



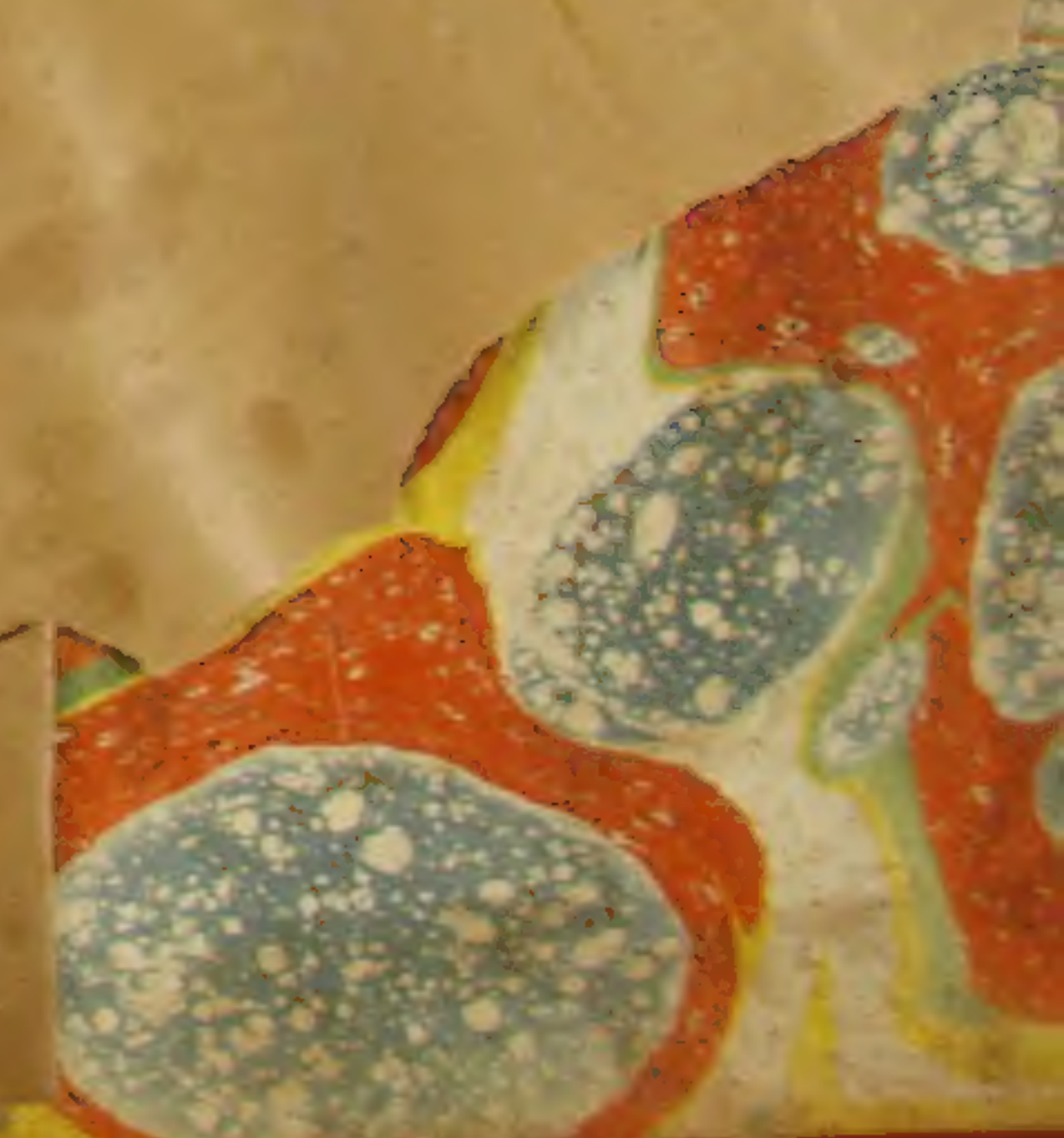
تفسير ابو العباس



13

Süleyman	neesi
H. Hasan Hüsnü P.	
V.	
Eski	13

Süleyman	U. Hüsnü P.
H. Hasan Hüsnü P.	
Eski	13









عن كعب الاخبار انه قال الباء هاء والسين سناؤه فلا شيء اعلا منه واليم ملكه وهو على كل شيء قدير  
فلا شيء يمانه وقد قيل ان كل حرف هو افتتاح اسم من اسمائه فالباء مفتاح اسمه بصير والسين مفتاح  
اسمه سميع واليم مفتاح اسمه ملك فالالف مفتاح اسمه الله واللام اسمه لطيف والهاء مفتاح اسمه هاد  
والراء مفتاح اسمه رزاق والحاء مفتاح اسمه حليم والنون مفتاح اسمه نور ومضى هذا كله دعا الله  
تعالى عند افتتاح كل شيء **سورة فاتحة الكتاب** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
روى غير واحد انه قال فاتحة الكتاب مدنية وروى ابو صالح عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال هي مكية  
وقيل نصفيها فزلت بالمدينة ونصفيها بمكة حدثنا الحاكم ابو الفضل محمد بن الحسن الخزازي قال حدثنا ابو حامد  
المروزي قال حدثنا ابراهيم بن مردوق قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا جهم بن عبد الله بن العلاء بن عبد الرحمن  
عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في كتاب الله سورة ما انزل الله على نبي  
مثلهما قاله ابي بن كعب عنها قال لا رجوان يخرج من الباب حتى يقرأها فجلت ان يقرأها ثم سأل ابي عنها فقال  
كيف تقرأ في صلواتك فقال بام الكتاب فقال واكذ نفسي بيده ما انزل في التورية والانجيل والقرآن مثلهما  
وانها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيت به السبع المثاني هو السبع الطوال البقرة وال عمران والمؤمن  
التوبة هود وقال اكثر اهل العلم هي سورة فاتحة الكتاب وانما سميت السبع لانها سبع ايات وانما سميت  
لانها تنزل في كل صلوة حدثنا ابو الليث قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن جهم قال حدثنا  
علي بن ابي حمزة قال حدثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح قال قال ابن عباس في قوله  
**الحمد لله** قال الشكر لله ومعنى قول ابن عباس الشكر لله يعني الشكر لله على نعمائه كلها وقد قيل  
الحمد لله يعني الوحدانية لله وقد قيل الا لوهية لله وروى عن قتادة انه قال الحمد لله الذي جعل خلقه  
من الغفست وعليهم ولا الضالين ثم معنى قوله الحمد لله قال بعضهم قيل فيه معنى قل الحمد لله وقال  
بعضهم حمد الرب نفسه ليعلم عباده انه وقال اهل اللغة الحمد هو الثناء والحمد لله الثناء عليه بصفاته  
الحسنى وبما انعم على عباده ويكون في الحمد معنى الشكر وفيه معنى المدح وهو اسم من الشكر لان الحمد موضع وضع  
ولا موضع الشكر موضع الحمد وقال بعضهم الشكر اسم لانه بالثنا والجوارح والقلب والحمد يكون باللسان  
خاصة وروى عن ابن عباس انه قال الحمد لله كله كل شاعر وذلك ان ادم عليه السلام قال حين عطي الجنة  
فقال الله تعالى برحمتك استعفف وقال الله تعالى لفرح عليه السلام قل الحمد لله الذي خلقنا  
من النور الطاهرين وقال ابراهيم الحمد لله الذي جعل على الكبر اسمعيل واسحق وقال في قصة داود الحمد لله  
الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وقال الحمد صلى الله عليه وسلم وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وقال  
اهل الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الغمرن وهي كلمة كل شاعر قوله تعالى **رب العالمين** قال ابن عباس سيد العالمين  
وهو رب كل ذي روح ورب كل وجه الارض ويقال معنى قوله العالمين خالق الخلق وربهم ومربيهم  
محوهم من حال الاحال من نقطة الى نقطة ثم الامضغة والرب في اللغة هو السيد قال الله تعالى ارجع اليك  
اي السيد والرب هو الملك يقال له رب الدابة والرب هو الرب من قولك رب ايتني وقوله العالمين

كل ذي روح ويقال كل من كان له عقل يخاطب مثل بني ادم والملائكة والجن ولا يقع على الهائم ولا على غيرها  
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى ثمانية عشر الف عالم وان ذكرا منها عالم  
واحد ويقال كل صنف من الحيوان عالم على حدة قوله تعالى **الرحمن الرحيم** قال في رواية الكلبي هما  
اسماء رقيقان احدهما ارق من الآخر وقال بعض اهل اللغة هذا اللفظ شنيع ولو قال هما صنفان لطيفان  
لكان احسن ولكن معناه عندنا والله اعلم انه اذا بالرقعة الرحمة يقال في الرحمة لانه يقع على المؤمنين والكافرين  
اذا رحمه وقوله احدهما ارق من الآخر قال بعضهم الرحمن ارق لانه ابلغ في الرحمة لانه يقع على المؤمنين والكافرين  
وقال بعضهم الرحمن ارق لانه في الدنيا وفي الآخرة وقال بعضهم كل واحد منهما ارق من الآخر من وجه فلهذا  
لم يبين وقال احدهما ارق من الآخر يعني كل واحد منهما ارق من الآخر قوله تعالى **يوم الدين** قرأنا في  
واين كثير وحرمة وابو عمر بن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قرأ ما لك قال لان الملك ابلغ في الوصف لانه يقال مالك الدار ومالك الدابة ولا يقال ملك الاملاك من  
الملوك واما الله فقرأ ملك قال لان ملكا ابلغ في الوصف لانه اذا قلت فلا ملك هذه البلدة كان ذلك  
كناية عن العولاية وورد الملك واذا قلت فلان مالك هذه البلدة كان ذلك عبارة عن ملك الحقيقة وروى  
مالك بن دينار عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي بن يقطين  
الصلوة بالحمد لله رب العالمين وكلهم يقرؤون مالك يوم الدين بالالف قال وسعد بن ابي يحيى عن ابي عبد الله  
محمد بن شجاع النخعي يقول كنت اقرأ بحرف الكسرة مالك يوم الدين بالالف فقال لي بعض اهل اللغة الملك ابلغ  
في الوصف فاخذت بقرائه حزمه فاقرأ ملك يوم الدين قرأت في التمام كانه اثنان فقال لي لم يزد في الف  
في التمام يعني انك الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اقرأوا القرآن فمما فيه انك القرآنة بملء حتى تأت  
آت في التمام فقال لي لم يزد في الف من مالك اما بلغك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ  
القرآنة فله بكل حرف عشر حسنة فلم نقصت من حسنة عشر في كل قرآنة فلما اصبحت ايتت فطر باوكا  
اما ما في اللغة فقلت له ما الفرق بين ملك ومالك فقال بينهما فرق كثير فاما ملك فهو ملك من الملوك  
او الاملاك فهو ملك الملوك فرجعت الى قرآنة الكسرة ثم معنى قوله مالك يوم الدين يعني فاضى وعام يوم الدين  
يعني يوم الحساب كما قال الله تعالى ذلك الدين القيم يعني الحسن القيم وقيل ايضا معنى يوم الدين يعني يوم القضا  
كما قال الله تعالى ما كان لباخذوا اخاه في دين الملك يعني في قضائه وقيل ايضا يوم الدين يعني يوم الجزاء كما  
يقال كما تدان يعني كما تجازى تجازى به فان قيل ما معنى تخصيص يوم الدين وهو مالك يوم الدين  
وغیره قيل له لان في الدنيا كانوا من ارباب في الملك مثل فرعون ونمرود وغيرهما وفي ذلك اليوم  
لا يبارع احد في ملكه وكلهم خضعوا له كما قال الله تعالى ان الملك اليوم فاجاب جميع الحق لله الواحد القهار  
فكذلك همنا قال مالك يوم الدين يعني في ذلك اليوم لا يكون مالك ولا فاض ولا يجاز غيره قوله تعالى  
**اياك نعبد** هو تعليم علم المؤمنين كيف يقولون اذا قاموا بين يديه في الصلوة فامرهم ان يذكروا عبوديتهم  
وضعفهم حتى يوفقهم ويعينهم قال اياك نعبد ونطيع وقال بعضهم اياك نعبد يعني اياك نطيع طاعة



نخضع فيها لك قوله تعالى **واياك نستعين** يقول بك نستوثق على عبادتك وفي فض الحقوق في هذا دليل على  
ان الكلام قد يكون بعضه على وجه الغاية وبعضه على وجه المحاطبة لانه افصح السورة بلفظ الغاية  
وهو قوله الحمد لله ثم ذكر بلفظ المحاطبة فقال اياك نعبد واياك نستعين وهذا كما قال في اية اخرى هو الذي  
يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك ذكر بلفظ المحاطبة ثم قال وجبرين بهجر من طيبة وفرجوا بها  
حاجتها على الغاية ومثل هذا في القرآن كثير قوله تعالى **اهدنا الصراط المستقيم** روى القرطبي  
عن ابن كثير انه قرأ الصراط بالسين والصاد وروى عن حمزة انه قرأ بالزاي وقرأ الباقر بالضاد وكل ذلك  
جائز لان يخرج من واحد والقرء المعروف بالضاد قال ابن عباس اهدنا الصراط المستقيم وهو الاسلام  
فان قيل ليس هو على الطريق المستقيم وهو الاسلام فما معنى السؤال قيل ان الصراط المستقيم هو الذي ينتهي  
الى المقصود فانما سألنا لنعبد ربنا ان يرشدنا الى الشئ الذي ينتهي به الى المقصود وبمعنى من السبل  
المفرقة وروى عن عبد بن مسعود انه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبا وخطب خطبة خطو  
ثم قال ان هذا الصراط المستقيم وهذه السبل وعلى رأس كل طريق شيطان يدعو ويقول هلم الى الطريق وفي  
هذا نزلت هذه الآية وان هذا صراط مستقيم افا نسوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فان هذا  
قال اهدنا الصراط المستقيم واعصمنا من السبل المفرقة قال الكلبي امتنا على دين الاسلام وروى عن علي  
بن ابي طالب انه قال اهدنا الصراط المستقيم يعني ثبنا عليه ومعنى قوله على ثبنا عليه يعني اخفط قلوبنا  
على ذلك ولا تقلها بمعصيتنا وهذا موافق لقوله تعالى ويهديك صراطا مستقيما يعني ثبنا عليه  
وقال في اية اخرى ويهديك صراطا مستقيما فكذلك ههنا وقوله تعالى **صراط الدين انعم عليهم**  
يعني طريق الذي مننت عليهم فحفظت قلوبهم على الاسلام حتى ما نوا عليه وهم انباؤه واصفياءه  
واوليائه فامتن علينا كما مننت عليهم حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن مهمل  
الثقفي قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا عمر بن ابي عمير بن خالد قال حدثنا هشام بن القاسم قال حدثنا  
حمزة بن المغيرة عن عاصم عن ابي العالية في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الدين انعم عليهم  
قال هو النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه من بعده ابو بكر وعمر قال عاصم فذكرت ذلك للبحراني  
قال صدق والله ابو العالية ونصح وقوله تعالى **غير المغضوب عليهم** يعني غير طريقي اليهود يقول  
لا نتخذنا بمعصيتنا كماخذت اليهود حتى تركوا الاسلام **ولا الضالين** يعني ولا الضالين يعني ولم يخطئ  
قلوبهم ومذلتهم بمعصيتهم حتى تصدروا وقد اجمع المفسرون ان غير المغضوب عليهم اراد به اليهود  
ولا الضالين اراد به النصارى فان قيل ليس النصارى من المغضوب عليهم واليهود ايضا من الضالين فكيف صرف  
المغضوب الى اليهود وصرف الضالين الى النصارى قيل انما عرف ذلك بالخبر واستدل بالآية فاما الخبر  
فما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأل وهو ينادي القرى من المغضوب عليهم قال اليهود  
قال ومن الضالين فقال النصارى واما الآية فلان الله تعالى قال في قصة اليهود فباوا بغضب على غضب  
وقال في قصة النصارى فاضلوا من قبل واصلوا كثيرا واصلوا عن سواء السبيل وقوله امين ليس من السورة

وكن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول وبأمر به قال ابن عباس يعني كذلك يكون وروى عن مجاهد  
انه قال هو اسم من اسماء الله تعالى ويكون معناه يا الله تعالى استجب عنا وقال بعضهم هي لغة السريانية  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما حسدكم النصارى في شئ مكسبهم في امين يعني انفسهم  
يعرفون ما فيها من الفضيلة وروى كعب الاخبار انه قال امين حاتم ربه العالمين يحتم به وعابده المؤمنين  
وقال مقاتل هو قوة للدعاء واستنزال للرحمة وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن صالح عن ابن عباس قال  
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معنى امين قال ربه افعل ويقال فيه نعم امين يعني مد وامين بالمد  
ومعناها واحد وقد جاء في اشعارهم كلا الوجهين قال القائل • بناعد عن فطحل اذن عوته  
امين فوالله ما بيننا بعدا • وقال الاخضر • يارب لا تشلني بها ابدا • وروى الله عبد الله بن ابي  
• سورة البقرة مدنية وهي مائة وثمانون آية •  
بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا ابو الليث قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن حماد قال حدثنا علي بن اسحاق قال  
حدثنا محمد بن مروان عن عطاء بن السائب عن ابي جهم عن ابن عباس في قوله تعالى **الم** قال ان الله اعلم  
ومعنى قول ابن عباس ان الله اعلم يعني الالف انا واللام الله والميم اعلم لان القرآن نزل بلغة العرب والعرب  
قد كانت تذكر حرفا وتريد به تمام الكلام لا ترى الى قول القائل  
• فلت لها في فقات فاف • لا تمسني انيسا الا بحاف •  
يعني بالحق قد وقفت وقال الكلبي هذا قسم فاقسم الله تعالى بالقرآن ان هذا الكتاب الذي انزل على محمد هو  
الكتاب الذي نزل من عند الله لا ريب فيه وقال بعض أهل اللغة هذا الذي قال الكلبي لا يصح لان القسم معقوف  
على حرف مثل ان قد ولقد واللام وما والام المقصورة ومهمل ما تجد حرفا من هذه الحروف المشددة فلا يجوز  
ان يكون يمينا ولكن الجواب ان يقال موضع القسم قوله لا ريب فيه فلان حالف فقال والله هذا الكتاب  
لا ريب فيه كذا الكلام سديدا ويكون اجواب القسم ثبت ان قول الكلبي سديد صحيح فان قيل والله في القسم  
من الله تعالى وكان يقوم في ذلك الزمان على صنفين مصدق ومكذب والمصدق يصدق بغير قسم والمكذب  
لا يصدق مع القسم قبله القرآن نزل بلغة العرب والعرب اذا اراد بعضهم ان يؤكد كلاما اقسم على كذا قاله  
اراد ان يؤكد عليهم بالحجة فاقسم ان القرآن من عنده وقد قيل الم الالف الله واللام جبريل والميم محمد صلى الله  
عليه وسلم ويكون معناه الله الذي انزل جبريل على محمد هذا القرآن لا ريب فيه وقال بعضهم كل حرف هو قسم  
اسم من اسماء الله تعالى الالف فصاح اسمه الله واللام فصاح اسمه لطيف والميم فصاح اسمه مجيد ويكون  
معناه الله لطيف المجيد ان القرآن وروى عن محمد بن الرزدي انه قال ان الله تعالى اودع جميع ما فيه هذه السورة  
من الاحكام والقصاص والحروف التي ذكرها في اول السورة ولا يعرف ذلك الا بنى اولى ثم يزد ذلك في جميع السورة  
ليفقه الناس وروى عن الشعبي انه قال ان الله تعالى سراجعله في كتبه وان نزل في القرآن هو الحروف المقطعة  
وروى عن عمرو بن عثمان وابن مسعود انهم قالوا الحروف المقطعة من الكتاب الذي لا يفسر وهو عن علي  
هو اسم من اسماء الله تعالى فرفعت حروفه في السور يعني ان ههنا قد ذكر الم في موضع اخر وفي موضع



الخر ونون في موضع اخر فاذا جمع يكون الرحمن وكذلك سائر الحروف انا جمع بصير اسماء الله تعالى  
وذكر عن قطرب انه قال كان للشركون لا يسمعون القرآن كما قال الله تعالى والعوا فيه لعلكم تغفلون او اذ ان  
يسمعون شيئا لم يكونوا يسمعون ليجعلهم ذلك على الاستماع حتى يلزمهم الحجج وقال بعضهم ان المشركين كانوا  
يقولون لا نفقه هذا القرآن لانهم قالوا فلو بنا في اكنة فاراد ان يبين لهم ان القرآن مركب على الحروف  
التي ركب عليها السكت فلكم لا تفقهون وانما اراد بذكر بعض الحروف تمام الحروف كما ان الرجل يقول  
علت وكذا ب ت ث وانما يريد به جمع الحروف ولم يرد به الحروف الاربعة خاصة وقال بعضهم هو من شعائر  
السورة وكان اليهود اعادوا الله تعالى فسروا على حروف الجمل لانه ذكر ان جماعة من اليهود منهم كعب بن الاشرف  
وحبيش بن اخطب وابو ياسر بن اخطب ومالك بن النضيف وشعبة بن عمرو وغيرهم دخلوا على رسول الله صلى  
عليه وسلم فقالوا بلغنا انك قرأت لم ذلك الكتاب فان كنت صادقا فيكون بقاء امك سبعون سنة لان  
الالف واحد واللام ثلثون واليم اربعون فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اهل غير هذا قال  
نعم المص فقالوا هذا اكثر لان الف تسعون فقالوا اهل غير هذا قال نعم الر قالوا هذا اكثر لان ا و ما بين  
ثم ذكر الر فقالوا خلطت علينا لا ندري ابا القليل ياخذ ام بالكثير وانما ادركوا من القرآن مقدار عقوبتهم  
وكذا ان يدرك من العلم مقدار عقله وكل ما ذكره في القرآن من الحروف المخططة ففسره نحو ما ذكرنا هذا  
واسم اعلم قوله تعالى **ذلك الكتاب** يعني هذا الكتاب لا ريب في معنى لا شك فيه انه من لم يخلقه محمد صلى  
عليه وسلم من تلقاء نفسه وقد بوضعه ذلك بمعنى هذا كما قال القائل • اقول له والرج يا امرئ متنبه  
تأمل خفوا اني انا ذلك • يعني هذا وقال بعضهم معناه ذلك الكتاب الذي كت وعده في يوم الشف  
انا وجه اليك وقال بعضهم معناه ذلك الكتاب الذي وعده في التوراة والانجيل انزل على محمد صلى  
تعالى عليه وسلم وروى عن زيد بن اسلم انه قال اراد بالكتاب اللوح المحفوظ يعني الكتاب الذي كت في اللوح  
المحفوظ وقوله **الارباب فيه** يعني لا شك فيه انه من الله تعالى ولم يخلقه محمد صلى الله عليه وسلم  
من تلقاء نفسه فار قبل كيف يجوز ان يقال لا شك وقد شك كثير من الناس وهم الكفار ولذا يقولون  
قبله لا شك عند المؤمنين وعند العقلاء وقبل معناه لا شك فيه اي لا ينبغي ان يشك فيه لان القرآن  
محجج فلا ينبغي ان يشك فيه انه من الله تعالى وقوله **هدى للمتقين** يعني يهدينا من الضلالة للمتقين  
الذين يتقون الشرك والكبائر والفواحش وهذا القرآن بيان لهم من الضلالة ويأمرهم من الشبهات  
وبيان الحلال من الحرام فار قبل فيه بيان جميع الناس فكيف اضاف الى المتقين خاصة قبله لان المتقين  
هم الذين يتقون بالياء ويعملون به فاذا كانوا هم الذين يتقون به فصلا في الجاهل الباطلهم وروى  
عن ابى روف انه قال **هدى للمتقين** وكرامة لهم يعني انما اضاف اليهم جلالا لهم وكرامة لهم وبما  
لفضلهم قوله تعالى **الذين يؤمنون بالغيب** يعني يصدقون بالغيب والغيب هو ما غاب عن العين  
وهو محض القلب وانما اراد به اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ومن تابعهم الايام القيمة انهم  
يصدقون بغيب القرآن انه من الله تعالى فيجلون حلاله ويحرمون حرامه ويقال يؤمنون بالغيب يعني بالله

حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا الدبيلي قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا اصحابنا عن النبي  
انه قال لعبد الله بن مسعود ان خبب بك يا اصحابنا محمد فانكم سبتمونا به من رؤية محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه  
فقال عبد الله ونحن نختص بك يا نبيه ولم نروه وان افضل اليمان بالغيب ثم قرأ عبد الله الذين يؤمنون بالغيب  
وقد قيل يؤمنون بالغيب يعني يصدقون بالغيب بدلول وقوله **ويقيمون الصلوة** يعني يحافظون على الصلوة  
للمس يتوافقها وركوعها وسجودها والتضرع بعد دعا وقد قيل معناه يقيمون الصلوة اي يديمون الصلوة وقد قيل  
ان العبد ان اصل صلوة تقبل منه خلق الله تعالى منها ملكا يقوم ويصلي لله تعالى في يوم القيمة وثوابه لصاحب الصلوة  
فهذا معنى قوله ويقيمون الصلوة وقوله تعالى **ومما رزقناهم ينفقون** اي يصدقون قال الكلبي وهو زكوة  
المال وروى سباط عن السدي عن اصحابه قال هي نفقة الرجل على اهله وهذا قبل نزول اية الزكوة ويقال اي  
يصدقون صدقة الطوع ويقال هي عليها جميعا الفريضة والطلاق قوله تعالى **والذين يؤمنون بما انزل**  
**اليك** يعني بالقرآن وقوله **وما انزل من قبلك** يعني التوراة والانجيل وسائر الكتب ويقال لما نزلت  
هذه الآية الذين يؤمنون بالغيب قالت اليهود والنصارى نحن امننا بالغيب فلما قال ويقيمون الصلوة  
قالوا نحن نقيم الصلوة فلما قال ومما رزقناهم ينفقون قالوا نحن نفقون ونصدق فلما قال والذين يؤمنون  
بما انزل اليك وما انزل من قبلك نفروا من ذلك وقوله **وبالآخر هم يوقنون** يعني يقرنون بيوم القيمة والآخر  
والبعث والحساب والقرآن واليقين على ثلثة اوجه يقين غيا ويقين خبر ويقين دلالة فاما اليقين العيان  
اذا رأى شيئا زال الشك عنه في ذلك الشيء واما يقين الدلالة وهو ان يرى دينا يرتفع من موضع يعلم اليقين  
ان هناك نارا وان لم ترها واما يقين الخبر فان الرجل يعلم باليقين ان في الدنيا مدينة يقال لها بغداد وان لم يكن  
يتنهي اليها ففهمنا يقين خبر ويقين دلالة لان الاخرة حق ولكن نصير معانيه عند الرؤية ثم قال  
**اولئك على هدى من ربهم** يعني اهل هذه الصفة الذين سبق ذكرهم على ثلث من الله تعالى اكرمهم الله في الدنيا  
حيث هداهم وبرزهم طريقتهم **اولئك هم المفلحون** في الاخرة يعني هم الناجون يعني ان الله تعالى اكرمهم  
في الدنيا بالياء وفي الاخرة بالجنات وقد قيل الفلاح هو البقاء في النعمة وقد قيل الفلاح اذا بلغ الانسان نهاية  
ما يتأصل ويقال معناه قد وجدوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هم وبوا وكل ما في القرآن المفلحون ففسره  
هكذا قوله تعالى **ان الذين كفروا** ان هذا للتاكيد وهو حرف من حروف القسم والكفر في اللغة هو الستر  
يقال ليله كافر اذا كانت شديدة الظلمة وانما سمي الكافر كافرا لانه يستر نعمة الله تعالى وقوله انذرهم  
فرا اهل الكوفة عاصم وحمزة والكسبي هم زين وقرانافع وبن كثير وابو عمرو وبن عامر في رواية هشام بن مرة  
واحدة مع المدا نذرهم وتفسير القرآنيين لا يختلف قال مقاتل نزلت هذه الآية في مشركي قريش منهم  
عنه بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو جهل وغيرهم وقال الكلبي نزلت في رؤساء اليهود منهم كعب بن الاشرف  
وحبيش بن اخطب وابو ياسر بن اخطب قال الكلبي وليس باخ حبيش وقال بعضهم هو اخ حبيش دخلوا على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حيث سألوا عن له والمص ثم خرجوا من عنده فنزل قوله تعالى ان الذين كفروا يعني محمد و  
القرآن سوا عليهم فانذرهم اهلهم تذرهم اهلهم خوفهم اولم يخوفهم **لا يؤمنون** اي لا يصدقون







قرأ الكسافي برفع القاف قبل هم وكذا في القرآن قبل وعيذ وسى وجيل وسوق أحزنه وعاصم  
وغیره اكبر القاف واصله في اللغة قول مع الواو فخذت الواو للتحقيق فجعل الكسافي الرفع مكان الواو وقارنوا  
بالكسر للتحقيق والاية نزلت في شأن المنافقين واذ قبل لهم يعني المنافقين **لا تقصدوا في الارض بغير علم** فاعلموا  
فيها بالمعنى لان الارض كانت قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فيها الفتن او يعمل فيها بالمعنى فلما بعث النبي صلى الله عليه  
وسلم ارتفع الفتن وصلى الارض فاعلموا بالمعنى فقد افسدوا في الارض بعد اصلاحها **فالوا انما نحن مصلحون** يعني  
نعمل بالطاعة ولا نعمل بالفتن وقبل معناه لا تقصدوا في الارض بغير علم لاننا نحن المصلحون والناس ولا تعلموا بالهداية **فالوا**  
**انما نحن مصلحون** يعني لا نهدى الكفار ولا المؤمنين حتى لو كانت الغلبة للمؤمنين لا يصيبنا من دأبهم شيء **فقالوا**  
**انهم هم المفسدون** في الارض وليسوا بمصلحين لان عدوهم مع الفريقين لان كل فريق يعلم انهم ليسوا  
معههم وقد قيل معناه لا تقصدوا في الارض بغير علم الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم يعني لا تصرفوا الناس  
عن دينه **فالوا انما نحن مصلحون** بغير يقين عن محمد صلى الله عليه وسلم **انهم هم المفسدون** والعاصون ويكون  
لتكرار كرمهم على وجه التاكيد والعرب اذا كررت الكلام يريد به التاكيد **فان لا يشركوا** **انهم هم**  
**المفسدون** قوله تعالى **واذا قبل لهم امنوا كما امن الناس** قال في رواية الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس  
ان هذه الاية نزلت في شأن اليهود واذ قبل لهم يعني اليهود امنوا كما امن الناس يعني عبد الله بن مسعود واصحابه  
**فالوا انهم هم المفسدون** يعني الجاهل المظفر **فقالوا** **انهم هم المفسدون** يعني الجاهل المظفر **فقالوا** **انهم هم المفسدون**  
عليه وسلم **ولكن لا يعلمون** **انهم هم المفسدون** **فقالوا** **انهم هم المفسدون** **فقالوا** **انهم هم المفسدون**  
معناه واذ قبل لهم بغير علم فاعلموا كما صدق الله تعالى **انهم هم المفسدون** **فقالوا** **انهم هم المفسدون**  
الجاهل **فقالوا** **انهم هم المفسدون** **فقالوا** **انهم هم المفسدون** **فقالوا** **انهم هم المفسدون**  
**وانما نحن مصلحون** **فقالوا** **انهم هم المفسدون** **فقالوا** **انهم هم المفسدون**  
قيس ومعتب بن قيس وغيرهم وذلك ان ابا بكر وعمر وعلي بن ابي طالب رضوا عنهم ثم ابقوا للمنافقين  
فقال عبد الله بن ابي بن سلول لا يصح ان ينظر واكيف ارد هؤلاء الجاهل عنكم فقلوا مني كيف اكلهم فاحذ  
بيد ابي بكر وقال مرجا بسيد بن جهم وثاني اثنين وصاحبه في الفار وصفيه من امته البازل نفسه  
وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيد عمر فقال مرجا بسيد بن جهم في القوي في امر الله تعالى البازل  
نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيد علي فقال مرجا بسيد بن جهم ما خلا رسول الله  
البازل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم السابق لما هجرة فقال الله على ان الله باعده لا منافق فانما منافق  
شر خلقه الله تعالى فلم يقل له هكذا واما في كايما نكم وتصديقكم بكم ثم افترقا فقال عبد الله لا يصح  
كيف لم يرد هؤلاء عنكم فقالوا لا زال غير ما عشت لنا فزلت الاية **وانما نحن مصلحون** **فقالوا** **انهم هم المفسدون**  
يعني ايماننا كما يمانكم وتصديقنا كصدقكم وقوله تعالى **واذا خلوا الى شياطينهم** **فقالوا** **انهم هم المفسدون**  
خمسة رطل من اليهود ولا يكون كاهن الا ومعه شيطان منهم كعب بن الاشرف بالدينة وابو بردة الاسدي في  
بن سليمان وابو السوداء بالشام وعبد الدار بن جهم وعوف بن مالك في بخارى وبقال واذ خلوا الى شياطينهم

يعني الى رؤسائهم في الضلالة وقال ابو عبيدة كل عات متبردة فهو شيطان **فالوا انهم هم** **انما نحن مصلحون**  
علي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه **فقالوا** **انهم هم المفسدون** **فقالوا** **انهم هم المفسدون**  
يعني يحزنهم خبر الاستهزاء وذكر في رواية الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس ان الاستهزاء ان يفتح لهم  
وهم في جحيم باب من الجنة فيملكون ويسبحون في النار والمؤمنون على الارض انك ينظرون اليهم فان انتموا  
الى الناس عليهم وفتح لهم بابا اخر في مكان اخر والمؤمنون ينظرون اليهم ويضحكون كما قال الله تعالى في آية اخرى  
فاليوم الذين امنوا من الكفار فيضحكون الاية وقال مقاتل الاستهزاء ما ذكر الله تعالى في سورة الحديد يوم  
يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا فنفقنا من نوركم قبل ان رجعوا وراكم فالتمسوا نورا  
الاية فهذا استهزاءهم وقوله **وبعدهم في طغيانهم يعمهون** يعني يتركهم في ضلالتهم يخبرون وينبذون  
عقوبة لهم باستهزائهم قوله تعالى **اولئك الذين اشترى الضلالة بالهدى** يعني اختاروا الكفر  
على الايمان في الاية دليل ان الاشتراء قد يكون بالمعنى وفي اللفظ وهو الباطل لان الله تعالى سمي استبدلهم  
الضلالة بالهدى شراء ولم يكن هناك لفظ الشراء وقوله **فما ربح تجارهم** فقد اصاب الريح الى  
التجارة على وجه المجاز والعرب تقول ربحت تجارة فلان وحسرت تجارة فلان وانما يريد به انه ربح في  
تجارته وخسر تجارته والله تعالى انزل القرآن بلغة العرب على ما تعارفونه بينهم قال في راجع تجارهم  
يعني فارجعوا في تجارتهم وقوله **واما كانوا مهتدين** وقال بعضهم معناه وما هم مهتدون  
في الحال كقوله تعالى **كيف نكلم من كان في المهد صبيا** يعني من هو في المهد وقال بعضهم وما كانوا  
مهتدين من قبل لانهم لو كانوا مهتدين من قبل لوقفهم الله تعالى في الحال ولكن لم يكونوا مهتدين من قبل  
خذلهم الله بحجارة لا فاعل لهم الخبيثة قوله تعالى **ما مثلهم كمثل الذي استوقد نارا** روى معوية بن صالح  
عن علي بن طلحة عن ابن عباس انه قال نزلت هذه الاية في شأن اليهود الكفرة في حوال المدينة فقال مثلهم  
كمثل الذي استوقد نارا يعني كمثل من كان في المظارة في الليلة المظلمة وهو يخاف السباع فاوقد نارا  
يا من النار من السباع **فما اضاءت ما حوله** طيفت ناره وتبقي في ظلمة كذلك اليهود الذين  
كانوا في حوال المدينة كانوا يقرؤون بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج وكانوا اذا اذاعوا اعداءهم  
من المشركين ينصرون باسمه ويقولون بحق نبيك محمد ان نصيرنا فلما خرج النبي عليه السلام وقدم  
المدينة حسدوه وكذبوه وكفروا به فطيفت نارههم ونقوا في ظلمة الكفر وقال مقاتل نزلت هذه الاية  
في شأن المنافقين يقول مثل المنافق مع محمد صلى الله عليه وسلم كمثل رجل في مظلمة فاوقد نارا فبها  
على نفسه وعياله وماله وكذلك المنافق يكمل لاله الا الله مراياه للناس فيأمن به على نفسه وعياله  
وماله وينال مع المسلمين فكان له نورا بمنزلة المستوقد النار يضي في منورها ما دامت ناره **ذهب الله**  
**نورهم ونزعهم من ظلمات لا يبصرون** فلما اضاءت النار ابصر ما حوله نورها فذهب نورهم  
وتبقي في ظلمة فكذلك المنافق اذا بلغ اخر عمره بقي في ظلمة كفره هكذا فسر قيادة والقبض وغيرهما قال  
عز وجل **هم كعمى فعمى لا يبصرون** وفي قراءة عبد الله بن مسعود صابحا عيا وانما جعلها



لوقوع الفعل عليها يعني تركهم مما كانوا يفرأه غيره معكم عني ومعناه معكم عني ونفسه لا يترأفهم  
نصا مومون حيث لم يسمعوا الحق ولم يتكلموا بالحق ولم يصدقوا العبرة والهدى فكانهم معكم عني لان الله تعالى  
خلق السمع والبصر والشا ليدفعوا بهذه الاشياء فاذا لم يصدقوا بالسمع والبصر صار كما انهم لم يسمعوا  
كما ان الله تعالى سمى الكفرة مومون حيث قال او من كان منيا فاحييناه يعني كافرا فهديناه وانما سمعهم مومون  
واسم اعلم لانه لا منفعة لهم في حيوتهم فكان تلك الحيوة لم تكن فكذلك السمع والبصر والشا اذا لم يصدقوا  
بها كانوا لم تكن وكانهم معكم عني فصار يرجعون الى الهدى وقال القبي معي قوله وتركهم في ظلمة الكفر قوله  
قال الظلمة الاولى كانت ظلمة الكفر واستغفارهم النار قول لا اله الا الله واذا دخلوا الى شياطينهم فافقوا  
وقالوا انما معكم انما نحن مستهزون سلبهم نور الايمان وبقيوا في ظلمة وتركهم في ظلمة الكفر قوله  
تعالى **او كصيب من السماء** يعني كمثل نزل من السماء فضرى الله تعالى مثله الاخر لان العرب كانوا يوثقون  
الكلام بذكر الامثال فانه تعالى ضرب لهم الامثال بوضع عليهم الحجة فضرى لهم مثله بالمستوفى فانهم ضرب  
له مثله الاخر فان قيل كذا او انما تستعمل للشك فما معنى او ههنا قبل له او قد يكون للتخيير فكأنه قال  
ان شئت فاضربوا لهم مثله بالمستوفى النار وان شئت فاضربوا لهم المثل بالمطر فانهم مصيبيون في ضرب المثل  
في الوحيين جميعا وهذا كما قال في اية اخرى او كطيل في بحر لم يفتح فكذلك ههنا او للتخيير لا للشك وقد قيل  
او بمعنى الويل يعني وكصيب من السماء معناه مثلهم كمثل في مغارة في ليلة مظلمة فنزل مطر من السماء وفي  
المطر فيه ظلمات **ورعد وبرق** والمطر هو القرآن لان في المطر حيوة المخلوق واصلاح الارض  
فكذلك القرآن فيه هدى للناس وبيان من الضلالة واصلاح للارض فلهذا المعنى شبه القرآن بالمطر  
الظلمات هي الشدايد والجن الذين يصيب المسلمين والشبهات التي هي في القرآن والرد هو الوعيد الذي  
ذكر للكفار والمنافقين في القرآن والبرق ما ظهر من علامات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ولا يلهو  
**يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق** يعني نصا مومون عن استماع الحق **حذر الموت**  
يعني كحذر الموت والكلام ينصب لرفع الحافض مثل قوله تعالى واختار موسى قومه اى من قومه  
فكذلك ما هنا حذر الموت يعني كحذر الموت معناه مخافة ان ينزل في القرآن شيء يظهر حالهم كاقال  
في اية اخرى نظر بعضهم الى بعض هل يربكون من احد ثم اضربوا صر فاحرف الله قلوبهم ثم الية مضمرة ومعناها  
يجعلون اصابعهم اذانهم من الرعد ويمضون اعينهم من الصواعق وقال اهل اللغة الصاع صوت  
من السماء فيه نافر من هذه القول لا يحتاج الى الاصصا في الية يجعلون اصابعهم اذانهم  
خوف الصاعقة ثم قال **وايه محيط بالكافرين** يعني علم باعمالهم والاحكام اى ادراك الشئ بكلامه قوله  
**يكال البرق يخطف ابصارهم** يعني ضوء البرق يذهب ويجلس ابصارهم من شدة ضوء البرق  
فكذلك نور ايمان المنافق يكال يغشى على الناس كفرة في شره حتى لا يعلمون كفرة وقد قيل معناه يكال ان يظهر  
عليهم نور الاسلام فيشتون على ذلك ثم قال **كلما اضاء لهم مشوا فيه** يعني كلما لمع البرق في الليلة المظلمة  
مضوا فيه واذا اظلم عليهم يعني اذا ذهب ضوء البرق فاموا متحيرين فكذلك المنافق اذا تكلم لا اله الا

ببعضي مع المؤمنين وثامن بر من السيف فاذا مات بقي محتيرا ناد ما وقيل معناه كلما اضاء لهم  
مضوا فيه يعني كلما اضاء لهم دلالة نبوة محمد عليه ويظهر لهم علاماته ما تواتر اليه واذا اظلم عليهم  
يعني اذا اصاب المسلمين محنته كلما اصابهم يوم احد وكلما اصابهم يوم بئر معونة فاموا يعني  
ثبتوا على كفرهم وروى اسباط عن السدي انه قال كان رجلان من المنافقين هربا من اهل المدينة  
الى ايمسركين فاصابهما من المطر الذي ذكر الله تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق كلما اصابتهما  
الضوا عرق جعلتا اصابعهما في اذانهما فاذا لمع البرق مشيا في ضوءه واذا لم يلمع لم يصرا فقاما  
مكائما متحيرين فجعلتا يقولان يا ليتنا الواصحنا فانا في محمدا فنضع ايدينا في يده فاصحنا  
فانياه واسما وحسن اسلامهما فضرب الله بشأن هذين المنافقين الحارجين مثلا للمنافقين  
الذين كانوا في المدينة ثم قال عز وجل **ولو شاء الله لذهب بسمعهم** الذي في الراس  
**وابصارهم** التي في العين كما ذهب بسمع قلوبهم وابصار قلوبهم عقوبة لهم وقد قيل  
معناه ولو شاء الله لجعلهم صما وعميا في الحقيقة كما جعلهم صما وعميا في الحكم وقيل  
لو شاء الله لجعلهم صما وعميا في الآخرة كما جعلهم في الدنيا ونرى في احدى الروايتين عن  
بن عباس انه قال هذا من المكوم الذي لا يفتر ثم قال عز وجل **ان الله علمه كل شئ قدير**  
من العقوبة وغيرها قوله تعالى **يا ايها الناس اعبدوا ربكم** يعني اطيعوا ربكم وقيل وحدها  
ربكم وهذه الآية عامة وقد تكون كلمة يا ايها الناس خاصة لاهل مكة وقد تكون عامة  
لجميع المخلوق فيها هنا يا ايها الناس لجميع المخلوق يقول للكفار وحده واربكم ويقول للعاصين  
اطيعوا ربكم ويقول للمنافقين اخلصوا بالتوحيد معرفة ربكم وقول للمطيعين  
اثبتوا على طاعة ربكم واللفظ محتمل لهذه الوجوه كلها وهو من جوامع الكلم واعلم ان النداء  
في القرآن على ستة اوجه نداء مدح ونداء ذم ونداء تنبيه ونداء اضافة ونداء نسبة ونداء  
تسمية فاما نداء المدح فمثل قوله يا ايها الذين امنوا يا ايها النبي يا ايها الرسل واما نداء  
الذم فمثل قوله يا ايها الذين كفروا يا ايها الذين هادوا واما نداء تنبيه فمثل قوله يا ايها الذين  
واماندا النسبة فمثل قوله يا بني ادم واما نداء التسمية فمثل قوله يا داود يا ابراهيم والنداء  
التسابع نداء التعبير مثل قوله يا اهل الكتاب فها هنا ذكر نداء التنبيه فقال يا ايها الناس  
اخبر بالنداء بانته بريد ان يا امرأ وبني عن شئ ثم بين الامر فقال اعبدوا ربكم يعني  
وحده واطيعوه **الذي خلقكم** معناه اطيعوا ربكم الذي هو خالقكم خلقكم ولم تكونوا  
شئ **والذين من قبلكم** يعني وخلق الذين من قبلكم **لعلكم تتقون** المعصية وتنجون من  
العقوبة قوله تعالى **الذي جعلكم الارض في ارض** يعني مهادا وقوارا وقال اهل اللغة الارض  
بسائط العالمين وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال انما سميت الارض ارضا لانها  
شائض ما في بطنها يعني تأكل ما فيها وقال بعضهم لانها تارض بالحواف والاقدام يعني



اذكروا الله بهذه النعم واعبدوه واعرفوا شكر هذه النعم حيث جعلكم الارض فراشا **وَالسَّمَاءَ بَنَاءً**  
يعني سقفا والسما في اللغة ساعلاك واطلك قال بن عباس في رواية الكلبي كل سماء مطبقة على الاخرى  
مثل القبة وسما الدنيا ملتزمة اطرافها على الارض وقيل والسما بناء يعني مرتفعة ثم قال **وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ**  
**مَاءً يَنۢبُتُ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ حَيٍّ** يعني انبت بالمطر **مِنَ الثَّمَرَاتِ** يعني من الوان الثمرات **رِزْقًا لَّكُمْ** يعني طعاما لكم  
**فَلَا تَجْعَلُوا لِلّٰهِ أَندَادًا** يعني لا تقولوا به شركاء **وَأَنۢتُمْ تَعْلَمُونَ** انه خالق هذه الاشياء وغيره لا يستطيع  
ان يخلق شيئا من هذه الاشياء وقيل كل شيء في هذه الدنيا فيه لالة على الخالق من اربعة اوجه فوجه  
هذه الاشياء وكونها يدل على كون الصانع واستقامتها تدل على توجيده وهو استقامة البليدة و  
النهار والشتاء والصيف وخروج النمار كل شيء في وقته لان المدبر لو كان اثنين لم يكن على الاستقامة  
كما قال في اية اخرى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا وتجانسها يدل على ان الخالق واحد عالم حيث خلق  
الاشياء اجناسا مختلفة وتماثل الاشياء يدل على ان خالقها قائم قادر قوله تعالى **وَأَنۢ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا**  
قال بعضهم هذا الخطاب لليهود وان كنتم في ريب يعني في شك مما نزلنا يعني من القرآن **عَلَىٰ عِبَادِنَا مُحَمَّدٍ**  
ان ليس من الله تعالى **فَأَنۢتَوَابِسُونَ** من مثله يعني من مثل هذا القرآن من التورية والانجيل يعني فانوا يسورة  
من التورية وقابلوها بالقرآن فيجدوها موافقا كما في التورية فيقولون بانه محمد م مختلفه من تلقاء وانه  
من الله تعالى **وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنۢ ذٰلِكُمۡ** يعني استعينوا باجاركم وربهانكم **أَنۢ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**  
فيما تشكون فيه وقال بعضهم ترك في شان المشركين قوله تعالى وان كنتم في ريب اي في شك مما نزلنا اي من  
القرآن على عبادنا اي محمد م ويقولون انه اختلف من تلقاء نفسه فانوا يسورة يعني فاختلقوا يسورة  
من مثل هذه القرآن لانكم شعراء وفضلاء وادعوا شهداءكم يعني استعينوا بالمتكلم وقيل استعينوا بخصائكم  
وشعرائكم ان كنتم صادقين ان محمدا نقوله من تلقاء نفسه وقال قتادة معناه فانوا يسورة فيها حق وهذا  
ولا باطل فيها وكان ابو جعفر ان لهاء اشارة الى النبي م فكانه قال فانوا يسورة من مثل محمد م لانه لو كان  
قراء الكتب فانوا يسورة من رجل لم يقرأ الكتب كما جاء محمد م وقيل هذه الايات اصل لجميع ما تكلم به النبي م  
لانه في اول آية اثبات الصانع ثم في آية الاخرى اثبات نبوة محمد م امرهم اولا بان تاتوا بعشر سور  
مثله فجزعوا عنها ثم امرهم بسورة من مثله فجزعوا عنها فنزلت هذه الآية قل لن اجتمع الاضرب  
الجن على ان تاتوا بمثل هذا القرآن الآية ثم قال الله تعالى **فَإِنۢ لَّمۡ تَفْعَلُوا وَلَنۡ تَفْعَلُوا** لم تستعمل الماضي  
ولن تستعمل للمستقبل فكانه قال فان لم تفعلوا اي لم تاتوا في الماضي ولن تفعلوا اي لم تاتوا في المستقبل  
وتجدون بغير حجة **فَاقْتُلُوا النَّارَ** قال قتادة معناه فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وان تفعلوا ولن  
تطبقوا فانقوا النار يقول احذروا النار التي وقودها الناس والحجارة يعني خطيئها الناس اذا  
صاروا اليها والحجارة قبل ان يصيروا اليها وقيل معناه ان مع كل انسان من اهل النار في النار  
حجر معلق في عنقه حتى اذا تظفيت به النار رسبه الحجر الى الاسفل وقيل وقودها الناس والحجارة  
اي حجارة الكبريت وانما جعل خطيئها من حجارة الكبريت لان لها خمسة اشياء ليست بغيرها

احدها

وقال بعضهم فانها هي فساد ونها في الضعف وهذا من اسماء الاضداد يذكر الفوق ويؤاد به  
دونه كما يذكر الورد ويؤاد به الامام مثل قوله تعالى **وَيَذَرُونۡهُمۡ يَوْمَاضِيًّا** يعني امامهم  
وكذلك يذكر الفوق ويؤاد به دونه يعني ضرب النمل بالبعوضة ويؤادون البعوضة بعد  
ان يكون فيه اظهار الحق وارشاد الكهدي وكيف يمتنع من ضرب النمل بالبعوضة ولو اجتمعت  
الانس والجن اعلى ان يخلقوا بعوضة لا يقدرون عليه وقيل انما ذكر النمل بالبعوضة  
لان خلقه البعوضة اعجب خلقه لان خلقها تشبه خلقه الفيل وقيل لان البعوضة  
مادامت جارية عاشت واذا اشبعت ماتت فكذلك الادمي اذا استغنى فانه يطغى ففزع  
الله النمل للادمي قال **فَأَنۢتَوَابِسُونَ** يعني صدقوا واقرؤا بوجوه الله **فَعَلُوا** يعني ففزع  
من **يَفْعَلُونَ** يعني ضرب النمل بالذباب والعنكبوت والبعوضة من الله تعالى فيؤمنون به  
**وَأَنۢتَوَابِسُونَ** يعني اليهود والمشركين فيقولون ما ذا انا الله **يَهْدِي** يهدي  
يعني يذكر البعوضة والذباب قال الله تعالى **يَهْدِي** يهدي ويهدي ويهدي  
النمل ليضل به كثير من الناس يعني يهديهم ولا يوفقهم للهدى ويهدي به كثيرا  
يعني يوفق به على معصية ذلك النمل كثير من الناس وهم المؤمنون وقال بعضهم معناه  
يضل به كثيرا يعني يسيبه ضالا كما يقال فسقت فلانا اي سميته

يعني يهديه فانها



This image shows a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf from an old book. The paper has a slightly textured appearance with some minor discoloration and small dark spots, possibly due to age or handling. A vertical crease is visible near the left edge, and the overall tone is a warm, off-white or light beige.

[illegible]



يعني لغامين واسل الفسق في اللغة هو الخروج من الطاعة والعرب تقول فسقت الرطبة اذا خرجت  
من قشرها ويقال للفارة فوسقة اذا خرجت من الحرج وقال الله تعالى فسق عن امره يعني خرج من طاعة ربه  
ثم فسق الفاسقين فقال الذين ينقصون **عنه** الله اي يتركون امر الله ووصيته من بعد **يثبت** يعني من بعد  
تخليطه وتوكيده وذلك ان الله تعالى امر في التوراة ان يامر قومه ليفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم  
ويصدقوه اذا خرج وكما موسى عاهدكم على ذلك فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم نقضوا العهد و  
كذبوه ولم يصدقوه ويقال انه اراد به العهد الذي اخذ من بني ادم من ظهورهم حيث قال الربكم قالوا ابي  
فنقضوا ذلك العهد والميثاق فان قيل كيف يجوز هذا واليهوكانوا اسفروا بالله تعالى وكيف يكون نقض العهد وهم  
مقرون قبله اذ لم يصدقوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فقد اشركوا بالله لانهم لم يصدقوا ان القرآن من عند  
الله ومن زعم ان القرآن قول البشر فقد اشرك بالله تعالى وصار ناقضا للعهد ويقال الميثاق الذي بعثوا به واحد ادا  
تفكر في نفسه وكان ذلك بمنزلة اخذ الميثاق عليه وجميع ما في القرآن من ذكر الميثاق فهو على هذه **الوجه** **الثلاثة**  
وقوله تعالى **ويقطعون سا امر الله به** اي **يصل** روى الصحاح وعطما عن ابن عباس انه قال مروا ان يوتوا  
جميع الانبياء فانما يقطعونهم ولم يؤمنوا ببعضهم فهذا معنى قوله ويقطعون ما امر الله به اي يصل ويقال  
امروا بصله ان قربان يقطعوا الارحام فيما بينهم ويقال كانت بين اليهود والعرب قرابة من وجه لان العرب  
كانت من ولد اسمعيل واليهود من ولد اسحق فاذا لم يؤمنوا بالنبي عليه السلام فقد قطعوا بذلك ارحامهم  
وقوله تعالى **ويفسدوا في الارض** لانهم يكفرون ويأمرون غيرهم بالكفر فذلك فسادهم في الارض **ولذلك هم**  
**الخاسرون** يعني الغبون في العقوبة وقال الكلبي ليس من مؤمن ولا كافر الا وله منزل واهل وحده **في الجنة**  
فان طاع الله اني اهلته وحده ومنزله في الجنة وان عصي الله تعالى ورثه الله للتومنين فقد عني عن اهل  
وحده كما قال في اية اخرى فلان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهلهم يوم القيمة وقال بعضهم هذا **التفسير**  
لا يصح لانه لا يجوز ان يقال للكافرين منزل في الجنة ولكن يقال هذا على وجه المثل ان الكافرين لو امن كان له منزل  
وحده في الجنة لان الكلبي يقول ذلك عن نفسه وانما رواه عن ابي صالح عن ابن عباس قوله تعالى **يخسرون** **بالله**  
قال ابن عباس هو على وجه التمجيد قال الفراء هو على وجه التمجيد والتعجيد على وجه  
وتعجيد كيف يحدون بوجهانية الله تعالى فان قيل كيف يجوز تعجب من الله تعالى والتعجب انما يكون ممن سمع  
شيئا لم يكن معه او رأى شيئا لم يره فيجب من ذلك والله تعالى قد علم الاشياء قبل كونها قيل له التعجب  
تعالى يكون على وجه التعجب هو ان يدعو الى التعجب كما يقول لا تعجبون انهم يكفرون بالله تعالى وهذا  
كما قال في اية اخرى وان تعجب فحجب قلوبهم قال **يكنتم سوا اولاكم** يعني كنتم نطفة في امهاتكم فاحياكم في ارحام  
امهاتكم ثم **يحييكم** عند انقطاع احوالكم **يحييكم** البعث يوم القيمة ثم **يحييكم** في الآخرة  
بما اكرمكم قال الكلبي فلما ذكر البعث عرفنا اليهود ذلك فسكنوا وانكروا ذلك المشركون قالوا ومن يستطيع  
ان يحيينا بعد الموت فخر لوله تعالى **والذين كفروا في الاخرة** كما في الاخرة جميعا فان قيل كيف يجوز ان يكون هذا الخطاب لليهود وهم  
يكفروا بالله تعالى واليهوكانوا سابقا لهم ما انكروا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فقد انكروا وحادثة الله تعالى

لانهم اخبروا ان القرآن قول البشر قوله تعالى **هو الذي خلقه** **في الارض** يعني قدر خلقها  
لان الاشياء كلها تخلق في ذلك الوقت لان الدواب والثمار وغيرها التي في الارض تخلق وقتا فوقا ولكن معنا  
قد خلق الاشياء التي في الارض وقوله تعالى **استوى الى السماء** وهذه الآية من المشكك والاشياء في هذه الآية وما اشياء  
على ثلاثة اوجه فالأول بعضهم نقرأها ونؤمن بها ولا نفهمها وهذا كما روى عن مالك بن انس ان رجلا سأل عن قوله  
الرحمن على العرش استواء قال مالك الاستواء غير محمول والكيفية غير مقول والايماء واجب السؤال عنه  
وما اراك الا ضللا فاخرجه وقال بعضهم نقرأها ونفهمها على ما يحتمل طاهر اللفظ وهذا قول المشبهة  
وقال بعضهم نقرأها ونؤمن بها ولا نفهمها وهذا الآية وحجنا احدهما ثم استوى الى السماء يعني بعد امره  
الى السماء وهو قوله كن فكان ونؤمن بها ونؤمن بها استوى الى السماء يعني قبل خلق السماء فان قيل قد قال في اية اخرى  
امر السماء بناها رفع سمكها فسويها الى قوله والارض بعد ذلك وحاشا فذكر في تلك الآية ان الارض خلقت بعد السماء  
وذكر في هذه الآية ان السماء خلقت بعد الارض الجواز عن هذا ان يقال خلق الارض قبل السماء وهي برزخ حرام في موضع  
الكعبة فلما خلق السماء بسط الارض بعد خلق السماء وذلك قوله والارض بعد ذلك وحاشا يعني بسط الارض  
بني خلقهم **سبع سموات** فهو اعظم من خلقكم **هو نبط شئ عليهم** ومعناه ان الذي خلق لكم ما في الارض  
جميعا وخلق السموات فادرك على ان يحبسكم بعد انما قرأنا نافع والكسوف والبرق وهو غير الماء وقر الباقين بغير  
وهو في جميع القرآن وما اختلفا ومعناه واحد وقوله تعالى **واذ قال ربك للملائكة روي عن ابي عبيدة انه**  
**قال** معناه قال ربك واذا زائدة وعن الفراء واذا قال ربك وقال معناه وقال ربك للملائكة و  
الملائكة جماعة الملك وهذا اللفظ على غير القياس لانه يقال سلايكة بالهمزة ويقال للواحد ملك بغير همزة  
وانما قيل ذلك لان في الاصل كان ملك بالهمزة فاستقطت الهمزة التخفيف واصلة من ملك بالاء وهو الرسالة  
كما قال الضعفاء فلما ارسلته امه بالوك فبدلتها ما سأل وانما سميت الملائكة لانهم رسل الله تعالى وانما اراد  
ههنا بفعل الملائكة وهم الملائكة الذين كانوا في الارض وذلك لان الله تعالى لما خلق الارض خلق الجن من ماء  
من نار يعني من الحب من نار لا ذواتها فكثرت نسله وهم الجن بنو الجن فعملوا في الارض بالتمسك وسكنوا الدماء  
فبعث الله تعالى ما نكحهم من الدماء والدينا وامر عليهم بالبس كاسمه عزرا بن حنن مو الجين واخرجهم من الارض الى  
جزائر البحور فسكنوا الارض فصارت الارض عليهم اخفا لان كل صنف من الملائكة يكون ارفع في السموات فيكون خوفهم  
اشد وسلايكة سما الدنيا يكون امهم ايسر من الدين فوفهم فلا سكنوا الارض من الارض عليهم اخفا مما كانوا  
وسكنوا الارض واطمانوا اليها وكل من اطمان الى الدنيا امر بالتحويل عنها فاخبرهم تعالى انه يريد ان يخلق خليفة  
في الارض وهو قوله تعالى **واذ قال ربك للملائكة يعني الذين هم في الارض اني جاعل في الارض خليفة** يعني يريد  
ان اخلق في الارض خليفة سواكم فشق ذلك عليهم وكرهوا ذلك قالوا **اتجعل فيها** يعني اخلق فيها **نفسا**  
**فيها** كما فسدت الجن ونفسك الدماء كما فسدت الجن ونحن نسبحك ونحمدك ونقدسك يعني نصلي  
بأمر الله ويقال معناه ونحن نسبحك ونحمدك ونقدسك قال بعضهم تقدس انفسنا لك يعني نظم انفسنا  
بالعبادة المعصية وقال بعضهم تقدس لك يعني نسبك الى الطهارة قال الله تعالى **ان في علم الاغلو**



فان مجاهد عمر بن ليس عصية وعلم من رام الخدمة والطاعة ولم تعلم الملائكة بذلك وقال ابن عباس قد علم انه  
سيكون من نوره من يسبح بحمده ويقدر له ويطيع امره ويقال قد علم انه سيكون في ولده من الانبياء والصلوات  
والابرار وذكر في الخبر انه لما اراد ان يخلق ادم بعث جبريل ليجمع التراب من وجه الارض فلما نزل جبريل واراد ان يجمع  
التراب فقالت له الارض بخوانه عليك ان لا تفعل فاني احشى ان يخلق من ذلك خلقا يعصى الله تعالى فاستجيب من ربي  
فصعد جبريل وقال لوارثي بالرجوع اليها ففعلت فلما صعد بشا الله تعالى ميكائيل فصرع عن اليه الارض ثم نزل  
ونزع ميكائيل فبعث الله تعالى عزرائيل فصرع عن اليه الارض فقال عزرائيل امر الله تعالى اولي من قولك فجمع التراب من  
الارض الطيب والسجدة والاحمر والاصفر وغير ذلك ثم صعد الى السماء فقال له تعالى اما رحمت الارض حين  
قصرعت اليك فقال رابت فركت اوجيا وجب من فوقها فقال ان تصليح لبعض ارواح ولده فصعد الى السماء  
ضيفا فكا ضيفا اربعين سنة ثم صار ملصقا لا كفا في اية اخرى خلق الانسان من صلصال كالفخار وكان ليس  
ادام عليه مع الملائكة فقال ارايت هذا الذي نزلوا شيئا من المخلوقات يشبهه ان فضل عليكم وامرتم به فقامتم  
فاعلمون فانوا انطبع ترابا فاسر البليس نفسه فقال ان فضل علي فلا يصعبه ولن فضلت عليه لانه كنه  
فما سواه ونفع فيه من روجه علمه اسماء الاشياء التي في الارض يعني الحرة فذلك قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها  
يعني الله اسماء الدواب وغيرهما ثم عرضهم على الملائكة هكذا مكتوب في مصحف الامام وهو مصحف عثمان رضي  
تعالى عنه وامام في مصحف ابن مسعود واي بن كعب اذ هما ثم عرضها على الملائكة وفي مصحف آخر ثم عرضهم على  
الملائكة واما من قرأ ثم عرضهم يعني به جماعة الدواب ومن قرأ ثم عرضها يعني به جميع الاسماء واما من قرأ ثم  
يعني به جملة الاشياء والاشياء فليس ان تكون عبارة عن الذكر والموت واد اجتمع الذكر والموت عند الذكر على  
نزلت وقوله تعالى فقال ابشروني باسماء هؤلاء يعني اخبرني عن اسماء هذه الاشياء التي في الارض فان  
كنتم صادقين في قولكم انتم فيها من فيض فيها وقالوا فقال معناه كيف تقولون فيعلم خلق بعد انهم يفسدون  
وانتم لا تعرفونه ما ترونه وتظنون اليه ويقال في هذه الآية دليل على ان اول الاشياء بعد التوحيد ان يعلم  
الله لانه اراهم فضل ادم بعلم اللغة وقال بعضهم انما علمه الاسماء وما فيها من الحكمة لانهم عرفوا فضل ادم  
حين اراهم الله تعالى فضله بعلم اللغة وقال بعضهم انما علمه الاسماء وما فيها من الحكمة فظهر فضل بعلم الاسماء  
وما فيها من الحكمة قالوا سبحانك لا علم لنا ان هو ويا ابوا اليه عن قائلهم ومعناه سبحانك سبحانك سبحانك  
مقالتنا فاعلمنا لا علم لنا الا ما علمتنا يعني لا ما اهتمنا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبحان  
الله تعالى عن كل شيء لا يليق به وقال بعض أهل اللغة اشتقاقه من السبحان الذي يسبح يا عبد الله  
مرفيه فيكون فيه معنى التبديد وقال بعضهم هذه لفظة جمعت بين كل شيء في العربية اذا تعجب من شيء  
فالتحان والعجب ان تعجب من شيء قالت سب فجمع بينهما فقال سبحان وقوله تعالى ان الله اعلم العليم للحكيم  
يعني ان الله اعلم ما يكون في السموات والارض والحكيم في امرنا اذ احكمت ان تجعل في الارض خليفة غيرنا يقال  
معنى العليم الحكيم على وجه الحكمة الذي يدرك الاشياء بخفاياها وكما علمه موافقا للعلم وقوله تعالى  
قال يا ادم ابشروا بنصيبكم من ما اخرجناكم من الجنة يعني اسماء الدواب وغيرها وما فيها من الحكمة وما يحل كله ولا

فلا انبأ هم يعني اخبرهم باسمائهم قال الله تعالى لم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض يعني اهل السموات  
وسراهل الارض وما يكون فيها واعلم ما تبدون من الطاعة يعني من الملائكة وما يكتمون يعني ما سر البليس  
في نفسه حين قال لن فضل علي اطيعه ولن فضلت عليه لانه كنه وقيل انهم كانوا يقولون حين اراد ان  
يخلق ادم انه لا يخلق احدا افضل منا فهذا الذي كانوا يكتمون وهذا القول ذكر عن قتادة ويقال انه لما خلق ادم شكل  
عليه ادم اعلم امرهم فلما سألهم عن الاسماء فلم يعرفوها وسأل ادم عن الاسماء فاخبرها فظهر لهم ادم اعلم  
ثم اشكل عليهم انه افضل ام هم افضل فلما امرهم بالسجود له ظهر لهم فضلهم وهو قوله تعالى واذ قال اللذان كانا سجدا  
لادم واصل السجود في اللغة هو الميلان والخضوع والعرب تقول سجدت النخلة اذا مالت وسجدت النار اذا طأ  
راسها وانما كانت سجدة الخية لا سجدة عبادة وكانت سجدة الخية لادم وطاعة لله تعالى فسجدوا كلهم  
الا بليس ويقال بليس هو اسم اعجمي وكذلك لا يصحرف وهذا قول ابى عبيدة وقال غيره هو افضل من البليس  
اذ بليس وكذا قال ابن عباس في رواية ابى صالح انه ابليس من رحمة وكان اسمه عزرايل ويقال عزرايل واما لم  
يصرف لانه لا يسمي فاستشغل وقال ابن عباس لما سجد ادم لانه خلق من ادم الارض وروي عن قطر بن  
قال هذا الخبر لا يصح لان العربية لا توافقه ويقال هو ما خوذ من لادمة وهو كذا يكون في لونه سمره وقوله  
تعالى ابوا واستكبروا عن السجود تكبرا معناه ان اكبر منه من السجود وقوله تعالى انك انكافين معناه  
وصار من الكافرين كافا في اية اخرى فكان من المخرقين يعني صار من المخرقين ويقال كان من الكافرين يعني  
كان في علم الله من الكافرين معناه كافي علم الله انه يكفر وقال بعضهم بظاهر الآية وقال كان كافرا في الاكل  
وهو قول اهل الميرور والواو كافر اسلم فقد ظهر انه كان مسلما في الاصل وكل اسلم كراهي الله من الخذلان  
ظهر انه كافر في الاصل لانه كان كافرا يوم الشاق قال الا ترى ان الله تعالى قال في قصة بلقيش انها  
كانت من قوم كافرين ولم يقل انها كانت كافرة وقال في قصة ابليس وكان من الكافرين وقال اهل السنة والجماعة  
انهم اذ اسلم كان كافرا في الوقت لاسلامه وانما صار مسلما باسلامه الا انه غفر له ما قد سلفه وسلم اذ كفر  
كانت سلما في ذلك الوقت لانه حسب عمله قوله تعالى ولما اسكن ادم اسكن انت وزوجك الجنة قال ابن عباس لانه  
تعالى ملائكة ان يخلوا ادم على سر من ذهابه الى السماء فارادوا الجنة ثم خلوه من روجه حوا يعني من ضلعه  
النسر وكان ادم بين النسيم واليقظ وقال ابن عباس انما سميت حوا لانها خلفت من الحي ويقال انما سميت حوا لان  
في شقيها كانت حرة يعني الحرمة فقال يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة يعني حوا يقال للمرأة زوجة وزوج الزوج  
افصح وقوله تعالى ولا منها يعني من الجنة عدا يعني متسعا عليها بلا تقدير بلا فوت ولا عذر هكذا بالز  
المعجزة قال في رواية الكشي يعني بغير تقدير وقال اهل اللغة الرعد هو السعة في الرزق من غير ان يفتروا وقوله تعالى  
ولا اقرب اهذه الشجرة يعني لا تأكلوا من هذه الشجرة وقال ابن عباس انها كانت شجرة النخع وروي السدي  
عن حمدة عن ابن عباس انه قال هي شجرة الكرم وروي الشعبي عن حمدة بن عبيدة بن مراح وروي عن علي بن  
مثله قال قتادة وذكرنا انها كانت شجرة التين ويقال انما كان للنهي عن الاكل من الشجرة للمعجزة لان دار الدنيا  
دار محنة وقد خلق من الارض يسكن فيها فاستحق بذلك كما استحق اولاده في الدنيا بالعدل والحرام فذلك قوله تعالى







اول كافر به معنى من قومكم ولا تشعروا بالانذار قليلا **يعني** يحتمل صفة محمد صلى الله عليه وسلم عن ميسير  
لانهم كانوا عوفى صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكانهم مأكله وظلوا بغيره فمهم وكانهم رباة فكانوا  
يخافون ان تذهب ظاهريتهم ورياستهم فقالوا لا تشعروا باي انذار قليلا **يعني** عن غير الدنا وانما سماء قليلا لان الدنيا  
كلها قليل ثم خوفهم فقالوا **يا فاقوا** في محمد صلى الله عليه وسلم ومن حجة به ادخله النار قوله تعالى  
**ولا تبسوا الحق بالباطل** يقال في لغة ليس ليس لبا اذا خلط الامر وليس ليس لبا اذا لبس الثياب ومعناه  
لا تخلطوا الحق بالباطل فكتمون صفة وذلك اهم كانوا يجربون عن بعض صفة ويكتمون البعض ليصدقوا  
بذلك ويلبسوا عليهم بذلك وقال قتادة لا تبسوا اليهودية والنصرانية بالاسلام وقد علمتم ان دين الله تعالى الذي  
لا يقبل غيره الاسلام ويقال معناه لا تؤمنوا ببعضهم وتكفروا ببعض **وتكفون الحق** يقولون لا تكفون الحق وانتم  
تقولون تكفون الحق قوله تعالى **واقبوا الصلوة واتوا الزكوة** اقبوا الصلوة يعني ركعوها وسجودها  
وموافقها واتوا الزكوة يعني الزكوة المفروضة **واكفوا مع الزكوة** يعني صلوا مع المصلين الى الكعبة وقال قتادة  
واقبوا الصلوة واتوا الزكوة فربما اجابا ليس احد فيهما حصة فادعوا الى الله تعالى قوله تعالى **انهم**  
**الناس بالبر ونفسون انفسكم** ترك الالة في شان اليهود الذين كانوا في حوال المدينة وهم بنو قريظة والنضير  
وكانوا ينظرون خروج النبي عليه السلام وكانوا يدعون الاوس والخزرج الى الانما فلما اخرج النبي عليه السلام من  
الاوس والخزرج وكفروا به اليهود وجدوا فترك هذه الالة انما مر الناس بالبر ونفسون انفسكم وقال  
ابن عباس في رواية في صالح كانت اليهود ارجا لهم حليف منهم لانه قد سلم وصالحه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في اسير قوله انه خرج من قريظة وكتم ذلك من السفلة مخافة ان يذهب منافعه فترك الالة انما مر الناس  
بالبر ونفسون انفسكم وقال قتادة في هذه الالة دليل ان من امر خير فليكن اشد الناس تسارعا اليه ومن نهى  
عن شر فليكن اشد الناس نهيا عنه ويقال تركت في شاة انفسكم احدا من الخليل بن احمد قال حدثنا ابن ابي خاتم  
الرازي قال اخبرنا الحاج بن يوسف عن حماد بن ابراهيم عن هشام الدستواي عن غيره وهو حدثنا مالك بن ابي  
عمر مالك بن دينار عن ثمانية عن اسحق الطائفي عن النبي عليه السلام عن ابي قحافة عن شافهم فقال يا جبريل من  
هو اقلهم الخطيئة من اشد الناس بالبر ونفسون انفسكم وهم يملكون الكتاب فلا تعقلون  
**يعني** فلا يعقلون ان منعه في كونه وبقاى وانتم تلون **كتابا فلا تعقلون** ان ذلك حجة عليكم قوله تعالى  
**واستعينوا بالصبر والصلوة** يعني بالصبر على اداء الفرائض وبكثرة الصلوة على تحصيل الذنوب وقال  
استعينوا بالصبر على نصر محمد صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد استعينوا بالصبر والصلوة يعني الصلوة  
وانما هي الصلوة صبر لان في الصلوة حجب عن الشهوات والشراب والرفق وقد قيل الصبر على شدة وجه صبر على  
شدة وجع صبر على شدة من الاول واجره اكثر وصبر على مصيبة وهو اشد من الاول والاشد  
اجره اكثر من الاول وهذا موضع اراد به الصبر على العطاء **انها كسبية** يعني الاستغناء وبقاى الصلوة لكثير  
الى فضيلة **لا على الناس** يعني النواصبين ويقال دليل قلوبهم قوله تعالى **الذين يظنون انهم ملاقا**  
رهم يعني يستيقنون انهم يجتنبون يوم القيمة بعد موت وانما هي يقين بل لا في الظن طرفا من اليقين فيعتبر

بالظن

بالظن عن اليقين وقوله ونذر الله **يعني** على علم زمانهم وقال بعضهم من امن اهل الكتاب بمحمد صلى الله  
عليه وسلم كاله فضيلة على غيره وكان له اجرا من اجرا بانه نبية واجرا بانه بمحمد صلى الله عليه وسلم قد روي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال ثلث يعطيهم الله الاجر من من اشترى حبرة واحسن تاديبها وعفها ونزولها وعبد  
اطاع سيده واطاع الله ورجل من اهل الكتاب ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فاسم به وقيل معناه قوله وادى  
فضلكم على العالمين بالزال من السلوى وغير ذلك ولم يكن لاحد من العالمين غيرهم قوله تعالى **وتواو**  
**يعة اخشوا عذاب يوم لا نفس عن نفس شيئا** يعني لا يفي في ذلك اليوم نفس مؤمنة عن نفس كافرة وذلك  
انهم كانوا يقولون نحن من ولد ابراهيم خليل الرحمن ومن ولد اسحق والله تعالى يقبل شفاعتهما فافترق  
هذه الالة لا تجزي نفس عن نفس شيئا يعني لا تقبل مؤمنة عن نفس كافرة ولا تقبل شاة يعني من نفس كافرة  
فرا بن كثير وابوعمر ولا تقبل بالنا لان الشفاعة مؤنة وفر الباقون بالباء لان ما يشهد ليس بحقيقي ومالم  
يكن ما يشهد بحقيقة جاز تذكره كقوله من جاء موعدة من ربه وقوله تعالى **وليس منكم احد الا يقبل** يعني لا يقبل  
من نفس كافرة كما في موضع اخر فلن يقبل من احد من الاصل لها ويقال لو جاءت بعدل نفسها جلاها  
لا يقبل منها **ولا هم ينصرون** يقولون ولا هم يمنعون من احدنا قوله تعالى **واذ نجيناكم من فرعون** وانما اخلصهم  
واراد به اخلصهم لانهم كانوا يقولون بانهم فاضا اليهم ومعناه واذ نجيناكم من فرعون فرعون يسوقكم سوء  
**العذاب** يعني يعذبونكم **يا شدة العذاب** وافصح العذاب ويقال في اللغة سامة الحنف اذا اولاه لموان يعني يولونكم  
يا شدة العذاب فقال **بذبحون ابناكم** الصغار **ويستحيون نساءكم** يعني يستحيون نساءكم واسمها في  
الجنة من الحياة يقال استحي استحيى ان تركه حيا وكانوا يذبحون الاولاد الصغار ويركون النساء ارجا للجنة  
وبذلك **ان فرعون** قال له كهنه يولد من بني اسرائيل مولود يبارك في ملكك فامر ان يذبح كل ابن يولد لبني اسرائيل  
ويترك البنات وفي ذلك **منكم** بلا **منكم** عظيم والبلاء يكون عبارة عن النعمة ويكون ايضا عبارة عن البلية والشدة  
واصله من البلاء والاختيار والاختيار يكون بهما جميعا فان اراد به النعمة فمعناه وفي ذلك بلا وفي الجاهلية  
من ذبح الاولاد واستخدم النساء نعمة لكم من ربكم عظيم قوله تعالى **واذ فرقاكم** **بجمل** **فانجيناكم** يعني فرقا  
الما بينا وشما لا حتى خرج موسى مع بني اسرائيل من مصر فخرج فرعون مع قومه في طلبهم فلما انتهوا الى البحر  
ضربهم موج عاصف على البحر فانقلبت صارا اثني عشر طرعا يا بسا لكل سبط منهم طريقا فاجاوز موسى البحر وحمل  
فيه فرعون مع قومه عشيهم من ايم ما عشيهم للا فرعون في ايم فذلك معناه قوله واذ فرقاكم البحر يقولوا ذكروا  
اذ فرقاكم البحر فانجيناكم من فرعون **واذ فرقاكم** **فرعون** يعني فرعون والله وقال بعض اهل اللغة لا اتباع الرجل  
فرقه كما او غيره واهل فرقه استعاه ولم تبعه ويقال لا لاولاهل بمعنى واحد الا ان لا يستعمل لا باع من هو  
تفليس من لموسا يقال فرعون موسى وآلهرون ولا الذي وال عمرو وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قيل له من لك قال انك تقف الى يوم القيمة **وانتم تطرون** يعني تطرون اليهم لفظهم البحر بعد ما غرقوا يعني اراهم  
وقال بعضهم معناه انكم تعلمون ذلك كما انكم تطرون اليهم في الخليل وكما في قصة فرعون وغيره على انفسهم  
محمد صلى الله عليه وسلم انه لا يفر ولا يفل ولا يلوحي وفيه ايضا تهديد للكتاب اليق منوا حتى لا يصيبهم

بالظن







الحكم ونولوا حوائجهم ثم مرة زوجها قوله تعالى **وارزقنا اهل هذه القرية** قال الكلبى يعنى ارجاء وفى الخصال  
يعنى ابلها ويقال كان هذا من بعد موت موسى وهرون وبعد مضي اربعين سنة حيث امر الله يوشع بن نون وكان  
خليفة موسى ان يدخل مع قومه المدينة فقال لهم يوشع ادخلوا الباب سجدا يعنى اذا دخلتم من باب المدينة  
فادخلوا كما تمنحين ناكسين رؤسكم متواضعين فيقوم ذلك منكم مقام السجود فذلك قوله تعالى  
**وارزقنا اهل هذه القرية** يعنى ارجاء او ابلها **كلوا منها حيث شئتم** عدا يعنى موسعا عليكم واخلوها  
**الباب** سجدا يعنى كما تمنحين وقوله تعالى **وقولوا احية** وقولوا بغيرهم بالرفع وبغيرهم بالنصب وهو قراءة  
شاذة وانما جعله نصبا لانه مفعول ومن قرأ بالرفع معناه قولوا قولنا فيه حطة وهو ي عرقه انه قال  
تفسير قوله حطة يعنى حط عنا خطايانا وقال بعضهم معناه لا اله الا الله وقال بعضهم معناه بسم الله وقال  
بعضهم امروا ان يقولوا بهذه اللفظ ولا يدرك ما معناه وقوله **تغفر لكم خطاياكم** قرأ ابن عامر ومن تابعه من اهل  
الشام تغفرا بالياء والضممة لأن لفظ الخطايا مؤنثة وقرأ نافع ومن تابعه من اهل المدينة يغفر لكم بالياء والضممة  
بلفظ الذكر لأن ثابته ليس بحقيقة ولأن الفعل مقدم وقرأ الباقر تغفر لكم بالنون وسر الفاء على معنى  
الاضافة وذلك كله يرجع الى معنى واحد ومعناه تغفر لكم خطاياكم الذين عبدوا العجل الى فى اسما من لم يعبد العجل  
وتغفر خطاياكم من رفع المن والسلوى للغد وسنزيد فى احسان من لم يرفع للغد ويقال يغفر خطاياكم من هو عاص  
وسنزيد فى احسان من هو محسن فلما دخلوا الباب اخذوا امره روى ابو هريرة عن النبي عليه السلام انهم دخلوا  
البايز حفون وروى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه قال دخلوا على اسماهم ويقال دخلوا اسماهم  
على شئ وجوههم وقالوا اخطانا حقنا ثابته خطية سحر بالغة البسط استرا وتبدلا وانما قال ذلك  
سحرا وهم فذلك قوله تعالى **فبدل الذين ظلموا** يعنى غيروا ذلك القول وقالوا **قولا غير الذى قالوا**  
**لهم قال الله تعالى فانزلنا على النبيين ظلالا** اي غيروا جزاء السما وهو مودة الفجاءة وقال ابو ذر  
الرجز هو الطاعون ويقال نزلت بهم نار فاحترقوا ويقال وقع بينهم قتال فقتل بعضهم بعضا وقوله  
**تعالى بما كانوا يفسقون** يعنى جزا بفسقهم وعصيانهم ثم مرجع الى قصه تتو حين كانوا فى البية وانما  
المطر فاستغاثوا موسى فدعا موسى ربه فاوحى الله تعالى الى موسى ان يضرب قوله تعالى **واذا استسقى**  
**موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك** فاحذ موسى حجرا مثل رأس الانسان فوضعه فى الحجر بين قومه  
عصاه عليه فانجرت منه اثنا عشر عينا ماء عذبا وكانت بنو اسرائيل اثني عشر سبطا لكل سبط  
عين على حدة حدثنا ابو الحسن محمد بن محمد بن سند وحدثنا ابو القاسم احمد بن حنبل الصغار حدثنا عيسى  
بن احمد قال حدثنا يزيد بن هرون عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفى قال ناه بنو اسرائيل اثني عشر  
فرحا اربعين عاما على غير ما وجعل لهم حجرا مثل رأس النور فاذنوا من لا وضوء وضربه موسى بعصاه  
فانجرت منه اثنا عشر عينا فاذا ساروا حملوه واستمسك ويقال كان يخرج عينا واحدة ثم يفرق على  
اثني عشر فرقة وتسمى اثني عشر فرقة **البعض** كان الحجرا اثني عشر رقبا يخرج منها اثني عشر عينا  
لا يخلط بعضه ببعض قد علم كل اناس شرهم يعنى قد عرف كل سبط مشربه وموردهم ووضع

وسمى بحسين

شربهم

شرهم من الميوت لا يتخاطبهم فيها احد غيرهم والحكمة فى ذلك ان الاسباط كانت بينهم عصبية ومباهاة  
وكل سبط منهم لا يفرج من سبط اخر واراد كل سبط تكثير سبط نفسه فجعل لكل سبط منهم نورا على حدة  
يستقون منها ويسقون دوابهم لكيلا يقع بينهم جدال ومخاصمة ويقال كان الحجر من الجنة ويقال رفعه موسى  
من اسفل البحر حيث مر به مع قومه ويقال كان حجرا من اجار الارض قوله تعالى **كلوا واشربوا من رزق الله** ما العيون  
**ولا تشقوا فى الارض** يعنى لا تشقوا فى الارض بالمعاصى يقال غشا عنيوا اذا ظهر الفساد ثم جعلوا من  
المن والسلوى فقالوا لموسى ان تضرب على طعام واحد يعنى من جنس واحد **فارجع نارنا** يعنى سل النار بك  
**يخرج لنا مما تبنا الارض** يعنى مما تخرج الارض من بقلها **وقائما** وقوله البقل اراد به البقول  
كلها قوله القنا اراد به جميع ما يخرج من العاكة نحو القشا والبطيخ وغيرها وقوله **فمنها** يعنى طعامها  
والحبوب كلها ويقال هى الحنطة خاصة وقال مجاهد القوم الخبز وقال الضحاك قومى لنا يا جارية يعنى الخبز  
ويقال القوم هو الثوم والعرب تد القنا بالثا القرب يخرجها فى قراءة عبدالله بن مسعود وقوله **واعدا**  
**وبصلها** فغضب عليه موسى **قال اسبيلوا الذى هو ادى** **الذى هو ادى** يعنى تسبيلون الوردى  
من الطعام بالذ هو خير يعنى بالشريف الاعلى ويقال معناه تسلون الذى من الطعام وقد اعطاكم الله تعالى  
الشريف من الطعام وهو المن والسلوى ويقال اتخارون الذى الحسيس وهو النور والبقل على ذلك هو ادى والشريف  
وهو المن والسلوى **اهبطوا** صرا قرأ بعضهم اهبطوا مصر بغير تنوين يعنى المصارى كخرجه من مصر  
فهموز ومن قرأ مصر بالثنون يعنى دخلوا مصر من الامصار فانكم فيه **ما سألتم** تزعرون  
وتحصدون وقوله تعالى **واضرب عليهم الذلة** قال الحسن وقادة جعلت عليهم الجزية يعنى ذرتهم  
ويقال جعل عليهم كذا العمل يعنى اولئك القوم كانوا يغفلون السرقين وقوله تعالى **والسحرة** يعنى زى القرا  
قال الكلبى يعنى الرجل من اليهود وان كان غنيا يكون عليه زى القرا وقوله تعالى **واوا** يعنى سقوا  
لغضب من الله تعالى **والسحرة** اصله من الرجوع يعنى رجعوا باللعنة فى اثر اللعنة ويقال باوا  
اي احتملوا كما يقابون بهذا الذب اى احتملته وقوله تعالى **ذلك بانهم كانوا يكفرون ايا الله**  
يعنى ما اصابهم من الدلة والمسكنة وهم اليهود بانهم كانوا يكفرون بايات الله يعنى كذبوا عيسى وذكرا ويوحنا  
عليهم السلام **ويقولون النبيين نبيون الحق** يعنى بغير حرمة منهم وهو ذكر با ويحيى وقرأ نافع النبيين بالهمز  
وكذلك جميع ما فى القرآن الا فى سورة الاحزاب يا ايها النبي وقرأ الباقر بغير الهمز وروى عن رسول الله صلى  
عليه وسلم **ان رجلا قال له يا نبي الله فقال انت نبي الله وكفى** والنبيين جماعة للنبي واما من قرأ الهمز قال اصله  
من البناء وهو الخبز لانه انما غنى الله تعالى واصله هموز ولكن قرأه لانهم وقال بعضهم هو ما خوذ من النور  
وهو الارتفاع لانه شرف على جميع الخلق ويقال البناء هو الطريق الواضح سمي بذلك لانه طريق الحق الى الله تعالى  
وقوله تعالى **لما عصوا** يعنى ذلك الغضب على اليهود بما عصوا يعنى عصيانهم امر الله تعالى فخذلهم الله  
حين كفروا فلو انهم لم يعصوا الله كانوا معصومين عن ذلك قوله تعالى **واوا** يعنى سقوا  
الانبياء وركوبهم المعاصى قوله تعالى **وان الذين امنوا والذين هادوا والصالحين** قال الضحاك











لما يشق معنى من الجارة ما يصح فخرج منه ما وانما لا يهبط من خشية الله وكل حجر يتردى من  
رأس الجبل الى الارض فهو من خشية الله تعالى ويقال اراد به الجبل الذي صار كالم الله موسى عليه  
ويقال هو جميع الجبال ما زال الحجر عن مكانه وقال بعضهم هو على وجه النمل لو كاله غفل ليهبط من خشية الله  
تعالى وهو قول المعتزلة وهو خلاف اقاويل المفسرين ثم قال **وما الله بغافل عما تعملون** قرآن كثير  
يعملون بالياء والبا فون بالياء ولختلفوا فيما ذكر في مواضع اخرى فخرقة والكس في كل موضع بالياء  
وفي كل موضع وما الله بغافل عما تعملون بالياء وفي كل موضع وما ربك بغافل عما يعملون بالياء واختلف الروايات  
في غيرهما وهذا كله التهديد يعني ان الله تعالى يجازيكم بما تعملون فيجزيهم بذلك ثم ذكر القرية التي صلى الله  
عليه وسلم لكي لا يخرج على تكذيبكم اياه واخبرهم انهم من اصل السوء الذين يصوافقوا **افطعمون ان يؤمنوا** انهم  
قال ابن عباس يعني به النبي عليه السلام وقال بعضهم اراد به النبي عليه السلام واصحابه **افطعمون ان يؤمنوا**  
بصدقكم **قد نرى ما تعملون** فانه اراد به النبي صلى الله عليه وسلم خاصة فمما ان يصعد  
وقد يذكر بلفظ الخاصة ويراد به الواحد كما قال في اية اخرى من فروعهم ملائمتهم وقال ابن فارس  
كان من قوم موسى فبني عليهم قال **فان لم يستجيبوا لكم اراد به النبي صلى الله عليه وسلم** كما ذكرنا هاهنا  
ثم قال **وقد كفر بقرينهم** يسمعون كلام الله قال في رواية الكلبي يعني السبعين الذين ساروا مع موسى الى طور سيناء  
فسمعوا هناك كلام الله فلما رجعوا قال **اسمعوا** وهم ان الله تعالى امر بكذا وكذا فخلوا ما امرهم بذلك قوله وقد كفر  
بقرينهم يسمعون كلام الله ثم يخرجونه من بعد **اعقلوه وهم يعلمون** يعني غيرهم من بعد ما حفظوه وهو قوله  
قال بعضهم انما المراد به الذين يغيرون التوراة وقال بعضهم يغيرون تأويله وقوله تعالى **واذا نقول ان الذين امنوا**  
**قالوا انما نؤمنوا** يعني انما فقينهم قالوا المؤمنين اقرنا بالذي اقرهم وهم منافقون اهل الكتاب وانا ضلوا  
بعضهم بعض يعني اذا رجعوا الى رؤسائهم قال بعضهم لبعض قالوا **اخذوا منكم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به**  
**عند ربكم** يعني اخبروهم بما ذكر محمد صلى الله عليه وسلم في كتابكم فيكون ذلك حجة عليكم **فلا تعقلون ان الله**  
حجة لهم عليكم **والله تعالى لا يملك ان يعلم ما يرون وما يعلنون** قال بعضهم ما يرون في قلوبهم وما  
يعلمون بالقول فيما بينهم وما يعلنون مع اصحابهم محمد صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى **وامنهم استيقن لا يظن الكتاب** لان  
اهل الكتاب هم السفلة امنون لا يقرؤن يقول لا يحسنون قراءة الكتاب ولا كتابته وقال الرجاء الامي  
النسوب الى ما عليه حيلة الامية يعني هو على الخلفة التي خلقت لان الانسان في الاصل لا يعلم شيئا مما لا  
وقوله من اجل **الا ما في** قال بعضهم الا التلاوة وهذا كما قال في اية اخرى **الا اذا تملى النقي الشيطان في**  
يعني في تلاوته يعني ان السفلة منهم لا يعرفون من التوراة شيئا سوى تلاوته وقال بعضهم لا ما في  
الاباطيل وروى عن عطاء بن عصفاه قال ما تعبت ولا نمت يعني ما تكلم بالباطل وروى في الخبر ان الانسان  
ان كبر ديبته ولم يذكر الله تعالى الشيطان في فقاء يقول له نعم ولم يحسن النفا يقول له تمن يعني تكلم  
بالباطل وانهم **لا يظنون** يعني السفلة لانهم قد ظهر لهم الكتب من رؤسائهم وكانوا يشكون في ايمانهم  
وكانوا يظنون في غير يقين وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال **ياكم والنظر فانه من كذب الحديث وقوله**

قوله الذين يكونون الكتاب **يا ايديهم** قوله الشدة من العذاب ويقال الويل لكم تستعملون الشدة  
ويقال يا ويلتاه ويقال الويل واد في جهنم **واحدنا** محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال  
حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا وكيع عن سفيان عن زياد عن ابن عباس قال الويل واد في جهنم  
يسيل فيه صديدهم وانما كسارهما بالابتداء وقال الزجاج لو كان هذا في غير القرآن لما روي في جهنم  
جعل الله ويل للذين الا انه لم يقر وذلك ان رؤسا اليهودي يحوافت النبي عليه السلام وكبوا سوانفة ثم قال  
للسفلة **ثم يقولون هذا من عند الله** يعني الذين كتبوا **الشيعة** **ثمنا** **لا** يعني عوضا يسير من مال الدنيا و  
روى عن ابراهيم النخعي انه كره ان يكتب المصحف بالاجرة فأول هذه الآية في قول الذين يكونون الكتاب يا ايديهم  
الوقوله **ليشترى به ثمنا قليلا** وغيره من العلماء اياه **ثم قال** **قوله لهم بما كتب ايديهم** يعني بما يصيبهم من  
العذاب **ويروى عن علي بن ابي طالب** يعني بما يصيبون فجعل لهم الويل ثلاثة مرات وقوله تعالى **وان من عندنا**  
**الا ايام معدودة** وروى عن الضحاك انه قال لم يكن احد من الصحابة اجرا على الله تعالى من يهود خيبر قالوا  
عن ربنا الله وقالوا ان الله فقير وايضا قالوا ان ثمننا السار لا اياما معدودة اي مقدار عدد ايام الدنيا سبعة ايام  
فيها اباونا الجبل وهي اربعون يوما وقال مجاهد الا اياما معدودة اي مقدار عدد ايام الدنيا سبعة ايام  
وهكذا روى عن ابن عباس قال بعضهم كان نذيرهم مذهب جهنم فيما انهم لا يرون الخلود في النار قال الله تعالى  
**فان اخذتم عندنا عهدا** قال الزجاج معناه اعهد اليكم ان لا يعذبكم الا هذا المقدار ان كان لكم عهد  
**فمن ينقضه** **اي وعده** ويقال اعقدتم عند الله عقدا وهو عهد التوحيد فلو خلف الله عهده  
اي وعده وقيل هل ازل عليهم بذلك اية **ام يقولون على الله ما لا يقولون** وروى في الخبر انه اذا  
سخط عليهم النار تلك المدة قالت لهم الخزنة يا اعداء الله ذهب لاجل وبقي لا يد فاقبلوه وانا بالحق قال الله  
لا يخلد فيها **اي من كذب** **سنة** يعني الشك **واصاطت به خطيئته** يعني مات على الشرك وقال بعضهم  
السنة الشرك والخطيئة الكبار وهو قول المختلة ان اصحاب الكبار يخلدون في النار وقال الزجاج  
بن خثيم واصاطت به خطيئته الذي يموت على الشرك فرائع خطيئته وقر الباقون خطيئته وهي  
خطيئة واحدة والمراد به الشرك **فان الله اخذ منكم** يعني ايمانهم لا يخرجون منها ابدا  
قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات والذين صدقوا بالله وبمحمد صلى الله عليه وسلم وعملوا الصالحات  
اي الطاعة فيما بينهم وبين ربهم يعني اروا الفرائض وانتموا عن المعاصي اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون  
يعني ايمانهم لا يموتون ولا يخرجون قوله تعالى **واخذ منكم** **بنو اسرائيل** يعني وقدا اخذنا من بني اسرائيل  
في التوراة يعني محمي محمد صلى الله عليه وسلم ونما من بني اسرائيل الاول حين اخذهم من صلب آدم **لا تعبدون**  
**الا الله** فرائعهم والكس بالياء وقر الباقون بالياء معناه واخذنا من بني اسرائيل فلما لم لا تعبدوا  
الا الله يعني اخذنا عليهم الميثاق ان لا يعبدوا الا الله يعني لا يوحّدوا الا الله **بالوالدين** نصب احسانا على  
معنى احسنوا احسانا فيكون احسانا باللفظ اي احسنوا الى الوالدين يعني برهما وعطفا عليهما وفي هذه  
الاية يا حرمة الوالدين لانه قرن حق الوالدين بعين نفسه ويقال ثلاث ايات نزلت متفرقة بالثلاث







قال الله تعالى **فمن كفر بعد ما آمن بالله ورسوله** يعني من كفر بعد ما آمن بالله ورسوله ثم قال **فمن كفر بعد ما آمن بالله ورسوله** يعني من كفر بعد ما آمن بالله ورسوله  
قال الكوفي يعني من كفر بعد ما آمن بالله ورسوله ثم قال **فمن كفر بعد ما آمن بالله ورسوله** يعني من كفر بعد ما آمن بالله ورسوله  
حيث كفر به حسانهم فذلك قوله تعالى **فمن كفر بعد ما آمن بالله ورسوله** يعني من كفر بعد ما آمن بالله ورسوله  
يعني كفره وان ينزل الله من فضله يعني على نبيه لم يؤمنوا له ان الله تعالى ينزل من فضله من النبوة  
والكتاب على من يشاء من عباده من انزل الله ذلك وهو محمد ص مع فبارك **عز وجل** يعني استوجبوا  
الجنة على انزل الجنة **فالمقارن** المقارن الاول حين كفروا ببسوس واستوجبوا المقابلة لآخر حين كفروا بمحمد  
ص مع وبما انزل الله من قبله والاول حين كفروا ببسوس واستوجبوا المقابلة لآخر حين كفروا بمحمد  
ص مع وبما انزل الله من قبله بالتحفيف وفر الباقون بالتشديد ومضاهما واحد **وللكافرين عذاب عظيم**  
اي يهانون فيه ثم قال **عز وجل** **واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله** يعني صدقوا بالقرآن الذي انزل على محمد  
ص وهو الله واهل المدينة ومن حوله **وقالوا انؤمن بما انزل الله** عليا في التورية **ويكفرون بما نزل الله** يعني ما  
وهو القرآن وهو الحق **مصدقنا ما معهم** يعني القرآن هو الصدق وهو من الله تعالى وهو ما معهم يعني  
انهم اذا مجمدوا بالقرآن صا مجمدوا بالما معهم لانهم مجمدوا بما هو مصدق لما معهم فعلا والله انهم لم ياتوا بمثل الله  
انا به انبياءوا ولم يكن لنا بني الا كما ياتنا بقرا بالآله انما قال الله تعالى **فلم تقتلون انبياء الله من قبل وقد جا**  
بالقرآن وبالبيانات اي بالعلامات **ان كنتم مؤمنين** اي ان كنتم مصدقين بالانبياء فهذا اللفظ المشا  
وهو قوله **فلم تقتلون** ولكن الله له الحكمة واعاظهم ثم اراد به ابائهم وفي الآية دليل ان من كفر بالمعصية فكانه  
فعل لها لانهم كانوا راضين بقول انبياء الله تعالى فقامت قلوبهم في الآية دليل ان من ادعى انه مؤمن بسبب ان  
افعله مصدق لقوله لانهم كانوا يدعونهم مؤمنين بما معهم **فالمصدق** فلم يقتلوا انبياء الله يعني كتاب جود  
فمن يقر بدينه وانما جود ذلك يعني قول الانبياء قوله تعالى **ولقد جاءكم موسى بالبينات** يعني بالآيات والعلامات  
وبما للخلل والحرام والحدود والقرآن **ثم خذتم** يعني بعدكم العمل من جده يعني من اظلاله وهو في العمل  
**وانتم ظالمون** اي كفرتم بعبادتهم وقوله تعالى **واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذا ما**  
**يتاكم** يتوه اي يجهل وموطنة **واستمعوا** يعني قولهم اسمعوا **واستمعوا** يعني قولهم اسمعوا **واستمعوا** يعني قولهم اسمعوا  
بغير ما قبلنا وبقا انهم يقولون في الظاهر سمعوا وبصرون انفسهم وعصينا امر الله ثم قال **واستمعوا**  
**قلوبهم** **العمل بكفرهم** يعني جعلوا عملهم في قلوبهم مجازة لكفرهم وبما يجب مما العمل فخذوا للجب  
واقسم العمل مقامه ومن هذا يجري في كل العرب كما قال في اية اخرى **واسئل القرية اي اهل القرية** **تأشيق ما**  
**يا مريم به ايمانكم** يعني بسبب ايمانكم الذي اكرمكم بالكفر **والاستماع** معناه ان كان جعبا في العمل في قلوبكم  
بعد لعبادة خالقكم فيسبب ايمانكم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين كما ترون **فوقهم** **فلان كانت لكم الار**  
**اخيرة** يعني الجنة وذلك ان اليهود كانوا يقولون ان الجنة لنا خاصة دون سائر الناس قال الله تعالى **لهم**  
**فلهم** ان كان الامر كما تقولون ان الجنة لكم خاصة **عند الله** خاصة من ولد الناس فتمنع الموت  
يعني سلاسل **ان كنتم صادقين** ان الجنة لكم فعلا لم النبي عليه السلام فقولوا ان كنتم صادقين اللهم

امتنوا الذي نفسي بيده لا يقولها رجل منكم الا غص برأيه يعني يموت مكانه فابن ان يقولوا ذلك فترك  
ولن يمتنوه ابدا بما قدمت ايديهم يعني يا علموا من المكافاة قال الزجاج في هذه الآية اعظم المحجة واظهر الدلالة  
على صحة رساله النبي عليه السلام لانه قال لهم فتمنوا الموت واعلمهم انهم لن يمتنوه ابدا في الجنة واحده منهم يقال  
ان قوله لن انما يقع على حيوة الدنيا لا يقع على امر الآخرة لانهم يمتنوا الموت في النار اذ كانوا في جهنم ولو  
انهم سألوا الموت في الدنيا ولم يموتوا كما في ذلك تكذبا لقول النبي عليه السلام وكان في ذلك ايضا ذهابا عن  
فما لم يمتنوا الموت ثبت عندهم انه رسول وظهرت عندهم محزنة وظهر ان الامر كما قال الله تعالى **واعلم**  
**بالظالمين** فقولهم بحسبهم يعني هم من الظالمين وانما الغاية هي ان الله عليهم يحارهم ثم قال **ولتجدنهم احسن**  
**الاشع** يعني حيوة يعني اليهو احسن الناس على البقا ومن الذين اشكر يعني احسن من الذين اشركوا يعني مشركي العرب  
فان قبل كيف يصح تفسير الكوفي الجوس لا يسمى مشركي العرب قبل هذا الجوس مشركون في الحقيقة لانهم قالوا  
الذين النور والظلمة **يوم احد** يعني الجوس يقولون للوكهم فتمنعهم عشر عشرة الف سنة وكل الف  
نبروز فالسنة اربعون يوما يعني اليهو **يوم احد** سنة ثم قال **وما هو بغير معرفة** يعني طول حياته  
لا يفقه ولا يمتعه من الدنيا وان عاش الف سنة كاتما ان **يوم واحد** بصير **بما يعملون** يعني عالم يحارهم بما عمل  
وقوله تعالى **فلن من كان** **عدو الجبريل** وذلك لان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لليهود ما لكم لا تؤمنوا بمحمد ص مع  
قالوا لان جبريل هو الذي ينزل عليه بالقرآن بالوحى فلو انزل عليه سيكابل بالوحى لاسابه لان سيكابل ملك الرحمة  
وجبريل ملك العقاب فنزلت هذه الآية ويقال انهم كانوا يقولون ان النبوة كاتينا فجبريل يصرف النبوة الى غير  
اعدائه معنا فنزلت هذه الآية فلن من كان **عدو الجبريل** فلا يفضضه فان جبريل هو الذي ينزل بالقرآن فيقرأ عليك  
فتمنعونه **فانه ينزل على قلبك** **بارك الله** **مصدق** **فالمؤمنين** **يدعون** من التورية ويقا هذا على وجه الترغيم فكانه يقول  
فلن من كان **عدو الجبريل** فان جبريل هو الذي ينزل عليك رعاهاهم بهذا القرآن ليقرأ عليك فلو انك  
وهذا القرآن **هدى من الضلال** **وهو** **بشرى للمؤمنين** لمن آمن به من المؤمنين ثم قال **لن كان عدو الله** **معنا**  
من كان **عدو الجبريل** فانه **عدو الله** **وملائكته** **ورسله** **وجبريل** **وميكال** **فان الله** **عدو الكافرين** يعني اليهو  
ويقال ان عبدالله بن مسعود هو الذي قال **لن كان عدو الله** **وملائكته** **ورسله** **وجبريل** **وميكال** **فان الله** **عدو الكافرين** بالرحي  
فنزلت هذه الآية من كان **عدو الله** **وملائكته** **ورسله** **وجبريل** **وميكال** **فان الله** **عدو الكافرين** **فراحمه** **والكفار**  
وعامه رواية اي بكر جبريل يفتح الجيم والراء والهمزة المكسورة قبل الباء لان بابا بكر يحذف الباء وحمزة وسكاي  
بالياء والهمزة **فراحمه** **جبريل** **بكسر الجيم** والراء **بغير همز** وسكاي **بغير ياء** وحمزة **فراحمه** **وعامه** **في رواية**  
**حفص جبريل** **بكسر الجيم** والراء **بغير همز** وسكاي **بجذف الهمزة** والياء **فراحمه** **جبريل** **بفتح الجيم** **بغير همز** وسكاي  
بالهمزة والياء **فراحمه** **جبريل** **بكسر الجيم** **شلة** **قراءة** **نافع** **وسكاي** **بالباء** **مع** **للهمزة** **مثل** **همزة** **واما** **بغير همز**  
لانه اسم عجمي فوقع ذلك في لسان العرب فاختلوا فيه لاختلاف اللفظ فصاروا **فراحمه** **جبريل** **وسكاي** **بغير همز**  
**عبد** **وعبد** **جبريل** **بفتح الجيم** **سكاي** **المريية** **وقوله** **عز وجل** **ولقد انزلنا** **يك** **ايات** **بينات** **بغير** **واضحات** **وتب**  
**بينات** **للخلاق** **والحرام** **وما يكفر بها** **واي** **يحجد** **بالآيات** **الفاستقون** يعني الكافرون اليهو ومشركي العرب ثم قال



وكان عاهد وعهد وهو العهد الذي بينهم وبينهم في التوراة ويوم النيازة ففرق بينهم في تركه ولم يعمل به ففرق بينهم  
أي طائفة منهم برأيه لا يؤمنون وقد ذكرنا ثم قال الله تعالى وما جاءهم من رسول إلا يعطونه ما يريدون يعني محمدا صلى الله عليه وسلم  
مصدوقا منهم يعني يدعونه في تصديق ما معهم **ففرق** منهم يعني طرح وفرق من الذين يؤمنون الكتاب  
**كتاب الله** من غيرهم ولم يؤمنوا به **كانهم لا يعلمون** في كتابهم بذلك محمد رسول الله وقوله تعالى وجعلوا  
ماتوا شيئا يعني ما كتبت الشياطين ويقال ما الف الشياطين ويقال ما اختلف الشياطين  
**على ملك سليمان** أي عهد ملك سليمان ويقال على معنى في أي في ملك سليمان ويقال في وقت ذهاب ملك سليمان  
ويقال هذا نسوق على الأول فكانه قال سيدوا كتاب الله وراهم ظهورهم واتبعوا ما اتلو الشياطين يعني  
تركوا شئنا يا الله واتبعوا السحر ويقال معناه تركوا شئنا واتبعوا شئنا تركوا اتباع النجاة واتباع الرب  
والعمل بذلك واتبعوا ما اتلو الشياطين أي ما ترويه الشياطين وما انزل على الملكين واختلفوا في نسب ذلك  
فالبعض منهم ان سليمان عليه السلام اربان لا يتزوج امرأة من غير بني اسرائيل فزوج امرأة من غير بني اسرائيل فبنا  
لها ضيعة ويقال ضيعة بنت صبور فعاقد الله تعالى اربان اجلس مكانه شيطانا وكان الناس يظنون انه  
سليمان فانكسر عليهم حاله فجاءوا الى اصف بن برخيا وكان معلم سليمان يزدور في حاله صغره وادبره في حاله ملكه  
تعالى انه ان فضايه لا تشبه قضايا سليمان فقام اصف ودخل على نساء سليمان فساخن عن ذلك فقلن  
انه كان هذا سليمان فقد هلكتم والله ما يعتزل منا حائضا وما يعتزل من حائضه هكذا في رواية الكلبي  
وقال بعضهم هذا خطأ لان نساء الانبياء معافا معصوما عن الفواحش فلا يجوز ان يظن بهن ان الشيطان  
يقربهن وقال بعضهم هذا على وجه النجاسة على الحقيقة لان الشيطان روحاني وليس للجسم ولا يجوز ان  
يقع بينه وبين نساء آدم شهوة ولكن كاذب من ذلك على وجه النجاسة فلما عرف الشيطان ان الناس علموا بحاله  
كتب سحر كبير وجعله تحت كرسيه والنفخ فاتم سليمان في البحر وهرب وكان سليمان يخرج الى ساحل البحر واجر  
نفسه من الملاحين كل يوم يسكن في الايام اعطوه اجرة باع احداها واشترى به الخبز وشق بطن الآخر  
فوجد النعام في بطنها ورجع الى ملكه فلما توفي سليمان جاء الشيطان على صوته أي وقال ان اردتم ان تعلموا  
علم سليمان داود فانظروا الى تحت كرسيه فخر في ذلك الموضع فخرج منه كتب كثيرة فوجدوا فيها السحر والكفر  
فقال العلماء منهم لا يجوز ان يكون هذا من علم سليمان وقال السفهاء منهم بل هذا من علم سليمان فاتبعوه ففرزت  
هذا الآية على محمد بن سليمان فقال واتبعوا ما اتلو الشياطين على ملك سليمان **وما كفر سليمان** يعني ما كان  
سليمان ساحرا وفي الآية دليل ان الساحر كافر لانه سمي سحرا وروى عن محمد بن الخطيب انه كتب الى جرير بن  
وهو ثم اخفى بن فليس يفتلوا كل ساحر وساحرة ثم قال **ولكن الشياطين كفروا** يعني هم الذين كتبوا  
السحر واخره والكتاب ولكن بكسر النون من غير تشديد ورفع نون الشياطين والياقون بتشديد النون  
مع النصب ولكن الشياطين بفتح النون في الشياطين وهذا هو الاصل في اللغة ان ولكن اذا كان تشديدا نصب  
ما بعده وان لم يكن تشديدا رفع ما بعده وقال بعضهم لنزل هذه الآية سببا اخر ولا ان الشياطين  
كانوا يسترقون السمع يعني الناس السحر والذين نجحت فكما سليمان ياخذ ذلك منهم ويدفعه تحت

الارض

الارض فلما مات سليمان قال الشياطين للناس ان علم سليمان مدفون تحت موضع كذا وكذا فخرقوا ذلك الموضع واخرجوا  
منه كتب كثيرة وقال بعضهم معناه ان سليمان كان اذا اصبح كل يوم رأى بنايا بين يديه فيقول له اني دواء كذا وكذا وان سمى  
كذا وكذا وكما سليمان يكذب ذلك فثبت يوم من الايام ان بنات بين يديه فقال له سليمان ما اسمك فقال بنو بنات فقال له لا  
ما انت فقال لا الحراب المجيدة فلم سليمان انه قد جاب اجله لانه علم ان السجدة لا يجرب في حيوته وكما فيما يجب اسماء الاله  
ويضعها في الحراية وكتبت الشياطين سحره ووضعوه في ذلك الموضع فلما سما سليمان وحده ذلك في كتبه فاتبعه  
بعض الناس ذلك قوله وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعني الناس السحر ثم قال **فانزلنا من السماء** يعني  
واتبعوا الذي انزل على الملكين يعني لهم الملكين **بيل هاروت وماروت** حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا الحسن  
قال حدثنا اسحق قال حدثنا حطاب بن مسلم الرازي قال حدثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن اسحق عن فيس بن عمار  
في قوله وما انزل على الملكين بيل هاروت وماروت قال ان الناس بعد ادم وقعوا في الشرك واتخذوا هذه الاصنام  
وعبدوا غير الله فجعلت للملائكة يدعون عليهم ويقولون ربنا خلقت عبادك فاحسنت خلقهم واحسنت  
رزقهم فقصوت وعبدوا غيرك فقال لهم الله تعالى انهم في عذري وقيل في عنت فاجعلوا لا يعبدونهم ويدعون  
فقال لهم الرب اختاروا منكم اثنين فاهبطهما الى الارض فامرهما وانهاهما فاختاروا هاروت وماروت فاهبطهما  
الى الارض فامرهما وانهاهما عن الزنا وقتل النفس وشرب الخمر فكانا في الارض بالحق وفي ذلك الزمان كانت  
امراه فضلت الحسن على سائر النسوان فأتيا عليها فخصما لها بالقول وراوداها على نفسها فقالا لا  
نصليا لهذا الصنم فقالا لهذا امر عظيم هذا كفر بالله فأتيا ثم غبرا زنا فأتيا عليها فخصما لها بالقول  
فقالا نحن نصليا لهذا الصنم ونقتل هذه النفس ونشرب هذه الخمر فقالا هاتوا لنا شرب الخمر فشربا  
الخمر فشربا فعلا بالمرأه وقتلا النفس فكشف الغطاء فيما بينهما وبين الملائكة فظفروا اليهما وما يملأ فجعلت  
للملائكة بعد ذلك يدعون اهل الارض ويستغفرون لمن في الارض فقبل هاروت وماروت  
اختارا اما عذرا الدنيا واما عذرا الآخرة فقالا عذرا الدنيا فذهب ويقطع وعذاب الآخرة لا انقطاع  
له فاختارا عذرا الدنيا ففهما بعد ما الى يوم القيمة وروى في الخبر ان المرأة تملن منهن اسم الاعظم فسمعت  
الى السماء فسمعه الله تعالى وكوبا ويقال هو الكوكب الذي يقال له الزهرة وروى عن ابن عمر انه كان اذا نظر الى ذلك  
لعنه ويقول هو التي قتلت هاروت وماروت وروى عن علي بن جوهرنا وقال بعضهم هذا لا يصح لان ذلك الكوكب  
قد كان في الاصل مخلوقا حين خلق النجوم وجعل مقارير الاشياء على سبع من الكواكب وجعل لكل كوكب سلطانا  
وجعل سلطان الزهرة الرطوبة وقال بعضهم ان كوكب الزهرة قد كان ولكن الله تعالى نسخ هذه المرآة على شبه كوكب  
فهو بهذا هنا وقال بعضهم قد صارت الى الناس كما ان سائر الاشياء التي سمحت له لم يبق منها اثر فذلك قوله  
وما انزل على الملكين يعني اليهود اتبعوا ما انزل على الملكين بيل هاروت وماروت وقال بعضهم هذا ما انفك  
يقول ولم ينزل على الملكين السحر وقال بعضهم ان ابليس قد جاء بالسحر ووضع عند آدمها وما متعلقا  
بالسلسلة فيد هب اليهود وتعلم السحر من ذلك الكتاب الملكا يقولون **وايضا من احد من هؤلاء**  
**فنة فلا تترك** لا يعلم السحر لانه لا يجوز للملكين ان يعلموا الكفر وقال بعضهم بيان ان علم السحر كرم



عن نعيم وسبيان كيف اسحر ويكن بمنزله جمل قال رجل على الزنا وعلى السرقة فيقول له ان الزنا كذا وهو  
فلا تفعل والسرقة كذا وهي حرام فلا تفعل وكذلك ههنا الملكا يقول ان السحر كذا وكذا وهو كفر فلا تفعل  
وفر بعضهم وما نزل على الملكين بكسر اللام وهو قراءة شاذة بمعنى كانا ملكين في بني اسرائيل فاحسبهما الله تعالى وقوله  
انما نحن فتنة بمعنى اختبار او ابتلاء واصل الفتنة الاختبار فيقولون منها بمعنى من الملكين ما يعرفون به بنزل  
وروجه بمعنى من من السحر ما يعرفون به بنزل ووجه يؤخذ الرجل على المرأة حتى يقدر على الجوارح  
بما ينزل به من احد من السحر لا بد ان ما ياراده الله ويقال بحلية الله تعالى في الدنيا  
في الدنيا ولا يفسد في الاخرة من السحر رقة على الناس يعني اليهود في قوله ان السحر كذا وكذا في  
الآية من خلاف بمعنى نصيب وللآية الله هو الغيب الواف وقوله تعالى وليس بأسرهم انفسهم لو كانوا  
يعلمون يقول بنسب باعوا به انفسهم ويقال بنسب ما اختاروا لانفسهم السحر على كبار الله تعالى وسرناياته  
لو كانوا يعلمون فان قيل قد ذكر في الآية الاولى ولقد علموا ان شرائه ماله في الاخرة من خلاف وفي هذه الآية يقول  
لو كانوا يعلمون مرة يقول لا يعلمون ولقولنا انهم يعلمون ولكن لا تنفع لهم من علمهم وكل علم لا يعمل به  
فليس بعالم لانه تعلم العلم لكي لا يتفجع به فاذا لم يتفجع به فكأنه لم يعلم فكذلك ههنا لو كانوا يعلمون للعلم يعني  
لو كانوا يعرفون العلم حقيقة ثم قالوا انفسهم واتقوا يعني اليهود لو صدقوا ثواب الله تعالى واتقوا السحر  
فما كان من السحر يعني ثواب الله تعالى خير لهم من السحر والثوبة والثواب بمعنى واحد وهو الجزاء على العمل  
وكذلك الاجر وقوله تعالى وكانوا يعلمون بالآية الذين امنوا فهذا الدال يقول يا ايها الذين امنوا صدقوا  
بوجود الله تعالى وبمحمد صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ارعنا وذلك ان المسلمين كانوا يأتون رسول الله  
ص معهم ويقول راعنا يا رسول الله وهو بلفظ العرب ارعني معك واصل في الآية مراعى الرجل اذا  
نامته ونفرت احواله وكان هذا اللفظ بلفظ اليهود سبابا لرعونته فلا سمع اليهود ذلك من المسلمين اعجبهم ذلك  
وقالوا فيما بينهم كان نسب محمد اسرافا لان نسبة علانية كانوا يقولون حين ياتوه سابعنا يا محمد ويريدون  
السب وقال بعضهم كان في لغتهم اسمع لا سمعت فزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تقولوا ارعنا  
فامر المسلمين بان لا يقولوا ارعنا بهذا اللفظ وامرهم ان يقولوا بلفظ هو احسن منه قالوا وقولوا انفسهم  
ما نؤمنون به ثم ذكر الوعيد للكهنة فقالوا من يذنب اليهم يعني اليهود وقال بعضهم راعنا  
بالسوء وقال القسبي من قرأ راعنا بالسوء جعل اسم الله تعالى ان يقول لا يقولون حقا وقوله تعالى ما يؤمنون  
بذلك من اهل الكتاب يعني يهود اهل المدينة ونصارى اهل يثرب ولا الشك في معنى شركي  
العرب ان يزل عليه كمن خير من تركه يعني ان يزل على رؤسكم من لحي وشرايع الاسلام لانهم كانوا  
كفارا فيجبون ان يكونوا الناس كلهم كفارا مثلهم وهذا كقول في آية اخرى ودوا لو تكفروا كما كفروا  
فكفروا سواء فاخبر الله تعالى ان الامر ليس على ما هم فقال والله يختص برحمته من يشاء يعني يختار النبوة  
من يشاء من كان اهلا لذلك ويكرم دينه من يشاء والله ذو الفضل العظيم يعني ذو المن العظيم يختصه  
بالنبوة والاسلام وقال تعالى ان قوم من الانبياء يدعون خلفاءهم ومواليهم من اليهود ان الاسلام فقالوا

المسلمين

للمسلمين وردنا الوانكم على هذا فنزل قوله تعالى والله يختص برحمته من يشاء يعني دينه الاسلام من يشاء و  
نظيرها في سورة هل اتى بدخل من يشاء في رحمته يعني دينه الاسلام وقوله تعالى انفسهم من يشاء  
ما نسخ برفع النون وكسر السين وقرأ الباقون ما نسخ بالنصب معناه ما واحد وقرأ ابو عمرو وابن كثير او  
نسخها برفع النون وكسر السين بغير همز فمن قرأ نسخها اي نوخها ومنه النسبة في السج وهو لنا خير ومن  
قرأ نسخها اي نوخها مثل قوله تعالى نسوا الله فسيهم اي تركوا في النار وقال ابن عباس في رواية ابو صالح قوله  
ما نسخ من آية او نسخها يقول ما نسخ من آية فلا يعمل بها او نسخها ندمها غير منسوخة تأت خير منها  
او مثل قوله يقول ايبروا هون منها على الناس ومثلها في النسخة وقال الزجاج النسخ في اللغة هو ابطال  
واقامة شيء آخر مقامه وامر بيقول نسختم لظن ان نسخها اي تركها بمعنى تأمركم بتركها وقال  
ابو عبيدة لقاسم بن سلا النسخ له ثلاث مواضع وكل منها شواهد ودلائل فاحدها ما سرق عن ابن عباس  
انه قال ما نسخ من آية يعني بندها ونسخها ما سرق عن مجاهد انه قال ثبت خطها وبطل حكمها فهذا  
هو المعروف عند الناس والنسخ الثاني ان ترفع الآية المنسوخة بعد نزولها ولهذا لا يلجأت فيه من ذلك  
ما روي عن علي عليه السلام انه صلى ذات يوم صلوة لعدة فترك آية فافترج من صلوة قال هل فيكم اي  
قالوا نعم قال هل تركت شيئا فانفسهم تركت آية كذا يا رسول الله انسختم ام نسيت فقال لا ولكن  
نسيت وجاءت الان في نحوها لان الآية قد نسخ بعد نزولها ونسخ تلك الآية من كتاب  
الكتاب وهو ما نسخ من ام الكتاب فانزل على محمد صلى الله عليه وسلم او نسخها اي تركها في اللوح وقال  
بعضهم لا يجوز النسخ فيما يرفع كله بعد نزوله لان الله تعالى قال انما نحن نزلنا الذكر وانما له الحافظون  
وقال الله علينا جميعه وقرأته ولكن اكثر اهل العلم قالوا يجوز ذلك والنسخ يجوز في الامر والنهي والوعد والوعيد  
ولا يجوز في القصص والاحكام لانه لو جاز ذلك يكون كذبا والكذب في القرآن لا يجوز ثم قال لا تعلم الله على  
كل شيء قدس يعني من النسخ والنسخ وقوله تعالى لا تعلم ان الله ملك السموات والارض فيحكم فيها  
ما يشاء بالامر ثم بامر بغيره وقال الزجاج الملك في اللغة هو تمام القدرة واصل هذا من قولهم ملكك الخ  
اذا بالفت في عجزه ومعنى الآية ان الله يملك السموات والارض وما فيها فها عرف بما يصلح في انفسهم  
من ناسخ ومنسوخ ومنزول ومنزول وكان اليهود اعداء الله يتكروا النسخ وكانوا يقولون حين نزلت  
القبلة الى الكعبة لو كنتم على الحق فلم رجعت ولو كان هذا الثاني حقا لكنتم على الباطل وكانوا لا يرون النسخ لان  
ذلك حال البداء والندامة ولا يجوز ذلك على الله ولكن الحق ان يقال ان الله تعالى يدبر امره ما يشاء كما انه  
يخلق الخلق ولم يكنوا ثم يميتهم بعد ذلك ثم يحييهم كذلك يجوز ان يامرهم بامر ثم بامر بغير ذلك  
كما ان شريعة موسى لم تكن من قبل فامر بذلك والمعنى في ذلك انه حين امرهم بالامر الاول كان الصلاح في  
ذلك الامر ثم اذا امرهم بالامر الثاني كان الصلاح في ذلك الوقت في الامر الثاني وهذا هو معنى قوله لا تعلم الله على  
كل شيء قدس لا تعلم ان الله له ملك السموات والارض يعني هو اعلم بالخلق فيما يصلحهم في كل وقت ثم بين الوعيد  
فمن لم يؤمن بالناسخ والمنسوخ فقالوا ما لكم من واد الله من ولى اي قريب ينفكم ولا نصير اي مانعكم



من عذاب الله وقوله تعالى **فمن كفر بعد ما آمن** قال مقاتل معناه ان يريدون **الانجيل** كما سالت بنو اسرائيل موسى  
حيث قالوا ان الله جهم ويقال ان اليهود والاصحاب رسول الله بان يطلبوا القبر كما كان موسى وروى عن الصادق  
انه قال دخل جماعة من كفار قريش فيهم ابو جهل وغيره فقالوا الرسول الله ان كنت نبيا فاكشف عنا الغطاء  
حتى نرى الله تعالى فنزلت هذه الآية ام تريدون ان نقاتلوا ارسولكم **فان لم يردوا** حيث قالوا ان الله  
جهم ثم قال **وليس بين الكفر والايان** يعني اخنسا الكفر على الايمان **فقد ضل سوا السبيل** يعني خطا فسد  
السبيل وهو طريق الهدى وقوله تعالى **كثير من اهل الكتاب** وذلك ان المسلمين لما اصابتهم  
يوم احد قالوا لله لو لم ياتنا بسروحد بغيره بن الايمان قد اصابكم ما اصابكم واخرجوا الى ديننا ففهموا انهم  
هذه الآية ود كثير من اهل الكتاب لو يرونكم يعني يريدون يمتحنون كثير من اهل الكتاب **ويرونكم** يعني  
يصفونكم عن لو حيد من جد ايمانكم الى الكفر ثم اخبرنا ذلك لقولهم يكن على وجه النصيحة ولكن ذلك  
لقول **كان حيدا منهم كفرا حيدا من عند انفسهم من بعد** اي بين لهم الحق في التوراة انه الحق يعني  
ان دين محمد هو الحق **واعفوا** اي اصفحوا يقولون انكم اكرموا واعرضوا عنهم حتى **اي الله** بامره يعني امر الله به لقول  
وكذلك قبل ان يؤمر بقتال اهل الكتاب ثم امرهم بعد ذلك بقتالهم وهو قوله تعالى **فانزلوا الذين لا يؤمنون**  
بالله الى قوله من الذين آمنوا الكتاب ان الله على كل شيء قدير من نصرة المسلمين على الكفار ويقال هو قول  
بن قريظة واجلاني نصير قوله تعالى **فانزلوا الصلوة** يعني افرا بالصلوة وادوها في واقعها كبريها  
وبجودها وخشوعها **واتوا زكوة** يعني واعطوا الزكوة المفروضة **واقدموا لانفسكم من خير**  
**جدوه عند الله** يعني ما تصدقتم من الصدقة وتعملون من عمل الصالح تجدوه عند الله محفوظا بخيركم  
به ونظير هذا ما قاله في الآية اخرى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وذكر انه مكتوب في بعض الكتاب ان ادم  
ضيق كثر عند لاسرف ولا حرق ولا فساد تجده حين تكون احوج اليه ثم قال ان الله بما تعملون بصير يعني  
عالم باعمالكم يجازيكم بالخير خيرا وبالشر شر وقوله تعالى **فالوا** يعني اليهود والنصارى وهم يهود اهل المدينة  
ونصارى اهل نجران **ان ديننا الجنة الامن** اي عودا او نصارى واليهود جماعة لها يد وانها المراد به  
اليهود وهذا من جواب الكفر وهذا كذا على وجه الاختصار فانه يقول وقال اليهود ان يدخل الجنة الامن  
كاليهود باوفا لنظرنا ان يدخل الجنة الامن كالنصارى ان الله تعالى امر القوم **فانزلوا** اي  
ظنهم وابطالهم هذا كما يقال الذي يدعي ما لا يبرهن عليه انما انت متهم وانما يبراهه الله بسطل في  
قوله ثم قال **قل هانوا برهانكم** يعني محكمكم من توراة او من الانجيل **ان كنتم صادقين** بان الجنة لابد  
الامن كاليهود والنصارى ان قوله تعالى **ان كنتم صادقين** اي من علم وجهه الله يعني من اخبر الله به ومن يجد صلي الله عليه  
وهو حسن في عمله **فله اجر عند ربه** يعني ثوابه في الجنة **ولا خوف عليهم** من عذاب حين يخافوا اهل النار  
**ولا هم يحزنون** حين يجرنا اهل النار ويقال ولا هم يحزنون على ما خلفوا من اهل الدنيا ويقال الخوف  
انما يستعمل في المسانف والخرن في الاضي كالله تعالى ولا تخزنوا على ما فاتكم وبقا الخوف ثلثة  
خوف الابد وخوف العذاب على الانقطاع وخوف الحبس والخوف الا يكون امنا للمسلمين

العذاب على الانقطاع يكون امنا للتائبين وخوف الحبس والحسب امن الحسنيين يكونون امنين من ذلك  
قوله تعالى **وقال اليهود ليس انظر** على شيء **وقالت النصارى** ليست اليهود على شيء وروى عن علي  
انه قال صدقوا ولو خلفوا على ذلك ما خشوا لان كل فريق منهم ليس على شيء وهم يقولون الكتاب يعني عندهم  
ما يخرجهم من ذلك الاختلاف فيدل ذلك على ضلالتهم كذلك قال الذين لا يعقلون **يعني الذين ليسوا من اهل**  
الكتاب قالوا ان يدخل الجنة الامن كما على ديننا والله يحكم بينهم يوم القيمة يعني انه يريد منهم من يدخل  
الجنة عيانا ويدخل النار عيانا وبينهم لم يصنوا فيما كانوا فيه يختلفون في الدنيا قوله تعالى **واظلم**  
قال في رواية الكلبي ومن كفرنا بعضهم هذا التفسير غير سديد لان الكفر كله سواء ولكن معنى قول الكلبي  
ومن كفرنا يعني من اشد في كفره لان الكفار وان كانوا كلهم في الكفر سواء فربما يكون بعضهم في كفر اشد  
واشد من غير وقال الكلبي الآية نزلت في شأن طلوس بن اسقسيا نوس الرومي حيث حارب بيت  
المقدس والقي فيه الجيفة وكا خرابا الى زمن عمرو ذلك قوله عز وجل **ومن اظلم ممن منع مسجدا**  
**الله ان يذكر فيها اسمه** وسعى في خرابها ثم قال اولئك ما كان لهم يد غلوها الاضاحين في دخلها  
بعد عمارتها روي الاضاحين واستخفيا ولو علم به قتل ويقال ان اربابا ان يكون ملكا عليهم لا يمكنه  
ذلك ما لم يكن دخل بيت المقدس فيجبر فيدخله استخفيا ثم قال لهم في الدنيا اخرى يعني فتح مدينتهم الثلاثة  
قسطرطونية وعمورية واسرينية وقال بعضهم لنزول الآية سببا خروا ذلك ان النبي صلى الله عليه  
لما خرج عام الحديبية الى مكة منعاه اهل مكة فزعج ولم يدخل فيها في تلك السنة فنزلت هذه الآية ومن  
اظلم ممن منع شيئا ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها يعني سعى في منع المسلمين عن صلوة وذكر الله فيها  
لان عمار المسجد بالصلوة وذكر الله فيها وخرابها في ترك ذلك اولئك ما كان لهم يد غلوها الاضاحين  
يعني بعد فتح مكة فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا الاضاحين في الدنيا اخرى وهو فتح مكة  
**ولهم في الآخرة عذاب عظيم** لمن مات على كفره او قتل وروى كبراج عن بعض اهل العلم ان نزلت في شأن  
جميع الكفار لان الكفار يقاتلون المسلمين ويمنعونهم من صلوة فقد منعوا المسلمين عن جميع المساجد  
لان الارض كلها مسجدا وظهروا منعاه ومن اظلم ممن خالف ملة الاسلاف قال ومعنى قوله اولئك ما  
كان لهم يد غلوها يعني يظهر الاسلام على سائر الاديان لقوله ليظهره على الدين كله وقوله تعالى  
**ولله المشرق والمغرب** فاني انزلوا فتم وجهه الله فداخلوا في سبب نزول هذه الآية فروى عن ابن عباس  
انه قال خرج رهط من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصابهم الضياء فممن من ضل الى المشرق  
وممن من ضل الى المغرب فاطلعت الشمس وذهب الضباب استبان لهم ذلك فلما قدموا على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك فنزلت هذه الآية **ولله المشرق والمغرب** فاني انزلوا فتم وجهه الله يعني انزلوا  
وجوهكم في صلوة فتم وجهه الله قال بعضهم فتم قبله الله وقال بعضهم فتم رضاه الله وقال بعضهم فتم  
ملك الله وروى عبد الله بن عامر بن ربيع عن ابيه ان قوما خرجوا في سفر وذكر لفصحة نحو هذا وقال بعضهم  
المراد به الصلوة على الدابة حدثنا محمد بن سعيد لم يروى قال احمد شاطي اوى قال حدثنا علي بن شيبه قال



حدثنا زيد بن هرون قال اخبرنا عبد الملك بن ابي سليمان عن عبد بن جابر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى  
عليه وسلم يصلي على راحلته تطوعا حيث ما توجهت به وهو جبار من مكة ثم تلى ابن عمر هذه المشرق والمغرب  
فانما تولوا فثم وجه الله قال ابن عمر في هذا نزلت هذه الآية وقال بعضهم لنزول الآية سبب اخر وذلك  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كما يصلي الى بيت المقدس فلما امر بالتحول الى الكعبة قالت اليهودية فمضوا هكذا  
ومرة فصلون هكذا فترت هذه الآية والله المشرق والمغرب فانيما تولوا فثم وجه الله ثم قال الله تعالى  
**واسع عليه الواسع** الجوا المحسن بقول السيد ويعطى الجزيل عليهم بصلواتكم ويقال الواسع لغنى عن صلوة  
المخوف وانما يطلب منه النية الخالصة علم بياتكم ويقال واسع يعني يوسع عليكم امر الشرايع ولم يضيق  
عليكم الامر ويقال واسع يعني واسع الفضل وقال الزجاج معنى قوله فثم وجه الله يعني اقصد واجهة  
نيتكم لغيره كقوله وحيث ما كنتم فتولوا وجوهكم شعرة قوله تعالى **وقالوا اتخذا لله وادرا ابن عامر**  
ومن تابعه من اهل الشام قالوا بنحوه وادرا ابن عامر قالوا بالواو ومعناها واحد الا بالواو والعطف وذلك  
وذلك ان اليهود قالوا عزير بن الله وقالت نصارى المسيح بن الله وقال بعض شركائ لا تكة بنات الله قال الله  
**سبحانه** عزير بن الله **وما في السما والارض** كلهم عبده كله قانون يعني مطيعون وقرى بالمعبودية  
مخبون للظلمة وقد قيل ان لفظ الآية عام والمراد به الخاص وهو قوله **كل قانون** يعني به المؤمنين خاصة  
ويقاسمه ارضه وشواهد توحيدة ودلائل ربوبية في جميع ما في السموات والارض ويقال كل  
قانون يعني كل خلق لا يستطيع ان يغير نفسه من خلقه فاخبر الله تعالى ان جميع ما في السموات والارض  
وهو خالق الاشياء وهي مستغنى عن قوله ثم قال **يدع السما والارض** يعني خالقها والابداع في اللغة  
انشاء ثم لم يسبق اليه على غير مثال ولا مشورة وانما قيل من خالفه مستدع لانه ان شئ لم  
يسبقه اليه الصحا ولا اتابعون ومعناه هو خالق السما والارض **واراضها** اي ارضها الاراد ان  
يخلق خلقا فاما يقول **له كن فيكون** ويقال ان الآية فترت في شان وفد جبرائيل والسيد والعاق وغيرهما  
فكانا يقولان للنبي صلى الله عليه وسلم هل رايت خلقا من غير ان فترت هذه الآية اذ قضى امر فاما يقول  
كن فيكون لما كان الله عليه السلام من غير ان وام كذا كما كان عيسى بن مريم عليه السلام خلقه بغير ان قيل  
قوله كن خطا للوجوه والعدوم قبله كيف يعجز الخطاب شئ معدوم وكيف يصح الاشارة اليه بقوله  
كن فان لفظ الوجود قبل كيف يؤمر الشئ الكائن بالكون والجواب عن هذا من وجهين احدهما ان الاشياء  
كلها كانت موجودة في علم الله تعالى قبل كونها والخطا للوجوه في علمه وجواب اخر ان معناه اذ قضى امر  
فاما يقول له كن فيكون يعني كان عن سرعة الوجود او على حقيقة الوجود اذ اراد ان يخلق خلقا  
فخلقهم ونحوه فيه على وجه المجاز قرأ ابن عامر فيكون بالنصب لانه جواب الامر بالافاء وقرأ الباقون  
بالرفع على معنى الاستئناف فيكون معنى قوله تعالى **وقال الذين لا يعلمون** اي لا يعلمون توحيد الله تعالى  
ومعناه وقال الجاهل من الناس وهم الكفار **ولا يكلم الله** يعني هل لا يكلم الله فيجب ان يكون  
رسوله **وقاينا اية** يعني علا نبوتك قال الله كذلك قال الذين من قبلهم فنفى عن النبوة لولا ان

جمعة من قبلهم في القسوة والكفر ويقال تشابه ظنهم كاهنت قلوبهم في القسوة  
يعني انزل في التورية انك نبي مرسل بالصفحة والنقش يقال قد بينا العلامة نبوتك يقال ايمن لبي من  
الانبياء منجزة وعلا الاوقد كالنبي صلى الله عليه وسلم مثلها **انهم يقولون** يعني مؤمنى اهل التورية  
ويقال من كان له عقل ويميز وقوله تعالى **انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا** يعني بالحق اي لاجل  
الحق ويقال اي بالدعوة الى الحق ويقال بينا الحق **ولا تسئل عن احيى** الجحيم فرائع ولا تسأل عن  
الما وجبر الا وقرأ الباقون برفع لنا واللام فمن قرأ بالرفع فمعناه انك اذا بلغت الرضا فانك قد  
بلغت ما عليك ولا تسأل عن احيى الجحيم يعني عما فعلوا وهذا كاف في اية اخرى فاما عليك المبلغ  
وعلى الناس ومن قرأ بالنصب فهو معنى انتهى اي لا تسأل عن احيى الجحيم حدثنا القائل للخليل بن احمد قال  
حدثنا الدبيلي قال اخبرنا ابو عبد الله قال حدثنا ابو مغين عن موسى بن عبيد الزيد عن محمد بن كعب  
ان رسول الله صرح قال ليت شعري عن ما فعل الله بابوق فترت هذه الآية انا ارسلناك بالحق بشيرا  
ونذيرا الآية قوله تعالى ولنرضي عنك اليه ولا النصاكر يعني يوافق اهل المدينة ونصاكر اهل بخران  
حتى يتبع ملتهم يعني يصلي الى قبلتهم قل ان هدى الله هو الهدى يعني قبله الله هي الكعبة ولن اتبعها هو انهم  
يعني صليت الى قبلتهم بعد الذي جازك من علم بعد ما ظهر ان الكعبة هي قبلته مالك من الله من ولي ينفك  
ولا نصير يعني مانع يمنعك ويقاسمناه **ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى** حتى يتبع ملتهم يعني  
تدخل في دينهم وذلك ان الكفا كانوا يطلبون الصلح وكان يراهم يسلمون فاعلم الله تعالى انهم لم يرضوا  
عنه حتى يتبع ملتهم فنهاه الله عن الركون الى شئ مما يدعون اليه فقال **قل اهدى الله هو الهدى** يعني  
دين الله هو دين الاسلام **ولن اتبعها هو انهم** وهذا خطأ للنبي صرح والمراد به امنه يعني لن اتبع  
بعد ما جاء من العلم بعد ما ظهر ان دين الاسلام هو الحق **من لا يرضى عنكم** اي من عذاب الله من لا  
ينفك ولا نصير اي مانع يمنعك منه قوله تعالى **الذين اتبعواكم** اي يولوا حق لاوة يعني مؤمنى  
اهل الكتاب يصفونه في كتبهم حق صفته لمن سألهم فالتجاهد يتبعونه حق باعه وقالوا  
ذكر لنا ان ابن مسعود قال والله ان حق لاوته ان يحمل حلاله ويحرم حرامه ويقرأ حق قرأه **اولئك**  
**يؤمنون به** يعني بمحمد صرح ويصدقونه **ومن يكفر به** يعني بمحمد صرح ويقال بالقرآن **اولئك هم**  
**النافسون** وهو كعب بن الاشرف واصحنا نزلت الآية في مؤمنى اهل الكتاب وهم شان وثلاثون  
رجلا قدموا مع جعفر بن ابى طالب من ارض الحبشة فكانوا يتبعون القرآن حق اتباعه قوله تعالى وان  
**ابلى ابراهيم** **بديك** قرأ ابن عامر ابراهيم وروى عنه انه قرأ ابراهيم وهي لغة لبعض  
العرب وقرأ غيره ابراهيم في جميع القرآن وهي اسم اعجمي ولهذا لا ينصرف وروى عن ابن عباس انه قال  
امر الله تعالى ابراهيم بعشر حصا من كسبن خمس في الراس وخمس في البدن وروى عن النبي صرح م نحو هذا  
حدثني ابى قال حدثنا محمد بن الفضل البجلي قال حدثنا ابو بشر محمد بن المهدي حدثنا زيد بن هرون عن الجراح  
بن ابراهيم عن عطارد قال قال رسول الله صرح م عشر ما علمن وعلم ابن ابوكم ابراهيم خمس الراس



وخسر في الجسد اما في الارس فالسوال والضمضة والاستنشاق وقصر الشارب واعطاء الحجية واما التي في الجسد  
الحق والاشد والاستنجاء وتقف الابط وقصر الاظفار ويقال واذ انزل ابراهيم ربه بكلمة يعني احتبروا و  
الاخبار من الله تعالى ان يظهر حاله ليستوجب ثوابا لانه تعالى لا يعطي ثواب والعقاب بما يعلم ما لم يظهر منه  
ما يستوجب ثواب والعقاب كما علم من ليس الاخر ولم يلغنه ما لم يجتنبه وظهر منه ما يستوجب العقوبة  
والعقوبة وقوله عز وجل فانه من يعنى عمل من ويقال كما ابراهيم افضل الناس في زمانه واكرم على الله تعالى فابلاؤه  
بخصاله من ذلك غيره وكان من الانبياء ان الله ولده في غار ومن الانبياء حيث نظر الى الكوكب فقال هذا ربي  
وروى عن الحسن انه قال الانبياء الثلاثة اشياء اوله الانبياء بالكوكب والقمر والشمس والثاني بالنار والثالث  
بامر سارته ويقال كل من كان اكرم على الله تعالى فابلاؤه اشد كي يبين فضله ويستوجب ثوابا كالمؤمنين  
المكسبين انه قال لانه يابى الذهب والفضة يجتنب بالنار والمؤمنين يجتنب بالبلل فانه من يعنى عمل  
ويقال فانه من فوافهم فيا واما الامر جعله الله تعالى اماما للناس ليقبده وفي هذا دليل ان الانس لا يبلغ  
درجة الاخبار الا بالتعب وجهه لفضله فلا جعله الله اماما قال له اني جاعلان للناس اماما والامام  
الذي يؤتم به فاجبه ذلك وتتم ان يكون ذمته شل ذلك قال ومن ربي يعني جعلهم ائمة يقتدي بهم  
قال الله تعالى **انا انزلنا الكتاب بالبينات** يعني الكافرين يعني لا يصلح ان يكون الكافر اماما للناس ويقال لا  
يصيب ربحوا كافرين فانه تعالى اخبره ان في ذمته كفارا واخبره ان الانبياء عهد اليه من الكافرين اخوه  
وعاصم في رواية حفص بن اليعقوب الطالين بسكون الباء وقرأ الباقون بنصب الباء عهد الطالين  
وهما فاعل ومفعول واحد قوله تعالى **وان جعلنا البيت مثابة للناس** يقول وضمنا البيت يعني الكعبة  
معادهم يومئذ اليه مة بعد مة وقال قتادة مجعلا للناس ثبوتنا اليه من كل جهة في كل سنة فلا  
يقضون منها وطرا **وانا يعني جعلناه امنا من التجار اليه** ولهذا قالوا وان رجلا لو وجب عليه ان يقضي  
الحرم لا يقض منه في الحرم وهكذا روى عن ابن عمر انه قال لو وجدنا في الحرم ما هجمته يعني ما رجمته  
ولكن يمنع منه المنافع حتى يضطر فيخرج ويقض منه ويقال واما الغير المتعين وهو الصبي اذا دخلت  
الحرامت ويقال صارت امته ويقال امنا من الجذام ثم قال **وان اتخذوا من مقام ابراهيم مصليا** وقرأنا  
وابن عامر واتخذوا نصب الجاه على وجه الخبر معناه جعلنا البيت مثابة للناس واتخذوه مصليا وقرأنا  
بكر الخاء على معنى الامر فاعلنا خليل بن احمد قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا سفيان عن زكريا بن ابي  
عن حماد عن عمر بن الخطاب عن ابي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بطوف بالبيت يوم الفتح فلما فرغ  
من طوافه انى المقام فقال هذا مقام ابي ابراهيم فقال عمر فلا اتخذ مصليا يا رسول الله فان الله تعالى  
واتخذوا من مقام ابراهيم مصليا ويقال المسجد الحرام كله مقام ابراهيم عليه السلام هكذا روى عن مجاهد  
وعطاء قوله تعالى **وان اتخذوا من مقام ابراهيم مصليا** اي من ابراهيم واسماعيل ان طهرا يعني مسجد من الاوثان ويقال  
من الجاهلية ان طهرا المسجد من الاوثان والجاهلية لاجل الطائفتين الذين يطوفون بالبيت وهم  
الغزاة واما كعبتهم اهل الحرم للقيمون بمكة من اهلهم وغيرهم **والركع السجود** يعني اهل الصلوة من كل

من الافاق فرائنا فوعاصم في رواية حفص طهرا يعني بنصبها وقرأ الباقون بسكون الباء  
قوله **وان اتخذوا من مقام ابراهيم مصليا** اي من ابراهيم واسماعيل ان طهرا يعني مسجد من الاوثان ويقال  
فجعل الثمار الى مكة من كل وجه فيوجد فيها في كل وقت من انواع الثمار فاشترى بها من اهل مكة ما كان  
الاخر وانما اشترط هذه لشرط لانه قد سال الامامة لذمته فلم يستجب له في كل ما كان في حقه ابراهيم ان يكون  
امر الرزق هكذا قال الرزق للمؤمنين خاصة فاخبره الله تعالى ان الرزق للمؤمنين والكافرين وان امر الرزق  
ليس كما لامامة قالوا لان الامامة فضل والرزق عدل فانه تعالى يعطي فضله من يشاء من كل اهلا  
لذلك وعد له الجميع المسلمين لانهم عباد الله وان كانوا كافرا فاذل قوله تعالى **وان اتخذوا من مقام ابراهيم مصليا**  
ومن تابعه من اهل الشام فاستعده بالتخفيف من امتت وقرأ الباقون فاستعده بالتشديد من امتت يعني  
صا رزقه في الدنيا يسيرا ثم استعظم يعني مصيره ويقال لجاه الى هذا **ونصب** نصير صار واليد قوله  
وان يرفع ابراهيم القواعد من البيت يعني بني ابراهيم لقواعد يعني اساس البيت يعني الكعبة ولقواعد  
جماعة الاساس واحد فاعادة واسمعييل يعني اسماعيل يعنيه وقال مقاتل في الآية تقديم تأخير  
معناه واذ رفع ابراهيم واسمعييل القواعد من البيت ويقال ان ابراهيم كان سفي واسمعييل يعنيه  
الملائكة بناولون الحجر من اسمعييل وكانا يلقون الحجر من خمسة اجل طور سينا وطور زينا وجودي  
ولبان وحرا فافترغ من لبنا قال **انا نقبل منك** يعني اعمالنا **انا** اسمع العلم اذ اعانا العلم  
بنينا وفي الآية دليل ان الانسان اذا عمل خيرا ينبغي ان يدعو الله بالقبول ويقال ينبغي ان يكون خوف  
الانسان على قبول العمل بعد الفراغ اشد من شغله بالعمل لان الله تعالى قال **انا نقبل** الله من المتقين ورؤ  
في الخبر ان ابراهيم واسمعييل عليهما السلام لما فرغا من لبنا جثيا على الركب وتضرعا وسالا القبول قال جبريل  
لا ابراهيم قد اجيب لك فاسأل شيئا اخر قال ربنا واجعلنا مسلمين لك يعني مخلصين لك ويقال واجعلنا  
مستبينين على الاسلام ويقال مطيعين لك ويقال امتنا على الاسلام ثم قال **ونحن بينا امه مسلمة** لك  
يعني اجعل بعضنا ربنا من مخلص لك وثبت على الاسلام ثم قال **وانما سكتنا** يعني علمنا امورنا سكتا  
وقال القطبي الرؤية المعانية في اللغة لقوله عز وجل يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوبهم  
مسودة واذ ارايت ثم رايت ويقال قد يذكر الرؤية ويراد به العلم بقوله الم تر الى الذين كفروا وقوله  
انما سكتنا يعني علمنا وكفوله ولحقكم بين الناس بما اراد الله فرا بن كثير ومن تابعه من اهل مكة واربنا  
بجهر مرارا في جميع القران والباقون يكسر لاء وهما الفتا والكسر اظهر وأوضح وقال ابن عباس في رواية  
ابن صالح ربنا واجعلنا مسلمين لك يعني مطيعين لك وموحدون لك ومن ذمته امه مسلمة لك يعني جماعة  
موحدة مطيعة لك ويقال اشكل عليهما موضع البيت فبعث الله تعالى سمحاة فقال له ابن جبير في  
ابراهيم واسمعييل البيت بمجال السحابة ثم قال **وتب علينا** يعني تجاوز غنا الزلة **انا انزلنا القوان** الجاه  
**التحيم** بعبادك ثم قال **ربنا وابعث فيهم رسولا منهم** قال مقاتل لان ابراهيم علم ان في ذمته  
يكون كفارا فقال الله تعالى ان يبعث فيهم رسولا فقالوا بعت فيهم رسولا منهم **تبلوا عليهم** لانك











الى قبلك وهم لا يتبعون بعضهم بعضا ثم قال **وما انت باني قبلكم** اي مصل الى قبلكم وما  
**بعضهم يتابع قبلة بعض** يقال معناه كيف ترجوا ان يتبعوك ويصلوا الى قبلك وهم لا يتبعون  
بعضهم بعضا ثم قال **ولئن اتبعت هوائهم** هذا الخطاب للنبي عليه السلام ولم يرد منه امتة يعني  
لئن صليت الى قبلكم واتبعت مذاهبهم من بعد ما جاءك **ان احل اي بيانا** اي من الاسلاف هو الحق  
والكعبة هي القبلة **انك اذا نظر الى اهل الضار بنفسك** اي الذين يتناهم الكتاب وهم يؤمنوا  
اهل الكتاب **بمرفوقه** محمد عليه السلام بغيره وصفته كما يعرفون **انهم** يعني انما قال  
عبد بن سلام والله لا ناكثا شدة بمعرفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني باني فقال له عمر رضي الله  
عنه وكيف ذاك يا ابن سلام فقال لا في أشهد ان رسولا الله حقا ونبييا وانا لا أشهد بذلك  
على اني لا في لأدري ما أحدث النساء بعد فقالوا له فوالله بن سلام فقد صدقت واصبت ثم قال  
**وان في نفياء** **نم** يعني طائفة من اليهود **يكتمون الحق في كتابهم** وهم يعلمون بنى رسول وقال مقاتل  
ان اليهود قالوا للنبي عليه السلام يطوفون بالبيت وانه منى بالحجارة فقال لهم انكم تعلمون ان  
الطواف بالبيت حق وانه هو الحق مكتوب في التوراة فجدوا ففرقوا له الذين يتناهم الكتاب يعني  
التوراة يعرفون ان البيت قبله كما يعرفون اننا نهمون ونفيا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ذلك  
ذلك في امر القبلة ثم قال **الحق في ان** اي يا محمد ان الكعبة قبل ابراهيم فلا تكونن من الممترين يعني من الشاككين  
انهم يعرفون انها قبله ابراهيم عليه السلام قوله **والكعبة رجمة هو موليا** اي مستقبلها وقيل لكل  
دين وملة قبله هو موليا فابن عامر هو موليا والباقيون بالسكر هو بنفسه هو موليا وقال  
مقاتل لكل اهل ملة قبله هو مستقبلوها يريدون بها الله تعالى **فاستبقوا الخير** يعني هذه  
الامة فاستبقوا بالطاعة وهذا كما قال في اية اخرى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يعني  
جعلنا لكل قوم شرعية وسبيلا فاذا اخذوا بالسنة والمذاهب رضى الله عنه فامر الله تعالى  
الاية ان يستبقوا الخير في الاعمال الصالحة قال **انما تكونوا في الارض انكم الله جميعا** يعني  
يقبض ارضكم يعني يجمعكم يوم القيمة وقال مجاهد ولكل وجهه هو موليا امر كل قوم بان  
يمولوا وجوههم الى الكعبة ويقبلوا لكل امة قبله امرتهم بان يستقبلوها فاستبقوا  
الخيرا يقول بادروا يعني الاسم بالطاعة ثم قال **انما تكونوا في الارض انكم الله جميعا** يقبض  
ارضكم ويجمعكم يوم القيمة ثم قال **انما الله على كل شيء قدير** اي هو قادر على جمعكم يوم القيمة  
**ومن حيث خرجت** يقول مبيت قول **وجعلكم بالصلوة شطر المسجد الحرام** يعني نحو وتلقاه  
**وانه الحق من ربك** يعني النوجه الى الكعبة بالصلوة وهو الحق من الله وما الله **بما تعملون**  
يعني يحيازكم باعمالكم ومن حيث خرجت قول **وجعلكم شطر المسجد الحرام** يعني نحو وتلقاه  
**وحيت** انكم اي حيث ما صليتم فولوا وجوهكم في الصلوة شطر اي نحو وتلقاه **لان يكون**  
لناس اي كيلا يكون لليهود عليكم حجة لانهم يعلمون ان الكعبة هي القبلة فلا حجة لهم عليكم

الا الذين ظلموا منهم يعني الامم ظلم باحتجاجه فيما وضع له كما يقول الرجل لصاحبه مالك على حجة الا ان  
تظلمني وقال بعضهم الا الذين ظلموا يعني ولا الذين ظلموا اي لا حجة لهم عليكم وذكر عن عبيدة انه قال  
الا الذين ظلموا اي ولا الذين ظلموا فهذا موضع والاعطف فكانه قال ليس للناس عليكم حجة ولا الذين  
ظلموا منهم **فلا تخشونهم** يا منظر فكم الى الكعبة **واخشونني** في تركها فانا نافع في رواية ورش لا يغير من  
والباقيون لئلا يلهيهم لان اصله لا لا وانما اسقط نافع الهن للتخفيف ثم قال **ولا تم نهي عليكم** تم تحويل  
القبلة وبارسال الرسول **ولقد نمت** اي اكلت نمتوا لئلا يلهيهم **سنا فيكم** سنا فيكم رسولنا منكم يتلوا  
**عليكم** يعني محمد يتلوا عليكم **اياتنا** اي لقراء وقوله منكم يعني من امرت بيا ادمي شكم لانه لو كان من اللانكة  
لا يستطيعون النظر اليه فارسل ادميا شكم يتلوا عليكم **وبن كيدكم** قال الكلبي يقول ويصلحكم  
بالزكوة وقال مقاتل يعني يطهركم من لشر لشر الكفر وقال الزجاج ما طلع امر بانه بعث رسولنا منكم  
وانتم كنتم اهل الجاهلية لا تعلمون الكتاب والحكمة فكانت عليكم بالرشا فاذكروني بالتوحيد ويقال  
قوله كما وصل بما قبله ومعناه ولا تم نهي عليكم كما ارسلنا فيكم رسولنا منكم يتلوا عليكم **سنا فيكم**  
كما ارسلنا فيكم رسولنا منكم **وعلمكم الكتاب والحكمة** **ويعلمكم** **الكتاب والحكمة** **ويعلمكم** **الكتاب والحكمة** **ويعلمكم**  
النعمة واذكروني بالتوحيد قوله **فاذكروني اني اذكركم** يقول اذكروني بالطا اذكركم بالنعمة حق على الله  
ان يذكر من ذكره فمن ذكره في كتاب الله ذكره الله بخير ومن ذكره من اهل العصية في معصية ذكره الله بالشر  
وسواله يقال اذكروني في الرضا اذكركم عند البلاء ويقال اذكروني بالضيقة اذكركم بالخروج ويقال  
اذكروني في الخلا اذكركم بالملا ويقال اذكروني في ملائنا اذكركم في ملائنا قال الفقيه حدثنا  
محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا محمد بن فضيل الصبي عن  
عن مجاهد عن عبد بن عمرو بن العاص قال ما اجتمع قوم يذكر الله الا ذكرهم الله في ملائنا عنهم  
واكرم وما يفرق قوم من مجلس لا يذكر الله في مجلسهم الا كانت حيرة عليهم يوم القيمة ويقال  
اذكروني بالشكر اذكركم بالزيادة ويقال اذكروني بالدعاء اذكركم بالاجابة ويقال اذكروني في الدنيا والاخرة  
اذكركم في الاخرة بالخلد ثم قال **واشكروني ولا تكفروني** يعني اشكروا نعمتي التي ارسلنا فيكم رسولنا  
منكم يتلوا عليكم **اياتنا** ولا تتحدوا هذه النعمة ونفيا النعمة في الحقيقة هي العلم وما سوا فهو تحويل  
من لراحة الى راحة وليس نعمة لان الطعام اذا اكله الانسان فبعد عشا يطلب منه الفرح والابتهاج بالجن  
ربما يمل منه فاذا كان يوده الحلو والبر والعلم لا يمل منه حشا بل يطلب له الزيادة فامر الله تعالى بشكر هذه  
النعمة التي بعث رسولنا ليعلمهم الكتاب والحكمة ويعلمهم ما لم يكونوا يعلمون قوله **يا ايها الذين امنوا** يعني  
صديقوا بتوحيد الله تعالى فهذا انداء اللدح وقد ذكرنا قبل هذا ان النداء استمرات وروى عن ابن مسعود  
رضي الله عنه انه قال اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارفع سمعك له فانه امر نوره اونهى  
نهى عنه استغنيوا بالصبر **والصلوة** يقول استغنيوا بالصبر على اذا الفريضة والصلوة حاشا  
وقال الزجاج استغنيوا بالصبر على ما انتم عليه وانما صابكم مكروه وقال مجاهد استغنيوا







الحلال والحرام والدم والنجس يعني امر محمد من بعد ما بينا الناس في الكتاب يعني في التوراة ويقال  
بمعنى القرآن أولئك يلعنهم الله ويأمرهم الله بالاعنون يعني يخذلهم الله ويلعنهم الله لا عنون قال ابن عباس  
رضي الله عنه وذلك ان الكفار اذا وضع في قبره مثل من ركب وما ديك فيقول لا ادري فقال له ما ديك  
فمكذات في الدنيا ثم يعزبه ضربة يصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الثقلين فلا يسمع صوته شيء الا  
لعه فذلك قوله تعالى ويلعنهم الله عنون وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اذا لعننا  
فان كان احدهما مستحقا لللعنة رجعت اليه وان لم يكن احدهما مستحقا لللعنة ارتفعت اللعنة الى السماء  
فلم نجد هناك موضعا فيجدر فيرجع الى الله فيحكم بها ان كان اهلا لذلك وان لم يكن اهلا لذلك رجعت  
الى الكفار وفي بعض الروايات الى اليهود فذلك قوله ويلعنهم الله عنون ثم استثنى التائبين من اللعنة فقال  
الا الذين ابوا من الكفر واليهودية واسلموا اعمالهم فيما بينهم وبين ربهم ويقال معناه واصلى من  
افسده من السفلة وبتينوا صفته في كتابهم فاولئك انوب عليهم اي تجاوز عنهم وانا انوب انهم  
المجاوز لمن تاب ورجع فيقبل ثوبته قوله ان الذين كفروا وما نواوهم كفرا يعني ثبوا على كفرهم حتى ماتوا  
على ذلك اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال الكلبي يعني لعنة المؤمنين خاصة  
وقال بعضهم لعنة جميع الناس لان من يخالف دينهم يلعنهم في الدنيا واهل دينهم يلعنهم في الآخرة  
كافا في آية اخرى ويوم القيمة يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا ما بين فيها يعني في  
اللعنة واللعنة عذاب النار يعني ما توجه اللعنة يخفف عنهم العذاب يعني لا يهون عليهم طرفة عين  
ولا هم ينظرون يعني لا يوجبون قوله والمحكم الله واحد قال مقاتل يعني ربكم رب واحد قال الضحاك  
كان المشركي العرب ثلاث مائة وستون صنما يعبدونها من دون الله فدعاهم الله الى التوحيد والاختلا  
بعبادته فقالوا له واحد ويقال نزلت هذه الآية في صنف من الجوس يقال لهم المانية وكان رئيسهم  
يقال لهم ما في فقال لهم في الاشياء نرجع من عند ربك الليل والنهار والنور والظلمة والحرب والبر  
والشر والخير والحزن والسرور الذي يصح للشي لا يصح للضد فمن كان خالق النور والخير لا يكون  
خالق الشر والظلمة فهما اثنا احدهما يخلق الشر والآخر يخلق الخير فنزلت هذه الآية والمحكم الله  
واحد اي خالقكم واحد وهو خالق الاشياء كلها وقوله لا اله الا هو الرحمن الرحيم قال بعض الناس  
هذا الكلام نصفه كفر وهو قوله لا اله ونصفه ايمان وهو قوله الا الله ولكن هذا الكلام ليس  
لان الله تعالى امر رسوله بان امرهم حتى يقولوا لا اله الا الله فلا يجوز ان يأمروهم بالكفر وقال بعضهم  
ان نصف قول منسوح والنصف الثاني ناسخ وهذا ايضا لا يصح لان المنسوخ هو الذي كان سابقا  
قبل النسخ والكفر لا يمكن ما احب ابا حسن ما قبل فيه ان قوله لا اله نفي لعبود الكفار وهو قوله  
الا الله اثبات لالهية لمن يستحق الهية فلما نزلت هذه الآية انكر المشركون توحيد الله تعالى  
على بواطنه دليلا على اثبات وحدانيته فنزلت هذه الآية انكر المشركون توحيد الله تعالى وطلبوا  
دليلا على اثبات وحدانيته فنزلت هذه الآية ان في خلق السموات والارض من في خلق السموات والارض

دليل على وحدانيته فيما الله خلقها بغير عمد ترونها وزينها بمصابيح والارض ايضا بسطها وجعل  
لها اوتادا وهي الجبال وفجر فيها الانهار وجعل فيها البحار واختلاها بالبحر يعني في بحر الليل  
وهذا النهار ويحيي النهار وفي هذا الليل ويقال اختلا فهما في اللون ونفقا نفقا الليل ونفقا نفقا  
ونفقا نفقا تمام الليل والليل التي تترى في البحر يعني السفن يقال للسفينة الواحدة الفلك  
ولجماعة السفن الفلك يعني السفن التي تستبحر البحر فتقبل مرة وتدير مرة اخرى برنج واحدة فتسير  
بالبحر الناس من كتب التجارة وغير ذلك وما ان الله من السماء من ماء يعني المطر الذي ينزل من السماء  
فاحيها بالارض جد موتها اي احضرت الارض بعد بسبها وبث فيها من كل دابة وتصريف  
الرياح قرا حزمه والكسب بغير الف الريح والباقون الرياح بالالف واختر ابو عبيدة في قرآنه ان كل ما  
القرآن من ذكر الف الف والريح بغير الف وكل ما في القرآن من ذكر الرحمة الرياح بالالف واجتج عماري اسرى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا جئت بالريح قال اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا بمعنى قوله  
وتصرف الرياح اي محبوبا للريح مرة جنوبا ومرة شمالا ومرة مصبا حار ومرة دبور والسحاب المستريح  
المدال المطوع بين السماء والارض لايات اقوم يعقلون يعني في هذه الاشياء التي ذكر في هذه الآية  
اثبات لوحديته لمن كاله عقل ويميز ويقا هذه الآية تجمع اصل التوحيد وقد بين هذا لا يوجد  
لان الامر لو كان الى تدبير اثنين مختلف في التدبير فيختلف الامر باختلافهما كالف في آية اخرى لو كان  
فيها الهة الا الله لفسدنا وهو قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دونه اولاد يعني بعض الناس  
الله شركا واعدوا له اولاداً يحبونهم كحب الله قال بعضهم معناه يحبون الاولاد ان يحبهم الله تعالى لانهم  
كانوا يقرنون بالله وقال بعضهم يحبون الاولاد كحب المؤمنين لله ثم قال الله تعالى والذين آمنوا واشتد  
حباً لله لان الكفار يعبدون اولادهم في حال الرخاء فاذا اصابهم شدة تركوا عبادتها والمؤمنون يعبدون  
الله تعالى في حال الرخاء والشدة فهذا معنى قوله يحبونهم كحب الله فيلزم ان بعض المؤمنين يحبون  
مثل حبه وبعضهم اشتد حبا في اول الآية ذكر بعض المؤمنين وفي آخرها ذكر المؤمنين الذين هم اشتد  
حبا لله والحب ان يطيعوه في امره وينهوا عن نهيه فكل من اطوع لله فهو اشتد حبا كالف  
لو كان حبه صادقا لاطعته ان الحب لمن يحب مطيع  
ثم قال الله تعالى محمد عليه لسلاً ولويي يا محمد الذين ظلموا اذ يرون العذاب يعني من يرون العذاب  
ان القوة لله جميعا وفي الآية اصناما ومعناه لو رايت يا محمد الذين ظلموا في العذاب رايت امر عظيم  
كما يقال لو رايت فلانا تحت السيف فيستغنى عن الجواز لان معناه مفهوم وكذلك ههنا لم يذكر الجواز  
لان المعنى معلوم قرا نافع وابن عامر ولوترى على معنى مخاطب للشي عليه لسلاً وقر الباقر بالياء  
وسعناه ولوترى عبدة الاولاد اليوم ما يرون يوم القيمة ان الاولاد لا ينفعون شيئا وان القوة لله جميعا  
تركوا عبادتها وقر ابن عامر اذ يرون العذاب بضم الياء على معنى فعل ما لم يسم فاعلم والباقر نصب على المعنى  
وقر الحسن وقناة ان القوة لله جميعا على معنى الابتداء وقر العامة بالنصب على معنى البناء يعني ان القوة لله



وشأن الذي ذكرنا أن الكفار الذي يقع فهدا مثل ضرب به الله لاهل الكفار انهم مثل البهايم لا يعقلون شيئا ولا  
 يهتدون شيئا يسمعون من النداء وفي الآية اصنام ومغناه مثلك يا محمد مثل الكفار كمثل الذي ينعوبها  
 لا يسمع الادعاء ونداء وهذا قول الزجاج وقال القتيبي قال الفراء مثل واعظ الذين كفروا فخذف ذكر  
 لواعظ كما قال واسئل القرية وقال القتيبي ايضا ومثل الذين كفروا يعني ومثلنا في وعظهم فخذف  
 احتصارا اذا كان في الكلام ما يدل عليه كمثل الذي ينعق يعني الراعي اذا صاح بالغنم لا يسمع الادعاء  
 ونداء فحسب ولا يفهم قولك ولا يحسن جوابا كذلك الكفار لا يعقل لواعظهم عن الخير فلا يسمعون  
 بكم اي حرم لا يتكلمون بالحق عني لا يصبرون الهدى ويقال كانهم سمع لانهم لا يتصامون عن سماع  
 الحق فهم لا يعقلون الهدى قوله يا ايها الذين امنوا اكلوا من طيبات ما رزقناكم يعني من الحلال والحرام والافهام  
 واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون يعني ان كنتم تريدون بتركه رضا الله فكلوه فان رضا الله ان  
 تتحلوا حلالا وتحر ما حرمه ويقال ان محرم ما احل الله مثل محل ما حرم الله ويقال في هذه الآية يا فضل  
 هذه الامة لانهم خاطبهم انما خاطب به انبياء عليهم لسلا لانه قال لانبياءه يا ايها الرسل اكلوا من طيبات  
 وقال لهذه الامة اكلوا من طيبات ما رزقناكم وقال في آية الاولى اكلوا مما في الارض حلالا طيبا فلما  
 امر الله تعالى باكل هذه الاشياء التي كانوا يحرمونها على انفسهم وقالوا للنبى عليه السلا انه يمكن هذه  
 الاشياء محرمة فالحرمتها ما هي فبين الله تعالى المحرمات قال انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير  
 والميتة هي التي تموت بغير ذكوة من الدابة والدم يعني الدم المسفوح كما قال في آية اخرى او دما مسفوحا  
 او لحم خنزير يعني حرم عليكم لحم الخنزير فذكر اللحم خاصة والمراد منه جميع اجزائه وهذا شئ قد  
 اجمع المسلمون عليه فقد ذكر الميتة وانما انصرف الى بعض منها واحل البعض منها وهي الجراد والسمك  
 وذكر الدم والمراد منه بعض الدم لانه لم يدخل فيها الكبد والطحل وذكر لحم الخنزير فانصرف الى  
 الى الشحم وغيره وما اهل به غير الله يعني ما ذبح بغير اسم الله والاهل في اللغة رفع الصوت وكان  
 اهل الجاهلية اذا ذبحوا رفعوا الصوت بذكر الهتهم فحرم الله على المؤمنين اكله لانه ما ذبح بغير  
 اسم الله وفي الآية دليل انه اذا نزل التسمية عمدا لا يؤكل لانه فذبح بغير اسم الله تعالى ثم ان الله تعالى  
 علم ان بعض الناس يتلون باكل الميتة عند الضرورة فخصهم بذلك فقال **من ان طهر** فراحمة وعام  
 وابوعمر ومن اضطر بكسر لثون والباقون بالضم وما لغنا ومعناها واحد يقول من اجمد الى شئ  
 مما حرم الله الى اكل الميتة **غير باع ولا عاد** غير مفارق الجماعة ولا عاد على المسلمين بالسيف فمن  
 خرج في معصية فلا رخصة له وقال بعضهم كل من اضطر الى اكل الميتة رخص له ان يأكل سواء خرج الى  
 معصية او غير وهذا قول اصحابنا ومعنى قوله غير باع يعني غير طاب الشبع او لا راض اكله ولا عا يفتي بئو  
 الى اكله بعدما اكل مقدما يستد به ريقه **هـ** وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما نحو هذا قال حدثنا ابراهيم  
 بن محمد بن سعيد الترمذي قال حدثنا ابو جعفر الطحاوي قال حدثنا محمد بن الحجاج قال حدثنا عبد بن صالح  
 عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى من اضطر غير باع ولا عا قال من كل شيئا من هذه







بين الولي على ذلك وهو قوله كتب عليكم القصاص اي فرض عليكم اذا كان القاتل عدا للرب والعبد بالعبد  
**والاني بالاني** ولا يقبل للرب بالعبد ولا العبد بالحر ولا الذكرا بالانثى ثم نسخ بقوله النفس بالنفس فان بعض  
غير منسوخة لانه قد ذكر في هذه الآية الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى ولم يذكر في هذه الآية  
ان العبد لو قتل حراما حكمه في آية اخرى وهو قوله النفس بالنفس وقال ابن عباس نزلت هذه الآية في حين  
مناجيا الربا قتلوا في الجاهلية وكان بينهم قتل وجراحتا وكانا احدهما طول على الاخرى فقالوا  
لنقتل بالعبد منا الحر منكم وبالمرأة منا الرجل منكم وبالرجل منا الرجلين منكم فلما جاء الاسلام طلب  
بعضهم من بعض ذلك فنزلت هذه الآية الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى ثم قال **فمن عفى له من**  
**اخيه** اي يعني ترك ولي المقتول من اخيه اي القاتل فلم يقبله واخذ الدية **فاتباع المعروف** يعني  
طلب الدية بالرفق ولا تسرع عليه وامر لطلوبه بان يؤدي اليه الدية يعني الى طالب بقوله **وايا ابيه**  
**باحسانا** وقال القتيبي فمن عفى له من اخيه شي فان قبول الدية في العمد والعفو عن كدم فاتباع بالمعروف  
اي مطالبته جملة واداء اليه باحسانا اي لا يجسه ولا يماطله ولا يدفنه ويقال معناه اذا عفى احد  
الولين عن قصاص صاحب نصيب الاخر مال فينبع بالمعروف والقاتل يؤدي اليه نصيبه باحسانا **ذلك**  
**تخفيف منكم ورحمة** لان اهل التوراة كاهن القتل ولم يكن لهم غيره ذلك واهل الانجيل كان لهم  
العفو وليس لهم فود ولا دية فجعل الله تعالى القصاص والدية والعفو تخفيفا لهذه الامة فمن شاء  
قتل ومن شاء اخذ الدية ومن شاء عفى وقال بعضهم وهو قول الشافعي رحمة الله ان الولي ان شاء قتل  
وان شاء اخذ دية وان لم يرش القاتل وقال اصحابنا ليس له ان ياخذ الدية الا ان يرضوا القاتل وليس في  
هذه الآية دليل ان له ان ياخذ الدية منه يكره وفيه دليل ان له ان يقبل الدية ومعناه عند اصحابنا  
ان له ان يقبل الدية اذا رضى القاتل واصطالحا على ذلك ثم قال **من اعتدى بعد ذلك** اي ان يقبل بعد  
اخذ الدية **فله عذاب اليم** اي وجيع وقال قتادة يقبل ولا يقبل الدية منه اذا اعتدى واجتمع بما روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا اعافى عن احد قتل بعد اخذ الدية ولكن معناه عندنا اذا طلب  
لولي القتل فاما اذا عفى عنه التاوتر كجاء عفو لا نهقل بغير حق فصحا حكمه حكم القاتل الاول  
لانه لو عفى عنه لجاز ذلك فكذلك الثاني ثم قال **واكم في قصصا حيوة** اي بقا لان الناس يعتبرون  
بالقصص فيمتنعون عن قتل وهذا كما قال القاتل • ابلغ اباما لك عنى مختلفه • وفي بعضا حيوة  
ينرا فوام • وهذا من قوله ولكم في القصصا حيوة **بالاولي الا ان ينفقوا** اي لعقوا **تفقون**  
اي لقتل مخافة القصاص قوله **كتب عليكم** اي فرض عليكم اذا حضر احدكم الموت **ان تتركوا**  
**خير** اي ما لا والخير في القرآن على وجوه احدها المال كقوله ان تترك خيرا وقوله وما انفقتم  
من خير الى المال • والثاني الايمان كقوله ولو علم الله فيهم خيرا يعني ايمانا وقوله تعالى ان يوتيهم الله  
خيرا • والثالث لغيره لا فضل كقوله وانت خير الراحمين وانت خير الحاكمين • والرابع العافية  
كقوله وان عيسى الله بخيرا وان يردك بخيرا • والخامس لاجر كقوله لكم فيها خيرا اي اجره

بعضهم

بعضهم الوصية واجبة على كل مسلم لانه تعالى قال كتب عليكم اي فرض عليكم الوصية وروى  
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من حق امرى مسلم بيت له وعنده مال يوصي فيه  
الاوصيته مكتوبة عنده وقال بعضهم هي حجة وليست بواجبة • وقد روى عن الشعبي انه قال  
الوصية ليست بواجبة فمن شاء اوصى ومن لم يشأ لم يوص وقال ابراهيم النخعي مات رسول الله صلى  
عليه وسلم ولم يوص وقد اوصى ابو بكر رضي الله عنه فان اوصى فحسن وان لم يوص فليس عليه شي وقال  
بعضهم ان كان عليه حج او كفارة او شي من الواجبات الوصية واجبة وان لم يكن عليه شي من الواجبات  
فهو بالخيار ان شاء اوصى وان لم يشأ لم يوص وهذا القول ناخذ ثم بين مواضع الوصية للوالدين  
**والاقرنين بالعرف** وقال مجاهد كالميراث للولد والوصية واجبة وان لم يكن عليه شي من  
الواجبات فهو بالخيار ان شاء اوصى وان شاء لم يوص وهذا القول للوالدين والاقرنين من يرث وثبت  
الوصية لولا يرث من القرابة ويقال في الآية تقديم وتأخير ومعناه كتب عليكم الوصية للوالدين و  
اذا حضر احدكم الموت وكانوا يوصون للاجبيين ولم يوصوا للقرابة شي فامر الله بالوصية للوالدين  
والاقرنين ثم نسخ الوصية للوالدين بآية الميراث **حقا على المقتنين** اي واجبا عليه **فمن بدل بعد**  
**ما سمعه** يعني غيره بعد ما سمع الوصية فانما **اثمه على الذين بدلوا** اي وزره على الذين يغيرونه  
لا على الموصي قد فعل ما عليه **ان الله سمع بالوصية** علم ثوابها وبجوازها من غير الوصية قوله **فمن**  
**خاف من وصي خفا او اثما** اي علم من الموصي الخفا اي الخلق فلا اثم عليه اذ غير وصيته ورتلى  
الحق لان تبديله كالاصلاح ولم يكن للجور وقال الكلبي فمن خاف من وصي خفا يعني علم من الميت خطا في  
الوصية او اثما اي تعدد للجور وصيته فزاد على الثلث **فاصل بينهم** يعني ما زاد على الثلث فلا  
اثم عليه **ان الله يخفف منكم** هكذا قال مقاتل وروى عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال  
الاصح في الوصية من الكبار فراقمة والكسوة وعاصم رواية ابي بكر فمن خاف من وصي نصيب الوارث  
وتشدد العتاء وقرأ الباقر بن بكون الوارث وتخفيف العتاء ومن قرأ بالنصيب التشديد فمن وصي  
يوصي ومن قرأ بالتخفيف فهو من وصي يوصي وهما العتاء ومعناها واحد قوله **يا ايها الذين امنوا**  
**كتب عليكم الصبا** اي فرض عليكم شهر رمضان **كما كتب على الذين من قبلكم** يعني فرض الذين من قبلكم  
على اهل الملل كلها **العلمكم تقون** الاكل والشرب والجماع بعد صلوة المشاء الاخرة وبعد النوم و  
يقال كما كتب على الذين من قبلكم في الهدر وبقا كما كتب على الذين من قبلكم في الفرض ايا **اسعد ويات**  
اي معلومات وانما صبا الايام بنصيب النزع لما فرض ومعناه في ايام معدودات ويقال مقاتل كل شئ  
في القرآن معدودة اي معدودا فهو دون الاربعين وما زاد على ذلك لا يقاس معدودة **ثم انكم**  
**مريض** فلم يقدر على الصبر او علم سفر فلم يصم في سفره **فعدة من ايام اخر** اي فعلية ان يقضيها  
بعد مضي الشهر مثل عدد الايام الذي فاتته وعلى الذين يطيقونه يعني يطيقون الصوم فدية  
طعام **سكين** يعني يدفع لكل سكين مقدما نصف صاع من خضرة ويقضه **ايوم** فمن تصوم



اي تصدق على مسكينين سكا كل يوم يفطم فهو خير له من ان يطعم مسكينا واحدا والصبا خبره من  
الافطام وهو قوله **وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون** من ان تطعموا وتفطروا وقال الكلبي  
ثم نخت هذه الآية بالآية التي كانت بعد وهكذا قال القتي وهكذا روى عن سلمة الاكوع انه قال  
لما نزلت هذه الآية التي كانت بعد وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين من ان يطعموا ويفطروا  
فعل حتى نزلت الآية التي بعد فاستخفتم من شهر فليصمه وقال الشعبي كان نزلت هذه الآية  
وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كالاعنياء يطعمون ويفطرون ولا يصومون وصار  
لصوم على الفقراء فتسخها هذه الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه فوجب الصوم على الغني والفقير وقال  
بعضهم ليست بمنسوخة وانما نزلت نزلت في الشيخ الكبير وروى عن عابشة وعن ابها وروى عن علي بن زحما  
انها كانت نزلت وعلى الذين يطيقونه يعني يكلفونه فلا يطيقونه وروى عن عطاء بن رباح عن ابن عباس انه  
قال ليست بمنسوخة وانما هي الشيخ والشيخه اللذان لا يستطيعان ان يصوما فيطعموا كل يوم مسكينا  
فانما نفعه ونفع غيره فدية طعام مسكين بصمهما وكسر الميم بالالف على الاضمة وقرأ الباقر بن محبوب  
فدية طعام بضم الميم مسكينين يعني لالف قوله **شهر رمضان** فقرأ عاصم في رواية حفص شهر رمضان  
بفتح الراء والباقر بن شهر رمضان بضم الراء وانما صار دفعا للعينين احدهما انه مفعول سالما لم يسم فاعله  
ويقول كتب عليكم شهر رمضان ومعنى اخر انه خبر مبتدأ ومن قرأ بالنصب احتمل انه صا نصبا للوقع  
الفعل عليه اي صوموا شهر رمضان ويقال صار نصبا على نزع الحافظ اي في شهر رمضان ويحتمل  
عليكم شهر رمضان كقوله صبغة الله يعني اكرموا الذي انزل فيه القرآن قرأ ابن كثير القرآن  
بالتحفيف والباقر بن بالهز وقال ابن عباس رضي الله عنه في معنى قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن  
يعني انزل فيه القرآن من اللوح المحفوظ جملة واحدة الى الكعبة في السماء الدنيا ثم انزل جبريل عليه السلام  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ما نحو ما اي الآية والابن في اوقات مختلفة انزل عليه  
احد وعشرين سنة وقال مقاتل انزل فيه القرآن من اللوح المحفوظ كل عام ليلة القدر في السماء الدنيا  
ثم انزل من سورة من اللوح المحفوظ في عشرين شهرا ونزل به جبريل في عشرين سنة حدثنا محمد بن الفضل  
قال حدثنا فارس بن مزينة قال حدثنا محمد بن فضل القفا قال حدثنا الفضل بن بكر عن سيف الثوري  
عن خالد الخداعي عن ابي قلابة قال انزلت النورية في اثني عشرة ليلة مضت والاحجيل في ثمان عشرة ليلة  
والقرآن في اربع وعشرين ليلة قال الفقير حدثنا اسحق بن ابراهيم العطاف قال حدثنا محمد بن صالح الترمذي  
قال حدثنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن ابي جرح قال قال ابن عباس رضي الله عنه  
في قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن قال انزل القرآن جملة واحدة على جبريل في ليلة القدر  
وقال ابن جريح كان انزل من القرآن في ليلة القدر كل شيء ينزل في تلك السنة فينزل ذلك من السماء انشا  
على جبريل في السماء الدنيا ولا ينزل جبريل من ذلك على محمد عليه السلام الا ما امر به ربه تعالى قوله  
هدى الناس الى القرآن هدى مستقيما وبيانهم من الهدى يعني بالحق والهدى

والله ان اي المخرج من شهر رمضان شهد منكم الشهر فليصمه اي من كانكم شاهدا ولم يكن رمضان  
ولا فليصم الشهر ومن كان رمضان او على سفر فافطر فدية من اياه اخر تفصيلة بعد ذلك وروى  
عبد بن عمر انه كان بكرم فضاء رمضان متفرقا وعن علي رضي الله عنه مثله وقال معاذ بن جبل وابو عبد  
بن جراح وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم اخص اعداد وضم كيف شئت واختلفوا في هذا المرض الذي  
يجوز له الافطام قال بعضهم اذا كان بحال بخاف ان يزيد لصومه في مرضه جاله ان يفطر وهو قول الصحابة  
رحمهم الله تعالى قال الله تعالى **يا ايها الذين آمنوا ان يردكم البسر في الافطام في حال المرض والسفر ولا يردكم**  
**الامر بالصوم في سفر ولمرض وانكم ملوا اعداء** قال الكلبي يتم العدة ما افطر ثم من الصوم في السفر  
وفي مرض وقال النخعي ولتكموا العدة يعني اذا نتم عليكم هلال شوال فاكلوا الشهر ثلاثين يوما قرأ  
عاصم في رواية ابي بكر بن عمرو في رواية هرون ولتكموا العدة بضم الكاف وتشديد الميم وقرأ ابن  
بالتخفيف وسكون الكاف وهما لغتان يقال كملت شئ واكمله مثل وصيتا وصيتا **ولتكموا**  
**الله تعالى اهداكم اي تقطعوا الله على ما هديكم لشرائعه وسننه وامرينه وامتنكم**  
**تشكرون** اي تشكروا الله على هذه النعمة حيث رخص لكم الفطر في المرض والسفر وقال مقاتل  
لعلكم تشكرون في هذه النعم ان هديكم لامر دينه قوله **واذا سالكم عبادي فاني قريب اجيب**  
هذه الآية ادعوني استجب لكم قال الصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يري رسول الله في اي  
وقت ندعوا الله حتى يستجاب عانا فنزلت هذه الآية واذا سالكم عبادي فاني قريب اجيب  
**الداعي** يعني اجيبكم في اي وقت تدعوني قال بعضهم سأل بعض اصحابه فقال الوار رسول الله صلى  
اقرب ربنا فتاجبه امر بعيد فتاديه فنزلت هذه الآية واذا سالكم عبادي فاني قريب وقال  
مقاتل ان عمر رضي الله عنه واقع امراته بعد ما صلى العشاء فقدم على ذلك فبكى واتي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك ورجع من عنده مغتما وكاد ذلك قبل الحصة فنزلت الآية واذا  
سالكم عبادي فاني قريب اجيب وعاصم في أحد الروايتين دعوة الداعي اذا دعا بالياء والباقر  
كلها بخذ بالياء واصله بالياء لان الكسر يقوم مقام الياء ويقال فاني قريب الاجابة اجيب دعوة  
الداعي اذا دعا ثم قال **فليستجيئوا الى بالطاعة واليؤنوا** وليصدقوا بوعده وقال  
بن عباس في رواية الكلبي فليستجيئوا الى والاجابة ان يقول بعد صلواتكم ليلى اللهم ليلى لا شريك  
لك ليلى ان الحمد والنعمة لك والمملك لا شريك لك وليؤنوا اي والايان ان يقول انت بالله  
وكفرت بالطاغوت وان وعدك حق ولتقاتلن حق واشهد انك احد فرد معد لم يلد ولم يولد ولم  
يكن له كفوا احد واشهد ان لا اله الا الله لا شريك له وانك باعث من في قبور وروى عن ابن عباس  
رضي الله عنه انه قال لما تركت هذه الكلمة بعد كل صلاة منذ نزلت هذه الآية وروى عن الكلبي انه  
قال لما تركتها منذ اربعين سنة ويقال معناه اجيبوا الى الطاعة اذا دعاكم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالله وليؤنوا اي صدقوا بوعده لعلكم يبرشوا اي يهتدون من الضلالة قوله **احل لكم**



**ليلة الصيام** رُفِثَ الى جماعة من روى بكر بن عبد الله عن ابن عباس انه قال في الغشيان  
والسر والافشاء والمباشرة والرفث هو الجماع وكفى الله محكمين يكتفى ما شأ وسبب نزول هذه الآية  
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه واقع امرأته بعد سلاوة العشاء في شهر رمضان بعد النوم فاخبر بذلك  
رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت جديرا بذلك فوجع مغتما فنزلت هذه الآية اهل لكم  
اي رخص لكم الجماع مع نسائكم **هو لباس لكم وانتم لباس لمن** اي سكن لكم وانتم سكن لمن  
ويقول من سكنكم من النار وانتم ستسكن من النار **انتم كنتم تحزنون انفسكم** يعني تظلمون  
انفسكم قال القتيبي اصل الحيانة ان يؤمن رجل على شيء فلا يؤدى الامانة فيه وقد سمي الله  
هذا الفعل حيانة لان الانسان قد اودع على دينه فلا فعل خلا ما امر الله ولم يؤدى الامانة فيه  
فقد خان به معصيته ثم قال **فاتاب عليكم وعفاء عنكم** اي فجاوز عنكم وعفى عنكم ولم ينقأ  
فيما فعلتم **فالآن ياشرهون** اي جاسعوه من **وانتقموا كتب الله لكم** اي اطلبوا قضى الله لكم  
من الولد الصالح وعن الزجاج وانتقموا ما كتب الله لكم اي اتبعوا القرآن فيما اوج لكم فيه واتموا  
قوله **واكلوا واشربوا** انزل في شأ صرمه بن قيس عمل في الخيل بالنكا فلما رجع الى منزله غلب  
عليه النوم قبل ان ياكل شيئا فاصبح صائما فاجهده الصوفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في اخرها فقال له مالك يا بن قيس است طلبها فقال طلبت الناس في الخيل بها كل اجرة بالجر  
حتى استيت فانيت اهل فاردت ان تظمن شيئا سخا فابطأت على فتمت فايقظوني وقد حمر  
على الطعام والشراب فلم اكل فاصبحت صائما وامست وقد اجهدت في الصوم فنزلت هذه الآية **واكلوا**  
**واشربوا** وهذا امر باجابة وليس بحرمة كقوله واذا حللتم فاصطادوا ومثل قوله فان تشروا في  
الارض وانتقموا من فضل الله فلنقله لفظ امر والمراد به الاباحة وقد اباح ذلك الاكل والشرب  
الحوق طلوع الفجر بقوله **كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود** اي  
يتبين لكم بياض النهار من سواد الليل ويقال في الاستدلال انزل قوله **تعالى** حتى يتبين لكم الخط الابيض  
من الخط الاسود **من الفجر** وكان بعضهم يأخذ خيطين ويجعل فينظر اليهما ويأكل حتى يتبين له الاخير  
من الاسود وذكر عن محمد بن جهم الطائي انه قال اخذت خيطين وجعلت النظر اليهما فلم يتبين الا  
من الابيض ما لم يسفر فانيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتبسم رسول الله وقال  
انك لمريض كفا انه هو سواد الليل وبياض النهار فنزلت من الفجر فارتفع الاشياء ثم قال  
ثم اتوا الصبياء الى الليل اي الى اول الليل وهو غرة الشمس قوله **ولا تباشروهن وانتم عاكفون**  
**في المساجد** يقول ولا تجامعوهن وانتم معتكفون فيها وذلك لانه لما رخص لهم الجماع في ليلة  
الصيام فكما الرجل اذا كان معتكفا فاذا بداله خرج الى اهله فينشأها ثم يغتسل ويرجع الى المسجد  
فنزلت هذه الآية **ولا تباشروهن** يعني لا تجامعوهن ليلا ولا نهارا وانتم معتكفون في المساجد  
تلك حدود الله قال الكلبي يعني المباشرة في الاعتكاف معصية الله فلا تقر بها في الاعتكاف

وقال الزجاج الحد في اللغة هو المنع وكل من منع فهو حداد ولهذا سمي حداد لا يمنع غيره بها  
كذلك بين الله اياته **لأناس له** يعني يتقون يعني النبي عن الجماع حتى يفرغوا من الاعتكاف ويقال تلك  
حدود الله اي جميع ما ذكر الله تعالى ويتبعون ما امر الله به قوله **ولا تأكلوا أموالكم** يعني بالباطل يعني  
بالظلم وشهادة الزور **والايمان** الامانة **الحكام** يقول تلجوا بالحق الى الحكم وقال الزجاج معناه  
تعملون بما يوجب ظاهر الحكم وتتركون ما علمتم انه الحق **لأناس له** يعني يتقون طائفة من أموالكم  
**بالاثم** يعني باليمين الكاذبة وشهادة الزور ويقال بالاثم يعني بالجور وانتم تعلمون انه جور  
ويقال انكم تعلمون تأخذون بالباطل وهذه الآية نزلت في شأن امرئ القيس فاراد الاخران يختلف  
بالكذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتصمون الى ولعل بعضكم لبعض يحن من بعض فمن  
قضيت له بحق اخيه وارى انه من حقه فانما اقضيه له بقطعة من النار فنزلت هذه الآية فيها وصارت  
الآية عليه بجميع المسلمين وروى سعد بن المسيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
شاهد الزور اذا شهد لا يرفع قدميه من مكانها حتى يلغنه الله تعالى من فوق عرشه قوله **بما لو ان**  
**عز الالهة** والالهة جماعة الهة واشتقاقه من قولهم استهل الصبي الاصباح واهل الجحيم اي رفع  
صوته بالتلبية وكذلك الهة يسمى هلالا لانه يحمل الناس بذكره يعني يرفعون الصوت عند ربه واما  
سمى الشهر شهرا الشهرية وقال الضحاك في معنى الآية دليل وذلك ان المسلمين سألوا رسول الله عن  
خرص الخيل ولصرف في زيادة الشهر ونقصانه فنزلت هذه الآية **بما لو ان** عز الالهة **فان** مواقيت  
**لناس الحج** يعني ان تصرف في حال زيادته ونقصانه سواء وقال بن عباس في رواية ابي صالح نزلت  
في شأن مخاض جبل وتعليقه الانصاف انما قال لا برسول الله ما بال الهة لا يد وانما يطلع مثل الخيط  
ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدبر ثم ينقص فنزلت هذه الآية **بما لو ان** عز الالهة **فل** هي مواقيت  
لناس الحج بقول علام الناس في حل ديونهم وكفارتهم وفطرتهم وعدة نسائهم ووقت الحج ثم قال  
**وليس البربان** تأنوا البيوت من ظهورها **واكن البر من اتقى** قال الضحاك وذلك ان الكفار يدخلون  
البيت في شهر الحج من باب وكانوا يدخلونه من اعلاه فنزلت هذه الآية وقال بن عباس في رواية ابي صالح  
وذلك ان الناس في الجاهلية وفي اول الاسلام اذا احمر رجل منهم اهل الحج فان كان من اهل المدينة يعني من اهل  
البيوت نفت في ظهر بيته فنه يدخل ومنه يخرج او يضع في صدره منعه بخدر عليه وان كان  
من اهل البادية يعني من اهل الحيا يدخل من خلف الجمجمة الا من كان من الخمر وانما سمي الخمر لانهم يمشون في  
دينهم اي شدوا على انفسهم فخرها اشيا احل الله لهم حللهم اشيا كما حللهم على غيرهم وهو  
من لباد فنزلت هذه الآية **وليس البربان** تأنوا البيوت من ظهورها يعني ليس التقوى بان تأنوا البيوت  
من ظهورها اذا احمرتم ولكن البراي التقوى من اتقى يعني اطاع الله وابتع امره ويقال ولكن ذوا البر من اتقى  
الشرك والمعاصي قال **وتأنوا البيوت من ظهورها** يعني ادخلوها محللين ومحرمين **وانتم** الله ولا تغفلوا  
في ارجائكم العبيد وهذا قول الكلبي وقال مقاتل وانتم الله ولا تغفلوا الله **اولكم** تعلمون اي تعلمون







الامر بعدد وهو الشافعي رحمه الله وقال بعضهم يكون من بعدد غيره وبه قال علماءنا رحمهم الله  
وقال الله تعالى **فان استيسر من الحج** اي ايسر الى البيت ما يسر من الهدى فانه تعالى خص من عجز  
عن الوصول الى البيت بالهدى ان يبعث الهدى فذبح عنه بمكة وحمل لرجل من احرامه اذا ذبح هديه  
وبرجع الى اهله ثم يقضى حجه وعمرته بعد ذلك ثم قال **ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى**  
**نحله** يعني المحصر اذا بعث الهدى لا يجوز له ان يحل من احرامه ما لم يذبح الهدى يقول لا يخلق رأسه  
حتى يكون اليوم الذي واعد فيه ويعلم ان هديه ذبح ثم يصلا جميع الحاج من كل امة او متما  
لا يجوز له ان يخلق رأسه الا بعد ان يذبح هديه وان لم يكن محصرا ثم قال **من كان منكم مريضا او به**  
**اذى من رأسه ففدية من صم أو صم أو صم** يعني اذا خلق رأسه على وجه الاضمان قوله تعالى  
فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يعني اذا كانا فطر وروى عن كعب بن عجرة انه قال  
في تلك هذه الآية وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم منى والقيل يتناثر في وجهي فقال النبي عليه  
اليؤذ بك هو امر رأسك فقلت نعم فامرني بان اخلق رأسا فقال اخلق رأسك واظم سنة مسكين  
لكل مسكين نصف صاع من خنطة او صوم ثلاثة ايام **او نسك نسكة** يعني اذ ذبح شاه يذبحها  
فرا حرة حتى يبلغ الهدى محله بشد بدليا واحدا تها هدية والباقيون بالتفريق الهدى ويقال  
للو احد هدية ثم قال **واذا امنتم** وهذا على سبيل الاحتياط والامتناع فاد ائتم العدو  
فاقتضوا ما وجب عليكم من الحج والعمره ويقال اذا امنتم من العدو وبرأتم من الخوف فاجزوا واعتمروا ثم  
قال **فمن منع بالعمرة الى الحج فاستب** يعني فعله ما يسر من الهدى والمتنع ان يعمروا ويحج في  
سفر واحد في شهر الحج والمحرمون اربعة مفرد بالحج ومفرد بالعمره والمتنع والقارن فاما المفرد  
بالحج والحج ولا يعتمر والمفرد بالعمره ان يعتمر ولا يحج واما المتنع ان يعتمر في شهر الحج ويمكث بمكة حتى  
يحج بعد ما فرغ من عمرته ان يحج ولا يعتمر والمفرد بالعمره ان يعتمر ولا يحج واما القارن الذي احرم  
بالحج والعمره جميعا فمن كان مفردا بالحج او بالعمره لا يجز عليه الهدى ومن كان متمتعا او قارنا فعليه الهدى  
وقال عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما الهدى الجزور • وقال ابن عباس رضي الله عنهما افله شاة  
وبقال علماءنا فمن لم يجد يعني ان لم يجد الهدى ففدية **ثلاثة ايام في الحج** قال ابن عباس اخرها يوم  
عرفة و **سبعة ايام** يعني الى اهل بيته وقال بعضهم اذا رجعت من منى وقال بعضهم الى اهل  
بعض فخرجتم من الحج وهذا القول ناخذ ثم قال **ثلاث عشرة** • مائة في ليل يعني عشرة كلها يذبح  
عن الهدى ذلك يعني ذلك لئلا يكون اهل حاضري المسجد الحرام يعني لم يكن اهل منزله في الحرم  
وقال قتادة ومقاتل يعني تمنع ان يكون له حاضري المسجد الحرام يعني حرم ثم قال **وايقوا** فيما امركم  
ونهاكم عند **واعلموا ان الله شديد العقاب** ان خالفتم بامر قوله **الحج اشهر معلوم**  
اي وقت الحج اشهر معلومات وهو شوال ودر القعدة وعشرين من ذي الحجة **فمن من فقه** الحج قال  
لقبي الغرض وجوز كشي يقال فرضه عليك كذا اي وجبته قال الله تعالى فاصف ما فرضتم اي

ما لا يمتنع

اي ما الرتم انفسكم وقد علمنا ما فرضنا عليهم وقال فمن فرض فيهن الحج يعني من احرم في هذه  
الاشهر بالحج **ولا يرفث ولا يفسق** وق فر ابن كثير وابو عمرو ولا يرفث ولا يفسق بالرفع مع  
التنوين وكذا قولون بالنصب بغير تنوين وانفقوا في قوله ولا يجدل بالنصب غير اي جعفر الذي  
فانه قرأ بالرفع وهذا يقال له لا التبرية فصاحبه بالحج ان شاء نفسه بغير تنوين وان شاء  
ضمه بالتنوين مثل قوله ولا يرفث ولا يفسق وتفسير لرفث وهو الجماع اي كقوله اهل لكم ليلة الصيا  
لرفث الى نسائكم وقال بعضهم الرقص هو التمرض بذكر النساء والفسق هو السب والجدل اي يباد  
صنا حتى يفضيه يعني تركا محررا لا يجمع في احرامه ولا يسب ولا يمارى ويقال الفسق الذبح الاضمان  
كقوله تعالى او فسقا اهل البعير الله والجدل ان قرشا كانت تقف بمن دلفه وكانوا يجادلون كل فريق  
يقول نحن اصوب سبيلا • وروى عن مجاهد انه قال قد استقر الحج في ذي الحجة فلا جدال فيه و  
ذلك ان الشركين كانوا يجنون عامين في ذي القعدة وعامين في ذي الحجة فلما فتح رسول الله صلى الله  
وسلم مكة بعث اليك بالبحر بالناس فوافوا ذلك اخر عامي ذي القعدة فلما فتح رسول الله حجة كودع فوافق  
ذلك اول عامي ذي الحجة فقال النبي عليه السلام الا ان لزاما قد اسند ركبته يوم خلق السموات  
يعني رجع امر الحج الى ذي الحجة كما كان فنزل قوله **ولا يجدل في الحج** ثم قال **وما تفعلوا من خير** يعني  
من ترك الفسق والمراد بالجدال **يعلم الله** يعني يقبله الله فيحاسبكم ثم قال **وتزودوا** في غيركم  
بالحج والعمرة ما تكفون به وجوهكم عن السئلة **فان خير الزاد التقوى** وقال مقاتل ذلك ان الناس من اهل  
الدين كانوا يخرجون من غير زاد ويصيبون من اهل الطريق فلما نزلت في شأنهم تزودوا فان خير الزاد التقوى قال بعضهم  
معنا تزودوا السفر لذياب الطعام وتزودوا السفر لآخره بالتقوى فان خير الزاد التقوى ويقا خير الزاد التقوى  
وهو التوكل على الله وان لا يؤذ احد اهل طعنا والزاد ثم قال **والا تقوى يا اولي الايمان** يعني طيعوا وادعوا للتقوى  
فيما امركم به ثم قال الله تعالى **ليس عليكم جناح ان تنفقوا نفلا من رحمتكم** وذلك لانهم اذا حجوا كفوا عن الجناح  
وطلبوا المشقة في الحج ولم يشعروا ولم ينفقوا حتى يمضي ايام حجهم فحجهم فحجهم رحمة في ذلك ففعلوا ما لم يكن  
ان ينفقوا فضلا من رحمتكم الا انهم عليكم ان تطلبوا زلفا من رحمتكم في التجارة في ايام الحج وقالوا فاسئلوا عن سواك  
صريح ان سوف عكاظ وسوسناودة المجازي في الجاهلية كان يقوم قبل الحج وبعد الحج فله يصلح الباع  
لشرا في ايام حجة فنزلت هذه الآية ومعنى اخر ما رو عن عبد بن عمر بن جلاس انه قال اني رجل اكرى لابل الى مكة  
فيجزي عني من الحج فقال اولت تلبى وتقف بعزات ونزى المجازي قال نعم قال رسول الله عن شرا ما سألني فلم  
يحيه حتى نزلت هذه الآية ليس عليكم جناح ان تنفقوا نفلا من رحمتكم ثم قال **فان اقصم من عرفات** يقول اذا رجعت  
من عرفات بعد غروب الشمس **اذكروا الله عند شعر الحرام** يعني بالمزدلفة وقال عطاء انما سميت عرفات لان  
جبريل كان يعلم ابراهيم عليه السلام انمو الناسك وكان يقول عرفت قال اعرفت فسميت عرفات وقال  
ابن عباس انما سميت لان جبريل عليه السلام قال لادم عليه السلام من من قال انتم الجنة فسميت قالوا انما سميت  
للمع لانه اجتمع به ادم وحواء والحج ايضا هو المزدلفة وهو شعر الحرام ثم قال **واذكروه كما هدى به نبيو**



اشكروا الله كما هدبكم لدينه الاسلام وان كنتم من قبله من الضالين عن الهدى وكافرتين لا يخرج من الحرم الى  
عرفا وكما الناس يقول خارج الحرم من كل اهل اليمن وغيرهم بعرفا ويفضون منها فاما الله تعالى فريشان  
يفضوا حيث يفضون من يفضون حيث يفاضل الناس ثم قال ثم انتم انتم من حيث افاضل الناس استغفروا  
اسئلوا نوبك في الموقف ان الله غفور رحيم يعني المتجاوز لذنوبكم فامر النبي عليه السلام بان يخرج  
بالناس جميعا الى عرفا فيقف بها وروى عن النبي عليه السلام قال ان الله يباهي ملائكته باهل عرفا ويقول انظروا  
الى عبادي جافوا من كل فج عميق شعنا غيرا شهدوا اني قد غفرت لهم قوله فاذا قضيت مناسككم  
يعني فخرجتم من امرحجكم فاذكروا الله باللسان كذا كرم اياه كرم في ذلك الموقف واذا ذكر ايقول  
واكثر ذكرا وذلك ان العرب كانوا اذا فرغوا من حجهم فقفوا بين المسجد الذي بناه وبين الجبل ثم ذكر كل رجل منهم  
اباه بما كان يعمل منه من ابايكم هو كقولكم الصبي اية يعني ان الصبي اذا كان اول ما يتكلم كان قوله ابا ابيد  
ويقول فاذكروا الله كذا كرم اياه كرم لا يكم آدم لانه لا ابيه بل اشد ذكرا لاني خلقته من غير اب ولا ام  
وخلقكم من لا با ولا امها ثم قال الله ومن الناس من يقول ربنا اننا في الدنيا وهم يشركون كانوا  
يقولون اذا وقفوا اللهم ارزقنا ابلا وغنا وبقر وامارة واسوالا ولم يكونوا يسألون انفسهم  
التوبة ولطفرة فانزل الله تعالى ومن الناس من يقول ربنا اننا في الدنيا حسنة **ماله في الآخرة من**  
**خلاف اى نصيب ومنهم من يقول ربنا اننا في الدنيا حسنة** قال ابن عباس يعني المفقرة والشهنا  
والغنية **في الآخرة حسنة** اى الجنة قال القتيبي للسنة النعمة كقوله ان نصيبك حسنة  
تسوهي نعمة وقال الحسن البصري اننا في الدنيا حسنة اى العلم والعبادة وفي الآخرة حسنة اى الجنة  
قال الامام الحسين بن علي ثوابك وقوتك من لئلا يكفيك وزوجة صالحة لترضيك ولم يلق الحق بك  
وتعمل صالح نجيبك واما حسنة الآخرة لترضا المحسونا وعفو السيئات وقبول الطاعات والنجاة  
من الدرك والنور بالدرجات **وقنا عذاب النار** يعني ارفع عنا عذاب النار **اولئك** يعني  
المؤمنين الذين يدعون بهذا الدعاء **فمن نصيب اى حظ من كسبوا من حجهم** يقال لهم ثواب  
ما عملوا واقفاده ذكر لنا ان رجلا كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ما كنت معاقبا في الآخرة  
فجعل له في الدنيا فاصبر الرجل في مرضه حتى نخل جسمه فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاداه فاخبره كابدوا  
بكذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم انك لا تستطيع ان تقوم بعقوبة الله تعالى ولكن قل ربنا اننا في الدنيا  
حسنة وقنا عذاب النار فدل على الرجل فرائضه قال **والله سريع الحساب** قال الكلبي اذا احاسب  
فحاسبه سريع ويقال والله سريع الحفظ وقيل الصفا يعني لا يخالطه الخلق بالحقا بوجوه لغيره ولا  
ذلك ونفعا بما يكمل اننا في نظر كل واحد منهم انه بحاسبه تخافوه **واذكروا الله في ايام معدود**  
اي عرفة واما التشرقي وقال القتيبي المعدود ايام التشرقي والمعلوم ايام العشر وقال يحيى بن  
سألت عطاء عن ايام المعدود وعن معلوما فقال ايام المعدود ايام النحر وايام التشرقي وقال بعضهم  
الايام المعدود ايام التشرقي يدل ما قاله في الآية **فمن يعمل في يومين فلا اثم عليه والمعلوم**

ايام النحر يدل قوله في ايام معلوما على ما رزقهم من بهيمة الانعام فذكر النحر في تلك الايام وقال الضحاك  
موقوفه واذكروا الله في ايام معدودا يعني كبروا بركا كل صلوة من يوم عرفة الى اخر ايام التشرقي ويقال  
واذكروا الله في ايام معدودات يعني التكبير عند رمي الجمار ثم قال فمن يعمل في يومين يعني يرجع الى  
اهله بعد ما رمى في يومين وترك الرمي في اليوم الثالث فلا اثم عليه لتبجيله **ومن اثار** الى اخر النحر  
**فلا اثم عليه** بالتأخير لمن اتقى يعني قبل العيد الاحرام وفي الحرم وقال قتادة ذكر لنا ان ابن مسعود  
سعى اليه عنه قال انما جعلت المغفرة لمن اتقى يعني في حجه ويقال لمن اتقى بعد انصرفه من حجه عن جميع  
المعاصي واما احذرهم لانهم اذا رجعوا من حجهم يحذرون على المعاصي فحذرهم عن ذلك فقالوا **وانتوا الله**  
**واعلموا انكم اليه تحشرون** فيجازيكم باعمالكم قوله **ومن الناس من يجزيه** قوله يعني كل واحد  
وهو احسن من شريك كالحلو الكلو حلوا المنظر فاجر السيرة ورواها عن سعد بن قيس عن ابي احنس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال انما جئت اربدا الاسلاف قال الله تعالى فاصفا عجب النبي عليه  
بقوله ثم خرج من عنده فمر بزع المسلمين فاحرقه ورمي الجمار المسلمين ففقره فذلت هذه الآية ومن الناس من  
يجزيه قوله **في حيوة الدنيا** يعني بجزيه كل واحد **ويشهد الله على** اى قلبه من ضمير ان يجزيه  
ويربدا لاسلام **وهو الدخيل** اوقا القتيبي يعني اشد هم خصومة يقال رجل الدين والدن وقوم الدخيل  
في اية اخرى وتدرجه قوما الدخيل قال **واذا تولى سعى في الارض ليفسد** اى يقول فاروق ورجع  
عنك سعى في الارض اى مضى فيها بالمعاصي ليعتد فيها يعني يصلي في الارض ويهلك الحرث والنسل  
يجزى الكدث ويعقر الدواب **والله لا يحب الفاسق** اى لا يرضى بعمل المعاصي ثم قال **واذا قيل له اتق الله**  
**في صنيعك استذنه الغرة** يعني الحمية **بالا اثم** يعني تكبر ايقول الله تعالى **نحسبه جهنم** وليس لها  
يعني وليس لها فرار وليس لها قرار في شئ احسن من شريك ولكنها متاعا لجميع الناس من عمل مثله  
استوجب تلك العقوبة وقال بعض الحكماء من يقتل حمارا او يحرق كدسا استوجب اللامة ولحقه الشين  
اليوم لقيمة ولذي سعي يقتل سمس كفي يكون حاله وذكر ان رجلا يهوديا كاله حاجه الى باب هرود ارشيد  
فاختلف اليه سنة فلم يقض حاجته فوقف يوما على الباب فلما خرج هرود ارشيد سعى ووقف بين  
يديه وقال اتق الله يا امير المؤمنين فنزل هرود ارشيد عن دابته وخربا جدا فرفع رأسه امرت  
فضيت له فلما رجع قيل يا امير المؤمنين نزلت عن دابتك يقول يهودي قال لا ولكن تذكرت قوله تعالى  
واذا قيل له اتق الله لغرة بالا اثم وقال قتادة ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عتيت الله فاجيل  
فاذا سلمت بالله فاعطوفان المؤمنين كانوا كذلك **ومن الناس من يشي نفسه ابتغاء** **مريعات**  
قال ابن عباس نزلت هذه الآية في شيا صهيبي شامولى عبد الله بن جلدان وفي نفر من اصحاب النبي عليه السلام  
منهم عمار بن ياسر وسهية ام عمار وحياب بن الارت وغيرهم احدثهم لشركون فعذبوهم فاما صهيبي فانه  
كان شيخا كبيرا وله مال وستانع فقال لاهل مكة انا شيخ كبير لا امهر بكم كنت منكم ومن عدوكم فانا  
اعطيكم مالي وستانع فذروني ودينا شريه منكم بما لي ففعلوا ذلك فاعطاهم ماله الامقدر



راحلة وتوجه الى المدينة فلما دخل المدينة لقبه ابو بكر رضي الله عنه فقال له ربح البيع باصهيت  
فقال له وبيعت لا تخسر قال وما ذاك يا ابي بكر فاخبره بما ترك به ففجع بذلك صهيت وقبل باسراب عما  
وامه سميت فنزلت هذه الآية في ثلث صهيت ومن الناس من يشتر نفسه ابتغاء مرضاة الله يعني طلب رضا  
الله تعالى والله روف بالعباد يعني رحيم بهم ثم صارت هذه الآية عامة لجميع الناس من بدل ماله ليعبده  
نفسه ودينه فهو من هذه الآية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة فانا نافع ومن كثير  
والكتاب السلام بين وبين وقرأ الباقون بالكسر والفتح هو الاسلام والسلم بالنصب هو السلامة والصلح  
ويقول السلم والسلام في اللغة هو الصلح قال ابن عباس رضي الله عنه نزلت الآية في السلم من اهل الكتاب كانوا يتقون  
السب ويحرمون اكل لحم الجمل قال يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة يعني في شرايع دين محمد عليه السلام ولا  
تتبعوا خطوات الشيطان يعني طاعة الشيطان فقامت اسنان عبد الله بن سلام واصحابه بان  
يفرا التورية في كل سورة وان يعملوا ببعض ما في التورية فنزل قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان فان  
اتباع السنة الاولى بعد ما بعث محمد عليه السلام من خطوات الشيطان وقال بعضهم ادخلوا في السلم كافة  
اي اتبعوا على شرايع محمد صلى الله عليه وسلم ولا تخرجوا منه وقوله كافة عبارة لجميع فيجوز ان يكون  
معناه ادخلوا في جميع شرايعه ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي لا تسلكوا الطرق التي يدعوكم  
اليها الشيطان انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة قوله فان زلتم بنى ملثم عن شرايع محمد عليه السلام  
من بعده اباكم النبي يعني محمد عليه السلام وشرايعه فاعلموا ان الله عز وجل بالنعمة يحكم  
في امره وقال مقاتل حكيم اي يحكم عليه بالعبادة وقوله تعالى هل ينظرون هل في القرآن ستة اوجه  
في موضع يراد به قد كقول هل انا لك اي قد انك ومن يراد به الاستفهام كقوله هل الى امر  
من سبيل ومن يراد به السؤال كقوله هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ومن يراد به التفهم  
كقوله هل يدرككم على جبل ومن يراد به التوبيخ كقوله هل انبئكم على من تنزل الشياطين  
ومن يراد به الامر كقوله فهل انتم شهود اي انتهم ومن يراد به الحمد كقوله في هذه المواضع  
هل ينظرون الا ان يأتيهم الله يعني ما ينظرون وقال ابن عباس في رواية ابي صالح هذا من المكثور الذي  
لا يفسر وروى عبد الرزاق عن سفيان قال ابن عباس رضي الله عنه تفسير القرآن على اربعة اوجه  
تفسير بعلم العلماء وتفسير بعرفه لغرب وتفسير لا يقدر احد لجها لثمة وتفسير لا يعمل  
الا الله ومن ادعى عليه فهو كاذب وهذا موافق لقوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله وبعضهم تأولوا  
هذا وعبد الكفار فقال هل ينظرون يعني ما ينظرون ولا يؤمنون ما ينظرون الا ان يأتيهم الله  
يعني امر الله تعالى كما قال في موضع اخر فاتيهم الله من حيث لم يحتسبوا يعني امر الله وقال بعضهم معناه  
هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بما وعدهم من لعذاب في ظلل من الغمام يعني في غمامة ظلمة وقيل في  
ظلل يعني بظلال والملائكة فاما ابو جعفر بكسر الميم يعني في ظلل من الغمام وفي الملائكة من الملائكة  
وقال قتادة وهو قراءة شاذة والقراءة المعروفة الملائكة بالضم يعني تأتيهم الملائكة وقال قتادة

يعني يتروى نفسه ودينه  
وهذا من سماء الاضداد وقيل  
شرى والظري وما عاين  
ابتغاء مرضاة الله مع

والملائكة

والملائكة يعني تأتيهم الملائكة لتقبض ارواحهم ويقال يوم القيمة وقيل لا يخرج مما توقعون يعني في  
اهل الجنة الجنة ودخول اهل النار النار والى الله ترجع الامور يعني عواقب الامور قرأ حمزة والكتاب  
وبن عامر ترجع نصيب الشيا ويكون لفعل للامور ولما قون بالضم على فعل ما لم يسم فاعله قوله سل على  
اسرائيل كما اتيناهم قال مقاتل سل بن اسرائيل كما اعطينا من اية بيعة حين فرق لهم البحر واهلك عدوهم  
وانزل عليهم الزول وكسوا ويقال كما اتيناهم اية يعني بعث محمد عليه السلام قال ومن يدري ان الله  
يفرقة نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب يعني ان لم يشكروا نعمة الله نزلت عنه  
النعيم يستوجب العقوبة قوله زين للذين كفروا الحياة الدنيا قال الكلبى نزل في مرقاة قرش زين لهم  
ما بسط لهم فيها من الخمر وسخروا من الذين امنوا في امر العيشة لانهم كانوا فقرا والذين اتقوا  
يعني اطاعوا الله وهم فقرا المؤمنين فوهم يوم القيمة يعني فوق كثر في الجنة والجنة في الدنيا  
وقد اختلفوا في قوله زين للذين كفروا فالبعض منهم زينها لهم ليس لان هذا قدر زهد فيها واعلم انها  
متاع الغرور ولكن لشيعة زين لهم الاشياء كما قال في اية اخرى وزين لهم الشيطان اعمالهم وقال  
بعضهم معناه ان الله تعالى زين لهم لانه خلق فيها الاشياء المحبة ففطر اليها الذين كفروا فاعتزوا بذلك  
كما قال في اية اخرى وزين لهم اعمالهم كما ذلك مجازة لفكرهم وروى عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي  
عليه السلام انه قال يقول الله تعالى للملائكة لولا ان يخرجن قلب المؤمن لعصيت الكافر بعضنا من نهب  
لصبيبت عليه الدنيا ترن عند جناح بعوضة ما قتل الكافر منها شربة ماء ثم قال والله يزق  
من يشاء وبغير حساب يعني يوزق من يشاء رزقا كثيرا لا يفرق حسابه ويقال بغير حساب يعني  
يزقه ولا يطلب منه حسابه ويقال بغير حساب يعني ليس له احد يحاسبه منه بما يوزقه  
من يشاء بغير حساب يعني بغير حساب كما قال في اية اخرى وبزرقة من حيث لا تحسب  
وكل ما في القرآن يزق من يشاء بغير حساب فهو على هذه الوجوه الاربعة قوله  
كان الناس امة واحدة قال الزجاج الامة على وجوه منها القرن من الناس كما يقال  
مضت امة اي قرون والامة الرجل الذي لا قطير له ومنه قوله ان ابراهيم كان امة والامة  
الدين وهو الذي قال له هنا كان الناس امة واحدة يعني كان علي بن ابي طالب واحدا وعلى سلمة  
واحدة قال بعضهم كان الناس كلهم على دين الاسلام جميع من كان مع نوح  
عليه السلام في سفينه ثم تفرقوا فبعث الله النبيين وقال بعضهم كان الناس  
كلهم كفارا في عهد نوح عليه السلام وعهد ابراهيم عليه السلام فبعث  
الله للناس النبيين ابراهيم واسماعيل ولوط وموسى ومن بعدهم عليهم السلام مبشرين  
بالجنة لمن اطاع الله ومنذرين بالناس لمن عصى الله وانزل معهم الكتاب بالحق  
ويقول بالعدل ليحكم بين الناس يعني يقضي بينهم وما اختلفوا فيه من الدين وما  
اختلف فيه اي في الدين الا الذين اولوه بني اعطوه الكتاب من بعد ما جاءهم



















لعمركم انهم كانوا يظنون ولا بعدون ذلك ملافاً ويجعلونه لعباً فتزول لا تحذروا  
ايات الله من ذواتهم وان يحض من ذواتهم من ذواتهم من ذواتهم من ذواتهم  
بالله ومما لقنتم من ذواتهم من ذواتهم من ذواتهم من ذواتهم من ذواتهم  
الله عليكم بالاسلام وما انزل عليكم من الكتاب يقولوا حفظوا الفقه  
من الموعظ والحكمة يعني الفقه في القرآن تعظمكم به يقولونها كثر عن القرار واعلموا ان  
الله يطلع من غير من اعلمكم به قوله تعالى واذا اظلمتم الله فليكن نوراً يقول  
اذا انقضت عدتهن فلا تعضلوهن يقولوا يحضون من ولا تعضلوهن من لا يمكن ان يكون  
تراضوا بينهم بالمعروف وهو من ذواتهم من ذواتهم من ذواتهم من ذواتهم  
اي لا مدح فليكنها فليكنها من ذواتهم من ذواتهم من ذواتهم من ذواتهم  
وقال لها وهي من وجهك حرام ان تزوجته فقلت هذه الآية فلا تعضلوهن ان يمكن  
ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك بوعظهم يعني يومئذ من كان منكم يومئذ  
واليوم الآخر يعني يصدق بالله واليوم الآخر ذلكم الذي لكم يعني خيركم ويقال لا صلح لكم  
وامر من الرتبة اي الزنا والله يعلم من ج كل واحد منهما لصاحبه وانتم لا تعلمون ذلك  
ويقال ذلكم اظهر لقلوبكم من العداوة لان المرأة تاتي الجاهل فيزوجهما فيدخل في قلوبهم العدا  
والبغضاء وقالوا ان الله يعلم ان الخير في الوفا والعدل وانتم لا تعلمون ما عليكم  
بالنفاق من العقوبة والعذاب وقالوا فاني قد علمت ان الله عليه وسلم تعقلوا فقال  
ان كنتم تؤمنون فلا تمتعوا حتى ياتيكم من الله فاني لا املك ما الله وذو جنته بانه وفي هذه  
الآية دليل ان الولي اذا منع المرأة عن النكاح كان لها كراهية بزوجها قوله تعالى لا اؤا  
يرضعن اولاد من حولين كاملين يعني سنتين كاملتين من ازاوانهم الرضاغة اي يكمل  
الرضاغة فان قيل لماذا ذكر حولين اي سنتين كاملتين قيل لان بعض الحولين يسمى حولين  
للتاكيد لان بعض الحولين يسمى حولة كما قال في اية اخرى الحج الشهر معلومات وانما هو شهران  
وعشرة ايام فلهذا ذكر الكاملين علم انه اذا حولين بخير نقصان ثم قال لا على المولود  
لذلك فمن يعني على الاباء الرضاغة ونفقة الامر وكشفوا من بالمعروف يعني على قدر  
طاقته لا تكلن نفساً الا وسمعاً يعني على الاب من النفقة والكسوة الامتداد طافه  
ثم قال لا تضاروا ولا يؤاخذكم يقولون لا يضر من الام وهي حق بولدها من غير ماء  
قوا ان كثير من اوعر ولا تضار بضر الرضاغة من الجهر فيقولون لا تكلن نفساً الا وسمعاً  
فلنفظه لفظ الجهر والمراد به النهي والباقون بالنصب على جميع النهي وقال لا تضار  
ثم ادعيت الرضاغة ثم قال لا يؤاخذكم ولا يضار بالولد فتطرح الام  
الولد على الاب بعد ما عرفت انه لا يقبل ثدي غيرها ولا يجوز لها ان تفعل ذلك ويقال

ويقال لا يؤاخذكم ولا يؤاخذكم يعني اذا كان الاب يحيط بغيره من الام والامرات ان ترضع الابن  
جكثير فان الاب لا يجبر على ذلك وله ان يرضع اليه غيره ثم قال لا على الولد مثل ذلك  
يعني امانات الله واللعن اذ يرضع الاب فليكن مثله ما على الاب ويقال لا وارث  
الاب لا يضارها ولا يضارها ويقال على الولد مثل ذلك يعني المرق والكسوة في رضاء  
العتي ونفقته فانما اذا اقصاها اي فطامها من راضها فليكنها رضاء يعني الاب والام  
دون الحولين ويقال لا يضار الحولين فلا جناح عليهما اي اجناح عليهما ان لم يرضعها  
مستبين وان اردت ان ترضعها فلا جناح عليهما اي لا يضارها ولا يضارها ولا يضارها  
الامر النكاح فلا جناح عليكم اذا اتيتم بها من غيرها يعني انتم فليكنها رضاء يعني الاب والام  
للظن ما اعطيتكم ما تعرفونه ويقال لا اعطيتكم ما شرطتموه من خوف في الاصل رضاء  
والفقو الله يعني الايون فلا يضارها ولا يضارها فليكنها رضاء يعني الاب والام  
من الاضرار بكم به قوا ان كثير من اتيتم بعد ذلك يعني ما جئتموه فليكنها رضاء يعني الاب والام  
بالضرر يعني ما اعطيتكم قوله تعالى الذين يقولون منكم يعني يقولون منكم يعني الاب والام  
الا واما يعني يزوجون نسائهم بعد ما اتيتم بها من غيرها يعني انتم فليكنها رضاء يعني الاب والام  
ولا يخرج من ولا يخرج من واذا اتيتم بها من غيرها يعني انتم فليكنها رضاء يعني الاب والام  
عليكم من اتيتم بها من غيرها يعني انتم فليكنها رضاء يعني الاب والام  
فكان اوليا وهذا من الرتبة فاباخ الله تعالى لها الرتبة بعد العدة ويقال لا جناح عليكم  
فيما فعلن في انفسهم ما اظهروا يعني اذا تزوجوا اخراد كان كفوا لها فلا تمتع من نكاحها  
اي لا يملكها من الرتبة والمنع من نكاحها وغير ذلك وهذه الآية عامة يستويها  
الصغيرة والكبيرة في وجوب العدة من الرتبة والمنع وغير ذلك قوله تعالى ولا جناح  
عليكم فيما عرضتموه ففدا جناح للخاطبات يتعرض للنكاح ونكاحها من العدة والحطبة  
فلا جناح عليكم يقولون لا بأس بان ياتي الرجل المرأة المتوفى عنها زوجها فليكنها رضاء يعني الاب والام  
لنفسه يعني وانك لموافقة لي فارجوا ان يكون بيننا اجتماع ونحو ذلك من الكلام فهذا هو  
التفريض من خطبة الله تعالى او كما تسمونه في انفسكم يعني انفسكم وقولوا لا جناح لكم  
شي سترته فقد كنتم من ثم قال لا على الله انكم سترتموه يعني خافوا في العدة من تزويجهم  
فليكن لا يضرها ولا يضرها يعني نكاحا ويقال اجماعا وقال القيني من الجماعة ما لا يضرها  
يكون في السر ولكن عنه الا ان تقولوا قولاً معقولاً يعني عدة حسنة اندم حيلة فاني  
فيك لرغبة قوله تعالى ولا تضاروا ولا تضاروا يقول ولا تضاروا ولا تضاروا  
يعني لا تضر وجوه من في العدة من نكاحها يعني من نكاحها يعني من نكاحها يعني من نكاحها  
ما في انفسكم يعني ما في قلوبكم من الوفا وغيره فلا حرج في ان لا تضاروا فليكنها رضاء يعني الاب والام



وَأَعْلَوْا أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُدْخِلُ فِي مِلَّةِ الْإِسْلَامِ مَنْ يَشَاءُ مِنَ الْعِبَادِ ثُمَّ قَالَتْ هِيَ عَلَى كُلِّ بَلَدٍ  
عَلَيْكُمْ أَيُّ لَاحِظٍ عَلَيْكُمْ أَنْ تَطْلُقُوا الشَّكَاكِيمَ عَنْكُمْ مِنْ قَرَاهِزَةٍ وَالْكَسَايَ تَمَاتُونِ بِاللَّحْظِ  
مِنْ الْمَفَاصِلَةِ وَهُوَ قَوْلُ بَيْنِ بَيْنِ. وَقَالَ الْبَاقُونَ بَعِيدٌ لَعَلَّ لَانَ الْعَمَلُ لِلرَّجُلِ الْخَاصَّةِ وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ الْحَسَنُ وَالْجَمَاعُ خَاصَّةٌ فَمَا لَمْ يَجْمَعْهَا لِأَجْلِ بَيْتِهِ عَامُ الْعَدَاةِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا حَاطَ  
أَوْ خَلَا بَهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ لَهَا الْمَنَّةُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ نَعَالِي لِأَجْنَحٍ عَلَيْكُمْ أَنْ تَطْلُقُوا  
النَّسَاءَ لَمْ تَمُوتُوا. يَعْنِي إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً لَمْ يَرْجِعْهُ الْمَقَامُ مَعَهَا فَلَا يَأْتِي بِهَا  
يُطْلَقُهَا قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ. **وَقَوْلُهُ لَنْ يَمُوتَ** يَعْنِي لَنْ يَمُوتَ أَنْ تَزَوَّجَ النِّسَاءَ وَلَمْ تَمُوتَ  
لَمْ يَمُوتَ **وَمَنْ يَمُوتَ** يَعْنِي إِذَا طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ لَهَا فَيُطْلَقَ الزَّوْجُ أَنْ يَمُوتَ مَعَهَا عَلَى الْمَوْجِ قَدْ  
**فَعَلَى طَلَّقَتْ قَدْرَهُ** قَرَاهِزَةٍ وَالْكَسَايَ وَغَاصِرَةٍ رَوَايَةُ حَفْصٍ قَدْ رُوِيَ بِصَبِّ لَدَا وَفُتَا  
الْبَاقُونَ بِالْجُزْمِ وَمَعْنَاهُ لَمْ يَمُوتَ **وَعَلَى الْمَنَّةِ قَدْرَهُ** مَتَا عَابَا مَعَهُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
فِي رَوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَنَّةِ ثَلَاثَةٌ الثَّوَابُ دَرَجٌ وَخَارٌ وَصَلْفَةٌ وَهَكَذَا فِي رَوَايَةِ  
الصَّحَّاحِ **عَمَّا أَجْبَأَ عَلَى الْحَسَنِ** أَنْ يَمُوتَ الْمَسَاءُ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِمْ. ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ  
**وَمَنْ طَلَّقَتْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا** يَعْنِي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْمَعَ مَعَهَا وَقِيلَ أَنْ يَكُونُوا جَمْعًا وَهَكَذَا  
قَالَ ابْنُ رَوَايَةِ الصَّحَّاحِ **وَمَنْ طَلَّقَتْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا** يَعْنِي مَعَهُ بَعْدَ بَعْضِ بَعْضٍ عَلَى الزَّوْجِ لَمْ يَمُوتَ  
مَا وَجَّهَ لَهَا مِنْ الْمَهْرِ **لَا أَنْ يَمُوتَ** أَيِ تَرَكَ الْمَرْأَةَ فَلَا تَأْخُذُ شَيْئًا **وَبَعْضُهُمْ** الَّذِي عَقَدَ  
الْمَتَّحَاجِ يَعْنِي الزَّوْجَ بِكُلِّ مَا جَمَعَ الصَّدَاقَ **وَأَنْ تَقُولَ أَقْرَبُ لِلْمَتَّحِقِ** يَقُولُ أَنْ يَمُوتَ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَمَا أَنَّ ابْنَ بَرٍّ يَأْتِي بِمَا تَرَكَ لِمَا جَمَعَ فَقَدْ أَخَذَ بِالْفَضْلِ وَيَقَالُ أَنْ يَمُوتَ  
نَدْبًا لَأَنَّهُ نَدْبٌ فَامْرَأَتُهُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِمَّا يَأْتِي بِهَا لَعَنَ بَعْضُهُمْ قَالَ **وَلَا تَقُولُوا** الْفَضْلُ بَيْنَهُمَا يَعْنِي لَمْ يَمُوتَ  
الْفَضْلُ وَالْأَنَسَانِيَّةُ فِيمَا بَيْنَهُمَا تَامَ الْمَهْرُ وَفِي التَّرْكِ **أَنْ تَقُولَ تَمْلِكُونَ** تَكْبِيرٌ فِيمَا زَيْكُورِ  
بِذَلِكَ. قَوْلُهُ نَعَالِي **حَافِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ** الْوَسْطَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَعْنِي حَافِظُوا  
عَلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ وَالْحَسَنَ فِي مَوَاقِفِهَا بِوُضُوئِهَا وَرُكُوعِهَا وَتَسْبِيحِهَا وَالصَّلَاةَ الْوَسْطَى  
يَقُولُ يَعْنِي الصَّلَاةَ الْوَسْطَى خَاصَّةً حَافِظُوا عَلَيْهَا. وَيَقَالُ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَيَقَالُ  
فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ. وَيَقَالُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَرَبِيعٌ قَالَا حَدَّثَنَا  
عَلِيُّ بْنُ خُشَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَوْسٍ عَنْ جَعْفَرٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ  
عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمَا كَانَا يَقُولَانِ صَلَاةَ الْوَسْطَى صَلَوةً  
الصُّبْحِ قَالَ مَالِكٌ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ خَيْرٌ فِي الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ. قَالَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خُشَامٍ قَالَ  
حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَوْسٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ صَلَاةُ  
الْوَسْطَى صَلَاةُ الظُّهْرِ وَهَذَا الْأَشْهُدُ عَنْ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْقَعْقَعِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي  
يُونُسَ عَنْ مَوْلَى بَيْتَةِ الْفَقِيهِ الْمُرْتَضَى عَمَّا بَيَّنَّ أَنْ كُنْتُ لَهَا مَعْصُومًا وَقَالَتْ إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ

فَإِذَا

فَإِذَا بَلَغَتْهَا أَذْنُهَا فَأَمَلَتْ عَلَى حَافِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ الْوَسْطَى مَلَاءَ الْعَصْرِ  
قَالَ الْعَقْبِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَبِي حَقٍّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا  
عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ. قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَرٍّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ نَافِعِ بْنِ مُوَيْلٍ  
وَكَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ قَالَ لَأَسْتَكْتَبِي حَقِيقَةَ آيَةِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَتْ إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ  
الْآيَةَ فَلَا تَكْتَبِيهَا حَتَّى تَأْتِيَنِي قَائِلَتِي عَلَيْهَا عَلَيْكَ كَمَا حَفِظْتُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَلَا حَفِظْتُمَا آيَتَهَا بِالْوَدْقَةِ فَقَالَتْ كُنْتُ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ الْوَسْطَى مَلَاءَ  
الْعَصْرِ. وَيَقَالُ فِي قِرَاءَةِ عِبَادَةِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ. وَرُوِيَ عَنْ أَبِي حَقٍّ وَابْنِ عَمْرٍو أَنَّ عَمْرٍو قَالَ  
الْوَسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ. وَرُوِيَ عَنْ عَمْرٍو أَنَّ ابْنَ الْجَوْوَدِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي جَيْشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
كُنْتُ تَكُنْتُ الْخَاصَّةَ صَلَاةَ الْوَسْطَى صَلَاةَ الْعَصْرِ وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ يَوْمَ الْحَدِّثِ قَدْ دَخَلْتُ صَلَاةَ الْعَصْرِ مَلَاءَ اللَّهُ يَطْلُوهُمُ وَيَبُورُ هَزَنًا رَأْسُهُمْ  
عَنِ الصَّلَاةِ الْوَسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ. فَلَمَّا كَانَتْ ذَاكِبَةُ الْخَفِيفِ صَلَاةُ الْعَصْرِ لَهَا فِي  
وَقَدْ تَشْغَلُ فَيَخَافُ فَوْقَهَا مَا لَا يَخَافُ لَسَائِرِ الصَّلَاةِ وَقَدْ كَذَّبَ الْبُكَرِيُّ وَبَطْنُ  
الْمُحَقِّقِينَ لِأَنَّ قَبْلَ مَا صَلَّوْا فِيهَا رُوِيَ عَنْهُمْ أَنَّ قَوْلَهُ نَعَالِي وَفُتَا وَأَنَّ  
يَعْنِي فُتَا فِي الصَّلَاةِ مَطْلُوعِينَ. وَيَقَالُ صَلَاةُ الْقَائِمِينَ فَكَانَ أَمْرُ بَطُولِ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ  
كَأَنَّ فِي آيَةِ الْآخِرَةِ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ. وَرُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ سَيَّلَ عَنْ أَفْضَلِ الصَّلَاةِ  
قَالَ الَّذِي تَطِيلُ الْقُنُوتُ فِيهَا يَقْنُتُ الْقِيَامُ وَيَقَالُ قَائِمِينَ يَعْنِي مَا كُنْتَ. كَمَا رُوِيَ  
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَةَ قَالَ كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى تَزُولَ هَذِهِ الْآيَةُ وَفُتَا قَائِمِينَ فَامْرَأَتُهُ  
بِالسُّكُوتِ وَهِيَ تَعْنِي الْكَلَامَ. وَقَالَ ابْنُ رَجَاحٍ الشَّهْرُورِيُّ الْمَعْنَى الْقِيَامُ وَحَقِيقَةُ الْقِيَامِ  
الْقَائِمُ بِأَمْرِهِ. ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ **فَانْجَسُوا مِنْ دَلَسٍ أَوْ كَلَسٍ** يَعْنِي إِذَا خَفِضَ الْعَدُوُّ فَصَلَّوْا  
فِي مَاءٍ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَصَلُّوا رُكْبًا عَلَى الدُّوَابِّ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتُمْ بِكُمْ لَا يَمَامًا وَمَا وَافَقَ  
لِمَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ أَنْ تَذْكُرَ صَلَاةَ الْخَوْفِ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ فَإِنْ كَانَ الْخَوْفُ  
أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ صَلَّوْا عَلَى أَفْئَادِكُمْ أَوْ كُنَّا نَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ أَوْ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةَ **فَإِذَا**  
يَعْنِي الْعَدُوُّ وَالْخَوْفُ **فَإِذَا كُنَّا نَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ** كَمَا عَلَّمَكُمْ يَعْنِي صَلَّوْا كَمَا عَلَّمَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ كَمَا كُنْتُمْ  
**تَعْمَلُونَ** يَعْنِي عَمَلَكُمْ الصَّلَاةَ وَلَمْ تَكُونُوا تَعْمَلُونَ مِنْ قَبْلِهِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ **وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ**  
**مَتْنَهُمْ وَيَدْرُونَ أَرْوَاحَهُمْ** يَعْنِي يَمُوتُونَ وَيَبْزَكُونَ نَسَاءً مِنْ بَعْدِهِمْ وَصِيَّةً لَأَرْوَاحِهِمْ يَعْنِي  
يُوصُونَ لِنِسَاءِهِمْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَالْكَسَايَ وَالْبُكْرِيُّ عَنْ عَمْرٍو وَصِيَّةً بِالضَّرْبِ يَعْنِي  
عَلَيْهِمْ وَصِيَّةً. وَقَالَ الْبَاقُونَ بِالْمَصْبِ يَعْنِي يوصون وَصِيَّةً لَأَرْوَاحِهِمْ مَعًا أَيْ مَعْقُودَةً  
وَكُتُوبَةً **أَلِي الْحَوْلِ غَيْرَ خَرَجٍ** يَعْنِي لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ أَوْ جَاهِهِ وَهَذَا فِي ذِكْرِ الشَّرِيعَةِ لَا تِ  
الْعَدَّةَ حَوْلًا وَهَكَذَا كَانَ فِي الْحَاكِمِيَّةِ لَا يَرَى لِقَوْلِهِ بَيْتِهِ.















من بعد ما جاءهم البينات اليه انا هم لقائهم في عليين عليهما السلام . وقال لا تحتاج بحضرة الفجر  
على وجهين ولوحنا الله امرهم بالفتن والتبذ ومنوح الحجة . ويحتمل ولوحنا الله اضطرهم الى ان  
يكونوا مؤمنين . كما قال الله ولوحنا الله لهم على الهدى **فكنوا** فليكنوا في البين فصاروا بين  
فهم من انهم من كفر بالكتاب وبالرسل **ولوحنا الله ما افستلوا** فجعلهم على امر واحد **ولكن**  
**الله يعقل ما يريد** يعني بعضهم من نيتهم من الاضلال ويجعل من نيتهم ولا يضلونه ولا يشيرون  
يعمل وهم ميلون . قوله تعالى **يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم** يعني نصه فوا  
قال بعضهم اذا ذبحوا الزكاة المفروضة . وقال بعضهم صدقة النفل . فربهم لم يفرق الدنيا  
فانية وان في الآخرة لا ينفعهم الا ما قدموه . ففعلوا في الدنيا ما يريدون **فمنهم من** يقول  
لا فدا فيه ولا حلة يعني الصدقات . وهذا كما قال في آية اخرى لا خلا يومئذ بعضهم لبعض  
عدوا الا المستكين **ولا شفاعة** لكافرين كما يكون في الدنيا . فوالا كثير من يومئذ لا ينج  
فيه ولا حلة ولا شفاعة بالنسب وكذلك في سورة ابراهيم لا ينج فيه ولا خلا . وقال  
الباقون بالشفاعة القوي . ثم قال **والكافرون هم الظالمون** الضارون انفسهم  
والظلم في اللغة فضع الشيء في غير موضعه . وكان المشركون يقولون الاصنام شركاؤه وهم  
شفعاؤنا عند الله فوجدوا الله نعمة . فقال الله تعالى **لا اله الا هو الحي القيوم** يقول  
لا خالق ولا زائق ولا متبوء الامور . ويقال لا اشياء تاداك ان تبدل الشيء فانه يكون المبلغ في  
الاشياء فلهذا قال لا اله الا هو فبدل بالشيء فاستثنى الاشياء فيكون ذلك المبلغ في الاشياء  
الي القيوم يقول الي الذي لا يموت . ويقال الي الذي لا بدله يعني لا يتبدل له . القيوم  
يعني القايم على كل نفس بما كسبت . ويقال القايم بتدبير امر الخلق في انشائه ودرهمه وسمي  
القايم بالامر **لا تأخذه سنة ولا نوم** وروي عن علي بن ابي طالب انه قال السنة والنوم  
علامتا واحد ولكنه اول ما يدخل في الارض يقال له سنة ويكون بيننا وبينه وبيننا  
فاذا وصل الى القلب صار نوما . ويقال معناه انه ليس بغافل عن امور الخلق فيكون  
النوم على وجه الكفاية . وقال بعضهم موعلا ظاهره انه مشتغل عن النوم . وروي في بعض  
الاخبار ان موسى بن عمران حين وضع الي السماء سال بعض الملائكة انما رزقنا . وقال بعضهم  
خطر ذلك بعليهم ولم ينظروا في امر الله ان ياخذوا جنتا فامرهم بلعظم ما امر الله  
عليه النوم فلم يملك نفسه حتى نام فانكسرت الزجاجة في يده فقال له يا موسى لو كان  
لي نوم لم تكن السموات والارض مشرع من كسر الزجاجتين في يديك وذلك قوله لا تأخذه  
سنة ولا نوم ثم قال **له ما في السموات وما في الارض** كلهم عبيدك وامادته وموشتغل من  
الشريك . ويقال لا معناه ان كل ما في السموات والارض بيدك على قدر ما تشاء . ثم قال  
من ذا الذي يشفع عنده يقول من ذا الذي يجزيك ان يشفع عنده **الاباد** دون امته

امره وذا القوم فمشتغلا ونا عند الله . وفي الآية دليل على اثبات الشفاعة لانه قال  
الاباد فيه . فبينه دليل ان الشفاعة قد تكون باذن الانبياء والصالحين . ثم قال  
**يعلم ما بين ايديهم** يعني الله الذي لا اله الا هو الذي يعلم ما بين ايديهم من امور  
الدنيا . يعني يعلم الحرفي لا حركي لا يدعونه الا الوصية **وما خلفهم** يعني يعلم الله لا حركي  
لمهم . وقال لمقاتيل يعلم ما بين ايديهم من امور الدنيا يعني ما كان من خلق السموات والارض  
وما خلفهم اي وما كان بعد خلقهم . وقال الزجاج يعني يعلم الغيب الذي لا تعلمون  
والغيب الذي ياتي من بعدهم . وقال الكلبي يعلم ما بين ايديهم من امور الآخرة وما خلفهم  
من امور الدنيا . ثم قال **ولا يحيطون بشيء من علمه** يعني الملائكة لا يعلمون الغيب لان بعض  
الناس يعتقدون الملائكة ويرجون شفاعتهم فاجابهم لم يملكون شيئا ولا يعلمون مما  
تقدمهم ولا ما بعدهم الا بما اشاء الله تعالى . ويقال لا يدركون جميع علمه فالا حكمة  
في اللغة اذا كان الشيء كما لا يماشا فيعلم . ثم اجاب عن عظيমে فقال **وسع كونه**  
**السموات والارض** يعني لا كسبية السموات والارض . وروي عن عطاء بن ابي رباح انه  
قال السموات السبع والارضون السبع تحت جنح نكري كلفه بارض فلاة ومكنا قال الكلبي  
ومقاتيل وقال بعضهم كسري هو المكان الذي خلق الله فيه السموات والارض . وقال  
بعضهم الكسري في الارض واحد ولكنه مرة ذكر بلفظ الكسري مرة ذكر بلفظ العرش . وقال  
بعضهم الكسري غير العرش . قال الفقهاء حديثا فان ابن مسعود . قال حديثا محبين  
الفضل . قال حديثا ابو مطيع عن حماد بن سلمة . عن قاص من بعدة وموعا صوابا في الجوف  
عن ذر بن جبير عن عبد الله بن مسعود . قال بين كل سماء من سموات الله سماء من سموات الله  
وتبين السماء السابعة سموات عاقر . وبين الكسري وبين العرش سيرة خمسين عام  
والعرش فوق الماء والله فوق العرش اي بالعلو والقدرة يعلم ما انتقم عليه . وقال الزجاج  
قال ابن عباس وسع كسبيه يعني علمه . وقال قوم كسبيته قدوة اليه عيبك بها السموات والارض  
وهذا قريب من قول ابن عباس . ثم اجاب عن قدرته فقال **ولا تؤد** **حفظها** يقول ولا يثقله  
حفظها يعني حفظ السموات والارض **وهو العلي العظيم** يعني الرفيع تعالى فوق خلقه  
العظيم يعني على اعظم من ان يحيط به . **ويبين** اي الكسري اربعة املاك لكل ملك  
اربعة اوجه وجه الانسان ووجه نور ووجه اسد ووجه نسا فدانهم في السموات التي تحت  
الارضين هكذا قال الكلبي ومقاتيل . ويقال يدعوا بالوجه الذي هو وجه الانسان  
لبنى آدم . ويقال لله لهر الدوق والرحمة والمغفرة . وبالوجه الذي كوجه النور يدعوا  
للانعام . وبالوجه الذي الاستدعاء للوحوش . وبالوجه الذي كوجه النور يدعوا  
للطيور . وروي عن علي بن الحسين انه قال لما نزلت هذه الآية الكسري خزل صخرة دار



الذي انتقل الى حجة اخرى والانتقال الى المناظرة من حجة الحجة غير محمود. قبل له الانتقال الى غير  
انتقال محمود اذا كان بعد الامر والامر وانتقال من محمود اذا كان قبل الامر وامرهم انتقل  
لغة الامر لانه قد بين ان له فساد قوله حيث قال له انك قد احييت الحي والميت  
وجوابهم ان قصده انهم لم يكره المناظرة وانما كان قصده اظهار الحجة فترك المناظرة  
في الاحياء والامانة على ترك الاطالة والاحتجاج واخذ بالاحتجاج بالحجة المستكنة ولان الكافر  
هو الذي ترك هذا الترحيل لم يترك لما قاله ابراهيم ليلانه ولكنه استغل بالاجواب  
عن ان نفسه حيث قال انا احيي واميت وقوله عز وجل **فمنها الذي كفر** يعني انقطع وتك  
مخبراً به بقا لحيته لرجل اذا غيّر **فانه لا يهدي لقوم الظالمين** يعني لا يرشد من الى الحجة  
والبيان ودروى في الجحيم ان الله قال وعزني وجلالي لا تقوم الساعة حتى ياتي بالسيف من  
المغرب ليعلم اني انا قاهر على ذلك. ثم امرهم في النار في النار وهكذا عادة  
الجنابة المارة في النار وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النار فاجاءه من النار  
وسند كرمته ذلك في موضع ان شاء الله تعالى. قوله تعالى **وكان الذي يري على قربة** قال  
بعضهم معناه احيائي ليس كاحياء غرود ولكن احيائي كاحياء غير اعليه الشراحيه  
تقدم مائة عامه وقال بعضهم هو مغطوف على ما سبق من قوله **الفرز الى الذين خرجوا من**  
**ديارهم** والى الذي طاح ابراهيم في ربه اوكا الذي يري على قربة او زيادة في الكلام قال تعالى  
والذي يري على قربة ما وعزير بن شوحية ويرى مشرباً بنفسه وكان من علماني اسرائيل نجاً  
الي بابل فخرج ذات يوم لحاجة فربدهم قتل بين واسط والمدائن ويرى شارباً كان  
على حمار وبني خاوية على عروشها. وقال الصالح ابن مناحير وكان هو عزي بن النعمان في الشام  
موسيت المقدس قد خربها تحت نصر وقتل منهم سبعين الفا واسر منهم سبعين الفا  
اي من بني اسرائيل فرعير فقال انا عبي هذه امة بعد قولها. وقال ابن في رواية الى  
صالح ان تحت نصر غزا بنو اسرائيل فسيهم ما ساكنوا في الجاهل واليه وفهم عزير بن شوحية  
من علماني اسرائيل فاجتمعوا الى بابل فخرج ذات يوم لحاجة الى الذي يري على شاطئ الدجلة  
فترك تحت ظل شجرة ومو على حماره فربط حماره تحت ظل الشجرة ثم طاف بالقرية فلقى بها  
سائلاً **في خاوية على عروشها** يقول مساقطة على سفوفها وذلك ان السقف يقع قبل  
الحيطان ثم لحيطان على السقف في خاوية على عروشها. قال بعض أهل اللغة الحادية  
الحالية. وقال بعضهم بقيت حيطانا لا سقفون عليها. وقال الرجاء سفوفها هي  
الخيامرة وهي بيوت الخراب فتساو من الفاحشة ثم عصم من ذلك اللعب والتمتع  
جمع الجاهل جلس باكل من تلك الفاحشة ثم عصم من ذلك اللعب فشر به ففعل النبي  
في سله وفضل القصور في الزعم نظراً الى القديس فنجت من كثرة علماء دفنا اهلها **فانما لان عبي هذه**

الذي انتقل الى حجة اخرى والانتقال الى المناظرة من حجة الحجة غير محمود. قبل له الانتقال الى غير  
انتقال محمود اذا كان بعد الامر والامر وانتقال من محمود اذا كان قبل الامر وامرهم انتقل  
لغة الامر لانه قد بين ان له فساد قوله حيث قال له انك قد احييت الحي والميت  
وجوابهم ان قصده انهم لم يكره المناظرة وانما كان قصده اظهار الحجة فترك المناظرة  
في الاحياء والامانة على ترك الاطالة والاحتجاج واخذ بالاحتجاج بالحجة المستكنة ولان الكافر  
هو الذي ترك هذا الترحيل لم يترك لما قاله ابراهيم ليلانه ولكنه استغل بالاجواب  
عن ان نفسه حيث قال انا احيي واميت وقوله عز وجل **فمنها الذي كفر** يعني انقطع وتك  
مخبراً به بقا لحيته لرجل اذا غيّر **فانه لا يهدي لقوم الظالمين** يعني لا يرشد من الى الحجة  
والبيان ودروى في الجحيم ان الله قال وعزني وجلالي لا تقوم الساعة حتى ياتي بالسيف من  
المغرب ليعلم اني انا قاهر على ذلك. ثم امرهم في النار في النار وهكذا عادة  
الجنابة المارة في النار وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النار فاجاءه من النار  
وسند كرمته ذلك في موضع ان شاء الله تعالى. قوله تعالى **وكان الذي يري على قربة** قال  
بعضهم معناه احيائي ليس كاحياء غرود ولكن احيائي كاحياء غير اعليه الشراحيه  
تقدم مائة عامه وقال بعضهم هو مغطوف على ما سبق من قوله **الفرز الى الذين خرجوا من**  
**ديارهم** والى الذي طاح ابراهيم في ربه اوكا الذي يري على قربة او زيادة في الكلام قال تعالى  
والذي يري على قربة ما وعزير بن شوحية ويرى مشرباً بنفسه وكان من علماني اسرائيل نجاً  
الي بابل فخرج ذات يوم لحاجة فربدهم قتل بين واسط والمدائن ويرى شارباً كان  
على حمار وبني خاوية على عروشها. وقال الصالح ابن مناحير وكان هو عزي بن النعمان في الشام  
موسيت المقدس قد خربها تحت نصر وقتل منهم سبعين الفا واسر منهم سبعين الفا  
اي من بني اسرائيل فرعير فقال انا عبي هذه امة بعد قولها. وقال ابن في رواية الى  
صالح ان تحت نصر غزا بنو اسرائيل فسيهم ما ساكنوا في الجاهل واليه وفهم عزير بن شوحية  
من علماني اسرائيل فاجتمعوا الى بابل فخرج ذات يوم لحاجة الى الذي يري على شاطئ الدجلة  
فترك تحت ظل شجرة ومو على حماره فربط حماره تحت ظل الشجرة ثم طاف بالقرية فلقى بها  
سائلاً **في خاوية على عروشها** يقول مساقطة على سفوفها وذلك ان السقف يقع قبل  
الحيطان ثم لحيطان على السقف في خاوية على عروشها. قال بعض أهل اللغة الحادية  
الحالية. وقال بعضهم بقيت حيطانا لا سقفون عليها. وقال الرجاء سفوفها هي  
الخيامرة وهي بيوت الخراب فتساو من الفاحشة ثم عصم من ذلك اللعب والتمتع  
جمع الجاهل جلس باكل من تلك الفاحشة ثم عصم من ذلك اللعب فشر به ففعل النبي  
في سله وفضل القصور في الزعم نظراً الى القديس فنجت من كثرة علماء دفنا اهلها **فانما لان عبي هذه**















يوم القيامة من قنودم **الكافور الذي يخبثه الشيطان** يعني يخبثه الشيطان من المس من الجنون  
ويقال انهم يتبعون يوم القيامة قد استخف بطولهم كالجبال وكل ما كانوا سقطوا والنا من جنون  
عليهم فيكون ذلك علامة اكل الربوا ويقال يكون بمنزلة الجنون **ذلك بانهم** يعني الذي ترك  
بعض الامم **قالوا انما البيع مثل الربوا** استعملوا الربوا وكان الرجل اذا اجل الرجل ما يطلبه  
فيقول له المطلوب منه ردي في الاجل وافرد في مالك فيقول ان ذلك فاد اقبل ان هذا  
ربوة قالوا الزيادة في قول البيع والزيادة عند حل الاجل ويقال انهم استعملوا الربوة وقالوا  
الربوا والبيع سواء في الحل فانه تعالى ان يطلب فلو لم يفرق **واصله البيع وهو الربا** شرقا لغزو بعض  
**جاء مؤلفه** ولم يقل جاءته لان التائيد ليس بحقيقة فيجوز ان يذكر فيكونت لانه انما هو في المعنى  
فمن جاءه من ربه في الغران في بيان تحرير الربوا **فاسمى عن اكل الربوا** **ما سلف** يعني ليس  
عليه اثم فيما مضى قبل ان ياتي لان الحق لم يفرق عليهم ولم يخلوا اجزئته. واما اليوم فمن تاب عن الربوا  
فلا بد له من ايراد الفضل ولا يكون له ما سلف لا اخرمة الربوا ظاهرا بين المسلمين لان  
كتاباه فيهم شرقا **الامر الى الله ومن عاد فليكن له النار** **الامر الى الله** يعني المستان فان شاء عصى واذ  
شأنه يعصيه ومن عاد الى استحلالات الربوا فليكن له النار فيها خالدة ذنوبه. وقال ابن مسعود  
اكل الربوا وموكله وكان به وشاهده ملعون على لسان محمد عليه الصلاة والسلام وقال شيئا في  
على الناس زمان لا ينبغي احد الا اكل الربوا ومن لم ياكل الربوا اصابه من عباده. وروي عن النبي  
عليه الصلاة والسلام قال لا الربوا البضع وسبعون بابا اذ فاحا كافيان الرجل امة يعني الذي  
بات شرقا **الحق الله الربا** يعني يتطله ويذهب بوجوه **في ربي السدقات** يقول ليعملها ويصونها  
ويقال ان مال اكل الربا لا يخلو من احد اوجه ثلاثة اما ان يذهب منه وعن قوله او ينفقه  
فيما لا يصلح. شرقا **واما لا يجب كل كفا** يعني جاهد بخير الربوا **الشيء** يعني حاص ما كله قوله  
تعالى **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات** يعني الطاعات فيما بينهم وبين ربهم واقاموا الصلوات  
الصلوات الحسن **ان الزكاة** يعني واعطوا الزكاة **لم يجرم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون**  
الاية وقد ذكرنا شرقا **الذين آمنوا** يعني الذين آمنوا **الله** ولا نعصوه فيما احلناكم من  
امر الربوا **وقد روي** **انما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين** يعني تصدقون بنحره. وقال في اللغة  
ان الحقيقة على ثلاثة اوجه ان بمعنى ما المولى ان الكافرون الاله في ضلال ان كانت الامة  
وان بمعنى لقد كونه ان كان وعد ربنا لمفعولا وقاسه ان كدت لتزدن وان كانا من عبادكم  
لخلفين وان بمعنى اذ كونه وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. وروي انما بقي من الربا ان كنتم  
مؤمنين تزلت هذه الاية في نفر من بني تميم وفي بني المعيرة من قريش وكانت قريش يربون  
بعض المعيرة فلما ظهر النبي على اهل مكة وضع الربوا كله وكان اهل الطائف قد صالحوا على ان لم  
رباهم على الناس ياخذونه وما كان يعلم من ربوا الناس فهو موضوع عنهم لا يؤخذ منهم وقد

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لهر حنانيا وكتب في استلذان لكم ما المسلمين وعليكم ما عليهم  
فلما اهل اهل طلبت تقيف رباهم فاحتموا الى ايركة وموعنا بن سبيد وكتب بذلك الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فزلت هذه الاية يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولا تستحلوا الربوا واذروا  
ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين يعني تصدقون بخير الربوا **الشيء** يعني حاص ما كله قوله  
يعني امرت فاحتموا الربوا ولم تتركوا **فاد نواجز من** **ه** فاحتموا الربوا ولم تتركوا **فاد نواجز من**  
بما اهل وكثر الدار وقرا الباقون جزوا الالف وبنصب لئلا في فاحتموا الربوا ولم تتركوا **فاد نواجز من**  
فاحتموا الربوا ولم تتركوا **فاد نواجز من** **ه** فاحتموا الربوا ولم تتركوا **فاد نواجز من**  
فاد نواجز من **ه** يعني باهلا من امة. ويقال معناه فاحتموا الربوا ولم تتركوا **فاد نواجز من**  
فاد نواجز من **ه** يعني باهلا من امة. ويقال معناه فاحتموا الربوا ولم تتركوا **فاد نواجز من**  
من الله ورسوله طاعة فابوينا فاقا **ان تلتزموا** **فاد نواجز من** **ه** يعني باهلا من امة. ويقال معناه فاحتموا الربوا ولم تتركوا  
عليه الصلاة والسلام كل ربوا كان في الجاهلية موضوعا فاول ربوا وضع ربوا عباس بن عبد  
المطلب. وكله مر كان في الجاهلية فهو موضوع فاول ربوا وضع ربوا عباس بن عبد  
شرقا **الانظرون ولا تظلمون** يعني الطالب لا يظلم بطلب الزيادة ويرضى براس المال ولا يظلم  
المطلوب فينقص عن راس المال وذلك انهم طلبوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المعيرة فاشتكوا العسر  
يعني بني المعيرة وقالوا ليس لنا شيء فطلبوا الاجل الى وقت ادراك ثماره فيه فنزلت هذه  
الاية **وان كان ذراعا** يعني اذا كان المطلوب ذراعا وشدة **فقطرة الى يسرة** يقول امله الى ان  
يفسر عليه باء رآك ثماره **وان تقصدوا** يقول لو قصدت فمروا لا تاخذونه فهو خير لكم  
ويقال ليس يقصد فمروا لتاخيرهم فخير لكم **ان كنتم تعلمون** ان القصد خير لكم. فرائع الى  
ميسرة بضم السين وقرا الباقون بالنصب وسما لغتان ومعناها واحد وقرا عطاءنا  
بالالف وقرا العامة بغير الف ومعناها واحد **والنواجز من** **ه** يعني باهلا من امة. ويقال معناه فاحتموا الربوا ولم تتركوا  
يوم ترجعون **فيه الى الله** يعني يوم القيامة **شرقا** في كل نفس ما كسبت من خيرا وشره **لا**  
**يظلمون** يقول لا ينقصون من ثوابهم اهل شره **شرقا** في كل نفس ما كسبت من خيرا وشره **لا**  
اية نزلت في القرآن والنواجز من **ه** يعني باهلا من امة. ويقال معناه فاحتموا الربوا ولم تتركوا  
وكثر الجهم. وقرا الباقون ترجعون بضم التا ونصب الجهم وقرا عاصم وان تقصدوا بالتحقيق  
وقرا الباقون بالتشديد لان التا ادغم في الصاد واصله **وان تقصدوا** قوله تعالى **يا ايها**  
**الذين آمنوا اذا قلتم بدين** يعني باهلا من امة. ويقال معناه فاحتموا الربوا ولم تتركوا  
سلما كان او غيره **الى اجل مسمى** يعني الى اجل معلوم وفي الية دليل ان المعينة لا تجوز الا  
باجل معلوم **فاحتموا** يعني باهلا من امة. ويقال معناه فاحتموا الربوا ولم تتركوا  
لان الكتابة بغيرهم لا تكون حجة. ويقال امر بالكتابة لكي لا ينسى. ويقال من اذ ان فينا  
ولم يكتب فاذ انسى بينه وبين الله بان يظهره يقول لا والله اني امرت بالكتابة فحتمت



اخرى واذا عرفت ان الروضة يقول ان جعلت الطلاق بيدك ان شئت طلقها وان شئت  
امسكها فترقا **ولا يكتف بيمينك بالعهدة** يعني كيتا كيتا من البائع والمشتري بعد ايمينها  
في كتابته ولا يزاد المطلوب عليه حقه ولا ينقص من حق الطالب . ويقال ان هذا من الكتابات  
بالكتابة وكانت الكتابة واجبة في ذلك الوقت في الكتاب لان الكنية كانوا قليلين لئلا يترشح بنحو  
فلا يصار كاتب ولا شهوده وقال بعضهم الكتابة لم تكن واجبة ولكن الامر على معنى الاستحباب  
ترقا **ولا ياب كاتبا** يعني لا يكتف بيمينك ولا يكتف باليمين عن الكتابة **كامله الله فليكن** يعني كيت  
شكرا لما انعم الله عليه حيث علمه الكتابة واحتاج غيره اليه كما اكرمه الله بالكتابة وفضله بذلك  
فليكن شكرا ولا يمنع من الكتابة لمن طلب منه ترقا **ولم يملك الله عليه الحق** يعني المطلوب هو  
الذي يملك على كاتبا كيتا لان قول المطلوب حجة على نفسه فاذا امتنع على الكاتب  
يكون ذلك اقرا منه بوجوب الحق عليه . ترقا **المطلوب** لئلا ينقص شيئا من حق الطالب  
فقال **ليست له ربه** يعني من شئنا يقول ولا ينقص من الحق شيئا . ويقال يعني الكاتب  
لا يحسن في الكتابة شيئا . ترقا **فان كان الذي عليه الحق** يعني المطلوب **سفيها** يعني جاهلا بالالا  
ويقال الحق **وصيغته** يعني صيغته اجاز من الاملاء . ويقال الاخرى **ولا ينطبع** يعني اي  
لا يحسن ان يعلل الكاتب فيرجع الاملاء على الطالب **لئلا يكتف** . يعني في الحق يعني الطالب  
هكذا قال في رواية الكلب وقال في رواية الضحاك يعني في اليد يكون يعني اذا كان للمضي  
وصى وولي رجع الاملاء عليه فليملل وليته بالعهدة يعني بالحق . ترقا **لا يشهد** وقال  
**ما شئت** راعى حقك **شعبيدين** يعني من اهل بيتك من الاحرار والبايعين  
**فان لم يكونا رجلين فرجل واحد** يعني من العتق وان فضل احداهما يعني في  
نسبت احد المرأتين فقد **راهما** **الاخر** يعني الشهادة اذا احتفظت احدهما تذكر صاحبها  
ويقال اذا استغنتا احدهما عن الآخر الشهادة فغنيتها لهما الاخرى حتى تشهد فراجزة ان فضل  
بكتلا لاف قد كرر بضم الراء واما كسر الالف على معنى الابتداء والشرط وقرا الباقون  
بفتح الالف ومعناه لان فضل . وقرا ابن كثير وابوعمر وقد كررا التحقير وقرا الباقون  
بفتح الالف وتشديد الكاف ونحو الغنائ اذكرته وذكرته . ترقا **ولا ياب الشهادتان** اذا  
**تادعوا** يعني الشاهد اذا دعي الى الحاكم ليشهد فلا يمنع عن ادائها الشهادة والاباع الشهادة  
حرار لان الله تعالى في نهي عن الاباع عن الشهادة . ويقال بان الشهادة على ثلاثة اوجه احدها  
ان يمنع عن ادائه والثاني ان يشهد ويضرب ادائه لئلا تقبل شهادته . والثالث ان  
لا يصحون نفسه عن المقام فيصير مستمرا لا تقبل شهادته فكانه مؤثرا الذي يطلو للذي  
وظانه حيث عصى الله حتى ردت شهادته بمعصيته ترقا **ولا ياب** يعني لا يقول لا يملأ ان يفتق  
**مغيرا** او **كبر** يعني قليل الحق وكثيرا الى حله لان الكلمة احصى للاطلاء واحتفظ للمالاد

انما **عند الله** وقوم يعني اقل واصوب **لشهادته** **واو** يعني يقول اخرجي واجد بان لا تبا  
يعني لا تسكوا في شئ من حقوقكم . ترقا **شئ** يعني لان تكون **خاتمة** فترقا **صغر** فترقا  
خاصة . وقرا بالرفع جعله اسمه يعني اذا كان البيع بالنقد بالنقوب وقرا الباقون  
بالرفع فمن قرا بالرفع جعله خبر يكون والاسم مضمرة معناه الا ان تكون المداينة بخاتمة  
خاصة . وقرا بالرفع جعله اسمه يعني اذا كان البيع بالنقد **تدبر** **وتدبر** يعني تدبرا  
ايديكم ولزكم المال مؤجلا فليس عليكم جناح ان **لا تفتنوهما** يعني التجارة **واشهر** **وعلى حكم**  
**اذا شئنا** يعني على كل حال نقد كان او مؤجلا وهذا امر استحباب ولو ترك الاشهاد بها  
البيع . ترقا **ولا ياب كاتبا** **ولا يكتف** لا يكتف احد كرا الى الكاتب والشاهد فيكون  
الي الكتابة والشهادة ولما جازة مهمة فيمنعها عن حاجتها ويتركها حتى يفرغ من حاجتها  
او يطلب غيرهما **وان تفتنوهما** يعني ان تفتنوهما **فانه فسوق بكم**  
يقول معصية منكم وترك الاديان **وانفقوا الله** في الضرر . ويقال وانفقوا الله ولا تنفقوا  
فيما امركم من امر الكتابة والاشهاد **وايملل الله** في امر الكتابة . ويقال ايود بكم الله والله  
**بكل شئ** **عليكم** من اعالمكم ترقا **المزجل** **وان كنتم على شئ** يعني كنتم مستأجرين **ولم يخذوا**  
**كاتب** يعني امرخذوا من يكتب الكتاب . وقرا ابن عباس انه كان يقرأ لفرخندوا  
كاتب يعني الكاتب والصحيفة **فر من يقبضه** **قرا** **ابن كثير** **وابوعمر** **فر من يقبضه**  
وقرا الباقون **فرهان** **الرهان** جمع الرهن **والرهن** جمع الرهان وهو جمع الجمع يعني  
اذا كنتم في الشرف ولم يخذوا من يكتب الكتاب ولم يخذوا والصحيفة والدواة فاقبضوا الرهن  
وفي الآية دليل ان الرهن لا يقع الا بالقبض لانه جعل الرهن بالقبض ترقا **فان امر**  
**تفتنوهما** يعني اذا كان الذي عليه الحق اثنيا عند الطالب ولز يطلب منه الرهن  
وصى به بينه وبين غيره **فليؤد** **لذي** **ومن الله** يعني المطلوب لينقض بينه حيث ائتمه  
الطالب ولم يلق من منه **وليست له ربه** ولا يمنع حقه ترقا **رجع** الى الشهود فقال **لا يملل**  
**الشهادة** عند الحاكم يقول من كان عنده شهادة فليؤد لهما على وجهها ولا يكتفها **ومن**  
**وتدبر** يعني الشهادة **فانه اشرف قلبه** يعني فاجا قلبه **واسما** **تعملون** من كتاب الشهادة  
فاجا منها **عليهم** **فندوا** **وعند** **الشاهد** **علي** **كتما** **شهادته** **لئلا يكتفها** . فراجزة وعاصم  
فليؤد لهما **لذي** **ومن يضر لاف** **والباقون** **يقرا** **ون يسكون** **الالف** **وكلاما** **واحد** **قوله**  
**تعالى** **ما في السموات وما في الارض** **من الحق** **لهم عبيد** **واذ** **وهو** **خالقهم** **وذر** **ففسر**  
**وحكمة** **ناقد** **فيهم** **معناه** **لا تعبدوا** **احدا** **سوا** **لانه** **مما** **الذي** **خلق** **المسيح** **والملائكة** **والمر**  
**ويقال** **ما في السموات وما في الارض** **يعني** **في كل شئ** **لا ربه** **وبيت** **ووجد** **اينته** . ترقا  
**ان تفتنوهما** **واما في قلوبكم** **وتخفوه** يعني ان تظنوهما في قلوبكم او تخفوه **فاجا** **بكم** **الله**



ايحاركم به الله . وقال بعضهم يعني كتمان الشهادة ان تعلموا الشهادة او تخفوها بحاجتها  
ايحاركم به الله . وقال لا طيب في ان تعلموا انما في انفسكم من المعصية او شؤرها ولا تطهروا  
ايحاركم به الله . قال لما نزلت هذه الآية الاية الاولى في المومنين وقالوا يا رسول الله انما نزلت  
انفسنا بالاثم بالمعصية ثم لا نعمل بها او نعمل بها فهو شؤنا فشق ذلك على المومنين مشقة  
شديدة . فلما علم الله مشقتهم ذلك على المسلمين انزل على نبيه ما هو عليه منه فقال  
لا يكلفنا الله نفسا الا وسعها . قال لا نفقته حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا الديلمي قال  
حدثنا ابو عبد الله عن سفيان عن ابي زرارة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول الله سبحانه وتعالى رزقنا رزقا عظيما ثم جعلنا منه لادميين  
قواما بعدد الاية وان نبتدوا في انفسكم او تخفوها بحاجتها فشق ذلك على المومنين  
هذا ولا تخفوها فاعقبهم الله بالمواخاة . فلما عرض على هذه الامة قبلوه فاعقبهم الله ان  
وضعها عنهم فامر الله تعالى لا يكلفنا الله نفسا الا وسعها لئلا تكسبنا لاية نقرأ في قوله  
**فيغفر لمن يشاء** لمن تاب عن الذنوب **ويغفر لمن يشاء** لمن اقر على ذلك واقر عليه ويقال  
فيغفر لمن يشاء الذين اعظموا من اتقوا عنه ويغفر لمن يشاء الذين استغفروا اذ اقر عليه  
ويقال لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار . فاعاصروا من غفر لهم  
الراي على معنى الاستغفار . وقرا الباقون بالجزء على معنى جواب الشك وكذا في قوله فيغفر  
من يشاء قال الله عز وجل **قل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتوا وهم يعلمون**  
فجاءه من الصحابة انهم قالوا ان هذه الآية نزلت في قصة المعراج وهكذا روي في بعض  
الروايات عن عبد الله بن عباس . وقال بعضهم في جميع القرآن نزل به جبريل على محمد صلى  
الله عليه وسلم لا هذه الآية فان النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي نزل بها ليلة المعراج فقال  
بعضهم لم يكن ذلك في قصة المعراج لان ليلة المعراج كانت بمكة وهذه السورة كلها مدنية  
فما من قال الها كما نزلت ليلة المعراج قال لما صعد النبي عليه الصلاة والسلام وبلغ فوق  
السواتر في مكان مرتفع وتحت جبريل حتى جاءه من سورة المنتهي فقال له جبريل اني امر انا وز  
هذا الموضع ولزوم بالمجادة عن هذا الموضع غيرك فجاوب النبي عليه الصلاة والسلام  
بلغ الموضع الذي شاءه فاشاد النبي جبريل ان يعلم على ربه فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
الحيات قال صلوات والطيبات قال الله تعالى لسلام علينا ايها النبي مدحه الله بك  
فان اذ النبي عليه الصلاة والسلام ان يكون لافته خطا في السلام فقال لسلام علينا وعلى  
عبادة الصالحين . فقال جبريل لما نزل السواتر كلهم اشدوا الاله الا الله واشهد ان محمدا  
عبده ورسوله قال الله تعالى لا آمن الرسول على ما عفا الشكرى صدق النبي عليه الصلاة والسلام  
بما انزل الله من ربه فان اذ النبي عليه السلام ان يشا ذكر الله في كتابه والفضيلة فكانت

فقال والمومنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله يعني يقولون انما نؤمن بالذي لا نكفر  
بواحد منهم ولا نفكر فيهم كما فرقنا اليهود والنصارى فقال له ربه كيف يقولون لا نكفر  
القاتلونها وهو قوله وان نبتدوا في انفسكم فقال رسول الله **وقالوا نعمنا واعطنا**  
**عفوانا ان ربنا ايا طعنا مغفرتك يا ربنا** **قال ربنا** **قال ربنا** يعني المخرج قال الله تعالى في قوله  
ذلك لا يكلفنا الله نفسا الا وسعها يعني طاعتها . ويقال لا ادون طاعتها . ويقال لا  
يكلفنا الصلوة قايما لمن لا يفكر في طاعتها **قال ربنا** **قال ربنا** يعني المخرج قال الله تعالى في قوله  
له جبريل عند ذلك سل تعطه فقال النبي عليه الصلاة والسلام **ربنا لا تؤاخذنا ان شيئا**  
يعني ان جعلنا **قال ربنا** يعني ان تؤاخذنا . ويقال ان علمنا بالنسيان او اخطانا يعني  
اذ علمنا بالخطا . فقال له جبريل فدا عطيتك ذلك قد رفع عن امتك الخطا والنسيان  
فقال شيئا اخر فقال عند ذلك **ربنا ولا تجعل علينا اضرارا** يعني ثقلا **قال ربنا**  
وموانه حرر عليهم الطيبات بظلمهم وكانوا اذا اذنبوا بالليل جدوا وكفوا على باهم  
وكانت الصلاة عليهم عشرين خفف عنهم هذه الامة وخط عنهم الحسن صلوات . فقال ربنا  
**ربنا ولا تجعلنا لانا** **قال ربنا** يعني ثقلا **قال ربنا** يعني ثقلا **قال ربنا**  
ذلك علينا لانه لو امر بحسين صلوة لكانوا يطيقون ذلك ولكنهم يشق عليهم ولا يطيقون  
الادامة على ذلك **قال ربنا** **قال ربنا** يعني ثقلا **قال ربنا** يعني ثقلا **قال ربنا**  
عنا من المسخ واعفونا من الخسف وارحمنا من القذف لان الامة الماضية بعضهم اصحاب  
المسخ وبعضهم القذف . فقال ربنا **قال ربنا** يعني ولينا وحاظنا **قال ربنا** يعني **قال ربنا**  
فاستجيب دعاؤه . وروي عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ضربت بالربيب مسيرة  
شهر علقوا بجردهم او لم يعلوا . ثم ان النبي عليه الصلاة والسلام رجع او حيا اليه  
هذه الايات ليخبر منه بذلك وهذه الايات تفسير اخره قال الزجاج لما ذكره فرض  
الصلوة والزكاة في هذه السورة وبين احكامها وحكمها من الطلاق والابلاق  
واقاصيص الانبياء وبين حكم الربوا والدين ثم ذكر تعظيمه بقوله تعالى تسابى السورة  
الاية . ثم ذكر تصديق المومنين بجميع ذلك قال آمن الرسول بما انزل ابي صدق الرسول  
بجميع هذه الاشياء التي جري ذكرها وكذلك المومنون كلهم صدقوا بالله وملائكته وكتبه  
ورسله . وقرا حرة والكساي وكتبه على معنى الوحدان وقوا الباقون وكتبه على معنى  
الجمع . ثم قال لا تفترق بين احد من رسله فاجبر عن المومنين انهم يقولون لا تفترق  
بين احد من رسله . قرا الحصري لا يفترق بالابا ومعناه كل امر الله وكل لا يفترق . وقرا  
ابن مشهور لا يفترقون بين احد من رسله . وقالوا نعمنا واعطنا اي قبلنا ما سمعنا  
لان من سمع ولم يقبل قيل له اصغر لانه لم يسمع بها عه . قرا ابو عمرو من رسله بوضع الدين







لترى صفة الربيعين يوما ترفع فيه الروح ثم تكتب شقي افرسيه وذكروا ابراهيم اباؤهم  
ان القرا قد اجتمعوا البتة ليتخروا عذبة من الحديث فقال لهم ان شئتم باربعة اشياء فلا  
انزع رقاية الحديث فليلدوا ذاك الشغل قالوا لا اذرى من ابي الغريبين كنت في ذلك الوقت  
مولا في الجنة ولا اباي ومولا في النار ولا اباي فلا اذرى من ابي الغريبين كنت في ذلك الوقت  
قالوا في جنتهم صودوني في ذراعي فقالوا لا اذرى من ابي الغريبين كنت في ذلك الوقت  
فلا اذرى كيف كان الجواب في ذلك الوقت والثالث حيث يفيض ويحيى الموت فيقول  
يا رب انك الكفر ارفع الايمان فلا اذرى كيف يخرج الجواب والرابع حيث يقول وامنا رذا  
اليوم ايضا المجرمون فلا اذرى من ابي الغريبين كنت في ذلك الوقت ثم قال لا اله الا هو يعني لا خالق ولا  
مصور الا هو المتوكل على المتين بالنعمة لمن جده الحكيم حكيم تصور الخلق على ما يشاء قوله تعالى  
هو الذي انزل عليك الكتاب يعني جبريل انزل بالفقران منه **آيات محكمة** يعني من القرآن آيات  
وامحاطة وبقا للمبينات بالحلال والحرام وبقا لنا محات فربيع قط من الكتاب يعني  
اصل الكتاب وهي ثلاث آيات من سورة الانعام وهو قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرر ربكم  
عليكم وادوي عن ابن عباس انه سمع رجلا يقول فاحم الكتاب قالوا له ابن عباس لا امر  
امر الكتاب قوله تعالى اتل ما حرر ربكم عليكم لاية ثم قال **الفاخر** **شاهقات** قالوا الصالحين  
المسوخات وقالوا لطلب يعني ما اشبهه على اليهود كعبيل بن اشرف واحم به امر واكر  
والصديق لا المحكم ما كان واحم لا يخلل التاويل المتشابه الذي يكون اللفظ يشبه  
اللفظ والمعنى مختلفا وبقا للمحكم الذي حقيقة اللغة والمتشابه ما كان مجازا وبقا  
المحكمات الذي فيها دلالة محمل عليه لعلام والمتشابه له اشتبهنا له كالة فيه فان قيل  
اذا انزل الله القرآن للبيان فكيف لم يجعل كله واحم قيل له الحكمة في ذلك والله اعلم ان يظهر  
فضل العمل لانه لو كان الكل واحم لم يظهر فضل بعضهم على بعض وهكذا يفعل كل من  
يصنف تصنيفا ويحمل بعضه واحم وبعضه مشكلا ويترك العجزة موضعها لان ما هناك  
وجوده قل مجازا ثم قال **فانا الذين في قلوبهم زيغ** يعني من الخلق وهم اليهود فينبغون  
**ما تشاء منه** قالوا الصالحين يعني ما تشاء منه **الفتنة** يعني طلب المشرك واستقامة ما يعلم  
**واستقامات** وقوله يعني طلبنا هذه الامة هو ذلك ان جماعة من اليهود دخلوا على رسول الله منهم حي  
ابن اخطب وغيره وقالوا بلغنا انه تولى علينا كرم فانك صا دقا في متنا لتك فان ملكا منك  
يكون اخدي وسبعين سنة لان الاله في حساب الجمل فاحد واللام ثلاثون والميم اربعون  
فتردوا يعلموننا وقوله الا الله يعني منكم تلك الامة ثم قال عز وجل **كلوا بحور**  
**في البحر** قالوا لطلبنا متنا تلت شتافا الكلام يعني لما قالوا وما يعلموننا وقوله الا الله فقد تم  
الكلام واستانفخ قالوا والراحمون في العلم يعني المبالغون في علم كتابهم التوراة والجيل

والجيل يقولون **امنا** يعني القرآن **كل من عند ربنا** فاشعة وسوخه وحكمه ونفشاءه وهو عبد الله  
ابن سلام واحمابه وقال بعضهم مؤثرون عليه يقولون وما يعلموننا وقوله الا الله والراحمون في العلم  
يعني يعلموننا وقوله ويقولون امنا به كل من عند ربنا وقوله يا ربنا وقوله يا ربنا وقوله يا ربنا  
انه كان يعرفنا وما يعلموننا وقوله الا الله ويقولون الراحمون في العلم امنا به فهدوا اخو قول الصلي  
ومقاتله وقالوا لطلبنا المتين في اظهرنا سائلا عن اية من القليل في اصل  
خلاله واحم حرامه واد من متشابهه فاكل ما لم اعلم منه الى عالمه ثم قال **وما يدرك الا اولوا**  
**الباب** يعني ما يعطى بما انزل من القرآن الادوي ليعطوا من الناس ثم قال ليعطوا من سلام  
واحمابه حين سمعوا قول اليهود وكذبهم **فبقينا لا نخرج قلوبنا** يعني لا نحول قلوبنا عن الهدى بعد  
**اذ هدانا** اي بعد ما اكرمنا بالسلام وهدانا لهدتك **وهب لنا من عندك رحمة** يعني ثبتنا  
على الهدى **انك انت الوهاب** المعطى للمؤمنين قوله تعالى **وبنا انك جامع** انك جامع الموت  
**ليوم لا ريب فيه** في يوم لا شك فيه عند المؤمنين انه لا ينال الا الله **ولا يخلع الميعاد** في  
الميعاد ويقال معناه ان الله لا يخلع الميعاد ثم قال **ان الذين كفروا** يعني اليهود ويقال جمع الكفار  
**لن يعطينهم كثره الثواب** **اولا هم من امشيا** يعني من عذاب الله شيئا في الدنيا اذا انزل بعصر  
شدة او مرض ولا في الاخرة عند نزول العذاب ويقال كل ما لم يفرق في طاعة الله فهو حرة له  
يوم القيامة ويقال انما ذكر الانوال والا اولاد فاحم الله تعالى انه لا ينفعهم في الاخرة بكيلا في  
الناس عما هموا به من المال والولد واما ذكر الله الكفار لكي يعجزوا بذلك المؤمنين ثم قال  
**واولئك هم وقود النار** يعني حطب النار وقود بعضهم وقود بعض الزاويين بقا النار كما  
قال في اية اخرى قل انضحت جلودهم فربنا انهم جلود اعيروا قالوا معناه اذا ارادت النار ان  
تظلي بدهم الله جلودهم فربنا انهم جلود اعيروا ثم قال **كذاب فرعون** يعني من صنع الكذاب فربنا  
كصنيع آل فرعون مع موسى عليه السلام وقالوا متايل كاشتهاء آل فرعون بالتكذيب بالعذاب  
في الدنيا وبقا لاهل الله اياهم بالقتل كما فلان آل فرعون بالحق وبقا لاهل الله ولهم  
ونظا هوهم فيما بينهم عليهم كنظا هو آل فرعون **يلا موسى** **فاليدين من قلوبهم** يعني قلوب آل فرعون مثل  
تور يوح وعاد وعوف وقوم لوط **لذبا بآياتنا** بذليلنا وبجائنا وبقا ليعتني ورسلك كما كذبك  
قوله يا محمد **فاحمهم** **بذنبهم** يعني اهلكهم وعافهم بشركهم **والله شديد العقاب** لكافرين  
قوله تعالى **قل للذين كفروا** قالوا لاهل الله يعني كفار مكة لما هموا بفرحوا بذلك فنزل  
قوله تعالى **قل للذين كفروا** **انهم اهل مكة** **سيعذبون** بعد هذا **واحدون** **الي حجة** قالوا الصلي  
نزل في شأن بني قريظة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هزم المشركين يوم بدر قالت  
اليهود هذا النبي الامي الذي بشونا به موسى الذي عده في التوراة فادوا واقتدوا ولبنا به  
ثم قال بعضهم لبعض لا نجعلوا حتى تنظر والي وثقة اخري له فلما كان يوم واحد وكبنا بحباب















سبحان الذي يخرج الحي من الميت وكانت اشارة صالحة وكان ابو صالح اذ اراه نورا قال **فانه نور من انوار**  
**حساب** يعني من غير ان يحاسب في الاخطا فكانه يقول ليس مؤقدا من حاسبه في الاعطاكات  
لا يشال عما يفعل وهم يشيرون. ويقال من غير ان يحاسبه في الاعطاكات ويقال بغير تقدير ويقال  
بغير حساب. كما قال زكريا من حيث لا يحتسب. قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء  
كالا الذين عتسوا في دواينهم الى صالح تركت في شان المنافقين بعد اسبابي بن رسول واصحابه  
من اصل النفاق. وقد اظهروا الايمان وكانوا يتلقوا اليهود في العون والمصرة ويأتونهم  
بالاخبار ويرجون ان يكون لهم طرفا على محمد عليه السلام واصحابه قال وقتل تركت في شان  
حاطب بن ابى بلتعنة وغيره كانوا يظهرون المودة لكنهم لم يثبتوا معها عن ذلك فقال لا  
يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء في هذا لفظ المغايبة يعني لا يتخذونهم اولياء في المصرة والعون  
**من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس مني في شيء** يعني لا يثبت له ولاية اية شيء ويقال ليس في دين اية  
من شيء ولا في الكافر يكون واضحا بكم. فهو كافر مثله لقوله تعالى ومن يتولهم فانه منهم  
فما استثنى ما علم ان بعض المشركين ربما يفتلون في ايدى الكفار فقال **ان تتقوا الله** فقامت  
قراية فتوبوا للحضرة في عتية وقراءة العامة لقائه ومغناهما واحديهما يرضهم بلهائه وقلبه مطيع  
بالايمان فلا امر عليه كما قال في اية اخرى لا من اكره وقلبه مطيع بالايمان وقراية والكتاب  
لقائه بالامانة وقراية لقائه بتخفيف الالف ثم قال **ويحذركم الله** يعني يحذركم الله بعقوبته  
يعني الذي يتخذ الكافر اولياء بغير ضرورة وهذا اذ عتد لهمه ويقال اذا كان الوعد منها فهو  
امد ثم قال **والله المصير** يعني يرجعكم في الاخرة فيما اريدكم في الاخوة باعما لكم قوله تعالى **وان**  
**تخفوا منا في سددكم بقولنا** لا تسروا منا في قلوبكم من التلوث وولاية الكفار و**تبدؤا** يعني  
تفعلوه الخطاب للمؤمنين **تبدؤا** الله لان الله يعلم ما في القلوب وما في القلوب يعلم ما في القلوب  
شيء الله على كل شيء من السر والعلانية والعذاب بالمعصية قد سبوا ثورا لعمز وجل **ويحذركم الله**  
كل نفس ما عملت في الدنيا من خير محضرا يعني تحذروا به خافرا فلا يفتن من ثواب عمله شيء **وما علمت**  
**من سوء** يعني من شر في الدنيا **تبدؤوا** يعني تبدؤوا في الدنيا **وتبدؤوا** يعني تبدؤوا في الدنيا  
ذلك الغل جلا بعيد كل بين المشرق والمغرب ولما لم يعمل ذلك العمل ثم قال **ويحذركم الله** يعني  
بعقوبته في عمل السوء **والله ذو بال** العباد قال ابو عباس يعني المؤمنين خاصة وهو خير لمعروفا  
وعدو بالذين يتبعون السوء حيث لم يعمل عقوبتهم ويقال في اول هذه الآية ذكر عدله عز وجل **ويحذركم الله**  
يحذر كل نفس ما عملت من خير محضرا وفي وسطها تحذير وتحذير وهو قوله **ويحذركم الله** نفسه  
وفي اخرها ذكر افعاله ورحمته وهو قوله **والله ذو بال** العباد. قوله تعالى **ان كنتم تحبون الله** وذلك  
ان رسول الله لما دعا كعب بن الاشرف واصحابه الى الاسلام قالوا نحن ابنا الله واحباده يعني نحن في  
المنزلة بمنزلة الانبياء ونحن اسد حباة فقال الله لنبيه قل ان كنتم تحبون الله فليطعنوا علي

ذيني فاني رسول الله افعي رسالته بحسبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم **والله غفور رحيم** قال لا اله الا الله يعني  
تخون الله اي تقصده ون طاعته فافعلوا ما امركم الله عز وجل لا تحبوا الانسان الله والرسول  
طاعته له ووصاه بما امره والجنة من الله عتقهم وانعامه عليهم برحمته. ويقال لا يحب الله عبده  
وتوفيقه والحب من العباد طاعته. كما قال القائل  
**• تعني الاله وانت نظير حبه • هذا المعنى في الفعل لا بدع •**  
**• لو كان حبه مرادقا لاطغته • ان الحب لمن يحب من طبع •**  
فما ترك هذه الآية قالوا ان محمدا يريد ان يخذلنا فاما ان يخذلنا الله في حقنا فترك  
هذه الآية **قل اطيعوا الله والرسول** فترك طاعته بطاعة رسول الله صلى الله عليه واله  
فيما ازل والرسول فيما بينكم **ثم قال فان تولوا فاعلموا ان الله لا يحب الكافرين**  
يعني لا يغفر لهم. قوله تعالى **ان الله اطلعني** **آدم** **ونوحا** يعني اخذاه ويقال اخذاه وبقوه  
دين الاسلام. ويقال قد اخذ الله من الاشياء او طاعته خلقه باحسن صورة بقدرته والثاني  
انه علمه الاخطا والاشياء امر الحلاكية بان يتخذ واليه والرابع اشكته الجنة والخاص  
جعل الله ابن البشر واختار نوحا عليه السلام بحسبة اشياء اولها الله جعله اب البشر لان الناس  
كلهم عن قوا وصارت ذريته ثم الباقون. والثاني انه اطاع عمره ويقال طوي لمطاع عمره  
علمه. والثالث انه استجاب بانه دعاه على الكفار والمؤمنين. والرابع انه جعله على السنية  
والخاص به كان اول من نصح به الشرايع وكان قبله لك لم يخرج من نوح الخالات والاخوان  
والعاتات واختار **داود** **ابراهيم** عليهما السلام بحسبة اشياء اولها الله جعله اب الانبياء لانه ربي  
انخرج من صلبه لعيسى من مائة الى مائة البنى عليه السلام. والثاني انه اخذ خلقه بالثبات  
انه اخذ من النار. والرابع انه جعله للناس ليعاونه والخاص به ابتلاء الله بخلق موفقة  
حتى اتمهم ثم قال **الذين** قال من قال يعني ابا موسى وهارون. وقال الكلبي هو عمران  
ابو ترير ومومن ولد سليمان النبي عليه السلام **عليه السلام** فانه اذا ذهب الى موسى وهارون  
انما كانا اختارا وما على العالمين حيث قال بعثنا على قومه المن والسلوي ولم يكن ذلك لاحد من  
الانبياء في العالم وان اراد به ابو ترير فانه اضطر الى ان يعرض بولادة عيسى عليه السلام  
بغير اب ولم يكن ذلك لاحد في العالم. وقال الكلبي يعني اختارا ومولا الذين ذكرنا في هذه  
الاية على العالمين يعني على من في هذا الموضع ثم قال **ان الله يحب من اعطاه دينه** يعني دينه  
بعضه ويقال لبعضهم على دين بعضه **ان الله يحب من اعطاه دينه** يعني دينه وبعضهم على اثر  
جميع عليهم انصرف الى ما بعده يعني جميع يقولون انما امران **انما امران** يعني امر  
مريم امرأة عمران ابى ما كان. وذلك انهما اجلت قال لئلا ينجاني الله ووضعت ما في بطني  
لجعله محررا والمحرر من لا يفعل الدنيا ولا يتزوج وهو يتزوج لعل الاخرة ويلزم المهراب



فمنعده الله في ذلك وهذا قوله تعالى وقال له علي كبريا يعني خادما لبيت المقدس فلم يكن يحركه الا الله  
العلامة فقال لها فوجها ان كان الذي في بطنك انثى والاني عورة فكيف تصنعين هلتي  
بذلك وقالت يا رب اني قد كنت لك وانت تعلم ما في بطني **فقدما فقبل مني انت السبع اعلم**  
السبع لدعايا لم يسمع مني في بطني **فما وضعها يعني** ولدت فاذا لم يأتني قال **رب اني قد كنت**  
**التي يعني** ولد لها جارية **واحدة اعلم بما وضعها** انما وضعها في بطنها واما ما علم بما وضعه  
بحر من العين وضعتا يعني المرأة قالت فاما اعلم بما وضعت والتافون بغير العين وجرم التافون  
فيكون هذا قول الله اني لم يلقها وما وضعت تلك المرأة ثم قال وليس الذكر كالانثى قال بعضهم هذا  
قوله الله لم يلقها الصلوة والصلوة وليس الذكر كالانثى باجمد في الخدمة وقال بعضهم هي كلمة المرأة  
الها قالت وليس الذكر كالانثى في الخدمة لضعفها وقال لمن قال فيها تقدير فانا خير فكانه يقول  
قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى فاما اعلم بما وضعت ثم قال **لنحنة فاني سميتا**  
**من غير يعني** خادما للرب بلعنه فاني **اعيدها بك يعني** لاعصمها واسمها بك **وذكرتها ان كان لها**  
**دوق من الشيطان ارحم يعني** الدعون وبقا لا يطرون ومن دعه الله وبقا لا ارحم يعني المحجور  
لا قال وجعلناهما جرم الشيطانين قال حدثنا ابو الليث قال حدثنا خليل بن ابي اهل القاصي  
قال ابو العباس قال حدثنا النخعي بلام ميم قال حدثنا عبد الرزاق عن ميم عن ابي ابي هريرة  
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان من مولود يولد الا  
والشيطان يخرجه حين يولد فيستعمل صاخر من الشيطان الا مريم وابنها عليهما ثم قال ابو  
هريرة اخبرنا ان شيم فاني اعيدها بك ولا يسميها من الشيطان الرجيم وقال لا الرجح معنى قوله  
اذ يعني ان امه اختا قال عمران اذ قالت الملائكة وقال ابو عبيدة  
معناه قال عمران وقال الملائكة واذا رايته وقال لا لاخف من عناه واذا ذكرها قالت  
امراة عمران واذا ذكرها قالت الملائكة وقال املا للغة المحرور والعتيق بمعنى واحد ثم ان حنة  
لقتها في خرفه ووضعها في بيت المقدس عند المحراب واجتمعت القرا اياها جهاد فقال زكريا  
انا احب لها لان خالها عندي فقال القرا ان هذه محرومة فلو تركت خالها لكانت ما انا احب  
لها ولكن نساها فخرجوا اليه من سلوان قالوا ان قلامهم في النهر وقال بعضهم كانت قلامهم  
من الشبه فقامت قلامهم في الماء وبقي قلم زكريا على وجه الماء وقال بعضهم كانت قلامهم من قصب  
فصنعت القلام على وجه الماء وغاب قلم زكريا في الماء وقال بعضهم القوا قلامهم في النهر  
فقال الماء باقلامهم الا قلم زكريا فانه جري من الاجل فقلوا ان الحق له فغتمها الى غسه وذلك  
قوله عز وجل **سنة الله في خلقه احسن** يعني يقبل منها تذرهما **وانبشها فانا احسن** وقال الجاهل  
غداها عند احسن وراياها خريفة حسنة **وكنتها** ذكرنا في سورة وعاصم والكافي بالتشديد  
يعني منها ان ذكرها وقرا التافون بالتخفيف فاعلم منها ذكرها الى غسه وقرا حنة والتافون

فاسلمنا

والكافي في رواية خص زكريا بغير اعراب وجرم الالف وقرا التافون بالاعراب والحد  
ومما التافون مقروفا عند العرب فمن قرأ كلفا بالتشديد يقرأ زكريا بفتح الالف لانه  
يعبر منه مولا ومن قرأ كلفا بالتخفيف قرأ زكريا بفتح الالف على معنى الفاعله وذكر  
في الخبر ان زكريا بنى لها محرابا في عرفة وجعل باب العرفة في وسط الحائط لا يصعد اليها  
الا بالسلم فاستنجر لها خليا وكان يعلق عليها البابا وكان لا يدخل عليها احد الا زكريا  
حتى كبرت فاذا احضنا اخرجها الى منزله فتكون عند خالتها وكانت خالتها امرأة زكريا وهذا  
قوله الكافي وقال من قال كانتا خاتما امرأة زكريا وكانتا احمل من جبهتها واغسلت واما  
الي المحراب وقال بعضهم كانت لا تحيض وكانت شاهدة من الجبض وكان زكريا اذا دخل عليها  
في ايام الشفا راى عندها فاكهة الصيف وادخل عليها في الصيف وجدها فاكهة  
الشتاء وكانت الحكمة في ذلك ان لا يدخل في قلب زكريا شيء من الرية اذا راى الفاكهة في صبر  
او الفاكهة لم يدخل قلبها احد من الامميين فذلك قوله تعالى **فما دخل عليها زكريا المحراب**  
**وجد عندها رزقا** رزقا في المحراب في اللغة اشرفا المجاليس هو المكان العالي وقد قيل ان شفا  
كانت تسمى المحراب قال لها زكريا **انتي لك** اي معنى من امك هذا فانه لا يدخل عليك احد  
غيري **قال** **لست برزق** هذا الرزق **من عند الله يعني** من فضل الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب  
في غير حينه وبقا من حيث لا يحسب قوله تعالى **فما دخلها رزقا** يقول عند ذلك لمع  
في الولد وكان آيس من ذلك وكان غفيا بين بيتي القران عند آتائه وقد صار ذلك بيده وكان يعني  
الخرج من اهل بيته اذا مات فقال عند ذلك ان الله قادري ان ياتيها برزق الشتا وفي  
الصيف وبرزق الصيف في الشتاء فهو قادري ان يرزق لي الولد بعد الكبر وهو قوله  
فما كان دعا زكريا ربه **قال** **لديت هب لي من دونك** اي من عندك **ربة طيبة** يعني عند نبيته هبة  
ويقول مستوي الخلق ويقال مسئلة مطبوعة وبقا **النفية انك جميع الله** اي يحيا له **فناد**  
**الملائكة** **وموقا يرفع يدي المحراب** فاعززة والكافي بالياء يعني هادي جبريل عليه السلام واما  
مذكر علي معنى الحسن كما بقا فلان ركبا الشفن واما ركب سفينة واحدة وقرا التافون  
فنادته علي معنى التانيث لان اللفظ لفظ الجماعة والمراد به جبريل ان الله يبشرك بجمي في حمرة  
وابن عامر ان الله يبشرك بكسلا لانه ومعناه فنادته الملائكة وقالوا لله ان امي بشركه وقرا  
التافون بالنصب ومعناه فنادته الملائكة بان الله يبشرك بجمي قال من قال شق اسمه  
من اسم الله تعالى وانه تعالى يحيا فاشهد الله يحيي ويقتل لا نه يحيي به رحمه الله ويقال لانه حيابه  
المجالس ثم قال **لصعدا بك** **بكله** **من** يعني بجس عليه السلام وكان يحيي عليه السلام ولا يرمي  
بجس عليه السلام وهو ابن ثلاث سنين فشهد له الله كلمة الله وروحه فلم يشهد بذلك يحيي بحيث  
بواشرا بل اصغره فلما شهد مع زكريا شهدا لله وقرا اي يحيي فشهد الله وهو في عرفة وكان



يحيى كبره على السلام بسلامتين . وقال بعضهم صدقة وموتى بطن امه كانت ارجي  
عند ربهم اذ يحيد يحيى بالحق ليعسى وكل واحد منهما كان في بطن امه وذلك قوله صدقة بكلمة من امر  
**وسيد** يعني عليهما **وصحورا** يعني لا ياتي في النساء وموتوا على . وقال سعيد بن جبير السعيد  
الذي يملك خصبه والحصور الذي لا ياتي في النساء . وقال ايضا يلقى لامه يعني يحيى لم يكن له  
نأ في الصلب . وقال بعضهم هذا لا يصح لان العنة عيب بالرجال فالنبي لا يكون مبعوثا وبكر حنا  
انه كان ناعا نفسه من الشهوات لان الذي يمنع نفسه من الشهوات منع قد ربه كانت فضيلته  
الكثير من الذي لا قدرة له لقول **انبياء من اصحابه** يعني ان يحيى كان نبيا من الصالحين فلما بشره  
جبريل بذلك **قال رب اني يكون غلام** قال ذلك على وجهه انجب لا فطر وجهه الشاك قال الجبريل ان  
اي ناسبه ياتي يكون غلام يعني ولد وهذا قول الكلبي وقال بعضهم قوله رب يعني يا الله علي  
وجهه ان عايات رب من ان يكون له ولد **وقد بلغني** الكبر يعني قد ابلغ من الملقوب يعني بلغنا كبر  
وقال الكلبي كان يوم يشر ان تسعين سنة واثنا عشرة في السن منه وقال النخعي كان ابن  
مائة وعشرين سنة وذلك قوله **وقد بلغني** الكبر يعني لم يولد **فانما في غافر** لا تلد **قال كذلك**  
قال بعضهم نقرأ الكلام عند قوله كذلك يعني هكذا كما قلنا انه قد بلغنا الكبر واثنا عشر  
ثم قال **لا يصنع ناسا** وقال بعضهم معناه قال لذلك يعني الله تعالى هكذا اقال انه يكون  
لك ولد فاصنع ما يشاء ان شاء اقطاك الولد في حال العسر وان شئت لا تكبره قوله تعالى  
**قال رب اجعل لي آية** يعني اجعل لي علامة حين جعلت اشارة فيعرف **قالا آيتك** يعني علامة الحمل  
**الا تكلم الناس ثلاثة ايام** مرعى ذلك نصيب فلا تطيق الكلام ثلاثة ايام **الا تكلم** يعني كلاما  
خفيفا . ويقال لا تكلم الناس في الحائضين والمايا باليد والاراس . قال بعضهم كان منع كلاما  
عقوبة له لانه بشرى الولد فتال آية فليس له لسانه ثلاثة ايام عن الناس في كونه عن ذكامة  
وعن الصلوة . وقال بعضهم لم يكن عقوبة ولكن كان كرامة له حين جعلت له علامة لظهور  
الحبل ومجيئه له . وروي اسباط عن النبي انه لما بشره بمجيئه قال له الشيطان ان الله ان الله  
سمعت بالمشاورة من الشيطان ولو كان من الله لا وحى اليك كما اوحى اليك والي سائر الانبياء كما  
اوحى اليك بسائر الاشياء فقال عند ذلك اجعل لي آية حتى اعلم ان هذه البشارة من الله قال الرب  
ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام . وقال في موضع اخر ان لا تكلم الناس ثلاث ليا لسويا يعني انك  
مستوى الحق والاعلة بك ثم امره بذكر ربه لان لسانه لم يمنع عن ذكامة فقال له **ادكر ربك كثيرا**  
وسبح بالمشي **فلا تكلم** يعني سجد بالعداة والعشى ويقال بالليل والنهاية قوله تعالى **اذ قالت**  
**الملائكة** يعني جبريل وامرهم ان الله اصطفاك يعني اختاروك بالسلام وهدت من الذنوب والافس  
ويقال من در الحيف والنعاس **فصطفناك** يعني اصطفانا **فقال** يعني بولادة علي بن ابي طالب . وقال بعضهم  
اصطفانا يعني فضلك على نساء العالمين يعني عالم زمانها . قوله تعالى **يا يحيى خذ الكتاب**

يعني

يعني الطيبين ويقال الطيبين في الصلوة . وقال مجاهد قامت في الصلوة حتى اوردته قدما  
فحل جسمها ثم قال **واحد منكم** يعني مع **الكلبي** يعني مع المسلمين يعني قرأ بيت المقدس قوله تعالى  
**ذلك من انبياءك** يعني الذي ذكره هذه الآية من قصة ذكريا وشريك من اخبار الغيب ما غاب  
عند خبره ولزم من خاضه وفي الآية دليل بقوة حمل على الله عليه وسلم حيث قال اخر من قصة  
ذكريا وشريك ولم يكن قرا الكتب واخر من ذلك وصدقه اقل الكتاب بذلك فذلك قوله **واحد**  
**الكتاب** يعني لم يقر يعني لم تكن من دفتر وانما يحضر عن الوحي فقال **وكانت** **الكلبي** **واحد**  
**اقلامهم** يعني لم يقر يعني لم تكن من دفتر وانما يحضر عن الوحي فقال **وكانت** **الكلبي** **واحد**  
في امره قوله تعالى **اذ قالت الملائكة يا سري** يعني جبريل عليه السلام وحده **ان الله يبشرك**  
**بكلمة مستقر** انا نافع وعاصم وانما يبشرك بالتشديد في جميع القوال . وقرا ابن كثير ابو  
عمر بالتشديد في جميع القوال الا تم عسى ذلك الذي يبشرك استعباد به بالتخفيف . وقرا  
عزة بالتخفيف لا في قوله فم تبشرون وفافقه الكسائي في بعضها . في قرا بالتشديد في  
من المبشرة ومن قرا بالتخفيف فمعناه يفرحك . وكانت قصة البشارة ان مريم لما ظهرت  
من الحيض ودخلت المغسل كما قال في سورة مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شوقيا يعني  
اذا و ان تغسل في جانيها مشقة . فلما دخلت المغسل وان بشرها الحيثية الانسان كما قال فتمتل  
لها بشرا سويا فاشت مريم ثم قالت اني اعوذ بالله منك ان كنت نقيانا لان النقي نجى فالرحمن  
فقال لها جبريل انما انا رسول ربك لا هب لك غلاما زكيا . وذكرهنا بلطف اخر ومعناه انما  
واحد قال ان الله يبشرك بكلمة منه يعني بولد يعني اب يصير مخلوقا بكلمة من الله وهو قوله كرت  
فكان **اتمه الميع** يعني ابن مريم . ويقال انما على المسيح لانه يسبح في الارض . ويقال الميع يعني  
المسبح كان يسبح وجهه الاعلى فيبصره . وقال الكلبي الميع الملك . ثم قال **واحد** **يعني** **واحد**  
**في الدنيا** **والله** **متزلة** في اهل الاخرة . قال مقاتل فيهما فتدبر وتاخبر مريم في الدنيا  
**والاخرة** **عند ربه** . وقال الكلبي في الدنيا يعني في اهل الدنيا بالمتزلة وفي الاخرة  
**عند ربه** **والمتزلة** **في الجنة** **عند ربه** . ثم قال عز وجل **فكلم الله** **في الجنة** **في الجنة**  
وهو في جواره طنلا وكلا يعني اذا اجتمع عقله وكبره . فان سامعتي قوله كلفا والكلام من  
الكلم لا يكون عجبا قيل له المراد منه كلام الحكمة والعبرة . ويقال كلفا بعد نزول من السماء  
ومع قوله الكلبي في **من الصالحين** في اياه في الجنة **قال** **مريم** **ان يكون** **لبي** **ولد** **من ان يكون** **لبي**  
**ولد** **والعيسى** **بشر** وهو كما في عن الجماع **فقال** **جبريل** **كذلك** **يعني** **فلما** **قلت** **الله** **لخر**  
**يتمكن** **بشر** ولكن **الله** **يخلق ما يشاء** **اذ قضى** **امرا** **يعني** **اذا** **اذا** **ان** **يخلق** **خلقنا** **فاما** **يقول** **الله** **ان يكون**  
**فتجبريل** **في جنه** **يعني** **في نفسها** . قال بعضهم وقع من جبريل في رحمها فخلقت بذلك . وقال  
بعضهم لا يجوز ان يكون الخلق من نوح جبريل لانه يصير الولد لبعضه من الملائكة وبعضه من الان



وكان سبب ذلك ان الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام واحدا لم يشأ من ربه فعمل بعضهم في اهل  
وتعصنه في اوصاف الاممات فاذا اجتمع المان صار ولدا وان الله جعل الماني جميعا في مريم بعبته  
في رحمها وتعصنه في صلبها فتخرج منها جبريل عليه السلام لان المرأة ما تخرج منها الا جنين  
فلما حاجت ثوبها بشفقة جبريل وقع الماء الذي كان في صلبها في رحمها فاحتملت المان  
فعلقت بذلك فذلك قوله اذ اقصى امر ابغى اذا ان يخلق خلقا فاما يقول له كن فيكون  
بغير اب. ثم قال **وقوله ان الله يخلق ما يشاء ويختار** يعني ان الله يخلق ما يشاء ويختار  
بالمون. ومعناه ان الله يقول وخلق الله الكتاب يعني صكتا الانبياء وهو قول الطولي وقال  
مقاتل يعني الخط والكتابة فخلق الله بالوحي والاهتمام **والله يخلق ما يشاء ويختار**  
يعني يحفظ التوراة عن ظفر قلبه. وقال بعضهم ولدت وموتنا بالقرآن **وقال بعضهم**  
الامة الله بعد ما كتب حتى تعلم في مدة يسيرة. ثم قال **ورسولا الى بني اسرائيل** نصب رسولا  
لبنينيين احدهما يوحنا ونسولا الى بني اسرائيل والثاني ويكلم الناس وعطى رسولا  
في طال رسالتا الى بني اسرائيل **وليلة انه قال في ذلك حينئذ** يعني من ربه ثم اخبر عن اذ سألته  
بعد ما اوحى اليه في حال الكبر حيث قال لغومته **اني قد جئتكم باية من ربي** يعني علامته لتبطلوا  
ثم بين العلامة فقال **ان اخرج اياي فقد اخرج من الطين كهيئة الطير فان اخرج فيقولون طير ابدن**  
**بادنا** ويقال لان الناس سألوه عن علامته فقال لواله اخلق لنا خفاشا وجعل  
فيه روحا ان كنت صادقا في مقالتي فاضطربنا وجعل من خفاشا ونفخ فيه فاذا هو طير  
بين السماء والارض وكان تنويه الطين والنفخ من علي عليه السلام والخلق من الله عز وجل  
كما ان النفخ في مريم من جبريل والخلق من امر الله. ويقال لانما طلبوا منه خلق خفاش لانه  
احب من سائر الخلق ومن عجائبه انه طير وهو يطير بغير ريش ويولد كابلد الحيوان ولا يبيض  
كما يبيض سائر الطيور. ويكون له الصرع يخرج منه اللبن ولا يغير في صوته والانه في ليلة  
الليل اذا برى في ساعتين بعد غروب الشمس ساعة وتعد طلوع الفجر ساعة قبل ان  
يشهد جدا ويحس كالبصيص الانسان ويجيش كالحب من المرأة فلما ان راوا ذلك منه ضحكوا وقالوا  
هذه سحر. ثم قال **وايضا في الاكل والابرة** من الاكل هو الذي هو اعمى فقالوا ان لنا اطبا يبعثون  
مثل هذا فذهبوا الى جالينوس فاحبروه بذلك فقال جالينوس له اولد اعمى لا ينجو  
بالعلاج. والابرة اذا كان عينا للوغز في فيه الابرة لا يخرج منه الدم لا يبرأ بالعلاج  
فرجعوا الى علي عليه السلام وجاوا بابا له والابرة من شجرة عذبة عليها فابرا اعمى وبري الابرة من  
به بعضهم فحذروا بعضهم وقالوا هذا يحزن ثم قال **وايضا في الموتى** فاحبروه بذلك جالينوس  
فقال لا الميت لا يبعث ولا يحيى بالعلاج. فان كان هو عيسى الموتى فموتى وليس بطير وطالبوا  
منه ان يحيى الموتى فاحيي اربعة نفر احد هرقا وبقا كان صديقا له فبلغه انه مات فذهب

فذهب مع اصحابه وفقدوا في ابي عليا يامر فدعا الله فقام ما بان الله قوله لم يغير فقام في ربه  
ليغير فقام في ربه. والثاني ابي الجوز مر به وهو يعمل على سوير فدعا الله فقام ما بان الله  
وليس ثيابه وحل الثوب على عنقه ورجع الى اهلك. والثالث بنتم من بني ثعلبة اشترى ثوبا  
وقيلها ليلة فدعا الله فقامت بعد ذلك وولدها. والرابع ساءوا بنو اوح لان القوم قالوا  
له انك عبي من كان مونة قريبا فلقطع لم يؤثروا واصابهم سكتة فاحيي لنا ساءوا بنو اوح فقال  
دعوك على قبره فخرج وخرج القوم معه حتى انتهوا الى قبره فدعا الله فخرج من قبره قد شاب  
رأسه فقال له علي كيف شاب واسك ولزيتك في زمانك شيب قال يا ربي الله انك لماده عوقني فمعت  
صوتنا يقول فينبو اوج روح الله فطنت ان القيامة قد قامت في مولد ذلك قد شاب راسي فقال  
عن التوق فقال له يا ربي الله ان تزاردة التوق لم تذهب من جبري وقد كان من وقت مونة الكثر  
من اربعة الا فسمت فقال للوم صدفوه فامه بنى فاسم به بعضهم وكذبته بعضهم وقالوا  
هذا صافر فادنا اية فاعلم انك صادق فاحبرنا بما نانا كل في بيوتنا وما ندر للغد فاحبرهم  
فقال يا فلان انت اكلت كذا وكذا وانت اكلت كذا وكذا والآخر كذا وكذا فاذلك  
قوله تعالى **ما ابيكم ان تكونوا حرون في بيوتكم** للبعد ففهم من امرهم من كفره ويقال  
ان الله قد بعث علي بن ابي قومه ليطهرهم من نوح ما كانوا اير مونه. وكان في زمن موسى عليه  
السلام الغالب عليهم السحرة فبين لهم من جبريل لك ليعرفوا ان ذلك ليس بسحر فانه من الله  
وكان الغالب في زمن علي عليه السلام طهر ليطهروا فام علي عجزوا الاطباء عنده فعرف  
الاطباء ان ذلك ليس من الطب. وكان في زمان نبينا عليه السلام الفضاحة والشعر فام  
بغزان عجز الشعر والفصحا عن اتيان مثله. قوله تعالى **ان في ذلك لاية لكم** يعني فيما صنع  
علي عليه السلام فكم لتبوتوا **ان كنتم مؤمنين** اي تصدقوا ان الله بنى قزاقا فيكون طيرا وكذا  
في سورة المائدة. وقد الباقون لغير الف ومعتنا بما واحد. ويقال الطائر واحد.  
والطير جماعة. ثم قال **لنصنع من المان يدعى بالقرآن** معناه جئتكم بصدقنا يعني الكتاب  
الذي نزل علي وهو الانجيل مصدقا اي هو افعال المان في يدي من التوراة **والاحل** يعني  
الخير فموتوا حرار **وكنتم باية من ربي** اي في لرحل لكم شيئا يعني برهان فحينئذ عليكم ان تبايعي  
لاني انتكم بيهان فانبؤكم تحيل الطيبات **فانفقوا الله فيما امركم والمفكر والطير**  
فيما امركم فاحكم فانفق لكم ثم قال **ان الله يخلق ما يشاء ويختار** يعني ان الله يخلق ما يشاء ويختار  
قالوا ان الله هو الميخ وقالوا ان الله ثالث ثلاثة فاعترف علي انه عبد الله وهو قوله  
تعالى ان الله ربي وربك يعني خالقنا فقلتم ودار في ودار فقلتم **عبد** يعني وحدوه  
ولا تشركوا به شيئا **هذا امر الله** يعني هذا التوحيد الذي دعاكم اليه طريق سقيم



لا يخرج فيه ويؤثر في الجنة قوله تعالى **الاحسن عيسى منهم** الكفري قال الكفري قال  
 عز وجل ويقتل منكم كلمة الكفر وقال الربيع احسن في اللغة طهر وجده يقال قتل  
 الجاهل عرفته وعلمته وقال قتاد بن ديار في بني اسرائيل الكفر كقولهم عز وجل قتل منكم من امة  
 يعني هل نزيه وفيما لما علم عيسى ايمهم ارادوا قتله قال **انفسا دالا** يقول من اعوانهم اثم  
 قال العنبي اليهم من اعوانهم مع قتل قوله فلا تاكلوا اموالهم الى اموالهم مع كايما لا الذوا في  
 الذود ابل اي مع الذود وقال من انفسا دالا اي مع اثمهم قال **الحواريون نحن انفسا دالا** قال  
 الكفري الحواريون هم اصفياء علي عليه السلام وكانوا اثني عشر رجلا وقال قتاد بن ديار  
 فوجه علي عليه السلام وقال من انفسا دالا اي مع اثمهم قال **انفسا دالا** وفيما لا اثم  
 لهم وهم يخلصون الثياب فقال الحواريون نحن نضعون قالوا انظر الثياب فقال لا اذكر ثيابا  
 اضع من هذا قالوا نعم قال تعالى واخفى نظرا انفسا من الاله نوب فيما يعوه وفيما لا اثم  
 كانوا اصفياء من قهرهم وقال لا اذكر على اصطفا دافع لكر من هذا قالوا نعم قال تعالى  
 حتى يضطاد انفسا من شر بلقيس فيما يعوه ودوي من سعيد بن جابر عن ابن عباس انه قال  
 انما سمى حواري لبنا من ثيابهم وكانوا اصفياء من قهرهم ودوي من رسول الله انه قال لا  
 حواري من اثنى يعني في الحال هذا يكون دليل على القول الكفري الحواريون واصفياء ودوي  
 قولهم نحن انفسا دالا يعني انفسا دالا يعني صمد قنا بتوحيد الله واشهد  
**بما نسلون** يعني شهدنا ذلك على ذلك فاشهدنا عيسى يا فاضلون ثم قالوا **انما انزلنا**  
 من اجل عيسى علي **وانفسا الرسول** يعني عيسى عليه السلام فاشهدنا **الشاهد** يعني  
 من اسلم قتلنا وشهدنا بوجدانك قال الله تعالى حكاية عن كفار قومه فقالوا **وكروا**  
 يعني اذوا قتل عيسى **وقل الله** يعني جانا فاهم حرا المكروا **حيثما كروا** لانهم كروا  
 ومكروا عدل وقال الكفري ذلك ان اليهود اجتمعوا على قتل عيسى فدخل عيسى عليه السلام  
 البيت حاربا منهم فوقعه جبريل من الكوة الى السماء قال في اية اخرى وايدناه بروح القدس  
 فقال لمكروا لرجل خبيث يقال له يهوذا ادخل عليه فاقبله فدخل الرجل الخوذة فلم يجد هناك  
 عيسى قال الله عليه شبة عيسى فلما خرج فلا وعل عليه شبة عيسى عليه السلام فاخذوه وقتلوه  
 وصلبوه ثم قالوا وجده يشبه وجه عيسى ويدنه يشبه بدن صاحبنا وان كان هذا احبنا  
 فامر عيسى فوقع بينهم قتلا فقتل بعضهم بعضا فلما خرجوا راوا عيسى بيت قد لوكه وكروا  
 ومكروا فاقبلوا حرا كروا وقالوا الضحاك كانت العضة ان اليهود لما ارادوا قتل عيسى  
 عليه السلام اجتمع الحواريون في غرفة وهم اثنا عشر رجلا فدخل عليهم المسيح من مشكاة الغرفة  
 فاجابوا ليس جميع اليهود فركب منهم اربعة الا ان رجل فاحذقوا اي تحلقوا بالخرقة فقال لا يسع  
 الحواريين ان يكره يخرج فيقتل ويؤتى في الجنة فقالوا رجل منهم انما يا بني الله فالتى عليه مذكور

من مؤمن وعامة من مؤمن وناولوه عكازة والتى عليه شبة عيسى عليه السلام فخرج على اليهود فقتلوه  
 وصلبوه واما المسيح فكساه الله الدرس والبسة العور فقطع عنه لذة المطعم والمشرب فطاف  
 في الملايكة قوله تعالى **وقال الله يا عيسى ابي متوفيك** وقيل في الآية تعذيبه وتاجيره وتعاقبه  
 الى راحته من الدنيا الى السما ومتوفيك بعد ان نزل من السما الى تحت الدجاله ويقال انه  
 نزل ونزوح اترام من العرب بعد ما يقتل الدجال فلدله ابنة فتوت ابنة ترميون مؤبد  
 ما يعيش سنين لانه قد سال ربه ان يجعله من مدة الامة فاستجاب الله دعائه ودوي عن ابي  
 هريرة انه جاء الى الكتاب وقال للمعلم فل للصبيان لا تشكوا فلما سكتوا قال لهم ايتها الصبيان  
 من عاش منكم في وقت نزول عيسى فليقره مني السلام وان كنت لا ترجوا ان لا يخرج من الدنيا  
 حتى اراه مذكرا كناية عن قرب الشافه وقوله تعالى **مطمعون** يعني وسخيك من الذين كفروا  
**فما عيل الذين انبؤوا** يعني **فوق الدين كفرة** بالحجة والغلبة **الي يوم القيامة** ودوي عن عبد  
 الله بن عباس انه قال الذين اتبعوه هم امة محمد لانهم هم الذين صدقوا نورا **رجع كفرة** يعني  
 الذين اتبعوك والذين كفروا لهم رجعهم الى **فاحكم بينكم** يعني بين المؤمنين والكفار  
**فما كنتم فيهم مختلفون** من الدين ثم اخرجهم من الدنيا بالقتل والجزية وفي الاخرة بالناز **وما لهم من ايام**  
**غدا باشرنا في الدنيا والاخرة** في الدنيا بالقتل والجزية وفي الاخرة بالناز **وما لهم من ايام**  
 يعني مانع بينهم من العذاب واما الذين امنوا وعملوا الصالحات قالوا فلما نزل الله عليهم  
 قرآنا صرنا رواية حفص فيوفهم بالنا يعني يوفهم اجورهم وقرا الباقون باليون يعني ان  
 الله قال يوفهم اجورهم وهذا اللفظ الملوك الغر يملكون بلفظ الجماعة ويقولون نحن نعمل  
 كذا وكذا ونكتب الى فلان ونامر بكذا قال الله تعالى خاطبا لرب ما يفرحون بينهم كما قال  
 في خبر المواقيع انا ارسلنا انا انزلنا وكذلك همنا قال يوفهم اجورهم يعني اعطيتهم  
 ثواب عملهم **والله لا يحب الظالمين** يعني لا يرضى عن الكافرون قوله تعالى **لكن تملؤن عليكم**  
**من الايات** يقول هذه الايات وهذه القصص بينات في القرآن وانزلنا عليك جبريل ليقرا  
 عليك من الايات يعني من البيان **والذكر الحكيم** يعني القرآن كله وقال الكفري لذكر الحكيم  
 الذي عند رب العالمين في دارة بيضا وموالح الحفظ وفيما انزل القرآن لانه حكيم ليس  
 فيه تناقض ولا يقد عقل مثله وفيما انزل القرآن كقوله وان لا تذكركم ولقومك قوله  
 تعالى **انما مثل عيسى عند الله** نزلت في وفد عجران السيد والعاقب والاشعث وجماعة من علمائهم  
 فاجابهم فمدوا على النبي صلى الله عليه وسلم فساظروا في من عيسى عليه السلام فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مؤبداه ودسوله فقالوا انا خلقنا من خلق الله بغير اب وكان عيسى  
 الموتي وفيه دليل على ما قلنا وكانوا يقولون انه ابنا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالوا انزلنا قبلك فقال لهم كذبتم انما يمنعكم من الايمان ثلاث اعلم الخزي وعبادة



وقولهم به ولد فقالوا له من اب علي فنزل قوله تعالى ان مثل علي هذا **شكلا** وعبري شيد خلق  
علي عندها كشيده خلقا **ومر حطه من تراب** يعني صورته من غير اب ولا امر **فقال له كن فيكون**  
فكان بشرا بغير اب كذلك علي كان بشرا بغير اب وفي هذه الآية دليل ان النبي عليه السلام  
وان كان بينهما فرق كثير بعد ان يجتمعان في وصف واحد كما ان خلقهم من تراب واحد ولم  
يخلق علي من تراب فقال بينهما فرق من هذا الوجه ولكن شبه بينهما الله خلقهما من غير اب ولا  
المثل خلقهما اجتمعا كاللحم من تراب لان ادم لم يخلق من نفس التراب ولكنه جعل التراب طينا  
ثم جعله صلصا لا يفر خلقه منه فكذا علي حوله من طين طين لا يفر خلقه بشرا من غير اب قوله  
تعالى **الحق من ذكرك** يعني خبر علي كما اخبرتك فاما ذكرك في القرآن **فلا تكن من الذين يمشون**  
ويقولون المثل الذي ذكره علي هو الحق من ذكرك وهذا الخطاب للنبي عليه السلام والامراء  
بجميع من اتبعه ومن اتبعه ومن اتبعه لا يكون من الذين يمشون من المشاكين المسئلة كشد وعلي  
السلام قوله تعالى **من حاطل فيه** وذلك ان المصاري لما اخبر عن المثل في حق علي عليه  
السلام فقالوا النبي كما تقول وهذا النبي مثل فنزلت هذه الآية في حاطل فيه يعني تكلمت قد  
مقاتل يعني يخلص في الدعاء ويقال طاحن كما نزل علي عليه السلام **من بعد ما جاز ان ابلغ من الدنيا**  
في امره **قد نزلنا نزلنا** اي انا وابنا وكه وخرج **شاهدا** و**فقال** و**انتم** و**انتم**  
وجتمع في موضع **من يتهم** يعني يتهم وقال مقاتل يعني يخلص في الدعاء ويقال اي ما طحا لعله  
في الترفع **فجعل لغته** اي جعل لسانه فوجدوا رسول الله بان يخرجوا الملاعة وجعلوا وقتا  
للزواج ونزلوا على ذلك ثم نزلوا على الجاهل الذي عليه السلام واخذ بيده الحسن  
والحسين وخرج معه على ابي طالب وفاطمة فلما اجتمعوا في الموضع الذي واعدوا فطلبهم  
الملاعة فقالوا انعودوا بنا فقالوا لهم اما ان تلعنوا واما ان تسلموا واما ان تقبلوا الجزية فقالوا  
الجزية وصالحوا بان يودوا كل سنة الف الف درهم والفا في رجب وامر عليهم ابو عبيدة  
ابن الجراح ورجعوا فقال النبي عليه السلام والارواح انهم انفسوا المتكفرون الكفرة حتى انفسوا في  
سوق الحيطان ثم قال الله ان هذا **النفص** الحق يعني ما احبوا من امر علي عليه السلام مؤخر  
الحق انه كان عبدا ورسوله ويقال هذا القرآن مؤخر الحق **فان الله لا يشرك له**  
**وكان الله عز وجل العزيز في ملكه** حكيم في امره طم خلق علي في بطن امه من غير اب فان اولوا  
يقول ابو بكر بن محمد **فان الله عز وجل العزيز في ملكه** حكيم في امره طم خلق علي في بطن امه من غير اب فان اولوا  
**يا اهل الكتاب** تعالوا الى كلمة **سوا بيننا وبينكم** يعني كلمة عدل بيننا وبينكم ويقال في قراءة عبد  
الله بن مسعود **يا اهل كلمة عدل بيننا وبينكم** يعني لا اله الا الله وهي كلمة عدل بيننا وبينكم وهي كلمة  
الاطلاق ويقال لا اله الا الله لا يشرك به شي من خلقه ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله  
لا اله يعني ان لا يوصف الا الله ولا يشرك به شي من خلقه ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله

لاهم اتخذوا علي اربابا وقالوا لا نطيع بعضنا بعضا في المعصية كما قال الله في اخبارهم ودينهم  
اربابا اي اطاعوا غير في المعصية ويقال اتخذ بعضنا بعضا اربابا اي اطاعوا بعضنا بعضا في المعصية  
ثالثا **ثلاثة فان قول علي بن ابي طالب** **فان قول علي بن ابي طالب** **فان قول علي بن ابي طالب**  
مخلصون لله بالعبادة والتوحيد ثم قال عز وجل **يا اهل الكتاب لم يخافون في اراهم** وذلك ان اليهود  
والنصارى كانوا اجتمعوا في بيت مدونة اليهود وكل فرق كان يقولوا براهيم منا وكان علي  
وبينا فنزلنا اهل الكتاب لم يخافون في اراهم **فان قول علي بن ابي طالب** **فان قول علي بن ابي طالب**  
**من بعد** يعني من بعد ابراهيم ولكن اليهودية والنصرانية اما سميت بهذا الاسم بعد نزول التوراة  
والانجيل وقال الكلبي نزلت في شأن النصارى وكانوا يلبسوا من احكام النبي عليه السلام منهم جبر  
الطيار وغيره كما قال الله تعالى اتخذوا اخبارهم واربابا اي اطاعوا في المعصية  
وكان بينهم وبين اخبار الحبشة مشاورة في ذلك الوقت فنزلت هذه الآية وقال الربيع هذا  
الآية اية الحجة عليهم علي اليهود والنصارى لان التوراة والانجيل انزلت من بعده وليس فيها  
اسم لواحد من الانبياء وانما اسم الامم في كل كتاب وهو قوله عز وجل **فان قول علي بن ابي طالب**  
التوراة والانجيل الامم بعدة ثم قال **فان قول علي بن ابي طالب** **فان قول علي بن ابي طالب**  
يقولون ثم قال عز وجل **فان قول علي بن ابي طالب** **فان قول علي بن ابي طالب**  
محمد عليه السلام فيجدونه ثم قال **فان قول علي بن ابي طالب** **فان قول علي بن ابي طالب**  
عليه السلام **فان قول علي بن ابي طالب** **فان قول علي بن ابي طالب**  
**ابراهيم** **فان قول علي بن ابي طالب** **فان قول علي بن ابي طالب**  
**كان حنيفا** **فان قول علي بن ابي طالب** **فان قول علي بن ابي طالب**  
الحنيف في اللغة ايضا مدد والمقدمين ايضا لا لا رجوع فيها ابد المسمى الحنيفية والاعلان ايضا  
والمثل اليه والقامة على ذلك ثم قال **فان قول علي بن ابي طالب** **فان قول علي بن ابي طالب**  
**الذين اتبعوه** **فان قول علي بن ابي طالب** **فان قول علي بن ابي طالب**  
ثم احاطت بحمد علي عليه السلام **فان قول علي بن ابي طالب** **فان قول علي بن ابي طالب**  
تعالى **فان قول علي بن ابي طالب** **فان قول علي بن ابي طالب** **فان قول علي بن ابي طالب**  
عن ابن ابي عمير **فان قول علي بن ابي طالب** **فان قول علي بن ابي طالب** **فان قول علي بن ابي طالب**  
كقوله عز وجل **فان قول علي بن ابي طالب** **فان قول علي بن ابي طالب** **فان قول علي بن ابي طالب**  
الفر يضلون انفسهم وقال الكلبي وما يشعرون ان الله يدل بينه عليه السلام على صلاتهم  
اي يطمعه ثم قال **فان قول علي بن ابي طالب** **فان قول علي بن ابي طالب** **فان قول علي بن ابي طالب**  
بنو اهلهم كانوا يجربون بامرهم قبل مبعثه ويقال باي الله يعني بحجابه ودلائله مودعا لآية  
الرحم ثم قال عز وجل **فان قول علي بن ابي طالب** **فان قول علي بن ابي طالب** **فان قول علي بن ابي طالب**



[illegible]

متناضيا ذلك الاستقلال بانهم قالوا ليس علينا في الامور الدينية قول لربنا في مال العرب خاتمه  
 وبقا لما لم يكن عليه ديننا فانه لا خلل بمنزلة مذهب الخوارج المهر يتخلون ما لم يكن  
 على خلاف مذهبهم ويقولون في الله الكذب وهم يعلمون لانهم كانوا يقولون ان ذلك خلل في التوراة  
 فاجابوا المهر كما يكون على امرهم يقولون ان الله امرهم بآء الاثانة واخذ على ذلك المشابهة  
 فذلك قوله تعالى **من اراد في عهده** الذي اخذ عليهم الميثاق باء الاثانة واخذ على ذلك الميثاق  
 فذلك قوله تعالى **من اراد في عهده** اي نعمنا محمد صلى الله عليه وسلم **والنبي** كآمره فهذا قول  
 متناقله وقالوا لعلنا **والنبي** ظلم للناس فان الله يحب المتقين عن نقص العهده قوله تعالى  
**ان الذين يشكون** **وعنده** قال ابن عباس في رواية ابي صالح نزلت في شأن عبدة بن الاشوع واري  
 الفيس ابن عباس ادعى احد معا على صاحبه حقا فاذا امدى عليه ان يحلف بالكذب فنزلت هذه الآية  
 وقالوا نزلت في شأن رؤساء اليهود كمنوا لغت محمد صلى الله عليه وسلم لاجل منافع الدنيا  
 وبقا لان جماعة من علماء اليهود قدسوا المدينة من الشاومين لميلوا فليتهم كعبا بن الاشوع فقال  
 لهم تعلمون انه لي قالوا نعم فقال لهم كعب حرمهم على الفسك حبرا كثيرا لاني كنت اردد ان  
 ابعث لكم الهدايا فقالوا اخي منظر في ذلك فحفظوا انهم وجعوا فقالوا ليس من الذي وجدنا منه  
 فاخذ منهم اقرارهم وخطوطهم قايما لهم على ذلك فتربعوا الي كل واحد منهم ثمانية اذرع من الكرا  
 وخمسة اشوع من الشعير فنزل في شأنه ان الذين يشكون **وعنده** **ايامهم** **عنا** **قلنا** يعني  
 عرونا سيرا **اوليك لاخلقكم في الاخوة** اي لا نصيب لهم في الاخوة **ولا يكلمهم** الله قال الزجاج قوله  
**ولا يكلمهم** **سجتم** **متمين** **احد** **بما** **استمع** **كلامه** **اولياء** **خصوصا** **لهم** **كل** **موسى** **عليه** **السلام**  
**خصوصا** **له** **دون** **البشره** **وجوزان** **يكون** **تاديله** **للغضب** **عليهم** **كايضا** **لان** **لا يكلمهم** **فلانا**  
**ولا ينظر** **اليه** **اي** **هو** **عضبا** **نا** **عليهم** **وان** **كان** **يكلمه** **بكل** **الامر** **التوفيق** **لك** **معنى** **قوله** **ولا يكلمهم** **يعني**  
**بكل** **الامر** **الرحمة** **ولا ينظر** **اليه** **يؤلفه** **ولا يكرم** **وهم** **عظي** **بهم** **بالرحمة** **لهم** **فدات** **البتة** **قوله** **تعالى** **وان** **يتم** **لهم**  
**يعني** **لما** **بقة** **من** **اليهود** **وهذا** **للامر** **زيادة** **تاكيد** **على** **تاكيد** **يلوون** **الينتمهم** **بالكتاب** **يعني** **بحرفون**  
**الستهم** **بالكتاب** **يعني** **بحرفون** **نعمنا** **محيط** **الله** **عليه** **وسلم** **ويخبرونه** **ويقال** **لغير** **ونه** **في**  
**اللاوة** **فيغفرون** **عليه** **خلان** **ما** **في** **التوراة** **ويقولون** **تاديله** **على** **خلاف** **ما** **فيه** **لخصوص**  
**من** **الكتاب** **اي** **من** **التوراة** **وما** **موسى** **الكتاب** **اي** **من** **التوراة** **بل** **هم** **كتبوا** **وهز** **تاولوا** **ويقولون** **هو**  
**من** **عند** **الله** **وما** **موسى** **من** **عند** **الله** **اي** **ليس** **من** **عند** **الله** **ويقولون** **عنا** **الله** **الكذب** **وهز** **تيلو** **الله** **كذب**  
**قوله** **تعالى** **ان** **يستن** **ايونيه** **الله** **الكتاب** **يعني** **التوراة** **والانجيل** **نزل** **قال** **والله** **يعني** **الهم** **في**  
**المنبوة** **وموسى** **اي** **من** **يرمى** **بما** **جاء** **له** **ان** **يقول** **لناس** **كروا** **عبادة** **الي** **من** **ون** **الله** **ويقول** **ان**  
**اليهود** **والنصارى** **يختلفون** **فيما** **بينهم** **فما** **القريبان** **جميعا** **الرسول** **له** **وقال** **كل** **فريق** **على** **اقل**  
**باب** **ايمن** **فقال** **لهم** **رسولا** **سبيل** **اسقلبه** **وسلم** **كل** **على** **الخطا** **ضعفوا** **وقالوا** **الله** **ما** **توزن** **لا**



الا ان نقتل ان جنانا فانا نزل الله ما كان لبشر ان ياتي به الا ان الله يقول الحق وكن كواثرات بين يدي  
 والحرار والنبوة ثم يقول المناس كوني اعتبارا الى من قدوات الله يقول الحق وكن كواثرات بين يدي  
 منعبد من . وثيقا لكونوا علما فقهها . وقال الرجحان الربانيون اربابا بل يعلم والبيان اي كونوا  
 علما بما كنتم تعلمون الكتاب يعني كونوا علمين بما كنتم تعلمون لان العالم انما يقابل الله عالم اذا  
 عمل بعلمه وان لم يعمل بعلمه فليس بعالم لان من ليس له من علمه منفعة فهو لجاهل سواء قوله تعالى  
 وما كنتم تدرون يقول بما كنتم تعلمون يعني كونوا علما بذلك علمي به . فزاد في كثير ونافع وابر  
 عرو بما كنتم تعلمون بنصب لتا والتشديد يعني تعلمون غير فاما يا مكرم بذلك ولا يا مكرم  
 ان تتخذوا الملايكة والنبين اربابا يعني علي وعزير والملايكة صلوات الله عليهم ولو اسر بذلك لكانت ترجع  
 منه النبوة يا مكرم بالكفر يعني عبادة الملايكة بعد اذ انتم مسلمون يعني مخلصون بالتوحيد لله  
 فزاد صرح وحجة وان عاصروا ولا يا مكرم بنصب لرايهم في قوله ما كان لبشر ان ياتي به الله فيصير نصيبا  
 بان . وقرا الباقون ولا يا مكرم بنصب لرايهم على معنى لا ينداه قوله تعالى في اذ اخذ الله ميثاق النبيين  
 يعني يوم الميثاق حين اخبرهم من ميثاقهم عليا السلاخ واخذ عليهم العهد والميثاق ان يبلغ الاول والاخر  
 وان يصعدوا الاخر الاول فذلك قوله تعالى في اذ اخذ الله ميثاق النبيين يعني اقرار النبيين لما فيكم  
 فاحرمة لما انتم كرم بكونكم الامم والتحقيق يعني بما انتم كرمه والباقيون بنصب للامم ومفعلا لما  
 انتم كرمه يعني اي كتابا بنيتكم لغو مواهبه وقرا بعضهم لما بنصب للامم والتشديد يعني حين  
 انتم كرم من كتاب وحكمة يعني بيان الحلال والحرام وقرا فاني انتم كرم بلفظ الجماعة ومولف الموك  
 وقرا الباقيون انتم كرم بلفظ الواحدان . وثيقا لاخذ الميثاق بالوحي فلم يبعث نبيا الا ذكر له  
 عهدا ونعته واخذ عليه ميثاقا ان يبيته لغومه وان ياخذ ميثاقهم ان يبيته لمن بعدهم  
 ولا يكتمونه فزاد كرم رسول يعني اهل الكتاب الذين كانوا في زمن محمد عليه الصلاة والسلام مصدق لما  
 صككم في التوحيد وبعض الشرايع وذلك ان الله لما اخذ الميثاق الانبياء واخذ الانبياء الميثاق  
 من قومهم بان يبيته لغومه فلما قدر النبي عليه الصلاة والسلام المدينة فكذبوه فذكرهم مرة ما اتاهم  
 به انبياء وهم قالوا اذ اخذ الله ميثاق النبيين لما انتم كرم من كتاب وحكمة فزاد كرم رسول مصدق  
 يعني محمد صلى الله عليه وسلم مصدق لما صككم من التوراة للذين بعده يعني قال الحق في الميثاق  
 لئلا من به يعني لم يكتف به اذ البعث ولتضمرنا فخرج قال كرم آثر ثم تنصديقه يعني هذا القرآن  
 بما اخذ عليكم من الميثاق بنصديقه ونصره واخذتم على ذلك امره يعني هذا قبلتم على ذلك عندني  
 الذي اخذت عليكم عليا انتم كرم صلى الله عليه وسلم قالوا اقررونا قال الله تعالى فاشهدوا بعضكم على  
 بعض فاني قد اخذت عليكم العهد وانما نكمن من الشاهد على اقراركم . وقال الرجحان قوله فاشهدوا اي  
 فشهدوا لان الشاهد هو الذي يسمع ودعوى المدعي فانا نكمنكم من الشاهدين وشهادة الله للنبيين  
 نبيينه امر بولس باليات المحجزة وقال النبي صلى الله عليه وسلم في العهد اهل لانه يمنع عن الامر

عن الامر الذي احذله ولتقل قوله تعالى **فمن ينقذكم من قبل الله** يعني اخرج عن الايمان وعن البيان  
بقدر ذلك الامر والتمسوا ذلك **ثم الغايصة** التي تفتنون للتمسك وتيقا لغير العاصون  
واصل الفتق الخرج من الطاعة كقوله ففسق عن امر ربه اخرج عن طاعة ربه وقوله تعالى  
**فغير دين الله يبغون** قال الكلبي ذلك ان كعب بن الاشرف واسما باخضمواع انصار ركب  
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ايها الحق بدين ابراهيم فقال لا اله الا الله عليه الصلاة والسلام  
ولا العزيقين بركي من بينه قالوا امر مني بضايك ولا ناصد بدينك فنزل قوله اخبر دين  
الله ببغون يعني يطلبون **فقرأ عاصم في رواية حفص** يبغون واليه يرجعون كلاما بالياء  
وقرأ ابو عمرو ببغون بالياء واليه ترجعون بالياء وقرأ الباقون كلاما بالياء على معنى الخلق  
من قرأ بالياء يعني فغير دين الله يطلبون من عندك وقرأ الباقون يبغون يعني قل لغير دين  
دين الله يطلبون **وله اسم** يعني اخص وخضع **من في السموات والارض طوعا وكرها** قال الكلبي فاشا  
اهل السموات والارض طابعتهم وقاما اهل الارض في ذلك في الاسلام اسلم طوعا ومن ابي  
توتل حتى دخل في الاسلام كرها وما آتاه الله عليهم مما يسعون فيجاءهم في السلاسل كرمون على  
الاسلام وقال مجاهد سجد ظل المسلم ووجهه طابعا ويسجد ظل الكافر وموكله وقالت  
مقاتل وله اسم من في السموات يعني الملائكة والارض يعني المؤمنين كلوا وكرها يعني اهل الاديان  
يقولون الله وبغيره ولو خالفهم فذلك اسلامهم وهم مستعدون وقال الزجاج معنى قوله ولما اسلم  
من في السموات والارض اي خضعوا من جهة فافطرهم عليه وقرعهم لا يمنع من جلبة ما جيل  
عليها ولا يند على تعبير ما خلق عليه نورا **فاليه ترجعون** كما بدأكم ولا يتدرون على الاستاء  
كذلك يبعثهم كما بدأكم **فقرأ عاصم في رواية حفص** يرجعون وقرأ الباقون بالياء نورا قلنا  
خاطب النبي عليه السلام فاراد به امنه فقال لقل للمؤمنين ان لم يؤمنوا اهل الكتاب يقولوا انتم  
امنا بالله وما اقمنا وما اتوا على ايديهم وانما عجلوا **فاليه ترجعون** قال استباطوا اوليهم وعليهم ما اودوا  
**الشيون** بهم لانهم قتلوا في اخره وقد ذكرناه في سورة البقرة قوله تعالى من يفتن  
قال الكلبي نزلت في شان مرتدين طاعة بن ابيزق ومقيس بن صبيانة والحارث بن سويد وكانوا  
عشرة وقاتل مقاتل كانوا اثنا عشر وقال الضحان يعني لا يقبل من جميع الخلق من اهل الاديان  
دينا غير دين الاسلام ومن تدبر غير الاسلام فلن يقبل منه **ومو في الاخرة من الخاسرين** اي من الخسرين  
لانهم تركوا منزلة في الجنة واختاروا منزلة في النار **فقرأ** كيف يهدي الله قوما كفرا بعد ما هداهم ثم يهديهم  
الى رشدهم **فجاءهم النبيات** يعني بعد ما ظهر لهم العلامات فانه لا يجدون لهم الظلمات  
فيلج طاهرا لانه ان من كفر بعد اسلامه لا يهديه الله ومن كان ظاهرا لا يهديه الله وقد رايته  
كثيرا من المرتدين قد اسلموا وهداهم الله وكثيرا من الظالمين تابوا عن الظلم قبله معناه  
لا يهديهم ثم نادوا مقيمين على كفرهم وظلمهم ولا يقبلون الى الاسلام فاذا همدا وافقوا























وقال اهل البيت **وَسُورَةُ** اذ يلقن الذين آمنوا من الصحابة نوراً خادقاً من ليلته لك من الامم من اوسوب  
عليهم يعني الذين آمنوا **وَالْمُغْضِيَةُ** **تَاهَمُ** **ظَالِمُونَ** قال فلما نزلت هذه الآية كرهوا لم يلحقوا بالملوك ولا  
الذين آمنوا من الصحابة لم يلحقوا الله فيهم **الْمُشْرِكِينَ** يعني من كثير منهم منهم خالدين  
الوليد وعمر بن العاص وعمر بن ابي حنبل وغيرهم قالوا فما نزل كما ذكروا من انهم اصابوا الصفة  
خرجوا الى الفز ومحبسين فقتل سبوا جميعاً فسقوا لك عيلة الى عيلة طيبة الصلاة والسلام قد عا  
اذا ربيعاً يوماً في صلاة العذراء فانزل الله تعالى ليل لك من الامم من اوسوب  
عليهم حتى يوفى عليهم او بعد فخران لم يكونوا من اصل التوبة ثم عظم رغبته فقال **لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ**  
**وَمَا فِي الْأَرْضِ** يعني جميع الخلق في ملكه وعبيده **يَعْبُدُونَ** يشاء قال النحاش يغلظن يشاء يعني الله  
العزيز **وَيَعْبُدُونَ** **شَاءَ** على الذنب الصغير يعني اذا امر على ذلك **وَأَمَّا** **فَعَرَّجَ** في قاضيه  
العذاب ولم يعاقبهم قبل توبتهم قوله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ اصْطَفَا** قال  
الربيع يعني لا يضرعوا انواركم بالربوا وقال الغنبي يوماً يضاعف منها شيء **وَيَقَالُ**  
**اصْطَفَا** فاصفاً عنده البيع يبيعه ما كثر من قيمته مضاعفة بعد العقدان يريد في الاجل يبيعه  
الماله ويقال المضاعفة هي نعم المضاف كما قاله لاطيباً والطيب موفعت الحلال ثروفاً  
**وَالْقَوْلُ** **لَهُ** في الربوا فلا تتجاوزوا **لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** لكي تنجوا من العذاب ثم خوفهم فقال **وَالْقَوْلُ** **لَهُ**  
**الَّذِي أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ** يعني خلقت وميقت للكا فبين وقال المعتزلة من اياها لكبير ومات  
عليها فانه يجلد في النار كما فر كانه وعذ لاط الربوا النار كما وعد للكفار وقال النحاش  
العلم والغير هذا الوعيد لمن استحل الربوا ومن استحل الربوا فانه يكفر ويصير الى النار  
ويقال معناه انقوا العمل الذي يزرع منكم الايمان فتستوجبون النار لان من الذنوب ما يستحق  
به نزع الايمان ويحذفه من ذلك عتق الوالدين وقد جاء في ذلك اثران وجلا كان عاقبة  
لوالديه يقال له علقه فقتل له عند الموت قل لا اله الا الله فلم يعيد بعد ذلك حتى جاءته امه  
فوضعت عنه ومن ذلك قطيعة الرحم فاحل الربوا والحياة في الامانة وذكر ابو بكر الوراق  
عن ابي جعفر ربه الله انه قال الربوا في الذنوب لا يترفع الايمان من العبد عند الموت ثروفاً  
الوكيل فخرنا في الذنوب التي يترفع بها الايمان فلم يجد شيئاً اشرف نزع الايمان من ظلم العباد  
ثم قال **وَأَحِبُّوا اللَّهَ وَاسْمُوكُمْ** يعني اطيعوا الله في العدايع والرسول في السنه ويقال والاطيعوا  
في غير الربوا والرسول فيما بلغكم من التغير **لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ولا تعذبون قوله تعالى **وَأَسْرِعُوا**  
**إِلَى تَعْمُرِهِ** من ربيكم قراناً ومن تابعه من اصل الحديث **وَأَسْرِعُوا** من ربيكم من اصل النار سارعوا  
بغير الوأول معنى لا ابتداء وقرأ الباقون فكما عروا على معنى العطف قال اهل البيت معناه وسأ  
الى التوبة من الربوا فقال معناه قتل وسارعوا بالاعمال الصالحة الى معصية الذنوب والجنة فقال  
الحاكم يعني وسارعوا الى النجاة الاكبر الى الصف المقدم والصف لقتاله ويقال وسارعوا حتى

حتى لا تتوكل تكبيره لا افتتاح **فحة** **عنه** **السموات** **والارض** قال لا الغيثي يعني سحبتها او لم يرد به الغيث  
 الذي هو خلافا الطوله والعرض لقوله بلا حكمة اي واسعة. ويقال عرض الجنة كعرض سبع  
 سموات وكعرض سبع ارضين لولا ان بعضهما الى بعض وانما ذكر العرض ليريد ذكر الطول لان  
 طولها لا يعرف ولا يذرك. وقال الطبري الجنان اربعة جنة قدون وهي اربعة الطلح وجنة  
 الماوي. وجنة الفردوس وجنة النعيم كل جنة منهن العرض السموات والارض حد ثنا محمد بن  
 داود. قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا قتيبة بن خالد عن بعض اهل البيت قال ليريد  
 بهذا التقدير ولكنه اذا بدلت الحفا اوسع شئ لا يتنمو. وقال اشعاع بن السدي لو كسرت  
 السموات والارض فصر حرمه لا فكل حرمه له سجنة عرضها العرض السموات والارض حد ثنا محمد  
 بن داود قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا قتيبة بن خالد عن بعض اهل البيت قال ليريد  
 كما ذكره قال اخبرني سهل بن سعيد. قال ان اخي ابا عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب  
 كذا اخبرنا ابا عبد الله بن علي بن ابي طالب قال كذا وكذا فيقال له ذلك ومثله ومثله  
 وفي رواية الى سعيد الحدادي لك هذه وعدة امثها مئة. ثم قال **اعدت للمؤمنين** يعني  
 لمؤمني المؤمنين فقال الذين ينفقون في السرا والصدقات الى اخر الآية نعم للمؤمنين. ويقال  
 اذ كل نعمت من ذلك فهو نعمت علي حده فانه يقول اعدت للمؤمنين **الذين ينفقون في السرا والصدقات**  
 الى اخر الآية. وقوله تعالى في السرا والصدقات يعني ينفقون انما هو في حال  
 الشدة وهذا قول الطبري. وقال مقاتل والضحك في حال السعة والسدة. ويقال في السرة  
 والمضى ويقال في السرا يعني في الحياة وفي السرا يعني بعد الموت. ويقال في السرة  
 في عسرهم ولا يجمع. والصدقات في نواحيهم وما لهم. ويقال في السرا يعني النفقة التي تسكن  
 النفقة التي على الاول والاخرين. والصدقات النفقة على الاعداء والاصحاب. ويقال في السرا  
 يعني على الاغنياء بصيتهم ولهم في النعم. والصدقات يعني على اهل الضر يقصد قتلهم **والكافرين**  
**الغيث** يعني الموددين الغيث في الجفاف فاصغر واصلة في اللغة كظفر البعير اذا دونه وجهه وعذاه  
 الذين اذا صاح بهم الغيث نجوا وزوا والبريقا قوتوا ثم قال **والعالمين** يعني اهل العالم  
 عن الملوك. ويقال في العالمين عن الناس بعد ذلك فلهذا قيل لهم في قوله **والعالمين** يعني  
 اي من الاحرار والملوك. ويقال في العالمين يعني بعد ذلك فلهذا قيل لهم في قوله **والعالمين** يعني  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كفر غيظا وعوقب على ان ينقذه ثم لا ينقذه  
 جوده اهل الجور اهل حيث يشاء. وفي خبر اخر عنه عليه الصلاة والسلام قال ما على رجل  
 عن مظلمة قط الا ارادة اهل الجور اهل حيث يشاء. وقوله تعالى **والذين اذا قيلوا فاحذروا** في شأن رجل  
 فارجأ امرأة تشتري منه ثوبا فاحذروا في الحانوت ونبهها فورد على ذلك فزلت هذه الآية  
 ويقال زلت في شأن رجل من اهل الجور اهل حيث يشاء وكان اخوه خرج غازيا لم يرد وقات ويقال







حين جئت الحرب يضربون بالدفوف خلف قريش فيقتلون حتى يقات طارق غشي على الفاروقه او قد برزوا  
لفاروقه فزار غير رائقه فقال تل بو حانه في نفر من المسلمين قتلا لاشد تيداء وقال علي بن ابي  
طالب حتى التوي سيفه وقال تل سعد بن ابي حاص وكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لسعد  
اورنة ان الي في امي فقتلوا جماعة من المشركين فصدتم الله وعدة وانزل نصره حتى كانت مريعة العوم  
لاشك لك قومهم عن عسكرهم وقال ابو بكر بن عمار هذا هو اربابهم فلما نظر الرماة الى العوم  
اقبلوا على النبي فقال لهم عبد الله بن جبير لا تترحموا عن هذا الموضع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد عهد اليكم فلم تلتفتوا الي قوله وظنوا ان المشركين قد انهزموا فبقوا مع عبد الله بن جبير مع ثمانية  
نفر ثم خرج خالد بن الوليد مع حمزة ومناقب فادس من المشركين فكانوا يقتلوا عبد الله بن جبير مع ثمانية  
من قبل الشعب وقتلوا من بني من الرماة وادخلوا خلف الغنم المشركين ولحقوا المشركين ورجع المشركون  
وحملوا حلة واحدة فصارت المشركون ثلاثة انواع بعضهم خرج وبعضهم قتل وبعضهم منهمز وكانت  
مصعب بن عمير يدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا زيدا بن مسكن فقال تل بين يدي رسول الله  
حتى قتل وطلق الحرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بال الجحار حتى وقع بسيفه فاصيبت رعايته  
وكانت شفته فاهي صاقه فقال اسفين ابن عبيدة لقد اصيبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين رجلا فله  
كلهم جرحوا بين يديه او قال كلهم يتقدم بين يديه فله يقول وجي ابوجهك الموت وانفسى لنفسك الفدا  
وعليك سلاما من غير مخرج فرجع الذي قتل مصعب بن عمير فظن انه قتل رسول الله فقال قتلته  
فصرخ صاخر مراخا الى الجحار فذقت له وبقي كان ذلك ابلش لعنة الله نولي المشركون هاردين  
مخبرين وجا ابلش فنادي في المدينة الان محار قد قتل فاحذروا القوة في البكا في البيوت فاقبل  
انس ابن النضر علم من ابن النضر في عرابي الخطاب وطلحة ابن عبيدة في دجال من المهاجرين والافار  
فقال لهم ما يحسبكم قالوا قتل محار فقال ما نقتنعون بلحيوة نخذه مؤلوا كراغا على ما فانت عليه  
بنيكوه فاقبل نحو العدو وتقاتل حتى قتل قال كعب بن مالك فاذ لم كنت عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عرفت عبيته من تحت المغفر فمروا فناديت باعلى مولى يا معشر المسلمين ابلشوا هذا رسول  
الله فاشاوا الي بان اسكت وقال انس بن مالك قد شج في وجه رسول الله وجعل الدم يسيل  
على وجهه ولم يمتح الدم ولم يفر كفي فبلغ فوم خضبا ووجه رسول الله بالدم وهو يدعوه صراخا بهم  
وقال ان اصحابه لما اجتمعوا قالوا يا رسول الله دعوت الله على هؤلاء الذين صنعوا بك فقال النبي  
عليه السلام لمز ابلش طعنا ولا لعا نادكن بعنت داعيا ورجة اللهم اهد قومي فاحذر لا يعلو  
فجاءه ابي بن خلف الحمي وهو يقول يا محمد لا تجوت ولا ظفقتا فحوت فاهم المشركون به فقال لهم دعوا  
حتى دنا منه فقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لما اقبلت الحربة من الحارث بن الصمت  
فرمى به في حفرة في عنقه خدشا غير كبير وقد كان قتل ذلك لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عندي  
فمن خلفه كل يوم فرق درة اقبلت عليه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا اقبلت انسا

ان ساء الله فلما احدثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عنقه دمع الى قرش وهو يقول تلتني محمد فقال  
له ما بك من طعن فقال بل لعدو قال لي انا اقبلتك واني لعدو برفق بل بعد تلك المقاتلة لم يمتني  
فانت قبل ان يعزل الي مكة في الطريق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا عند احد وقد جمع  
عليه بعض اصحابه فقلت عليه عافية من قريش في الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي ان  
ان يعلونا فاقبل عمر بن الخطاب من المهاجرين فقال تلوه فخرجوا من الجبل وقد كان جبر  
ابن مطهر قاتل للملوك له يقا له وحشيت انت قتلته فقلت بل اقبلت لك امة الجبل وان انت  
قتلت علي ابن ابي طالب جعلت لك مائة ناقة كلها سوة لحدقة وان انت قتلته فقلت عزة فانتحر  
فقال وحشي فاما محمد فقلبه كما فظ من الله لا يخلص اليه احده واما علي بن ابي طالب والي بنو رجل لا  
قتله واما حرة فخرجت شجاع فقتل ابنا صاده في غرته فاقبلته مكانه فكانت همد كل امرها  
وحشي وموت به همد قالت له ابها ابنا صاده اسف واستغفركن وحشي تحت حجرة وكان حرة  
حمل على نوم من المشركين فلما خرج من حلقته من وحشي وهو خلف حجرة فزارقه بالمرلاق فاصابه  
فقط فذهبت همد ابنة عبيدة والنسوة اليه فقاما يمشين بالقتل بعد من على الاذان والافان  
وقد شقت همد بطن حرة فاخذت كبدته ومضغته فطرصت همد على حرة وهي تنادي باعل  
صوتها عن جزيها فمروا به واقبل ابو سفيان وهو يصرخ باعلى صوتا فاعل همد يوما بيوم  
يد ر فقال النبي عليه السلام اخراجته فاصابه عمر الله امل واجل لاسواه فقتلنا في الحجة وقتلنا  
في النار ثم ركب النبي عليه السلام فظا فمروا به فخرج يده من جنب الدرع  
وسيل سيفه فالفقار دواشرا فقتل بنفسه وحمل على المشركين والامام اليه المشركون فاما  
ومروا به جمع المشركين وقتل يومئذ من المسلمين سبعون رجلا اربعة لغز من المهاجرين  
فستة وسبون من الانصار وقتل يومئذ من المشركين تسعة عشر رجلا واكثر وكثرت الفرج  
في احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوا به ذلك فقال ان **بمستكم قرح** فراعاصره في رفاية  
ابن بكر والكتابي وحرة قرح بضر لقنا والباقون بالنصب لقرح الجراحة والفرج الحمر  
الجراحة يعني ان اصابتكم الجراحات يوما **فقد سأل العوم قرح** مثله يقول قد اصابتكم  
جراحات بملها يوما **فقد سأل العوم قرح** مثله يقول يومنا لكم ويومنا عليكم وهذا  
كل يقار في الامثال بالباردة والجرب بحال ثم بين المعنى الذي تداد لمره لمره وسنة  
عليهم فقال **وليعلم الله الذين** مملو يعني يتبعين المؤمنين من المنافق فاحذر يتكلم في دينهم امر لا  
المؤمن المحض يعني حاله عند الشدة والبلايا وهذا كما روي عن لقمان الحكيم انه قال لابنه  
ان الذهب والفضة يجتربان بالنار والفضة يجتربان بالبلايا والاختبار من الله تعالى اظهر من  
الله تعالى اظهر ما علم منه من قبل ذلك قوله تعالى وليعلم الذين آمنوا يعني ليسين اسلمهم الذي  
يعلموا ايمانه لانه يعطي الثواب بما ينظر منه لا بما يقدر منه وكذلك العقوبة الا يرى انه علم من











ابنه لوليد الجليل فقتله رسول الله فدعا رسول الله عليه السلام ورجع خالداً مشرباً به وفيما انما به يوتر  
 الاحزاب التي في قلوبهم الرعب فانهم شؤوا بما اشرى كونا بالله يعني بالهزيمة اشركوا بالله لما لم يكن له سلطانا  
 يعني حكاما فافيد عدد رجحة لهم بالشرك وما **واهم الناس** يعني يصيرون قلوبهم في الامور **وبليس**  
**مثنوي الظالمين** يعني يبين مثنوي المشركين الذين قوله تعالى **لقد كفرتم** فكلما **لقد كفرتم** فكلما **لقد كفرتم**  
 في الحرب انتم المشركون فلو اخذ بعض المسلمين في الهرب والفرار ورجع الامر عليهم والهمز المشكوك  
 فذلك قوله **ولقد صدقكم الله وعدة** **انهم** **بانه** يقولون فكلما **لقد كفرتم** فكلما **لقد كفرتم** فكلما **لقد كفرتم**  
 يعني نسيتم ما لوظهر بالقتل ويقال جزاء محسن من انقلبه البرء وقوله **فما لي احيى اذ اقلتم** **وتباركم**  
 يعني جفتم من بعدوكم واختلفتم في الامر **وعقبتهم** امر الرسول عليه السلام من بعد ما اذكر يعني  
 اذ اكرهتم **ما يحبون** من الهزيمة على عدوكم ومزيج الكفار والغنيمة ثم قال **منكم من يريد الدنيا**  
 يعني يطلب الغنيمة **ومنكم من يريد الآخرة** وهم الذين يبتغون عند المشركين حتى يقتلوا وروي من  
 بعد ما ابن مسعود روى عنه انه قال **كانا نلحقهم في الدنيا حتى نزلت هذه الآية**  
**فقلنا ان فينا من يريد الدنيا** **فما لكم** **عنكم** **بالمزينة** **لقد ان** **الظفر** **عليهم** **يبتليكم** **وتصيبكم**  
**الدماء** **والقتل** **والهزيمة** **ولقد عني الله** **عنكم** **ولقد عني الله** **عنكم** **ولقد عني الله** **عنكم** **ولقد عني الله** **عنكم**  
**فصل في غنوه وانعامه على المؤمنين بالعتق والانعام** **قوله تعالى اذ تصعدون** **بمعني**  
**الجليل** **حيث** **صعدوا** **الجليل** **من** **منازلهم** **في** **العدو** **وكان** **رسول الله** **عليه** **وسلم** **يكون** **في** **العدو**  
**معه** **المسلمين** **انا** **رسول الله** **فلما** **نزلت** **البيت** **واحد** **منهم** **حتى** **نزل** **الجليل** **وهذا** **قوله** **الكلبي** **وقال**  
**الصحاب** **ان** **يعني** **ان** **يضع** **دون** **في** **الوادي** **منهم** **مير** **وقال** **الفتي** **يعني** **بجدة** **ون** **في** **الزينة** **يقال** **لا** **تعد**  
**في** **الارض** **اذا** **استرجع** **في** **المزينة** **وقال** **الحسن** **بعض** **دون** **بعض** **لما** **يقضي** **بعض** **دون** **الجليل** **وقال** **القاعة**  
**بعض** **التاء** **ثم** **قال** **ولا** **تكون** **على** **احد** **يقول** **ولا** **تفتنون** **على** **رسول الله** **وقال** **الفتي** **بعض** **كم** **على**  
**بعض** **في** **الرسول** **يدعوكم** **في** **الخرم** **يقول** **من** **خلفكم** **فانا** **بكم** **عما** **يعني** **يقول** **لجعل** **نوابكم** **عما** **على** **الخرم** **وقال**  
**جزا** **كم** **عما** **على** **عمره** **وقال** **انما** **من** **صلا** **بالغمر** **فاما** **الغمر** **الاول** **فاشار** **الى** **خالد** **بن** **الوليد** **بخيال** **المكرين**  
**وهو** **في** **الجليل** **هذا** **قوله** **الكلبي** **وقال** **المقاتل** **للعظيمة** **وقال** **ما** **لقد** **من** **الفتح** **والغنيمة** **واقتلو**  
**وكانوا** **يذكرون** **فيما** **بينهم** **ما** **اصابهم** **في** **ذلك** **اليوم** **والغمر** **الثاني** **اذا** **صعد** **خال** **الجليل** **الوليد** **فلما**  
**عما** **ايوة** **اذا** **عمر** **مراي** **خوف** **ذلك** **فان** **الظاهر** **ما** **كانا** **نوافي** **من** **الخرن** **فذلك** **قوله** **تعالى** **يخلصوا**  
**على** **ما** **فانكم** **من** **الغنيمة** **والفتح** **واما** **ما** **بكم** **من** **القتل** **والهزيمة** **وقال** **الفتي** **الاول** **الخرج** **واقتل**  
**والغمر** **الثاني** **الغمر** **مما** **ابان** **البي** **عليه** **السلام** **فقد** **قتل** **فانما** **هو** **الغمر** **لا** **وقال** **الفتي** **قال** **الله** **جيس** **عما**  
**تعملون** **يعني** **لا** **يجوز** **عليكم** **في** **من** **اعمالكم** **فيما** **ذكر** **هنا** **قوله** **تعالى** **ان** **تؤمنوا** **بما** **بينكم** **من** **بعد** **الفتح** **استنعا**  
**الاستنعا** **في** **الفتح** **الامر** **وقال** **الكلبي** **فاذا** **امر** **القوم** **بغزوهم** **وقال** **الصحاب** **ان** **الغمر** **هذا** **القتال**  
**استنعا** **من** **الله** **تعالى** **له** **وقال** **الذي** **يعني** **الغمر** **والهزيمة** **لا** **يكون** **له** **في** **الحسن** **من** **الغمر** **في** **يذهب**

فيذهب عنه ثمة فاحارب الغمر والناس فذهب عنهم الغمر واتوا بنسب ما فيه سلم يعني النفاق  
 يعني ويقتلون من كان من قبل القديس واليقين وقراوة والكساي نفسي بالقاء وقرا الباقون  
 بالياء فمن قرا بالياء الضرب في قول الله ومن قرا بالياء يكون لغنا للناس من قرا **وطا** **يفقه**  
**قد اتمتهم** **الغمر** **يعني** **الفتن** **وقال** **الكلبي** **يعني** **او** **معنبا** **بن** **قشير** **فاحارب** **بطون** **بانه**  
**عقب** **الحق** **يعني** **يطعون** **ان** **لا** **ينصرا** **به** **مهما** **واصحابه** **طن** **الحامدية** **قال** **الكلبي** **يعني** **كثرت** **في** **الحامدية**  
**وقال** **المقاتل** **طن** **الحامدية** **كل** **الجهل** **المشركين** **مثل** **ابن** **سفيان** **واصحابه** **يقولون** **هل** **لنا** **من** **الامر**  
**من** **شي** **يعني** **النصرة** **والفتح** **قال** **الامر** **كله** **يعني** **النصرة** **والغنيمة** **كله** **سبحون** **في** **انفسهم** **يعني**  
**يسرون** **في** **انفسهم** **ما** **لا** **يبعدون** **لك** **يقولون** **لا** **يظهر** **ون** **لك** **يقولون** **لو** **كان** **لنا** **من** **الامر** **في** **الامر** **يقولون**  
**لو** **كان** **دينا** **حقا** **ما** **قتلنا** **من** **لنا** **قال** **الكلبي** **في** **الاية** **لقد** **غير** **وتاجير** **معناه** **هل** **لنا** **من** **الامر**  
**يحي** **يعنون** **في** **انفسهم** **ما** **لا** **يبعدون** **لك** **يقولون** **لو** **كان** **لنا** **من** **الامر** **في** **الامر** **يقولون** **لو** **كان** **لنا** **من** **الامر**  
**كله** **وقال** **الصحاب** **ان** **كل** **الامر** **كله** **يعني** **لقد** **غير** **وسورة** **من** **الله** **وقال** **ابو** **عمر** **وقال** **ان** **الامر**  
**كله** **سبح** **النصرة** **والامر** **والباقيون** **بالنصب** **من** **رفع** **حقله** **انما** **استنعا** **نفا** **ومن** **نصب** **جعله** **لغنا** **للامر**  
**ثم** **قال** **فل** **لو** **كنتم** **في** **يوتكم** **كجوز** **يقول** **الظفر** **وقال** **الحج** **الذين** **كبت** **عليهم** **القتل** **اي** **قتل** **عليهم** **القتل**  
**ايضا** **جمع** **يعني** **الى** **مواضع** **مصرعهم** **معناه** **الغمر** **وان** **الخرج** **الى** **الغمر** **وقد** **قتل** **اس** **عليهم**  
**بالقتل** **الخرج** **الى** **المواضع** **قتلهم** **لا** **سما** **لحق** **ببعض** **فيهم** **القتل** **ثم** **قال** **لوا** **عليهم** **بذات** **الصدر**  
**يعني** **بما** **في** **القلوب** **من** **الحيرة** **والشك** **في** **الامر** **فقال** **ان** **الذين** **قد** **لوا** **انكم** **يعني** **الذين** **لوا** **انكم**  
**منكم** **وقر** **الفتي** **الجهان** **جمع** **المسلمين** **وجمع** **المشركين** **انما** **استنعا** **الشیطان** **قال** **الكلبي** **استنعا**  
**يعني** **طلب** **العلم** **ما** **يقال** **استنعا** **فلانا** **اي** **طلبنا** **مجلته** **واستعملته** **اي** **طلبنا** **علمه** **وقال**  
**لبن** **الحمر** **الشیطان** **ان** **بعض** **ما** **اكتسبوا** **يعني** **الذي** **صاحبهم** **كان** **باعا** **لهم** **كما** **قال** **في** **اية** **اخرى** **وما** **اذا**  
**يقوم** **حبيبة** **فما** **اكتسبت** **ايديكم** **ولقد** **عني** **الله** **عنهم** **حيث** **لقد** **بيننا** **صلهم** **ان** **الله** **غفور** **لدن** **لهم** **ولقد**  
**لقد** **بجمل** **لهم** **بالعقوبة** **قال** **احد** **من** **الجليل** **ابن** **احمد** **قال** **احد** **من** **الاستراح** **وقال** **احد** **من** **الفتية**  
**قال** **ابو** **جبر** **عن** **غيلان** **ابن** **جبر** **ان** **عثمان** **كان** **بنيته** **مؤمنا** **وعبد** **الرحمن** **ابن** **عوف** **قال** **قال** **له**  
**عبد** **الرحمن** **ان** **سقى** **وقد** **شهدت** **بدا** **ولقد** **شهدت** **وقد** **بنا** **يعني** **تحت** **الشجرة** **ولقد** **بنا** **يعني** **وقد** **كنت**  
**تعليت** **فيمن** **تولي** **يوم** **الجمع** **يعني** **يوم** **احد** **من** **عليه** **عثمان** **فقال** **اما** **قول** **انا** **شهدت** **بدا** **ولقد**  
**شهدت** **فاني** **لما** **رأيت** **عن** **شي** **شهدت** **رسول الله** **الا** **ان** **ابنه** **رسول الله** **عليه** **السلام** **كان** **تت** **نصية** **تلك**  
**معها** **الامر** **فما** **نضرب** **رسول الله** **سهم** **في** **سهم** **المسلمين** **وقا** **ما** **بنيته** **الشيعة** **يعني** **رسول الله** **وقا**  
**طليعة** **على** **المشركين** **بكرة** **نضرب** **رسول الله** **ببيلة** **على** **شماله** **وقا** **لهذه** **لثمان** **فيمن** **رسول الله**  
**صل الله** **عليه** **وسلم** **وشماله** **الي** **خير** **من** **عيني** **وشمال** **فاما** **يوم** **الجمع** **فقال** **الله** **تعالى** **ان** **الذين** **نوا**  
**منكم** **يوم** **الفتح** **الجهان** **انما** **استنعا** **الشیطان** **ان** **بعض** **ما** **اكتسبوا** **ولقد** **عني** **الله** **عنهم** **فكنت** **فيمن**

وليست في ما في صدوركم  
 يعني لا يظهر ما في  
 صدوركم ولا يظهر ما في  
 قلوبكم من الغمر



عنوا عنهم فحضر عثمان بن عفان قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا  
يعني منافقي أهل الكتاب وقالوا لا نجعلهم من المنافقين اذ اذعنوا في الامم يعني ساروا في الارض مجارا  
مستأجرين فما نوا في سفرهم وكانوا عذرا يعني خرجوا في الغزو وقتلوا وقال الغنبي عرجا جمع غارة مثل صايح  
ومومر ونابور ونومر وعاف في دعوى نوكا نوا عندنا بالمدينة ما ماتوا في سفرهم وما قتلوا في الغزو  
ليجعل الله ذلك الظن حجة في قلوبهم وبقيا جعل الله ذلك القول حجة في قلوبهم لانهم ظهروا  
وقال الصالح لي جعل الله ذلك حجة في قلوب المنافقين لان اذواخ الشهادة في حواصل طير خضد  
تخرج في الجناح حيث شئت . واذواخ قتل المنافقين في حواصل طير سود تخرج في الجحيم وتخرج  
قال والله يحيى يحيى في السفر ويحيى في الحضر ويحيى في الحضر يعني في السفر ويقال انه  
يحيى قلوب المؤمنين بالضر والخروج الى الغزو ويحيى قلوب الكفار بالتخلف وظن السوء وقال  
الصالح يعني يحيى من اجي من لطفه بعد كفره ويحيى من امان بعزته وسلطانه والله بما تعملون بصير  
فرا عبد الله ابن كثير وخرقة والكساي يعملون بالياء على معنى المعايبة . وقرا الباقون بالتش  
ومعناه قل لهم فاسموا بما تعملون بصير قوله تعالى **وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ اَلَّذِي اسْمَى سَمًا**  
**اَفْقَلَهُمْ شَرًّا فِي سَمِيلٍ** الله وانهم يؤمنون **لَمَغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّهِمْ** و**رَحْمَةٍ** و**حُجَّةٍ خَيْرٌ مَّا يَجْعَلُونَ** يا معشر  
المنافقين في الدنيا من الاموال **لَيْسَ لَكُمْ اَفْقَلَهُمْ شَرًّا فِي لَقْوٍ** ولا **اَللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ** بعد الموت قواعص  
في رواية حفص خير مما يجعلون بالياء وقرا الباقون بالتش على معنى المخاطبة . قوله تعالى **فَمَا**  
**رَحْمَةُ رَبِّكَ** الله يقول فبرحمته الله وما صلة فاسم ذكر منته الله جعل يسؤله رجعا ورفا بالمؤمنين  
فقال فبرحمته من الله **لَسْتُ لَكُمْ رَحْمَةً** لست لكم رحمة بكن وكنت رجعا ورفا بالمؤمنين **وَلَوْ كُنْتُ**  
**فَطَا غَلِيظَ الْقَلْبِ** يعني خشنا في القول غليظ القول **لَا تَقْضُوا مِنِّي حَقًّا** اي لا تنفذوا من عندك  
ولكن اسم جعلك سملا سمحا ملقا لينا لطيفا بآراء رجبها مكذبا قال الصالح . ثم قال **لَا غَفْ**  
**عَنَّهُمْ اَي فَحَا** وزعمهم ولا نفاقهم بما فيكون فيهم من الزلة والذنب **وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ** ذلك الذي  
**وَسَاءَ وَرَبِّكَ** في الامر يقول اذ اردت ان تغفر لافلا فاعلم بدينهم وسوءهم وقبحهم وبقا  
ناظرهم في الامر . وبقا لاناظرهم عند القتل . وروي عن عبد الله بن مسعود انه كان يقول  
وساء ورهف في بعض الامر لانه كان يشاورهم في بعض الامر لانه كان يشاورهم فيما امر به من الغلبة  
الوجي فيه . وكان النبي عليه الصلاة والسلام قلاذراي ولكنكم امر بالمعروف والنهي عن المنكر  
ليقتدي به غيره . ولان في المشورة نوحا لا محالة لانه اذا شاورهم يتودد قلوبهم وفي المشورة  
ايضا ترك الملازمة لانه يقول فعلت بشاؤكم . وروي عن ابن مسعود ان ابي بكر رضي الله عنه  
صل على امه عليه وسلم قال لما شقي عبد فط بسوءه وما سعد عبد باستغنا زايه ثم قال  
**فَاذْغَرْتُمْ فَنُتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ** يعني لا تتوكل على الله تغد المشورة لا على الاحباب **اِنَّ اللَّهَ عَزَّ**  
**وَجَلَّ** الذي يتوكلون على الله . ثم اخرج عن رجل ان النضر كلفا من الله فقال **اِنَّ بَيْنَكُمْ**

على المشورة ولكن  
توكل هم

يقول ينظركم فلا غاب لكم من العدو يعني يوم تدرون ان يخذلكم يعني يوم اخذ من ذا الذي ينظركم من  
بعده يعني من ينظركم من بعد وكثر على الله طين وكل المؤمنون يعني الذين الوائمين في الضر واليقان  
على المؤمنين ان يتوكلوا على الله لانهم عرفوا انه لا ناصر لهم غيره . وقرا ابن كثير وابوعمر وقاسم وابن  
تاسر منصرفين في جميع القرآن وقرا الباقون بالكسرة . وقرا حفص متصرفين في جميع  
القرآن وتغناهما واحدا قوله تعالى **فَمَا كَانَ لِنُبِيِّ اَنْ يَقُولَ** **اِنِّي اَنَا رَبُّكُمْ** وقرا ابن كثير وابوعمر وقاسم منصرفين  
ببضائا . وقرا الباقون بغير الضائا والضائا العين . فمن قرا بالضم تغناهما وما كان لنبي  
ان يكون في الغيبة . ومن قرا بالفتح تغناهما ولا يستبالي الى القول . وذلك انه كان يوم واحد  
اخذوا في النهب والغازة وتركوا القتال وخافوا ان تقو لغز الغيبة فظنوا انه من اخذ شيئا  
يكون له وان النبي عليه السلام لا يفتخرهم فترك هذه الالية وحاك ان النبي يقول ما جاز  
لنبي ان يكون في الغيبة وما جاز للاحكام ان يقتضيه الى الخيانة . ثم قال **وَلَسَّ يَجْعَلُ** يعني يكون  
في الغيبة **يَا تَبَا** على **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** يعني عجلة على ظهره وهذا كما روي عن رسول الله انه قال  
لا عرفنا احدكم يوم القيامة يا اي على عنقه شاة لها ثغرا فيقول يا محمد فيقول لا املك لك  
من الله شيئا يريد ان من على شاة اقلية الى بقايا يوم القيامة عجلة . وبقا من على شاة في الدنيا  
يمثل له يوم القيامة في النار ثم يقال له انزل الى الجنة فخذ فيمبسط اليه فاذا انتهى اليه حله  
فلما انتهى الى الباب سقط عنه الى اسفل جحيم فيرجع فيلخذه لا يزال هكذا الى ما شأ  
ويقال يات بما عمل يعني تشهد عليه يوم القيامة تلك الخيانة والغلل ويقال هذا عمل  
سبيل المثل يات بما عمل يوم القيامة يعني يات بوباله فيكون وباله على عنقه كما قال في  
ايه اخري وهو يعملون اذ اذاهم في ظهورهم وقوله **ثُمَّ نَوِيْ** على نفسه يعني توذ وتجازي  
كل نفس ما كسبت من جزاء وشروع لا يظلمون يعني لا ينقصون من ثوابها لمفسدا ثم قال  
**اِنَّ اَبْنَةَ رَضْوَانَ** الله قال لا تقبلني من اخذ الحلال من الغيبة **كُنْ يَا سَيِّدِي** يعني  
كن استخرج بخط من الله باخذ الغلول من الغنايم فترين مستغفر من الغيبة ومن اخذ من  
الحلال فقال لمن غل وماواه **جَهَنَّمَ** **وَيَسِيرُ الْمَصِيرُ** ضا ذوال اليه يعني المناره وقال لمن اخذ من الحلال  
هم **وَرَجَاتِ عِنْدَ اللَّهِ** يعني لهم درجات عند الله في الجنة ويقال مرة درجات عند الله والله بصير  
**بِمَا يَعْمَلُونَ** من عمل ومن لم يغفل وقال الغنبي في طبقات عند الله في الفضل فبعضهم ارفع من بعض  
وقال ابو عبيدة والكساي لهم درجات عند الله . ويقال لمن لم يغفل درجات في الجنة ومن غل  
وكاف في النار . قوله تعالى **اِنَّ اللَّهَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ** على المؤمنين . ويقال لمن لم يغفل  
**اِنَّ بَيْنَهُمْ** **رَضْوَانَ** **اِنَّ اللَّهَ** يعني من الغنايم ومن الغنايم من الغنايم . ويقال من الغنايم  
يعني من جنتهم من بني امية لم يجعل من المليك . واما خاطب يد لك المؤمنين خاصة لان المؤمنين  
هم الذين صدقوا فكان لهم منهم وقرا في المشا من الغنايم بضم لغا يعني من اشرفهم وقد كانت له







على معنى لا ينفك ان الله لا يسلط ثواب عمل المؤمنين هذا الجزل للذين في الجهاد واما الله تعالى ولا يلا  
يتبعون الى وجهه الا نبيا ومن قال لا تفر سيعون الى وجهه الا نبيا ومن انكر كرامة الا نبيا فهو مغفل  
قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول قاله رواية اهل البيت ذلك ان ابا سفيان حين رجع من  
احد نواحي فقهنا لينا محمدان الموقر بيننا وبينك فوسم بدو الصبر في فقال صلى الله عليه وسلم لعمر  
قل له ذلك يعني انك ان شئت الله فربك مرانا سفيان فقال لعمر بن سفيان ان سفيان كان يخرج الى  
الدين في الحج او اذا اتيت المدينة فمعه رجل لا يخرجوا خلا فمعه رجل من بني قريظة قال ان ابا سفيان قد  
جمع خلقا كثيرا فكمرة احبابه سؤالات المروج اليهم وتساؤلوا اهل اري رسول الله صلى الله عليه وسلم فلك  
سهم فقال الذي يفسد يده لا يخرج من الميم وان يخرج مني منكم احد اليهم قال فمعه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الميم فمعه نحو من سبعين رجلا من بني قريظة اليه ذلك الموضع وكان هناك شوق فلم يخرج  
احد من اهل مكة فتسوقوا من السوق حاجتهم وانهم فوافوا لقوله والذين استجابوا لله والرسول من بعد ما  
اصابهم القرح يعني انهم لم يوافقوا يوم واحد بل الذين احسنوا منهم الى الذين اوفوا الميعاد وانفروا  
السيطرة معصية عمل عليه الصلاة والسلام حر عظيم حراي ثواب كثير قوله تعالى الذين قال لهم  
الناس يعني نعمتم من مستغوثا غانا اذا به جن الناس وكان رجلا واحدا ان الناس قد جمعوا اليكم  
يعني باسفيان فاصحابه فاحسنوا هم ولا يخرجوا اليهم فزادهم ايمانا يعني استديقا وليقينا وجراة  
على القتال وقالوا احبب الله ولهم الوكيل يعني يقينا بالله وابتغوا الله لا يجد محلا عليه السلام ولهم  
الوكيل الثقة لنا فاقبلوا اي انصرفوا من الله يعني باجر من الله وقضاه يعني ما تسوقوا به من  
الشوق واشتروا الاشياء بتمرد خبير لم يمتهم مستو يعني قتال وقابلوا رفقوا الله والله ذرا  
عظم يعقود من عظيمه وقال في رواية الضحان كان ذلك يوم واحد لما استمرت قريش وتزلت  
في مواضع وكثر الجراحات في محاب محمد عليه السلام فم رسول الله بالحرج اليهم فاصابه سنخون  
رجلا فتركت هذه الآية قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه يعني فم رسول الله بالحرج اليهم فاصابه سنخون  
عات سمر عاد شيطان يخون اولياءه يعني با وبنايه الكفار وفيما لا يجوز شكالة وقال الربيع  
انما ذلك الشيطان يعني ذلك التحريف على الشيطان يخونكم رب اولياءه وقال العنبي بخوف بلعنه  
اولياءه يعني بالنايه لا قال ليندربا ساسند تداي ليندربا ساسند تداي فم رسول الله بالحرج اليهم فاصابه سنخون  
الحرج وخافوا في القعود وانكم من بني قريظة يعني مصدقين وقال الرجاء معناه ان كنتم مصدقين  
فقد اعلمتمكم الى انصرفكم عليهم قوله تعالى ولا يجوز لك الذين ينادون في الكفر قالوا الكفر يعني جبابه  
المنافقين وذووا اليهود كتموا صفة محمد عليه السلام في الكتاب فانزل ولا يجوز لك الذين ينادون  
في الكفر وفيما لا ان اهل الكتاب لما لم يرموا شق على رسول الله عليه الصلاة والسلام لان الناس  
ينظرون اليهم ويقولون انهم اهل الكتاب فلو كان قوله حق لا تنبوءه فتركت هذه الآية ويقال  
تركت في مشوك فترس لا فركا نوا قرناؤه والناس يقولون لو كان قوله حق لا تنبوءه فتركت هذه الآية

فحق ذلك عليه فتركت ولا يجوز لك الذين ينادون في الكفر يعني ينادون في الكفر ولا ينفك قوله  
انهم لم يفرقوا الله شتما يعني لم ينفكوا من تلك ومثلها شتما بكموهن وهذا كما دوي فوج  
العقاري رضى الله عنه عن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال لا الله تعالى ان اولكم فاكم  
وحكمه فاشكر كما نوا على النقي قلب رجل منكم ما نزل ذلك في ملكي شيئا ولان اولكم واخركم  
وحكمه فاشكر كما نوا على النقي قلب رجل منكم ما نزل ذلك في ملكي شيئا ولان اولكم واخركم  
اشد ان لا يجعل لهم خطا في الاخرة يعني نصيبا في الجنة فكم عذاب عظيم في الاخرة فوانع ولا يجوز  
يعمل ليا وكذا اذا ولد ذلك ما كان نحو هذا في جميع القرآن الا في قوله ولا يجوز لهم ان يخرجوا  
وقرأ الباقون بنصبا لينا وهما العثمان والحسين فاما واحد من قرأ ان الذين استجابوا لله والرسول  
الذين استجابوا لله والرسول فكم عذاب عظيم في الاخرة فكم عذاب عظيم في الاخرة فكم عذاب عظيم في الاخرة  
يعني بغيرهم لا ينفعهم يعني لا يظن الكفار ان الله الذي علمهم خير لم يعلمهم شيئا بل هو خير لهم في الاخرة اعلم انهم  
يعني بغيرهم لا ينفعهم يعني لا يظن الكفار ان الله الذي علمهم خير لم يعلمهم شيئا بل هو خير لهم في الاخرة اعلم انهم  
لهم ايماء جزا العذاب عنهم ليزدادوا ايماء الى جرة على المعاصي واما كان ذلك مجازاة لكرمهم  
فجبه نياهم وفيما لا نوا على خير مما احسنوا من الظهور يوم احد فكم عذاب عظيم في الاخرة اعلم انهم  
ذلك ليزدادوا عقوبة وروى عن عبد الله بن مسعود انه قال ما من يوم ولا فاجر الا الموت خير له  
لا ما كان براء فقد قال الله وما عند الله خير للابرار وان كان فاجرا فقد قال الله انما عمل الخير  
ليزدادوا ايماء فكم عذاب عظيم في الاخرة فكم عذاب عظيم في الاخرة فكم عذاب عظيم في الاخرة  
قوله تعالى ما كان الله ليبدل المؤمنين على ما هم عليه قال في رواية الكلبى ذلك ان قريش من اهل  
المشركين من اهل مكة قالوا يا رسول الله الرجل منا يزوج امرأته في النار فادركه ميتا فانتج ويك  
قلت ومن اهل الجنة فاجربنا عن هذا من اين هو واخرنا من اينك منا ومن لا ياتيك فتركت الله  
ما كان الله ليبدل المؤمنين على ما هم عليه من الكفر والسفاه حتى يبدل الخبيث من الخبيث يقول  
حتى يبدل الكافر من المشرك فكم عذاب عظيم في الاخرة فكم عذاب عظيم في الاخرة فكم عذاب عظيم في الاخرة  
لك قال العنبي انهم لم يفرقوا الله ليعلمهم ويطلعهم على غيبه ولكن الله يحسني يقول يعني يخطو من رساله  
من يشاء للموت والمرسلين خلقه فيوحى اليه بآياته وقال في رواية الضحان ان المنافقين  
اعلموا الاسلام واسودوا الكفر ففعلوا رجلا فذاع المومنين فاحب الله ان يبين بين العزتين  
والايدى لرسوله على سائر المنافقين فقال ما كان الله ليبدل المؤمنين على ما هم عليه حتى يبدل  
الخبيث من الخبيث يعني المنافقين من المؤمنين وحكا ان الله ليطلعكم على غيبه يعني ان المؤمنين لا  
يعلمون سوا ما بينا فكم عذاب عظيم في الاخرة فكم عذاب عظيم في الاخرة فكم عذاب عظيم في الاخرة



بترك من علمه من اهل الابان على انتم فليمنى كلفوا حتى يوفقه للاديان وما كان الله ليطلعكم على الغيب  
ولكن الله يطلع انبياءه فوسله بالوحي حتى يكون ذلك فلاحه لنبوتهم فمر قال الله تعالى يا موسى **واذا**  
**انتم منوا بالله ورسوله وتلقوا الرسول واولاده على الصلوة والسلام** فليمنى بكونهم في الجنة وبقا  
ان الكفار لما سألوا رسول الله عليه وسلم ان يبين لهم من يؤمن منهم فتركوا فامروا به ورسله  
فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة  
بمنه لئلا وكثر لهم بغير شئديد وتغير ما واحدا الا انك اذا قرأت بالعشدين يكون عبادة من  
الكلوة واللبا لغيره قوله تعالى **لا يحب الله الجحش** الذين يخلون عما آتاهم من فضله يعني بما اعطاهم من المال  
يخلون ويمتنعون الزكوة والصدقة وصلة الارحام فلا يظنوا ان ذلك موجب لهم بغير شئ فليمنى  
يعني الجحش لغيره وبقا لغيره من شئ فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة  
كيفية الطوق ودوي من ابن عباس انه قال يا بني لو اشد كرم شجاع اوقع له في بيتنا ان يطوقا في غنقه  
تلعج بحديده **والمؤمنون الذين اوتوا الكتاب** يعني في الدنيا ودوي من رسول الله عليه الصلاة والسلام  
عنه هذا فذلك قوله تعالى **سيطون كما يخلوا بهم يوم القيمة** ويقال يطوقون بنا في غنقه وبقا  
مؤعلى وجه المسئل يعني بان ذلك في غنقهم كما قال في اية اخرى وكل اللسان الزمناه طائفة في غنقه  
فمر قال **وهم من السجرات والادهم** عوا ذاهلنا الخلق كغير اهل السموات من الملائكة واهل الارض  
من الجن والانس وسائر الخلق فيبقى رب العالمين ثم يقول اهل الملك ايتور فلربما احد يتور  
على نفسه فيحقق الله الواحد القهار فذلك قوله تعالى **وسيرات السجلات والارض** يعني في غنقه  
اهل السموات والارض ولغيرهم لاحد منكم فاما سمي سيرات على وجه المجاز لان القرآن نزل بلغة  
العرب وكانوا يعرفون ان من رجع الملك اليه يكون سيرا على وجه المجاز واما في الحقيقة فليمنى  
فليمنى بكونهم في الجنة لان في الحقيقة مؤلفه في رتب شيئا ليس بملك من قبله فاهم عو وجل ما كنهها وكانت  
السموات وخافها والارض وخافها فلهذا فاما كانت الاموال غارية عند اربابها فاذا اتوا رجت  
الغارية الى صاحبها الذي كانت له في الامنل ومعنى لاية ان الله امر باده بان ينفقوا ولا يخلوا  
قبل ان يؤنوا ويتروكوا ميراثه تعالى ولا ينفقهم لاما انفقوا فمر قال الله تعالى **يعنون خير**  
يعنون الخير من يؤدى الزكوة ومن يمنها فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة  
بالياء وابتا فون بالتا على وجه الخطا طيبة **قوله تعالى بعد سمع الله قول الذين قالوا ان الله جبر**  
**وعلى انبياءنا** في رواية الضحاك لما نزل على رسول الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قالت  
الغيرة من كفرة اليهود افضين ديننا فيستقرضنا قالوا ذلك على وجه الاستهزاء فتركت هذه الا  
وتيقا ان النبي عليه السلام بعثنا بكم الى الله لئلا نمره بالانكسار وان يخلوا الصدقة  
وان يؤمنوا فلما انتهى اليهم ابو بكر قال فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة  
فتركت هذه الاية لسمع الله قول الذين قالوا **استنكبت ما قالوا** يعني يحفظونهم ويحافظونهم وبقا

وفيما استنكبت ما قالوا يعني كتبت عليهم الكلام الكائنين واولاخذهم به في الاخرة **وقلهم** يعني  
يكتب قتلهم **الانبياء** يعني حتى يلاحقهم وقوة **وقولهم** يعني يقولون لغير خرفة جهنم في الاخرة  
قراخرة وسيلك بصر الينا ونقلب لئلا وقلمهم الانبياء بصر الامر على فعل ما امرت فاعله يعني  
يكتب قتلهم الانبياء **ويقول بالياء والباقون** بالمولود وقلمهم بصف الامر ونقول بالمولود وقول  
عذاب الجحش يعني عن النبي عليه الصلاة والسلام قال لوان شرارة وقلمنا بالمشوق لعلنا نهابا جهر  
فمر بالمعرب **وقولهم** خلقهم من سلاسل النار وضعت عيلا راس جيل لآخر فليمنى بكونهم في الجنة  
معنى قوله عذاب الجحش فمر قال ذلك **بما قدمت ايديكم** يعني ببقا لغير ذلك العذاب بما قدمت  
ايديكم من الكفر والتكذيب يعني بما قدمت ايديكم من الكفر والتكذيب فليمنى بكونهم في الجنة  
**بظلام الجحش** يعني لا يذبحوا بغير ذنبه قوله تعالى **الذين قالوا** يعني لعنوا بالاشرف وما لك  
الان الصنف وغيره مما من رؤسا اليهود قالوا **ان الله عهدنا لينا** يعني امرنا في التوراة **ان لا نؤمن**  
يعني ان لا نصدق **رسول الله** يعني يا نبينا فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة  
لما صدقنا ان قال الله لينا **يا نبينا** فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة  
وبالعلامات وبالذي قلتم يعني قد جاءكم رسل بالذي قلتم يعني من الرسل الذين قلتم فليمنى بكونهم في الجنة  
يعني ذكرا وعبي وغيره مما **ان كنتم صادقين** بما تقولون فان كنتم صادقين فليمنى بكونهم في الجنة  
**رسل من قبلك** فاهم بعدي بنبوته ليضرب على كذبتهم **جا ذابا لبيئات** يعني رسل من قبلك  
فقد جاءوا بالآيات والعلامات **والذين قالوا** فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة  
يكون **فالكاتب** يعني الخلال والحرام **وقال الرباج** الرباج الزبوا الربوا والكاتب  
يقال ربوا يعني كتبت **ويقال** الربوا يعني فزات والكاتب يعني الخلال والحرام فليمنى بكونهم في الجنة  
ابوهم وبالربوا لينا **وقال الباقون** والزبوا فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة  
نزل قوله تعالى **كل من عمل بها فان** قال للملائكة هلك اهل الارض فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة  
ايقتت الملائكة انها هلكت معهم **فمر قالوا** فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة  
**يؤمنوا** يعني يخرج عن النار يقول بعد وحي عنهما **وادخل الجنة** فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة  
حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا  
المسيب عن ابي عمير عن زيد بن ابي وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن كعب  
عمران النبي عليه السلام قال من اجل ان يخرج عن النار ويدخل الجنة فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة  
ان يؤتي اليه وقوله **وما الحياة الدنيا الا متاع العز** فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة  
والعزوة والسكينة وحوه لك لان ذلك لا يدوم فذلك الدنيا نزل وتقسا ولا يبقى  
وتيقا هو مثل الرباج الذي يشرع الكس لئلا يضل الجنة ويقول كذا المتأخرين يعني  
العنا فذلك الدنيا **قوله تعالى** **يؤمنوا** فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة فليمنى بكونهم في الجنة







مع الطيبين وبقا لا يعمل ادواصا مع ادواح الطيبين والصالحين ويقولون ايضا **سأولئك**  
**ما وعدنا على عهدنا** يعني اعطنا ما وعدنا على عهدنا من الجنة والشجرة والسرور والنعيم وسلك  
 اعطنا ما وعدنا على عهدنا من الجنة والشجرة والسرور والنعيم وسلك  
 تعالى والملائكة يستجوبون سجدة لهم ويستغفرون لمن في الارض وما ذكر من دعائهم عليه السلام  
 وقال ابراهيم عليه السلام للمومنين **تم قال لا تخفوا يا اهل بيتي** يعني لا تتكلموا وبقا لا تخفوا  
**يوم القيامة** ثم قال **لا تخفوا** يعني ما وعدت من الجنة والشجرة والسرور والنعيم قوله تعالى **لا تخفوا**  
**لهم** فاجابوا عن خوفهم وذكر ما اجابهم به من قوله تعالى **لا تخفوا** فاجابوا  
 لهم الجهره وروي عن جعفر بن محمد الصادق انه قال من دعا الله بعد الدعوات فانه يستجاب له  
 لانه قال فاستجاب لهم الجهره **لا يصنع عمل عامل** يعني ثواب عمل عامل في طاعة الله في الدنيا والآخرة  
 اني يعني رجلا وازواة قال حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا الدبيلي قال حدثنا ابو عبيد  
 الله قال حدثنا شفي بن محمد بن دينار عن عمار بن دينار عن رجل من ولد ام سلمة يعني ام سلمة ابن  
 الاكوع عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله اني استمع من ذكر الحجة وقد ذكر فيها الرجال والمرئى ذكر  
 فيها النساء فاسئل الله اني لا اصنع عمل عامل من ذكره فاني سمعته وبقا لا تخفوا فاجابها المديبول  
 الله فقال يا رسول الله ان الله خلق الرجال والنساء فخلق الله من به النساء كما امر به الرجال فاما الجهره  
 لم يذكر ان كان يذكر الرجال فذكر الله ان المسلمين والمسلمات الاية وتزكوا لا يصنع عمل عامل من  
 من ذكره فاني سمعته ثم قال **لا تخفوا** يعني ثواب عمل عامل في طاعة الله في الدنيا والآخرة  
 يعني يشبه بعضكم بعضا في الطاعة وبقا لا تخفوا يعني ثواب عمل عامل في طاعة الله في الدنيا والآخرة  
 ثم قال **لا تخفوا** يعني ثواب عمل عامل في طاعة الله في الدنيا والآخرة  
**ملك داود** وفيه معنى عذوبة طاعته **فانلق** مع رسول الله المشركين **وقتلوا** يعني قتلهم  
 المشركون قرا حزة والكسائي **وقتلوا** وقالوا على معنى التقدير والتأخير كقوله انتم ترون  
 وذا فذلك وقرا النافوك وقالوا **وقتلوا** الا ان ابن كثير مؤيد عن علقمة قال **وقتلوا** بالتحسين  
 على معنى الكثير والمبالغة فذكر الله تعالى ثم ذكر ثواب الجهره فقال **لا كفركم عنهم** يعني الجهره  
 عنهم وبقا لا تخفوا **لهم جنات تجري من تحتها الانهار** يعني من تحت انهارها وقصورها الانهار ثوابا  
 من عند الله يعني الجنات جزاء عما لهم عند الله وقال الرجل انما صاد نصفها لانه مشدود وكه  
 نصفها ولا حظ لهم جنات تجري من تحتها الانهار ولا ثيبهم ثوابا وروي عن الصادق قال  
 انصار نصفها على النصفين ثم قال **لهم عند الله** حسن الثواب يعني حسن الجزاء ومولجته وبقا لا  
 حسن الموضع في الآخرة خير من الدنيا قوله تعالى **لا يغير الله** يعني لا يغير الله في قوله لا يغير الله  
 يا محمد ما اجبرهم في جوارحه ومكاسبهم في الارض وبقا لا تخفوا الخطايا للمومنين  
 وبقا لا تخفوا لان الكفار ونفسهم في انوارهم لان ذلك **متاع قليل** لان الكفار

وقالوا

الكفار لانوا في دحار وعيش كانت لهم رحلة الشتاء والصيف وكان المومنون في صيق وشدة  
 فاجابهم بمرجع الكفار في الآخرة ورجع المومنين فقال لا يغير الله ما هم فيه من النعيم في الدنيا  
 فانما هو متاع قليل يعني بعد وقت قليل **ثم قال** يعني **واخرجهم** يعني يصيرهم من الجنة **وبينهم**  
 يعني بين موضع القوارب النارية وبين المصير اليها فاستغفروا عما هم فيه من النعيم في الدنيا  
 المومنين ومصيرهم فقال **لهم عند الله** يعني **لهم عند الله** يعني **لهم عند الله**  
**يخرجهم** يعني **واخرجهم** يعني **واخرجهم** يعني **واخرجهم** يعني **واخرجهم**  
**من عند الله** يعني **واخرجهم** يعني **واخرجهم** يعني **واخرجهم** يعني **واخرجهم**  
 يعني المومنين المطيعين ثم قال **ان من اهل الكتاب** يعني **ان من اهل الكتاب** يعني **ان من اهل الكتاب**  
 من اهل الكتاب من اهل الكتاب من اهل الكتاب من اهل الكتاب من اهل الكتاب من اهل الكتاب من اهل الكتاب  
 ولا يجزى يعني على انبياءهم فذكر ما اجابهم به من قوله تعالى **لا تخفوا** فاجابوا  
 اذا علموا بانوا الجهره نعمهم فقال **لهم عند الله** يعني **لهم عند الله** يعني **لهم عند الله**  
 اللذلل ولذلك الخوض وقد فرق بعض اهل اللغة بين الخوض والخوض وقال الخوض  
 في البدن خامة والخوض يكون في البسة له والبصرة الصوت والقلب قال الله تعالى وشعنت  
 الاصوات للرمن وقال الخامة ايضا وهو ثم قال **لا يغير الله** يعني **لا يغير الله** يعني **لا يغير الله**  
 ليسير النمل ليوهم **اولئك لهم اجرهم** يعني ثوابهم عند الله ان الله سيرهم الحساب يعني  
 شديدا لعقوبة وقال **لهم عند الله** يعني **لهم عند الله** يعني **لهم عند الله**  
 يعني على البلاد والجماد واذا العرايض وعن المعاصي **وقالوا** مع نبيكم على عدوكم حتى يدعوكم  
 دينهم الذي ينكمرون يعني يتركوا الشرك ويدخلوا في الاسلام **وقالوا** مع عدوكم فاقوا  
 وهذا قول الكلبي وقال عكرمة ابن ابي النضر وعلى البطاعة الله وما برز اهل الضلالة  
 وقالوا الخيول وقال الزجاج اصبر واعلم دينكم وما برز واعلم عدوكم وبقا لا تخفوا  
 ولما كرم ابي اخيموا على جهنم ذكر الحرب **وانفقوا** في جميع ما امرهم ولما كرم موقالا القبي اهل  
 المراجعة ان يربطوا الجهره في الشدة ثم قال **لهم عند الله** يعني **لهم عند الله** يعني **لهم عند الله**  
 منها فبقا لا تخفوا الفلاح البقا في النعمة وقال الفلاح ان يبلغ الانسان غاية ما ياتل  
**لهم عند الله** يعني **لهم عند الله** يعني **لهم عند الله** يعني **لهم عند الله**

قال ابن عباس يعني اسعته في قوله تعالى **يا ايها الناس** يعني الناس عامة وقد يكون يا ايها الناس  
 خاصا لاهل مكة وفي هذا الموضع عام لجميع الناس **انفقوا** يعني اخسروا وبقا لا تخفوا  
 وبقا لا تخفوا المعاصي التي تنجم من عقوبة دينهم وبقا لا تخفوا فاحذروا دينكم ولا تتركوا دينكم



























**خير لكم** مني ثم وجه من لانه لو تزوج الامة يصير ولدوه عند ذور ويحسب لانه قال ايما اخر تزوج باهنة فقد اذنت  
 بضعة حتى يصير ولدوه وغيثنا فانما الصبر عن ذلك افضل لئلا يروى ولدوه وقال المجاهد وان تصبروا  
 على نكاح الامة خير لكم من ان تقتلوا في الجور **والله اعلم** لما اصبرتم من قبل تحليله ورجع حين يحس  
 لكم نكاح الامة ودينا رجبتم هذا المثل بالعمق **تريد الله** يعني بينكم ان الصبر خير  
 من نكاح الامة ودينا بينكم انما نكاح الامة عند العذر مرقا **فليصدقكم** **سنة** الذين من قبلكم  
 يعني بينكم ان شرايع الدين من قبلكم بان لو جعل الله تزوج الامة وقد اذن الله ذلك وقال المقاتل  
 يريد الله بينكم انما نكاح الامة من النساء وبعث يكره بينكم شرايع من كان فيكم **ويؤوب عليكم**  
 يعني يتجاوز عنكم بما كان منكم قبل التحريم **والله اعلم** من فعله منكم بعد التحريم **حكيم** فيما اناكم من  
 نكاح الامة يعني ان يحيطوا بالشيء من استحباب الامة الجواب ودينا ان هذا ابتداء الفتنة  
 يريد الله ان بينكم انما كيفة طاعة الله وليصدقكم يعني بغير فكر من الذين من قبلكم اذ انهم لما وكوا  
 لغيري فكيف غافتم وانتم اذا فعلتم ذلك لا انا فليكن وتكونوا قوب عليكم **والله اعلم** من تاي  
 حكيمكم يعني لا التوبة مرقا **والله يريد** ان يتوب عليكم يعني يتجاوز عنكم عما كان عليكم قبل التحريم  
 ودينا انما نكاح الامة والخطايا **تريد الذين** يتبعون الطوائف **والله اعلم** من تاي  
 ان غلطوا خطا عظيما لان تبغوا الكفار ان يجيزون نكاح الاخت من الاب ودينا ان الله يريد  
 ان يغفوا منكم على الذل والخطايا يعني ان الله قد بين لكم لئلا يفتنوا من قبل الذل والخطايا قوله  
 تعالى **يريد الله** ان يغفوا منكم يقول يهون عليكم الامور اذ رخص لكم في نكاح الامة **وطبقا** لانا **وهنا**  
 يقول ابصر على النكاح وقال النحوي ان يغفوا منكم يريد ان يرضع عنكم واذكر ورضع عنكم  
 اذ انكم ترونه تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل يعني بالظلم والباين الكاذبة فينتفع  
 بها اهل ايمانهم المتسلم فاستثنى ما استفضل الرجل من مال ايمته في تجارة انه لا باس به فقال **لان يكون**  
**تجارة على راض منكم** ودينا لانا كما كان بينهم ما تجارة وهو ان يكون مفسدا ربالة فله ان يأكل من مالها  
 المصروفة اذ اخرج الى الشرف ودينا لانا كما كان الرجل شيئا عند الشراء ليدفعه قر الكساي وخبر  
 وقاصر تجارة بنصبها على معنى جزي يكون وقول الباقون بالضرر على معنى الامة مرقا **ولا تأكلوا**  
**النفس** يعني لا يقتل بعضكم بعضا فانكم اهل دين واحد ودينا ولا تقتلوا النفس يعني ان  
 يوجب الرجل على نفسه قتل نفسه بايجاب باطل وقال الغنبي ولا تأكلوا اموالكم يعني لا يأكل بعضكم  
 مال بعض بالباطل ولا تقتلوا بعضكم بعضا كفوله ولا تأكلوا النفس يعني ولا تقتلوا اموالكم  
 ودينا ولا تقتلوا النفس يعني لا تقتلوا اموالكم بالكل والباطل **ان الله** كان بينكم رحما اذ انهي  
 عن القتل وعن اخذ اموال قوله تعالى **من يفعل ذلك عذابي** انا يعني عتدا ودينا استحل ولا  
 تجوز **افضل** نارا هذا وعيد لله من الله تعالى يعني يدخل في المحنة النار **كان ذلك** على  
**يسير** يعني عذابه هي عليه قوله تعالى **ان تحبوا كما يحبوا** الله تعالى **والله اعلم**

بانه من اول هذه الآية . وقال في رواية الطبري عن ابي صالح عن ابن عباس ان مجتنبوا كما يرتأهون  
 عنه الكبار كل شئ سمي تعالى فيه النار من عملها الذي قيل فيه الحادي الدنيا من اجتنبت من  
 هذا او يولون كرامه عنه مساو له من الصلاة الى الصلاة والجمعة الى الجمعة وهو رمضان الى شهر  
 رمضان ان شاء الله تعالى قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابي ايمن  
 ابن يوسف . قال حدثنا وكيع عن الامس عن ابي العجاك عن شروق عن ابن شعوبه دعي اسمهم قال  
 الكبار من اول السورة الى قوله ان مجتنبوا كما يرتأهون عنه . ودوي عن ابن شعوبه دعي اسمهم انه قال الكبار  
 انه قال الكبار اربعة الناس من روح الله والعتوب من جهة الله ولا من مكها من الله تعالى والشرك  
 بالله تعالى ودوي عامر عن الشعبي عن النبي عليه السلام قال الا انبياء كبر الكبار يرتأهون اول السورة  
 الى قوله ان مجتنبوا كما يرتأهون عنه . ودوي عن ابن شعوبه دعي اسمهم انه قال الكبار  
 الشرك بالله تعالى وعقوق الوالدين واستحلال الحرمة بيننا الله واليمين الغنوس قال ابن عمر الكبار  
 تسعة الشرك بالله . قتل المؤمن متمله والقوار من الرصف وقدوا المحضنة والكل لا ينفع  
 وكل الربا والسر وعقوق الوالدين واستحلال حرمة بيت الحرام . ويقال الكبار ما امره لها  
 ويقال الكبار مع الاستغفار ولا صغيرة مع الامراء ثم قال لا تكفروا عنكم شيئا ثم يقول عجم  
 من ذلوكم ما دون الكبار **يريد عجم من ذلوكم** في الاخرة وفي الجنة قرأنا نافع مد فلا ينفع المنيعة  
 والباقيون بالضره من قرأ بالنصب هو اسم الموضع وفي الجنة ومن قرأ بالضره هو المنيعة والموضع  
 جميعا قوله تعالى . قوله تعالى **ولا تقاتلوا ما فضل الله به** **تفهمكم على بعض** قال ابن عباس يعني يعني  
 الرجل ما لا يخبره ولا امره ولا ذنبه ولكن ليقال اللهم لا تفتي مثله . وقال الطبري مثله وفيه  
 امر وموان الرجال قالوا ان الله فضلنا على النساء فلما سمعنا ان نلن منهم ونرجوا ان يكون لنا  
 اجران في الاعمال . وقالنا رسالة لينا الجنة اكتب على النساء فنزلت هذه الآية ولا تقاتلوا ما فضل  
 الله به بعضكم على بعض **الرجاء نصيبها اكتسبوا للنساء نصيبها** يقال ان المتقاتل كان نفس من  
 في الميراث كذلك ينقص من اودنا ويكون الامم علينا اقل من الرجال فنزلت الآية للرجاء نصيب  
 مما اكتسبوا ولا يمتها حد كثر مما عمل للنساء نصيب مما اكتسبن من الشدة لا ينقص من شيء  
 مما عملن من الاشر **وانما الله جميعا الرجال والنساء من فضل الله من رزقه ان الله كان يخلق على ما**  
**يفض لكل فاصد منهم من الشار ومن يفض للرجال** . وقال ابن كثير والكساي واسبلوا بغيرهم في منع  
 القتال وقرا الباقون واسبلوا بالعلم واصلة الامر الا انه حذف الامر للمخفيف قوله تعالى  
**ولكل جعلنا نواحي** يعقوبنا نواحي الوتر من الولد والاحوة والابن العمر . ويقال للمواي يعني  
 العصبة والعرق والابن العمد . والقول والى خلف المواي من ذراي غنما . وكل واحد  
 منهم جعلنا الورثة لكي يرث مما ترك . **وهم الاولاد والاولاد** ثم قال **والذين** فما قد تباكم فانتم  
**نصيبهم** من الميراث . قال الطبري ومماثل كان الرجل يرغب في الرجل في العدة ويعاذه















[illegible]

ابن الأشراف فجميع من أخطأ به فإياها فريضة فثالث لما قرئتم أملا الكتاب وأما العلم فأنه قد وثق  
 غنا وعن ديننا التدوير وعن دين محله الحديث وعن فضل العلم ونسب الحج وفنك العناية ومحمد منبوع  
 قطع رحمنا وأتبع سواكم الحج بنوفنا ونفخ أهدي ممرقا لوالد عن أهدي سبيلنا يعني أهدي  
 ديننا منهم فانزل الله تعالى الفرقنا إلى الذين أولوا الضياع من الكتاب إلى قوله ويقولون للذين كفروا  
 هؤلاء أهدي من الذين آمنوا سبيلا يعني أهدي ديننا منهم من أهلنا من ديننا وقوله تعالى  
 أولئك الذين آمنوا به يعني قد همدوا وطردوا من محنته ويقال عدلوا بطريقه ومن يلحق الله فلن  
 تجده نصيرا يعني ما نفعه قوله تعالى ألمهم نصيبنا من الملك يقولون كان لهم يعني اليهود وظلما  
 من الملك فاد الأيونون الناس يعني لا يعطون أصلا من جلفهم وحسد من نصيبنا أو النصارى لظلمة  
 التي على طهر النواة **فرجيدون الناس** يعني يحيدون الناس فيقال يرحيدون الناس يعني  
 به محمد عليه السلام **علينا أتا ممر من بعدنا** من النبوة والرسالة وكثرة تروجه النصارى ويقولون  
 لو كان لنا نبيا شغلنا النبوة عن كثرة النصارى فحسدوه وبذلك قال الله **فقد اتينا آل**  
**إبراهيم الكتاب والحكمة** يعني النبوة والعلم والفرم **واتيناكم ملكا عظيما** وكان يوسف عليه  
 ملكا على مصر وكان سليمان ابن داود ملكا وكانت له ثلثمائة امرأة مرسومة بالسيف والامتنان  
 هكذا وقال الكلبي كانت له سبع مائة امرأة وثلث مائة سرية وكان داود عليه السلام مائة امرأة  
 فلم يكن تمنعهم النبوة عن ذلك ويقال الغاية في كثرة تروجه النصارى كانت له قوة أربعين  
 نبيا وكل من كان أقوى من هؤلاء لم يملكاهم ويقال الله أراد بالتركاح كثرة الغنى ولأن لكل امرأة  
 قبيلتين فبيلة من قبل الأب وبيلة من قبل الأم وكلما تزوج امرأة رجوا القبيلتين إلى نفسه  
 فيكونا عوناً له على أعدائه ويقال لأن كل من كان اتقى كانت شهوته أشد لأن الذي لا يكون  
 تقيا لما يتفرج بالنظر والمسا لا يرى ما يرى في الخيال عينان تزيان واليدان تزيان  
 فاذا كان في النظر والمسا نوع من قضا الشهوة فلا يسيطر التقى ولا يسكن مكنون الشهوة بمحضته  
 نفسه فيكون الرجاء عام وقال أبو بكر الوراق كل شهوة تغشى القلب بلال الجوع فإنه يصفى القلب  
 ولهذا كان الأنبياء يفعلون ذلك قوله تعالى فيهم من آمن به يعني من اليهود من آمن بالكتاب  
 الذي نزل على إبراهيم عليه السلام من الكتاب الذي جاء به **ومنهم من صدقته** يعني عرض عنه  
 مكذبا وهذا قول الكلبي وقال مقاتل فيهم من آمن بمعنى من آل إبراهيم عليه السلام يعني بالكتاب  
 الذي جاء به **ومنهم من صدقته** يعني من لم يؤمن به وقال الخاك امرحسودون الناس يعني  
 اليهود يحسدون فريضة لأن النبوة فيهم فقد آتينا آل إبراهيم يعني إسماعيل وإحقاقا ويعقوب  
 فأما سباط الكتاب يعني المنزلة للحكمة يعني السنة وآتينا همد ملكا عظيما يعني فريضة وبني  
 هاشم ملكا عظيما يعني الخلافة لا تصلح إلا لفرش فيهم من آمن به يعني محمد عليه السلام ومنهم  
 من صدقته أي كثر به ثم قال **وكفى خصم سعيرا** يعني دفعوا من كثر به ثم من خصم من كثر به ومن



من انهم بقا عز وجل ان الذين كفروا بايماننا يعني محمد عليه الصلاة والسلام وبالقرآن سوف  
**سفلهم ناراً** يعني ندخلهم ناراً في الآخرة يقال صلب اذا دخل النار لاجل نفي واصلاء اذا اخطت للاخرة  
والاصطلاح بالنار الاستدفاع قوله تعالى **كلما نفخ نفخة** هو يقول كلما انفرفت جلودهم  
**بدلتنا** هو يعني جلودنا طردوا غيرها لانهما اذا انفرفت احترقوا واحتبست عنهم النار سماعة فبدلوا طبقا  
جديدا من عافون ثم نفخت من اذا انفرفت فيها وقال تعالى **كل يوم سبعمائة** وقال الحسن  
يلقى لها من نفخ كل يوم سبعين الف مرة وقال الضحاك سبعمائة جلد في كل يوم وقد طعنتنا نزلنا  
في هذا وقالوا ان الجلد الذي يبذل للفريضة فكيف يستحق العتوبة والعذاب قيل لغير ذلك  
الجلد هو الجلد الاول وكلمة اذا انفرفت اعني الى الحال الاول كما لمنفردا مصادرت نزلنا ومصادرا  
نزلنا ما امة تعالى فلذلك مننا وقوله **كلما نفخت جلودنا** على وجه الحجاز كما قال في اية اخرى يوم  
تبدل الارض غير الارض قال ابن عباس معنى نزلنا في دفعها وترديها لها واوديتها وقوله **تبدل**  
**العذاب** لكي يجدوا من العذاب ان الله كان عزيزا في حقته حكما في امر محكم لهما بالنار ثم  
بين مصير الذين كفروا فقال عز وجل **والذين آمنوا وعملوا الصالحات** يعني آمنوا بحمل عليه السلام  
وبالقرآن وعملوا الصالحات يعني الطاعات التي امرهم الله سبحانه بها من غيري من نعمها الاظهار  
**جائدين** فيها مقيمين فيها **ابدا لهم فيها** اذ واج مستظهري في الخلق والخلق قد نطفهم ظلاله لئلا  
قال الضحاك يعني ظلال اشجارها الجنة وطلا وقصورها فقال الكلبي ظلاله يعني دايما وقال  
مقاتل يعني ان كان القصور ظلاله قوله تعالى **ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها**  
وذلك ان مفتاح الكعبة كما روي يدني شيبه وكان السقياية في يد بني هاشم فلما فتح رسول  
الله مكة وقعا عثمان بن طلحة وقال له هات المفتاح فحسني عثمان ان يعطيه الى عمه العباس فحيا  
بالمفتاح وقال الرسول بيلا ام عليه وسلم حين دفع اليه خذوا بامانة الله فدخل رسول الله عليه  
الصلاة والسلام البيت فاذا فيه تمثال ابراهيم معلوم وفي يده ذراع وعند ارجله من الكبر  
سعودان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا الكفار تمثال ابراهيم والعذاب فامر بالصور  
فحيت فحفقا حاجته من البيت فخرج فطلب عمه العباس بان يدفع اليه المفتاح فنزلت هذه الآية  
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها فوضع المفتاح الى عثمان بن طلحة فصرنا من الالة عامة  
في جميع الناس بر الامانة ويقال نزلت في شأن اليهود حيث كتموا الفتاح عليه السلام فكانت  
امانة عندهم فصرنا لهم وبقا هذا الامر لجميع المسلمين باذ الله العزيمه وجميع اطراف امتنا  
امانة عندهم كقولنا عزمنا الامانة على السموات الى قوله وعلما الانسان نزلنا واذ احكمهم  
**بين الناس انكفوا بالعدل** يقول الحق وقال الضحاك اذ احكمهم بين الناس يعني بين الخصوم  
ان تكفوا بالعدل يعني باليقظة على المدعي واليمين على المدعي عليه ان الله تعالى عظمكم يعني يامركم  
بالعدل فالنفيضة والاستقامة قدا الامانة ان الله كان سمعا لمقالة العباس فيصير يورق

[illegible]



اسم والى الرسول يعنى هذا امره في كتابه والى ما امر الرسول باننا فقيان نصدقون عندك  
صحة وذا يعنى يعرفون عندك اعراضا يتقوا صدقهم يكون لازما ويكون متعديا وانما بينين  
ذلك بللفظ ريقا لصد يصدر اذا لغزف غيره كقولهم صد عن الشبهة صد صد وذا  
اذا اعرض بنفسه كقوله فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكقوله رايانا فقيان بصدق وذا عندك  
صد وذا قوله تعالى في كتابنا **اصابتهم مصيبتهم** يقولون فكيفما يقتولون اذا اصابتهم عقوبته  
**يا قريش اني قد فرغ من امرهم** يعني ما علمت اني قد فرغ من امرهم **يا قريش اني قد فرغ من امرهم**  
ثعلبية ابن طاطب كان ثعلبية وبيد لزيير ابن العوام خصومة نفقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من عند  
فرأى على المقداد بن الاسود فقال المقداد لمن كان القضاء ثعلبية فقال ثعلبية قضا ابن عتبة  
الذي يدينوا شدة في عوج فله وجه الاستهزاء فزلت هذه الآية فكيف في اذا اصابتهم مصيبتهم بما قد  
ايقظهم يعني بليته شدة فلما نزلت هذه الآية اقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذي  
ويجلبه ويؤذنه لفرجها ذلك كقوله **يا قريش اني قد فرغ من امرهم** **يا قريش اني قد فرغ من امرهم**  
المقالة **وقد فرغنا** يقولون **يا قريش اني قد فرغ من امرهم** وقال الضحاك ومقاتل نزلت في شأن الذين استجدوا لفرارنا فلما  
اظهرناهم نفاقهم قام رجل من المشركين فطعنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجبهة فماتوا من اذى  
المسيح الاطاعته ومن وافقه الكتاب قوله تعالى **ولذلك الذين يفرعون في قلوبهم غلا**  
وقال الزجاج متعناه قد علموا انهم منافقون قالوا ومعنى قوله ونوفيقا الى طلبة لانا وافق الحق  
فمقال فاعرض عنهم ولا تغافلهم **وعظم بلسانك** **وقد فرغنا** يعني في انفسهم **قولا بليغا** يقولون فمات  
وهو دم ان فعلتم الثانية عما قبلكم قالوا فماتت قلوبهم بعد ما وثقنا بفرعهم بقوله **يا قريش**  
التي جاءها لكفنا ذلك المنافقين فاعظم عليهم قوله تعالى **وما اذسلنا من رسول** ومن صفة  
فكانه قال **وما اذسلناك رسولا الا ليظاع** **يا قريش اني قد فرغ من امرهم** **يا قريش اني قد فرغ من امرهم**  
**خللوا انفسهم** يعنيهم **جا ذك** بالتوبة فاستغفروا الله لذنوبهم واستغفروا لهم رسول  
لوقد في الله توبوا بان حيا متجا وذا قوله تعالى **لا وربك لا يؤمنون** كقول القائل لا والله لا  
يؤمنون حتى يحكموا اي حتى يغفروا ويرضوا بحكمك يا محمد فيما تجزئهم يعني فيما اختلفوا فيه  
وفيما اختلفوا في اختلافهم وفيما اختلفوا فيهم قال الفقيه حدثنا الجليل بن احمد قال  
حدثنا الدبيلي قال حدثنا ابو عبد الله عن صفين بن عروة عن رجل ولا امرأته عن امرأته الخاقات  
كاشحين لزيير ابن العوام وبين رجل خصومة نفقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل انما نقى له لاسم  
ان عنته فارتكبا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموا فيما تجزئهم **يا قريش اني قد فرغ من امرهم**  
**حرثا اي شكا ما قضيت** انه الحق **ويستولوا** يعني فيخصموا الامر في الخصومة وقال  
الزجاج تسليما مقصدا موكما فاذا اقلت مرته ضربا وكا نتقلت لاشك فيه وكذلك ويسلوا  
تسلما اي ويسلوا الحالك تسليما لا يدخلون على انفسهم شكنا ثم قال **ولما انا كتبنا عليهم**

عليهم ان اقبلوا **انفسكم** يعني بوفضا عليهم القتل واخرجوا من دياركم فاعلموا ان ذلك لهم  
والقتل منهم عار يا ايها الذين آمنوا انفسكم وتائبوا من قتلوا الله ان نقتل انفسنا  
او نخرج من ديارنا لنقتلنا فقال صلى الله عليه وسلم الايمان اثبت في قلوب رجل من الجبال الرواسي  
قرا ابن عاصم الا ذلك لانهم على معنى المستبينات وهكذا في مصاصنا هل الشاه وقرأوا باقوت  
الا ذلك لانهم بالضر من قرا بالضر فغناه ما فعلوه ويعمله قليل منهم على معنى الاستيناف ومن  
قرا بالنصب على معنى انه طلاق الاول للاستيناف كقوله عز وجل **الا الذين منعوني** ثم قال **ولما هم**  
**تعلوا ما يؤمنون** **يا قريش اني قد فرغ من امرهم** **يا قريش اني قد فرغ من امرهم** **يا قريش اني قد فرغ من امرهم**  
تحقيقا في الدنيا قوله تعالى **واذا لا تقبلاهم** **يا قريش اني قد فرغ من امرهم** **يا قريش اني قد فرغ من امرهم**  
عظما في الاخرة يعني الجنة **وهذا نيتهم** **يا قريش اني قد فرغ من امرهم** **يا قريش اني قد فرغ من امرهم**  
**ومن يطع الله والرسول** قال في رواية الكلبى نزلت الآية في شأن ثوبان رسول الله وكان شديد  
الحب له وكان قليل الغيرة عنه حتى تغير لونه وخل جفنه فقال له رسول الله ما غيرك فقلت فقال لي  
من مريم ولكنني اذا التزاد استوحشت وحشة شديدة حتى الغاب اذكر الاخرة واخاف ان لا ارا  
هناك فزل ومن يطع الله والرسول فاذ ذلك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين في الجنة وكان  
في رواية الضحاك ذلك ان نقرأ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وان صرنا الى الجنة فانك تفضلنا  
في الدرجات كما انك تفضلنا بدخول الجنة فلا تتركنا فقلت **يا قريش اني قد فرغ من امرهم**  
الاية حدثنا الحليل بن احمد قال حدثنا ابو العباس عن ابي عبد الله فتيبة قال حدثنا احمد بن محمد عن  
عطاء بن السائب عن الشعبي عن رجل من الانصار راي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لانت لجت الى نفسي  
وقلدي واهل فلولوا اليك فاذك لا تيب ابي سفيان مات قالوا جكي الانصار ففعلوا بالابكا  
فقلنا كرت انك تموت وتموت وترفع مع النبيين وتكون نحن ان دخلنا الجنة فذلك فلم يجبه  
سفيان فاذك ومن يطع الله والرسول فاذ ذلك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين  
**والله اذا الصالحين** يعني من المسلمين ثم قال **واحسن اذ لك** **يا قريش اني قد فرغ من امرهم**  
ثم جرك طفلا اعطاه لا كقوله كل صبيحة عليهم من القدر ويعني لاعتدال ذلك الفضل من الله  
يعني لمن والعطية من فضل الله **وكفى بالله عليمنا** بالثواب في الاخرة قوله تعالى **يا ايها الذين آمنوا**  
**خذوا حذركم** يعني مدكم من السلاح **فالتقوا** **يا قريش اني قد فرغ من امرهم** **يا قريش اني قد فرغ من امرهم**  
عليهم القتلة والاماريا حاكمهم قال الزجاج الشيات الحاجة المتفرقة فتاويله الفروا جماعة  
متفرقة او انفروا بجمعة بعضهم الى بعض قوله تعالى **وان منكم من يستعبد** قال الامام في زيادة  
للمؤمنين للتاكيد واللامر الشائبة للفتنة يعني وان منكم من يتشاكل ويختلف عن الجهاد يعني المناصرة  
بالمشغور فمما الخطايا للمؤمنين فكانه يقول وان فيكم منافقين يتشاكلون ويتخلفون عن الجهاد  
**فانا صابكم** **يا قريش اني قد فرغ من امرهم** **يا قريش اني قد فرغ من امرهم** **يا قريش اني قد فرغ من امرهم**











لأنه لا يقول حسنة دودي يمينه انه لفي ان ينفق الرجل من سلامه اوس دة وهو ان يقول لا السلام عليه  
ولكن لم يقل السلام عليكم وبقا لاننا ذلك للمؤمنين لا يكون وخبره ولكن معناه الملائكة وفي هذا  
الاية دليل ان السلام منه والله واجب لان الله تعالى لا يرد ولا من من الله واجب ذيقا لفا  
حيثهم بخيبة خيوا با حسن منها اوردوها يعني اذا اهديا اليكم هدية فكافوا با فضل منها او  
مثلا وهذا التاويل ذكر عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى قال **ان الله كان على كل شئ حسيبا** يعني  
بجاريه قوله تعالى **لا اله الا هو** وتزلت في الذين شكوا في البعث فاستمر الله بنفسه **بجمعكم**  
وهذا امر القسور وكل امر بعد موت شدة فهي لا امر القسور وقوله **الي يوم القيامة** وقال بعضهم  
الي صلة في الكلام معناه **يجمعكم** يوم القيامة ويقال لجمعكم الموت وفي خبر ذكر في يوم القيامة  
ثم يجمعكم **درت فيه** لا شك فيه وهو البعث يعني لا شك فيه عند المؤمنين ذيقا ليعني لا  
يعني ان يشك فيه فترقا **وأن صدق من الله حديثا** يعني من وفي من الله قوله ومعداة فاعتر  
والكساي ومن اذق بالزاد وفرا الباقون بالصدق واصلة بالصاد الا ان لغز بحزبها يميل  
مكنا لما يري قوله تعالى **يا أيها الذين آمنوا** فبينت تزلت في شدة فترقا ان تدفع عن السلام  
فخرجوا من المدينة وانطلقوا الى مكة ثم اخرجوا الى الشام فقال لبعض المسلمين يخرج الى  
مولا ونقتلهم وناخذوا همرة وقال بعضهم هم شلون فلا يجوز اخذ انوا همرة ويقال كان  
قوم من المنافقين بمكة فخرجوا الى الشام فاختلعت المشركون في امرهم فبين ان الله يسلط عليهم  
فقالوا لكم في المنافقين يعني من فرقة المنافقين فينتسبون في حقهم **وامرهم الله**  
**ادكرهم بما كتبوا** يعني واكرهته اذ ارد ذمة الى الحار والفرقا لا تريدون ان تفتقدوا من  
**امسك الله** يعني ترشدوا الى الهدى من ضلته الله **ومن يضل الله** على الهدى فلن يجد له سبيلا يعني  
دينا ويقال لخرجوا ثرقا لعل وجل دة **والو تكلفوا** يعني يزجون عن جرحكم كما كفروا يعني كما  
دعوا **فكفونون** سوا يعني فتكفونوا انتم وهم على الكفر سوا من هذا نقا ليعني المشرك من احرق  
بوما لدمه يعني حرقا لدمه من الام فكذلك الكفار كانوا يفتنون ان يكون الناس ككفارنا  
حتى عرفوا انهم قال الله تعالى **لا تحذروا منهم** اوليا في الدين والمنفعة حتى يصاحبوا في سبيل الله  
يعني حتى يتوبوا ويرجعوا الى دار البعثة بالمدينة فان قولوا يعني ابوا الهجرة فخذوهم يعني اسرقوا  
**واقتلواهم حيث وجدتمهم** يعني ابن وجدتمهم في الارض **ولا تحذروا منهم** ولياوه نصيبا  
العون ثم استغنى الدين كما ربيهم وبقى المسلمين فخذ فقال **الا الذين يضلون الى قوم يضلون**  
**وهم يمشون** ميثاق وهم خراعة وبنوا ميثاق وبنوا خزيمة وهلا من عومرا لشي واصحابه مسلمهم رسول  
الله عليه السلام على كل من اتاه من المشركين فوا من رمن جابهم الى النبي عليه السلام فها من في هذا  
الاية اثبات الزامه بقتل اهل الحرب واصل الاملاء كانت في المواعدة فمصلحة لئلا يفرقا  
جا ذكر حركت صدوقه يعني ضاقت قلوبهم ان يقاتلوا من قبل القعداء فقاتلوا اوتهم من قبل

من قبل القعداء فترقا **والو لنا الله** تسلطهم عليكم فقاتلوا كذا ذكره الله على المؤمنين انه يدفع عنهم  
البلاء ومنعهم عن قتلهم فترقا **ان اعز لكم في القتال** فلم يقاتلوا كذا ذكره الله على المؤمنين انه يدفع عنهم  
يعني الصلح معناه المنزلة فتمنعوا على صلحهم فلا يقاتلوا همرة فلهذا قوله **فاجعل الله لكم عليهما سبيلا**  
يعني حجة وسلطانا في قتالهم ثرقا لعل وجل سبيلا **وان احرب بينكم** يعني ان ياتواكم ويقاتلواكم  
وهما سد وعطفان كانوا اذا اتوا النبي عليه السلام والسلام يقولوا انما بك وادار حقا  
الي قومهم قالوا انما بالاعتراب والحنفنا يقولوا المنزلة ليريدوا بذلك نقد بن النبي عليه  
السلام وانما اذا وابه الا شتهرا وقال المجاهد اناس من اهل مكة ياتون النبي عليه السلام  
ويسلمون رياتهم رجعون الي قريش فيزكسون بالها فنان فيريدون ان يؤمنوا هم مشرك  
وهنا فذلك قوله **ان الله لا يهدي القوم الظالمين** **ان الله لا يهدي القوم الظالمين** يعني لا يهديهم  
يقول عاصم بن الربيع دخلوا فيه فانهم يفتنونكم في القتال وفي قوله **والو لنا الله** يعني لا يهديهم  
اليكم الصلح ويكفونكم ايديهم عن قتالكم يعني ان لم يكنوا ايديهم فخذوهم يعني اسروهم وادخلوهم  
**حيث تعذبهم** فترقا ليعني جباهم وكفهم ووجدتمهم **واذ بكم** يعني اهل هذه الصفة **جنتهم**  
**فليكن سلطانا** **مبيننا** يعني حجة بيينة في القتال قوله تعالى **وما كان لبطون الا يقتلوا**  
**الاخطا** يقول وما كان لبطون الا يقتلوا من ان يقتلوا من ان لاخطا بغير قصد منه وبقا ل  
معناه ولاخطا يعني ما جازله ان يقتل عدا ولاخطا فترقا **ومن يقتل مؤمنا خطا** تزلت  
الاية في شان عباس بن علي بن ابي طالب حين قتل الحارث بن ابي ربيعة وذلك ان عباسا هاجرا الى المدينة  
مومنا فجاه ابو جندل بن هشام والحارث بن هشام وسموا اخوة لاه وسموا الحارث بن زيد  
فقالوا لاه انك انتا شريك بجمعها ودمها ان ترجع اليها فانك احبنا اولاد اليها وقد  
خلفنا ان لا يظلمنا ميت ولا تاكل طعاما ولا تشرب شرا باخى ترجع حتى ترجع اليها فادرجع  
اليها وكن على دينك فخرج معهم فلما خرج من المدينة اذ تقوى جبل وطلوه في مكة والقوة في النهي  
وخلفنا ما بان لا يحله احد عالم يكفون باه فتكوه على كالحق اعطاهم الذي اذوا والحقوه من  
الوشا ففقدوا له الحارث بن زيد كان الذي كنت عليه هدي فقد تركته فان كانت فعلاته  
فقد عياش بان يقتل الحارث بن زيد لاه الغيبة خا ليا ثمران عياش اخرج الى المدينة الدسول  
اسم الله عليه وسلم فاستلم ثمران الحارث بن زيد بعد ذلك فظفيرة العياش في بعض مكان  
المدينة ولم يحلوا سلامه فقتله ثمران بسلامه فاني دسولاه فاحبوا بالامر الذي كان  
منه فترقا هذه الالية ومما تواتر عامة جميع الناس وهو قوله تعالى **ومن يقتل مؤمنا خطا**  
**فقطعة مومنة** يعني فعله عتق ذنبه مومنة ولو اعاقق لغبته كاهنة لرحمنا بالاجاع **ودنه سبلة**  
**الي قتله** فعله مية فقتله الي قتله القتل فلهذا مائة من الابل **لان يقتلوا** فاصلة ان  
يقتلوا فاصغر التا في الصاد واثير القتل بدمه فمما معناه الا ان يعقوب عنه اوليا القتل



ولا يأخذ قايمة شيئا من قال فان كان من قوم عدوهم وموؤسوم يعقوب كان القتييل من اهل الرد  
فقتله رجل من اهل الحرب فعلى القاتل الكفارة عن رقبة مؤمنة ولا دية عليه وهذا باجماع  
وقد قيل ان لا دية في شأن اسامة ابن زيد فقتل رجلا يقاتلهم من كان مسلما فقتلته هذه الآية ورد  
عن عطاء ابن السائب عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه  
الذين من جوفهم رسول الله فقتل الرجل فقتل هذه الآية فان كان من قوم عدوكم وموؤسوم من قريش  
رقبة مؤمنة ولا يجر عليه دية ثم قال وان كان من قوم يدينكم في دينهم ميثاقا يعني ان كان  
المقتول من اهل الذمة فدية مسئلة يعني فقتله دية مسئلة الى الله وعليه ايضا وخبر رقيقة  
مؤمنة ودوي عن عبد الله بن عباس عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوه  
وكلما ظلموا جرحا من عنده فقتلوه من امة الضمير فقتلوه ما ظلموا فقتلوه انما اشد ما من فقتلوه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدينه حزين مشلين فقتلته هذه الآية فان كان من قوم يدينكم في دينهم  
ميثاقا فدية مسئلة الى الله ولا يجر عليه دية ثم قال وان كان من قوم يدينكم في دينهم ميثاقا  
وهكذا انما يعني من اهل الجحيم وعنه عثمان بن عفان الذي قال المثل سوامية من اهل الجحيم فقتلوه  
يعني فقتل الخطا اذا لم يجد رقبة مؤمنة فصبي مشركين فقتلوه صياحه شهرين من اهل الجحيم  
توبة من الله يعني تلك الكفارة توبة للمقاتل من الله وبقتل الجحيم وذا من الله ان الله كان  
عليها يعني عليهما بالقتال حينا يعني حكم بالكفارة على من قتل خطا قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا  
مستورا جزاؤه جهنم خالدا فيها وروي عن ابن عباس في الجحيم قال كنت عند عبد الله بن عباس  
تعد ما لذي بصره من جزاء رجل قتل امة ما نقول فيمن قتل مؤمنا مستورا فقتل جزاؤه جهنم خالدا  
فيها وعظيبت الله عليه ولعله فاعده عذابا عظيما فقال لذي بصره ان تاب وان عمل صالحا  
فراعتني قال والى الله الهدي معك بيبصر يقول قاتل المؤمن متعمدا فيقتل به المقتول  
عند عرض الرحمن فيقول يا رب سئل هذا خير فقتلني فالذي نفسي بيده في هذا ترك هذه الآية  
فما صنعتها اية بعد بيبصر وما تزل يقولون من روي عن عمر ابو هريرة انها قال لا  
لا توبة له ولا لعيرهم له التوبة لان الله تعالى ذكر الشرك والقتل والذين اقرقوا الانبياء  
واقرقوا في قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وفيما لم يخفوا فقتلوه خالدا فيها والله  
لعزيز في البعد ان الرجل يقول لظلمت فلانا في السجى يعني دخلت وبقا لمخفاه فجزاؤه جهنم  
اي جزاؤه روي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا اودع اسلمة من كلف  
لوا با فهو مخز وانه اودع بالحقبة خلة المشية او شامها فبه فان شاع على عنده وبقا لمخفاه  
ومن يقتل مؤمنا متعمدا يعني متعمدا لقتله جزاؤه جهنم خالدا فيها لانه كفر باحتلاله وبقا لذي  
يقتل مؤمنا متعمدا يعني يقتله متعمدا لاجل ايمانه كما روي في الاثر ان بعض الانصار ركع ثلث  
كان بعضهم لاجل قصة رسول الله فقتلوه فقتلوه لاجل ايمانه صا وكافوا وبقا لمخفاه

مؤمنين ببقوله تعالى ويغفرنا ذنوب ذلك من ايمانهم وفيما لم يخفوا فقتلوه خالدا فيها  
بازناده لان الآية تزلت في شأن رجل قتل مؤمنا متعمدا فقتل مؤمنا من اهل الجحيم  
وجد احدهما من اهل الجحيم فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه  
عليه السلام فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه  
يطلبوا قاتله فان وجدوه قتلوه فان لم يجدوه خلعوا حميتهم يميننا وعزموا الدية فلما  
اناهم فقتلوا من صباه ورسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه  
فقتلوه وقاتلوا ما نزلوا قاتله فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه  
ان بعثوا راجعيها من اهل الجحيم فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه  
وكون الدية فضلا لقتله وتوبة الى الله تعالى في ذلك شهرا  
• قتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه  
• فادركت ثاري واضطجعت مؤثرا • وكنت في الاوثان اولد راصح •  
فقتلته هذه الآية في شأنه ان الله حجبهم خالدا فيها وكل من يعمل مثل عمله قوله تعالى يا ايها الذين  
امنوا اذا ضربتم في سبيل الله يقولوا ذاخر جفرا وضربنا في الجحيم فقتلوه فقتلوه فقتلوه  
اسامة ابن زيد الذي قتل رجلا من اهل الجحيم فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه  
السلام عليه عكر في مؤس فقتلته اسامة ولم يصدر عنه بانه سلف فاحذر من ذلك رسول الله فقال له  
عليه السلام اقلنت رجلا يقول لا اله الا الله فقتلته اسامة انه قد استلم بلسانه ذنوبه فقتلته  
عليه السلام فلا شفقت عن قلبه فقال اسامة استغفولي فقال له فكيف لك بلالة الا الله  
ثلاث مرات فتر استغفرت له الرابعة فامر بان يعاقب رقبة وروي عن ابن عباس عن جندب  
ابن جندب عن رجل من بني امية اسمه فييلة قال كنت عند رسول الله اذ جاءه بشر من السرية فاجترأ بالفتح  
فقال يا رسول الله يتيهم اخي نطيل القوم وقد هم بهم الله فقصدت رجلا بالشيف فلما احسن  
ان الشيف وقع بوقفا لان سلف فقتله فقال له رسول الله اقلنت مسلما فقال يا رسول الله انه  
قال متعمدا فقال لا فلا شفقت عن قلبه فقال يا رسول الله استغفولي فقال لا استغفرك  
فان الرجل قد قتلته فراضح على وجه الارض ثم دفنوه فاضح على وجه الارض ثلاث مرات فلما  
راي ذلك قومه استخروا الله وشربوا خلوة والعقوة في شعب من بلاد الشعاب فقتلته هذه الآية  
يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه  
فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه  
تخلوا في المرحى يتيهم لكم الكافر من المشرك ومن قرأ بالتأفوت من الذين فقتلوه فقتلوه فقتلوه  
تقولوا لمن القى ابيكم السلام فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه  
فامر وحرة المسلم بغير الفداء فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه











فاحسنه ان يتردد من عبي الطغاة فالصلاح فاما الطغاة فلا حاجة لنا فيه واما السلاح  
فقد روي عليه السلام انه قد روي ان نزلوا اهل لسان وبيان فقالوا ان نساة وانا نحن عدوا الى اهل  
بيت مناسه مونة بالشرقة فوقع ثوبهم عند النبي عليه السلام ووثقوا بينهم ففعلوا ولا تكن  
للمنايين حصيما واما الوطعة فقال الصحاح ان سرق طعة ابن ابي سفيان اليهودي واما الذي روي عن العوام  
فاختصما الى النبي عليه السلام فقال للزبير لا بد لك من ان تاتي في عليك في هذه القيمة واما حجة  
فانزل الله مصادقا لقول الزبير ولا تكن للمنايين حصيما واما الذي روي عن سرق طعة ابن ابي سفيان  
للمنايين واما من يروي فلما جاءوا الى بيتهم بالانذار في دار رجل يقال له قنادة ابن لهران فوضع  
عند رجل من اليهود يقال له زيد بن السنين انكر الشقة لهما فوقع ثوبهم فاحضرون عنده فزلت هذه الآية قوله  
نعالى واستغفرا له يعني استغفروا عنه جدا الذي عن طعة حين جاءه من عتبه ان الله كان عفورا رحاما  
ثم قال ولا تجدوا من الذين يخشون الله ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة من أموالهم ولا يجدوا من اعلمهم  
بالدين الا بالحب من كان حونا اشيما يعني خائبا بالشرقة فاجرا برميته على غيره ثم قال من اجل يستحق  
من الناس قالوا لعلنا سرقا لدرج اتخذ حفرة في بيته وجعل الدرع تحت العراب فترى يستحقون من  
الناس العراب ولا يستحقون من الله ولا يخفى مكان الدرع على الله وهو معهم اى في بيتهم فخطب عليهم  
وقالوا يستحقون يعني يستحقون من الناس وهو قوم طعة ولا يستحقون من الله يقول ولا يقدر ذلك  
ان يستحقوا من الله وهو معهم يعني على الله ليعرف فحياتهم اذ يقيمون يقولون ويغفرون  
ما لا يرضى من القول يقولون ان يرضوا لانفسهم من القول وهو سرقوا واما لما لا يرضى الله ولا يجنبه  
ثم قال وكان الله بما يعملون محيطا يعني بما لا يعرف فحياتهم ثم اقبل على قوم طعة فقال ما اتم  
مولا جاد الفرائد خاضع عنهم في الحياة الدنيا من عباد الله علمهم في عاصم الله عنهم يوم  
القيامة امر من يكون عليهم فكيف لا يعني كيف لا ويقال حصيما قال الصحاح اذا اراد النبي عليه  
السلام ان يغير طعة على طعة وكان طعة مطلقا في اليهود فجات اليهود شاكين في السلاح وهو يوان  
بطعة وحاطوا عنانهم فزلوا من يعمل سوا او يظلم نفسه قال الصحاح ان تزلت الآية في زمان وحشي  
قال حمزة اشرك بالله وقتل حمزة ثم قتل حمزة ثم فرجوا الى رسول الله عليه السلام فقالوا لاني لئلا نقتل  
في من توبة فزلوا من يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفرا الله الآية وقالوا لعلنا نزلت في شان طعة  
ومن يعمل توبة سرقه الدرع او يظلم نفسه بزميه على غيره فحجوده ثم يستغفرا الله يعني يمتد الى  
الله بعد الله عفورا رحاما من انى الشرك وروى عن علي بن ابي طالب قال كنت اذا كنت  
حدثت رسول الله فمعنى الله به ما شاء واما استغفرت من غير حلفته وحدثني ابو بكر الصديق  
عن الله عنه وحدثني ابو بكر قال ما من عبد يذنب ذنبا ثم يتوبنا ويصلي ركعتين ويستغفرا الله  
الاغفر الله له وتلا هذه الآية ومن يعمل سوا او يظلم نفسه الآية قوله تعالى ومن يكتسب اثما  
يعنى الشرك بالله فاغفر الله له يعني يغفر الله له وكان الله عليهما حكيما ثم قال ومن يكتسب

خطية او اثما يعني عمل بالمعصية ثم يتردد في الدنيا قالوا لمقاتل وموطعة حيث روي في الدرع في دار  
الانصار في فاعية له وموطعة ثم يتردد في الدنيا وقال الصحاح ان يعنى به المنايين حيث قالوا في  
عائشة روي عن ابن عباس قال لا عظماء فقال لمن يكسب خطية او اثما بالمعصية ثم يتردد في الدنيا يعني عائشة وصفا  
فقد اخل بها نأ يقول فقد قال لك يا **واثما** يعني في باطنها من اعظمها قوله تعالى ولولا  
فضل الله عليكم ورحمته يعني لولا فضل الله عليكم بالنبوة ورحمته بالوحي لامت طائفة منهم  
يعنى جاء عقوبتهم ان يضلوا يعني يضلون في الحكم وما يضلون الا انفسهم يعني ما يرجع ذهاب  
ذلك الا على انفسهم وما يصير ذلك من شئ فاما يصير ذلك بانفسهم قال الصحاح ان نزلت الآية في وفد  
تقيفقه موا على رسول الله وقالوا جئناك لبنا بعلك هل ان لا تكسر انفسنا ولا تنصرنا فظفر  
بهم رسول الله فزلت لامت طائفة منهم ان يضلوا وقالوا لعلنا يعني قوم طعة ثم قال فان  
الله عليكم الكتاب يعني القرآن والحكمة يعني القضا والمواظاة وعلت بالوحي ما لم تكن تعلم  
قبل الوحي كان فضل الله عليكم عظماء بالنبوة ثم قال عز وجل لا خير في كثير من عوام  
فمهما ينشأ جونا فيما بينهم ويقال في كثير من احاديثهم وهو وفد تقيفقه وقوم طعة الا  
من امر بعد فة يقولوا لا يخفى من امر بعد فة او مفرود يعني لفر من قوله فليسا كل بالمعروف  
وفيما لا المعروف يعني الغولها المعروف واليهي من المنكر واصلاح بين الناس يعني يذهب  
فيما بين اثنين ليصل بينهما ومن يعمل ذلك الذي ذكرنا من امر صلاته يعني طلبة المرات  
الله فسوف يوتيهم اجرا عظيما فاحمزة وابو حمزة يوتون باليتا يعني يوتون الله تعالى وقرأ الباقون  
بالنون يعني من خطية في الاحرام اجرا عظيما اي ثوابا عظيما قوله تعالى من يشاقق الرسول  
يعوق بحال في التوحيد من بعد ما بين له الهدي يعني من بعد ما بين له التوحيد وينبع  
غير سبيل المؤمنين يعني يتبع دينهم غير دين المؤمنين واما في ينفع طريقا او قد هبنا غير طريق  
المؤمنين وفي الآية دليل على ان الاجماع حجة لان من خالف الاجماع فقد خالف سبيل المؤمنين وقال  
الصحاح ان فذر لغرم من فريش المدينة واسلموا انما انقلبوا الى مكة فمروا من هذه الآية ومن  
يشاقق الرسول من بعد ما بين له الهدي يعني دين الاسلام وينبع غير سبيل المؤمنين يعني الدين  
قوله ما تولى اي نكلا الى الاضمار يوم القيامة وهو لا يكون له ضرر ولا نفع ولا يجوز له  
من عذاب الله تعالى له وقال مقاتل قوله ما تولى يعني تركه وما اختار لنفسه وقال الكلبي  
قوله ما تولى يعني قوله في الآخرة ما تولى في الدنيا وهذا كما قال بعض الحكماء اذا كان يعلم  
كيف يعمل معه في الآخرة فليترك كيف يعمل في الدنيا وقال الكلبي نزلت الآية في شان طعة  
لما طر حاله وسرقته مريب الى مكة فارتد فغيب بكة حاطا الرجل فسقط حجر بنعفي في القتب حتى  
وجوهه على حاله فاخرجوه من مكة فخرج الى الشام فسرق بعض اموال القاذلة وجوهه وقتلوه  
فزل قوله ما تولى ونفسه حصم وسانت مهيما فاحمزة والكسائي وعاصم وروى قوله ونفسه















يعني انا فاعلي كذا وهو لا يمتد لهم سبيلا يعني لا يوفقهم طريقا فقرأ بشرا مننا فتيقن وذلك انه لما  
نزل قوله تعالى لا يغير الله ما قد مر من دينك وما تاخر فقال المؤمنون هذا لك قال لما فقول قوله عز  
وجل وبشر المؤمنين بان لهم من افواضا كبيرا فقال لا لنا فقولك قال لما فقول قوله تعالى لا يغير الله ما قد مر  
بان لهم عذابا اليما في الآخرة ثم نعمنا لما فتيقن فقال الذين يخشون الله ان الكافرين يعني من اليهود والنصاريا  
في العون والشفعة من دون المؤمنين ثم عريهم بذلك فقال لا ينبغي ان يعبدوا غير الله يعني يطلبون عندهم  
المعونة والشفعة على محبة الله والاحكام والشرع في اللغة المعونة والعناية كما يقال من عيبراي من غلبت  
ولما بلغنا الذي اذا اشتد وجوده لمزدك انه لا شفعة لهم من الكفار والشفعة من الله فقال فان الله بهم بصيرا  
يعني الظفر والشفعة كلمة من الله تعالى وهذا كما قال في الله العزة والكرامة والمؤمنين ثم قال عز وجل وقد نزل  
عليكم في الكتاب ذل وان للشركين بكلمة كالوايت يهزون بالقران فهي آية المسلمين من الغشوة ومعهم وهو  
قوله واذا رايت الذين يخوضون في مائنا فلا تملأ منهم فمؤلا ولا تقعد بعد الذكر يمع التور الظالمين  
فامتنع المسلمون عن الغشوة ومعهم فلما قدموا المدينة كانوا يجلسون مع اليهود والمنا فتيقن وكان اليهود  
يهزون بالقران فنزل وقد نزل عليكم في الكتاب يعني في سورة الانعام ان اذا منعتم ايات الله فيكم  
فلا يفي بحد لها وبشر من يها فلا تقعدوا معهم يعني لا تجلسوا معهم حتى يخوضوا في حديثنا غيره  
يعني ياخذنا في كلام آخر ثم قال لانكم اذا مشيتم يعني او جلستم معهم في التور وفي هذه الآية دليل  
ان من جلس في مجلس الغشوة ولم يكره عليهم يكون معهم في التور وسواء يسبق ان ينكر عليهم اذا تكلموا بالحقبة  
او علوا بها فان لم يقدروا ان ينكر عليهم ينسحب في يومهم حتى لا يكون من اقل هذه الآية وروى جابر عن  
الصحاح انه قال دخل في هذه الآية كل حديث في الدين وكل مستدع الى يومنا هذه فراعاهم وقد نزل  
عليكم من قبل ان تكونوا في هذه الآية فكم يصبر النون وكسر الناي على معنى فعل ما لم يصبر فاعله قوله  
عالي ان الله جامع المنا فتيقن والكافرين في جحيم جميعا يعني اذا ما فاعله كذا وهو ونما لهم فباللنا  
للهم شئ من الكفار وجعل ما واهم جميعا النار وقال في رواية الطبري قوله عز وجل فلا تقعد معهم حتى يؤثروا  
في حديث غير شئ بقوله عز وجل وما على الذين ينفقون من حياهم من شئ وقال العامة المعصومين لما حاكمه  
ولم يستنسخوه ثم اجازهم المنا فتيقن فقال عز وجل الذين ينفقون من حياهم من شئ يعني ينتظرونكم في التور  
وهو تعذر لما اعلوكم فان كان لكم نفع من الله يعني النعمة والعناية على العبد وقالوا ان الذين ينفقون  
فاعطونا العتمة وان كان لكافرون نصيب يعني الظفر والعناية على المؤمنين قالوا لكفار اخر  
نسخوه فاعلمكم يعني التور كبر بقوة المسلمين ونظركم على سبهم ونجركم عن الحلفه وبقا لا ترسخوه  
عليكم يعني التور نزلت عليكم بالموالاته لكم والاستخفاف والاسنيلا على اني لقوله استخفوا عنهم الشيطان  
ثم قال ومنعكم من المؤمنين يعني بخا المؤمنين كنكم وبجسهم عنكم قال الله تعالى فاسمكم بكنهم يوم  
العتامة يعني بين المؤمنين والمنا فتيقن والكفار وان يجعل الله لكافرون على المؤمنين سبيلا  
يعني حجة ويقا له داية يعني لا مذمومة ولمهم وروى عن قيل رضى الله عنه انه سئل ان الله يقول

وَلِيَّ جَعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا يَعْنِي الْحِجَّةَ وَيُقَالُ لَدَوْلَةٍ لَدَوْلَةٌ وَلَهُمْ وَدَوِيُّ عَلَى كَرَمِ  
 اللَّهُ وَجْهَهُ إِذْ سَبَّلَ أَنْهُ تَعَالَى يَقُولُ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا وَهَرِي سَلُطُونَ فَلَنَسْنَا  
 وَهَرِي سَلُطُونَ فَقَالَ لَا يَسْلُطُ الْكَافِرُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ ثَمَرَيْنِ خَالِ الْمُنَافِقِينَ فِي الدُّنْيَا فَخَذَ أَحْمَرُ  
 فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُجَادِعُونَ اللَّهَ يَعْني يَطْعُونَ الْهَرِي خِيَارُونَ اللَّهُ وَمَوْحَا دَعَاهُمْ يَعْني حَارِمِ  
 جَزَا دَعَاهُمْ وَمَوَاقِيمُ يَمْشُونَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الصِّرَاطِ يُؤْمَرُ الْقِيَامَةُ تُرْسِلُهُمُ الْمَوْرُ فِيهِمْ فِي طَلَبِ شَرِّ  
 قَالَ فَإِذَا قَامُوا إِلَى الْعَقَلَاءِ يَعْني الْمُنَافِقِينَ قَامُوا كَمَا يَعْني مَثَلًا تَلَقَّى رَأَوْكَ النَّاسَ يَعْني لَا يَرَوْنَ  
 خَفَا وَيَقُولُونَ مَرَّيَا لِلنَّاسِ وَنِعْمَةً وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ الْفَاقِلِينَ قَالَ ابْنَ عَبَّاسٍ لَوْ كَانَ ذَلِكَ الْقَبِيلُ  
 اللَّهُ تَعَالَى لَكَانَ كَثِيرًا وَلَقَبِلَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لَمْ يَرِيدَ وَابَهُ وَجْهَهُ فَعَالِي ثَمَرًا لَمْ يَذْكُرْ بَيْنَ بَيْنِ ذَلِكَ  
 يَعْني مُنْزِدِينَ وَيُقَالُ مُتَحَمِّينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا يَنْبَغِي وَلَا إِلَى مَوْلَا يَعْني لِيَسْتَوِيَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصِّدْقِ  
 وَلَا مَعَ الْيَهُودِ فِي الظَّاهِرِ وَمَنْ يَصِلُ اللَّهُ يَعْني مَنْ عَيْدَ لَهُ اللَّهُ عَنْ الْهَرِي فَلَنْ يَجْدَلَ سَبِيلًا يَعْني  
 عَزَّ وَجَلَّ ثَمَرًا لَيْسَ أَلَيْسَ الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا لَعَنَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِزَعْمِهِمْ وَهَرِي الْمُنَافِقُونَ لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ لَكَافِرًا  
 أُولِيَّ آمَنَ وَنَ الْمُؤْمِنِينَ وَيُقَالُ لَيْسَ أَلَيْسَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الظَّاهِرِ وَاسْتَوَى النِّفَاقُ وَيُقَالُ يَعْني الْمُنَافِقِينَ  
 الْخُلَاصِينَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْيَهُودِ صَدَاقَةٌ وَكَانُوا يَأْتُونَ هَرِي هَرِي عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَا تَحْذَرُوا  
 الْكَافِرِينَ أُولِيَّ آمَنَ وَنَ الْمُؤْمِنِينَ ثَمَرًا لَيْسَ أَلَيْسَ الَّذِينَ آمَنُوا بِزَعْمِهِمْ وَهَرِي الْمُنَافِقُونَ لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ لَكَافِرًا  
 حِجَّةً نَبِيَّةً فِي الْآخِرَةِ ثَمَرَيْنِ مَا وَبَى الْمُنَافِقِينَ فِي الْآخِرَةِ فَقَالَ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدُّنْيَا لَأَسْفَلُ  
 مِنَ النَّارِ الْمُنَافِقُونَ فِي اللُّغَةِ مُشْتَقٌّ مِنْ نَافَعًا الْيَرْبُوعُ وَيُقَالُ لِلْيَرْبُوعِ حِجْرَانِ أَحَدُهُمَا نَافَعًا وَالْآخَرُ  
 قَامِعًا فَيُظْهِرُ بِنَفْسِهِ فِي أَحَدِهِمَا وَيُخْفِي فِي الْآخَرِ وَلَهُذَا سَمِيَ الْمُنَافِقُ مُنَافِقًا لِأَنَّهُ يَظْهَرُ مِنْ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ مُؤْمِرٌ  
 وَيُخْفِي عَنْ الْإِسْلَامِ لِيَاكْفُرَهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ الْكَوْفَةَ خَمْرًا وَالْكَسَايَ وَعَاصِمٌ لِدَرْكِ جَزْمِ الدَّارِ وَقَرَأَ الْبَاقِيَ  
 بِالْمُضَبِّ وَهُمَا لَعَنَتَانِ الدَّرَكُ وَالِدَرْكُ وَجَاغَتُهُمَا إِذَا رَأَى وَبَى الْمُنَافِقُ لِيُغْفِرَ مَا أَشْفَلَ مِنْ بَعْضِ  
 فَأَعَدَّ لِلْمُنَافِقِينَ اللَّهُ هَذَا الْأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ وَبَى الْهَاطِوِيَّةِ ثَمَرًا لَيْسَ أَلَيْسَ الَّذِينَ آمَنُوا بِزَعْمِهِمْ وَهَرِي الْمُنَافِقُونَ لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ لَكَافِرًا  
 يَنْبَغِي مِنَ الْعَذَابِ ثَمَرًا لَيْسَ أَلَيْسَ الَّذِينَ آمَنُوا بِزَعْمِهِمْ وَهَرِي الْمُنَافِقُونَ لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ لَكَافِرًا  
 غَسَّكَو أَبْدِينَ اللَّهُ تَعَالَى وَبَنُو حِينَ وَاجْلَسُوا وَبَنِيهِمْ يَعْني ابْنُ حِينَ هَرِي بِالْإِخْلَاصِ فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ  
 فَأُولِيَّ الشُّعْبِ الْمُؤْمِنِينَ يَعْني الْمُصَدِّقِينَ عِيَادَتِهِمْ لِهَرِي الْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا جَلِمَ وَسَوْفَ يُؤْتِيهِ  
 الْمُؤْمِنِينَ يَعْني يَعْني بِطِلَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ جَزَا عَقْلُهُمَا يَعْني ثَوَابًا عَظِيمًا فِي الْآخِرَةِ وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ ذِكْرُ  
 أَنَّ الْمُنَافِقِينَ هَرِي شَرُّ خَلْقٍ لِأَنَّهُ أَوْعَدَهُمُ الدَّرَكُ الْأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ نَفَرًا اسْتَعْنَى لِهَرِي رُبْعًا  
 أَشْيَاءَ التَّوْبَةِ وَالْإِخْلَاصِ وَالْإِصْلَاحِ وَالْإِعْصَارَ ثَمَرًا لَيْسَ أَلَيْسَ الَّذِينَ آمَنُوا بِزَعْمِهِمْ وَهَرِي الْمُنَافِقُونَ لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ لَكَافِرًا  
 وَلَمْ يُقَلِّمْ الْمُؤْمِنُونَ ثَمَرًا لَيْسَ أَلَيْسَ الَّذِينَ آمَنُوا بِزَعْمِهِمْ وَهَرِي الْمُنَافِقُونَ لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ لَكَافِرًا  
 وَالْعَرَضَاتُ عَنَّهُمْ وَالْمُنَافِقُونَ مَعَ الْبَاطِلَةِ وَالْعَرَضَاتُ لِدِينِهِمْ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ بَيْنِهِمْ  
 الْإِسْلَامُ وَإِنْ اجْتَمَعُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ يَسْخَرُونَ بِالْإِسْلَامِ وَاعْلَمْ أَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ وَعَمَّا أَمَّ الْهَادِي



قوله تعالى **ما يفعل الله بعذابكم** يعني ما يصنع الله بعذابكم **من شكر نعمته** ان انتم بالله تعالى ذو جوده  
ديق لا تغفلوا ما حاد الله اليه فكم لا تكفرون بغيره فكم لا تكفرون بغيره فكم لا تكفرون بغيره فكم لا تكفرون بغيره  
الله شاكر عليا يعني شاكر القليلين من انما فكم عليا بخواكم فاعمالكم فليقال شاكر القليلين يعني  
الجزيل عليا في صدقهم وديقا عليا من شكرهم فليس فلا يعذب شاكر ولا مؤمنه قوله تعالى **لا يحيط**  
**الجهنم بالسوم** القول يعني لا يحيط بذكر القول الفتيخ احد من الناس لان ظلمهم فيقتلهم بالقول مثل ما ظلم  
فلا يخرج عليه ترك الابه في شان الذي ذكره الصديق رضي الله عنه شتمه رجل فسكت ابو بكر مرارا ثم رد عليه  
فليقال الامن ظلم فبدعوا الله على ظلمه وقالوا انما الامن ظلم يعني الامن ظلم وقالوا لا ينبغي يقول  
من ظلم فانه يظلم مثل ما ظلم فليس عليه جناح وقالوا الضحك لا يحيط الله الجهر بالسواي لا يحيط لكم ان تزلوا  
برجل فاذا ارتحلتم عنه فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
موتى الصيافة اذا دخل الرجل المسافر الى القوم يريد ان يترك عليهم فلم يصيبه فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
ان يذكر كلاما عنهم وينفوا عنهم فليقال يشبه مثل ما شبه مالا يكن كلاما فيه حد او كلمة لا يفتقروا  
يقول كان افضل وقرابهم الامن ظلم بالفتح متصل ما يفعله الله بعذابكم الامن ظلم يعني من انكر  
بانه وموشاة من القراءة فكم لا وكان الله سمعنا علما يعني سمعنا بعلما المظلمون علينا بعقوبة الظالم  
فما جرحوا الحيا وزانه خير من الانتظار فكم لا عز وجل ان تبدوا خير يعني ان تظهروا واحدة او تحموة  
يعني الحسنة او تعفوا عن توبعني تيجا وزع ظالمه ولا يحيط بالسوء عنه فهو افضل لان الله تعالى قادر  
على عباده فيعفو عنهم وهو قوله فان الله كان عفو قدير يعني ان الله قد فعل العفو بكم فيعفو  
عنكم قوله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله قالوا لا نؤمن بما نرى من الله في اهل الكتاب يفتنون  
بموتى عليا عليها السلام فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
يعني يريدون ان ياخذوا ديننا لغيرنا بامه ورسله ويقولون نؤمن ببعضهم ويكفرون ببعضهم فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
وكفروا ببعضهم بغيرهم والقران في عيسى والابن الذي ولد له فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
اليهودية والاسلام قوله تعالى وليعلم انكم افترقتم فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
للكافرين عذابا ميسرا يمانون فيه قوله عز وجل والذين آمنوا بالله ورسله يعني اقرابا واولاد  
الله ومصدقوا لرسول الله فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
باخذ من الانبياء والرسول عليهم السلام ويصدقون بجميع الكتب والكتب يعني اهل هذه الصدقة  
سوف يوفونهم اجرهم معني سنعطهم ثوابهم في الجنة وكان الله غفورا رحيما فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
كان منهم في الشوك فواغصروا في رواية يوفونهم بالثواب والباكون يوفونهم بالثواب فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
بنا لك اهل الكتاب ان تزلوا عليهم كما تاملوا في حجة واحدة فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
ان كعب بن الاشرف ونحوهم انما كانوا قاطعين بها قاتلوا المؤمنين من اهل الكتاب فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
الملائكة البياض فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا

اذ ليك القوم الذين قالوا **الموتى** ارنا الله جنة يعني بئنا واثم الذين ساءوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
العقاة عتقة يعني احرقتم لنا ربكم يعني بئنا وسواهم فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
الجلد وهو قوم موسى في حال عبيته من بعد ما جاءهم بالبينات يعني جاءهم موسى عليه السلام بالآيات والقرآن  
فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
قوله تعالى **ورفعنا من قبلهم الطور** يعني رفعنا من قبلهم الطور فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
ابوا ان يعقلوا الشرايع **وقلنا لهم انطوا** الباب سجدا يعني باجاءهم بحجبة اهلهم **وقلنا لهم**  
**لا تعبدوا في البيت** يقولوا لا تسخطوا احدا الشك في التبت قرآن في رواية ورش لا تعبدوا في البيت  
لان اصله لا تعبدوا فادغم التاء في الله الذي في البيت فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
بالتحريف من عتقة واعدوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
في النوراة يعني تركوا هذه الاشياء كلها ونقصوا الميثاق فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
في الابه جواره والجواب بئنا منكم فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
الله يعني كفروا بآيات الله لعنهم الله **وقلنا لهم** فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
**قلنا بئنا** يعني اعلان فلا تنفقه حديثك قال الله بل طبع الله عليها بكفرهم يعني ختمهم  
على قلوبهم بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا يعني لا يؤمنون الا قليلا يعني لا يؤمنون الا قليلا يعني لا يؤمنون الا قليلا  
بالقليل لا يهتدون بغيرهم ولا يهتدون بغيرهم ولا يهتدون بغيرهم ولا يهتدون بغيرهم ولا يهتدون بغيرهم ولا يهتدون بغيرهم  
لا يؤمنون البتة قوله تعالى **وكفرهم** فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
ناسكة اسطفا ما له بولد بغيره فيهم ما اليهود ولا يهتدون بغيرهم ولا يهتدون بغيرهم ولا يهتدون بغيرهم ولا يهتدون بغيرهم  
يوسف خادم بيت المقدس فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
وكفرهم فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
**قتلنا المسيح عيسى بن مريم** رسول الله فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
ابن مريم رسول الله يعني الذي هو رسول الله فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
في بيت فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
عليه السلام فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
الله عيسى عليه السلام فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
صاحبنا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
وهو شبيه لهم يعني الذي شبيهه على غيره فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا  
من قتلهم فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا فكم لا يكون طعنا لا رجل ان تزلوا







[illegible]

فلهذا فكم قال **فاني اخلصكم** انكم يعني صدقوا بعبادة الله تعالى الذي جاءكم به محمد عليه السلام  
خير لكم من عبادة الاوثان لان عبادة الاوثان لا تنفيكم شيئا فقال **وان تكفروا** يعني وان تجدوا باه ووجد  
عليكم الامر فان الله عني عنكم فان الله ما في السموات والارض كهم عبيده واما قوله **وكان الله عليم الخلقه**  
**حقا** في امره نقرأ العزيز **يا اهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم** قال لا تغفلوا يعني لا تكونوا في دينكم وقال  
في بعض اهل اللغة الغلو جاوز الغدر في الظلمه ويقال الغلو ان تجاوز الحد لله وقال النقي  
يعني لا تغفروا في دينكم فان دين الله بين الغفر والغالي غلا في القول والاعتقاد قال ابن عباس  
وقد كان ما واجهتوني وهو صنفان الصغار والاعلى هو الله وقال السجستاني هو الله وقال  
المروسيه ايضا هو الله الحامية هو الله ثلاثه فنزل يا اهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم قال ايضا بل  
الغلو في الدين ان يقولوا على الله غير الحق ويقال لا تغفلوا في دينكم نقرأ **ولا تقولوا افلا الله الا**  
**الحق** يعني لا تصفوا الله بما لا يليق بصفاة فان الله واحد لا شريك له ولا ولد له نقرأ **انا الله**  
**علي بن ابي ترير رسول الله** وكلته القاهما الي ترير وهو قوله من فيكون نقرأ **ودفع منه** قال ابن  
عباس في رواية الطبري يعني امره انا هاجيريل ففتح فيجيب ودفعها فدخلت تلك النسخة بقطر فقلت  
يعني فخره في بطنها واما امة الله نقرأ **فاني اخلصكم** يعني صدقوا بعبادة الله تعالى  
تعالى وبما جاءكم الرسول من الله **ولا تقولوا الا الله** يعني لا تقولوا ان الله ثالث ثلاثة نقرأ **انتم**  
**خير لكم** يقولون بوا الي في هذا التكرار التوبة خير لكم من الاضداد على الكفر نقرأ **انا الله واحد**  
**نؤمن بنبينا** قال لا كفاد فقال **بسم الله** ان يكون له **ولم نقرأ** قال **لما في السموات وما في الارض من الخلق**  
**وكفى بالله وكيل** يعني كفيلا ويقال شاهد ولا شاهد هذا افضل منه قوله تعالى **ان الله مستغنى** يعني ان  
يغفله ولن يافت وبن تينكره ويقال كان عبده الله ورسوله فقال لا تغفلوا عنكم فان علي بن ابي  
عن هذا ان يغفله يكون عبدا لله وذلك ان وفدجران الرسول الله ودا له في امره علي فقال  
السمعية السلام كان عبدا لله ورسوله فقال لا تغفلوا عنكم فان علي بن ابي عن هذا القول لا تغفلوا  
لعمركم ان يستغنى المسيح ان يكون عبدا لله يعني ان علي بن ابي عن هذا القول لا تغفلوا  
يعني حله العرش ان يغفله لا تغفلوا عن عبادة الله وقال ايضا بل الملائكة المغفلون اقرب اليه فلم يغفل  
عن عبادة الله فكيف بنا نغفله وهو عبد من عباده نقرأ **ان الله يستغنى** يعني يغفله عن عبادة الله  
**والاستغناء** وهو الاستغناء يقال الاستغناء واستغنى عن شئ يعني استغنى عن طاعته فيخشوهم الله  
**يعني** انهم اهل النار نقرأ العزيز **فلا تغفلوا في دينكم** يعني لا تغفلوا في الطاعات يعني  
ينعمون وبينهم من فضله فيؤمنهم اجورهم يعني يؤفهم ثوابهم عن العذر فيؤمنهم من فضله يعني  
من رزقه في الجنة نقرأ **وانما الدين استغنى** واستغنى عن عبادة الله تعالى فيؤمنهم عذرا  
ايما جميعا وايما ولا يجدر لهم من دولته يعني من عذاب الله وليا يعنيهم ولا يغفلوا يعني انما  
يعني من عذاب الله نقرأ العزيز **يا اهل الناس** يعني يا اهل مكة قد جاءكم نقرأ **ان الله**







دخولكم الانعام كلها الا ما حرم عليكم في هذه السورة وهي البنية والدم ولم الحظير وغير ذلك وذلك  
انهم كانوا يحرمون النسيان والحيوة واخرها انما لان الاما ينسب اليه يعني الاما ينسب اليه في هذه  
السورة ثم قال **عليكم** يعني طاعتكم هذه الامور من غير ان تستحلوا الصيد والقتل ثم ابي  
يحرمون ان الله يحكم ما يريد يعني ما يشاء ويحرم ما يشاء لانه اعز بصلاح خلقه وما يضلهم وما لا يضلهم  
وليس لاحد ان يبدل في حكمه وهذا القول عز وجل ولا يشرك في حكم احده وقال لا يفتل عما يفعل وهو  
يسئلونك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تفتلوا في اموالكم التي اوتوا من الله تعالى في علامات الطاعات  
واحد ما شعيرة ومعناه لا تستحلوا شيئا من ترك المناهي كلها مما امر الله من الرأى وهو المستقي  
بين الصلوة والخروج الى عرفات ورجل الحاد والطواف واستلام الحجر الاسود وطواف النبوة  
غير ذلك لان الانعام كانوا لا يشعرون بين الصلوة والنبوة فكان اهل مكة لا يخرجون الى عرفات  
وكان اهل اليمن يرجعون من عرفات فامر الله بان لا يتزكون شيئا من امور المناهي ثم قال **ولا الشجر**  
**الحرام** يعني لا تستحلوا القتل في الشجر الحرام **ولا الهدي** ولا الهدي بقوله لا تستحلوا ولا تستحلوا  
وذلك ان الجاهلية كانوا اذا خرجوا الى مكة فكانوا اذا اقلدوا الهدي كانوا من تركي معصية  
جعل في حق داطنة فلاة ومن لم يكن معه راحلة جعل في عطفة فلاة من شعرا ورفيا من بذلك  
فاذا رجع من مكة جعل شيئا من شعرا مكة في عطف داطنة فيا من ذلك ليعرف انه كان حاكما فامرهم  
تعالى بان لا يستحلوا ذلك يعني من فعل ذلك لا ينقض له ثم قال **ولا الذين** يقولون لا تستحلوا فاصدركم  
**البيت الحرام** قلت في شيوخ ابن مسبيعة ابن مشرجيل انما هو كل علي النبي عليه الصلاة والسلام وكله  
فلما خرج من مكة من سوح لاهل المدينة فساقتا فالتهم الى الائمة ثم خرج من هناك نحو مكة ومعه ثياب  
عظيمة فثم اصحاب رسول الله بان يخرجوا اليه ويغيروا على امواله فتركوا ولا امنوا البيت الحرام **ثم**  
**فضل من دهم** **رضوا** يعني اربع في المال ورضوا ما يعني يطلبون بحكم رضوانهم ولا يرضون في غير  
يومين اخرج بقوله اقولوا المشركين حيث وجدتموه من دونه قوله لا تفتلوا في اموالكم وكنتم تفتلوا فيها  
انما امور المناهي والهدايا لا يحل ان الرجل اذا دخل في الحج فترأى فقلته ان ياتي بجميع افعال  
الحج ولا يجوز ان يتزك منها شيئا وان فسده فقلته القضا هي السنة الثانية ونسخ قوله ولا الشجر  
الحرام فهو القضا في الشجر الحرام بقوله وقاتلوا المشركين كافة وقوله ولا الهدي ولا القلائد  
فان حكم الصلوة لم ينسخ فكل من قلده الهدي في نوى الاحرام صار محرما ولا يجوز ان يجل بديل هذه الآية  
فقد احرار احكامهم فقله بعض اهل السنة ونسخه وبعضها يحكمه فان قيل قد قال يبيعون فضلا  
من دهم ورضوا فاحرموا فقله بعض اهل السنة ونسخه فقله بعض اهل السنة ونسخه فقله بعض اهل السنة ونسخه  
بالا قبله لانه لم يذكر في لفظ الآية امر الكفار وانما بين النبي عن التعريض للذين يبيعون البيت  
فان كان الذي قصدوا فاقصد بين في اية اخرى انه لم يقبل منه وان لم يذكره من ثمنه فهو قوله ومن  
يكفر بالان ان فقد حبط عمله ثم قال عز وجل فاد اظلم فاصطادوا يعني استلتم من احراركم فاصطادوا

فاصطادوا وان شئتم فمذ ذبعت بلفظ الامر كقوله واذا فقتلتم القلادة فانفسدوا في الارض وكقوله  
وكذا واذا شربوا حتى يبينوا كقوله وقالوا لعلنا ان اذا اظلمتم يعني اذا اظلمتم من احراركم وخرجتم من حر  
الله تعالى وامنه فاصطادوا ثم قال **ولا يجر محر شتان** قوله لا يجر محر شتان كقوله لا يجر محر شتان  
ان صدق ذكر عن النبي الحرام يعني عام الحديثية ان **تعد** **وايضا** **حاج** **الجماعة** **فتستحلونهم** وفي الآية  
دليل ان المكافاة لا يجوز من غير جنس الذي يفعل به ويكون ذلك المكافاة اعتدا لان الله تعالى قال ولا  
يجز محر شتان فومر يعني بعض قوم عدوا وقدر فقولان **تعد** **وايضا** **حاج** **الجماعة** **فتستحلونهم** المكافاة فزا  
ابن عابرة وقاصم في رواية الى بكر شتان بجزم النون وقرأ الباقون شتان بضم النون وقال القسبي  
لا يقال في المضادة وعلان وانما يقال في ذلك في الصفتان مثل علفان فكذا ان وفي المضادة صلتا الصلوة  
مثل طيمان ولفظان وشتان وقرأ ابن عبيد وابو عمر وان صدقوا بذكر كسر الهمزة على معنى لا يتعدا  
وقرأ الباقون ان تعد ذكر بالضم على معنى البناء قوله تعالى **وتعد** **وايضا** **حاج** **الجماعة** **فتستحلونهم** يعني  
تحدوا على احرارهم واعلموا به وانتم واعلموا في الله فتمت واستمعوا عنه وهذا هو الحق لما روي عن النبي  
عليه السلام انه قال لا تعد على الجيز كفاهله وقد قيل التوا على المشرك كما تعد ثم قال **ولا تفتلوا**  
**على الايمان** **والعدوان** قال لا يقتبي العدو والعدوان في الشئ كقوله ولا تعدوان الايمان  
الطايعين وكقوله فلا تعدوان علي والشا في عدوان في الظلم كقوله ولا تفتلوا جواها لان العدو والعدوان  
وكقوله ولا تعدوا وتوا على الايمان والعدوان يعني حجج اهل الجماعة فصادت الامة عامة في جميع الناس  
ثم قال **وانفقوا** الله يعني اخذوا الله والطيفوه فيما امركم به ان الله شديد العقاب اذا عاقب قوله  
تعالى **حرمت على حجر البنية** يعني حرمت على حجر البنية والبنية كل ما تان حنفا الله يعني كاهن فتمت  
حرام الابراء والتمك فقد انا بما يحل لسان رسول الله حيث قال عليه الصلاة والسلام اجعل الناس  
فومان اليك والجراد والكبد والطحال ثم قال **والدم** يعني حرمت عليكم كل الدم وشربه ومما الدم  
المستفوح كما قال في اية اخرى لان يكون ميتة او ذوات مستفوحه واما الدم الذي بقي بعد الاخراج  
فهو مناج مثل الطحال والكبد والصفة التي بقيت في اللحم ثم قال **والخمر** يعني الخمر الحرة فذكر  
الخم والمراوية والخم والشحم وغير ذلك وهذا حرام باجماع المسلمين ثم قال **وما اهل لغير الله** يعني يحرم  
عليكم اكل ما بيع لغير الله واصل الاقلال رخص الصلوات ومنه استهلاك الصلوة اقلال الحج كما نهي الله  
اقلا لا لغيره انوا يرفعون الصلوات عند البيع بذكر الحنث ثم مره ذلك ثم قال **والمنجعة** وهي  
الشاة التي تفتق فتتوت وكان بعض اهل الجاهلية يستحلون ذلك وياكلونها ثم قال **والموثوقة**  
يعني حرمت عليكم اكل الموثوقة وهي التي تضرب بالخشب فتتوت واشله في اللقمة ومما امر الله على الملاك  
فاذا ضربت بالخشب حتى اشرفت على الموت ثم يذكره يقال وقعة ويقال فلان وقعة والعبادات  
اي صنعتها واشرف على الملاك ثم قال **والمنجعة** **والمنجعة** وهي الشاة التي تفتق فتتوت  
في يرفوت ثم قال **والمنجعة** **والمنجعة** وهي الشاة التي تفتق فتتوت ثم قال **وما اكل الشاة** وهي الشاة



التسع ثم رآه هذه الاشياء كلها على المؤمنين فتراسمتني فقال لا اله الا انت فبقيت الاما اذ ركعت ركعة فقلت  
 قبل ان يموت فلا بأس بكاهه قال القتيبي مثل الركعة من الوعد يقال لكينا النار اذا القيت عليها طينان  
 المطلب وانما عيشتا لكينة وكينة لانها صادت بها ليتبع بها وقال الربيع اصل الركاة عامر التي وقوله  
 الامانة كتم يعني اركعت ركعة على التام ثم قال **قد ارجع على النصب** قال القتيبي النصب هو حجر وصنعة منصوب كما  
 يفجرون عنده ورجعه انصابه ويقال كما لو ايد بجون لاجتماع هربا من الهتهم ثم قال **ان تستقيموا الاراء**  
 وكان الام القديح فاصدا ثم ارجع على بزران فلم واقلامه ذلك ان انا فل الجاهلية كانوا يصنعون عشوة الغنم يتركون  
 جزوا ويحلقون لحاة على تسعة اجزاء اعطى كل واحد منهم ثمانين سمانا ثم ارجعوا اليها عنده واحد منهم اذني  
 من الحجارة فخرج هذا الرجل واحدا واحدا من التماير فكل من خرج منهم ياخذ جاز من ذلك اللحم فاذا اخرج  
 التسعة لا يبقى شيء من اللحم ولا يكون للذي بقي منه اخر شيء من اللحم وكان من الجزوة ركعة عليه وكانوا يخرج  
 الحجر جعلوا عشوة من القديح وكان لكل واحد منهم سهم ولا يكن لثلاثة منها نصيب من اللحم وموا الشفيع  
 والمينع والوعد وكان للثلاثة كل منهم نصيب وموا الغداه والواوارة والرفيثاء والمعلم والحاسن  
 والمناضج والمثبلة ويقال اذا ابدوا واجتمع منهم الشفيع اخرج ثمانين من القديح فاحدما ثمانون ثمانين  
 ثمانية في اخرها في يد شفيع اخرها فان خرج با ثمانين في يد شفيع اخرها في يد شفيع اخرها وان خرج  
 الاخر لا تسعة المزوج فهي تسعة في اليد كله وقوله **لكم فسق** يعني هذه الانعا لمقصية وملائة واسخا  
 كعن قوله تعالى **اليوم مريض** **اي ذكر** **وايكم** يعني كفرا والعرب ان يعبدوا وكفا واحين حج النبي عليه السلام  
 حجة الوداع وليس معهم شوكه وقالوا لعمرك انك قلت هذه الآية حين فتح مكة اي من وقت الهجرة لئلا يقع  
 من رمضان سنة تسع ويقال سنة ثمان ودخلنا وناء في هذا دي مولاه الامين قال لا اله الا الله  
 ونسب وضع السلاح ونوا من اغلق بابا فهو اس فانقضاء من قدس الامراء وفتحوا ابوابهم واسلموا قال  
 انه تعالى فلا تخشوه من يقول ولا تخشوا لقوله المشركين فانما مقلدوا ما كروا **واخوف** في ترك ائمة في تركه قال  
**اليوم اكملت لكم دينكم** يعني اتممت لكم شرايع دينكم وذلك ان النبي عليه السلام لما كان بمكة ترك  
 في بيته الصلوة وحدثها فلما قدم المدينة ترك الله الحلال والحرام فترك هذه الآية اليوم اكملت  
 دينكم يعني اتممت دينكم فلا تكرهوا مكره وروي حماد بن سلمة عن حماد بن ابي عمار ان ابن عباس قرا اليوم  
 اكملت دينكم فقال اليهود لو انهم علموا حيا انزلت وفي يوم مر انزلت في مكة ليعرفوا ان الله ورسوله وافق بعزة  
 فان قيل فظاهر هذه الآية دليل انه لم يرض قبل ذلك ولكن معناه انه قد اظهر من الدين ما يريد حيث قال  
 اليوم اكملت لكم دينكم فلهذا ليس فيها دليل لانه اجزائه اكمل في ذلك اليوم وليس فيه دليل انه لم يكمل قبل

قبل ذلك الاثرية قال في سباق الآية ورضيتكم الاشلاء بل ليس فيه دليل انتم من قبل ذلك  
وذلك معناه انه قد اظهر في ذلك ما في الخبر ان رجلا اعتق ستة اعد له في رصنه فاعتق رسول الله عليه  
السلام اثنين منهم يعني اظهر عنهما وقروا لمزيد به الابتداه وقال بجاهد معناه اليقوت اتممت لكم  
ظهوره ينكروا وصرته وقال قتادة معناه اخلصكم ينكروا قوله تعالى **انت عليهم مني** يعني مني  
فلخرج معكم منه **ورضيت** يعني اخذت لكم **الاشلاء** وروى في الخبر ان النبي عليه السلام قال بعد  
تروا هذه الآية اخذني وثايق ليلة ثم مضى لسينه عليه الصلاة والسلام وقال الرجاء اليوم صار  
نفسا للظرف ومعناه في اليوم اتممت لكم دينكم ثم رجع الى الآية فقال **من اضطر** يعني فاست  
وذلك ان المابين المحرمات علم ان بعض الناس اضطر الى اكله فاباح لهم اكله عند الضرورة فقال في  
اضطر يعني احمده الى شيء محرما عليه في محرمه يعنى مجاعة واصل الحنف منوذا لبط ووقته فاذ اجاع فقد  
خص بطله ثم قال **غير نجس** اتمم يعني غير مستعمل في المعصية لانه خوف الطبع واصل الحنف المثلث وقالت  
الربيع يعني نجس والحدود غير اكل لها على حجة التلذذ فلا اثم عليه في اكله وقال لا اكل المذبذبة المضطد  
ياكل حتى يشبع وقال ابو حنيفة واصحابه رحمه الله ياكل مقدار ما يؤمن به الموت فلذلك قال في الماضي  
ثم قال **قال الله غفور رحيم** غفور فيما اكل رحيم حين رخص له في اكله عند الاضطراد اقرارا صم وعزة  
وابو حنيفة من اضطر بكم فلو اجتماع التاكين وقرا التا قول بالضره قوله تعالى **يَا لَوْ نَكُنَّا**  
**لَهَرُزْلَتَ** الآية في شان عدي بن حاتم الطائي قال قلت يا رسول الله انا قورن تصيد هذه الكلاب والبراة  
فاجل الناس بها قال عليه الصلاة والسلام ما علمت من طيبا وبازي ثم ارسلته وكونت اثم الله عليه فكل ما لمك  
طيفك فقلت وان قتل قال ان قتله ولم ينكح منه شيء فكل اما امسك عليك وان اكل منه شيئا فلا تأكل  
فاما امسك على نفسه قال قلت اذ اكل طابا كلابا اخر حنيفة ارسلنا قال لا تأكل حتى اكل من اكلها  
من الذي امسك عليك ورتل هذه الآية **يَا لَوْ نَكُنَّا** اكل لهم يعني ما ارضى لهم من الصيد **قل**  
**اكل لكم الطيبات** يعني بعض لكم الحلال من الذبائح وما علمت من الجوارح واصل لكم صيده ما علمت يعني  
الطيور والكلاب كوايسر وفيما الجوارح الحراطين ثم قال **من طيب** كسب الامور وقرا بعضهم بالظ  
ثم قرأ بالكسب يعني به احباب الكلاب لمعلم الكلاب ومن قرأ بالانقباض وادب الكلاب يعني الكلاب المعلقة  
مطبين يعنى مطبين ثم قال **لَا تَطْلُقُونَهُنَّ** يعني نوه بومين في طلب نصيته مما علمكم الله يقول كما ادبكم الله  
وروي عن مجاهد انه سئل عن الصنف البازي والفهد قال هذه كلها جوارح ولا بأس بصيدها اذا كان  
معلما ثم قال **عَلَوْا** اما استكن عليكم يعني حسن لكم واذا ذكر الاسم الله عليه اذا ارسله الطير على  
الصيد وفي هذه الآية دليل انه لا يجوز الا بالانتمية لانه قد اباح على شرط التسمية وعلى شرط انفسك  
اصاحه وفيها دليل ايضا ان الكلب اذا كان غير معلم لا يجوز اكل صيده وفيها دليل ايضا ان العالم  
لهم الفضيلة فالس للماهل لان الكلب اذا علم يكون له فضيلة على سائر الكلاب فالانسان اذا كان  
له علم ولان يكون له فضل على سائر الناس وهذا ما روي عن علي انه قال لكل شيء قيمة وقيمة المريد











ناحية يطلع الفجر نحو مرقا لو ان قبل المشرق فقال لو ان يزلزلهم من قبل المشرق قالوا الله تعالى قالت  
فأعلموا الله من قبل المشرق فاذما لم ينزلوا فصلوا اليه فحول سلاسلهم في المشرق فلما مضت على ذلك ايام  
فما طاب لهم وامنهم بان يدخلوا عليه في الخرفة وقال لهم في اريد ان اجعل نفسي المديلة قربانا  
لاجل علي فندخل في علمه فارتدوا اخبركم في السر لخصوا عني وندعوا الناس الى الله وفيما لا ايضا انه  
اجمع يوما ونفع عيشته الاخرى فمدوا من رواقا لهم فاجعل علي عليه السلام المديلة وقال قد نصبت عني  
فسمع يده على عيني فبرأت قالان اريد ان اجعل نفسي قربانا فارقا لهم فحل يستطبع احدا ان يحكي الوقي  
ويبري آله والابن من الله ففعل لان علي ففعل هذا الاشياء فاعلموا بان الله فخر جوارحه عنده فمدوا  
بطاينة اخرى فاجبرهم فمثل ذلك ايضا قال الله كان ابنة فمدوا بطاينة ثالثة واخبرهم بان  
ثالثة ثالثة واخبرهم بان ثالثة ثالثة ففعل الله المديلة قربانا فلما كانت في بعض الليالي خرج من بين ظهرانيهم  
فاجتمعوا وجعل كل فريق يقول الله ففعل علي كذا وكذا وقال الفريق الاخر اننا كاذب بل علي كذا وكذا  
فوقع بينهم القتال فافترسوا وقتلوا واقتلوا كثيرا وبعثنا العداوة بينهم الى يوم القيامة ومن اللائ  
فوق رقة منهم المتطوعة قالوا المسيح ابن الله وصنفهم فقال لهم البيهقيونية قالوا ان الله هو المسيح  
وصنفهم فقال لهم الملائكة قالوا ان الله ثالث ثلاثة المسيح وامه وامه فاعزى بينهم العداوة **والبعثنا**  
**الي يوم القيامة** فليقلنا لا تقربهم العداوة بل الجدا والخصومة ما نبي الدين وقال لهم ما بين قوة  
اياكم وهذه الخصومة ما في الدين والمناخبة الاعمال فمقال **وشوق بينهم الله** اكاوا **ايضا** يعني  
بينهم في الاخرة الذي هو على الحق قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يعني محمدا عليه السلام  
**بينكم** كثير **كثيرا** ما استمر تحفون من كتاب يعني تكفون ما بين لكم في التوبة وذلك انهم كفوا بانه  
الرحم وعرفوا الحق من الرضا والعتق **ويصنعون** يعني يتجادون كثير ولا يخبركم به وذكر ان رجلا من  
اجنادهم جاء الى النبي عليه السلام وقال لا اكره ما هذا الذي يفنون عنا فاعزى عنه رسول الله صلى  
عليه وآله انما اذا اليهودي ان يظهرنا فطلة كلامه انه لم يترك شيئا وقد بينه كله فلما فرغ من قوله  
الله فامر من عنده وذهب وقال لا يحابه اريانه صادق فيما يقول لانه كان وجد في كتابه الله لا بين  
له ما يناله فمقال **قد جاءكم من الله** نور يعني نبيا من الصلاة وهو محمد عليه الصلاة والسلام والقرآن  
والنور هو الذي بين الاشياء ويرى الا بصا وحقيقةها فسمى القرآن نورا لانه يفتح في القلوب مثل  
النور لانه اذا وقع في قلبه يتصوره فمقال **ويصنعون** يعني يتجادون بينكم الحق من الباطل قوله  
تعالى **يخزي به الله** يعني بالقرآن من اتبع **وصنوه** يعني من طلب الحق فدفع فيه **سبل السلام** يعني  
بين الله السلام والسبل جماعة السبل وهو الطريق بمعنى طريق الهدى والسلام اسم الله تبارك وتعالى  
يعني هادي الله تعالى فمقال **ويخرجهم من الظلمات** الى النور بآياته يعني يخرج من قلوبهم ظلمة الكفر ويد  
فيها خلاوة الايمان ويوقنهم لذلك **فهدىهم الى صراط مستقيم** يعني يوفقهم الى صراط الله ففعل قوله عز وجل  
لقد كفر الذين قالوا ان اسماؤا المسيح ابني مسيخر فمقال الله محمد عليه الصلاة والسلام **قد كفر الذين**

**شيئا** يقول من يقدر ان يمنع من قذابه شيئا ان اذ ان يهلك المسيح بن مريم وامه **وقل الذين جميعا**  
يعني لو اذ الله ان يهلك علي وامه وجميع الخلق لا يقدر علي ذلك فكيف يكون الها وهو لا  
يقدر ان علي ففعل الخلال عن نفسه فمقال **ولله تلك السموات والارض وما بينهما** يعني خزان السموات  
والارض وجميع الخلق عبيده وامارة وحكمه فمقال **لخلقنا ما يشاء** لان صفاد اهل عرش  
كانوا يقولون لو كان علي بن ابي طالب له اسبوا خبرهم الله تعالى انه قادر على ان يخلق خلقا بغير  
اب **والله على كل شيء قدير** من خلق علي بن ابي طالب ففعل قوله تعالى **قالنا لعلهم والنساء من آيات الله ولما**  
يعني عن من الله بغيره الانبيا من الآيات في المنة والكرامة والوالداوا اسخطوا على ولده في وقت رضى عنه  
في وقت اخره وفيما لم يمتدوا من آيات الله واجتأوه قال الله **لعلهم** ففعل بغيرهم **بذوقهم** يعني عذبتهم  
لا لغيرهم كانوا مغربين انهم فمقال **يعزى** يعني يؤمنون اياتنا فمقال **ولله فضل** راسم والحق وولده او  
حيثما يحرق بحبه ففي الآية دليل ان الله تعالى اذا احب عبده يغفر ذنوبه ولا يعذب به بذنوبه لانه  
احب عليهم فقال لهم ليعذبكم بذنوبكم لو كنتم حقا الله وقد قال في آية اخرى ان الله يحب التوابين  
ويحب المنظهرين ففعل دليل ان الله لا يعذب التوابين بذنوبهم ولا المجاهدين الذين يجاهدون في  
سبيل الله لقوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله فمقال **لهم** ففعل بغيرهم **من خلق** يعني  
انتم بآيات الله ولا اجتأوه ولكن انتم فمقال **لهم** ففعل بغيرهم **من خلق** يعني  
فيهم به لانه **ويعذبهم** يعني فيهم به ويتركه على الكفره فمقال **ولله تلك السموات والارض وما بينهما**  
من الحق **والله المقير** يعني اليه المرجع فيمضون باعماهم ففعل قوله تعالى **يا اهل الكتاب** يعني يا اهل التور  
والانجيل واما ايضا فمقال الكتاب والله اعلم على وجه التعديل يعني انتم يا اهل الكتاب فمقال **لهم**  
بماكم تقولون يا عاقل لعل لا تعقل كذا وكذا اذا ما يذكر العمل على معنى التعديل انك لا تفعل عمل القلا  
فمقال **قد جاءكم رسولنا** يعني محمدا **لهم** الدين والاحكام والشرايع على فترة من الرسل يعني  
بعد انقطاع من الرسل والوحي وقال المتفائل في الآية تعذيبهم وتأخيره عنهم فمقال **قد جاءكم رسولنا**  
على فترة من الرسل بينكم لكم واما سمي فترة لان الدين لم يزل فيهم من عند انقطاع الرسل يعني  
بين علي ومحمد عليهما السلام وقال قتادة كان بين علي ومحمد عشرين سنة وقال  
الكلبي عشرين سنة واربعمائة سنة وقال النخعي كان بينهما ستماية سنة وقال وهب كان  
بينهما ستماية وعشرون سنة فمقال **ان تقولوا ما جاءنا من نبوة** يعني كذا يقولوا ما جاءنا من  
رسول بعد ما درس الدين لم يمشروا ويندروا **قد جاءكم** ففعل بغيرهم **لهم** ففعل بغيرهم  
بالنار **والله على كل شيء قدير** من المغفرة والعذاب وبعث الرسل ففعل قوله تعالى **اذا قال موسى**  
**يا قوم اذكروا نعمتي اله عليكم** يعني احفظوا امنه اسعيتكم ونعمه اذ جعل فيكم انبياء قال في رواية الطبري  
يعني السبعين سوي موي وها دون وهم الذين اختارهم موسى فمقال **لهم** ففعل بغيرهم  
اذ جعل فيكم انبياء يعني في بني اسرائيل فكان فيهم اربعة الانبياء فمقال **لهم** ففعل بغيرهم



العبودية لفرعون. قال ابن عباس ان الرجل اذا ارتد عن دينه بغيره الا بالاذن فهو ملك وروى عن  
ابن ابي نعيم عن مجاهد انه قال وجعلكم ملوكا اي جعلكم اربابا وخداما وعبدا. ويقال من استغنى عن غيره  
فهو ملك. وهذا كما قال عليه الصلاة والسلام من استغنى عن غيره فهو ملك. وله قوت يومه وكفا  
جزوت له الدنيا بعد ان يؤمها. ثم قال **فانما كراما بربوت احدنا** يعني عظماء كراما لربيعنا احدنا من الخلق  
وموا من السلاوي والعمام وغير ذلك قوله **لنعالنكم امرؤا** خلق الارض **المقدسة** يعني المطهرة والمقدسة  
في اللغة هو المكان الذي ينظرون فيه قسا وبه البقيع الذي ينظرون فيه الانسان من الذنوب ثم قال **الى كتب**  
**الله** يعني الى امرؤا ان تخطوها. ويقال لا يقدرا براهمن ان يكون له ولد رتبة. ولذلك ان  
الله وعد ابراهيم ان يكون له مقدار ما يدبره وضار ذلك بهما انما يدبره مع ابراهيم فقال له جبرئيل  
انظر يا ابراهيم تنظر فقال يعطى الله لك ولعزيتك مقدار يصيرك من الملك ومما راض فلسطين والاردن  
وما حولهما فقال لموسى لغوسا خلق الارض **المقدسة** التي كتب الله لكم يعني الى جعل الله لايتكم ابراهيم ولكم  
جبرائيل منه. وقال القتيبي اصل الكتاب ما كتب الله في اللوح المحفوظ ثم تفرغ منه المعاني بقا لكتب بمعنى  
فهي كما قال ابن عيسى الاما كتبه الله لنا. ويقال لكتب في فرض كما قال لكتب عليكم لقيامه. ويقال لكتب  
اي جعل كما قالوا كتبت ائمة الساميين. ويقال لكتب اي ترك كما قالوا خلق الارض **المقدسة** الى كتب  
الله لكم يعني امرؤا لكرم خولها. قال ابي القاسم لكتب ههنا يعني جعل ثم قال **وتند واعيا** اذ اكرم يعني  
لا ترجعوا عما امرتم من الدخول **فستفجروا** اي تفسدوا واحاديثكم بغوات الدرجات وتوجب الدرجات  
اي مغنوين في القوت بضع مائتي عليه السلام اشاع عند جلال كل سبط وجلاياهم جبرائيل  
فلما التهم لقيتم بعض اصحاب تلك المدينة فجاءوا فاحذوا اصحاب موسى فجعل كل رجل منهم رجلا من اصحاب  
موسى في كسنى جازا هزالي الملك. ويقال لقيتم رجل فاحذاه عوج فاحتمله في ثوبه واتاههم بين  
يدي الملك فنظر اليهم الملك وقال لا يريدون ان ياخذوا منك ديننا فانادى عليهم فقالوا لا نريد  
الشيء نصنع بقتل هؤلاء الضعفاء وكيفهم عازا ومن امر القوم فامر هذه البكرة فانغمروا عليهم ودهمهم  
حي وجعلوا ويدهموا الى موسى فوهمه بالخوف وسلم الملك واعطاهم عنقودا من العنب فخلوه على  
مخودين فخرجوا الى موسى قالوا انا ايديهم لا تخبروا فامر موسى بهذا الخبر فاهمهم بمخون عن القتال والله تعالى  
قد وعد موسى بان يفتح عليهم هذه البلدة ولا تخبروا واحدا سوى موسى فلما رجعوا اليه فاجابهم القوم لا  
اشئ منهم ومما يوشع في اذن وكالو بين يوقنا فلما امر موسى فوهمه بدخول البلدة **قالوا له يا موسى ان**  
**فينا قومنا جبارين** فلاما قال يعني طول كل رجل منهم سنة اذرع وضفاه وقال لا تكلم طول كل رجل منهم  
عناون وزناهم وقال الزجاج الجبار من الامم المعاني ومما الذي يصير الناس على ما يريد فوالله اني قد  
حتى يجزوا منها يعني تلك البلدة وهما الارض المقدسة واعلموا ابيات. ويقال مدينة لوري فينا لها  
اربكان يجزوا منها فانادى اخوانه **قالوا** يعني يوشع اربكان وكالو بين يوقنا من الذين **يخافون**  
الله تعالى **انعموا** تعالى عليهم كما بالاسلامه. ويقال من الذين يخافون الجبارين انعموا عليهم فخرقا وصد

[illegible]



قرباناً كان أحق لها فعمل قاييل وكان صاحب ذرع إلى شروعه فوضعه عند الجبل وعندهما بئيل وكان صاحب  
مواشي إلى جوفه فوضعهما عند الجبل وكان قاييل يصير في قلبه الله أن يقبل منه أو لم يقبل أن لا يقبل منه  
أخيه فذلت نار من السماء فاكلت قرباناً هما بئيل وكان ذلك علامة القبول وتركته قرباناً قاييل فذلك  
قوله أذ قرباناً قرباناً فإعني وضعا قرباناً فاستقبل من أحدهما يعني هما بئيل ولم يقبل من الآخر يعني قاييل قال  
قاييل لها بئيل لا تقتلك قال لها بئيل ولم قال لأن الله تعالى قبل قربانك وردد على قرباناً في ذلك قال الله قاييل  
أما يقبل الله المتقين فمعنى المتقين الذين آمنوا بربهم وعملوا الصالحات قال الله تعالى لا تقبل منكم  
من يجان على حسنة لأن الله تعالى قال إنما يقبل الله من المتقين والخاسرين من ياتى عذابي لا ت  
الله تعالى قال فلا يا من تكرهه إلا القوم الخاسرون قوله تعالى يا من يبغى إليك يعني هما بئيل قال  
لها بئيل منى تدف إلى يد المتقين أنا بئيل يدك لا تقتلك إلا أخاف الله رب العالمين فمما قال في  
أريد أن نبوأ نبي يا محمد يعني إلى أريد أن نرجع يا محمد يعني بقتلك إياي وبأهلك الذي علمته قبل قتل  
وهو الحية في القربان وغيره. ويقال يا أريد أن نرجع يا محمد لا بأس يدك لا تقتلك أنت يا محمد  
وأهلك ولا يكون علي مني لا تشرع ويقال للمعناه إني لا أريد أن تأخذوا نبي وأهلك تكون من الجبل النار  
يعني لا تكون من الجبل النار وذلك جزاء الظالمين قال الله تعالى فطوى نفسه قتل أخيه يعني تابت  
له نفسه على قتل أخيه. ويقال القاذف له طاعة نفسه. وقال قتادة ربيت له نفسه بقتل أخيه  
فقتله قال بعضهم أنه كان لا يدرى كيف يقتله حتى جاءه إبليس فتمثل عنده فزطين فآخذاً من الجبل  
فمزق ليضرباً الآخر حتى قتله فقتله ذلك منه. وقال بعضهم بل كان يعرف ذلك بطبعه لأن الإنسان وإن لم  
يزال يقتل فانه يعلم بطبعه أن النفس فانيته ويمكن أن تلافها فاحزحوا وقتله بأرض الهند فلما رجع إلى  
أرضه عليه السلام قال له ما فعلت لها بئيل قال له قاييل أجعلتني نبياً على ما بئيل فله حب حيث شافياً  
أمر تلك الليلة محزوناً فلما أصبح قاييل رجع إلى الموضع الذي قتل فيه فمراي غراباً. وقال بعضهم كان  
يجله على عاتقه إياها لا يدرى ما يصنع به حتى رأى غراباً ميتاً في غراباً خروجه تحت التراب برجله وذو القربان  
الميت في التراب فذلك قوله قتلته فاصبح من الخاسرين يعني فصار من المعبودين في العقوبة قوله تعالى  
فبعث الله غراباً يوحى في الأرض وقاييل يبطل البيه. وقال القسبي هذا من الاحتقار ومثناه بعث غراباً  
يوحى التراب على الغراب الميت ليؤبه كيف يوارى سوء أخيه يعني كيف يفعل عورة أخيه قال قاييل عند  
ذلك يا ويلتنا العجرت يعني منعفت في الجملة أن تكون مثل هذا الغراب فادركوا ما يعني فاعطى عورة أخيه فاصبح  
من الناصحين بل حله حيث لم ير فيه حين قتله. قال ابن عباس ولو كان نذراً لكان عليه قتلته لكانت القدا  
نوبة منه. ويقال إن أذرو حواغلها السلام نيا فبره وبكيا إياها عليه فمراي قاييل كان عليه ذروة  
جبل فطخه نور فوقع إلى السطح وقد تفرقت عذقه. ويقال دوعا عليه أذرو فاحتقار به الأرض وقال  
مقاتل كان قبل ذلك الطيور والسباع تشنأ من أذرو فمما قتل قاييل أخاه فربوا فحقتا الطيور والثور  
والأحرش بالبرية والسباع بالغباض وتزوج شيتا بقلتها وروى عبد الله بن مسعود عن النبي عليه الصلاة والسلام

السلامه قال لا تقتل نفس هذا الاكابر على ادم والاول كفل من مهابا لانه كان اول من القتل وقال بعضهم هذه  
 القصة كانت في بني اسرائيل وهما اخوان قتل احدهما الاخر ولكن هذا خلاف قول المغيرة بن قيس قال الله تعالى  
 من اجل ذلك يعني من اجل حياة ابن ادم حين قتل اخاه **صكتنا اي وصينا عيل بني اسرائيل** وعطفا وعطفا في قوله  
**انه من قتل نفسا بغير نفس** يعني قتل نفسا بغير ان تقتل نفسا **وقمناه في الارض** وهو الشرك بالله فكما قتل  
**الناس جميعا** يعني اذ قتل نفسا بغير جرم واستحل قتلها فله العقوبة فكما قتل الناس جميعا لانه اذ قتل  
 نفسا جزاءه مجتمعا لادامها ثم قال ومن احيا **ما يعني** بما من عرق او حرقا ويعفو عن القتل فكما احيا  
 الناس جميعا يعني لمن اجر **فكنا احيا الناس جميعا** لان فيه حياة نفس واحدة تكون منفعة لجميع الناس  
 لانه يدعو الجميع الى الحق ثم قال **ولقد جاءهم رسلنا بالبينات** يعني بالبينان في الامور والهي قرآن كثير ايمنهم  
 بعد ذلك البيان في الامور **سوفون** يعني اسرون تادكون لانهم نكالي قوله تعالى **فاجرا الذين يجادون**  
**اه** **ورسوله** ان للنا كيد وماصلة يجادون الله **رسوله** يعني بما لعون الله **رسوله** ويزكون امر الله وامر  
 رسوله بجاهرة وعيانا **ويستعون في الامر** **فساد** ابا لقتل واخذ المال ان يقتلوا او يصلوا او يقاتلوا  
 نزلت هذه الآية في شان سبعة نفر من بني عريثة قزموا المدينة فاجتروا فعلا النبي عليه السلام ولازم  
 لو حزنهم الى بلنا واصبغوا لبنا وابنوا لها ففعلوا انصوا امرها لواعيل الرعاة فقتلوهم وساداه  
 بالابل وارندوا عن الاسلام فاسل النبي عليه السلام في انا هم علينا فانا الجور **ونقطع ايديهم وارجلهم**  
 يعني وسمعهم ونزكهم بالحمة يعني الحرفة طاج المدينة على الاحجار رمينا ووا هذا قبل ان تنزل الحدود  
 وروي اسباط عن النبي قال نزلت في سويدان عريثة فاذا النبي عليه السلام ان يسلهم فتمت امامه  
 عز وجل عن ذلك وامره ان يغير عليهم الحد الذي نزل عليه وقال سعيد بن جبير مثلهم ثم نزل بعد  
 ذلك انا جارا الذين يجادون الله **رسوله** الآية وقال ابن عباس في رواية الى صالح وادع **رسوله** ابا  
 برده هلال بن عويمر اسلم على ان لا يمينه ولا يعين عليه ومن اقام من المسلمين لهوا من رسلنا المسلمين منهم فهو  
 آمن لما ناس من بني كنانة يرفدون الاسلحة في ابا حجاب اليهم و لم يكن ابودية خاصة يومئذ فخرج اصحابه اليهم  
 فقتلوه واخذوا اموالهم فنزلت هذه الآية انا جارا الذين يجادون الله الآية ثم صادت الآية عامة في  
 جميع الناس واختلغا العلماء في حكمهم وهم فطاع الطريق هم ثلاثة اقسام صنف ياخذ المال ولا يقتل ومنه  
 ياخذ المال ولا يقتل وصنف يقتل ولا ياخذ المال قال بعضهم اذ واخذ من انسان صنف من هذا الاصناف  
 فلما امرنا بغير عليه اي المعنويات شالانا الله تعالى قال ان يقتلوا او يصلوا او يقاتلوا فقتلواهم وهو  
 قول الحسن وعطاء وقال بعضهم لكل صنف عقوبة على حدة والاختيار عند اصحابنا انه ان اخذ المال ولم  
 يقتل فطعت يده ورجله من خلافه وان قتل ولم ياخذ المال فقتله وان قتل واخذ المال فقطع وتقتل عند  
 اي حبيفة وعند اي يوسف ويحكم يقتل ولا يقطع وروي عن سعيد بن جبير انه قال ان قتل قتل وان  
 قتل واخذ المال فقطع ثم سلبه وروي عن ابن عباس هو هذا ويكون او يقتل او واو فانه قال ان يقتلوا او  
 يصلوا او يقاتلوا او يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وقال بعضهم يقتل ثم يصل وتقتل ثم يصل على وجه















[illegible]

الزكوة من حقها ثم قال الله ولتعتونا غفلا لما كانوا يؤيدونه إلى رسول الله عليه السلام فلما نزلهم عليه  
 فالتفتا الصحابة على قول أبي بكر وجعلوا العسكر فجاء من قبل اليمن سبعة آلاف رجل واجتمع ثلاثه  
 آلاف من أخص الناس فرجوا وأبصرهم خالد بن الوليد وقال لهم وخرج مسيلة الكذاب مع أفضل البعثة  
 واجتمع الحباب معه وكان بينهم قتال شديد فقتل يومئذ من المسلمين مائة وأربعون رجلا منهم ثابت  
 ابن أبيس بن ثمال وسائر مؤيدي جديفة وغيرهما فكانوا المستولون أن ينهزموا فلهزموا حتى نصرهم وأظهروهم  
 على عبد الجمر وقتل مسيلة الكذاب وأصحابه وأتابا أهل الردة فملك قوله فسوف يأتاه بغورهم  
**ويحيونه** يعني يحيون الله **أدلة على المؤمنين** يعني دجيمة لبنه أجرة يقول شريفة عليقة على الكافرين  
 يعني أهل البغم وروى أبو هريرة عن رسول الله عليه السلام قال أنا كرام أهل اليمن هم الذين قلوبنا  
 وأزواجنا في الدار والدار وما بينه وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال فسوف يأتاه بغورهم  
 يعني يجيئون من جنود الله تعالى مدداً وعونا للخليفة إلى بكره من أخصه عليه السلام كذا رواه أبو هريرة  
 كذا رواه أبو هريرة **أدلة على المؤمنين** كالعبد لسيدته أجرة على الكافرين كالتسليم على وليه وقيل  
 فسوف يأتاه بغورهم ويحيونه رواه أبو بكر وأصحابه وقال الحسن بن مواراة أبو بكر وأصحابه وقال  
 الضحاك بن مزاحم الصحابة كلفهم على رايه وذلك أنه لما مضى إلى الشام وأصحابه لما ارتد العرب جاءهم حتى  
 ردهم إلى الإسلام وهذا من كرامة أبي بكر حيث لفتت الصحابة كلمهم على رايه وذلك أنه لما مضى  
 النبي عليه السلام من المنافقون أن يظهر وأبصرهم وغيبوا أصحاب النبي عليه السلام عند ذلك حتى جأ  
 عمر بن الخطاب فقام فقال إن محمداً قد مات فانا أفعل به كذا وكذا بل موسى حتى يخرج اليك وقد  
 وعدناهم أن يظهره على الدين كله فجاء أبو بكر فقال له أتري يا عمر تصعد أبو بكر المنبر فقال من كان بعد  
 محمداً فإن محمداً قد مات ومن كان بعد أسفان أسى لا يؤمن ومن أراد أن يرجع عن دينه فليكن ديننا  
 ودينه إلا الشيعتنا فالمنافقون فكمثروا انما هم وفرا أنكم ميت وأهم ميتون وفرا ما عهدنا رسول  
 قد طعن قبله الرجل فقال عمر إن لم تكن هذه الآية بغير اختلاف آخر كان في دينه فقال أبو بكر  
 يذبح حيث مات فانفقوا على قوله لم يوافق آخر كان في دينه ساعدة في امر الخلافة فانه نقوا على قوله  
 فاختلافنا هل الردة فكمثروا انفقوا على قوله فذلك قوله **أدلة على المؤمنين** يعني في طاعة الله  
**أدلة على المؤمنين** لا يرعى لأجاء من ملأه الناس فيما يعملون من الطاعات ذلك فضل الله يعني ذلك  
 توفيقه **يؤيدون من يشاء** يعني يوفقهم من يشاء ويؤيدون من يشاء وذلك من الإسلام يعني في دين الله واسع  
 عليهم يعني في واسع الفضل عليهم ما يصح للمديني قوله فقالوا **عليكم الله** ورؤسوله وذلك أن عبد الله  
 سلام وأصحابه قالوا للنبي عليه السلام إن اليهود الظالمين لنا العدواة وظلموا أن لا يحاطوا لنا  
 في شيء وسأد لنا منهم بعيدة من المجد ولا نجد متحدنا دون هذا المتمد فترك هذا الآية أنما عليكم  
 الله ورؤسوله يقول كما ظنكم وناصركم الله ورؤسوله **والذين آمنوا** فقالوا يا رسول الله وصينا بالله  
 ورؤسوله وبالذين آمنوا وقالوا لصالح أن النبي عليه السلام ما جاز إلى المدينة أتأذنبوا أسد ابن







اليهود يد الله مخلوقة على يد يديهم وذلك ان الله قد بسط عليهم الرزق فلما عصوه وحجروا عن طاعتهم  
الرزق فلما لموا عند ذلك يد الله مخلوقة على بسط ناصبك عما الرزق قال الله تعالى غلت ايديهم  
يعني اسكت ايديهم عن الخير ونفقا وهذا وعيد لهم اي غلت ايديهم يعني اسكت ايديهم عن الخير  
الناس حينما اعطاهم الله ثم قال لا تعثوا عيا قالوا يعني عذروا وطردوا من جهة الله ليعلموا ذلك ثم قال لا يذكروا  
مبسوطين يقول امره ويحييه ويقال انعمان فلهذا الدنيا ونعمة الهوى ويقال انعمان من الله المطر والارض  
النبات يعني رقة واسح باسط على خلقه **ينفق كيف يشاء** يقول برزق في شيا من هذا وما يشاء فلا يخاف من السواآت  
والارض وهذا كما روي عن رسول الله قال لا اله الا الله تعالى الوان اوكم واخر كرم وجرهم وانكسر قلوبهم في  
صعيد ثم قال كل رجل ما بلغنا منيته فاعطينته من نفق الله من خزان ملكي بعد ان اقرضت من الله بربا من ربه  
فاحده ثم قال لا يزيده كثير انهم يعني اليهود ما اتوا الله من الغران **طغيانا** طغيانا يعني عداوة والعصية  
وكفر اي وجودا بالقران كما ان الله تعالى في القران كذا في يديهم وجوه طغيانهم طغيانهم طغيانهم طغيانهم  
الينا اتوا لان ذلك سببا لطغيانهم ثم قال لا تعثوا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة يعني جعلهم الله محتلين  
في دينهم منبها عليهم كما قال في آية اخرى حسبانهم جميعا وقلوبهم شتى لما اوقدوا نار الحرب طغاهما الله يقول  
كلما اجتمعوا من غيري المكر يمد عليهم السلام واحكامه فلهذا الله تعالى واطفأنا فاسكرهم في سكرته الله تعالى ووهب  
انهم وهذا على وجه التذكير كما قال ويطع عنهم اشرهم والاغلا الذي كانت عليهم ثم قال لا يسمعون في الارض  
نصارا يعني يعلون فيما بالمعاصي ويدعون الناس الى عبادة غير الله والله لا يحب المعتدين يعني لا يرضى بعمل  
الذين يعملون بالمعاصي والله لا يحب اهل الفساد ولا علمهم قوله تعالى ولوان اهل الكتاب يعني اليهود والنصارا  
يعني مدقوا بنوخذ الله ونجد والقران **فانصروا** انصروا المعاصي بكفر ناعمهم سيما طغيانهم يعني طغيانهم  
وولعوا ولا دخلناهم حجات النصارى في الآخرة ثم قال ولوان اقاموا التوبة والنجاة يعني اقاموا التوبة والنجاة  
لكنوا اذ اتوا اليهم من دهم يعني علوا بما اتوا اليهم من كمالهم ونفقا لا القران لا اله الا الله يعني برزقهم المطر  
من فروعهم وقت الذي ينفعهم **ونحن نحتسبهم** يعني نحتسب النيات من الارض وقال الزجاج هذا على وجه التوبة  
يقال فلان خير من قرنه الى قدمه يعني لو انهم فعلوا ما امروا ولا اعطاهم الله الخير من فروعهم ومن عت اوطر حتى  
ما وذا في الخير في الدنيا والآخرة وروي ابو موسى اشعري عن رسول الله قال لما رجل من اهل الكتاب آمن  
بنيته وامن بعمله والى السلام فله اجران ثم قال انهم امة مفضدة يعني عصية وجاعة عادلة وهم مؤمنوا اهل  
الكتاب من اهل التوراة والابجيل وكنتم منهم **سما** يقولون الذين لم يصعدوا ولا يرمونوا قوله تعالى يا ايها  
الرسل ابلغ ما اتوا اليك منكم ذلك ان اليهود قالوا النبي عليه السلام صبرا وعظما الى اسلام خيلوا  
ببهم دونهم ويقولون انك تريد ان تتخذك حسنا كما اتخذت المعتادي على فلما داود ذلك سكت عنهم فاما  
الله ان يدعوه ولا يمنع في ذلك تكذيبهم اياه فقال يا ايها الرسول بلغ ما اتوا اليك من ربك من القران وان لم  
تفعل ان لم تبلغ جميع ما اتوا اليك فابلغت رسالتهم يعني كان لهم نبلغ شيئا من رسالتهم لانه امره بتبليغ  
جميع الرسالتهم فاذا اترك البعض مما عزله التارك لكل كان من تجديده من كتاب الله ما جاءه الكل ويقال

ويقال وان لم تفعل فابلغت رسالتهم يعني فابلغت للبلوغ الذي يكون رسولا وروي عن ابن جندب  
عن رسول الله قال يا ايها الناس انما انا بشر مثكم فانه كنتم تعلمون اني قد قصرت عن شي من تبليغ رسالتي  
والي فاحذروني حتى ابلغ رسالاتي كما يبلغون لما ان تبليغ ففاهم الناس ففاهم الناس ففاهم الناس ففاهم الناس ففاهم الناس  
رسالات ربك ونصحت لاسمك ونصحت لاسمك ونصحت لاسمك ونصحت لاسمك ونصحت لاسمك ونصحت لاسمك ونصحت لاسمك ونصحت لاسمك  
كثير شيئا من الرسل فقد كذب ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ ما اتوا اليك من ربك الآية ثم قال **واسمعوا**  
**من الناس** يعني اليهود ويقال انهم الكفاة وروي ابو جعفر الرازي عن الربيع بن اسحاق قال كان النبي عليه  
يحييه اصحابه بالليل حتى نزلت هذه الآية فخرج اليهم وقال لا تحسبوني فان الله قد عصم عن الناس  
ثم قال **واسمعوا** لا يهدي القوم الكافرين يعني لا يرشد هؤلاء الذين ويقال لما نزلت هذه الآية قال النبي  
عليه السلام فلا اتي من خدي من اليهود ومن نصرتي قرانا فخرجوا صرخوا وابتدوا الى بكره ابن عباس فابلغت  
رسالة بلنظ الجامعة وقرا الباقون بلفظ الواحد لان الواحد يعني الجماعة ففعله كيف بلغ الرسالة  
**قل يا اهل الكتاب** يستمر على شي من التوابع الذين ولا ثواب لاهل الكفر حتى يقيموا التوراة ولا يجبل معنى اهل  
بما في التوراة ولا يجبل وما اتوا اليكم من الحكم يعني حتى تقرروا بما اتوا اليكم من الحكم يعني حتى تقرروا بما اتوا اليكم من الحكم  
وتعلموا ثم قال **ويبين** كثير اسمهم ما اتوا اليك من القران من ذلك طغياننا وكفر اي عداوة  
في العصية وكفر اي القران يعني ايمانك تبليغ الرسالة والوعظة فان ينفعهم ذلك فليس عليك  
شي فلا تأس على القوم الكافرين يعني لا تحزن عليهم ان كذبوك وروي محمد بن اسحاق باسناداه عن ابن  
عباس انه قال جادافع ابن حارثة وسلاوا بن مشكور ما لك اني اصف وقال يا محمد المستنم على  
ملة ابراهيم وبنده ولويس بما عند ما من التوراة وتشهد الناس اسحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اخذتم وجد تقر ما فيها ما اخذ عليكم من الميثاق وكنتم فيها ما اقر ابا بنييوة للناس في بيت فقالوا  
فانا قد اتينا بما في ايدينا وانا على الهدى والحق فلا تؤمن بل فنزل قل يا اهل الكتاب يستمر على شي حتى  
تقيموا التوراة ولا تجبل قوله تعالى الله الذين امنوا اقاموا التوراة الكلي ففهموا انوا ابعسوا ولم  
يؤمنوا بعباده ولم يرفعوا وسيقال ان الذين امنوا بالسنتم وهم المناقون ويقال في الآية تعدد  
يعني الذين امنوا والذين **هادوا** وامر من اليهود والصايبون والصايبون واليه من الله واليوم  
الآخر **وعمل صالحا** لهم اجرهم عند الله وقال في هذه التوراة والصايبون وقال روم منع اخرها  
لانه معطوف على خبران وكل اسم كان معطوفا على خبر كان فيكون طريقا ان شاذ رفع وان شاذ نصب  
كقوله ان زيدا قابر وعمرو وان شاذ نصب الثاني فان شاذ رفعه لقوله ان الله بريء من المشركين ورسوله  
وقد قوي ورسوله ولكنه شاذ وكذلك فمما جاء ان تقول والقاسيين والصايبون الا في هذه التوراة  
كتيب بالرفع ثم قال **فانهم** اجرهم عند الله يعني لما من موسى الذي سبق ذكره ففهموا ففهموا عند الله  
الجنة فاحذروا عليهم فلا هم يحزنون قوله تعالى ولقد اخذناهم ميثاقا في بني اسرائيل يعني عند هرون  
التوراة وارسلنا اليهم رسلا فلما جاءهم رسول بما لا ينوي انفسهم يعني بما لا يوافق هواهم فرفقا كذبوا















يعني ان شأني في بغيته طعاما وفيه قوه على طمسك انصف صاع من حنطة او عدل لك ميتا ما يعني صوم  
مكان من حنط من حنطة يوماء قال ابن عباس ما يقولون في منع اكل الميت من الطعام فهو بلخيار بين هذه  
الاشياء الثلاثة ان شأ طعمه وان شأ اهذي وان شأ صامه فرائع وابن عامر وكذا رطلان من سأكين غير  
تتوي على معنى الاضافة وقر الباقون كفاية بالنسوة والطعام لعنا لما قر قال المذوق وقال الامير  
يعني بقوته وبشد لكي ينسج عن قتل الصيد عفا الله عما سلف يعني من ما مضى قبل التحريم ومن عاد بعد  
التحريم فيستغفر الله عنه يعني عاقبة الله تعالى في معنى ذلك يجب عليه الكفاية وقال بعضهم لا يجب عليه  
الكفاية او افضل مرة اخرى وروى عن عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن المحرم يصيب الصيد فيحرم عليه ثم  
يبيع منه ايضا قال لا يحكم عليه وبلا هذه الآية ومن فاد فيستغفر الله منه فذلك الاية ان شأ عفا عنه  
قال شأ عاقبة وعن شريح ان رجلا انا فساله ان يحكم عليه فقال له شريح هذا صيد ميت فادله قال لا  
قال لو كنت اصبته قبل ذلك لم يحكم عليه وقال بعضهم قتل قبل ذلك ولم يقتل فهو سوا الله قال  
في المرة الثانية كما قال في المرة الاولى وروى عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن  
موف وغيرهم يعني الله منهم المحرم كونه ولم يسلوا انك اصبت قبل ذلك الا رواه وروى ابن جريح عن عطاء السبل  
عن قوله عفي الله عما سلف قال يعني عاقل في الجاهلية ومن فاد في الاستغفار فيستغفر الله منه ومع ذلك عليه  
الكفاية وروى سعيد بن جبير مثله وقال لبعض الناس انما اذا قتل خطأ لا يجب عليه الكفاية وهذا  
القول ذكر عن طاووس التيا به وقال غيره يجب عليه الكفاية وروى ابن جريح عن عطاء قال سألته عن  
قوله تعالى من قتل متعمدا فلو قتله خطأ بغرور قال لغو يحظر بذلك حرمان الله ومنعته الشئ عن  
الحسن قال يحكم عليه في الخطا والقتل وعن ابراهيم النخعي وعن مجاهد مثله ولهذا القول ناحذان العمل  
والخطا سوا المرة الاولى الثانية سواء فارقا والله عز وجل وانما من اهل العمية ومن اخذ الصيد  
بعد ما في عصاه قوله تعالى احل لكم الصيد الجند يعني الاحرام وغير الاحرام وطعامه متاعا لكم  
وللبشارة يعني للمغنيين والمساقرين وهي السمكة المالحمة ويقال وطعامه ما نصيب لا غنة فاحل غير  
صيد ميتا ويقال كمال سقاء الماء فانت من الارض فهو طعاما من البحر قال الفقهاء حدثنا ابو الفضل  
ابن ابي جعفر قال قال حدثنا ابو جعفر الطحاوي قال حدثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا ساج اجابني قال  
قال حدثنا ابو عوانة عن عمران بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة قال كنت اميرا في البحر فابى اهل البحر  
عما يعقدوه البحر من المكان فقلت كلوه فلما رجعت الى المدينة سالت عن ذلك عمر بن الخطاب فقال امرهم  
به فقلت امرهم باكله فقالوا امرهم بغيره ذلك امرهم بكم بالدرة فارقا احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا  
لكم فصيد ما صيد وطعامه ما ربي فارقا وحررم عليكم صيد البر ما وحررم ما يعني ما وحررم ما  
فلا تأخذوا الصيد وانفوا الله ولا تأخذوه في احرامكم الذي اليه تحذرون فيكم يا اهلكم قوله تعالى  
جعل الله الكعبة البيت الحرام قسما للناس يعني جعل الحرمات للناس كان الرجل اذا اصاب ذنبا وقتل

او قتل قتيلا اخر اطلقا الى الحر من يذ لك . وبقا للناس يعني بقوا اما معايشهم فمراهم فمراهم فمراهم  
 وقولا التباؤن قيا ما على حجة الاسير والمعد . واما سميت الكعبة كعبة لارتفاعها ولقد سمي الكعبان .  
 وبقا الجارية اذ اهدت ثديها لها قد كعبت ثديها وهو كعب كما قال وكواها نزايا . فمراهم فمراهم  
 الحرام والهدي والعتايد يعني جعل الشهر الحرام الهدي والعتايد اما للناس بقوا اما معايشهم لانهم  
 كانوا اذا توجهوا الى مكة وقصدوا الهدي انمواء وبقا جعل الله الكعبة البيت الحرام قيا ما للناس يعني  
 معاير للناس . وقال الثقات ابن جبان يعني علما لعلمهم يقولون اليها . وقال سعيد بن جبير صلاح الدين  
 وحرر عليهم العادة في الشهر الحرام واذ الهدي والعتايد في الشهر الحرام والله الذي جعل من الامن لغير  
 ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض يعني يعلموا ان الله يعلم صلاح ما في السموات وما في الارض وان  
 الله بكل شيء عليم يقول بكل شيء صلاح الخلق عليهم . وبقا لا يورثه والى اما ان الله على لسان نبينا في قوله  
 من اصابنا فحقنا فاطهارا وستراد مر فقا لذل الذي ذكر الله ليعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض  
 وان الله بكل شيء عليم من السر والعلانية اعلموا ان الله شديد العقاب يعني اذا عاقبت فمقوله شديدة الى عقاب  
 وان الله غفور رحيم من الطاعة قوله تعالى ما على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكفون  
 يعني الرسول عليه السلام طلب سيرا وهو اما عليه بفتح الرسالة والله هو الذي يعلم سر ائمه فمراهم فمراهم  
 قد لا يستوي الحديث والطيب يعني لا يستوي الحلال والحرام قال في الآية الكبرى نزلت في شأن حجاج الائمة  
 شريح ابن شبيعة حين اراد المشركون اخذ ما له فمراهم عن ذلك واخبرهم ان اخذ ما له حرام ولو لم يكن  
 كثرة الحديث يعني كثرة ما شريح ابن شبيعة فالتقوا الله فلا تستحلوا ما حرم الله عليكم يا اولي الابواب  
 يعني يا ذوي الابواب والعقول تعلمون تعلمون يعني تاتون من عذابه . وروي سباط بن عبد الله قال  
 الحديث هم المشركون والطيب هم المؤمنون . وقال النعمان لا يستوي الحديث يعني صدقه من حرام فلا تصعد  
 الى الله ولا توضع في خزائنه . وصدقته من حلال لتقع في يد الرحمن يعني يفتلها ولو اجمعت كثرة الحديث يعني  
 مثقال حبة من صدق الحلال ارجع عند الله من حلال الدنيا من حرام يا ايها الذين امنوا لا تنالوا اللهوا عن شيئا  
 ان تبدلوا لكم تسوكم . وروي عن ابي هريرة وعبد الله بن عباس وغيرهما ان النبي عليه السلام فرأى الله على  
 الناس حج البيت وقال يا ايها الناس كتب عليكم الحج فقام رجل فقام فجلس فقال يا ايها الناس يا رسول الله  
 عنده سر عاود قال والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتنم ولو تركتموه لتركتموه  
 اما قال ايها من جهة واحدة او قال مرة واحدة فمراهم الذين امنوا لا تنالوا اللهوا عن شيئا ان تبدلوا لكم تسوكم  
 وعن ابي عوانة انه قال سألت عنك من عن قوله لا تنالوا اللهوا عن شيئا ان تبدلوا لكم تسوكم فادله ذلك يوم قامر  
 فيه رسول الله فسالوه واكثر واعطيتهم فخصب وقال لا تنالوا اللهوا عن شيئا الا احب تركتم فقام رجل فكن المشرك  
 يؤمده فقامه فقال يا رسول الله من ابي فقال اذ بقة يعني رجلا غير ابيه . فقال عمر بن الخطاب يا رسول  
 الله نحن يا ربنا وبك نبينا فنزلت هذه الآية لا تنالوا اللهوا عن شيئا ان تبدلوا لكم تسوكم . وروي في خبر  
 اخوان رجلا سأل قال لا يا ابن ابي فقال في السارة وروي عن نافع انه سئل عن هذه الآية لم نزلت







[illegible]

الأكبر وأن يعلمهم فهمنا معنى منهم يعني اختفوا منهم كما قال الله تعالى إذا تكلموا إليك من الناس فاقصروا يعني من أن  
يشعروا بقلوبهم وقوله تعالى ذلك أديان يا قوم بال الشهادة بمعنى ذلك أحري وأجلان يا قوم بالشهادة يعني  
بغير الشهادة على وجهها كانت بمعنى لا تغير الشهادة المدعى مقام الشهادة المدعى عليه إذا ظهرت الشهادة  
بكلها في الشهادة ويا نيتا بالشهادة على وجهها فترقا أو أيقظوا أن ترجعوا إلى بعد ما ظهر يعني إذا  
خافا أن تعود اليقين إلى غيرهما امتنعوا عن الكذب وقد سمع بعض الناس هذه الآية أن الذين تروى على المدعى يمكن  
لأحدهما أن يثبت لأن ربا اليقين حادثة أخرى قد تروى ظهورا لحياثة منهما لأن دعوى الثاني دعوى الشدي ودعوى  
الأول دعوى الكتمان فترقا أو أيقظوا الله ولا تخفوا أو استمعوا ما تروون فاستمعوا لدعوى لقوم القاصين  
قوله تعالى يؤمنون مع الله الرسول يوم صادققنا لأن معناه يقولون الحق أو يرجع الله الرسول فيقول ما أسمع  
يقول ما أسمع الجواب في التوسيد قالوا لا علم لنا من هؤلاء ذلك التوسيد من شدة المشقة وبني في بعض  
مواطن يوم القيامة قالوا انك انت علام الغيوب ما كان وما الركن وروى في سبطا عن السدي قالوا  
تروا من هؤلاء هبت فيه العقول فلما سئلوا قالوا لا علم لنا ثم تروا من هؤلاء اخر شهيد قال على قومهم وديقا  
فدا عند روم حاتم فلا ينبغي ذلك مغرب ولا ينبغي مرسل عند ذلك الا قال انفسى نفسى فمعه ذلك قالوا لا علم  
لنا وديقا كان ذلك عند اول البعث فترشده وون بعد ذلك بنيلين الرسالة قوله تعالى اذ قال الله  
يا ايلي ابن مريم اذكر نعمتي عليك يا نبوة وهذا في الاخرة وعلى ما التفتك يعني بين المنع والنعمة الله  
عليه في الدنيا قال اذ ايدت بك بر فوح القدس يعني عندك جبريل نزل الناس في المهد وكهلا يعني  
بعد ثلاثين سنة حين اوحى الله اليه قال الكلبي فكشف في رسالته ثلاثين سنة فترشده الله وديقا  
اوحى الله اليه وسواي ثلاثين سنة ومكث في رسالته ثلاث سنين ووقع في ثلاث وثلاثين سنة  
قالوا اذ علمت الكتاب والحكمة يعني الخط بالعلم والحكمة يعني الفقه والفهم والتوراة والاعجيل  
تخلف من الطين كهيئة الطير يا ذبي فتسبح فيها وقال في موضع اخر افنح فيه بلفظ التذكير لانه انصرف  
الى الطير وقال همنا فتسبح فيها بلفظ التثنية لانه انصرف الى الهيبة المحمدة وديقا فيهما يعني الى  
فتكون طيرا يا ذبي فافنح بالالف والباء قول طيرا وتبري الامة والابرم يا ذبي فافنح المولى  
يا ذبي يعني عيسى المولى بعليك يا ذبي يعني خيمته بدعايك وروى عن وهب بن منبه انه قال ان النبي عيسى  
ابن مريم عليهما السلام قابليس على عتبة من عتبات بيت المقدس فقال له ابليس انت الذي بلغ من عظم  
دعوتك انك تعلم الناس يا الممد صبيانا وانك اخيمت المولى وتبري الامة والارض فقال لعيسى كل العظة  
لذي يا ذبي احببت المولى وموادي نظفتي فقال ابليس انت ابدا لارض فقال لعيسى عليه السلام كل العظة  
له الا دعة السما واحدكنا في ذلك حتى اجازيل وصربه مجاحدا والقاة في فم البحار فترقا واذ لففت  
بنى اسرائيل عند اذ هموا بقتلك اذ حثهم بالسميات يعني بالعلامات والتجانيب فقال الذين كفروا  
منهم ان هذا الاخر مزيين يعني يحزوا هو فراعرة والكسايم ساحر بالالف وقرابا قول مجز فترقا  
بالالف يعني هذا رجل ساحر ومن رواه غير الالف يعني هذا العمل كسر والاختلاف في اربع نواضع ههنا



وفي سورة يونس وفي سورة هود وفي سورة الصفه قرا هذه والكساى في هذا كله بالالف وقرأ ابو عمر وناجع  
 وابن عامر في هذا كله بغير الفقه وقرأ اعصر وابن كثير بغير الفقه الا في سورة يونس قوله تعالى واذا  
 الى الخواصين يعنى المهتمين والمنتبهين في قلوبهم وفيما لا اذعنيت لي على سبيل الخواصين لا يعنى ان  
 يعنى صدقوا بنوحى دي ورسولنا بل تعنى الرسالة قالوا انما يقول صدقنا بها واتممت بنا على ما  
 مشطون اي مفردون ويقال هذا مخطوط فحيا اول الكلام اذ قال الله يا على وقال الله ايضا واذا  
 الى الخواصين يعنى المهتمين وقال تعالى بل يقول على خطيبا يوم القيامة لهذه الايات ويقول الميسر  
 خطيبا لاهل النار بقوله تعالى والله وعدكم وقد لقي الالية قوله تعالى اذ قال الخواصون يا على  
 ان من ربهم كل من استطاع ذلك قرا الكساى باننا هل منقطع وبصدا لنا وقرأ النافون باننا وبغير لنا  
 فاما من قرا باننا هل منقطع وبصدا لنا معناه ان قد عواربك ومن قرا باننا معناه هل عبيك ذلك  
 ان من قرا باننا ما يده من الله ان على كان اذ اخرج النبعة تحت الاذ او اقل واكثر بعضهم  
 كانوا محباة وبعضهم كانوا يطلعون منه ان يدعوا لهم لمرض كان لهم او علة او كانوا ارضا وفتيا  
 وبعضهم كانوا يطلعون ومنهم من كان يطلعون نظارة اي مقروءون لا مؤد على فخرج الموضع فوقفوا  
 في صلاة وقرآن ثم كنتم نفقة فخرجوا وقرأوا الخواصين قالوا العيسى حتى يدعوا الله بان ينزلنا يد من  
 السماء سمعون فاجبه ان الناس يطلعون ملك بان يدعوا الله بان ينزلنا عليهم بايده من السماء فقال  
 على سمعون قل لهم قالوا فقالوا الله ان كنتم مؤمنين ويقال هذا القول قال الخواصين وقال لهم  
 فقالوا الله ان كنتم مؤمنين فلا تشاروا الا تفكر البلا فاجبه سمعون بذلك القوم فقالوا سمعون  
 قل له ثوبان اكل منها يعنى المائدة ونظير قلوبنا يعنى تسكن قلوبنا لما دعوتنا اليه وعلو قد  
 صدقنا بانك نبى وتكون عليهم من الشاهدين قال على ان يرهم يعنى لن غاب عنا ولم نجدنا  
 فقال على فملى الكفين ثم قال اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا الاول لنا  
 آخرنا وكان ذلك اليوم الاحد فعنا ذلك اليوم عيدا لله وبقا عيدا لنا يعنى علة لنا وآخرنا  
 يعنى حجة لمن بعدنا وايامنا يعنى زلفا لعلامتنا منك فنبوتى وادرسنا يعنى اعطنا المائدة وانت  
 خير الازايق من غيرك فادعى الله تعالى الى عيسى قال الله الى منزلها عليكم يعنى ما سألتم من المائدة  
 فمن يك بعد منكم يعنى بعد ترو المائدة منكم ويكبر عيسى بعد اكله من المائدة فالى عذبة  
 عذابا لا اعدت احد من العالمين يعنى احد من الخلق وقال بعضهم هذه كلمة لعدت ولم يزل  
 عليهم المائدة ودوى في بعض النسخا يسمونهم قالوا العيسى في منبنا بما في هذه الالية فقال على سمعون  
 وكان اكل الخواصين علامتك من الرب قال نعم فما حصة اربعة ومكنتين معنيتين ففطنوا قطعاً صغاراً ثم  
 لمطسور ففما ففما واختر عشرة والى على عليه السلام من كل دقة قدر ما اكله باصبعه ففما ففما  
 من يعنى باؤد ركبهم وشبعوا وفضل حصة زيد قدر ما دمن بعد فضل مثل ما فعل بالاشم ودو كان الرغف  
 والسكرين فزالت من السماء فمقر نزل ذلك لهما وقيل كانت مائدة من روى من بلور وفخمة اللوى فاجبو

فاجتمعوا حولها فاطول سنها ودوران المائدة كان عليها الحواشي وكل شيء من الخبز والخبز ودوران الخبز  
كانوا خمسة الآن وفيها ودورانها عشرة الفاضلة اعلم وقال لقائمة المستور ان المائدة قد اتمت  
عليهم ودور من سلمان الفارسي عليه السلام فامر بالبس حجة من شعرة فامر وضع عيشة على يده  
وطاها واستد حاشيا وبكاحي مائة الدرع على حيشته ومدره ومو يدعوا وينفع فتركت مائدة من  
الناس فوقها سديل والناس حولها قال علي بن ابي بصير وكشف الحديل لينظر ذلك اليها وعليه ينظر ويبيك فيقول  
اللهم اجعلها راحة ولا تجعلها عقوبة حتى استغفرت المائدة بين يدي علي والناس حولها قال علي  
بن ابي بصير وكشف الحديل فاذا فيه حكمة مشوية لاشوك فيها فاوله ان يسئل منها والحل عند واسمها والحل  
عنده فيها وعليها اربعة اربعة وعليها الوان البقول الا الكلمات فقال كلوا من ذق ربح فاكل  
منها الف رجل ولما خمسة الا رجل ورجعت المائدة كما كانت وقال بعضهم تركت يوما واحدا  
ولم يترك اكثر من ذلك وقال بعضهم تركت ثلاثة ايام وقال بعضهم سبعة ايام وقيل اكثر من ذلك  
فلما رجعوا من ذلك الموضع شكوا فيه وكفروا فسخطهم الله فضا ذمهم ودور من ابن عمر اشد الناس عذابا  
يوم القيامة ثلاثا لما فقوا ومن كثر من اصحاب المائدة والذم عونه ودور من ابي عبد الرحمن السبي  
انه قال تركت المائدة وفيها خبر وسلكه وعن عطية قال كانت حكمة فيها طعير كل شيء قوله تعالى  
واذا قال الله يا علي بن ابي طالب يعني بقدر الفياضة انت قلت للناس اغدوني ذوقا شياطين الشدي  
قال لما نفع الله علي في مائة المضاري ما قالت وزعموا ان علي امره بذلك سأل عن فوهه وقالت  
الحكاك يدي يعني يوم القيامة ويدي بالنسبة لاري فينفعهم وسأله لينفعهم عذر الناس وقالت  
الرجل هو سؤال النورج للذين ادعوا عليه لانهم مجموع انه مصادق وانه لا يكذبهم الصادق عذره وذلك  
الذي في الحجة عليهم والبلغ في التوبخ والتوبخ صريح من العقوبة ولما لان الله تعالى لما قال يعني انت  
قلت للناس ليحذوني واي اهلين من دون الله اخذنا لوعبة من هبة ذلك القول يعني مع صوتنا  
عظامة في نفسه فيقول قال سبحانه نزه الرب عن ذلك ان يكون امره بذلك فقال لما يكون لي ان  
اقول ما ليس بحق يقول ما ينبغي وما يجوز لي ان اقول ما ليس بحق يعني ليس بعد ان يعتدوا وغيره  
ان كنت فقلت يعني ان كنت قلت لغير ذلك القول فقد علمت فانك تعلم ما في نفسي يعني ما كان سري في  
الدنيا ولا اعلم ما في نفسي يعني لا اطلع على عيبك وما كان منك وقال لاهل اللغة نفس المشي جلد النش  
حقيقة واداه فعماء تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في حقيقةك وعيبك انك انت علام الغيوب  
ما كان وما يكونه وقد تعلم ما في نفسي التي نسبت الي واخرى في التسلط لبيك ولا اعلم ما في نفسك التي  
سملت لبيك فانت ما لكها جميع ما كان وما يكون منها وانت علام الغيوب قبل كونها وكون انقائها  
فراحة الغيوب بكسر العين والباء فون بضم العين ونعتاها واحدة وقرا نافع وعاصم وابن  
عابر في منزلها بالفتح فند وقرا الباقون بالتحقيق ونما لغتان تركل وانزل بمعنى واحد فقلت  
ما قلت لغير الله ما امرني به يعني بالنوح في الدنيا ان اعبد الله يعني وحدوا الله فاطيعوه وزي وركم















كالحق يوتيد فقال ولوتريدون فقالوا نعم فاستمعوا وجسوا قل **الذين** يعني عند الجحيم وعند  
عذاب الجحيم قال **الذين** هذا الحق يعني العذاب والبعث بالحق قال الله تعالى في هذا العذاب والبعث  
الذين قالوا لا وربنا افرا في وقت لا ينفعهم الا فرادى قالوا ففروا العذاب يعني يقول الجحيم ففروا  
العذاب بما كنتم تكفرون به وتجدون قوله تعالى قد خسروا الذين كنتم اوليائكم اي يعني عن الذين يحدون  
بالبعث حين اخذوا العقوبة على التواب حتى اذا جاءهم ان الله تكفوا يعني فجاؤا ومعهما الله فخرجوا  
وتبعوا على جودهم حتى اذا جاءهم القيامة قالوا يا حسرتنا يعني يا ندامتنا وخرتنا والعذاب اذا اجتمع  
في المبالغة في الاجابة عن امره على من يبعثه جملته نداء كونه يا حسرتنا يا ندامتنا يا ندامتنا  
يعني منيعنا وتركنا العمل في الدنيا من عمل الآخرة وهو عملون او لا هم يعني انهم على طهر  
رواياتنا على الذي قال المصنف رجل ظالم يدخل قبره الا ان الله لا يفتح له وجهه اسود اللون منقوع  
عليه ثياب ذنبة فاداه قال لما اجمع وجهك فيقول لك ان كان عملك نبيحا فيقول لما اتفق رجل  
فيقول لك ان عملك منقوع فيقول ان انت فيقول لا ناعمل فيكون نعمة في قبره فاذا بعث يوم القيامة قال  
لما اذ كنت احل في الدنيا بالثبات والتمسك فانت اليوم على غيرك على طهره حتى يدره الله الثاني ان  
ذلك قوله وهو عملون او لا هم يعني ظاهرا وهو في ذلك على سبيل الجحيم يعني في ذلك على عقوبته  
وتفاد او فرقه ظاهرا وهو من الاراء التي تفلت وحلت واسفل الوزر وهو الشغل ثقلا لا لاسانما يزدون يعني  
يعني يزدون يعني يملونه قوله تعالى في هذا الحيوة الدنيا اللعب وهو يعني لعبا وهو كالعقاب لعبان  
يعنون بعبادته لا يفرحون به ويعلمون به يدينون ما لا يستكفون ذلك اهل الدنيا يحفون ما لا ياكلون  
ويعنون ويابلون ما لا يدركون ففرقا لا لادار الآخرة يعني الجنة خير للدين **ينفون** يعني انكرت  
والفوا حشرا فلا يبقون انما ان الآخرة افضل من الدنيا فوالله انهم لم يزلوا الآخرة بلام واحدة بالحق  
بكسر الآخرة على معنى الاخلافة وقرا الباقون فلهذا الآخرة بلامين بالحق على معنى البعث وقرا انهم واني  
فامر وحش في رواية فلا يبقون بالحق على المخاطبة والباقيون بالحق على معنى المعايير قوله تعالى  
قد تعلم انه يحزنك الذي يقولون روي عن علي بن ابي طالب عن ناجية بن كعب قال قال ابو جبريل النبي عليه  
السلام ما سمعتم ولكن انتم الذي جئتم به فترك هذه الآية وروي ابو معاوية عن ابي عبد الله عن ابي جعفر  
الصادق قال قال جبريل النبي عليه السلام فكم من قدامي يحزنك قال كذبني وولاه فقال لا يكذبونك  
بل يعلمون انك صادق وكذا رواه عنه ايضا قبل ان يوحى اليه فترك هذه الآية قد تعلم انه يحزنك الذي  
يقولون من كنهم اياك في الغلانية فانهم لا يكذبونك في الشر ويعلمون انك صادق وكذا رواه عنه  
ايضا قبل ان يوحى اليه فلما اوحى اليه كذبوه فقال ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون وهم يعلمون  
انك صادق ولجحد يكون من علم الله ثم جحد كقولهم تعالى لا يجحدوا بها واستيقظها انفسهم قرأنا في الكتاب  
فالحق لا يكذبونك بالحق وقرا الباقون بالتشديد في قرأنا بالحق فمعناه الحق لا يجحدون ولا كاذبا  
فقرأنا بالتشديد فمعناه انهم لا ينسبونك الى الكذب ولا يكذبونك في الشكر وقرا انهم يحزنونك برفع

رفع اليه وكذا قرأ وقرا الباقون يحزنونك بالحق ومعناه ما واحد شره ان يصير عذابا من عذاب  
وقد كذبت وسئل من قبلك يعني ان توهم كذبك كما كذبك فليس قسما على ما كذبوا او ذوقوا  
يعني صبروا على تكذيبهم واذا صبر حتى اتاهم نصرنا يعني عذابنا ثم قال ولقد جاك من ربنا المصنين  
يعني من جبر المرسلين ليعذبنا نحن المصنين وكيف فعلت قومهم فلما وعداه الصفة للمصنين السلام يعني  
الحساب لذلك واذا وانا ان يجعل لعل الانكسار فقول وان كان كبر عليك لعاصيهم خاطبت النبي عليه  
السلام واذا به قوله فقل لا انظركم قليل من الزمان ولا نصبر على تكذيبهم اياك قال استلمت  
ان تنبني نصفا في الارض يعني ان قد زنت ان تظلم سيدا في الارض والسادق احدى جبرائيل او  
سما في السما يعني مصعدا الى السما فتسألهم بآية فاضله لك على وجه الامور وهذا كما قاربه آية  
القرآن كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسيفك الى السما الآية وروي عن جبريل  
المكندر ان جبريل عليه السلام قال النبي عليه السلام ان الله امر السما ان تطيعك فامر الارض ان تطيعك  
وامر الجبال ان تطيعك فاستسكنان نزل عذابا قال يا جبريل وخر عن امري لعل الله ان ينوب  
عليهم ثم قال ولوحنا الله عليهم على الهدى يعني بعد اصرارهم لا يمانه وبقا لولمنا الله لا اضطرهم  
الى الهدى كما قال آية اخرى ان لنا نزل عليهم من السما آية فظلمت اعناقهم لها خاضعين ومعناه ولو  
شا الله جميعهم على الهدى ففهموا وجبرا ولكن ما فعل وكلفهم وتزكفهم بلغينا وهو ثم قال فلا تكونن من  
**الجاهلين** يعني بانه لو شأنا لهداهم وقالوا انما يعني القدر بجزء وشرة من الله فلا يجحدون معرفة  
ذلك بعد البتة انهم قالوا ما يستحيون الذين يشعرون يعني يطيعونك ويعبدونك الذين يحفون  
منك فلا يهدونك والمواظفة قالوا لا يجحدون يعني يستمع سمع قابل فاذي لا يقبل كانه اصم كما قال الله  
• انهم غما ساء سمع • وفيما فلا تكونن من الجاهلين بانه يومس بك بعضهم ومن يومس بك  
البعض وانما يومس بذلك الذي وقفه الله تعالى في الهدى وهو اهل ذلك وقالوا ما يستحيون الذين  
يشعرون يعني يعقلون الموعظة ثم قال والموقي يبينهم الله يعني لما دكة صفاهم بولي لانه لا تنفقه  
له في جودهم بربهم الله يعني يحفون الله بعد الموت ثم آية انهم يحفون كفا في الآخرة فيبينهم  
فمنهم الهدى هو قوله تعالى وقالوا لا نزل علينا آية كآية ما نزلنا ولكن كذبوا فليعرفوا  
انه قادر على ان ينزلها ويقال لا يعلمون بما في قلوبنا لانه لو نزلنا آية عليه فلم يؤمنوا بها استكروا  
العذاب بقوله تعالى وما يرميهم الله في الارض ولا يطير يحيا حية فذكر الجاهلين للتاكيد لانه  
يقال رما في الارض اذا اسقيه فاذا ذكر الجاهلين صارا كآية الله وقرا بعضهم ولا يطير بالسر  
لانه معناه وما يرمي الله في الارض ولا يطير لانه من آية فيكون الطير معطفا وروفا وهو قراء مادة  
ثم قال لا لالام اشتاقكم في الخلق والموت والبعث يعرف باثر الجحيم فطنا يقول ما تركنا في الكتاب من  
شيء من اللوح المحفوظ ما يحتاج اليه الخلق لا في الدنيا ولا في الآخرة وفيما في القرآن قد بين كل شيء حاج اليه  
ثم آية الجحيم تحذرون يعني الحذرات والاطير يحذرون ثم يصيرون نراهم وروي جعفر بن برقان



عن زيد بن ابي عامر عن ابي هريرة قال بعث الله الخلق كلام يوم القيامة انما انتم قالوا وب العطيود عطف  
مبلغ من عذابه ان يا خذلما من العزنا فرقتوا كوني قرابا وعمل في رفا لا تنطق شاتاة هذا النبي عليه  
السلام فقال يا ابا ذر ملة ندر فيهما انتظمتا قلت لا قال لكن الله يدري من يقضي بغيرها قال بعضهم هذا  
على وجه المثل لانه لا يجري عليهم القلم فلا يجوز ان يؤخذوا به وقال بعضهم بل هذا على سبيل الحقيقة  
لانه لا يجري عليهم القلم في الاحكام ويكون فيما بينهم مواخرون به فارقا والذين كذبوا باياتنا يعني  
كلمة الله للامم والقران صرحوا بالخير فلا يسمعون الهدى كما يعجزون لا يكونون في الظلمات يعني في الظلم  
من لسان الله فيمنع عذله فيموت على الكفر ومن لسان عبيله على من استغنى عن الله يعني يستغنى عن  
الكفر فيموت في النار فارقا والذين كذبوا بالآيات في بيانا الخاطيا ان اتاكم عذاب الله في الدنيا  
او استكم الساعة يعني القيامة فخرج اليكم العذاب لاني انا الله تدعون لي دفع عنهم العذاب  
ان كنتم صاهدين بان نعم الله امر في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تلهوا عن الله ولا تلهوا عن الله ولا  
والايجاب بعد النفي وانما استعمل في موضعين احدهما لتذكركم الغطاء والثاني لتذكركم شي واخذني  
آخر يعني من هذا بين الخير لا يدعون غير الله وانما يدعون الله ليكن فيهم العذاب فارقا والذين كذبوا  
تدعون اليه نسا وانما فرقوا بالاستغناء وبالطيشية لان كل من العذاب فضل الله وفضل الله توبته من  
فارقا وتفسون ما تشككون يعني تتركون دغا الالهة عند نزول الشدة فذكر حال الامم المتأصبة  
بكي يمتدوا فارقا وعز وجل ولقد ارسلنا اليهم من قبلك نوحا وهودا وصالحا وذاكرا وادريسا  
يعني بالحوث والشدة والضرا يعني الزمانة والعقد وسواهم والجميع وقار الاجاج البائسا المجمع والضرا  
النقص في الاموال والافس لعلمهم يقضون يعني لكي يرجعوا اليه ويؤمنوا به فلو لا انما هم باسنا  
ليقول فيملاهم فارقا انما نصرعوا اليه ويؤمنوا به وحقق عنهم العذاب يعني للمعروفوا امنوا دفع عنهم  
العذاب ولكن امرنا على ذلك فذلك قوله ولكن خست قلوبهم يعني خفت قلوبهم فلو لم يزلوا هم  
السيطان ما كانوا يفعلون من عبادتهم الاضماره فارقا فلما استقاموا ذكرنا به جنى الامم الخالصة  
يعني لم يمتدوا وبالشد ولا يرجعوا فحقنا عليهم ابواب كل شيء من النعم والخصب ويقال ان الله  
يقتل العوام بالشد فاذا انعم عليهم يكون استند رجاها واما الخواص فيقبلتهم بالنعمة والرحمة  
فيعدون وليعدون ذلك بلكه كما روي في الخبر ان الله تعالى وحى الي موسى بن عمران اذا دايت ففعلوا  
مقبلا اليك ففعل مرحبا بشعائر الصالحين واذا دايتا الغنى مقبلا اليك ففعل ذنب محبت عقوبته  
فمولا الذي اوصلت اليهم ابتلاهم بالشد فلفر يفتبروا ولا يرجعوا فرفع عليهم ابواب كل شيء من خير  
عقوبة لهم لكي يفتبروا فافتداهم قال العنقبة حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا عبد الله بن احمد قال  
انما ابو عبيدة قال حدثنا محمد بن جبير عن ثوبان بن خراش عن عبيدة بن سلم عن حمنة عن عبيدة بن عامر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دايتا الله يعطى عند من الدنيا على مصعبته مما يحب فانما  
منه استند رجع فارقا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استقاموا ذكرنا به فحقنا عليهم الهية وقالت

فقال الحقن والله ما احسن من اناس بعد الله الذين لم يخفوا ان يكون قد مكر بهم فيها الا كان قد نقص عمله  
وعجز دأبه وما استكناهم عن عند فلز بظرافته قد خبر له فيها الا كان قد نقص عمله وعجز دأبه فلما سئلوا  
ما ذكروا به يعني تركوا ما وعظوا به فحنا عليهم ابواب كل شيء اوتسلنا عليهم كل خير وديعنا  
فحنا عليهم ابواب كل شيء من الرزق فزادوا فحنا بالشد يد عمل البسالة والباقون بالتقنية  
**حقا ذا من حوا انما اوتوا من الواع الحين فاعجبهم ما هم فينا اخذناهم بعنة** يعني اصبتناهم بالعذاب  
فجاء **فاذا هم مبلسون** يعني ابسوا من كل خير وقال الجاهل بالناس المصيبة وقال القوم المبلس  
المنقطع بالحجة وقال الزجاج المبلس الشديد الحجة الايسر الحزم قال بعضهم في الآية لقد تيسر  
وتأخير وتعتنا فلما فحنا عليهم ابواب كل شيء ما ذكروا به اخذناهم فاذا هم مبلسون لم يبق  
عز وجل فقطع **ذا من القوم الذين ظلموا** يعني قطع اصلهم فلز بقومهم **احد** والحد **جوزت العالمين**  
على قلة اعداياه واستينما حقه ويقال الحدس الذي يفتقر من اعداياه ولا ينقطع منه احد ويقال  
هذا تعليم لعمدة سبحانه على اهل الظالمين قوله تعالى قل ارايتم اي قل لاهل مكة ان ينصرف  
ان احداهم سمعكم فلز فتمتوا شيئا **واستأذناكم فزولوا** يعني فزولوا عنكم فزولوا شيئا  
من اعدائهم يعني فزولوا عنكم فزولوا عنكم فزولوا عنكم فزولوا عنكم فزولوا عنكم فزولوا عنكم  
اي كيف تبين لهم العلاقات فيما ذكر من خوفهم فزولوا عنكم فزولوا عنكم فزولوا عنكم فزولوا عنكم  
فزولوا عنكم فزولوا عنكم فزولوا عنكم فزولوا عنكم فزولوا عنكم فزولوا عنكم فزولوا عنكم  
كلما لغت للعرب لفرقا **قل ارايتم ان اتاكم عذاب الله لينة او همزة** يعني فجاء او غلانية  
**فذلك الا القوم الظالمون** يعني لا يهلك الا القوم الكافرون لفرقا **واما من اسلم** يعني من اسلم  
**فيسدوا** يعني ليس لهم ان يفتزحوا من انفسهم **واما من اسلم** يعني من اسلم فليس له ان يفتزحوا  
بلجنة لمن اطاعه ومنذرين بالنا والى عفاة **فرا من يعصا** يعني من يعصا بالامر والى عفاة  
فانصت العلم وكما لا تظن ان بعد الامان **فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون** يعني لا خوف عليهم من  
امور اليوم والقيامة ولا هم يحزنون عند الصراط **ثقا** والذين كفروا وكذبوا **اي اننا استعصمنا**  
**العذاب بما كانوا** يعني يفتخرون **بعبادتهم** العذاب بكفرهم ولا يعذبوا احد بخبره ونسبه **ثقا** قل  
**لا اقول لكم عندى خزائن الله** يعني مافي الخلق **ولا اقول لكم اني انا الله** يعني  
هذا هو الله ولا انا انا الله ولا انا الله **ولا اقول لكم اني انا الله** يعني  
انا بشر مثلكم **ان ايتع** يعني ايتع **الاماني** يعني الاماني **فلا تفتنوني** يعني  
الكافرون **فلا تفتنوني** يعني فامثال القرآن **فلا تفتنوني** يعني فامثال القرآن  
بالقرآن الذين يخافون الذين الذين يخافون **ان يحذروا الى اخره** واما احذر بالانذار الذين  
يعلمون وان كان منذ والجميع الخلق لان الحق عليهم واجب لا عذر لهم بالمعافاة وهو من الكتاب  
كانوا يفتنون بالبعث ويقولون **المسلطون** يقولون يعني لهم ففتنوني **يؤمنون** يقولون























[illegible][illegible]











الاسلامان يقتضون **الاعمال الصالحة** اكثر من مقتضون **الاعمال السيئة** فثبتوا في الحق فان قيل  
 كيف يجذبون وهم ظالمون على غير اثنين قبل الله لا هم اقصر اهل الظلم والجلل لانهم اتبعوا التواضع ولم يتكبروا  
 في طلب الحق ومما لان يقتضون الاكثل يعني في اهل الميتة واستحلالها وان **الاجرة** ضئيلة يعني ما زاد الاكثلا دونها  
 باستحلال الميتة لانهم كانوا يقولون ما قيل الله تعالى هو اولى بالحل وما كل ما مدعي بآية من ان ذلك هو اعظم من  
**يصل عن بيته** يعني من دينه وعن شرايع الانبياء وهو اعظم عالم من الذين لا يدبروا اهل الكوفة فاصغر ذرة والكسائي  
 وقت كلمة ذلك وقول الباقون كلمات بلغة المواجهة قوله تعالى فكفوا عما ذكرتم اسم عليه من النجس ان **الآيات**  
 مؤمنين يعني مقتديين بغيره من الله استلحقوا اهل الميتة ولما اجل اهل ناذج وذكر اسم اسقليته ثم قال وما لم  
 ان لا تاكلوا مما ذكرتم اسم عليه يعني ما دعي وذكر اسم اسقليته وقد فصل لكم ما حرر عليكم يعني من الحظر  
 تحريمه في سورة المائدة وعن ما حرر من غير الله الا ما اضطررتم اليه يقول ما اجتهد قرا الى اهل الميتة عند  
 الجمع ثم ان ابن حنبل ما بنى فلاس وابوعبدو فصل لكم بغير لفظ ما حرر عليكم بغير لفظ على معنى فعل ما لم يستمر  
 فاعلمه وقرا من الكسائي وعاصم في رواية يلكو قد فصل لكم بالضم ما حرر عليكم بغير لفظ وقولنا في  
 وعاصم في رواية خصص كلاما بالنصب يعني بين الله لكم ما حرر عليكم ثم قال وان كثيرا يصلون **بالحوائج** يعني  
 علم يقولون في كل الميتة نجاسة **عليكم** لانكم **لما علم** بالمتدين من الحلال الى الحرام قوله تعالى وذرنا  
 ظاهرا لائم وباطنه يعني فينا السر والعلانية لان اهل الجاهلية كانوا يحرمون الزنا في العلانية ولا  
 يرون به بأسا في السر فاجابنا تعالى انه اذا حرم في السر والعلانية وبقينا الظاهر لم نعلموا الزنا وباطنه  
 القبيحة والفسق والنزوة وقال الفتحا ظاهرا لائم الزنا وباطنه فكلح الاممات والاهوان وقولنا  
 ظاهرا لائم وباطنه يعني قبيحة وكثيره وبقينا لظاهره ان كتاب المعاصي وباطنه ترك الفرائض ويقال  
 باطنه الزنا في الاعمال ويقال الكفر وبقينا جميع المعاصي **الذين يكسبون** الاثم يقولون الفواحش  
 وتلكون لها سجرون **ما كانوا يصعدون** يقولون سيعا فتون بما كانوا يكسبون من الاثم قوله اهل الكوفة  
 عاصم وذرة والكسائي فان كثيرا يصلون باقوا بغير ضمير لآية يعني يصلون الناس وقول الباقين يصلون  
 بضمير لآية يعني يصلون بانفسهم قوله تعالى **ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه** يعني ما لم يذكره ولم يبيع  
 او دعي لغير الله والله لنفسه يعني اكله تعصية واستحلاله كقولنا الشياطين يؤحسون الى ويسألون يعني  
 يؤسسون الى ولناهم من المشركين **لما ذكر** يقولون لما ذكر في اهل الميتة وهو ما نكته الله هو اولى بالحل  
 يوكله وكذا قال الراسي على ثلاثة اوجه الاشارة والاعتبار والوضوحه ودوي على عهد الله بنو نبيانه قيل له ان  
 الحساد يقولون يؤحي افعال صدق وان الشياطين يؤحسون الى وليا لهم قال الفقيه قد شأنا انوا الفضل  
 اهل الحيف قالوا شأنا ابو جعفر الطوسي باسنا ومن عطية عن ابن عباس قال قال المشركون للمسلمين ما  
 فعلكم ومات فلا تاكلونه وما قتلتم انتم وذهبت فماتوا فادعوا الله تعالى الى ما بين يديه للام ولا تاكلوا  
 ما لم يذكر اسم الله عليه الى قوله وان الله اعلم وانتم يعني في اهل الميتة واستحلالها انكم لم تاكلوا من طعامكم في الاية  
 قبل على ان من استحل شيئا مما حرره الله من مشرك او من كان ميتا فاجنبناه يعني من كان ضالكا فراقه دينه

فقد ساء الياسلام والعقيدة وجعلنا له نوراً يضيء في الناس يعني كفرنا بالعرفه وبقا بجعلنا له  
ايانا لعندي به سبيل الحيات والنجاة يعني به في الناس يعني مع المؤمنين وبقا بالاعليانه نوراً يوتر القبيح  
يعني به على القراطع المؤمنين لا يكون حاله كمن مثله في الظلمات يعني كمن قد وظل كلفه وترك في الكفر  
مخدول لا ليس حاج منها يعني ليس يراجع منها قال لا تجلي نزلته في عمار ابن ياسر يعني ليس حاله لا الكفا  
وقا لثقات يعني به النبي عليه السلام ليس مثل اي رجل ابن هشام الذي بنى في الكفره وبقا ليعني جميع  
المؤمنين ليس حاله حال الكفار وقراننا مع او من كان متينا بالتشديد وقراننا قول بالتحقيق وبقا  
قاسد شر قال كذا كذا في الكفار في ما كانوا يعملون يعني هكذا ايما فبمن اخذوا الكفر على الايمان فحفر  
على قلبه بجازاة لكفره شر قال وكذا لك جعلنا في كل قرية اكاراً يحرمها يعني جعلنا محرمها اكارها  
وجازاؤها كما جعلنا في اهل مكة وهذا معطوف على ما قبله اي مثله لك جعلنا في كل قرية كافرين  
يعلموا فيها يعني لينكروا او يكذبوا اذسلم وما يكذبون يعني وما يقتنعون ذلك الا بانفسهم اي لا يجل  
الفسهم وما يشعرون ذلك على انفسهم قوله تعالى واذا جاء نعم اية يعني اكاراً بر الدين سبق ذكره شر  
وبقا الكفا بمكة اذا جاءهم علامة مثل اشتقاق القر وعينه قالوا ان نؤمن لك يعني ان نصعدك ولكن يؤمن  
بالايات حتى نرى يقول حتى نرى ما اوتي يقول حتى نرى سلاله يعني يحمل من الايات والعلامات  
وبقا ان نصعدك حتى نرى البينا كما اوحى الي الرسول وذلك انه قال الوليد بن المغيرة وابو سفيان  
العمري اذا اذ الله تعالى ان ينزل الوحي لا نزل علينا قال بعضهم اذا به محله وقال بعضهم اذا واجهنا  
فقال الله تعالى اه اعلم حيث يجعل رسالته ومن يصنع المنبوءة ومن لا يصنع حقها عند استصحاب الدين  
اخرها يعني اشركوا صفراء عند اية يعني تدلة وهو ان عند الله اي من عند الله العذاب بالمتدين وقد  
شد يد كما كانوا يكذبون بالرسالة فزاد بن عثمة وعاصم في رواية حفص حيث جعل رسالته  
بلفظ الوجدان وقراننا قول رسالته بلفظ الحاقه قوله تعالى من يرد اماناً يردده يعني من يرد  
اي يوفقه للاسلام وبعده به لدينه يشترح مدرة للاسلام يقول يوسف قلبه وطينه لقبول الانكسار وتقبل  
فيه نور الاسلام وخلاوته وقال القتيبي يشترح مدرة يعني منقحة قال الفقهاء حديثنا الخليل بن ابي  
حديثنا الديلمي قال حدثنا ابو عبد الله عن شعيب بن عبد الله عن عمار بن ياسر عن عمار بن ياسر عن رسول  
الله طارئت هذه الامة في يرد الله ان يجديته يشترح مدرة للاسلام قالوا يا رسول الله فكيف لك قال اذا  
ظهر النور في القلب بشرح والفتح قالوا وهل ذلك من علامة يقر به قال نعم النجاة عن ارا الغلظة  
والانابة الى ارا الخاود والاشقة اذ الموت قبل نزول الموت شر قال ومن يرد الله ان يضل اية على امل  
يجعل مدرة صديقاً يعني غير موس حرجاً يعني شاكاه وقال ابن عباس كالتجوة الملققة بعضها في بعض  
لا يجد النور مستنداً ولا حجاباً اقرار ابن كثير صديقاً بغير لسان وجزمها والبا قول بالتشديد وهاهنا  
ومعنا ما واجده وقراننا مع وعاصم في رواية الى كبرها بكسر الهمزة وقراننا قول بالنصب في قوله  
فان المصدرة ومن قرأ بالكفر فهو للنعمة شر قال كما نال بعض السامع لسانه يعني مثله كمثل الذي يكلف الصدود



































قال لا يكون كما أرادوا ويعلمون ذلك العواياطل من الله تعالى قالوا فليكن من بينكم من يدينكم من غيركم  
ثم تدون. قوله تعالى يا بني افرحوا وادعيتكم عند كل مسجد يعني اجسوا اثيناكم واستنوا واعدوا لكم عند كل صلاة  
وقال السدي كان هؤلاء الذين يقولون باليمين عزميرون النود كما قال الله تعالى اخذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا  
واشربوا واستغدقوا في الخمر فيه وفيما لا شرع ان ياكل سالا لاجل اكله او ياكل ما قبل اكله فوق الفقد وسعدا  
الحاجرة وقيل لمقتضى الطلب اهل وجدته لطلبه في كتاب الله عز وجل قال النعم قد جمع الله تعالى لطلبه كله في هذه  
الاية وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ثم قال الله لا يحب المفسرين يعني لا تغربوا اما احل الله لكم فان الحرام ما احل الله المحلل

تعالى في الظلمة قال اكلني من الكفرة وقال بعضهم هذا النفس خطا لانه لا يطلع ان يقال هذا الكفر من هذا  
فلكل متخذه ومن اشد كفرة. ويقال فلا ضل اظلم. ويقال لا يظلم اشنع وانفتح من ضروى على اسكتها  
يعني من اخلاق على اسكتها شرك او كذب باياته يعني محذ بالقران اولئك يتناهون عن منكرهم من الكتاب يعني  
ظلم من العقاب. وقال الضمير من الكتاب يحظهم مما وعدوا من العقاب بالانحلال في الدنيا والعقد  
في الآخرة قال ابن عباس هو ما ذكر في موضع اخر وهو ما غلبت عليه من الذين لا يؤمنون بالله ورسوله



فيما انهم من اهل النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
في الدنيا حتى اذا جاءهم ريحهم من النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
كثير من دعوتهم من دون الله يعني الملائكة يقولون لهم انهم من النار فافهموا انهم من النار  
فانهم من النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
عنا انفسهم ونشهد وانهم من النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
فدخلت من قبل كبريها في النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
كلاد خلت امة يعني جماعة النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
ملهم بل من المشركين والمؤمنين فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
يبدأ بالانتم الاولي فالاولي ويبدأ بالانتم الاولي فالاولي ويبدأ بالانتم الاولي فالاولي  
لكن من من كل شيعة ايم الله على الارض عينا حتى اذا ادركوا في الدنيا فافهموا انهم من النار  
يعني اجتمعوا في النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
الرجل اذا دخل النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
للايمان في النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
فان الله تعالى لكل صفة ولكل لا يفتنون يعني للقاء زيادة من العذاب ولكن لا يفتنون ما عليهم  
رواية اي كروا لكي لا يفتنون بالتياء يعني لا يفتنون في دينهم فافهموا انهم من النار  
لا يفتنون من الله فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
الكثير من النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
في النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
ان الذين كذبوا باياتنا يعني عذبناهم في النار فافهموا انهم من النار  
عن النظر في النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
لا يفتنون في النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
الحياة يعني لا يفتنون في النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
روح النافذة وقال الخليل الذي له اربع فوايه وقال بعض الناس بل هو بالعارسية وقال  
الحسن مؤلف النافذة وروي عن ابي عباس في الخبر في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة  
عن قوله صلى الله عليه وسلم قال الخليل الذي له اربع فوايه وقال بعض الناس بل هو بالعارسية وقال  
قرا ابو جعفر في النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
وقال ابو جعفر في النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
قرا بالديكرا لان النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
بعضهم في النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار

المؤمنين يعني هكذا انهم من النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
من دعوتهم غوايب يعني غوايب النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
واحد من جنتهم النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
وفي النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
يعني يتألف الكافرين فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
الكثير من النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
العصاة يعني تدعونهم الى النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
انفسنا الاوسمة يعني النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
يعني ايون ترقوا من النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
والجنت من النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
من قلوبهم قالوا في النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
الله صلى الله عليه وسلم في النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
اي طالب كرمه وجهه لعمري ان الجنة في النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
وتزعمنا في النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
الذين كانوا في النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
عنهم في النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
للامور الدنيا فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
الحية لما انتهوا الى النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
فخرج الله ما كان في النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
الى الاخرة في النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
يعني واجرمهم ولا يفتنون في النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
اورثوها ما كنتم تعلمون فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
حتى غلبنا من هذه العين فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
لهذا يعني لهذا الثواب فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
وذلك انهم علموا ان الله تعالى لهم العنق والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
على الاستيناف في النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
انتم الجنة قال بعضهم قبل ان يدخلوها في النار فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
دخلوها ما كنتم تعلمون فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار  
ما كنتم تعلمون في الدنيا فافهموا انهم من النار والذين هم من النار فافهموا انهم من النار







































وقال الله سبحانه **ما رزقناهم من قبله** فقال انطلقوا الى الجبل لظنهم في قومي يعني من طغيانهم على قومي **لحم**  
يعني من قريظة الصالحين فبقوا في ارضهم يعني لا يفتح سبيل المسجونين يعني لا يفتح سبيل القاصين  
ولا يفتح سبيل المطيعين وقال بعض الحكماء من قومه عبادة الله فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
الهارون ولم يسلهم الى الجبل فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
لانما فضل الناس بعد رسول الله عليه السلام فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
يعني ليعادنا الجبارين بقرآنهم وبقايتنا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
نعالى بغير ربي فاشتاقت الي ذنوبه قال ربه ارضنا انظر اليك انظر ما اوجزنا لا نجوزنا لا نمرقا له ذنوبه لن  
نراي يعني انك ان تراي في الدنيا ولكن انظر الى الجبل يعني انظر الى عظم الجبارين فان استغفرتهم كان غفر  
تراي في الدنيا يعني سوف تغفر ان تراي وان استغفرتهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
لوقيت في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
وقال لا تقربوا على يدي طهر واطهر من امر ما شاء بقا بطون المراء والسيما والبركة من الصدا وكشفنا عنه  
وطون العرو والبركة فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
والمرحى جيلة ارضنا كما فزنا الباقون وكما بالنسوة يعني ذلك وكما ان بعضهم من الجبل فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
فلما انقطع فوقع ثلاث بركة وثلاث بالذنية فاشتاقت بالشارع وبقا اصد من عرفة وبقا ليلته فاربغ رزق  
فيما امداد الله ولا يملكه وروي عنه من قبله وكما اي شافاه وقال لا تقربوا جيلة وكما اي اصرقه  
بالادف فبقا ناقة وكما اذ لم يكن لها شاعر وروي عن عبد الله بن جابر قال لما سأل موسى النظر الى الله امره  
نعالى اضباب والصواعق والظلمات والبرق فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
من كبريى اعلى الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
وكما وقوله **وروي عن** يعني من قبله فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
فيما لصر موسى من قبله فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
نزل اليك من قبله فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
المؤمنين ولكن نقول اننا اول من آمن بالله لا براك احد من خلقك الى يوم القيامة وقال انما نزلنا اول  
المؤمنين بانك لا تزي في الدنيا والدينا وبقا المعبود فبقا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
انه طلب شيئا من جبري وانه ووجهه وقال لا تزي في الدنيا والدينا وبقا المعبود فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
لا يري مثله في الدنيا الا لا يجل عليه لقمى فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
قال يا رب اي صفتك لا يمكن احب ان اراك فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
على بن اسرائيل يعني صفتك ببقية فزاد ان كثر رزاقه وقال لا تزي في الدنيا والدينا وبقا المعبود  
ومعنا ما واحد يعني صفتك النبوة **وكلاي** يعني كل من غيري **ما ايتناك** يعني ايتناك

فما ايتناك فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
قوله تعالى **ولكن الله في الاوضاع** وروي عن عبد الله بن جابر قال لما سأل موسى النظر الى الله امره  
الواحد من رزق الله فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
موعظة من الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
اي عبد الرحمن الفاري قال حدثنا ابو بكر بن ابي الوفاء قال حدثنا ابي قال حدثنا ابي بن ابي عن خزيمة ابن  
خليفة عن ربيعة عن ابي جعفر عن ابي عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في هذا  
الله تعالى موسى في الاوضاع عشرة ابواب يا موسى لا تترك في شيئا فمدحوا القول من اخرون وجوه المشركين العار  
فاشكروا ولم اذنبك المتألفا فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
التي حرم الله الا بالحق فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
كاذبا فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
فان العاصد والعتيى ما لمضاي ساطع لشمس الى اصغر من عباد الله ولا شئدما لا يفتح سبيل المسجونين  
فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
نرف فاحب عنك وحبى فاحلق عنك ابوابنا وحبى فاحلق عنك فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
من القربان الا انما كره عليه اسمي فكان خالصا لوجهي ونفزع الى يوم السبت وجميع اهل بيتك فقال لا ينبغي عليه  
السلام ان الله تعالى جعل يوم السبت عبدا لموسى عليه السلام واشتاقت لنا الجنة فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
**فخذ ما بقوا** يعني علم ما امرك الله به وما اظنه عليها **وامر فورك** ياخذوا باحسنها يعني يملوا بما فيها  
من الحلال والحرام وبقا لصرهم في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
باحسن الوجوه ولوانه لو كان في طامه ومنفق من جاره ولو نجا فزعه كان احسنه وقال لا تظن كان  
موسى لشد عباده من قومه فامرهم لموسى وادبهم امره بان يجعلوا مواظبه وامرهم بان ياخذوا بالحق  
العمل فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
سنة العاصفين في الشدة يرمه فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
نقوده وقال المجاهد مبره في الحرة الى النار فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
اصرف فلقوب الذين يتكبرون عن الايمان حتى لا يؤمنوا فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
بجادة لصره وبقا لاصح قلوبهم من الشدة في امر اليعوق وفي خلق الشون والادع الذين يتكبرون في  
الارض جبري الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
بجملون لصره ولا يذكروا هذا ان يروا اية يمينتوا منها الى لا يؤمنوا فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
طريق الحق وموطر للحق ومطرا لاشلام لا يخذوه سبيلا يعني حينئذ يمينتوا منه لا يخذوه دينا وان يروا  
سبيل النبي طريق الضلالة والكفر فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم فبقوا في الجبل لانه سلمهم  
نعالى يعني يا ربنا انتما التمسح وقال لا تظن كان في طامه ومنفق من جاره ولو نجا فزعه كان احسنه



















[illegible]

قد ظهرها قبل عبيته عنها بحيلته ان يقبل قولها . وكذلك لو قيل ثم عند ذلك ان الله ترك ذلك من قوله  
وجعلته ان ياخذ بقولها وان كان لا يذكر في ذلك فمناه والحوادث عن قولها ان لم يقبل اخبرتنا ثلاث مرات  
لان احيا المعروف مرتين فذكر احيا الذي كان معروفا عندهم قوله تعالى ثم ادنا قال بعضهم هذا  
حكاية قول المذرية قالوا بل شهدنا ونرا الامم نرى الالهية مضمرة ومعناه ادنا عليهم الميثاق لكي يقولوا  
يؤمر القباية انا كما في هذا فليكن في هذا بالآية معناه ادنا على كل من الميثاق لكي يقولوا يؤمر القباية  
ان كما في هذا فليكن في هذا بالآية معناه ادنا على كل من الميثاق لكي يقولوا يؤمر القباية  
يعني شهدنا على كل من الميثاق لكي يقولوا يؤمر القباية معناه ادنا على كل من الميثاق لكي يقولوا  
اي لكي يقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل ونقضوا العهد وكذا في قوله تعالى ثم ادنا على كل من الميثاق لكي يقولوا  
الميثاقون يعني اباؤنا المشركين فان قيل هل كان اباؤنا هم الميثاقون لان اباؤنا هم الميثاقون يعني اباؤنا  
ولكن حقيقته قرا نافع فابن ماهر وابو عمرو ذراهم يلقط الجماعه وقرا التافون ذرينهم بلفظ الوكان  
لان لفظ المذرية قد اضاف اليها الى الجماعة فيستغنى عن لفظ الجماعة وقرا ابو عمرو ان لقولوا باللسان وكذلك  
قوله او يقولوا وقرا التافون كنيتهما بالتايعا معنى الخطاب قوله تعالى وكذلك تفصل الايات ومعناه  
وكذلك تفصل الايات لعلمهم يرجعون يعني فكنا بنين الايات في امر الميثاق ولعلمهم يرجعون الى اقرارهم  
فالي التوراة قالوا الواو والاو واللعطف وقوله وكذلك والواو والسانية وايدة للموئل وموتو  
ولعلمهم يرجعون يعني ابي يرجعوا ومعناه ولذلك تفصل الايات ولعلمهم يرجعون قوله تعالى في الميثاق  
يعني انهم يرجعوا ذكر الميثاق ولولم يتوبوا ولزم ينظروا فان لم يعلموا بنا الذي آتينا يعني خبر الذي  
اعطيناه اياتنا يعني امرنا بانهم الله الاعظمه ويقال آتينا اياتنا يعني الكتب وهم علم التوراة وغيره  
فانكح منها يعني كائنات الحية من جده ماء وبقا لبقا ولزم يعرف حقها وحرمتها وخرج منها طائفة  
الشيطان فيقول غرة الشيطان فكان من الغاوين يعني ما من لفظ الميثاق قال بعضهم هو بلعمران يا هو انا  
عابدان عباد بنى اسرائيل وكان مستجاب الدعوة فترفع الله الايمان عنه بدعا موسى وذلك ان موسى  
سلوات الله عليه قال فرعون ان المراجعة جمع ذلك الفرعون الكهنة والسيرة فانا المراجعة على  
قوله لا يخفى على قوم موسى فاما قوله ان تستطيعهم ولكن يجوز ان رجل منهم فلو بعث الله واستغنى به  
فبعث الملك الى بلعمر فمرجه فبعث الملك الى امرأة بلعمر فدايا وطلب منها بان تاتوه بان يحبس الملك  
لحاجة امرائه وقالت عن يا هو هذا الرجل فلا بد لك من اجابته فاجابهم اريد لك ولربنا انا له نخرج  
اليهم فسار حتى اءاكان في بعض الطرق ففقتا تارة ففرضا ظلم الح عليها كلمة الاثنان وقالتا نظرين  
بيدك فنظرنا فابو جبريل قال له خرجت محجرا ما كان ينبغي لك ان تخرج به فادرجت فقل حقا قال  
فقد مر عليه فامر له بالذهاب والحمد والفرح فيقول قال له قد دعوتك لتدعوني هذا العكر دعوة  
قال عندا فلما تلاقي الغور قال بلعمر بنى اسرائيل انه موسى مبعوث من لعنهم ومما ذكره عليهم  
فاما قوله ثم ادنا الاحياء اي نساؤه قال بلعمر ما استظمت عبرنا دايت ولكن اذلك على ان























بعضي لعلك الشوك وبيتنا متلة **الحق** يعني يظهر الامتلاك ويطلب الباطل يعني الشوك **ولو كره الجور**  
يعني المشركين فتحملهم الى عليه السلام سيرة واعلم بركة الله تعالى في قدرايت مصارع الغور وكان قريش  
قادروا العير فلما الغور قال بعضهم لبعض انما خرجنا لاهل البعد فلما وجدوا العير فاجروا سائمين فقال  
ابو جندل لا تخرج حتى تقتل بها ومن معه فسادا النبي عليه السلام حتى تزلزلوا على ايدى الوادي لادبي وتزل المشركون  
على جاسيه الا فقي على الماء والواوي ضا بينهما ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة حتى اوتيت له  
المنصف من شهر رمضان وقال لا ففوق الله لا تغلبوا ابنا جندل ابن هشام وقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا  
وقد اجنبوا وليس لهم ما فانا هم السيمطان عندهم لك ووسوس لهم فقال لهم تزعون انكم على دين الله  
وانكم تفضلون محمد بن يحيى بن الحسين والشركاء فيكم الماء وكان الوادي ذار من تعيب في هذا الاقدام فطرتا لها  
حتى سال الى الوادي فاستند ذلك الامم فاعلمت المسكون من جانبهم وشربوا واستقوا والجور فذلوا  
ويؤثر عليهم من انما يظهر كرمه الى قوله ويثبت به الامم فاداره وكان على الزبير يحسان رسول الله عليه السلام  
فما سفاة قريش متفنون انما فاذرهم على الزبير فسا لاهر عن ابي عبيد فقالوا انما لنا باي سفين من علم  
فما لانع من انهم ففانوا نافع قريش من اهل مكة قالوا كرمهم قالوا لا ندريهم كرمهم ففانوا نافع قريش من اهل مكة  
فتركاهم ففانوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
عليه السلام وقالوا كرمهم ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
جزور في يوم ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
تسعاية وعينيه وكانا فاذرهم من مكة الف ومائتين وخمسون فرجع الاحسن بن سفيان ففانوا نافع قريش من اهل مكة  
وهو مع العير وبقي تسعاية وخمسون ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
هذه العصاة فانك انما ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
وكن الغور ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
الامر والارض ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
العتيق دين محمد بن عبد الله وقال لعنبة ابن ربيعة يا عتبة ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
فانتم بعد الناس وانك ملكا ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
منكم ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
جئت ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
ابن ربيعة وخرج معه ابنه الوليد بن عتبة وفتقدوا الى الغور وقالوا يا ابا جندل انما ففانوا نافع قريش من اهل مكة  
قور من الانصار ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
اخواننا من قريش ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
ابن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنهما وعلينا بغير ففانوا نافع قريش من اهل مكة  
حتى ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم

ابن ابي طالب وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنهما ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
الى الكمل ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
وهو مع ابنه ربيعة وعلينا بغير ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
ابن ابي طالب وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنهما ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم  
على ربيعة بن ربيعة وضرب شبيبة ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
وطلا عبيدة الى عترة ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
هذا الخبر يقتل من الغيرة المشركين اذ اطلبوا اليهم ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم  
ما لم يهرع من ذلك لان الانصار قد خرجوا ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
بغير احد المتدبرين صاحب لادهم وعلينا ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
بالافتحار عند الحرب لان حمزة قال انا اسداه واسد رسول الله ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم  
فخرج مصعب بن عمير الى الخطاب وامانة ربيعة بين الصفيان وكان اول قتيل يوم بدر وخرج مصعب  
الله صلى الله عليه وسلم الناس على القتال ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
ان قتلت في سبيل الله ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
فخرج ابو جندل ابن هشام على جمل المخرج اليه ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
على ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
من الدابة ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
يردك هذا المخرج الامم ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
لقد اتت ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
منبذ من القربا ورمي بها في دجوه الغور وقالوا شامتا الوجوه ففانوا نافع قريش من اهل مكة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
قلوب المشركين العربا ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
من المهاجرين قالوا ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
فاستشار النبي عليه السلام ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
عك فان قتلهم ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
للمسلمين وقوة ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
رؤس المشركين ومنا دهم ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
يا ابا بكر من المليك ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم  
قال من شيعتي ففانوا نافع قريش من اهل مكة فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم فتركاهم



بما ذكره فان لغزهم فاذ انتم الغرض من الحكيمه وسلك يا عمر بن الخطاب عليه السلام فانه ينزل العذاب والشره  
 وسلك من الامنيه مثل نوح عليه السلام قال رب لا تدعني الا اذن من الكافرين يا زه وسلك موسى عليه السلام حيث  
 قال ربنا اطن على اهلنا فاسد على قلوبهم فلا يؤمنوا الاية فودى حال ابن حرب عن عكرمة بن عمار عن عبد الله بن  
 عباس قال قيل للنبي عليه السلام حين خرج من بدر علينا بالعبير ليسد ولما شئ فساداه العباس ومعاوية  
 في افة انه لا يصلح فقال النبي عليه السلام قال لان الله وعدك احدى الطائفتين وقد اعطاكنا وقد ذكر  
 قوله تعالى **اذ تسفيقون** ويكم يقول اذ ذكر واذا فعلوا وكر وقد حواله يؤمر بذكر بالنصرة على قد ذكره  
**فاستجاب لكم** فاجاب بذكر اني **مذكر** يعني اريدكم بالنعى **الملائكة مردفين** يعني متناهيين بعضهم على  
 اثر بعضهم وذلك ان النبي عليه السلام لما راى كثرة المشركين علم انه لا قوة لهم الا بالله فدعا ربه فقال اللهم  
 انك وعدتني النصر وانك لا تخلف الميعاد فاستجاب له ربه ونزلت اذ تسفيقون ويكم يقول اذ ذكر واذا  
 تسالون ويكم ويدعونه يؤمر بذكر بالنصرة على عدوكم فاستجاب لكم يعني فاجاب بذكر اني مذكر يعني اريدكم  
 بالنعى الملائكة مردفين يعني متناهيين بعضهم على اثر بعضهم فوانع وقفا صغرى في اية الى بكر مردفين بالنف  
 وقرأ الباقون بالكسر وكلاما يرجح ان لا ينفى واحد ومما استابع وقال عكرمة انه همراه يؤمر بذكر بالنعى  
 الملائكة وعدوهم ثلثة الاف من الملائكة لغزوة بعد ما بدأه وزاده العين فذلك خمسة الاف من الملائكة  
 وفيها هذا كله كان في يومئذ من قرا عز وجل **ما جعله الله الا بشري** يقولونما انزل الله الملائكة الاله  
 للبشارة وقال بعضهم الملائكة لم ينفوا فاما ما قوا بشركه ودوي عن ابن عباس انه قال قالت للملائكة  
 يومئذ وقرئوا بالواو الاحزاب ولا يؤمنون وما جعله الله يعني هو الملائكة الا بشري والظن به فلو بكر يعني تمكن  
 الاله قلوبكم **وما الغرض من عذابه** يعني من الضيق العدة ولا بكثرة العدة ولكن الغرض من عذابه الغرض من الحكيمه  
 بالنعى حكيم حكيم نصره النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين والمؤمنات المشركين قوله تعالى **اذ يفتاكم النعاس** يقولون  
 فليكن اليوم **امنه** يعني ما من عذابه تعالى ودوي عامر عن ابن عباس عن عبد الله بن مسعود قال قال النعاس  
 عند القتال امنة من الله وموالاته من الشيطان فزاناع يعنيكم بغير العين ونفس النعاس يعني خذركم النعاس  
 وقرأ الباقون بصغر ليا وتشديد السين ونصب النعاس في معناه يعنيكم النعاس امنة بملء والتشديد للمنافقة فقرأ  
 وينزل عليكم في السماء **الظلم** كرم بمعنى بالما من الاضداد والكتابة قيد هب عنكم رجرا يظلم يعني سوسة الشيطان  
 وكيدهم وقال القتيبي اصل الرجاء العذاب كقوله رجرا من القمار فمرحي كيدا للشيطان ورجز الاله سبب للعذاب ثم قال  
**ولم يسل على قلوبكم** يعني لئلا يشدد قلوبكم بالنعى منه عند القتال لا يقين به الاقدام يعني يشغل الرجل حتى امكنهم لو فوف  
 عليه وقالوا ويثبتهم الا فانه في الحربه فقرأ عز وجل **لو يوحى اليك الى المليك** يعني علم ذلك الى الملائكة **اني انكم** يعني  
 معيكم وناصركم فنبهوا الذين امنوا يعني بشروا المؤمنين بالنعى فظان الملك بميثاقه لا يعتد به يقول ابشروا فانكم كثير  
 وعدوكم قليل فانه ناصركم سائلي يعني سائذي في قلوبكم الذين امنوا والوعيد يعني الحزن من سؤلاه والمؤمنين نفر  
 طر المؤمنين كغيرهم اذ لا يقتلون قال **فاضوا فواضوا** لعلهم فواضوا بهم كل سائلي يعني طر اذ اقتضى وغيره  
 وفيها لعل مفصله قال القتيبي معناه لان كل من الى عبيد الفارابي قال اذ الله تعالى ان لا يعطي شيئا منهم بغيره

[illegible]































بذلك لانهم لا يقولون شكر الله تعالى وفي الآية دليل ان محبي الله تعالى لا يمشون على الارض الا على  
 يكون امناء لا يفرحون الى ما منه ثم قال على وجه النقيض كيف يكونون بشرين عند الله عند رسول الله  
 على وجه النقيض يعني لا يكون لهم عند الله ولا عند رسوله ثم استثنى فقال الا الذين آمنوا منهم عند الله  
 يعني اي كانت ذنوبهم مبرورة لم يقصروا عن الله تعالى بما امرهم به واما الذين كفروا فليس لهم عند الله  
 مدح ونبوة اخرى **فاما استغفروا لكم على ذنوبكم** فاما التمسوا الله بالوفاء على التماس الله على المؤمنين الذين يتقون  
 ولهم ويطهرون عن بعض الذنوب كغيرها وان يظهر ذنوبكم فيقول كيف لا تعلموا انهم ذنوبهم واما الذين كفروا  
 لهم عند الله وقد سبق في الكلام ما يدل على هذا الا انهم **لا يعلمون** يعني لا يعلمون انهم ذنوبهم ولا يعلمون  
**لا يفرحون بدينهم الا الا** وانه يعني لا يفرحون بدينهم فانه لا يفرحون بدينهم ولا يعلمون انهم ذنوبهم  
 ابن عباس لا لا لفرحهم بالدين ولا لفرحهم بدينهم بل بفرحهم بدينهم بل بفرحهم بدينهم بل بفرحهم بدينهم  
 يعني ومنكر قلوبهم فيقولون قولنا بغير حقيقة **ولا تفرحون** يعني تفرحون بدينهم بدينهم بدينهم  
**يا ايها الذين آمنوا** فاما الذين آمنوا بالدين فاما الذين آمنوا بالدين فاما الذين آمنوا بالدين فاما الذين آمنوا بالدين  
 والطعام والشراب فيصدق ذلك الناس عن مبادئ رسول الله وقال الطيب اشرفا بآيات الله يقولون كلوا  
 صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شيء من الطعام والشراب فاما الذين آمنوا بالدين فاما الذين آمنوا بالدين  
**سما ما صفا** انوا يعلمون يعني بغير ما يعلمون بغير ما يعلمون بغير ما يعلمون بغير ما يعلمون بغير ما يعلمون  
 يعني لا يفرحون في المؤمنين فزانية ولا عذراء **والذين آمنوا** يعني الذين آمنوا بالدين فاما الذين آمنوا بالدين  
 فان كانوا من المشركين فاما هؤلاء الذين آمنوا بالدين فاما الذين آمنوا بالدين فاما الذين آمنوا بالدين  
 ولهم الايات يعقوبون الايات لغومهم يقولون انهم امنوا بالدين فاما الذين آمنوا بالدين فاما الذين آمنوا بالدين  
 بعد عهدهم بنوهم قبل الجحيم وطعنوا في دينهم يقولون فاما الذين آمنوا بالدين فاما الذين آمنوا بالدين  
 ودوسا لهم انهم لا يفرحون بالدين فاما الذين آمنوا بالدين فاما الذين آمنوا بالدين فاما الذين آمنوا بالدين  
 لا يفرحون بالدين فاما الذين آمنوا بالدين فاما الذين آمنوا بالدين فاما الذين آمنوا بالدين فاما الذين آمنوا بالدين  
 ثم قال يعلمون يعني يعلمون بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم  
 كما ركة فقال لا تعلمون فاما الذين آمنوا بالدين فاما الذين آمنوا بالدين فاما الذين آمنوا بالدين فاما الذين آمنوا بالدين  
 اول مرة بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم  
 ان كنتم مؤمنين يعني ان كنتم مؤمنين بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم  
 يعني بالقتل والمزينة **وخرجهم** يعني بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم  
 يعني بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم  
 التي عليه الصلاة والسلام ان يعذب كفا ويخرجهم وينصرهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم بدينهم  
 لهم قال حدثنا الفقيه قال حدثنا ابي جعفر يعني الفقيه السمرقندي قال حدثنا ابي جعفر يعني الفقيه السمرقندي  
 قال حدثنا ابي جعفر يعني الفقيه السمرقندي قال حدثنا ابي جعفر يعني الفقيه السمرقندي قال حدثنا ابي جعفر يعني الفقيه السمرقندي

خرافة حلفا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وذلك ما يتوكلون على قريش قد طلت بنو خزاعة  
 في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلعت بنو بكرية صلح قريش ثم كان بين خزاعة وبين قريش فالتفت  
 قريش بنو بكر بصلاح وطعام وطلبوا عليهم ثم قتلوا قريشا خافوا ان يكونوا قد نقصوا وعدده واقفا  
 لابي سفيان اذ هب اليهم وهذا العهد ما نيا فليس في يوم ما طعم قريشا ما يكون نقص عندنا نطلق ابوه  
 سفيان في ذلك فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 راضيا بغير حاجة فلما قدموا بنو سفيان اذ اذينة ابي بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر جدد العهد  
 واضل من الناس فقال له ابو بكر الامرا الى الله والي رسوله ثم اتيهم رضي الله عنه فقال بخونا قال لابي  
 بكر فقال له عماد الفقهاء كما مندد جديدا فابلا الله تعالى وما كان منه شديدا او متينا  
 فطعة الله فقال له ابو سفيان ما اذينةك اليوم شاهد عتيبة ثم اتي فاطمة فقال لها فاطمة  
 هل من امر نسودن فيه نسأ قريش ثم قال لها عونا قال لا لا يكره مني الله تعالى يعني ما قتلت  
 الامرا اليه ورسوله ثم اتي قريشا فذكر له شجون ذلك فقال له على يعني الله عند ما اذينة  
 كما ليوم رجلا اصل منك انت سيد الناس فجدد له العهد فامتنع بين الناس فضب ابو سفيان  
 بيمينه على يارعه وقال قد اخطت الناس بعضهم في بعض ثم رجع اليهم فاجابهم بما صنعوا  
 فقالوا ما اينا كما ليوم كاد افدوا ما جئتنا بسبع فنامن ولا جرب ففقدوا قدم وادخر خرافة  
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبرهم بما صنعوا اليوم ودعاء الى النصر وقال في ذلك شعرا  
 • لا هراي ناسد حيدا • حلفا بيننا فابيتيه الاشداء •  
 • ان قريشا اظلموا الوعد • ونقصوا امينا ذلك الموكدا •  
 • وزعموا ان شئت قد عولده • وهفوا لواقيل عدا •  
 • وهفوا بالوثين حيدا • يتلوا الكتاب وكفا وحيدا •  
 • عهدا سلما ولم تفرع كيدا • فالصرا رسول الله نصر اعتدا •  
 • ولا عيشا حنونا ناتي بعدا • فيهم رسول الله قد تحب دوا •  
 فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرحيل وروي في خلاص ان النبي عليه السلام قال والله لا غزون  
 قريشا والله لا غزون قريشا وقال لا امنت ان لم اضرهم فخرج اليهم عشرة الاف رجل ثم رجعا  
 اليهم بيشة كرمه وقال فيهم فوا واقتبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس حتى نزلوا برمان فخرج ابو  
 سفيان من مكة فراى جريلا عسكرا فيروان فقتل ما هذه فقتل ما لاس بنو بنيهم فقتل ما لاس بنو بنيهم  
 من اهل مناه فلما علم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبروا فقتل ما لاس بنو بنيهم فقتل ما لاس بنو بنيهم  
 يد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا دخله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا دخله عليه  
 اسلم قلوبهم قال الفقيه فامتنع باللات والعزى فقال احماد بن زيد حدثنا ابو الطيب عن سميد بن جبير عن عبد  
 ذي الله عنه قال وهو خارج من القبة وفي غفقه السيف فخرج عليه ما فاما الله لو كنت خارجا من القبة ما











لما انقلب ذلك فاستدعوا من شيوخهم واولادهم فاجلوا حلة ليل فاصدقوا ذلك فانهم من المستسلمين فلم يبق مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الا العباس فابو سفيان بن حارث بن عبد المطلب وعبد بن النضر فقتل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من اجلته واخذ الشريف في عز العذوة وجعل ينادي يا اصحاب السجرة يا اصحاب سورة البقر  
الي ايضا الله محمد افمن المليك ذرغ اليه المستسلمون وانهم من المستسلمين واخذ المستسلمون انواهم  
وكان الذي يسمونهم اوطاس فتركت هذه الآية لغد نصر الله في يوم اهل كسيرة ويوم حنين فاجزاه ان  
الغلبة ليست بكم وتكم ولكن بغير الله تعالى وكان ذلك من ايامنا فانه تعالى خصنا من علمكم **الارض من اجرة**  
يعني رجبها وسعها من خوف الله وقدره **ولستم تدرون** يعني من يهزم من يعني لا تعلمون **على احد ثمرات الله**  
**سكنه على رسول الله** يعني الله وعلى المؤمنين **واهل بيته** يعني حسنة الان من الملكية **فمررت وهذا في الآية**  
الآية وليست ان المؤمن لا يخرج من الايمان وان على الكثرة لا لهم قد انكبوا الكثرة حيث هم بها وكانت  
عدوهم اكثر من عدوهم والمؤمنين ضماهم الله تعالى ومؤمنين **عليه الذين كرموا** يعني بالقتل والمزينة هو  
وذلك يعني ذلك العذاب جزا الكافرين يعني عذاب الكافرين فمررت بهذا **الذي كرموا** من شيا من  
اصحابنا الذي ابن مؤمن كان اهلا للاسلامه وروي عن محمد بن الحسن الملقب بالشيخ قال لما اهرق ما كان مؤمن  
ساذنعة ثلثة الان فاعلموا لا احبوا به هل لكم ان تعينوا من علمنا لاننا الواعظون فادخل الي النبي  
صلى الله عليه وسلم في اريد ان اشعر فاعطيتني فادخل النبي صلى الله عليه وسلم في اعطيتك ما به من الابل  
ودعا فاجا فاشعر فاقام مؤمنين وثلاثة فلما راى المسلمون ذقتهم وزهدهم واجسادهم ففرق بذلك  
فقال لا رسول الا نفي انما اعطيتنا قال يا رسول الله امثل يا حذيل الاسلامه قال فكا ذالك  
ان مؤمن بقره ان من افتتح عامه المشاهير قال والله عفو رجم يعني عفو لما كان في الشرك وجعلهم  
في الاسلامه قوله تعالى **يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس** يعني نجس فذرهم وجس ولهم عقاب انما نحن  
مصدرون المعتذر لا يفتي لا يجمع فلا يقر **بوا المسجد للحرم** بعد غايهم هذا فمده الآية من الايات التي قرأ  
عليهم على مني الله حتى لا يدخلوا ارض مكة وقال في مقابل يعني الحرم كله وقال ذالك على من لا يجوز  
للمكثران ان يدخلوا المساجد لان الله تعالى قال لا ما المشركون نجس قال النبي لا يدخل المسجد وقال  
الزهري ان يدخل جميع المساجد الا المسجد الحرام وموقول الشافعي رحمه الله وقال لا يبرئ خيفة ويحيا  
رضي الله تعالى عنهم يحيى وللذي ان يدخل جميع المساجد لان الكفا دكا لو يدخلون مسجد المدينة اذا قدوا  
واحد من قومهم وهذه الآية نزلت في شأن اهل الحرب المعز لا يذولون المسجد الحرام يعني امان ولا  
يكون لهم ولاية البعثه وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال لا تدخل المسجد الحرام الا باذن  
او بغيره **ثم قال ان ختم عيلة** يعني تاجه وفتقوا وقال الزجاج العيلة الفتحة قال **ان شمر**  
**وما يدري الغفيري** يعني عيلة **وما يدري الغفيري** يعني عيلة

قوله تعالى **هو في قبضتي** الله في قبضتي وذلك انه لما منع المشركون من مكة قال لما من من الجاهل اهل مكة  
من ابن تاجه ذلك اذا علمتم هذا فتركت وان ختم عيلة فسوف يمتكر من قبضته يعني في رقة فصرخوا

فصدوا ذلك فاستدعوا من شيوخهم واولادهم فاجلوا حلة ليل فاصدقوا ذلك فانهم من المستسلمين فلم يبق مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الا العباس فابو سفيان بن حارث بن عبد المطلب وعبد بن النضر فقتل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من اجلته واخذ الشريف في عز العذوة وجعل ينادي يا اصحاب السجرة يا اصحاب سورة البقر  
الي ايضا الله محمد افمن المليك ذرغ اليه المستسلمون وانهم من المستسلمين واخذ المستسلمون انواهم  
وكان الذي يسمونهم اوطاس فتركت هذه الآية لغد نصر الله في يوم اهل كسيرة ويوم حنين فاجزاه ان  
الغلبة ليست بكم وتكم ولكن بغير الله تعالى وكان ذلك من ايامنا فانه تعالى خصنا من علمكم **الارض من اجرة**  
يعني رجبها وسعها من خوف الله وقدره **ولستم تدرون** يعني من يهزم من يعني لا تعلمون **على احد ثمرات الله**  
**سكنه على رسول الله** يعني الله وعلى المؤمنين **واهل بيته** يعني حسنة الان من الملكية **فمررت وهذا في الآية**  
الآية وليست ان المؤمن لا يخرج من الايمان وان على الكثرة لا لهم قد انكبوا الكثرة حيث هم بها وكانت  
عدوهم اكثر من عدوهم والمؤمنين ضماهم الله تعالى ومؤمنين **عليه الذين كرموا** يعني بالقتل والمزينة هو  
وذلك يعني ذلك العذاب جزا الكافرين يعني عذاب الكافرين فمررت بهذا **الذي كرموا** من شيا من  
اصحابنا الذي ابن مؤمن كان اهلا للاسلامه وروي عن محمد بن الحسن الملقب بالشيخ قال لما اهرق ما كان مؤمن  
ساذنعة ثلثة الان فاعلموا لا احبوا به هل لكم ان تعينوا من علمنا لاننا الواعظون فادخل الي النبي  
صلى الله عليه وسلم في اريد ان اشعر فاعطيتني فادخل النبي صلى الله عليه وسلم في اعطيتك ما به من الابل  
ودعا فاجا فاشعر فاقام مؤمنين وثلاثة فلما راى المسلمون ذقتهم وزهدهم واجسادهم ففرق بذلك  
فقال لا رسول الا نفي انما اعطيتنا قال يا رسول الله امثل يا حذيل الاسلامه قال فكا ذالك  
ان مؤمن بقره ان من افتتح عامه المشاهير قال والله عفو رجم يعني عفو لما كان في الشرك وجعلهم  
في الاسلامه قوله تعالى **يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس** يعني نجس فذرهم وجس ولهم عقاب انما نحن  
مصدرون المعتذر لا يفتي لا يجمع فلا يقر **بوا المسجد للحرم** بعد غايهم هذا فمده الآية من الايات التي قرأ  
عليهم على مني الله حتى لا يدخلوا ارض مكة وقال في مقابل يعني الحرم كله وقال ذالك على من لا يجوز  
للمكثران ان يدخلوا المساجد لان الله تعالى قال لا ما المشركون نجس قال النبي لا يدخل المسجد وقال  
الزهري ان يدخل جميع المساجد الا المسجد الحرام وموقول الشافعي رحمه الله وقال لا يبرئ خيفة ويحيا  
رضي الله تعالى عنهم يحيى وللذي ان يدخل جميع المساجد لان الكفا دكا لو يدخلون مسجد المدينة اذا قدوا  
واحد من قومهم وهذه الآية نزلت في شأن اهل الحرب المعز لا يذولون المسجد الحرام يعني امان ولا  
يكون لهم ولاية البعثه وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال لا تدخل المسجد الحرام الا باذن  
او بغيره **ثم قال ان ختم عيلة** يعني تاجه وفتقوا وقال الزجاج العيلة الفتحة قال **ان شمر**  
**وما يدري الغفيري** يعني عيلة **وما يدري الغفيري** يعني عيلة

قوله تعالى **هو في قبضتي** الله في قبضتي وذلك انه لما منع المشركون من مكة قال لما من من الجاهل اهل مكة  
من ابن تاجه ذلك اذا علمتم هذا فتركت وان ختم عيلة فسوف يمتكر من قبضته يعني في رقة فصرخوا







الزمان قد استندوا كهيئة قورظن الله السموات والارض ودوي شيئا طعن السدي انه قال كان رجل  
من بني مالك بن كنانة يقال له جنادة اني عوف بكسي با امانة يعني لشهوه وقال في رواية  
الكلوباء امانة يعني من كنانة وقال في رواية ثالثة كان امانة تمامه الكلابي وكانت  
العوب يشهد عليهم ان يكونوا ثلاثا ائمة لا يغير بعضهم على بعض فاذا اذوا ان يغيروا اقاموا  
يوم مني وخطبوا للناس فيقولون اني اعلنت لكم الحمر وحرمت عليكم القدر مكانه ففعلوا الناس في  
الحمر فاذا كان الصفر عند الشيف ووضعوها لاسنة الحسنه فترى يومه فابا بل يكون  
الي اعلنت لكم حذر وحرمت الحمر فذلك قوله **عاجلونه عانا ويحرمونه** عانا فانا فع انما النبي تشدد  
البا بغيرهم وقرأ البا قول بالامر ومثما واحده وراى امره والكساي وقام امره في رواية ضعف  
بعضه الذي كرهه بعض النبا وبعثه لواء على نعلنا ليرسق فاعله وقرأ البا قول بعض النبا  
البا وبكسر الصاد ومعناه انما انا خيرهم على يعمل به الذين كفوا علونه عانا وبكسر اللام فيه  
ويحرمونه عانا ولا يفتلون فيه ليواطوا يعني لواء فاعله ماحر الله فيجملوا ما حرمه  
في الحمر سوا ما حرمه ليعملوا الحمر فيع اعم الحمر والله لا يهدي القوم الظالمين يعني لا يهديهم الى ما  
بجاءه ليعملوا حرمه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفسوا في سبيل الله يعني اليها  
انا نلتهم يعني نشا قلتم فاذعرا لنا في الشا واصلت الالف مستكون ما بعد ما يعني فعدتكم وكنتم  
تخرجوا ذلك ان النبي عليه السلام امر الناس بالخروج الى غزوة تبوك وكان في ايام الصيف  
حينما اشتد الحر وظلمت النجوم والظلال فكانوا يبيتون قلوبهم عن الخروج فقامت بهم الله تعالى فقال  
لو كنتم من الاحياء الدنيا من الاحرة يقولون لا تخرجوا فاذعرا لنا في الاحرة فامتنعوا  
الدنيا يعني منعوا الدنيا في الاحرة لا قبل يمتنع من منع الاحرة الاشاعة وبكسر اللام  
يمنع في الدنيا الا قبل يمتنع ما يمنع به اوليا الله في الجنة ثم حضر فقال لا تنفدوا البعد بكم  
يعني ان لا تخرجوا الى الجهاد مع نبيكم بعدكم عذرا انما يعني يسلط عليكم عدوكم اقبلوا على  
وبكسر اللام فامتنعوا عن كبرهم واطوع الله تعالى ولا تنفدوا شيئا يقول لا تنفدوا من مكة شيئا  
يلوسكم عن القتال والله على كل شيء قدير فاستند بكم فامتنعوا عن كبره فذلك قوله تعالى لا تنفدوا ولا  
تخرجوا منه الى غزوة تبوك فافقه تعالى بمنعوا كما منعوا ففقد نصرته الله اذا حرمه الذين كفروا  
يعني كما ركة من مكة تاتي اثنين يعني كان كان واحد من اثنين يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وانا بكم رضي الله عنه ولما كنتم معكم ما منعكم الله تعالى واما في الغار وذلك حين اذوا والعدو  
مكة فتلة فهاجر النبي عليه السلام من مكة الى المدينة في النبي الى بيت ابوبكر فلم يجد في جوف ابوبكر  
فتبلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مالك يا ايها النبي قال لما اري في بيت  
الاقا تلي قال ابوبكر رضي الله عنه ويحرمون حرمكم ونفسكم فذلك قوله لا تنفدوا بل هي حرمكم  
قال اخطا البيت قال ابوبكر ليس بك عينا لما اخطا بيتا ما اخطا بيتا قال فمادون في الجرح

بالجرح فقال ابوبكر ان عندي بعين جنتها الجرح فخذ احدهما واركنه قال لا اخذ الا بالحق يعني  
ناقته الفضوي فاما النبي عليه السلام عليا ان بيتا مكانه وخرج النبي عليه السلام ومعه ابوبكر  
رضي الله عنه حتى ايتاوا ما شغلهم قالوا لعقيد ابو جعفر رضي الله عنه ابوبكر اجد من يمشي القاص قال  
حدثنا يحيى بن ابي طيالب عن عبد الرحمن بن ابراهيم الرازي قال حدثنا العراف عن ميمون بن مهران  
عن جندب بن محمد عن علي بن الخطاب رضي الله عنه حين من عمال عمر فيل واهل بيته قال لما خرج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فهاذا من اهل مكة ليلنا فبغى ابوبكر رضي الله عنه فجعل ابوبكر يمشي امامه ومعه يعني  
خطفه ومعه عن يمينه ومعه عن يساره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر  
قال هذا يا رسول الله اذكر الرصد فاكول امانك واذا كرا لطلب فاكول خلفك ومعه عن يمينك ومعه  
يسارك ولا من عليك فسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته على اطارا صابعا حتى خفيت خلفا  
واما ابوبكر الخافيت فله على عاتقه وجعل يمشي معه حتى في فجر الغار فاذعرا لنا في الاحرة فامتنعوا  
فبعثك بالحق لا تدخله حتى اخله فان كان في ذلك فذلك فدخل فلم يمشي فاحله وقال في  
اوايته بكن بخاق كانا الغار معه وقابا لهما فقبل ابوبكر رضي الله عنه بينه وبين الجرح فبني جرحان فوضع  
عقبيه عليهما حتى اصبغ وقال في رواية عن علي رضي الله عنه وكان في الغار حرق فيه حينما خشي ابوبكر  
ان يخرج منه شيء يودي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقه فافقه ففقه ففقه ففقه ففقه ففقه  
وجعلته موعه نحره رجا من شدة الحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ابا بكر لا تخزن ان الله  
معنا فانزل الله سكينتنا اي طابنته لابي بكر رضي الله عنه فذلك قوله وقال حدثنا الفقيه ابو جعفر  
قال حدثنا ابوبكر قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا عمرو بن شعيب قال حدثنا عمرو بن شعيب  
عن مصعب المكي قال اذكرت زيدا بن زفر والمغيرة بن شعبه والسر اريما لك يذكرون ان النبي  
صلى الله عليه وسلم ليلته الغار واما الله ليلته خرجت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فوجد النبي  
صلى الله عليه وسلم واما الله تعالى حامين وحشيتين فاقبل يد فانحنى وتعا بينا ففقه ففقه  
فبين الشجرة فاقبلت فبينان فزيت من كل بطن معهم عصيتهم ونسيتهم وهذا هو الحق اذ اكا نوا من  
النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ما يري راعه قال لا دليل مائة ابن مالك انظر وهذا الجرح  
قال لا اذكر في ابن وضع رجله فقال لا الغنمان انتا لخطا منذ الليلة اشره خرا ابا جحافا  
انظر واذا العاراه فاستندوا القوم حتى اكا نوا من النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ضيق ذراعاه  
نظر فاذا اطمأن بفعل لهما رجعوا وقالوا راينا حامين وحشيتين بفعل لهما ففقه ففقه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم ففقه ففقه ففقه ففقه ففقه ففقه  
يعني غلما وبرك واحدهما الله تعالى في الجرح فخرج كزري وفي جرحه زيادة وفذلكا امن  
ابوبكر عامر بن ليرة ان يرح اليه عنه بؤره وكان يرح اليها عنه وكان عبد الله ابن ابي بكر  
باخبار مكة فكانا في ثلث لياليه وكانا يذبحان من الغنم ويعلنان كل ليلة ما اذاه فلما صدقا















في الغزايين

عن جماعة منا وانما نأخذك وامن والراي مختلف  
يعني عن جماعة منا وانما نأخذك وامن وفيما ليكرهه الذي يحجب بين ذكر الله وذكر رسوله  
في كتابه واحدة ونسختان يكون ذكر الله منقذاه ثم ذكر النبي عليه السلام مؤخره وذكر في بعض المصاحف  
الخطيبين قافرا عن النبي عليه السلام فقال في خطبته من يطع الله ورسوله فقد رضي الله عنك ورضي الله عنك  
فقال عليه الصلاة والسلام لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل يعني ما كان بينكم من أموالكم بالباطل  
عني عثمان قالوا هؤلاء الذين يقولون بغير ما جاءوا به من الله ورسوله وفيما بينه وقالت  
الأنصاري محمد بن عبد الله يعني رسول الله ورسوله يعني إبراهيم قالوا رسول الله ورسوله يعني إبراهيم  
وقال لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل يعني ما كان بينكم من أموالكم بالباطل يعني ما كان بينكم من أموالكم  
المنافقون قالوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل يعني ما كان بينكم من أموالكم بالباطل يعني ما كان بينكم من أموالكم  
المنافقون قالوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل يعني ما كان بينكم من أموالكم بالباطل يعني ما كان بينكم من أموالكم  
شيء يفيضنا فقلنا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل يعني ما كان بينكم من أموالكم بالباطل يعني ما كان بينكم من أموالكم  
المنافقون قالوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل يعني ما كان بينكم من أموالكم بالباطل يعني ما كان بينكم من أموالكم  
من أكلوا أموالهم بينكم بالباطل يعني ما كان بينكم من أموالكم بالباطل يعني ما كان بينكم من أموالكم  
دع من يتوكل في يديه وما لا ثلاثة يشيرون ويقولون أن محمدا يقول نزل في أخواننا الذين  
نحلموا أكدوا أكدوا أنهم منكم ويقولون ما كانوا يقولون قالوا إنما كانوا نحض ونلعب نحض فيما يحض فيه  
الله صلى الله عليه وسلم وما كان محمدا يقولون قالوا إنما كانوا نحض ونلعب نحض فيما يحض فيه  
الركب داسا وتضيق بيننا قالوا إنما كانوا نحض ونلعب نحض فيما يحض فيه  
وسلم انكم تقولون له لك غضبا لله ملكتموها وأخذوا فقلوا يا الله يعني قل يا محمد يا الله  
وأياتنا القرآن ورسوله كنتم تستهزئون وقال قتادة إذا رأى العبد يقول الله تعالى انظر  
إلى عبدي يستهزئ قل يا الله وأياته ورسوله كنتم تستهزئون فما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأخذوا فقلوا يا الله وأياته ورسوله كنتم تستهزئون فما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن طائفة منكم وهو المؤمن المخلص فخذت طائفة وهم المنافقون فزيد كرايعة فزيد كرايعة فزيد كرايعة  
كفوكه ان يغف عن طائفة وأما كان رجلا واحدا وكفوكه يا أيها الرسول كلوا من الطيبات  
وأراد به النبي عليه الصلاة والسلام وفيما كان يغف عن طائفة منكم يعني وهم المخلصون لقد

[illegible]







فمنها ما كان في فعله فقال هذه الآية فانه لما خلق الله من قبله ولم  
فانزل الله تعالى على رسوله ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين  
فلما آتاهم من فضله جحدوا به ونولوا وهم مكرهون فاعلموا انهم كانوا قلوبهم  
الي يوم يلقونه فركب رجل من الانصار ابن عمر لثعلبة واسطه حيا الي ثعلبة فقال ويحك يا  
يا ثعلبة هلكت انزل الله فيك من القرآن كذا فاقبل ثعلبة وقد وضع على راسه الغراب  
ويؤميك ويقول يا رسول الله اني من صدقة ما لي فلم يقبل منه صدقة حتى قبض الله  
رسوله ثم اتي الي بكر فلم يقبل صدقة ثم اتي هو فلم يقبل صدقة ثم اتي عثمان فالي  
ان يقبل فان في خلافة عثمان وذلك قوله تعالى لما آتاهم بغير عطاء ففمنهم من فضلته يعني  
الماله جلوده بمنح حق الله تعالى ونولوا على الصدقة وهم مكرهون فربوا بما قالوا فاعلمهم  
نقلنا يقولون جعلناهم على النفاق بما خلقوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون  
يقولون اننا من فضله لنصدقن وقال عبد الله بن مسعود اصاب النفاق ثلاث  
اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدره ثم قالوا قوله ومنهم من عاهد الله لئن  
قوله وبما كانوا يكذبون فقد ذكر الثلاثة في هذه الآية ثم قال لا تعلموا ان الله  
هو يعلم بسترهم ونحوهم قال تعالى بل نزلت في اصحاب العقبة حين هموا بالفرار من اواءه ونيل  
هو من قبل قوله لئن آتانا من فضله لم نصدقن ان الله يعلم بسترهم ونحوهم وان الله علام  
الغيوب عرف غيب كل شيء مما هو ابد قوله تعالى الذين يملكون المطوعين من المؤمنين في  
الصدقات يعني يطعمون ويعيرون المؤمنين في الصدقات وذلك ان النبي صلى الله عليه  
وسلم حين اراد ان يخرج الى غزوة فنزلت على الناس على الصدقة فجاءه عبد الله بن مسعود  
باربعة الا درهم كله درهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كثرت هل تركت  
لاهلك شيئا قال يا رسول الله كان مالي ثمانية الا درهم فاما الاربعة الا درهم فافترستها ويلي  
واما الاربعة الا درهم فاستكنها لنفسى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ابي لهب  
فيما اعطيت وفيما استكنت فبارك الله فيك حتى انه بلغ ما له حين مات وانما طلق اخذ عينا  
ثلاثا في مرضه فلهذا هو على ثاين الف درهم وبنيف وفي رواية اخرى ثاين الف دينار  
وبنيف وجاء عاصم بن عدي بسبعين وسقيا من غنم وكل واحد منهم جاكع دار طاقته  
حتى جاء ابو عفيف بن قيس بن جراح من غنم وقال اجرت الليلة ثلثي بعائين فصاعق ارضته  
لنبي وصاعق تركته لاهل فامر بان ينثر في الصدقة وكان نضر من المنا فقين  
جوتنا يستهزونه فقالوا ان صدق عبد الرحمن وعاصم بن عدي رياء فلقد كان الله غنيا  
عن صاع ابي عفيف فخر لا الذين يملكون المطوعين من المؤمنين في الصدقات يعني يطعمون  
المتصدقين الذين بانوا الهمة وهم عبد الرحمن وعاصم بن عدي وعبد الله بن مسعود

لا يجدون الا جهنم مرقا لاهل اللغة الجهد بالضعف الطاعة وبالضعف المشقة وقال النبي  
الجهد بالضعف القنية يعني القلة والجهد بالضعف المشقة في العمل يستهزون منه ثم يقولون  
يستهزون بهم يستهزوا الله منهم يعني يحا واليه جرحا يستهزونهم وهذا قوله الله يستهزونهم ولهم  
عذاب اليمر يعني وجيع وايهم فلما نزلت هذه الآية جاءوا الي النبي صلى الله عليه وسلم  
فقالوا يا رسول الله استغفر لنا فترانا استغفر لهم ولا تستغفر لهم فترانا استغفر  
لهم للفظ لفظ الامر ومثناه معنى الامر الجهر ومعناه ان شيت فلا تستغفر لهم يعني  
المنافقين ان تستغفر لهم سبعين مرة يعني فانك ان تستغفر لهم سبعين مرة فلا يغفر  
الله لهم ثنتين الحق الذي لم يقض لهم فقال له ذلك بالهم كبريا قال الله ورسوله  
يعني في السرة وقال قتادة وبما عاهد لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم  
على سبعين فاستغفر لهم اكثر من ذلك لعل الله يغفر لهم ثم قال والله لا يهدي القوم  
الضالين يعني المنافقين الذين كذبوا الله ورسوله في السرة لا يهدي الله قوما ظالمين  
على النفاق قوله تعالى فيخرج المخلعون يعني يخرج المخلعون عن العذر وهو المنافقون  
بمقعدهم خلا رسول الله يعني يحملهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبريات  
جاهدوا بانوا الهمة وانفسهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفذوا في الحرب يعني قال  
بعضهم لبعض لا تخدعوا فان الحرب شديدة قال الله تعالى قل يا محمد انما جرحوا شرا لو  
كانوا يفتقرون ليقولون وفي رواية ابن مسعود لو كانوا يقولون ثم قال فليصنعوا  
قليل لا في الدنيا وليكفوا كثيرا في الآخرة في السرا جرحا بانوا الهمة يعني عقوبة  
لهم بانوا الهمة وعمن اي دين انه قال في قوله فليصنعوا قليلا وليكفوا كثيرا  
قال يقول الله تعالى الدنيا قليل فليصنعوا فيها ما شاءوا فادعوا الى النار بكوا بكرا  
لا ينقطع فذان الكبره وروي الامش عن حماد بن عمار عن ابي عمار عن ابي هريرة عن ابي  
نضر بن عيسى عليه الصلاة والسلام على ملا من قرئش وفيهم ابو جهمل بن مشارة وعنبه ابن ببيعة فقال  
ابو جهمل هذا بنو بكر يا بني عبد مناف فقال عنبه ومانتكران يكون مناسبا وملاك نسبا  
النسب عليه السلام فاقبل عليهم ففعل ما انت يا عنبه فمقر نغضب به ورسوله وانما عنبت  
للاستل فاما انت يا ابن جهمل فوا لا يا في عينك لا غير كثير من الدهر حتى تنكح كبرا وتخط  
قليل فاما الله يا ملا قرئش فوا لا يا في عينك غير كثير من الدهر حتى تخطوا في هذا الامر  
الذي تنكحون طابعين او كراهين قالوا فكيف كانا نمار على رؤسهم التراب فلم يروا عليه  
شيئا من الجواب وروي الحسن بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام قال  
يرسل الله اليك عليا اهل النار فينكحون حتى تنقطع الدروع ثم يبيكون الدم حتى يري في وجوه  
كسبية الاحذوه قوله فان رجعت الله الى طابعين منهم يعني ان رجعت الله من يترك ال



[illegible]

ائمتنا بعد جاهد واما تواتر الخبر وانفسهم انهم تجرحوا انفسهم واولئك لهم الجزاء يعني الحسنات ويقال  
 زوجات حسنات في الجنة والجزات الزوجة والجزية القوابه وقالوا لنبني في الاخضر الجزرات واحدها  
 خبز ومن الغواجيله وروى مشدود عن عبد الله بن مسعود انه قال يقولوا واولئك لهم الجزات  
 قال لكل مسلم جزية وكل خير نجية وكل حية اربعة ابواب يدخل عليها في كل يوم من الله تعالى الجنة وكرامة وقد  
 لم يكن قبل ذلك للحيات ولا مراحات ولا جزات ولا جزات حور عين كانهن ينبغي يكونه قالوا اصل  
 اللغة طيمات يعني ناكسات روم من مراكب خفيفة الروم من جزات منق الفرو جزات منق دج الاط  
 فر قالوا واولئك هم المظلومون يعني المناجين في الآخرة قوله تعالى اعد الله لهم جزات تجري من تحتها الانهار طائر  
 فيها ذلك الفوز العظيم يعني النجاة العائمة والواب الجزيل قوله تعالى يا المعذرون كن من التجارب قوا  
 ابن مسعود المعذرون بالمخيف هكذا في المخرج وقراءة العامة المعذرون بالتشديد من قواب الخيفة  
 يعني الذين اعدوا واما المعذرون من قواب التشديد يعني المعذرون الذين يتعذرون الان الناس  
 ادعت في الدال القرب الجزين ونعني المعذرين الذين معذرون كان لهم عذاب ولم يكن وقد اقول  
 الدجاجه وروى عن ابن عباس ان معاذ بن جبل قال يا التشديد هم المخلصون انما اباعد عنه وقال  
 لعن الله المعذرين بالتشديد لان المعذرين هم الذين يمتثلون بلا طاعة ويعتذرون بلا عذر وبذلك  
 لهم يعني اعدا وعظافا ان شاء الله في التخلف معذرين بالجملة وكثرة المعيار وقيل ان معاذ بن  
 الطويل قالوا ان غزوكم اتمت امارتكم واثبتوا شيمنا واعلمنا في التخلف وفعل الذين كذبوا الله ورسوله  
 من قواب التشديد يكون هذا انما لهم وكن قواب التحنيف يكون معنيين يكون معناه واما الذين لهم العذر  
 وسألوا العذر وقد اعد لهم وهو الذين كذبوا الله ورسوله في السر والعلن من امر الطرفين  
 فقال سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم وهم الذين تخلفوا بغير عذر وبين حالهم الذين اعتدوا واما العذر  
 فاما العذر على اليسر على الضعفاء يعني ليس على الرمي والمشيح الكبير ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون  
 ما ينفقون في الجهاد خرج يعني لا الثمر لهم اذ انصروا الله ورسوله يعني اذ كانوا عظماء مسلمين في السر  
 والعلانية ما على الحسينين من سبيل يعني ليس على الموحدين المطيعين من خرج اذ اختلفوا في العذر فاعاد  
 عفوا رجيم لهم تجلهم ورجيم لهم قوله تعالى ولا الدين يعني ولا خرج على الدين اذ انما اتوا لتكلمهم على  
 الجهاد وروى شبا طعن المستدي انه قال لا قبل رجل من الانصار احدا مما عبده ابن لاروق والآخر  
 ابو ليل سالا ان جعل ما قال لا احدا مما احكم عليه فبما حزننا ان لا يجد واما ينفقون وروى عن رجل  
 انكسب لفرط انه قال انا سبعة نفر من احابه ساهرا بن عمر وخرم بن عمر والمزي يستحلونه فقال لهم  
 رسول الله قلت لا احدا مما احكم عليه فلو اواصيتهم فبعض من الدرع يعني سبيل من الدرع حزننا ان لا يجد  
 ما ينفقون في المخرج الى الجهاد قوله تعالى ما السبيل على الذين يستنذونك يعني اما المخرج على  
 الذين يستنذونك في التخلف وهم اغنيا يعني لهم سبعة المخرج وصوابا ان يكونوا من الخواص وطبع الله  
 على قلوبهم يعني خسرهم لا يعلمون التوجيه قوله تعالى يعتذرون اليكم اذ ارجعتم اليهم من الغزو



[illegible]

اسلم بعد وحق النبي عليه السلام هو نابعه وروى عن جاسع بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 علي المجرة فقال النبي عليه السلام لا بل نابع علي الاسلام فانه لا حجرة بعد الفتح ويكون من المستلبيين اجسا  
 فراق التامة والافتقار بالكثره وقرا المصيري والافتقار بالفتور في بالفتور هو عطف على التا بقين  
 وفتحناه والتا بقون والافتقاره ومن قرا بالكثره هو عطف على المهاجرين وتتمناه من المهاجرين ومن الا  
 وروى عن غيره كان يقرأ الذين آمنوا هم باحسان يعني واه وقرا العامة بالواو في قرا بغير واو يكون  
 نعمنا للافتقاره ومن قرا بالواو ويكون نعمنا لجميع المؤمنين الي يوم القيامة وروى عن حماد بن عيسى عن  
 انه قال سمع رجلا يقرأ هذه الآية والذين آمنوا هم باحسان فقال له عمر بن الخطاب هذه الآية نقلا لا  
 اي من كتبها قال لا نقلا في حقك اليه فلما جاءه قال يا ابي انت اقرا هذه الآية فكيف قال  
 نعمه قال انت سمعتها من رسول الله قال نعم قال اهل مكة اهل مكة اهل مكة اهل مكة اهل مكة  
 فقال اي ان تصديق هذه الآية او سورة الجمعة واوسط سورة الطه وسورة الانفال احسا  
 او سورة الجمعة والذين آمنوا هم باحسان يعني واه وقرا العامة بالواو في قرا بغير واو يكون  
 الانفال والذين آمنوا هم باحسان يعني واه وقرا العامة بالواو في قرا بغير واو يكون  
 وباب تحت الشجرة والذين آمنوا هم باحسان يعني واه وقرا العامة بالواو في قرا بغير واو يكون  
 عنه يعني عن الله بواو اياه في الجنة واعدهم جنات تجري من تحتها الانهار قرا الذين آمنوا هم باحسان  
 الانهار بزيادة من وقرا الباقون جنات تجري من تحتها الانهار يعني من متاوتحتها الغنات لتخرج الخافض  
 خالدين فيها ابتداء ذلك موافقا للعظيم يعني الثواب الوافر قوله تعالى ومن هو لكم من الاعراب منافقون  
 يعني الاعراب الذين حوالا المدينة ومن اهل المدينة وهو عبد الله بن ابي سحابة روه واجل النفاق يعني يروا  
 ويثبتوا على النفاق ولا يرجون عنه ولا يؤمنون لا تعلمهم يقول لا تعلمهم يعني لا تعلمهم يعني لا تعلمهم  
 نحن نعلمهم لاننا نعلمهم والعامة والعامة والعامة والعامة والعامة والعامة والعامة والعامة والعامة  
 احاديث العذاب يعني عبد الله بن عمر بن الخطاب في العذاب الثاني في العذاب وهو صاحب منكرو  
 وتكريره وقال الكلب واللعاب واللعاب واللعاب واللعاب واللعاب واللعاب واللعاب واللعاب واللعاب  
 اسباط ابن الصخر الهادي عن ابي حنيفة عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
 مثل اعطيه وسلم خطيبا يوم الجمعة فقال يا فلان اخرج فانك منافق فاخرجهم يا فلان اخرجهم  
 يشهد الجمعة الحاجة كانت له فليقيم وهم يخرجون من المسجد فاجعلهم استحبوا الله لم يشهد الجمعة وظن ان الناس  
 قد انصرفوا واخذوا اخذوا من عمر فظنوا انه قد علمهم بعد ذلك من المسجد فادوا الناس لم يشهدوا فقال له رجل من  
 المسلمين ابشروا عمر فقد نفع الله المنافقين وهذا هو العذاب الاول والعذاب الثاني في عذاب القبر  
 وروى عن ابي عبيد عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
 عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ثم يردون الى عذاب عظيم يعني عذاب جحيم عظيم ما كانوا في الدنيا قوله  
 فاخرون اعزوا بذنوبهم نخلتهم من العذر وهم ابو ثابته بن عبد الله بن قيس بن ابي ثابته وروى عنه







[illegible][illegible]







انفلا ثم قال فقلت اخرج الى السوق فلا يظن احد و تذكر لنا الناس حتى نأتم بالدين يعرفون تذكر لنا الذين  
ما لم ياتيهم وكنت اقوي حاجتي فكنت اخرج والمطوف بالاسواق والى المسجد والى البني فلينزل لتسلم  
فاسلم عليه واقول من حركه شفيتمو بالسلام فاذا قلت اقبل الى سادته فاقبلت على صلاتي نظرا لي بوجهه فبينه  
فاذا نظرت اليه افر من عيني واستدكان صاحبا لي فاعلم اني لا اظلم فانها ولا يظلمان مدسهما بيننا  
انا طائفة بالسوق فاذا رجعنا الى جاك بكماله لم يبيعه يقول من يدعي على كعبه من اهل ذلك فظنوا الناس  
يشيرون به الي فاتا في بيعة من مملوك غسان فاذا فيها اثمنا بعد فقد تبلى ان صاحبك قد جفاك  
ولست بدرا صنيعة ولا معوان فالحق بنا نواسيك فقلت لهذا الصانع البلا يعني دعوه الى الكفر فحج  
لها المنور فاخرقتها فيه فلما مضت دعوتك لينة اذ رسول من رسول الله عليه السلام قد اتاني وقال  
اعتزل امراتك فقلت اطلقها فقلت لا ولكن لا تقربها فاجأت امرأة هلالا برابية فقالت يا بني ان  
هنا شيخ سميف يمل تاذن لي ان اصدده قال نعم ولكن لا يقربك فقالت يا بني الله ما يدعي من حركه  
من شي ما اذا انكبا يكي الليل والنهار زهدا كان من امر ما كان قال كعبه فلما طالت علي البلا فقلت  
علي في فناء حايطة ومواسي فقلت عليه فلما رجع علي حايما فقلت انك الله يا ابا قنادة القليل  
اجابه ورسوله فقلت ثم قلت انك الله يا ابا قنادة انك الله يا ابا قنادة انك الله يا ابا قنادة انك الله  
قال الله ورسوله اعلم فلما ملك نفسي ان بكيت ففاحت الحايطة خارجا حتى اذ مضت حسنة لينة من حين فلي  
البي عليه السلام الناس عن الاما صليت فلما رجعنا من صلاة الفجر فطسنا وان في المقبرة التي قال الله تعالى  
وضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم اذ سمعتند من دوة ملع ان ابشر يا كعب بن مالك فخرج  
ساجدا وعلت ان الله تعالى قد جاء بالفرج ثم جاء رجل يكره علي فز من مشري فكان اذ موت اخرج من فوسه فقلت  
توفي بشارة ولست توفين اخري فاطلقت الى النبي عليه السلام وجعل الاما ويستقبلوني فوجا فوجا  
فيهمول ويشيرون فراح من المهاجرين فبطلت من مهادته قار وتلقا فيا لينة فامسيت ذلك منهم  
واظلمت الى النبي عليه السلام فاذا انوارا في المجلس وحوله المثلون وموتسنا كما شئتوا الفز وكان اذا  
بشر الاما شئتوا وجهه كالفرح فطسنا بين يديه فقال ابشر يا كعب بن مالك انك قد ولدك  
اهل فقلت يا رسول الله ان عندك امر عند الله قال لا بل من عند الله تعالى فقل قولك تعالى انك قد ولدك  
علي النبي والمهاجرين والامم راى قوله وعلى الثلثة الذين خلوا الية فقلت يا بني امان من فوفى الاحد  
الاصدقا وان اخلع من مالي كله صدقة لله ورسوله قال استن قليلا فبعض ما لك فهو خير لك قال فانا انعم  
اخذ علي فحة فخذ الاما اعظم في نفسي من صدق رسول الله عليه السلام صدمت لنا وصاحباي ان لا يكون  
كذبنا فمكتا كما حكموا اذ ان لا حرا ان لا يكون امدا بلا احد في الصدق كما البلي ما فقلت لكذبة فطسنا  
قلت ذلك لرسول الله الي يومي هذا واخي لارجوا ان يحفظني تعالي فينا بقى وروي الزهري عن كعب بن مالك  
قال كانت توفينا نزلت على النبي عليه السلام في كسب الليل فقالت امرتكم بارسول الانبش كعب بن مالك  
قالا اذ اقبلتكم الناس فيمنعواكم التور سارا الليل فكانت امسلة في سنان محنة عزن بامري فذلك قوله

قوله تعالى وعلى الثلثة الذين خلوا يعني وثاب الله على الذين تخلوا عن عذرة نبوله ويقال على الثلثة الذين  
تخلوا عن التوبة يعني تبتوا اليانا به حتى اذ اضاقت عليهم الارض بما رحبت يعني يستعصموا بضاقت  
عليهم انفسهم يعني ضاقت قلوبهم وطعوا ان لا يخلصوا من عذرتهم او يعتصموا ان لا يفر من عذاب الله الا اليه يعني  
الا بالتوبة اليه فتاب عليهم ليؤسوا حتى يتجا وزعمهم حين تابوا وبنا لا كرمهم الله فوفهم للتوبة بديت  
يتوبوا ويقال تاب عليهم لينوب من يردهم ويخذيهم فاذ الله هو القواب رحيم يعني الخيا وذل تابا رحيم  
لهم فبتوا التوبة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا الله يعني اخسوا الله ولا تغمضوه وهم من اسلم  
من اهل الكتاب وكوفوا مع القادقين قال النحاش يعني مع الذين صدقت نبيا لهم واشتدقت قلوبهم  
واعمالهم وخرجوا مع رسول الله الى الغد وباخلاص دينة ويقال لهذا الخطا بلطافين الذين كانوا يفتقد  
بالكذب ومثناه يا ايها الذين امنوا في الغل بنية القوا الله وكونوا مع الثلثة الذين صدقوه وروي عن كعب  
ابن مالك قال فبتنا نزلت وكونوا مع القادقين وقال القلي كوفوا مع القادقين يعني مع المهاجرين  
والانصار الذين ملوا الى المسلمين وقال امرتكم انفقوا الله يعني اخسوا الله تعالى في اية اخرى في الموضع  
الذين امنوا بالله ورسوله لا يذنبوا مع القادقين في ايها الغر يعني بانيك وعر عثمان وعلي رضي الله عنهم  
قال حدثنا القفيصة ابو جعفر قال حدثنا ابو بكر القاسمي قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا قتيبة قال  
حدثنا عبد الرحمن بن الحارث عن جوير عن النخاع في قوله تعالى وكونوا مع القادقين قال امر وان  
يكونوا مع ابو بكر وهم فاشكوا له قوله تعالى في كانا لاهل المدينة من حوهم من الاعراب يعني المنافقين  
الذين بالمدينة وخو الي المدينة ان يخلوا عن رسول الله في الفز ولا يرفعوا با انفسهم عن نية يعني لا يعني  
ان يكونوا بانفسهم ابوا واشفق من نفسهم عليه السلام فان يتركوا عنته ويقال لا يرفعوا بانفسهم يعني  
لا يتركوا بانفسهم على انفسهم يعني يعني هم ان ينيحوا حيث ما يريدون ان يبقوا الهى من الخلفه فبتنا  
ذلك التخصيص الذي خصهم عليه بانهم لا يبيعهمهم فزهم ظا يعني عطف ولا نصبت يعني ولا تعبد ولا  
مشقة في اجسادهم هو فز قال لا تخمصة يعني جماعة ولا يبطون موطيسا يعني لا يبطون ارضا وموضعها  
من تمل او قيل يبطون الافار يعني يجرنا لكفا ولهم ولا ياتون من عدو ولا يعني لا يبيدون من عدو قتلا او  
غارة او هزيمة الا كتب لهم حرم عمل صالح يعني ثواب عمل صالح يعني ايضا عنتنا لهم على حسناته  
القاعدتين ان الله لا يبيع اهل المحسنين يقول لا يبطون ابوا لاجامدين وفي هذه الآية ولينزل  
ما اصحابنا لانتا من الشدة يكتب له بذلك ثواب وقال بعضهم لا يكتب له بالشدة ثواب ولكن يكتب  
عنه الخطية وقال بعضهم لا يكون بالمشقة اجر ولكن بالصبر فله ذلك قوله تعالى ولا يفتنون الله  
يعني في الهمة صغيرة وكبيرة يعني قليلا وكثيرا ولا يفتنون واذا من الاودية من يبتلي من المدة  
وتدبرين الا كتب لهم يعني كتب لهم ثواب ليجزهم الله يعني ليجزهم الله احسن ما كانوا يعملون يقول  
يجزهم الله الحمة ويقال ليجزهم الله احسن من عا لهم لانه يعطي حسنة واحدة عشر ايام في الدنيا ولا يكر  
حسنة ويقال ليجزهم الله احسن اعمالهم ويجزهم الله احسن اعمالهم ففعله قوله تعالى ما كان المؤمنون لينفروا















به اليك وسؤلاه قرا الوعد وحزة وطماع في دواية ودرش الكسائي ولا ادرككم كبره لركه وقرا الباقون بالصب  
وهما لغتان ومقتضاها واحدة ومن الحسن ان قرا ولا ادركا لثاء وقالا ابو حنيفة ما ارجى للمثاقلا طما  
منه في الرواية لانه لا يخرج لها في العربية نرفا قد لم يمتدح **مكر** على من قبله يعني الى ربيعين سنة من قبل  
هذا القرآن فمثل سمعوني قرا شيئا من هذا طمعا **لا تعقلون** اي افران قوله من تلقا نفس نفسي فكنته  
هو القرآن او على من بعده انه لو كان من تلقا من تلقا نفس يستغنى من قبله هذا شيئا من قوله  
تعالى **في الظلم من ان يرى على الله كذبا** يعني من اشد في كونه من اخلاق قبل ان يركبها انه نعمة شريكة او كذب يا  
يعني عليه السلام والقرآن **لا يطلع الجحشون** يعني المشركين وقال الضحاك من اظلم من ان يرى على الله  
كذبا يعني سبلة الكذابين **لا يطلع الجحشون** يعني شياقه واشباهه ونظراه قوله **ويعبدون من دون**  
**الله** يعني الاصنام **ما لا يضركهم ولا ينفعهم** يعني لا ينفعهم ان يعبدوها ولا تضرهم ان تعبدوها  
**ويؤمنون** هو لا يعني الاضمار **شفعا** و**ناعتنا** الله يشفعون لنا في الآخرة **قل ان الذين** الله يعني غير ذلك  
**الله** لا يعلم من الالهة في السموات والارض **لما شفع** لاحد يوم القيامة وفيما لمعناه **اعتبرون**  
الله بشعاعة الحنكة انا علوا ان لا يكون ابتداء وفيما لمعناه **ايشركون** مع الله تعالى بما لا يعلم  
ما في السموات وما في الارض فترى نفسه من الولد والشريك فقال **لعل من سجد له** تعالى يعني  
**ارتفع عما يشركون** من الالهة وفيما لمعناه **مواقيل** واحل من ان يومئذ له مشربيه قرا عاصم وابوعمر  
فان عاصم من كثير فنافع يشركون بالتأجيل معنى المعانيمة وقرا الباقون بالتأجيل معنى الحاطبة  
**وقال وما كان الناس الا امة واحدة** قال مقاتل وما كان الناس الا امة واحدة يعني على عهد آدم وفيما  
عند من بعد الفرق كانوا امة شطين **فاختلفوا في الدين** بعد ذلك وروى ابن ابي عمير عن مجاهد قال لما  
كان الناس امة واحدة يعني على عهد آدم فاختلغوا حين قتل اعدائهم مراعاة ففترقوا فمنا وكافرا  
وقال الزجاج وما كان الناس امة واحدة كما نوا على الشرك قبل مجي النبي عليه السلام فاختلغوا بعد ذلك  
فان بعضهم وكفر بعضهم وقال الزجاج وقيل ايضا وما كان الناس الا امة واحدة اي ولدوا على الفطرة  
فاختلفوا بعد الفطرة **ولولا كلمة سبقت من ربك** يعني لان الله تعالى قد جعل لمرحلة للمعصية سبقت  
لنفس بينهم في وقت اختلافهم فقال **ولولا كلمة سبقت من ربك في اللوح المحفوظ** بان لا يعمل بمقتضى الفطرية  
ويتركها في يقينهم **وقال مقاتل** ولولا كلمة سبقت من ربك فتاخيها لعذاب عنهم الى يوم القيمة  
لنفس بينهم في الدنيا **وقال الطبري** لولا ان الله تعالى اخبر بهذه الامة ان لا يلزمها الله كما اهلك الذين من قبلهم  
لنفس بينهم في الدنيا **فما فيه يحلفون** من الذين قوله **ويؤمنون** لولا ان الله تعالى اذن عليه ايمى بعد ذلك حين قال  
عبداه من امة لا يؤمن لك حتى اخبر الناس الارض بنبوءاه وما فاته قرش ان ياتيهم بآية فقال الله تعالى فيهم عليه  
**السلام فقل انما العيب الله** يعني في قوله **لا امة من عند الله تعالى** فانظر ولا تنظر الى معكم من المستظرفين  
ينزلهم وفيما لا تنظر الى الموت في معكم من المستظرفين لهلاكهم قوله **واذا ادقنا الناس** يعني صلبنا  
الناس **يعني بطون** وفيما لا لعافية من بعد صر استهم يعني من بعد الخط ومن بعد الشدة وابتلاء صلاتهم

اصابهم اذا هم مكرها **انما** يعني تكذبا بالقرآن وفيما التكذبا بآية الله تعالى يقولون **سفيها بنو**  
**فلان** ولا يقولون هذا من ريقه تعالى وقال الغنبي اذا مكرها **اياننا** يعني قوهنا بالحق والحق  
ليجعلوا تلك الامة سبيبا آخر قل الله اشروع مكر يعق ذابا واشد اخذ الله سفلنا يعني الحنطة **يكنفون**  
**ما عكروا** يعني ما يقولون من التكذيبه قوله هو الذي يسيرون في البر والبحر يعني يهلكهم في البر والبحر الله واب وفي  
البحر في الشغل وفيما هو الذي يحفظكم اذا سافر فترى تراوهم وقرا ابن عامر يسيرون بالبنون والشين  
من النسر يعني يسيرون والقرأة المقرأة يسيرون من النسيب يعني يسهل لهم السبي حتى اذا كنتم في الغلاد  
**وجرين** جريهم يعني يسيرون في القرأة المقرأة يسيرون من النسيب يعني يسهل لهم السبي حتى اذا كنتم في الغلاد  
للمامة ويكون نذرا اذا اراد به الواحد ويكون مؤثرا اذا اراد به الجماعة كقوله تعالى في الغلاد **الذين**  
وقال اية اخرى والغلادية تجري في البحر ذكر بلفظ التانيئة وفي لفظ التذكير مرة وفيه دليل ان  
اللام بعضه يكون على وجه المحاطبة وبعضه على وجه المعانيمة كقوله **فما كنا** اذا كنتم في الغلاد ذكر  
بلفظ المحاطبة ثم قال **وجرين** جريهم بلفظ المعانيمة يرج طيبة يعني لينة ساكنة وفرجها لها يعني يرج  
الطيبة **بالحق** يعني السفيينة رج عاصف يعني شديدة وبهم الوج من كل مكان يعني من كل النواحي فطوبوا الله  
**احيطا** **بهم** يعني علوا وابتغوا الله قدنا هلاكهم قال الغنبي واسئل هذا ان العداوة اطاولا بالقرية  
يقال **دونا** اهلنا من الهلكة قال الله تعالى واحيط بهم فصار ذلك كناية عن الهلاك وعواه مخلفين له  
الذين يعني اذنا هلاكهم اظمتوا الله تعالى يعني بالحق وقا **لوا** **الذين** **يخفون** من هذه يعني من هذه الرخ  
القاصفة وفيما من هذه الامور **المنكوت** من المشركين يعني من الموحدين المطيعين لما اقام اذا هم  
**يعفون** يعني يصمون في الارض بعين الحق يعني الدعا اليه بعبادة الله تعالى والعمل بالمعاني والقصاد  
قوله تعالى **يا ايها الناس بماضيكم** يعني معصيتكم على انفسكم يعني انها عليكم وقد كثره تعالى من عمل  
مخالفة نفسه ومن اسأ نعليها وفيما لمعنا **على** **الفكر** يعني جانيها عليكم وهذا كقوله تعالى من  
عمل مخالفة نفسه ومن اسأ فاعلم انما يقا اية المثل الحسن **يسجري** باحسانه والمسي مستكفيه متاويه يعني  
وباله يرجع اليه ثم قال **متاع** **الحياة** الدنيا يعني تمتعون بها ايام حيويتكم وفيما لمعنا **كوفي** الدنيا  
قليل وفيما لمعنا **الحياة** في حياة الآخرة قليل في الدنيا ثم جعلكم بعد الموت في الآخرة فبذلك يعني بجز  
ما كنتم تعملون **واغا صبر** رواية خفف متاع بالنسب ويكون نصبا على المعذرة ومقتضا **تمتعون** متاع  
الحياة الدنيا وقرا الباقون متاع بالصبر ومعتنا مؤمنات الحياة الدنيا ثم صرح بالحياة الدنيا مثلا  
فقال **انما مثل الحياة الدنيا** يعني فانيها وبنايها كما انزلناه من السماء يعني بطرفا خلت به نبات الارض  
يعود خلت الماء في الارض ويبيت به النبات **وافضل** كل واحد بالآخر فاختلط ما ياكل الناس **الانعام**  
يعني ما ياكل الناس من الحبوب والثمار وما ياكل الله وابل الانعام من العشب والاعلاف اذا احدثوا  
**اخر** **فما** يعني ذبيحتها **واذبحن** يعني حسنتا بعبادتها بالوان النبات واصله تزيت في ذنبتنا واصيله  
مقانه وهذا كقوله تعالى **ادرك** واصله تدارك لفرقا لعل اهلنا يقف وحسب حل الذود لهم وادرو







١٠  
 لم نقل انهم لم يفقدوا دينا والفايدة في اعتقاد الانقسام انما يظهر عند المشركين منعهم من عبادة الله فبقدر ما هو حجة  
 على ذلك قوله تعالى **لَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكُمْ عَذَابَ اللَّهِ سَاءَ مَا يَحْكُمُ اللَّهُ** يعني عند ذلك نقول ان الله تعالى يقول  
 فاجرة ما اسلفت يعني ما قبل من غير الله وهذا كقولهم لو عرفوا انهم انما يدينون الله تعالى لكانوا يقولون  
 كقولهم تعالى **وَاللَّهُ يَدْعُوهمَ لِقَائِهِ** يعني يجمعهم الله تعالى ليعلمهم انهم انما يدينون الله تعالى  
 يظهر كقولهم تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** وقال النبي صلى الله عليه وسلم **قُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى  
 الى الله تعالى **وَصَلِّ عَلَيْهِم** يعني استعملهم الله تعالى في عبادته **وَاللَّهُ يَدْعُوهمَ لِقَائِهِ** يعني يجمعهم الله تعالى  
 ولا يكون لهم شفاعة **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى  
 يا محمد المشركين من يذكركم من السما والمنزل ومن الارض النبات امر من ملك السمع والابصار يعني من خلقكم الله تعالى  
 والابصار ومن يخرج الحي من الميتا يعني من يفيد ان يخرج من الميت الحي يعني يبعثه  
 من الطير والنبات من الانسان والمومن من الكافر والكافر من المومن ومن يبدل الارض يعني يبدل الارض من  
 الارض من الخلق فينظر في تدبير الخلق **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى  
 لا الامانة لان الامانة من كل شيء في هذه الاشياء **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى  
 انه لا يفقد احد ان يفقد هذه الاشياء الا الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى  
 الذي يملك ذلك **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى  
 الا اله الا الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى  
 الا الشرك فاني نصره **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى  
 بغير الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى  
 ذلك **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى  
**وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى  
 لا يصعدون يعلم الله تعالى انهم لا يسمعون **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى  
 نافع وانما كان ذلك بلفظ الجماعة **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى  
 تحت كلمات ذلك **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى  
 ان تخلوا اخلاصا من عبادي **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى  
 بعبادة الخلق **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى  
 من يهدي الى الحق يقول **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى  
 انه يهدي الى الحق **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى  
 يقول ان يعلم امره **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى  
 الى مكانه **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى  
 الله في الدال **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى **وَقُلْ لِلَّهِ الشَّرَافُ** يعني يجمعهم الله تعالى

[illegible]



وان كذبوك اتقى المشركين بما انتبهتم به فعلم على يقين يعني ونكر فكلمه يعني ينكر انتبهتم بما اعمل  
وايدي وانا بوري ما اعملون وقد يتوكل به غير الله وهذا اصل ان يومنا بالاعتقاد انهم قائلون **وهم من**  
**يستحقون اليك** قال الطبري قلت في شأن اليهود قد نواكهم وكانوا يستحقون فزاة القرآن فيجبون به  
ويستحقون بعلمهم المشقاوة ولا يهلكون **فانت تسبح القدر** لفظة الكاف والذال لا يقفل للموعظة ولو  
كانوا لا يعقلون الموعظة وقال النحاس ومنهم من يستحقون اليك وذلك انهم قد قرئوا خلقوا المشقة  
للمؤمنين والبنين على الامانة في هذا المقام يصل وهو في سورة طه قال الوليد بن المغيرة يا محمد  
فرايت انما يتلووا على الله عليه وسلم لسانا خذ بكم فقال ابو جندل لا يصح به لانتهموا هذا القرآن  
والعواثية فقال فانت تسبح القدر وذلك انهم متواعن الحق وبقالا فانت تسبح القدر يعني من يتواعن  
ولا تسبح اليك ولو كانوا لا يعقلون يقولون وان كانوا نوع ذلك لا يعرفون في الحق فهم من يغفل اليك  
بعينهم **فانت تصدقني** يعني يقولون فانت تصدقني من يتواعن الحق ولو كانوا لا يعرفون الحق ولا يعرفون فيه  
وقال الطبري هذا من جوابي لكم حيث بين فضل السبع على البصر حيث جعل مع القدر فعدان العقل والرجحان  
التميز لا تفقدان البصر ففرقا عز وجل ان الله لا يظلم الناس شيئا يقول لا يظلم من جود الناس شيئا ولا يظلم  
عليهم من ذارهم غيرهم ولكن الناس انفسهم يظلمون يعني يظلمون انفسهم بتركهم الحق فزادوا في ذلك  
وكن يكرهون نوع الصنفين من الناس وفرا الباطل ولكن بالثبوت والتشديد وبغض الناس في  
تعالى **ويؤخر عذابهم** يقول عذابهم في الآخرة كان لم يكتفوا الا ساعة من النهار قال الطبري كان لم يكتفوا في قلوبهم  
الا ساعة من النهار وقال النحاس ان كان لم يكتفوا في القلوب الا ساعة من النهار قال الطبري كان لم يكتفوا في قلوبهم  
العذاب الى الموضع الشرس ويقال يعني حين انقضاء انهم يرفع عنهم العذاب فيما بين ذلك وقال  
مقاتل كان لم يكتفوا في الدنيا الا ساعة من النهار ويقال قوله يعني انهم يرفع عنهم العذاب فيما بين ذلك وقال  
عز وجل من يؤخرهم فزيتهم العزة فلا يعرف احد احداه وقال النحاس انهم يرفع عنهم العذاب فيما بين ذلك وقال  
وذلك انهم لا يكتفون في الآخرة فزادوا في ذلك ما كانوا عليه في الدنيا من الباطل والشر والفساد يعرف  
بعضهم بعضا بحسنهم بمسيهم واما اصل الشك فلا شاك بينهم يومئذ ولا يشكون قال الله تعالى  
**فلا خير الذين** كذبوا بلفظ الله يعني بالبعث بعد الموت وما كانوا مؤمنين يقولون انهم يؤمنون في الدنيا  
قوله **فلا خير** يعني انهم لا ينجون من العذاب وتوفيتك قبل ان تتركها فليست ايمانهم يعني بعينهم  
في الآخرة **ويؤخر عذابهم** يعني يؤخر عذابهم عن النار الى الآخرة لا يكتفون في الدنيا من الكفر والتكذيب قوله  
ولكن انهم رسول يعنى لا كل دين رسولنا ههنا فاجاز رسولهم فابلهم فكلوا ففهمهم وبين رسولهم  
بالفساد يعني بالعداوة لم لا يظلمون يعني لا يظلمون من ثواب اعمالهم شيئا وقال مجاهد فاجاز رسولهم  
يعنى يؤخر العذاب عنهم ففهمهم بالعداوة وهو لا يظلمون قوله **ويؤخر عذابهم** يعني يؤخر عذابهم  
واما نبيك يعني الذي يهدهم ان كنتم صا فيمن ان العذاب ينزلنا قل يا محمد لا يظلمك لنفسي

لنفسى من لا تنفعا يعني ليس في يدي دفع مفر ولا مفرعة الا لا تنفعا ان يقولوا عليه قال النحاس انهم لا يظلمون  
لا يظلمون لنفسى ان ادفع بها شيئا حين ينزل ولا ان اسوق لي بها شيئا الا لا تنفعا ان يقولوا عليه قال النحاس انهم لا يظلمون  
ازال العذاب عنهم وقال الطبري الصالحين الصالحين والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات  
الصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات  
نفع ولا دفع من عرفا لكل امة اجل يعني وقتا في العذاب ويقال لكل امة اجل يعني مهلة ويقال لكل امة اجل  
اذ اجاز الحشر يعني فقام بالعذاب لا يستأخر وقت ساعة ولا يستأخر وقت يوم ولا يستأخر وقت ليلة ولا يستأخر  
عنه ساعة وكذلك هذه الامنة اذا فرغ من العذاب لا يستأخر وقت ساعة ولا يستأخر وقت يوم ولا يستأخر وقت ليلة ولا يستأخر  
مكة ان اتام عذابهم عذاب الله تعالى **يا محمد** يعني يا محمد لا يظلمك من ثواب اعمالهم شيئا ولا يظلمك من ثواب اعمالهم شيئا  
شعيب ما ذا يستحق من العذاب يعني يا محمد لا يظلمك من ثواب اعمالهم شيئا ولا يظلمك من ثواب اعمالهم شيئا  
استحقاقهم من عذاب الله تعالى قوله **يا محمد** يعني يا محمد لا يظلمك من ثواب اعمالهم شيئا ولا يظلمك من ثواب اعمالهم شيئا  
بالعذاب ويقال بانه الان يقبل ليقال لهم انهم لا يستحقون العذاب حين لا يستحقون العذاب وقد استحقوا العذاب  
وهذا اللفظ لفظ الاستفهام والمداومة المتدنية قوله **يا محمد** يعني يا محمد لا يظلمك من ثواب اعمالهم شيئا ولا يظلمك من ثواب اعمالهم شيئا  
**مداومة** الذي لا ينقطع **يا محمد** يعني يا محمد لا يظلمك من ثواب اعمالهم شيئا ولا يظلمك من ثواب اعمالهم شيئا  
**ويستحقونك** حق هو قال النحاس انهم لا يظلمون من ثواب اعمالهم شيئا ولا يظلمون من ثواب اعمالهم شيئا  
العذاب قال الله تعالى لا يظلمك من ثواب اعمالهم شيئا ولا يظلمك من ثواب اعمالهم شيئا  
هو ويقال ويستحقونك من ثواب اعمالهم شيئا ولا يظلمك من ثواب اعمالهم شيئا  
ان لم تؤمنوا وما انتقم منكم يعني يا محمد لا يظلمك من ثواب اعمالهم شيئا ولا يظلمك من ثواب اعمالهم شيئا  
فقال عز وجل **ولوا لكل نفس ظلمت** يعني كبرت واسرحت بالظلمة فاما في الارض جميعا لا تقدر به  
يعنى النفس لا تقدر من العذاب ولا يقبل منها **واسرحت** بالظلمة يعني اخفوا العذاب يعني القادة من  
الشغلة لما راوا العذاب حين نزل لهم العذاب **وفسى** بينهم بالفساد يعني بين القادة والسفلة بالعداوة  
ويقال فسى بينهم يعني بين الخلق بالعداوة فيمطوا الهوى على قدر اعمالهم ويقال يعني بين الكفار  
بالعداوة وبين المؤمنين بالفضل ففقال وهم لا يظلمون يعني لا يظلمون من ثواب اعمالهم شيئا ولا يظلمون من ثواب اعمالهم شيئا  
استغننا عن اعمال الخلق وقد نتعللهم فقال لا لان عدنا في السموات والارض يعني لله عبيده واما  
وموقاد وعلمهم ويقال لعل شئ يدعي نوحه وان له صانعا الا ان وعد الله حق يعني البعث بعد الموت  
وموكان ولكن اكثرهم لا يعلمون يعني لا يصدقون بقوله تعالى هو الذي يحيي ويميت واليه ترجعون  
في الآخرة فيا نبيكم انكم ترون قوله تعالى يا ايها الناس يعني يا اهل مكة ويقال لجمع الناس فذاتكم  
موعظة من ربكم يعني لعلهم من يدعون المشرك على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم فشفاهما في الصدور يعني  
القرآن شفا للقلوب من الشرك ويقال شفا من العي لان فيه تبيان الحلال والحرام وهدي الى الصلابة  
ويقال صوابا وبيانا ورسالة يعني القرآن ففهمهم من ثواب اعمالهم شيئا ولا يظلمون من ثواب اعمالهم شيئا



فقال كل من فضل الله يعني قل للمؤمنين بعد ذلك لا تذكروا وصيته العزائم وروى عن ابن عباس انه قال في فضل  
الله يعني لقوان وبرحمته يعني لا تذكروا نعمته عليكم اذ اكرمكم بالاسلام والقرآن ومكده اقا ابو سعيد  
الخدري والعمالي وحجا مد بفضل الله لقوان وبرحمته الاشكارة وقال مقاتل بفضل الله الاسلام وحجة  
القرآن وعن الحسن بن علي قال لا ينبغي مثله بذلك فليحسوا يعني لقوان والايان مؤجرا مما يحسبون من  
الاموال فوالله ان ما لم يزل ذلك فليحسوا مؤجرا مما يحسبون بالاسلام على ما ينبغي من طاعة الله وقولنا بقوت  
بالقيا على معنى المعصية قوله تعالى قل ان استعصمتم الله لعل الله يوفى لكم من رزق في كتابه ويقال ان الله وبقا  
ما اعطاكم الله تعالى من الرزق والفرش والافان والحقبة والسابعة وبقا في كتابه عظيم ما اعطاهم  
منه كلاما وطلا لا يبعثوا على النساء وحالا للرجال قل الله اذن لكم يعني امركم بخيريه امر على الله  
لنفر ذلك يعني تخلفون على الله كذا ما لم يزل ذلك وما لم يزل الله اذن لكم ففما لو اكل  
امرنا فاما قال الله تعالى امر على الله يعني قل الله لنفر ذلك يعني تخلفون له قوله تعالى وما من الذين  
يعتقدون ان الله لا يبعث المرسلين يعني وما من الذين يعتقدون ان الله لا يبعث المرسلين من الله ان الله لا يبعث  
على الناس يعني لا يبعث على الناس ما خيرا بعد انهم ولكن اكثرهم لا يشكرون نعم الله تعالى عليهم  
بما خيرا بعد انهم قوله وما تكون في شأن ليقل وما تكون يا محمد في من الامور ما تتلقوا منه  
من قرآن يعني وما تقرء من امر الله من قرآن يعني ما اوصي اليك من طاعة الله وما طاعة الله ايضا وقا  
ولا تتلقون من الله الا ما عليه شهودا يعني ما لا يكون ما لا تقسموه وقال لا جعلنا عليكم شهودا  
من المليك وهم الحفظ والتمسك بقرآنهم يعني ما خيرا بعد انهم في قامة القرآن وبقا لاجل من يحسبون  
وما يقربهم من الله الكساية وما يقربهم من الله الكساية وما يقربهم من الله الكساية وما يقربهم من الله الكساية  
عن القران يعني ما يقربهم من الله الكساية عن ذلك من مقتضى الآية قال الله تعالى وما يقربهم من الله الكساية  
في الامور ويقال لا تدرك ما يرى في شغل الشوق العناء عناية عن الوزن يقول لا يقربهم من الله الكساية  
العلقة في الامور لا في السما والارض ولا في الارض ولا في الارض ولا في الارض ولا في الارض ولا في الارض  
وتقيا الاقل منه ولا اعظم الاية كاب مبین يعني مكتوبا في اللوح المحفوظ وقراءة ولا اعتدوا بغير القرآن  
وكذلك في قوله ولا اكبر من نعمه لا يقربهم من الله الكساية عن ذلك من مقتضى الآية قال الله تعالى وما يقربهم من الله الكساية  
البناتون بالانصاف لان نعمته لا يقربهم من الله الكساية عن ذلك من مقتضى الآية قال الله تعالى وما يقربهم من الله الكساية  
من ذلك فوضعه خفي الا انه لا ينصهم من انفسهم قوله الا ان اوليا الله يعني المؤمنين وتقيا لهم لاجل  
الله تعالى في مرحلة القرآن والعلوم وتقيا للذين يخلفون الذنوب في الخلوات ويعلمون ان الله تعالى  
مطلع عليهم وروى عن النبي عليه السلام سئل عن اوليا الله فقال هو الذين ارادوا وادركهم وقا  
وهو من سائر الخواص الذين علموا من الله تعالى في الامور وتقيا للذين يخلفون الذنوب في الخلوات ويعلمون ان الله تعالى  
الذين تقوا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها ونظروا الى احوال الدنيا حين نظر الناس الى باطنها  
فاجابوا ذكر الموت واما نوا ذكر الحياة ويحسبون الله تعالى ويحسبون ذكره فمما لا يخفى الا ان اوليا الله يعني

يعني المحضين لله تعالى لا خوف عليهم يعني لا يخافون من اموالهم ولا من انفسهم ولا من غير ذلك من فقر  
محمدهم ونفقتهم فقال لهم وجلا لئلا تموتوا وكما لو انتم موتون يعني يتفوتون الشكر والفا حشر لهم  
البشري في الحياة الدنيا يعني البشارة يوم القيامة الصالحة براهها العبد المسلم لنفسه او يري له  
غيره وروى عبد الله بن عمر عن النبي عليه السلام قال لا روية الصالحة جزوا من سبعين جزوا من النبوة  
وفي جزوا من اربعين جزوا من سبعين جزوا من سنة واربعين جزوا من روية عظماء من اربعين جزوا من  
يعني بالبصرة قال من انساب ابا الدرداء عن هذه الاية بطريق البشري في الحياة الدنيا قال ابو الدرداء ما اني  
عنها احد منكم سالت عنها رسول الله فقال رسول الله عليه السلام ما سالتني عنها احد منكم من الروية  
الصالحة براهها المسلم او روية له وفي الاخرة الجنة وعن معاذة ابن ابي امانته ما لا ينبغي عليه المسلم ان  
يمثل ذلك ويقال لغير البشري في الحياة الدنيا يعني عند الموت تبشيره المليك كذا قال في روية اخرى من قوله  
عليهم المليك ان لا تحسوا ولا تحسوا ولا تحسوا ولا تحسوا ولا تحسوا ولا تحسوا ولا تحسوا ولا تحسوا ولا تحسوا  
حين يخرج من القبر لا يتبدل لهما ثيابهم يقول لا تغيير ولا تحول له ولا الله تعالى لان قوله صلى الله عليه وسلم  
في الحياة الدنيا ويقال لا يتبدل لهما ثيابهم يعني لا تحسوا ولا تحسوا ولا تحسوا ولا تحسوا ولا تحسوا ولا تحسوا  
العظيم يعني الثواب الوافره وتقيا لاجل الوافره قوله ولا تحسوا ولا تحسوا ولا تحسوا ولا تحسوا ولا تحسوا ولا تحسوا  
ان العدة لله جميعا يعني بان المنفعة والعقد لله تعالى في جميع ما يقع من الامور وبقا في القرآن ذلك من قوله  
العظيم يعني اسبح لهما لهما العليم لهم وبقا في جميع ما يقع من الامور وبقا في القرآن ذلك من قوله  
ومن في الارض يعني من الخلق كغير عبده واما قوله وما ينفع الذين يدعون من دون الله شركاء يعني وما يعبد  
الذين يعبدون من دون الله شركاء الا انهم لا يعبدون الا الله وحده ولا يعبدون الا الله وحده ولا يعبدون الا الله وحده  
شركاء ولا ينفع لهم في عبادة الله ان ينفعون الا الظن يقول ما يعبدون الا الله وحده ولا يعبدون الا الله وحده ولا يعبدون الا الله وحده  
يقول وما هم الا كيدون يقول ما هم الا كيدون يقول ما هم الا كيدون يقول ما هم الا كيدون يقول ما هم الا كيدون  
فقال عز وجل هو الذي جعل لكم الليل والنهار لئلا تقولوا في فضل الله تعالى لئلا تقولوا في فضل الله تعالى  
والنهار مبصر يعني خلق النهار ونفينا البصيرة ان في ذلك يعني في خلق الليل والنهار لئلا تقولوا في فضل الله تعالى  
لغير انهم علامان لو خذ انفسهم الله تعالى في الامور لئلا تقولوا في فضل الله تعالى لئلا تقولوا في فضل الله تعالى  
ويطرقوا انفسهم ولا يعفوا لولا المليك لئلا تقولوا في فضل الله تعالى لئلا تقولوا في فضل الله تعالى  
الولد له ما في السموات وما في الارض من الخلق عبيده واما قوله ان عندكم من سلطان الله يعني ما عندكم من  
من هذا القول يقولون عيا الله ما لا تعلمون يعني بحجة قوله قل ان الذين يفترون على الله الكذب بان لا اله الا الله  
لا يشكرون يعني لا يسمون من عذابه ولا ينجون منه متاع قليل يعني منعتهم في الدنيا قليل من الدنيا  
مريم يعني صيرهم في الاخرة نعيمهم يعني ارضيتهم من عذابي في الدنيا قليل من الدنيا  
نبي نوح فان لم يعفوا وبذلك ما تعلمون يعني ارضيتهم من عذابي في الدنيا قليل من الدنيا  
كان كبر عليم يعني عظم وعقل عليم كبر يعني عظم وعقل عليم كبر يعني عظم وعقل عليم كبر يعني عظم وعقل عليم







[illegible]

انا من المخلصين على التوحيد قال الله تعالى **لَا اَن** وقد عصيت قبل **وَنَزَّاهُ** فقلت يعني نزل في هذا الوقت حين غابته لعله  
 وقد عصيت قبل نزول العذاب وهذا هو الحق لعله عز وجل وليس لنا التوبة الذين يعملون السيئات حتى اذا حضر  
 احدكم الموت قالوا لاني نعمت **لَا اَن** ونبينا لا اله الا الذي جبريل وما الذي قال له **لَا اَن** وقد عصيت قبل كنت  
 من الضالين يعني الكافرين قال الله عليه السلام **لَا اَن** يعني قوله قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا النبي  
 يحيى قال حدثنا ابو نعيم عن الحسن بن يونس عن حماد بن هلال قال كان جبريل ياتي النبي عليه الصلاة والسلام ذات يوم  
 ياتي ما غاطي عنده من عباده فيل ما غاطي فرعون لما ادركه العرق قال انت امة لا اله الا الذي انت امة به  
 بنوا اسرائيل فحسبنا نذكركم **لَا اَن** الرضة فصرنا بيدي الي الجحوق اذن كفا من حارة واما قال طينة فكسبته في  
 فيه فاعلم كلمة قوله فاليوم نجيبك بمذنبك يقول من اجل من الجحيم حسدك **لَا اَن** قال ابو عبيدة نطقك على حجة  
 من ارض الجحيم من الارض ما ارض بعد ذلك اي وحدك **لَا اَن** فتكون لمن ظفرك آية يعني عذبة لمن بعدكم من الكفار ان لا  
 يدعو الربوبية **لَا اَن** قال قتادة لما عرف الله فرعون لم يصدق فطابقه من الناس بذلك فخرجه تعالى ليكونا لعن  
 عظة وآية فان كثير من الناس عن اياتنا العاقلون يعني من هلال فرعون لما فلو ان لا ياتوا ولا يعنوا  
 ثورا لله تعالى فلعنوا بنو انا بنو اسرائيل يعني تر لنا بنو اسرائيل بنو اصدق يعني من اصدق وهو ارض مصر  
 وذلك ان الله تعالى قد وعد لهم بان يولد لهم ارض مصر فطاع فرعون وجحس في قلبه لسلام بنو اسرائيل الى ارض  
 مصر فتر لوالها وسكنوا الديار **لَا اَن** وقال ابو اصدق يعني ارض اكرية يعني ارض فلسطين وقال ابن جرير  
 وقال قتادة ارض الشام **لَا اَن** وقال ابن جرير **لَا اَن** وقال ابن جرير **لَا اَن** وقال ابن جرير **لَا اَن**  
 الشام فاختلجوا حتى جاهر العلم يعني لما اختلفوا في ادنيا حتى جاهر البينات يعني حتى جاهر موسى بعلم التوراة  
 فاختلجوا من بعد يوسف بن ابيه **لَا اَن** وقال ابن جرير **لَا اَن** وقال ابن جرير **لَا اَن** وقال ابن جرير **لَا اَن**  
 النبي عليه السلام وجابا القرآن اليهم لانه لم يزلوا او ميان به وذلك الموعود به مكتوبا عندهم فلما جاهر  
 عليه السلام محمد فابيه بعد العلم ان ذلك يعني بينهم ثورا البينات فيما كانوا فيه يتخلفون من اهل الدين  
 من بعضهم وكفر بعضهم **لَا اَن** قوله فان كنت في شك مما اوتينا اليك وذلك ان كفار قريش قالوا ان هذا الذي  
 يلقى اليه الشيطان فاتزل الله تعالى فان كنت في شك مما اوتينا اليك من القرآن فاعش الى الذين يغيثون  
 الكتاب من قبلك يعني موسى قبل التوراة ويحيى قبل انك انك مكتوب عندهم في التوراة فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا انا لاحد ولا احد اليه بل اشهد انه الحق **لَا اَن** وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا انا لاحد ولا احد اليه  
 النبي عليه الصلاة والسلام والمراد به غيره من الشك لان القرآن اتزل عليه بهذا ما حرم به وهو يخاطبون  
 الرجل يري ذلك ويعزو كما قالوا يا ايها النبي واسمعي يا جاره وكفوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تلعب  
 الكافرين والمنافقين اذ اوبه الامة يدعي عليه قوله في اخره ان الله كان بما يقولون جليلا وكفوله واسئل من  
 ارسلنا من قبلك من رسلنا اجلنا من دون الحق الهة يعبدون **لَا اَن** وجه اخر ان الناس كانوا على ثلاث مراتب  
 منهم من كان مؤمنا ومنهم من كان كافرا ومنهم من كان مشاكا فاما ما طبع هذا الشاك طرقا لقد جاء الحق من  
 ذلك يعني القرآن فلا يكون من الميزن يعني من الشاكين ولا يكون من الذين كذبوا بايات الله يعني بالكتاب



[illegible]











اماماً ورحمة يعني اماماً يقتدي به ويعمل به ورحمة يعني معونة في العذاب لمن آمن به يعني كتاباً يؤتى به كونه السلام  
اولئك يؤمنون بسبعين القرآن وهذا القول لا بد ان يقتضيه الكتاب يؤمنون بالقرآن ثم قال الذين  
يكفرون من الاحزاب يعني من يحاربون القرآن من الكفار والنار وعنه يعني معبره وقال سبعين الذين جبريل عليه  
السلام في سورة الاحزاب لا وجدتم معذرة في كتاب الله تعالى حتى يبلغوا في الاستماع الى احد من هذه الآية  
ولا يهودي ولا نصراني ولا مؤمن الا دخل النار فتمطت نفوسهم فقالوا ان هذا في كتاب الله تعالى حتى يفتي على  
هذه الآية ومن يكفرون من الاحزاب قالوا وعنه قال اي في اقل الملل كلفنا ثم قال فلا تلك في مرتبة مني حتى لا  
تلك في مثل نوعه النار انه الحق من قبل وهذا قول الطبري وقال في مثل تلك في مثل القرآن من انه  
انه الحق اي الصديق من قبل وهذا القول من الشيطان يلقيه اليه يقال له الرب من قرأ القرآن من امر  
من السلامة الذي من الخير يا بعد من الخير في السابعة وروي عن النبي عليه السلام انه قال من قرأ القرآن من امر  
فاغريه يذره الا ان الله تعالى اعانه عليه فانظر ثم قال ولكن اكثر الناس لا يؤمنون يعني على كنهه لا يؤمنون  
يعني لا يصدقون بالقرآن باه من عنده تعالى قوله ومن اطعم من افترى على الله يعني شدي كفرة من  
افترى على الله يقول الخلق على انه كذباً بان معه شريك او لا ذلك يعني لا يؤمنون على الله يعني لا يؤمنون  
القيامة ويقولون الاشهاد يعني الرسل فذلكم انهم الرسالة وقال في الحان ويقولون الاشهاد يعني لا يتبعوا  
وقال قتادة في كذبهم ويقولون لا يؤمنون بالحق والحق انهم لا يؤمنون بالحق واحد ما شاهد مثل اصحاب  
وصاحب ويقولون شهود واشهاد مثل شريف فاشرفه قال الله تعالى هو لا الذين كذبوا على الله ولا كذبوا  
الله على الظالمين يعني عذابه وعصبيه على المشركين ثم وصفهم فقال لعز وجل الذين يصدون عن سبيل الله يعني  
يعصون الناس عن دين الاسلام ويمنون به وهو لا يعطي بل يكون يعني يملأ الاسلحة والبعث وغيره وبما بالآخر  
هم كما فرأون يعني يذكرون البعث فوله اولئك لم يذكروا سجنهم في الارض يعني لم يؤمنوا ولم يهربوا  
من عذاب الله حتى يخرجهم باعاً لهم الجنة وما كان لهم من ذنوبهم ولا لنا يعني ما كان لهم من ذنوبهم ولا لنا  
يعني من العذاب ايضا فعلم العذاب يعني لو ساء يكون لهم العذاب كغيرهم فاعلموا انهم لا يؤمنون بالحق  
يستطيعون السمع يعني ما داموا في العذاب لا يستطيعون لا يقدرون ان يسموا او ما كانوا يسمون في  
الدنيا الدنيا ويقولون ان الله تعالى لا يستطيعون الاستماع الى ما عليه السلام في الدنيا  
من بعده وما كانوا يسمون ان الله تعالى لا يستطيعون الاستماع الى ما عليه السلام في الدنيا  
ويقولون لا يستطيعون ان يسموا او لا يسموا وكانوا يستطيعون ان يسموا ولم يسموا ويقولون ان الله تعالى لا يستطيعون  
يستطيعون السمع يعني لم يكن لهم سمع لعلهم كانوا يسمون ولكن لم يسموا لعلهم كانوا يسمون  
فلم يسموا لعلهم لم يسموا لعلهم لم يسموا لعلهم لم يسموا لعلهم لم يسموا لعلهم لم يسموا لعلهم لم يسموا  
بين ان ضرر ذلك يرجع الى انفسهم فقال لعز وجل ان الله تعالى لا يستطيعون الاستماع الى ما عليه السلام في الدنيا  
ما كانوا يسمون يعني لم يسموا لعلهم لم يسموا لعلهم لم يسموا لعلهم لم يسموا لعلهم لم يسموا لعلهم لم يسموا  
قالا لعلهم يعني خفا لاجرم يعني لا خفاً ويقال لا كذباً ويقال لا كذباً ويقال لا كذباً ويقال لا كذباً

لاجره كانه في الاصل بمنزلة لاجره ولا خفاً فكلما اشتغلوا بما خافوا من ان يفتنوا منهم في الاخرة  
هم الاحسرون يعني المحسرون ويقال الاحسرون اقلت بالالف واللام يكون بمعنى الخاسرين واذ اقلت  
احسرون لعلهم يكون احسرون من بعدهم ثم اخبر عن المؤمنين وما اعد لهم في الاخرة فقال ان الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات يعني صدقوا بوحدة ابيهم الله تعالى وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم واجتنبوا  
الى ان يصدروا لعلهم يعني تواضعوا والاحسان التواضع وقال لعز وجل واجتنبوا يعني واجتنبوا  
خسروا فدا من هذا الله تعالى وليك صحتهم بالجنة ثم فيها خالون يعني يعمون لعلهم لم يسموا لعلهم لم يسموا  
والكافرين خفاً لعز وجل مثل العرفين يعني مثل المؤمنين والكا فروع مثل الذي يبصر الحق مثل الذي لا  
يبصر الحق كالا من الاعيان ولا يبصره ولا يحسنه وهو الكافر والبصير والبصير والبصير والبصير  
فلا يستويان مثل في الشبهة ويقال لعز وجل والذين آمنوا وعملوا الصالحات كالا من الاعيان والبصير والبصير  
الذي لا يسمع ولا يبصر مثل يستوي هو الذي يسمع ويبصر ويقال لعز وجل والذين آمنوا وعملوا الصالحات كالا من الاعيان  
وقال النبي عليه السلام لكفار مكة هل يستوي الاعمي والبصير والاعمى والبصير والاعمى والبصير والاعمى والبصير  
انما لا يستويان فراعز وجل والكسايا فلا تذكرون بالتحقيقه وقرا الباقون فلا تذكرون بالتحقيقه  
قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه الى قومه من بين فرسانه وعامهم وعمره والكسايا وابن  
عامر ابن كرنز برمين بكسر اللام ومعناه قال لعز وجل الكسايا فلا تذكرون بالتحقيقه وقرا الباقون  
ارسلنا نوحاً الى قومه بالانذار وفي الآية لقد نذرناهم لعلهم لم يسموا لعلهم لم يسموا لعلهم لم يسموا  
يعطوا بما ذكروا وانما عليهم خبر نوح وروي في يوم صالح عن ابن عباس ان نوحاً اوحى اليه وموابن ابعابه  
رحمين سنة فذلك وثمانين سنة فدعا قومه مائة وعشرين سنة وركب السفينة وموابن سنة  
سنة وكسب نوحاً لان قومه ثمانية وعشرين سنة فذلك العشرة الاصل في عامه وذكر في وجب  
ابن سبه قال لا وحي الله تعالى الى نوح وهو ابن حسين سنة وثمانين سنة فدعا قومه  
عشرين سنة فذلك وثمانين سنة فدعا قومه مائة وعشرين سنة وركب السفينة وموابن سنة  
سمى نوحاً لانه كان نوحاً على امله ونفسه ويقال كان اسمه شاكراً من كثرة نوحه على نفسه سمي نوحاً  
فدعا قومه الى الله تعالى قال لعز وجل الكسايا فلا تذكرون بالتحقيقه وقرا الباقون  
ان لا تعبدوا الا الله يعني لا تطيعوا ولا توحّدوا الا الله الى اخاف عليكم عذاب يوم الين يعني  
العز وجل فقال لعز وجل الكسايا فلا تذكرون بالتحقيقه وقرا الباقون  
مثلنا يعني مثلنا وما نزلنا الا الله يعني ما نزلنا الا الله يعني مثلنا وما نزلنا الا الله يعني  
الذي قال النبي صلى الله عليه واله الذي يعني لا يضر يعرفون الظاهر فلا يبين لهم وقال لعز وجل  
المرسلتنا وصنعنا وما نزلنا الا الله يعني ما نزلنا الا الله يعني مثلنا وما نزلنا الا الله يعني  
بما الذي يخبرهم اي طاهر الذي يلاهم وقرا الباقون فلا تذكرون بالتحقيقه وقرا الباقون  
يعني نوحاً قالوا نوحاً ما نرى لكم علينا من فضل في ملك ولا مال بل نطلبكم كاذبين يعني خبيثين كاذبين



وقد جاهدوا الواحد بلفظ الجماعة ويقال انما اراد به نوح ومن آمن معه قوله قال يا قوم بعثوا لى نوح  
يا قوم اذ بعثنا نوحا نبيا من قبله يعني اخبروني ان كنتم على دين وبعثنا نوحا من قبله من قبله  
يقول اكرموني بالرسالة والنبوة فبقي **عليكم** يعني عيبت عليكم هذه البعثة ويقال عيبت عن ذلك  
يقال عيبت عن هذا اذا التزمهم ويقال لا بعثت عليكم هذه النعمة وهذه البعثة ليعني من الله تعالى  
فلم يصرها وكلمة نوحا فاعلموا انما هي راحة في راحة خض فحييت بعثت العبيد وتشد يد اليهم  
علي معنى فعل ما لم يصر فاعلموا وقرا الباقون بضم الباء والسين والتخفيف ومعناه يعني فحييت عليكم  
هذه النعمة والرحمة وانفقوا في سورة القصص فحييت عليهم الانبأ بالنسبة ثم قال **لا تملكونها وانتم**  
**لها كما رهون** يعني كيف اخرجوها وانتم للنبوة كما رهون قال لقادة انا والله لو استطاع بني الله  
لا تملكونها وتكون لهم تلك ذلك وبقا للملكوتها يعني اخرجوها وانتم لها كما رهون يعني منكم ومن  
اخرجوها يعني من انهم ويقال لا تملكونها وانتم تملكونها لانتم طرو نوح ذلك ثم اخرجهم عن بيعة  
وقلة مله في امرهم فقال **يا قوم لا استعملكم على ان توبعوا** طلبتكم على الايمان اجرا يعني رزقا ولا جعلا  
**ان اجري لاجل اني اعرف ما في قلوبكم وما انا بظاهر الدين انما اظهر لكم ما في قلوبكم** من عنده من  
الغيا فلا تملكونها فقال **لا تملكونها وانتم لها كما رهون** يعني اخرجوها وانتم لها كما رهون يعني منكم ومن  
منهم الايمان واطروهم فكيف اخرجوها **فما اخرجوها** ما اخرجوها وما اخرجوها من بيعة من الله ان  
طروهم يعني طروهم فبعثت بني الله بذلك في معنى من عذاب الله ان طروهم فليسوا **فلا تذكرون** اي فلا تستغلون  
ولا تملكون ان من يوبى الله لا يظلمه فقال **ولا اقول لكم عندى خزائن** يعني عني الله في الارزاق ولا اعلم  
الغيب ان الله لا يهديكم ام لا ولا اقول لكم اني املك من السماء بكرة ويقال لا اعلم الغيب يعني علم ما غاب عني ولا  
اقول اني املك من السماء ولا اقول لكم اني املك من السماء بكرة يعني تحت اعينكم من السحرة من نورهم الله خير يعني لا  
اقول ان الله تعالى لا يهديكم بالايان ولا يهديهم من موخير اعينكم ولكن الله يهديكم ليسا فقال الله اعلم بما  
في انفسهم يعني بما في انفسهم يعني بما في قلوبهم من التقدي والقرينة الى اذ المن الظالمين يعني انهم لم يظلموا  
اقبل منهم الايمان بسبب اخفاكم اياهم ما اظلم ما في قلوبهم ان كنت ظالما على نفسي فخرتوه عن عجايب نقولوا  
يا نوح قد جاءك لئسا قال نعم بل يعني ما بيننا فاكثرت جدنا او مرانا وقال لا اكلي يعني عوشنا فاكثرت  
دعانا ويقال او عظمتنا فاكثرت مو عظمتنا فليتنا **يا نوح** يعني لا تقبل مو عظمتك فليتنا ما نعتدنا من  
العذاب ان كنت من الصادقين بان العذاب نازل بنا قال **يا نوح** اما **يا نوح** الله ان شايءكم  
وان شايءكم عنكم **وما اتقوا معكم** يعني ان اراد ان يهديكم لا تقبلوا من عذابه فقال **لا يفتكم**  
لحي يعني عني عني وعندي ويصحي ان اراد من ان يهديكم لا تقبلوا من عذابه فقال **لا يفتكم**  
والنوبة والايمان ان كان الله يريد ان يهديكم لا يفتكم وعني ان اراد الله ان يهديكم عن الهدى  
ويهديكم على الصلاة ويهديكم منكم يعني هو وليكم ويقال مؤيدكم رب واحد ليس له شريك واليه ترجو  
يعني بعد الموت فيخرجكم كما اخرجكم قوله اخرجيكم من قلوبكم ان اراد من ان يهديكم لا تقبلوا من عذابه فقال **لا يفتكم**

انقولون ان محمدا عليه السلام نقوله من ذات نفسه قل ان افترقتم من نفسي فكل اجماع يعني طليق وانما يري ما  
يخرجون يعني من خطاياكم وقالا لا اكلي هذا الخطاب ايضا لقوم نوح عليه السلام اذ يقولون يعني قوم نوح  
افترق يعني اختلفت من ذات نفسه فقال لهم نوح ان افترقتم من نفسي فكل اجماع يعني طليق وانما يري ما  
ما تاتون **واخرجيكم** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم  
نزلت هذه الآية انه لن يوبى من قومك لان قدام من قد عاينهم عند ذلك رب لا تدر على الارض من الظالمين  
ذبا وانظر **فلا تفتنهم** **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم  
تفتنهم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم  
**واصنع للفلك** **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم  
بمنظر ما يعني بوحينا اليك وقال **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم  
في قلوبكم ولا مدعي بصرها العذاب منهم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم  
ابنه كتمان وقال **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم  
والا اراد بعونه وقال **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم  
ستما في ذراع وقال **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم  
عشرون ذراعا وقال **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم  
ثلثمائة ذراع وعرضها عشرون ذراعا **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم  
الفلك وامراتك وبنوك ونساءك واجل من كل شيء فحين اثنين من الحيوان ذكرانا واناثا فان  
نزل المطر على الارض اربعين يوما واربعين ليلة فانك كل شيء طفته في الارض فارسل الله نوحا لما الطوفان  
على الارض في سنة ستماية من عمر نوح ولبث في الماداية وخمسين يوما وعاش بعد الطوفان ثلثمائة وخمسين سنة  
ودوي غر وها بن منه انه قال امك نوح لخير السفينة مائة سنة فلما اخرج من على امره الله تعالى ان يجل  
فيها من كل زوج اثنين فكل فيها امراته وبناته ونساءهم وكل فيها سبع عشرة ليلة خلعت من صعد  
فكث في الماء سنة اشهر لم يبق لها قرارا رست على الجودي حسنا شرفا رسل الغاب لينظر كرمهم من الماء  
فكث على جيفة نعش عليه نوح ولعنه ثم ارسل الحامة فوفقت في الماء فبلغ المائدة وحزها فاجت فرأته  
فبارك عليها فوله **ويصنع الفلك** يعني يجر السفينة ويقال ان الله تعالى امره بان يفرس الاجال ففرها  
حتى اذا ادركت ففقطها حتى بيست ثم اعاد منها السفينة واستاجر ابراهيمون معه وكانوا عليه ملا من  
قومه يعني اشرفا من قومه **سبحوا** يعني استمروا به وكانوا يقولون ان الذي يرعاه من سبي  
صادق الجاه ورة كانوا يقولون **اجعل لنا** **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم  
**يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم  
يعني يا نوحون ويقال ان تشبهوا انما هذا المقلد فاستجيب لكم بركا لايمان كان يستجيبون بنا  
**نحو** **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم **يا نوح** يعني اخرجيكم من قلوبكم



من يابنه غدا يخرجني يعني ليكنه ويزله وحل عليه عند ما يغتم يعني يزل عليه مذابح وافر لا ينقطع  
عنه قوله تعالى حتى اذا امرنا لنهني قولنا بالعدا به وبنا لخلق اذا جاءنا بما ومنا لعنن وقار الله  
يعني يبع الما من سفلى النور وقار النور يعني النور الذي يجزيه في اقصا دارا لشاره ويقان  
وقار النور يعني يبع الما من وجه الارض وقال على ابن ابي طالب وقار النور يعني طلوع الفجر  
اي ينور الصباح اذ اطلع الفجر كان وقت لئلا له وروي عن علي ايضا انه قال وقار النور وجرت منه  
السفينة الى مسجد ما الكوفة قلنا اهل فيها يعني في السفينة من كل زوجين اثنين من كل صنفين  
يعني اهل اهل فيها تمك الان سبق عليه القول بالغرق هو من قدرت عليه الشقاوة والكثرة فلا  
تجمل يعني امرأة العاهرة وابنه كتمان ومن امس وما من معة يعني في السفينة من امس تمك قالت  
الحري العفة باسناد عن وهب بن منبه قال امر نوح بان يحمل من كل زوجين اثنين قال ربت كيف اضغ  
بالاسد والبقره وكيف اضغ بالعناق والذئب وكيف اضغ بالظلمة والحره قال يا نوح من اني بينهم  
العداة قال انت يا ربت قال فاني اتركهم بينهم حتى يترضوا قال في سفينة خذنا اللؤلؤ والياحده  
قال خذنا المسحبي قال خذنا في سفينة اربعة من كل زوجين اثنين من كل صنفين من كل زوجين  
ابن مهران عن ابن عباس قال كثرت الفارة في السفينة حتى خافوا على حبال السفينة فاقبل الله  
تعالى الى نوح ان اسحق حمة الاسد فمسها ففطس فخرج منها سورا فاكلا الفارة وكثرت العذرة  
في السفينة فشاكو الى نوح فامر الله الى نوح ان اسحق ذبيل الفيل فمسها فخرج منه القير فاكل العذرة  
وفي جوارح فخرج منه خريزان فاكلا العذرة قال في سفينة ابو الليث في جوارح ابن منبه ولبيل  
ان العذرة كانت في جوارح وفي هذا الخبر ان العذرة لم تكن من قبل فانه اعلم بانها من نوح وروي عن  
ابن عباس انه قال لما قال الله في النور فادسلا من السماء فطردت الخواش من اصابها  
المطر الى نوح وسحرت له في السفينة من طيور زوجين ومن كل دابة زوجين ومن كل عينة زوجين  
ومن كل صنف زوجين يعني الذكر والانثى فقال نوح ربت هذه الحية والعقرب كيف اضغ بها فبعث  
الله جبريل فقطع ففاد ذبيل العقرب وضرب ففج حية وكان نوح جعل للسفينة ثلثة ابواب فبعضها  
اسفل من بعض فدخل في الباب اسفل السباع والحوامه وجعل في الباب الاوسط البهايمة والوحوش  
وجعل في الباب الاعلى ثور او من من نوح فذلك قوله تعالى ومن كل زوجين اثنين من كل صنفين  
قال ابن عباس فخر ما نوح الانسان وقال لا عمن في قوله وما من معة الا قليلا قال كان نوح  
وثلاثة بنينه وثلاثة بناته وقال لعلنا نلوا اركبنا رجلا واربعين امرأة قرا عايمر وداية  
خض من كل النورين يعني كل شئ نرقا لزوجين في وجه النفس للكل وقرا الباقون من كل  
زوجين يعني نفوس على معنى الاضافه قوله وقال لا يكونا يعني اهل في السفينة ويقال  
الخواش من الخراف لغير الله عز وجل اذ اركبوا ما فقولوا بغير الله عز وجل ما من ساها فزاعزة  
والكتاي وعايمر وداية خض من الله عز وجل ما من ساها بغير الله عز وجل ما من ساها بغير الله عز وجل

وقرا الباقون لغير الله عز وجل ما من ساها بغير الله عز وجل ما من ساها بغير الله عز وجل ما من ساها بغير الله عز وجل  
من قرا بغير الله عز وجل ما من ساها بغير الله عز وجل ما من ساها بغير الله عز وجل ما من ساها بغير الله عز وجل  
بسم الله عز وجل ما من ساها بغير الله عز وجل ما من ساها بغير الله عز وجل ما من ساها بغير الله عز وجل  
بالهوين قوله تعالى وهي تجري بحمر يعني السفينة تجري بحمر في مروج يعني مروجها كالجبال وناوي نوح  
ابنه كتمان وقرا بعضهم وناوي بنها يعني امراته وقرا بعضهم وناوي نوح ابنه كتمان  
ذبي لفظ طي ويقال انه لم يكن ابنه ولكن كان ابنا لمراته وقرا العامة وناوي نوح ابنه كتمان وكان  
ابن نوح وكان في حمله يعني في ناحية من السفينة ويقال من الجبل يا بني اركب معنا يعني اركب  
في السفينة معنا ولكن مع الكافرين يعني لا تقبض في الكفرة ولا تقبل مع الكافرين قرا عايمر يعني  
بصبا لينا وقرا الباقون يا بني اركب بالكره وظل ابو عبيدة القراءه عند نوح بالكره لاصافه الى  
نفسه كالنقوي قوله يا بني لا تقبض في الكفرة ولا تقبل مع الكافرين قرا عايمر يعني  
يري لمان الا لغير السفينة اليه في قوله اركب قال ساري يعني ابنه ساصدا ليجعل يعني من الحما  
يعني يعني من الحما اي من العرقه ولا اومن ولا اركب السفينة قال نوح لا عايمر اليوم من امر الله يعني لا  
مانع اليوم من مديا لاسا لعرقه لاجل ولا عايمر الامن نوح يعني الامن من عاصم الله نرقا ل وناوي بنها  
الموج يعني عوفات كتمان وبين الجبل الموج وهذا قول الطي وقال مرقا ل وناوي بنها يعني بين نوح  
وابنه الموج فكان من المصدقين يعني فصار من المصدقين وروي عن ابن عباس انه قال لم يطر منها الا يعني  
نوحا وخرج الارض وربعين يوما الليل والنهار فذلك قوله تعالى فغشنا ابوابنا بما بينهم  
فخرجنا الارض عيوننا فالنقى الحما على امر قد قدك وارتفع الملع على جبل في الارض خمسة عشرة راعا  
وروي عن الحسن انه قال ارتفع الحما فوق كل جبل وكل شئ تلوذ ذراعا وشارت بحر السفينة فطافت  
بحر الارض كلها في خمسة اشهر ما استقرت على شئ حتى انت الحمر فلم تدر حله ودارت بالبحر اشهر ما  
دفع البيت الذي بناه آدم الى السماء السابعة وهي البيت المعنونه وجعل الجوارح على جبل ايب  
قبين ويقال اودع فيه ثم ذهب السفينة في الارض حتى انتهت بحر الجودي وموجيل بارض الموصل  
فاستقرت عليه بعد خمسة اشهر قال ابن عباس ركب نوح السفينة لغرض من رجب وخرج منها نوح  
يوم عاشوراء ذلك سنة اشهر فلما استقرت على الجودي شفق نوح الطيق الذي فيه الطير فبعث  
المراب لينا بنه بالمهر فابصر حيفة فوقع عليها فانبطا على نوح فلما ناله بالمهر فامر الله عز وجل  
فانطارت عليه فامر الله بالجمامة فلم يدر موفقا في الارض فبات يودق الزينونه فحرف نوح ان الحما  
قد نقص فطردت الاجار فامر الله فامر الله في الارض فباتت رجلاها في الطير فبات الى نوح فحرف  
نوح ان الارض قد ظهرت فذلك قوله وقيل يا بني اركب معنا ابني مأك الذي خرج منك  
وباسا اقلعي يعني حبسي واسكي وعيظ لما يعني ففعل لما وظل من الجبال والارض وقضى الامر يعني  
فعل الامر ومعناه بخا من بخا وملك من ملك واستقرت على الجودي يعني استقرت السفينة على



المعزى . وفي الخبر ان الله تعالى وحى الى نبي لا يرسل الشفاعة على جبل فلتساحت الجبال وتواضع  
المعزى . فاستعاض بها بالشفاعة . وقال الحكيم التوماني خرج قوم فخرج بعهد الطوفان اما  
لاقل الله من ان يخرجوا جنتا وقيل بعد الغمر لظالمين يعني بحفا ونكسا للقوم الكافرين وهو البنيان  
من ردة الله تعالى قوله **وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ ابْنِ لِي مِنْ بَنِيٍّ مِثْلِي فَقَالَ رَبُّهُ**  
**وَاِنْ دَعَاكَ الْحَقُّ بِعَيْنِي لَتُفَادَنَّ بِعِدَّتِكَ** **وَاَنْتَ حَكِيمٌ خَالِكٌ** **يَعْنِي عَدَلَ الْعَالَمِينَ** **قَالَ نِيحُ**  
**اِنَّهُ لَيْسَ مِنْ اَهْلِكَ** الذي وعدت ان اجيبهم . وروى عن الحسن انه كان يجلفه ليرى ان يوحى . وروى  
عبد البر في عن معمر عن قتادة قال كنت عند الحسن قال ونا دى نوح ابنة فقال لعمر الله ما مؤ  
بابه تقلت يا ابا سعيد بقول الله تعالى ونا دى ابنة وانت تقول هو ليس بابنه قال افرأيت  
قوله انه ليس بابنه قلت انه ليس من اهلك الذي وعدت ان اجيبهم ولا يجتنب هذا الكتاب  
انه ابنة . قال ان اهل الكتاب كيدون . وروى عن ابن عباس وجاهد وعكرمة انه ابنة عيراه خاله  
في الغمر . وقال بعض الحكماء ان الابن اذا لم يفعل ما فعل الاب نطق عنه والامة اذا لم تفعلوا ما فعل  
بيهم اخافوا ذنبهم فطغوا . ثم قال لا نه على غير صالح قرا الكتاب يا نه على غير صالح بكسر الميم ونصب الامر  
وعبر بنصب كرا . وروى عن مسك عن رسول الله انه على المنون والصبر غير صالح بضم الصاد ومعناه  
ان يكون له وعان لابنه الكافر على غير صالح فلا تنالني ما ليس لك به علم يعني نياتنا قرا اهل الكوفة  
فلا تنالني بخفيته منون بغير نيا لان الكثرة يومئذ متعارف الياء . وروى عن ابي عبيدة انه قال رأيت  
في صحيف عثمان هكذا وقرأ ابو عوف فلا تنالني بانياتنا ليا بغير تشديد وهو الاحتمال في اللغة . وقول  
ابن كثير فلا تنالني بنصب لنون والتشديد بغير نيا ويكون معناه التوكيد بالجمع وقرا ابن عامر  
ونافع في رواية قالون فلا تنالني بالتشديد بفتح التشديد . وقرا نافع في رواية ورش فلا تنالني  
بالتشديد . ثم قال **اِنَّ اَعْظَمَكَ** يعني هناك ان تكون من الجاهلين يعني من يتكلم امر به ويقال  
من المكذابين . فبدر الله تعالى قال نوح ابني عوفبك يعني اعتصم بك **اِنَّ اَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي**  
**بِهِ** علم يعني احفظني بعد اليوم كي لا اسالك ما ليس لي به علم **وَالْاَنْفَعُ لِي** ونرجعني يعني ارجعني اليك  
والمرجعى كرم الخاسرين قوله **قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا** يعني نزل من السيفنة سلا من هذا بناها  
واعراضا . ويقال بسلا عليك . كما قال سلام على نوح في العالمين **وَبَرَكَاتٍ** يعني وسعادات عليك .  
**وَعَلَى اِمَمٍّ مِّنْ عَمَلِكَ** يعني الذين كانوا في السفينة معه **وَاَمَّ سَخِرْتُمْ** يعني من كان من اهل الشقاوة ستمتم  
في الدنيا **فَرَيْسَتُمْ** يعني يسيبهم من اعدائهم في الآخرة . وقال الحسن ان اهل السفينة بسلا من  
فسلة الله تعالى وسمى معه من العرف وبركات عليك وعلى امم من محلك يعني بالبركة الغمر والذواكر  
وامم ستمتم . وهو قوم مود وشقيت ولوطه وقال علي بن ابي طالب في قوله اهبط بسلا منا وبركات عليك  
وعلى امم من محلك وامم ستمتم فريستهم من اعدائهم فلهذا قال دخل في السلا والبركة كل يوم وموئنة الي يوم  
القيامة . ويقال الغمر لما خرجوا من السفينة والادخال في المتاع والعذاب كل كافر وكافرة الي يوم القيامة

القيامة . ويقال الغمر لما خرجوا من السفينة بنوامد نية وموهمات نية ثابته . ويقال لما نزل الغمر  
والمركن منهم سدا الامن واد نوح عليه السلام . وكان له ثلثة بنين سامه وحامه وشامه سوي  
ما عرفه . كما قال في موضع اخر وجعلناه ربيته هو البنا فابن . قوله تعالى **وَاللَّهُ مَنَّ عَلَى نُوحٍ** يعني  
ما سبق من ذكر نوح وفروعه من اجابا والغيث يعني احاديث ما غاب عنك . وكان في اخبار النبي عن نفسه  
دلالة لانه لا ينفذ ذلك الا بالوحي **فِيهِمَا اَلَيْتُكَ** يعني اخبارا الغيبت بقر الله عليك خبرا بل ما كنت  
تعلمها انت ولا قولك من قبل هذا القرآن فاصبر يعني ان لا تصيد توك فاصبر على تكذيبهم **وَالْقَائِنَةُ**  
**الْمُتَّقِينَ** يعني اخر الامر لمؤدبين . قوله **وَالْيَقَادُ** يعني رسلنا الي عاد اخبرهم يعني بينهم **مُودَا** قال  
**يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ** يعني وحدوا **اللَّهُ مَا لَكُمْ مِنْ اِلَهٍ غَيْرُهُ** يعني ليس لكم رب سواه **اِنَّ اَنْتُمْ لَافْتَرُونَ**  
يعني ما انتم الا مكذبون في ما لتكذبون بان الله تعالى يهديكم . قوله **يَا قَوْمِ لَا تَعْبُدُوا اِلَهًا كَمَا تَعْبُدُوا اِلَهًا**  
**اَجْنُودًا** يعني جعلوا دوشوة . ومعناه لست بقطاع في اموالكم ان اجري يعني ما توالي لا على الذي  
**فَطَوَّلِي** يعني خلقتي **فَلَا تَعْقِلُونَ** ان الذي طمتم مؤزكم فهو اخو بعبدانكم من غير . ثم قال **يَا قَوْمِ**  
**اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ** قال لا الضحك يعني فحدوا ربكم . وقال الطبري يعني منكموا الربكم . ويقال معناه قولوا  
ربنا اغفر لنا ذنوبنا امر نوبنا امر نوبنا **وَالْيَقَادُ** يعني رسلنا الي عاد اخبرهم يعني بينهم **مُودَا** قال  
لكم نوبكم ويرسل عليكم المطر مستبأ اياها ويبيت كل ما تحتها جون اليه **وَيُرَدُّكُمْ فَوْهَ اِلَى قَوْمِكُمْ** يعني فوه  
مع شدتكم بالمال والولده . ويقال سمحة الجمر وطول الغمر **وَلَا تَتَوَلَّوْا الْبَحْرَيْنِ** يقولون لا تفرقا فرك  
ويقال لا تفرقا عما اذعواكم اليه من الايمان والتوحيد وتبينوا على الشرك قالوا له فوه يا مودنا  
**جِيئَنَا بِبَيْتَةٍ** يعني لم نأتنا بحجة ديان **وَمَا خَنَ بَنَاتُكِ الْهَتَا** على قولك يقولون انك عباد الله  
بقولك **وَمَا خَنَ لَكَ بَوْمَيْنِ** يعني لا تصدق بانك رسول الله ان تقول **لَا اَعْتَرَاكَ** يعني ما تقول لا  
اصابك **بِقَوْلِ الْهَتَا** يعني من بعض الاوثان الجنون والجيل فاجنبهما ساءما . ويقال لان تقول  
الا اعتراكَ يعني الهتتا بوه يعني ما تقولك الا بشفاعة كمال يصيبك من بعض الهتتا بوه فوه  
عليهم مود . وقال **اِنَّ اِشْمَدَ اَللَّهِ** واسمدا **وَالْاَبْرِيَانِ** **وَالْاَبْرِيَانِ** فكيده **وَالْجِيئَنَا** يعني اخبرنا  
في امرنا **وَالْهَتَا** استطعنتم واخلوا في قلاكي **وَالْاَبْرِيَانِ** لا تهلون . قوله تعالى **اِنَّ تَوَلَّيْتُمْ**  
الله يعني فوضت امري الى الله **وَلَيْ** **وَرَبِّكُمْ** يعني ما نفى خالفكم ورا في ذكركم ما من الله الا هو  
احد بنا جنتها يعني قاد رعليها عبيها ويسمى مود ومود زقا وهي يملكه وسلطانها . ثم قال **وَلَيْ**  
**عَلَى اِمَمٍّ مِّنْ عَمَلِكَ** يعني على الحق وان كان موقفا ذرا على كل شي فانه لا يشا الا العدل . وقال الجاهلان بك  
على امراط مستغفيم يعني على الحق . ويقال على امراط مستغفيم يعني بيده الهداية وهو يهدي الي سراطهم  
وهو دين الاسلام . ويقال يعني يدعوكم الى طريق الاسلام . ويقال معناه امرني وني اذعواكم الى  
سراط مستغفيم وان تولوا يعني تولوا . ومعناه ان اغفر عنكم الايمان فلم تؤمنوا وهذا قوله وان  
تولوا بشفاعة فوه غيركم . ثم قال **فَقَدْ اَبْقَيْتُمْ مَا اَرْسَلْتُ بِهِ** **الْيَكْرُ** يعني ان تتولوا فانما قدور



لا تزدونني عتوان تركت ما اوجب الله تعالى علي من الدعوة غير تخير لاد العذاب اذ اترك الجحيم لا يقدرو  
علي منعه عني قوله تعالى **ويا قوم صدونا فدا الله لكم اية** وروي عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال  
ان صالحا لما دعا قومه الى الاسلام كذبوه فقامت صدرة فدعا ربه ان ياذن له بالخروج من عندهم  
فاذن له فخرج وانتمى الى ساحل البحر فاذا رجل عيسى علي السلام فقال له صالح ويحك من انت فقال انا من عند  
الله قال كنت في سفينة كان فيها الكفرة فيروي فاهلكم الله تعالى وبجاني منهم فخرجت الى جزيرة العبد عتانا  
فاخرج احبانا واطلب شيئا من رزقه الله تعالى فخرج الى مكان فضا صالح واسمى اهل عظيم فزاد رجلا  
ينبغيه فاستنمى اليه وسلم عليه فزاد عليه السلام فقال له صالح من انت فقال كانت ههنا قرية كانت  
اهلها كفارا عيوني فاهلكم الله وبجاني منهم فحلت علي نفسي ان اعبد الله ههنا الى الموت وقد اذنت الله  
تعالى بالبحر زمان واهلها لي عيني فما اكل من الرمان واشرب من ماء العين والتوضا منه فذبح صالح  
وانتمى الى قرية كان اهلها كفارا كثر غير اخرين مسلمين يعلنون عمل الخوص فغضب الله عليهم فاهلكهم  
قال لوان مؤمننا دخل قرية فيها الفاجر لم يؤمن ومنافق واحد فلا يتكلم فليست له في احد من احد من احد  
المنافق فدخل صالح وانتمى الى الاخرين ومكث عندهما اياما وسالهما عن حالهما فاجابتهما يتصبران  
على اذي المشركين وانما يعلنون عمل الخوص ويسكنان قوتها وينصعدان بالفضل فقال صالح للذي  
له الذي اذاني في الارض من عبادة الصالحين الذين صبروا على اذي الكفار فانا ارجع الى قومي  
فاصبر على اذاهم فخرج اليهم وقد كانوا خرجوا الى عبيد لهم فذاع خبرهم الى ايمان فسالوا منه ان يخرج  
لهم ناقة من العزرة فدعا الله تعالى فاحج لهم ناقة عذراء فذلك قوله **ويا قوم هذه ناقة الله**  
**لكواية اي علامة وعبره فذروها تاكل في ارض الله** يعني في ارض البحر **ولا تشوها بسوي** يعني لا تقربوها  
فياخذكم يعني يصيبكم عذاب قريب فوعدت الناقة ولدا وكانت لهم بيرة واحدة فذبحه قال  
ابن عباس كان لدا قد شرب يوما بيرة يوفيا وطعم شرب يوما وهي لا تحضرها وكانوا يصفون الماء  
في يومهم ما يكتفون للعبد فيفسدونه فيما بينهم فاذا كان يوم شربها كانت ترتفع في الوادي فيخرج  
نحو البيرة فتشرب فتدلي واسمها في البيرة فتشرب منها ثم تعود فترجي ثم تعود الى البيرة فتشرب  
منها فتكمل ذلك لها ما كلفه وكان في المدينة تسعة زمر يفسدون في الارض ولا يقبلون  
منهم قذرا من سالف فوصدع ابن مريم وكان في تلك القرية امرأة جميلة غنية وكانت تساءل  
بالناقة لاجل سائمتها فقالت من غير الناقة ارفع نفسي منه فخرج قذرا ابن سالف ومصدق  
ابن مريم ولمن لها مصدع في مضيق من مرها ورحاها بسهم فاصاب رجلها فارت بقدار وهي تجر  
لحمها بالشيف فعمها ففسدوا اللحم على جميع اهل القرية وكان في المدينة تسعة اهل بيت  
فيها لاف وحمايه فذلك قوله **فقدروها ففعل** فقال لهم صالح **تمنعوا في اركم** يعني اكلوا واستنموا  
فداكم فلابثة اياهم فربما تنكر العذاب ذلك وعد غير كذوب فقالوا لانا العلامة في ذلك قال  
ان تصبروا في اليوم الاول وجوهكم مضغرة وفي اليوم الثاني وجوهكم محمرة وفي اليوم الثالث

لا تزدونني عتوان تركت ما اوجب الله تعالى علي من الدعوة غير تخير لاد العذاب اذ اترك الجحيم لا يقدرو  
علي منعه عني قوله تعالى **ويا قوم صدونا فدا الله لكم اية** وروي عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال  
ان صالحا لما دعا قومه الى الاسلام كذبوه فقامت صدرة فدعا ربه ان ياذن له بالخروج من عندهم  
فاذن له فخرج وانتمى الى ساحل البحر فاذا رجل عيسى علي السلام فقال له صالح ويحك من انت فقال انا من عند  
الله قال كنت في سفينة كان فيها الكفرة فيروي فاهلكم الله تعالى وبجاني منهم فخرجت الى جزيرة العبد عتانا  
فاخرج احبانا واطلب شيئا من رزقه الله تعالى فخرج الى مكان فضا صالح واسمى اهل عظيم فزاد رجلا  
ينبغيه فاستنمى اليه وسلم عليه فزاد عليه السلام فقال له صالح من انت فقال كانت ههنا قرية كانت  
اهلها كفارا عيوني فاهلكم الله وبجاني منهم فحلت علي نفسي ان اعبد الله ههنا الى الموت وقد اذنت الله  
تعالى بالبحر زمان واهلها لي عيني فما اكل من الرمان واشرب من ماء العين والتوضا منه فذبح صالح  
وانتمى الى قرية كان اهلها كفارا كثر غير اخرين مسلمين يعلنون عمل الخوص فغضب الله عليهم فاهلكهم  
قال لوان مؤمننا دخل قرية فيها الفاجر لم يؤمن ومنافق واحد فلا يتكلم فليست له في احد من احد من احد  
المنافق فدخل صالح وانتمى الى الاخرين ومكث عندهما اياما وسالهما عن حالهما فاجابتهما يتصبران  
على اذي المشركين وانما يعلنون عمل الخوص ويسكنان قوتها وينصعدان بالفضل فقال صالح للذي  
له الذي اذاني في الارض من عبادة الصالحين الذين صبروا على اذي الكفار فانا ارجع الى قومي  
فاصبر على اذاهم فخرج اليهم وقد كانوا خرجوا الى عبيد لهم فذاع خبرهم الى ايمان فسالوا منه ان يخرج  
لهم ناقة من العزرة فدعا الله تعالى فاحج لهم ناقة عذراء فذلك قوله **ويا قوم هذه ناقة الله**  
**لكواية اي علامة وعبره فذروها تاكل في ارض الله** يعني في ارض البحر **ولا تشوها بسوي** يعني لا تقربوها  
فياخذكم يعني يصيبكم عذاب قريب فوعدت الناقة ولدا وكانت لهم بيرة واحدة فذبحه قال  
ابن عباس كان لدا قد شرب يوما بيرة يوفيا وطعم شرب يوما وهي لا تحضرها وكانوا يصفون الماء  
في يومهم ما يكتفون للعبد فيفسدونه فيما بينهم فاذا كان يوم شربها كانت ترتفع في الوادي فيخرج  
نحو البيرة فتشرب فتدلي واسمها في البيرة فتشرب منها ثم تعود فترجي ثم تعود الى البيرة فتشرب  
منها فتكمل ذلك لها ما كلفه وكان في المدينة تسعة زمر يفسدون في الارض ولا يقبلون  
منهم قذرا من سالف فوصدع ابن مريم وكان في تلك القرية امرأة جميلة غنية وكانت تساءل  
بالناقة لاجل سائمتها فقالت من غير الناقة ارفع نفسي منه فخرج قذرا ابن سالف ومصدق  
ابن مريم ولمن لها مصدع في مضيق من مرها ورحاها بسهم فاصاب رجلها فارت بقدار وهي تجر  
لحمها بالشيف فعمها ففسدوا اللحم على جميع اهل القرية وكان في المدينة تسعة اهل بيت  
فيها لاف وحمايه فذلك قوله **فقدروها ففعل** فقال لهم صالح **تمنعوا في اركم** يعني اكلوا واستنموا  
فداكم فلابثة اياهم فربما تنكر العذاب ذلك وعد غير كذوب فقالوا لانا العلامة في ذلك قال  
ان تصبروا في اليوم الاول وجوهكم مضغرة وفي اليوم الثاني وجوهكم محمرة وفي اليوم الثالث



مشهود فخرج صالح من بينهم وقوله تعالى **وَمَا جَاءَكُمْ بِآيَاتِنَا** يعني قد آتيناكم آياتنا **وَالَّذِينَ آمَنُوا آمَنُوا**  
**بِرَبِّهِمْ** يعني بربهم **وَالَّذِينَ كَفَرُوا كَفَرُوا** يعني من قلوبهم **وَالَّذِينَ كَفَرُوا كَفَرُوا** يعني من قلوبهم  
 الميم لانه اصابوا الى اسمهم غير متكمل فيقولوا انصبه وقرأ الباقون يؤميد بكسر الميم على وجه الامانة  
 ان ربك هو القوي العزيز اجزائه تعالى مجمل انه قادر على اخذه المنيح من عصاه وقوله **وَأَخَذَ الَّذِينَ**  
**ظَلَمُوا الصَّخِرَةَ** يعني صخرة جبل فصاح صيحة فما قواهم فما صبحوا في ديارهم طاعتين يعني ما ذا واخاطبتهم  
 ميتتين كان لهم يعني ما ذا وكان لهم يكونوا في الدنيا وبقيا لكان لهم يكونوا في ديارهم  
 ولهم يكونوا الان **عُودًا كَعُودِ الْكَافِرِ** وادهم يعني مجد وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة  
**الْأَبْعَدُ الْهُدَى** يعني خيرا ونحنا الهوى في الحلاله وقرأ الكسائي **الْأَبْعَدُ الْهُدَى** وكنه لذل انهم التتوتون  
 ومجمله انما الهوى فكل ذلك جعله منفرقا وقرأ الباقون بنصب لذل لانه اسم الفعيلة وانما تجري  
 من قوله **الان عودا كعود الكافر** وادهم يعني مجد وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة  
 يعني بشاره الولد وذلك ان مدينته بينا لهما سد وناه وبقيا لكان لهم يكونوا في ديارهم  
 السعة والخير ما لم يكن في سائر البلدان وكان القربا يحضرون من سائر البلدان في ايام الصيف  
 ويجمعون من فضل ثمارهم ما كان خارجا من الكرم والحدائق في ايامهم فيشبهه لفسه بغير امره  
 وجعل على كل واحد منهم وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة  
 ان الرجال قد اشتغلوا عنكم فعملهم ان يستعينوا بالرجال لئلا يستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء  
 فادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة  
 الله تعالى يعرجل وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة  
 ابراهيم فطر في اثنى عشر غلاما مؤداه وبقيا لكان لهم يكونوا في ديارهم وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة  
 كانوا اربعة فسلوا قالوا اسلاما قالوا اسلاما قالوا اسلاما قالوا اسلاما قالوا اسلاما قالوا اسلاما  
 وابوعمره وابن عامر قالوا اسلاما قالوا اسلاما قالوا اسلاما قالوا اسلاما قالوا اسلاما قالوا اسلاما  
 دفع بالحكاية وبقيا لكان لهم يكونوا في ديارهم وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة  
 وتكون الامم يعني امرى مسلمي ما ارتدوا لالتامة فالبعث يعني فامكثت **بِأَجْلِ حَبِيدٍ** قال السدي  
 الحبيد السليبي ما قال في رواية اخرى بجل سبيل وبقيا لكان لهم يكونوا في ديارهم وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة  
 بغير منه الدسره وقالوا لعل اللغة باجمعهم الحبيد المشوي بغير تنويره وان يتجدد له في الارض  
 فبلى فيهم قالوا لعل انما جاءهم بجل لانه كان اكثر ما له البقره فلما قرب اليهم وضع بين ايديهم  
 لعمراهم ولم ياكلوا ولم يربوا وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة  
 يقولوا لعلهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة  
 وفي ذلك الزمان اذ اقر يا كل اذن طعم انسان فاجعله غايلة قالوا **الْأَخْفَانَا** ارسلنا الي  
 نوم لوط لعلهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة وادهم ائبنة

طعامهم قالوا انا قومك لاننا كل طعاما ابراهيم فقال ابراهيمون لطعامي منا قالوا واما عنده قال انه كثر  
اسراهم في اوله ونجد في اخره فقال الجبريل ليلينا بل حوخذ ان يتخذ الله خليلا له قوله **واما ما قامه**  
**فصحت** وفي الامة لتقدير يعني **فبشرنا ما بالحق** فصحت سروراه وبقيا فصحت نوحا من خوف ابراهيم  
ودعدته في جسده وخدمه وقرحيفه ولزير نعم من نوره والجارحين نذره في المناره وهذا قول القسبي  
وقال عكرمة في قوله فصحت يعني حاصت يقال فصحت الاربعه اخاصت وغيره من المفسرين يجعلها  
الصحة بعينه وكذلك هو في التوراة فواسيها الهانين بشرت بالعلامه فصحت في نفسها فقال من بعد  
بليت اعوذ شابهه وقال قتادة فصحت من امر العور وعقلهم وجبريل جاءهم بالانذار يعني فوثر لوط  
فبشرنا ما بالحق **ومن ذرا احقاق** يعني **فبشرنا ما بالحق** قال الاستيعاب لوراه ولدا مولده وروي جديا في ابن  
ثابت ان رجلا دخل على ابن عباس فسمعه ابراهيم فقال له من هذا قال ابن ابي قال ابراهيم من ذرا اوجد  
الرجل نفسه فقال ابن عباس من ذرا احقاق يعني **فبشرنا ما بالحق** وقال مقاتل يعني من ذرا احقاق يعني **فبشرنا ما بالحق**  
وقال ابو عبيدة يعني لوراه ولدا مولده وقرأ ابن عامر وقرأ وعاصم في رواية حفص يعني لينا وهذا  
النافون بالضمه من قرأ بالضمه فهو على معنى الابتداء يعني ويكون من ذرا احقاق يعني **فبشرنا ما بالحق** ومن قرأ بالفتح  
فهو عطف على الباء في قوله بالحق فيكون في موضع خفض لا انه لا ينصرف قالت **يا ذليلنا آله وانا**  
**عجوز** يعني عتيق المراد قط وقد كبرت في السن وهذا يعني **سليحا** قال الكلبي كانت سادة بنت ثمانية  
ثمانية وتسعين سنة وكان ابراهيم بن سبع وتسعين سنة اكبر منها سنة وقال الصالح كان  
ابراهيم بن مائة وعشرين وكانت سارة بنت تسع وتسعين سنة ان هذا الشيء عجيب اي الامر عجيب  
**قالوا العجيبين من امرهم** يعني خذره الله تعالى **رحمه الله وبركاته** عليكم بغيره نعمته وسعادته  
عليكم **اهل البيت** يعني اهل البيت ويقال العجيبين اي المتعجبين ان رحمة الله وبركاته ان يستخرج  
الانبياء كلهم من هذا البيت وقال السدي اخذ جبريل عودا من الارض يابسا فذلكه بين اصبعيه  
فاذا امسح به فصر نعت من الله تعالى ثم قال انه عتيق عبيد في عقابده ويقال عتيق لانا لكر  
عبيد يعني شريفا قوله **فلما اذهب عن ابراهيم** يعني النزع من الرسل وجاهد البشرى بالولد بها ولما  
في قوم لوط يعني بخاصنا وينشع في قوم لوط وكان لوطا اى اخيه وقولوط بن هارار ابراهيم  
ابن ازره ويقال لابن عمه وسارة بنتا اخت لوطه فلما سمع هلاك قوم لوط اغتم لاجل لوطه وروي  
سمر عن قتادة في قوله فجاء لينا في قوم لوطه قال الهزاد البئر لو كان فيهم حسون من السليق اتعدوا لهن  
قالوا لا نعد لهن قال اربعين قالوا اربعين قالوا لئلا يكون حتى بلغوا عشرين قال  
مقاتل فاذا ان ينقص عشرين حتى انتهى الى خمسة ابيات يعني لو كان فيهم خمسة ابيات من السليق لفر  
يعذلوهم ثم قال ان ابراهيم طليمس واممينا الاواء الذي اذا ذكر الله تعالى بها وميل الي راجع اليه بالتو  
وقد ذكرناه في سورة التوبة ثم قال ولما جبريل يا ابراهيم عرض عن هذا يعني ان جللك الله قد جاءك امر برك  
يعني عذاب برك والله انهم عذاب غير مدود يعني غير مضرون عنهم ثم خرجوا من عند ابراهيم



















الحق ولذلك خلقهم يقول للاختلاف ولا الجنة ولا النار وقال ابن عباس ولذلك خلقهم يعني  
للانوار التي في عيني فربما يوحى ولا يختلف فربما لا يوحى ولذلك خلقهم يعني للانوار والهي  
بذلك قوله تعالى وما خلقنا الخ والانس الا لعبادته يعني يقول للانس والانس وقال الضحاك ولذلك  
خلقهم وقال قتادة ولذلك خلقهم للجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة  
يخلقهم وقال قتادة ولذلك خلقهم للجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة  
في ان الانس لا يوحى يعني ان الانس لا يوحى يعني ان الانس لا يوحى يعني ان الانس لا يوحى  
سبق ووجوب قولك المختلفين لان الانس لا يوحى يعني ان الانس لا يوحى يعني ان الانس لا يوحى  
ان يلاخصهم في كمال الجن والناس اجمعين قوله ولا تفسر عليك في اننا الرسل بعون ربك عليك من  
اخبار الرسل ما ينبغي وفواذك يعني ما ننشد به قلبك وعظمة ونظرك الذي قد فعل بك فعل بالآيات  
قبلك وجاءك في هذه الحق قال قتادة اي في الدنيا وقال ابن عباس يعني في هذه السورة وذكر سيد  
ابن مابر عن عوف عن ابي جابر الخطيب ان ابن عباس علم من البصرة فقرا سورة مود وقدرها فلما  
على هذه الآية وجاءك في هذه الحق قال في هذه السورة وقال سعيد بن جبير وابو العباس  
مثله وهكذا قال قتادة والقرآن قال في هذه السورة وذكر سيد  
المؤمنين يعني المستحقين بتوحيده وقال الله وقل للذين لا يؤمنون يقولون لا يوحى بتوحيد  
اه تعالى لا تعلموا على ما حكم يعني على ما لا يوحى على ما لا يوحى على ما لا يوحى  
انما تعلمون كسر العذاب والحلاك فهذا الهدى لله ثم قال عز وجل وسعيت السموات والارض  
يعني عيب نزول العذاب يعني يتركوا يقولون انما سمعوا من السموات والارض انما سمعوا  
يعني عوا قبل الامور كلها ترجع اليه يوم القيامة فاعلموا يقولون انما سمعوا من السموات والارض  
يقولون من جميع سموات السموات وما ذلك بغافل عما تعملون يعني الذي يفعل الكفار فاما نوح وعاصم في  
رواية حفص وابنه يرجع الامر كله بعمر ليا وتصيب الجبر على معنى ما لم يسمعوا فاعلموا وقال ابن عباس  
البيان وكسر الجبر النفل الامره وفرانافع وابي عاصم في رواية حفص عما تعملون بالبيان على وجه  
المخاطبة مفرانافع بالبيان على وجه المخاطبة وذكر عن كعب الاخبار قال اخاطبة التوراة لله الا  
وه عينها السموات والارض الى اخر السورة والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب والبيان والبيان  
سورة الاحقاب والبيان والبيان والبيان والبيان والبيان والبيان والبيان والبيان

قوله تعالى **الترك** وذلك ان اليهود قالوا لا تحب الله عليه وسلم صلوا صاحبكم عن  
انتم لا تحبوا ولا اولاده من كنعان الى مصر ومبدأ امرهم فخر الريمولانا الله اربي واتبع شأله  
اي ان يا محمد عن هذه الفضة ، وبقا للمعناه انا الله اربي صليج اخوة يوسف ومعا لمقام محمد موقعا

[illegible]



قال لا ارجح وقد فسر له يعقوب له ويا والتا ويل انما قال يوسف في رايته قد عثر كوكبا ما ولد  
احد عشر نفسا لغير فضل واهل بيتنا لغير لان الكواكب لا تاتي من اهل البيت وانا اقول انفس في القربى  
الفرلاب والشمس الام والكواكب اخوتهم كما انها على النور من قبل ابراهيم واسحاق وبنو اسرائيل  
حين راي ابراهيم في المنام فرج ابنه فامر الله تعالى ان يعطيه وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان  
يحمل الخدابين بفرأه هذه الآية كما انها على النور من قبل ابراهيم واسحاق وبنو اسرائيل  
كما حرم من اتمام النعمة عليه قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسالكين بلغة  
الوعدان وهكذا فرأى ابراهيم يعقوب عليه السلام في رؤيا له في المنام فقرأ الباقون آيات بلغة الجماعة  
وهذا موافق لصحيفة الامامه حكي ابو عبيدة انه راي في نسخة لا نام هكذا وصحى الاية ان في خير يوسف  
واخوته عابرة وموعظة لمن سأل عن امرهم قال ابن عباس وذلك ان خيرا من اجاد اليمود دخل على النبي  
عليه الصلاة والسلام ذات يوم وكان قريبا للنور فوافقه رسول الله فقرأ سورة يوسف كما انزلت  
في النور فقال له لعلها يا محمد من علمها قال الله تعالى عليها من مع الخير اليه فقرأ فقال لغير انفسهم  
والله ان كل امة من الانبياء كما انزلت في النور فانطلق بغيرهم حتى خلوا عليه وجعلوا يستمعون الى قرأته  
فيستحيون فقالوا يا محمد من علمها قال الله تعالى فانزلت لقد كان في يوسف واخوته آيات للسالكين  
وكان بدو امرهم ان يعقوب عليه السلام كان مع خاله وكان له ابنتان احدهما لايلا وبنو لادوي  
وهي كبرها والاخرى راحيل وهي اقرب من يعقوب اليها لانها ابنة لادوي فخاله فقال له خاله هل لك  
مال قال لا ولكن اعمل لك قال صدقنا ان ترى لي سبع سنين وفي بعض الروايات ان تخدمني سبع سنين  
فقال له يعقوب اخذ من سبع سنين علي ان تزوجوا راحيل وهي شوطي قال ذلك ليبي وبنيك فرعى له  
يعقوب سبع سنين فلما قضى الاجل دفن ابنه الكبري وهي لايلا وقال يعقوب ان خذ عني وانا روت  
راحيل فقال له خاله انا لا نسلك العقيمة قبل الكبرة فلهما فاعمل سبع سنين اخرى فادرجل لهما وكان  
الناس في ذلك الزمان يجمعون بين الاختين الى ان بعث الله موسى عليه السلام فرعى له سبع سنين اخرى فزوجه  
راحيل فجمع بينهما وكان خاله حين جهزهما منع لكل واحدة منهما امة فخدمتا راحيل اثنتين بيمين يعقوب  
فولدت لايلا اربع بنين وولدت راحيل اثنين وولدت له كل واحدة من الامنتين ثلاث بنين فحلة  
البنين اثني عشر سوى البنات قال الفقيه ابو الليث رحمه الله سمعت اهل التوراة اناسا ولد يعقوب  
مئبنة في التوراة دوسله وشمعون ويهوذا ولاوي وبنو اسرائيل وبنو اسرائيل  
من امراته الاخرى راحيل والسنة الباقون من الامنين حوربه وبالعبودية فمساخر ورايون وبالعبودية  
ودون وبالعبودية وان لا يقول وبالعبودية فينبأ بل وجود وبالعبودية جاد وبعضهم يروى بالعبودية  
كاد بالحق واشتروا بالعبودية اشيرا فقال فاد يعقوب نخرج الى بيت المقدس فيمكن له نفقه  
وكان ليوسف خاله اصنام من ذهب فقال لا ياب يوسف اذهب واسدق من اصنامك فلعنا يستنق  
به فذهب يوسف فاخذها وكان يوسف عطف على ابيه وكان اخلا ولاده اليه فحسده اخوته مما راوا

من حبيبه له وراي يوسف في المنام ان احد عشر كوكبا والشمس والقمر ساجدين له **اذ قالوا** عند ذلك كرم  
**واخوته** بنيامين احب اليهم **واخي** يعقوب جاعة عشرة فامروهم فاعطينا في الخبز **ولم يلبث**  
**ان انا على خلاف بين** يعني على خطابين في حب يوسف واخوته يعني حيث قد رافعتهم في الحب فاعطينا  
وحي جاعة ونفعا اكثر من نفعا ما وقال في رايته كان فضل حسن يوسف على الناس واما انه كفضل القم  
لثلة البذر على سائر الكواكب وقال القتيبي العقيقة ما بين العشرة الى الاربعة عشر نفقا ليعقوب  
**اقتلوا يوسف واطرحوه ارضا** يعني اهل الكرم **فجاءه ابيهم** يعني يوسف **لكنهم** يعني يوسف **ويعتد**  
**لكرمه** يعني يوسف **ويقال** يصح ما كرم عند بيكر **وتكفوا من بعده** **فما صالح** يعني اذ افاض الله عليه من كل كرم عند  
ابيه يعني بعد ما بيوسف وقال وتكفوا من بعده فلكم فاعطاهم ما بين يمين الى الله تعالى وقال يعقوب  
لما هكذا يكون المؤمن على امر الموت قبل المعصية قوله تعالى قال قائل منهم يعني من اخوة يوسف  
**لا تقفوا يوسف** فان قفنا على خطا عظيمه وقال يصح ما صالح هذا القول مودة الركن الكرم ويكن  
كان اعطاهم وقال قتادة والحق كان صاحب هذا القول ذليل وكان اكبر القوم سنا والقوة  
**في عيابه** يعني اطرحوه في اسفل الحب وقال الزجاج الضيافة على ما غابتك او غيبت شيئا عنك  
فرانا في عيانات الحب بلغة الجماعة وقال الباقون ضيافة لان المعنى فيها على وضع فاحده وروى  
عن ابن كعب انه يقرأ عيابه الحب وقال الزجاج الحب البئر الذي لبست بوطيه سميت حبيا لانها نقطة  
قطعا ولم يحدث فيها غير القطع من طر فقرأ بلغة السيرة يعني يا حده بعض من عيابه من  
المسافرين ان كثر فاعلم يعني ان كثر لادوي فاعلم من ايسر ما يزيدون وروى عن الحسن بن محمد  
انها قرأ بلغة السيرة بالسا ومعناه بلغة السيرة ويصير في المعنى فلما قال لغير ذلك يجوز ان يروى  
اطاعوه بذلك وجاها اليهم **قالوا يا ابا مالك** لاننا على يوسف اذ رسله معنا **وانا له لنا حرم**  
يعني لحاقطون وبعثا لحيون مشغون قال ابو جعفر الغفاري المدي لا تاتنا لغير المون وقرا  
الباقون لاننا با شامرون الى الرفع لان اصلنا لاننا معنا فادخمت احدهما في الاخرى وايفر  
التشديد مقامه ونفي دفعه فقرأ لعز وجل **ارسله معنا** يعني اخوة يوسف قالوا لانهم ارسل  
يوسف معنا الى مصر رجع ولعبه قال مجاهد يحفظ بعضنا بعضا ونحارسه وقال قتادة  
نفسه ونفسا ونفسا وقال القتيبي من قرأه بشكين المين اي ناكل يقال لا نغسل لابل اذا رعت  
ومن قرأه بشكين العين اذا به نحارس ويرعى بعضنا بعضا اي يحفظه فرائس كثير رجع بالنون ونفسه  
العين ولعب بالنون وقرأنا في ربيع بالياء وكثر العين وقرأ حمزة والكسائي دعاهم بربيع ولعب  
بالياء وجرم العين وقرأ ابو جعفر وابن عباس بربيع ولعب بالنون وجرم العين وافتوا في جرم الباء  
وقال ابو عبيدة قلت لا يرد كيف يقولون نعب وهم انبيا قال لم يكن يولد انبياء قال الفقيه  
ابو الليث رحمه الله لم يرد وادى الله لذي موسى عنه واما اذا وادى المطاوعة في حرمه وفيه  
دليل ان القوم اخرجوا من مصر ولا بأس بالمطاطبة والمزاج في غير ما شره ويقال بربيع ولعب يعني







وقال عكرمة بن خضرة بن جهم وقال بعضهم لم يبعه اخوته ولكن الذين وردوا الماء وجدوه  
في البئر فباعوه من البئر فباعوه من جهم وداود بن عبد الله وقال عكرمة بن جهم  
ان اخوته باعوه من داود بن عبد الله ان اخوته باعوه بعثرون وداود بن عبد الله  
منهم من قال وكانوا فيهم من الزاوية بن يعقوب وقال الذي اشتراه يعقوب لم يملكوا بحاله وفضلته  
وقال يعقوب اخوه يوسف في منتهى كونهما جونا اليه ثم ان سلالا من مصر لما دخل المدينة باعة  
قالوا ما نبيع باعة بعثرون يزارا من عيسى وسلفه وقال الكوفي باعة بعثرون وداود بن جهم  
باعة نوران دهم وقال دهم بن جهم باعهم للناظر عن بعد ما عرضه في سبعين من ثمنه ايام فورا  
الناس بعضهم بعضا حتى بلغ منه تحت لا يقدر عليه احد فاشتراه عذري مصر وكان هذا من اهل مكة  
جهم لا من اهل مكة بل من مكة ومكة ومكة ومكة ومكة ومكة ومكة ومكة ومكة ومكة ومكة  
فوله وقال الذي اشتراه من مصر ان الذي اشتراه من مصر ان الذي اشتراه من مصر ان الذي اشتراه من مصر  
الكرمي مشوا يعني منزله وداود بن جهم ان يبعهم في غيبته عدا وعلانا على وجه النهر بكم هو اشتراه  
ولما يقول يبعهم فيكون ابنه لئلا يكون داود بن جهم من عبد الله بن مسعود قال  
افسر من الناس ثمنه العزير من جهم قال لا تدرى انما كرمي مشوا عيسى ان يبعهم في غيبته عدا وعلانا  
يا ابنه اشتراه ان جهم من اشترى العزير من جهم وداود بن جهم من اشترى العزير من جهم وداود بن جهم  
داود من جهم قال الله تعالى **ذلكم يوسف في الاخرة يعني في الاخرة يعني في الاخرة**  
**اربعون فرسخا وسبعون من تار وابل الاشارة** يعني في الاخرة يعني في الاخرة يعني في الاخرة  
**على امره** اذا امر بشئ يكون لا ينفذ احد ان يرد امره او اذا بدا من طرفة وقال في اشياء يعمل  
امرهم يعني والله مستمر يوسف الذي هو كرمي ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني اهل مصر وبقا  
يعني اهل مكة لا يعلمون اذا اذاعه تعالى على امره قوله **ولما بلغ اشده** يعني يوسف تمت قوتهم  
وعظمه وبقا بلغ مبلغ الرجال ويقال **اشد يبلغ ثلثين سنة** وقال النحوي يعني بلغ ثلاثين  
وثلاثين سنة وبقا **الاشد ما بين ثمانية عشر سنة الى ثلثين سنة** وبقا **الى سنة وثلثين**  
**سنة** وبقا **احسن سنة عشر سنة** الى ثمانية وثلاثين سنة **انقضاء حكا وعلا** يعني كرمه بالنبوة  
والعلم والفهم والنفق فعملنا حكيمنا وعلما وبقا **ذلكم يوسف في الاخرة يعني في الاخرة**  
هكذا عزي المحققين في العمل بالفهم والعلوم قوله **ذرا وانه للفقير في الدنيا على نفسه** يعني في الدنيا  
ارادون طلبه ما يريد الناس من الرجال فعمله بغيره في الدنيا حارة واذنه عنه منتهى طلبنا اليه  
ان يكرمنا من نفسه يعني اشارة العزير فاشترىها وعلما وعلما **الايوب** عليهما وعلي يوسف وجعلت لهما وقار  
ويوسف عظماء الله تعالى ويرحمهما وداود بن جهم من اشترى يوسف قال كان يوسف في البئر رابعا للور من  
شوا حكمة واذا فكرت ايت شعاع النور في الامم هب يعني في ربه ولا يستطيع احد ان يبعثنا لعمرك  
فقال له يا يوسف ما الحسن عظيمك قال هما اولي شي يسيلان الى الارض من جدي به من قال يا يوسف الحق

كما اخبره ببيع وبعثك قال يوسف انما ياكله ثم قال يا يوسف انما احسن شريك قال ثموا ولما يبعثون  
جدي به فالت يا يوسف هب لك فراحة والكساي وداود بن جهم يعني بغيرها والتا يعني قبل وبقا  
فله لك والعرب يقولون هب فلان فلان اذا اذاعه وصاح به وهكذا قال ابن مسعود وابن عباس والحسن  
وقرأ ابن عباس في رواية هشام بن عمار هب لك فراحة وصاح به وهكذا قال ابن مسعود وابن عباس والحسن  
بغيرها هب لك فراحة هب لك فراحة هب لك فراحة هب لك فراحة هب لك فراحة هب لك فراحة هب لك فراحة  
الله وفضلنا بغيره من قال **معاد الله** يعني ما لي يوسف عود بالله ان اعصيه فاحونه انه في احسن  
**تمواي** يعني سبديا لذي شرا في احسن كرامتي فلما كان فعل بانته ذلك انه لا يبلغ الظالمون  
يعني لا يجوز اناء من امر الله تعالى وفي هذه الآية دليل على معرفة الاحسان واجب لان يوسف انتفع  
لاجل شينين لاجل المعصية والظلم ولاجل احسان الروح اليه قوله تعالى **ولقد مضى بهم**  
وروي جابر بن سمرة عن الكوفي قال من جهم انه دعونه الى انفسها فاطمعتا وهرقنا بالموعظة والنبوة  
منهم وبقا انه من ستر ابيه وعلين بين رجلين **لولا ان ذاي برهان** ربه يقول امثله ليعقوب في الحائط  
غاضا على شغفته فاشتمى فنتج منه ه و قال وهما بن سبدي لم ير ليعقوبه في مصر لما دخل معها في  
العرش فمروا من السما مثلا يا يوسف فالت لوقعت في الخطيئة عني اهل من ديوان النبوة وروى ابن  
ابو مليكة عن ابن عباس انه سئل عن قوله **ولقد مضى بهم** وهرقنا ما بلغ من جهم قال اطلق جهم بالنبوة  
يا يوسف لانك كالمطايعة ريش فزنا سقط ريشه وبقا كان معهما اذ اذاعه وشوا وبعثهم امطرار  
وعظمه وقال بعضهم كان معه مدينا لنفسه والفكر فحدثنا النفس الفكر ثم فوجاه وقال بعضهم  
معهما يعني هرق بعضهما وقال بعضهم هرقا بعضهما وقال بعضهم وبقا هرقنا هرقنا هرقنا هرقنا  
لولا ان ذاي برهان **ه** يعني لما راى برهانهم فبقا ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل  
وقد روي في الخبر انه ليس من جهم الا وقد اخطا وبعثهم عزي عزي في ذكرها ولكنهم كانوا معصومين  
من الغشاش قوله تعالى **لولا ان ذاي برهان** ربه وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال مثل له  
لجهم ففعل بيده على صدره فزجنا ثم مودعنا فاما الله وقال النحوي ان ذاي برهان ربه قال  
لولا ان ذاي برهان من عزي برهان وبقا ان الله استقبل كل باسنا في ولا نقدر اننا ان كان فاحته  
ومنتا وسأستبلاه قال الله تعالى **ذلكم يوسف في الاخرة يعني في الاخرة**  
عن يوسف والبرهان حين استعاضا لي بقوله **معاد الله** ثم قال **ان من عبادة الخلقين بالنسبة** وبقا  
فرا ابن كرمي وروى ابن عباس عن كرمي الخلقين بلسل الامر ومعنا ما ذكرناه وقرأ الباقون الخلقين  
بالنفس يعني المعنويين من الذنوب والافواح وبقا **الاصح** الله بالنبوة والرسالة قوله  
**واسئلكم الباب** يعني منها وراي الباطل يعني يوسف وراي الجاهل ايا يوسف فاستبق ليخرج من الباب واما  
الجاهل فاستبق ليعلق الباب يعني يوسف فاذا ركنه قبل ان يخرج فمعلقته به قبل ان يخرج من الباب وقوله  
شبهه من ربي يعني من رقت وخرقت فبصده من طفه والغبيا سبدها يعني صاها ووجد استبدها الذي



ابواب يسيقونها عند الباب قال لا تفتحنى لعلنا نخرجنا من اعداءنا هذا هو الذي  
فقدنا لانا الا ان يسيق يسيق في السبعين اوقاتا ليعبر يميني يضرب مني واجتبعنا وذلك ان الربيع قال لهما  
ما شافنا قداما لشدة زلجنا كنت تايمة في القراش عريانة فاجاب هذا الغلام العجيب وكشف عن شياطين وداود  
عن نفسه فدفعته عن نفسه فاشتد فيه فذال يوسف بكى بكاء وديني عن نفسي يعني عنتم ايا  
نفسنا وشهد شاهد من اهلنا يعني كبرنا من اهلنا قال لهما قد قصصه شاعدا فذقد من دون  
قطران الدنيا لهما بذلك العلامة ودوي عن عكرمة عن ابن عباس انه قال كان جيرة المهدي في نظر بعد  
قطر فقال ان كان في قبة قدم قبل الية قال فتاة كان رجلا حكيمنا من اهلنا وبقا كان رجلا  
من خواص الملك ودوي عن عكرمة انه قيل له انه مبقو لا ولا لكنه دخل حكيمه وقال الحسن كان  
رجله راى فقال لبراهمه ودوي ابو صالح عن ابن عباس انه قال كان رجلا من اهلنا يقال له بليلا  
وكان رجلا حكيمنا فقال سمعنا الاشتداد والجلبة من وراء الباب ولا ندري ايكما فدار ما حبه ان  
كان قد شق القيص من قدامه فانت صادقة فيما قلت فان كان مشقوقا من خلفه فهو صادق وخلافه  
الى قبضه واذا متوشق من خلفه فذلك قوله وشهد شاهد من اهلنا ان كان قبضه قد من قبل  
قصصه وحيث الكاذبين يعني لهما وهو يعني يوسف من الكاذبين وان كان قبضه قد من قبل  
يعني لهما وهو يعني يوسف من الصادقين وذلك ان الرجل لا ياتيها الا من لا ياتي في قبضة قد من  
يعني قد دونه من اهلنا وقال ابن العزيم من كبره يعني من صديقه قال لا ارجح ان كبره عن عظيم يعني  
صديقك عظيم كمل الى البري في الصقيع والصالح والطاهر وفي هذه الية دليل ان انقضاءها  
الحال جائزه وقال بعض الحكماء سمي كبر الشيطان صفة سمي كبريا لئلا يعطينا لان كبر الشيطان  
بالوسوسة وقال بعض الحكماء سمي كبر الشيطان صفة سمي كبريا لئلا يعطينا لان كبر الشيطان  
طغيان وكبر الشيطان بالمواجهة والعيان ثم قيل على يوسف فقال يوسف عرض عن هذا يعني  
يا يوسف اعرض عن هذا القول ولا تذكره واكتفينا الحديثه ثم قيل عليها فقال لا يستغفر  
لذنبك واعند رجالي زوجك من ذنبك انك كيف من قضا طيبين يعني من المذنبين فغضب في ذلك  
الحظة مصره فحدثت لست فيما بينهم قوله وقال نسوة في اهد فتخو قال لا اكلبي من اربعة نسوة  
امرأة سافته يعني في الملك وامرأة الخيانة وامرأة صاحب السجى وامرأة صاحب ذابيه ويقال من  
منس طستهم امرأة صاحب الملك ويقال لا يؤمن نسوة ويقال لجماعة كثيرة من النساء اخفن في موضع  
وقلن في بيتهن امه العزيز تراود فتاها عن نفسه يعني تطلب قبحها وتدعوها الى فسقها وقد  
شغفها حبها قال الحسن يعني قد شق شغاف قلبها حبه وقال لعمار الشيعي المشغوف المحب المشغوف المحبوب  
وقال المتنبى قد شغفها حبها اي بلغ الحب شغافها وموغلها في القلب ومن فزاد شغفها بالعين اي فتمها  
من قولك فلان مشغوف بفلانة ويقال شغف السق اذ اعلاه قد شغفها اي غلاها ويقال لاهلها فلا  
يعقل غيره انا لراها في سكر لا يميز يعني في خطابين ويقال في عشق بيت لا يعقل غير قوله

فلما سمعت بكرا يعني سمعت زلجنا فالتفتين وانما سمي قداما لانه علم لان قولن لعلنا نخرجنا  
والتي عن المنكر ولكن كان على وجه الشبهة والتعبير اطلقت اليها فليكن واعترفت لمن مبتكا يعني  
اخذت لحن وسأيد منكا يتكلم على له وذلك لهما اعتد فحيا قد ذهبت النسوة ومنعتا لولايد  
لجوسه وقال لفران من اهلنا كما غير مؤلفا لا ترج وكذلك قال ابن عباس ودوي منصور ابن  
مجاهد انه قال من قرأ منقلا قال الطعام ومن قرأها حنفة فانه الانزع ويقال لفران ودوي  
وقال عكرمة كل من يقطع بالسكين كانت كل واحدة منهن سكينا يعني عطف رجا كل واحدة من النساء  
سكينا وامر يوسف ان يلبس احسن الثياب وربطته باحسن الربط وقال لهما اخرج قلوبهم يعني اخرج  
علي النسوة فخرج عليهن ودوي عن ابن الاخير عن ابن سمعون قال لابي يوسف قام ثلث حسن الناس  
في الوجوه والبياس فغير ذلك وكانت لاشارة اذ انت يوسف على وجهه مخافة ان يغتاق به فلا يرجع  
يوسف الى النسوة على وجهه مخافة ان يغتاق به فلا يرجع يوسف الى النسوة فغير ذلك وكانت لاشارة اذ انت يوسف على وجهه مخافة ان يغتاق به فلا يرجع  
اكبر بغير اعطيه اي اعطى شانه وغيره وبقيت مدحوشات طائفة غفولين ففطن ايديهم بعد  
حزن وحزن في يد يمين بالسكين ولترشعته بذلك وتلى حاش به يعني تعاداه ما هذا اشتدا فزا  
لغفهم ما هذا اشتدا بالرفع وفرا بعضهم ما هذا اشتدا يعني مثل هذا لا يكون اشتدا وقراءة العادة  
ما هذا اشتدا بغير لارا في التوسين لا تخرج ما ولا تمارضها لئلا تخرج الحافضه ومعناه ما هذا بغير  
يعني مثل هذا لا يكون ادبيا ان هذا الاملك كبر يعني على ربه تعالى فان قيل انهن لم يزلن الملك  
فكيف يشبهه بشي اخر بينه فيله لان المعروف عند الناس لا يفراد او متعوا الانسان بالحسن  
يقولون هذا يشبه الملك وهذا يشبه الجن ما هوذا او صعدوا احدا بالجمع يقولون هو كاشي كان  
وان لم يروا الشيطان فزا ابو عمرو شا بالالف وقرا التافون يعني الف فذلك الذي بعد  
قالت راجعا للنسوة فذا يكن الذي لهن في فيه يقولن عند لهن في فيه فذل عند لهن ففطن لهن انت  
تمت ذوة فقلت ولغذرا وذه عن نفسه يعني طلبت منه ان يمكنني من نفسه فاستمعوا يعني فاستمع  
بنفسه يعني لم يفعل ما امره ليسيح يعني حبسه في السجى وليكونا من القضاة يعني من المذنبين  
بالسجى ويقال لمذنبين وقرا بعضهم لئلا يكون بنسب ذواته وهذا خلافا لغيره ولا تارة  
العامه وليكونا لان النون الحفيفة تبدل لهما بالوقوف بالالف قال يعني يوسف رب يقول  
يا سيد السجى احب الي مما يدعوني لئلا لنسوة البعد من العمل المنيح قال بعضهم قال رب  
السجى يعني السجى على معنى المصدا ويقال سمعته سجنا وهي قراءة شاذة وقراءة العامة بالكسر يعني  
قوله بيت السجى احب الي مما يدعوني لئلا لنسوة يعني به امرأة العزيز خاصة ويقال لارا دبه للنسوة  
التي حضرن هناك لانهن قلن له الماع مولك ولا تخال لهما فان لهما عليك خفا وهذا شرتك بالها  
وهي تحسن اليك وتحبك وتطلب هواك فقال رب السجى احب الي وقال بعض الحكماء لو قال رب لهما به  
احب لهما فانه الله ولكن لما جاء بذنبه لم يريا لهما امسا به في استغاليه ثم قال ولا تصرفني عن كبره



يعني يخلص وشتر من ان تفر ففر في غيظهم وشتر من اخبأ لهم يعني ملائكة الله والكن من الجاهلين يعني  
من المذنبين قوله فاستجاب له ربه فيما دعاه فخره عنه كيد من اية فعل من وشتر من انه هو الشيع العظيم  
يعني نوع عامه يعني السبع للدعاء فاما دعاه يوسف لطيفه من ان الملة قالت لردعها ان هذا القلا  
القبول لا يقطع عني وقد فصح في الناس يعني لا ينجيهم ويخبرهم من رادته عن نفسه ولست اظن  
ان اعذر بعذري فاما ان تاذن لي فاصح فاعذر في الناس اخبرهم بحالي واما ان تحبني حتى  
ينقطع حديته فذلك قوله تعالى **فريد الهجر من بعد ما ذاك آيات** يعني فريد الهجر من بعد ما  
ذاك يوم من الايام والى وقت من الاوقات قوله **ودخل معه السجن فتيان** يعني حبس معه  
في السجن الحجاز والساق في عسكر الملك غضب عليهما يعني عبد الملك صاحب شرايه وصاحب  
مطبخه **قال لهما يوسف اني اري في المنام اني اعصر خبز ابي في المنام اري اعصر خبزا**  
يعني غشا بلغة عاماله وقال لهما ان اناسا من العبيات العنبر خراهم وفيما لهما اعصر  
العنبر الذي يكون عصير خراهم وذلك لانه قال رايت في المنام اني دخلت كرمنا فدخلت فيه شجرة  
حسنة فيها ثلاث من القصبان وفي القصبان ثلاث عشا فمد عنب وقد ابيع وبلغ فاحذته وحمز  
في الكاس ثم امنت به الملك فسقيته **وقال لاهرا في الساق في اهل خوف رايي** يعني فوجد في  
المنام كاني اهل خوف رايي ثلاث شرا خرا ناكل العنبر منه **بيضا بيا واوله** يقول اخبرنا بنفسه هذه  
الرويا **انا انرا ان من المحبين** اي الموحدين وذلك انه كان يضر المظلمين ويعين الضعيف وكان  
يداويهم وضايفهم ويكره ويكرههم فاذا احتاج احدكم رديع له شيء فبالا نانا نواك من الحسنيين  
يعني المصدقين في لقوله **ويقال كان من معتد اربعه** ويقال كان اهل البحر يجتمعون عنده ويأتوا  
فيخبرهم فبالا **انا انرا ان من المحبين** يعني نواك الما وقد احسنا بالعلم قال لهما يوسف عليه  
السلام **يا سبطا سبطا فراقه الانباتا بنا واوله** يعني اخبرنا بنفسه والوانه **قل ان يا سبطا**  
الطعامه وانا اذ بدلك ان يبين لهما علامة بطونه وهذا مثل قول علي عليه السلام لقومه **يا سبطا**  
**بما تاكلون وما تدرعون** يعني يمتنعون فلما اخبر يوسف ذلك فقال لا وكيف تعلم ولست بجاهل ولا عجز  
قال يوسف **لكما علي** يعني اذ ان يبين لهما علامة بطونه يعني يتكلمه ثم قال ان تركت يقول بترام  
ملة قوم لا يؤمنونك بالله يعني من قوم لا يصدقون بوحداية الله و**بهم بالهجرة** بهم كما فركت يعني البها  
جامدون ثم قال **واينعت ملة انا اري من اهلهم واهلهم** يعني انا اري من اهلهم واهلهم ما كان لنا اي ما جاز  
لنا ان نترك باهم من شيء من الالهة ذلك من فضل الله علينا يعني الاسلام وبقا ذلك الارسال الذي  
اوحى اليه بالنبوة من فضل الله علينا وعلى الناس يعني من المؤمنين وذكر اكثر الناس يعني اهل مصر لا  
يشكرون النعمة وفرد عامها الى الاسلام فقال **يا صبا حبي** يعني الحجاز والساق في آياتك  
منهم فونا يا لاهة وعبا دعنا خير امهنا واهل الله الواحد لهما خلفه ثم قال **ما تعبدون**  
من دونه من الالهة لاسما سمعوا الله انتم وانا ونرنا انزل الله لهما من سلطان يقولون

تعبدهم من غير علم ولا حجة من غير بناء كبرياها **انا انرا انرا** يعني ما الفناء فيكم الا الله في الدنيا والاخرة **انرا**  
**ان لا تعبدوا الا اياه** يعني ابري القابل لا تعبدوا الاياه ذلك اي من الهم يعني هذا التوحيد الذين  
المستقيمين في الاسلام الذي لا يخفى فيه **ولكن اكثر الناس لا يعلمون** يعني اهل مصر لا يعلمون ان من الله  
مولا اخر ثم اخبرنا بتاويل الرويا بعد ما نعلمها وقاما الى السلام واحدتهما الحجة فقال له  
**يا صبا حبي** اما احبك فبيني به **عشرا** او **الساق** قال قال يوسف يكون في السجن ثلثة ايام ثم يخرج  
فيكون على ملك وتسقى سبيك خراهم فراقهم فيسقى بسقي ليا من اسقيته اذا جعلت له اسقيته يعني بعد  
الشرب الذي يسقى للملوك وقراءة العمامة فيسقى بسقي ليا بيا اسقيته اذا ناولته فترتين  
تاويل الرويا **الاخر** فقال **انا الاخر** وهو الخبز فيصلي يعني يخرج من السجن بعد ثلثة ايام فيصلي  
**وناكل الطير من راسه** فلما اخبرنا يوسف بالرويا قال لهما اننا شيئا فقال يوسف **قضى** **الاس الذي خبته**  
**تسقيتان** يعني تسليان ذابنا اما اول الرويا فقلت ما في وقت لك فذلك يكون ورويا براهيم  
الحبي قل علمه عن عبد الله ابن مسعود انه قال انما قال لانا بيا بيا لخير بيا فلما اولنا واولنا قال لانا  
كنا لعلنا قال قضي الامر الذي فيه تسقيتان قوله **وقال الذي** يعني انا ناه من اهل يوسف  
الذي علمه بيا من السجن والقتل وموالتا في **ذكرني عند ربك** فقال يوسف للساق اذا دعاك الملك  
وسقيته فاذكرني عنده اي مظلوم قد دعا علي اخي فبا عوني **فانسا** الشيطان ذكره يعني انسا  
الشيطان يوسفان يستغيثان فاستغاث بالملك وقال لهما اننا الشيطان الساق ان يذكر  
يوسف عند الملك ورويا في الخبز في جهاد في قوله **فانسا** الشيطان قال هو يوسف انسا  
الشيطان ذكره وامره بذكر الملك وابني الخبز من عنده فلبث في السجن **سبع سنين** اذكرني عند ربك  
ذكرني عن فتاة انه قال بلعق انا النبي عليه السلام قال لفر يسكن يوسف من ربه لاس في السجن طول  
ناله ورويا في العبيدة انه قال البضع ما دون نصفه ليعتد يعني واحد الى المبع وقال  
الحبي ما بين الثلث الى التسع فذلك اذ اذ قريت والسدي ورويا من صور في جهاد قال البضع ما  
بين الثلث الى التسع وذكر عبد العزيز بن عيسى والسدي الكندي ان يوسف راي جبريل في السجن  
فقال له يا غلام المذنبين يا اياك بين الحاططين فقال له جبريل يا اياهم ربنا العزة هم  
يقربك السلام ويقول لهما استغيت عني اذا استغيت عني بالاميين فبعزني لا بملك في السجن يعني  
سنتين قال بعضهم بضع سنين سوى الحسن الذي تكلم فيها وذلك اني عشر وقال بعضهم بضع سنين  
فيه سبع سنين وقال بعضهم ثمان عشرة سنة ثم ان الملك راي في المنام واهل الملك رايان  
الاول فذلك قوله **وقال الملك اني اري في المنام بقرات سمات** خرج من عندهم  
ثم خرج من بعد من اهلهم **سبع عجا** فزلا فابلق الحجابان فدخل في بطونهم فلم يزل  
شيئا ورايت وسبع سنين خمر اخرا لاسات يعني سبع سنين خمر وسبع سنين لاسات  
يابسات يا اياها الملا يعني العراقيين والهمرة والكهنة **اصفون** في روي يعني عذرا ورويا

في التوحيد



فبينوا انفسهم عما انكسر لهم ويا صغيرون ان افسد ذلك قالوا انفسنا حلالا بمعنى باطل الاطعام  
مختلطة وما نحن بنا وقل الاطعام بما ليس للربوا المختلطة عندنا تارويله وقال اهل اللغة  
كل روبا لا تارويله فافهم انفسنا حلالا اي باطل الاطعام مختلطة واحدها منقصة قوله وقال الربا  
الذي يحيا منها وهو السبا في الذكر بعد ان يبيد كرجلين يعني بعد سبع سنين وقال الربا  
املا وكرادتك ولكن السبا ابدلت بالذال واذا غمر الذال في الماء وقال الفتي الامة الصنف  
من الناس في الحاجة كقوله تعالى لا اثم امثالكم ثم استعمل الاشياء المختلفة فقال للامام اثم كقول  
اما بعد انا انا انا انا انا انا لان القوم يحفون بيلاد واحد فيهما من ذلك اللقطة تمامه  
ويسمى حين امة كقوله تعالى اذكر بعد امة وكقوله الحامة معذرة واما سبى حين امة ايضا لان  
الامة من الناس بينة فوله من الحاجة في حين فيهما امة مقام الحين وقرأ بعضهم واذا كبر بعد امة يعني  
بعد سنين يقال اتمنا يسميته وقال الفرغ في الرجل ما مور كان له ليس عقله فلما تذكر السبا في  
قال يوسف جا وجي بين يدي الملك وقال انا اني كبر بنا وقل يعني بنا وقل ما رايت من الرويا  
ودري عن الحسن انه كان يقول انا اني كبر بنا وقله فقال وما يدريك يا غلام ولست بمعبر ولا طاهر  
فصر امره الذي كان وقت كونه في السبي بزوية الرويا ونعبر يوسف لها وصداق عبده وقل  
ما وصفه له فاجره بخا يوسف وحته وعلمه وفهمه فارسلني يعني اسبى ليما الملك الى يوسف  
طالبه بلفظ الحاجة كما طالبا الملوك فارسله الملك طالبا الى يوسف في السبي فطالبه واعند  
اليه ما النساء وكرمه وقال يوسف يا هذا الصديق يعني يوسف ليما الصديق والصديق الكثير  
الصدق يعني لها القاء في ما عرت لنا اقتنا في سبى فتران سبى يعني يتبعهم سبع عجا  
مزل وسبع سنين لا تخرى لسان لسان لي انا في السبي في مصر لعلمهم يعلمون قدرك وتذكر  
ويقال الى الناس يعني الى ملك لكي يعلم مكانك فيكون ذلك سببا حلالا من اطعم نفسه روبا  
ومو في السبي فقال انا السبع الفرات التمان في سبع سنين حصبه واما السبع العجا في سبع سنين  
تداد خط فلا يكون في مصر البره واما السبع السبلات الحضر في الحصبه واليابات في القه  
قال ترزعون سبع سنين يعني ترزعون سبع سنين واما يعني اياها حصص من الزرع فدرو  
في سبيله يعني لمعشرته هو اني لكر لي اياها السوس اذا كانت في لعيه الا قليلا مما تاكلون  
يعني تدسون بعد زما حجابون اليه فاكلون ثريا في من بعد ذلك الحصبه سبع سنين  
الحصا سبع سنين مجذبات ياكلن ما قدمتم لهن يعني ما ترزعين سبع سنين ويقال لما قدمتم يعني  
ما جعلتم لا قليلا لا حصص يقولون تدرون وتدرون ثريا في من بعد ذلك الحصبه عام فيم يقات الناس  
يعني يقاتلها والغب المطر ويقال لعمول الاغاثه يعني يغاثون بسعة الرزق وفيه يعصرون يعني  
يجون من الشدة ويقال يعصرون الغيب والربوبه فلا مزة والكساي يعصرون بالثنا على معنى  
الحاطلة وقرا الساقون بالثنا على ثمنها بينة يعني الناس وقد يعصرون يعصرون يعصرون

بينة النيا ونصب لعماد يعني يطرقت من قوله واستلما من المعصية فرجع الساق الى الملك ونهجه  
بذلك فقال الملك ابني بعد قال بعضهم كان الملك رايا لرويا وسميها فاته يوسف فاجره بما  
راي واجرته بنفيره ولكن في ظاهر الآية وليل ان الملك كان ذكر الرويا وان يوسف غير روبا  
ومو في السبي قبل ان يفتني الى الملك وقال الملك ابني بعد يعني يوسف فلما جاء الرسول برسالة  
الملك ان الملك يدعوك قال يوسف للرسول ارجع اليك يعني ليخبرك وهو الملك فاساله سأل  
السوة اللان يظن ابراهيم يعني سلة حتى يفتني له الى مظهر في حبس او طاهر ان روي بكيد من غير  
يعني عليها ما كان منس قاله ثلثا الخليل ابراهيم قاله ثلثا الخليل ابراهيم الذي سبى قاله ثلثا  
ابو عبد الله عن سفيان عن عمار بن دينار عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا اهل  
التي قالها يوسف للمذي لظن انه ناج منها اذكر ان عند ربك ما لبت في السبي طول ما لبت ولكن  
عجت من يوسف وصبره وكرمه واسه يغفر له لو كنت انا لخر اخره حتى يخرجوا ليه ولقد عجبنا من  
يوسف وكرمه وصبره واسه يغفر له لو كنت انا الذي عينا بالخروج لانه ونهم الى الباب وك  
احسان يكون له العذر كقوله فلما جاء الرسول قال ارجع اليك فانك فاساله عن السوة اللان يظن  
ايديهم قال ابن عباس لو خرج يوسف حين دعاهم ليرى قلب الملك كان منه شيء فذلك قاله  
الي ربك فاساله ما لا السوة قوله قال ما خطبك في ذلك ان الملك ارسل الى السوة وجهه  
تفرقا لئن فقال ما خطبك يعني ما حالكن وشانكن وان كان اذنا ون يوسف عن نفسه يعني طلبت  
امراة العزيز من يوسف المراة عن نفسه ليوست في ذلك ذنب فاجرت الملك بمراة يوسف  
قلن حاسا لله يعني معاذ الله ما علمنا عليه وسو يعني ما سبنا منه شيئا من العاقبة فذكر في ذنب  
فلما رأت امراة العزيز ان السوة شهدة عليها اعترفت على نفسها واذرت بذلك قوله تعالى قالت  
امراة العزيز ان لا حصى الخفق يعني طاهر الحق ووجهه ويقال استبنا الخفق وقال الزجاج اشتقا فة  
في اللغة من الحصة اي بابت حصة الحق وحجته من حصة الباطل ومن حجة انا وادوة عن نفسه يعني من نفسه  
يعني لم يستأله ان يمكن من نفسه وانه من الصادق اعلم روبا في وموضا وفيما قال ذلك اليوم  
حيث قال بعد او نبي عن نفسه قال يوسف عند ذلك اما فعلت ذلك ليعلم العزيز اني لم اخذ  
بالعينا يعني لم اخذ في امراة اذا غاب عني فذلك قوله تعالى ذلك ليعلم اني لم اخذ بها الغيب  
وان الله لا يهدي عبيده الذين يفتنونهم على الذين يفتنونهم وروي ابا عبيد الله عن ابي صالح قال  
ذلك ليعلم اني لم اخذ بالغيب قاله يوسف ليعلم العزيز في امراة الوصايا عني وروي عكرمة  
عن ابن عباس قال قال يوسف ذلك ليعلم اني لم اخذ بالغيب قاله جبريل عند ذلك ولا يوم هربت  
بما هربت به قال يوسف وما ابري عني يعني من الم الذي هربت به ان الغيب لا مارة لا عني بالمقصية  
ويقال القلب ليعلم بالو يعني ما يلة الى السموات الاما جهر روبا لانس عصاة الله تعالى من العبي  
ان روي عن رسول الله الذي هربت به وجبر حيث تاب خط وعصيتي وعفرتي قوله تعالى وقال الملك







[illegible]

فِي السَّوَادِ أَحَدَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَلَكِنْ مَقْعَدُ إِلَى ذَلِكَ فَاحْكُمْنَا لَهُ الْفَاتِرَ لَمْ يَوْسُفُ مَوْلَا بَعْدَهُ  
 عَلَيْهِمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ اتَّعَمُوا بِالْمُزَامَرَةِ قَالَ الْيَسِيرُ كَرَاهِيَتٍ مَكَرًا عَلَى فَرَسٍ وَاحِدٍ  
 فَعَمَلُوا وَبَقِيَ الْعَلَامُ وَحْدَهُ فَقَالَ يَوْسُفُ هَذَا يَسِيرُ مَعِيَ عَلَى فَرَسِي فَبَاتَ مَعَهُ يَوْسُفُ يَسِيرُ بِحَدِّهِ  
 وَقَالَ لِمَا كَانَ عِنْدَ الطَّعَامِ امْرُؤٌ كُلُّ امْرُؤٍ لِيَا كَلَايَةَ نَصْفَةً وَاحِدَةً وَبَقِيَ بَنِيَامِينَ وَحْدَهُ فَبَكَى  
 وَقَالَ لَوْ كَانَ ابْنِي فِي الْأَحْيَاءِ لَأَكَلْتُ مَعَهُ فَقَالَ لَهُ يَوْسُفُ إِنِّي أَنَا الْحُكْمُ يَعْنِي بِغَيْرِهِ أَخِيكَ فَلَا  
 تَبْتَلِسْ بِمَا كُنْتَ تَعْمَلُ يَقُولُ لَا تَحْزَنْ بَمَا يَبْعِي وَنَ يَوْسُفُ وَاحِدًا بَشِيءَ قَوْلُهُ فَلَمَّا حَضَرَ جَمَاعَتُهُمْ  
 يَعْنِي كَالْهَرَجِ كُلُّهُمْ حَمَلُ السَّقَايَةِ يَعْنِي دَمْعٌ وَدَسَّ لَنَا فِي رَحْلِ أَخِيهِ بَنِيَامِينَ فَخَرَجُوا فَجَاءَهُمْ  
 الطَّعَامُ وَذَهَبُوا فَخَرَجَ يَوْسُفُ عَلَى امْرُؤٍ مَرَحِيًّا ذَرَاهُ فَرَأَى أَنْ مُؤَدَّنَ يَعْنِي فَنَادَى مِنْ دَاخِلِ بَيْتِهِمْ  
 فَاسْتَمِعَ الْمُنَادِي أَوْرَائِيمَ مِنْ فَنِيَانِ يَوْسُفَ قَالَ لَيْتَهُمَا الْعَيْتُ أَيْتُكُمْ لَسَادِقُونَ أَنَا الْمَلِكُ فَانْقَطَعَتْ  
 ظُهُورُهُمْ وَسَأَلْتُهُمْ قَوْلُهُ قَالَ لَوْ أَحَدُهُ يَوْسُفَ وَلَمْ يَكُنْ أَعْلَمُهُمْ يَعْنِي عَلَى الْمَوْذُونِ وَعَلَى يَوْسُفَ  
 مَا ذَا لِنَفْقَدُكَ يَعْنِي مَاذَا نَطْلُبُونَ قَالَ لَوْ أَيْتُ عَلَى الْمُنَادِي وَالْخَلْلُ لِنَفْقَدُ صَوَاعَهُ  
 الْمَلِكُ قَالَ قَتَادَةُ صَوَاعُ الْمَلِكِ أَنَا الْمَلِكُ الَّذِي يَشْرِبُ فِيهِهِ وَقَالَ عِكْرِمَةُ مَوْلَانَا مِنْ فَضَّةٍ  
 وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ كَانَ أَنَا مِنْ فَضَّةٍ مِثْلَ الْحُكْمِ وَكَانَ لِلْعَبَّاسِ وَاحِدٌ  
 مِنْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَدَوِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ صَوَاعُ الْمَلِكِ يَعْنِي لَصَاعُ الَّذِي يَكَالُ بِهِ الْخُصَّةُ  
 وَقَرَأَ الْعَبَّاسُ صَوَاعُ الْمَلِكِ وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ صَوَاعُ الْمَلِكِ بِالْعَيْنِ يَعْنِي أَنَا مَقْصُوعَاةٌ وَقَرَأَ الْقَاسِمُ  
 صَوَاعُ الْمَلِكِ يَعْنِي أَنَا وَحْدِي الْمَشْرُوبَةُ مِنْ فَضَّةٍ وَكَانَ الشُّدْبُ فِي أَنَا الْفَضَّةُ مِمَّا خُفِيَ فِي الشُّدْبِ  
 الْأُولَى وَأَمَّا فِي شَرِيعَتِنَا فَالشُّدْبُ فِي أَنَا الْفَضَّةُ حَرَامَةٌ نَقَرُ قَالَ وَلَمْ يَجِبْهُ حَلُّ تَبْعِيرٍ قَالَ الْمُنَادِي  
 مِنْ جَاهِ الْمَتَوَاعِ فَلَمْ يَحْلُ بِعَيْنٍ مِنْ سَرَّانَا بِهِ وَعَيْتُ يَعْنِي أَنَا كَيْفَ لِي بِتَسْلِيمِهَا إِلَيْهِ لَأَنَّ الْمَلِكَ يَتَمَنَّى  
 فِي ذَلِكَ وَقَالَ لَوْ أَحَدُهُ يَوْسُفَ تَالَهُ يَعْنِي وَاهِدٌ لَقَدْ عَلِمْتُ مَا جِئْنَا لِنَفْسِدَ فِي الْأَرْضِ يَعْنِي مَا جِئْنَا  
 لِنَعْمَلَ بِالْمَقَامِ فِي أَرْضٍ مَضْرُوحَةٍ أَوْ مَا كُنَّا سَادِقِينَ وَكَانَ الْحُكْمُ فِي أَرْضٍ مَضْرُوحَةٍ لِسَادِقٍ وَالْعَرَبُ  
 الْعَرَبُ وَالْمُضَلِّينَ وَكَانَ الْحُكْمُ بِأَرْضٍ كُنْعَانَ الْهَفْرُ يَأْخُذُونَ السَّادِقَ وَيَسْتَرْفُونَ فَفَوْضُوا  
 الْحُكْمَ إِلَى بَنِي عِمْقُوبَ لِيَكُونُوا بِحُكْمِ بِلَادِهِمْ قَالَ لَوْ يَعْنِي الْمَوْذُونُ وَاصْحَابُهُ لَا وَلَا يَعْصُونَ بِهَا وَهَذَا السَّادِقُ  
 أَنْ لَسْتُمْ كَذِبِينَ قَالَ يَعْنِي أَحَدُهُ يَوْسُفَ جَزَاءُ يَعْنِي عِقَابُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ يَعْنِي فِي عِقَابِهِ فَمَنْ  
 جَزَاءُ يَعْنِي الْأَسْتِغْنَاءُ جَزَاءُ سَفَرِهِ كَذَلِكَ خِيَالُ الطَّالِبِينَ يَعْنِي هَكَذَا الْعَقَابُ لِسَادِقٍ فِي  
 سَنَةِ آلِ عِمْقُوبَ قَبْلَ يَعْنِي الْمُنَادِي وَيَقَالُ يَوْسُفُ بَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ يَعْنِي أَوْعِيَّةَ أَحَدَةٍ وَطَلَبَ فِي  
 أَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَمَّا أَخِيهِ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِمَا وَدَوِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا فَتَحَ مَتْلَعُ رَحْلِ اسْتَنْفَرَ  
 تَائِبًا مَا مَنَعَ حَقِّي مَتْلَعُ الْعَلَامِ فَمَّا لَمَّا فَتَحَ هَذَا أَحَدُ شَيْئَا قَالُوا بَلَى فَاسْتَنْفَرَهُ فَطَلَبَ فَوَجَدَ  
 فِيهِ لَمْ يَسْتَنْفِرْ حَمَلًا وَمَا أَطْلَعَ اسْتَنْفَرَ حَمَلًا فِي رَحْلِهِ انْقَطَعَتْ ظُهُورُ الْعَوْمِ وَخِيَرُوا وَقَالَ ابْنُ بَنِيَامِينَ  
 لَا يَزَالُ لَنَا مِنْكُمْ بِلَا مَا لَعِينَا مِنْ بَنِي رَاجِلٍ فَقَالَ الْهَرَجُ بَنِيَامِينَ بَلَى مَا لَفِيَ بِنَا وَاجِلَ مِنْكُمْ فَاسْتَا



يوسف فقد علمتم ما فعلتم واتانا فقد مسرقتوني قالوا فنحن نجل الانا في مناسكك قال لا ندين  
جلا الذاهبون في مناسككم فسكتوا فذلك قوله تعالى فتراسخ جميعا من دعا اليه كذبا **كذب يوسف**  
يعني هكذا صنعنا يوسف واكيد الحيلة اية كذلك احلنا اياها لعلنا له الحيلة ثم قال وما  
**كان لينا خذلاء في دين الملك** يعني في قضاء ملك مصر لانه لم يكن في قضا ملك مصر ان يستعبد الرجل  
في سرورته ثم قال **الا انينا** اسم يعني وقد ساء الله ان ياخذ بقبضات يديه وبها لما كان في يد  
ان ياخذ في ولاية الملك بنحو حكمه الا بمشيئة الله تعالى به وفيما لا انينا الله ذلك ليوسف ثم قال  
**رفع درجات من يشاء** يعني يرفع من يشاء بالفضائل فزال اهل الكوفة يرفع درجات يرفعون القلوب وهذا  
البارون درجات من يشاء بغير نقول على معنى الامانة **وقوله كل يعلم** يعني يعني ليس من عالم الاوقوة  
اعلم منه حتى ينهي العلم الي الله وروي وكن عن ابي عبد الله عن محمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن  
سئلة فقال فيها قولنا لا ارجل ليس هو كذا ولكنه كذا فقال لي اصب واطن وفوق كل ذي علم عليم  
وروي عن محمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
فقال ان عباس بن الله مؤلفا وموفق كل ذي علم عليم **قالوا ان يشرق** يعني اخوة يوسف يسرقون بانيامين  
**فقد سرقوا** له من قبل يعني يوسف فاسرها يوسف يعني فاسرها لطفه يوسف في نفسه في قلبه **ولم**  
**يبدوها لهم** يعني لم يعلن لهم حواها **قالا انتم شتمكم** ما يعني متهمكم من يوسف فان يوسف قد سرق القوت  
وانتم تسرقون الصواع وذلك ان يوسف كان سرق صنما من ذهب من خاله لاوي وقال قتادة ذكر  
لنا انه سرق صنما كان لجده ابي ابيه فغيره بذلك فقال انتم شتمكم لان سرقتم قد علمت وشر  
اخي لم نظره الا بقلوبكم ولا ندرى انتم صادقون في مقالكم ام لا **ولله اعلم بما تفكرون** يعني ما يقولون  
وروي عن محمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
فلبس في السجن بضع سنين وحين قال انكم لسارقون فؤدوا عليه وقالوا قد سرق اخ له من قبل فؤد  
**قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيئا كبيرا** يعني ضعيفا مريضا على ان لا يفتقد فخذاه فخذاه فخذاه فخذاه  
**انا نراك من المحسنين** ان فعلنا لينا ذلك فقد احسننا اليك الاحسان كله وفيما لا نراك من المحسنين  
الذين انك ان لا افاق فاحسن اليك قال يوسف عليه السلام معاذ الله يعني عوذ بالله ان نأخذ  
وهنا الامن وجدنا مناعنا عنده **انا اذا الظالمون** اعدوا غيرة قوله **فكنا استيا سوانه** يعني ايونا  
من بنيامين ان يرد عليهم وفيما لا يستوان الملك ان ينفق حاجتهم **خلصوا اخي** يعني اغزوا ليتنا لو  
بينهم ليس معتمدين هم قال **كثير** يعني كثير من العقول والنفوس ولا يمكن كثير من السنين وهذا في  
رواية الطبري والمقاتل وقال محمد بن ابي عبد الله في قوله تعالى **كثير** مري اعلمهم ومو شعون وكان زعيمهم وقا  
قتادة في قوله **قال كثير** مري اعلمهم في السن وويل وهو الذي اشار اليهم ان لا يفتكوا **الفرغوا**  
اذ انما لم يداخذ عليكم موتا من الله يصف هذا من الله في هذا الغلام لانا نغني به لئلا نرد ونهيك ومن قبل  
ما فعلتم في يوسف يعني ما تركتم وضيعتم لئلا في امر يوسف من قبل هذا الغلام قلن **ارجع الارض** قلن

فلما انزل فرعون مضيق **ياداه الى العنق** يتعشأ الى ان ينفذ **وعلم الله** ان فرعون قتل ابنه بنيامين **وقر**  
**حيا الحاكيم** يعني اعدل القادقين وافضل الناصقين **ودوي** اي شياطين الدي قال كان يعقوب  
اذا غضبوا الرطاموا غضب فغضب **وقيل** وقال **ايها الملك** واسد لوزكنا **اوليسين** صيحة لاتبقي  
امراة حامل الا الفت ما في بطنها فقامت كل شر من عبده خرجت من ثيابه **وقال ابن عباس** كان يهودا  
اذا غضب وصاح لم يمنع صوته امراة حامل الا وضعت طمها ويقوم كل شر في جسده فلا تنكح حتى يمنع  
تعبوا الى يعقوب يده عليه فيسكنه فقال يوسف لانه صغيرا دها ومنه يدل بقلبه قد هبت فوضع يده  
عليه فسكن غضبه فقال ان في هذه البكرة احد امراة يعقوب **ثم قال لاهوته** ارجعوا اليا ايها الكفر  
يعني قال يهودا **اقولوا يا ابانا ان ابناك مسروق** يعني سرقة الصاع يعني آت الملك **ودوي** من ابن  
عباس انه كان يقرأ ان ابناك سرقة بعض اليبس **وكشدا** جمع التشديد يعني انهم بالسوق **وما شئنا الا**  
**بما علمنا** اي وما قلنا الا ما راينا حين اخرج من رحله **وما كنا للغيب** **حافطين** يعني وما كنا نرى انه سرقة  
**ولو علمنا** الله ذهبنا به **ويقال** ان الله نطلع عليه انه سرقة ولكم سرقة **فوله** تعالى **واصيل**  
**الفرقة** **اي كما فيهما** يعني مثل اصل الفرقة **قال** لا تكلم من فرقة من قرى مصره **ويقال** اي مصر بغير سا  
**فيقال** اي انزل الذي اذن المودل فيه **انكم لسا فون** **والحبر** التي **افبلنا** **فيها** يعني مثل اصل الفرقة  
الذي كانوا منعنا من ان نكنعنا **وانا لصادقون** في قولنا **فرجعوا** الى يعقوب بذلك القول فاعلمهم  
يعقوب **فقال** كل واحد من هدي ففهم واحد **وهي** سرقة ففهم يوسف **ودهب** سرقة  
ففهم سمعون **ودهب** لان ففهم بنيامين **فقد صرنا** لذياب **يا كل** يعقوب **فصا** قوله  
**قال بل سؤلتكم انفسكم** يعني قال يعقوب **اشتمت** **وربيت** لكم **فلو كبر** **ثم** **فكمنوه** **فصبر** **جبل**  
**فعل** صبر جميل **حسن** من غير جوع **لا اشكو** الى احد **عسى** الله ان يا يدي **لهم** **جميعا** يعني كل واحد  
يوسف ويهودا وبنيامين **الله** هو القلب **مكا** **الحجر** **الحجر** **بزر** **مرا** **فوله** **قلول** **عنهم** يعني  
اعرض عن بنيهم **وخرج** عنهم **وقال** **يا اسفي** **عليك يوسف** يعني يا حزنا على يوسف **والاسفا** مثل الحزن **وابيضا**  
**عيتنا** من الحزن **البكا** **هو** **كظيم** يعني مومنا **مكرو** **وبنا** **يزد** **الحزن** **في** **جوده** **والكثير** **والكاظم** **عني**  
واحد مثل القدر **والقادر** **مكرو** **المتكلم** **على** **حزله** **لا** **يظهره** **ولا** **يشكوه** **فدوي** **عن** **الحسن** **ان** **قال** **ركت**  
يعقوب **ثمانين** سنة **ما** **عيف** **دموعه** **ولا** **يفارق** **قلبه** **الحزن** **يومنا** **وما** **كان** **على** **الارض** **يومئذ** **ما** **اذا** **كر** **على**  
منه **قالوا** **لبي** **يوسف** **والحب** **ومو** **يومئذ** **كان** **ابن** **سبع** **سنين** **وعاب** **عن** **ابنه** **ثمانين** سنة **و**  
**وعاش** **سبع** **مئة** **و** **سنة** **و** **عشرين** سنة **ودوي** **عن** **ابن** **عباس** **ان** **قال** **ما** **عاب** **عنه** **ان** **سبع** **و** **عشرين** **سنة**  
**مع** **ابن** **جبر** **ما** **اعطيت** **امه** **من** **الام** **انا** **سنة** **وانا** **اليه** **واجعون** **غير** **هذه** **الامه** **ولو** **كان** **او** **ينها** **اخذ**  
**فيذكره** **الا** **وتنما** **يعقوب** **حين** **قال** **يا** **اسفي** **علي يوسف** **ودوي** **عن** **ابن** **ابراهيم** **وس** **يوسف** **ان** **قال** **لو**  
**ان** **الله** **اذا** **خلق** **الجنة** **لما** **عبث** **يوسف** **بما** **فعل** **بابنه** **حيث** **لم** **يكنت** **اليه** **كنا** **وا** **لزم** **يله** **حاله** **ليسكن** **سا**  
**به** **من** **العر** **فوله** **قال** **الله** **نقو** **تذكر** **يوسف** **يعقوب** **قال** **لو** **لا** **يعقوب** **لان** **ال** **تذكر** **يوسف** **حتى**



تكون **سخر** ضايعه نقاش الوجع ودينا الصني حين ينزل في غمره وقال القبطي ان لا تخذ من الكلاه ويراها  
كقوله تنقذون ليربوا في لا تزل انك تروى لولا ان تخبط احوالك اي لكي تحبطه قال الربيع ابن اشرحقى تكون عرسا  
ايها لينايا بن الجلبه وقال الجلبه ان تخاف حتى تكون عرسا لا عقل له او تكون من المالكين الميتين وقال الجلبه  
المر من ماعون الموت والملاك الميت قال يعقوب عليه السلام **انما اشكوا باني** يعني ممي وعمل الله طاراي  
من فظاظا فمروستو فظظهم فلا اشكوا ذلك اذكم وقال القبطي الميت اشكوا لكونه كامن على لحن البشلاك  
صاحبه لا يمشي عليه حتى يمشيه اي يشكوه وقال **انما علم من الله ما لا تعلمون** اي يوسف في بيت قايما  
كان يعلم ذلك من تخفيق دينا يوسف حين داي في المنام احد عشر كوكبا ان ذلك سيكون ودينا لارث  
يعقوب داي **فلك الموت** في المنام وساله عن بعض روج فزه عيشته يوسف فقال لا ولكن هو في  
الدينيا فذلك قوله فاعلم من الله ما لا تعلمون **قوله بابي اذهبوا فكمسوا من يوسف** يعني بطلوا  
الي مصر فاطلبوا اخبر يوسف **واخيه** قالوا له اما بنيامين فلا نتركه الجند في مروه واما يوسف فانه  
ميت فانا لا نطلب الاموات فقال اخبر يعقوب **وانا شوا من روح الله** يعني لا تفتلوا من راحة اهلنا **لا يلبس**  
**من روح الله الا القوم الكافرون** المنعة قوله **فلا دخلوا البقي** اي لا يدخلوا الي يوسف ودخلوا عليه **قالوا**  
**يا ابا العزير مننا واهلنا** الذي بعوا صلبنا فاهلنا البقي **وجينا ايضا** **مراجعة** قال الحسن يعني القيلة  
ديقا لنعاية وكان لا يورث في الطعام ديا حذ في غيره لان الطعام كان عزيزا فلا يورث فيه الا الجيد  
وعن عبد الله بن الحارث في قوله **وجينا ايضا** **مراجعة** قال انما المعراج المصوف والشيخ والدين فيحق  
ذلك وعن ابن عباس جينا بذر اهر رديته وقال سمعت ابن جبير بذر اهر زبوف **فاهلنا المالك**  
يعني اهلنا المالك **فصل في** يعني تفصل علينا باستنينا به منا مكان الجيد ونصدق علينا ما بين  
الفتين يعني ما بين الجيد والرديان **انما يحز بالمتصدقين** يعني يقيم في الاخرة بما منهوا وقال ابن  
عباس يؤملوا الله مستعملوا ان الله يحز بك بالصدق يعني انه كان يلبس عليهم فلا يبرون حاله  
ومذمبه فاحرج يوسف الكتاب الذي كتبه يهودا حين باعوا يوسف ودفع اليهم ثمن يهودا خطه فقالوا  
نحن بمعنا هذا الغلام اذا كان في الغمر فقال لهم ظلمتموه ونعتم الحرفة عا يوسف بالسبا فين قامهم  
بان يفتلوا اخرتهم جميعا فاستغاثوا لهم ومروا وقالوا ان لمر مننا فاحرجنا الشيخ الكبير المعينف  
فانه قد جرح على ولد واحد فكيف ان اهلكنا اولاده كلهم قال لهم يوسف **هل علمتم ما فعلتم بيوسف** **واخيه**  
**اذ انتم جاهلون** يعني شاربون على بين ووصف لهم ما فعلوا به **قالوا ايها الانبياء يوسف** **اننا كنا نعلم**  
لان يوسف بمسرة واحدة وكشلا لاف يعني خففوا الله يوسف وفراجرة والكساي وعامروان  
غامروا بينك بمسرين مع الله ومعنا مثل لا ولا على معنى لا استغناهم قال لانا يوسف وهذا اخي قد من  
**اننا علينا** يعني نعمواهم علينا بالعتق **ان من بين** **فصبر** يعني من يتقاه ولا يعصيه ويمبر على البلاء فان  
**الله لا يضيع اجر المحسنين** اي ثواب المحسنين **قوله قالوا لانا قد نذرناك** **عليك اخوة يوسف**  
اعتذروا اليه فقالوا لقد فعلت الله علينا واختارنا **وان كل خاطبين** يقولون قد كنا نعلم

لنا صبر الله فيما صنعنا بك قال يوسف عليه السلام **لا تريب عليكم الله** **ربيع** لا عيب ولا فاعا عليكم  
واصل القبطي لافساد يقول انما لا تريبنا اذا افسد ثم قال **يعقوب الله** **لكم** **فيما فعلتموه** **وموا** **رحم**  
**الراحمين** من عيونه ثم قال **الهم اذهبوا فكمسوا من يوسف** **قوله** **وودي عن** **وهي** **منه** **قال** **كان** **القيس** **من** **الجملة**  
وقال القيس لذي لس حبريل ابراهيم حين التي في النار فبعت عليه النار فعاد عند الخاق ثم  
صار عند يعقوب فجعله يعقوب في عوده وعلقه في علق يوسف فكان معه حين التي في الحب وخرج  
قيصه ففسده حبريل والبسة في الحب وكان القيس معه فقال لاهوته اذهبوا فكمسوا هذا **فالقوة**  
**على وجهه** **ان يات بصيرا** **وذلك** **لانه** **سأله** **عن** **ذلك** **فما** **لما** **فعل** **اي** **يعد** **يا** **قال** **لما** **فازقه** **بنيامين**  
عني قال اذهبوا فكمسوا هذا **فالقوة** **على** **وجهه** **ان يات بصيرا** **اي** **يعود** **وبصيرة** **كان** **اول مرة** **وايضا**  
**بالحكم** **اجمعين** **فاختلعا** **اقتنا** **بينهم** **فقال** **كل واحد** **نا** **اذ** **هبت** **به** **فقال** **يوسف** **يذهب** **الذي** **ذهب**  
لقيص الا ول فقال له يهودا انا ذهبت بالقيص لاول وهو يلج بالدم واخبرته بانه اكله الذئب وانما  
اليوم اذهب بالقيص فاحرقه ندي وافرجه الله في كاهن اهر فامرهم بالهدايا والدواب والرواحل  
فتوجهوا نحو كنعان **قوله ولما فصلت البقي** يعني خرجنا البقي من مصر **قال ابو هريرة** **لا جرح** **يوسف** **قال**  
ابن عباس لما خرجت البقي فاجتبع في ذات برج قيس يوسف من مسيرة ثمان ليال فقال يعقوب اي لا شق  
يع يوسف لولا ان **تندد** **وت** **يقول** **لولا** **ان** **لغير** **وني** **وتجمل** **لوجه** **بقا** **لقدم** **الهم** **وادخل** **في** **ملا** **له**  
**قال** **ان** **الله** **المك** **لغى** **ضلال** **الكذبة** **يعني** **ولد** **ولد** **قال** **اليعقوب** **ذلك** **مخلط** **في** **ملاك** **كاست** **في**  
القدير من ذكر يوسف **قوله فلما ان جا البشير** يعني جاء يهودا بالبشارة **القاء** **على** **وجهه** **يعني** **دفع**  
القيص اليه ووضع على وجهه **فارتد بصيرا** يعني رجع بصيرا كما كان **قال** **يعقوب** **ولد** **ولد** **الراقل**  
**لكم** **اني** **اعلم** **من** **الله** **ما** **لا** **تعلمون** **ويقال** **قال** **لولد** **الراقل** **لكم** **حين** **قلت** **لكم** **انما** **اشكوا** **باني** **حزني** **الي**  
الله واعلم من الله ما لا تعلمون ان يوسف في الاحيا ما **لوقيا** **ابا** **انا** **استغفر** **لنا** **ذونا** **اذا** **عند** **روا** **اليه**  
فيما فعلوا به وطلبوا منه بان يستغفر لهم واعتفوا لهم **قالوا** **خاططين** **قال** **لهم** **يعقوب** **عليه** **السلام**  
**قال** **سوف** **استغفر** **لكم** **اي** **يعني** **عند** **السر** **ستغفر** **لكم** **ويقال** **لهم** **سوف** **استغفر** **لكم** **ان** **شا** **الله** **تعالى**  
على وجه التقدير في قوله **قال** **ادخلوا مصر** **ان** **شا** **الله** **امنيان** **فاخر** **الاستغفار** **را** **ان** **قد** **مصر** **من**  
فاستغفر لهم ليلة الجمعة **عند** **السر** **ان** **هو** **الغفور** **الرحيم** **من** **لأب** **لهم** **خو** **الهم** **را** **تعالى** **قال** **وا** **اي** **هم**  
وتواشيتهم وكانوا اثني عشر رجلا وساء وروي ابو عبيدة عن عبد الله بن مسعود انه قال كان اهل  
بيت يعقوب حين دخلوا مصر ثلثه وسبعين انسانا رجلا هم ونساء هم وخواتم نوسي وهم ستا اهل  
وسبعون الفانل دنا من مصر خرج يوسف بجاعته وحاشته حتى اظهروا مصر قوله **فلما** **دخل** **يوسف**  
**اوى** **اليه** **ابويه** **اي** **مصر** **اليه** **ابويه** **وقال** **دخل** **ايضا** **انا** **الله** **امنيان** **قال** **ابو** **عبيدة** **هذا** **من** **لام** **يعقوب**  
حيث قال **سوف** **استغفر** **لكم** **ان** **شا** **الله** **وكذلك** **قال** **ابن** **جرير** **وقال** **هذا** **من** **لام** **يوسف** **قال** **لهم** **حين** **دخلوا**  
ادخلوا مصر يعني تزلوا ابا من مصره **ويقال** **لانا** **قال** **الهم** **قبل** **ان** **يدخلوا** **ما** **ادخلوا** **مصر** **شا** **الله** **امنيان**



من الجمع ، ويقال لآمين من الخوف لانها من الجسارة ورفع ابوه على العرش يعني على السيادة على جميعه  
والاخر من قتاله قال تعالى يعني اباه وخالته وكانت امه واحيل قدمانت وخالته تحت يعقوبه وعن  
ذهبان منه قال ابوه وخالته وعن حسين النوري مثله وهذا قول ابن عباسه وروى عن النبي عليه السلام  
انه قال الخالة امه ويقال لان امه واحيل قدمانت بولادة بنيامين ولذلك سمي بنيامين واليا مين وجع  
الولادة بلسانهم ثم قال **والعمر والد محمد** على وجه التقدير يعني وخرواله محمد ورفع ابوه على العرش كان  
غيتهم ان يجلد الوصي للشر يعني محمد اخوته وابوه وخالته **وقال** يعني يوسف عند ذلك **يا ابت** قد  
**تاويل** **دويان** من قبل يعني هذا الجوه تحقيقه **دويان** من قبل **قد جعلنا** **اريج** **حقا** يعني جعله دويان وهذا  
ويقال كايانه وروى عن ابن عباس انه قال كان بين دويان وقين ذلك اثني عشر وعشرون سنة وروى  
ابو عثمان الهندي عن سلمان انه قال وقعت دويان يوسف بعد اربعين سنة فكان بين دويان يوسف وبين  
ان زاي تاويلها اربعين سنة وعن محمد بن شاذان عن الهادي عليه السلام قال وقعت دويان يوسف بعد اربعين  
سنة فظهرتا بينهما وموتوا اليه بنتى الرويان وقال السدي كان بينهما سبع وثلاثون سنة ويقال  
حين دويان كان يوسف ابن سبع سنين فظهرتا بينهما وموتوا اربعين سنة ثم قال **وقد احسن في**  
**المرحى من العجى وحاكم من الله** يعني جاكهما في سبيلين من العبادية يعني رضى كنعان من بعد ان نزع الشيطان  
يعوا فسد والى الشيطان يعني **وبين اخوتي** ان **دويان** لما من الزفة والجامعة ويقال لطيف في  
فعله ان شافه وان شامع **انه مؤلفهم** مما صنعوا **الحكيم** اذ جعل اي دمع بيني وبين اخوتي فوله  
**رب قد آتيتني من الملك** قال الفقيه ابو الليث رحمه الله انه تعالى يمدح يوسف في هذه السورة في ثمان  
مواضع **اولها** ان اخوته لما فعلوا به ما فعلوا من العداوة من اخوته الى الشيطان فقال من بعد ان نزع  
الشيطان يعني بين اخوتي والثاني حين ذا ونه المرة قال انه **دويان** حسن مؤاوي فخره سبيته  
ولرب منك حرمة **والثالث** قال رب العجى احبالي مما ندعوني اليه فاخار العجى على الشهوة الحرام  
والرابع قال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء بعد ما ظهر ان الدنيا كان من غيره **والخامس**  
لما اعتذر رب اليه اخوته فقال لا توبيت عليكم اليوم والسامع انهم القين على يد اخوته كما دخلوا  
على انهم الحزن في الابنة اذ ان يدخلوا عليه استوره فقالوا هموا القين هذه والسابع لما لقي اباه  
لفريد كرمه ما لقي من الشدة وانما ذكر هذه المحاسن حيث قال يا ابت هذا تاويل دويان من قبل قد جعلها  
دويان **وقد احسن** في اخراجي من العجى وحاكم من الله **والثامن** لما قرأه من الموت وترك الدنيا  
قال رب قد آتيتني من الملك اي بعض الملك وموسى له مصر **وعلمني** من **تاويل** **الاخوة** يعني بعض المتاويل ويقال  
من ههنا ابانة الجسر لا ينبغي غضه ونعمته رب قد آتيتني من الملك وعلمني من تاويل الاخوة يعني من غير  
الدنيا واطر السموات والارض يعني خلق السموات والارض **وليتي في الدنيا والاخرة** يعني ولي نعمتي في  
الدنيا والاخرة ويقال استخافني ونامري وزي في الدنيا والاخرة **نوفى** **سما** يعني انتهي بصلها  
بتوحيد كذا **الحسن** **الصالحين** يعني باي المرسلين ويقال لما شيعوب في ارض مصر سبعة عشر سنة فكان

وكان عمر طاعة وسبعا فادبعين سنة وقاضى يوسف بعده ثلثا وعشرين سنة ومات يوسف ومعا من مائة  
وعشرين سنة وقيل الى مائة وخمسين واوصى يعقوب بان يدفن بعد ابيه في ارض المقدسة  
فلما مات يوسف نادوا ان حملوه الى ارض المقدسة فلم يتركوه اهل مصر  
واخذوا في قذفه فاذا اهل كل جملة ان يدفن في غمارهم وكان ان يقع بينهم قتال حتى اضطجروا وانقلوا  
على ارجلهم بعد خمسة ميامهم في ارض مصر وكان هناك ايل من موسى فرمعه نوري فخذ الى ارض المقدسة  
ووضعه عند ابيه وقد كان يوسف وصي الى ايل اسد ايل ان حملوا عظامه من ارض مصر الى ارض مصر  
ارض مصر قوله **وَالَّذِينَ آمَنُوا الْعِزَّةُ** يقول من اخبر العيب يعني ما قاب عليك علة يا حمل ووجدوا اليك  
يعني يترك عليك جبريل القوان ليقرأ عليك **وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ** يعني عند اخوة يوسف **وَأَجْعَلُوا** انتم  
يعني قومهم ان يطرخوا يوسف في البئر **وَمِمَّا يَكُونُ** اي يخافون ان يوسف ترقا **وَمَا الْكُفْرَانُ** في قوله  
**حَرَمْتُمْ** بمومنين في الآية تغديهم وقاطروا **وَمَا الْكُفْرَانُ** من مومنين لو حرمتم لعلم الله انهم  
ويقال ولو حرمتم بمومنين يعني من قد زنت عليه لكفر وعلم الله اهل ذلك لا يؤمن بك ثم قال عز وجل  
**وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ** من اجر يعني عن الامان من اجر يعني الذي يحييوك ولا ينال الا اجر لا ينفصون من ذلك  
شيئا انتمو يعني ما هذا القرآن الا ذكر للعالمين من الجن والاناس قوله **وَكُلٌّ مِنْ آيَةٍ** يعني ذكر من آياته  
في الموت والارض يعني الشمس والقمر والنجوم وفي الارض الامم الحاضرة والاشياء التي خلقت في الارض يرون  
عليها وهم عنها مترحمون يعني كذبون لا ينفكركم ثم قال عز وجل **وَمَا يَأْتِيهِمْ** الا وهم  
مشدكون قال ابن عباس قال الله تعالى **يَمُنُّ** من سالتهم من ظنهم ليقولوا انه فمذا ايمان منهم ثم هم مشدكون  
بكم غيره قال الفتي الى ايمان قد يكون في معان ومن ايمان ان تصدق ببعضه فكذب ببعض قال  
الله تعالى **وَمَا يَأْتِيهِمْ** الا وهم مشدكون يعني يخفون ان الله خالفهم وعمرهم ذلك يجمعون  
مشدكا وقال الصالح كانوا يشدكون في اليقين وقال عكرمة يقولون انه زهم وعمرهم يشدكون في قوله  
ثم قال عز وجل **فَامْنُوا** يعني اهل مكة ان اتيتهم **عَاشِيَةً** يعني عيشهم العذبة ويقال قطعهم من  
عذاب الله في الدنيا **اَوْ تَابَ** يعني لساعة **تَعْتَذِرُونَ** في ما لا تعرفون يعني يا عذبة  
سبيلي يعني هذه الملة من الاسلام ويقال هذه دعوى **دَعَا** الملق الى الله ويقال ادعوا الى الله  
الله وعباد **وَلَعَلَّ** بصيرة اي على يقين وحقيقة ويقال لبيان **اَوْ تَابَ** من تنعق يعقون تنعق على  
فما ايضا بصيرة وسبحان الله نزلنا على الشوك وما اناس المشرك على نهمه قوله **وَمَا ارسلنا**  
من قبلنا الا رجالا بوجي اليهم يعني الانبياء كانوا من الادميين ثم يكونوا من المليك فراعاه في رواية  
حضر بوجي اليهم بالنون **وَقَرَأَ** النبا فوجي اليهم بالياء ومعناها واحد من اهل القرى يعني من  
اليها ثم امرهم بان يعتزوا فقال عز وجل **فَلَمْ يَسِرُوا** في الارض يعني يساروا في الارض وبقايات  
يعزوا القرآن **فَيَسْطَرُّوْنَ** يعني يعتزوا **كَتَبْنَا** كان عاقبة الذين من قبلهم يعني كيف كان امرهم  
المكذبين من قبلهم من الامم الخالفة **وَلَدَا** الاحرة خير وهي الجنة خير للذين نفوا الشرك ولا يعلق











[illegible]

من ولد في الاسلام يسجد له طوعا ومن سجد له كرها ويقال لا يسجد له من في السموات  
والارض لا بعد راحه ان يعبر نفسه عن طغته وطلا لا يعنى يسجد فلا همز ونحوه الطلوه ورايه وبقا  
ظل المؤمن يسجد معه وطلا لك ان يسجد له لعلنا يا ذا الجلال والكرامه لا نقتربا لغيره ولا نهار ولا نهار  
يعني ان النهار وقال اهل اللغة الاميل ما بين العصارى المغرب وجهه اسفل والامال جمع الجمع قوله  
قل من ربا السموات والارض يعني قل يا محمد لا اهل ملكه من خلق السموات والارض فان الجابوك والاحق الله  
نور قل قل انفسكم من وده واليتا يعني تعبدوا غيره لا يملكون لانفسهم نعمنا ولا من قبل مني  
الاعمى والبصير اى لا يستوي اعمى والبصير كذلك لا يستوي الكافر والمؤمن ويقال لا اعمى الجاهل الذي  
لا يتفكر ولا يرتبط في الحق والبصير العالم الذي يتفكر ويرغب في الحق افر من فسقوي الظلمات والو  
اى لا يستوي الظلمات والنور فكذلك لا يستوي الايمان والكفر فاعلموا وان الكافى وعاصم في اوه  
اليك لا يستوي بلغة المتدكيم بالياء ونوال الباقون بالتاء بلغة التايد لاننا نعلمه ليس بجنتي  
فيكونا لا يذكر ويؤتى ولان الفعل مذكر على اسميه ثم قال امر خلق الله شركا يعني رجعا في شركا  
من اشرارهم ويقال نعمنا اجعلوا الله شركا والمبصر لله ثم قال خلق الخلقه نفسا به الخلق عليهم يعني  
هل خلق الاوثان خلقا كما خلق الله فاشبهه عليهم خلق الله من خلق غيره فلما امر به مثل لانهم شكوا ذاك  
الله قل الله خلق كل شيء فلو ان الهما والواحد الذي لا شريك له الهما يعني القاهر خلقه فادع عليهم  
ثم ضرب به مثلا لخلق الباطل لان العرب كانوا كفرا وهم يوصفون الكلام بالمثل وقد انزل الله تعالى  
القران بلغة العرب فادع لهم من الباطل بالمثل فقال عز وجل انزل من اسماء ما بعى المطر فالتا ودية  
بعدها يعني سال في الوادي الكبير بقدره وفي الوادي الصغير بقدره وشبهه القران بالمطر وشبهه  
القلوب بالوديه والهدي بالسيل فاحمل السيل ليعا ربنا يعني بالياء على الماء شبهه الرب بالباطل حتى  
احملت القلوب على قدرها ايضا بالاكثير فاعلم ان السيل يجمع كل قدر ولذا الاموا يحمل الباطل  
نظا اذا تبدل وزنه فكذلك الباطل لا ثواب له فذلك قوله واما الرب فيذهب خفا يعني يذهب  
كل ما به ويقال يذهب خفا اي سره فاعلم اننا نل جفا اي ياستا فلا ينتفع به ويفقد نه السيل فقال  
الغنيح الجفا ما دمي الوادي في جفانه ويقال جفات العذراء بها اذا القته عنها ولما عا ينفع  
الناس فيمك في الارض يعني يمتلي ما الصافي فكذلك الايمان واليقين ينتفع به اهل في الاخرة كما ينتفع  
بالماء الصافي في الدنيا والباطل لا ينتفع به لان في الدنيا ولا في الاخرة ثم ضرب مثلا اخرا بالذهب والفضة  
فقال وما توفدون عليه في النار من الذهب والفضة ابتغا حلية يعني لباسا حلية تلبسوها يخرج منها  
الجنيح ويبقى الذهب والفضة خالصا ثم ضرب مثلا اخر فقال ومناع زيد مثله يعني الخاسر والحديد  
والصفر فكذلك لا يزول عنها الخبيث ويبقى الصفر والحديد خالصا فينتج منها المناع فزده ثلثا مثاب  
ضربها الله في مثل واحد كما اخصل هذا الزبد ويبقى خالصا من الذهب والفضة والحديد والفضة فكذلك  
بعض الباطل من اهله وكل مكث في الارض فخرج بها فاضاها كالبقي خالص الذهب والفضة حين يذولنا النادر



تكلم الله بشي الخ في بعض مواضعه فقال لا تقبلوا في قوله فاحمل الشئ زيدا يا ايها قال هذا انما هو الله  
 الحق والباطل يقول الباطل وان ظهر على الحق في بعض الاحوال فعلا فان الله سبحانه وبطله وجعل العاقبة  
 للحق وانهم سلكوا صراطا في الاودية بقدرها فاحمل الشئ زيدا يا ايها قال تعالى انما يكمل على الباطل  
 ثاقه على الحق فمن جاهد الارض التي تدخل الكور ثم ترونها وقد عكسها يتقوا الذهب والفضة الخلية او متاع المشبه  
 والله بعد لانك للانية به حيث تعلموها مثل بكذا فانما قالوا لا يد فيك هيبا حقا يتعلق بامور الخير وحبك  
 الواوي فقلنا حيث انظر يعني الجوهر فيكون ذلك في بعض اشكال الباطل وانما الذي يقع الناس في عيننا المرعي  
 فيك في الارض ولذلك لا تفر من الفكر يعني خالصا فهو مثل الحق فترقا كذلك يصير الله الحق والباطل على  
 وجه التقدير والتاخير يقول كذا يصير الله المثل الحق والباطل ويقال انما هو هكذا يعني ان الله الحق من  
 الباطل فانما الذي هو فيك هيبا حقا وانما يقع الناس فيك في الارض على معنى التقدير والتاخير وقد  
 ذكرنا من قبل كذلك يصير الله الاشكال يعني بين الله الاشياء ويوضح الطريق ويفسر الحجة ثم قال الذين يتجاسروا  
 في الحق يعني الذين اجابوا عنهم بالطاعات في الدنيا لهم الجنة في الآخرة ثم قال والذين لم يستجيبوا له  
 يعني لم يجيبوه ولم يطيعوه في الدنيا لوان لهم ما في الارض جميعا يوم القيامة ومثله معناه يعني وضعفه من  
 لا تتركوا به يقولون لادوا به انهم من العذاب ولو فادوا به لا يقبل منهم واليك لهم سوا الحساب يعني  
 شديد العقاب ويقال سوا الحساب اي المناقشة في الحساب وروى عن ابي هريرة الخفي انه قال لا تدركون ناسوا  
 الحساب تدركون اهل بيت الخفي فان الله قال في العذاب بما سببوا العبد ثم لا يغير له وروى الحسن بن سعيد  
 عن الحسن بن علي بن ابي عمير انه قال لا يغير له ثم اذ يقول قال ما اثمهم اثمهم اي يصير ضررهم  
 الى حصرهم وليس انما يقعوا في النار من النار ويقال ليس موضع القرار في النار انما يقعوا انما لا يكون  
 ذلك الحق يعني يعلم ان القرآن انه جازل ليدل على انه تعالى مولى الحق من الحق اي يعني من ولا يعلمه ويقال  
 انما يعلم انما ذكر من المثل حق كمن لا يعلم وهذا كقولنا انما الذين امنوا فيعلمون ان الله الحق من الحق يعني الحق  
 ويقال ان لا يعلمه يقولون انما يعرف في الحق حق يعلم انما انزل ليدل على ان الله تعالى مولى الحق من الحق اي يعني من ولا يعلمه ويقال  
 بنذ كرا وفي الباب يعني يتبع انما انزل ليدل على ان القرآن والحق من الناس وهو المومن ثم وصفتهم  
 فقال عز وجل الذين يؤمنون بعهد الله يعني العهد الذي بينه وبينهم الله تعالى والعهد الذي بينهم وبين  
 الناس لا ينقضون الايثاق يعني الميثاق الذي احدث عليهم يوم الميثاقه ويقال يعني اصل الكتاب الميثاق الذي  
 احدثهم بكتابهم فاولوا الذين يسمون ناسا انهم يؤمنون بالله يومئذ يعني يملكون ما اراد الله به ان يؤمنوا  
 يعني ايمانهم جميع لانبياءهم يحشونهم يعني يمتثلون كما امر الله عنه والحقية من الله تعالى الاستماع  
 عن المؤمنين والمقاييد في قول سوا الحساب يعني شدة الحساب والذين صبروا يعني صبروا عن المعاصي بصبر  
 على انما الفريضة وصبروا على الحساب والشدة اي صبروا على اذي الكفار والمنافقين ابتغاء وجه ربهم  
 يعني صبروا على طلب رضات الله فاقول الصلوة يعني شوقا برؤوسها ومجودها في مواقيتها والفقهاء انما اقام  
 يقول الاموال سوا ولا يمانية يعني يمتثلون في الاحوال كلها طامرا وباطنا ويقال مرة تنقذ نفسك سيدا

سِرًا كَحَافَةِ الرِّيَاءِ • وَتَمْرَةً يَفْقَدُ قُوَّةَ عِلَالِيَّةٍ كَمَا يَفْقَدُ بَهْرَهُ • وَيَقَالُ يَنْصَدُّ قُوَّةَ حَقِّهَا لَمَّا لَا يَنْطَلِعُ فِي أَمَدٍ  
وَيَنْصَدُّ قُوَّةَ ذِكْوَةِ الْفَرِيضَةِ عِلَالِيَّةٍ وَيَدُونُ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ يَقُولُ وَيَدْفَعُونَ بِالْكَلامِ لِمَا عَنِ السَّيِّئَةِ يَنْفِي  
عَلَامَ الْبَيْتِجِ قَدْ أَكَلَتْ مِنْهُ ذُو الْبَابِ وَهُوَ الَّذِي تَسْتَجَابُ لَهُ رَجْوَتُهُ تَرْتَبُتُ فِي الْبَاطِنِ وَتُجَرَّبُ فِي الْأَخْرَى  
فَقَالُوا وَلَيْكَ الْحَمْدُ عِبْنِي الْقَارِيعِي وَلَا الْحَمْدُ لِلْجَنَّةِ وَهُوَ الْمَاهِرُونَ وَالْإِنصَارُ رَوْسًا لَكَ فِي سُلْطَانِهِ فِي خَيْرِ  
الْقِيَامَةِ • تَرَفُّدًا عَزَّ وَجَلَّ جَنَاتٍ عَذْبَةٍ يَدْخُلُونَهَا قُلُوبُ الْحَسَنِاتِ بِمَا يَحْمِلُهَا مِنْ بَرَائِي وَأَمَّا عَنِ الْبَاطِنِ بَابُ الْجَهَنَّمَ  
وَأَزْوَاجُهُمْ وَفِيهَا خَيْرٌ يَدْخُلُونَ أَهْلُهَا جَنَاتٍ عَذْبَةٍ وَهَذَا الْقَوْلُ نَعَالِي الْحَقِّ قَدْ جَرَّدَ رِثَاةً وَرَبَّهَا خَيْرٌ وَالْحَقُّ حَقُّ  
يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ وَيَسْلَوْنَ عَلَيْهِمْ وَيَقُولُونَ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكُمْ عَلَى الْحَقِّ نَزَّاهُ نَعَالِي وَطَلَعْنَا عَنْهُ نَعْمُ  
عَنْبِي الْقَارِيعِي نَعْمُ الْعَالِيَّةُ الْجَنَّةُ فَقَدْ بَيَّنَّ كَالَّذِينَ اسْتَظْنُوا لِلدِّينِ وَالْدِينُ يَسْلَوْنَ أَنَّ الَّذِي تَزَكَّ  
الَّذِي تَمُوتُ نَفْسُهُ كَالَّذِينَ كُنْ يَسْتَحْيِيهِمْ أَلَهُ وَهُوَ الَّذِي يَنْقَضُونَ الْمِثَاقَ فَقَدْ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ  
يَنْقَضُونَ عَمْدًا هُمْ يَجْعَلُ مِثَاقَهُ يَنْفِي عَنْ جَدِّهِ كَيْدَهُ وَتَعْلِيلُهُ يَعْنِي مَنْ يَجْعَلُ تَرَاوُعًا وَهُوَ بِالْمُتَّحِدِ يَوْمُ  
الْمِثَاقِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُؤْتَلَ عَنِ الْأَرْحَامِ • وَيَقَالُ لَا يَمَانُ بِالْإِنْبِيَّاتِ وَبِغَيْبِهِ وَفِي الْأَرْضِ  
بِأَلَدِهَا إِلَى عِبَادَةٍ غَيْرِهَا وَلَيْكَ الْحَمْدُ الْمَعْنَةُ يَعْنِي يَلْقَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُوَ سَوَاءٌ لِقَاءَهُ يَعْنِي سَوَاءُ  
الرَّجْعِ • وَيَقَالُ لَمْ يَلْقَهُ يَعْنِي مَرْمُورُهُ وَكَانَ رَحْمَةً اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُوَ سَوَاءٌ الْقَارِيعِي فَذَابَ  
النَّارَ فِي الْآخِرَةِ قَوْلُهُ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ وَالنَّبَأَ يَعْنِي يَوْجُ الرِّزْقِ لَمْ يَمَسَّ مِنْ عِبَادَةٍ وَفِيهِ يَعْنِي يَنْفِي تَرَاوُعَ  
يَعْنِي يَجْعَلُ وَالْعَفَا الْغِنَاءَ وَالْفَقِيرَ الْفَقْرَ فِي رِزْقِهِ لَا يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ صَلَاحَهُ فِيهِ • وَرُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَالَمٍ  
قَالَ لَا اسْتَطَاعَ الْخَلْقَ وَهُوَ صَغِيرٌ فَيَجْعَلُ الْغِنَاءَ لِبَعْضِهِمْ مَصْلَاحًا وَيَجْعَلُ الْفَقْرَ لِبَعْضِهِمْ مَصْلَاحًا فَذَلِكَ الْمَصْلَاحُ  
لِلْمُؤْمِنِينَ • وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ مَا أَصْدَى لِنَاسٍ تَسْبِيحُ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا فَلَوْ عِجَانُ يَكُونُ ذِكْرُهُ فِيهَا  
الْإِيمَانُ فَتَرْفَعُ عَلَيْهِ وَتُحْزَنُ بِهِ وَمَا اسْتَكَنَّ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ عَبْدِهِ فَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ فَذَلِكَ خَيْرٌ لَدَيْهِمَا الْإِيمَانُ فَتَرْفَعُ  
عَلَيْهِ وَتُحْزَنُ بِهِ تَرَفُّدًا عَزَّ وَجَلَّ وَفِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا يَقُولُ اسْتَنْتَرُوا الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا  
فِي الْآخِرَةِ الْأَمْتَلُ يَعْنِي الدُّنْيَا بِمَزَلَةٍ الْأَوَّلُ لَا يَمُوتُ إِلَّا بِمِثْلِ السَّكَنَةِ وَالرَّجَاءِ وَالْأَشْيَاءِ ذَلِكَ الَّذِي  
نَمْنَحُ لَهَا نَفْرَدُ نَهَبٌ فَكَذَلِكَ عَذَابُ الدُّنْيَا نَذَابٌ وَتَقْتُلُ • وَرُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرِ  
الْأَكْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ أَصْبَحَهُ فِي الْبَيْتِ فَلْيَنْظُرْ يَرْجِعْ • وَقَالَ جَابِدُ الْأَمْتَلُ أَيُّ قَلِيلٍ ذَاهِبٌ وَمَكَدٌ أَقَالَ  
مُتَمَاتِلٌ قَوْلُهُ وَيَقُولُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا يَعْمَلُونَ مَا اسْتَغْنَوْا عَنْ رَبِّهِمْ يَتَّقُونَ عِلَالَةَ لَتَبُوتُهُ لَوْلَا اللَّهُ يَسْلُ  
مَنْ يَسْأَلُ عَنْ عِبَادَةٍ عَنْ الْهَدْيِ يَنْفِي ذَلِكَ الْهَدْيَ مِنْهُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ بِمَنْ يَرْشِدُ إِلَى بَيْتِهِ مَنْ أَنَابَ يَعْنِي مَنْ  
الْحَقُّ • وَيَقَالُ رَجَعَ عَنِ الشِّرْكِ تَرَفُّدًا عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ آمَنُوا هَذَا مَقْرُونٌ بِالْأَوَّلِ يَعْنِي وَهْدِيًا لَدُنْ أَمْنَا  
وَقَطْبَيْنِ فَلَوْ هُوَ يَنْفِي تَكُنْ وَتَزَمُّ قُلُوبُهُمْ بِكَوْنِهِ يَعْنِي أَذْكَرُوا أَلَهُمْ وَجَدَ أَيْمَتَهُ أَمْنًا وَبِهِ خَيْرٌ تَكُنْ  
وَقَالَ الْكَلْبُ أَحَدٌ وَسَكَنَ وَتَزَمُّ قُلُوبُهُمْ لَنْ يَلْفَ لَمْ يَرْبَاهُ اللَّهُ الْأَبْدَكَ رَأْسَهُ قَطْبُ الْقَلْبِ يَعْنِي سَكَنَ وَتَزَمُّ  
قُلُوبٌ يَعْنِي قُلُوبُ الْخَوَاصِّ الَّذِينَ آمَنُوا يَعْنِي صَدَقَ بِأَسْمِهِ وَبِحَبْلِ عَلَيْهِ الْقِتْلَةُ وَالسَّلَامُ فِي الْفَرَانِ وَعَمَلُوا  
الْمَسَاحِلَ يَعْنِي لَطَاعًا فَطَوَّلُوا يَوْمَهُمْ يَقُولُ عِبْطَةُ لَمْ يَمْ • وَقَالَ جَابِدُ طَوَّلُوا يَوْمَهُمْ يَعْنِي الْجَنَّةَ • وَيَقَالُ طَوَّلُوا







[illegible]

قوله تعالى لركبوا النمل ذلك يعوذكم انتم واهل بيوتكم مما يطغى عنكم الكفر والمنافقين قل الله الموفق الصالح























بقا لامة تعالي ما نزل المليك الى الحق يعني في العذاب فيعقروا ذواتهم واما انما اذا استقر في بعض  
 اذ اوتيت عليهم فاما المليك المليك لتبذروا المليك فاعزوا والكساية واما صفر في رواية حصص ما نزل المليك  
 بالهون وقد تداوا من قولك تولى نزل واما صفر في رواية اي كرمنا نزل بالنا والضر ونسب لزام الله  
 كما معنى فعل ما فزيم فاعله واما الباقي فاما نزل المليك بنسب لنا والاول فعل الفعل للمليك ثم قال  
 انما نحن نزلنا الذكر يعني القوان واما له حافظون يعني القوان فيقال يعني يحمل عليه القتل والمسلم من القتل  
 وقال قتادة يعني القوان بحظ الله تعالى ان يريد فيه الشيطان باطلا لا يبطل عنه خفا وكذلك قاله  
 قوله ولقد ارسلنا من قبلي رسلنا من قبلك يا محمد رسلا في شيع لاولين يعني في امم الاولين وفزون الاول  
 قبل القتل وما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن يعني كانوا يستهزؤن منهم كما يصح من ذلك قوله فذلك  
 في قوله المحرمين من قبلهم فذلك يصح من ذلك في قوله المحرمين من قبلهم فذلك يصح من ذلك في قوله  
 العنان يعني المالك الحظ في الابر اذا اوطئت فيها ونقنا وهكذا ادخل الاملا في قلوب المحرمين يعني  
 المشركين عقوبة وحجاة كقوله وفيما اقمنا مكمنا نطبع على قلوب المشركين اليق لا يؤمنون به يعني  
 لا يصدقون بالله وينا اليهم وفيما بالعداينة غيرنا لا يجوز قد حلت سنة الاولى يعني ففتنة سنة الا  
 بالعداينة التذرية وبقا تعدت سيرة الاولين بالهلاكة قوله ولو قصصنا عليهم ما با من السما طار  
 فيه يفرجون يعني قصصا واقيعه وانه في قوله فيقولون يعني المليك وراهم المشركون ومما اهلكه القائل  
 انما شكرت انما راي يقول احللت واغثيتا بشارنا لا عن قوم مشركين يعني في القائلون انما راي فلا تبصروا  
 فتاة عن ربها من الله قال في قوله انما عليهم ما با من السما فقلت المليك بعد جود فيه لنا انما اخذنا بشارنا  
 قرا انما شكرت بالتحقيق يعني حجت ومكذا انما الحسنة وقرا الباقرين بالمشاهدة وقالوا الفتي سكرت  
 بالمشاهدة اي عشيت ومنه بقا اسكر المهر اذا سكر ومنه اذا اسكرت الشدا ومما اعطى على العقلة ومن  
 فز اسكرت بالتحقيق يعني حجت يعني الضم لا يعنونه وان يدعوا فز يعنونه واما في قوله انما حجت من الله  
 قاله عز وجل ولقد جعلنا في السما بر واما اقمنا في السما وما وفيما اقمنا في السما وفي السما وقال الصحاح  
 وسبعيد بن المسيب ومحمد بن الجوزي وقرا في السما ما السما في السما يعني في السما الدنيا بالكواكب لمن نظر  
 اليها وحفظها ما يعني السما بالجو من كل شيطان رجم يعني رجماء وفيما اقمنا في السما يعني في السما  
 السبع يعني كل من اخلا السبع فاستفاد منه شمس يعني حجة في معنى كاشف عن الحق فذلك لا يحل في السما  
 ان يعينه فاما ان ياتي على نفسه واما ان يحمله حتى لا يعنونه في السما الى السما وقال ابن عباس لما نزل  
 الجاهلية من الكهنة قال لا يكون الا من الاوتة تابع من الجن فيسطق الشيطان الذي يكون مع الكهنة  
 فيقعده ومن السما فاعد السبع فيسقطون الى ما كان في الارض من المليك فيسقطون به على كاهنهم فيموتون  
 انفسهم كذا وكذا من الارض فيسقطون الى السما فيسقطون به فبقا ان ياتي على النبي عليه السلام فاذا  
 تكلم به النبي فاقوا فذلك قليل وكما ان الشياطين لا يخجلن الاستماع في السما حتى يمشي عليه السلام  
 فلما يمشي من السما السبع وكان الشيطان المارد منهم بعيد ويكون اخر استقر منه فاما السبع فاما

[illegible]















وهذا وعندهما كذا قوله وقد علم انك ينبغي صدرك بما يقولون من تكذيبهم اياك فخرج محمد  
ربك يقول صل بامر ربك. ويقال استغفر لعبادة ربك ولا تستغل قلبك بهم وكن من الساجدين يعني  
من المصلين. قوله واحذر ربك يعني استغفر على التوحيد حتى ياتيك اليقين يعني الموت. قال حدثنا  
محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا محمد بن عمار بن  
ابن عباس عن شرجيل عن مشهور عن جابر بن عبد الله عن ابي سلمة الخولاني عن النبي عليه السلام قال ما  
ادعى الله تعالى الي ان اجمع الماد ان اكون من المتأخرين ولكن ادعى الي ان يسجد ربك وكن من الساجدة  
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين. فانه سبحانه ونعم العارف بالصواب واليه المرجع والمآب  
**سورة الاحقاف** **الحمد لله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام**

قال المفسر ابو الليث اخبرنا الشيخ باسنادنا عن الشيخ في سورة الاحقاف اية الله  
وانما فتنتم فما خفوا ببلنا عوفيتهم الانية. وقال ابن عباس سورة الاحقاف كلها مكية الا اربع ايات  
نزلت بالمدينة. قوله والذين هاجروا الى الله من بعد ما ظلموا. وقوله فمر ان ذلك الله يدين ما جروا  
من بعد ما ظلموا. وقوله فاما فتنتم فما خفوا. وقوله واستبشروا بما كنتم تكتمون. الانية الانية قوله  
**ان الله ينفخ الصور** يعني القيامة. ويقال يعني العذاب كقولهم ضي اذا امرنا. وقال النور وقوله فاما  
امرنا بالانذار. **والله اعلم** يا ايها الذين آمنوا ان الله ما يؤخر عنكم. وهذا وعندهما في الانية  
لان ما يؤخر عنكم. وقال ابن عباس لما نزلت هذه الانية اقترب للناس حسابهم. ثم نزل بعد ما  
اقتربت الساعة. فقالوا يا محمد تر عظماء الساعة قد اقرئت ولا ترى من ذلك شيئا فنزلت  
امرهم يعني عذاب الله قريب فويل وسؤال الله عليه وسلم قايما لا يشك ان العذاب قد  
اتاهم فقال له جبريل عليه السلام فلا تستعجلوه فليس النبي صلى الله عليه وسلم بعد قيامه فقال  
**سبحنا الله** نزهة نفسه عن الولد والشريك. ويقال لا تمنع وتعاظم عن حقة اهل الكفر فذلك قوله  
تعالى سبحانه ونعالى عما يشركون به من الاوثان فراعزة والكساي تشركون بالتاع على معنى المحا  
وقرأ الباقون بالياء لقطع الغيبة وذلك لما بعده. قوله ينزل المليك يعني جبريل بالروح  
يعني بالوحي والنبوة والقرآن من امره يعني بامر الله. قال المفسر من موضع موضع البناء كقوله يجفون  
من امره اي بامر الله. وقال المفسر بطلع الروح من امره اي بامر الله على من يشاء عباده يعني جبريل والوحي  
والرسالة. وقال قتادة ينزل المليك بالوحدة والوحي على من يشاء عباده من طائفة الملائكة فذلك قوله  
ابن كثير وابن جرير النون مع الخفيف من قولنا نزل نزل. وقرا عاصم في رواية ابن كثير نزل  
بالنوا ونصب لنون والتامع الغث في معنى فعل ما لم يسم فاعله. وقرا الباقون ينزل بالياء  
وكسر الزا مع التشديد من قولنا نزل نزل. ثم قال ان اندر الله يعني خوفوا بالقرآن الكفار

واعلم من الله فاحذر لا شريك له فذلك قوله لا اله الا الله فانفوت يقولون في وودون. قوله خلق  
السموات والارض بالحق يعني الحق. ويقال للرزاق والغنائم نوره قابض كوت يوم من الاوثان. وقال  
خلق الانسان من طينة يقولون ما الرجل قال اذا تم خضمه من طينة جلد الباطل طاهر المصنوعة وهو الذي  
خلق المحي جنتا خلقا بالياء وجعل في الجنة. ويقال عجايبا لخلق الله في الارض من عجايب ما كان  
عظاما ودقانا وان الله خلقا جديا فلولا ولولا الانسان انما خلقناه من طينة الانية ثم بين الله طينته  
فالا نعلم طينتها في ما في ومكانه يعني ما بينه وبين الانية. ويقال في الذي يخدمه  
اليون من الشعر والوبر والعقود واما المنافع فكلها لله تعالى على ما والباهاه. ويقال لا الذي انشا  
من الانية. وروي عن ابن عباس انه قال كرمها في قال نزل كل دابة. ثم قال واما تاكلون يعني من الحوت  
قوله وكن في ما جاءكم يعني في الانعام يا بني ادم فما احسن المنظر حين تخرجون يعني تروح الابل واجنة  
الي اهلها. وحين تخرجون يعني تخرج الي العجوة. **والله اعلم** انما كرمها يعني تخرجون وادكر الي بلدكم  
**تكونوا بالغيبة** **الاحقاف** **الحمد لله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام** قال ابن عباس  
الانفس قال ملكه. ويقال هذا الخطا بلامه كذا نواجر حون الى الشام واليمن وخلقوا انما خلق الله  
ثم قال ان ذلك الله يدين ما جروا. ثم قال عز وجل **واللهم انزل المليك** **واللهم انزل المليك**  
يعني طينتها كرمها وزيته يعني بها لا وسطر احسنه وروي سعيد بن جابر عن ابن عباس انه سئل  
عن الحوت الخليل فكرها وتلاهذه الانية والليل والبعا. **واللهم انزل المليك** **واللهم انزل المليك**  
الثلاثة للركوب وللزينة لا لاكله وسائر الاسماء خلقت للركوب والاكل كما قالوا واما تاكلون. **والله اعلم**  
يقول ابو صيفة رحمه الله انهم الخليل تكموه **واللهم انزل المليك** **واللهم انزل المليك**  
وروي عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله خلق ارضا بيننا وبينكم مثل الدنيا ثلثين مرة عسوة خلقنا  
من خلق الله تعالى لا يخلون ان الله يصفي طرفه عين قالوا يا رسول الله من ولد آدم ففر قال لا يخلون ان الله  
خلق آدم قالوا من اهل بيتهم قال لا يخلون الله خلق اهل بيتهم ثم فرار رسول الله عليه الصلاة والسلام وخلق  
ما لا يخلون. قوله **وعلى الله قصد السبيل** يعني بيان الهدى. ويقال الهداية الطريق ومنها جابر يعني من  
الطريق وما يبل من طريق الهدى الى اليهودية والضلالة. وروي جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وعلى  
الله قصد السبيل يعني بيان الهدى ومنها جابر يعني سبيل الضلالة. وقال قتادة في قراءة عبد الله من شعور  
ومكر جابر يعني ما يلاعن طريق الهدى **واللهم انزل المليك** **واللهم انزل المليك**  
للتوحيد لهداه. ويقال **واللهم انزل المليك** **واللهم انزل المليك** **واللهم انزل المليك** **واللهم انزل المليك**  
يعني المظهر لكم منه شراب. **واللهم انزل المليك** **واللهم انزل المليك** **واللهم انزل المليك** **واللهم انزل المليك**  
الغائم منه تجر يعني من الماء يشرب في الارض فينبعث منه الشجر والنباتات فينبعثون يعني تخرجون  
انما كرمه قوله ينبعثكم به الريع والزيوت. يعني يخرج لكم المطر الريع والزيوت والخليل والاعشاب  
يعني الكرم ومن كل الثمرات يعني من الثمرات. وقرا عاصم في رواية ابن كثير تفتت كرم بالنون. وقرا الباقون



[illegible]

يعني الاضمار اتوات ليس روح غيرنا وما يشعرون يعني الاضمار ايان **يتبعون** يعني متى يحبون فيضامون  
 ولما اتوات يعني الكفار غيرنا يعني كافر اتوات لا يعقلون شيئا وما يشعرون ايان يتبعون واذا  
 كلمة اختمت واصله ايا وان ه تقرأ العز وجل **المعزاة** واحد يعني وتكررت واحد فاعيدوه ولا تعبدوا  
 غيره فالذين لا يؤمنون **للمعز** يعني لا يصعد فوق بالبعث **قلوبهم** منكر اي حاجة للتوحيد وبقول قلوبهم  
 خبيثة لا يدخل المعزقة فيها وهم **متكبرون** يعني متعطلون عن الايمان تقرأ العز وجل **احذر** يعني حفا  
 وبقول المعز ودكر عن المعزاة قال لاجر عتلة لا بد ولا كالة متكررت في الكلام حتى صارت بمنزلة حفا  
**ان الله يعلم ما تبدون وما يعلنون** يعني ما يكتمون وما يظهر من الكفر والمكر امر محذرة لان الله لا يخفى  
**المستكبرين** يعني المتعطلين عن الايمان وبقول لا يحيت المتكبرين الذين يتكبرون على الناس قال حدثنا  
 مهلب بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا الفضل بن دكين عن  
 مسهر بن كرام عن ابي مصعب عن ابيه عن ابي بن كعب قال اني اني المتكبرون يؤمر النيامة كاملا لا ذر في  
 صورة الرجال بقضاهم واني انهم لذل من كل مكان قوله **واذا قيل لهم** يعني الخراسين من اهل مكة وروى  
 عن السدي قال اجتمعت قرين فقالوا ان محمدا رجل طوال اللسان اذا كلمه رجل ذهب بعقله وفي رواية اخرى  
 بقلبه فانظر واذا ساء من اشرفكموا بعنومهم في كل طريق من طرف مكة عيارا سيلة اوليلتين من جاء  
 قومه ومعنه فخرج ناس منهم في كل طريق فكان اذا جاء الرجل من اهل القوم تغير ما يقول بحمد عليهما السلام  
 فقول لهم فقالوا له يا فلان فلان فمعرفته بنسبه تقرأ انا احبنا من محمد عليه السلام ولا تنفد  
 اليه يؤجل كذا اسم بنسبه الا الشفها والعبيد ومن لا خير فيه واما احتياجه فومه واجتارهم فمر  
 مفارقة فخرج احدهم واذا كان الواقد من عز ورائه على الرشد يقول ليس الواقد انا القومى كنت  
 حيث حتى اذا بلغت سيرة يوم رجعت قبل ان التقي هذا الرجل فانظر ما ذا يقول فيدخل مكة فيلقى المؤمنين  
 فيسلم ما يقول بحمد عليهما السلام فيقولون خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة فذلك قوله تعالى  
**واذا قيل لهم** يعني المعتسمين من اهل مكة **ما ذا انزل ربكم** يعني ما الذي انزل ربكم على عليهما السلام قالوا  
**اساطير الاولين** يعني الذين يذكرون انه منزل موكد لا ولون واذا حديثهم قال الله تعالى **ليخروا** واذا  
 على ظهورهم يعني انهم كاملة يعني دافرة يؤمر النيامة يعني لا يغفر لهم شيء من ذنوبهم وذنوب المؤمنين  
 تكفونهم من الصلوة الى الصلوة ومن شهر رمضان الى شهر رمضان ومن الحج الى الحج وتكفونهم بالشدائد والمصائب  
 وذنوب الكفار لا تغفر لهم ويحلوها كاملة يعني يملكون وبنا الذنوب التي علوا بانفسهم ومن اولاد الذين  
 يظلمون يعني يصدونهم عن الايمان بغير علم يعني يفترون عذر وحجة وبرهان وبقول البيهقي والدار  
 الذين يظلمون يعني يصدونهم عن الايمان وازاد الله لهم وهذا كما قال النبي عليه السلام **قال الله من سن**  
**سنة سيئة ظلمني** وازادها وازاد من عملها الى يؤمر النيامة تقرأ الا لا سا ما زرتك يعني ليس  
 ما يعلون من الذنوب وبقول البيهقي لادادها من الذنوب تقرأ العز وجل قد مكر الذين من قبلهم يعني  
 قد صنع الذين من قبلهم مثل المعتسمين فانطلق الله تعالى في كتبهم فاقوا في نبياتهم من القواعد عولع بنبياتهم







والذين هاجروا في الله يعني هاجروا من مكة الى المدينة في طاعة الله ان بعد ما طهروا يعني قد بوا السنون ثمرة  
الدين احسنه يعني انزل لهم بالدينه ولنعطيهم الغنيمة فهذا الثواب في الدنيا ولا اجر الاخرة يعني  
لهم فكيف يعني افضل لو كانوا يعملون يعني يصعدون بالثواب نزل نعمهم فقال الذين هاجروا على العذاب  
وعلى لهم يتوكلون يعني يثبثون به ولا يثبثون بغيره منهم بلال وعاد بن ياسر وصهيب ابن سنان وجنا  
ابن الاكهم قالوا قتال نزلت الاية في قوله الاربعة عدوا على الايمان بكهه وقال في واية اهل بيوت في  
سنة لغز من اخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وذكر قوله الاربعة واثنين آخرين عياش وجبير بن نفير  
محلوا بعد بؤسهم في يومهم عن الاسلام فاما صهيب فابتاع نفسه بماله ورجع الى المدينة واما سائر  
الاجابة فقالوا تبص حادوا وهاجروا الى المدينة بعد ذلك قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا لوحي  
ط اوحى اليك وذلك ان مشركي قريش لما بلغهم نبى عليه السلام الرسالة ودعاهم الى عبادة الله انكره وادلك  
فقالوا ان نبينا الله وجالا البنا ولو اراد الله ان يبعث لينا رسولا لبعثت لينا رسولا من الملائكة الذين  
من عندهم فمروا ارسلنا من قبلك الى الامم الماضية الاربعة لاهلهم طيحيهم اليك فمروا  
عامسروا وابتغى نوحى بالنون وقرأ الباقون بالياء فمروا فاسئلوا اهل الذكر يعني فان صدق قولك  
والافضل فاسئلوا اهل الذكر يعني اهل النوراة والاحسان كنتم لا تعلمون ذلك فمروا بالبينات  
والبر في الآية لتدبر وتاخبر يعني وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحي اليهم بالبينات والبر ووعايتا  
عن النبي قال بينات الحلال والحرام والبركتين لا نبيا فقال اهل البيات يعني ايماننا بالامر  
والنهي بما كانوا يؤمنون به فواتم منها وموكل بالنبوة وبقا بالبينات اليك كان يا فيها الاينبا مثل  
خصي نوحى وناقة صالح وقال مقاتل والزبير يعني حديثه لكتب فمروا لارسلنا اليك الاكرهوا فمروا  
لنبي الناس يعني ليعتدوا الناس ما نزل الله من غير معنى ما امروا في كتاب ولعلكم يتفكرون يعني يتفكرون  
فيه يومئذ فمروا به فمروا فمروا في الدين مكرها السينات يعني اشركوا بالله ان يحسن الله لهم الارض  
يعني ان يعوراته لهم الارض حتى يدخلوا فيها الى الارض الشقلى اوياتهم العذاب من حيث لا يشعرون يعني من حيث  
لا يعلمون بلاكهم قوله ويا خدام لي تعلمون يعني في سفرهم في هذا السفر ويجيبهم في هذا السفر فمروا  
ايضا بينين ايا خدام على خوف على نفسيهم وفيما لا خذ الغزاة بالعذاب وتيز كما خري في بيته  
منها فيخوضا عمل ذلك وموكل في هذا وفيما لا خذ الغزاة بالعذاب وتيز كما خري في بيته  
على خوف فقالوا ما نرى الا عند بعض ما يركب من الايات فيخوفهم فقالوا عظماء الاله الا عند ما يثبثون  
من تعالاه تعالىه فخرج رجل فلقى اهلها فقال يا فلان ما فعل دينك قال تخيفته يعني تخيفته  
فخرج الى عمره فمروا فمروا لان ركبهم في رحمتهم لا يعمل عليهم بالعبودية قوله اول من يركب فمروا  
والكساي والفرس فمروا بالتا على معنى المخططة وقرأ الباقون بالياء فمروا فمروا فمروا فمروا  
الما خلق الله من شيء عند طلوع الشمس وعند غروبها التي ظلاله يعني يد وطلاله عن الايمان والتمائل  
قالا الفتي من الله الرجوع ونفى الظلال رجوعا من جانب الى جانب واصل السجود التظاوط والميل

[illegible]



ان الله امرنا بهذا قوله ويجعلون يد التمانت يعني يصنعون الله ويقولون له البينات يعني الملائكة سبحانه  
 توه نفسه عن الولد ولم ياتهمون يعني لا واما المذكور فيمن يصنعون لغيره من البينات ولا انفسهم المذكور فيهم  
 كما عينهم البينات لانفسهم فقال لا ابراهيم بالانبياء يقولوا ان البينات من الكفا والامانة ظل وجهه مستورا  
 يعني ما رآه من غير ان الحزن والحجل وهو كطبعه لم يكره ان يمتنعوا من الحزن ينزله في حروفه قوله بنو ابي  
 من القوم يعني كثر ما يرون القوم ويقولون ان القوم ويحقيق من سوما يشهد به يعني ما ظهر على وجهه من الكفا  
 ويبدو في نفسه كتمان منع لما امسكه على مؤن يعني ما في الذي ولدت له على مؤن يعني يحفظه على مؤن افر بده  
 يعني يد فده في التراب لا انا ما يكون يعني ليس ما يفتنون به لانفسهم المذكور ولذا الاناث فراق العز وجل  
 للذين لا يؤمنون بالآخرة يعني المشركين مثل السوء يعني هذا السوء النادر في الآخرة ويقال للمثل السوء يعني ما به  
 السوء ويقال لانهم منعوا السوء كمرعى ويقال للكفا ومنه مكرعى الله المثل الاعلى يعني منع الاما  
 يعني شامة ان الاله الا الله وحده لا شريك له ليس كمثل شي في السما والارض لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا  
 احد فهدى الصفة العليا وما اعز في ملكه المحير في امره انطلق ان لا يعبد واغتره قوله ولولا نواخذ  
 الله الناس لظلمهم يعني يشركهم ويعصيتهم ما ترك عليهم من آية يعني لا يترك على اهل الارض من آية ولا اخطا  
 على الاله واب لان الاحمال لما هي على الارض يقولون اننا قاد على ذلك ولكن يؤخرهم الى اجل مستحق اي الى وقت  
 معلوم فذلك قوله تعالى ولكن يؤخرهم الى اجل سمي ويقال لما ترك على من آية لانه لو اذ لم يذنبوا لهم  
 منع المطر واذا منع المطر لم يبق في الارض آية الا ملكك ولكن يؤخر العذاب الى اجل سمي ودوي عن عبد  
 الله بن مسعود انه قال لو عبدت الله الخلاق بذنوب بخل لا مآب العذاب جميع الخلاق حتى الجملان في جهنم  
 ولا سكنت السما والارض الا طاره ولكن اخرهم بالفضل في العقوف وقال اذا جاء الخطيئة يعني اجل العذاب لا يسام  
 عن الوقت ساعة ولا يستندون يعني لا يتقدمون قبل الموت ويجعلون الله يعني يصنعون ويقولون الله ما  
 يكرهون لانفسهم وهو البينات وصدق المستهم الكذب ان لهم الخبيث يعني المذكور من الولد ويقال الجنة يعني  
 يصنعون لانفسهم منع اعماهم البينة ان لهم في الآخرة الجنة وهذا القول تعالى افرح بك لبيت اجروا التيات  
 ان جعلهم في قوله لا انا ما يكون فراقا لآخره يعني ضاه ويقال لا بد ولا محالة ان الله النار وانهم مفرطون  
 فوانع بكملها يعني افرطوا في القول فافطوا في المعصية وقرا الباقون مفرطون بمعنى انهم تركوا  
 في النار ويقال لمسبون في النار وموقول سمعت ابن عباس قال قتادة اي يحلون في النار ويقال  
 الفارط في اللغة الذي يتقدم الى الله وهذا موافق لقول قتادة فراق العز وجل نا لله يقولوا الله  
 بعدا ورسلا يعني بعثنا اليهم من قبلنا رسل كما ارسلناك اليهم فراقا لآخره الشيطان اعماهم يعني ملائكتهم  
 يعني اطاعوا الشيطان وكذبوا الرسل فهو وليهم يعني قريتهم في النار فراقا لآخره الشيطان اعماهم يعني ملائكتهم  
 انهم يصنعون مثل ما اصحابهم ولغيره النبي عليه الصلاة والسلام يقولون انهم قالوا عز وجل وما اشر لنا عليك  
 الكتاب يعني القرآن الا الذين لم يخلصوا من الدين لانهم كانوا في طريق مختلفة اليهود والنصارى  
 والمجوس وغيرهم فامر النبي عليه السلام بان يبين لهم طريق الهدى فراقا لآخره يعني انزلنا القرآن

[illegible]











عن جميع المعاصي والسكر بغير ما لا يعرف في شريعة ولا في سنة. وقيل السكر ما وجد الله تعالى عليه الناس  
والنبي يقول لا شربة الا والسكر بغير ما لا يعرف في شريعة ولا في سنة. وقيل السكر ما وجد الله تعالى عليه الناس  
والاخر من جميع الحاصلات المحمودة. ودوي عن عثمان ابن مفلح انه قال اما اسلمت يوم اسلمت الايمان من رسول  
الله عليه الصلاة والسلام. وذلك انه كان يدعوني فيمر من على السلام فاستحييت منه واسلمت ولم يرد  
السلام في قلبي فلم يردني به ذاك يوم ومضى بيته محتججا جالسا فذاع غلظت اليه فبينما هو جالس  
اذ اصابته برص يحمي الى السما حتى ايت طرفه فذا سطحه. فرديت فحضر على عيني ثم ولا يورده ينقض رأسه  
كانت بيته شيئا يقال له ثم فاد مرفوع رأسه الى السما فحضره ثم ومضى عن يساره ثم اقبل على عمرا  
وجهه ميت حتى انما قال رسول الله ما اتيك صنعت عذرا طول ما كنت جالسا لله قال ولقد ايت ذلك  
قلت اخر قال بينما احد شك اذ رفعت بصري الى السما فريت جبريل عجل فلو كان لي مائة غيره حتى ترك  
عن يميني فقال يا اهل الله يا مرميا العذر والاحسان وايتا دي الغري لا يخر الابه قال عثمان فاستقر  
الايمان في قلبي فاستبته ومضى عنه قال وايتت باطال فاجبرته بما قال في رسول الله فقال يا شيخه فريش  
النبوة ابن اخي رشدا وادخلوا اولين كان محليته الصلاة والسلام صادقا فكا دينا ما يتركز الا  
بكاره الاخلاق فلما راى النبي عليه الصلاة والسلام من عده الذين قال يا عاه انما من الناس ان يبنون  
وتدع نفسك وجهه عليه فاريك بشارتك لا تدي من احسننا يا اهل الابه قال ابو مسعود  
عبد الله العراءى يستمر فقد بان منه عن مكره ان النبي عليه الصلاة والسلام فاعلى الويت بدال المعيرة  
ان الله يا مرميا العذر والاحسان وايتا دي الغري لا يخر الابه قال عثمان فاستقر  
يا اهل ابي عذرا فاعاه عليه فقال والله ان للحلاوة وان عليه لطلاوة وان غلاوة لمر وان اسفله لعدن  
وما مذا يقول البشدة وقال نساء في قول الله تعالى ان الله يا مرميا العذر والاحسان الى اهل الابه فقال  
ليس من خلق حسن كان احد الجاهلية يفعلون به ويعطونه ويستحسنونه بينهم الا امر به وليس من خلق  
شي ينظر بوجهه بينه وبين الله عنه ثم قال يعطى بغيري يا مرميا كرم عن هذه الاشياء اليه ذكر الله في  
الابه لعلكم تذكرن بمعنى تفطرون قوله واوفوا بعهده الله اذا عاهدتم فاولاد اخلصتم الله فامواله  
بالعنه وقيل واوفوا بعهده الله يعني العهود التي تتركز في عهده تعالى في العهود التي تتركز في عهده  
ثم قال ولا تنقضوا الايمان بغير ما تكونوا العهود بعد تركيبتها يعنى بعد تعديتها وتشديدها  
وقد جعل الله عليكم كفيلا بغير ما تتركز في عهده واوفوا بعهده وقيل واوفوا بعهده وقيل واوفوا بعهده  
ان الله يعلم ما تفعلون فوفوا بالعهد والنقض ثم من الله مثلا ثم قال عز وجل لا تكونوا في نقض  
العهد الذي نقضت عزله اوى دابة الحماق من عرب وكعب بن سعد وبي اراخس ابن شريق من بعد قوله  
انك يا يعنى من بعد ما امرتكم واحكمت كانتا داغرت للشعر والكلان ثم نقضته ثم عرلته فقالوا  
تنقضوا الايمان بعد تركيبتها ما نقضت الراه عزله وقال النبي لا توكذوا على انفسكم الايمان  
والعهود ثم تنقضوا ذلك فتركوا كما امرت عزله ولا تنقض ذلك الله فعملته انكا ٥

[illegible]



الذي كانوا يفعلون في الدنيا. ويقال بعد ذلك: نحن أغناهم وبتقي سائر الأعمال الغفلة. قال الكلبي: فلما نزلت  
هاتان الآيتان قال الامري: لئن لم اجد من ينفذ واما ما جئ به مني فاحسن ما كان. قيل: اللهم انه صادف  
فيما قال العدد اصبغنا رملنا وانه ما اذري كبري ولكنك يا حاد ما شئت ارضي ومثلها ستمائة اختلفت من غارها  
فتركت من غارها ما هم ذووا مني ويومئذ يعني لا يقبل الفعل منه ما لم يكن مؤثرا وعمل صالحا يقول منه ثم قالت  
فلحنته حواء طيبة يعني طيبة. ويقال لجل جنة في طاعة الله. ويقال فلننتقمه بالميسر من الدنيا  
وروي عن ابن عباس قال: الكسب الطيب والعمل الصالح. وعن علي بن ابي طالب قال: الفتاة لله وعن الحسن بن علي  
الطوسي لاحد الابي الحنفية. وقال الصادق الذي في الجلال في عبادة الله ثم قال: لا خير فيهم بغير الله  
باحسن ما كانوا يفعلون يعني النبيين باحسن ما عملوا ونفوا عن سيئاتهم فدان كثير وعافوا من غارها وادي  
الرواسين والجزين الذين عبروا بالنون وقد البأفوك بالياء والتغوا في قوله ولا خير فيهم بالنون قوله  
فاذا قرأت القرآن يعني اذا اردت ان تقرأ القرآن فليقلوا في غير المصنوع فاستغذ بالله فهو كقولك  
اذا املت فقل بسلامة يعني اذا اردت ان تاكل ومثل هذا القول تعالى فاذا قرأت القرآن فليقلوا في الصلوة يعني اذا اردت  
القيام في الصلوة وقولهم من السيل والرحم يعني الملعون. ويقال للحديث: وفيما في الحديث يعني الملعون  
ويقال في الحديث: وقد ابرؤهم فاستغذ بالله اذا قرأت القرآن. قوله انه ليس له سلطان يعني ليس له سلطة ولا  
مجته. ويقال ليس له نفاذ الامر على الدين امور يعني الذين صدقوا بتوحيد الله تعالى على ايام نبوتهم يعني  
يثقون به ولا يثقبون بغيره. قوله اما سلطانا يعني غلبة وعجته على الدين يقولون يعني يطيعونهم من  
الله تعالى في طاعة وقد نوله والدين هم مشركون يعني شركوا بعبادة ربه اياه. وقال الصادق  
في الدين هم يمشرون اي بالله. وقال الغنبي في الدين هم يمشرون اي يمشرون بالهوى واليهوى  
ولكنوا احكوا احكوا المؤمنين. واما اذا والدين هم يمشرون يعني من اجل مشركون بالله كايضا صار ولا  
بل عالمنا اي من احلك قوله واذا ابد لنا اية يعني ما يحكمنا ان اية منسوخة اي نسخا آية بآية قال ابن عباس  
ان رسول الله عليه السلام كان اذا نزلت عليه اية فيها شدة اخذ الناس بها وعلقوا بها ما شاء الله ان  
يعملوا فشق ذلك عليهم ففسخ الله هذه الشدة وديانتهم بما جئ النبي بها وامواك عليهم رعد من الله لغمر  
فيقول لغير كفار في ريش فانه ان جلا النبي باصحابه وياخر من اليوم باقر وعدها من ديارهم بما اموأون  
عليهم منه ولا يعلو الا غاش فلا حو يطعن بن عبد العزيز وابصار غلام ابي فكيمة فولي بن الحارث بن يحيى وكانا  
قد اسلمنا وكان النبي عليه السلام ياتيهما بالعدا فيعدنهما ويعلمهما وكانا يقرآن كتابهما بالعبودية  
فقرؤا اذ ابد لنا اية فكان اية والله اعلم بما نزل به يعني ما يصلح للخلق قالوا اما انت لغرام يخلق من تلقا  
نفسك بل اكثرهم لا يعلمون ان الله امر به بما يشاء نظرا لا صلاح عباده. وقال لغرام في الآية تنقذهم  
ومعناه واذا ابد لنا آية فكان اية قالوا اما انت تنقذهم فقل الله الكذب قلت كذا ان لم تنقذ  
فيستعبرهم ثم قال لا تنقذهم فقل الله اعلم بما ينزل به ثم قال لغيره وقل فلنزله ووقع الله يعني يا جبريل  
جبريل بالقرآن والتشديد بكثرة نزوله. ويقال لنزل به حق نزل كما يقال لقد مر بمشيقة قد وبيعت

وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ وَيَقَالُ نَزَلَتْهُ بَعْضُهُمْ وَيَقَالُ قُلْ قَوْلُهُ وَفِي الْقُدْسِ بَعْضُهُمْ قَوْلُهُ الَّذِي بَابِلُكُ  
بِالْمَنَاحِ وَالْمَنُوحِ مِنْ نَبِيٍّ بَعْضُهُمْ عِنْدَ رَبِّكَ وَيَقَالُ مَنْ يَلْهَمُ رَبِّكَ بِالْحَقِّ أَيْنَ بِالْوَجْهِ وَيَقَالُ بِالصِّدْقِ  
وَيَقَالُ مَنْ يَلْهَمُ رَبِّكَ الْحَقَّ وَيَقَالُ بِصَلَاةِ الْحَقِّ بَعْضُهُمْ الَّذِي أَمْسُو بَعْضُهُمْ لِحِفْظِ قُلُوبِ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى الْمَلِكِ  
وَيَقَالُ لِلْبَطِينِ الَّذِينَ قُلُوبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَدَى إِلَى الصَّلَاةِ وَبَشَّرَ الْمُسْلِمِينَ بِالْخَيْرِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ نَعْلَمُ  
أَنَّهُمْ لَيَقُولُونَ بَعْضُهُمْ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَمَا يَعْلَمُ الَّذِينَ آمَنُوا بِبَعْضِهِمْ وَرَوَى حَصِينُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ  
كَانَ لَنَا غُلَامَانِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ نَقَرَانِيَا نَسْتَعْرَضُ مَحَابِيصَ رَأَى لَأَحْرَجَهُ وَكَانَا نَبْتَغِي بِلِسَانِنَا مَا كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوعِظُهُمَا يَسْمَعُ مِنْهُمَا فَتَقَالُ الْمُسْتَدْكُونُ تَتَقَلَّبُ مِنْهُمَا فَكَذَبَ نَعْلَمُ اللَّهُ نَعْلَمُ  
نَعْلَمُ لِسَانُ الَّذِي يُحَدِّثُ الْبَشَرِ بَعْضُهُمْ بَعْضُهُمْ وَيَقَالُ مُتَارِكًا كَانَ غُلَامًا لَعَارِ بْنِ الْحَضَرِيِّ عَمِّهِ  
يَسَارُ مَيُودِي الْعَجَمِيِّ لِسَانَهُ وَكَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَدَا كَفَّارَ قَرِيشٍ يَدُوطُ عَلَيْهِ وَيَعِدُّهُ فَقَالَتْ  
الْمُسْتَدْكُونُ أَمَا يَعْلَمُ لِسَانُهُ نَعْلَمُ لِسَانُ الَّذِي يُحَدِّثُ لِسَانَهُ الَّذِي يَلْهَمُ الْيَهُودَ الْيَهُودَ وَيَزْعُمُ  
أَنَّهُ بَعْضُهُ الْعَجَمِيِّ لِسَانَهُ وَكَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَرِّفُ بَعْضُهُمَا وَاقْتُلَ الْخَادِمُ الْمَيْلُ وَهَذَا بَعْضُ الْقَدَانِ  
لِسَانُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْضُهُمْ بَعْضُهُمْ وَرَوَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ قَالَ بَلَغُنِي أَنَّ خَدِيجَةَ كَانَتْ تَحْتَلِفُ  
إِلَى غُلَامِ بْنِ الْحَضَرِيِّ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا وَكَانَ مَنَاجِبُ كَتَبَ لَهَا لَهْجَةً وَكَانَتْ قَرِيشٌ يَقُولُونَ أَنَّهُ عَبْدٌ لِلْحَضَرِيِّ  
يَعْلَمُ مَخْرَجَهُ وَخَرِيجَهُ نَعْلَمُ كَلَامَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَتَزَلُّ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَمَا يَعْلَمُ بَشَرٌ  
ثُمَّ لَمْ يَخْرُجْ بَعْدَهُ وَحَسَنَاتُ لَامَةً وَمَا مَرَّعَ سَيَّارَهُ قَرَأَ كَثِيرٌ رُوحَ الْقُدْسِ بِحَمْدِ الدَّالَةِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ  
بَعْضُ الدَّالَةِ وَقَرَأَ حَزْرَةَ وَالْكَسَائِي لِسَانُ الَّذِي يُحَدِّثُ وَنَاصِبُ لِسَانًا وَالْحَمْدُ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بَعْضُ الْبَاقِيَا  
وَقَسَمُوا لِحَاظِ مَعْنَاهَا وَاحِدَهُ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بَابَاتِ اللَّهِ بَعْضُهُ الْغُرَانِ لَا يَهْدِيهِمْ اللَّهُ  
إِلَّا يَلُوفُهُمْ اللَّهُ وَلَا يَكْرَهُمْ لِقَاءَهُ رَغِبَتْهُمْ فِي الْإِيمَانِ وَيَقَالُ لِإِيحْيَاهُمْ فِي الْأَمْرِ مِنَ الْمَارِ وَالْمَعْدَابِ  
الْيَهُودِ فِي الْأَمْرِ ثُمَّ قَالَ لَنَا بَعْضُهُ لَكُنَّا لَيْسَ لَنَا يُؤْمِنُونَ بَابَاتِ اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ الْمَكَادُونَ قَالَ الرَّطَّا  
مَعْنَاهُ أَمَا يَعْلَمُ لَكُنَّا لَيْسَ لَنَا يُؤْمِنُونَ بَابَاتِ اللَّهِ إِذَا وَالْإِيَّاتِ لَيْسَ لَنَا يُؤْمِنُونَ بَابَاتِ اللَّهِ كَذَبُوا  
بِهَا وَمَوْلَا كَذِبُ لَكُنَّا بَعْدَهُ قَوْلُهُ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ فَقُلْتُمْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَقَدْ بَرِهَ ثُمَّ  
اسْتَمْتَفَى فَقَالَ لَأَسْأَلَنَّ بَعْضَهُ عَلَى الْكُفْرِ وَنُظْمُ بِالْكَفْرِ كَمَا وَقَلْبُهُ مَطْلُوعٌ بِالْإِيمَانِ يَقُولُ قَلْبُهُ  
مُعْتَقِدُهُ عَلَيْهِ وَمَا عَارِ بْنِ أَبِي سَرٍّ وَاصْحَابُهُ وَذَلِكَ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ آمَنُوا خَرَجُوا إِذَا دَرَكْتُمْ قَرِيشَ هـ  
بِالطَّرِيقِ فَقَدَبُوا هُمْ فَكُفْرًا وَاسْكُرْهُمْ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيهِمْ وَرَوَى ابْنُ أَبِي حَجَّجٍ عَنْ جَابِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَوَى  
قَتَادَةُ أَنَّهُ قَالَ ذَكَرْنَا أَنَّ عَمَارَ بْنَ أَبِي سَرٍّ حَاضِرَهُ بِبُؤَالِ الْغَيْثَةِ فَطَرَحُوهُ فِي بَيْتٍ يَمِينُهُ حَيْثُ مَسْتَقَرُّنَا لَوْ أَنَّهُ كَفَرَ  
بِجَهْلٍ وَاشْرَكَ بِاللَّهِ فَتَزَلَّتْ بَعْضُهُ عَلَى لَكُ وَقَلْبُهُ كَارَهُ فَتَزَلَّتْ الْآيَةُ وَذَكَرْنَا أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى عَمَارَ بْنَ  
أَبِي سَرٍّ وَهُوَ يَكْفُرُ فَجَعَلَ يَسْمَعُ الدَّوْعَ عَنْ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ اخْذْنِي لِكُفْرِهِ وَلَوْ بَرَزْتُ كَوْنِي خَشِيَ لَمْ تَكُنْ وَذَكَرْتُ  
الْهَنْتُمْ بِحَيْرِ نَعْلًا كَيْفَ وَجَدْتُ قَلْبَكَ قَالَهُ مَطْلُوعٌ بِالْإِيمَانِ فَقَالَ دَاعِيًا وَاقْعَدُوا وَقَالَ الْمَعْنَى  
اسْلُجُوا مَوْلَى بِالْحَضَرِ مَخَاضَةً مَوْلَاهُ وَعَذَبَهُ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَوَالِ الْغَيْثِ فَتَزَلَّتْ الْآيَةُ لَا



















وقال بعض الحكماء ان هذه الذنوب وهذا التعميل فاستعملوا هذه الحظائر التي في هذه الايات في قوله  
عند ذلك نكروها وروي عن ابن عباس انه قال هذه هي الذنوب التي كانت في الواح موسى حين كتب الله فيها  
انها الله تعالى على بيته عليه الصلوة والسلام وهي كلها في التوحيد وهي في الكتب كلها موجودة لم تنسخ قط  
ومؤولة تعالى في قوله **عجل مع الله الحظائر** فمقدّموا يعني بنى شقيقتهم مؤتمرا يعني بذلك الله ويذكر الناس في ذلك  
**عجل** ولا يعني بذلك الذي نعبد به ونقارن فيه في النار ويذكر الله ويذكر الناس ويذكر نفسك تحذرك  
بذلك تعبدون ولا يصركه قوله **ومعنى** بك يعني امرؤ بك ان لا تعبدوا الا الله يعني لا تطيعوا احدا الا الله  
يعني لا الله تعالى يعني لا تطيعوا احدا في الحقيقة واطيعوا الله في الطاعة وقال لا تزدوا الا اياه يعني  
لا الله تعالى وفي رواية ان سجدوا وفي ذلك ان لا تطيعوا الا اياه **يا ايها الذين آمنوا** يعني امرؤ بك  
بالاخسان الى الوالدان برأيهما وعطفا عليهما اما **يخلص عندك** الكبر فاحذر الكبر انما يتلوه ان بلغنا  
الشيخة لانه سبق ذكر الوالدان وقرا الباقيون يخلص لفظ الوالدان لانه انصرف الى قوله **احد** مما يعني  
ان يبلغ عندك الكبر احدهما او كلاهما يعني لفظ احدهما لا يكون عندك العزم وكلا الابوين **لا تقل لما اوف**  
يعني لا تغدزهما ولا تقل لما اوف قولاً ردياً عند خروج العائيت منهما اذا اختاراهما فاجتهدا عند ذلك  
قال حدثنا ابو عبد الرحمن بن عمار قال حدثنا فادس بن مسعود قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا  
احمر عن علي بن عبد الله الاشعري عن محمد بن ابراهيم بن الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله  
عليه الصلوة والسلام **لو علم الله شيئا من العقوبة في من افرجه فليقل العاقبة** ان يعلم ان يعلم ان يعلم  
وليعلم البارئ ان يعلم فلن يخطئ الله وقال الحكماء اذ اكلوا فلا تقبلوا انما لانما قد رايا منك  
ذلك وقال الفتى لا تقبل لما اوف والا فليست وينبغي ويصير وهو ما عطف من الكلام يعني لا تستعملوا  
من اوردنا ولا تقبل لما اوف قوله وقرا ابو بصير وابن عمار اوف مقبلة لقائه وقرا نافع وقاصم في رواية  
خفف ان يكسر القامع المقنونة وقرا الباقيون ان يكسر القامع يعني ينون ومعنى لك كلمة واحدة ولا  
**تتمرنا** يقول لا تقبل ما عليهما بالقول وقيل لما قول الحكماء يعني ايضا حسنة قوله **واخفض مما يحتاج اليه**  
**من الرخلة** يعني كن ذليلا وحيطا عليهما وروي عن ابن عباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله **واخفض مما يحتاج اليه**  
الرخلة قال انما ذليلا لا تسع من شجابه وقال صاحبنا حكى يحيى بذلك لا ينبغي لك ان ترفع يدك  
علي والدك ولا ينبغي لك ان تحصرك اليهما تعظيما لهما وروي عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال  
اذا دعاك ابوك ذات في الصلوة فاجبته ولا تجب اناك وعن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال ولو  
كان جرح الراهب فقيرا لعلم ان اجابة اتم افضل من سلوته قال الفقيه ابو الليث لان في ذلك الوقت  
كان الكلام الذي يحتاج اليه نباحا في الصلوة ولذلك في قوله **واخفض مما يحتاج اليه** الكلام في الصلوة ولا يجوز  
ان يحسب ان لا يعلم انه وقع لهما امرهم فيقول ان يقطع ثم يتقبل ثم قال **والقول** بل رخصها يعني عند الحاجة  
في الكبر اياها وفيها لعمنة وتاجل رخصتها في قلبها رخصتها في كبرها **كأنيما في صغري** ايها الجاني  
في صغري وفيها لعمنة ادع لهما بالرحمة بعد موتها يعني كن يا ابني في حياتها وادع لهما بعد موتها قوله

قوله **يا ايها الذين آمنوا** يعني يا ايها الذين آمنوا يعني يا ايها الذين آمنوا يعني يا ايها الذين آمنوا  
للاولين عنوراه يقال في لاية مصر **وتغنا** وكم اهلها في نفوسكم ان يكونوا صالحين يعني يا ايها  
فان لم يكونوا بارين فادعوا الى الله وقولوا اليه فانه كان للاوليين عنوراه يعني المدح من الذنوب الى  
طاعة الله تعالى وقال الجاهل الا بالذي يذكره نوبه في الخلة وفيه تغفر مناه وقال سعيد بن جبير  
الا بالذي يذكره نوبه بغيره بغيره بغيره وقال الحسن الا بالذي يذكره نوبه في الخلة وفيه تغفر مناه وقال سعيد بن جبير  
وقال السدي الا بالذي يذكره نوبه في الخلة وفيه تغفر مناه وقال الحسن الا بالذي يذكره نوبه في الخلة وفيه تغفر مناه  
الا بالذي يذكره نوبه في الخلة وفيه تغفر مناه وقال الحسن الا بالذي يذكره نوبه في الخلة وفيه تغفر مناه  
السديين **واين السبيل** يعني السبيل السارل وخفة ثلثة ايامه ثم قال **ولا تزدوا** يعني لا تزدوا  
ما لك في غير طاعة الله وروي عن عثمان بن ابي الاسود انه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يا ايها الذين آمنوا  
راسه الى ابي قيس فقال لو كان في غير طاعة الله لكانت طاعة الله لكانت طاعة الله لكانت طاعة الله لكانت طاعة الله  
في حقيقة الله لكانت طاعة الله وروي عن الحسن بن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام وكان من ربه وكان من ربه  
بدرية لما يؤمن فقال من قال ان لم يشك قال قالوا قالوا قالوا قالوا قالوا قالوا قالوا قالوا قالوا قالوا  
انما قال في غير حقه قالوا الماعون قالوا انما قالوا قالوا قالوا قالوا قالوا قالوا قالوا قالوا قالوا  
قالا الذي يعلم لنا من الخير ثم قال **ان المصدقين** يعني المصدقين انما المصدقين انما المصدقين انما المصدقين  
الشيء طين يعني عوان الشيء طين وكان الشيطان له كبر يعني كبره فافعله واما **انتم** من علم يعني  
عن ربك في الدحر وغيره من سالك حياتهم ورحمة له ابتغى راحة من بك ترجم ما يعني انتظار رزق من  
ذلك ان ياتيك رزقا وفدوم ما عابك من رزقك **فقل** **لهم** **قولا** **ميسورا** **هينا** **لينا** يعني  
عدمه عدة حسنة قالوا ما تزلت لاية في جناب وبلال وصيب وعمار ويحوم من اصحاب الصفة قالوا  
يسئلون النبي عليه السلام فلم يجد شيئا فيهم فترك الاية وقال السدي تغناه لا تفر من عرق ربك  
وعن المسكين وابن السبيل ابتغى ان يفتي بالافضل لهم **قولا** **ميسورا** **اي** **قل** **لهم** **نعم** **وكرامة** **ليس**  
عندنا اليوم شيئا فان اتا شئ فمحقفكم وقال الحسن الحنيفة لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يقول لولا واذا ارادنا سبيل واذا ان يفعل يقول نعم واذا ارادنا ان يفعل سكنت فكان قد علم  
ذلك منه قوله **ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك** يعني امسك يدك في النفقة من الجمل بمنزلة المغلول يده  
الى عنقه **ولا تبسط كل يداك** في الاشراف فتعطي جميع ما عندك فيجي احرزك ونسأ لوك ولا تجدهما  
تعطيم وهذا قول ابن عباس وقال السادة لا تستكثر عن طاعة الله وعن حقه ولا تبسط يداك في البسط  
يقول لا تستكثر في المعصية وفيما لا تبسطه وقالوا ما تزل قوله لا تبسط يداك في البسط اي في المعصية ولا تبسط  
عندك شئ واذا سبيل لم تحب ما تعطيمه وقال بعض الحكماء ان النبي عليه الصلوة والسلام لا منه  
كالوالد ولا ينبغي للوالد ان يعطي جميع ماله ليعرض له ويترك الاخر فنهأه الله تعالى ان يعطي جميع  
ماله المسكين واحد وامره بان يعسر بالتوبة كما يستوأمه ثم قال **لا تنفقوا** **لولا** **ميسورا** **يعني** **واضعيت**



جميع ما لك من قبلي فلو كانا بلونك الناس ولو لم نكن نحن وامننا قطعا عن المال فلا مال لك والمصور في الله  
المتعلق وروي في الخبر ان امرأة بعثت بها الي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت له قل لها اني استنكيتك  
دعها قال حتى ياتيها شيئا فقل له انها استنكيتك فيصنعك فانا فقل له اني استنكيتك دعها فقال  
حتى ياتيها شيئا فقل لها انها استنكيتك فيصنعك فرفع قميصه ورفع اليه ولم يبق له قميص خرج الي الصلوة  
فتركت هذه الآية ولا تستطعن اكل البسطة ففعلوا ما يحسبوا يعني بنينا لاننا لا نقتدر ان نخرج الي الصلوة  
بغير قميص فقال بعض الحكماء اذا اردت ان تعرف الرجل انك قميص فانظر اليه هذه الآية وذلك ان النبي عليه  
الصلوة وان لام لما اعطى قميصه حتى يخرج عن الخرج الي الصلوة عانته الله تعالى على ذلك فبدا بالتمسك به  
الاستسكان فقال ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك ففعلوا ولا من الجمل ففعلوا من ذلك ومنه الاستدراك  
فروا عن رجل ان ركب بسطة الرزق في بعض يومين الرزق على من يشاء في امر الرزق ان كان صلاحه في ذلك  
وقال الحسن ان ركب بسطة الرزق في بعض يومين الرزق على من يشاء ففعلوا من ذلك ومنه الاستدراك  
ونما امره ان لا يخرج يداه عن شيا نعطيه فلا يخرج فانك لا تقدر ان تعطينهم علم فان ذلك هو  
بسطة الرزق لمن يشاء ففعلوا من ذلك ومنه الاستدراك ففعلوا من ذلك ومنه الاستدراك  
من طغفه قوله ولا تستلقوا اولكم خشيته ففعلوا من ذلك ومنه الاستدراك ففعلوا من ذلك ومنه الاستدراك  
يعرف نبا عظيما ونما اطلوا عظماءه وروي عن عبد الله بن مسعود انه قال قال رجل الي النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
فما نزلنا رسول الله اياي شيئا عظم قال ان تجعل الله ندا وموطفك قال يا رسول الله انا في الدنيا لا اكون في الجنة  
جادك قال شراي خال لا تقتل ولدك بحافة ان يطعموه فراغهم خطا بسطة الحما وجرم الطاعة ومردود  
وقرا ابن كثير خطا بك الخطا وفتح الطاء ومد لا لغة وقرا الباقون خطا بسطة الحما وجرم الطاعة ومردود  
يعني ما كبروا يقال خطي الرجل خطي خطاه مثل اقربا ففعلوا من ذلك ومنه الاستدراك ففعلوا من ذلك ومنه الاستدراك  
مؤاوبه يقال الخطي خطي خطاه وقرا بعضهم بنصب الحاء والطاء وهي قراءة شاذة قوله ولا تقربوا الزنا  
ان كان فاحشة يعني معصية وسما سميلا يعني بين المستلذذ وروي عن عبد الرحمن بن زيد عن عبد الله بن  
مسعود انه قال لا احد اعير من الله تعالى ولذلك حرر العواجن ما ظهر منها وما بطنه ولا احد اعير  
اليه المخرج من الله تعالى ولذلك مخرج نفسه ولا احد اعير اليه العذر من الله ولذلك بعث الرسل  
وازال الكتب ففعلوا من ذلك ومنه الاستدراك ففعلوا من ذلك ومنه الاستدراك  
فيقتضيه منه وروا وهو محض غير جبر او ارتد فيقتل ومن قتل مطلوما فقد جعلنا اوله خطا يعني بسطة  
وحده عليه ان شاق قتله فان شاقه عنه وان شاقا احدا لدية يعني بسطة الاصطلاح وقال بجاهد كل سلطانا  
في القرآن وهو حجة وكل من في القرآن فولي فيمن شر قال فلا يتر في القتل يعني لا يقتل غير فان حجة ولا  
يقتل بالواحد اثنين ولا يقتل بعد ما عفي عنها لدية انه كان منصورا اي معانا من الله تعالى في  
كتابة جعل الامر اليه بالفسوق فراحه والكساي فلا تشرف في القتل بالتأخير عن الخطابة  
وقرا الباقون بالياء ففعلوا من ذلك ومنه الاستدراك ففعلوا من ذلك ومنه الاستدراك

تالا يقتل بالادباج او بل وجه المصاوبة من الله تعالى ففعلوا من ذلك ومنه الاستدراك ففعلوا من ذلك ومنه الاستدراك  
غير اشد القتل وان كان لفظا واحدا لان قوله تعالى حتى تبلغ اشد انما هو الاكتمال وذلك انك تسمع  
واحدة الغلام ان يشتد طقه وذلك ما في عشر سنه وقال تعالى في هذه الآية فسورة بقوله وانك تعلم  
ذو انكروا ثم قالوا وروا بالعد يعني بالعد بينكم وبين الله والعهد الذي بينكم وبين الناس  
العد كان مشيئا يعني ان تافق العد ليسال يوم القيامة قوله او روى الكل انك تعلم يعني  
وروا بالعد يعني يعني ان العد لا يبلغه الرزق فراحه قال الكساي وعاصم في رواية  
بكر القات والباقيون بضم القاف وبما القاتان يعني الميزان ويقال هو القاتان ذلك خبر  
يعني الوفا بجميع المراكز التي له ونما كثر بعد من الحسن النقصان احسن ما روي لا يعني عاقبة  
ومرجعا في الاخرة قوله ولا تقف ما ليس لك به علم لا تقف ما لا تعلم به فتقول علمت ولا تعلم ولا تعلم  
ولا تروى تحت ولا تسمع اي كانك تقفوا الامور يقال تقفوت شاة والقابض الذي يترك لا تروى  
بمردود من قاتل الله والسمع والبصر الفؤاد ذلك ان كان عند مشيئا يعني بسطة الحما وجرم الطاعة ومردود  
يوم القيامة ويشهدون عليه ويقال لعنه صاحب السمع والبصر الفؤاد يعني بسطة الحما وجرم الطاعة ومردود  
السمع والبصر الفؤاد ويقال لعنه قوله ولا تقف ما ليس لك به علم لا تقف ما لا تعلم ولا تعلم ولا تعلم  
اللعن لا ينظر الي الحرام ولا تعلم على الظل الا وليك كان عند مشيئا يعني بسطة الحما وجرم الطاعة ومردود  
بالسمع والبصر بالبصر على وجه الاضمار وموسم جوامع الكثرة قوله ولا تقف ما ليس لك به علم لا تقف ما لا تعلم ولا تعلم  
اللعن لا ينظر الي الحرام ولا تعلم على الظل الا وليك كان عند مشيئا يعني بسطة الحما وجرم الطاعة ومردود  
يعني لا تقدر ان تقطعها حتى تبلغ الي اخرها يقال لان احرق الارض من فلان اذا كان اكثر اسفارا  
وان تبلغ الجبال طولها يريد به انه ليس للقاحر ان يمدح ويستكبره ثم قال كل ذلك يعني كل ما امرتك  
به ومنعتك عنه كان سيرة عندك يعني ترك ذلك تعصية عند الله كبرها اي شكره قوا ابن  
كثير ابو عمرو ونازع سيرة بسطة الحما وجرم الطاعة وتعصية عند الله كبرها اي شكره قوا ابن  
معصية وسيرة وقرا الباقون بسطة الحما وجرم الطاعة وتعصية عند الله كبرها اي شكره قوا ابن  
البراء نقرا وحجته قراءة الي وكان يعرفوا سيرة على معنى الاصابة قوله ذلك ان كان اولى اليك ذلك  
يعني ما بين الله تعالى وامر ونهي كان ذلك عندك مكنوبا في اللوح اولى اليك ذلك ان كان اولى اليك ذلك  
بيان الحلال والحرام ولا تجعل يعني لا تقف مع الله لما امرتك به بسطة الحما وجرم الطاعة والسلام والامانة  
بما الله ففعلوا من ذلك ومنه الاستدراك ففعلوا من ذلك ومنه الاستدراك  
الفتي مدحوا يعني بعد ما يقال في الله اللهم احضر عني الشيطان يعني بعد ما شر قال عز  
وجل اقامه الله بالبين يعني احدا كبر بالبين واحدا لنفسه المملوكة انما انا اولم لتقولوا قوله  
عظماء في الفتوة ويقال قوله منك قبيحاه قوله ولقد صرفنا يقول قد بينا في هذا القرآن من  
كل مثل اي من كل وجه ليد كونا يعني بسطة الحما وجرم الطاعة ويقال بينا في القرآن من كل شيء يحتاج اليه











[illegible]

بما عهدت مع عبدان جديره ويقال يقيني ما سمعوا أو لا فهو عبد العزيز وعبد المحارفة ويقال على نفسه  
بشيء الولد ويقال إذا جامع الرجل أهله ولم يذكر اسم الله فيه جامع معة الشيطان . ويقال العواذ الشاة  
والسكران هما الشيطان فيكون له شركة في الولد . وقال الفقيه أبو الليث هذا الكلام عازلا  
على وجه الحقيقة . وإنما أراد به المشك ثم قال لا عدم يقال لهم أنه لاجنة ولأنه لا يثبت وما بعد هو  
الشيطان الآخر . ويعني بطلان قوله أن عمادى ليس للعلم سلطان يعني حجة . ويقال لنفاذ الأمر  
وكفى بربك وكيفا يعني كيتلا على ما قاله . ويقال حفيظا لغيره . وقال أبو القاسم معناه أنه عباد  
الذين لا يطيعونك ثم ذكر الدلائل والنعم لطيفة ولا يطيعوا الشيطان . ثم قال لا علم الذي  
يرى علم الغلظ يعني يشير لكم الغلظ في البحر ليسعوا من فضله يعني من رفته أنه كان بحر حيا يعنون  
ربكم يحتمركم ثم قال عز وجل وإذا استسلم البحر في الجحيم يقول أصابكم الموت فأنوال البحر مثل من يدعون  
الآيات . يعني يطلب من تدعون من الآلة وتخلصون بالدعاء فلما جاءكم البحر يعني من أموال البحر  
أعترضتم يعني تركتم الدعاء والنزع . ورجعتم إلى عبادة الأوثان وكان الإنسان كفورا يعني  
الكافر كفورا نعم الله ثم قال عز وجل فاستقم يعني انعمتوه ان يحسدكم بغوركم حاشا لله يعني  
في الأرض السقم . وقال أيضا على معنى ناحية من البراد يرسل عليكم حاشا يعني حجاز من وفكره أرسل  
على قوم لو ظنهم لا يجدوا لكم وكيفا يعني ما نعلمكم قوله أم أينتم ان لعبدكم فيه بغور البحر فانه اضرب  
يقين مرة اخرى فترسل عليكم قاصدا إلى الخ يعني يحاشد ندا فيغير لكم ما كنتم تراه وبغوركم لا تجدوا  
لكم علينا به نبيقا يعني من نبيقنا يعني لعلنا بناه ما كنتم ترونه فاستمع بالخروف أي بطا البتة حسنة  
ويقال النبيقا يعني نايرا . ولأننا نرايتمكم لكم مني قرا ان كنتم قرا لو كنتم وان حسدكم كما أرسل عليكم  
ان لعبدكم فترسل عليكم مغروركم هذه طاسة طرا بالنون . وقرا البنا فون لعلنا بالياء قوله ونفذ  
كرنا بني آدم معنى فصلنا بني آدم بالعلم بأيديهم على الهما ير وسائر البينات . ويقال لكم منابني  
آدم بغورهم . وقال السحاح كرمنا بني آدم بالعقل والتمييزه . ويقال لان الله تعالى خلق نبات  
الأرض والأشجار وجعل فيها الروح لانه ينفوا ويؤاد بنفسه ماذا أمر فيه الروح فاذا بس خرج منه  
الروح وانقطع غاؤه وزيادته وخلق الذواب وجعل لهم زيادة روح فطلب بها زلفها ونسج بها  
الصوت وخلق بني آدم وجعل لهم زيادة روح ليعملون ويميزون ويعلمون . وخلق الانبياء وجعل  
لهم زيادة روح يميزون بها الملائكة ويأخذون بها الوحي فيعرفون أمرا لآخرة . ثم قال ولعلنا هم  
في البر والبحر على الرطوبة يعني الدواب وفي الجو على البيوسمة . وفي السمن . وقسمهم من الطين . يعني الملائكة  
ويقال من نبات الجبوبة العواكه فالعسل وجعل ذوق الهما فير التين والشوك ونفعلناهم على كثير  
من طيننا فمقبلا يعني على اللبن والشبطين واللبا ثم . وروى عن ابن عباس أنه قال الفضل على الخلاق لهم  
فيوطا فية من الملائكة حبريل وميكائيل وإسرافيل . واستأمنهم منهم . وروى عن أبي بصير أنه قال المومن  
المر على أهل الملائكة الذين عندهم قوله يوم تدعون أي تدعونوا كل الناس بأخا بهم يعني بكلام







صنع لا يلبثون خلافا لك الا قليلا وقرأ الباقون خلفك ومعناها فريث ثم قال عز وجل افرا املوا  
 يعني انتم الصلوة ودم عليها لدنوك الشمس يعني اخذوا الاظفار والعصا الى غسق الليل يعني الى دخول  
 الليل وهي المغرب والعشاء وروي عن الحسن بن علي قال ولو كنتم امة واحدة لكانت صلاة الصلوة واحدة وقال  
 قتادة ولو كنتم امة واحدة لكانت صلاة الصلوة واحدة وقال لو كنتم امة واحدة لكانت صلاة الصلوة واحدة وقال  
 عن الشعبي عن ابن عباس قال لو كنتم امة واحدة لكانت صلاة الصلوة واحدة وقال لو كنتم امة واحدة لكانت صلاة الصلوة واحدة وقال  
 عن وهب بن خالد قال لو كنتم امة واحدة لكانت صلاة الصلوة واحدة وقال لو كنتم امة واحدة لكانت صلاة الصلوة واحدة وقال  
 يعني صلوة العشاء وانما سميت صلوة العشاء فرائدا لان العشاء فيها اكثر وطول واما صلاة الصلوة فرائدا لان  
 كل من الركعتين في كل ركعة في صلاة العشاء فرائدا لان العشاء فيها اكثر وطول واما صلاة الصلوة فرائدا لان  
 يشهد ما عليه الليل وعلية النهار وفيما كان يجمع ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان ملكا من الملائكة  
 وعلية النهار يجمعون في صلوة العشاء فرائدا لان العشاء فيها اكثر وطول واما صلاة الصلوة فرائدا لان  
 ملكا من الملائكة فادفع الانام من صلواته عرج ملكا من الملائكة فيقولون ربنا انا تركنا عبادتك يصلون  
 لك ويقول الامم ربنا انبئنا بما ذكروا وهم يصلون لك وقرأوا الفجر صبرا ونصبنا لا نمتعنا اقم  
 فرائد الفجر وفيما كان يجمع ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان ملكا من الملائكة فادفع الانام من صلواته  
 فرائد الفجر وفيما كان يجمع ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان ملكا من الملائكة فادفع الانام من صلواته  
 قال كانت لنا قلة لم رسول الله خاصة وقال بجاهد لئن كنتم الا ليلتي عليه لصلوة واللام  
 لانه قد غفر له من ذنبه ما قد غفر من ذنبه واما قلة لاني فضلا لك وفيما كان يجمع ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 ان يجمع ربك انما هو قال لمقاتل يعني المشافعة لاجل بلا عتاف تحبذ الحق كظمه وفيما كان يجمع ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 من النار قال حدثنا الطليل في احده قال حدثنا محمد بن محبوب الانطاقي قال حدثنا الحسن بن الحسين  
 ابن العطاء القوي قال حدثنا ابو حنيفة عن عطاء بن رباح عن ابي عبد الله الحارثي قال سمعت رسول  
 الله يقول في قوله تعالى ان يجمع ربك انما هو قال لمقاتل يعني المشافعة لاجل بلا عتاف تحبذ الحق كظمه وفيما كان يجمع ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 بشافعة محمديته الصلوة واللام فذلك المقام المحمود فيوفى به من اهل الايمان  
 فيه فيلعبون كما يثبت المتقاربه ثم يخرجون فيدعون الجنة فيسترون فيها الخبيثون ثم قال  
 يطلبون الى الله تعالى ان يذهب عنهم هذا السقم فيذهب عنهم وروي عن جديفة بن ابيان  
 انه قال سمع الله الاولين والآخرين في صميم واحد فيقصدون البصر فيسبحون المنادي فيقول  
 يا محمد فيقول ليك وربي سعة نيك واليزيد نيك وهو المقام المحمود ليعبط به الاولون والامم  
 ثم قال لو قل رب احطى من دخل الجنة من اهل البيت او الله تعالى بالرجوع الى المدينة بعد ما  
 خرج منها فامر الله تعالى بان يقول حين دخل المدينة ربنا دخل من دخل منكم واما داخلي  
 في الدين من دخل صدق وخرجني من احطى من الكفر واما داخلي من الدنيا اخرج صدق  
 وادخلي الجنة واما داخلي من عذو شرف واطهارا لاسلام واما داخلي من القبر فدخل صدق

يعني من طهر في المدينة اذ كان  
 صدق وخرجني من احطى من الكفر  
 جوارح من المدينة الى  
 مكة اخرج صدق

صدق وخرجني من القبر فخرج صدق وقال بجاهد يعني اطلق النبوة والمرسالة من مدخل صدق وقال  
 الحسن بن علي بن فضال الى المدينة ومدخل صدق والجنة وقال لا السدي او خطي المدينة وخرجني من مكة  
 وعن ابي صالح اذ خطي في الاشجار واطل على من لم يكن يعني من عندك سلطا نا فيقول يعني ملكا مانعا لا يزال  
 فيمنع ولا يرد قولي واما الجنة فبانت طاهرة قوله وفيما الحق يعني طهره لاسلام والقرآن وروى  
 الساطع يقول وهل الشوك واهل ان الباطل كان رهوقا يعني الشوك كان هالكا لم يكن له قرار  
 ورواه وروي عن عبد الله بن النخعي عن عبد الله بن مسعود انه قال دخل النبي عليه الصلاة والسلام مكة  
 يعني يوم الفتح وخرقوا للعبة ستمائة وسنة من صنعنا فجعل يطعن بها بمؤد في يده ويقول يا ليل يا ليل وروى  
 وروى الساطع ان الباطل كان رهوقا كما الحق واما يدي الباطل وما يعيده وكرانا النبي عليه الصلاة  
 والسلام كان يقول ذلك والصبر ينكس على وجهه ثم قال لا تزل من القرآن يعني ما لا يعمى ويقا  
 بقاء للبدن اذا قرى على الرغيف يخرى فيكون عليه ورحمة المؤمنين يعني ونعم من العذاب لمن آمن  
 بالقرآن ولا يزيد الظالمين الا خسارا يعني المشركين ما تزل على القرآن الا حسارا يعني خسارا وفيما كان يجمع ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 فاذا انعمنا على الانسان يعني اذا وضعنا على الكافر الرق ورفعتنا عنه العذاب في الدنيا اعتد من  
 عن الدعاء وفيما كان يجمع ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان ملكا من الملائكة فادفع الانام من صلواته  
 بناء على ان لا يمان ولا يفر به فرائد الفجر واما يدي الباطل وما يعيده وكرانا النبي عليه الصلاة  
 رواية الى كبرونا يصبطون وكسر الالف وقرأ سورة والكساي بكسر النون والالف  
 وقرأ الباقون بفتح النون والالف ومعنا ما واحد قوله واذا استه الشوك ان يوسل على ما  
 القدر فيعبد الله والشفعة في الحشر كان آتيا من جبرائيل من بعد الله ثم قال لا كل يعمل على شاكلته  
 قال القسبي اي عمل طبعته وطبيعته وهو من الشك وقال الحسن بن علي شاكته اي على نيته وكذلك  
 قال المقوية ابن مرة وقال لا طبعي يعني على حاجته وطبيعته ومعناه واحد الذي هو عليه  
 فركبوا من هواه في سبيل الله يعني من هواه من هواه وفيما كان يجمع ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 عن الروح قل الروح من امر ربي يعني لا علم في نفسه قال بجاهد الروح خلق من خلق الله تعالى له ايدي  
 فادخله وقال قتادة الروح ملك عظيم على صورة الانسان اعظم من كل مخلوق وروي عن قتادة  
 والحسن انها قال الروح موحى به وقال قتادة كان ابن عباس يكتسب فيقول يحمله من المكثور انه  
 لا يستره وروي عن الحسن بن علي بن مسعود انه قال كنت امشي مع رسول الله عليه الصلاة  
 والسلام فمر بغير من اليهود فقال بعضهم صلوة على الروح وقال بعضهم لا تسالوه فقالوا يا محمد  
 ما الروح فقالوا من هو على عسيب فظننت انه يوحى اليه فقرأوا ويصلونك عن الروح قل الروح من  
 امر ربي قال بعضهم لبعض قد قلنا انك لا تسالوه وفيما كان يجمع ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 انك روينا من امرنا وروي عن الحسن بن علي بن عباس انه قال الروح ملك له مائة الف جناح  
 كل جناح لو فتحه ياخذ ما بين المشرق والمغرب وفيما كان يجمع ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم



بنفسه يكون متعاقبا واحدا كقوله يؤمر بقوم الروح والملك متعاقبا وتعالى متعاقبا وتعالى الروح والملك  
 الروح الذي في الجسد كقوله يؤمر الروح من امر ربي . وتعالى الروح جبريل كقوله تزل به الروح الامين  
 يعني تعالى الروح عن ان يات جبريل كيف يزل علك قد اخرج من امر ربي ثم قال وما اوتيتهم من العلم  
 الا قليلا يعني ما اعطيتهم من العلم ما عند الله الا قليلا يعني ما اعطيتهم من العلم لا يتجاوز ما اوتيتهم من العلم  
 من ربي وتعالى الروح والملك كقوله يؤمر الروح والملك من امر ربي . وتعالى الروح والملك من امر ربي .  
 شيئا من الامور والقلوب من الكتب لا يؤخذ له اثر لا يؤخذ له اثر لا يؤخذ له اثر لا يؤخذ له اثر لا يؤخذ له اثر  
 عليه في ربه شيئا . وتعالى الروح والملك من امر ربي . وتعالى الروح والملك من امر ربي .  
 ربي فثبت ذلك في قلبه وقلوب المؤمنين . وروى ابو حازم عن ابي هريرة انه قال سميت في علي  
 كتاب قد فرغ الى السما فلا يصبغ على الارض اية من القرآن ويخرج من قلوب الرجال فيصيحون لا يدرون  
 ما هو وروى عن ابي عيسى شذوذ انه قال يصبغ الناس كقوله تعالى فترى اولين شيئا لندم من اكد  
 او حينا اليك ثم قال ان فضل الله كان عليك كقوله تعالى بالنبوة والاسلام . قوله قد بين ان جعلت  
 الاسرار على انما اوتيت هذا القرآن لا ياتون مني يعني بهذا القرآن على طه واجازه ونسقه  
 وانتم ما مع كثير مما مني بي من الاحكام والحدود وفنوتها وتعالى هذا القرآن من غير  
 عن المتأخرين مع كثرة الاقاصيص والاحيان وتعالى هذا القرآن لا ياتون مني يعني بهذا القرآن  
 لان فيه علم ما كان يعلم ما يكون ولا يعرف ما يكون الا بالوحي وتعالى هذا القرآن لا ياتون  
 كلام من شئ ولا على وجه الشفاعة كل كلام منكم كثيرة ولو كان بعضهم يعنى معنى شيئا ثم قال  
 ولقد مرنا للناس يعني في هذا القرآن من كل قول وفن من الحلال والحرام والاحكام  
 والحدود والوعود والوعيد فان كل الناس لا يفتون يعني فبات على الكفر ويقولون  
 الشكر الاكثورا اي كثر انكارنا . وتعالى يؤمر فليعلموا قوله وقالوا ان يؤمر فليعلموا فليعلموا  
 ولنا صدق ونوعيد الله من امة من امة الخزي وانما به قال للمؤمن عليه الصلوة والسلام من يؤمر  
 لك حتى لا تخجلت ان يؤمر فليعلموا من الارض يؤمر فليعلموا . فزاد الله الكوفة عاصم وحجة والكافة  
 فليعلموا من الارض يؤمر فليعلموا من الارض يؤمر فليعلموا . فزاد الله الكوفة عاصم وحجة والكافة  
 القانع المشددة . وقال ابو حنيفة هذا اجاب الله في الذي بعدة ولا فرق بينهما  
 في اللغة . ومن قرأ بالشددة فليعلموا من الارض يؤمر فليعلموا . فزاد الله الكوفة عاصم وحجة والكافة  
 لك حجة يعني شيئا من غير ان يفتي الكفر ثم تعجرا الامانة يعني شققا الامانة خلاها يعني  
 وسطها تعجرا يعني شققا او شققا السما كما رمت علينا كسفا يعني قطعنا بالعدا فزاد الله  
 وعاصم ونافع كسفا بصلب المسين . وقرأ الباقر بالجزم ومعنا ما واحد ايمت فقلنا علينا  
 طمعا واشتقاقا من كسفت الشيء اعطيت . ومن قرأ بالانصب جملها مع كسفة وهي القطعة  
 لوتاني بام والملك فتدعي شيئا كثيرا والفتيل الكفيلة وتعالى الفتيل من المقابلة اي

اى معانيه شيعه ايشتمد من ذلك بانك نبينا فقال يا ابيك ان يكون لك بيت من دهر من ذهب ووزن  
 في السما اى لثمنه الى السما والارض لئن نوس لرفيك حتى يصعدك حتى نزل علينا كما بانقرو وودى اسيادنا  
 عن التدري انه قال المانع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جاءه اوسيين ابن الحارث بن عبد المطلب  
 وعبد الله بن ميثم اخو امرئته فاليان بيما بينهما فقال انت امرئته فاجاله يكون اشقى الناس بك اخي  
 وابن عمك فقال اما ابن عمي فانه يكون بصوناه واما احوك فانه كان وعمره لايؤمن بالحق اذ في السما  
 ولورثت في السما لئن بوس حتى يئده بكاب يفرأوه ثمرة عانما تقبل منهما ويايهماه قال الله تعالى قل  
 سبحان ربى قل كنت الا بطل وكفاي لا قدر على ما تشاؤون قرا ابو كثير وابن عمير قال سبحان ربى قل  
 كنت بالالف على وجه الحكاية وقرا الباقر قل سبحان ربى على وجه الامره ثم قال عز وجل وما منع  
 الناس ان يؤمنوا ايعنى اقل مكة **انما هم الهديك** يعنى القرآن ومحمد عليه الصلوة والسلام الا ان قالوا  
**ابعث الله رسلا** رسول لا يعنى بعث الله الرسول من الالهيين ومعناه انه لم يبعث لهم حجة سوى ذلك  
 القول قال الله قل يا محمد لو كان في الارض مليكة يعنى لو كان سكان الارض مليكة يحسنون عليين  
 يعنى مغيثين في الارض لزلنا عليهم من السما ملكا رسول لا يعنى لبعثنا اليهم الرسول من الملكة واما  
 ببعث الملك الى الملكة والبشارة بالبشارة ولما قال المفسر ذلك قالوا من يبعثك بانك رسول  
 الله قال الله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم اني رسول الله كان بعثاه خيرا بصيرا  
 ثم قال لئن هدي الله يعنى من يكرمه الله بالانعام ويوفقه فهو المتهدي يعنى فهو على الهدى وعلى الفهم  
 فزادنا وعمر المتهدي بالياء عند الوصل وقرا الباقر لغيرنا من يعنى الله يعنى خذله  
 الله عن يمينه قل خذهم اولى بآمن دونه يعنى يهديهم من الضلالة وعندهم يوم القيمة على وجوه يعنى  
 يبعثهم يوم القيمة ويصورهم ملكين على وجوه يعنى يبعثهم يوم القيمة فيصحبون عليهما  
 عينا وبنا وطر يعنى عن الهديه ويقال يذ لك الوقت يكون عبا وبنا وصلا ومنهم ما دام  
 جهم يعنى يصيرهم الى جهم كلما جنت دنائهم سعيوا يقول كلما سكن لهمها لم يجد شيئا يأكله دنائهم  
 سعيوا يعنى وفودا اعيدوا واطعنا جديده قال المفسر انك اذا انا اذا اظنهم فلم يبق منهم  
 غير عظام ومما روي انما اسكتنا النار فهو الخبث ثم روي انما جود اغيرها فتشغل وتشعر عليهم فذلك  
 قوله تعالى دنائهم سعيوا وقال المفسر اللغة جنت النار اذا اسكت لهمها واذا بقى من جدها شي  
 يقال جنت فاذا اظنيت ولم يبق شي قالوا احدثه قوله ذلك جزا ومفهوم ذلك العذاب عقوبتهم  
 وجزا اعما لهمها ثم لم يبق ابايائنا يعنى محمد عليه الصلوة والسلام والقرآن وقالوا ايذا عظامنا  
 ورفاننا اي نرايا اينما المبعوثون بعد الموت خلقا جديدا قال الله تعالى ولهم في ربهم عذاب  
 عظيم وافي القرآن ان الله الذي خلق السموات والارض قد ارسلنا على كل شئ بعثنا بعد الموت جعل  
 لهم جلا لا ريب فيه يقول لا شك بينه عند المؤمنين انه كل من افا في الظلمات لا كونه يعنى والمشركون  
 على الايمان ولم يبعثوا الا الكفرة ثم قال عز وجل لو انهم ملكوا خزائن رحمة ربي يقول







سورة قاف  
وقيل القوية وخبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الآية  
سورة قاف

قوله تعالى الذين يتبعون الشريعة والاولوية الله الذي انزل عليه الكتاب يعني انزل على علي بن ابي طالب عليه السلام  
الكتاب والاولوية والرفيقه وقال القيني الرفيقه كناية عن اصحاب الكف والكف على باب الكف والرفيقه  
الكتاب وهو فيل يعني مفعول ومنه كتاب يرفقوا به يكتوبه وقال الرفيقه كناية عن اصحاب الكف الذي كان فيه  
الكف وقال الكف لاجل ان الرفيقه كناية عن اصحاب الكف وقال الكف لاجل ان الرفيقه كناية عن اصحاب الكف  
اجتمعوا منهم الذين من المؤمنين والقاسم ابن ابي ايل السهم وابو عبد الله بن هاشم وامية وابو ابي خلف والاشو  
بن عبد المطلب وسائر قريش فبعثوا منهم خمسة دهرط اليهم يورث يعني يورثهم في الدنيا وقالوا اسلموا  
عن كمال ومن اشوق صفته وانه خرج من بين اظهرا ومنه عرواه بنى من كمال وانه كمال وموقعه بينهم فلما  
قدوا المدينة لنوا اخذوا دهرط وعلما واهم فوجدوه فوجدوا اخذوا دهرط فوجدوا دهرط فوجدوا دهرط فوجدوا دهرط  
صفته فقالوا لاهم عهده في التوراة كما وصفوه لنا وهذا زمانه ولكن انما نوه عن ثلث حصا لاهم  
بجسولين ولا يخرجوننا الثالثة فاعلوا ابا ندى من كمال فانبهوه فانا قد سالتنا مسيلة الكذاب  
عن هؤلاء الجسولين فلم يدر ما نحن وقد زعمت انهم متعلمون مسيلة الكذاب سالتوه عن اصحاب الكف  
فقصوا عليهم امره وسالتوه عن دعي الفزاري فانه كان ملكا وكان من امره كذا وكذا فاسالوه عن  
النج فان اخبركم قريبا او كثيرا هو كاذب ففروا به لك ههنا وجعوا واخبروا بذلك باحتل  
واصحابه ففروا وانوه فقالوا لاهم عهده في التوراة كما وصفوه لنا وهذا زمانه ولكن انما نوه عن ثلث حصا لاهم  
ارجعوا هذا الخبر كماله فيقول ان سالتهم فوجدوا دهرط فوجدوا دهرط فوجدوا دهرط فوجدوا دهرط  
الطبي الي خمسة عشر يوما وفي رواية الضم الى اربعين يوما وجعلت قريش يقولون يزعم محمد  
انه يخبرنا عن ايام سالناه وقد مضى كذا وكذا يوم فشق ذلك على رسول الله عليه السلام فشر  
انه جبريل فقالوا لاهم عهده في التوراة كما وصفوه لنا وهذا زمانه ولكن انما نوه عن ثلث حصا لاهم  
يقولون لا يا ربك كنه وقال لا تقولون لي في فاعل ذلك هذا الا ان يشاء الله وكان المشركون يقولون  
ان زيه فلو عده وابعضه ففعل ما وعدك ربك وما قبل ينزل من السماء اصحاب الكف والرفيقه  
فلما قرأ عليهم قالوا ان هذا ان لساجران نظاما يعني محمدا وموسى عليهما السلام ولم يصدقوه كما وان  
اياهم يحسبوا يقولون محمدا وامرهم عجيب وعيهم ما خلقنا احببهم الشمس والقمر والحيات والسموات  
والارض والحيث منهم فربهم امرهم فقالوا عز وجل اذ روي النبي الا انه يعني انهم انزلوا الى الارض فادعوا  
اليه وجعلوا اما قاتم والفتنة جمع فمما مثل غلام وعلمه وصبي وصبيته فما لى ربنا انتا من ذلك  
رحمة يعني فبشرا على الامم فبشرا على الناس من امرهم يعني من الناس من امرهم فبشرا على الامم  
اياهم والفتنة عليهم النور وقال الرفيقه كناية عن اصحاب الكف الذي كان فيه الكف الذي كان فيه  
اذ امع وقال الرفيقه كناية عن اصحاب الكف الذي كان فيه الكف الذي كان فيه الكف الذي كان فيه  
بذكر العدد التاكيد لان الكثر عياج الى ان يعبد وانما ما وعدنا انهم لا يصدقوه قال ابن  
عباس في حديث اصحاب الكف ان مدينة بالزور ظهر عليها ملك من الملوك يقال له وفيه نوس على

قوله تعالى الذين يتبعون الشريعة والاولوية الله الذي انزل عليه الكتاب يعني انزل على علي بن ابي طالب عليه السلام  
الكتاب والاولوية والرفيقه وقال القيني الرفيقه كناية عن اصحاب الكف والكف على باب الكف والرفيقه  
الكتاب وهو فيل يعني مفعول ومنه كتاب يرفقوا به يكتوبه وقال الرفيقه كناية عن اصحاب الكف الذي كان فيه  
الكف وقال الكف لاجل ان الرفيقه كناية عن اصحاب الكف وقال الكف لاجل ان الرفيقه كناية عن اصحاب الكف  
اجتمعوا منهم الذين من المؤمنين والقاسم ابن ابي ايل السهم وابو عبد الله بن هاشم وامية وابو ابي خلف والاشو  
بن عبد المطلب وسائر قريش فبعثوا منهم خمسة دهرط اليهم يورث يعني يورثهم في الدنيا وقالوا اسلموا  
عن كمال ومن اشوق صفته وانه خرج من بين اظهرا ومنه عرواه بنى من كمال وانه كمال وموقعه بينهم فلما  
قدوا المدينة لنوا اخذوا دهرط وعلما واهم فوجدوه فوجدوا اخذوا دهرط فوجدوا دهرط فوجدوا دهرط  
صفته فقالوا لاهم عهده في التوراة كما وصفوه لنا وهذا زمانه ولكن انما نوه عن ثلث حصا لاهم  
بجسولين ولا يخرجوننا الثالثة فاعلوا ابا ندى من كمال فانبهوه فانا قد سالتنا مسيلة الكذاب  
عن هؤلاء الجسولين فلم يدر ما نحن وقد زعمت انهم متعلمون مسيلة الكذاب سالتوه عن اصحاب الكف  
فقصوا عليهم امره وسالتوه عن دعي الفزاري فانه كان ملكا وكان من امره كذا وكذا فاسالوه عن  
النج فان اخبركم قريبا او كثيرا هو كاذب ففروا به لك ههنا وجعوا واخبروا بذلك باحتل  
واصحابه ففروا وانوه فقالوا لاهم عهده في التوراة كما وصفوه لنا وهذا زمانه ولكن انما نوه عن ثلث حصا لاهم  
ارجعوا هذا الخبر كماله فيقول ان سالتهم فوجدوا دهرط فوجدوا دهرط فوجدوا دهرط فوجدوا دهرط  
الطبي الي خمسة عشر يوما وفي رواية الضم الى اربعين يوما وجعلت قريش يقولون يزعم محمد  
انه يخبرنا عن ايام سالناه وقد مضى كذا وكذا يوم فشق ذلك على رسول الله عليه السلام فشر  
انه جبريل فقالوا لاهم عهده في التوراة كما وصفوه لنا وهذا زمانه ولكن انما نوه عن ثلث حصا لاهم  
يقولون لا يا ربك كنه وقال لا تقولون لي في فاعل ذلك هذا الا ان يشاء الله وكان المشركون يقولون  
ان زيه فلو عده وابعضه ففعل ما وعدك ربك وما قبل ينزل من السماء اصحاب الكف والرفيقه  
فلما قرأ عليهم قالوا ان هذا ان لساجران نظاما يعني محمدا وموسى عليهما السلام ولم يصدقوه كما وان  
اياهم يحسبوا يقولون محمدا وامرهم عجيب وعيهم ما خلقنا احببهم الشمس والقمر والحيات والسموات  
والارض والحيث منهم فربهم امرهم فقالوا عز وجل اذ روي النبي الا انه يعني انهم انزلوا الى الارض فادعوا  
اليه وجعلوا اما قاتم والفتنة جمع فمما مثل غلام وعلمه وصبي وصبيته فما لى ربنا انتا من ذلك  
رحمة يعني فبشرا على الامم فبشرا على الناس من امرهم يعني من الناس من امرهم فبشرا على الامم  
اياهم والفتنة عليهم النور وقال الرفيقه كناية عن اصحاب الكف الذي كان فيه الكف الذي كان فيه  
اذ امع وقال الرفيقه كناية عن اصحاب الكف الذي كان فيه الكف الذي كان فيه الكف الذي كان فيه  
بذكر العدد التاكيد لان الكثر عياج الى ان يعبد وانما ما وعدنا انهم لا يصدقوه قال ابن  
عباس في حديث اصحاب الكف ان مدينة بالزور ظهر عليها ملك من الملوك يقال له وفيه نوس على



مدينهم وادهم وحي مدينة شمس افسوس فجل يدعوه من المدينة الاوثان وجعل يغتلبهم من كبر شايبا  
من اهل تلك المدينة الى من لا سلام فجل يدعوه الى الكبر لحي تايبعه على لك سبعة على فعلهم  
الملك فارسل اليهم فاخذهم ودفعهم الى انا يصير كمنظورهم حتى يرسل اليهم من يطلبهم من انا يصير فارسل اليهم  
فهم يوا فقالت لانا والله قد خرجوا من عندنا بالامر فما ندرجي ايهم وروا بعلامه وحي وسعة كلب  
له ودعوه الى امرهم فاجبه ذلك فتا ابعثهم عليه فمضى عنهم وانبه كلبه حتى تواروا ابعثنا وقد حلفوا فيه  
فراسلوا بغيرهم الى الشوق ليشتريهم طعنا من الشوق فلما دخل الشوق تاي انا الملك قد كتبت والامر  
تعة في طلبهم وهم يتا لوزك عظم فسمع رسولهم بذلك فجعل النبي يري لهم كل الذي ارادوا فاشترى  
بعضا فاما مزرع فاجبرهم ان الملك والناس في طلبهم فاكلوا ما اناهم به ولم يشبهوا بغير ما هو اعلى  
جوعهم فمضى الله على اذهم بالامر من صدين عدة اذ ساق الملك والناس معه حتى انتهوا الى باب الكهف  
فوجدوا النار هرة اطين ولهم جرد وانا من خارجين قد خلوا الكهف فطلبوهم فاعى الله تعالى  
عليهم فلم يزلوا شيا فقال الملك سدوا عليهم باب الكهف حتى يوافيه فيكون قبورهم ان كانوا فيه  
ثم انصرف الملك والناس معه فوجدوا رجلا من سكان بيتنا انما الى الوح من صاصر فكنتا فيه اثرا الفينة  
واثرا اناهم ومدينهم والهم خرجوا من ارض قينا نوس الملك الكافر من مدينهم يعلم ما هم مشلون  
فالرفاه في اسد من داخل الكهف وقال في رواية السدي في قصة احكام الكهف كان في المدينة قنية  
ليس منهم احد يعرف صاحبها فخرج ملكهم بخرا لة وخرج الناس معه وخرج الغنية وسمن واحدا معه كلب  
لذ وليس منهم الا نفسه فقال ان رايانا خلاصت ففنته دعوته فلما رجع الناس خلفا الغنية واجتمعوا  
على باب المدينة واعلق الباب فطلبوا ان يدخلوا فلم يفتح لهم الباب فقال بعضهم من اشترى البعير  
اثرا فاننا بغيره في عليه رشدهم ففقد عنهم امره فقالوا اجتمعنا على هذا فذلك قوله اذ قالوا  
فقالوا اربنا ربنا الشون والارض لاية نصاروا الى الكهف وقد واوذا الكلب ببقا الكهف  
فذهب على اذهم بالامر فلما فعد هم اهلهم انطلقوا الى الملك فاجبروه خبرهم قد عاينهم فكتب  
فيها انهم وكتب انهم اهلكوا في سنة كذا وكذا ثم ضربها في سور المدينة على الباب وهو الرضير  
وفد واية وهما بن مينة قال الجارجل من حوازي عيسى بن زهير علينا الصلوة والسلام الى مدينتكم  
انما بالكهف فاذا اذ ان يدخلنا فقتلنا ان على باها صمنا لا يدخلنا احد الا يسمع له نكرة  
ان يدخلنا فاني حاما كان فيه قريبا من تلك المدينة وكان يعمل فيه يعقوا جرنه من صاحب  
الحمار فزاي هذا حمارا حياه البركة ودور عليه الرزق واجتمع اليه قنية من اهل المدينة فجعل يحرم  
من جرائل السوت والارض وخبر لاهة حتى متوا به وصدفوه وكانوا على مثل حاله في حسن الهيئة  
فكان في ذلك حتى جاء ابن الملك بامر فدخل بها الحمار فأتا في الحمار جميعا فاقا في الملك فقبيل له صاحب  
الحمار فقتل بئلك فالتمسه فلم يقدر عليه فقتل من كان يصعبه فسمع الغنية والقسمه فخرجوا من  
المدينة فمروا بصاحبهم فوجع له وهو على مثل امرهم فذكروا انهم التمسوا فالطلقوهم وقعة الكلب

الكلب حي وانهم البتة الى الكهف قد خلوا اوقا القابضت فمينا المدينة فربض ان تشاء الله تعالى فغزوا  
رايكم فمينا الله على اذهم بالامر فخرج الملك في اصحابه يتبعونهم حتى وجدوه وقد دخلوا الكهف فكلما  
تم رجل ان يدخل اذعت فلم يطق احد ان يدخله فقال له قائل الست لو كنت قد رقت عليهم فكلتمهم فابن  
عليهم باب الكهف ودعهم حتى يموتوا عطشا وجوعا ففعل ثمران قاعيا احتاج الى ان يضي عليه لاهة  
فهدم ذلك السد فمينا عند فصار باب الكهف مفتوحا وكلما كان عزاء ملك تلك المدينة فظهر عليهم  
اظهر علامته ان كان مسلما اظهر علامة المسلمين وان كان كافرا اظهر علامة المشركين وقد مات وقيا  
وتلك ملكا ملك اخر منهم فظهر علامة المسلمين في المدينة وكان ليعال له سيفاد الملك ثم ان احتاج  
الكهف استيقظوا بعد ثلثا ية سنة وتسع سنين فمضى واحد منهم الى الشمس وقد دنت للمغرب  
ويقال عند ذوال الشمس فقال كبر ليشترى واحد منهم لبيتنا يوما لالاها ولعقن يوم  
فقال كبرهم لا تخلفوا فانه لم يخلعوا قوما لا ملكوا ثم قال فابعثوا احدكم بوزنكم هذا  
الى المدينة فيلنظر اليها اذ كوطعنا بايقن اهلها لاهم كانوا يذبحون الحنا ويرقدون العمام  
الى رجل يقا له فيلجأ فخرج فليجأ فيلجأ الى باب المستاد اجماعة مكنونة على بابيه فقال لقد  
شي عجيب ما راينا به بالامس فلما خرج انكر الطريق فهدنا الى باب المدينة فلم ير فيها فلما دخل المدينة  
لم ير فيها احد من الناس فشكل عليه فقال لعل هذه غير تلك المدينة فقال لانا فقال اي مدينة  
هذه قال انشوف فقال لقد اصابت شي شرا وتغيرت فليجأ فهدنا مدينتنا ولا اعرضا ولا احدا من  
اهلها فخرج الى راس وجا الى الجبار ودفع اليه فاخذ الجبار الذهب فاكره وقال من اين لك  
هذا الذهب لقد وجدت كرا اختريف والاد فحكنا الى الملك وكان كل ملك يجد شرا بعد  
اخر يصب الدار على منبه فمن بعد معه غير ذلك الضرب علم انه كثر فلما وجد معه ذلك الذهب  
قالوا هذا كثر ففلا نعدا الذهب فخرجت به من المدينة الى ارض فظ الجبار انه ينجح عليه  
ليرسله فقال له قد علمنا انك تجان على لادسلك واسه لادسلك حتى خطيتي من هذا الكثر والالا  
تقتلك الى الملك فاجتمع الناس قد هبوا به الى الملك وجعل يلجأ يكي خوفه ان يرضع الى ملك الجبار  
الذي فر منه فلما دخل على غيره ذلك الملك سكن قلبه فقال له الملك من اين لك هذه الذرام قال  
خرجت من المدينة عسيرة اسس انا واصحابي في ارض من قينا نوس الملك من اين لك هذه الذرام قال  
وذلك الملك قد مضى منذ هو طويل فانا انا بالذي ارسلك حتى تخبرني من اين لك هذا الذهب فقص  
عليه امره وامراضه فهدنا فقال لانا من المسلمين قد اخبروا بقصتهم ان انا فاقا خبرونا بقتلهم وقالوا  
ان قنية قد خرجوا بدينهم وهم مشلون فرار من قينا نوس الملك وانا واهلنا ندرجي انهم قد تواروا  
او كانوا لعل صاوق فاركب فانظر لعله شي اذ اناه ان يظهر لك عليه ويكون في لايتك فركب الملك  
واركب معه الناس المسلم والكافر حتى اتوا الى الكهف فلما راى اصحابه الناس قد انتهوا اليهم  
قد عانق بعضهم بعضا يتكفون ولا يتكفون لانه الملك الجبار الكافر فقال لهم يلجأ الكفو اعلى حتى







[illegible]

التصاوي عما علمناك من خبرهم أحد أو لا نقول شيئا فثان فثقله اني فاعل ذلك عدا الا ان يشاء الله  
نعم لي يعني لان تستبني فتقول ان شاء الله وادكر ذلك فافهمه يعني الاستنباط الاستنباط فادكره يعني  
بعد ما ذكرت واستثنى وهذا في غير الجيوش اما في الجيوش فنقول نقول من اهل الفتوى ان الاستنباط  
لا يكون الا منسوبا لا رواية عن ابن عباس وعنه مجاهد قال يستنبط الرجل في مسئلة من ذكره فقرأ  
واذكر ذلك الاستنباط وهذا ما رواه غير ما خود جاءه ورقي ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال قال سليمان ابن داود لا تفرق بين الشبهة على ما يراه امرأة كل امرأة تاتي في غلام يعني ان في مسئلة الله  
ونبي ان يقول ان شاء الله فله مرات واحدة من شي لا امرأة سبق علامه فقال النبي عليه السلام والسلام  
والذي يعني بيده لو قال ان شاء الله لولد له ذلك وكان له في حاجته ثم قال **وقل عني ان يمدني**  
**دين** يعني يرشدني **ديني لا فرب** يعني لا تنزع من هذا الميثاق الذي عدت لكم **رشدًا** اي صوابا وهذا  
قولنا في قوله وقال الرجاء معناه عسى ان يعطيني من الايات والادلة على النبوة ما يكون اقرب  
في الرشد وادخل في هذا احتمال الكهف قال ابن كثير ونازع وابوعمره وان يمدني عند الوصل بالآية  
وفرا الباقون كذا في الآية ثم قال **البيثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا** فقالوا  
اما ثلثمائة فقد عرفناها واما تسعا فلا علم لنا به فنزل **قل الله اعلم بما البيثوا** وقال اهل الجوان  
وازدادوا تسعا ثم قالوا يا اوسموزا اوسموزا اوسموزا **قل الله اعلم بما البيثوا** فاحرر والكسائي  
ثلثمائة سنين بكسر الهمزة يعني ثلثمائة واذن البيثون بالاشمالية بالفتوى ثم  
قال سنين على وجه التفسير اي ثلث مائة لا ايام ولا سنين ولكنهما سنين ثم قال **له غيبا سموت**  
**والادريس** يعني عالما بما غاب عن الناس **ابصره** واسمع قال تعالى يعني لا احدا يبصر ولا اسمع من الله بما البيثوا  
فردودهم وقال الكلبي ابصرهم واسمع يقول يعني ابصر الله واسمع يقول انه سمع بصيره وقال  
الرجاء معناه ما ابصره واسمعه هو على التسمية احتمالا لكهف وغيرهم **ما لهم** يعني كفارتهم  
من دوني ولي يعني من غيبهم عنهم من ذنوبهم ولي يعني محاب الكهف ولا  
**يشرك في حكمه احدا** قال ابن عابدين ولا تشركك بالاجرام الكاف على معنى الخطاطبة وفرا الباقون بالآية  
ورفع الكاف ومعناه انه قد بي ذكر علمه وقدرته واعلم انه لا يشرك في حكمه فيما يخبر به من الغيب احدا  
قال عا لم الغيب ولا يظهر على غيبه احده ومن قرأ بالآية يقول لا تخش احد الا الله الغيب ومعناه  
انه لا يجوز لاحد ان يحكم بغير حكمه تعالى فالظن ما ظنوا له عليه حكمه عليه وليس لاحد ان يحكم  
فضه **واتر ما اوحى اليك** يقول اتر اعلمتم الذي انزل عليكم من كتاب ربك يعني القرآن لا بعد  
لكما انه يقول لا معير لقرآن القرآن ولا خلفه له ويقال ولا ينقص منه ولا يزداد فيه ولن يخذ  
من دونه **ولم يخذ** يعني لم يخذل منه ويقال لم يخذل اي لم يخذله وانما سمى المخذل لان في جانبه  
ويقال لم يخذل انزله فيه وانقصته منه لن يخذل من عداه بل يخذله ثم قال **واظهر نعمك** يقول  
احسن نعمك مع الذين يدعون دهرهم بالغداة والعشي يعني الصلوة الهزم قال ابن عباس ترك



الآية في شأن وصفيته وعار من يأسر وختامه من الأثر وعار من يهيمه ونحوه من الفضل فذا أيقنا  
 رسول الله ذات يوم حالاً وأعدت له على البساط المنقش بالخر من عيني المنج اذ دخل عليه عبدة  
 ابن حصين الفزاري فجعل يد فعد مرفقه ونحبه حتى اخرج من البساط كان على سارية فذوق فيها  
 فقال لغيره ان لنا مشرفاً فاذا اظنا عليك فاحرج هذا امرنا به فواقه انه ليؤذي نبيجة انا يؤذيك  
 بعد فاذ اخرجنا من عندك فام طهره واذا نخرجنا بذلك ان يدخلوا عليك واجعل لنا مجلساً  
 وطهر مجلساً فتر ل قوله واصبر لنفسك مع الذين يدعونك بهم في الغداة والشورى تريدون وجميعهم  
 يطلبون رضا ولا تغيبنا عنهم يعني لا تنجوا والى دينه الدنيا ويقول لا تزدنا لهم ولا تخبرهم  
 نريد ربه الحياة الدنيا يعني بما قاله عبدة ابن حصين واصحابه ولا تقطع من اقلنا قلبه  
 من ذكرنا يعني عن القرآن واسع مواء في عبادة الامانة اري وكان امره فرطاً يعني مفرطاً في قوله  
 ويقال يعني قوله الذي يقول له عبده باطله وقال الجاهل وكان امره فرطاً اي غيماً فاه وكان  
 السدي اي هلاكاه وقال ابو عبدة ندماه وقال الغنم امله من الجملة والسبوه نرقا المصروف  
 يعني سرفاه وقال الزجاج تغربطاً وموا الجرحه نرقا عز وجل وقل الحق منكم يعني اديا يتكلم  
 به الحق منكم ومنه قول الاله الا الله يعني اعم الى الحق وقال ثقاته قل الحق منكم يعني اديا يتكلم  
 فمن ثاقبوس ومن ثاقب كافر يعني من ثاقب لقل لاله الا الله ومن ثاقب لا يقل للفظ لفظ التجير  
 ومعناه معنى التهديد والانهذار وقد بين بعده ويقال معناه من ثاقب الله له الايمان آمن ومن  
 ثاقب له الكفر كفرة ويقال من ثاقبوس لفظ لفظ المشيئة والمراد به الامر يعني ما وافق قال  
 من ثاقب لفظ لفظ المشيئة والمراد به الخبر ومعناه من كثرنا اعتدنا للفظ المين نارا يعني لما  
 نارا احاط لهم سوادها يعني ما يحيط بالكافرين وقال الكلبي ثاقب يخرج عنق من المنا فحيط  
 لهم بالخطية وان يستغفوا يعني النار من الوطن بها ثاقباً كما قيل يعني شود عظيم كدري  
 الزيت وهذا قول الكلبي والسدي وثاقب فاس جبيره وروي عنه عن ابن قتياب مثله ويقال  
 ثاقب المذاب الى اهل المسجده وقال ابن ابي نفل الى الممل فليط الى مضاء وقال الجاهل  
 الممل ليخ والدم الاسود كعكر الزيت يشوي الوجوه يعني ادمويه الى فيه النسخ ويحمد بيس  
 الشواب الممل ومات ثاقباً يقول بيس من النار وثاقباً وهو ثاقب الشياطين والكفار  
 ويقال ومات ثاقباً يعني بلسانه وامله الارتفاق الانكاع المفقو نرقا لان البك امنوا وعمل  
 السالحات نالا فنبخ اخن الحسن علابي لا يطل نوابس احسن علامه الاخرة ثوب ثاقبهم  
 فمنا العز وجل اولئك لهم جنات عدن عدن الاقائمة ويقال لعدن بطن الجنة وهي  
 وسطها اجري من تحتهم لانهما يعملون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثياباً خضر من سندس  
 واستبرق والسندس الطيف من الدنيا والاشترق ما تحق من الدنيا وقال الغنم يقول  
 قوم موافق معرب مثله استبرق وقال الزجاج في قوله ان الذين آمنوا يحوزان يكون خبرنا انا لا

لَا تَنْفَعُ اجْرُ مِنْ احْسَنَ عَلَامَةٍ يَقُولُ اَنَا لَا تَنْفَعُ اِغْرُهُمْ وَيَحْمِلُ اَلْجَوَابَ قَوْلَهُ اُولَئِكَ هُمُ رَجَمَاتُ  
مَدَن وَجَوَانُ اَنْ يَكُونَ جَوَابُهُ لَمْ يَزِدْ كَرَفَقْدَيْنِ ثَوَابٍ فِي مَوْضِعٍ اُخَرَ فَيَقُولُ سَمِعْتُمْ مَعْفَاً وَاجْرَ اَعْظِيماً  
قَالَ قَاتَا وَرَجَعَ اَمُوهُ وَاحَدَا سَوَارَ وَالْاَسَاوِدَ وَجَمَعَ هُمْ قَالِى مُنْكَيْثِيْنَ **فَمَا عَمِلَ الْاَرَابِلُكَ** يَعْنِي  
عَمِلَ الشَّدَّ فِي الْحَالِ وَلَا يَكُونُ اَرَبَكَا اِلَّا اَوْ اَجْتَمَعَ اَيُّعْنِي الشَّيْءُ وَالْجِلَّةُ يُعْمَرُ الثَّوَابُ يَعْنِي لِقَابُ ثَوَابٍ فِي  
الْجِلَّةِ وَحَسَنَاتُ مِنْ نَفَقَا اَيُّ مَنَزَلَةٍ فِي الْجِلَّةِ قَرْنَا هُمُ الْاَنْبِيَا وَالصَّالِحُونَ قَوْلُهُ وَاصْرَبْ لِهَمِّكَ وَلَا يَطْلُقُ  
يَعْنِي مَعْلَا هَذِهِ مَكَّةَ مِنْ دَرَجَتَيْنِ اُخْرَيْنِ مِنْ بَنِي مُجَرَّدٍ وَرَأْسُهَا مَوْسَى وَاعْتَدَا بِنُوسَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْاَسَدِ وَالْاَخَ  
كَافَرُوا وَمَوَاسُوْدُ بْنُ عَبْدِ الْاَسَدِ وَهَمَّا مِنْ هَذِهِ الْاُمَّةِ وَاحْتَرَفَ اَيْضاً مِنْ بَنِي إِسْرَآئِيلَ مَوْسَى وَكَافَرُوا مَوْسَى  
اَنْتُمْ عَلَيْهِمْ وَبِقَالِ الْيَهُودِ وَالْاَخْرَا كَا فَرَأْتُمَا الْيَوْفُظَرِيْنَ مَكَّةَ اَدُوِيْ عَنْ اَبْنِ عَبَّاسٍ وَبِقَالِ اَعْمَا  
الْمَنْجَلِيْنَ عَنْ اَبْنِ بَاسٍ وَجَمِيعُ مَنْ كُنْدَهُ **وَدُوِيْ عَنْ اَبْنِ سَعُوْدٍ** اَنْتُمْ قَالِى كَا نَا سَدِيْثِيْنَ مِنْ بَنِي إِسْرَآئِيلَ  
اَحَدُهُمَا مَوْسَى وَالْاُخْرَا كَا فَرَأْتُمَا فَاصَابَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اَرْبَعُونَ اَلْفَ دَرَاهِمَ وَدُوِيْ عَنْ اَبْنِ  
عَبَّاسٍ اَنَّهُ كَانَ اُخْرَيْنِ وَدَثَلَا وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ اَبْنَةِ اَرْبَعَةِ اَلْفٍ وَبِقَالِهِ كَا فَرَأْتُمَا اَلْفَ دَرَاهِمَ  
اَلدُّنْيَا حَوْشِي الْمَنَادِ وَالْحُظْمَرُ وَالْحَيَوَانُ وَانْفَقَ الْمَوْسَى اَلْفَ دَرَاهِمَ فِي طَاعَةِ تَعَالَى وَنَفَقَ عَلَى الْفَقْدَا  
وَالْمَسْكِيْنِ وَهُوَ قَوْلُهُ وَجَعَلْنَا **اَحَدَهُمَا جَنَّتِيْنَ** مِنْ اَغْثَابٍ يَعْنِي بَنِي تَائِيْنَ قَالِى الشَّدْيَ كَانَتْ  
بَنِيْنَا وَاحِدًا عَلَيْهِ جَدَارٌ وَاحِدٌ وَكَانَ بَيْنَهُمَا مَعْرُودٌ لَكَ قَالِى جَنَّتِيْنَ لِكَانَ اَلْمَنْزَلُ الَّذِي فِيهَا  
وَمِنْهُمَا جَنَّةٌ لِكَانَ الْجَدَارُ الَّذِي عَلَيْهِمَا نَعَالًا وَدَخَلَ جَنَّتُهُ ثُمَّ قَالَ **اَحْضَيْنَا مَا بَخِلَ يَعْنِي**  
**وَاحِدَةً مِنَ الْجَنَّتِيْنَ** ثُمَّ قَالَ **اَوْ جَعَلْنَا بَيْنَهُمَا** يَعْنِي بَيْنَ الْجَنَّتِيْنَ **فَرَدَّ عَا** يَعْنِي رَدَّ عَا يَقَالُ  
كَانَ حَوْلَ الْبَنَاتَيْنِ مَخْلُوعٌ وَاشْجَارٌ وَدَاخِلُ الْاَشْجَارِ كَرُومٌ وَدَاخِلُ الْكُرُومِ مَوْضِعُ الرُّبْعِ وَالرُّطَبَاتِ  
وَحَوْلُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ **كَلَّمَا الْجَنَّتِيْنَ اَنْتَا اَكْطَا** يَعْنِي اَعْطَا اَكْطَا وَارْحَبَ جِلْمًا وَتَمَرًا وَلَمْ تَنْظُرْ مِنْهُ  
**شَيْئًا** يَعْنِي لَمْ يَنْفَعْ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّتِيْنَ شَيْئًا وَقَالَ اَلرَّجُلُ كَلَّمَا الْجَنَّتِيْنَ اَنْتَ وَلَمْ يَقُلْ اَيْنَا اَلْاَقْلَةُ  
وَاحِدَةٍ وَالْمَعْنَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اَنْتَا اَكْطَا يَعْنِي اَعْطَا وَارْحَبَ جِلْمًا وَتَمَرًا وَلَمْ تَنْظُرْ مِنْهُ شَيْئًا يَعْنِي  
لَمْ يَنْفَعْ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّتِيْنَ وَلَوْ قَالَ اَيْنَا لَكَ اَيُّزَا وَخَرْنَا **اَحْلَلْنَا** عَمْرًا يَعْنِي جَرَيْنَا وَمَطْلَمَا عَمْرًا وَالْمَنْزَلُ  
بَنَصْبِ لَهَا وَالْجَزْمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي اللُّغَةِ اِلَّا اَنْ الْقَرَاةَ بِالضَّبْعِ ثُمَّ قَالَ **لَوْ كَانَ لَهُ** ثُمَّ قَالَ اَبُو عَمْرٍو  
ثُمَّ بَصُرْنَا وَجَزْمُ الْمَيْمَرِ وَقَرَأَ الْبَنَاتُونَ عَمْرًا بِصَمٍ بِصِلْنَا وَالْمَيْمَرُ وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ وَقَرَأَ عَامِرٌ  
ثُمَّ بَنَصْبِ لَهَا وَالْمَنْزَلُ قَرَأَ بِالضَّبْعِ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ التَّمَرِ وَثَمَرُ قَرَأَ بِالضَّبْعِ فَوَالِهَالَهُ يَقَالُ قَدْ اَمْرُ فُلَانٍ  
مَالَهُ وَيَقَالُ اَلْتَرَجُّعُ ثَمَرٌ وَتَمَرٌ وَجَمْعُ التَّمَرِ اَلْتَرَجُّعُ اَلصَّاحِبُ يَعْنِي قَالِى كَا فَرَأْتُمَا مَوْجِيَا وَرَوْ  
يَعْنِي بِنَاخِرُهُ فَبَرَأَعَهُ وَذَلِكَ اَنْ اَخَاهُ فَذَا حَاجَةً فَاتَا يُشِيرُ مِنْهُ شَيْئًا فَلَمْ يَعْطِهِ شَيْئًا مَعًا  
بَدَعَ مَالَهُ وَقَالَ لَهُ اَنَا اَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَاعْرِضْ لِي يَعْنِي اَكْرُحْ دَرَاهِمًا وَدَخَلَ حَبْنَةً وَمَعَ اَحَدَيْهِ  
اَجْبَهُ الْمُسْلِمَ وَمَوْطَأُ لَمْ يَنْفَعْ بِالشَّرِكِ فَكَلَّ كَرِيَاهُ فَتَدَخَّلَ لِنَفْسِهِ لَانَّهُ اَوْجِبَ لَهَا الْعَذَابَ  
الَّذِي يَرَى ثُمَّ قَالَ **مَا اَلْمَنْ اَنْ تَبْنِيَهُ هَذِهِ** اَبْدَانُ اَخَاهُ الْمَوْسَى عَمْرٌ عَلَيْهِ الْاِيْمَانُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ











المفسر اعلم منك فساوي الشئ الى ان ياتي بفعل الله له الموت اية فقال اذ انقذت الموت فاجمع فانك  
مستلقاه فكان من شأننا ان فنزل الله تعالى في القدران وروى عن سعيد بن جبير قال قلت لابن  
عمر ان نونا البجلي راى عمر بن موسى بنى اسرائيل ليس بموسى صلب المفسر قال كذب المفسر وانا في اسمه  
احضرا اليك كعب بن زوسل اية عليه الصلوة والسلام قال فامر موسى خطيبا في بني اسرائيل وذكروا حوته  
الاوله وروى جاسطاع السدي قال بلغنا ان موسى بن عمران بنى اسرائيل خطب خطبة فابلى فيها فندخله  
بعض الحجج فنجبت بنو اسرائيل لبلاغته فقالوا يا بنى الله هل تعلموا احدا ابلى منكم قال لا فاقبلوه  
فما لي ليه اني لم نجد في الامم من اعلم منك فاطلبه قال واما علامته قال يطلق معك براءه ويخرج  
في طلبه فاذا انقبت في سترك يعني لم يبعث وفقدت راو ك فعند ذلك تلقاه فاطلق موسى فقاء  
يوشع ابن نون وحملها خبرا وحدثنا ذلك قوله فاذا قال موسى لقنائه لا ابرح قال اكلو واما امره  
ففي موسى لانه كان يبتغى ويخدمه وينتظر منه وكان يوشع من اشرك بنى اسرائيل ونوا له ان يستخلفه  
موسى على بني اسرائيل وقال امثا نيل كان قنائه يوشع ابن نون وموا ابناخت موسى بن سبط يوسف  
لا ابرح يقول لا ازل الاشئ حتى يجمع **الحوت** يعني بحر العذب وبحر الملح وهو بحر فاروق بحر الردم  
وقد قيل معناه اني الموضع الذي يجمع بين العالمين يعني موسى والمفسر كما اخرجنا في العلم والتفسير  
الاول ابرح لانه ذكر بعد هذا حديث البحر ثم قال **واصف حيا** يعني زمانا ودمراه وقال الكلبي  
الحية الواحدة عما نون منه قوله **فما لي انما يجمع** يعني موسى ويوشع ابن نون يجمع البحرين بساطع  
ساطع البحر فاما بساطع فاما نون وجعل يوشع بنو نون من عبيد ساطع البحر فاستخرج من  
ذلك الما على الحوت المثلج فعاش الموت وكانت تلك العين عين الحية لانفسيت بيتا لا عاش  
فوت الحوت في الماء فحمل يضرب بدنه في الماء فلا يضرب في الماء الا ليس فاذا يوشع ان يجبر موسى  
بذلك فلما قاما شقيقة موسى بنى يوشع ان يجبر موسى بذلك وذلك قوله **سما حيا** يعني  
يوشع لم ينجبر موسى عن حوت الموت فاعذ **سبيله** في البحر **حيا** قال الفراء اخذ طريقه بيماء وقال  
القيطية اخذ طريقه في البحر بيماء وملك **الما جا** وراى عن ذلك الموضع فعد ونفاضى صابنا  
الغيب ولم يرتعب موسى في سفره حتى كان يومئذ ففتق **الغشاء** يعني يوشع **الغشاء** لان الغشاء  
نبتا من غشاء بعض شفة ونبتا فقال يوشع **واضافا** واما الى **الضم** يعني من نزلنا عند الضحوة  
فان نبت الحوت يعني نبتا اذا ذكر ذلك من الحوت **فما لنتا** لانه لا انما اذا ذكر من الحوت ثلاث  
**واخذ سبيله** يعني طريقه في البحر **حيا** قال بعضهم عجا ما ولا موسى وقال بعضهم يوشع قال  
عجا وذلك ان يوشع لما اخبره فقال لموسى عجا فكانه قال اعي عجا يعني عجا وذلك عجا يوشع  
الما واثره في الماء موسى **لما كاتبت** يعني طلبت ما جاتنا فارتدتا يعني رجعا الى اناهما فاما  
يقنعان اثر طريقهما الذي جا واما يجمع فاما لانه يقنعان تاراهم ومعناه انهما رجعا في الطريق الذي  
سلكاه فلما انتهيا الى الضحوة حيث قام الحوت اذام يوشع مكان الحوت واثره في الماء نقبا يميننا

أو دخلوا الحوت ومثلكما فجاء في أثره في الماء فاصبر جلا عند الصخرة قائما يصلي وعليه مدرعة من صوف  
 وكساه من صوفه فلما فرغ من الصلوة قال له موسى استلم عليك فقال له عليك السلام يا بني إسرائيل  
 فقال له ابن جبرك يا بني إسرائيل قال له ابن جبرك الذي احبرك بكاني وهو قوله **فوجد عبد من عبادنا**  
**ابننا زعفران عندنا يعطيهنا البهوه وعلمناه من ليلنا** يعني علم بعض الكواكب وروى عن رسول  
 الله في بعض الاخبار انه ذكر قصة الخضر وقال كان ابن لك من الملوك ذرا وابوه ان يستخلفه من بعد  
 فلم يقبل وهو ب منه فخرجوا البحر فطلبوا به فلم يقدروا عليه فقال له **موسى حمل النجاة** يعني حمل النجاة  
**على ان يلقى ما علمت رشدا** يعني هدي وصوابه فابوا وعرو وابن عامر رشدا بالفتب وقرأ الباقر  
 بالفتوة واختلف عن عامر ونافع ومعتاها واحدا فقال له الحضرة لك ما في التوراة كفاية من طلب  
 العلم ولك في بني إسرائيل شغل وانك ستري مني شيئا فتكرها ولا ينبغي للرجل الصالح ان يرى شيئا لم يكر  
 لاغيره فذلك قوله **قال لك ان تقطيع من صبر بعوانك ترى مني شيئا لا يضر عظمها وكيف نصبر**  
**على ما حفظ به حسبرا** يعني ما لم يعلم به علماء ويقال له معناه كيف تقبل على ما ظاهره منكرا  
**قال موسى تخدي ان شاء الله ما را ولا اعمى لك** يعني لا انزل تركك فيما امرت فقال له **الحضرة فان السعير**  
 يعني احببني فلا تاتى عن شيء فعلت **حدث لك منه ذكرا** يعني حتى احبرك منه خبرا يقول انكوت  
 فلا تجعل المستيلة فامر موسى فسمع ليرجع الى بني اسرائيل واما موسى مع الخضر فوافع فلا تاتى  
 بعشيد النون مع اثباتنا ليا والتشديد لتا كيتللمنى وقرأ ابن عامر فلا تاتى بكش النون مع تشد  
 النون بغير يا لان التشديد عليه وقرأ الباقر فلات التي لا تصيق مع اثباتنا ليا وقرأ  
 بعضهم بالتخفيف بغير يا **قوله فاطلنا** يعني موسى والخضر وذلك ان موسى ديو شع الى بني اسرائيل  
 وذهب موسى مع الحضرة **في اذركا في السفينة** وذكرنا انما اثباتنا السفينة قال اهل السفينة للملاح  
 لا تدخل علينا هذين الرجلين فاننا لانعرفهما ونحاف على متاعنا فقال الملاح بل سينا سينا الزهاد  
 غلما في السفينة بغير قول يقولون فانما اذركا اذ الحضرة سا وجعل يفتب السفينة ويخرفها فقال  
 اهل السفينة الله الله ان خرف سفينةنا فخرق السفينة ونعرف فقال موسى علمنا بغير قول ونعرف  
 اهلنا وذلك قوله حتى اذركا في السفينة **خرقها** يعني بغيرها **قال امرقنا** يعني خرقها فخرقها  
 والكسائي ليعرف باليا والنسب فلما بعث للملاح وقرأ الباقر لك بالنا والضر وكشرا واكتب  
 اللام فن قر بعث ليا فالامل مما الفاعل ومن قر بالنا فالامل مما المنقول **فقد حشيتنا امر**  
 يعني منكرا شديدا قال القتيبي ترا اي داهية وكذلك نكر الا ان النكرا شدة احسن مما بالين  
 وانكرا بالفتب **قال له الحضرة اقل لك ان يسلمع مني مسبرا** وروى عن ابن عباس انه قال قال الله  
 موسى يا عبد الله لا جيل لك ان خرف سفينة العوم فخرقها فخرقها بكلمة الحضرة وجعل يعرف السفينة  
 حتى خرقها فخرق موسى فخرقها فقال وها كنت صنع ان اسبع هذا الرجل بظلمة قوله العوم كنت في  
 على نبال امر عليهم كما بله غزوة وعشيرة وكانوا يقبلون من فقرتهم وحبستهم هذا الرجل الذي







[illegible]

قال فقال لا وحى الله تعالى اليه فقال لاى عباس المنة الله تعالى للمناخا اما ان تعذب يعنى يقتل  
من كان كافرا واما ان تحذيفهم حسنا يعنى تغفر عليهم وتغفروا عنهم من كان مؤمنا وقال بعضهم كانوا  
كلهم كفارا فينبى له اما ان تعذب لمن لم يؤمن واما ان تحذيفهم حسنا لمن آمن قال د والعتبين  
اما من ظلمه يعنى كعب بن الاشرف فحذبه يعنى يقتله ان لم يثبت له امر دى ربه في الاخرة فيعذبه بالنار  
عذبا نكرا يعنى شديد واما من آمن يعنى من صدق بالله وعمل صالحا فيما بينه وبين الله تعالى  
فله جزا الحسنى فاحمزة والكسائي وعاصم في رواية خصص جزا الحسنى بنصف لاله والنعمون  
وقرأ الباقون جزا النصف الالف بعين تنوين فمن قرأ بالنصف والنعمون فغناه ان له الحسنى  
جزا صا لمجزا نصبا لمحاله ومن قرأ بالنصف جزا اللام صفة يعنى جزا احسانه وسنقول له من امرنا  
يقتل يعنى ساعد له في الدنيا معروفا واعدة حسنة متروفا و يقال وسنقول له قولاجنعا  
فانفع سببا يعنى اخذ طريقه وقال القتيبي السبب صلة الجمل ثم كل شيء صلت به الى موضع او  
حاجة فهو سبب يقال فلان سبب اليك اى وصلي في سببى الى الطريق سببا لانه يصل الى الموضع الذي  
يريد متى اذ ابلغ مطلع الشمس يعنى موضع طلوع الشمس جدا فاعلم ان قوله عز وجل لا يطلع الشمس  
يعنى يركب القمر دون الشمس شي يظهر لا بحرا ولا جيلا ولا ثوبا الامراء عاء عن الحق وكانوا في مكان  
لا يستغفر عليهم لثيابهم وقال قتادة يقال لهم الفرج وكانوا في مكان لا يثبت عليهم ثياب وكانوا  
يبدلون سراويلهم اذا طلعوا عليهم الشمس حتى تزل عنهم ويجزجون في مقابضهم كذلك يعنى مكانا  
بلغ مطلع الشمس ايضا كما بلغ مغربها ثم استأنف فقال وقد اخطانا بما لدينا خبرا يعنى بما عنده  
علما وهكذا قول مقاتله و يقال لذلك وقد اخطانا بما لديه خبرا يعنى كما اخبرتك بهذا الخبر  
كذلك كان علما محيطا به فنبذ ذلك ثم انفع سببا يعنى اخذ طريقه قوله متى اذ بلغ بين  
العتبين يعنى بين الجبلين فرائف وعاصم في رواية الى بكر السدين ضم السدين وكذلك الثاني  
والذي في سورة يس وروي خصص عن عاصم انه نصب كلمة وان كثير وابوعبص نصباهما ورضا  
في ليس وحزة والكسائي فعاب بين السدين نصبنا ما سوي ذلك وقال بعض أهل اللغة  
ما كان مستودا خلفه فهو صدى بالنصب وما كان يعمل الناس فهو صدى بالنصب وروي عن ابن  
عباس في مجاهد هكذا وقيل ان المراد ههنا طرف الجبلين ومنها يعنى من قبل الجبلين فونالا  
نكادون فيفهمون قوله يعنى لا ما غير كلامهم ولنا ما غير لسائر فرائف والكسائي فيفهمون  
بضم الياء وكسر الالف يعنى ان كلامهم لا يفهم احد غيرهم وقرأ الباقون يفهمون بالنصب يعنى  
انهم لا يفهمون كلام غيرهم قوله ناولوا يا اهل القران يا اهل الجحيم وما جوع سندون والاربعون جرحون  
الى ارضنا ويا كلون وطبنا وكلون يا بسنا ولفظون ولا دنا وكان يا جوع وجلا وما جوع ولا  
وما احزان من سبي يا قاتل نوح فكثرت لفظا فليسبب الائمة و يقال سمي يا جوع وما جوع لكثرة  
وارد عامهم لانهم يوجون بعضهم بعضا فرائف وعاصم يا جوع وما جوع بهم الائمة وقرأ الباقون











وقال علمته برثني من ابي و برث من ابي يعقوب النبوة وهكذا قال الضحاك وقال بعضهم  
برثني يعني علي وسنتي لان الانبياء لا يورثون ماله وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال انما ناسر الانبياء لا نورث ما تركناه وروى ابو الدرداء عن النبي عليه الصلوة والسلام  
ان الانبياء لم يورثوا دراهم ولا دينارا وما يورثوا هذا العلم وبقال لانه راي من الناس  
وعلمه اهل الكفر لحاف على قصاد مواليه ان لم يكن احد يعقو مقامه ويحولهم لموعظته فرا  
ابوعمر والكتاي برثني ويرث بلجرم كلا التائين على معنى جواب الامر والشرط اي انك اذا  
فهميت وليا ربي وقرى الباقون برثني ويرث من يعقوب بالعترة قال ابو عبيدة وهذه  
احتمالية قال عطاء هب لي الذي هذه حاله وصيغته لان الاوليا قد يكون منهم الوارث وغير  
فيقول هب لي الذي يكون نواري ووارث النبوة ثم قال **واجعله رب نصيبا** يعوضا لما تركا  
قوله تعالى يا ذكريا **انبشرك بعلام اسدي عبي** يعني ابي له وارسل اليه جبريل بان جبريل  
ادعى الله الرسالة من الله تعالى قال الله تعالى انبشرك وقد بين ذلك في سورة الاعراف فنادته  
المليكة وتوفا برصفي في المحراب ان الله ينشرك بغيري ثم قال بعلام اسدي عبي **لو جعل له من قبل سميا**  
يعني لو جعل له سميا يعني لو جعل لركب من قبل عبي قلة اسمي وبقال لم يكن قبله احد يسمى  
بذلك الاسم وبقال لم يكن بذلك الاسم في زمانه احده واما سمى عبي لانه عبي بالعلم والملكة التي  
اوتمها وبقال لانه عبي بالمجاسرة وبقال لانه عبي به عقر امته وبقال لم يجعل له من قبل  
سميا اي نظيرا ومثلا فاحرق بنشرك بحزرا البنا وصغر اثنين بالمخفيف والباقون بالتشديد  
بنشرك ثم قال ذكرنا عند ذلك لجبريل **رب يقول يا سيدي ابي يكون لي غلام** يعني من ان يكون  
لي ولد وكانني انا في فاجر من الولد وقد بلغت من الكبر عتيا يقول حول العظم من بابسا ومنه  
يقال قلب عانا اذا كان قاصيا للقلب غير لينة وبقال كل شيء انتهى غايته فقد عني ولم يكن  
ذكرنا شاك في شارة الله تعالى ولكن اختبار يعلم من اي وجه يكون فواخره وعاصره وابتد  
حفص والكتاي عتيا بخر العين وكذلك صليبا وجنبا وبكيا الا ان عاصما خالفهما في بكيا  
والباقون كلهم بالضم وكان ابو عبيدة اختار الضم لانه افصح اللغتين وفي قراءة الي عتيا  
عنه قال جبريل عليه السلام لذكرك **كذلك** يعني هكذا قلت **قال ربك مواعيل هين** يعني  
قد بلغت من الكبر عتيا ولكن قال ربك مواعيل هين يعني خلفه يسير **وقد طقتك** قبل عبي عليه  
السلام **ولم ترك شيئا** فرائمة والكتاي وقد طقتك بالمولد والاف والباقون طقتك  
وتواختارا ابو عبيدة **قال ذكرنا رب اجعل لي اية** في الولد وروى شياط عن الشدي قال لما  
بشر فكريا جاء الشيطان قال لان هذا الذي يوت ليس من الله تعالى فما يؤمن الشيطان بمحمد  
بك ولو كان من الله تعالى لا وحى اليك **قال لا ينالك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا** يعني لا  
تستطيع ان تكلم الناس ثلاث ليال سويا وانت صحيح سليم عن مرض ولا مرض وجعل لك الليلة

[illegible]



السلام اليكون في غلام يعني ان يكون لي ولد ولم يستحي بشد يعني لم يفرح به ووج ولم اذكر  
بعثا يعني لم اذكر فاجرة قال الحاجر بل كذلك يعني هكذا كما قلت قال ذلك هو علي مبنى يعني  
قطع على يسير ونجعل له يعني عمرة للناس يعني اسرايل ووجه منا يعني عمرة منا وكان لمر  
مقتضيا يعني فضا كما بيناه ثم قال عز وجل فحملته يعني حملت من بعثي عليهما السلام فان  
وهما بن بنته ان لم يرحل يعني تسعة اشهر وقال بعضهم ثمانية اشهر فتلك البنت لا تغير  
مولود في ثمانية اشهره وروي في بعض الروايات عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما بي  
الا ان حملت ثم وضعت وقال لما نزل حملت في ساعة كالتوبة مكاني يعني نفرت بولادتها  
مكاني يعني بدها وقال لا لفتى القضي اشد تبتك من القايه ثم قال فاجاهما الخاضع يعني وجاء  
لها والجاهما الخاضع يعني لطلق بولادة علي عليه السلام الي جذع الخلة يعني اصل الخلة  
قال ابن عباس رضي الله عنهما الخلة اليابسة في شدة الشتاء قال النبي يا ليتني كنت شمسيا  
مفسيا يعني شمسنا ثم ذكره وقال لا النسي الحقيق الذي اذ الحية ينسج وقال قتادة  
يعني لا اعرف ولا يدري من انا وقال بعضهم يعني جيفة ملقاة وهكذا قال الفخامه وقال  
ربيع ابن انس يعني سقطاه فرائحه وعاصم في رواية حفص وكنت نسيما منسجيا بكنز لولون  
وقال ابو عبيدة بن الكثر نقرا ما لا نسا كثيرا في القرب وافشا وعليها اهل الحرمين  
والصوة ثم قال **فما اقامت من تحتها** فرائحه والكساي ونافع وعاصم في رواية حفص من  
تحتها الكثر يعني ذلك وهكذا اقرأ مجاهد والحسنه والباقر من تحتها بالنصب يعني به  
عليه وقال ابو عبيدة بالاولي نفرا لان قرا اكثر والمعنى فيها اعقر لانه اذا قال بالكسر  
من تحتها فقد جعل ان يكون الملك او يكون علي عليه السلام واذا قال قرا من تحتها فاما هو  
علي خاصة **ان لا تحزن** بولادة علي وبكان الجذب **قد جعل ذلك تحتك** سريا يعني هذا  
مغيرا عما قدمته ونقلا قد جعل ذلك تحتك نبيا وقد ذكر هذا القول بعد  
حميد فانكر فقال هو الجذب ولعلي هذا غير سديد بل لانه قال القلي واشري ندلانه  
اراد به النهر قال مجاهد الشريك بالسر يا نبي الله وقال سعيد بن جبير رضي الله عنه بالنصب  
ثم قال عز وجل **ومري اليك جذع الخلة** يقول لك اصل الخلة **تساقط عليك رطبا**  
**جيا** غطا طريا تساقطت بسبب لنا ونحيفنا لتيقن واملة تساقط الا انه حدثنا حادي  
التاريخ للتحقيقه ومكذا ا قوله لو تسويهم الارض واصلة تسوي وكقوله قطا مرون  
وكقوله تساقط السماء فاعاصم في رواية حفص تساقط بغير التاء والتخفيف وكسر لقا ف  
يعني ان الخلة تساقط عليك والباقر بالنصب وتشديد التين لان التشديد اقبح مقام  
التاليه حذفته وروي البراء بن عازب انه كان يقرأ بالياء يعني الجذع تساقط عليك وقيل  
بعضهم تساقط بالموون ومعناه ونحن تساقط عليك وروي الحارث كان تحت غلة لاراسها

لها وكانت ذلك في الشتاء فجعل الله تعالى لها راسا وانبت فيها رطبا فذلك قوله تعالى  
تساقط عليك رطبا جنيا اي غضا طريا قيل لها **مري** من الرطب واشري من النهر وروي  
عنه يعني طيب يغسل بولادة علي عليه السلام وقال الربيع ابن خيثم ما للنفساء عندك  
دوا الا الرطب واللبان والعود ثم قال فاما **مري من البشر** احدا يعني ابنا حداث  
الناس يقول ان سالك سائل شيئا ان نذرت للرحمن شيئا يعني منتهاه وروي عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في بعض الروايات انه كان يقول ان نذرت للرحمن منتهاه وروي عن ابن عباس  
رضي الله عنهما **فلن اكلم اليوم انبيا** يعني قوله ذلك بالاشارة لا بالقول وكان المتقدمون  
يعلمون من الكلام كما يسمون من الطعام غلت علي عليه السلام ودخلت علي اهلها وكان  
اهلها اهل بيت صالحين فقال لها قومها يا مري لم تخرجي شيئا مريا يعني ابنتا وتعلمت  
اخر امكرا عظيما لا يعرف منك ولا من اهل بيته قوله تعالى **يا اخضر** وروى عن هارون  
ابن ماثان وكاه من اصح نبي اسرايل يا اخت هارون في شدة هارون في الصلوة وهو الصلوة  
وقيل كان رجل سويس هارون فغيروها وشبهوها بما رآه وقيل كان لها اخ  
يقال له هارون من اينها ولم يكن من امهات وذكر ان اهل الكتاب قالوا كيف تقولون  
ان مريم اخت هارون وبينهما ستماية سنة فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
لمرزا بنو يستمعون بائنا الانبيا والصالحين عليهم السلام يعني ان اخا مري سمي باسم  
هارون النبي عليه السلام ثم قال **يلا كان ابوانا** تزسوي يعني زانبا وما كانت ملكا يعني  
يعني فاجرة قوله عز وجل **فاشارت اليهم** يعني اشارت اليه الي عيسى عليه السلام ان كلوه  
يعني كلوا اعلسى قالوا **كيف نكلم من كان في المهد صبيا** ويقال معناه كيف نكلم  
من يكون في المهد صبيا يعني من موي الحجر ذميين فانطلق الله تعالى علي عليه السلام فكل  
**قال اني عبد الله** فاولا الكلام الذي تكلم به ثم ذكر على النصاري لانه اقربا به عبدا لله  
ورسوله ثم قال **انا نبي الكتاب** وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال معناه  
علي الكتاب في بطن ابي ويقال معناه توفيتي الكتاب وهو الجبل **جعلني نبيا** يعني  
الذي الله تعالى بان جعلني نبيا **وجعلني مباركا** يعني جعلني معلى الخلق ايما كنت معي حيث  
ما كنت واوصاني بالصلوة والركعة ما دمت حيا  
**وبرا ابوالذي** يعني جعلني رجلا ابوالذي ولم يجعلني جبارا شقيا لم يجد لي حقي صرت به  
جبارا عصيا واللام علي يعني السلامة علي من الله تعالى **يوم ولدته** ويوم اموت يعني  
حين اموت **ويوم ابعث حيا** يعني بعثني يوما الغيامة تكلمهم بهذا الكلام ثم سكنت  
فلم يتكلم حتى بقى قدر ما يتكلم العبدان ثم قال عز وجل **للعلي من مري** يعني الذي  
قالا ناعبد الله ومتوعلينا بن مريم لاما نقول لنصارى ان الله قول الحق يعني خير الصديق



قرا عا مرقا من عا مرقا بالقبول للامه وقرا البا قون بالضم من قرا بالضم فنعناه اقول قول  
الحق وقرا بالضم معناه هو قول الحق الذي فيه يتصورون يعني يتكلمون وعلى عليه السلام وتختلف  
فيما بينهم تراكمهم في قولهم فقال عز وجل ما كان الله ان يتخذ من ولد يعني على سبحانه توه  
عن المولد اذا قضى من يعني اذا اراد ان يخلق خلقا مثل علي فاما بقول الله فيكم من قرا من عا مرقا  
فيكون بضم الباء وقرا البا قون بالضم وقرا عنهم فيهم عنون بالتاء على وجه المحاطة  
وقرا العامة بالياء لانها ليست فيها محاطة شرقا لان الله تعالى وبكم قرا من كثير ونافع وابو  
عمر وان الله بضم الباء لا على معنى البناء وقرا البا قون وان الله بكسر الباء لا على معنى البناء  
وهي قراءة الي عبيده وفي قراءة الي ان الله بغير وا ويكون قراءة شاذة في الكسرة نرفاك  
فاعندوه يعني وحملوه والطبقة هذا امر استقيم يعني هذا الاسلام طريق مستقيم قوله  
عز وجل فاختلف الأحزاب من بينهم يعني الكفار من اهل النصارى ومن بينهم يعني من بينهم في علي  
عليه السلام وقروا تلك فرف وقالوا المستورة على ابن الله والدار يعقوبية قالوا ان  
الله هو المسيح والملائكة قالوا ان الله ثالث ثلاثة فويل يعني شدة العذاب للذين كفروا  
من مشهد يوم عظيم يعني من عذاب يوم القيامة بان علي لم يكن له ولد ولا شريكه ثم  
قال لا يسمع لهم ويبصر يعني ما اعلمهم وما استمعهم وما ابصرهم وايقنهم **تومرا نوسا** يعني يوم  
القيامة بان علي لم يكن له ولد ولا شريكه لكن **الطالون** يعني المشركين **التومر** في الله  
**في ثلث لسميع** يعني في خطابين لا يسمعون ولا يدي ولا يسمعون فيله قوله عز  
وجل **وانذرهم يوم الحق** يقولون خوفهم ناسا يقول يوم القيامة اذ قضى الامر بفرع من  
الامر اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ومو يوم الندامة وهو غفلة يعني  
هم في الدنيا في غفلة عن تلك الندامة والحسرة **وم لا يوسو** يعني لا يفتك قون بالفتح  
قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا  
انما عيل ابن جعفر المديني عن محمد بن عمر عن ارسلة عن الهريزة ومحمد عنه ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال يوتي بالموت فيوفى على الصراط فيقال يا اهل الجنة فيطعمون ويقال يا اهل  
النار فيطعمون فيقال اهل النار هؤلاء هذا فيقولون نعم يا ربنا هذا الموت قلل فياثره  
فيذبح على الصراط ثم يقال للمؤمنين خلوا منكم فيموت فيها ابداء وروي الاثر عن ابي صالح عن  
ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه فذلك قوله تعالى **وانذرهم يوم الحق**  
اذ قضى الامر الاليتة شرقا لاننا نحن نرى من علمها يعني نعلم اهل الارض كهم ومن  
عليها والبناء برحون في الاخرة قوله عز وجل **واذكري لكا ب ابراهيم** يعني جبر ابراهيم  
انه كان مدينا نبيا يعني صادقا قال الزجاج الصديق الباطن في الصدق يقال لكل  
من صدق بتوحيده الله عز وجل فانبياءه عليهم السلام وذر ابيه وعمل ما صدق فيه فهو صدق

صدق ومن ذلك مني ابراهيم الصدق اذ قال لا يبد ومواز بان تاريخ ابن تاجور وكان يعبد  
الاصنام ربا انت لم تعبد ما لا يسمع وعال ولا يصبر عبادتك ولا يعني عنكم من عذاب الله  
شيئا قرا ابن عا مرقا بالقبول للامه وقرا البا قون بالكسرة وذلك ما تقدمه والعرب  
تقول في الدنيا يا انت ولا تقول يا ابنة شرقا ليا انت اي قد جاني من العلم من البيان  
من الله عز وجل ما قرى بك انه من عبد غير الله عذبه الله تعالى في الاخرة بالنار فانه يعني  
اطعني فيما اذعوكه ويقال لا يتبع دين الله **اهدك** يعني اهدك من اطاسو يعني طريقا  
عدلا قايما يرضاه شرقا ليا انت لا تعبد الشيطان يعني لا تطيع الشيطان من اطاع  
شيئا فقد عبده ان الشيطان كان للرحمن عييا يعني عابيا شرقا ليا انت اي اخاف  
يعني اظلم ان عييك عذاب يعني ان اقم على كرك بعينك عذاب من الرحمن يعني طريقا عدلا  
فكون للشيطان وليا يعني فربيا في النار قال له ابو اء اعبت انت عن الهني يعني لا تطع  
انارك انت عبادة الهني يا ابراهيم لئن لم تنته عن تعاللك ولم  
ترجع عنها لارجمك لاسيكت ولا شمتك وكل شيء في القرآن من الرحمن فهو القتل غير هذا  
فان هذا الشب والشتم والجر في مليا يعني بنا عذابي حينا طويلا ولا دكلي وقال  
الشدي مليا يعني ابداء وقال قتادة والجر في مليا يعني بنا عذابي سألما ويقال لا تظني  
وهرا طويلا قال ابراهيم سلام عليك يعني اكرمك الله بالهدى **سا ستم** يعني سادوا  
لك ربا **كلا بي حقيقا** يعني باراجود في الاجابة اذا دعوته ويقال عييت بالرجل  
اذا ابانت في كرامه وهذا قول الفتي ويقال حقيقا يعني عابيا بالما يشجب اذا دعوته وكان  
يستغفر له قوله عز وجل **واهو لكر** يعني واتركهم وما تعبدون يعني تدعون من دون  
الله يعني واترك عبادة ما تعبدون من دون الله عز وجل **واذ عوار** يعني واعبد ربي  
عسي لان **الون** يدعوك رب حقيقا يعني لا عييت اذا دعوته وهاجر الى بيت المقدس فما  
اعتز لهم يعني لا عييت اذا دعوته وها وما يعبدون من دون الله وهبنا له **لشكاف**  
**ويعقوب** يعني اكرمناه بالولد ومواخا وولد الولد وهو يعقوب عليهما السلام  
وقال بعض الحكماء من هاجر في طلب رضا الله تعالى كرهه الله عز وجل في الدنيا والاخرة كان  
ابراهيم هجر قومه لطلب رضا الله عز وجل اكرمهم الله عز وجل باخا ويعقوب عليهم السلام  
والنسا الحسن الصالح شرقا **ولا جعلنا نبيا** يعني ابراهيم واخا ويعقوب اكرمناهم  
بالنبوة ووهبنا لهم من نعمتنا المال والولد في الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
نعم لما لا الصالح **وجعلنا لهم لسان صدق** عليا يعني اكرمناهم بالمشا الحسن وكل اهل دين  
يتولون دين ابراهيم عليه السلام برغمهم وقوله عز وجل **واذكري لكا ب تومي** انه كان خالصا  
يعني اخلصه الله عز وجل ويقال مخلصا يعني جليدا الله عز وجل عتارا خالصا فراحمة



والكساي وعاصم مخلصا بنصلي للام يعق معصوفا من الكفر والتمساحي وقرا الباقون  
مخلصا بالكسر يعني مخلصا في العلة **كان رسولنا نبيا الى بني اسرائيل وناذرا من جانب**  
**الطور واليمن** يعق من بين موسى عليه السلام ولم يكن للجبل بين ولا بين **وقربنا نجيا اي**  
كلنا بلا وحية وقال الكلي وقربنا نجيا يعني وقربنا حتى سمع صرير القمل في اللوح المحفوظ  
وقال السدي ادخل في سما الدنيا وكلهم وقال الزجاج وقربنا نجيا مناجاة شرفات  
عز وجل **وهنا له من رحمتنا اي من نعمتنا** اخاف هادون **بنينا** وهادون معه ورتيرا  
معيناه قوله تعالى **واذكر في الكتاب اتميل بحسن الحكيم في القرآن** خبرنا عيسى انه كان صادق  
الوعد اذا وعد بحجة قال مقاتل ان ابراهيم عليه السلام وعد رجلا ان ينتظر فقارمكا  
ثلاثة ايام للميتعة حتى يرجع الرجل اليه وقال في رواية الكلي كان في ميتعاه الذي  
وعده فيه صاحبه انتظر حتى حال الحولة وقال مجاهد انه كان صادقا لو وعد يعني  
لم يبد شيئا الا في به **وكان رسولنا يعني** كان رسولا الى قومه نبيا يخبر عن الله عز وجل  
**وكان يامرهم بالصلوة والزكاة** يعني قومه بالصلوة والزكاة **وكان**  
**عند ربه من صليتنا يعني صالحا** زكاه قوله عز وجل **واذكر في الكتاب** ذكر ليس يعني خبرا وليس  
عليه السلام انه كان منديقا نبيا يعق صادقا يخبر عن الله تعالى وذكر عن وهب من سمعته  
انه قال انما سمعنا اذ ليس لكثرة ما يدرس من كتاب سمع وجل والشئ وانزل عليه ثلثين  
صحيفة ومروا من ليس ثوب القطن وكانوا قبل ذلك يلبسون جلود القبان وانهم اخبر  
وبقا الياس **وقد قناه مكانا عليا** يعني الجنة وقال بعضهم يعني في السما الرابعة قال  
اخبرني الثقة باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سأل كعب بن الاحبار عن اذ ليس فقنا  
انه كان رجلا حيا طاهرا وكان يقوم الليل ويعوم النهار ولا يفتر عن ذكر الله عز وجل وكان  
يكتسب فينصده بثلثيه فاناه ملك من ملائكة الله عز وجل يقال له اسرائيل فبشروه  
بالجنة وقال اهل لك من حاجة قال وددت ان اعلم متى اجل فاردا حيا فقال ما امله لكن  
ان شئت حملتك الى السماء قال فحملته الى السما فلفي ملك الموت فساله عن اجله ففتح  
كتابا معه فقال ليريق من اجلك الا ست ساعات او سبع ساعات وقال امرت ان افق  
نفسك ههنا فقبض نفسه في السما فذلك رفع مكانه وروى الكلي عن زيد بن اسلم  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان اذ ليس جدنا عليهما السلام وكانا اصل  
الارض يومئذ فقبضهم مومنا وبعضهم كافرا وكان يصعد لادريس من العرش ما كان يصعد  
لجميع بني آدم فاحبه ملك الملك فاستاذن الله في طلقه فاذن له قال فمبط اليه في صورة  
غير صورته على صورة ادمي كالا يعرفه فقال يا اذ ليس اني احب ان احبك فاكون معك  
فقال لادريس عليه السلام لا تطيق ذلك قال يا اذ ليس ان يوفيني الله عز وجل على ذلك

ذلك فكان معه يصحبه فكان اذ ليس عليه السلام يصحبه بالهار كله صايبا فاذا جنة الليل انا  
رزقه حين ميسر فيطير عليه ثم يحيي الليل كله نساخا الفهار كله صايبا حين اذ ليس  
رزقه فاكله وبعثه الاخر فقال لا والذي خلقك بشوا اما استميت به فطم اذ ليس ثم استقبل الليل  
بالصلوة واذ ليس عليه السلام تناله الساعة والفترة من الليل الاخر لا ينام ولا يفتر فقبل  
اذ ليس بحجة ثم اجاب صايبين فساخا حيا اجنهما الليل في اليوم الثاني فقبل يطعم  
وهما الاخر فقالا واه الذي جعلك بشرا اما استميت به فطم اذ ليس ثم استقبل الليل  
فاذ ليس تناله الساعة والفترة ولا ينام ولا يفتر فقبل يطعمه ثم اشبع اليوم الثاني  
صايبين فساخا فخر على كرم قد ابيع وطاب فقال يا اذ ليس لو انا اخذنا من هذا الكرم فاكلنا  
فقال اذ ليس يا اذ ليس صاحبه ههنا فاشترى منه واني لا كره ان اخذ بغير من قال فضا حتى  
مرا على غنم فقال يا اذ ليس لو انا اخذنا من هذا الغنم شاة فاكلنا من لحمها فقال اذ ليس  
انك متى ثلثة ايام ما تطعم شيئا فلو كنت اقميتا الطعم واني لا دعوك الى الخلال كل ليلة فسا  
على فكيف تدعوني الى الحرام ان اخذه فبصحبة ما بيني وبينك لانا انبأني من انت قال  
انك ستعلم قال من انت قال لانا ملك الموت فخرج اذ ليس عليه السلام حيث قال لانا ملك  
الموت قال فاني اسالك حاجة قال ما هي قال ان تدعني الموت قال ما في من ذلك شي  
وليس لك يد من ان تدفعه قال فاني قد بلغني عنه شدة وبلي اعلم ما سألته فاكون قد  
اشد استغداه قال ملك الموت ما لي من ذلك شي وليس لك يد من ان تدفعه قال  
فاذ ليس قد دعا لي بملك الموت ان يفيض بوحدة ساعة ثم رسله قال فقبض نفسه ساعة ثم  
اذله خفا كيف رايت قال لقد بلغني عنه شدة ولقد كان اشد ما يبلغ عنه قال  
فاذ ليس اسالك حاجة اخرى قال ما هي قال لا تحب ان ترى النار قال ما لي من ذلك شي ولكن  
سأطلب فان قدرت عليهما فعلت فبسط جناحه وحمله عليهما حتى معده الى السما فاستمى  
بما لي باب من ابواب النار فذه فقبل من هذا فقال لانا ملك الموت فقال مرحبا يا امين  
فقبل امرت فينا بشي فقال لو امرت فيكم بشي انا طر كره ولكن هذا اذ ليس قال ان اريد النار  
فاجل ان ترها اياه ففتح منها باب فجات بامر عظيم وخرا اذ ليس غشيا عليه فله ملك الموت  
فحبسه في ناحية حتى افاق فقال له ملك الموت ما احببت ان يصيبك هذا في محبتي  
ولكن سألني فاحببت ان استجيبك قال فاني اسالك حاجة اخرى لا اسالك غير ما قال  
ما هي قال لا تحب ان ترى الجنة قال ما لي من ذلك شي ولكن سأطلب فان قدرت  
فاطلق به الى خربة الجنة فدق بابا من ابوابها فقبل من هذا فقال لانا ملك الموت فقبل  
مرحبا يا امين الله عز وجل فقبل امرت فينا بشي فقال لو امرت فيكم بشي انا طر كره ولكن هذا  
اذ ليس قال يا اذ ليس الجنة فاحب ان ترها اياه قال ففتح له الباب فدخل منها فظن ان







وَقَاعِدٌ وَفَعْدَايَ عَلَيْهِمَا رَحْمَةٌ وَلَا يَفْعَدُونَ النَّبَاةَ وَقَالَ الرَّجُلُ الْإِسْلَامُ مِنْ الْجَنَّةِ خَيْرٌ وَجَاءَ  
كُنْزُهَا أَيْ كُنْزُهَا وَمَوْضِعُهَا عَلَى الْحَالِ مَوْضِعُهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ يَعْنِي لَمْ يَخْرُجْ مِنْ كُلِّ أَهْلِ  
دِينٍ إِيَّاهُمْ **عَلَى الرَّحْمَنِ عُنْيًا** يَعْنِي جَزَاءً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ الْقَادَةُ فِي الْكُفْرِ وَسَادَ الْفُجْرِ  
يَنْبَغِي لَهُمْ فَيَعْدُ لَهُمْ فِي النَّارِ وَرَوَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عِلِّيٍّ ابْنِ الْأَرْقَمِ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ فِي قَوْلِهِمْ  
عَلَى الرَّحْمَنِ عُنْيًا قَالَ يَنْبَغِي أَيْ لَا يَزَالُ يَرْحَمُهُمْ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ **لَمْ يَخْرُجْ مِنْ كُلِّ أَهْلِ**  
**دِينٍ إِيَّاهُمْ** أَحَقُّ بِالنَّارِ مِنْ حَوْلِهِمْ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ **وَأَنْ يَسْأَلَ** **الْأَوْدُ** **مِنْكُمْ** **وَأَنْ يَسْأَلَ** **الْأَوْدُ** **مِنْكُمْ**  
وَالْكَافِرُ يَدْخُلُونَ عَلَى الصِّرَاطِ وَهُمْ مُدَوِّجُونَ عَلَى مَنْ جَهَنَّمَ يَعْنِي يَسْأَلُ مِثْلَ مِثْلِهِ يَفْقَهُونَ لِقَاءَهُ  
وَيَسْأَلُ مِثْلَهُ وَيَقَالُ **وَأَنْ يَسْأَلَ** **الْأَوْدُ** **مِنْكُمْ** **وَأَنْ يَسْأَلَ** **الْأَوْدُ** **مِنْكُمْ** **وَأَنْ يَسْأَلَ** **الْأَوْدُ** **مِنْكُمْ**  
سُفْيَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَاجِرٍ عَنْ أَبِي الْأَرْقَمِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ لَا يَرُدُّهُمْ مَوْنٌ •  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّمَا أَنْتَ قَدْ ظَلَمْتَ فَإِنْ ظَلَمْتَ مَا ذَاخَرَ مِنْهَا أَنْ خَرَجَ مِنْهَا عَنْ عُبَيْدٍ وَرَوَى عَنْ عُبَيْدٍ  
ابْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ تَرَدُّدُ النَّاسِ جَمِيعًا الصِّرَاطِ وَرَدُّهُمْ فِي النَّارِ نَعْمٌ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الصِّرَاطِ  
بِأَعْيُنِهِمْ ثُمَّ تَرَدُّدُ الْجَنَّةِ وَبَيْنَهُمْ ثُمَّ كَأَجْوَادِ الْأَهْلِ وَبَيْنَهُمْ ثُمَّ يَرْكَبُونَ الدُّجْلَ خَوَاتِ  
أَحْزَمٍ مِثْلَ دُجْلٍ مُرَدِّمْ عَلَى مَوْضِعٍ لَهَا يَمُوتُ قَدْ مَيَّتَ بِمِثْلِهَا الصِّرَاطِ وَالصِّرَاطُ وَحُضْنُ مَرْفَقِ  
كَذَا السَّيْفُ عَلَيْهِ حَسَكٌ كَحَسَكِ الْقَتَادِ وَخَافَهُ مَلَكُهُ مَعَهُمْ كَلَامٌ لَيْسَ بِأَرْحَمَ مِنْهَا  
النَّاسُ فِيمَنْ نَادَى وَبَيْنَ عَذْرٍ وَنَجَاجٍ وَبَيْنَ مَكْدُوشٍ فِي النَّارِ وَالْمَلِكَةُ عَلَيْهِمُ الْإِلَامُ يَقُولُونَ  
وَبَسْ لَمْ وَبَسْ لَمْ وَرَوَى سُفْيَانُ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ قَالُوا أَلَمْ  
الْقَرِيبُ نَادَى بِنَا أَنْ يَرُدَّ النَّارَ قَالَ أَنْتُمْ تَرُدُّونَهَا وَيُخَادِمُ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَأَنْ يَسْأَلَ الْأَوْدُ  
يَعْنِي الْحَالِيقَ عَلَى الصِّرَاطِ وَالصِّرَاطُ فِي جَهَنَّمَ **عَلَى ذَلِكَ خَمْسًا** يَعْنِي قِصَا وَأَجَاهُ قَالَ أَبُو  
الْحُسَيْنِ مِمَّا بَيْنَ مَدَوِّجَةٍ وَبَيْنَ فَارِسٍ أَيْ مَرَّةً وَبَيْنَهُمَا حَدُّنَا مِمَّا بَيْنَ الْفَضْلَةِ حَدُّنَا عَدِيَّانَ  
ابْنِ عَمَامٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا الْحَذَرِيُّ عَنْ أَبِي التَّيْلِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ قَبِيْرٍ عَنْ  
أَبِي الْقَوَامِ قَالَ قَالَ كَعْبٌ لَمْ يَرَوْهُ قَوْلُهُ وَأَنْ يَسْأَلَ الْأَوْدُ مِمَّا بَيْنَهُمَا قَالَ لَوْ أَنَّ كُنَّا نَزِي  
وَرَدُّهَا الْأَوْدُ قَالَ لَا لَكِنْ وَرَدُّهَا أَنْ نَجَاهُ مِنْهَا كَأَهْلِهَا مِنْهَا هَلْ حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ  
عَلَيْهَا أَقْدَامُ الْحَالِقِ بِرَمْفٍ وَفَاجِرٍ هُمْ خَرَفَادِي مَنَادٍ خَذِي أَقْدَامُ مَحَابِلٍ وَذُرِّيَا مَحَابِلٍ  
فَتَحْتَفِ بِكُلِّ لِيْلَةٍ أَيْ عَلِيمٌ لَمْ يُولَدْ وَيُجَاهُ الْمَوْسُونَ بِدِيَةِ نَبَاهِهِمْ قَالَ الْفَقِيهَ  
حَدَّثَنَا الْفَقِيهَ بِأَسْنَادٍ عَنْ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي مَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا تَرَدَّتْ لَاهِيَةٌ بِأَهْلِهَا  
النَّاسُ كِبُورَةً شَدِيدَةً وَخَرُّوا حَتَّى بَلَغَ الْحَرُّنَ بَيْنَهُمْ كُلُّ بَلْعَةٍ وَقَالُوا لَيْسَ أَحَدٌ لَا يَدْخُلُهَا  
فَأَسْوَأُ يَكُونُ قَالَ وَتَرَدَّتْ بَيْنَ مَضْمُونٍ ضَيْفٌ فَقَالَ لَا تَوَاتَرَتْ هِيَ لَنَا طَعَامًا فَاسْتَوَى  
نَصِيفُكُمْ خَيْرٌ حَتَّى إِذَا سَوَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَوَى لَيْسَ وَهُوَ يَكُونُ فَتَقَالُ مَا يَكُونُكُمْ  
قَالُوا تَرَدَّتْ هَذِهِ الْإِيَّةُ وَأَنْ يَسْأَلَ الْأَوْدُ مِمَّا بَيْنَهُمَا كَانَ عَلَى ذَلِكَ خَمْسًا يَعْنِي يَقُولُ كَأَيُّهَا لَا يَنْبَغِي

لا يبقى أحدا لا دخلما فانشأ عثمان بن صفوان بن يحيى ثم انصرف الى منزله باحيا فلما ان  
عزله سمعت امراته بكاء فانشأت تنكوه فلما سمع الصيغ بكاء مما انشا الصيغ تنكوه فلما  
دخل عليها عثمان قال عثمان ما يبكيك قالت سمعت بكاء فبكيت فقال للصيغ وانت  
ما يبكيك قال عرفنا ان الذي ابتكنا سبيكتي قال عثمان فابكوا وحق لك ان تنكوا  
فانزل الله تعالى في ذلك اليوم عيسى رسوله وانسكروا الارضها فبعد عدا الالهة فمكثوا  
سنتين اتوا الله تعالى هذه الابهة ثم يحيى الذين اتقوا وروي في بعض اخباره انه نزل  
بعد ثلثة ايام ثم نحي الذين اتقوا الشرك والمعاصي ونذر الطاغوت يعني المشركين فيها  
جسدا يعني جنة وفتح المشركين بها قوا الكسبي يعني جبر النون والتخفيف والبنافون  
بالنصب والتشديد يعني يحيى ويحيى يحيى واحد قوله عز وجل واذا نزل عليهم يعني  
نزل عليهم اياتنا مينا يعني واخوات قديين فيهما الخلال والحرام قال الذين كفروا  
**لذين آمنوا** يعني المنصورين الحث قالوا لا محاب لبي صلا الله عليه وسلم ويقال لاهل  
الملكة قالوا لا محاب لبي صلى الله عليه وسلم اي لم يقبل يعني اهل المدينة يعني من مقام  
يعني منزلا قرا ابن كعب موقاما بضم الميم وقرا البنافون بالنصب فمن قرا بالنصب فهو  
للاقامة يقال اقامت قاعة ومقامه ومن قرا بالنصب فهو من المكان الذي يقام فيه  
**واحسن بيدي** اي جلسا وذلك انهم لبثوا الثياب وذهبوا الروس فرقوا الثوبين  
اي الفريقين خير موقاما منزلة المشركون او المشركون واذا اذا ان يصرفوه من بينهم  
قوله عز وجل **وكم اهلكنا قبلهم من قرن هلكنا قبلهم من قرن هلكنا قبلهم من قرن هلكنا**  
يعني منظرا حسنا فلما بعض عنهم ذلك من عذاب الله شيئا فوانافع وابغىهم تشديدا ليا  
بغيرهم يعني النعمة وقرا البنافون بالفتح يعني تشديدا يعني المنظره قال ابو عبيدة وهكذا  
تقرأهم نورا لانها من روية العين وانما هي المنظره ثم قال عز وجل **قل من كان في الضلالة**  
يعني قلا يحمل من كان في الشرك والكفر **فليمد له الرحمن مديا** يعني يريد له مالا ولدا  
قوله فليمد هذا المعط الامر ونعناء الخير وتاويله ان الله عز وجل جعل جزاء كل من  
ان يترك فيها ويده فيها كما قال زيد مرقية طغيا نام يعمونه ثم قال عز وجل **خذا ذاراوا**  
**ما يؤكدون** يعني في الآخرة من العذاب والثواب **ما العذاب في الدنيا وما العذاب في**  
**نهار الساعه** فيعملون خيبر فون يوم القيامة من يوم شومكنا يعني منفعنا في  
الدنيا ومنزل في الآخرة **واضع جذعني** واقل عدد وقوة وسعة اثم المومنون  
قوله عز وجل **ويزيد الله الذين امنوا وامنوا** يعني يزيد الله الذين امنوا بالسمع  
مدي بالناس ليعلوا بالسمع وكون المسوخ ويقال لاجل جلا وهم ان يزيد مدي  
بغيرهم ويزيدهم بصيرهم والباقيات الملكا نضر عند ربك فاذ ذكرا وجوه مدي



اني افضل من جحش في الاخرة قوله عز وجل **فرايت الذي كفر باياتنا** يعني محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن **وقال لا دين من الاولو ولد في الجنة** ورؤي شياطين الشيطان في جناب ابن الارث كان صايغا بخل للعاصي ابن ذابل خلتا جناة لئلا اجرة فقال له العاصي انكم ترمون ان لنا بجنة ونا ونا ونا اذ كان يوم القيامة فاني سا ودين مالا وولداه واعطينك منه قدر ذلك فرايت الذي كثر باياتنا وقال لا دين من الاولو ولد في الجنة فمرانا في كلامه وابو عمر ومالا وولد ابنته الواد واللام في كل القرآن غير ان ابنا عمر توافي سورة روح بالضم وهكذا روي عن مجاهد في قوله عز وجل **والكساي** بضم الواو وجرهما له قال ابو عبيدة وانا قد مكذبا لانما جلا الولد غير الولد فيقال الولد جماعة الاصل والولد بالضم واحده وقال الزجاج الولد بالضم جماعة الولد مثل سد واسده وجاز ان يكون الولد بمعنى الولد وقال ابو عبيدة والذي عندنا في ذلك انهما العتقان والذي تخاره بينهما بفتح اللام والواو قال الله عز وجل **رديا الكافرين** قوله عز وجل **اطلع الغيب** يقولون انظر في اللوح المحفوظ **ام اخذ عند الرحمن** يعني اعتقد عند الله عقدا التوحيد وهو قول الاله الامم ويقال عند الله انه سبحانه لا يعلم له ذلك وتورده عليه لا يعطى له ذلك واعلم انه ليس في النصف الاول من القرآن كلامه واما النصف الثاني فليس فيه ثلثون موضعا ففي بعض المواضع متقاربات الكلام الاول وفي الرد للشيخ في هذه الاستحاح وفي بعض المواضع يحمل كلا الوجهين فاورد ذلك اطلع الغيب ام اخذ عند الرحمن هذا كلام عنده اي كذا لم يطلع الغيب ولم يخذ عند الله فوايند **اسكننا ما يقول** ومن ذلك قوله فاخاف ان يقتلوه فخر قال كذا لا يقتلونه واما الذي هو للتبني في معنى الاستحاح قوله عز وجل **وخل حتى لا تفرحوا بما بر كلاسوف تعلمون** وقوله عز وجل **منكبت** ما يقول يعني سخطا ما يقول من الكذب **وعند له من العذاب** يعني يزيد له من العذاب فدايعه بعضه على اثر بعض **وربه ما يقول** يعني عطيه غير ما يقول في الجنة ويعطى ما يدعيه لنفسه وغيره ثم قال **ويا ايها الذين آمنوا** يعني اخذوا من قوله عز وجل **واخذوا من دون الله الحقة** ليكونوا لهم عزرا يعني منعة في الاخرة **كلا رد عليهم** اي لا يكون لهم المنعة ثم وتم الكلام ثم قال **سيعلمون** يعني لاهة يحذون عبادهم **ويكونون** عليهم هذا يعني لاهة عونا عليهم في العذاب ويقال بعد ولهم في الاخرة ومن هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من طلب رضا الخلق في معصية الخالق عاد الحامل له اذا ما كان المشركين طلبوا اله من الاله فصارت الالهة عونا عليهم في العذاب فوجدوا احد ما طلبوا منه ثم قال عز وجل **الفرزانا ارسلنا الشياطين** العزيم في القرآن ان سلطانا الشياطين على الكافرين مجازاة لهم ويقال خيلنا بينهم وبين الكفار فلم يعصمهم

يعصمهم **فانهم اذا يعني ترجمهم** ان عاقبا وتغريم افراخي يوكبوا المعاصي قال الصحاح تارنهم اذا يعني تارمهم قرأه وقال الحسن نذرهم اذما الى الشدة وقال الطبري نزلت في المستقرين بالقرآن وهو خمسة وهط فلا تجل يا محمد عليهم بالعذاب **فانهم اذا يعني** ايام الحياة ثم يزل لهم العذاب ويقال بعد عليهم النفس بعد النفس ويقال للميالي والاميام والشهور والسنين قوله عز وجل **وعز وجل** **عشر النفاق** يعني ذكر النفاقين الذين اتقوا الشرك والفواحش **الى الرحمن** **فدايعي** يعني صبا ناعيا النوق والوند جمع واقد مثل الركب جمع راكب والوافدا الذي ياتي بالخير والبشارة ويماري بالحياه والكرامة **وروي عن علي** رضي الله عنه انه قرأ قوله تعالى **فوق خسر النفاقين الى الرحمن** وهذا نفاق لا اندرون كذا اي شحيشدون اثا والله ما يحشرون على اقدامهم ولكن يؤنون بنون لهم يوت الخلاق مثلها على حال الذهب وادمنها من الزبرجد ثم يطلوهم حتى يقرعوا باب الجنة وقال الربيع ابن النوفل **ندون** الى ربه فيكم مؤن ويسقطون ويسمعون ويحيون فيها **سلاما** ويقال الى الرحمن يعني بالرحمة وفي الجنة ويقال الى الرحمن الى دار الرحمن ثم قال عز وجل **ويؤنق المحرمين الى جهم** **وربني** عطاشا مشاة واصله من الورود وفي المساء والوارد الى ما يكون عطشا ثاء ثم قال **لا يملكون الشفاعة الا من اخذ عند الرحمن** **عند** يعني من جبال الاله الا الله وقال سفيان الثوري لا من قدر علاما لاه قوله عز وجل **وقالوا اخذ الرحمن** **ولدا** يعني اليهود والنصارى لقد جئتم شيئا اذاه يعني قلتم قول اعظيما منكم ا ويقال كذا وزورا وقوله عز وجل **فقد جئتمونا** اذ انكاد السرايعة يعني تنشقق منه اي من قولهم **وتشق الارض** يعني وينصدع الارض **وتجر الجبال** **مدايعي** بصير الجبال كسرا **ان دحا للرحمن** **ولدا** يعني ان قالوا له ولداه وروي عن بعض الصحابة انه قال كان يهودا لا ياتون بحجة الا ما يواسيها منعة حتى قال الحجر بني امية اخذ الرحمن ولدا فاضطرت الارض وشان الشجره فرانا فع والكساي يكاد باليا بلطف التكين وقرأ الباقون باليا بلطف التابيت لان الفعل مقدم فيجوز كلامه وقرأ ابن كثير ونافع والكساي وعاصم في رواية حفص ينطقون بالياء والتايبين وقرأ الباقون بالنون والياء والمعنى واحد مثل تنشق ويلشق قال الله عز وجل **وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا** يعني ما اخذ الله عز وجل ولدا **ان كل من في السموات والارض الا ان الرحمن عند الاقربا لعبودته** يعني المليك وعليه عز وجل **عليهم السلام** وغيرهم **فقد اخصام** **وعدهم** **عدايعي** حفظ لهم اعمالهم بجزايلهم وعدهم عدايعي علم عدهم انفسهم وخطايتهم وحرطتهم **فكمهم** **انبي** يوم القيامة **فوق** يعني يزيد لغير مالا ولا ولده قوله عز وجل **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات** يعني الطاعات يعني اطاعتان فيما بينهم وبين ربهم **سيجعل لهم الرحمن** **وذايعي** يعني عدهم











من اهل هارون اخي يعني اخي هارون اسد ديه اروي حق يكون قوة في والارز الطير ورجا  
انه يرا ديه القوة ويقال اذوت فلا شاعلا الامراي فوقيته وانما نصب هارون نوح  
الغزل عليه ويراد به والمعني جعل هارون اخي وزيرا فصاذا الوزير مفعول شافيه ثم قال  
واشركه في امري يعني في نوح في اري عامر اسد ديه بنصب لالف واشركه بصير الالف على معني  
الحجر عن نفسه اي انا افعل ذلك وانما كان جرمنا على الجرا في الامر وقرأ الباقون اسد ديه  
بصير الالف واشركه بنصب لالف على معني الدعاء يعني المهر اسد ديه اروي واشركه في امري  
قالا يوعيت هذه القراءة نغرا ويكون حرفا بنسوخه شاهد الهاء وكان يقرأ هارون  
اخي واسد ديه اروي واشركه في امري واسد ديه اروي قال كانه دعاه ثم قال في بسبحك  
كثيرا ونذكرك كثيرا يعني يميل لك تذكرك باللسان كثيرا يعني على كل حال انك كنت بشا  
بصير الالف كست عالما بنا في الاخوال الهاء قال الله عز وجل قال قد اوتيت مولاك يا نوح يعني  
اعطينا ان ناسا لت ولقد مننا عليك مرة اخرى يعني قد اكرمك بكرامات قبل هذا من  
غير ان ناسا اليه ثنتين له الكرامات والنعمة فقال اذ اوحينا الي امك ما يوحى الي الهما امك  
ما المنة ويقال ما يوحى على الحمد يعني كان الهما اذ لم يكن وحيانا اذ قد في التابوت يعني  
اجل نوح في التابوت فاقد في في السم يعني طرحه في البحر فليلق اليم بالسم يعني سامي  
ياخذ عدولي وعدو له يعني آل فرعون والقيت عليك محبة مبي يعني لغيت محبة عليك  
فكل من راك احبك ولتضع على عيني يقول ما يصنع بك على منظر مبي ويعلى ويراد في اذهني  
اتك فتعوك لا فرعون قل اذ لك يعني اشد كرم على من تكفله يعني يحميه ويحوطه  
ويرضه فوجعا كمره فان الى ملك كي يفر عينا يعني يظلمها ولا عزن وتمت نفسا  
فجئناك من الامم يعني من القوم وقلنا ان هو ما يعني بتليانك ببلاد بعد بلاد ويقال للبعثة على اثر  
نعمه قال الفقيه رحمه الله اخبرني الشيخ باسناده عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس  
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله مومي وقتناك فتتونا فاستلتم عن الفتون ما موقنا استلتمنا  
يا ابن جبير فان لها حديثا طويلا فلما اصبحت عدوت الي بن عباس ليخبرني بما وعد النبي من  
حدث الفتون فقال بن عباس تذكر فرعون وخلصا وه ما كان الله عز وجل وعد ابراهيم  
الحليل علينا السلام ان يجعل في ذريته انبيا وملوكا فقال بعضهم ان بني اسرائيل يظنون  
ذلك ما ينكرون فيه قال فرعون فليفت ترون فامرؤا وجمعوا امرؤهم على ان يبعث رجلا منهم  
المسما ريطون في بني اسرائيل مرون وان الصغار يذبحون قالوا ايكون ان يعني بني اسرائيل  
ويصير والي ان يباشر وامن الاعمال والخدمة اليه كانوا يكمونهم واكلوا كما ما دعوا عانا  
لا يقتلوا منهم احد فاست الصغار مكان من موت من الكار فانهم لم يكمروا ففتحوا فون منهم  
ومما برضوا كمر فاجعوا امرؤهم على ذلك فحلت امرؤهم لهارون في العاير الذي لا يذبح فيه الهة

العلمان تولدت علانية لمحي اذ كان من قابل حلت مومي فوقع في طلبها المرون والم فذلك من الفتون  
يا ابن جبير فادخل عليه في بطن ابيه ثم اراه بوقا وحي الله عز وجل الهما لا تخاف ولا تخشيانا زادو  
الملك وجاعلوه من المستلين وامرهما اذ ابي ولدته ان تجعل في التابوت نوح في البحر فلما ولدته  
فعلت ما امرت به حتى اذ اتوا ابي عنها الهما اتاها الشيطان فقالت في نفسها ما فعلت يا بني  
لويج عندي فوايته وكفنته كان احبا الي من ان الغيبة بيدي اليه وابل البحر تاكله فانطلق  
به الما حتى اذ في به عند فرقة مسني جوازي امرأة فرعون فوايته فاخذته ليعمل ان يمتحن التابوت  
فقال بعضهم لبعض ان في هذا سالا وانا ان فتخنا لفرصة قنا امرأة الملك بما وجدنا فيه  
فلما كهيته حتى فحمت الهما فلما قصته وايت فيه الغلام فلقى عليه هامة جده لفر بلى  
مسلما على احد قط من البشر واصبح فوامر مومي فارغا من كرم شئ لا ذكر مومي فلما سمع الدنيا  
بامرؤا قبلوا الي امرأة فرعون بشفا رهز يدون ان يذبحوه فذلك من الفتون يا ابن جبير  
فقال الذي احق اقراذلي فان هذا العايد لا يري في بني اسرائيل فانت فرعون فاستوهنت  
اياها فان وهبت في فقد احسنت واجلست وان امر بدمج لفرانكم فله انت فرعون به قال  
قوة عيني وذلك لا تقتلوه يعني ان ينعفوا او تحذوه ولذا قال فرعون يكون لك فاما انا فلا  
حاجة لي فيه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي علفه به لواق فرعون ان يكون  
له هداة الله عز وجل مومي كما هدي به امرأته قال فارسلت اليه زوجا من كل امرأة لها ابن فاحار  
لها طوله فكان كل ما اخذته المرأة منهم لفر بعد لفر فيل تدليها حتى اشقت امرأة فرعون ان  
يتمتع من اللبن فيموت فاخر لها ذلك فامرته بد فخرج الي السوق واجتمع الناس يرحوا ان يجد  
له طيرا تاخذه منها فطر فيمل فاصبحت امرؤ مومي والهها فقالت لاحت نفسي افره واطلبه فلد  
تسمي له ذكر احي هو امر ميت قد اكلته الذر اب في البحر فبصر به عن جيب ابي عن بعد والحبان  
يسموا بصرا لاسا في شئ عبيد وملوا الجنبه لا يشعده فقالت قل اذ لكم على اهل بيت يكفلوه  
لكم ومقره فاحمون فقالوا وما يدريك ما نصصم له هل يعرفونه حق شكوا في ذلك وذلك  
من الفتون يا ابن جبير فقالت نصصم له وشققهم عليه ترغيبهم في الملك ورجلهم منفعته  
فيرجوها فانطلقت الي مرما فاحبرها بالخبر فجات فلما وضعت في حجرها نزل الي نذ بها  
فصم خي امنا لاجنباء ربا فانطلق البشرى الي امرأة فرعون يبعثوها بان قد وجد بالانك  
ظيرا فادركت الهما فاننا هو ابيه فلما رات ما يصنع بها قالت لها انك في عندي ترضي  
ابني فابن لمر احيته مثل جنه شيئا قطه فقالت لا استطيع ان ادع بيتي وولدي فيضيع فان  
كليت نفسك ان تعطيه فاذهب به الي بيتي فيكون بيع لاله حيزا انك له معة والا فاني  
غير نارك بيتي وولدي فرجبت يا بنما الي بيتنا من يومها فاجزاهم عز وجل وعد ما فابنته الله  
لعا لي نسا تاخسنا فلم نزل بنوا اسرائيل منع به من الطير والسمكة فلما نزع عه قالت امرأة فرعون







وغيرهم بالبحر بالعصا فانقلب البحر اثنى عشر فرقة فلما جاؤا بخابثي كلفهم ودخل اصحاب  
فرعون كلفهم القبحي البحر عليهم فلما لا تخاف موسى ان لا يكون فرعون قد عادته  
فاخرجته حتى استيقظوا فاصوا بخابثي ثم تلاه ثم قال اطيعوا ما رزقنا في قد استخلفتم عليكم  
واي ذاهب الي ربي واحلفهم ثلاثين يوما وقد صام من فكة ان يكله ربه ووزع منه من الصاير فاستأ  
موسى من نبات الارض شيئا فصعد فقال له ربه حين اتاه لم يلفظن ومواقم به قال يا رب اني  
كروفت ان اصنع لك الا وفي طيب الودع قال الله عز وجل وما علمت يا موسى ان ذبح في الصاير  
عندي اطيب من ذبح المذبح اذ ذبح حتى تصوم عشرين ايام ثم انين ففعل موسى الذي امره ربه بتأ  
وتعالى فلما تاي موسى انه لم يأتهم في الاجل ساءمهم ذلك فخرج لهم التامري فجعلوا يستعدوا  
من على الهمعون فتفرق بنو اسرائيل فقال لتفرقة للتامري عما هذا قال هذا زكركم ولكن موسى  
اخاطا الطريق فقالوا لا تكذب بهذا اخبر رجع اليها موسى وقال لتفرقة هذا من عمل الشيطان  
وليس هذا انزينا واسترت فرقة في قلوبهم لتفريق وقال لهم هادون انما فتنتم به وان ربيكم  
ارحمهم فلا تكلوا الله عز وجل موسى اخبره بما لقي فومنه بعد فوجع موسى الى فومنه غضبا شدا  
اسفا فالق الا لواح واخذ براس اخيه كما فنع الله عز وجل في هذه التوراة وفيها لقناك  
يعني اخذناك اخيرا راه وفيها اخلاصناك اخلاصا كما قال انه كان مخلصا ثم قال عند  
وجل قلبت سنين يعني عشرين سنين **اهل الذين** يعني عند شعيب عليه السلام ثم حيث  
على قدر يا موسى اي عيا مشاقه وفيها على مواعده وفيها على تدبير تكلي يا له وفيها  
على قضي قضيتته وفيها على تمار الذي يوحى الي الانبياء والربع سنة **وامطنتك**  
**لنفسى** يعني اخبرتك بالرسالة والنبوة والقامة حجتي فقال موسى يا رب حسبي  
حسبي فقد كنت كرامتي قال الله عز وجل **اهمات** **واخون** **بايات** يعني بايات في الشجع  
**ولا تنيا في ذلري** يعني لا تقترأ ولا تصغقا ولا تجزأ من اذنا لى اذنا الى فرعون انه  
**طعنى** يعني تكبر وعلا فتولا له **قولا** **لست** **ابغى** كلاما بين والشفعة والرفق لان  
الروسا بلام اللين اقرب الى الانبيا ومن كلام العنفاي قول الله الهى الملك  
وفيها قول الله قولا لينا بلام اللين اقرب الى الانبيا **لا تقبلا** **لوجوب** **حقه** عليك بما رباك  
وان كان كافرا وروى ايضا عن السدي قال القولا للين ان موسى تاه فقال له  
تستلم وتومن يا حيت به وتعبد ربنا العالمين عيان لك شيئا بالاجور ابدأ وكون  
ملكا لا تنزع منك ابدا حتى تموت ولا ينزع منك لذة الطعام والشرب والجماع ابدا  
حتى تموت فاذا مت دخلت الجنة قال فكانه اعجبه ذلك فكان لا يقطع امره هادون هادون  
وكان هادون غايما فقال فرعون ان من امره ونوع غايب حتى يقدم فليزى ان  
قدم هادون فقال له فرعون علك بان ذلك الرجل تاجني فقال له هادون ومن ذلك

ذلك الرجل فقال موسى قال فانا لك قال فاجرة بالذي دعا اليه قال فقلت  
له قال لقد دعاني الى ان تصيبي فقال له هادون قد كنت اوي لك عقلا وان لك رايانا  
فانينا يتنا انت ربنا تزدان يكون مريونا ونسا ان تعبد فرعون ان تعبد غيرك فقلبه  
عن رايه فابى ثم قال **لعله يتذكر** **او يخشى** يعني يتعظ او يستلهم وقال الرجاء لعل في اللعنة نرجي  
وتطع يقول لعله يصير الي خير والله سبحانه وتعالى خاطب ليعباد بما يعقلون له والمعنى  
عند سيمويه اذ هبنا على رجائنا وطعنا وقد علم الله عز وجل انه لا يتذكر ولا يخشى الا ان  
الحجة انما هي باياتنا وقال بعض اهل الحكايا اذ ردت ان تامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
فعليتك بان تستعمل بالدين لانك لست افضل من موسى وهادون وقال للذي يامر بالشر  
ليس باسوي من فرعون وقد امر بما عز وجل ايا مريا للدين فانت اولي ان تامر وتنهى بالدين  
ثم قال عز وجل **قال لا يعق موسى هادون ربنا استأخاف ان يعرط علينا ابغوا ناسا**  
بعضونا قال فرط بينه امر ابي قد بدد منه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان امر طغر على الحق  
ويقال ان يعرط علينا يعني يضربنا **وان يطعني** يعني يقتله قال بعضهم هذا القول من  
موسى وهادون حين رجع موسى الى مصر فاجاب الله عز وجل اليهما فقال لا عيب ذلك انما  
تخاف ان يعرط علينا **وان يطعني** وقال بعضهم قد قال الله عز وجل ذلك لموسى عند طور  
سيناء فاجابه موسى عن نفسه وعنه هادون فاصاد القول لهما جميعا قال الله عز وجل  
**لا تخافا** **عقوبة فرعون** **عند اذ** **الرسالة** **انني معكما** **اي معيتكما** **اتمع** **وازي ساتر**  
عليكما وما يصنع بكما ثم قال عز وجل **فانينا** يعني فاذ هبنا الي فرعون نقولا **انا رسول ربك**  
قال الغفيرة ابو الميث رحمه الله في هذه الآية دليل على رواية الاخبار رجوعا بالمعنى  
واما العبارة للمعنى دون اللفظ لان الله عز وجل حكى معنى واحدا باللفظ مختلفة قال  
في موضع اخر قالوا انما برئت العالمين رب موسى وهادون وقال هادون انما برئت  
وموسى ثم قال **فانزل معنا** **ابني** **سبايل** **ولا تخذلهم** يعني لا تستغبدهم فقد جئناك باية من ربك  
يعني باليد والعصا والسلام على من اتبع الهدى معنا من اتبع الهدى فقد سلم من عذاب  
الله وسخطه قوله عز وجل **انا قد اوحى اليك** **الكتاب** يعني في الاخرة بالة وامر على من كذب  
بالتوحيد وتولي عن الايمان ولم تذكر في القرآن انما انبيا فرعون واديا اليه الرسالة  
وقال انا رسول ربك لان في الكلام دليل عليه حيث ذكر قول فرعون لان في الكلام دليل  
عليه حيث ذكر قول فرعون ونعناه انما انبيا فرعون قال فرعون **فمن ربك يا موسى** ولما قيل  
من ربي تكبر ايمته قلل موسى ربنا **الذي اعطى كل شئ خلقه** يعني شكله وفيها خلق لكل  
ذكر وان شئ شئمه ثم هدي يعني الهدى الاكل والشرب والجماع وقال الغفيرة الهدى  
اصلة الارشاد كقوله عيسى بن مريم هديني لهدى الله يكون بالنعمة والبيان



وقد ذكرناه في سورة الاعراف. ومرة يكون بالاعتماد كقولنا عطف على خلقه اي صورته ثم  
مدي اي الهمة اسان المراته. ويقال الهمة طلب المرعي وقوفي الهمة لله. وقال الحسن اعطى كل  
شيء ما يصلح له ثم هذه ثم ان موسى اخبره بالبعث والجزا واما المارة فمما قال  
الفرزدق الاولي يمينه ما خال وما شان الفزدق الناصية قال موسى بلها عند ربي في صحاه  
في اللوح المحفوظ لا يصل ربي يعني لا يفي على ربه لا يفي ما كان من امره قال مجاهد لا يصل  
ربه ولا يفي به واحده. وقال السدي اي لا يعقل ولا يترن. وكان الحسن يعتر ولا يصل  
بغير لما يعني لا يصله الله بغيره الكتاب والي هذا الموضع حكاية كلام موسى ثم ان الله عز  
وجل قال لبشري مكة الذي جعل لكم الارض ميماء اي ميماء الارض الذي ذكر موسى لعزرون وقاه  
الي العباد الذي جعل لكم الارض ميماء اي ميماء موضع القارة فواحدة والكساي وقاه من ميماء  
وقا الباقر ميماء اي ميماء فاشا وبساطا. قال ابو عبيد الله هذا الفصل ممدت ممددا والمما  
اسم الموضع وسلك لكم فيما سلك في جعل فيها طرقا وانزل من السماء ماء فخرج بها من  
النبات بالمطر ارجا. يعني امتنا فالوانا من نبات شتي ثم الله الوانه كلوا وادعوا  
انعامكم اللفظ لفظ الامر ومعناه معنى للبرية لتاكلوا منه وترعوا انعامكم ان في ذلك  
لايات يعني اختلاف النبات وغير ذلك لايات لعبرات لاولي يعني لذوي العقول  
من الناس قوله عز وجل منها خلقناكم بمعنى موعليه السلام خلقنا من الارض وفيها نعبدكم  
نعم موتكم ومنها نخرجكم يعني نخرجكم من الارض تارة اخرى ثم رجع الى قصة فرعون  
فقال ولقد اوتينا ايانا نساكم اي بغير العلامات والدلائل فكذب بالايان وايمان  
بشركا لانا اجبتنا يعني فرعون وقومه نخرجنا من ارضنا بسحرنا يا موسى فلما بينك بسحر  
منه فاجعل بيننا وبينك موعدا يعني ميعادا لا تخلفه نحن ولا انت مكانا سوى ميع  
سوي ذلك المكان معناه الانصاف. وقال بعضهم سوي وموي لغتان. وقال مجاهد  
اي مكانا منصفنا بينهم. وقال السدي اي عدل بينهم. وقال القتيبي اي وسطا بين  
الفرعيتين قوله عز وجل فالدعوة لكم يوم الزينة يعني يوم عيد لهم وموت يوم النيران  
وروي عن عبد بن جابر عن ابن عباس عمنهما قال يوم عاشورا وان تحشروا الناس حتى  
يعنى اذا حشر الناس واجتمعوا على وقت الضحى فتولي فرعون يعني رجع الى اهله فمعه كبره  
يعني بحجرته ثم اتي الميتة فمات منهم يوم الزينة يعني يوم النيران والمعنى يفتح في يوم الزينة وقراءة  
القائمة يوم الزينة دفع على معنى خبر الابتداء ثم قال لهم موسى فيكم لانتم واوليكم العكس اي يعني  
صديق الله عليكم الدنيا لا تخلفوا لظا كذبا. قال الزجاج ويحكم منضوب على ان الزمهم الله  
نعمالي وقيله قال ويجوز ان يكون على النداء كما قال ابا ويليقي اليه فيسبحكم بعدد يعني  
ياخذكم فيسبحكم فواحدة والكساي وعاصم في رواية حفص فيسبحكم بغير ليا وكثير

وكثيرا والباقر ان يفتخركم بالنصب ومما لقنا. يقال تحته واحته اذا اشتا صلة ومكة  
وقد حاكب يعني خسر من فدي يعني اختلى على التوكدنا قوله عز وجل فادعوا انهم بينهم يعني  
اختلفوا فيما بينهم سراسر فرعون وقهر السحرة وقالوا فيما بينهم ان كان ما يقول موسى حقا ولينا  
فيكون الغلبة لموسى نتبعه فذلك قوله تعالى فنادوا انهم بينهم اي تشارطوا امرهم  
بينهم واسروا النجوى يعني اخفوا الكلام قالوا ان هذين لساجران لاننا ننبئ ما بعد ما. وقرا ابن كثير  
نخرجكم من ارضكم سحرط فوا ابو عمرو ان هذين لساجران لاننا ننبئ ما بعد ما. وقرا ابن كثير  
وعاصم في رواية حفص ان هذين لساجران وتشد يدون هذان عند ابن كثير خاصة. وقرا الباقر  
انما النصب والتشد يد هذان لساجران. وقال ابو عبيدة نقرأ بهذا ورايت في نسخة عثمان  
رمي الله عنه بهذا الخط ان هذين ليس بهما الله وهكذا رايت رفع الاثنين في جميع النسخ  
بانسقاط الالف اذا كتبتوا بالنصب والخفض يكتبوها بالياء. وحكي الكساي عن الحرث بن اعجب  
وخمر وريد اقل تلك الباء بيم الرفع مكان النصب. وقال القائل.  
• اي تلوس راكب تواها طار واعلامه فقل علامها •  
• وقال آخر • ان ابناها وانا ابناها • قد بلغنا في الجند ما نبناها •  
• وقال آخر • فربك امسي بالمدينة رطه • فاني وفيها ربيما لغريب •  
وروي وكيع عن الامش عن ابراهيم فوا لوانا نوايرون ان الالف والياء في القراءة سواء  
ان هذين وان هذان لساجران سوا وفي نسخة عند الله ان هذان لساجران وفي نسخة  
ايان ان الاساجران ثم قال عز وجل يد هذين بطريقتي المي يقول رجالكم الامش فالاشل  
يقول ليعلمنا على الرجال من اهل السقول والشرف. وقال القتيبي هو لا طريقة الغور اما شرفهم  
وقال اذ ادستكم ودينكم. وقال الزجاج معناه يذمنا بافراط فيتكم كما قال قاتل القارة  
ثم قال عز وجل فاجموا اي اجمعوا فاجموا اجموا الالف والنصب ليمعني جئوا بكم كيد  
يقدر دون عليه لا يفيقوا منه شيئا. وقرا الباقر فاجموا بقطع الالف وكسر الميم ومعناه  
ليكن عزكم كل عز على الكيد محمدا عليه ولا تخلفوا انخذلوا. وقال ابو عبيد القنفذ  
المصلي وقال الزجاج ثم ايتوا صفا يعني الموضع الذي يجتمعون فيه لعبيدكم وكونكم قال  
فيجوز ان يكون قوله ثم ايتوا مصطفين مجتمعين ليكون لا مركز وانشد لحيثكم وقد اخل  
يعني خاد اليوم وخامر استعمل اي من على بالعلمة ثم رجع فرعون بينهم وبين موسى عليه السلام  
فقال لوانا موسى يعني الحجة اما ان يلقى نطرح عصاك على الارض فاما ان تكون اولي الارض  
قال لهم موسى بل القوا القوا في الكلام مضربا داحيا لهم فيصيحهم فجيل الله يعني ترات الى موسى  
من سحرهم. وقرا القامه بالياء يعني الهما نسبي يعني كاهنات نسبه. وروي عن الحسن  
انه كان يقرأ خيل بالنا لان مع العصا موت. وقرا القامه بالياء يعني سعتها فاصح في نسبه



خبره فله عز وجل وقد اوتينا الى موسى انما نريد ان يعبدوا ربهم لا لعلهم  
يعبدوا من غير الله تعالى الى موسى لا تخفوا من الله تعالى انما يريد الله ليذهب  
عنكم الغيظ ويغفر لكم ذنوبكم لا يخف من الله تعالى من لا يخف من الله تعالى  
الغالبه قوله عز وجل والحق ما في عينيك من العصا تلفف استمعوا يعني تلتفتوا ما علموا انما  
كيد ساحر يعني عمل سحر فاعلموا في رواية حفص تلفف بالحزم والتحقيق وقرا الباقون  
كثير في الروايتين تلفف بالضب والتشديد وهم القائلون بانهم لم يزلوا في  
الامر وقراهم والكسائي كيد سحر يعني الفقه وقرا الباقون بالالف كيد ساحر وقال ابو  
عبيد بن ابراهيم ان اضافة الكيد الى الرجل في من اضافة الى السحر فربما يمتنع كيد ساحر  
بضم السين لانه جعله بضم السين فلهذا وقع النقل عليه وهو قوله تعالى صنعوا وهذا كما يقال انما ضربت  
ريداً وقرا العامة بالضم لانه خبران وما اسم ومعناه ان الذي صنعوه كيد سحر وهو  
الامر كيد سحر اي كيد سحر وقيل لا يفوز حيث ما كان وذهب قوله عز وجل فاقبضوا  
السحر يعني من شره ما يجدوا كما فعلوا والقوا وهذا قول الاخفش وقال الفرغ والفتي ففعلوا  
السحر فالواو اسما بره هو دون موسى بعونه ففعلوا به وهو الذي فعلوه ففعلوا به  
فقبل ان امرهم ان لا يعبدوا من غير الله تعالى الذي علموا انهم لا يملكون ان يفعلوا به  
فالفعل ففعلوا ان موسى وانما علموا قبل قدور موسى وقيل لا والله ثم قال فلا تقطعوا  
ويعلم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى ولا تقطعوا في يمينكم ولا في يساركم  
ولتعلم انما الله عز وجل ابا وافي وادورانا امر رب موسى ان لا تقربوا  
وطاعتك ولن تنزع دينك من ما جاءنا من الامانة يعني على دين الله بعد ما جاءنا من الامانات  
والذي فطرنا يعني ولا عبادة لك على عبادة الذي خلقنا ويقال موسى على معنى التسمي  
لنحذرك ودينك والذي فطرنا خلقنا ففعلوا استمعوا يعني ما انت صانع واكرمنا  
من القطع والقلب ما شئت انما تقضي مدد الحق الذي يقولون اننا نكفر بعبادتنا ولا ملكا الا في الدنيا  
ما دام الروح فينا قوله عز وجل اننا انما نرى الله عز وجل لا نرى ما بين يدينا ولا ما بين  
وما اكرمنا عليه في السحر يعني لم يخف لنا ما اجبرنا عليه من السحر بروي ان فرعون اكرههم  
على فعل السحر والله خير والحق يعني اخبرنا انك وادورنا وتوابعنا الله عز وجل خير من عظمائنا  
والحق مما وعدنا من العذاب ان لا يكون من السحر ما يعني مشركا والحق للعباد وهذا قوله  
تعالى للذي صلى الله عليه وسلم انه من يات ربه يوم القيامة كما قال له جهم لم يموت فيها ولا  
حتى يعني لا يموت فيمنزع من العذاب ولا يحيى حيوة تنفعه قوله تعالى ومن ربه يومنا  
يعني يات يوم القيامة مؤمنا يعني مصدقا فاعمل الصالحات يعني الطاعات فاولئك هم  
الذين رجاوا الجنة يعني الفضائل الجنة ثم قال عز وجل فمات عدوك يعني جحشك عدوك جري  
من تحتها الا هار حار يعني قهرا يعني ايماء في الجنة ففعلوا به يعني قهرا وبه

وحده قوله عز وجل وقد اوتينا الى موسى انما نريد ان يعبدوا ربهم لا لعلهم  
يعبدوا من غير الله تعالى الى موسى لا تخفوا من الله تعالى انما يريد الله ليذهب  
عنكم الغيظ ويغفر لكم ذنوبكم لا يخف من الله تعالى من لا يخف من الله تعالى  
الغالبه قوله عز وجل والحق ما في عينيك من العصا تلفف استمعوا يعني تلتفتوا ما علموا انما  
كيد ساحر يعني عمل سحر فاعلموا في رواية حفص تلفف بالحزم والتحقيق وقرا الباقون  
كثير في الروايتين تلفف بالضب والتشديد وهم القائلون بانهم لم يزلوا في  
الامر وقراهم والكسائي كيد سحر يعني الفقه وقرا الباقون بالالف كيد ساحر وقال ابو  
عبيد بن ابراهيم ان اضافة الكيد الى الرجل في من اضافة الى السحر فربما يمتنع كيد ساحر  
بضم السين لانه جعله بضم السين فلهذا وقع النقل عليه وهو قوله تعالى صنعوا وهذا كما يقال انما ضربت  
ريداً وقرا العامة بالضم لانه خبران وما اسم ومعناه ان الذي صنعوه كيد سحر وهو  
الامر كيد سحر اي كيد سحر وقيل لا يفوز حيث ما كان وذهب قوله عز وجل فاقبضوا  
السحر يعني من شره ما يجدوا كما فعلوا والقوا وهذا قول الاخفش وقال الفرغ والفتي ففعلوا  
السحر فالواو اسما بره هو دون موسى بعونه ففعلوا به وهو الذي فعلوه ففعلوا به  
فقبل ان امرهم ان لا يعبدوا من غير الله تعالى الذي علموا انهم لا يملكون ان يفعلوا به  
فالفعل ففعلوا ان موسى وانما علموا قبل قدور موسى وقيل لا والله ثم قال فلا تقطعوا  
ويعلم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى ولا تقطعوا في يمينكم ولا في يساركم  
ولتعلم انما الله عز وجل ابا وافي وادورانا امر رب موسى ان لا تقربوا  
وطاعتك ولن تنزع دينك من ما جاءنا من الامانة يعني على دين الله بعد ما جاءنا من الامانات  
والذي فطرنا يعني ولا عبادة لك على عبادة الذي خلقنا ويقال موسى على معنى التسمي  
لنحذرك ودينك والذي فطرنا خلقنا ففعلوا استمعوا يعني ما انت صانع واكرمنا  
من القطع والقلب ما شئت انما تقضي مدد الحق الذي يقولون اننا نكفر بعبادتنا ولا ملكا الا في الدنيا  
ما دام الروح فينا قوله عز وجل اننا انما نرى الله عز وجل لا نرى ما بين يدينا ولا ما بين  
وما اكرمنا عليه في السحر يعني لم يخف لنا ما اجبرنا عليه من السحر بروي ان فرعون اكرههم  
على فعل السحر والله خير والحق يعني اخبرنا انك وادورنا وتوابعنا الله عز وجل خير من عظمائنا  
والحق مما وعدنا من العذاب ان لا يكون من السحر ما يعني مشركا والحق للعباد وهذا قوله  
تعالى للذي صلى الله عليه وسلم انه من يات ربه يوم القيامة كما قال له جهم لم يموت فيها ولا  
حتى يعني لا يموت فيمنزع من العذاب ولا يحيى حيوة تنفعه قوله تعالى ومن ربه يومنا  
يعني يات يوم القيامة مؤمنا يعني مصدقا فاعمل الصالحات يعني الطاعات فاولئك هم  
الذين رجاوا الجنة يعني الفضائل الجنة ثم قال عز وجل فمات عدوك يعني جحشك عدوك جري  
من تحتها الا هار حار يعني قهرا يعني ايماء في الجنة ففعلوا به يعني قهرا وبه







من اجزاء ما مضى وقد انشاك بعني عطيتك ان من لدنا ذكره بعني كرمنا ان من عندنا بالقرآن قوله  
عز وجل من اعرض عن عني بعني كرمنا بالقرآن فان عجلتم لله عز وجل بعني عجلتم اليه بعني  
في الورد وسألهم يوم القيامة عجلتم بعني عجلتم اليه بعني عجلتم اليه بعني عجلتم اليه بعني  
قوله عز وجل يوم تنفع في الصور بعني يوم تنفع في الصور ويوم القيامة فما اليوم يوم تنفع  
بالنور واجمع بقوله تنفع في الصور بعني في الصور بعني في الصور بعني في الصور بعني في الصور بعني  
قد انتم الصور واما الحنف فانه عز وجل بعني مرة قال ابو عبيدة معن بن عباد في يوم تنفع في  
الصور وطافه غيره ثم قال **وخسر المجرمين** اي المشركون **يومئذ رزقنا بعني عطيتنا** ويقال عيا  
ويقال رزقنا العين **وروي سميد بن جبران** رزقنا قال ابن عباس رزقنا الله عمنما الله يقول  
في موضع **وخسر المجرمين يومئذ رزقنا** وخسرهم يوم القيامة على وجوههم عينا وبكا وصما قال ابن  
عباس ان يوم القيامة له حالات في حال رزقنا وفي حال عينا وقال القتيبي رزقنا اي يرضى العيو  
من العي اي عيا سواد والناظر قال الزجاج يقال عطا ما لان من شدة العطش تنفع سواد  
العين حتى تزدق ثم قال **يخافون بيوتهم** بعني ليسا دون فيما بينهم **البيوت** بعني ما اكثر بعد  
الموت في القبور **لا عشر** بعني عشرة ايامه ويقال عشر ساعات يقول الله تعالى نحن اقم بما  
يقولون اذ يقولون مثلهم طرفة بعني وفاهم غفلة ويقال لا عذر لهم رايانا عند انفسهم ان لا ينشرو  
بعني ما لا ينشرون في القبور لا يومنا قوله عز وجل **ويستنبطونك على** روي ذلك ان بني تميم من  
من اهل مكة قالوا يا رسول الله كيف تكون الجبال يوم القيامة فتقولون ان الجبال بعني  
انما الجبال **تقل بيوتها** اي تنسف بعني يقلها روي قلعا عن انكسرها والنفثا للذرية  
بعني الجبال كما لعبا الميثاق **يذكرها** **فاما عصفها** اي القتيبي القاع والقيظة واجد وبني  
الارض اليه تجلوها السواب كالماء والصفصف والمستوي **وقال الشاذلي** القاع الملس  
والصفصف المستوي لا ترى فيها عوفا ولا امية بعني لا ترى فيها ميعودا ولا ميوطا ويقال  
لا ترى فيها اودية ولا جوفها والامت في ظلم الغرب ما شئت الارض **ثم قال عز وجل يومئذ ينسف**  
**الداعي** بعني يفضله ونحو الداعي **لا عوج** له بعني لا عوج لغيره وعنه لا يميلون  
بعني ولا تما لا وحسب الاموات بعني ذلك وسكنت وحسبنا الكلامات **الرحمن** بعني لميتك  
الرحمن **فلا تسه الا ما بعني** كلاما خفيا **ويقال امرت** الا قد امرت كمثل لابل عند الشئ قوله عز  
وجل **يومئذ لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له الرحمن** بعني في الشفاعة **وروي** له قوله بعني اذا قال  
با خلا من القلب لا اله الا الله في الدنيا **يقول ما بين ايديهم** من امر الآخرة وما خلفهم من امر  
الدنيا **لا يخفون به** بعني لا يدركون علم الله تعالى **وعنت الوجوه** قال قتادة وجه  
الله ذلك الوجه **الحق** **القيوم** وقال القتيبي رزقنا الله اصله من عبيته اي من طيعته ومنه  
فيل لا يسترعاني **وقال الزجاج** رزقنا الله عنت اي خضعت فقال عنتا بعنيوا اي خضع

خضع **وقد طاب** بعني خسر من حمل طابا بعني شربا ثم قال **ومن يعمل من الصالحات** بعني من الطاعات  
ومن الصلة والزيارة **ومؤمن** بعني مؤمن من مع عمله لان العمل لا يميل بخير ايمان  
**فلا يخاف ظمرا ولا خيرا** قال قتادة ظمرا اي لا يزداد في سيئة ولا ينقص من سيئة اي لا يهضم  
وقال السدي رزقنا الله الطمرا ان يؤخذ بما لم يعمل والمضمرة والنقصان من حنقه وقال  
الفتي ومندهم الكشحين اي ضامن الجنتين وهضمها الطعام اي مويج وهضمني حتى فزا  
ابن كثير ولا تخف ظمرا على معنى النسي والنسي الباقون ولا تخافون ظمرا على معنى الجحيم ثم قال  
عز وجل **ولذلك انزلنا قرانا عريبا** بعني مكررا انزلنا عليك جبريل بقرا عليك القرآن على لغة  
الغرب **وسرفنا فيه من الوعيد** بعني بينا في القرآن من اخبار الامم الخالصة وما احصا بقدره  
**لعلهم يتقون** بعني لكي يتقوا الشرك **واحدث لهم ذكر** بعني حدث الوعيد بهذا القرآن وهذا  
قول مقاتل **ويقال** لا يحدث لهم ذكر اذ عيده الوعيد بذكر العذاب فيرجعهم عن المعاصي  
ويقال لا يحدث لهم ذكر اي شفا ولا ذكر الشرف **ثم قال عز وجل** **فقال الله الملك الحق**  
بعني ارتفع وتعلم عن الشرك والولد الملك الحق اهل الربوبية **ويقال** فتنعالي الله الملك  
الحق بعني ارتفع وتعلم من ان يزيدي في سيئات احد ونقص من حسناته الملك الحق بعني يعدل  
بين الخلق **ثم قال** **ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يفتي اليك** **الحق** وذلك ان جبريل عليه السلام كان اذا  
قرأ القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتجمل النبي صلى الله عليه وسلم في قرآنه قبل ان يستتم  
جبريل لاوته مخافة ان لا يحفظ فنزل ولا تعجل بالقرآن بعني بقراءة القرآن من قبل ان يفرغ جبريل من  
قراءته فيكون في الاية تعليم حفظ الادب وهو الاستماع الي من ينطق منه وهذا مثل قوله ولا  
تحرك به لسانك لتجمل به **وروي جبريل بن جابر عن الحسن** ان رجلا طرأ امراته فحان فتمنع فقام  
بجمل النبي صلى الله عليه وسلم بينهما القصاص قبل ان يترك القرآن فنزل ولا تعجل بالقرآن الا به  
اي لا تعجل بالقصاص القصاص من قبل ان يترك عليك القصاص فنزل قوله عز وجل **الرجال قولوا**  
**على النساء** ما فصل الله الاية قال فكان الحسن يقول ان بعني البيت وجبا لنصيب بعني من قبل ان  
يقول ذلك الوحي **وقرأ العائمة** بعني اليك وخبره على فعل ما لم يسمع فاعله **وسمى** القرآن واحد  
ثم قال **وقل رب زدني علما** بعني زدنا علما بالقرآن معناه زدني فيما في معناه قوله عز وجل  
**ولقد بعثنا ابا ادم** **فمن قبل** بعني امرنا ادم عليه السلام بترك اكل الشجرة من قبل محمد صلى الله عليه  
وسلم **فلم يسمع** بعني فترك امرنا **ولم يجد** **عزرا** بعني حراما صريحا **وقال قتادة** بعني مسرا وقال  
السدي مثله **وقال عطية** ولم يجد له عزرا اي صلتا لما امر به **وروي سعيد بن جبير**  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعثنا ابا ادم فمسي ضمي الانسان **وقال القتيبي** النسيات  
منه المحفوظ كقوله تعالى **ان نسيات الحوت والنسيات** ان التز **كقوله** **ولقد بعثنا ابا ادم**  
من قبل نفسي **كقوله** **فدعوا بما سيئتم** فمما سيئتم هذا وكقوله **ولا تنسوا الفضل** فيكم فان  
عز وجل **واذ قلنا اليك** **لنجدوا ادم** **فمن قبل** **الابليس** اي تعظم عن الشبه **للطغايا ادم** **ان هذا**



مذولك وروى عن حوا فاحذر منه فلا يخرجك من الجنة فيشتكي يعني فتشرب وتغني بقل كعبك  
ولا تأكل الا الاكل البعد النعمة وقال سعيد بن جبير لما مضى آدم من الجنة وكلفه بعل فكان  
يسبح العرق عن جبينه وذلك قوله ولا يخرجك من الجنة فتشكي وهو الرق الذي يحس من الجبين  
نقرا ليرى ان ذلك لا يجمع فيها ولا يرى يعني حاله ما دمت في الجنة انك لا تخرج فيها  
ولا تفر من الشياطين وانك لا تفر منها يعني لا تفر من الجنة ولا تفر من الشياطين يعني لا تفر من الجنة  
خراش من فراغهم ونافع في رواية الى بكر وانك بالشكر على نعمتي لا ابتداء وقولنا قون وانك  
بالنفس على نعمتي البناء قوله عز وجل يوسف ابنه ليعلم اني انا ادم هذا الذي على شجرة حملا  
من اكل منها اخلد ولزميت وذلك لا يفر من ملك لا يفر من ملك الا يفر من ملكها فاكلها  
يعني من الشجرة وفقد كرها في الشجرة في سورة البقرة بعد انما يعني ظهر منها ما عوراثها  
فقطفنا يعني على بعضنا يعني بلزقان عليهما من ورق الجنة وعصى ادم ربه فتعوي يعني  
ترك امره باكله من الشجرة فتعوي يعني اخطا ولم يقب بالكل اما ادا وما وعدك من الخلود ثم اجنا  
ربه يعني انطفاؤه ربه واختاره بالنبوة فتنا عليه ومدي يعني بما ورثته وقبل توبته  
وهذا الله عز وجل للتوبة بطلان ثلثاهما قوله عز وجل قال اقبه بنهما جميعا يعني من الجنة  
ادم وهوي وابليس والجنة فاما يا ايها النبي يعني ذرية ادم سائلكم عن الكتاب والرسالة  
به وعني ذريته في اربع هداي يعني اطاع كتابي ورسلي فلا يضل بالساعة اياها في الدنيا ولا يبقى  
في الآخرة وروى سعيد بن جبير عن ابي جاسم رضي الله عنه قال ان من قرأ القرآن واتبع ما فيه فقد  
هداه الله عز وجل من الضلالة وقاء الله عز وجل سوا الحساب يوم القيامة وذلك قوله عز وجل  
فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشغى ثم قال عز وجل ومن اعرض عن ذكري يعني عن القرآن والرسالة ولم  
يؤمن وقال متقابل يعني عرض عن ايمان فان لم يجد حيشة ضحكك يعني معيشة سؤلاه في معاصي  
الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله معيشة ضحكك يعني معيشة سؤلاه في معاصي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله معيشة ضحكك قال العذاب لغو وحشره يوم القيمة  
اعني يعني اعني الحجة قال ابن عباس ذلك حين خرج من القبر خرج بصيرا واد استيق الى الحشر  
عني وقال عكرمة يوم القيامة اعني قال اعني عليه كل شيء لا حشره وقال الضحاك رحمه الله في قوله معيشة  
ضحكك قال الكعبة الحبيبة وقال التدي معيشة القبر حين ياتيها للكانه وقال قتادة الضحك  
الصيق يقول ضحكك في النار قوله عز وجل قال رب احمسني احمي قال بجاهي لما حشرني اعني  
لا حجة لي وقد كنت بصيرا بالحجة في الدنيا ويقال لم حشرني اعني اياي العبيد لا حجة لي وقد  
كنت بصيرا في الدنيا قال كذلك انك ايانا فسينها يعني الرسول والقرآن فسينها وتركت  
العمل بها ولم تؤمن بها ولذلك اليوم تنسي يعني تترك في النار ويقال كذلك انك ايانا فسينها  
اي فقلت القرآن فسينها وتركته وقال التدي ولذلك اليوم تنسي اي تترك في النار وتركت  
عن الخير ثم قال عز وجل وكذلك عزني من اشر يعني مكدنا نعا فبعض اشرك بالله ولم يؤمن بايات

باياتك ربه يعني بجد على الله عليه وسلم والقرآن والعذاب الآخرة اشد اليك وادوم قوله عز وجل  
اعلم جيد لهم يعني فلما نبين لهم لم يؤمنوا كراملكم قبلهم من القرون عيشون في معاصيهم يعني  
يؤمنون على سنانهم ان في ذلك يعني ملامك لا يات لا ولي لهم يعني لعنات لذوي العقول من  
الناس وتلا هذه سبقت من ذلك لكان لانا واجل سمي وهذا مؤخر ومقدم لقوله ولولا  
كلمة سبقت بنا خير العذاب من هذه الامة الى اجل سمي اي الى يوم القيامة وسبقت بذلك كلمة  
لكان العذاب ملازما لا يفارقه وقال في الآية لقد يراني ولولا كلمة من ربك واجل سمي لكان  
العذاب ملازما لا يفارقه ثم قال عز وجل واصبر على ما يقولون يعني امل مكة من تكذيبهم  
اياتك وسمع محمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني صلوة العشاء وبقا الصلوة الظهر  
والعصره وروى جبريل عن عبد الله بن جبريل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال سمعوا من ربك  
كما ترون القمر ليلة البدر يعني لا ترد دعوتكم ما حودس الضم اي لا ينهم بضمهم يعني في رؤيته  
لظهوره كما في رواية الهلال وروى لا يظن انهم بالتحقيق وقرا الضم اي الظهور لا الظاهر  
رؤيته يعني بان وراء البعض وان البعض فان استطعتم ان لا تعلموا عن صلوة قبل طلوع  
الشمس وقبل غروبها ثم قال ومن ذا الليل يعني ساعات الليل فبمع صلوة المغرب والعشاء  
واملا في النهار يعني عدوه وعشيرة لعلكم ترمي اي لعلكم تعطي من الساعة حتى ترمي قرا الله  
وعاصم في رواية اي ترمي نعم التا على معني فاعلم ان الرب لا يستر فاعلمه وقرا التا قون بالضم يعني  
ترمي انما وقال ابو عبيدة وبالقراءة الاولى ترمي بالضم لان فيها معنيين احدهما ترمي  
اي تعطي الرمي والآخر ترمي انت اي ترضاك الله وتقد يفة قوله عز وجل وكان عند ربك  
مرصنا ومعني في الاخرى وبالقراءة الثانية لا وجه واحد ثم قال عز وجل ولا يذبح عبيدك  
ايما منعتكم اي يعني لا ينظر بالربيع الى ما اعطيتهم رجلا لانهم من الاموال والاولاد ارجا  
منهم زهرة الحياة الدنيا يعني زينة الدنيا انفسهم فيه يعني انفسهم بالاموال والعلة الشكر  
ورزق ربك خير وان في بقى جد ربك خير من هذه الزينة وادومه قال الفقيه ابو الليث  
رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا وكيع عن  
موسى بن عبيدة عن يزيد عن عبد الله عن ابي رافع قال نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ضيف  
فبعثني الى يهوديان يبيعاننا او يبتلعنا الى اجل فقال اليهودي لا والله الا برهن فرجنا اليه  
فاخبرته فقال لوباعني او سلفني لعقبيته في الامين في السما وامين في الارض اذهب بدري  
الحديد فلو هبت به فزول من عهدي هذه الآية تعزية عن الدنيا ولا تمدن عينيك الى ما متعها  
به ارجا وارجا لكم الحياة الدنيا وقا عز وجل ولا تملك بالصلوة يعني املك وقومك  
وامر بعتك بالصلوة واصطبر علمنا يعني واصبر على ما اصابك فيها من الشدة اي صبر  
في النفس لوزقه وروى عبد الرزاق عن معمر بن رجل الا النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليه

يعني صلوة العشاء



نعم في الرزق امراة بالقلوة وامراة بالقلوة واضطر عليها **لا فاشك في ذلك** واما في خلقنا  
ولا ان نرزق نفسك واما نسالك العباد **عن رزقك** في الدنيا ما دمت فيها **والعاقبة**  
**للمتقوي** يعني الجنة للمتقين وقالوا يعني الكفار **لو لا تاييها** بآية من ربه يعني فلا ياتينا  
محمد صلى الله عليه وسلم بعلامه النبوة قال الله تعالى **فلم ياتهم بنبية** يعني بيان ما في العرش  
**الاول** يعني ما في التوراة والابجيل يعني عيذون نعمة فيه وهذا القول عجز وجل فسا لا الذي  
يترزون الكتاب من قبله ثم قال عز وجل **ولو انا اهلكناهم بعد ذل من قبله ليقولوا اهل**  
**ملكه اهلكناهم** قبل محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن **لغا لولا ان سألوا لارسلنا رسولا**  
**فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزي** يعني من قبل ان نعتبهم ثم قال عز وجل **قل كل من ربي**  
يعني ينظر فلا ان صاحبه انا وانتم وقال تعالى **ان اذ كان كفارا قالوا ان نرى محمد ربي الله**  
يعني الموت ووعدهم النبي صلى الله عليه وسلم العذاب فانزل الله تعالى **قل كل من ربي** يعني  
انتم من ربي ومن محمد صلى الله عليه وسلم الموت ومحمد صلى الله عليه وسلم من ربي العذاب فانزل  
الله تعالى **قل كل من ربي** فترقبوا يقولون تنظروا **فاستعملوا** اذا نزل بكم العذاب من احبابكم  
التوحي يعني العدل **من اعدبنا ومنكم** فوانع وابوعمر وعاصم اولوا الهمة بالتالان  
لفظ النبوة ثوبه وقال الباقون اولوا الهمة بالبيان والبيان والله تعالى اعلم  
**سورة الانبياء مكية في ثمانين آية والفتح**

قوله سبحانه ونعالي **فتوب للناس حسابهم** يعني قربت القيامة كقوله اخبرنا الساعة  
ويعال معناه اقتربت وفت حسابهم ويقال ذلك للناس ما وعدوا في هذا القرآن **ومن**  
**غفلة** يعني في جهل وعي من اخرهم من ربي **يعني جاحدين** تكذيب وهم كفار ملكه ومن  
كان مثل جاحدهم ثم نعمتهم فقال **ما ياتهم من ربي** يعني ما ياتهم من ربي من  
من ربي محذرت والمحدث اثبات جبريل عليه السلام بالقرآن مرة بعد مرة **ويقال** ان  
صل الله عليه وسلم القرآن مرة بعد مرة **الا استمعوه وهم يسمعون** يعني يستمعون لاعبين  
ويقال لهم يسمعون يعني يسمعون ويستمعون قوله عز وجل **لا هيبة** فلو بهم يعني ساهية  
قلوبهم عن امر الاخرة **فاستروا النيران** يعني اخذوا مكنتهم بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن  
ويستاجون فيما بينهم ثم لين امرهم فقال **الذين ظلموا** معناه واستروا النيران الذين  
ظلموا ثم يبين ما يسترون فقال **الذين ظلموا** يعني يقولون ما هذا الا بشر مثلكم يعني  
ادعي مثلكم **اقنا نونك** يعني افتصدقون الكذب **وانتم تنهون** وتقولون انه محرم قوله  
عز وجل **قل في جهنم** يعني قل يا محمد في جهنم لعلهم يعلموا ان الله تعالى انه يعلم

يعلم قولهم واطلع النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فقال **قل لعلهم يعلموا** في قولهم  
**والارض** يعني يعلم سائر اهل السموات وسائر اهل الارض فرائضهم والكسائي وعاصم في رواية  
عن قال ربي يعلم على معنى الخبر وقرا الباقون **قل على** يعني لا امره ثم قال **لوموا السميع** العلم  
لما لستم العليم خبره ويعقوبونهم **قل قالوا امتعنا حلام** يعني انا طيل اكلهم كاذبه وقا  
اهل اللغة لا يكون اهل الامتاع لاسيما شيئا لذلك يقال امتعنا حلام لما فيها من  
التخيل والتمتع وكل حرام لا يكون له ما ويل ومن هذا قوله وحدهم بذكر امتعنا يعني حلاط  
العتيدان على عدم ما به ويقال في الآية لتقديم ومعناه **قل قالوا امتعنا حلام**  
**افترأه** يعني اخلفهم من تلقا نفسه **بل موشاعر** يعني انهم يفتقدون قولهم من بعضهم  
بعض مرة يقول مرة يقولون امتعنا حلام **قلنا تبا بآية ما ارسلنا الا ولون** يعني فانتا  
بآية بعلامتك في الرسل الاولين فاجرت الله عز وجل المهرل يوموا وان انا هم بآية فقال  
عز وجل **ما امتعنا قبلكم** يعني كفار مكة من قريته من القسوة والرسالة يعني لم يصدق قبلهم اهل  
قريته بالرسالة اذ جاءهم الايات اذ جاءهم بالآيات **اهلكناهم** **وما ارسلنا** يعني افقوا من بعد  
اذ جاءهم الايات الا لا يؤمنون ثم قال عز وجل **وما ارسلنا من قبلك الا رجا لا يؤمنون**  
يعني ارسل اليهم المنيكة عليهم السلام بالرسالة فكانت الرسل من الادميين فاستبوا اهل  
**الذكر** يعني اهل التوراة والابجيل **واستعملوا** يعني لا تصدقون وذلك ان اهل  
ملكه قالوا لولا اذ الله ان يرسل اليهم رسولا لارسلنا رسولا فاما صم في رواية حفص لا  
رجا لا يؤمنون بالآيات وكذلك في قوله **وما ارسلنا من قبلك الا رجا لا يؤمنون**  
وقرا خمر والكسائي الاول بالياء والشافعي بالنون وكذلك قوله وقرا الباقون **كلاما بالياء**  
وعوا اختيارا الى عبيد رحمة الله ثم قال عز وجل **وما جعلناهم حسدا الا يكونوا**  
يعني ما خلقنا الرسل حسدا الا يكونوا الطغام لانهم قالوا اما هذا الرسول لياكل الطغام  
ثم قال **وما كانوا خايبين** يعني في الدنيا **ثم صدقناهم الوعد** يعني العذاب للكفار والنجاة  
للابيائ عليهم السلام **فاجبتناهم** **ومن شا** يعني فاجبتنا الابيائ عليهم السلام والسلام ومن  
لشامس المؤمنين واهلكنا المشركين **يعني المشركين** قوله تعالى **لقد انزلنا اليكم كتابا**  
يعني القرآن **فيه ذكر** يعني في القرآن ذكر وشرفك يعني شرف العرب والذكر موضع موضع  
الشرف لان الشرف يذكر ويقال لذكركم اي فيه تذكروا لكم ما تزجون من رحمة وخافون من  
عذابه كما قال كلاهما تذكروا وقال السدي فيه ذكركم يعني ما تفنون به من امر بياكم  
واخبركم ما بينكم وقال الحسن رحمه الله يعني فيه ذكركم امسك به عليكم وبيكم وفيه بيان  
حلالكم وحرامكم ويقال وعذركم وعبيدكم ثم قال **قل لا تغفلون** ان فيه عذركم وتذكروا  
فتومنون به قوله عز وجل **ولم نغفنا** المقصود الكسبي كراهلكم بآية يعني من











وقال الحسن بن موطأ والمطهر بن عيسى عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوف  
فمنهما ما وذهاب ضارهما وقال الكلبي يعني النبي والقتل والحرب ثم قال **لأنهم لما لبسوا**  
يعني أن الله عز وجل جعل مواعيدهم والمفلونون ثم قال عز وجل **لأنهم لما لبسوا**  
من القرآن **لأنهم لما لبسوا** فلا يتبع الدعاء إذا ما يندرون يعني يخوفون  
فرا ابن عامر ولا تتبع الصم بالتألف المحاطة ومغناه لا تقدر أن تتبع الصم الدعاء إذا ما يندرون  
يعني إذا خوفوا وقرأ الباقر ولا يتبع باليتبع وجه الحكاية عنهم ثم اخبر عن قلة صومهم  
عند العذاب فقال **لأنهم لما لبسوا** يعني أصابهم عذوبة من عذاب ربك وبك وبك وبك  
مغناه ولين أصابهم العذاب لا يظفر في عذاب ربك وبك وبك وبك وبك وبك وبك وبك وبك  
**يا ويلنا أنا كنا ظالمين** قلنا الصمتا بترك طاعة ربنا قوله عز وجل **ونضع الموازين**  
**القسط** يعني ميزان العدل **ليوم القيامة** يعني في يوم القيامة قال ابن عباس رضي الله عنه  
هو ميزان له لسان وكفتان توزن فيه الحسنات والسيئات فيجاء بالحسنات في أحسن صورة  
ويجاء بالسيئات في أجمع صورة فلا تظلم نفس شيئا يعني لا ينقص من ثواب عملهم شيئا وإذا كان  
**بمثقال حبة** يعني وزن حبة من خردل قرأنا في مثقال حبة بضم اللام وقرأ الباقر  
بالنصب من قرأ بالرفع مغناه وإن حصل للعبد مثقال حبة من خردل ومن قرأ بالنصب  
فمغناه إن كان العمل مثقال حبة يصير حركا ثم قال **لأنهم لما لبسوا** يعني حينها وأخضرها ما  
وقرأ بعضهم آتينا بالمد يعني حاربنا لها وأعطينا لها وأقمنا لها وقرأه العامة آتينا  
بغيره ثم قال **ولكن بنا طسيع** يعني مجازين قوله تعالى **ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان**  
يقول النضر والنجاة فمن موسى وهارون عليهما السلام وأهلك عدوهما فرعون وضيحا يعني  
الذي أنزل عليهما من الحلال والحرام في الكتاب قرأ ابن كثير وضيحا بهم نين وقرأ الباقر  
بهمزة واحدة **وذكر** يعني وعظمة المتقين الذين ينفون الكفر والفواحش والكابير  
وقال مجاهد الفرقان الكتاب وقال السدي النصر والضيحا النور وذكر في قال التوراة  
وقال مقاتل الفرقان التوراة وروي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه كان يقرأ ولقد آتينا  
موسى وهارون الفرقان ضيحا وذكر في معنى أعطينا ما التوراة نوراً وعظمة وروي  
عن عكرمة قال كان ابن عباس يقول الذين استجابوا للرسول أقروا بالوفا ويقو واليت  
استجابوا ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان ضيحا يعني وأقروا بالوفا وأجروا هذا الوفا  
عند قوله والذين استجابوا للرسول ثم قال عز وجل **لأنهم لما لبسوا** يعني  
يعلمون لهم في غيب عنه والله عز وجل لا يغييب عنه شيء من **الشاعة** مشفقون أي من عذاب  
الشاعة خافون قوله **وهذا لكم ما كنتم** يعني القرآن مبارك يعني فيه السعادة والمغفرة  
للمغفوب والنجاة لمن آمن به **فإنتم له منكرون** يعني تكذبون جاحدين قوله عز وجل **ولقد آتينا**

**آتينا إبراهيم رشداً من قبل** يعني أكرمناه بالمغفرة من قبل النبوة قال مقاتل من قبل موسى وهرون  
عليهما السلام وقال مجاهد من قبل بلوغه وقال الكلبي يقول المغناه رشده من الخير وهديناه  
قبل بلوغه ويقال من قبل محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن **وكتابنا عايدين** بأنه أهل الرشاد  
ويقال للنبوة وكتابنا عايدين **أد قال** يعني حين قال لا يلهي وقومه ما هذه التماثيل التي يعبون  
ما هذه النصاب ويربى لاصنام الخ **أنتم لها عاكفون** يعني عابدين ويقال عليهم اسميت  
وروي بمسودة الهنديان علياً رضي الله عنه رجعهم يلعبون بالشرع فقال ما هذه التماثيل  
التي أنتم لها عاكفون فلما قال لهم إبراهيم ذلك **قالوا وجدنا آبائنا على ما بآبائنا** يعني نعبد ما  
**قال لقد كنتم أنتم وأبائكم في ضلال مبين** يعني في ضلالتين وقال السدي كان أبوه يصنع  
الاصنام ويبيعها بجامع بنيته فيبيعونها فبعث إبراهيم يصم لبيته فجعل ينادي من يشري  
ما يصم ولا يبيعه وكان أخوته يبيعون ولا يبيع موسى قال أنتم وآبائكم في ضلال  
مبين **قالوا اجتنا** بالحق **أفرا من اللذين قال إبراهيم بل أقول لكم جدا وادعوا عوكم إلى عبادة الله**  
تعالى **قال بل ربكم** يعني خالقكم وداركم **رب السموات والأرض** هو ربكم الذي فطر من يعني  
خلقهم **وأننا على ذلك من الشاهدين** بأن الذي خلق السموات والأرض هو ربكم ثم قال عز وجل  
**وتناه لا كيد من أصنامكم** يعني قال إبراهيم عليه السلام لا كيد من أصنامكم **فعدوا أولوا**  
**مدبرون** يعني بعدوا أن تنطلقوا ذهبين إلى عبيدكم وذلك أن القوم أرادوا أن يخرجوا  
إلى عبيدكم فقالوا لإبراهيم أخرج معنا حتى ننظر إلى عبيدنا وكان القوم يظنون في اليوم  
فيستأخروهم ويقولون الله يبيِّن كذا وكذا من الأمر وكان ذلك مغروراً فاعندهم وكانوا إذا  
خرجوا إلى عبيدكم لم يخلصوا الأمن كان مريضاً ففطر إبراهيم نظرة في اليوم فقال لا يبيِّن  
اشتكي عدا فاصبح من الغد معصوباً داسه وخرج القوم لعبيدكم ولم يتخلوا عنه فخرج  
القوم قال إبراهيم أما والله لا كيد من أصنامكم فسمعهم رجل منهم فحفظها عليه فاحذر إبراهيم  
عليه السلام فاشاء ويقال قد وما وجاء إلى بيت أصنامهم وقد صنعوا ألوان طعامهم بين أيديهم  
فقال لا تأكلون فلم يجيبوه فقال ما لكم لا تنطقون فأقبل إليهم من بابا اليمن يعني جعل يضرب  
الغذوم بيده وقال السدي قطع رؤسها كلها وقال ابن عباس كثر ما كسروا وقال بعضهم  
خن وجوهم وقال بعضهم قطع يد بعضهم ورجل بعضهم فقطع ذن بعضهم فذلك قوله عز وجل  
فجعلهم جذاذاً أي قتاتاه ويقال كسروهم قطعاً قطعاً وقال لأهل اللغة كل شيء كسرتة فقد جرد  
وقال أبو عبيد يعني اشتا حلهم ويقال جذاذ إبراهيم لبي اشتا حلهم قرأ الكسائي جذاذاً  
بضم الجيم وقرأ الباقر بضم الجيم وقرأ بالساجد جذاذاً بالنصب ومغناه ما فزيت بعضه من  
بعض ونوا كسرا **أكبرهم** لم يكسره وتركه على حاله وقال الزجاج يحمل الكبير في الحقة  
ويحمل أكبر ما عندهم في تعظيمهم لهم **فترجعون** يعني إلى الصم الأكبر ويقال يرجعون إلى الأصنام



عليهم لوجوب الحج عليهم فعمل التذوق على غنى ذلك القسم الأكبر فلما رجعوا من عندهم نظرنا  
إلى أمتهم منكسرة وبقايا جسد إبراهيم بكيت الاضنام كان عندهم خدم يعقوب الوصايد  
فخرجوا وقلنا ان هذا الرجل يريد ان يطلب من الالهة العاقبة فلما خرج إبراهيم دخل فمظنا الى  
الاضنام مقطعة الرءوس فخرجنا الى الناس بالويل والقياس واخبرهم بالفضة فتركوا ايديهم  
ودخلوا فلما راوا ذلك قالوا **من فعل هذا بالهنا الله لمن الظالمين** في فعله قالوا سمعنا في  
**تذكرهم** يعقوبهم وبقايا الجسد الذي سمع منه وبقايا الايمان فتي يذكرهم وقال  
قاصه لا كيدنا اضمناكم فقال له ابراهيم صار ابراهيم دفعا بمعنى يقال له هو ابراهيم قال  
ويجمل يقال له ابراهيم رفع على معنى هذا المفرد قوله عز وجل قالوا **انوا ابد على الذين الناس**  
**لهم يشهدون** بمعنى يشهدون عليه بما ترون منه هذه وبقايا الشهد ونعقوبته فجاوا  
به الى ملكهم ثمروا كنعان فقال له الملك قالوا **انت فعلت هذا بالهنا ابراهيم** قال ابراهيم  
بل فعله كبيرهم هذا يعني عظيمهم عندكم واما قال هذا على وجه الاستعارة لا على وجه الحقيقة  
ان كانوا ينفقون يعني ان كانوا يتكلمون في اليوم من فعل هذاهم فخرجوا الى انفسهم فلا مؤايد  
اليها محابهم فقالوا **انكم انتم الظالمون** يعني جنى ظمنا ابراهيم كثرها ثم تسوا على رؤسهم يعني  
رجعوا الى قولهم الاول وقال القتيبي يردوا الى اولها كما نوايع فوجها من الهال لا يتلق  
فقالوا **انتم تعلمون انما لا ينفقون** بابراهيم يعني فلم انهم لا يتكلمون قال ابراهيم عليه السلام  
**اقنعذون من دون الله ما ينفعكم شيئا ان بعد موتهم ولا يخبركم ان تركتموه ان لكم يعني**  
**قد راكم واستحياكم ونعساكم** فالاختلاف في قوله انكم كاسبق **ولنعبدون من دون**  
**الله افلا تعقلون** ان من لم يسله ذهن ولا قوة ولا منفعة ولا مضرة ان لا تعبدون قوله  
عز وجل **قالوا اخرجه** يعني قال ملكهم **من قوه وانصره المتكلم** يعني وانتمو لا تهكم ان كنتم  
**فاعلمين به شيئا** فافعلوه فامرهم بذهاب اهل القرية حتى جعلوا الخطبة ياما كثيرة وامران  
يئسنا به فبقينا فبقينا له حايظ مستدير وجمعوا له الخطبة فاشاء الله ثم اخرجوا فيه القارح  
فارتفعت النار حتى بلغت السماء في عين الناظر فكانت الطير ترميها فصيبها حوال النار فلا تطيع  
ان تجوز فسقط ميتة فلما ارادوا ان يلقوه فيها لم يستطعوا من شدتها حوها ولم يترك احد  
ان يدنو منها فبطل تدبيرهم وكادوا ان يتركوه حتى جاء المير عبد الله فدله على الخيق وهو  
اول صنعة مخيق وجاوا ابا ابراهيم وواقفوا يديه وجعلوه في الخيق ودوي في الجدران السرا  
والارض والحيال كوا عليه وبكت عليه ملكة السموات والارض فالوارثا عبدك ابراهيم عرق  
فيلك فقال لهم ان استغاثتكم فاعينوه فلما رمي في الخيق قال حسبي الله ونعم الوكيل فمر به  
في الخيق في الهوي وجعل الهوي يحول النار فمما اجيزل عليه السلام يا رب عبدك ابراهيم عرق  
فيلك قال الله تعالى اذا استغاثت بك فاعنه فاناه يزيله وهو الهوي عرق النار فقال ان طلب النجاة

النجاة فقال انما عليك فلا قال فلا تنس الله عز وجل يخيلك انها فقال ابراهيم حسبي من حوال جلدتها  
فلما اخلق الله تعالى قال الله تعالى **يا ابراهيم** او **سلاما على ابراهيم** يعني سلمة من حرك وتردك  
وقال عكرمة رحمه الله يردت نار الله يخالها يومئذ فلم ينفع بها احد من اهلها وقال كعبا لاجبا  
ما احرقت النار من ابراهيم غير وفاقه وقال قتادة ان الحظا كان ليطغى النار باحتمه  
وكانت الورقة تنفخ وروى عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفلوا  
الورقة فانما كانت تنفخ على ابراهيم وكانت عائشة تنفخ وقال علي ابن ابي طالب كرم  
الله وجهه في قوله يرد او سلاما لولا ان يفلح لاهلكه البرء وكذلك قال ابن عباس فعمدة  
جبريل جناحه ووسعه على الارض فاطرها لما واخبرها لارض فلما كان في اليوم الثالث خرج  
فروى حشمة واشرف على موضع مرتفع لينظر الى النار فرأى في وسط ذلك الموضع ما وخضرة ورا  
فما كان يحسب والنادي حوالهما فقال انا زمينا انما واحد انا اري فيها نيتين فرجع فحسب  
قال الله تعالى **واذا اوبى كيدا حرقا جعلناهم الاخرين** يعني لادين الاسفلين قوله عز  
وجل **فجينا ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين** يعني الى الارض المقدسة فخرج  
ابراهيم عليه السلام من ذلك الموضع وقال لوطا الى اريدان اهاجر فصدقه وانبعه فخرجوا الى  
المقدس وبقيا الى الشام الى باركنا فيها بالما والثمار للناس قوله عز وجل **وهنا لالحاق**  
يعني الولد **وبعقوبنا اوله** يعني زيادة وذلك ان الله عز وجل الولد فاعطاه الله تعالى  
الولد ومواثيق عليه السلام وولد لوطا لفضلته على سبيلته وهو يعقوب عليه السلام ويقال  
نافلة اي غنيمة **ولا جعلنا صالحين** اي اكرمناهم بالسلام قال لا لطي لعمدة الله كان لوطا راجي  
ابراهيم وكان لوطا يهازر ابراهيم بن ابراهيم لوطا وقال بعضهم كان لوطا بن عمه وكانت  
سادة اجته لوطا ثم قال عز وجل **وجعلناهم امة** يعني قادة في الجيرة ويقال الزمام بالامامة  
والنبوة **هذه ن بامرنا** يعني يدعون الخلق بامرنا الى امرنا والى ديننا **واوحينا اليهم** فقل الخلق  
يعني اهاهم بالاعمال الصالحة ويقال لا دعا الى الله عز وجل الى قول لا اله الا الله واقام  
العلوة يعني تمام الصلوة **وايتا الزكوة** يعني الزكوة المفروضة وصدقة التطوع **وايتا**  
**عاجزيت** يعني طين قوله تعالى **ولوطا** يعني وادكر لوطا **آيتنا** **حكا** **وعلمنا** النبوة والهم  
ويقال لوطا يعني وحيثما اليهم وآيتنا لوطا حكا يعني النبوة والهم **وحيثما من القرية** يعني  
سيدومر التي كانت **تعمل الخايت** يعني اللواطة انهم كانوا قوموا فاسقين يعني عاصين **واذنا**  
**في رخصنا** يعني اكرمنا لوطا عليه السلام في الدنيا بطاعتنا وفي الآخرة بالجحيم **من الصالحين**  
يعني من المرسلين قوله عز وجل **ونوحا** يعني واذكر نوحا عليه السلام اذ نادى من قبل يعني عاليا  
قومه من قبل ابراهيم واما حكا عليها السلام فاستجيبنا له ونجينا **واقلنا** **الكر بالعلم** يعني العرق  
ونسرنا **من القوم** يعني على القوم الذين كذبوا بالنبيا يعني الذين كذبوا بالوحى اي بما انذرهم من



الغرفه . وفيما انصرفوا من الغوم يعني بمخيمهم مما يحفظ الغوم الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوم  
يقين كثر **واغفر قدام اجبت** يعني الصغار والكبار فلم يبق منهم احد الا هلك بالطوفان قوله عز  
وجل **وخلود وسلمان** يعني واذا ذكره اود وسليمان **اذ يحكم في الحزم** يعني الزرع وذلك انهما  
لغوم وقعا في زرع ارجل فافسدته فاحصوا قال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية اخرى صالح ان  
غهم قوم وقعا في كرم قوم ليلاجن خرجنا فبده فافسدته فاحصوا الى اود وسليمان عليه  
السلام فتومر اود الكرم والغهم فكان القيمان نوي يعني قيمة الغم وما افسدت من الكرم دفع  
الغهم الى صاحب الكرم فخرجوا من عنده وقرأ سليمان عليه السلام فقال لهم فغنيتم الملك فخرجوا  
فقال لهم ما فغنيتم وغير هذا كان اذ قباله يعني جميعا فخرج اصحاب الغم الى اود وسليمان  
فخرجوا بما قال سليمان فارسل اود الى سليمان فاحضره وقال له كيف رايت قضايي بين هؤلاء  
فالي لراي قضايي بالوحي ولما قضيت بالراي فقال لهم ما قضيت فقال عمرت عليكم عن النبوة وحيي  
الولي على والده الانما اخبرني فقال سليمان عليه السلام غير هذا وفق للرايين فقالوا وما هو  
قال يا هذا اهل الكرم الغم فينتقمون بالبايعا واموا ايضا وسلموا ويعمل اهل الغم لاهل الكرم  
فيكرمهم حتى اذا عاد الكرم كان ردة فقال له اود نعم ما قضيت نقضت بينهم بذلك وقال  
تقصم كان ذلك الغضا فاد اهل الغم يفتن ذلك وكان سليمان في ذلك اليوم من اخدي عشرة  
سنة وذلك قوله **اذ نشت فيه غم الغوم** يعني سقطت فيه غم الغوم . ويقال انفتحت اي جلت  
بالليل من غير حافظ لها . وروي قتادة عن معمر بن الزهري رحمه الله قال انفتحت لايكون لا  
ليل ولا نهار بالنهار . وروي قتادة عن الشعبي رحمه الله ان شاء وقعت في غرك الحواك فافسد  
البرقع رحمه الله فقال اشيع انظروا او قعت فيه ليلك او نهار فان كان بالليل يعني وان  
كان بالنهار لا يضر ثم فاشيع اذ نشت فيه غم الغوم . وقال الانفتحت بالليل والنهار بالنهار  
كلهما الرعي لا راع . وروي سعيد بن المسيب ناقة البرن عاوت دخت حايط الغوم  
فافسدته ففقدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حفظ الاموال على اهلها بالنهار وعلى اصحاب  
الماشية ما اصابنا ماشية بالليل ولهذا الخبر اخذ اهل المدينة . وقال اهل العراق لا يضر  
ليل كان او نهار الا ان ينعبد صاحبها فيرسلها فيه . وذهبوا اليها روي عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال ارجع المهاجرة ثم قال **لذلك اخلصهم شاميين** اي عالمين . قوله عز وجل **فهمنا ما**  
**سليمان** يعني الهنا سليمان **وكلا ايننا حكما** **وعلى** يعني النبوة والهم بالحكم . وروي عن الحسن  
الجصري رحمه الله انه قال لولا هذه الآية لم يجز احد منا ان يفتي بهذه الحوادث ثم قالت  
**وتخرنا مع داود للجمال يستجن** **والطير يعني** كما سمع داود يسمع معه الجبال والطير يعني خربنا  
الطير يعني معه **وكلا فاعلم** يعني نحن فعلنا ذلك بماء . قوله عز وجل **وعلمنا** **تفهمون**  
يعني روح الحديد . وذلك ان داود عليه السلام خرج يوما متكررا يساعن سيرته في مملكة

ملكته فاستقبله جبريل عليه السلام على صورة ادمي فلم يعرفه داود فقال له كيف تروى سيرة  
داود عليه السلام في مملكة فقال له جبريل عليه السلام نعم الرجل مولودا حليمة فيه خصلة واحدة  
قال وما هي قال بلغني انه ياكل من ثياب المال وليس شي افضل ان ياكل الرجل من كديده فرجع داود  
عليه السلام وسال الله تعالى ان يجعل رزقه من كديده قال ان له الحديد وكان يخذ الحديد من  
الدروع من الحديد ويبيعها وكان ياكل من ذلك قوله **وعلمنا اي الهنا** . ويقال علمنا  
بالوحي صفة لبوسكم **يا سكم** يعني معكم قتا وعدوكم قرا اي غابروا وعاصروا  
رواية حفص بن ابي اسحق عنكم . وقواهم فيه واية اي بكر لخصمكم بالنون بدل ليل قوله **وعلمنا**  
**وقرا** الباقون بالياء لفظ التذكير يعني لخصمكم الله عز وجل . ويقال يعني لبوس من قواياك  
فهو كناية عن الصنعة واختار ابو عبيد بن ابي يحيى لخصمكم لان اللبس لغيره ثم قال **فهل**  
**انتم تذكرون** اللفظ لفظ الاستفهام والمراد به الامر يعني شكره وارتبته النعم وقد  
قوله عز وجل **وسليمان** **الريح** **فرعبد الرحمن الاعرج** **الريح** **بعض الحايض معقلا** **ابتدا** **وقرا** **الغاة**  
**الريح** **بالنصب** **ومعناه** **وتحرنا سليمان** **الريح** **عاصفة** يعني قاصفة شديدة وقال في موضع  
آخر تجري بامره اذا اي لينة فالحا كانت تشتت اذا اراد وتلت اذا اراد **تجري بامره**  
يعني لينة بامره عز وجل . ويقال يا سليمان الى الارض التي باركنا فيها يعني ارضنا  
بيت المقدس الى الارض التي باركنا فيها **وكا بكل شي عالمين** يعني من امر سليمان وغيره . قوله تعالى  
**ومن الشياطين من يعصون له** يعني يحضرون له يعني يحضرون له يعني يحضرون له يعني يحضرون له  
**علاء** **ونذ** **للسد** **من البنين** **ونذ** **وكا** **للمحافظين** **من ان يمجوا** **احدا في شانه**  
**ويقال** **يحفظهم** **ان لا يفسدوا** **واما علموا** **ويقال** **وكننا** **للمحافظين** **ليطمئنا** **سليمان** **ولا**  
**يعصوه** **قوله** **عز وجل** **وابوب** **يعقوا** **ذكر** **ابوب** **عليه السلام** **ومبوه** . وروي في الخبر ان ابوب  
كان بمنزلة الابان موسى عليه السلام وكانت له الاموال من صنوف مختلفة . وكانت له ضياع  
كثيرة وكان له ستمائة زوج فيران وعلم ان يعملون له في منياعه واموال السوام من الغم  
والايل والبقرة . وكان منعبدانا سكا منعتا معدا فاحسده عدواه ابليس وهلا ان  
هذا اذ عيب الدنيا والخرة فازاد ان يعسد عليه اخدي الذي اوكليتها فسال الله تعالى  
وقال ان عبدك ابوب يعبدك لانك اعطيتك سعة في الدنيا . فقال يا رب سلط على  
فسلطه على كل شي منه الا على روحه فرجع ابليس وجاء الي غمه كهيئة النار فصر عليها وهلك  
جميع غمه فحان روحه فاحضره بالفضة فحلا الله تعالى واثنى عليه . فقال هو الذي  
اعطى وهو الذي اخذ وهو اخذ به . ثم جاء الى ابله ونفسه وفعل مثلك ثم جاء الى رزعه كيت  
فافسد رزعه جميعه فغير بذلك فحلا الله تعالى واثنى عليه وقال هو الذي اعطى وهو  
الذي اخذ وهو اخذ به . وكان له سبعة بنين وثلاث بنات . ويقال وسبع بنات في بيت



فما ليس عليه القصة وقد علم الميت فأتواكم فذكر ذلك لايوب فها الله عز وجل على ذلك واشنى  
عليه ولم يرجع وقال هو الذي غفل وهو الذي خذتم جا الى ايوب وكان في العلة فلما سجد نضح  
في نفيه ومنه نضح فانفتح اليوب وخرجت به قرح وجعل يبيل الصد يد منها ولم يفرغه افراده  
واصدقاه ولم يبق معه احد الا امراته . قال ابن عباس رواية ابي صالح كان اسم امراته ماجن  
بنت ميثا ابن يوسف بن يعقوب . ويقال كان اسمها رمة فتأذيها جيرانه وقالوا لا تارة  
اخليت مني ممنا فانا نتأذي بمخلنة حتى اخرجه الى مكانة قوم وصنعته عليها وجعلت  
تدخل على الناس في عدهم وتأخذ شيئا وتنطق عليه . وكان في ذلك البلاء ما شاء الله فجا اليوب  
في صورة طبيب وقال للمرأة ان قد نسا بين امراس عليته فامرته يشرب الحمر ويكلم بكلمة الكفر فاجرت  
المراة بذلك فقال لك البليس الذي يملكك بذلك فالحق عليه فغضب وقال والله لئن برئت  
لا ضربتك مائة فقالت متى تفرقنا العدة لا يلبس في المرويقا لا اسمي شيئا يخذ بالشر فدخلت  
امراة على امرأة من الاعيان وسالتها ذلك فابنت عليها امر نظرت اليها وانها فوات ذواتها  
مثل الحبل فقالت لئن دفعتنا الى ذواتك دفعتنا اليك ما تظنين مني قد عنت لفراس .  
وقطعتا ذواتهما ودفعتهما اليها واحدت منهما ما سالت وجاءت الي ايوب عليه السلام  
فقال لها ايوب من اين لك هذا فاجرت به بالقصة فبكى ايوب عند ذلك وقال رب اني مسني  
الضره وقال بعضهم مكث ايوب في بلاءه سبع سنين . وقال بعضهم عشرون سنين . وروي عن  
ابن عباس عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مكث ايوب بئس البلاء  
ثما في عشرين سنة فرفضه القريب والبعيد لا رجل من اخوانه كانا بعدوا عنه وانا ليه في رحمان  
فقالا احدهما لصاحبه علم الله لغدا نهيا ايوب نهيا ما اذنبه احد من العالمين . فقال له صاحبه  
وما ذلك قال من عشرين سنة عشرين سنة لم يجد تعالى فيكشف ما به فوطا اليه فلم يصبر اخذ كرا  
ذلك له فعنه ذلك قال رب اني مسني الضره قال فلما كان ذات يوم خرجت امراته فادعى الله تعالى  
الي ايوب ان اركض برجلك هذا فمكتل يارد وشرب فشراب وغسل فاذهب الله عز وجل ما به  
من البلاء فقال لايوب كان اركض برجل اشدي علي من البلاء الذي كنت فيه . قال ابن عباس لما قاله  
تعالى له اركض برجلك ففعل فانفجرت عينه وغسل فيها فصح جسده ثم قيل له اركض برجلك ففعل  
فخرجت عينه فشربت بها فالسار ما في جوفه فلما رجعت اليه المرأة فلم تعرفه فقالت بارك الله فيك  
هل يات بئس بئس هذا المبلى هو الله ما راينا احدا شبه به من كان صمحا قال فاني انا ايوب  
قال وكان له اندران اندر للفتح واندر للمغير فبعث الله عز وجل محابنين احدهما علي اندر  
الفتح فادرسا له هبجي فاض ولاخري في الاندر المشيع فامر غث فيه الورقة حتى فاض ذلك  
قوله **اذنا دويده الى سبي** اي سبي الله يعني ما بئس البلاء والشدة **وانت ارا** اي اراحت فخره ولم يسمع  
بالدعاء قال الله تعالى **فاستجبتنا** اي استجبتنا **لنكفنا ما به من ضره** اي كفنا ما به من شدة **وايتنا افلا**

**ومثلهم محضهم** قال من قال ولدنا امراة ايوب منه سبع بنين وثلاث بنات قبل البلاء فاحياهم  
الله تعالى . ثم ولدت له بعد كشف البلاء سبع بنين وثلاث بنات فذلك قوله **ومثلهم معهم** .  
قال الكلبي كانت ولدت سبعة بنين وسبع بنات ففقدوا له ولدت امراته مثلهم سبعه  
بنين وسبع بنات . ويقال تاه الله عز وجل اهله في الدنيا ومثلهم معهم في الآخرة . وروي  
وكعب عن ابي سفيان عن الصحاح عن ابن مسعود انه قال رواه ابن الحكم قال وايتناه اهله  
ومثلهم معهم اي اهلا غير اهله فقال الله عز وجل لا بل اهله باعيا لهم ومثلهم معهم ثم قال **رحمة**  
**من عندهما** اي نعمة من عندهما **وذكرنا للصالحين** يعني عظة للصالحين وهم امه محمد صلى الله عليه وسلم  
ليصبروا به لان ايوب عليه السلام لم يفرغ من عبادة الله تعالى في بلاءه . قوله عز وجل **واستجبت**  
**ولم يرد ربهم** يعني واذا اتموا عبادته وادرسوا وهو اتموا عبادته في ابراهيم خليل الرحمن وادرس وهو ابراهيم  
**لوح** **وذكرنا للصالحين** السلام . قال بعضهم كان ذا الكفل نبياه وقال مجاهد والكلف لم يكن  
نبياه كان رجلا صالحا يكفل لبي قومهم ان يكفونه من قومه ويقضي بينهم بالعدل ولذلك سمي والكلف  
ويقال انما ذكره مع الانبياء عليهم السلام لانه عمل عمل الانبياء عليهم السلام وقال قتادة كفل عن  
رجل صلوته فكان يبيع في كل يوم المذككة وكفل عنه انه كان يبيع بقد فونه فمضى والكلف  
ويقال انه كفل مائة من الانبياء عليهم السلام واجامهم من القتل ومهم الي نفسه فسمي **والكلف كل**  
**من الصالحين** يعني صبروا على طاعة الله تعالى وعلما ما احبهم من الشدة في الله تعالى ثم قال **واذنا**  
**في رحمتنا** يعني اكرمناهم بالنبوة . ويقال لا دخلناهم في الجنة **انهم من الصالحين** يعني من الصالحين لله  
عز وجله قوله عز وجل **واذنا** **لنولين** يعني واذا كره النون يعني ذا السكة وهو يونس بن متى عليه  
السلام **اذنا** **ههنا** **ههنا** يعني ههنا ههنا من قوله . ويقال كان صديق الصدور سيرتغ الغضب  
وذلك انه لما دعا قومه الى الله تعالى كذبوه فاجبرهم بان العذاب نار الجمر فانا هو العذاب  
فاخلصوا الله تعالى خفف عنهم . وكان يونس عليه السلام اغتر لم يفتقر فلا كفره فسال بعض من مر  
عليه من اهل تلك المدينة فلما علم انهم لم يهلكوا انقار يرجع اليهم فحاقة اذ ينسب الي الكذب  
ويغيرونه وذهبت مغاضبا يعني لغا وقال القتيبي غضب وانف بعني واحد لفرسهما . وقال  
بعضهم انما غضب علي الملك وذلك ان ملكا من الملوك يقال له بن تغلب غزا بني اسرائيل فمضى منهم  
لشعة اسباطا وصف فلما ذهبت ايام عقوبتهم يعني عقوبة بني اسرائيل ونزلت ايام عاقبتهم  
اوحي الله عز وجل اليه من انبياء اسرائيل يسمى شيئا ان استمرقيا الملك ومم لبيعت نبيا فوايعيا  
الي الملك الذي غزا بني اسرائيل ليكلمه حتى يرسل معه بني اسرائيل وكان في ملكه خمسة من الانبياء  
عليهم السلام فاستعيا اليه جريفا واخبره بذلك فدعي الملك يونس بن متى واره باه يخرج فابا يخرج  
وقال ان في بني اسرائيل انبياء اقويا غيري فعز علي الملك ليخرج حتى ويؤكاه فغضب علي الملك  
فوجد قوما قد تخبوا سفينتهم فقال لا تخلو في معكم ففرقوه فملوه فلما تحسنت سفينته في البحر تكات



















كان يظن ان لن ينصره الله يعني محمدا صلى الله عليه وسلم بعد ما سمعوا منه النعمة والاعظام ولكن  
كلام العرب على وجه الاختصاص يعني ان لم يبق مما افولده فادهب فاخسوا واحمد محمدك قال  
وفيه وجه اخر هو ان يكون همنا السما بيننا لا السقف فكانه قال فليمد بسبلها اي يجعل  
فليمد فيتم ليقطع ان لم يبق الجبل حتى يخرق فذلك فليست هل ينفعه كقوله عز وجل وان كان كبر  
عليك اغراضهم فان استنطقنا ان يفتن في الايمان وطمنا في السماء وقال ابو عبيد بن جراح  
يظن ان لن ينصره الله يعني ان لن يرفعه فذهب الي قول العرب ان من منورة اي مطورة فكانه قال  
من كان قانظا من رزق الله ورحمته فليست له ذلك وليست له اي جليله ما يفيط اي  
يبيطه لتأخير الرزق عنه وقال الزجاج من كان ان لن ينصره الله محمدا حتى يظهره على الدين كله  
فليمت غيظا ثم قال عز وجل **والله اعلم بغير الله** يعني جبريل عليه السلام بالقران **ان ان تينات**  
يعني واحسان بالحلال والحرام **وان الله يهدي من يشاء** يعني يرشد الى دينه من كان املا لذلك فهو  
وهذا القول تعالى وانه يدعو الى ادراك السلام قوله عز وجل **ان الله اعلم بغير الله**  
الله عليه وسلم ومن كان مثل حالهم **والذين هم عن الاسلام يحولون** يعني اليهود والنصارى  
**والضالين** وقد ذكرنا من قبل **المجوس** يعني عبدة النيران **والذين** شركاء يعني عبدة الاوثان  
والاديان ستة فواحد من تعالي وخمس للشيطان **ان الله يفضل من يشاء** يعني يفضي ويحكم بينهم  
يوم القيامة يعني بين هذه الاديان الستة وقال بعضهم ان الفاضل في الكلام ومعناه  
فان الله يفضل بينهم على معنى جواب الشرط ويقال لجرابه في قوله والذين كفروا وقال ان  
**الله على كل شيء شهيد** من المعاني ثم قال **الذين** يعني الذين يعلمون ويقال المستعلم ويقال لم يخبر  
في الكتاب **ان الله يهدي من يشاء** يعني في المصلحة **والذين هم عن الاسلام يحولون** يعني النصارى واليهود والذين هم  
مغاير لغيرهم **والذين هم عن الاسلام يحولون** يعني النصارى واليهود والذين هم  
اذا حرك ظل كل شيء موجوده **والذين هم عن الاسلام يحولون** يعني النصارى واليهود والذين هم  
ظلمه ويقال لا يستلزم اي يخضع وفيه اية الخلق هو موجود **والذين هم عن الاسلام يحولون**  
الله عز وجل عليه الشقاوة فالله من سعدان **الله يفضل من يشاء** يعني يفضي ويحكم في خلقه من الامانة  
والاكرامه قوله عز وجل **ان الله يهدي من يشاء** يعني يهدي من يشاء في دين  
والعقود قال ابو داود الغفاري رضي الله عنه نزلت هذه الآية في الدين بآرزة ابو مرثد يعني  
حرمة وعلى ان لا يخلو وعبيدة بن الحارث من المؤمنين رضي الله عنهم وشيعته وذبيحة وعبيدة  
بن ذبيحة والوليد بن المغيرة عتبة بن عبد الله يعني المشركين من المؤمنين يحاصمون الكفار ويحاربون  
ويقولونهم ثم بين مصير كل الفريقين بقوله فالذين كفروا وقال بجاهد هذا خضبان  
يعني المؤمن والكافر خضبان في البغيا قال الكافر قطعنا له شياطينا من نار ولعنهم يدخله جنان تجري  
من تحتها الانهار وقال عكرمة هذا خضبان اخضمو اخضمت الجنة والنار فقال الجنة

الجنة ولنا خلفت للجنة وقال لا انا خلفت للعداب وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال هذا خضبان اخضمو ولعنوا ليعزلوا خضبان لان كل واحد من الخصمين لا ذلك ان اليهود  
قالوا كما شئنا استبق لبنيينا افضل وقال النصارى بنيينا كان يحيى الموتى فهو افضل من بنيكم  
فبنى ابي الله وقال المسلمون نحن امناباه ويجمع الانبياء عليهم السلام ويجمع الكتب وانتم  
كفرتم ببعض الرسل وبعض الكتب فديننا اولى من دينكم فمزل هذا خضبان الآية وقال  
هذا خضبان اخضمو ولعنوا ليعزلوا خضبان لان كل واحد من الخصمين مع فرا ان كثير من هذا  
بشدة النون وقرأ الباقون بالتخفيف وفي الآية دليل ان الكفر مدة واحدة لانه  
ذكر ستة اصناف من الملوك قال هذا خضبان ثمرين مصير كل الفريقين فقال فالذين  
كفروا اي جحدوا بالقران وعجزوا عن الاسلام وسلم قطع لهم ثبات من ما دعي من حيث لم يفي  
من بانه ويقال من غلبت من قوتهم **والذين هم عن الاسلام يحولون** يعني اليهود والنصارى  
فيثبت راسه ثم يبيت فيه الخيم الذي قد انتهى حرمه يصبره يعني يذاب بهما في بطونهم **والذين هم**  
يخرج الجلود فتتسلخ ولهم مقام من جدد يضرب بها ما منهم **كل اراؤا ان يخرجوا منها من بني**  
من الغم والشدة الى اذ ركة ضرب بفضة من حديد فيهوي بها فذلك قوله **اعينها اي**  
ردوا اليها **ووقوا عذاب الجحيم اي المحرق** يعني يراقبهم وقوا عذاب النار وهذا الجزاء  
الخصمين ثمرين هذا الخضم الاخر فقال الله عز وجل **ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات**  
**جنان تجري من تحتها الانهار** ويجلون فيها اي يلعبون في الجنة **ساورة** يعني اقلية من ذهب ولولو  
قوانيق وغمام في رواية حفص ولولو بالهمز والكسوف قربا للكسوف والنقبه قرعهم في  
رواية ابي بكر عذرا لان لم يميز الواو الاولى وقرأ الباقون ولولو بالهمز والكسوف قربا للكسوف  
لاجل من يعني من لولو ومن قرأ بالنصب معناه يجلون لولو انصب لوقوع الفعل عليه ولولو  
اختيارا ليعينه ثم قال وللبائس منهم فيها خير اي في الجنة قوله عز وجل **وهذا الى الذين**  
**المقول** يعني ارشدوا ويقال دعوا الى قول التوحيد لا اله الا الله ويقال الى القرا  
**وهذا الى مراتب الجنة** يعني المحمود في اعماله وهو من الاسلام ثم قال عز وجل **ان الذين كفروا**  
يعني اهل مكة **ويصدون عن سبيل الله** يعني يصدون الناس عن دين الاسلام **والذين هم عن الاسلام يحولون**  
المشرك وهذه الآية تدية وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج مع اصحابه من المدينة  
منهم المشركون من المسجد الحرام ثم وصف المسجد الحرام فقال **الذي جعلناه للناس** يعني  
علما للمؤمنين جميعا **الغلاف فيه** والمباي يعني سوا المقيم فيه في الحرم ومن دخل مكة من غير  
اهله ويقال المقيم والقرية فيه سواء ويقال في تعظيمه وحرمته ويقال مسجد  
الحرام اذ به جميع الحرم المقيم وغيره في حق التزول سواء وقال عمر رضي الله عنه يا اهل مكة  
لا تحذروا الدور كزبابا البئر البادية حيث شاء ولهذا قال ابو حنيفة رحمه الله ان مع



ورسلة لاجوزة وفي احد الروايتين يجوز وهو قول ابن يوسف والاول قول محمد قراهم في رواية  
 خصصوا وبالغيب يعني جعلناه متواو قرا الباقون سوا بالغم على عقولنا ابتداء فقال **من يرد**  
**فيه بالحاد** جعل وهو الظلم والميل عن الحق ويقال اضله ومن يرد فيه الحاد افريدا لبا كما قال الغنبي  
 بالدقن ويقال من اشترى الطعام بمكة للاضطرار فقد اخلده ثم قال **بطل** يعني بشرك او يقتل  
**نذرت** **بن عبد الله** فقال لارجاج الاحاد في اللغة العدو ولعن الغنمده وقال مقاتل نزلت  
 الآية في عبد الله بن ابيس بن حنظل القرشي وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثا احدهما مهاجرا  
 والآخر انصاريا فافترقا في الانساب فغضب عبد الله بن ابيس فقتل الانصاري ثم اذن عن المصطفى  
 الي مكة فامر النبي صلى الله عليه وسلم برفع مكة بقتله فقتله قرا ابو عمر والبادي بالياء عند الوصل  
 والقطع وهو الاصل في اللغة ومن استقطه لان الكسريد عليه قوله عز وجل **اذ بانا لآبراهيم كان**  
**البيت** قال مقاتل يعني للناس لآبراهيم مكان البيت فبناء مع اخيه ابراهيم عليهما السلام ولم يكن  
 له اثر ولا اثا البيت لان البيت كان ايام الطوفان ثم فوجاه فذرعده الله تعالى الي السماء فوليت  
 المعمورة وقال الكلبي **اذ بانا لآبراهيم** مكان البيت موضع البيت فبناء مع اخيه ابراهيم عليهما السلام  
 ولم يكن له اثر ولا اساس البيت لان البيت يعني جعلناه منزلا لآبراهيم حسنا لله تعالى بحبته علي فذرع  
 البيت فبناء من كل يقول يا ابراهيم ابن علي فذري وصيا لي فاستقر ابراهيم عليه السلام البيت وذهبت  
 السحابة ثم بناء حتى مرع بعد فادعى الله تعالى اليه **ان لا تشرك** **اب شيئا** وقال ابو قتادة بناء من حسنه  
 اجعل محرا ونبييه وطون ولسانه وجعل احده وقال الزجاج **اذ بانا لآبراهيم** مكان البيت  
 فبناء علي الله المقيم بينا لآبراهيم والمبوء المنزلة يعني ان الله تعالى علم ابراهيم مكان البيت  
 فبناء علي الله التقدير ويروي عنه قال **ان البيت** الاول كان من يا قوته محرا وروي عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما انه قال رفع الي السماء السادسة يطوف به كل يوم سبعون الف ملك  
 وموحي الكعبة ثم قال **ادعى الله علي** يعني ادعى الله عز وجل الي ابراهيم ان ظهر بيدي  
 من الخبائات ومن عبادة الاوثان للطائفتين يعني لاجل الطائفتين بالبيت من غير اهل مكة  
**والفاعة** يعني المستعدين من اهل مكة والركع السجود يعني اهل السلوات بالا فافترق كل واحد  
 ثم قال عز وجل **ادعى الله في الناس** يعني نادى في الناس وذلك ان ابراهيم صلوات الله عليه لما فرغ  
 من بناء الكعبة امر الله تعالى ابراهيم ان ينادي فصعد ابراهيم علي ابي قبيس فابصا الناس اجيوا  
 ربكم انا لله تعالى قد بنا بيتنا وامركم بان تحجوه فحجوه وقال المجاهد قرا ابراهيم علي المقامر  
 فنادى بصوت سمع من بين الشرق والمغرب يا ايها الناس اجيوا ربكم فاجابوا من اهل بلاد رجال  
 لبيك لبيك فلما سمع من اجابوا ابراهيم يومئذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم جواب الله تعالى من لدن ابراهيم  
 عن امره به وذلك قوله **يا قوم ادعوني على ادعيتكم مشاة** **وعلى كل صفا** يعني علي ابل  
 وغيرها فلا يدخل بعد ولا غيره الي الحرم الا قد صم من طول الطوفان يا ايها من كل صفا

**عَفِيقُ** يَعْنِي مِنْ نَوَاحِي الْأَرْضِ عَفِيقُ يَعْنِي بَعِيدُهُ وَقَالَ جَاهِدٌ الْفَخَّاطِيُّ وَالْعَفِيقُ الْبَعِيدُ  
وَيُقَالُ لَأَن أَبْرَاهِيمَ وَأَخَاهُ عِصْرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِجَابًا مَسْبُورًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا أَيْ عَلَى شَيْءٍ  
الْأَبْنَى وَوَدَّتَانِ قَدْ حُجَّتْ مَا شِئْنَا لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ يَا نُونُ رَجُلًا لَا وَفِيلَ كُلِّ ضَامِرٍ فَإِنَّ  
الْفَقِيهَ ابْنُ اللَّيْثِ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا كَانَ بَيْنَهُ قُرْبَانِ مِنْ مَكَّةَ فَإِذَا رَجَعَ مَا شِئْنَا فَهُوَ حَسَنٌ  
وَأَمَّا إِذَا كَانَ بَيْنَهُ بَعِيدًا فَالْأَكْبَرُ فَضْلُهُ وَرَوَى عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ لَا أَكْبَرُ  
أَفْضَلُ لَأَنَّ فِي الْمَشِيِّ تَنْغَبُ نَفْسُهُ وَبِئْسَ خَلْقُهُ وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ يَأْمُرُ بِنَفْسِهِ أَنْ يَبْتَغِيَ فَالْمَشِيُّ أَفْضَلُ  
كَأَنَّهُ رَوَى فِي الْخَبَرِ أَنَّ الْمَلِكَةَ عَلِيَّهَا السَّلَامُ تَتَلَقَّى الْحَاجَّ فَيَسْأَلُونَهَا عَلَى اخْتِابِهَا الْحَاجِلَ وَيُصَافِحُونَ اخْتِابِ  
الْبَعِيرِ وَالْمَخَالِ وَالْجِزْرِ وَيَصَافِحُونَ الْمَشَاءَ ثُمَّ قَالَ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِمَنْ يَعْلَمُ الْإِسْلَامَ لِمَنْ يَعْلَمُ الْإِسْلَامَ  
فِي الْأَخَرَةِ فَمَنْ يَعْلَمُ الْإِسْلَامَ وَيَعْلَمُ الْإِسْلَامَ وَيَعْلَمُ الْإِسْلَامَ وَيَعْلَمُ الْإِسْلَامَ وَيَعْلَمُ الْإِسْلَامَ وَيَعْلَمُ الْإِسْلَامَ  
اسْمُ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ يَعْنِي فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ وَيَعْنِي فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ وَيَعْنِي فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ  
أَيَّامُ الْعُسْرِ وَالْمَعْدُ وَذَاتُ أَيَّامٍ الْفَتْحِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا شِئْنَا لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ يَا نُونُ رَجُلًا لَا وَفِيلَ كُلِّ ضَامِرٍ  
أَيَّامُ الْفَتْحِ وَالْمَعْدُ وَذَاتُ أَيَّامٍ الْفَتْحِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا شِئْنَا لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ يَا نُونُ رَجُلًا لَا وَفِيلَ كُلِّ ضَامِرٍ  
الْإِيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ وَذَاتُ الدُّعَاءِ الرَّحْمَنُ وَرَحْمَتُ الرَّحْمَنِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ وَيَعْنِي فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ  
فَلَا اسْمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ **عَلَى مَا رَدَّ مِنْهُ مِنْ بَيْنِ الْأَنْفَارِ** يَعْنِي لِيَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ عِنْدَ الدُّعَاءِ وَالنَّحْمَ عَلَى مَا رَدَّ  
مِنْ بَيْنِ الْأَنْفَارِ وَالنَّحْمَ وَالنَّحْمَ وَالنَّحْمَ ثُمَّ قَالَ **فَكُلُوا مِنْهَا** يَعْنِي مِنْ لَحْمِ الْأَنْفَارِ وَالنَّحْمَ  
**الْبَاسِ الْفَقِيرَ** يَعْنِي الضَّرِيرَ وَالزَّمَنَ وَالْفَقِيرَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
أَصَابَهُ الْبُؤْسُ وَهُوَ الشَّدَّةُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ **لِيَقْضُوا أَلْفُ شَيْءٍ** يَعْنِي مِنْكُمْ وَمَا شِئْنَا وَقَالَ جَاهِدٌ لَيْسَ  
الْحَلَقُ وَالزَّمَنُ وَتَعْلِيمُ الْأَطْفَارِ وَرَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَحْمَهُمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
الْحَلَقُ وَالزَّمَنُ وَالْفَقِيرَ وَتَعْلِيمُ الْأَطْفَارِ وَرَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَحْمَهُمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
وَرَوَى نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا شِئْنَا لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ يَا نُونُ رَجُلًا لَا وَفِيلَ كُلِّ ضَامِرٍ  
لَيْسَ بِالنَّحْمِ وَاللَّحْمِ مَأْمُورًا وَأَمَّا عَزَّ وَجَلَّ فِي التَّحْمِ وَمَا لَأَحَدٍ مِنَ الشَّارِبِ وَتَعْلِيمُ الْأَطْفَارِ  
وَالْأَحَدُ مِنَ الشَّارِبِ وَكَأَنَّهُ الْحَرْجُ مِنَ الْأَحْرَامِ إِلَى الْأَخْلَافِ ثُمَّ قَالَ **وَلْيُؤْذَنُوا** وَرَمَّ يَقُولُ  
مَنْ كَانَ عَلَيْهِ نَذْرٌ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ مَا أَوْجِبَ عَلَيْهِ نَفْسُهُ مِنْ مَدْيٍ وَغَيْرِهِ فَإِذَا عَمِيَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَدْ  
أَوْفَى بِنَذْرِهِ **وَلْيُؤْذَنُوا بِالنِّسَاءِ الْعَفِيقِ** يَعْنِي لَوْ أَنَّ الزَّيَادَةَ بَعْدَ مَا حَقَّ دَأْسُهُ أَوْ قَصْرُهُ  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَعْنِي عَفِيقُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ التَّنَادُّ وَالشُّبُهَاتِ وَالْخُرَافَاتِ وَغَيْرِهِمْ وَقَالَ  
الْحَسَنُ الْعَفِيقُ يَعْنِي الْغَدِيرُ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأُولَئِكَ وَضَعُ لِلنَّاسِ وَقَالَ جَاهِدٌ عَفِيقُ يَقْتَضِي  
مِنْ الْجَاهِلِيَّةِ بَرَّةً وَيُقَالُ عَفِيقُ مِنَ الْعَرَفَاتِ لَوَقَاتِهَا وَهَذَا قَوْلُ الْكَلْبِيِّ وَفِي الْأَخَرَةِ  
وَالْكَسْبُ وَقَامَ ثُمَّ لِيَقْضُوا بِحُزْمِ اللَّحْمِ وَكَذَلِكَ وَلْيُؤْذَنُوا وَقَرَأَ الْوَعْرُ الثَّلَاثَةَ كُلِّهَا  
بِالْكَسْرِ يَعْنِي لَا يَكْفِي وَفَوَافِي كَثِيرٌ مِنَ اللَّحْمِ فَمَنْ قَرَأَ بِالْجُزْمِ جَعَلْنَا أَفْرَ الْغَائِبِ وَمَنْ قَرَأَ







بالايقاب قال انما سمعت قول ادهيمه على سكره فليس يعتبرهم وعند المقلقين المأخذ والبدل .  
وقال جماعة القاصح خاذك وان كان غنيته ثم قال **كذلك تحزنناها لكم** يعني للناس ما لكم وهي  
البدن **تلكم تشكون** يعني كمن تشكون اذبت هذه النعمة قوله عز وجل **اننا لا نعطيهمها ولا ماؤما**  
وذلك ان الجاهلية كانوا اذا عروا البدن عند زمزم اخذوا ماؤما واما واما واما واما واما واما واما  
وعلموا الجاهلية بالبيت وقالوا اللهم تقبل منا فاننا اذا استلوا ان يفتلوا اذلك فتزل  
لنبينا لا الله لحوثها ولا ما واما ان يعل الى الله عز وجل لحوثها ولا ما واما **ولكن بينا الله التقوي**  
**منكم اي يعل اليها التقوي** اي انما لكم الزاكية والبيضا الحقة فوالله الحرفين بينا لا الله لحوثها  
بالتالان لفظ المصحف مؤث ولكن تناله بالتالان لفظ التقوي مؤث وفراة العامة باليا  
باليا فانهم في المعقول ان النقل مقدم ثم قال **كذلك تحزنناها لكم** يعني للناس ما لكم **فكبر**  
**الله يقول لفظوا الله على ما عهداكم** يعني ارحمكم لانه يهده **وكبر المحسنين** بالجنة في فعل  
ما ذكر في هذه الآية فهو محسن ويقال المحسن الذي يحسن الذبيحة فحما وبغير عيب .  
قوله عز وجل **ان الله يدفع عن الذين امنوا** يعني يدفع كذا ملكة عن الذين امنوا فلا ياتوا  
منهم شيئا قال الزجاج اذا قلتم هذا قلتم اهل الجاهلية فيما يفعلونه في عزم واشراكهم  
فان الله يدفع عن حزب اي عن المؤمنين ويقال ان اهل مكة اذوا المسلمين بل الميرة فاستأذوا  
النبي صلى الله عليه وسلم في قسا الحرف في الترفها ثم الله عز وجل خذ لك ثم قال عز وجل **ان الله يدفع**  
**عن الذين امنوا** يعني يدفع عن المسلمين اذ انهم فامرهم بالتقوى اي كبروا واثروا عن الله يدفع  
بغير الف وقرا الباقر يدفع بالالف من دفع يدفع بمعنى دفع ثم قال **ان الله لا يحب**  
**الظفوان** لا مائة كفور ربه ولعمري وقال اهل اللغة الهوان العفا من الحياة وبقي الله  
في الحياة فمن ذكر امره عفا عنه الله تعالى وتفرقا الى الهانم بذي شجرة فهو ظفوان كفوره قوله عز  
وجل **ان الذين يغيثون** يعني اذن للمؤمنين بقتل المشركين **بانه ظفوان** يعني اذن لهم بالقتال  
بسبب انهم ظفوا يعني ظلم كفارا اهل مكة فزاد في رواية حفص اذن بضم الالف  
على فعل ما لم يرفعوا له للذين يغيثون بنصب لتا يعني الغايلين وقرا الباقر اذن  
بالنصب فزاد في الكساي وان كثير يغيثون بالكسر ثم قال **وان الله على نصيرهم** **لقد بهم**  
يعني جاءه وكان المشركون لا يزالون يؤذونهم باللسان وباليد فشكوا الى رسول الله  
الصلوة وسلم فلما ما جردوا بالقتال ثم اخبر عن ظلم كفار مكة فقال عز وجل **الذين**  
**اخرجوا من ديارهم** يعني يغيثون يعني بالاجر ما جزموا **ان يقولوا ربنا الله** يعني لم يخرج  
كفار مكة للمؤمنين من ديارهم بسبب سويكاهم كانوا يقولون ربنا الله فاجروهم بهذا  
السب . ويقال في الآية تقديم ومعناه اذن للذين يغيثون الذين اخرجوا من ديارهم  
بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ان الله على نصيرهم لقد بهم ثم قال **مولوا ولا دفع الله الناس**

الناس بعضهم ببعض يقولوا ان يدفع الله المشركين بالمؤمنين لعل المشركون يقتلوا المؤمنين  
**لقد هممت صوامع** ويقال لولا دفع الله بالانبياء على المؤمنين والمؤمنين عن غيرهم لهدمت صوامع  
الدهقان **صوامع** الصاري **وصلوات** يعني كايين اليهود **وساجد المسلمين** **يذكر فيها اسم الله**  
كثيرا وقال جماعة لولا دفع الله تعالى عنهم بعضا في الشهادة في الحق لهدمت هذه الصوامع  
الدهقان وما ذكر منها . وقال الزجاج تاويل هذا ولولا ان دفع الله بعض الناس لبعض  
لهدمت في شريعة كل نبي مكان الذي يعمل فيه لهدم في زمان موسى عليه السلام الكايس وفي  
زمان علي عليه السلام البيع وفي زمان محمد صلى الله عليه وسلم المساجد قرا نافع ولولا دفع الله  
بالالف وقرا الباقر دفع الله وقرا ابن كثير نافع لهدمت بالتحقيق وقرا الباقر  
بالتشديد على معني المباهلة والتكثير ثم قال **وليس نصر الله من يهتبه** يعني لينصر الله  
من ينصره ميتة بالغة على عدوه من ينصره صلى الله عليه وسلم ويقال ولينصر الله من  
ينصره يعني ينصر الله من ينصر دينه كما قال في رواية اخرى ان نصر الله ينصر كره ثم قال **ان الله**  
**لنفوي عز من منيع** قادر على ان ينصر محمد صلى الله عليه وسلم بغير عونكم قوله عز وجل **الذين**  
**ان مكلمهم في الارض** يعني ان اتوا لثامهم بالمدينة وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم **اقا صوا**  
**الصلوة واوقا الزكاة وامروا بالمعروف** يعني بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وسلم ونحو  
عن المنكر يعني عن الشرك **و الله عاقبة الامور** يعني الى الله تعالى ترجع عواقب الامور يعني  
عاقبة امور العباد في الآخرة قوله عز وجل **وان يكذبوك** يعني يكذبون يا محمد اهل مكة  
فقد كذبت قلوبكم يعني قبل فؤمكم **فوقم نوح** كذبوا نوحا **وعاد** كذبوا عاد **واثمود** كذبوا اثما  
**وقوم ابراهيم** كذبوا ابراهيم **وقوم لوط** كذبوا لوطا **واصحاب مدين** كذبوا شعبيا **وكذب موسى**  
يعني كذب قومهم فامليت للكافرين يعني امليتهم ثم اخذهم من عاقبتهم بعد الهل بالعدا  
**فكبت كات** مكبر يعني كيف رايت لغيري عليهم والكارى يعني ليس قد وجدوا خفا فلك  
كفار مكة ان نصبتهم لعقوبة كما اصابهم ثم قال عز وجل **وكاين من قرية** يعني ذكر من اهل قرية  
**املصكتنا اهلنا** **وجعلناهم** يعني كفرة **فيها وية على عروهم** يعني سافطة جيتا لهما  
سقفوها **بغير معطلة** يعني خالية ما عندها ساكن **وقصر مشيد** يعني طويلا في السماء ويقال  
معناه كمر من غير معطلة عطلة اربابها وليس عليها احد يستقي وقصر مشيد يعني كمر من  
حصن حصين طويلا مشيد ليس فيه ساكن ويقال المشيد هو المني بالشد وهو الحصن المشيد  
المطولة ويقال المشيد والمشيديسوا اي المطولة قرا ابو عمر واهل مكة بالتاء وقرا الباقر  
افلكاها بلفظ الجماعة وقرا نافع في رواية ورش وابوعمر وفي احادي الروايتين وغير  
بالتحقيق وهي لغة لبعض العرب وقرا الباقر بالمعروفي اللغة المعروفة ثم قال عز  
وجل **انهم يغيثون** يعني اذن للذين يغيثون في الارض فيعتبروا **واصلون** لهم **قلوبهم**



لها يعني مضيق قلوب بالنظر والعبارة لو كانوا يقولون بها اذا ان يسعون بها التوقيف  
فانها اي المتقرة بغير غيره ويقال كلمة الشوك لانني لا بقدر ولكن تعني القلوب في الصدور  
يعني المقول التي في الصدور وذكر الصدور للتأكيد ثم قال عز وجل ويستعملونك بالعداب  
وموا النضار الحارث **ولن يخلص الله وعدة في العذاب وان يوما عند ربك يعني ان يوما من**  
**الايام التي وعدتهم في العذاب عند ربك في الآخرة كالف سنة مما تعدون** في الدنيا لم يكن  
لهم العذاب حيث قال **ولن يخلص الله وعدة** ووصف طول عذابهم **ويقال الله** اراد بذلك قدرته  
عليهم بما لا يستعجلون انهم ياخذون مني شاه فوا ان كثير من حجرة والكساي ما يعبدون بالياء وفر  
البا فوك بالتالي يعني مخاطبة ثم قال عز وجل **فما بين من قرية الميمنت لها فلم يجعل عليها**  
**بالعبودية وفي طائفة اي كافر ثم اخذنا بالعداب ولكن** لزيد ذكر العذاب لانه قد سبق ذكره ثم  
قال **والى الميمنة يعني المجمع في الآخرة قوله عز وجل قل يا ايها الناس انما انا انكم في ديني**  
يعني رسول بين ابلعكم بعبادة تعرفونها **فالذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني الطاعات**  
**لهم مغفرة لذنوبهم ورضوان كريم حسن في الجنة والذين كفروا في اياتنا يلقون عذابا في الآخرة**  
بالتكذيب **مما حاربهم من قرا ان كثير ابو عمر ومجربين بغير العذاب الشديد في جميع القرآن وقرأ**  
**البا فون باللائد والتحقيق من قرا مجربين اي مجربون من اسع النبي صلى الله عليه وسلم**  
**ويشيطونهم ومن قرا مما حاربهم من قرا ان كثير ابو عمر ومجربين بغير العذاب الشديد في جميع القرآن وقرأ**  
**مما حاربهم من قرا ان كثير ابو عمر ومجربين بغير العذاب الشديد في جميع القرآن وقرأ**  
**وَجَلَّ وَما اذ سئل من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا نعى يخفى حدثت نفسه التي الشيطان**  
**في امينته يعني في حديثه** ويقال نعى اذا قرأه كما قال القائل نعى كتاب الله اول ليلة  
واحدة لا في حمام وقال لخره نعى داود الزبور على الرسله التي الشيطان في امينته اي في  
تلاوته **فيستخرج الله ما يلقي الشيطان يعني يذهب تهيه ويتطهر ثم يحكم الله اياته** يعني بين  
الله تعالى الناح من المنسوخ قال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية اي صالح اياه الشيطان  
في صورة جبريل ومو يقراوا اليهم اذا موي عند الكعبة حتى انتهى الى قوله افرأيتم اللات  
والعزى ومناة الثالثة الاخرى التي الشيطان على لسانه تلك العرائق اعطى منها الشفاء  
ترجي فلما سمعه المشركون بقرادلك اعجبهم فلما انتهى الى اخرها سجد وسجدوا لسلطانهم  
معه فلما اتاه عليه السلام فقال ما جئتكم بهذا فقولوا ما اردنا من قبلك من رسول  
ولا نبى الاية **وروي سعيد بن جبير عن ابن مسعود ع** هذه قال حدثنا الخليل بن ابي قال  
حدثنا ابراهيم بن سلمة قال حدثنا جعفر بن يزيد الطيالسي قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال  
حدثنا ابو عاصم عن عمار بن الاسود عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ومناة الثالثة الاخرى قال تلك العرائق اعطى وان الشفاء عنهما يروى

ترجي قال المشركون قد ذكر الحقا فنزلت الاية وقال لمقاتيل قرا النبي صلى الله عليه وسلم واليهم  
بكرة عند مقام ربهم فبعضهم فقال تلك العرائق اعطى فلما فرغ من التوراة سجد وسجد من خلفه  
فترل وما اذ سئل من قبلك من رسول وقال قتادة لما اتى الشيطان ما اتى قال المشركون  
قد ذكرناهمكم جبر ففروا بذلك فقولك قوله **لجعل ما يلقي الشيطان فنته للذين في قلوبهم**  
**مرض** وروى شياط عن السدي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقرأ سورة  
والبحم فلما انتهى الى قوله ومناة الثالثة الاخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم تلك العرائق  
التي ان شفاعتهم ليرجي حتى بلغ الى اخر السورة سجد وسجد امامه وسجد المشركون لذكر  
الحق طارفع راسه فلو دواستد وابه قطري مكة حتى اذ جاء جبريل عن عليه فقرأ عليه  
المرفين فقال جبريل معاذ الله ان يكون اقرا لك هذا فاستند عليه فارتل الله تعالى عليه ليطب  
نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره ان الانبياء عليهم السلام قبله قد كانوا مثله ويقال  
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وحس عند جماعة من المشركين فمضى في نفسه ان لا يتبع  
من الله شي ينكرون منه فابتلاه الله تعالى بما اتى الشيطان في امينته وقال بعضهم في امينته  
وهذا نفس تلك العرائق ولم ينكروا لان قول النبي صلى الله عليه وسلم كان حجة فلا يجوز ان يروي على  
لسانه كلمة الكفر وقال بعضهم لما رآه الشيطان يقرأ خطبته صوت النبي صلى الله عليه وسلم  
فقرأ الشيطان تلك العرائق اعطى فلما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأها لم يكن قراها  
وقال بعضهم قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه التغيير والرجوع يعني انك بعدد ولما  
كان من العرائق اعطى كما قال ابراهيم عليه السلام بل فعله كثير من هذه وقال الزجاج القى الطاء  
في تلاوته فذلك محنة يخفى الله بها من يتأخر في لسان النبي صلى الله عليه وسلم شيء من معنى الامساك  
فافتق بذلك اقل الشقاوة والتمناق **وروي عن سفيان بن عيينه عن عمر بن دينار** ان ابا عباس  
كان يقرأ وما اذ سئل من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث والمحدث الذي امره في منامه من غير  
ان ياتيه الوحي فقال والله يعلم بما اتى الشيطان حكيم حكم بالناح والمنسوخ وبين قوله عز  
وجل **لجعل ما يلقي الشيطان فنته للذين في قلوبهم مرض اي شك والفاضية قلوبهم** يعني الذين  
فنت قلوبهم عن ذكر الله وهم المشركون **وان الظالمين لفي شقاق بعيد** عن الحق يعني المشركين  
في خلاف طويل عن الحق ثم ذكر المؤمنين فقال **وليعلم الذين اتقوا العلم يعني الذين اكرموا بالتقوى**  
والقرآن **ويقال لهم** ومويعوا اهل الكتاب انه الحق من ربك يعني القرآن **فيؤمنوا به** اي  
يمتدقوا به **ويقال لي** يعلموا انما احكم الله من اياته حق وانما التي الشيطان باطل فترادوا لهم  
يقين ونبيا فذلك قوله **فيؤمنوا به اي يمتدقوا به** اي يمتدقوا به **ففتح لقلوبهم** يعني فتح لقلوبهم  
قلوبهم **وان الله لعاذكي الذين آمنوا الى صراط مستقيم** يعني ان الله عز وجل حافظ لقلوب المؤمنين  
في هذه المحنة حتى لا تنزع المعرفة من قلوبهم عند لقاء الشيطان ثم قال عز وجل **ولا يزال الذين**







باشدا واستوا منكم ونطقكم. ويقال لهم كانوا يعبدون اصناما بنى عليها سبلية وسلم بعد اذ  
حالتهم وراثتها قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا انكم كنتم اعداء للذين آمنوا  
للمؤمنين قايما قال النار عند ما الله الذين كفروا يعني وعد الكافرين النار وليس المصير  
منادوا اليه. قوله عز وجل يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له يعنى بين ووصف شبه  
لكم فاستمعوا له يعنى اجيبوا عنه. وقال بعضهم ليس همنا مثل وانما اراد به قطع الشب  
لهم كانوا يفتونون لاستمعوا لهذا القوان والغوا فيه فقال يا ايها الناس ضرب مثل فاستمع  
له فاستمعوا اليه شماعا لليل فاقع في شراعهم غيب لهم. فقال ان الذين تدعون من دون الله  
ويقال لهم مثل من عند الله لم يخلقوا على خلق ذباب. ويقال المشقة الالية لا غير ونو قوله  
ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا اي لم يقدروا ان يخلقوا ذبابا من الذباب  
في المشقة ولو اجتمعوا له على خلقه ثم ذكر من امر ما هو اضعف من خلق الذباب. قال **ابراهيم**  
**الذي اصابنا** وذلك انهم كانوا يلقون العسل على الامثال فيجلبون من اهلها ما يطعمون  
**لا يستنفذون** من اهلها لا يقدروا ان يستنفذوا من الذباب ما اخذ منهم **ضعفا لظالمين**  
يعنى الذباب والضم. ويقال ضعف العابد والمعبود. قوله عز وجل ما قدروا الله حق قدره  
اي ما عظموا الله حق عظمتهم حتى اشركوا به غيره ولم يوجدوه. ويقال ما وصفوه حق وصفه  
ويقال ما عرفوه حق معرفته كما ينبغي. قال ابن عباس تركت الائمة في عبود المذنبين حين قالوا الحق  
السموات والارض في سنة اياما ثم استنقوا فاستراح ووضع احدي رجله على الاخرى وكذب  
احدا الله فنزل ما قدره الله حق قدره ان الله لغوي **عسري** اي في امره عزيز يعنى منيع لم يملكه  
ومعبودهم لا قوة له ولا شئته ويقال ان الله لغوي على عقوبته من جعله شريكا عزيزا استقا  
منهم ثم قال **الله يطفى من المنيعة** رسله على جبريل وميكائيل واسرافيل وذلك الموت والحظنة  
الذين يكتبون اعمال بني امم عليهم السلام **والناس** يعنى يخشون من رسلهم يعنى محمدا  
عليه وسلم ويعنى ونوح وموسى عليهم السلام فجعلهم انبياء ورسل الى خلقهم **ان الله سمع** اي  
سميع طفا لهم **سبحر** من يخذه رسولاه وذلك ان الوليد بن المغيرة قال انزل عليه الذكر من  
بيننا فاجراهم تعالى انه سمع لمقا الله ومقاله من يكفر بصير من يعطى للرسالة فيجتناه ويحمله  
رسولاه ثم قال عز وجل **ما بين ايديهم وما خلفهم** يعنى من امرا الاخرة ومعتناه عند بدا  
**والله ترهب الامور** يعنى عواقب الامور في الاخرة. ويقال لمعتناه منذ بدأ واليه يرجع  
قوله عز وجل **يا ايها الذين آمنوا اذكروا اتحدوا بينكم** يعنى صلوا الله تعالى وقال بعض الناس  
يحد في هذا الموضع بذكر ذلك عن عمر بن عمر وروى عن ابن عباس انه قال السجدة في الحجة الاولى  
فيها وهذا قول اهل العراق لان هذه السجدة سجدة التلاوة بذليلها مقرونة بالركوع  
ومعتناه اذكروا واتحدوا في الصلوات المفروضة والنظرة. وروى عن ابن عباس

قياس يعنى الله تعالى قال ولما كانوا يستجدون بغير ركوع فامروهم استعابا بان يركعوا  
ويستجدوا ثم قال **واذكروا انكم كنتم اعداء** يعنى وعدوا واطيعوه **واذكروا** الحياوي الكروا من الطاعة  
والخير انما استنطقتم وبادروا اليها ويقال التسميات **لعلكم تعلمون** اي لكي تتجوز من  
عذاب الله تعالى. قوله عز وجل **واذكروا ان الله خلق جنات** يعنى علوا الله تعالى حق عمله.  
ويقال الجاهدوا في طاعة الله تعالى وطلب رضاه. وقال الحسن بن حماد اي يذوي جميع ما امرك  
الله تعالى وتجنبا ما نهاك الله عنه وان تتروك رغبة الدنيا رهبة الاخرة وروى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم ان رجلا ساله فقال اي الجهاد افضل قال كلمة عدل عند سلطان جائر ثم قال  
**مواجبناكم** يعنى اخذناكم واصطفاكم **وما جعل عليكم في الدين من حرج** يعنى في الاسلام من منق  
ولكن جعله واسعا يعنى لم يكلفكم عبود الطاعة وانما كلفكم ذن ما تطيقون. ويقال وضع  
منكم امركم والاعلال اليه كانت عليكم. ويقال وما جعل عليكم في الدين من حرج هو ما رخص  
للاقتدار في السفر والصلوة قاعدا عند العلة. وقال قتادة اعطينكم هذه الامة ثلاثا  
لزعيمنا الا ينيك ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فليس عليك حرج. وقال الحسن الائمة  
وما جعل عليكم في الدين من حرج. كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم انت شهيد على قومك.  
وقال الحسن الائمة ادعوني استجب لكم. ثم قال **ملة ابيكم ابراهيم** قال الزجاج اما صار منقوبا  
لامتناء النبي واملة ابيكم ابراهيم. قال وجابر بن ان يكون وانقلوا الخير فعل ابيكم ابراهيم  
ويقال لمعتناه وما جعل عليكم في الدين من حرج ولكن جعل لكم ملة سمعة ملة ابيكم ابراهيم  
**موسى** **الذين** ويقال ابراهيم سائر المسلمين اي من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن  
يعنى ابراهيم سائر المسلمين يا امه محمد صلى الله عليه وسلم والطرف الاول اصح لانه قال من قبل  
**وفي هذا يعنى** سائر المسلمين في سائر الكتب من قبل هذا القرآن وفي هذا القرآن **ليكون**  
**الرسول شهادتكم** يعنى محمد صلى الله عليه وسلم شهيد على امته بان بلغهم الرسالة بالصدق  
لم وتكون **شهادتي** على الناس يعنى على سائر الامم ان الرسل قد بلغتهم الرسالة وقال معاقله  
وتكونوا شهداء على الناس يعنى للرسل على قومهم كقوله وما دمج على النصيب ليمنعها ثم قال  
**فاقيموا الصلوة** اي اقرؤوها وانموا **فانوا الزكوة** يعنى اقرؤوها وانموا **واقيموا**  
يعنى وتقوموا اذ افعلتم ذلك. ويقال لمعتناه تمسكوا بتوحيد الله تعالى وهو قول الاله  
هو ولا كواي وليكم وناصركم واطفكم **نعم المولى** يعنى نعم الحافظ **ونعم النصير** يعنى نعم المانع هو

لكم برحمته والله سبحانه  
وتعالى اعلم بالصواب  
والله المخرج والمخاب







كتب هكذا انزلت فشكل عند ذلك وقال لمن كان محلا صادقا فيما يقول انه يوحى اليه فقد وحي الي  
كما اوحى اليه ولين قال من ذ ان نفسه فقله قلنا مثل ما قال فكفر بالله وقال انما نزل والبراج  
كان عمر بن عبد ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انزلت هذه الآية فقال عمر بن الخطاب الله احسن الخالقين  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت فكانه اجري امه جيل لسانه من قبل قراء النبي صلى الله عليه  
وسلم وقد قيل ان الحكاية الاولى غير صحيحة لان ارتداد عبد الله بن مسعود كان بالمدنية وهذه  
الاية مكتوبة في ابن عامر وعاصم في رواية ابي بكر فقلنا النطفة عطا فكسونا العظم لها والباقيون  
عظاما بالانكلاهما ومعناهما واحد لان الواحد يربى عن الجسد ثم قال ثم انكم بعد ذلك **تستوفون**  
يعني توفون عند انقضاء اجالكم ثم انكم يوم القيامة **تستوفون** يعني تحيرون بعد الموت فذكر اول الخلق  
لانهم كانوا مفرقين بذلك ثم اثبت الموت لانهم كانوا يشاهدونه ثم اثبت البعث الذي كانوا ينكرون به  
ثم ذكر قدرته فقال **لقد خلقنا قومكم من طين** يعني سبغ سموات بقضها فوقا وجعلنا من الطين  
قال انما نزل والكلبي غلط كل سماوية عامر فيبين كل سماوية كذلك وقال لاهل اللغة الطرايق واحد  
طريقة بها الطرايق التي اذا جعلت بعضها فوق بعض وانما هي الطرايق لان بعضها فوق بعض ثم قال  
**وما كنا على الخلق عاقدين** اي عن ظهري عاقدين تاركين وبقال لكل سماوية من المعبودات وما كنا  
عن الخلق عاقدين اي لم تكن نغفل عن ظهري كما قال وجعلنا السما سقفا محفوظا وقوله عز وجل  
**وانزلنا من السماء بقر** يعني بقرهم وبقال بقدر ما يكفهم لمعايشهم وبقال بقدر كل سنة  
نمطر بقدر السنة الاول كما روي ابن مسعود انه قال ليست بامطر من سنة ولكن اميرة حيث يشاء  
وبقال وانزلنا من السماء ابي اربعة الف الف من الجنة دجلة والفرات وسبحان وسبحان فاسكا  
يعني فادخلناه في الارض وبقال جعلناه ثابتهما من العذرة والعيون والركاب وانما على  
**ذهاب** به لقادر وقول يعني يورث الارض فلا يفد عليه كقولنا اصبغ ما كرمودا فانما  
لكم **بوجنات** يعني فاخرجناكم بالمساجات يعني الحضرة وبقال جعلنا لكم بالما البساتين  
من نخيل واعناب يعني الكروم لكم فيها **فواكه كثيرة** يعني الوان الفاكهة يسوي الخيل والاعناب  
**ومنها النخون** ثم قال **ونخوة** يعني وانبتنا نخوة وبقال خلقنا نخوة يخرج من طور سبها قال قتادة  
طور سبها جبل حرسه وقال الكلبي جبل ونخوة وقال مجاهد الطور الجبل والسيما حجارة وقال  
الفتي الطور جبل والسيما اسم وقال معايل خلقنا في الجبل الحسن الذي كلم الله تعالى عليه موسى  
فراي كثيرا وبوعمر ونافع طور سبها كسوليين والباقيون بالنصب ومعناهما واحد ثم قال  
**نبت بالدم** قرا ابن كثير وبوعمر ونبت بجمالتنا وكثر لنا يعني يخرج الدهن وقرا الباقيون  
نبت بالدم بنصب لسانا وهو احتيا زاي غيبك اي نبتت صفة الدهن كما يقال اجاب في فلان السيف  
اي نبتت سيفه **وسمى للاكل** يعني الرزق يستخرج به فجعل الله تعالى في هذه الشجرة ادا ودهنا  
وهي منبج للاكلين ثم قال فان لكم في الانعام **لغيره** يعني لكم في الانعام لغيره يعني لغيره

من يعتبر بها يقال العوا وقاروا المعنوي بمثال سفيكم مما في **البحر** يعني لسانا وهي تخرج  
من بين فمهم ودمر وقرا ابن عامر ونافع وعاصم في رواية ابي بكر يستفيكم بنصب النون هـ  
والباقيون بالضم وهذا مثل ما في سورة النحل يعني من كسبها ولحومها واولادها ثم قال **ونم**  
**فيها سباع** يعني على الانعام في المغارة في ظهورها واثوابها والباقيون واشعارها  
**ومنها ناكلون** يعني من كسبها ولحومها واولادها **وعلى النمل** يعني على الانعام في  
المغارة وعلى السفينة في البحر فمروا وقوله تعالى **ولقد ارسلنا نوحا الى قومه** يعني  
ارسلنا الى قومه كما ارسلنا الى قومك فان قيل ليس الحكمة في تكرار النفس قبله لان في كل مرة  
كروا العاقل او اوبد وكنتما ليرى الاخرى ونظرة سوي نظم الاخرى وقال الحسن لكل قصة  
نمرو ويطن فالظن خير خبرهم والبطل عظة يعظمهم وبقال انما كرمنا كيد النجاة والعظة كما ان  
كروا لاله لا يليل يعني لا يليل واحد من يستدل به نقصا من الله ورحمة منه ولقد ارسلنا نوحا الى قومه  
**فقال يا قوم اعبدوا الله** يعني اطيعوا الله وحدوه **ما لكم من العشي** يعني ليس لكم رب  
سواه **افلا تتقون** عبادة غير الله تعالى فتوحده وبقال يعني القوة وحدوه قال **الاطلاق** كقول  
يعني لا شرافا الذين كفروا **وامن قومه ما هذا الا شرك** يعني خلقنا آدميا مثلكم يريد ان يفضلكم بالارضا  
وبقال ليؤيد ان تراس عليكم يعني يريد ان يجعل نفسه فضلا عليكم بالرسالة **ولولا الله ان يزل**  
**رسولا لافلكم ما منعنا هذا** يعني ما يدعوننا الى التوحيد في ايماننا **والاولى بالحوالة**  
**رحل به جنة** يعني الجحيم **فترحموا به** يعني استقر واياه حتى ينسب لكم امره ومصدق من كذبه  
وبقال حتى جحيم يعني حتى يموت فتجوز امه فلما اوعى نوح وعاء عليهم قال **رب انصرني** يعني انصرني  
بالعذاب بها **كذبون** يعني بتحقيق قول الله لعذاب لانه انذر قومه بالعذاب فكذبوه **فاوحينا اليه**  
**ان اصنع الفلك باعيننا** يعني اعمل السفينة باعيننا يعني بمنظرننا وبقال **ووجينا**  
يعني لوحيها اليك وبارنا فاذا **اجازنا** يعني غدا بنا **وقار النور** يعني جمع الماس النور  
**فاستلك فيهما** يعني فادخل في السفينة من كل زوج اثنين يعني من كل حيوان صنفين واثنتين  
ذكر وانثى **واهلك** يعني فادخل فيها اهلك الامم سبق عليه الحق انهم يعني لان وجب عليه  
العذاب وهو ائنه كنعان **ولا تخاف في الاية** يعني لا تخافوا ولا تراجعوني لدعائي الذين طلبوا  
يعني في الذين كفروا وهو ائنه **انهم معفون** بالطفوفان فراعاهم في رواية حفص من كل زوج  
بقتول بالدم والباقيون بغير التوفيق ثم قال **فاذا استوفيت** يعني ركبت السفينة انت ومن  
**معك على الفلك** يعني في السفينة **فقل الحمد لله** يعني الشكر الذي بحال النور الطاهر يعني  
المشركين وقرا ابن كثير **لانها** يعني اذ انزلت من السفينة الى البر فقل رب انزلني منزلا  
بنصب الميم وكثر لراي يعني موضع النزول والباقيون منزلا بضم الميم ونصب لراي وهو احتيا  
اي عبيد وهو المعذر من ان انزل فصار معقرا لاني انزل الامباركا وانت جوا الخليل من غيرك



فقد قرئ في الشاهد وانت جازم لن يقبض لراي يمشي ان الله تعالى قال في هذا القول حتى  
تكون خير المذلين ثم قال **ان في ذلك** يعني اهلاك قوم نوح **لايات** يعني لعبرات لمن  
يعدم وار كالمبتلين يقول وقد كان مستترين بالعرفه وفيما بالاطاعة وبالمعصية وان  
معتني بذكر كونه وان كان مكرم يعق قد كان مكرمه وقوله تعالى **انما نبيهم** يعني خلقنا  
من بعدهم فربا اخرين وهم قوم هود فارسلناهم رسولناهم يعني رسولناهم وهو هود عليه السلام  
**ان اعبدوا الله** يعني قال لهم وحدوا الله ما لكم من اله غيره **افلا تتقون** يعني القوة اللطفا  
لقد استغفروا والذراء به الامز قوله تعالى قال لعل من قومه الذين كفروا وكذبوا بطعام الارض  
بالبعث بعد الموت **وانما نبيهم** يعني انما نبيهم تعالى وسعنا عليهم حتى اتوا في الحياة الدنيا  
**ما هذا** يعني قالوا اما هذا الا نبيهم يعق ادم ميثا سلم ياكل مما ناكلون **منه** يعني اكلوا  
وغير ما تشربون ولين اخفتم بشر انكم انكم اذا الخافوا واذ اعدكم انكم اذتم وكتم يعني ختم زبانا  
**وعطما** انهم يخرجون يعني يحبون **هيما** هيما تفر ابو جعفر المدي هيما هيما تكثر  
التألمات قال ابو جعفر فربا لكسر والقبض والرفع والتنوين وغير التنوين والسكون وهذه كلمة  
يعبر بها عن البعد يعني بعيدا بعيدا ومعناه انهم قالوا هذا لا يكون ابدا يعني البعث لما  
**وعدون ان هي** يعني ما هي **الاجابة** **انما نبيهم** يعني عباد وموت على وجه التقدم وفيما  
معناه يموت الابنا ويحيى الابنا **وما نحن بمقتولين** يعني لا نبعث بعد الموت **ان هو** يعني ما هو  
**الارسل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين** يعني مصدقين **قال رب انصرني** يعني قال  
مرد اعني عليهم بالعداب **ما كذبون** قال الله تعالى **ما قليل** يعني من قريب وما صلة كقوله  
فيما رجة من الله ليصبر **نادمين** يعني يصرون نادمين فاخبراه تعالى بمعاملة الذين كانوا  
من قبل مع انبيائهم وسوء الخيرة واذ انهم لا ينيانهم عليهم السلام على اذي قومه ثم اجر عن عاقبة  
ازيم فقال **فاخذتم** **التي هم بها الحق** يعني بالعداب وموا اليه العقيم وفيما له وهو صيحة  
جرب عليه السلام **فجعلنا** **هم** **فجعلنا** يعني يا بشاء وفيما ملكي بالعتا وموت على السبل من  
الزبد لانه يذهب وينفركه وقال الزحاج الفتا البالي من ورق الشجر اي جعلناهم بيضا  
كالمس الغمام وفيما لا الفتا النبات اليابس كقوله فجعله غشا اخويه ثم قال **فبعثنا** يعني  
محمدا ونكنا **للقوم** **الظالمين** يعني بعد ان رجة آهه **انما نبيهم** **فرونا** **اخرين** يعني  
خلقنا من بعدهم قوما اخرين **ما سبقنا** وفي الاية مضمرة ومعناه فاهلكناهم بالعداب  
في الدنيا ما سبقنا من امة يعني ما تقدم ولا موت قبل **اجلنا** **طرفة عين** **وما بناخرون**  
**بعثنا** **اجلنا** **طرفة عين** **ارسلنا** **انزوي** يعني بعضها على اثر بعضه قال في مقاتل كما في  
القران نزل او مذكرا وانا بيل ومرة فنن يعني بعضها على اثر بعضه فزالت كثير واولو  
عمرو ونزل بالتنوين وفراخرة والكساي بكسر الراء غير تنوين والنافون بضم

نصب الاء غير تنوين ومومن التواتره وقال القتيبي املة وترى فقلت لواءا ناكما قلوبنا  
في التنوين واهلنا وقوي والعه والخج واهلنا ووجه ثم قال **كلما جاء امة رسولها كذبوها**  
**فانبعثنا** **بعضهم** **بعضا** بالهلاك الاول كلا ولا **فجعلناهم** **احاديث** اي اخبارا وعبر لمن بعدهم  
ويقال فجعلناهم احاديث لمن بعدهم لتحدثون بامرهم وشأنهم وقال الكلبي لو بقي واحد منهم لمز  
يكونوا احاديث لم يكونوا احاديث بعد الهلاك وفيما **فبعثنا** **للقوم** **لومنون** وقوله تعالى  
ثم ارسلنا موسى واخاه هارون باياتنا **انما نبيهم** يعني يا ايها النسخ **وسلطان** **مبين** **بينة** اي  
فرعون وملايكة فاستكبروا يعني تعظوا على الايمان والطاعة وكانوا قوما الذين يعني تنكروا  
**فقالوا** **انهم** **موسى** يعني الصدوق بشرن مثلنا يعني خلقين ادبيي مثلنا وقومنا لسانه  
**عابدين** يعني سحرين ويليق فكذبوا **بهم** يعني موسى وهارون فكانوا من المهلكين يعني  
صاروا مغرقين في البحر ولقد اتينا موسى فرعون فكان يعق التوراة لعلهم يهتدون يعني  
يدينوا اسرائيل **فجعلنا** **ابن** **مريم** **وامه** **ايتة** يعني عبرة وعلامة لنبى اسرائيل ولم يقل اثنين  
وقد ذكرناه ثم قال **واوينا** **نما** **الى** **ابو** يعني انزلناهما الى ربوة وذلك انهما لما ولدت علي  
هم قوما ان يرموها فخرجت من بيت المقدس الى ارض دمشق الربوة المكان المرتفع **ذات** **قراة**  
يعني ارض منسوبة **ومعني** يعني لما الحادي الطاهر وهو مقبول من المعين واصله معيون كما يقال  
نوب محيطة وقال سعيد بن المسيب الربوة هي دمشق ويقال الربوة هي بيت المقدس لانها اقرب  
الى السماء من سائر الارض ويقال انما الرسالة وقطبين فرائي عامر وعامر ربوة بنصب لواء البيا  
بالهم ومعناه هما واحد وقوله تعالى **يا ايها الرسل** يعني محمد صلى الله عليه وسلم واما خطيبه النبي  
صلى الله عليه وسلم وازاد بعد قوله وامنه كما يحيى في محاطتهم **كلوا** **من** **الطيبات** يعني من الحلالاته قال  
حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا ابن مسعود قال حدثنا احمد بن مسعود قال حدثنا الفضل  
ابن دكينه قال حدثنا الفضل بن عمر رزق قال اخبرني عدي بن سابق عن ابي حاتم عن ابي هريرة  
رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان اسطيت لا تقبل الاطيبا وان  
الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقال يا ايها  
الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اعرج يدعه الى السماء  
ياؤب ومطعمه حرام ومشربه حرام وعدي بالحوار في يستجاب له وقال الزحاج فيما لا اعلم  
لصارسولا الله صلى الله عليه وسلم فقبل يا ايها الرسل وقص هذا الخطاب ان الرسل جميعا كذا روا  
قال يروى في علي عليه السلام كان كان ياكل من غزاهم وكان رزق النبي صلى الله عليه وسلم  
من الغنينة وطيبا لطيبا تا الغنائم ثم قال **واعملوا** **اصا** **الحا** **اي** **خالصا** **الى** **ما** **تعملون** **عليه** **بهم**  
قل ان تعملوا **وان هذه** **اممكم** **امة** **واحدة** **يعني** **بكم** **الذي** **اتم** **عليه** **من** **فاحد** **يعني** **مله** **اللام**  
دين واحد عليه كانت الانبياء والمؤمنون **وانا** **اربعكم** **فانتم** **قون** يعني انا شريعتكم فاطيعون



فراين كنون نافع وابوعمره وان هذه بنصب لالف وشديد النون وقرأ ابن عامر بنصب لالف  
وسكون النون والباء فون بكسر الالف والتشديد على حرفي الابداء ثم قال **فمنظروا امرهم**  
**بينهم** زبر يقولون فمروا دينهم وقدر قوا دينهم ومنعنا ان دين الله واحد فمفوه ادينا فمفوه  
فراين عامر زبر بنصب لالف اي قطعاً وقرأوا قراناً نافع وعامراً وابوعمره وحمره والكسائي زبر بنصب  
البا اي كتبنا منعنا فمفوه اديهم كتبنا فمفوه وبقا لنقطعوا كتاباً لله وحرقوه وغيروه  
**واجرنا بالدينهم فوكون** يعني ما علمت من الدين محبوك راضوك به **قد نزل فيهم في حين يقول**  
انكم في حياهم الى حين ياتيهم ما وعدوا به من العذاب ثم قال **البحسبون** يعني يظنون وهم  
اعل القوت **انما ندمهم** ان الذي ندمهم به من مال وبنين في الدنيا **سارع لهم في الخيرات** يعني هو خير  
لهم في الآخرة **فرا بعضهم يسارع بالبا** وكسب لرا ومنعنا ان يهبطون ان اندادنا لهم يسارع لهم في الخيرات  
وقرا بعضهم يسارع بالبا ونصب لرا على معنى فعل ما لم يسرفه له وقرا العامة تسارع لهم في الخيرات  
بالنون يعني يظنون اننا تسارع لهم في الخيرات بزيادة اللام والواو لدبل هو استندراج لهم وروي  
في الخبر ان الله تعالى وحيا الي نبي من الانبياء ابصر عبدك انما في الدنيا وموا بعد له مني ويخرج  
عبدك المومن ان اقتض عنه الدنيا وموا انزله مني ثم قال **البحسبون** انما ندمهم به من مال وبنين  
سارع لهم في الخيرات **بل لا يشعرون** ان ذلك قسسته لهم ويقال **البحسبون** انما ندمهم به من مال وبنين  
وقد تم الكلام يعني يظنون ان ذلك خير لهم في الدنيا ثم قال **سارع لهم في الخيرات** يعني يسارعونهم  
في الطاعات هو خير لهم في الآخرة بل لا يشعرون يعني زيادة الملل ان ذلك مكرهم وسرهم في  
الآخرة ثم ذكر المؤمنين فقال **ان الذين هم من خشيته ربهم مشفقون** ثم قال **الذين هم بايات**  
**ربهم يؤمنون** يعني محمد عليه السلام والقران يصدقون **واذ انهم ربهم لا يشركون** معه غيره ولكنهم  
يوجدون دهرهم ويقال لا يشركون ان يقولوا فلان ما وجدت هذا ثم قال **والذين هم**  
**نوفون ما اتوا** يعني يعطون ما اعطوا من الصدقة **وقلوبهم وجلة** يعني خافية وروي بالذ  
ابن قول عن عبد الرحمن بن عبد المطلب ان انما في الدنيا وموا انزله مني ثم قال **البحسبون**  
هذه الآية والذين يوفون ما اتوا وقلوبهم وجلة هم الذين يشربون الخمر فيشربون ويترنون  
قال لا يابست اي بكر ولكنهم هم الذين يصبون ويصدقون ويصلون وروي عن ابن عباس  
انه قال دخلنا فانا وعبد بن عمر على عاتق مناهما فقلت يا اهل البيت كيف تقرأين والذين  
يوفون ما اتوا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذين يوفون ما اتوا فقلت يا بكي  
اه هو الذي يشرب ويشرب قال لا يابست اي بكر هو الرجل يوفى ويصدق ويصل ويصدق ويحاف  
ان لا ينبل منه قال الزحاج من فرا يوفون ما اتوا منعنا يعطون ما اعطوا ويحافون ان لا  
يقبل منهم ومن فرا يوفون ما اتوا اي يعلمون من الخيرات ما يعلمون ويحافون مع اجتماعهم  
انهم متفقون ثم قال **انهم اي ربهم واجرون** يعني لانهم الي ربهم راجعون ومنعنا يعلمون

يعلمون ووفون انهم يتبعون **اولئك البارون في الخيرات** يقولون في الطاعات من الاعمال  
الطاعات **وهم لها ساقون** يعني لهم لها ملون يعني الخيرات وقال الزحاج فيه ولا واحد مما  
منعنا هم لها ساقون كقوله بان ربك اوتىها اي اليها ويحرقهم لها ساقون اي لاجلها اي  
من اجل انفسها كقوله انا اكرم فلانا لك اي من اجلك وقوله تعالى **لا تكلن النساء الا من**  
**يعوا** لا يتد وطاقتها **ولدينا كتاب** يعني وعندها نسخة اعمالهم التي يعلمون وهي التي كتب عليهم  
الحفظة **ينطق بالحق** يعني يصدقون بالصدق وقال الكلبي لا تكلن النساء الا من اعلم اي  
طاعتهم ان يستطعن يصلح قائما فليصل قاعدا وعندنا كما ينطق بالحق وهو لا ذكر في اللوح  
المحفوظ **وهم لا يظنون** يعني لا يزداد في سيئاتهم ولا ينقص من حسناتهم **بل قلوبهم في غمر من هذا** يعني  
وغلغلة من الايمان بهذا القران ويقال هم في غفلة من هذا الذي وصفنا من حالهم  
**ولهم اعمال من** **ون ذلك** قال المتأمل يقول لهم انما الخبيثة وذن الشرك **لها عاملون** اي  
لذلك الاعمال لا يحالوا فاعلمون اليه في اللوح المحفوظ وروي عبد الرزاق عن معمر بن سادة  
قال ذكر الله الذين هم من خشيته ربهم مشفقون ثم قال للكفار بل قلوبهم في غمر من هذا ثم رجع  
الي المؤمنين وقال ولهم اعمال من ون ذلك الاعمال اليه قد علم لها عاملون ثم قال **انما**  
**احدنا من قلوبهم** **بالعذاب** يعني اغنياءهم وجابرهم بالعذاب قال مجاهد يعني بالسوف يوم يدر  
قال الكلبي الجوع سبع سنين حتى اكلوا الجيف **اذ انهم يحزنون** ويحزنون الي الله تعالى  
حين تزل لهم لعذاب **ويقال يدعون** ويستغيثون يقول الله تعالى **لما راوا اليوم** يعني  
لا تنزعوا اليوم انكم منا **لا تنزعون** يعني من عذابنا لا تمتنعون **قد كانت اياتي تلي عليكم**  
اي تعرض وتقرأ عليكم **فكنتم على اعقابكم تنكصون** اي ترجعون الي الشرك ويميلون اليه  
**منكصرون** اي متعطفين **ويقال تنكصون** اي ترجعون الي الشرك ويميلون اليه مستكبرين  
تقيمون عليه مستكبرين **يعني البيت** ما وهذا كناية من غير ان يسبق ذكر البيت لان ذلك  
كان معروفا عندهم **وقال مجاهد مستكبرين** به بالبد **سار** بالليل جلسا بهم **تجرون**  
بالقول التي في القران **ويقال تنجرون** يعني يمشون بالحق وسب النبي عليه الصلوة والسلام  
وهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم رزوه ما يعي المتأمر ولا تقولوا محبا يعني فشا  
وقال النبي مستكبرين به يعني بالبيت ليعتقون يمشون بسوا ويقولون عن اهل سار  
والسرح حديث الليل **وقال اهل اللغة السرح** اللغة ظل المر ولهذا امر حديث الليل سار  
كانوا يجتمعون في ظل المر ويتحدثون فرائع سار تجرون ليعم التأول والجمع والناقون  
بنصب لنا وضهم الجيم **وقال ابو عبيدة** هذه القراءة اعجب ليثا فيكون من السدود والجران  
كقوله فكنتم على اعقابكم تنكصون يعني تجرون القران ولا تؤمنون به ومن فرائعهم اراد  
الافحاش في المنطق وقد فسرها بعضهم على الشرك ثم قال **افلهم يبرأ** والقول واسله يتدبر











الله لا ينج الكافر في الآخرة عند ربهم **وقل رب اغفر وارحم** يعني تجاؤد عني **وانت خير الراحمين**  
يعني ارحم الراحمين من الابوين وهذا قول الحسن **ويقال لمن غفر له** ويقال فانما احياه  
عنده فيما زيه **كما قال** ان عليا احياههم **وقل رب اغفر وارحم** فامر النبي صلى الله عليه وسلم  
بان يستغفر للمؤمنين ويطلب لهم المغفرة والرحمة **ويقال لآثره** بان يستغفر لنفسه ليعلم  
غيره انه محتاج الى الاستغفار **كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال **استغفر الله واتوب**  
**اليه في كل يوم سبعين مرة** او قال مائة مرة **واسم سبحانه** ونعالي علم بالقوام  
**سبحان الله العظيم**

قوله تعالى عز وجل **سورة الزلزال** قرأ بعضهم سورة بالنصب **وقرأ العامة** بالنصب فقرأهم  
هذه سورة الزلزال **ومن قرأ بالنصب** فقرأها **سورة الزلزال** **ويقال** قرأ سورة وقدرت  
سورة بالمر وبغيره فمن قرأها بالمر جعلها من اساذن يعني فضلت كما هنا قطعت من  
القرآن ومن لم يقرأها جعلها من سورة المدينة اي منزلة بعد منزله **ويقال** لا السورة اصل  
الموقع ولقد اسمى سورة المدينة **وقال** النابتة للنعان من المنذر لم تزان الله اخطاك سورة  
تري كل تلك فوضا يتد بذب **وانما** خص هذه السورة لما فيها من الاحكام وذلك كذا  
يرجع الى امر واحد وهو امر النساء **وقال** **فرضنا** اي بقى بيننا حلالها وحرامها **وقال**  
الفتني املا لفرضية الوجوب **وهنا** يجوز ان يكون بمعنى بينا ها وقديحوا وحيثا الهد  
بما فيها **وقال** بعض أهل اللغة اصلها الفرق من القطع **ولهذا** يسمى ما يقطع من حافة الهد  
فرضة **ويسمى** الموضع الذي يقطع منه السوال الذي ينفذ فيه الخط فترق **ولهذا** يسمى الميراث  
فرضية لان كل واحد قطع له نصيب من روضه فز ابن كثير وابو عمرو فرضنا ها بالنصب  
والباقون بالتخييف **من قرأ** بالتخييف فمعناه الرضاكم العمل بما فرض فيها **ومن قرأ** بالله  
فهو على وجهين احدهما على معنى التكثير اي انا فرضنا ها فرضا ومعنى اخر فرضنا وفعلنا  
فيها من الحلال والحرام **وقال** **وانزلنا فيها** يعني في السورة **آيات** **تذكر** اي بآيات  
والقرآن **والامر والنهي** **ويقال** آيات يعني العلامات والعبارة **ويقال** يعني  
آيات القرآن **سورة تذكر** يعني تتفطون فلا تخطوا الحدود والاحكام **وقوله** تعالى  
عز وجل **الزانية والزاني** قرأ بعضهم الزانية بالنصب على معنى اجلدوا الزانية والزاني  
وهكذا السارق والسارقة بالنصب على هذا المعنى **ويقال** في الزانية ابدا ذكر المرأة لا  
الزنا في النساء الكثر وفي السابق بدأ بالرجال لان السرقة في الرجال اكثر وقراءة العامة  
بالرفع على معنى الاستدعاء **وقيل** تابدا بالمرأة لان امر من على الزني من الرجال **ويقال**

لان الغل ينتمي اليها ولا يكون الا برضاها **فاجلدوا كل واحد منهما ما يجلسه**  
يعني اذا كانا غير محضين **ولا تاحكمهم** **انما قرأ ابن كثير** بالمر والمد وقرا ابو عمرو  
زانية بالمد وبغيره **والباقون** بالمر بلا مد ومعنى لكل واحد من الرقة **وقال** بعضهم  
الزانية اسم جنس والرجمة نوع **وقال** بعضهم الرقة للمذنبين والرجمة للمذنبين وهذا  
قول روي عن سويل الثوري **وقال** بعضهم الرقة تكون ذنبا مكروها والرجمة ايضا  
المحبوب **يعني** لا تخلكم المشقة عليهما **فان** في دين الله اي في حكم الله **ان** **لستم** **تؤمنون**  
**بالله واليوم الآخر** يعني يوم القيمة **وانما** يسمى يومه لانه لا يكون بعده دليل فيصير كله بمنزلة  
يوم واحد **وقد قيل** انه فتح الانوار كلها ونصير في الجنة يوما واحدا واجمعت الظلمات في ثلث  
ونصير كلها ليلة واحدة **وقال** **وليس** **تدعوا** **بما طاب** **لغة** **من المؤمنين** يعني في حضر عدا فامة  
الحد طابقة من المؤمنين وفي حضور الطابقة ثلاث من الموايد اولها المصير برون بدل  
ويبلغ الشاهد الغائب والثانية ان الامر اذ الاحتاج الى الاعانة اذ نوه والثالثة  
لكي يستحق المصوب فيكون زجرا عن العود الى مثل ذلك الفعل **وقال** الزمري الطابقة ثلاث  
فما عدا ذلك من ما لك ابن اسحاق قال لا ربة فصاعدا لان على الزنا لا يكون اقل من ربة  
**وقال** بعضهم ثلثان فصاعدا **وقال** بعضهم الواحد فصاعدا **وهو قول** لعراق **وهو** استحباب  
وليس بواجب **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال **رجلان** **ذعن** **بما** **مد** **قال** **واحد** **فما** **فوقه**  
طابقة **وروي** عن ابن عباس مثله **وقوله** تعالى **الزاني لا ينكح الزانية** **وروي** عن ابن شبيب  
عن ابيه عن جده ان رجلا يقال له مرثد بن ابي مرثد قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** انك عناق يعني  
امرأة بغيه كانت بمكة فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت هذه الآية **الزانية**  
**او مشرك** **فقال** **يا** **مرثد** **لا تنكحها** **وروي** **سعيد بن جبير** عن ابن عباس قال **لا ينكح** **على** **النكاح**  
**ولكنه** **الجماع** **ويقال** **ان** **اصحاب** **لصقة** **دعوا** **الله** **عنه** **استنادا** **لرسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**بان** **ينكحوا** **الزانية** **وكانت** **لن** **رايات** **كغلائم** **البيطار** **ليقرضوا** **الها** **ارانية** **فقالوا**  
**اذن** **لنا** **في** **نكاحها** **فانهم** **اخصبوا** **هل** **المدينة** **والترجوا** **او** **المدينة** **عالية** **السرور** **فذا** **صينا**  
**المدينة** **فاذا** **اجانا** **الله** **بالخير** **طلعتنا** **من** **نكاحها** **وتمزجنا** **المستلمات** **فقرئت** **لاية** **الزاني** **لا ينكح** **الزانية**  
**وقال** **سعيد بن جبير** **والضحاك** **الزاني** **لا يزني** **في** **الزانية** **مثلة** **في** **الزنا** **والزانية** **لا**  
**تزني** **الزنا** **مثلة** **في** **الزنا** **والزانية** **لا ينكحها** **الزنا** **او** **مشرك** **وهو** **لك** **علي** **المؤمنين**  
**يعني** **الزنا** **وقال** **الحسن البصري** **لنا** **في** **المجودة** **لا ينكح** **الزانية** **مجلودة** **مثلة** **في** **الزنا** **وروي**  
**عن** **عن** **ان** **مجلود** **الزنا** **وج** **امرأة** **غير** **مجلودة** **ففرق** **بينهما** **ويقال** **ان** **ادب** **النكاح** **لا ينكح** **يعني**  
**لا ينكح** **وكان** **الزوج** **حرما** **هذه** **الاية** **تفسر** **بما** **روى** **ان** **رجلا** **قال** **يا** **رسول الله** **انما** **انكح**  
**لا** **تريد** **لا** **مس** **قال** **طلعتنا** **قالا** **يا** **احمدا** **فقال** **استكفاه** **وقال** **سعيد بن المسيب** **لنا** **في** **لا ينكح**



الارائة كانوا يرون ان الائمة لله بعد هذا استصفا وانكموا الايمان فيكم الائمة قوله تعالى  
**والذين يرمون المحصنات** يعني ينفذون العقاب من النساء المرائيات ثم قال **واحدة**  
**شهدت على اصدق منكم فاجدهم** يقول الحكماء ويقال هذا الخطاب لجميع المسلمين لان  
المسلمين يؤمنوا الامري لا يمانروا الى القاضي ليقوم عليهم الحد ثمانين سنة **ولا تقبلوا منهم**  
**ابد** يعني لا تقبلوا منهم بعد اقامه الحد **واوذلكم** يعني العاصين لا  
**الذين تابوا من بعد ذلك** يعني التوابين **والصلح** يعني الصلح بين التوابين فان الله غفور رحيم  
بعد التوبة رحيم لهم بعد التوبة وقال شريح توبه فيما بينه وبين الله تعالى فاما الشهادة  
فلا تقبل ابداه وقال ابراهيم النخعي انا بذهب منه العشق ولا تقبل منها ابداه  
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لا الذين تابوا تابوا الله عليهم من العشق واما  
الشهادة فلا تقبل ابداه وكذا روي عن مجاهد وسعيد بن جبير وروى عن جماعة من  
التابعين ان الشهادة لا تقبل اذا غاب مثل عطاء وطاوس وسعيد بن المسيب والشعبي وغير  
رحمهم الله تعالى ويقولون لا تقبل من الاول ولا من الثاني ورواه عنه وقوله تعالى  
**والذين يرمون اروجهم** يعني ينفذون اروجهم بالزنا قال ابو الليث رحمه الله حدنا  
ابو جعفر قال حدنا ابو الحسين علي بن احمد وقال حدنا محمد بن الفضل قال حدنا يزيد  
ابن هارون عن عمار بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال لا تزل والذين يرمون  
والذين يرمون المحصنات ثم لما قالوا يا ربنا اربعة شهداء قالوا وسيدنا انصار  
اهلنا تزلنا رسول الله لاني لا اظن الاضاح والاضاح لله تعالى ولكني نجيتني لوجدي  
لما قد نزلت ما رزقني ان ابي ان ابي لا اخرج حتى اتي بربعة شهداء فوالله اني به حتى يفتي حاشا  
قالوا البشوا الايضا حتى جاهدوا من اربعة شهداء الذين يثبت عليهم فخر من اربعة شهداء فوجد  
عند اهل الجلاء اربعة شهداء سمعوا به فلم يجز حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله اني جئت اهل الجلاء فوجدتهم عند ما رزقنا اربعة شهداء فوجدتهم باذني فكمه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاجابته واستدعيه واجتمعوا لانصارا وقالوا قد اقبلنا عما قال سعد  
الآن فصرخ رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد لان هلال بن امية ونبتل شهداءه في المسلمين  
فقال هلال والله اني لا ارجو ان يجعل الله لي مخرجا فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد  
ان يامر بربه ان يزل عليه لوتى فوالله اني في مخرجي فوالله اني في مخرجي فوالله اني في مخرجي  
والذين يرمون اروجهم **ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم** لاية فسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لا يشهدوا هلالا فقد جعل الله للمرجأ والمرجأ فقال هلال قد كنت ارجو ذلك من ربي فوالله  
انها جانت قتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما وذكرهما واخرهما ان عذاب لآخره  
اشد من عذاب الدنيا ففلا هلال فوالله ان رسول الله قد صدق عليهما فقالت كذب فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنوا بها فقبل هلالا شهد فشهد اربع شهداء اذا انزلوا  
فلما كانت الخامسة قيل له يا هلال انك الله فان عذابا لدنيا انون من عذاب لآخره وان هذه الموجه  
التي توجب عليك فسكت ساعة ثم قال العذاب قال الله لا يعذبني الله عليهما ولا يجلدني عليهما فشهد  
الخامسة ان لعنة الله ان كان على الكاذبين فلما كانت الخامسة قيل لها انك الله ثم قيل ثم قيل  
فقبل لها شهدا فشهدت اربع شهداء ان الله ان الله على الكاذبين فلما كانت الخامسة قيل لها انك  
الله فان عذابا لدنيا انون من عذاب لآخره وان هذه الموجه التي توجب عليك فسكت ساعة  
والله لا افصح فوجدت الخامسة ان عصبها به عليها ان كان من العذاب فافترق بينهما رسول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضي ان لا يدعي ولدها لابل وقال ان جات به اربعة  
ايح حبل لياقين فهو لهلال ولذا جات به اربعة جات لياقين خدج الشايفين لياقين لا يثبتون  
بعين به جات به اربعة جات لياقين خدج الشايفين لياقين فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا  
الايمان لكان لي ولها شأن وظاهر عكرمة فكان بعد ذلك ابراهيم مصر وما يدعي لابل وروى  
ابن شهاب عن محمد بن عبد الله بن عوف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا  
رسول الله انا ابنت رجل وجد مع امراته رجلا ان قتلته يقتلونه اركبني ففعل قال قد نزل الله  
فيك وفي صاحبك فاذهبت فانت بها قتلا عما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغوا  
كذبت عليهما يا رسول الله انهما امسكناهما في طالق ثلاثا فطلقنا ثلاثا قبل ان يامر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال لا يثبتان تلك السنة الملاعين فذلك قوله تعالى والذين يرمون اروجهم  
ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم يعني اروج خامسة فها اربعة شهداء الله يوجب  
الروح اربع مرات فيقول الروح اربع مرات شهد بالله الذي لا اله الا هو الى صا فيفهم  
زيتها به من الزنا والخامسة يعني ويقول في المرة الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان في الكاذبين  
فيما رماها به من الزنا **وايداعها العذاب** ويدفع عنها الحاكم الحدان شهدا اربع شهداء باه  
يعني بعد ما تخلف المرأة اربع مرات فتقول اللهم اني لا اله الا هو الى صا فيفهم  
في قوله **والخامسة** يعني وتقول المرأة الخامسة ان عصبها به عليها ان كانت الروح من  
**الصا فيفهم** في مخالفة فزاجرة والكسائي وعاصم اربع شهداء ان لعنة الله عليهن والباقيون  
بالنصب فمن قرأ بالنصب يكون على معنى حرا لا يثبت اربعة شهداء الذي يدرك حد  
القد ف اربع شهداء ان ومن قرأ بالنصب فالمعنى عليهن ان يثبت اربعة شهداء اربع شهداء  
بالله قال ابو عبيد وبعدها انفراد معناه فها اربعة شهداء ان يثبت اربع شهداء ان فيكون  
الجواب في قوله ان الله ان لعنة الله بقران فاع ان لعنة الله بقران وبقران والباقيون  
بالنصب ومن قرأ عاصم في رواية حفص والخامسة ان عصبها به بالنصب والباقيون  
بالرفع فاذا فرغوا من اللعان فرقا القاضيين بينهما وقال بعضهم تقع الفرقة بنفس اللعان والله

من الجاهدين



بفرقة القاصرين بينهما وقال علماؤنا لا تقع الفرقة ما لم يفرق بينهما ثم قال **ولو لا فضل الله عليكم**  
**ورحمته وسوائه مضر ومعمناه** ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لتبين الصادق من الكاذب  
ويقال ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لزال الكاذب منكم بما ذكره قذاب عظيم ثم قال **وان الله**  
**فأول حكمكم** يعني أول ما يفرق بينكم من كتاب حكم بينكم بالملاءمة وقوله تعالى **والذي جاء بالآيات** يعني  
يعني قالوا بالآيات الكذبة وقالوا لا يفضي الاكاذب استواء الكذب وهذه الآية نزلت بعواء عاصية يعني  
الله تعالى عنده قالوا للذي بعث الله تعالى في آخر زمان نبي الله صلى الله عليه وآله فيهما انهما قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اراد ان يخرج صغرا خرج بين نسائه فابتن خرج منها خراج لها  
قالت فافزع بيننا في غزوة غزاهما خرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك  
بعد ما انزلت آية الحجاب وكان ذلك في غزوة بني المصطلق قالت فانا اهل في هودجي وانزل  
منه في مشيرونا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غزوة وقعد في خوخة من المدينة  
اذن ليلة بالرجل فتمت وميت حتى جاء وقت المجلس فلما قضيت شأني اقبلت الى الرجل فقلت  
عند ري فاذ اعقدني من جرح طعنا فدا انقطع فخرجت فالتفت عني فلبسني ابتغاءه واقبل  
الرجل الذين كانوا يمشون فخلوا هودجي وخطوه على بعير عا الذي كنت عليه ولم يجتنبون الي  
فيه قالت وكان النساء اذا دخلن خفا لم يسلن ولم يقبلن الا ما ياكلن العلف من الطعام  
ثم يمشن في الغور فقل العود حين دفعوه ودخلوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا  
وجدت عني بعد ما استمر الجمل فميت عناء لهم وليس لبياء ابي ولا جيت قالت فجلست مكان في وقت  
ان الغور سيفقدوني فيرجعون الي فينما انا جالسة في منزلي دخلتني الغور فميت قالت وقد  
كان صفوان ابن مفضل السلمي يكثر في التكرار الزحاح الناس فميت ما ينع من الناس من انتقمهم  
فيحمله الى الخور الاخر فيرفعه فيجي الناس فيناخذون انتقمهم وقد كان لا يكاد يذهب من  
التكرار حتى فاصبح صفوان عند منزلي فراي سوادا انسانا ياتي فانا في عني حتى اتاني وقد  
كان يراي قبل ان يضرب على الناس بحجاب فاستخرج فاستيقظت بان شراعه حين عرفني فميت  
وجي بلباسي فاس ما الكلي كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناح را حلقه فركبتهما  
فانطلقا في يومين الى الراحلة قال وكان عبدا من بني ادا انزل في التكرار نزل في اقبلي  
التكرار فجمع اليه ناس فيجدهم ويحدثون قالت وكان معه يومئذ في مجلسه حسان بن  
ثابت ومطعم بن اشابة واستقد الناس عايشة رضى الله عنها حين نزلوا اخوة وهاج الناس  
في ذكرها ان عايشة قد فقدت ودخل على ابي طالب كرم الله وجهه على رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم فاجروا ان عايشة قد فقدت فيمن الناس كذلك اذ في صفوان فميت عبدا لله في ما انكم  
وحدة ثابت وسائرهم فافشوا في التكرار فميت في مجلسه يوم بعضهم من بعض ويحدث  
بعضهم بعضا قالت وقد مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة فاستلكت والناس يفيضون

بفيضون في فمها اهل الافك ولا اشترى من ذلك ولم يردني في وجي الى اخره من رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم اللطف الذي كنت رايت لك فقلت فقلت حين استكني انما يدخل فيكم علي  
ثم يقول كيتفايتكم فذلك الذي ربي في لا اشعر بالشيء فدايسة لك فقلت يا رسول الله لو اذنت لي  
فانقلبت الى بوي عمصاني قال لا بأس عليك وان قلت ذلك لما رايت من جبايد قالت فاقبلت  
الي ابي ولا علم لي بشي مما كان حتى فميت من وجي بعد بضع وعشرين ليلة قالت وكانوا لا يتخذون  
الكنت في بيوتهم انما كانوا يذهبون في فتح المدينة قالت فخرجت في بعض الليالي وبي ام  
مسطح حتى فرغنا من شأننا فغرت امر مسطح فقلت لعن مسطح فقلت لها بيس ما قلت فميت  
رجلا قد شهد بكرا فميت او لم تستحي ما قال قلت وما ذا قالت فاجرتني يقول اهل الافك  
فازد من مرضا الى مرضي واخذتني الحصى مكاني ورجعتا بكى ثم قلت لامي خفي الله لكي تحدثت  
الناس بما اخذوا به ولا تذكرك لي منه شيئا فميت هوني عليك فوالله لقل كانت امرأة  
قط وضيعة معدرجل جهمها ولها امر في الاكثر عليها قالت فميت تلك الليلة حتى اصحبت  
لا تزق اليه ولا التحل يوم نور فميت ابي فوالله ما سئل الله عليه وسلم على ان يري طالب وانشأ  
ابن زيد حين استلبت لوني تشيرهما في طرقات اهلها فاما على ابن ابي طالب رضى الله عنه قال لم يصح  
الله عليك والنساء كيتوا شيدل ولها اقسامه ابن زيد فاشا عليه بالذي يعلم من رآه اهلها  
وبالذي يعلم من نفسه من الود فقال يا رسول الله ما رايت عليها سوارفها ورايت ما علمت منها  
الاخيرا فلا تفعل وانظر فاشا اهلك قال لو سأل حفصة بنت عمر قالت يا رسول الله ما رايت  
عليها سوارفها وسأل زينب بنت جحش فقالت مثل ذلك يا رسول الله وسأل بريرة فقالت اي بريرة  
ميت رايت من عبيك من امر عايشة قالت بريرة والذي يبعثك بالحق ما رايت عليها سوارفها  
اعلم عليها غير الحار جارية حديثة السن تمارض نجس اهلها فيا في الداحي فتاكله قالت  
فا قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى دخل على وعندي بواي فدا الله وانشي عليه ثم قال يا عايشة  
لقد بلغك ما يقول الناس فان كان منك ذلك كما يكون من الناس فتوبي الى الله تعالى فان الله  
يقبل التوبة عن عباده فان العبد اذا اعترف بذنب مغفرت الله عليه فانتظري في ادب حبيبا  
عني فلم يفعلا فقلت يا ابنة ابي جهم فقال ما ذا اقول فقلت يا امه اجيبني فقالت ما ذا  
اقول ثم اني استعبرت فميت فقلت لا والله ولا نوب فيما ذكرني والى لا علم لي في لواتر  
بما يقول الناس فقلت وانا منذ بوي لا اقول فيما لم يكن حق ولين ان انكرت فلا تصدقني  
قالت ثم التمسنا لم يعقب فلم اذكر فقلت ولكني اقول كما قال العبد الصالح اب يوسف  
فصل حبل والله المستعان على ما تصفون قالت فوالله ما ربح رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم حتى يغشاه من الله تعالى ما كان يغشاه قالت وانا والله جيبك اعلم اني بريرة وانا الله  
يريني يراي ولكني والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي ينزل في لساني كان الحق في



نفس من ان ينكح الله في بقران بقرابه في المساجد ولكن يرى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه  
شرايرا في سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وموحيضك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال  
اشركي يا عايشة اما واية قد برأك الله تعالى فقلت لحي فومي فقلت والله لا اقوم اليك  
ولا اجد لا الله هو الذي انزل برائي وفي واية قالت احمل الله وادامكم قالت فخرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد الله تعالى واشتغل عليه ثم قال يا ايها الناس من يعذرني  
من رجل قد بلغني اذاه في امر بيني وبين رجل خا رايته بكنه سوط ولا دخل علي اهلا الا وانا معه  
فقام سعد بن معاذ فقال اخبرنا من هو فان يكن من الاوس فقتله وان يكن من الخزرج نزي  
فيه رايانا امرتنا فانا فعلنا امرك فقام سعد بن معاذ وهو عبيد الخزرج وكان رجلا  
صالحا وكان اخلاصه الحية فقال كلا وكفها عداوتك للخزرج قال فاستبنا فقام اسيد  
المنبر لاوي فقال يا سعد بن معاذ انقول هذا لاهلها ولكل من وافق تحتها فقتل  
فاستبنا هذا في هذا وهذا فلما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم اللفظ وتركهم وقد  
تلا عليهم ما انزل الله تعالى في امر عايشة رضي الله عنها ان الذين جاءوا بالافك **عصبة منهم** يعني  
جماعة منكم ونحوها قال عبد الله بن ابي واصحابه ما برئت عايشة من صفوان وما برئ عنها  
المنبر ولا صفوان والعصبة عشرة فما فوقها كذا قال الكل **لا عصبه شر السكم** ومن كان  
يتبعها ورسول الله وابوبكر **مؤخر لكم** لانه لو لم يكن قولهم لم يظهر فضل عايشة وانما  
ظهر فضلها مما حبرن علي المحنة فتركت بسببها سبعة عسابة من القران من قوله تعالى  
ان الذين جاءوا بالافك لا يولد لهم مغفرة وذوقا كرم ووجه اخر بل مؤخر لكم لانه يؤخذ  
من حسنة الله ويوضع في ميزانه بعينه عايشة وصفوان وهذا اخر لم ثم قال **كل امرئ منهم**  
**ما اكتسب الا يورثه** يعني كل واحد منهم العقوبة بمقدار ما شرب في ذلك الامر لان بعضهم قد تكلم بذلك  
وبعضهم صحت وبعضهم صحت فكل واحد منهم ما اكتسب من الامر **والذي نولي اليومهم** يعني والذ  
تكلم بالقدف منهم **له عذاب عظيم** يعني الحد في الدنيا فا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الحديث وكان حيد بقران الذي قول كثر يعق عظمه قال ابو جبير والقرعة عندك نأيا لكسر  
ولما اكبر في النسب وفي الولاية قال **ولا ادعتموه** يعني فلا ادعتموه فذوق عايشة  
وصفوان **كل المؤمن والمؤمنات بانفسهم حبيبا** يعني فلا طنتهم بغير طنتكم انفسكم ويقال  
كل المؤمن والمؤمنات بانفسهم كل المؤمنين والمؤمنات بانفسهم وبما هديهم جواريقا  
طنتهم معناه فلا طنتهم كل المؤمن والمؤمنات **قالوا هذا اقل بينين** يعني فلا طنتهم  
حين بلغكم هذا كذبين وعلمتم ان اسلم لا تغفل كذلك **لولا جاحا واعليه باربعة شمل** ملا قلم  
جاءوا فادركنا فوا بالثبنا فا **ولكن عذابي** ثم **لكم ذبوة** يعني فقولهم اللفظ لفظ المايض  
والمراد به المستقبل يعني اطلبوا امنهم شدا فان لم ياتوا فاقم عليهم الحد ثم قال **ولولا**

**ولولا فضل الله عليكم ورحمته** يعني منته ونعمته في الدنيا والاخرة **لكنكم يعني اصابكم فيما احقر**  
**فيه** يعني فيما قلتم من القذف **عذاب عظيم** في الدنيا والاخرة وجه التقديم ثم قال **لا تغفونه**  
**بالسكم** يعني بروية بعضكم من بعض وتلقا بعضكم من بعض وقيل لا تغفونه بكسر اللام ومع  
القاف والخفيف اي تكذبونه بالسكم ويقال معناه تسرعون الى الكذب يقال ولولا  
اذا اشترع الى الكذب وروى جابر بن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقرأ او تلو  
وقال جابر بن عبد الله يعني ان لا يذنبها نزلت وروى عن جابر بن عبد الله كان يقرأ او تلو  
وقال ابو عبيد لولا قراءة ابي وكرامة الخلاف على الناس ما كان احدا ولي ان ينسج فيها عايشة  
رضي الله عنها كما اخرج ابي بن بكير ثم قال **وتقولون يا فواهم يا ايها السكم** يعني من الغيبة **وعصبة**  
**عصبا** يعني تظنون عقوبته حسنة **وموعده الله عظيم** في الوزر والعقوبة **ولولا** يعني فلا  
**ادعتموه** قلتم ما يكون لنا يعني لا ينبغي لنا ولا يجوز لنا ان نسلم بهذا **سبحا نك مدرا**  
**جنان عظيم** وفي مدرا بيان فضل عايشة رضي الله عنها حيث ترفعها باللفظ الذي ترفع  
وقوله سبحان الله ويقال سبحان الله ان تكون امرأة النبي صلى الله عليه وسلم رانية ما كانت  
امرأة بنو زينة فظفر وعظا الذين يحضون في مزاجي الله فقال **يعظمكم الله** يعني يبارك الله  
ان تقودوا **والله ابد** يعني القذف **ان كنتم مؤمنين** يعني مصدقين بالله ورسوله وباليوم  
الاخر **فيسين الله لكم الايات** يعني الامور والهي **والله عليم حكيم** نزلت في عبد الله بن ابي  
ابن سلول واصحابه ان الذين يحبون **الشيخ** يعني يظهر الردي وينشوا ويقال اجوا مانا  
لعايشة من النبي صلى الله عليه وسلم **الذين اسوا** يعني عايشة وصفوان **الحمر عذاب الله في الدنيا** الحد وفي  
**الاحرة النار** ان لم يتوبوا **والله يعلم انهم لم يرتبوا وانهم لا تعلمون** ذلك معناه ثم قال  
**ولولا فضل الله عليكم ورحمته** وجوابه مضمرة يعني لو لا من الله عليكم نعمته لعاقبكم فيما قلتم في امر  
عايشة وصفوان رضي الله عنهما **وان الله رفيع رحيم** يعني لم يحل بعقوبتكم وقوله تعالى **يا ايها**  
**الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان** يعني تزيين الشيطان ووساوسه بقذف المؤمنين  
والمؤمنات ومن تتبع **خطوات الشيطان** وفي الآية مضمرة ومعناه ومن يتبع خطوات الشيطان  
يضع في الفخا والمنكر فانه يعني الشيطان **يا ايها الفحشا** يعني المعاصي **والمنكر** ما لا يعرف  
في شريعة ولا سنة وروى عن ابي جابر قال خطوات الشيطان الذور في معصية الله تعالى  
ثم قال **ولولا فضل الله عليكم ورحمته** يعني ما طهر وما صلح **منكم من احد** يعني احدا ومن صله  
**ولكن الله يركي من يشاء** يعني فوق الله للوجيد من يشاء ويقال ما ركي ما وجد ولكن الله يركي  
من يشاء اي يطهر **والله سمع لحقا** **لهم عليم** لهم **ثم قال ولا يبال** يعني لا يعلف وهو من يفعل  
من الالفة وهو الميئ **وقرا ابو جعفر المدي** وريدا ما سلم ولا يبال على معنى يفعل ويقال  
معناه لا يبع ان ينفق ويتصدق ويؤمن بفعل من المون ان اصنع كذاه ويقال ما الموت



جندى اي ما تركته وذلك ان ابا بكر صلى الله عليه كان ينفق على مسطح لقرايته منه فلما تكلم  
خلفا بياكون لا ينفق عليه فترك هذه الآية ولا يتلوا **فلو الفصل** معنى اولوا الفصل  
في الدين لانه كان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والسعة يعني والسعة في  
المال وهذا من مناقب ابي بكر رضي الله عنه حيث جاء الله تعالى ولو الفصل في الاسلام يعني  
اولوا العبي والسعة في المال والاول اسبغ لكي لا يكون حمل الكلام على التكرار ان يوتوا يعني  
لا يغلطان لا يعطى ولا ينفق **ويقرني** يعني علي ودي القزبي وهو مشط **والسباي** **والمساكين**  
**والمهاجرين** وكان سطح من فقر المهاجرين ومن اقربا ابي بكر **وليعفو** يقول ليتكروا **وليعفو**  
يعني وينجوا وهذا **الاخيون** ان يغفر الله لهم فقال ابو بكر اذا احببت يغفر الله لي فقد تجاوزته  
عن قرابتي ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجرى الجحش الا يغفر الله له قال نعم ففعل  
هذه الآية وامره بان ينفق على مسطح وفي الآية دليل على ان من خلف على امره وراي الحث افضل منه  
فله ان يحنك يكفر عن ميسره ويكون له ثلاثة اجوره احدها استمراره بامر الله تعالى والثاني في اجر  
بره في ذلك في صلة قرابته والثالث اجر التكفير ثم قال **الله ففوز** يعني يغفر الله لذي بكم يوم  
بالؤمنين ثم قال **ان الذين يؤمنون المحضات** يعني العوايف **اللات** عن الذناب **والفواحي** **لوقتا**  
يعني الصدقات بالاسن والقلوب **لغفوا في الدنيا والام** فاضل اللغفة البعد والطره يقال  
الشيطان اللعين بعدد عن الرجاء وروي في الجحش ان يوم القيامة تكون هذه الآية شملا  
على الامم الا لتي لا الذين تجري على سائرهم اللغفة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع  
رجلا يصر يصره فقال لا تغفها فتركها فقول عنها ولم تركها ابدان قال **ولم تتركها** يعني  
شد يد امور القيمة ذكر ان حسان بن ثابت ذهب بصره في اخر عمره فذخر يوما على عائشة رضي الله عنها  
فجلس عندها ساعة ثم خرج فقيل لعائشة ان الله تعالى قال لم تتركها فذخر يوما على عائشة رضي الله عنها  
**ثم تلهيهم السمع وايدهم وارجلهم عما كانوا يعملون** يعني تكلموا يومئذ يومئذ يومئذ **الله دينهم الحق**  
يعني يومئذ اهلهم فزعموا فزعموا والكساي يثمد عليهم بالبا بلقط المذكره والماقون بالمال لقط  
التا ثبت لان الفصل مقدم فيصونان يذكروا وتكونت وقرا بما هديهم الحق نعم القاف فيكون  
الحق نعمنا ويكون قراءه الى ان كتب ما هدي له كانه يقول يومئذ يومئذ يومئذ **الله دينهم الحق** يعني  
بالعدل ووجه اخر ان يكون الحق نعمنا للدين ويكون كقولهم حقا ثم تدخل عليه الالف واللام  
ثم قال **ويعلمون ان الله هو الحق المبين** يقول عباده الله هو الله ويقال ويعلمون ان الله هو  
الحق ثم قال **الجيشات للجيشين** قالوا الكلي يقول الجيشات من الكلام للجيشين من الرجال  
يعني عبد الله من ابي **والجيشون** من الرجال **الجيشات** من الكلام على معنى التكرار والتاكيد ويقال  
الجيشات من السباي للجيشين من الرجال مثل عبد الله بن ابي تكون له امرأة زانية وامارة  
النبي صلى الله عليه وسلم لا تكون خبيثة ويقال الجيشات للجيشين يعني لا يتكلم بكلام الجيـ

الجيش الا الجيـ ولا يليق الا بالجيش ويقال الجيشات اما للجيشين من الرجال ثم قال  
**والطبيبات للطيبات** يعني الطبيبات من الكلام للطيبين من الرجال ويقال الطبيبات من النساء  
للطيبين من الرجال ويقال الطبيبات من الكلام للطيبين من الرجال **والطبيبات** **للعطبات** على معنى  
التكرار ثم قال **وليكلمهم مما يقولون** يعني غايته وصفوا من الغيبة لم تغفروا **ورزق**  
**كريم** يعني رزقا كثيرا في الجنة ويقال كرم يعني حسنا وذكر عن عبد الله بن عباس انه دخل  
على عائشة رضي الله عنها في مرضها الذي ماتت فيه فذكرت ما كان منها من الخرج يوم الرجل وغيره  
فقال لها ابن عباس اشري فان الله تعالى قال لم تغفروا ورزق كريم والله تعالى يخرجه عنده  
فسري بذلك عنهما قوله تعالى **يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتكم** يعني بيوتنا ليست لكم  
**حتى تستأذنوا** يعني تستأذنوا وروي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس انه كان يقول  
حتى تستأذنوا وروي عن عبد الله بن عباس انه كان يقول **حتى تستأذنوا** يعني تستأذنوا  
الكاتب حتى تستأذنوا وروي عن عبد الله بن عباس انه كان يقول **حتى تستأذنوا** يعني تستأذنوا  
ويقال استأذنت فما رايت احدا ايا استأذنت وتعرفت ومنه قوله تعالى وان استتم منهم نصرا  
اي علمهم وروي عبد الله بن ثابت عن رجل من الانصاره قال جاءت امرأة المرسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالت يا رسول الله اني اكون في بيتي على الحال التي لا اجد لك رايا عليها احدا فياتي  
الان يدخل فليكنها ضيق قال ارجعي فتركت هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتنا غير  
بيوتكم حتى تستأذنوا وقال بما هديهم السمع وتسلوا على اهلها **ادلكم خيركم** يعني التسليم  
والاستئذان خيركم ان تدخلوا بيوتهم **لعلكم تذكرون** ان التسليم والاستئذان خيركم  
**فان لم تجدوا فيها** يعني في البيوت احدا ياذنكم بالدخول فلا تدخلوها **حتى يؤذنكم في الدخول**  
**وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا** ولا تقربوا على ابواب الناس فلعلكم خراج **فواذكركم** يعني ارجع  
اصح لكم من القيام والوقوف على ابواب الناس ان الله تعالى يقول **لعلكم تذكرون** اذ اذ علم باذن او بغيره  
ثم رخص لهم بالدخول في البيوت على طريق الناس مثل الرناطات والحانات وذلك اذا ما  
يكره صلى الله عليه قال يا رسول الله فكيف البيوت التي بين مكة والمدينة التي على طريق الطريق  
ليس لها ساكن فتزل **ليس عليكم جناح** ان تدخلوا بيوتنا **سكونا** مثل الحانات وبيوت المتوفى  
**فيها متاع لكم** يعني متاع لكم ويقال الحانات التي يدخل فيها الفخذ الحوائج فيها متعة لكم  
ويقال في الحانات متعة لكم ويقال الحانات متعة لكم من الخمر والبرادة **يعلم حائشون**  
**تخفون** من التسليم والاستئذان قوله تعالى **قل للمؤمنين يغضوا انصارهم** يعني كبروا انصارهم  
ومن صلة في الكلام **ويحفظوا امرهم** عن ما لا يحل لهم وقالوا العالمة الرياحي كلما ذكر حفظ  
الخرج في القرآن اراد به الحفظ عن الزنا الا همنا فان المراد به الستر عن النظر يعني قل للمؤمنين  
ليغضوا انصارهم عن غورات الناس ويحفظوا امرهم عن انصارهم عن انصارهم وقال النبي صلى الله عليه



وتم يا علي لا تنتع النظر النظر فان لا ذليلك والارضي عليك وروى عن علي عليه السلام قال لا ياكم  
والنظر فالحا تزوع في القلب شهوة فذللك قوله تعالى **ذلك اذ كنتم اظهروا من الرينة يعني**  
عنى البصر والحفظ خير من التول الحفظ والنظر ثم قال ان الله خير مما يبتغون يعني عالم جسم  
وقوله تعالى **وللمومنين من الجن من يسمعون الصوات** يعني يسمعون الصوات من الجن من يسمعون الصوات  
**ولا يدينونهم** يعني لا يدينونهم من الجن من يسمعون الصوات **ولا يدينونهم** يعني لا يدينونهم من الجن من يسمعون الصوات  
عباس بن عباس قال وجهها وكبرها وهكذا قال ابراهيم النخعي وروى ايضا عن عاتكة رضى الله عنها قال  
الوجه والكفان وقال مجاهد وهكذا قال الشعبي وروى يافع عن ابن عمر قال الوجه  
والكفان وقال مجاهد الكفان والخصاب وروى ابو صالح عن ابن عباس قال الكفان والخصاب  
وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما في رواية اخرى لا ما ظهر منها يعني فوق الثياب وروى ابو  
انحاق عن ابن مسعود قال ثيابها وروى عن ابن مسعود رواية اخرى انه سئل عن قوله لا ما ظهر  
منها فنزع عبدا من مسعود وعطا وجهه وابدى عن اخذ يده فثبته **وقرنا وبصير من غيرهم**  
يقول بصير من غيرهم **على جبهته** يعني على الصدر والخصاب ذكر النساء قبل هذه الآية  
يستدل من خور من من ورايين كما يصنع النبط فلما نزلت هذه الآية سئل عن الرجل يطلع الصدر والخصاب  
قال **ولا يدينونهم** يعني لا يدينونهم من الجن من يسمعون الصوات **ولا يدينونهم** يعني لا يدينونهم من الجن من يسمعون الصوات  
لان الصدر موضع الوشاح والشاق موضع الخطا والشاع موضع السوار والراس موضع الكليل  
فقد ذكر الرينة وادام موضع الرينة **الابغوا من يسمعون الصوات** يعني يسمعون الصوات  
النظر الى مواضع زينهم **واذا يقولون ابايهم** يعني يقولون ابايهم **واذا يقولون ابايهم** يعني يقولون ابايهم  
**انما انهم** وقد ذكر في الآية بعض والرحم المحرم فيكون في ذلك دليل على ما كان بمنعها لانه لم  
يذكر فيه الاعمار والاحوال فيمكن الآية ان نزلت في شيء فقد نزل فيها هو بمنعها والاعمار  
والاحوال معنى الاخوة لانهم ذورم محرم وقد ذكر الابطال في اية اخرى وهو قوله تعالى **لا جناح**  
**عليهم في ابايهم ولا ابايهم** والنظر الى النساء على اربع مرات في وجهه يجوز النظر الى جميع اعضائها  
وهو النظر الى وجهه وامته وفي وجهه يجوز النظر الى الوجه والكفين وهو النظر الى الكفو  
محرماتها ويا من كل واحد منهما على نفسه فلا يباين النظر عند الحاجة وفي وجهه يجوز النظر الى الله  
والراس والشاق والشاع وهو النظر الى اذنانهم محرم مثل الام والاخت والعمة والحالة  
واذا لامح والاحوة وامارة الاب وان الابن وامارة امه سواء كانا من قبل الرضا او قبل  
النسب وفي وجهه لا يجوز النظر الى شيء هو ان يحا فان يقع في الامم اذا نظر فرقا **واذا يقولون**  
يعني نسائهم ويكره للمرأة ان تظهر مواضع زينتها عند امارة كتابه لانه اخصف ذلك  
عند غيرها ويقال نسائهم يعني العفاف ولا ينبغي ان ننظر اليها المرأة الفاحشة لانها  
نصف عند الرجال قال **وما مكنك يا مكن** يعني الجوارى وقال سعيد بن المسيب لا تنظر

لا تنظر لكم هذه الآية او ما مكنك يا مكن فالحا نزلت في الاما لا ينبغي للمرأة ان تنظر الى العبد  
ولا العبد ان ينظر الى مولاه ولا الى شعرها ولا الى شيء من محاسنها وقال مجاهد كره ان ينظر  
العبد الى شعر مولاه وهكذا قال عطاف وطاوس وقال مجاهد في بعض القرآن او ما  
مكنك يا مكن الذين لم ينزلوا الحكم وروى سفيان عن لبيد قال كان بعضهم يقول او ما مكنك  
يا مكن من الصغار وقال الشعبي لا ينظر العبد الى مولاه ولا الى شعرها فثبته **وقرنا وبصير من غيرهم**  
**عيا واولي الرينة** يعني الرينة والابغوا من يسمعون الصوات يعني يسمعون الصوات  
**ونحوه** وقال مجاهد وهو الذي لا ارب له بالنساء مثل فانه وكذا روى الشعبي عن علقمة  
وقال الحسن والرقري رابنا ولي الاربة مولاهم وقال الضحاك مولاهم ويقال  
هو الذي طبعه طبع النساء ولا يكون له شهوة الرجال وسئلت عاتكة رضى الله عنها عن  
هل من الخفي حسن المرأة فقال لا ولا كرامة البس بوزله قرا ابن عمار وعاصم في رواية  
ابي بكر عن ابي الاربة بنصب كرا والباقون بالكسر فمن قرأ بالكسر يكون على النعت  
للتابعين فيكون معناه التابعين فيكون معناه التابعين الذين هذه حالهم ومن قرأ بالنصب  
اراد به عيا واولي الاربة **وقرنا وبصير من غيرهم** يعني لا يصير من اخذ يده فثبته  
الحلى الى الجمل **الابغوا من يسمعون الصوات** يعني يسمعون الصوات **ولا يدينونهم** يعني لا يدينونهم من الجن من يسمعون الصوات  
السدي قال كانت امرأة تمر على المجلس في رجلها الخلل فاذا اجازت القوم ضربت برجلها  
ليصوت ظلها فقل ولا يصوتون بارجلهم قال بعض المفسرين قد علم الله تعالى ان من النساء  
من يكون حقا فتحرك رجلها ليعلم ان بها خللا لا يفتعل كما يفعل كالفعل المحفان  
قال **وتوبوا الى الله جميعا من جميع ما وقع** يعني من جميع ما وقع التوبة من الله  
**ايها المومنون** يعني ايها المومنون بالله ورسوله وفي هذه الآية دليل ان الذنب لا يخرج  
العبد من الايمان لانه امر بالتوبة والتوبة لا تكون الا من الذنب ولم يفصل بين الكفار  
وعابره وقال في توبتها امر بالتوبة ايها المومنون تمام مومنين بعد الذنب **وقرنا وبصير من غيرهم**  
**تخلون** اي تتجوز من العذاب قرا ابن عمار ايها المومنون بضم الهاء وكذلك في قوله  
يا ايها الساجدين وابية الثقلان والباقون بالنصب **قوله تعالى والكفو الايامي منكم الرجال**  
والنساء الذين لا اراجح لهم يقال رجل ام وامرأة ام رجل ام امرأة ام رجل ام امرأة ام رجل  
الايامي النساء خاصة كل امرأة لا زوج لها فيم ام فامر الايامي بان يزوجوا النساء وامر الموال  
ان يزوجوا العبيد والامم اذا احتاجوا الي ذلك فقالت للايامي والنساء الايامي منكم  
يعني من قومكم ومن عبيدكم ثم قال الموال **والصالحين** يعني وجوه الصالحين **من عبادكم** يعني  
من قومكم ومن عبيدكم عبيدكم ووجوه امراء وهذا امر استحباب وليس بحتم **واما بكم** يعني  
زوجوا المالك لكي لا يقع في الزنا **ان يكونوا ابايهم** يعني يزرعهم الله من سقته



وقال بعضهم هذا من فضل الله تعالى وقال بعضهم هذا من فضل الله تعالى  
وما سبق ذكره من الاحكام التي فيها فضل الله تعالى على جميع  
عنا بالمال وهو ضعف الحلالين وغنا بالقناعة وهو اخوي الحلالين كما روي في الخبر لغنا  
عنا النفس وروي هشام بن عروة عن ابنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم انتم الناس فان  
يائيتكم بالمال وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتبعوا الغنا في النكاح ثم راي بعضهم الله من فضله وروي  
عن جعفر بن محمد بن رجا عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
الفضل فامروا بان يطلعوا فسيل عن ذلك فقال قلت لعنه من اهل هذه الآية ان يكونوا افضل  
بغنى الله من فضله فلما لم يكن من اهل ما قلت احده من اهل الآية اخرى وان يتفرقا يغنى الله كل  
من سعته ثم قال **وامرأه وامرأه** اي واسع العلم ويا واسع الفضل ويا واسع الرزق يوسع  
علي من يشاء علمه بعد ما يحتاج كل واحد منهم ثم اخبر انه لا رخصة لمن لم يجد النكاح في الزنا  
وامرأه لا يغنى الله الذي لا امرأة له فقال **وليس يغنى الله من لا يجدون نكاحا** يعني ولا يغنى  
نفسه عن الحرام الذي لا يجدون نكاحا يغني سعة بالنكاح المهر والنفقة ويا واسع الرزق  
موافقة حتى يغنيهم الله من رزقه قال ابن عباس رضي الله عنهما وقد قيل ان العبد والطلب خير من العار  
والحرب وقوله تعالى **والذين يبيتون لكان** قال ابن عباس رضي الله عنهما وهذا ان ملوك الحبيب  
يقال له صبح سال مولاه اذ يكاتبه فابا عليه فآذنا الآية والذين يبيتون الكتاب يعني  
يطلبون الكتاب **فما ملكت املاككم فكم بها يوم ان علمتم فيهم حبيروا** يعني حيرة وقال مجاهد  
وعطا يعني بالمال وروي سعيد بن عبيدة التلم في آذنا وصلاحا وقال اترأيتهم يعني وفا  
وروي يحيى بن بكير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان علم فيهم حيرة اي حرفة ولا يعلمون  
سلا على الناس وقال ابن عباس رضي الله عنهما الحرام المال كونه ان ترك خيرا يعني ما لا وقال  
بعضهم خيرا يعني ملاحا في دينه لكي لا يقع في الفساد بعد العتق وهذا امر استحباب لا واجب  
وقال بعضهم هو واجب وروي عمر بن قنادة قال سال سيرة بن محمد بن سيرين السرايين  
ما لك رضي الله عنه ما يدان بك انبند فاي الناس انما لك فرجع عن عليه الدرة وتلا هذه الآية  
فكان يوم ان علم فيهم خيرا ثم قال **وانتم من الله الذي ناككم** يعني عطاكم يعني عطاكم  
الكتابة شيئا وفيما لم يطل من بيت الما حتى يودي كتابته وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
يترك الربع للكتابة وقال قتادة يترك العشرة وقال اترأيتهم حثا لولي غيره بان يعينوا  
وهذا امر استحباب وليس بواجب وقال بعضهم الحط واجب والاولى **ثم قال لا ترموا**  
**فيهاكم على البغايا** يعني لا ترموا امماكم على الزنا وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا ترموا  
يقال لها معادة كان يكملها الخراج عن الزنا فنزل ولا ترموا فتيانكم على البغايا **ان اردت**  
**محصنا** يعني تحفظا لتتوا عن من الحياة الدنيا يعني تطلبوا بكسب من ولد من المالك

المال **من كرم من** يعني يحسن على الزنا فان الله عز وجل **يغفر ذنوبكم** يعني الاثام لان  
من كرمه الله وقوله تعالى **ولقد انزلنا اليكم ابان بيينات** يعني واصحابا ومثلا من الذين طموا  
من قبلكم يعني فيه خبر من قبلكم **ومعطه للمؤمنين** يعني يعطيه الله تعالى الله نور  
**السموات والارض** قال ابن عباس رضي الله عنهما يعني هادي اهل السموات واهل الارض وبقا  
هادي اهل السموات والارض من يشا وبين ذلك في اخر الآية بعد ما الله لنوره من يشا  
وفيما لغناه الله نور السموات والارض قال ابن عباس رضي الله عنه مثل قوله مثل نوره فاضاف  
النور اليه وبديل ما قال في سبيل القصة ومن لم يجعل الله له نورا فلا يلو نور  
وروي ابو العباس قال لغناه الله نور قلوب اهل السموات وقلوب اهل الارض بالمعنى  
والتوحيد يعني من كان افلا للايمان وفيما الله سموات والارض اما السموات  
فنورها بالشمس والقمر والكواكب واما الارض فنورها بالاباء والبنين والعباد ثم  
قال مثل نوره يعني مثل نور المعرفة في قلب المؤمن كشكاة فيها مصباح يعني مثل كوة فيها سراج  
وفيما المشكاة الكوة التي ليست بنا فذة وهي بلعة الحبشة وروي في قراءة من مشعرة  
رضي الله عنه مثل نوره في قلب المؤمن كشكاة فيها مصباح ثم وصف المصباح فقال **المصباح**  
**في راحة** يعني مثل راحة فندل في كوة في بيت فكذلك الايمان والمعرفة في قلب المؤمن هو  
والقلب في الصدر والصدر في الجسد فشيء القلب القنديل والماء الذي في القنديل شبيه  
بالعلم والدهن بالرفق وحسن المعاملة وشبه القنديل باللسان وشبه النار بالخوف  
في راحة في قلبه خفي وفيما انما شبه القلب لراحة لان ما في الراحة خفي من خارجها  
فكذلك ما في القلب خفي من ظاهره وبين ذلك في غصايمه وفيما لان الراحة تنزع  
الي الكسب يادي آفة نصيبه فكذلك القلب يادي آفة تدخل فيه فانه يغدره ثم وصف  
الراحة فقال **كانما كوكب** اسنان القنديل مصفا الراحة كالكوكب **وروي** من قرا  
بضم الذال فهو مسؤول الى الله يعني شبيه في صفوه بالذو ومن قرا بالكسر يعني الذي يدير  
عن نفسه يعني لا يكاد يغدر النظر اليه من شدة صفوه قرا نافع وابن كثير وعاصم في رواية  
خص كوكب وروي بضم الذال غير مهموز وقرا ابن عمر والكسائي بكسر الذال وهو الياء وقرا  
حزمة وعاصم في رواية اي كوكبا للعلم والمهارة ثم قال **لوقد من شجرة مباركة** يعني السراج نوقد من  
من شجرة مباركة **ذيتونه** قرا الوعر وابن كثير وقد نصب لنا والنفاد بلفظ التدكير  
وامله نوقد من شجرة مباركة في رواية اي كوكب وحزمة والكسائي بضم  
الساو والتخفيف على فعل ما رسم فاطمة من قرا بالتانيث الصرف الى الراحة ومن قرا  
بالندكير الصرف الى المصباح والسراج ثم وصف الشجرة المباركة فقال **ذيتونه** **لا رقية**  
**ولا عنة** يعني لم يكن بها لقيدها الشئ في اول الثمار ولا نصيبها في اخره ولا يكون بحال



نفسهما في ليلتهما في اوله ولكنهما في مكان مطين يصيبهما الشمس في اول النهار  
واخره فذلك هذا المؤمن كونه الاخلاص في قلبه فابن مثل ثوب الثمرة ولا يكون شهما  
ولا معطلا ولا قدريا ولا حبريا ولكنه على الاستقامة ويقال لاشرفية ولا غربية  
كون في وسط الانجاري لا تحرقها الشمس فذلك هذا المؤمن من احباب صلحا وبنينهم على الاستقامة  
ودوي عن الحسن قال ليس هو من انجاري الدنيا ولكن من انجاري الآخرة يعني ان انجاري الدنيا لا  
تخلو من ان تكون شرفية او غربية ولكن هذا من انجاري الآخرة فذلك هذا المؤمن صاب  
المعرفة بتوفيق الله تعالى ثم قال **لكا ديتما بضي ولولم تمسسه** فاربعا في ان الزيت يكاد  
الايضي وان لم يكن موقدا فذلك لك المؤمن يعرف الله تعالى ويجاهده ويطيعه وان لم يكن  
له احد يذكره ويأمره وينهاه ثم قال **لنور على نور** يعني الزجاجة نور والبراق نور والنور  
نور فذلك المؤمن اعتقاده نور وقوله نور وفعله نور وقال ابو العالمة هو يتقلب  
في خمسة من الانوار كلامه نور وعلمه نور ومصوره الى النور يوم القيامة **لهدي الله لنور**  
**من شيا** يعني يوفق ويعطي من شيا يعني الهدي وللاية وجد اخر الله نور السموات والارض يعني  
الله يرسل الرسل الى اهل السموات واهل الارض مثل نوره يعني مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم فشا  
نور كقوله تعالى قد جاءكم من الله نور قال مثل نور كسكة فيها مصباح يعني مثل نور محمد  
صلى الله عليه وسلم في صلبه كالتنديل يعني البيت المظلم فكما ان البيت يكون مضيقا بالتقديس  
فاذا احده منه القنديل بقي البيت مظلما فذلك للمحمد صلى الله عليه وسلم كان كالقنديل في  
صلبه فيه فلما خرج بقي البيت مظلما فوجد من شجرة منها دكة يعني نور محمد من نور ابراهيم خليل  
الرحمن لاشرفية ولا غربية يعني لم يكن ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما  
ويقال لاشرفية ولا غربية يعني محمد صلى الله عليه وسلم كان من العرب بكاد ديتما بضي ولولم  
تمسسه نار يعني بظاعته وان لم يكن نبيا نور علي ويرجع محمد كان علمه نور وقوله  
نور مديها لنوره من شيا يعني يعطي النبوة من شيا ولها وجه اخر الله نور السموات والارض  
يعني منزل القرآن فنور بالقرآن السموات والارض مثل نور القرآن في قلب المؤمن كسكة  
فيها مصباح يعني كايضي قلب المؤمن بالقرآن فوجد من شجرة منها دكة يعني يتربى بالقرآن من رب  
كرم ذي بركة لاشرفية ولا غربية اي ليس القرآن بلغته السريانية ولا بالعبرانية  
ولكنه عربي بين بكاد ديتما بضي ولولم تمسسه نار يعني القرآن بضي والفاطمة ممددة  
وان لم يكن معانيه الهدي لنوره من شيا يعني يوفق ويفهم ويكرم القرآن من شيا ونور  
**الله الامثال للناس** يعني بين الاشياء للناس لكي يفهموا ويقال المثل كالماء يظهر  
عند الحق **الله بكل شي علم** من مرض الامثال ثم قال **في يومون ان الله** يعني ما ذكر الله من  
التنديل المحي في المساجد ثم وصف المساجد ويقال هذا ابتداء الفضة وفيه معنى التقى

التقدم يعني ان الله ان ترفع البيوت وفي المساجد اذ الله ان رفع يعطيني وتعلم **مذكرها**  
يعني توحده وبقا الادان والاقامة **يسبح له** يعني يحيا به في المساجد بالقدوس وال  
يعلى عند العدة والعشي قران عاير وقام في رواية اي يسبح بنصب اليد على معنى فعل  
ما ليسم فاعله ثم قال **رجار** يعني هم رجال والباقيون يسبح له بكسر الهمزة ويكون الهمز للرجال  
يعني يسبح فيها رجال **لا لهمهم تجارة** ولا يسبح يعني لا يشغلهم البيع والشراء عن ذكر الله يعني عن طاعة  
الله وعن مواقيت الصلوة **واقام الصلوة** يعني قواما والصلوة وقا بعضهم نزلت الآية في  
اصحاب الصيغة واتما الحق الذين ذكروا التجارة ولزموا المسجدة وقال بعضهم هم الذين يخرجون  
ولا يشغلهم تجارة عن الصلوة في مواقيتها وهذا المشبه لانه قال **وايتا الزكوة** واصحابه انما هم  
زعماء عنهم لم يكن عليهم الزكوة وقال الحسن رجال لا لهمهم تجارة اما الله كما نوا يخرجون ولا يمكن  
مشغلهم تجارة عن ذكر الله واقام الصلوة وايتا الزكوة وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه  
راي يوما من اهل التوفيق سمعوا الامان فتروا ما عندهم فقاموا الى الصلوة فقال قولوا من الذين  
لا لهمهم تجارة ولا يسبح عن ذكر الله ثم قال **تجافون يوما** يعني اليوم الذي تنقلب فيه القلوب  
**والاصار** يعني يتبرد القلب في القعدة وان كان كافرا فانه يسلع الخناجر من الخوف وان كان نقيبا  
مؤمننا نقول المنيكة هذا يومكم الذي كنتم تعدون فيبين ما في قلوبهم في البصرا ان كان خرا فخرن  
وان كان سرورا فسروره ويقال تنقلب يعني تتحول عما كانت عليه في الدنيا من الشك حتى  
تدرك الغاية فتقول قلته ونصرت من الشك الى اليقين ثم قال **يخرجهم الله حسن ما** يعني يخرجهم  
ما حسنهم ويقال اخرجهم احسن وافضل من اخرجهم وهو الجنة ويقال اخرجهم اكثر من  
اخرجهم فضلا ثم قال **الذي يدعهم من فضله** اي من عطائه **واسيردق من بيا** يعني حجاب اي يردفه ولا  
يحاسبه ويقال يردقه رزقا حسنا لا يذكره حاسبه ويقال ليس احد يحاسبه فيما يعطي  
ويقال لا يعير حساب اي من غير حسابان اي من حيث لا يحسبه ثم رتب مثلا لعمل الكفار فقال  
**والذين كفروا** **عالم كسراب** يعني مثل اعمالهم الخبيثة في الآخرة كسراب **بغضعة** يعني كمثل حرا  
في مغارة ويقال قاع وغضعة وقبعا ان يعني ارضا مستوية كما يقال بضي وصبيحة وصبيان  
**بحسب الظل ان** يعني العطشان **ما اذا راى الشرايب من بعيد حتى اذا جاءه** يعني اذا انا  
ليسر من لمرجدة **شيا** يعني لمرجدة ماء ويقال لمرجدة شيا مما طلبه واذا فذلك  
الكافر يظن انه يشاء في مدينته وعنفه وسائر اعماله فاذا جاء يوم القيامة وجد هناك  
منورا الانوار له **ووجد الله عنده** يعني يوم القيامة عند علمه وهذا كما قال ان ربك المرام  
يعني مهيي الخلق اليه **فوا حسابه** يعني يوفيه ثواب عمله **فان سرع الخراب** فكانه طاب  
ويقال سرع المعط **ويقال** اذا احاسب فحاسبه سريع فحاسبهم جميعا فينظر كل واحد  
انه يحاسبه خاصة فلا يشغل حسابا حدهم عن الاخلاق لا يحتاج الى اخر الحساب ولا يجري فيه







**بابه والرسول** قالوا ما نزلت في البشر لنا فيه وذلك ان رجلا من اليهود كان ناسا ليهن وبين  
بشخصه وان اليهودي دعا بشرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال البشر تخافون اني اكون  
الامر فان عليا يحيف علينا فنزل واذا دعوا الى الله ورسوله وقال في رواية ان عثمان  
ابن عفان اشترى من عليا ارضا فادمنه فومده وقالوا قد نزل في ارض سبعة لايتا لها الماء  
فاشترى منها ارضا عليا فقال اني قد ابتعتها قالوا ارضه هل علمت بر الواب حتى اتاه فقال لا  
يحي ارضك فاني قد اشتريتها ولم ارضها لاني لايتا لها الماء فقال له عليا بل اشتريتها  
ورضيتها وقبضتها مني فانت تعرفها ولا تعلم ما هي فلا اقبلها منك قال فدعا عليا عثمان  
ان يحامده الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قوم عثمان رضي الله عنه لا تحامدوا الرسول  
صلى الله عليه وسلم فانك ان حاسمته ليه قضى له عليك وهو ابن عمه واكرم عليه منك فاحتمدوا  
الى الرسول صلى الله عليه وسلم ففرضا عليا علي عثمان ونزل في قوم عثمان ويقولون امنا بالله  
وبالرسول يعني صدقنا بالله وبالرسول واطعنا امره في قوله **محمدا** يعني يعرفون طاعته طائفة  
منهم من بعد ذلك يعني بعد ذلك الاقرار **وما اولئك بالذين** يعني بمحمد قريش قال يعقوب  
هذا النفس الذي ذكره الكلبي غير صحيح لان قوم عثمان كانوا من المؤمنين الذين هاجروا  
مكة الى المدينة وقد ذكر في الآية لم يلبسوا بمؤمنين وقال بعضهم هو الصحيح لان في  
قوم عثمان بعضهم منافقين متبعين النبي هاشم لعداوة كانت بينهم في الجاهلية وكان  
عثمان يميل الى قريش ولا يعرف لغاقره ويقال وما اولئك بالمؤمنين يعني ليس علمهم  
عمل المؤمنين المخلصين ثم قال **ادعوا الى الله ورسوله** يعني الى حكم الله ورسوله ويقال  
الى كتاب الله وسنة رسوله **ليحكم بينكم** يعني ليقتضي بينهم بالقولين **ادعوا اليهم** معترضون  
يعني طائفة منهم معترضون طاعة الله ورسوله **والذين لم يأتوا اليه**  
**من عذري** يعني خاصين متبعين طاعينين قال الزجاج الادعاء ان لا شرع مع طاعة  
ثم قال **في قلوبهم مرض** اي شك ونفاق **ادعوا اليهم** شكوا في القرآن **ادعوا اليهم**  
**عليهم ورسوله** معني يحور الله عليهم ورسوله قال بعضهم اللفظ لفظ الاستعانة والمادة  
به الا انها فكان الله تعالى يعملنا بان في قلوبهم مرض والهم شكوا ويقال في قلوبهم مرض  
ادعوا اليهم شكوا ونافقوا ثم قال **ادعوا اليهم الظالمون** لا النبي ثم قال **انما كان**  
**قول المؤمنين** يعني المصدقين **ادعوا الى الله ورسوله** يعني الى كتاب الله ورسوله يعني امر  
رسوله ليحكم بينهم اي ليقتضي بينهم بالقرآن ان يقولوا **امنا واطعنا** يعني سمعنا قول النبي  
صلى الله عليه وسلم واطعنا امره فان فعلوا ذلك **فاولئك هم المفلحون** يعني الناجون  
الفائزون ثم قال **ومن يطع الله ورسوله** يعني من يطع الله في الفرائض ويطع الرسول في السنن  
**ويخشي الله** فيما مضى من نوبه وينتقذ فيما يستقبل فذلك هم **الفائزون** اي الناجون

اي الناجون وروي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى ومن يطع الله فيجوده ورسوله  
فيصدقهم بالرسالة ويخشي الله فيما مضى من نوبه وينتقذ فيما مضى من عمره فذلك هم الفائزون  
يعني الناجون من العذاب امنون عند شكرهم قال عليا نزلت هذه الآية اقبل عثمان الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني شئت ان اخرج من ارضي ولا فضاء اليه وطفعت في ذلك فذكره  
الله بذلك فقال **وانتم ابايهم** يعني طغوا ابايهم واذ اطلوا ابايهم كان ذلك حمدا من الله  
**امهم** يعني من الاموال قال الله **قل لا تقسموا** يعني لا تملوا طاعة معروفة يعني منكم طاعة  
معروفة وقال النبي معناه هذه طاعة معروفة لا طاعة لغيرها فكان فيه مضمرا لان بعض  
الناس ينفقون فاجران هذه طاعة لغيرها فنفقوا ثم قال **ان الله جبار على كل شيء**  
**والعلاية** ثم قال **قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول** يعني اطيعوا الله في الفرائض واطيعوا الرسول  
في السنن **فان قولوا** يعني اطيعوا عن الطاعة ورسوله فان ما عليه **ما عمل** يعني ما امر به في  
الرسالة وليس عليه من وزركم في **ما علم** يعني ما امر به في السنن والامم عليكم اذا تركتم الاجابة  
**وان تطيعوه** يعني النبي صلى الله عليه وسلم **فستدوا** من الضلالة ثم قال **لا طاعة للرسول**  
**الا بالايح المبين** يعني ليس عليه الا التبليغ وقوله تعالى **وعند الله الدين** امنوا منكم وعملوا  
**الصالحات** وذلك ان كفارا مكة لما حصدوا المسلمين عن مكة عام الحديبية فقالوا المستوفون لو  
فتح الله مكة ودخلنا امنين فنزل **ليستخلفكم في الارض** يعني ليتركم في ارض مكة **كما استخلف الذين**  
**من قبلهم** يعني من قبل امة محمد صلى الله عليه وسلم من بني اسرائيل وعيزهم **ولم يكن لهم** يعني لم يظفروا  
لهم فيهم الا سلاما **الذي ارفق** يعني لم يبدلهم من بعد خوفهم يعني من كفار مكة امنوا من الكفار  
**يعتدوني** يعني اكرهوني ونفي لا يشكون في شينا ويقال لعنة الكفر بعيد ونبي لا يشكون  
في شينا اي تظن عبادة امة تعالى وبطلان الشوك وروي الربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
كان النبي صلى الله عليه وسلم واسما به حكمة زمانا نحو اربعين سنين ومم خالفون لا يورون  
بالقتال وكانوا لها خايفين يسمون في السلاح ويصبون في السلاح فقال رجل من اصحابه يا رسول  
الله عن ابداحا يقول هل ياتي علينا يوم نقاتل فيه ونضع فيه السلاح فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يكون الا ياتي من اجل منكم في ابداحا العظيم عني ليس فيهم حديبة ولا  
هذه الآية وهذا الله الذين امنوا منكم الآية ليستخلفكم في الارض الآية ويقال نزلت في خايفي بكر  
وعمر عثمان وعلي رضي الله عنهم ليستخلفكم يعني يكون خلفا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واجل  
بعد واحد ثم قال **ومن كفر بعد ذلك** يعني بعد الامن والتكليف **فاولئك هم المفلحون** يعني  
الفائزون **قرعاجهم** في رواية اي بكر كما استخلفكم لتأخذوا على اسم الله فاعله فالباقون نصيب  
الثلاثة سبق ذكره عز وجل وقرعاجهم في رواية اي بكر وليد لهم بالحقينف  
والباقيون بشديد الداء من يدريد وقوله تعالى **واطيعوا الله** يعني اطيعوا الله



وانظروا ان الركون والطهوان لهما يا مكرم من التوحيد والطاعة تعلمون فلا تعذبون  
قوله تعالى لا تخفن الذين كرهوا معكم من في الارض يعني غير يافنينه ويقال يافنين  
امرأته تعالى ويقال معناه لا تظن انهم يهربون منا وانهم يقولون من عذابنا وما علم الناس  
وليس المعبر يعني صاروا اليه وليس المرحوم فاحمزة وابن عامر ولا يجيب بالياء والنصب  
السين والماقون بالتالي بلفظ المحاطية وقوله تعالى لهما الذين امنوا قال ابن عباس  
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علامات من الانصار يقال له مديح الي عمر بن الخطاب  
طوبى له ليدعوه فانطلق الغلام اليه ليدعوه فوجهه يائما قد اعلق عليه الباب فاجترأ الغلام  
انه في هذا البيت ففرغ الباب على عمر فلم يستيقظ فدخل فاستيقظ عمر رضي الله عنه فجلس  
واكتشف عنه شي فرأى الغلام وعرف عمر انه قد رآه فقال عمر قد رآه فان الله يهيأ لنا ما نرسل  
وضدنا ان يدخلوا هذه الساعة علينا الا اذن ثم انطلق معه الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فنزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا ليس اذ انكم الذين نزلت انما انكم يعني  
الجنيد والوليد والذين لم يبلغوا الحلم يعني وليست اذ انكم الذين لم يبلغوا الحلم يعني الاعلا  
وم الاحرار ومن اهلان ثلاث مرات لانهما ساعات غرة وغفلة ثم بينت الساعات الثلاث  
فقال من قبل صلاة الفجر لان ذلك وقت لبس المشايخ **فحين تصفون نياكم من الظهيرة** يعني  
وقت القبولة ومن بعد صلاة الفجر لان ذلك وقت لبس العورات لكم يعني ثلاث ساعات  
وقت غرة ووقت غفلة وحيات الوقت الجرد وظهر العورة فاحمزة والكسائي وعاصم في  
احدي الروايتين ثلاث عورات بنصب لنا والماقون بالضم من قرأ بالنصب فمعناه ليست اذ انكم  
ثلاث عورات اي ثلاث ساعات ومن قرأ بالضم فمعناه هي ثلاث ساعات معناه هي ثلاث ساعات  
عورات فيكون خبرا عن الاوقات الثلاثة وروي حكممة ان رجلين من اهل العراق مالا  
ابن عباس عن قوله ليست اذ انكم الذين ملكت ايما نكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات  
فقال ابن عباس ان الله تعالى سيجعل لصير وكان الناس لم يكن لهم شور على ابوابهم ولا جاح  
في بيوتهم فربما فاجأ الرجل ولده او خادمه او يتيم في حجره وموتع اهله فامرهم الله تعالى ان  
يستأذنوا في الثلاث ساعات اليه مما اقامه تعالى ثم جاءهم الله باليسر وبسط الرزق عليهم  
فأخذوا السطور واتخذوا المجال فرأى الناس ان ذلك قد حكمهم من الاستئذان الذي  
امروا به وقد قيل ان فيه ذليلا ان الحكم اذا ثبت لمعنى الى الحكم وقال بجاهد الاستئذان  
مع التصفح ثم قال **ليس عليكم ولا عليهم جناح** يعني ليس عليكم المومنين ولا على المخدومين جناح  
**تقدم** يعني الساعات الثلاث طوافون عليكم يعني يتقدمون عليكم ليلا ولها يدخلون  
بغير استئذان في الخدمة **تفصمكم على بعض** يعني يبدخل بعضكم على بعض بغير اذن  
**كذلك يبين الله لكم الايات** يعني امره ونهيته في الاستئذان **واسلم** بصلاح الناس

الناس يحكم حكم الاستئذان في كل وقت **واذ ابلغ الاطفال اكمل** يعني الاطفال فليست اذ انكم  
كما استأذن الذين قبلهم يعني الكبار من ولد الرجل واقرابه معناه فليست اذ انكم في كل وقت  
كما استأذن الذين من قبلهم يعني الرجال كذلك يبين الله لكم آياته يعني امره ونهيته والله يعلم حكمكم  
بصلاحكم بالاستئذان وقوله تعالى **والنواصي** يعني النواصي من الحيض والقاعدة المرأة  
القاعدة عن الزوج وعن الحيض والوليد والجماعة القواعد **اللا في رجوع** كما حاشيها  
يجوز الى الزوج ولا يرغب فيه من غير علم **صاح** ان يعني صاها يعني جليها يعني جليها يعني جليها  
**غير منكر** ان يعني جليها يعني لا يريدون بوضع الجليها بل ان تري ربيتهن  
**وان يستغففن** فلا يفتن الجليها **خبرهن** من الوضع **واسلم** بصلاحهم يعني العجوز اذا  
وطعت جليها بها وسدي زيتها وتقول من يرغب في علمه يعني علمه نيتها وبغفلة ويا  
يجمع عليهم جميع ما سبق في هذه السورة ويقال يجمع عليهم الصفة في ما بعده فيما يخرجون  
عن الاكل وقوله تعالى **ليس على الاعرج** قال في رواية الكلبي كانت الانصار يبنون عن  
الاكل مع الاعرج والمريض والاعرج وقالوا ان هؤلاء لا يقدرون ان يأكلوا مثلنا كل فقول  
ليس على الاعرج يعني على من اكل مع الاعرج ولا يخل من اكل مع المريض الاعرج جرح ولا على  
من اكل مع المريض جرح اذا انصف في مواكلته وقال بعضهم هذا المنع خطأ وهو غير  
محتمل في اللغة لانه اذا اضاف معنى الجرح الى الاعرج لا الى من اكل معه وقد قيل ان هذا صحيح  
لانه ذكر الاعرج واراد به اكل مع الاعرج كقوله واشربوا في قلوبهم الجمل كما قال واسأل القوم  
يعني اهل القرية والبلدية وجه اخر وهو ان الاعرج كان يخرج عن اكل مع الناس مخافة ان يبا  
اكثر منهم وهو لا يشعر والاعرج ايضا يقول ان احتاج لزمانتي ان يوسع لي في الجاهل فيكون  
عليهم مضرة والمريض يقول الناس ينادون مني مرضي وينقدون مني فيسعد عليهم الطعام  
فقول ليس على الاعرج جرح **ولا على المريض جرح** يعني لا بأس بان يأكلوا مع الناس  
ولا ما ثم عليهم ولها وجه اخر وهو ما روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كانت الناس  
يخرجون الى الغزو ويرفعون معانيهم الى الزمي والمريض وليقوتون قد اخطأكم ان تأكلوا  
مها في مناذا لافكا بوايتورعون من مناذا لخر حتى نزلت هذه الآية والى هذا يذهب ائمة  
وذكر ايضا ان مالك بن زيد وكان صديقا لحدث ابن عمر جرح غاريا وخلف مالك في اهله  
وماله وولده فلما وجع الحزن لبي ما لكما متغيرا لونه فقال ما اصابك قال لم يكن عندي  
شيء اكل فحدثت من الشدة والجوع ولم يكن لي شيء اكل شيئا من مالك ففزلت هذه الآية الى  
قوله او صديقتكم وقوله تعالى **لا على النكاح** ان تأكلوا من بيوكم يعني لا حرج عليكم ان تأكلوا من  
بيوتكم يعني من بيوت بعضكم بعضا وذلك انه لما نزلت لان تأكلوا من بيوكم يعني بيوكم بالباطل  
اصنع الناس من ان يأكلوا بعضهم من بعض ففزلت في ذلك ولا على النكاح ان تأكلوا من بيوكم







وغير ذلك ويقال قد تعلمنا انتم عليه من خيرا وشد **يوم مرجعكم اليه** من الاخوة فميتهم  
**ما عملوا** من خيرا وشر فجازيهم بذلك **وامه بكل شيء عليم** من اعمالهم واقوالهم واما في انفسهم  
وروي الامش عن سفيان بن علف قال سمعت ابن عباس في اليوم فقرأ سورة النور على  
المبر وفشروها فلو سمعها الزور لاسلمت وقال لعرضي الله عنه تغلوا سورة براءة  
وتعلموا انكم سورة النور وانه سبحانه وتعالى اعلم بالعتوب واليه المرجع والمآب  
لا قول ولا عمل ولا يقهر ولا يفرقون

قوله تعالى عز وجل **تبارك** قال ابن عباس رضي الله عنه يعني تعالى وتعالى وتعالى  
تعالى من البركة وهذه لفظة مخصوصة بالخاصة ويقال تبارك اي بركة لا يقال يتعالى ولا  
يقال تبارك كما يقال يتعالى ويقال تبارك اي بركة لا يقال تبارك والبركة هو كثير الخير  
ويقال افضل من تروك الابل يقال للتواجد تبارك وللجماعة بركة كان الانسان اذا كان  
له ابل كثير فذكر كمن على الباب يقال فلان ذو بركة ويقولون للذي كان له ابل عمل اليه  
الاموال من بلد اخر فلان ذو بركة فقصار ذلك اخلاقي انه لو كان له مال سري الابل لا يقال فلان  
ذو بركة قال الله تبارك وتعالى يعني تبارك يعني والبركة ويقال اصله من الدوام ويقال  
لما تبارك في موضع اذا وافر فيه ويقال امتعنا البركة في اسمه وفي الذي ذكر عليه اسمه الله  
**ترى الفرقان** يعني تر اجزيل القرآن والفرقان هو المخرج من الشبهات **على عبده** يعني  
محمد عليه الصلاة والسلام **يكون للعالمين** يعني ليكون للفرقان خيرا لا ينس الخ  
ويقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم ويقال يعني الله تعالى العالمين همنا اراد به جميع الخلق  
وقد ذكر العام وراويه الخاص من الناس لقوله والي فضلتم على العالمين اي عالمي  
زمانهم وذكر وراويه جميع الخلائق لقوله رب العالمين ثم قال **الذي له ملك السموات**  
**والارض** يعني خزان السموات ويقال للنفاد الامر في السموات والارض ولم يتخذ ولدا  
فيورثه ملكه **ولم يكن له شركاء في الملك** فيعاده في عظمته وخلق كل شيء كما يشي ان يخلقه  
**تقدره** تقدير اي قدر وكل شيء ذكر اني راخدا ومن وند الهة يعني تركوا عبادة الله  
الذي خلق هذه الاشياء وعبدوا غيره **لا يخلقون شيئا** يعني عبده واشياء لا يقدرون ان  
يخلقوا بآباء ولا غيره **وهم يظنون** يظنونها بايديهم **ولا يملكون انفسهم** اي لا يقدرون ان  
يمنعوا من اراد لها سوا ولا نفعا اي لا يقدرون ان تستوفوا انفسها خيرا ويقال لا يملكون  
دفع مضر ولا جرم منعة **ولا يملكون موتا** يعني ان يموتوا احدا **ولا حيوة** اي ولا يحيون  
احدا **لاشورا** يعني يحيون الاموات ويقال ولا يملكون موتا يحيون الموت الذي كان

كان قبل ان يخلقوا ولا حيوة يعني ان يزيدوا في الاجل ولا شورا بعد الموت ويقال ولا يحيون  
يعني ان يبقى احدا ان يحييه بعد الموت واما ذكر الامتنان بلفظ العقل لان الكفار  
يعلمونهم منزلة العقل فاطمأنهم بلفظهم وقال **الذين كفروا** يعني كفارا مكة ان هذا الامان  
يعني القرآن **افترأه** يعني كذبوا اي اخلقه من ذات نفسه **فاغاثه** يعني فمرا حروون  
بمفخر او يسارا **فقد جا واطل** **ورزوا** وقال بعضهم هذا قول الكفار يعني ان الذين هم  
امانوه فقد جا واطل ورزوا وقال بعضهم هذا قول الله رد على الكفار بنوهم فقل  
ظلموا ورزوا يعني شركا وكذبوا وقالوا **الاساطير الاولين** يعني باطليهم الكنتها يعني كبت  
من جبر ولبس **فهي** يعني اساطير الاولين **عليه** يعني يقر عليه **بكرة** وامثله يعني عدوه  
وعشيا قل يا محمد انزله يعني القرآن الذي يعلم السموات والارض يعني يعلم السر والعلانية  
ومعناه لو كان هذا يقول من ذات نفسه لعنه الله تعالى واذا علمه لعاقبه كما قال  
ولو نقول علينا بعض الاقارب لاخذنا منه باليمين ثم قال **انه كان غفورا رحاما** فانه  
يقول رجوا ونوبوا فانه كان غفورا لمن تاب رجما بالمؤمنين **وقالوا** **اما هذا الرسول**  
**ياكل الطعام** مثل ما ناكل **وميشي في الاسواق** يعني تجرد في الطريق لولا انزل عليه ملك  
**فيكون معه نذيرا** يعني معينا غيره بما اراد به من الشر او يلقى اليه **كفر** يعني يعطي له كثر  
**او يكون له جنة** يعني يستقانا **ياكل منها** وذلك ان كفارا قريشا اجتمعوا في بيت فجعوا  
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا فاسلم فقال له ابو عامر بن ابل السهمي فريش معه  
قد تعلم يا محمد ان بلادنا من بلادنا ساجدة ولا اقل لها ولا رعا ولا شدة عليها  
فادع ربك ان ييسر عنا هذا الجبال حتى تنفتح لنا بلادنا ثم نجعل فيها الهارا حتى نعرف  
فضلك عند ذلك وترا ان يمشي في الاسواق معنا ننمي من يبيد العيش فانا لا ندين ان  
يجعل لنا قصورا وجنانا وليبعث معك ملكا يصدفك فنزل حكاية من قولهم او يكون له  
جنة بالكلية من اخرة والكساي ناكل بالمولد واليا فوق باليا **قال** **الظالمون ان يفتنون**  
يعني ما تطيعون باصحاب محل قبله السلام **الارجل** مسحورا يعني مغلوب لعنه ويقال  
مسحورا يعني مخلوقا لان الذي يكون مخلوقا يكون حيوته بالمعاجة بالاكل والشرب فيسمى  
مسحورا اي محروما **انظر كيف منوا لك الامنان** يعني كيف وسعوا لك الاشياء الي ما هذا  
شبهك فومك ساجد كما هو كذا **فصل** عن الهدي **ويقار** ذهبت جوفهم واخطوا  
في المقالة **ولا يستطيعون سبيلا** يعني لا يجدون جيلة ولا حجة على ما قالوا لك ولا مخرجا  
لانه ينافض كلامهم حيث قالوا امره مجنون ومرة ساجده قال الله تبارك وتعالى تبارك  
وقد ذكرناه الذي ان **ما جعل لك خيرا** من ذلك يعني خبر ما نقول لكفار في الاخرة  
جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا في الجنة ويقال يعني في الدنيا ان شاء







كقوله فلا يتوبون الي الله يعني توبوا وبقا لا اهل للمغفرة لاهل الشدة لان اهل الشدة  
 اذا ارادوا اهل المغفرة ينتفعون عليهم فامر الله تعالى بالصلوة وذكر عن بعض المتقدمين  
 انه كان اذا راى من الاعيان يقول بصبر يا رب اذ جوا بالقبول الضيق ثم قال  
 وكان ذلك بصبر ايقني عالمين يصلح له العناء والمغفرة ويقال وكان ذلك بصبر ابتداء  
 الصابرين وقوله تعالى **وقال الذين لا يرجون لقاء الله لئن لم تنزل علينا الملائكة**  
**فبأنك رسول الله** **يا افريري** **ربنا فبصبرنا بانك نبي مرسل** قال الله تعالى **لقد استكبروا**  
**في انفسهم** يعني تعطوا في انفسهم واغضوا عن الايمان ويقال لقد استكبروا في انفسهم  
 يعني وضعوا انفسهم الرسل من الملائكة ورواية الرب عز وجل **وعنوا عنوا البصير** يعني  
 ابا كبيره ويقال واخبروا عنوا اجرا كبيرا وقال اهل اللغة العاني الذي لا ينفع  
 الوعد والنيصة ثم اجروهم حتى يروا الملائكة فقال **يوم يرون الملائكة لا بشرى**  
**للقياية يومئذ لغيرهم** يعني المشركين ويكون البشارة للمؤمنين ثم قال **ويقولون**  
**حجر امحور** اي يقول لهم الملائكة حراما محرما ان تكون لهم البشري يومئذ بما يشرب  
 المنقوك وانما يقال الحجر امحور لانه محمر عليه وقال بما هذ يقول الملائكة حراما محرما  
 ان يدخلوا الجنة وقال الحسن وقالة هي كلمة كانت العرب تقول لما كان الرجل اذا  
 نزلت به الشدة قال حجر امحور اي حراما محرما ويقال ان قريشا اذا استقبلهم احد  
 كانوا يقولون طحورا حورا يعني يعرفهم من الحرمة ولا يصبر ولهم فاجراهم يقولون  
 ذلك ولا ينفعهم ويقال حجر امحور اي يريدون ان يذكره انه في الشهر الحرام فذلك  
 القول لا ينفعهم يوم القياية وقول الحسن بضم الحاء وقراءة العامة بالكسرة ثم قال  
**وقدما الي ما عملوا من عمل** قال الكلبي عندما الي ما عملوا من عمل لغير الله تعالى ويقال  
 ونقصنا الي ما عملوا من عمل ومعناه نظرا في اعمالهم فلم يجد فيها خيرا فابطلناه ولم  
 نجعل لها ثوابا فذلك قوله تعالى **فهل ينظرون الا الساعة ان يأتهم بها الساعة** فقالوا  
 ينقطع جهنم ولا اخذ بيد وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه **الجنة المنشور** الذي  
 تراه في شعاع الكوة وهكذا قال عكرمة والكلبي وقال قتادة **لو ما ذرت الريح من**  
**خطام الشجرة** ويقال العباد الذي يستطع من حوافر الدوابه ثم قال **الحا بالجنة يومئذ**  
**خير مستقرا** يعني افضل منزلا **واحسن مقبلا** يعني مرجعا منزلا **اجلساء** وروى الاعمش  
 عن ابيهم بن قولة **خير مستقرا** او **احسن مقبلا** قالوا لا يرون الله فيخرج من حساب الناس  
 الى الجنة نصف النهار فيقبل هؤلاء في الجنة وهو لا في النار وروى عن ابن مسعود وابن  
 عباس رضي الله عنهما قال لا ينصف النهار من ذلك اليوم حتى يقبل اهل الجنة في الجنة

في الجنة واهل النار في النار عينا بذلك يوم القيامة لان مقدار ذلك اليوم خمسين  
الفا سنة وانما اراد بذكر القبولة الفزارة النور لانه لا يكون في الجنة ولا في النار  
نور وقوله تعالى **ويوم تشقق السماء** فاحمزة وابن كثير ونافع وابن عامر يشقق بالتش  
الشي لان امته تشقق فادغم احد في التامين في الشين وقرأ الناقون بالتحقيق وهذا  
مثل الاختلاف في قوله تشالون فقال **ويوم تشقق السماء بالغمام** يعني الغمام وهو  
شي مثل السحاب لا يبعث فوق سبع سموات كما روي في الخبر ان دعوة المظلوم ترفع فوق  
الغمام يعني تشقق السماوات ويظهر الغمام **وترى الملائكة** قر ابن كثير ونزل الملائكة بنزول  
ونصب لها دمعاء ان الله تعالى ينزل الملائكة السموات وزوي في الخبر انه تشقق  
سما الدنيا فنزل ملائكة سما الدنيا على من في الارض من الجن والانس فيقول لهم الخلق  
اينكم ربنا يعني هل جاء ربنا بالحجاب فيقولون لا وسوف ياتي ثم تنزل الملائكة السما  
الثانية على من في الارض من الملائكة والانس والجن ثم تنزل ملائكة كل سما على هذا المتعجب  
حتى تنزل الملائكة سبع سموات فيظهر الغمام وهو كاسحاب لا يبعث فوق سبع سموات ثم تنزل  
الارض بالحساب فذلك قوله **ويوم تشقق السماء بالغمام** ونزل الملائكة **تنزلا** ويقال للمعلم  
نوال الذي قال في سورة البقرة في ظلال من الغمام والملائكة ثم قال **المملك يومئذ الحق للرحمن**  
وفي الآية تقدم وتمعناه الملك الحق يومئذ للرحمن الحق صفة الملك والمعنى الملك الذي  
هو الملك حق لرحمن لانه لا يدعي الملك يومئذ احد ويقال الحق يومئذ الملك الخالق  
ويقال يعني ذلك الصدق **وكان يومئذ على الكافرين غير** يعني شديدا وفي الآية دليل  
ان ذلك اليوم يكون على المؤمنين يسيرا وهذا كما قال في آية اخرى على الكافرين غير  
يسيره وقوله تعالى **ويوم يحض الظالم على يده** يعني عقبة ابن ابي معيط وذلك ان عقبة  
كان لا يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا اليه من اهل مكة ثم اراد وكان يكبر على مكة  
البنى صلى الله عليه وسلم ويحبه حديده فقدم ذات يوم من سفره وصنع طعاما ودعا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الي طعامه فاتاه رسول الله فلما قدم اليه الطعام فاني ان ياكل وقال  
ما انا بالذي اكل من طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله والي رسول الله وكان عندهم من العا  
ان يخرج من عندهم احد قبل الا ياكل فلم ياكل فشهد بذلك عقبة فاكل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من طعامه وكان ابي بن خلف غائبا وكان خليله فلما قدم اخبر بذلك فاتاه  
فقال صبيوت يا عقبة فقال لا والله ما صبيوت ولكن دخل على رجل فاني ان يطعم من طعامي  
الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتي قبل ان يطعم فشهدت فطعم فقال له ما انا بالذي  
ارضى عنك حتى تاتيته فتبرق في وجهه ونشتمه وتكذبه ففعل ذلك فتزلت هذه الآية  
**ويوم يحض الظالم على يده** يعني عقبة على يده يعني انامه ورويما لس ابن مالك







وَعَادَ اَوْعُودًا بَعْنَى وَادَّكَرَ عَادَ اَوْعُودًا وَاصْحَابُ الرِّسِّ وَهُمْ قَوْمٌ قَوْمٌ تَزَلُّوا عِنْدَ بَيْرُكَانَ لِيَمِي  
الرِّسِّ يَكْدُبُوا رُسُلَهُمْ فَاَهْلَكَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَبَقِيَ لَنَا نَحْوُ اَصْحَابِ الرِّسِّ لَمْ يَمُوتُوا قَتَلُوهُمُ وَرُسُو  
فِي بَيْرُكِهِمْ وَقَالَ مُغَالِثٌ يَعْنِي لِيَمِي لَمْ يَكُنْ فِيهَا اَصْحَابُ يَاسِينَ بَانِطًا كَيْفَ لَمْ يَشَارِكْ  
وَقَرْنًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا بَعْنَى اَهْلُهَا هُمْ اَمَّا بَيْنَ قَوْمِ نُوْحٍ وَعَادَ وَبَيْنَ عَادَ وَثَوْدَ اِلَى اَصْحَابِ  
الرِّسِّ كَثِيرًا وَكَلَامُهُمْ بِاللَّامِ الشَّالِكِ يَقُولُ بَيْنَا لَهْمُ الْعَذَابِ اِنَّهُ نَارُ الْجَهَنَّمَ فِي الدُّنْيَا وَكَلَامُهُمْ  
تَنْبِيْهُنَّ اَلَيْدَ مَرْنَامُ بِالْعَذَابِ تَدْمِيْزُهُ وَيُقَالُ تَبَرَّءْ اِذَا اَهْلَكَكَ ثُمَّ قَالَ وَلَقَدْ تَوَالَيْتُ اِلَيْهِ  
بَعْنَى اَهْلُكُمْ مَرَّاتٍ مَرَّاتٍ اَلْقَزِيْدَةُ اَلْقَزِيْدَةُ مَطَرٌ يَنْتَبِهُنَّ نَوَابَاتُ اَمَطٍ عَلَيْهِمْ بِالْحَجَارَةِ اَقْلَمُ  
يَكُوْنُ اِيْرَ وَهَذَا بَعْنَى اَقْلَمُ يَصِيْرُ وَهَذَا بَعْنَى اَهْلُهَا كَانُوا اِيْرَجُونَ تَشْوِيرًا بَعْنَى كَانُوا  
لَا يَجَافُونَ الْبَعْثَ وَيُقَالُ اِيْرَجُونَ نَوَابَاتُ لَامَرَةٍ وَامَّا حَازَانُ اَنْ يَجْعَلَ لَهَا لَانِ فِي الرَّا  
طَرَفَا مِنَ الْخَوْفِ لَانِ كُلُّ مَنْ رَجَا شَيْئًا فَانَهُ يَخَافُ بِمَا يَدْرِكُ وَرَبَّمَا لَا يَدْرِكُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
وَإِذَا رَأَوْهُ كُنُوزًا يَتَّبِعُونَ اَلَيْدَ اَنْ يَتَّخِذَ ذَلِكَ الْاُمُوْرَ بَعْنَى مَا يَقُولُونَ لَكَ الْاَحْزَنِيَّةُ فَمَا يَتَّبِعُهُمْ  
وَيَقُولُونَ اَلَيْدَ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رُسُلًا اَلَيْدَ اَمَّا هُوَ قَوْلُ الَّذِي يَجْعَلُ حِينَ قَالَ لَا يَمِيْتُ  
مَذَابِيْنِي بَنِي عَنَدَ مَنْ اَفَانُ كَادَ لِيُضِلَّنَا يَقُولُ اِذَا اَنْ يَصْرَفْنَا عَنْ اَهْلِكَ عَنْ عِبَادَةِ  
الْهَتَا اَلَيْدَ اَنْ يَصْرَفْنَا عَنْ اَهْلِكَ بَعْنَى يَتَّبِعُنَا عِبَادًا لَهَا لَا دُخْلًا فِي دِينِهِ حَتَّى يُوَلِّمَهُمْ شَرَّ  
بَيْنَ مَصِيْرِهِمْ فَقَالَ لَوْ سَوْفَ يَصْلُوْنَهُمْ جَعَلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ اَلَيْدَ اَمَّا بَعْنَى اَلَيْدَ اَمَّا بَعْنَى اَلَيْدَ اَمَّا  
سَبِيْلًا بَعْنَى اَخْطَا طَرِيقًا يَقُولُ بَيْنَ اَلَيْدَ اَمَّا الَّذِي قُلْتُ لَهْمُ كَانَ خَفَاءَ ثُمَّ قَالَ اَلَيْدَ اَمَّا  
مَنْ اَخَذَ اَلْهَدْيَ هَوَاءَ بَعْنَى اَخَذَ هُوَ اَلْهَدْيَ اَلْهَدْيَ بَعْنَى يَجْعَلُ بِكُلِّ مَا يَدْعُو اَلْبَنِي هَوَاءَ  
وَلَقَالَ لَهْمُ كَانُوا يَتَّبِعُونَ حَجْرًا اِذَا رَأَوْا حَجْرًا اَحْسَنَ مِنْهُ تَزَكُوا الْاَوَّلَ وَتَعَبَدُوْهُ  
الْبَاقِيْنَ اَفَانَتْ تَكُوْنُ عَلَيْهِمْ اَلَيْدَ اَمَّا تَزَكُوا تَكُوْنُ يَدُكَ لِلشَّيْءِ فِي الْهَدْيِ وَالْاَهْلَانِ  
وَيُقَالُ مَعْنَاهُ اَفَانَتْ تَكُوْنُ رِبَا يَجْزِيْتُمْ بِاَعْمَالِكُمْ اِيْ لَسْتُ كَذَلِكَ فَانْزَعْتُمْ فَاَمَّا  
اَنْتَ مِنْذَرُهُ ثُمَّ قَالَ اَمَّا تَحْسَبُ اَنْ اَكْرِمَ سَمْعُكَ بَعْنَى اَتَقِلُّ اَنْتُمْ يَسْتَعُوْنُ الْهَدْيَ اَوْ يَتَقَبَّلُوْهُ  
الْهَدْيَ اَنْ هُمْ بَعْنَى مَا هُمْ اَلَا كَالْاَنْفَاءِ فِي الْاَكْلِ وَالشَّرْبِ وَلَا يَتَفَكَّرُوْنَ فِي اَمْرِ الْاَخْدَةِ  
بَلْ هُمْ اَصْلُ سَبِيْلِكَ بَعْنَى اَخْطَا طَرِيقًا مِنَ الْبَهَائِمِ لَانِ الْبَهَائِمَ لَيْسَ وَاَمَّا مَوْرِيْنُ وَلَا مَبِيْعِيْنُ  
وَقَالَ لِيْمُتَالِ الْبَهَائِمَ تَقَرَّبُ رُبَّمَا وَتَذْكُرُهُ وَكَمَا رَمَكَةُ لَا يَجْعَلُونَ رَهْمًا فَيُوجِدُوْنَهُ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى اَلَمْ تَرَ اِلَى رِيْكَ كَيْفَ مَدَّ اَلظِّلَّ قَالَ لِيَقْضُمُهُ فِيْهِ فَقَدِيْمٌ وَمَعْنَاهُ اَلْمَرْزَالِي  
اَلظِّلَّ كَيْفَ مَدَّ رِيْكَهُ وَقَالَ لِيَقْضُمُهُ فِيْهِ مُضْمَرٌ وَمَعْنَاهُ اَلْمَرْزَالِي مَبْنِيٌّ رِيْكَهُ كَيْفَ  
مَدَّ اَلظِّلَّ يَغِيْرُ بَسْطُ اَلظِّلِّ تَجَدُّدُ الْفَجْرِ اَلصَّبْحُ اِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ اَلْمَسَاءُ اَلْعَمَلُ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ  
اَيَّامًا هُوَ لَا شَيْءَ مَعَهُ كَمَا يَكُوْنُ فِي الْجَنَّةِ ظِلٌّ مَدُّوْدُهُ وَيُقَالُ تِلْكَ السَّاعَةُ تُشَبِّهُ  
سَاعَاتِ الْجَنَّةِ اَلَا اِنَّ الْجَنَّةَ اَنْوَارُهُ تَجْعَلُنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِمْ وَلَبَّ اَحْيَا مَا تَكُوْنُ الشَّمْسُ

الشَّمْسُ لَمْ يَتَغَيَّرْ اَلظِّلُّ لَانِ الْاَشْيَاءُ تَقَرَّبُ بِاَمْنٍ اَمَّا فَيَضَاءُ اَلْبَنَى فَضَاءُ يَسْتَرَا اَيَّ اَلظِّلَّ  
يَعْدُوْهُ وَبِالشَّمْسِ وَذَلِكَ اِنَّ الشَّمْسَ اِذَا غَابَتْ غَاءَ اَلظِّلُّ وَذَلِكَ وَقْتُ قُبْحِهِ لَانِ ظِلُّ  
الشَّمْسِ يَتَغَيَّرُ وَبِالشَّمْسِ لَا يَذْهَبُ كُلُّ جِلَّةٍ وَامَّا يَقْبَضُ اَلْبَنَى لَانِ اَلظِّلَّ قُبْحًا حَقِيْقًا اَيَّ  
يَتَغَيَّرُ فَذَلِكَ تَعَالَى هَذَا اَلْمَوْصُفُ عَلَى قَدَرْتِهِ وَلَطْفُهُ فِي مَعَانِيهِ بَيْنَ اَلظِّلِّ وَالشَّمْسِ  
لِمَصَالِحِ عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ وَيُقَالُ لِيَقْبَضُ اَيَّ وَيَقْبَضُ اَيَّ اَلْبَنَى قُبْحًا يَسْتَرَا وَهَذَا عِنْدَ  
طُلُوعِ الشَّمْسِ لِيَقْبَضُ اَيَّ قُبْحًا يَسْتَرَا يَغِيْرُ فَيَسْتَرَا مَعْلَاهُ وَيُقَالُ يَسْتَرَا يَغِيْرُ فَيَسْتَرَا فَيَلْبِثُ  
اَحَدًا يَنْصَبُّ وَيَكِيْفُ يَصِيْرُهُ وَيُقَالُ لِيَقْبَضُ اَيَّ يَغِيْرُ فَيَسْتَرَا رَفْعًا خَفِيًّا وَيُقَالُ  
قَوْلُهُ لِيَقْبَضُ اَيَّ الشَّمْسُ عَلَيْهِمْ ذَلِيلًا اَيَّ عَلَى الْاَوْقَاتِ فِي الْيَوْمِ لِيَقْرَفُ رَوَا الشَّمْسُ وَالْاَوْقَاتُ  
الْمُتَوَاتِرَاتُ وَقَوْلُهُ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنَ اَيَّ سَكَا لِيَتَكَوَّنَ فِيْهِ وَيُقَالُ لَبَّ اَيَّ  
يَقْبَضُ اَيَّ a  
الْمَسَاءُ وَنَشُوْرًا اَيَّ لِيَقْبَضُ اَيَّ اَيَّ اَيَّ اَيَّ اَيَّ اَيَّ اَيَّ اَيَّ اَيَّ اَيَّ اَيَّ اَيَّ اَيَّ a  
نَشُوْرًا اَيَّ اَيَّ اَيَّ اَيَّ اَيَّ اَيَّ a  
يَقْبَضُ اَيَّ اَيَّ اَيَّ a  
مَعْنَاهُ اَيَّ اَيَّ a  
كَثِيرًا وَهُوَ جَمَاعَةُ الْاَنْسِ يَغِيْرُ فِيْهِ النَّاسُ وَالْاَوْقَاتُ لِقَطْعِ الْبَلَدِ مَوْلَاهُ اَلَا اَنْ مَعْنَى الْبَلَدِ  
وَالْبَلَدُ وَاحِدٌ فَانْصَرَفَ اِلَى الْمَعْنَى وَلَوْ قَالَ مَيْسَةُ الْحَازِلِ اِنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ ثُمَّ قَالَ وَلَقَدْ صَرَفْنَا  
بَيْنَهُمْ بَعْنَى قُبْحًا بَيْنَ الْخَلْقِ وَيُقَالُ لِيَقْبَضُ اَيَّ اَيَّ اَيَّ اَيَّ اَيَّ a  
بَلَدٍ اَخْرَجَهُ كَارُوِيْ عَنْ اَبْنِ مَسْعُوْدٍ اِنَّهُ قَالَ اَيَّ اَيَّ اَيَّ اَيَّ a  
فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَلَقَدْ صَرَفْنَا بَيْنَهُمْ لِيَذْكُرُوا بِالْخَفِيْفِ يَغِيْرُ لِيَقْبَضُ اَيَّ اَيَّ a  
فِيْ تَوْحِيْدِهِ تَعَالَى فَيُوَحِّدُوْنَهُ قَرَامَةً وَالْكَسْبُ لِيَذْكُرُوا بِالْخَفِيْفِ بَعْضُ الْكَافِ وَالْبَاقِي  
بِالتَّشْدِيْدِ وَالضَّبُّ ثُمَّ قَالَ لِيَقْبَضُ اَيَّ اَيَّ a  
بَنُوْكَ اَبْطُلُوْجُ عَمَّ كَذَاهُ وَيُقَالُ لِيَقْبَضُ اَيَّ a  
لَهَا وَلَوْ شَاءَ لَبَعَثْنَا فِيْ رَسَائِكَ فِيْ كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيْرًا يَغِيْرُ رُسُلًا وَلَكِنْ بَعَثْنَا اِلَى الْقُرَى  
كُلَّمَا رُسُلًا اَخْتَصَّصْنَا كَلِمًا فَلَا نَطْلُعُ لَكَ اَفْرَنْ وَذَلِكَ حِينَ دَعَا اِلَى مِلَّةِ اَبَائِهِمْ وَجَاءَ عِدْمُهُمْ  
بِهِمْ جَمَاهُ الْبَيْتُ اَيَّ اَيَّ اَيَّ a  
وَيُقَالُ لِيَقْبَضُ اَيَّ a  
بَعْنَى طَلُّوا وَمَعْنَاهُ اَيَّ اَيَّ a  
عَلَى الْعَذَابِ اَنْ يَمْلَحَ وَهَرَّ عَلَى الْمَالِ اَنْ يَغِيْرَ وَهَرَّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مَعْنَاهُ اَنْ يَخْتَلَطَ بِمَا جِئَ بِهِ  
وَانْ يَغِيْرَ كُلِّ وَاحِدٍ مَعْنَاهُ اَيَّ اَيَّ a



النفقة **الثاني** **الفصل** **نسباً ومهراً** فالنسب ما لا حل لكم نكاحه من القرابة والصهر والوطع  
ما حل لكم نكاحه من القرابة وغير القرابة وهو قول الكلبي وقال الضحان النسب القرابة  
والصهر لصناع ويحرم من الصهر ما يحرم من النسب ويقال النسب الذي يحرم بالقرابة والصهر  
الذي يحرم بالنسب وهو ما ذكرناه في قوله حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم  
وأخالاتكم ونسباً إلى ذلك ونسباً إلى ذلك السبع تحرم بالقرابة والسبع التي تحرم بالنسب  
هو ما ذكرناه في قوله أمهاتكم إلى أن تضعكم إلى أخواله وأمهاتكم الأب ثم قال **كان**  
**ذلك فديراً** فما حل من النكاح وفيما حرمه ويقال في قوله ما أزد منكم إلا به ثم قال  
**ويحرم من دون ذلك** يعني الأصنام ما لا ينفعهم أن يعبدوه **ولا يصبرم** أن لا يصبرم **وكان**  
**الكلام على ذلك** يعني عونا للشياطين على الجحيم وقال بعضهم نزل في شأن أبي جهل  
عليه اللعنة ويقال في شأن جميع الكفار ثم قال **وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً** يقول  
ما أرسلناك إلا مبشراً بالجنة لمن أطاع الله ونذيراً بالنار لمن عصاه **ولما أسألكم** يعني  
قل لكم ما أمركم ما أسألكم عليه يعني على القرآن والإيمان من أجل يعني من أجل **لأنه شأنا أن يتخذ**  
**الذين سبوا** يعني الذين سبوا أن يؤخذوا ويتخذ بذلك التوحيد الذي سبوا من أجل  
فيقال يعمل فيخذلهم من أجل ما صاروا فيه من الجحيم يعني لا يريد الجحيم ولكن يريدكم  
هذا الذي ذكره قصدي هذا إلا أن أخذتم شيئا ثم قال **وتوكل على الله الذي لا يموت**  
وذلك حين دعي إلى ملته أتأبى فأمرة الله تعالى بأن يتوكل عليه ثم قال **واسمع عهده** قال  
مقاتلة أذكر بامره وقال الكلبي صلته بأمره **وكفى به بذنوب عباده** خير ما يعني عالمنا يعني  
معناه وكفى بالله علما بذنوب عباده ونحو ذلك فلا أحد أعلم بذنوب عباده منه ثم قال  
**وهو الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام** وقد ذكرناه ثم قال **ثم استوفى على الرحمن الرحمن**  
قال الزجاج رفع من جنتين أحدهما على البدل كما في قوله ثم استوفى فيمن بقوله الرحمن  
يعني استوفى الرحمن على العرش قال ويجوز أن يكون على معنى لا يتدأ ثم قال **فأشأ به خير**  
يعني فاشأ الله ما شاء ويقال معناه ما أجرتك من شيء فهو كما أجرتك فيلذلك علما  
حيين لك كقوله فاذ كنت في شك مما أنزلنا إليك لآية خافية به اليقين صلى الله عليه وسلم  
فأراد به امتداده وقوله تعالى **وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن فقلوا نحن نعبد الرحمن** ويقال  
أضغوا له ووحده **وقالوا وما الرحمن** يعني ما نعرفه الرحمن لا مسميته الكذاب **السمجد**  
**لما أمرنا بذلك** الكذاب المستلزم وفراخه والكسائي لما أمرنا بالآية على معنى المعجزة  
والساقون على المخاطبة **وإذا هم نفور** أي إذا هم ذكر الرحمن تنابعدوا عن الإيمان فمن قرأ  
بالبينة معناه لما أمرنا الرحمن بالسجدة ويقال لما أمرنا محمد صلى الله عليه وسلم يعني لا نسجد  
لن يا أمرنا كقوله فأنكم ما طاب لكم يعني من طاب لكم ومن قرأ بالآية أراد به النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم قال أبو عبيد وهذا هو الوجه لأن المشركين خاطبوه بذلك وكانوا غير مقيدين بالرحمن  
وقوله تعالى **تبارك الذي جعل في السحاب رجا يعني خلق في السحاب رجا يعني غوثا وكواكبا**  
ويقال فصوراه وذكر أنه جعل في القصور حراسه كما قال في موضع آخر **وأنما حسنا السما فوجدنا**  
**مليئت حرسا الآية** ويقال البروج الكواكب العظام وكل طائر مرتفع فهو برج وأنما قيل لها بروج  
لظهورها وأزفها ثم قال **الذي جعل في السما سراجا** يعني سراجا يعني شمسا **وقرنا**  
يعني منوراً مضيئاً فزاهرة والكسائي سراجا بلفظ الجمع يعني الكواكب والبقاؤون سراجا  
وبه قال أبو عبيد وكقوله **وجعلنا الشمس سراجا** ولأنه قد ذكر الكواكب بقوله **بروجا**  
ثم قال **وهو الذي جعل الليل والنهار** يعني خلق الليل والنهار **خلفه** أي خلفه خلف  
كل واحد منهما صاحبه **يدعها الليل** يعني النهار **ويدعها النهار** يعني الليل **ونما خلفه**  
يعني نما لها بعضه لبعض أحدهما أيضاً والآخر أسود فهما مختلفان كقوله أن في اختلاف  
الليل والنهار الآية وعن الحسن أنه قال **قال الله** خلق من الليل ليل إذا نزل الليل فيقول  
يخلق بالليل **وإذا فاته بالليل** يعني بالليل **إذا نزل** أي إذا نزل فزاحمة يذكر تحقيقه  
الذي ومهم الكافي يعني يذكر ما ينبغي أن يخلق في اختلاف الليل والنهار والبقاؤون بالتشديد  
يذكر وأصله يتذكر يعني يبين في اختلافهما ويستدل في اختلافهما **وإذا شكوا** أي  
العمل الصالح ويترك ما هو عليه من المعصية ويقال **وإذا شكوا** أي توحيد وأقرأ  
فيمكنه ذلك وقوله تعالى **وعباد الرحمن الذين هم على الأرض هونا** يقولون وأن من عباده  
الرحمن عبادا يمشون على الأرض هونا يعني يمشون متواضعين وهذا جواب لقوله وما  
الرحمن فقال الرحمن الذي جعل في السحاب رجا وفعل وفعل والذي له عباد مثل هؤلاء  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان مثل عالمهم وهذا كقوله بجات عدن التي وعد  
الرحمن عباده بالعيب وقوله **فبشر عباده** أي الذين يستمعون الآية وقال المجاهد يمشون على الأرض  
هونا قال في طاعة الله متواضعين ويقال هونا أي هيناً لا مودة منهم على أحد ولا أي  
ويقال هونا يعني بسكينة وقال في **وإذا جاهدكم الجاهلون** يعني كلهم الجاهلون بالجميل  
**قالوا سلاماً** يعني سداً من القول ويقال **وإذا جاهدكم الجاهلون** وقال الحسن يعني  
كلما لا يجهلون وأن جعل عليهم طواء وقال الكلبي سمعت أباة القتات وقال بعضهم هذا خطأ لأن  
هذا ليس بامر ولكن خبر عن عالمهم والنسخ يجري في الأمر والهي ثم وصف حال ليلتهم فقال  
**والذين يبينون لربهم سجداً وقياماً** يعني يقومون بالليل في السجدة يعني يقومون في ليلتهم  
مرة ساجدين ومرة قائمين **ودوي من ابن عباس** صلى الله عليه وسلم **قال من سجد**  
**أربعاً بعد العشاء** قد بان لله ساجداً وقائماً ثم وصف خوفهم الله مع جدهم من خافهم  
من عذاب الله وينعوذون منه فقال **والذين يقولون** يعني عباد الرحمن **ربنا امض عنا**



عذاب جهنم ان عذابها كان غراما يعني لا دائما ولا يفار فصاحبه وقال بعض هذا اللغز  
الغرام في اللغة اشد العذاب وقيل لئلا يظن ان عذابها كان غراما قالوا لا  
من نعم ظروبا لئلا يظن انها غرامهم من نعم وادخلهم النار ثم قال **انها ساء مستقر ومقاما**  
يعني ليس المستقر وليس الخلود والمقام الخلود كقولهم دار المقامة يعني دار الخلود ويقال  
لصاحب المستقر للتمييز معناه لانها ساءت في المستقر ثم قال **والذين اذا الفؤاد يصرخوا**  
**ولم يقرروا** اي صلبا لئلا يقرروا في النار وان عذبهم فيها لئلا يقرروا وكذا لئلا يقرروا  
بصليب لئلا يقرروا في النار ومعنى ذلك كله واحد يعني لم يقرروا في مقصبة الله تعالى ولم  
يقرروا في سواها من الطاعة **وكان بين ذلك قواها** يعني بين ذلك عدلا ووسطاه وقال الحسن  
ما انفك الرجل على الله في غير انزاف ولا افتاد ولا اقتار فهو في سبيل الله وقال مجاهد لو كان  
الرجل مثل الفيلس ذهبنا نفقة في طاعة الله لم يكن لمنازاة ولو انفق دمه في معصية الله  
كان مستردا ثم قال **والذين لا يدعون مع الله الها اخر يعني لا يشركون بالله** ويقال لا تترك  
ثمة او لها ان يعبد غيره والثاني ان يطعن مخلوقا بما يامر من المعصية والثالث ان  
يبدل بعز وجهه تعالى فالاول كفر والاخر ان معصية ثم قال **ولا يستلون النفس التي**  
**حرما الله الا بالحق اي الا باحدى خصايل تلك** وقد ذكرناه **لا يرون** ولا يستلون النساء  
ولا يقتلون **ومن يعمل ذللا يعني الشرك والقتل والزنا بلفظ ثامنا** وقال الكلبي يعني عفا  
في النار وذكر من سيئونه والخليل انما قال لا معناه جزا الانامه ويقال لا ثام العقوبة  
وقال الشاعر جزي الله من عروه حيث امسى عفوفا والعفوفا له انامه  
اي عفوته ثم قال **يضاعف له العذاب يوم القيمة ويضاعف له عذاب**  
صاعرا يعني فيه ثم قال **يضاعف له العذاب يوم القيمة ويضاعف له عذاب**  
بغير الف والتشديد وجرم الف والباقون بالالف وجرم الفاء وقرا انهم يضعف  
اي يكرهون عابره ويضاعف فيه عظم العذاب وروي حفص عن عامر وابن كثير ويضاعف فيه  
والباقون ويضاعف يومئذ قال **الامن تاب وامن** يعني تاب من الشرك والزنا  
والقتل وصدق بتوحيده تعالى **وعمل عملا صالحا** قال **ولذلك يبذل الله سببا**  
**حسنات** يعني مكان الشكر والايان ومكان القتل لكف ومكان الزنا العفان  
ومكان المعصية العصاة والطاعة ويقال انه يبذل في الآخرة مكان عمل الدنيا  
الحسان وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال يوم القيمة اذا اعطى كتابا لافا  
في ربي في اوله معاصي وفي اخره حسنات فلما رجع الي اول الكتاب راي كل حسنة وثق  
ابو ذر عن رسول الله عليه وسلم انه يعرض عليه صغاره ونوبه وموشق من الكا  
النجى نوبه العظام فاذا اراد خيرا قال اغطوه مكان كل سيئة حسنة فيقول اي

اي رب ان لي ذنوبا ما ادعاهمنا قال ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطين  
ثم تلافا ولذلك يبذل الله حسناتهم حسنات وذكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخرجت من  
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفتي امرأة في الطريق فقالت ذنبت ثم قتلت الولد  
فهل لي من نوبة فقلت لا نوبة لك ابدا ثم قلت افنتيها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بين الظهرا فرجعتا اليه واخبرته بذلك فقالت ملكك واهلكت فاين انت من هذه الآية  
والذين لا يدعون مع الله الها اخر اي قوله فاولئك يبذل الله حسناتهم حسنات فخرجت  
فقلت من يدلني على امرأة سالتني سبيلا والصبيان يقولون جزا ابو هريرة حتى دركها  
واخبرتها بذلك فتركت بذلك فقالت ان لي حديقة جعلها الله ورسوله وقال بعضهم  
هذه الآية مدينة نزلت في شأن الوحشي وقال بعضهم الآية قد كانت نزلت بمكة فقلت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى الوحشي ثم قال **وكان الله عفورا رحيم**  
عفورا لما فعلوا قبل النوبة رحيم بعد النوبة ثم قال **ومن تاب وعمل صالحا** يعني  
تاب من الشرك والمعاصي وعمل صالحا بعد النوبة **فانه يتوب الى الله مناجاة** يعني مناجاة  
لا يرجع ويقال مناجاة له في الجنة ويقال مناجاة يقبض نوبة يعني يتوب مخلصا ثم  
قال **والذين لا يشهدون الزور** يعني لا يحضرون محاسن الكذب والفحش والكفر واذ  
مرقا باللفظ يعني محاسن اللغو والباطل **واكثر ما يعني حلا معصية عنها**  
وقال القسبي مرقا كراما لم يجزوا فيه واكرموا أنفسهم ثم قال **والذين اذا**  
**ذكروا باياتنا** رجعوا يعني وعطوا بالقران لم يحزوا عليها يعني لم يقفوا عليها صاملا  
يسمعون **وعصيانا** لا يحضرون ولكنهم سمعوا او استمعوا به وهذا قول من قال  
القسبي لم يحزوا عليها يعني لم ينفوا فلو اعلموا فكم لهم لم يسمعوها على امرهم وهاه  
**والذين يقولون ربنا هب لنا من رزقنا ودينا نتافرة اعين** يعني اجعل رزقنا  
وذيابنا صالحين لغزا غلبنا بذلك ويقال رزقنا للطاعة واعصم من المعصية  
ليكونوا معنا في الجنة فتقر لهم اقبينا فراحق والكساي وابو عمرو وعاصم في رواية  
ابي بكر وذيابنا بلفظ الوحدان والباقون وذيابنا بلفظ الجماعة ثم قال  
**واجعلنا للمتقين اماما** يعني اجعلنا ائمة في الخير يقتدي بها المؤمنون كما قال وجعلناهم  
ائمة يهدون بامرنا اي قادة في الخير وروي عن عروة انه كان يده عوبان يجعله  
الله من يده عنه العلم فاستجيب دعاؤه وقالوا اجاهد معناه اجعلنا ممن يقتدي  
بالمؤمنين ويقتدي بنا المتفوقون فهذا كله من خصايل عباد الرحمن الى ههنا توصف  
اعمالهم ثم بينوا الجور فقال **ولذلك يجزوا** العزة يعني عرف الجنة كقوله عرف من فولا  
عرف مبيته **بما سبروا** يعني سبروا عجل امر الله في الدنيا وعلى طاعته **ويلفون فيها**



يعرف في الجنة **عِندَ السِّلِيمِ** **وَمَلَأَ** يَقُولُ سَلَامٌ اللَّهُ لَهُمْ وَأَحْمَرَهُ وَأَكْسَايَ وَعَاصِمٌ فِي وَادِيَةٍ  
أَيُّ بَكَوْهُ يَلْقَوْنَ بَعْضُ الْيَا وَبَعْضُهَا لِلَّامِ وَتَشْدِيدُ الْقَافِ فِي قُرَابَا تَخْفِيفُهَا يَلْقَى بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا بِالسَّلَامِ وَمَنْ قُرَابَا تَشْدِيدُ يَلْقَى يَا نَبِيَّهُمْ سَلَامٌ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى يَلْقَى بَيْنَهُمَا إِلَهُهُمْ السَّلَامَ  
مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ **إِنَّا لَنَبِيِّنَ فِيهَا فِي الْجَنَّةِ حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمَقَامًا** يَعْنِي مَوْضِعَ لِقَائِهِمْ  
الْحَلُوقِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى **قُلْ مَا يَتَّبِعَاكُم ربي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ** يَقُولُ مَا يَفْعَلُ بِكُمْ ربي لَوْلَا عِبَادَتُكُمْ  
أَوْ يَقُولُ مَا يَفْعَلُ بِعِبَادَتِكُمْ لَوْلَا عِبَادَتُكُمْ غَيْرَ اللَّهِ وَبَقِيَ مَا يَنْتَظِرُ بِحِلَاكُمُ لَوْلَا عِبَادَةُ مَنْ  
يَتَّبِعُ فِي لَانَزَلَتْ عَذَابِي ثُمَّ قَالَ **لَقَدْ كَذَبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لَكُمْ** يَعْنِي هَذَا أَبَازِلْزَمْتُمْ فَتَقْبَلُوا  
بِتَدْرُجٍ يَدْرُجُهُمْ إِلَى النَّارِ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ مَنْ فَرَضَ مَعْنَى اللِّزَامِ وَالْزَمْرُ وَالْفَرْجُ  
وَالْبَيْطُ وَالْخَانُ وَالْأَسْجَانُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ وَآيَةُ الْمَرْجِعِ وَالْمَأْتَبِ  
**سورة النمل مكية** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**سورة القصص** وقيل الآتية الذين اتبعوا الكتاب إلى قوله الجاهل **وقيل** **سورة القصص** **سورة القصص**

يَعْنِي كَذَبُوا بِالْقُرْآنِ . كَمَا قَالَ فِي آيَةِ أُخْرَى فَقَدْ كَذَبُوا بِالْحَقِّ . ثُمَّ قَالَ **فَسَاءَ نَبَأُ الْمَسَاءِ** يَعْنِي  
اِحْتِمَاكًا بِأَوَائِهِ **يَسْتَهْزِئُونَ** يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَيُقَالُ فَقَدْ جَاءَ بِمَعْنَى لَكَ فِي الدُّنْيَا وَفِي  
الْقَتْلِ وَالْفَهْرِ وَالْعِلَّةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى **وَلَمْ يَرْوُا إِلَى الْأَرْضِ يَحْيَاؤُا** لَمْ يَنْتَظِرُوا فِي عَجَائِبِ  
الْأَرْضِ وَيَتَفَكَّرُوا فِيهَا كَمَا **اِنْتَبَهْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْحٍ كَرِيمٍ** يَعْنِي مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ النَّبَاتِ . وَيُقَالُ  
مِنْ كُلِّ لَوْنٍ حَسَنٍ . وَقَالَ الْقَتْنِيُّ الْكَرِيمُ يَعْنِي الْأَنْوَاعَ وَالْكَرِيمُ الشَّرِيفُ الْفَاضِلُ قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى **إِنْ كَرَّمْنَاكُمْ عِنْدَ اللَّهِ** انْتَقَاكُمْ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَنَدَخَلَهُمْ مُدْخِلًا  
الْكَرِيمَا إِنَّمَا الْقَتْنِيُّ الْكَارِثُ كَرِيمٌ أَيْ شَرِيفٌ فَاضِلٌ وَالْكَرِيمُ الصَّفْوَحُ وَذَلِكَ مِنَ الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ  
قَالَ **إِنْ رُبِّ عِشْيَا كَرِيمٍ** مَا عَوَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمَ أَيْ الصَّفْوَحَ وَالْكَرِيمُ الْكَثِيرُ قَالَ **لَوْ رَزَقَ كَرِيمٌ**  
**أَي كَثِيرٌ وَالْكَرِيمُ الْحَسَنُ** وَذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ قَالَ **مِنْ كُلِّ رَوْحٍ كَرِيمٍ** أَيْ حَسَنٌ وَقُلْنَا قَوْلًا كَرِيمًا  
أَيْ حَسَنًا . وَرَوَيْ عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ **لَا كَرَامَةً لِمَنْ لَا يَحْيَا** يَعْنِي ابْنُ آدَمَ مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَهُوَ كَرِيمٌ  
وَمَنْ دَخَلَ النَّارَ فَهُوَ لَيْسَ بِهِ . ثُمَّ قَالَ **إِنْ فِي ذَلِكَ** يَعْنِي فِي اخْتِلَاافِ النَّبَاتِ وَالْوُجُوهِ **لَا يَكْدُ** يَعْنِي لَيْسَ  
لَا هَلْ مَكَّةُ أَنَّهُ الْوَاحِدُ ثُمَّ قَالَ **وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ** يَعْنِي وَمَا كَانَ بِنُومِنِينَ بَلْ كَلَّمَهُمُ كَافِرُونَ  
**وَإِنْ رَيْبُكَ مِنَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ** يَعْنِي الْمُنِيعُ بِالْفَتْحِ لَمْ يَجِبِ لِرَسُولِ الرَّحِيمِ خَيْرٌ لَمْ يَعْمَلْ بِمَعْنَى  
وَيُقَالُ رَجِمَ بِالْمُؤْمِنِينَ . ثُمَّ قَالَ **لَا تَدَاوِي رَبِّكَ مُوسَى** يَعْنِي تَلْ عَلَيْهِمْ أَذْ نَادَى كَمَا قَالَ لَوَاتِلَ  
عَلَيْهِمْ نَبَا إِبْرَاهِيمَ . وَقَالَ مُقَاتِلٌ أَذْ نَادَى ذَلِكَ مُوسَى بِخَيْرٍ أَمْرُ رَبِّكَ يَا حَمْدُ مُوسَى **إِنْ آيَتُ** يَعْنِي  
**أَوْهَبُ إِلَى الْعُورِ الظَّالِمِينَ** يَعْنِي إِلَى الْمُشْرِكِينَ قَوْمُ فِرْعَوْنَ **الْآيَتُفُونَ** قَالَ مُقَاتِلٌ يَعْنِي تَلْ  
لَمْ يَلَا يَتَفَقَّهُونَ يَعْنِي لَا تَعْبُدُونَا إِلَّا اللَّهَ **قَالَ رَبِّ** يَعْنِي قَالَ مُوسَى **يَا رَبِّ** أَيْ خَافَ  
**أَنْ يَكْذِبُونَ** مَا أَقُولُ **يَصْنِقُ صَدْرِي** كَذَبْتُ فِي سَأَلِنَاكَ **وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي** لَمْ يَنْتَلِكْ  
فَرَأَيْتُكَ **وَيَصْنِقُ صَدْرِي** وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي كَلَامًا يَنْصَبُ لِقَائِهِ جَعَلَهُ نَصْبًا بَانَ .  
وَمَعْنَاهُ إِذَا كَانَ يَكْذِبُونِي وَإِنْ يَصْنِقُ صَدْرِي وَإِنْ لَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي وَفَرَاةُ الْعَامَّةِ  
بِالضَّمِّ عَلَى مَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ . ثُمَّ قَالَ **فَارْسِلْ إِلَى هَارُونَ** يَعْنِي أَرْسَلْ سَيْحِي إِلَى كَيْفَ يَكُونُ عَوْنًا  
فِي آدَامَ السَّالَةِ . ثُمَّ قَالَ **وَلَهُمْ عَلَى ذُنُوبِكُمْ** يَعْنِي فُضِّلَ عَنْ تَقَاتُلِ الْفَيْضِ **فَاخَافُوا أَنْ يَقْتُلُوا بِهِ**  
وَقَالَ الْقَتْنِيُّ عَلَى مَعْنَى عِنْدَ أَيْ لَحْمٍ عِنْدِي ذَنْبٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى **لَا تَلَا** قَالَ الرَّجُلُ كَلَامَهُ وَنَبِيهِ  
أَي لَا تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ **فَادْهَبْ يَا بَنَاتِنَا** خَاطَبَ بِهِ مُوسَى خَاصَّةً بَانَ يَذْهَبُ مَعَ أَخِيهِ بِبَنَاتِنَا  
الَّتِي **أَنَا مَعَكُمْ** سَمِعُونَ يَعْنِي سَامِعِينَ وَفَذَيْنَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَلَمْ يَقُولْ أَنَا مَعَكُمْ وَارَى  
وَالِاسْتِمَاعَ سَبَبٌ لِلشَّعْثِ فَيَعْتَبَرُ بِهِ عِنْدَهُ فَاتَّخَذَ فِرْعَوْنَ مَقُولَ **إِنَّا رُسُلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ** يَعْنِي  
مُوسَى وَحَدَهُ وَكَضَافًا لِلشَّيْءِ إِلَى شَيْءٍ وَالْمُرَادُ بِهِ أَحَدُهُمَا . وَقَالَ الْقَتْنِيُّ الْمُرْسُولُ كَيْفَ يَكُونُ مَعْنَى الْجَمْعِ  
كَأَيْ كَيْفَ يَكُونُ الصَّبِيغَةُ مَعْنَى الْجَمْعِ . يَقَارَبُ وَلَا ضَمِّيغُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ رُسُولٌ بِمَعْنَى سَالَةٍ . وَيُقَالُ



رسول يعني رسولين كقوله انا رسول ربك فقال انا رسول رب العالمين **ان ارسلا معنا بني اسرائيل** يعني قل لفرعون ذلك ولم يذكر انبائه الى فرعون لان في الكلام دليل عليه وقد بين في موضع خروجه قال فلما جاءهم موسى باياتنا قال لمقاتل انا رسول رب العالمين انقطع الكلام ثم انطلق موسى وكان ما دون بمصر فاطلقا الى فرعون قال لمقاتل فلم ياذن لهما سنة ثم اجرا اليوم فرعون ان ههنا انسانا يذكر انه رسول رب العالمين فقال اذن له لعلنا نفي منده وقال لشدني لما الى بابته ضرب عصاه على الباب فخر من ذلك فرعون فاذن له من ساعته فلما دخل عليه عرفه فادى له رسالة فقال له فرعون **المررتك فينا وليد** قال الغيبة رحمة الله فاولما يذاب كلاما للشفلة ومن عليه بما اطعمه فقال لا لمررتك فينا وليد يعني المررتك فينا صغيرا فربيتنا كان **ولم يمت فينا** يعني مكث عندنا من غير كمين يعني ثلثين سنة **فعلت فعلتك لئلا تقتلني** يعني قتلنا النفس التي قتلناها وقرئ فينا فعلتك بكسر لاف وجرأة الشعي وقرأة العامة بالنصب فالمضارع على فعل واحد والكسر على اللوات يعني قتلته مرة وهمت بالقتل ثانيا فرقا **وانت من الكافرين** اي من الكافرين بنعمتي ويقال كبرت اي خبت قتلنا النفس ويقال **وانت من الجاحدين** للقتل يعني لم تقربا للقتل فاخر موسى انه لم يجر احد للقتل **قال ولما اذا يعني قتلنا النفس** **وانا من الضالين من النبوة** كقوله وجدك منا لا تهدي ويقال من الجاهدين ولمر انعمنا لقتله قال لا يعني اصل الضلالة العدو وعن الحق ثم يكون لمعان منها الضلالت لان النامي عما دل عنه كما قال لهمنا فعلنا هذا وانا من الضالين اي من الضالين وكما قال لا فضل احدا فمذا كرا خدائنا الاخرى فخر **ربكم لما خضعتكم** يعني هربت منكم الى مدين لما خضعتكم على نفسي ان تقتلون **فوقه لي ربي** حقا قال الكلي يعني النبوة وقال لمقاتل يعني العلم والفهم وحملني من ربي اليكم ثم قال **وانك نعمة مني على ان عبدت بني اسرائيل** فكانه انكر قلبه فقال كيف تكون نعمة من علي فانك عبدت بني اسرائيل يعني استعبدتهم وتمني علي ويقال قد اعترف لهم بالنعمة فقال انك نعمة حيث عبدت بني اسرائيل ولم تعبدني وقال معناه تلك نعمة انما صار نعمة بعدك بني اسرائيل لانك لو لم تعبدني لم اجعل في الساعات حتى صرت في بيتك ولكن انما صار نعمة لاجل انك حيث عبدت بني اسرائيل وقال لمقاتل وذللك نعمة مني على ان فرعون باخسانك الى خاصة وتترك اساتلك ان عبدت بني اسرائيل وقال الكلي يقول استعبد بني اسرائيل ومن علي بعد الله قال فرعون لموسى عليه السلام وما **رب العالمين** منكم الله وموجبات لقوله انا رسول رب العالمين فما موسى يحول قطع حنجره **قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين** بنوحيد الله تعالى فخرج عن الجواب فقال **المن حوله الاستعقون** الى قول هذا فقالوا له وما يقول يا موسى فاجبه

بجدة اخرى ليؤكد عليه فادى يعني ادعوكم اليكم **وقيل ياكم الاولين** قال فرعون لجناسه **ان رسولكم الذي ارسل اليكم ليجنون** قال موسى ليس بجنون مثلي ادعوكم الي رب المشرق والمغرب **وما بينهما ان كنتم تفتنونني** يعني ان كان لكم ذهن لانسانية فلما عجز عن الجواب ما الى التفتون كما فعل السلاطين فقال **لبيد غدا** يعني ان عبدت ربا غيري لا جعلتك من المستحقين يعني جسدك في التجن قال ابن عباس مني الله عنه وكان يحضره اشد من القتل فقال لموسى **والله جيتك بشي مبين** يعني قد جيتك ببينة ستيين لك امري قال فرعون **فايت به** فادناه ان كنت من الصادقين بانك رسول فالتقي عصاه من يده ففادى ثعبان مبيين حجة صغرا اعظم الحيات ثم اخرج يده فقال لعا هذه قالوا ايدك فادخل يده في جيبه واخرجها فاذا هي ثعبان لها شعاع غلب شعاع الشمس وانتشر الضو نحو الى المصير **الناظر** لمن نظر اليها من غير بر من فجها من ذلك فقال **للي لاهول** يعني الروسا والاشراف واصله في اللغة من ملاء قال بعضهم للملايا يراهم ومو جماعة الملاء ويقال ملا الملعين مبيية يعني اذا نظر الى الناظر ثم قال **ان هذا لسا جر علم يريده ان يجركم من ارضكم** يعني من ارض مصر فاذا **انتم ترون** يعني تشيرون قالوا **الرجية والخاص** يعني احببنا واخرها ولا تقتلها ولا تؤمن بمبها واصله من التاخير يعني اخر امر مما نحن نسل وابتعد في المداين كما يشيرون يحذرون عليك السخرة يا نون بكل سمح اعلم جمع السخرة لميفات يوم معلوم وموسى يوم عيد لهم وموسى يوم الزينة قال لمقاتل ومهراشان وسبعون ساجرا ويقال سبعون الفاء وقال الزجاج ذكر ان السخرة كانوا اثنا عشر الفا وقيل لثلاثين يعني اهل مصر هذا ثم جئتكم للسخرة للميعاد لعلنا ننبغ السخرة على افرهم ان كانوا هم العالمين فلما جال السخرة الى المينقات قالوا **فرعون اي لنا لاجل** يعني جنلا ان كانوا على العالمين يعني اتجارتنا ان علينا قال لعلنا ناربكم وانكم اذا من المقربين يعني لكم مع الجائزة المثلثة والكرامة عندي قال لهم موسى **انما انتم مملوكون** يعني اطروا فانوا احبا لهم وعبيهم وقالوا **بعرة فرعون** انا نحن لعا لمون يعني اعلب موسى قال لقي موسى عصاه فاذا به تلفف يعني تلفف ما تا فكون يعني ما يطرحون من الجبال والعصي قال لقي السخرة ملبين يعني جروا محدا قالوا **انما نريد العالمين** قال فرعون اياي لغنون قالوا **ادب موسى** وهادون قال لمنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السخرة فليسوف تعلمون ما اذا صنع بكم لا قطع ايديكم وازجلكم من خلاف ولا صلبكم اجمعين على شاطئ مصر قالوا **الا صير اي لا يصيرنا ما فعلت بنا** انا انا الى ربنا من قبلنا يعني راجعين انا نطلع يعني رجوا ان يخفونا ربنا خطا يا بعث شركا وعمرنا ان كما اول المؤمنين يعني اول المصدقين من قوم فرعون وذكر عن الفراء انه قال كان اول المؤمنين اهل مصر



وقال الزجاج لا يحسنه عرف الرواية لانا الذين مع موسى روي في التفسير المفسر كانوا  
سماية الف وسبعين الفا ولكن معناه اول من امر في هذه الآية السابعة ثم قال  
**واوصينا الى موسى ان اسرع بنا الى يمين بني اسرائيل انكم متبعون** يعني يتبعكم فرعون  
وقومه. ويقال اسري يسري اسرا اذا صار ليلا يعني اذ هم في الليل فاذل فرعون في  
**المدائن طائرين** يحشرون الناس لغتال موسى فيخرج الى مله وقال **لان مولا لشدة**  
**قليلون** يعني طائفة وعصبة وجماعة قليلون. وقال الزجاج الشدة في كلام  
العرب القليله ويروي انهم كانوا ستمائة الف وسبعون الفا وانهم لنا لغا يطون  
يعني لم يغيثوا. ويقال لانا لغا يطون بخلافهم لنا وذهابهم علينا ثم قال **وانا لاجمع**  
**حذرون** يقول مودودون سألون في السلاح. ومعناه انا فذاخذنا حذرنا من  
عدونا بسلاصاه قال الله تعالى **فاخرجناهم** يعني فرعون وقومه من تحت  
**وعيون** يعني الانهار الجارية **وكبر** يعني من الاموال الكثيرة **ومقام كريم** يعني  
المنازل الحسنة. ويقال المنازل الحسنة. ويقال المنازل التي تعظم عليها فرعون  
قوا البوم ووافع وعوام وعيون بضم العين في جميع القرآن والباقيون بالكسر  
وهما الغنات وكلاهما جائزان. وقال بعضهم فخرجناهم من جنات وعيون الالة  
ثم قال **كذلك** يعني هكذا افعل من عصا في نهر استأنف فقال **واورثناها** ويقال  
لذلك **واورثناها** يعني هكذا انزلنا فيها يعني في مساكن فرعون يعني بني اسرائيل  
بعد ما عرف فرعون. ثم قال **فاثعموم** مشرفين يعني عند طلوع الشمس فلما تروى الجحان  
يعني نقاربا وراي بعضهم بعضا. وذلك ان فرعون ارسل في المدين حاشيتاه  
ليحشروا الناس فرب ودكت معه الف الف وماتا الطافارس موي الرجال فلما  
دعوا من عندهم موسى قال **الحامد موسى** انا المذكر **تكون** يعني يدركا فرعون قال موسى  
**حلا لا يدركا** ان معني **يحيي** ويحيي الى الطريق **فاوصينا الى موسى ان اسرع**  
**بعضا الى البحر** والقلوب البحر فلي لاية مضمرة معناه فلنقرب بالعضا فالعلق البحر فكان  
كل فوق كمال الطور العظيم يعني كالجبل العظيم **فارلناهم** الاخرين يعني قربنا قومهم  
الى البحر واديناهم الى الغرق ومنه قوله تعالى **وارلنا الجنة** اي اذلت. وروي  
عن الحسن قال **وارلناهم** اهلكا. وقال غيره **وارلنا** اي جمعنا يعني جمعناهم  
في البحر حتى غرقوا ومنه قيل جمع مزد لغة **واوصينا موسى ومن معه اجمعين** يعني من البحر  
لما عرفوا لاجل يعني قوم فرعون وقد ذكرنا الفضة في موضع آخر. ثم قال  
**ان في ذلك لاية** على حجة فيما صنع لعبارة لمن بعدهم **وما كان اكثرهم مؤمنين** يعني لو كان  
اكثرهم مؤمنين لم يقل كثر **وان ربك هو العزيز** بالنعمة الرحمن لمن قاب وقوله تعالى

تعالى **وانزل عليهم** يعني اخرا اهلكا **بنا اسرائيل** يعني خيرا اسرائيل كيف قال لقومه ثم اخبرهم  
عن ذلك فقال **اذ قال لايته وقومه ما تعبدون** وذلك ان اسرائيل لما ولدته امه في  
الغار فلما خرج وكبر ودخل المصرا را ان يعلم على اي مذهبهم وهكذا ينبغي للعاقل اذا  
دخل بلد ان يسألهم عن مذهبهم فان وجدهم على الاستقامة ودخل معهم وان وجد على  
غير الاستقامة انكر عليهم فقال لهم اسرائيل **ما تعبدون** **قالوا نعبد صنما** فقتل  
**لها** اي ففهم عليها **عاكفين** اي عابدين فاراد ان يبين غيب فعلهم فقال **كل سيمو**  
يعني تحببتكم الالهة ثم لاجابة سمعنا لان السمع سببا لاجابة **اوندعون** يعني هل يحببكم  
اذا دعوا فمؤمروا **وسيفعونكم** ان عبد مؤمروا **ونضرون** ان لم تعبدكم **ثم قالوا بل وجدنا**  
**ابانا كذلك يفعلون** يعني وجدنا ابانا يعبدونهم فمؤمروا **فقتلهم** فقتلهم **قال لهم**  
اسرائيل **افرايتهم ما كنتم تعبدون** اللفظ لفظ الاستفهام والمراد به الاعلام يعني اعلما  
ان الذين كنتم تعبدون كنتم وابا وكر واجدادكم يعني معبودكم ومعبود ابائكم واجدادكم  
يعني معبودكم **الافدون** يعني المماصين **فالهم** **عذولي** **لارب العالمين** ويقال كانوا  
يعبدون مع الله الالهة فقال لهم جميع ما تعبدون من الالهة فالهم عذولي الا  
رب العالمين فانه ليس بعدولايه **ويقال** **معناه** انبر من افعاكم **واقوالكم** **الذين**  
يقولون رب العالمين وهو قوله **ولينسألتهم من ظلمهم** **ليقولوا لله** **ويقال** **لا اعني**  
لكن ومعناه فانهم عذولي لكن رب العالمين يعني لكن اعبد رب العالمين. ثم وصفت  
رب العالمين فقال **الذي خلقني** **هو يهديني** **يعني** **يضيئني** **علي المهدي** **والذي هو**  
**يطمئني** **يسقيني** **يعني** **هو الذي يزرعني** **ثم قال** **واذا امرضت** **هو يشفيني** **فقد اضاف**  
**مباي** **الاشيا** **الى الله تعالى** **واضاف** **المرض** **الى نفسه** **لان المرض** **يكسب يده** **لقوله** **فاصابكم**  
**من مصيبة** **فما كسبتا** **يديكم** **وفيه كفارته** **واذا كان** **اصله** **من كسب نفسه** **امضافه** **الى نفسه**  
ثم قال **والذي يميني** **ثم يميني** **يعني** **يمني** **في الدنيا** **ويحيي** **البعث** **والذي طمع** **ان يفتد**  
**لي خيليني** **يوما الدين** **يعني** **اذ جوا** **ان يغفر لي خيليني** **وهو قوله** **الي سقيتموه** **ويقال قوله**  
**هذان بي** **ويقال** **اما كان** **معي** **من الرزق** **رب هبت لي** **حكما** **يعني** **النو** **والحقني** **بالصالحين**  
يعني المرسلين في الجنة **واجعل لي** **لسان صدق** **في الاخرين** **يعني** **اللسان الحسن** **في الباقين**  
**وانما** **اذا باللسان الحسن** **لكي** **يفتدي** **به** **فيكون** **له** **مثل** **اجر من** **افتدي** **به** **واجعل من**  
**ورثة** **بخة النعيم** **يعني** **اجعل من** **يترلفها** **ثم قال** **واغفر لاي** **يعني** **امه** **من الضلالة**  
**انه كان** **من الصالحين** **يعني** **انه** **من المشركين** **في الحال** **كقوله** **تعالى** **ان كان** **في المهند صبيا**  
يعني من هو في المهند صبيا في الحال. ويقال لانه كان من الصالحين حين فارقه. وكقوله  
وكان وراهم ملك وهذا الاستغفار حين وعد له بالاسلام. وقال مقاتل ان ابراهيم



تدكبت ثلاث كذبات . واخطا ثلاث خطيئات . وابتلا ثلاث بليات . وسقط منه  
سقطه . فاما الكذبات فوله تعالى في سقيم . وقوله بل فعله كبيرهم . وقوله لامة  
حين قال هي اخوتي . والخطايا فوله اللهم والشئ في الغم هذا زبي . واما البليات حين فقه  
في النار . والخنان والكدح للولد . وسقط سقطه حين دعا لابنيه وهو مشرك . وقال  
غيره لم يكدب ولم يحط ولم يسقط لانه قال في سقيم يعني ساقط لان كل ادي سقيم  
الستم . وقوله بل فعله كبيرهم قد قرنه بالشرك وهو قوله ان كانوا يظفون . وقوله  
لسارة اخوتي فكانت اخوة في الدين . وقوله مذاربي كان على وجه الاسترشاد لا التحقيق  
وتيقا كان ذلك القول على سبيل الانكار والجرعني فذل هذا زبي . واما دعاؤه لابنيه  
لابنيه فلوعدة وعداها اياه . وقد بين الله تعالى بقوله وما استعارا ابراهيم لابنيه . ثم  
قال ولا عزني يوم تبعثون يعني لا تغدوني يوم تبعثون من قبورهم الى ممنا كلام ابراهيم  
وقد انقطع كلامه ثم ان الله تعالى وصف ذلك اليوم فقال **يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَا كَانُوا يَكُونُونَ**  
يعني يوم القيمة لا ينفع المال الذي طفقوا في الدنيا . واما المال الذي انفقوا في الخير  
فانه ينفعهم ولا ينفون يعني للكفار لانهم كانوا يقولون نحن اكثر امالا واولا واذا خسر  
انه لا ينفعهم ذلك اليوم والمال والبنوك . واما المشفون ينفعهم البنوك لان المسلم  
اذا مات ابنته قبله يكون له ذخرا واحدا وان خلف بعده فانه يذكره بصالح دعاياه فينفعه  
ذلك . ثم قال **الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ يُعْلَبَ إِلَيْكُمْ** فذلك الذي ينفعه . والقلب السليم هو القلب  
المخلص وقال ابن عباس يعني يخلص من الشر . وروي ابو سامة عن عوف قال  
قلت لابن سيرين ما القلب السليم ان تعلم ان الله حق وان الله الشافع ابنة لاريت فيها  
وان الله يتبع من في القبور . وتيقا سليم من اعتقاد الباطل . وتيقا سليم من النفاق  
والهوى والبدعة . وسبيل بوالقسم الحكم عن القلب السليم . قال القلب السليم له ثلاث علامات  
اولها ان ابودي اجدا . والثاني ان لا ينادي من احده . والثالث اذا اضطلع مغروفا  
الى احد لم يتوقع منه المكافاة قال فاذا هو لم يؤد احد فقد جأ بالويع واذا لم  
يتاد من احد فقد جأ بالوفاء . واذا لم يتوقع المكافاة بالاضطلاع المحذوف فقد جأ  
بالاخلاص ثم قال **وَأَرْسَلْنَا الْجِنَّ لِلْمُتَّقِينَ** اي فرسنا الجنة للمتقين الذين ينفقون  
الشرك والعواشر يعني ان المتقين قريبون من الجنة . ثم قال **وَبَرَزَتْ الْجحيم** يعني الجحيم  
الظلمة الجحيم وكشف غطاها **وَاللَّعَاوِين** يعني الكافرين . وتيقا لوني بجاني سبعين .  
الضمار وقيل لهر يعني الكافرين **إِنَّمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ** يعني مجبودكم الذي كنتم تعبدون  
من دون الله **هَلْ يَنْصُرُكُمْ** من العذاب يعني هل ينصركم من العذاب **وَيَنْصُرُونَ** يعني  
هل ينصرون من العذاب فاعترفوا انهم لا ينصرون ولا ينصرون فامرهم في النار

النار . وقال **إِنَّمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ** من دون الله يعني الشياطين لانهم اطاعوهم في المعصية  
فكانهم عبدة وها **فَكُنْتُمْ كَالْأَنْعَامِ** يعني جمعوا فيها **وَالْعَاوُونَ** وتيقا فكنتكم فيها يعني  
تقدوا في النار هم والعواون يعني الكفار والعاطة والشياطين الذين اعوزوا بني  
آدم وهذا قول مقارن . وتيقا فكنتكم فيها يعني لقي بعضهم على بعض . وقال النبي  
الاصل كانوا كالبوا يعني لقوا فيها على رؤسهم فابدر مكان احدي البان كان . وقال الرب  
موتكم بدل الانكباب لانه اذا القى بكم مرة بعد مرة حتى يستقر فيها . وتيقا جمعوا فيها  
ومن حديث جبريل عليه السلام انه ينزل في كتبكم من الملكة يعني جماعة من الملكة . ثم  
قال **وَجُودُ الْبَيْسِ جَمُودٌ** يعني جمعوا فيها جميعا **قَالُوا وَمِنْهُمْ فِيهَا عَصَمُونَ** يعني الكفا  
والاستنار . وتيقا الكفار والشياطين . وتيقا لا اتباع والرؤساء ومعناه قالوا  
يختصمون فيها على معنى التقديم **ثَالِثٌ** يعني فاه **أَوْ كَالْفِ مَلَأَ لُبُوبَ بَنِي إِسْرَءِيلَ**  
**أَذْنُوكُمْ رَبِّهَا لَعَالِيفِينَ** يعني يظنكم كما يظن المؤمنين امراة تعالى **وَمَا أَصْلَنَا إِلَّا الْحَمْدُ**  
يعني ما صرفنا عن الايمان الا الشياطين . وتيقا رؤساء وناه . وتيقا لانا ونا المكون  
**فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ** يعني حيث يرون الانبياء ويشفعون للمؤمنين والملككة يشفعون  
ولا يشفع احد للكفار فيقولون ليس احد يشفع لنا **وَأَصْدِيقُ هَيْم** يعني نرياهم انا  
**فَلَوْ أَنَّ لِلنَّاصِرَةِ** يعني رجعة الى الدنيا **فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** يعني من المصدقين على من  
الاسلام ان في ذلك لاية يعني لعمرة لمن بعيد غير الله ليظلمه بنبرائه في الاخرة  
ولا ينفعه وها كان **أَكْرَمُ مُؤْمِنِينَ** يعني الذين جمعوا في النار ليركبوا مؤمنين  
**وَأَنْزَلْنَا لَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ مِزِينَ** يعني من عبد غيره رجم بالمؤمنين . وقوله تعالى  
**كَذَبَتْ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ** يعني بوط وخره . وتيقا جميع الانبياء لان بوطا دعاهم الى  
الايمان بجميع الانبياء عليهم السلام فلما كذبوه فقد كذبوا جميع الرسل **قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ**  
**يُوحَ إِعْنِي نَبِيَّهُمْ** سما اخوهم لانه كان منهم **وَأَنْزَلْنَا إِلَيْهِمُ الْكِتَابَ** يعني لا تخافون الله تعالى  
فتوجدونه **إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ** يعني فيما بينكم وبين ربكم وجعل الله امينا في اذا الرسا  
التيكم . وتيقا لانه كان امينا فيهم قبل ان يبعث **فَالْتَفَتُوا** الله يعني خافوا الله **وَأَطِيعُوا**  
يعني فاتبعوا فيما امرتكم **وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ** يعني على الايمان من اجر يعني اجرا  
**إِنْ أَجْرِي** يعني ما نوالي **لِإِيجَالٍ رَبِّ الْعَالَمِينَ** **فَالْتَفَتُوا** الله **وَأَطِيعُوا** قَالُوا **إِنَّا نَحْنُ**  
يعني انصرفتكم **وَأَنْتُمْ كَالْأَنْعَامِ** يعني سفلتنا . وتيقا المشاكين . وتيقا الضعفا  
فرا يعقوب الحضري وانبا عاك لارد لون ومويع تابع ومعناه فاشيا عاك لارد لون  
وقراءة العامة وانتم كالأردلون بلفظ الماضي تنعك من نفعه قال لهم نوح وما علي  
بما كانوا يعملون يعني ما كنتم تعمل ان الله تعالى يهديهم من بينكم ويدعكم **إِنْ هَاجَرْتُمْ** يعني



ما حبا لغيره الا على ربي وبقا لما ساء لهم الا عند ربي لو شعروا ان الله تعالى بعلام  
الغيوب قال النوح اظهدم حتى يومئذ قال نوح وما انا بظارء المؤمنين اذ انا  
الا نذير مبين يعني ما انا الا مفسدكم بلفظ غير موافق لاولين لم تنس يا نوح  
لنكون من المرحومين اي من المغتوليين وبقا لمن المرحومين بالحجارة قال نوح رب  
ان قومي كذبوني بالعذاب والتوحيد فافتح بيني وبينهم فحقا بيني وبينهم  
ظنا يقال للقاضي قساح وبقا لهذا لغة اليمن ونجني ومن معي المؤمنين من الغدا  
ومن اذى الكفار فاجنبنا ومن معه في الدلك المستحق يعني في السقيفة الملوثة المور  
من الناس والاعتماد وغير ذلك ثم اعرقنا بعد الباقين يعني من بقي من ليركب السفينة  
ولفظ البعد والقتل اذ كان بغير اضافة يكون بالرفع مثل قوله من قبل ومن بعد  
وكفوله ثم اعرقنا بعد الباقين واذا كانت بلا اضافة تكون نصباً في موضع نصب  
كقوله والشانا بعد ما قومنا اخرين ثم قال ان في ذلك دالة يعني ليعبرة لمن استخف  
بغير المسلمين واشبككم عن قبول الحق وحما كان اكثرهم مؤمنين فلم يؤمنوا من قومه الا القليل  
من الرجال والنساء وان ربك للوا العزيز بالنعمة لمن تعلم عن الايمان واستخف بضعفا  
المسلمين واستهزأهم الرجم لمن تاب وقوله تعالى كذب عاد المرسلين يعني كذبوا  
عليه السلام اذ قال لهم اخوهم يعني هودا لا تتقون وقد ذكرناه انهن بكل ربيع اية  
يعني علامة وبقا لكل طريق اية اي علامة وبقا لكل شرف علم تغشون اي  
تلقبون وبقا لنصرون وتأخذون المال من ربكم وروى عن ابن عباس رضي الله  
عنهما في قوله اية تغشون اي تبشون ما لا تستكفون وقال اصل اللغة كل لعب  
لالذة فيه فهو عيش واللعب ما كان فيه لذة وهم اذا ابتوا ولا منعة لهم فيه تكلم  
يعشون ثم قال وتخذون مصانع يعني القصور وقال مجاهد المصانع قصور وصو  
وقال القتيبي المصانع البنا واحدها مصنعه وبقا ليربع الارض من الارض  
ومعناه انكم تبشون البنا والقصور وتظنون ان ذلك يحصنكم من اقدار الله تعالى  
ويقال وتخذون مصانع يعني الحياص ملكم تخلدون يعني كما نكم تخلدون في الدنيا  
وقوله تعالى واذا بطنتم يعني غابتم وبقا ليعضضنهم بالسوط وقتلهم بالسيف  
بطنتهم جبارين يعني تعلمت كفعل الجبارين لان الجبارين يضربون ويقتلون بغير  
حق واصل البطش في اللغة هو الاخذ بالغير والغلبة فانقوا الله واطيعوا فيما امركم  
به ولانقوا الذي لم يذكر يعني اعطاكم مما تعلمون من الخير ثم بين فقال اعدكم بالعامومين  
يعني اعطاكم الاموال والبنين ووجان وعيون يعني البساتين والافان والحارث  
طاعوا رب هذه النعم واشكروا ليدم عليكم النعم فانكم ان لم تشكروا الي الحاف عليكم

بليكم عذاب يوم عظيم يعني اعلم انه يصيبكم العذاب في الدنيا او في الآخرة قالوا  
توا علينا او عظمت يعني هينتنا او خففنا بالعذاب لم تكن من الواعظين  
يعني من الناصحين وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال هو الوعظ بجنه  
ان هذا الاخلق الاولين قرا ابو عمرو والكسائي وابن كثير ان هذا الاخلق الاولين  
بفضل الحيا والبقا فون بالضم في قرا بالضم فغناء هذا العذاب الذي نذكره الا  
حديث الاولين وبقا لاجابا بعد الموت لا يكون وانما هذا خلق الاولين اظفر  
يعيشون ثم يموتون وما نحن بمعذبين قال القتيبي الخلق الكذب كقوله ان هذا  
الاخلاق وكقوله ان هذا الاخلق الاولين اي حوضهم الكذب والعرب يقول  
للمخرفا فانه حديث الخلق قال واصل الخلق التقدير ههنا واراد به اخلاقهم  
وكذا نصره وامام من قرعهم الحان فغناء ان هذا الاعادة الاولين والعادة ايضا  
تحمّل المعنيين مثل الاول ثم قال فكذبوه فاهلككم ثم يرضى كذبوا هودا فان هلكوا  
بالبرج ان في ذلك لآية يعني ليعبرة لمن يعمل عمل الجبارين ولا يقبل الموعظة وما كان  
اكثرهم مؤمنين يعني قوم عاد ولو كان اكثرهم مؤمنين لم يهلككم وان ربك للوا العزيز  
يعني المنيع بالنعمة لمن يعمل عمل الجبارين ولا يقبل الموعظة وهو تخويف هذه الامة  
لكي لا يسلكوا مسلكهم الرجم لمن تاب وقوله تعالى كذب ثمود المرسلين يعني صالحا  
ومن قبله من المرسلين اذ قال لهم اخوهم يعني بهيم صالح لا تتقون وقد ذكرناه  
انهم تكون فيما همنا امينين في هذا الجور والسعة امنين من الموت في جنات وعيون  
يعني البساتين والافان وبقا ليعيون ههنا الابار لان قور صالح لم يكن  
فيهم الهار جارية وبقا كانت لهم البساتين اباروكا لو ايسفكون في الجنات وفي  
ايام الصيف كانوا يخرجون الى القصور والافان ثم قال ونخل طلعها هضيم  
قال مقاتل يعني نرا كما ببقته على بعض وقال القتيبي الهضيم الطلع قبل ان  
يفشق عنه القدير يدانه منهض مكنزه يقال رجل مضم الكشمين اذا كان مضما  
ويقال لهضيم اي طري لين وبقا ليمسش في الفم ثم قال وتختون من الجنات  
بيوتا فرهين قرا ابن كثير وابو عمرو ونافع فرهين بغير الف والباء فون فاروق  
من فرارهين بغير الف فهو معنى اشير بطرين وهو الطغيان في النعمة وانما  
صار نصبا على الحال ومن فرارهين يعني حاذقين فانقوا الله واطيعوا فيما  
امركم به ولا تطيعوا الا المرسلين يعني قول المرسلين وهم النعمة الرضا الذين  
يعسدون في الارض ولا يضلون يعني لا يأمرون بالصلاح ولا يطيعونه فاجابة  
قومه قالوا انما انت من المستحجرين يعني من المخلوقين وبقا لمحر والسحر مؤلزو



يعني انك مثلنا وذوي بن عباس رضي الله عنهما انه قال من المسمرين اي من المخلوقين  
 قال اما عمت قول لبيد فان سلينا فينا عن فائنا متصافير من هذا الانام المسمرة  
 ويقال انما انت من المسمرين يعني سوفه مثلنا والتوفيق ما كان دون الملوك ثم قال **وما**  
**انت الا شرمس قلنا** يعني امثلا مثلنا **فايت بانه** اذ كنت من الصادقين انك رسول الله قال  
**هذه ناقة لها شربة** والشرب في اللغة النصيب من الماء والشرب من الماء والشرب بضم الشين  
 المصدر والشرب بضم الشين لثمن جماعة الشراب وكان للناقة شرب يوم ولهم شرب يوم  
**معلوم ولا تسوها** يعني لا تقيسوها بغيري لتعلموها فانكم ان قتلتموها فياخذكم عذاب  
**يوم عظيم** يعني سحرة جبريل عليه السلام فعروها يعني قتلوها **فاستجوا نادى** يعني  
 ماردوا نادى من على عقرها **فاخذكم العذاب** يعني عاقبتهم الله تعالى بالعذاب ان في ذلك لاية  
 لمن لا يعلم ان الله تعالى وكانت الناقة علامة لنبوة صالح عليه السلام فلما اهلكوها ولم  
 يعطوها صادوا نادى من والقران علامة لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم في رضىه ولم يزل  
 بما فيه ولم يعطه يصير نادى نادى ويصير العذاب وما كان **كأنه يومئذ** يعني يوم صالح وان  
**ذلك هو العذاب** يعني لم يعطه ايات الله تعالى **الرحيم** من تاب وقوله تعالى **كذبت قوم**  
**لوط المرسلين** اذ قال لهم اخوهم لوط الا قد ذكرناه اتاتون **لذكران من العالمين** يعني اجابوا  
 الرجال من بين العالمين **ونذرون** يعني وتتركون ما خلق لكم ربكم من ازا واجم يعني من نساكم  
 بكم انتم قوم عادون يعني معذبين من الحلال الى الحرام قالوا **بين لفرقتنا لوط** من قبلنا  
**تكون من المخرجين** من قريتنا ومنه قوله عز وجل **ما وعدك ربك** وما قلبي به **بشيء** واما  
**عما يقولون من العواجر** يعني **بعضنا** **واهلكهم** **البحر** **والعواجر** يعني الباقين في العذاب  
 يعني لزمانه ويقال ان هذا من اشيا الامداد **يقا** **اعتبر** **التي** **اذ مضى** **وعبر** **التي** **اذ انقضى**  
 وقال بعض اهل اللغة القائل التارك للشي الكاره له عاية الكراهة **نرد** **مردنا** **الاحري**  
 يعني اهلكنا الباقين **وامطرنا عليهم مطرا** يعني الحارة **فاسطر** **الهند** **ديت** يعني ليس  
 مطر من اندر فلم يؤمن ان في ذلك لاية يعني لغيره من عمل العواجر وانك للحرام وما كان  
**لننزلهم** **مؤمنين** **وان ربك** **هو العذاب** **الذي** **تات** وقوله تعالى **لما احببنا** **الاية** **قوا** **ابو**  
 عمرو وعامر وحمزة والكسائي الاية بالالف وكسرهما والباقون ليكة لغير الله ونصب  
 الما لان ليك اسم ملك فلا يصرف ومن قرأ الاية لانه عرفة بالالف واللام فيصير مضافا  
 بالامانة وقري في الساد ليكن بكسر الما وفتح الراء لان الاحباب مضاف الى ليكة فصل  
 اسما واحدا ويقال الاية هي الشجرة المتلف يقال ايك وايكه مثل اجم واهمه ويقال  
 في شجرة الدور وهي شجرة المثل ثم قال **اذ قال لهم شعيت** ولم يقل اخوم قال بعضهم  
 كان شعيت عليه السلام يعني الى قومين امدنهم مدين وكان شعيتهم شعيتا فاحمى حيث قال

يعني المفسرين يقال  
 قلت الربط اذا انقضت  
 ج

قال ولا يمدني خاف شعيتا والاخر احتجاب ليكة ولم يكن شعيتهم فلم يقل اخوم وقال  
 بعضهم كان مدين والاية واحدا وهو الغيطة بقرب مدين فذكره في موضع اخوم ولم يذكره  
 في موضع ثم قال **اي لكم رسول امين** وقد ذكرناه ثم قال **وقوا العجل** **ولا تسفوها**  
**ولا تكونوا من الخسرين** يعني من النافقين في الكيل والوزن وفي هذا دليل على انه اذا  
 به اهل مدين لانه ذكر في تلك الاية **وقوا العجل** **والميزان** **كاذب** **ههنا** **ثم قال** **وربوا**  
**بالاستطاط** **الستقيم** يعني يميزوا العدل بلغة الروم ويقال هو القيان **ولا تجنوا**  
**الناس شيئا هم** يعني لا تتفقتوا الناس خوفهم فاحذروا الكساي وعامر في رواية  
 خصصوا لقطاس كسر لقا ف والباقون بالغم وهما القتان ثم قال **ولا تعوا في الاز**  
**مفسدين** يعني لا تسعوا فيها بالمعاصي يقال عصى يعني عاثت بعث عيشا وعصى يعني  
 عثوا يعني اظهر الفساد ثم قال **وانقوا الذي خلقكم** **والجيلة الاولى** يعني  
 الخليفة الاولى قالوا **انما انت من المسمرين وما انت الا شرمس قلنا** وقد ذكرناه وان  
 نطقك لمن كاذبين يعني لم نطقك الا من الكاذبين **فاستغف** **علينا** **كسفا** **من السما**  
 يعني جانا من السما وقري كسفا بضم السين اي قطعنا وموضع كسفة بالعذاب  
 ان كنت من الصادقين قال شعيت رب اعلم من غيره بما تعلمون من نقصان الكيل  
 فكذبوا بالعذاب فاخذهم **عذاب يوم الظلة** لاهم اصابهم مرشد يدخرجوا الى  
 الغيطة فاستظلوا به فارسل عليهم نارا فاصبرنا الغيطة فاحترقوا **كلهم** **كان**  
**عذاب يوم عظيم** مازا العذاب نصبا لانه حذر كان ان في ذلك لاية يعني لغيره من  
 نقص الكيل والوزن وما كان **الزوم** **مؤمنين** يعني قوم شعيت وان ربك ليعلم الغور  
 بالمتعة لمن نقص الكيل والوزن **الرحيم** من تاب وقوله تعالى **وانه لتزيل** **ديت**  
**العالمين** يعني القران ويقال لانه اشارة الى ما ذكرناه في اول السورة تلك ايات  
 الكتاب المبين وانه يعني القران لتزيل ديت العالمين **تزل به الروح الامن** **قرا**  
 حمزة والكسائي وابن عامر وعامر في رواية اي يكرزل بالشديد والباقون بالتحقيق  
 فمن قرأ بالشديد فمعناه تزل الله بالقران الروح الامن يعني جبريل نصب لوقوع الفعل  
 عليه يعني تزل الله تعالى جبريل بالقران ومن قرأ بالتحقيق فمعناه ان جبريل ترك  
 بالقران فجعل الروح دفعا لانه فاعله ثم قال **على قلبك** يعني تزل عليك لتثبت  
 به قلبك ويقال لكي تحفظه بقلبك ويقال على قلبك يعني على قدر فهمك ان  
 وحفظك ويقال على قلبك اي تزل عليك فوعا قلبك وثبتته فلا تنساه ابدا  
 كما قال سنقر بك ولا تنسى ويقال على قلبك يعني على موافقة قلبك ومزادك  
 لتكون من المذرين يعني من المخوفين بالقران للكفار بالانسان عزري مدين



يعني من لم يلقه ولم يره وهو اذن وكان لسانها اضعف قال المتكلم وذلك  
انهم كانوا يقولون انه يعلو ابوكم كمة وكان اعجميا وروميا فاجروا ان القرآن بلفظة قرش  
نقرأ قال **والله لي ذر لا ولت** يعني من محمد صلى الله عليه وسلم ولتعة كما قال عبد وانه مكتوبا  
عندكم في التوراة والابجد والبراي الكتب وذو احدى روم مثل رسول ورسول  
ويقال وانه يعني القرآن لغير ذر لا ولت يعني بعبثه كان في كتب لاولين . ويقال لغت  
القرآن وخبره وكان في كتب لاولين . ثم قال **اولئك لهم آية ان يعلموا** قرأوا بغير اذن  
تكن لهم بالسآية بالعلم والياقون باليا بلفظ التذكير فالنصب جعل ان يعلم انهم كان  
وجعل انهم جركان والمعنى اولئك لهم آية علم انهم كانوا على حجة المعنى ومن قرأ بلفظ  
التابيتا ولم تكن محل اية في الاسم وان يعلم جركان ومعنى القرابين واحد وذلك انكنا  
مكة بعثوا رسولا الى يهود المدينة وسالوهم عن لغته فقالوا هذا زمان خروجه ولغته  
كذا فزلا ولم تكن لهم آية يعيذ علامه ان يعلم **ما من اسرايل** يعني ان  
هذا علامة لهم ليؤمنوا به ثم قال **ولو تولنا** **يعني بعض الامم** يعني القرآن لو تولنا  
بالعوانية على رجل ليس بعربي للسان من العبرانيين فقراء عليهم يعني على كفار مكة  
**ما كانوا به مؤمنين** يعني بالقرآن فهذا من الله تعالى حيث خاطبهم بلغتهم ليفهموه . وقال  
الفتي قوله **بعض الامم** . يقال رجل اعلم اذا كان في لسانه عجمة وان كان في جميع اللسان  
ثم قال **كذلك سلكا** **يعني سلكا** التكذيب بالقرآن . ويقال خلاوة الكفر في قلوب  
الهمزة يعني المشركين مجازاة لهم ان لمع على قلوبهم وسلك فيها التكذيب . ويقال لجل  
خلاوة الكفر في قلوبهم **لا يؤمنون** يعني القرآن . ويقال محمد صلى الله عليه وسلم  
**بروا العذاب الاليم** في الدنيا والاخرة فبآياتهم **بغته** يعني العذاب فجاءه **ومهم**  
**لا يشعرون** به فيمنون الرحمة والعترة فيقولوا **اصلا عن منظر** فلما وعدهم  
العذاب فالواقف للعذاب كذبا به يقول الله تعالى **اصعدنا يستحقون** يعني  
افضل عذابا يستحقون ثم قال **افرايت ان منعناهم** **سين** يعني سين الدنيا كلها .  
ويقال سين كثيرة ثم جاءهم **ما كانوا وعكروا** من العذاب **ما اعني عنهم** يعني ما ينفعهم  
**ما كانوا يفتنون** في الدنيا ثم خفف فقال **وما اهلكنا من قرية** يعني من اهل قرية فيما خلا  
**الاظماندرون** . بعد سلايندروهم ذكرى يعني العذاب تذكرة وتذكراء . قال بعضهم  
اذا ذكرى في موضع نصب . وقال بعضهم في موضع رفع . اما من قال في موضع نصب فيقول  
لما منذرون يذكر وهم ذكرى يعني يعطونهم عظة . ومن قال انه في موضع رفع فيقول  
لما منذرون هم ذكرى **وما كانا طائفتين** يعني **وما كانا طائفتين** بافلاكنا اياهم . ثم قال  
**وما نزلت به الشياطين** **ووي على الحسن** انه قال **وما نزلت به الشياطين** **شبهه** بقوله

لقوله كافر ونكسله. وقال ابو عبيد ومنا ومن لان واحدا شيطان والون فيه املية  
 واماسلون وكافرون قالون فيها زيادة في الجمع لان واحدا مسلم وكافره. وقال بعضهم  
 هذا على الحسن لانه كان فصيحاً لا يخفى عليه هذا واما الغلط من الراوي. ومعنى الآية ان  
 المشركين كانوا يقولون ان الشيطان هو الذي يفر عليه. قال الله تعالى رد القول لهم وما  
 نزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما جاز لهم وما يستطيعون ذلك وقد جيل بينهم  
 وهو السمع. وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لا يستطيعون ان يخلوا القرآن  
 ولو فعلوا ذلك لاحرقوا. ثم قال لا لهم عن السمع لمفسر ولونك يعني انهم عن الاستماع  
 لمجربون وممنوعون. ثم قال فلا تدع مع الله الها اخر فتكون من المفلين وذلك حين  
 دعي الي دين ابيه فاحره الله تعالى انه لو اخذ الها اخر عذبه الله وان كان كريماً عليه  
 لقوله ليس اشركت يحبط عليك فكيف يعبرك. وروى في الخبر ان الله تعالى وحى الي نبي  
 من انبياء بني اسرائيل يقال له ارميا بان يخبر قومك بان يرجعوا عن المعصية فانهم ان لم  
 يرجعوا اهلكتهم فقال ارميا يا رب اهلهم اولاد ابيئنا اولاد ابراهيم واسحاق ويعقوب  
 اهلكهم بدوهم. قال الله تعالى الي انما اكرمنا نبيا لانهم طاعوني ولواهم عصوي  
 لعذبهم وان كان ابراهيم خليلي. ويقال ولا تدع مع الله الها اخر الخطاب للنبي صلى  
 الله عليه وسلم والمراد به غيره لانه علم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتخذ الها اخر ثم قال  
 وانذر عشيرتك الاقربين يعني خوفك يا ايك بالنار لكي يؤمنوا او يثبتوا على الايمان  
 من كان مؤمناً. وروى هشام عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك هـ  
 الاقربين جمع النبي صلى الله عليه وسلم اهل بيته فقال لهم يا بني هاشم يا بني عبد المطلب  
 تغفلون الي رسول الله اليكم والي لا املك لكم من شيء على دلكم علمك واما اوليائي  
 منكم المتقون فلا افر من ما جاء الناس يوم القيامة باخرة وجنتكم بالدين اخلوها على  
 دلكم. وذكر السدي هكذا ثم قال الا فاتقوا النار ولو بشق تمرة. وروى حميد  
 ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين الي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الصفا فصعد عليه ثرياء ايا صبا حاء فاجتمع الناس فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب يا بني هاشم يا بني هاشم ارايتم لو اخرجتكم ان خلت بيني  
 هذا الجبل تريد ان تغير عليكم صدقتموني قالوا نعم قال فاني لخير لكم بين يدي  
 عذاب شديد قال ابو لهب تباليك ما بال يوم وماد عومونا الا هذا فقلت تبعت  
 يداي الي حب واخضع جنانك يعني لي جنانك من انفعك من المؤمنين فان عصىوك قال  
 فما نديها فنديتهم يعني الاقربين فان خالفوك قتل الي بري مما شغلون من الشرك  
 ثم قال وتوكلنا نافع وابن عامر فتوكل بالنا لانه متصل بالكلام الاول ودخلت



الغالبين والباقيون بالواو على وجه العطف وتوكل على العزيز الرحيم يعني وثق  
بالله وثق من جميع أمورك إلى العزيز الرحيم الذي يران حين تقوم في الصلوة وتخلد  
وتقبل في الشاكرين قال في حال القيام والركوع والسجود يعني يري قيامك وركوعك  
وسجودك وتران مع المصلين وقيل الذي يراك حين تقوم من تقبلك للصلوة بالليل  
وتقال حين تقوم وتدعوا الناس لي شهادة ان لا اله الا الله وتقبل في الشاكرين  
يعني تقبل في اصلا بالانبا وارحام الاممات من اذعالي نوح الى ابراهيم والي من بعده  
انه هو السميع العليم يعني بهم وباعا لهم ثم قال هل انبئكم عن شئ لا شياخ هذا موصو  
بقوله وما نزلت به الشياطين نزل على كل اثم يعني كاذب صاجب الاثم  
فاجر الغلب الا قال الكذاب والاثم الفاجر يعني به كسنة الكفار يلقون النع يعني  
يلقون باذ الخمر الى سبع من السما لكلام الملايكة والكرم كاذبون حين يجزون الكسنة  
ودوي معمر عن الزهري عن عائشة رضي الله عنها قالت الشياطين تشترق السبع فتجي  
بكلمة الحق فتعدها في اذان ولية فيزني فيها اكثر من مائة كذبة ثم قال والشعرا  
ينبعمم العاؤون قال قتادة ومجاهد يعني يتبعهم الشياطين وقال في رواية الكلبي  
الرواة الذين كانوا يرون حمار رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ويقال العاؤون  
يعني الضالين ثم قال لمرزاهم في كل اديم سيحون يعني في كل وجه وفي يدهبون  
ويأخذون مرة يذمون ومرة يمدحون وذكر عن القتيبي انه قال في كل واحد من القول  
وفي كل مذهب يذهبون كما نذهب اليها على وجهها وقال غيره هاهن الرجل والبعير  
اذ امضى على وجهه لا يدري اين يذهب فذلك ياخذ كلامه لا يدري اين ينتهي قرانا فع  
يتبعهم يحرم التا والتخفيف والباقيون ينصب لنا والتشديد ولهما معنى واحد  
يتبعهم ويتبعهم ثم قال وانهم يقولون ما لا يفعلون يعني الشعر يقولون قد فعلنا  
كذا وفعلنا كذا فيمدحون بذلك انفسهم وهم كذبة ثم استغنى شعر المشركين حسان  
ابن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك ثم قال لا الذين امنوا وعملوا الصالحات  
وذكروا الله كثيرا يعني ذكروا الله تعالى في اشعارهم ويقال وذكروا الله في الاحوال  
كلما استصروا من بعد ما لم يكن يعني اقتضى شعر المشركين من شعرا الكفارين وكافهم والباقي  
اعلم ويقال انتصروا من اهل مكة من بعد ما اخرجوا الى الحرب يكون بالشيف وباللثا  
فادن بالقتال بالشعر كما اذن بالشيف اذ فيه قهرهم ثم اورد شعر الكفارين فقال  
وسيعلم الذين ظلموا يعني الذين هموا المشركين انهم يمتلئون اي مرجع يرجعون في  
الآخرة يعني الى الخسران والنار ويقال لها تان الايمان مدينتان وذكر انه لما نزل  
والشعرا ينعمم العاؤون الآية جاء عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت ومما يثبنا

يثبنا فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشعرا ينعمم العاؤون الى قوله الذين لم يمتوا  
وتخلوا الصالحات قال هذا انتم وانتصروا من بعد ما ظلموا انتم وروي عن عكرمة  
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة وان من الشعر حكمة وفي رواية  
اخرى ان من الشعر حكمة وان من البيان كجراه واه سبحانه وتعالى اعلم بالصواب  
سبحانه وتعالى وقال في الاقوال الذين اتيناهم الحكا الى قول الجاهليين  
لنساء الله الحكمة لله ما في شئ الا عنده يعني ان

قوله تعالى عز وجل طس تلك آيات القرآن يعني هذه الاحكامه ويقال ايات يعني  
العلامات ويقال جميع اعراف القرآن وكتاب كلامها واحد وانما ذكر اللفظ للتاكيد  
مبين يعني ما فيه من امز ولحنه ويقال مبين للاحكام الحلال والحرام ثم  
قال ممدى يعني القرآن بيانا من الصلوات لمن عليه ويقال ممدى بمعنى مادي وبشرى  
للمؤمنين يعني ما فيه من الثواب للمؤمنين قراحة والكساي وابو عمرو وبشرى هو  
بالاخالة والباقيون بالتحميم وكلامها بالقرآن الله من الله تعالى ثم نعمت فقال الذين  
يعتصمون الصلوة يعني يزود لها ويتمولها ويؤمنون الزكوة يعني يزود لها ويعطونها  
وهم بالآخرة هم يؤمنون يعني يصيدون بالهاكيات ثم قال ان الذين لا يؤمنون بالآخرة  
اي لا يصيدون بالبعث زينالم اهل الحشر يعني مثلا لهم عقوبة لما عملوا واجازاة  
لكفرهم زينالم الحشر سواهم الحشرهم يعني يذمهم دونهم في صلاتهم  
اولئك يعني اهل هذه الصفقة الذين لهم سوا العذاب يعني شدة العذاب وهم  
في الآخرة هموا الاخسررون يعني الخاسرون ويقال هم اخسر من غيرهم وان لم يذكر  
غيرهم وقال اهل اللغة متى ذكر الاخسر مع الالف واللام فيجوز ان يراد به الاخسر  
الا ان يبين انه اخسر من فلان ومن غيره ثم قال وانك لتلقى القرآن يعني لتواتر  
بالقرآن كقوله وما يلقاها يعني وما ياتوا بها ويقال وانك لتلقى القرآن يعني  
تلتقي القرآن وقال اهل اللغة تلقي وتلقف بمعنى واحدا واحدا وقبل من غيره  
ثم قال من لدن حكيم عليم يعني نزل عليك جبريل عليه السلام من عند حكيم عليم اي حكيم  
في امز يقول موحيا وقال لاهله ويقال حكمت لك بالنبوة كما حكمت لموحي حين قال  
لاهله اني انت نارا يعني رايت نارا سائتكم منها يخرج يعني جز الطريق امر الطريق  
اولئك بشهاب فبش يعني بنا واجيبها ويقال لكل ابيح ذي نور فهو شهاب والقمر  
كل ما يقاس من النار والقمر بمعنى المغيوس كما يقال ضرب فلان بمعنى مضربه فقرأ  
عاجم وحرمة والكساي بشهاب قيس بالتون والباقيون بغير تنوين فمن قرأ منوها



جعل قبا انما الشهاب ومن قرأها با صافا الشهاب الى النفس ثم قال **فكم تضطلون**  
يعني سندفون من البر فلما جاها يعني النار ويقال في الشجرة **نوديان نورك** من في النار  
يعني نورك من عند النار ونوموي **من حواس** الملكية نوديان نورك من في النار اي  
عند النار وقال اهل اللغة بآركه وبارك فيه وبارك عليه واحده ثم قال **ويجاد**  
**الله رب العالمين** يعني قيل له قل سبحان الله ويقول في النفاق سبحان الله رب العالمين  
وقال بعض المفسرين كان ذلك نودك رب العزة وانما اراد به تعظيم ذلك النور كما يقال  
للساجدين الله تعالى تعظيما اليها ثم قال **يا مومي انا الله** وذكر عن القرآنة قال  
هذا ما عماد وانما يراد به وصل الكلام كما يقال ايماء وما يكون للوصل كذلك ههنا فكما  
قال **يا مومي انا الله العزيز الحكيم** ويقال معناه ان الذي شفع نداءه هو الله العزيز الحكيم  
وقوله تعالى **والله عظيم** يعني من يدك فلما **راها** يعني لما صار رت حية وقد  
يجوز ان يضم لكلاما اذا كان في ظاهره دليل فلما **راها** يعني عرك **كالها جات**  
يعني حية والجان في الجنة الحقيقية الامنية فان قيل انه قال في موضع اخر فاذ اعي لعبا  
مبين والشبان يكون في الجنة الكبرية فاجاب بعض اصحاب المعاني انه كان في كبر الشبان  
وفي حجة الشبان قال ابو الليث رحمه الله والجواب الصحيح ان الشبان كان عند فرعون  
والجان عند الطوره ثم قال **ولي مذبذبا** يعني اذ به هاربا من الخوف ولم يعقب يعني لم يرجع  
ويقال لم يلتفت لقوله تعالى **لومي لا تخف من الجنة الى لا يخاف** يعني عندي **المسلو**  
**الامن ظلم** قال مقاتل الامن ظلم نفسه من المسلمين مثل آدم وسليمان وداود ويوسف  
ومومي عليهم السلام قوله تعالى **فربد احسننا** اي بعد اسائه  
**فاني غفور رحيم** وقال الكلبي الامن ظلم يعني شركه فهنا الذي يخاف ثم يبدل احسننا  
يقول نوحيدا بعد سوي يقول بعد شركه فاني غفور رحيم قال ابو الليث رحمه الله وكوف  
الاعلى هذا التفسير يعني ان لا يخاف حجة التفسير لاستثناء وذكر عن القرآنة قال  
الاستثناء وقع في معنى ضم من الكلام كانه قال لا يخاف لدي المرسلون بل غيرهم لما يفت  
الامن ظلم ثم قال فانه لا يخاف وقال النبي هذا لا يصح لان الاضمار يصح اذا كان في  
ظاهرة دليله ولكن معناه ان الله تعالى لما قال لا يخاف لدي المرسلون ان مومي  
استثنى حجة من قتل النبي فقال لا امن ظلم ثم يبدل احسننا بعد سوي فانه يخاف  
ولكن اغفر له اي غفور رحيم ويقال لا امن ظلم يعني لا امن ظلم ثم يبدل احسننا بعد  
سوفانه لا يخاف ايضا ثم قال **واهدل نورك في جيبك** يعني في جيبك لمذرة ثم امرها **ان تخرج**  
**بيتنا من غير سوء** يعني من غير ربح في شئ اي في هذه الآية من شئ ايات كما يقال  
اخطت لغلا غشوة ابغرة فيها فلان اي منها وقد بين في موضع اخر حيث قالت

قال ولقد اتينا مومي شئ ايات بيئات وذكرنا لها **الي فرعون** يعني اذهب الي فرعون  
**وقومهم** انهم كانوا قوما فاسقين يعني انهم كانوا قوما عاصين **فلا تاتهم** **ليأتنا**  
يعني جا مومي باياتنا الفتح مبصرة يعني متعابنة ويقال امينة علامة النبوة قالوا  
**هذا امر مبين** اي بين ومجدوا **والها** يعني بالآيات بعد المفرة واستيقنتها انفسها  
من الله تعالى وانما استيقنت فلو لم يكن لان كل اية راوها استغاثوا بمومي وسألوا  
منه بان يكشف عنهم فكشف عنهم فظهر لهم بذلك انه من الله تعالى وفي الآية تقديم  
ومعناه ومجدوا **والها** **اطلما** يعني شركا **وعلو** يعني وكثرا واستيقنتها انفسهم  
ثم قال **فانظر كيف كان عاقبة المفسدين** يعني الذين يفسدون في الارض بالمعاصي وكات  
عاقبتهم العرق وقوله تعالى **ولقد اتينا داود سليمان عليهما** يعني علم القضا والعلم  
بكلام الطير والذواب **وقالا** يعني اود وسليمان **الحمد لله الذي فضلنا على كثير من**  
**عباد المؤمنين** بالكتاب والنبوة وكلام الطير والهاجر والملك ويقال فضلا  
على كثير من الانبياء حيث لم يعط احد من الانبياء ما اعطانا قال مقاتل كان سليمان  
اعظم ملكا وافضل من اود عليه السلام وكان داودا شد نجلدا من سليمان ثم  
قال **وورث سليمان داود** يعني ورث ملكه وقال الحسن ورث المال والملك لان  
النبوة والعلم فضل الله فلا يكون بالميراث ويقال ورث العلم والحكمة لان  
الانبياء لا يورثون درام ولا دنانير وقال سليمان لبني اسرائيل **وقال يا ايها**  
**الناس علمنا من طي الطير** يعني افهمنا والمعنا منطلق الطير وذلك ان سليمان كان  
جالسا في صحابه اذ مر به طير يصوت فقال لجلسائه انذرون ما يقول قالوا لا قال  
ليت الخلق لم يخلقوا فاذا خلقوا علموا لما اذ خلقوا قال وصاح عنده ديك فقال  
مدندرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول اذكرنا الله يا غافلين ثم قال  
**واوتينا من كل شئ** يعني علم كل شئ ويقال النبوة والملك ونسخ الجرد والسياطين  
**والرياح ان هذا** يعني الذي اعطيناه **هو الفضل المبين** يعني المبين ويقال ان  
المبين مبين للناس فضلهم ثم قال **وحشر سليمان جنوده** يعني جموعه والحشر ان  
يجمع لبياقة ثم قال **من الجن والانس والطير** ثم **نور عورتك** يعني صياقوت ويقال يوزع  
يعني يحبس ولا يم على اخره واصل الروع الكفة ويقال وزعت الرجل الكفة  
وروي عن الحسن انه قال لا بد للناس من ورعة اي سلطان يكفهم وقال مقاتل  
الله استعمل جنينا عليهم يريد اظهر على اخره ويقال هذا عادة القواقل  
**والعنا كرجي** **الافوا** **اعلى** **واوي** **المنان** وذلك ان سليمان كان له بساط فرج في فرج  
ويقال اربعة في اربعة فواح وكاد يصنع عليه كرسيه وجميع شكره ثم يامر بالرفع



فوقه وتذهب به سيرة شريفة ساعة واحدة فركب ذات يوم في جموعه فمر بوادي النبل  
باد من الشام وقالت **ملة بالها النملاد طوا مستا كنكم** يعني بيوكم. ويقال بمر تكمر لا  
**يخطنكم** يعني لا يهلككم. ويقال لا يكثر نكم سليمان وجنوده. وانما خاطبهم بقوله اذ طوا  
خطاب لعقلاء لا يحكي عنهم ما يحكي عن العقلاء ثم قال **وهو لا يضر** وي يعني قوم سليمان  
لا يضرهم بكم ولو كانوا يشعرون بكم لا يخطنكم لانه عالمهم سليمان ملك عادك  
لا يني فيه ولا يخرجه ولين علمها لم توطأه. ويقال وهو لا يضرهم يعني بيوكم حاضرة  
لانه علمهم سليمان يعلم مكانه ويقامه. ويقال وهم لا يضرهم يعني الخلق لا يضرهم  
جنود سليمان حتى لا يضرهم النملة المذرة فرفع الريح مولعا الى سليمان **فتبسم ضاحكا من قولها**  
كما يكون ضحك الانبياء وانما ضحك من ثنائها على سليمان لتعديله في ملكه يعني انه لو يضرهم  
لرحلهم نكمه. ويقال فتبسم ضاحكا من قولها اي متجها. ويقال فرحطما انتم الله عليه  
ضاحكا متبسم على الحالة. وقال **ربا ورعي ان اشكر نعمك** يعني الهني. ويقال اورعي  
من لكنت ايضا كانه يقول احفظ جوابي لكي لا تستغل بئس سوي فذكر ان التي التفت على  
**وعلى الذي يعني النبوة والملك وان اعمل صالحا ثمره** يعني ثقله مني. وذكر انه مر  
بزراع فقال لزرع انه قد اعطى مثل هذا الملك فقال له سليمان لا انبتك بما هو  
افضل من هذا القمح في الغني والفقير. وتقوي الله في السر والعلانية والقضا  
بالعدل والرضى والغضب. **وادخلني برحمتك** يعني بعتك في جنتك في عبادة الصالحين  
يعني مع عباد الصالحين يعني المسلمين. فوقف سليمان بمن معه لتدخل التمسك  
مسالكهم ثم مضى فراق الغيوب وابوعمر وفي اخيرا روايتين لا يخطنكم ساكنة النون  
وخزاة العامة بنفيل النون والتشديد وهذا النون تدخل للتاكيد فيجوز التحقير  
والثقل والقطعة لفظ الهي ومعناه جوابا لان رعي ان لا تدخلوا مساكنكم خطكم  
ثم قال **ونفقتا** يعني طلبا لطيره وذلك انه لما اذ ان يزل مغدلا فطلب الهدم  
**فما لي لا اري هذا هدمك** وكان رئيس الهدم قد وجد سليمان على كل صنف  
منهم ويعينه ثم جعل الكركي ريشا على جميع الطيور فزاد نافع وابوعمر وخمرة مالي  
يسكون النيا والباقون بنصب ليا واما الغنم فجوز كلامه ثم قال **لا اري من الغائبين**  
يعني امر صار من الغائبين لم يغير بعد. ويقال الخيم للصلاة ومعناه كان من الغائبين  
يعني صار. وذكر ان الحكماء من عندنا يعرفون مسافة التي بينهم وبين الماء ويقا  
كان يعرفوا لما من تحت الارض ويزاد كما يري من القارورة. وروي عن عكرمة انه قال  
قلت لابي عباس كيف يري الماء من تحت الارض. وان صبيانا ياخذونه بالغ فلا يري  
من الخيطه فقال ابن عباس ما الذي هذه الكلمة في لسانك الا الشيطان اما تعلم

تعلم انه اذا احاط القضا ذهب لبعره فدعا سليمان امير الطير فقال له عن الهدم فقال  
اسلم الله الملك ما ادرى اين هو وما ارسلته مكانا فغضب سليمان عند ذلك فقال  
**لا عذبته عذابي** يعني لا تنقذ ريشه فلا يطير مع الطيور حولا ولا شمس في الحق  
حتى ياكله الذر **ولا ذبحته** يعني لا قتلته حتى لا يكون له نسلا **وليا يعني بطلان**  
يعني بخرجه بيته اعذر له جهاه فان قيل كيف يجوز ان يعاقب من لا يجري عليه العلم قيل  
له يجوز العقوبة على وجه التاديب اذا كان له ذنب كما يجوز للادب لودب ولده الصغير  
واما الذبح فيجوز وان لم يكن منه الذنب. فزاد كثيرا وليا يعني يوين والباقون  
ييون واحدة. فاما من قرأ بالمتون لان النون الاولى مشددة للتاكيد وليحي ذلك  
نون القسوة وهو في الحقيقة نونان. والنون الثانية للاضافة فاما من قرأ ييون  
واحدة فانه استشكل الجمع بين الينين واقصر على يوين فادع احداهما في الاخرى  
**فك غير يعني** قرأ غام فلك بنصب كاف والباقون بالنصب ونما الغنم  
ومعناها واحدة. يقول لم يلبثا لا قبلتك **فقال احطت بما لم تحيط به** يقول  
علمت ما تعلم به **وحجبتك** يعني لم تكن تعلم ولم يخبر احد عنه ثم اجاب فقال **حيثك من سبنا**  
**بنا يعني** فان قيل كيف يجوز ان يقال ان سليمان لم يعلم به وكانت ارض سبنا  
قريبة منه وهذا ملك لم يعلم به سليمان قيل له سليمان علم ولكنه لم يعلم الله سبحانه  
لشئ. ويقال انه يعلم بها ولكنه لم يعلم ان ملكها قد بلغ هذا الملك والاحاطة  
مؤلم الاشياء بنماها وجهها فاه قال **وحجبتك من سبنا** يعني من ارض سبنا يعني  
يعني بغير صدقه. ويقال بغير تحجيبه فزاد كثيرا وابوعمر وسبنا بالنصب بغير نون  
والباقون بالكسرة والفتحة فمن قرأ بالنصب جعله اسم مدينة وهي مؤنثة فلا تضر  
ومن قرأ بالكسرة جعله اسم الرجل. ويقال جعله اسم مكانه فقال له سليمان وما ذلك  
الجواب **وجدت امرأة تملك** يعني تملك ارض سبنا **واوتيت من كل شيء** يعني علم ما في  
بلادها. ويقال من كل صنف من الاموال والجنود والنوع الخير وطعام عظيم  
يعني سيرة كثيرة اعظم من سيرة. ويقال كان سيرة ثمانون ذراعاً في ثمانين  
بالدر والذهب والياقوت وقوايم اللؤلؤ والياقوت وانما بالغيث وقال  
مقاتل كانت امها من الجن فقال **وجدتها يعني** ايها **وقومها يسجدون للشمس من دون الله**  
**وذين لم الشيطان** انما لم فسدتم عن الصلوة **لا يبدون** يعني طريق الهدى ومعناه قد دم  
الشيطان عن الاسلام فلم لا يبدون لا يعرف الدين **الا يسجدوا لله** قرأ الكسائي  
الا يسجدوا بالتخفيف والباقون بالتشديد فمن قرأ بالتخفيف فمعناه ان الهدم  
قال صدق لك ان لا يسجدوا لله. وقال مقاتل هذا قول سليمان قال لقومه الا



يُسجد واسمه ويقال هذا كلام الله تعالى ان لا يسجدوا وهذا من الاختصار فكأنه قال  
لا يسهوا السجدة والله ومن قرأ بالشدة يدرك ليس بموضع السجدة وقال بعضهم هو موضع  
السجدة فنصدهم عن السهل ان لا يسجدوا يعني لا يسجدوا واه وبقا لمعناه الذين لم يسلطوا  
انما لم يسلطوا لا يسجدوا وقال بعضهم اذا قرئوا بالسجدة فهو موضع السجدة واذا  
قرئ بالشدة يدرك ليس بموضع السجدة وقال بعضهم هو موضع السجدة في الوجتين جنما  
وهذا القول الخط الذي يفرح **الحق** يعني الحيات في السموات مثل المطر والثلج والارض  
يعني وفي الارض مثل النبات والاشجار والكمور والموتى ويقال الذي يظهر ستر اهل  
السموات واهل الارض ويعلمها قد لك قوله تعالى **ويعلم ما يخفون وما يعلنون** و  
قال **لا اله الا هو** وقد ذكرناه **رب العرش العظيم** اي الذي يعلم ذلك وقرأ الكسائي  
وعاصم في رواية خصص ما يخفون وما يعلنون بالتأعل بمعنى الخاطبة لهم والباقون  
بالياء على معنى الخبر لهم قال سليمان **سنظر اصدقتك** في قولك **امر كنت** يعني امرنا  
فيها من **الكاتبين** فكتب كتابا وقال له **اذ هبت بكاني هذا فاقه اليهم** ثم تول عنهم يعني  
الذين عنهم قال بعضهم في الآية تقديم ومعناه اذ هبت بكاني هذا فاقه اليهم فانظر  
**ما ذا رجعون** يعني ما ذا ينفقون ثم تول عنهم يعني رجع عنهم ويقال ليس فيها تقديم  
ومعناه اذ هبت بكاني هذا فاقه اليهم ثم تول عنهم في ناحية فانظر ما ذا يرجع اليهم  
وينفق عليهم فقرأ الكسائي وابن خالمر وابن كثير في القاموس بالياء بعد الهاء وقرأ ابو  
عمر في اخذ الروايتين وحزمة وعاصم بالخمره وقرنا نافع فاقه اليهم بكنزها وقرأ  
ابو عمر ولا يبلغ اليها وكل ذلك جائز في اللغة والقراءة بالياء الشبع الغنيين واكثر استعمالا  
قال نفاقل جعل هذا الكتاب في مفارقة طرار حتى وقف على راس المرأة فمررت  
ساعة والناس ينظرون اليه فرفعت المرأة راسها فالتفت اليه الكتاب في حجرها وروى في  
بعض الروايات انها كانت نائمة في البيت وقد اغلقت بابها فدخل الكوة ووضع  
الكتاب على صدرها ويقال عند راسها واكثر الروايات انه التفت في حجرها فقرأت  
الكتاب وراى الخاتم فرعدت وخضعت وخضع من منها من الجنود لان ملك سليمان  
كان في خاتمة فقرات الكتاب واخبر خمر بما فيه وقال مقاتل ولما كان في الكتاب  
قوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ان تغلوا على الآية لان كلام الانبياء على الاجا ولا  
يكون على النطونله وقال في رواية الكلبى كتب في الكتاب ان كنتم من الذين فعلوا  
وان كنتم من الجن فقد علمتم ففعلت المرأة **يا ايها الملا** اي النبي **الكتاب كريم** يعني  
كنا باحسانا ويقال يعني كبا عتونا وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال كرامة الكتاب ختمه ويقال كل كتاب لا يكون محنونا فهو محنونا

منفردا ويقال كان سليمان اذا كتب الى الشيطان ختمه بالحد يده واذا كتب الى الجن ختمه بالصفر  
واذا كتب الى الانس ختمه بالطين واذا كتب الى الملوك ختمه بالفضة فجعل ختم كتابها بالذهب  
ويقال ان المرأة انما قالت كتاب كريم لانها ظنت انه نزل من السماء فلما نظرت اليه قرأت عنوانه  
**انه من سليمان وانه** يعني في اخيه واول سطره **بسم الله الرحمن الرحيم** لانها لم تعلم ان تغلوا  
ولانها لم تعلم ان لا تغلوا **واو** في سطرين يعني متسليين خاضعين ويقال مخلصين منقادين  
قال محمد بن موسى انما بدأ سليمان بنفسه فغلب بان ذكره على سائر الملوك اعظم من كرمه  
فهون عليها بذكر نفسه ثم ذكر معبوده فذقت بنفسها فانقادت في ملكها وانما  
طاعت من يولى سليمان حين استب الله فقالت عند ذلك **ربى طمعت نفسي بعبادة الشمس وما**  
**خفت منك** قال لان عرفتك وفتت لبيك وانت رب العالمين **قالت** المرأة **يا ايها الملا**  
يعني الاشرف **افضوني في امري** وكان لما ثلثمائة وثلاثة عشر فايدا تحت يد كل قائد  
الفرجة وقد قيل كثر من هذا فتوى في امري يعني احيوني ويقال بينوا لي في امري  
واخبروني ويقال شيروا لي **ما كنت** فاطعة امر يعني قاضية امر **حي ثم تدون** يعني  
تخضرون **قالوا نحن اولو قوة** يعني عدة كثيرة وسلاحا **واولوا باس شديد** يعني قسالا  
شديدا **والامر اهلك** يعني اجرنا انما عندنا ومع ذلك لا نجاوز ما نقولن يعني  
ما ان امرتنا بقا لاننا وان امرتنا بغيره لك لاطعناك **فانظرى ما ذا تأمرن**  
يعني ما ذا تشيرين **الينا قالت** المرأة **ان الملوك اذا دخلوا قرية يعني على وجه العنوة**  
**افسدوها** يعني افلكوها يعني خربوها وقتلوا اهلها وجعلوا اهلها اعداء  
يعني اهلها نوا اشراها وكبراهها **وكذا لك يفعلون** قلل ابن عباس رضي الله عنهما هذا قول  
الله محمد صلى الله عليه وسلم قال وكذلك يفعلون ففعلت بقا القول المرأة وقال الحسن  
مذا قول بلقيس ان سليمان وجوده كذلك يفعلون واكثر المفسرين على خلاف  
ذلك ثم قالت المرأة **والمرسل اليهم حديثه** يعني ما نعلمه بالمال فان كان من اهل  
الدنيا فانه يفتل ويمنى بذلك **فانظروا بما يرجع المرسلون** يعني انظر بما يرجع المرسلون  
بالجواب من عندكم وذكر في الخبر انها بعثت اليه لبنين من ذهب والملك والقنبر  
وبعثت بعشرة غلمان وعشر جوارى وكان في الغلمان بعض الذين وفي الجوارى بعض  
الغلمان امرت بان غضبا يديهم جميعا وحملتهم على هيئة الجوارى وكتب الى سليمان  
ان كنت نبيا فيزيين الغلمان والجوارى وبعث اليه خومرة في قيمتها نحو حاج بان  
يدخل الخيط فيها فامر سليمان الشياطين بان يلقوا في طريق الرسل لبنا كثيرا من ذهب  
فلما جاء رسل بلقيس استخفوا هديتهم فلما قدوا على سليمان امر بما فوضع وامر الغلمان  
والجوارى بان يتوضوا منه فجعل كل غلام يمد راسه على يديه حذرا وانما الجوارى



مك يميني صبا. وفي رواية اخرى كانت الجارية تاحذ بكفها وتذلك ذراعها  
واعا الجوهر فاخذ وده حرا فغدت بها حيطا ثم ادخلها في الحجر حتى خرجت من الجانب  
الاخر فزد الهدية وقال للوفد اغد وني بماله يعني انمروني بماله وقوله عز وجل  
**فلما جاء سليمان قال انهم يعني يا الرسول** وقال بعضهم يعني جاريها والاول اشبه  
لان مخاطبة الرسول قال **اغد وني بماله** فاحمى اغد وني بماله بنون واحد والتشديد  
والتاقون بنونين. وامثلة نونان الا ان حمزة ادغم احداهما في الاخرى وشدة ما وقرا  
ابن كثير ونافع و ابو عمرو واغد وني اليها في الوصل لانه في الاصل يا وهويا الامانة  
والتاقون بغير ياء لان الكسرة تدل عليه. ثم قال **انا انا الله** يعني ما اعطاني الله  
من النبوة والملك والاسلام خيرا مما اتاكم يعني ما اعطاكم من المال بل انتم بعدتكم  
**تفرحون** يعني اذا اهدى بعضكم الى بعض ويقال مضاء بل انتم بعدتكم تفرحون  
اذا ردت اليكم لانكم قليل المال **ارجع اليهم** قال ذلك لاميرو الوفا رجع اليهم بالهدية  
فان لم تحضروا فلما هم **مجدد** لا قبل لهم **لما** يعني لاطانة لهم بما قال بعض المتقدمين  
مضى يكون لهم طافة بجود سليمان وكان جوده الانس والجن والشياطين **ولهم**  
**منها** يعني من ارض صبا **اذلة** يعني مغولة اي يغيرها اليها خمر **ومها** عرو وني يعني  
يملون. فلما بلغ الخبر الى المرأة ورسالة سليمان لم يجد بدا من الخرج اليه فخرجت  
مخوفة فقال سليمان لجلسائه **قال يا ايها الملا ايكلمني بغيرها** يعني بغير بلقيس قيل ان  
**ياقوتى سليمان** اي موحدين انه قد كان اوحى الي سليمان بالها تلم. وقال بعضهم انما  
اراد سليمان باحضار سريرها قبل ان تلم لتكون السري له لانها لما سلمت حرم عليه  
ما لها وكان سريرها من ذهب وقواميد من الجوهر والمولود مستور بالحديد والدياج  
وعليه الجمل. وقال بعضهم انما اراد ان يبين دلاله نبوته عندها فتعلم المرأة انه  
بنو قيس **قال عفرته** اي يعني ما ردا من الجن. والعفرية هو الشديدا القوي ويقال  
العفرية في كل شي الجالس الجاذبة في امره **انا اتيك** قبل ان تقوم من مقامك يعني من  
مجلس القضا وكان قضاؤه الانتصاف الزهارة ويقال الي وقت الضحى **واي عليه** يعني  
على اتيان الشير **لقوي** على عمله **امين** على ما فيه من الجوهر والمولود وغيره فقال  
سليمان انا اريد اشبع من هذا **قال الذي عنده علم من الكتاب** يعني امص من بواها وكان  
وزيره ومودبه في حال صغره وكان يعلم اتم الله الاعظم ويقال قوله يا حي يا قومه  
ويقال يا ذا الجلال والاكرامه **ويقال** ان الذي عنده علم من الكتاب هو جبريل عليه  
السلام. واكثر المفسرين على انه اصفا بن برخيا **قال انا اتيك** قبل ان يرد اليك طرفك  
يعني قبل ان ينتهي اليك الذي وقع عليه منهي بصرك وهو جاري اليك ويقال قبل

مثل ان نظن قال له سليمان لقد اسدعت ان فعلت ذلك فذعابا لاسم الاعظم فاذا بالية  
قد ظهرت بين يدي سليمان فلما راى سليمان الشير مستقر احده لهي موجودا عنده قال  
سليمان **قد امن فضل ربي ليبلوني** يعني ليختبرني **الشكر** هذه النعمة **امرا** كثر نعم الله  
تعالى اذا اتيته وني هو اعلم مني قال امقابل فلما رفع راسه قال الحمد لله احمد الله  
جعل في اهل من بدعوه فيستجيب له **ومن شكر** فلما **استك** **انفسد** يعني يجل لنفسه **ومن كفر**  
النعمة يعني يترك الشكر **كان ربي عني** عن شكر العباد **كره** لمن شكره من عباده **قال انكر**  
**لما عثر شيئا** يعني قال سليمان غير ما لها سريرها والتكبر والتعظيم **نكر** شكر  
اي غيره فتنكره وروي الصالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تتكبر ان يزاد  
فيه او ينقص عنه يعني زيد في سريرها وانقصوا منها حتى يريها تفرح بغيرها  
ام لا فذلك قوله **تنظر الهدي كما تكون من الدين لا يجتدون** ويقال انه جعل  
اعلاه اسفله واسفله اعلاه. ويقال انما امر بذلك لان الجن قالوا سليمان ان في  
عقلنا شيئا من النقصان فارد سليمان ان يمتحن عقلها فامر بان يغير الشير ويا  
عن ذلك فلما جات بلقيس وجلست على السرير قيل لها **هكذا عرشك** يعني هكذا  
قالت بلقيس **كانه هو** قال امقابل شيرها عليها فبشهرت عليهم. ولو قيل لها هذا عرشك  
قالت نعم. ويقال انما اشكت في ذلك لانها تركت سريرها في سبعة ايام فمغلة  
ابوابها ومغايص الاقفال بيدها قال سليمان **واوتينا العلم من قبلها** يعني حلا الله تعالى  
على ما اعطاه من اتيان الشير وحضورها وعلى ما اعطاه قبل اتيانها من النبوة  
والاسلام. قالوا **وتينا العلم من قبلها** يعني اعطينا العلم من قبل مجيها. ويقال  
اعطينا على ملكها وعرشها من قبل مجيها **وكا منين** يعني مخلصين لله **ومدها**  
**ما كانت تعبد من دون الله** يعني عبادتها كانت تعبد للشتم منعها عن الاسلام  
ويقال لغناه مدها ابلست عن الايمان فكون ما همنا بمغنى لغايله ويقال  
ما همنا بمغنى المفعول فانه يقول مدها سليمان عما كانت تعبد من دون الله كرجل  
يقول منعت فلانا الماء يعني عن الماء. ويقال لغناه الله تعالى مدها عما كانت  
تعبد من دون الله فوقفها للاسلام. ويقال مدها عن الاسلام العادة اليه  
كانت عليها لانها نشأت على ذلك ولم تعرف الاقواما يعبدون الشتم **انها كانت**  
يعني لانها كانت من قوم كافرين ثم قيل لها **ادخلي الصرح** يعني القصر وذلك لانها  
اقبلت قالت الجن لقد لغينا من سليمان ما لغينا من الغيب فلو اجمع سليمان وهذا  
ومدها وما عندها من العلم لهلكا وخشوا ان يزدوجها ويكون بينهما ولد فيرد  
الملك فيسبون في ذلك الهنا فاردوا ان يعضوها الي سليمان فقالوا ان



يظلمها شعراوين وقال معا بل كانتا مما حبيته وروى ابن الجهم عن مجاهد قال كانتا هما  
وكانت شعرا وقال بعضهم هذا لا يصح لان الجين ليس من جنس الادمي فلا يكون بينهما هو  
وقد قال الله تعالى فاخلقناكم من ذكروا اني يعني امرؤ وحي فلا يجوز ان يكون النسل من  
غيره له ويقال لهم قالوا سليمان ان رجليهما تشبه حمارا فاداب فاراد سليمان ان  
ينظر رجليهما فامر ان يوضع سريره في الصرح المبني من القوارير يعني من الزجاج وجعل تحت  
الصرح الما فيه التلج فجعل سليمان على سريره في الصرح في مقدمة ثم اموت بلفظين بان نزل  
الصرح فلما جات الى الصرح رأت ما فيه التلج ثم قال **حبيته لجة** يعني ظلمت لهما ما  
كثيرا بين يدي سليمان فاراد ان يوضع الما فتمشيت نيلها **وكشف عن سابقها** فظن سليمان  
الى سابقها وكانت شعرا فاستشار سليمان الانس في ذلك فاشادوا عليه بالموجي فقال  
سليمان ان الموجي يخذل سابقها فاستشار الجن فاشادوا عليه بالنورة فاحد النورة من  
ذلك الوقت وروى سليمان نظر الى احسن سابقين لهما ولا خلاف بين الروايين  
لانه يكون احسن السابقين شعراوين وروى ان عايشة رضى عنها انها صالت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقالت انا احسن السابقين امر بلفظين فقال لها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انها كانت احسن السابقين منك في الدنيا وانت احسن السابقين منها في  
الآخرة فلما كشفت عن سابقها قال لها سليمان لا تكشف عن سابقك **ذاته صرح ممدون**  
**قوارير** يقول فضولهم ولها سمي امرؤ الذي لم يثبت له الشعر ويقال امرؤ يعني قوي  
شديد كما يقال الشيطان ممدون قوارير يعني من الزجاج فلما رأت الشريعة والصرح  
علمت ان ملكها ليس بشي عند ملك سليمان وان ملكه من الله تعالى **فالت رجليه ظلمت**  
**نفسى** بعها ذة الشى **فاسلمت مع سليمان** يعني واظلمت ديني مع سليمان به بالتوحيد  
ويقال مع سليمان اسلمت على سليمان **رب العالمين** وتابنا الى الله تعالى من شركها  
قال معا بل فاعند صا سليمان لنفسه فولدت له داود بن سليمان ابن داود قال  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم في احسن السابقين من العسا العالمين وهى من اروج  
سليمان في الجنة وقوله تعالى **ولقد ارسلنا الى عمودا اظام صالحا ان اعبدوا الله يعني**  
بان وحدوا الله واطيعوه يعني فاسلم بان يوحدوا الله تعالى **فاذا هم فريقان جدت**  
مؤمنون وكافرون وكانت خضوعتهما ذكر في سورة الاعراف قال الملا الذين استكبر  
من قومه الذين استضعفوا الآية فقال لهم صالحا **يا قوم انفسحوا عن السبيل** يعني انفسحوا  
قبل **الحسنة** يعني العاقبة وبقيا قبل التوبة وموقوهم يا صالحا ابتنا بما نعدنا ثم  
قال **لو لا تستغفرون** **وان الله** يعني ملاشالون الله المغفرة ويقال لعلنا نؤمنون بوجه  
من الشرك **لعلكم ترحمون** يعني لئلا ترحموا فلا نعد بوا **قالوا الميرنا بك** واصلت نظرونا

نظرونا يعني شامسا بك **ومن معك** وذلك انه اصابهم الخطا **قالوا** هذا الذي امننا  
به بشؤمك قال لهم صالحا **طاب ثركم عند الله** ويقال يعني هذا الذي يصيبكم مكتوب عند  
الله ويقال اجركم وشركم وشدتكم ورحا وكرم من عند الله عليكم بفعلكم ويقال  
وعفون بكم عند الله بل انتم **فومر تقتلون** اي تقتلون بذنوبكم واصل الفتة هو  
الاختيار ويقال الفتة الذهب بالنار لتنتظر الى جودته وكان في **الهدية** يعني  
في قومية صالحا وموالج **سبعة رمط ينفذون** **فوالا** يعني يعلمون بالمعاصي في انفس قريتهم  
**ولا يفسحون** يعني لا يطيعون الله فيها ويقال ولا يتوبون من المعصية ولا يأمرون  
بها صيبا لا قومة من صالحا ناقة فصا وناقة بليته لهم وكانت تاتي مراعيهم فاكل  
جميع ما فيها وتغفر عنها والجهر وشرب ما يبرع بيا لئلا يشربون منه فجعلوا نينا  
للشرب فشرب ذلك اليوم المأكلة ونسفيهم الذين حتى يروا فاجاموا لا التسعة  
وفهم قذارين سالف عاقر الناقة وكان بن زانية اشمر ذرقه ومصدع بن دهر  
وكانا قد فعدا الحيا فلما مرتهما رماها مصدع بسهم ثم قال يا فذا راضرب  
خضري عرقها ففعلوهما ففعلوهما واقتسموا لهما فاوعد لهم العذاب بالهلاك  
وبين لهم العلامة تنغيروا لوالهم فاجتمع التسع فقالوا **نقاسموا بالله** يعني نحا لنوا  
بالله لنبيته قرا حرة والكساي بالتا وهم التا الثاني ثم نقول بالتا والتا نقول  
باللون ونصب لنا ثم نقول بالون ونصب للام فنقرا بالون نقاسموا  
وكافهم قالوا امتقاسمين فيما بينهم لنبيته واصلت يعني لنقتله وعياله ويقال  
اهله يعني ومن امر معه ومن قرا بالتا فغناه جعل نقاسموا امرافكانه امر بعضهم  
بعضا وقال بعضهم لبعض نحا لنوا لنبيته واصلت **ثم نقول لوليته** يعني الولي صالحا  
ان سالونا يقول **ما شهدنا** **اهله** يعني اهلك اهله وقومه ويقال لما خضرنا عند  
ملاك اهله **وانا الصادقون** بما نقول لكم ويقال لغناه لصا دقون عندهم فيمنه  
اذا اخرجنا من بيوتنا قال الله تعالى **ومكروا مكرا** ارادوا قتل صالحا عليه السلام  
ومكروا مكرا حتم الجبل فاقوا الكهنة ويقال لرجلهم الملكية بالحجارة فقتلوه فذلك  
قوله تعالى **ومكروا مكرا** يعني ارادوا الله قتلهم وهم لا يشعرون بان الملكية يحرسون  
صالحا في داره فراعاصم في رواية الى بكر ما شهدنا من ملك بنصب ليهم ونصب  
اللامه ثم قال **فانظر كيف كان عاقبة مكرهم** يعني جر امكرهم **انا من امر قراهم**  
وحجرة والكساي نادى مرناهم بالنصب والباقون بالكسرة فنقرا بالنصب فغنا  
فانظر كيف كان عاقبة مكرهم لانا مرناهم ويحوز ان يكون خبر كان ومن قرا  
بالكسرة لانه لما قال **فانظر كيف كان عاقبة مكرهم** يعني ان كان عاقبة مكرهم



ففرق فقال انا امرناهم على وجه الاستيناف وهو **مهم** يعني اقلكم بمصحة جريد  
ويقابل جريد لنا من تحت ارجلهم فخرتهم **قتلهم** يعني خاوية بمعنى خالية عن الناس  
ويقابل خاوية يعني خربة ساقطة بما طلعوا فيها من الساقطة بما طلعوا فيها  
ماتت نصبا على الحال يعني فانظر الى يوتهم خاوية وقوي في الساقطة خاوية على معنى  
الثقت للبيوت ثم قال **ان في ذلك** يعني في هذا كثر فمما صنع لهم لاية يعني لعترة  
لمن بعدهم **فهم يعلمون** يعني يعلمون ويصدقون **واحيينا** الذين امنوا يعني صدقوا  
صالحا رسالته وكانوا **يقولون** الشرك وقوله تعالى **ولو طأ اذ قال لقومه** يعني وارسلنا  
لوطا عطفنا على قوله ولقد ارسلنا الى مؤده ويقال لمعناه واذا ذكر لوطا اذ قال لقومه  
يعني حين قال لقومه **انا انون الفاحشة** يعني انخلون المعصية وهي اللواط **وانتم تنصرون**  
انها فاحشة معصية **انكم لتاتون القوم بالمشهورة من دون النساء** يعني تجامعون  
شهوة منكم من دون النساء **انتم قوم تجهلون** اي جاهلون بما كان جواب قومهم  
واما نصب الجواب لانه خبر كان واسمه **الا انا قالوا اخرجوا آل لوط من قريبتكم ام**  
**انا نسطهم** وقول يعني ينزعهم ويقتدرون سنا لهذا العمل وانا لا نعلم ان يكون  
بين اظهروا من تنها ناسا من اعماله قال الله تعالى **يا نجيبا** وامره يعني اجنبه ريبا  
وزعورا **وامرانه** لمرجهما من العذاب **ياها** يعني تركا هاهنا **الجارين** يعني التبا  
في العذاب **وامطرنا عليهم مطرا** يعني الحارة **فما مطر المندرين** يعني من مطر من اندرتهم  
الرسول فلم يؤمنوا **قل الحمد لله** قال بعضهم معناه قل الحمد لله على هلاك كفارا لامر الله  
يعني ما ذكر في هذه السورة من هلاك فرعون وقومه وقومه وقوم لوطه ويقال  
معناه قل الحمد لله الذي يهلك ويبين لك هذا الامر ويقال **انا هذا** قال لوط عليه  
السلام حين جاء امره بان يحمله الله تعالى ثم قال **وسلام على عباده** يعني المرسلين الذين  
اصطفى يعني اخذ الله تعالى المرسلين ورؤي عن مجاهدينه قال هارثة بن محمد صلى  
الله عليه وسلم **ولذلك قال** انما قيل وقال **سفين** الثوري هم اصحاب محمد صلى الله عليه  
وسلم ثم قال **الله خيرا مما يشركون** يعني الله تعالى افضل امر الالهة التي يعبدونها  
واللفظ لفظ الاستنفاة والمراد به التقدير يعني الله تعالى خير مما يشركون  
فكان النبي صلى الله عليه وسلم اقر هذه الآية قال الله تعالى **خير** وابقى واكمل واكرم  
ويقال **المعناه** اعباد الله خيرا من عبادة ما تشركون به من الاوثان وقال الغنبي  
الله خيرا ما تشركون يعني من يشركون فيكون ما كان من كمال السما وما بناها  
يعني وما بناها وما خلق الذكر والامثي يعني ومن خلقه ثم قال **الهم يخلق السموات والارض**  
يعني الله خيرا الذي خلق السموات والارض **وانزل لكم من السماء ماء** يعني المطر فابنتا به يعني

يعني بالمطر **خذ ايون** يعني لبساتين وواحد صا حديقة لايضا محيطه بالحيطان فقال  
بعضهم اذ كان ذا شجر نيقا لها حديقة سوا كان لها حايطة او لا **ان الله** يعني  
حسن ما كان لكم **ان تبنوا حجرها** يعني ما كان لمعنوه كره قوة ان تبنوا حجرها ويقال  
ما ينبغي لكم ان تبنوا حجرها **قرا ابو عمر** واني عامرا ما يشكون بالياء على معنى الخبر عنهم  
والباقون بالتا على معنى المخاطبة وقرا عام في رواية ابي بكر الامانة فذراها  
بتحقيق لذل والباقون بالتا فون بالتشديد ثم قال **الله** مع الله يعني على صنعه  
اللفظ لفظ الاستنفاة والمراد به الانكار والزجر **لم قوم كيدون** يعني  
يشركون ثم قال **ان من يجعل الارض قرارا** يعني مستقرا لا يمتد باهلها ويقال  
قرارا يعني سكا لا هلا **وجعل خلاها** اها را يعني فجربوا حي الارض الهارة فيها  
من بين الهارة **وجعل** يعني خلق لها **واي** يعني الارض والحيال الثواب **وجعل**  
**بين البحرين** يعني العذب والمح **حاجرا** يعني ستراما ناعا لا يخلط اظ بعضا في بعض  
**آله مع الله** يعني على صنعه بل اكثرهم لا يعلمون يعني ولكن اكثرهم لا يعلمون توحده  
الله تعالى وقوله تعالى **ان من يجنب المضطر اذا دعاه** يعني يستجيب في البلا المضطر  
اذا دعاه **ويكشف السوء** يعني ومن يكشف الضر **وجعلكم خلفا الارض** يعني سكان الارض  
تعد هلاك اهلها **الذبح** الله قليلا **ما تذكرون** خرا ابو عمر وابن عامر في احدي الروتين  
يذكرون بالياء على معنى الخبر عنهم والباقون بالتا على معنى المخاطبة وقرا حمزة  
والكسائي بتحقيق لذل والباقون بالتشديد وقرا ابو عمر ووافع في رواية  
قالون **الله** بالمر والمد والباقون بالتشديد بغير مد بتمتين ثم قالت  
**ان من يجديكم في ظلمات البر والبحر** يعني من يرشدكم الى اموالكم **والبحر** ومن يرسل  
الرياح **نشد ايدي رحمة** يعني قد امر المطر **الله** تعالى الله اعظم اما  
**يشركون** ان من يبدد الخلق ثم يعيده يعني خلفهم ولم يكونوا شيئا ثم يعيدهم  
في الآخرة ومن يرزقكم من السماء المطر **والارض** يعني النبات **الذبح** الله فلهما قول  
**برهانكم** يعني محنتكم وعذركم بانه منع شيئا من هذا غير الله ان كنتم صادقين بان  
مع الله الهة قل يا محلي الكفار لا يعلمون في السموات والارض من الملائكة والناس  
**الغيب** لا الله يعني من يتقوى الساعة الا الله رفع على معنى البذل فكانه يقول لا  
يعلم احد الغيب الا الله ثم قال **وما يشعرون ايات** يعني وان يشعروا  
وقوله تعالى **بل اذكر علمهم في الآخرة** قرا ابن كثير وابو عمرو بل اذكر علمهم والباقي  
ادرك من قرا ادرك معناه اذكر علمهم علم الآخرة وزوي عن السدي قال  
اجمع علمهم يوم القيامة فلم يشكوا ولم يخجلوا ويقال معناه علوا في الآخرة







انه قال يخرج الله معها عيسى موي وخاتم سليمان فكلوا وجه المومن بعيسى موي وعظم  
الكافر بخاتم سليمان فتري اهل البنت يحضون على احوالهم يقول هذا كافر وهذا  
ثومن وروي عن عبد الله بن عمر لما قال لما تكلمت في وجه الكافر نكتة سودا فقتلوا  
في وجهه حتى يسيروا وجهه وينكت في وجه المومن نكتة بيضا ففتشوا في وجهه حتى يبين  
وجهه ويبيضا يمتون في الامواق فيمضون المومن من الكافر قوله تعالى **يَوْمَ نَحْشُرُ**  
**بَعْضُ** يعني نوجب عليهم من العذاب في يوم نحشرون كل **اِنَّهُ** يعني من اهل كل دين جماعة ممن  
يكذب باياتنا **لَهُمْ يَوْمَ عَذَابٌ** يعني عذابا وطرا لا حرم حتى اذا جاءوا يعني فجاءوا  
قالوا **كذبت باياتنا** يعني محمد صلى الله عليه وسلم والقران اللفظ لفظ الاستعظام  
والمراد به التفتير يعني قد كذبت باياتنا ثم قال **وَلَمْ يَحْطُوا** اللفظ لفظ  
النفى والمراد به المناقشة في الحساب يعني كذبتم كما كنتم تعلموا ثم قال **اِذَا كُنْتُمْ**  
**تَعْمَلُونَ** اللفظ لفظ السؤال والمراد به التوبيخ ومعناه ماذا كنتم تعملون لو كنتم تعلمون  
بالكتاب والرسول اي عمل منكم عن ذلك ثم قال **وَوَقَّعَ** اللفظ لفظهم يعني ترك  
عليهم العذاب ووجب عليهم **عَمَّا ظَلَمُوا** يعني بما اشرکوا **فَهُمْ لَا يَخْطِئُونَ** يعني لا يمكن ان  
يتكلموا من الهيبة بما ظهروا من المعايير ولم يخفوا في ذلك ثم وعظ كفار مكة  
فقال **الزَّيْرُ وَالْاَنَابُ** يعني الزبير والانا جعلنا الليل يعني لم يبق من الليل ليسكنوا فيه  
**وَالنَّهَارُ** يعني مضيا فاصافا الفيل والناهار لان الكلام يخرج مخرج الفاعل  
اذا كان هو سببا للفعل كما قال بل نكر الليل والنهار **اِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ** يعني فيما  
ذكر من الليل والنهار **لَعِبْرَاتٍ لِّغُورٍ يُؤْمِنُونَ** يعني يبيد قلوب بتوحيد الله تعالى  
وقوله تعالى **يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ** يعني واذكر يوم ينفخ في الصور يعني ينفخ اسرافيل  
في الصور **يَفْرَعُ** من في السموات ومن في الارض من شدة الصوت والفرع ويقال  
ما نواه وقال بعضهم النخية ثلثه احدى الفرع وهو قوله ثم نفخ فيه اخرى فرع  
من في السموات ونخية اخرى الموت وهو قوله فصعق من في السموات ونخية  
للبعث وهو قوله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وقال بعضهم انما  
هو نفختان فالفرع والصعق كناية عن الهلاك ونخية للبعث ثم قال  
**الْاَمِنْ** عيسى جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ثم يؤتون بعد  
ذلك **وَكُلُّ نَفْسٍ رَّوِي** يعني روي شين رحمة الله باسناد عن عبد الله بن مسعود انه  
قراه وكل نوة اخرى بغير مد ونصب لتامعنا كل خافرة واخرى يعني  
صاغرين ويقال متواضعين ومن قرأ النوة بغير مد يعني جاءه ثم قال **وَيُزَيِّدُ**  
**الْحَبَالَ** عنبها جامدة يعني تحبها واقفها كما لها وهي تمرر الشهاب يعني تقع

تقع على الارض فستويا يعني في عين الناظرين كالحمار واقفة وهي متيرة ثم قال  
**صَنَعَ** الله الذي **تَقْنُ كُلِّ شَيْءٍ** يعني احكم خلق كل شيء ويقال الذي الحق ان يكون  
شيئا وثيقا ثابتا فا كان من صنع غيره يكون ذاهبا ولا يكون متفتنا ثم قال  
**اِنَّ جِبْرِيْلًا يَفْعَلُونَ** يعني يعلم بما فعلتم ثم قال **لَهُنَّ بِالْحَسَنَةِ** يعني بالايان والتوبيخ  
وكلمة الاخلاص ثم اذ ان لا اله الا الله **فَلَهُ خَيْرُ مِمَّا عَلَى** وجه التقدير فله منها  
خير يعني بيا له الثواب والجنة ويقال فله خير منها يعني له خير كله منها  
ويقال فله خير منها يعني خير من الحسنة يعني اكثر منها للواحد عشرة ويقال  
فله خير منها وبما الجنة لان الجنة عطاء وفضل والعمل والتساب لعبد فما  
كان من فضله وعطايه فهو افضل وهذا التفسير المختار له خذله الله والاول قول  
المفسرين ثم قال **وَمِنْ مَن فَرَعَ** يومئذ **اَمْثَلُونَ** يعني من فرغ يوم القيامة قران  
كثير وابوعرو وابن عامر من فرغ بغير تنوين يومئذ بكسر الميم وقرانا فغ في روية  
ووش من فرغ يومئذ بغير تنوين ونصب الميم والناقون بالتنوين ونصب الميم  
قال ابو عبيد وبلاضافة نفرا لانهما التاويلين يكون الامن جميع فرغ ذلك  
اليوم واذ قال فرغ بالتنوين مما كان فرغ دون فرغ وقال غيره انما  
اراد به الفرع الاكبر لان بعض الافعال لا يصيب الجميع وقران كثير وابوعرو  
وابن عامر في احاديث وايين جبريلا يفعلون بالآيات على معنى الاخبار عنهم  
والناقون بالتأني على معنى الخاطبة **وَمِنْ جَاءَ السَّيِّئَةَ** يعني الشرك **فَكَتَبَتْ** وجوههم **وَالنَّارُ**  
يعني قلبت وجوههم في النار ويقال مكتوب على وجوههم ويحرقون الى النار ويؤ  
لهم خزنة جهنم **مَل تَجِدُونَ** الا ما كنتم تعملون من الشرك وقوله تعالى **اِنَّمَا اَمْرٌ**  
**اِنْ اَعْبَدْتُمُ هَذِهِ الْبَلَدَةَ** يعني قل لا ملة الا امرني الله تعالى ان استقيم على عبادة  
رب هذه البلدة يعني مكة الذي **حَرَّمَ** ما بدعا ابراهيم عليه السلام وحرم فيها القتل  
والصبيد وقال بعضهم كان حراما ابتداء وقال بعضهم وموافق ان ابراهيم لما  
دعا فجعل الله حراما بدعونه فخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
ابراهيم حرم مكة وانا حرمنا المدينة ما بين لانيها ثم روى انه رخص في  
المدينة ثم قال **وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ** يعني له ملك كل شيء **اَمْرٌ اِنْ اَكُونُ** من المسلمين يعني المخلص  
**وَاِنْ اَتَلَوُا الْقُرْآنَ** يعني امرت ان اقرأ القرآن عليكم يا اهل مكة **فِي اَعْتَدِي** يعني  
من آمن بالقران ومحمد صلى الله عليه وسلم **فَاِنَّمَا اَجْنَدِي** لنفسه **وَمَنْ قُلْتُ** انما  
**اَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ** يعني من المخوفين ومن المسلمين وليس علي الا التبليغ للرسالة  
وقل الحمد لله يعني الشكر على ما هداني **سَبِيْرِي** اياته يعني العذاب في الدنيا



**فخرنا** المحاقه وذلك لما اجره من العذاب فكذبوه فاجرهم منهم يعرفون  
اذ اتركهم وهو الخط والمقتل ويقال هو فتح مكة **وما ربك بغافل عما تعملون**  
فهذا وعيد للظالم وتقرية للمظلوم وقال الزجاج رحمه الله في قوله سيركم  
آياته يعني سيركم آياته تعالى آياته في جميع ما خلق وفي انفسكم قرانا فع وعاصر  
في رواية حفص وابن عامر في احدى الروايتين عما تعملون بالتأني على معنى الخاطئة  
والباقيون بالتأني على معنى الخبر عنهم والله سبحانه وتعالى اعلم بالقواب

قوله عز وجل **طسرك آيات الكتاب الجبين** وقد ذكرناه **تلقوا عليكم** يعني تزل  
عليكم جبريل فيقرأ عليكم من نبأ موسى يعني من خبر موسى **فرعون** بالحق يعني بالصدق  
**لنومر يومنون** يعني يصدقون محمد صلى الله عليه وسلم بهذه الآية وانما اترك  
القرآن لجميع الناس ولكن المومنون هم يصدقون فكان لهم ثم اجر عن فرعون  
**علا في الارض** يعني استكبر وكما لعن موسى في ارض مصر **فلما اهلكنا شيعا** يعني  
اهل مصر **فما يستضعف** يعني يستحق طائفة منهم يعني من اهل مصر وهم بنو  
اسرائيل فجعل بعضهم يتغلب الحجازة وتبعضهم اعمال الطينة ومن كان لا يفتلح  
لشي من الاعمال ياخذ منه كل ضريبة درهمها فاذا عريت الشمس فلم يات بالضريرة  
غلت يده المني الى عنقه ويامر بان يعمل بشماله هكذا اخبره ثم قال **البيع انما**  
يعني ابنا بني اسرائيل صفارا ويسمى **نسا** مخر يعني يستخدمهم واصله من الاستحيا  
يعني يتركمن اجاء وروي سباط عن السدي قال بلغنا ان فرعون راي فيما  
يرى النايير كان نارا اقبلت من نحو الشام فاستلمت على بيوت مصر وكانت الشام  
ارض بني اسرائيل ولما كانوا فاحرقوها كلها الابيوت بني اسرائيل فسالت  
الكهنة عن ذلك فقالوا يولد مولود في بني اسرائيل يكون على يده هلاك اهل  
مصر فامر فرعون بالا يولد في بني اسرائيل ذكرا لادبح وقوله انما كان من بني اسرائيل  
خارج المصرا فدخله المدينة فاستعبدهم ورجع الهم عن ارقا اهل مصر ووضع  
على بني اسرائيل ثم قال **انه كان من المفسدين** يعني فرعون يعمل بالمعاصي وقوله  
تعالى **ثريدان عن على الذين استضعفوا في الارض يعني** اردنا ان نمن بالحياة على الذين  
استضعفوا في الارض وهم بنو اسرائيل **فجعلهم امته** يعني قاده في الخير **فجعل**  
**الوارثين** يعني ارض مصر بعد هلاك فرعون فرائحة والكساي ويرى باليتا

**ونكر** يعني نكروه ويقال نكروا في الارض يعني في ارض مصر **فرعون** من قرا حرة والكساي  
ويرى باليتا والنصب فرعون وهامان **وجنودهما** بالنصب كها ونصب يري انه منطوق على  
قوله انهم فكانه قال انهم وان نري ونصب فرعون لوقوع الفعل عليه ومن قرا باليتا  
لان الفعل منه فترقا وهامان وجنودهما منهم ما كانوا **يخذون** يعني يرون ما كانوا  
يجامون من ذهاب الملك وقوله تعالى **واذ صلا الى ام موسى** يعني الهنا ام موسى **ان ارضه**  
وذلك ان ام موسى جبلت فلم يظهر لها حمل ثم اقبل حتى ولدت موسى وارضه ثلثة  
اشهر واكثر فاهلها الله تعالى **فاذا اخذت عليه** يعني صياحه **فالف** في الفم يعني في البحر  
وقال مقاتل هو النيل فعلمنا جبريل عليه السلام ويقال رأت في المنام ما بها توتد  
بان تلقينه في اليمه ويقال كان هذا الهاماه ويقال كانت لالة طاحت علمت بالبر  
او شي خيل لها ان تقبل فافعلت كما ان ابراهيم عليه السلام راي في المنام دج احقاق  
او اتما فيله وذكر الهاماه كانت تخبر نوحا وكان موسى عليه السلام على راس المنور  
اذ دخل قوم فرعون ليطلبوا الولد فوضعت في المنور فدخلوا فلم يجدوا فجاءت الي  
المنور فوجدته يلعب باصابعه في الارض فاستيقنت ان الله يحفظه فجعلته في الساق  
والقته في النيل قال **ولا تخافي العرق ولا تخزي ان لا يرد اليك انا اذ اذوه اليك**  
**وجا عله من المزلين** يعني رسول الى فرعون فوجدته جوارى فرعون وقومه فلما القته  
في النيل جابه الماء وكان ممر النيل في دار فرعون فوجدته جوارى فرعون بين الماء  
والبحر من مرموسى سمي بلفظ القبط موسى فالحوا الماء والشا الشجره فذلك قوله تعالى  
**فالنقطة المزعون يكون لهم عهد** **واوهمنا** يعني ان اخدم اياه كان سينا لهم فمركبهم  
اخذوه لذلك وان كان اخدم لم يكن كذلك فرائحة والكساي وعرنا بضم الحاء والباء  
حرنا بنصب الحاء وهما الغتان ومعناها واحد فترقا لان فرعون وهامان **وجنودهما**  
**خاطبين** يعني مشركين وقالت امرأة فرعون واسمها اسية لفرعون هذا الغلام  
**قوة عيني** **ولك لا تقتلوه** فانه اتانا به الماء من مصر اهه ويقال انما قالت ان هذا كبر  
ومولود قبل هذه المدة اليه اخبرك عيني ان ينفعنا في ضياعنا **وننجد** **ولله** انه لم  
يكن له ولله ذكره قال فرعون هو قوة عيني لك وانما انا فلاه وروي عن ابن عباس  
رضي الله عنهما انه قال لو قال فرعون ايضا هو قوة عيني لي لنفقه الله تعالى به  
ولكنه اياه ويقال قوة عيني وقدر الكلامه ثم قالت **ولك لا تقتلوه عني**  
وتفسير الاول اصح ثم قال **وم لا يشعر** **فون** يعني لا يشعر فرعون وقومه ان هلكهم  
على يده ثم قال **واضح فواد ام موسى** فادها من كل ذكر وشغل لادكر موسى ويقال  
صاد فلها فارغا حين يستأخذه لتظر فاجرها بانه قد اخذ في دار فرعون



فكسكت حيث لم يفرق . ويقال بطلها فارغا لانها علمت انه لا يقتل . ورؤي من فضالة  
ابن عبيد الله فرا واصبح فواد امر موسى فرغا يعق كايضا وفراة العامة فارغا تفسيره ما  
ما ذكرنا قد قيل ايضا فارغا من شغل نفقته . ثم قال **لان كان يعني قد كادت لبندى**  
**يعني لشهره** . قال تعالى **ولذلك جينا لقتل القاتل** في النيل فرائد القاتل رفعة  
المرج مرة ويضعه اخرى خشيت عليه العرق فعند ذلك فرغت وكادت ان تضج وتبكا  
انه لما كبر وكان الناس يقولون هو ابن فرعون وكان يشق ذلك عليها وكادت ان تظهر  
ان هذا ولدي وليس بولد فرعون . ويقال لانه لما دخل النيل خالها في قلبها حين  
لترت راين حمار ولدها فادارت ان تظهر **لولا ان رطلنا على ظهرها اي ثبنتا قلبها لكانت**  
**من المؤمنين اي المصدقين** بوعد الله تعالى حيث وعدتها بالهداية **اولئك** فخرج ولم  
تظهر **وقال لا ختم** يعني قالت امر موسى لا ختم موسى وكان اسم اخيه مريم **فقصته** يعني انبي  
اشوه . ويقال لاشي بحبه في الحدة وهو في المناحي تغلي علمه من باخذه **فصخره** يعني **عجب**  
يعني عن بعيد كقوله والجا والجنبا يعني بعيد عنهم من قوم اخرين . ويقال عن جنب يعني في  
جانب وهم لا يشعرون **والها اخت موسى** ويقال وهم لا يشعرون انها ترقبه . وقوله **تعا**  
**وحرمنا عليه المراضع** من قبل يعني من قبل يحيى موسى امه . ويقال في رواية سعيد بن جبير  
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امر موسى قالت لاخت موسى اطلبى اثره بعد ما اخذه آل  
فرعون ولم يقبل رضاع احد وحرمنا عليه المراضع من قبل يعني من قبل يحيى **فقال**  
**هل اد لكم على اهل بكنونه لكم** يعني بكنونه لكم وصا عده . ويقال ليضنونه **وهم له**  
**يا صحران** يعني مشفقون للولد قالها ما نخذ وصاحتي بخبر نفقة هذا العلام فانه  
قال لهما الله تعالى عند ذلك حتى قالتا نعم وكرت النصيحة لفرعون اعني وهم له ناجون  
لا غيره فقالا ما نادعوهما فقد صدقت فارسل اليها فلما جات ووضعتهما في  
فمه خذ ندينا وسكن نذل ذلك قوله **فانه الى امه كي تفر عينها ولا تحزن ولنعلم ان**  
**وعد الله حق** يعني كاي صدق وهو قوله **لانا اداؤه اليك** . ثم قال **ولكن اكثرهم**  
**لا يعلمون** بان وعد الله حق يعني اهل مصر وقوله تعالى **ولما بلغ اشده** قال مجاهد يعني  
بلغ ثلثا وثلثين سنة **واستوي** يعني بلغ اربعين سنة . وقال في رواية الكلبي لاشد  
ما بين ثمانية عشر سنة الى ثلثين سنة . يعني قوله او لم نمركم ما نيزد كرفيه من تذكر  
ثم قال **ولذلك جري المحن** يعني المؤمنين **ودخل المدينة** قال مقاتل يعني قرية على راس  
فرسيين . وقال غيره يعني **المصر على حين غفلة** من اهلها يعني بضمها لهار وقت الغيلة  
ويقال بين المغرب والمشا فوجد فيها **وطيئ** يعني **مستلانا** **هذان** يعني من بني اسرائيل  
**وهذان** يعني من القبط وقال القبطي موسى شجته اي من اصحابه وهذا من عدوه

عدو واي من اغذيائه والعدو يدل على الواحد والجمع وذكر ان جاز فرعون اخذ جلا من  
بني اسرائيل حجرة وامره بان يحمل الحطب الى دار فرعون **فاسمعا الله الذي من شجته** يعني من شجته  
موسى استنثا بموسى **عليه السلام** **فذكره موسى** يعني مريم بكعنه مريم في صدره . وقال  
القبطي فذكره اي ذكره يقال وكرته وكرته اذا دفعته **فقصي عليه** يعني مات الجبار  
لضربه وكل شي فرغت منه فهو فقيرته وفقيته عليه فقصي عليه قوله فقصي عليه ي قتله  
وكان موسى شديد البطش بمرءه على قتله **فقال** اي لمرءه مريم بالقتل وان كان كافرا  
قال **هذان** يعني **الذي علي هذا العمل** **عدو** **ومصل** يعني يصل الخلق **بين**  
ظاهر العداوة ثم استعز الى الله تعالى فقال **رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي** **فغفر له**  
يعني غفر الله له **ذنبه انه هو الغفور** **للذنوب** **تابا** **الرحيم** **ظلمه** **قال** **موسى** **رب**  
**ما اظلمت علي** يعني اماذا انعمت علي بالمغفرة كقوله رب بما اخطيتني اما اذا اغفبتني  
ثم قال **ولكن اكون ظهيرا للمجرمين** يعني اعود بك ان اكون ظهيرا للمجرمين يعني معينا  
للكافرين لان الاشراييل كان كافرا ولم يستش على كلامه فابتلاه الله تعالى في اليوم  
الثاني بمثل ذلك ولا كانوا لا يعرفون من قتل جازا الملك وكان يطالبون قاتله **فاصبح**  
**موسى في المدينة خفيلا** ان يويوخذ فيقتل **بترقب** يعني ينتظر لطلبه **فاد الله**  
**استنصره بالاس** **سيف** **يعني** **راي** **الاشراييل** **بقا** **تل مع** **رجل اخر** **من القبط** **يستخرج**  
**يعني** **ليستغفنه** **كقوله** **ما انا بمصر** **كم** **يعني** **مستغفركم** **قال له موسى** **لاشراييل**  
**انك لغوي** **بمعين** **يعني** **ماليين** . ويقال جازا من فلان **ان ارا ان يبطل بالدي هو**  
**عدو لها** يعني يضرها القبط لانه راق للاشراييل بعد ما عانته فرا ابو جعفر المدني  
يبطل بضم الطاء وفراة العامة بالكسر ومعناها واحد قتل الاشراييل انه يريد  
مريم وقال **يا موسى تريد ان تقتلني** **قال** **فما بالهم** **قال** **لغضهم** **كان** **ذلك** **ابليس** **فيه**  
**بالاشراييل** **ليظهر** **امر موسى** **قال** **لغضهم** **كان** **ذلك** **الرجل** **يعني** **فقال** **ذلك** **من الحزن**  
**ان تريد** **يعني** **ما تريد** **لان تكون** **جبارا في الارض** **يعني** **فقال** **لا اكلني** **من قتل**  
**رجلين** **فهو جبار** . ويقال لان من سيرة الجبارية القتل بغير حق **وما تريد ان تكون من**  
**المضلمين** **يعني** **المطمعين** **لله تعالى** **فرجع** **القبط** **فاخبرهم** **ان موسى** **هو القاتل**  
**فاينمروا** **بينهم** **بقتل موسى** **فاذن** **فرعون** **بقتله** **فما** **بضرب** **وهو** **رجل** **موسى** **الفرعون**  
**واجر موسى** **بذلك** **فذلك** **قوله** **تعالى** **وجازل من اقصى المدينة** **يعني** **من وسط**  
**المدينة** **يعني** **يعني** **على** **رجليه** **ويقال** **يسرع** **ويستد** **في مشيه** **وقال** **يا نوك** **ان لا**  
**يعني** **الاشراف** **من اهل مصر** **تمرون بك** **وقال** **ابو عبيد** **يعني** **يتشاورون** **في امر**  
**وقال** **القبطي** **يعني** **يموتون** **بك** **لنقتلون** **فاخرج** **يعني** **من المدينة** **اي** **لك من الناصحين**



فخرج منها يعني من مضر كما يقال **يقرب** يعني ينظر الطلب قال **رب بحق من القوم الظالمين**  
يعني المشركين ولما توجه تلقا مدين وذلك ان موسى عليه السلام حين خرج توجه نحو مدين  
يعني سلك الطريق الذي تلقا مدين وكان بينه وبين مدين ثمانية ايام كما بين  
الكوفة والبصرة ويقال تلقا مدين يعني سلك الطريق الذي تلقا مدين  
ويقال لما قال رب نجني من القوم الظالمين استجاب الله دعاءه فجاء جبريل عليه السلام  
وامره ان يترك تلقا مدين فصار الى مدين في عشرة ايام فذلك قوله **عني رب اني هديتني الى**  
**السبيل** يعني يرشدني ففقد الطريق الذي كنت في قوله تعالى **ولما ورد ما مدين ومدين ابن**  
**ابراهيم** وكان يملك لها البهائم ومما مدين امم قبيلة وجد على الحاجاة من الناس من  
**يسقون** النعامم ويقال امر الربون رجلاه ويقال عشرة **ووجد من** وهم يعني من  
دون الناس امر **ابن تدود** قال سعيد بن جبير يعني جاستان ويقال حبسان غنمها  
وقال الغنم لله وذا ان اي تكمل ان غنمها وحذوا الغنم اخصاراه ويقال كانتا غنما  
الغنم لكن لا غنم لا غنم غيرهما ويقال حبسان لتسقيان بفضل الماء مما فضل من غنم  
الناس ومما البقنا غنيت قال لما موسى **ما خطبك** يعني ما شاك وما امر كما نزعنا  
مع الرجال ومما بنا كما لا تسقيان **قالا لا نسقي حتى يصدر راعنا** ورا ابو عمرو وان  
عابره حتى يصدر راعنا بنصب لينا ونم الدال والباقون يصدر بضم اليا وكسر الدال  
من فرائصه وهو من فرائصه وهو من اصدر يصدر راعنا ومعناه لا نسقي حتى يرجع الرعاة  
فتسقي بضمهم ومن فرائصه وهو من اصدر يصدر راعنا ومعناه لا نسقي حتى يرجع الرعاة  
**وابونا شيخ كبير** لم يصدر راعنا المزدوج وليس له عون يعني غيرنا فرجع الرعاة وهو منقول  
صخرة على البئر فانتهى موسى الى البئر وقد اطبقت عليهما الصخرة فاقبلتهما فترسقا لهما حتى  
اذوتا غنمهما وقال في رواية الكلبي كان للبيرة لوجيع علنا ربعون رجلا حتى خرجوه  
من البيرة فاني موسى الى لما فساهاهم ان يبعوا له دوا من الماء فقالوا ان شئت اعطيناك  
الدوا على ان تسقي انت فقال لهم فاحمل موسى الدوا فاسقاهاها وحده وصبت في الحوض  
ثم قربتا غنمها فشربت فذلك قوله **فسقي لهما ثم تولى الى الظلم** يعني تحول الى ظلم الثور  
فقال **رب اني لما ائزلتني من خير فقير** يعني لما ائزلتني من الطعام فانا محتاج  
لذلك وذلك انه كان جاعا فقال ربته ولم يسال الناس ففطنت الجاراتان  
فلما رجعتا اليه اياهما اخبرتا به بالقصة قال ابوهم هذا رجل جاع وقال الاحداهما  
اذهي فاذهبه فلما ائتمه عظمته وعظمت وجهها وقالت اني يدعون فذلك قوله  
**فجاءه اعداها عشي على استحياء** يعني على حياء لانهما كانتا متعنتة ولم تكنا متبرجة ويقال  
على استحياء يعني واضعة يدها على وجهها وقالت اني يدعون ليعريك اجرا ما سقيت

سقيت لنا فبين موسى وبين اياهما ثلثة اميال ويقال اقل من ذلك فبينهما فلم يجد  
بدا من ان يتبعها لانه كان بين الجبال خائفا مستوحشا فلما بينهما هبت الريح فبعثت  
لصفيق باقيا لها وتطهر عجزها وجعل موسى يرض مرة وبعض ارضي فلما قل صبره ناداهما  
يا امه الله كوني خلقي وادبني السنت يقولك يعني وليني كل الطريق فلما دخل على شعيب اخبره  
بالغنامميا فقال له شعيب اجلس يا شات فتعش فقال له موسى اعوذ بالله فقال له شعيب  
لما انت جايح قال لي ولكي خافان يكون هذا عوضا لما سقيت لهما وانا من اهليل  
لا نبيع شيئا من ديننا على الارض ههنا فقال يا شات ولكم ما عادي وعادة اباي  
واجد ادي انا نقري الضيف ونطعم الطعام فجلس موسى فاكل واخبره بقصة القيتل  
والحرب فذلك قوله تعالى **فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تحزنوا من القوم**  
**الظالمين** يعني خرجت من ولاية فرعون وقال في رواية الكلبي كان هذا الرجل اسمه  
يرون ابن اخ شعيب وشعيب كان ملكا قبل ذلك وقال عامة المفسرين ان هذا  
كان شعيبا **قالا اعداها يا انت** يعني قالت احدى البنيتين وهي التي جات قال  
في رواية مقاتل بن حيان الكبرى وقال في رواية الكلبي هي الصغرى **استأجرة** يعني  
استأجر موسى ليرعى لك الغنم **ان خير من استأجرتا القوي الامين** يعني خير الاجراء من  
يكون قويا في العمل امينا على المال والعورة وعلم الهام فقال ليس بقليل انه قوي امين  
فاخبرته بالقصة قال ابو الليث رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن  
جعفر قال ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو معاوية عن المجاج عن الحكم قال كان  
شرع لا يفسر شيئا من القرآن الا ثلث ايات الذي يبدعه عقدة النكاح قال الزوج  
وقال تعالى وائتياهما الحكمة وفصل الخطاب قال الحكمة الفصل العلم وفصل الخطاب  
المسبة والامان وقوله ان خير من استأجرتا القوي الامين قال كانت قوته ان يحمل  
صخرة لا يقوى عليها الا عورة وكانت امانته ان سقيت ماله فوصفها له الزعم  
فقال لها قاري وصفي لي الطريق فقال شعيب لموسى **في اريد ان اكلك احدى ابنتي**  
**فانين علي ان تاجرني ثمانين حج** يعني اريد ان اكلك احدى ابنتي ثمان سنين  
وهذا الحكم في هذه الامة جابر ايضا للزوج الرجل امرأة على ان ترضى غنمها هكذا  
وكذا سنة او برعي غنم ايهما يجوز النكاح ويكون ذلك ممنهرا الهاء نرقال فان اتمت  
**عشدا** يعني عشرا سنين **فمن عندك** يعني ذلك من فضلك **وما اريد ان اشق عليك**  
في السنتين يعني انت بالخيار في ذلك **سجدني ان شاء الله من الصالحين** يعني من الصالحين  
وقال مقاتل يعني من الواقفين بك لقولك اخلفني في قومي واصح يعني ارفق بهم  
وقال موسى ذلك **بني فبذلك اياها الا حلت قضيت** يعني ذلك الشرط يعني فبذلك



اما الاطراف فبيننا يعني انتم لنا اما الثماني واما العشرة فلا عدد وان على اي  
لاستبدل بغيره فان قيل كيف يجوز الاجارة بهذا الشرط على احد الاطراف بغير  
وقت معلوم قيل له العقد وقع على الثمان وهو قوله على ان تاجرني ثمانا حتى  
في الزيادة والاجارة بهذا الشرط في شريعتنا اجيزة ايضا ثم قال **واسم على ما نقول**  
**وكل** يعني ثم يند فيها بيننا وذكر مقام ان رجلا من الازد سال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اما الاطراف فبني موسى قال لا الله تعالى علم حتى اسأل خيرئله السلام فساله  
فقال لا الله اعلم فقال اسد اقبل فقال حتى اسأل رب العالمين فادعى الله تعالى الى ان يمد  
فقال ان موسى فني ابرهما واوفاهما وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قضى  
موسى ثم الاطراف وقد كان شرط له ان كل ما ولد في ذلك العام ولذا اطلق قوله  
فولدت في ذلك العام كلها بلقا فاخذ الغنم المبلق ومثل هذا الشرط في شريعتنا غير  
واجب الا ان الوعد من الانبياء واجب فوفاه بوعده فلما اذا اذ ان يخرج قال لئيب  
يا شيخ اعطى عصا لا سوق لها يعني فقال لئيب لئيب لئيب لئيب لئيب لئيب لئيب  
ردي هذه وكانت تلك العصا او عصا اقام ملك في صورة انسان وكان من عود اسلحة  
فرد لها فالتمست غيرها فلم ينع في يدها غير ما فاعطته فخرج مع اهلها ففعل الطريق  
وكانت ليلة مظلمة باردة فلما قضى موسى الاجل وساد بها لئيب يعني باخراته آسى يعني  
البصر من جانب الطور نارا قال **لا اهلدا امكفا** يعني ففهموا مكانكم **الي لستنا ناليعل انكم**  
**منما يحترقون** يعني جبر الطين **وجذوق من النار** ففهموا جذوة بنفس الجحيم وقرا حمزة جذوة  
بضم الجيم والباقون بالكد طهه لغات معناه اذ احد يعني قطعة من النار وبقا  
شعلة وهو عود قد احترق بعضه **لعلكم تقتلون** اي لكي تقتلون من البرد فتركن  
امراته في البرية وذهب فلما اناها يعني النار يودي من ساحل الواد يعني من جانب  
الواد الا مل عن عين موسى **المعقة المباركة** يعني موضع مبارك الذي كلم  
الله تعالى فيه موسى **انا الله رب العالمين** يعني الذي بناه بك رب العالمين  
**وان الوعد كان** يعني يودي ما ذاق عصا فلما **واها تحترقا** ففهموا ان في قلوبهم  
**ولم يعف** وقد ذكرناه قال لا الله تعالى يا موسى اقبل ولا تخف انك من الانبياء  
لحيته يعني قد امتلأ ان ينالك منها مكررة اسلاك يدك يعني ادخل يدك في جيبك  
**يتضام عرسو** واظم **التي جناحك** يعني يدك من الرعب قال بعضهم هذا ينصرف  
الى قوله ولم يعف من الرعب يعني لم يلبثت من الخوف ويقال كان خائفا فامر  
بان يعف يده الى صدره فعمل حتى سكن عن قلبه لرعب قرا الى كثير ونافع وابوعمر  
من الرعب بنصب لرا فالحاه وقرا عايم في رواية حفص الرعب بنصب لرا وجرم لها

الحاه ومعقود للاكل واحد وهو الخوف وقال بعضهم هو الكرم ثم قال **فذلك بمرهتان**  
**من ذلك** يعني اليد والعصا ايتان وعلامتان من ذلك وجهتان لنبوتك قرا ابن كثير  
وابوعمر وقد انك بنشد النبوة والباقون بالتخفيف ومما لغتان وهو الاشارة  
الى شيئين فقال للوحد ذلك وذلك وللاثنين ذلك وذلك **وانك الى فرعون وملايه**  
ومعناه ارسلناك الى فرعون ليعاين الايتين ايمهم كانوا قوما فاسفين يعني فاسين  
قال موسى **رب اني قتلت منهم نفسا فاجاز ان يقتلون واخي هارون هو اضع مني**  
**لسانا** يعني ابن هارون وكان في لسان موسى عقدة من النار التي ادهمها فاه **قوله**  
**معي رد ايصدي** يعني لكي يصدقني فيعبر عن كلامي قرا نافع رد البقرة والباقون  
بالمر من قرا بالمر هو الاصل ومن قرا بغيره فانه التي فتحة المرة على الدال وبين  
المرة وقرا حمزة وعام يصدقني بضم القاف والباقون بالخز ومن قرا بالجز فجله  
جواب لامره ومن قرا بالضم جله صفة رد امصه فاه ثم قال **ان اظاف ان يكذبون**  
يعني فرعون وآله قال لا الله تعالى **سند عضدك بالحق** يعني نقولك بالحق **بالحل**  
**لكا سلطانا** يعني حجة ثابتة وهي اليد والعصا **فلا يصلون اليك باياتنا** يعني  
لا يقدر ان على تلكم انما **ومن انبعلك الغالبون** يعني من امن بك الغالبون في  
الحجة **فلا جاءهم موسى باياتنا** يعني جاء الى فرعون وقومه بعلامتنا وذكر في رواية  
مما يدل ان فرعون كثر ياد ان لهما الى سدة وقال في رواية السدي وغيره الله لما جاء  
الى الباب فربا ان له البواب ففرض عصاه على باب فرعون ففزع من ذلك فرعو  
وخلصاوه فدعا البواب فساله فاجره البواب ان بالباب رجل يقول انا رسول رب  
العالمين فاذن له فدخل اذ بها الرسالة وانام العلامة فقالوا هذا بحر قد  
اختلفت من ذات نفسه فذلك قوله تعالى **قالوا ما هذا الا حشر مغري** يعني ما  
هذا الذي جئت به الا حشر قد اختلفت من ذات نفسك **وما سمعنا بهذا في ابائنا**  
**الاولين** وقال موسى قرا ابن كثير قال موسى بغير واو والباقون بالواو ومن قرأ  
بالواو فهو عطف جملة على جملة ومن قرا بغير واو فهو استئناف وقال موسى **ربي**  
**اعلم من جاء بالهدي من عنده** يعني انا حيث الهدي من عنده ومن تكون له عاقبة الدار  
يعني هو اعلم من تكون له الجنة او النار ويقال لمن تكون له عاقبة الامر والله ولة  
قرا حمزة والكسائي ومن يكون له بالياء بلفظ التذكير وقرا الباقر بلفظ  
التانيث ثم قال **لا يسلع الظالمون** يعني لا ياتن الكافرون من عذابهم **وقال**  
**فرعون لا اهل مصر يا ايها الملاما علمتكم من اله عبيد فلا تظنوا موسى هذه احدي**  
كلمة التي اخذها الله مما والاخرى قال لا ناركم الاعلى ثم قال **فاذ قد لي ياها مان**



على الطين يعني وقد النار على اللبن حتى يصير اجراما قال لمقاتل وكان فرعون اول من  
طلع الاحر وبنابه **فاجعل لي مسجدا** يعني قضا طويلا وهو المائدة **على اطلع الى الرب**  
فينا المرح وكان ملاطه جث العوارير وكان الرجل لا يستطيع القيام عليه من طوله  
مخافة ان تنسف الحج قال **والا في لاطنه** يعني واحب موسى من الكاذبين كما يقولون  
في السما الله قوله تعالى قوله **تغليل واستكبر هو وجوده في الارض** يعني استكبر فرعون  
عن الايمان هو وقومه في الارض **غير الحق** يعني غير حجة **وطلوا اثم** يعني وحبوا اثم  
**الينا لا رجوع** بعد الموت فرائع وجره والكساي لا يرجعون بنصب على معنى فعل  
لازمه وقوا الباقون نعم **النا يعني لا يردون** بمعنى التبردي قال الله تعالى فاخذنا  
**وجوده** يعني عافناه ووجوده **فنبذناهم في اليم** يعني اغرقناهم في البحر وقال  
مقاتل يعني **النبيل فانظر كيف كان عاقبة الظالمين** يعني المشركين **وجعلناهم**  
**اجمة** يعني جعلناهم حصى مارقا قاذرة للصلال في الجبال **يدعون الى النار** يعني الى عمل  
اهل النار **ويوم القيمة لا ينصرفون** يعني لا يمنعون من عذاب في **النعناء** في هذه  
الدينا **الغنة** يعني عقوبة وهو الفرق **ويوم القيمة** هم من المبتوحين يعني من المقتدرين  
وقال انه يخرج منور لهم ويقال من المبتوحين يعني من المشركين وقوله تعالى  
**ولقد اتينا موسى الكتاب** يعني عطيناه التوراة **بعد ما افلكا الفرق الاو**  
بالعذاب يعني من بعد فودوح وعاد ومود **بصائر للناس** يعني ملاحهم بصيرة لنا  
وعبرة لهم ويقال بصائر يعني الكتاب **بينا** انما استراكل ومعناه ولقد اتينا  
موسى الكتاب **بصائر للناس** اي بيننا للناس **وهدي من الضلالة** لمن علمه **وهو** من ان  
من العذاب **لعلهم يذكرون** اي لكي يتعظوا فيومنون **ابنوت حيداه** تعالى وما كنت  
**بجانب لغزني** يعني ما كنت يا محمد ناجية الجبل من قبل المغرب **اذ قضيتنا الى موسى**  
**الامر** يعني اذ عهدنا اليه بالرسالة **وما كنت من النامية** لان الامر وكلنا انشا  
**فرونا** يعني خلقنا قرونا **فقطا** **ولعلمهم** **المر** يعني الاجل **وما كنت ثاوي** في اقل  
**مدين** يعني مقيما في اهل مدين **فلما علمهم** يعني فقرأ على اهل مدين **يا ناس** يعني  
القران يعني ان الله تعالى علمك اخبار الامم الماضية من حديث موسى في شعيب  
ليكون علامة لنبوتك حيث تحبرهم بخبر موسى في لم تكن حاضرا هناك ولم تكن تفكر  
الكتب **ولكنا كما مرسلين** اليك لتخبرهم بخبر اهل مدين وخبير موسى ثم قال **وما**  
**كنت بجانب لطور** يعني بجانب الجبل الذي كلم الله يعني بين موسى **اذ نادى بنا** يعني  
كلمنا موسى **ويقول اذ نادى بنا امناك** وذلك ان الله تعالى لما وصف موسى بعبادة  
محمد صلى الله عليه وسلم فاجت موسى ان يراه قال الله تعالى لموسى **انك لن تراهم وان**

وان شئت تمنحك كلامهم فاستمع الله تعالى كلامهم وقال ابو هريرة رضي الله عنه  
معنى قوله **اذ نادى بنا** يعني خود وايا محمد اعطيتكم قبل ان تشا لوني **والسبحانكم قبل**  
ان تدعوا الي **وروي** لا عيش عن النبي ذكره عن ابي رعة رفع الحديث في قوله **وما كنت**  
**بجانب لطور** اذ نادى بنا قال بود وايا امه محمد قد احببكم قبل ان تدعوا الي واعطيتكم قبل  
ان تشا لوني ثم قال **ولكن** **رعد** يعني القرآن نعمة من ربك حيث خصصتكم بعبادة  
رحمة لان معناه فعلنا ذلك كقولك فعلت ذلك ابتغا الخير ثم قال **الشد** **فوما خا**  
**انا** **فهم** يعني لم يحسبهم ولم ياهتم من **نذر** **فيللا** يعني لم ياهتم رسول قبلك وهم اهل  
مكة **لعلهم يذكرون** يعني لكي يتعظوا وقوله تعالى **ولولا ان قضيتهم** في الآية  
تقديم ومعناه لولا ان يقولوا ربنا لولا اذ سلت لينا رسولا فنتبع اياتك وتكون  
من المؤمنين لعذبوا في الدنيا لاصابهم مصيبه بما قدمت ايدهم وهذا قول مقاتل  
وبما لمعناه لولا ان يصيبهم عذاب فيقولوا ربنا **لولا اذ سلت لينا رسولا** **فنتبع اياتك**  
يقول **ولولا ان يصيبهم عذاب** في الدنيا فيكون جوابه مضمره ونفا المعناه اي لو اهلكهم  
قبل اذ سالي اليك لقا لولا يوم القيمة لولا اذ سلت لينا رسولا فنتبع اياتك يقول  
ولولا ذلك لم يحض الى ارسال الرسل والكتاب فارسلنا اليكي لايكون على الله حجة ثم  
قال **فلما جاءهم الحق من عندنا** يعني الكتاب والرسول **قالوا لولا اذ سالت لينا رسولا**  
**موسى** من قبله **لا اعطى القرآن** جملة واحدة كما اعطى موسى التوراة جملة واحدة يقول الله  
تعالى **ولم يكفر فاما اذ سالت لينا رسولا** يعني التوراة **قالوا ساجران** **لظاهرا** يعني  
نظا فاما وذلك ان اقل مكة سالتوا اليهود عن امر محمد عليه الصلاة والسلام فامروهم  
بان ياتوا عن اشيا فلما اجابهم قالوا ساجران **لظاهرا** **قالوا انا بكل كافرون**  
يعني جاحدين فراحزة والكساي وعاصم محران بغير الف عنوا التوراة والقران  
ويقول التوراة **والانجيل** وقرا الباقون بالالف ساجران عنوا محمد وموسى عليهما  
الصلوة والسلام قال واجه وقال سعيد بن جبير يعني موسى هادون ويقال موسى  
وعيسى عليهما الصلوة والسلام قال واجه من يقولوا بغير الف بما قال في سياق الآية قد  
قالوا **بكا** **بن عبد الله** هو اخدي منها **ابن عبد الله** واجه من فربا بالالف يقول  
تعالى **لظاهرا** والظاهرا هو يكون بالناس يقول الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم  
قد قالوا **بكا** **بن عبد الله** هو اخدي منها يعني التوراة والقران **ابن عبد الله** **ادكم**  
**صاويين** بانما ساجران فان لم يستجبوا لك **فاعلم** **لما ينعون** **اهوا**  
بعبادة الاوثان ومن اهل يعني ومن اهل بنفسه يعني ومن اضر بنفسه من اضر  
**بغير هدي من الله** يعني بغير بيان من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين يعني لا



يرشدكم الي دينه قوله تعالى **وَعَدْنَا لَكُمُ الْفَوْزَ الْعَظِيمَ** **يَذْكُرُونَ** يعقوبينا  
لكننا رسلنا في القرآن من خبر الامم الماضية كيف عذبوا لعلمهم بئذ كرون لكي يحافوا  
فيؤمنوا بما في القرآن وقوله تعالى **وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ بَعْضَ مَا كُتِبَ عَلَيْهِمُ**  
ببعض يعقوبينا بعضها على اثر بعض ويقال **وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْفَوْزَ**  
يعقوبنا لعلنا القرآن اية بعد اية لعلمهم بئذ كرون يعقوبنا لكي يتعظوا ثم وصف موسى  
عليه السلام اهلا كتابه فقال **الَّذِينَ آمَنُوا هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ** **يَعْنِي** من قبل القرآن  
**مَنْ يَدْعُو** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **وَهُمْ** رسلنا **يَعْنِي** رسلنا **وَهُمْ** رسلنا **يَعْنِي** رسلنا  
ان نبعث اشياا ونملكون من ارض الحبشة قدموا مع جعفر الطيار وثمانية من اهل الشا  
ويقال انهم ثمانية عشر رجلا **وَأَدْنَى** عندهم **قَالُوا** انما يدانة الحق من ربنا يعقوب  
اهل القرآن **أَنَا كُتِبَ** **يَعْنِي** من قبل هذا القرآن كما تخلصت اولئك **يَعْنِي**  
**آخَرُ** **مَنْ** **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
على اذا المشركين فصدقوا ونبشروا بما نزلنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
احدا احمل منكم تركتكم دينكم ولخذلتم دينه فقالوا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
قوله **وَيَذْكُرُونَ** **بِالْحَسَنَةِ** **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
يذنبون الشرك بالانسان **وَيَقَالُ** **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
**يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
الجنة والادي لم يردوا عليهم ولم يكافوا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
عليكم يعني اكرمكم الله بالاسلام **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
هذه الآية مدينية نزلت في شان عبد الله بن سلام **وَرَوَى** **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
لما نزل عبد الله بن سلام فقال يا رسول الله اني اتي قوم فاسألهم فبعضهم يهتدون  
الله صلى الله عليه وسلم وقد سرت بينه وبينهم سيرا فكلهم وقالوا خبروني عن عبد الله بن  
سلام كيتموه فكم قالوا اذا كنت سيدنا واطمنا قالوا انتم ان آمنتم بي وصدقتموني  
بي ونصدقون قالوا موافقة فبينا من ان يدع دينه وينبشرك قالوا انتم ان فعل  
قالوا لا تفعلوا لو فعلوا ففعلوا قالوا لا تفعلوا قالوا لا تفعلوا قالوا لا تفعلوا  
الا الله وانك رسول الله فوفقوا فيه وشتموه قالوا ما فينا احدا قل علما ولا احدا  
منه قالوا الرثمنوا عليه انما استجبنا ان نقول لا نعبدكم من احكام ففعلوا  
يشتمونه وهو يقول سلام علىكم لا ينفعي الجاهلين فقال بن يامين رجل من رواس  
بنى اسرائيل اشهد ان عبد الله بن سلام صادق فاستطيدك فبايع النبي صلى الله عليه

عليه وسلم فنزل الذين اتيتم الكتاب من قبله الي قوله **وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ** **يَعْنِي** يعقوبنا  
لا ينفعي الجاهلين **وَقَوْلُهُ** **عَزَّ وَجَلَّ** **لَا تُفْسِدُوا** **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
من احبته **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم **وَعِنْدَهُ** **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
يا عباد قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله تعالى فقال له ابو جند وعبد الله  
ابن امية يا ابا طالب انما نرغب عن قبيح عند المطلب فلم يزل الا يكلمه ويكلمه النبي صلى الله  
عليه وسلم حتى مات على الكفر فنزل انك **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
**يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
الوفاء حين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كذب كذبة فظنتم انكم اليوم ولكن مني  
بومن بك تجلسنا العرب من ارضنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
الحرامنا لهم في الجاهلية من القتل والنبي وهو يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
لواستلوا ان لا يكون الحرامنا لهم قد كذبوا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
امننا من الغارة **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
وقرانا نفع نحيا اليه لان الثمرات مؤنثة والباقون بالانسان لتقديم الفعل **يَعْنِي** يعقوبنا  
**يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
غيري ومن امنون في الحرم ثم خوفهم فقالوا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
**يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
ينفقدون في رزق الله فلم يشكروا في نعمته بطرت معيشتها يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
فاهلكهم بالعذاب في الدنيا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
وديارهم بقيت خالية لم تسكن من بعدهم **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
**يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
قراها **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
ومعنا فما واحد يتلو عليهم اياتنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
**يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
من مال **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
الدنيا تنتفع بها ايام حياتهم **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا  
من الثواب والجنة خير **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا **يَعْنِي** يعقوبنا



تَعْلَمُونَ أَنَّ الْبَاقِيَ خَيْرٌ مِنَ الْفَاقِي قَرَأَ الْبُحْرَانُ وَأَفْلَحَ يَتَقَلَّبُونَ بِالْأَعْلَى تَعْقِلُ الْخَيْرَ عَنْهُمْ  
وَالْبَاقُونَ بِالْأَعْلَى تَعْقِلُ الْخَيْرَ عَنْهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى **فَرَى وَعَدْنَاهُ وَوَعَدْنَا حَسَنًا** يَعْنِي الْحَيَاةَ  
**فَهُوَ لَا يَفْقَهُ** يَعْنِي مُصِيبَتَهُ كَمَنْ تَمَنَّى مَنَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بِالْمَالِ ثُمَّ يَوْمُورَ الْقِيَمَةِ مِنَ  
**الْمُحْضَرِينَ** النَّارِ يَعْنِي مَنَاسِكُورَ كَالْمَا قَالَهُ فِيهِ وَأَيُّهَا الْكَلْبِيُّ تَزَلُّ فِي عَمَارَيْنِ يَأْسُرُ وَيُ  
جَمَلُ ابْنِ هِشَامٍ وَقَالَ غَيْرُهُ هَذَا فِي جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَجَمِيعِ الْكَافِرِينَ يَعْنِي مَنْ كَانَ لَهُ فِي  
هَذَا الدُّنْيَا شِدَّةٌ مَعَ دِينِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ مَنْ كَانَ لَهُ سَعَةٌ وَفَرَحٌ مَعَ الشُّرْكِ ثُمَّ يَوْمُورَ الْقِيَمَةِ  
مِنَ الْمُحْضَرِينَ يَعْنِي مِنَ الْمُحْذَرِينَ ثُمَّ قَالَ **وَيَوْمَ نَبَايَهُمْ** يَعْنِي يَوْمَ ذِكْرِهِمْ يَوْمَ يُدْعَوْنَ فَيَقُولُ  
**إِن شَرَكَايَا لَيْسَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ** فِي الدُّنْيَا قَالَا **لَيْسَ هُوَ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ** يَعْنِي وَجِبَ  
عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ وَيُقَالُ وَجِبَ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ فَوَحْيًا لِلْعَذَابِ وَيُقَالُ وَجِبَ الْقَوْلُ فَهُوَ  
قَوْلُهُ لَدَلَانِ جَمْعُهُمْ **رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا** يَعْنِي يَقُولُ الْفِتَاءُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَضَلَلْنَا  
يَعْنِي السَّغَلَةَ **أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا أَغْوَيْنَا** أَضَلَلْنَا كَمَا أَضَلَلْتُمْ وَقَالَ يَقُولُ الْكَافِرُونَ  
رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا يَعْنِي الشَّيَاطِينَ فَقَالَتِ الشَّيَاطِينُ أَغْوَيْنَا هُمْ يَعْنِي أَضَلَلْنَا  
كَأَغْوَيْنَا إِنِّي أَضَلَلْنَا نَتَّبِعُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ مِنْ عِبَادِكَ هُمْ مَا كَانُوا **إِنَّا نَعْبُدُكَ** يَعْنِي مَا  
كَانُوا يَأْتُونَ نَعْبُدُكَ يَا إِلَهِنَا وَقِيلَ لِلْكَفَّارِ **ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ** يَعْنِي لَهْتَكُمْ فَدَعَوْهُمْ  
**فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ** فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى **وَرَأَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْقَهُونَ** يَعْنِي  
يَتَذَكَّرُونَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا مُتَذَكِّرِينَ فِي الدُّنْيَا وَقِيلَ يَوْمَ ذِكْرِهِمْ يَوْمَ يُدْعَوْنَ وَيُقَالُ  
فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ أَيْ لَمْ يَجِيبُوا هُمْ حُجَّةَ قِيَمَةٍ وَالْهَرَمُ لَمْ يَعْبُدُوا هُمْ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ  
ثُمَّ قَالَ **وَيَوْمَ نَبَايَهُمْ** يَعْنِي نَبَايَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ فِي التَّوْحِيدِ  
فَعَمَّتْ عَلَيْهِمُ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** يَعْنِي الْبَسْمَلَةُ الْحُجَّةُ يَوْمَ مَدَّ مِنَ الْقَوْلِ فَمَنْ لَا يَفْقَهُ لَوْ أَنَّ  
بَعْضَهُمْ بَعْضًا رَجَا أَنْ يَكُونَ عِندَهُ مِنَ الْحُجَّةِ مَا لَمْ يَكُنْ عِندَ غَيْرِهِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَحْدَهُ  
مُجْتَمِعٌ فِي الدُّنْيَا إِذَا اسْتَمْتَتِ الْحُجَّةُ فَرَمَايْنَا غَيْرَهُ لِيُفْقَهُ الْحُجَّةُ وَفِي الْآخِرَةِ اسْتَدَّ  
مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ **فَأَمَّا مَنْ نَاجَى** يَعْنِي مِنَ الشُّرْكِ **وَأَمَّنْ وَعَمِلَ صَالِحًا** فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
رَبِّهِ فَتَسْتَأْنِفُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ يَعْنِي هَذَا مِنَ النَّاجِينَ الْفَائِزِينَ بِالْخَيْرِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
**وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ** لَكَ أَنْ تَوَلِّدَ ابْنُ الْغَيْبَةِ كَانَ يَقُولُ لَوْ لَا تَزَلُّ هَذَا  
الْقَوَانِ عَلَى رُجُلٍ مِنَ الْقُرْنَيْنِ عَظِيمٍ يَعْنِي بِهِ نَفْسَهُ وَعُرْوَةً مِنْ مَشْهُودِ التَّقْيِ فَقَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ بِالْمَخْلُوقِ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ بِالْمَخْلُوقِ مَا يَشَاءُ وَمَا  
كَانَ لِمَنْ خَلَقَهُ يَعْنِي لَمْ يَكُنْ لِمَنْ يَخْلُقُ الْخَيْرَ وَالْأَفْضَلَ وَيُقَالُ لِمَا كَانَ لِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ  
فَضْلٌ وَاللَّهُ الَّذِي يَخْتَارُهُ وَقَالَ الرَّجُلُ الْوُفْقُ عِنْدَ قَوْلِهِ وَيَخْتَارُ وَالْمَعْنَى وَرَبُّكَ  
يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ لَمْ يَخْلُقْ الْخَيْرَ ثُمَّ قَالَ لِمَا كَانَ لِمَنْ خَلَقَهُ أَيْ لِمَنْ لَمْ يَخْلُقْ مَا يَشَاءُ وَرَبُّكَ

اللَّهُ وَيَكُونُ مَا لَمْ يَكُنْ مَا فِي مَخْلُوقِهِ وَمَنْعَهُ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ  
وَيَخْتَارُ الَّذِي لَمْ يَخْلُقْ الْخَيْرَ أَنْ يَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَتِهِ مَا لَمْ يَخْلُقْ الْخَيْرَ مِنْ الْخَيْرِ وَقَالَ **وَيَخْتَارُ**  
اللَّهُ أَيْ تَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ يَعْنِي تَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ يَعْنِي تَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ  
وَالْوَلَدُ ثُمَّ قَالَ **وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ** يَعْنِي مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ وَيَخْتَارُ  
مِنْ الْقَوْلِ **وَمَا يَشَاءُ إِلَّا اللَّهُ** يَعْنِي لَا خَالِقَ وَلَا رَازِقَ غَيْرَهُ لَهُ الْحُجَّةُ فِي الْأَوَّلِيِّ وَالْآخِرَةِ  
يَعْنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَالَ تَعَالَى يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ وَيَخْتَارُ وَيَخْتَارُ  
وَيُقَالُ لَهُ **الْوَهْمِيَّةُ** فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ **وَالْحُكْمُ** يَعْنِي نَقَاذِ الْحِكْمَةِ وَالْقَضَايَا حُكْمُ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِمَا يَشَاءُ **وَالْبَدْرُ جَعَلُونَ** فِي الْآخِرَةِ فَيَجَارِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
**قُلْ إِنْ أَرَادْتُمْ أَنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ** يَعْنِي لَنْتُظَرُونَ إِلَى نِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي خَلْقِ اللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ لِمُطْلَعَةِ الْخَلْقِ فَوَجَعَهُ عَلَيْكُمْ لِلنَّيْلِ سَرْمَدًا أَيْ أَيْمًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مِنَ اللَّهِ  
غَيْرَ اللَّهِ يَا بَنِيكُمْ بَعْضِيَا أَفَلَا تَسْمَعُونَ الْمَوْعِظَةَ لَتَعْتَبِرُوا وَإِنَّمَا أَتَايْتُمْ أَنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ  
النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ دَائِمًا مِنَ الْغَيْرِ اللَّهُ يَأْتِيكُمْ بِاللَّيْلِ تَسْكُنُونَ فِيهِ يَعْنِي  
تَقَرُّونَ وَتَسْتَرِيحُونَ فِيهِ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ مَنْ يَعْمَلُ ذَلِكَ كَرَامًا الْعَالِمُ لَا يَصِلُ إِلَّا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
وَأَخْرَجَ مِنْهُ مَطْلَعَةُ الْخَلْقِ لِيَشْكُرُوهُ وَيُؤَدُّوهُ وَيَعْبُدُوهُ فَقَالَ **وَمَنْ رَحِمْتُمْ** يَعْنِي  
وَمَنْ نَعِمْتُمْ وَفَضَلْتُمْ **جَلَّ لَكُمْ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ** لَتَسْكُنُوا فِيهِ يَعْنِي فِي اللَّيْلِ وَجَعَلَ لَكُمْ النَّهَارَ  
وَلَتَسْمَعُوا مِنْ فَضْلِهِ يَعْنِي لَتَطْلُبُوا الرِّزْقَ فِي النَّهَارِ وَلَتَعْلَمُوا تَشْكُرُونَ يَعْنِي لَنْ تَشْكُرُوا  
هَذِهِ النِّعَمَ ثُمَّ قَالَ **وَيَوْمَ نَبَايَهُمْ** يَعْنِي أَنْذَرَهُمْ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَيُقَالُ لِمَنْعَاهُ أَذْكَرَ ذَلِكَ  
الْيَوْمَ الَّذِي يَنَابُيَهُمْ فَيَقُولُ **إِن شَرَكَايَا لَيْسَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ** الْفَائِزِينَ شَرِيكَ فَتَرَعْنَا مِنْ كُلِّ  
أَمَةٍ شَيْئًا يَعْنِي أَحَدًا مِنْ كُلِّ أَمَةٍ يَسْتَأْنِفُ وَأَسْوَطًا شَيْئًا عَلَيْهِمُ الرِّسَالَةُ وَالْبَلَاغُ فَقَالَا  
لِلْمُشْرِكِينَ **مَا تَوَارَعْنَاكُمْ** يَعْنِي جِئْتُمْ بِنَاصِيَةٍ شَرِيكَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ حُجَّةٌ فَعَلُوا **إِنَّا نَحْنُ اللَّهُ** يَعْنِي  
أَنْ عِبَادَةَ اللَّهِ هُوَ الْحَقُّ وَيُقَالُ لَعَلُّوا أَنْ التَّوْحِيدَ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ يَعْنِي  
اسْتَفْذَلُوا عَنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ يَعْنِي يَكْذِبُونَ فِي الدُّنْيَا يَعْنِي الْأَصْنَامَ وَيُقَالُ  
الشَّيَاطِينُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى **إِنْ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى** يَعْنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيُقَالُ  
كَانَ إِنْ عَمَّ مُوسَى فَيَعْنِي عَمَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَانَ فَرْعَوْنَ قَوْمَهُ عَلَى سَبِيلِ  
إِسْرَائِيلَ كَانُوا بَعْضُ قَوْمِ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَانَ فَرْعَوْنَ وَاعْرِفَا اللَّهُ تَعَالَى  
فَرْعَوْنَ وَجُودَهُ وَرَجَعَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ وَسَكَنُوا بِأَرْضِهِمْ كَمَا قَالَ فِي آيَةِ أُخْرَى  
وَأَوْرَثْنَا هَارُونَ إِسْرَائِيلَ وَجَعَلْتُ الْخُبْرَةَ لَهَارُونَ وَمَا رَأَيْتُ لَكَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ لَهُ  
قَارُونَ لَوْ كُنْتُ لَكَ النُّبُوَّةَ لَهَارُونَ الْخُبْرَةَ وَالدَّخْلَ وَأَنَا لَسْتُ فِي ذَلِكَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ لَهُ  
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا لَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَعَلَهُ لَكَ فَقَالَ قَارُونَ لَهُ **إِنِّي أَصَدَّقُكَ**



على واغزو قارون ومن تبعه من بني اسرائيل وكان كثير المال والتمتع وروى عن الحسن  
انه قال ان اول من شرف الشرف قارون لما بنى ارضه وفرغ منها وشرفها صنع للناس  
طعاما سبعة ايام بجمعهم فيطعمهم وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما امر  
الله تعالى موسى الزكوة قال لقرون ان الله تعالى امرني ان اخذ من مال الزكوة فاعطى  
من كل ما بنى درهم خمسة درهم فلم ير من ذلك وقال لبي اسرائيل ان موسى لم ير من حتى  
ينبأ ولا اموالكم فارتدون قالوا اربنا لربك نبع قال فاني ارجو ان ترمون فمهلكو  
ضعتوا الى امرأة زانية فاعطوها حكمها على ان ترميها بنفسها ثراثة في جماعة من بني  
اسرائيل فقالوا يا موسى ما على الشارق اذا سرق قال قطع يد قالوا وان كنت انت قال  
وان كنت انا قالوا وما على الزاني اذا زنى قال يرحم قالوا وان كنت انت قال وان كنت  
انا قالوا فانت قد زينت قال انا وخرج من ذلك فارسلوا الى امرأة فلما جات عظم  
عليها موسى الحلف بالله وسألتها بالذي فلق البحر لموسى اسرائيل وانزل التوراة على موسى  
الا بعدت قالت ما اذ اخطعتي فاشهد انك بولي وانكرت ان الله قال انتم ارسلاوا الى  
فاعطوني حكمي على ان ارميك بنفسي قال فرمى به ساجدا بين يدي فادعى الله تعالى اليه ما  
ينبئك قد امرت الامم ان تطيعك فامر ما مما شئت فقال موسى يا ارض خذيهم فاحذم  
وقال في رواية الحسن خرج موسى غضبا فدعا الله تعالى فقال لعنك قارون الذي  
عهد من ذلك ومحمد فادعى الله تعالى الى موسى في قد امرت الارض ان تطيعك  
فما موسى حتى دخل على قارون حين اجتمع الناس في داره فقال لياعدوا الله كذبتي في كلام  
عليك حتى غضب قارون واقبل عليه بكلام شديد وهم به فلما راى ذلك موسى قال يا ارض  
خذيهم قال وكان قارون على فرس على سيرة يرتفع فيهما فاخذت الارض اقداسهم وقا  
سريه ومجلسه وقد دخل من الدار في الارض مثل ما اخذت منهم على قدرها فاقبل  
موسى بخيمهم ويغلظ لهم المقال فلما راى القوم ما تزلهم عرفوا ان هذا الامر ليس لهم  
به قوة نادوا يا موسى ارحمنا وكف عنا وجعلوا ينزعون اليه ويطلبون اليه ومولا  
يزدادوا لا غضبا ونفوسا لهم ثم قال يا ارض خذيهم فاحذمهم الى ربكم فجعلوا  
ينزعون اليه ويسالونه وهو يوجههم ثم قال يا ارض خذيهم فاحذمهم الى ربكم  
وكانت الارض تاخذ من الدار كل مرة مثل ما تاخذ منهم وهم ينزعون في ذلك الى موسى  
ويسالونه ثم قال يا ارض خذيهم فاحذمهم الى ربكم فاحذمهم فاحذمهم الى ربكم فاحذمهم  
رجا ان يمنهم بها ثم قال يا ارض خذيهم فاحذمهم الى ربكم فاحذمهم فاحذمهم الى ربكم  
منهم شي لا رؤسهم ولم يبق من الدار الا شرفها قال قارون يا موسى اشكرك الله وبالحرم  
فقال يا ارض خذيهم فاحذمهم فاحذمهم فاحذمهم فاحذمهم فاحذمهم فاحذمهم فاحذمهم

بذلك فادعى الله تعالى اليه يا موسى فخرج عبادي اليك ودعوك وسألوكم فلم تر منهم  
انما وعزتي وجلالي لو انهم دعوني واستعاضوا الي رحمتهم ولكن تركوا اذ جعلوا رحمتهم  
ورجا هم الي وجعلوها اليك فتركهم فذلك قوله تعالى **بني عليهم** يعني بطاولة على  
بني اسرائيل وعلى موسى **انما من الكفر** يعني من المال **انما عه** يعني خرايبه **لنوء**  
**بالعصبة** قال المتقابل والعصبة من العشرة الي الاربعين فاذا كانوا اربعين  
فهم **والو القوة** يعني ليجر العصبة او لقوة عن حمل الخنازير وقال لاهل اللغة  
نابيه الجمل اذا اقله وقال المتبقي ثوبا العصبة اي يميل بها العصبة اذا اقلها  
من ثقلها وقال ابن عباس في رواية الى صالح العصبة في هذا الموضع اربعون رجلا  
قال وخرايبه كانت اربعماية الف رجل كل رجل اربعة الاف وبقا اربعة اضعاف يعني  
ثمانية خرايبه رجل اربعون رجلا وبقا اربعون رجلا وروى وكيع عن الاعشى  
عن جينة قال كان معاوية كوز قارون من جلد وكان كرم مفتاح مثل لا متبع كل متبا  
على خراطة على حدة فاذا ركب حمل المعايير على سنيين لعل كل رجل اربعون رجلا **قال قارون**  
يعني بني اسرائيل **لا تفتح** يعني لا تفتح ما او تبت من الاموال **ان الله لا يحب الفرجين** يعني  
المرجين الفرجين وبقا لا يفرط وبقا لا تفرح اي لا تفرح ولا تفرح ولا تفرح  
الذي يخالطه حرم شديد حتى يطر الفرجين وقال له **وايتبع فيما اتاك الله الدار**  
**الاحرة** يعني اطلب ما اعطاك الله من الاموال والخير الدار الاحرة **ولا تنفس نصيبك**  
**من الدنيا** يعني لا تنزح حظك من الدنيا ان تعمل لاحرتك **واحصل العطية من الصدقة**  
**والخير كما احسن الله اليك** يعني اعطاك الله **ولا تتبع الفساد في الارض** يعني نفقة  
في الطاعة ولا تنفقها في المعصية **ان الله لا يحب المفسدين** يعني المفسدين في المعصية  
**قال قارون** **انما اوتيته على علم عندى** قال المتقابل يعني على خبر علمه الله عندي  
وقال في رواية الكلبي يعني علم التوراة وكان قارون قد ارسل في بني اسرائيل بالتوراة  
فاعطيت ذلك الفضل علمي وبقا على علم عندي يعني علم الكيمياء وكان يعمل كيمياء  
الذهبها وقال الزجاج الطريق الاول اسمه لان الكيمياء لا حقيقة له يقول الله تعالى  
**اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة** **واكثو جمعاً من**  
الاموال منهم مردى كنعان وغيره **ولا تسال عن نوحهم** يعني لا تسال  
الكافرون عن نوحهم لان كل كافر يعرف بسميما وهذا قول الكلبي وقال المتقابل لا يسأل  
مجرهوا هذه الامة عن نوحهم لان كل كافر يعرف بسميما وهذا قول الكلبي وقال المتقابل لا يسأل  
دنيه سوال النجاة بل يسال سوال التعذيب والمناقشة **فخرج على قومه** يعني خرج  
قارون على بني اسرائيل **في ربيته** قال المتقابل وهو على لعله ثم نبأ عليها صرح من ذهب



عليه انجوان ومعه اربعة الاف فارس وعلمهم وعليه واهل الانجوان وحته ثلثية جارئة  
بيمن عليهم الحلال والنياب لم يزل البغال الشهباء وقال قتادة مخرج ومعه اربعة الاف  
دابة فارس عليهم وعليه واهلهم ثياب حمرة فيها الف نيلة بينض عليها قطايف وازجوان  
وقال في رواية الكلبي خرج على ثلثمائة دابة بينض عليها ثلثمائة قطيفة حمراء اجواريك  
وعلى ان قال الذين يريدون الحياة الدنيا وكانوا من اهل التوحيد **يا ليت لنا مثل ما**  
**اوتي قارون** يعني مثل ما اعطى من الاموال **الله وحط عظيم** يعولده وتضيب وافر  
من الدنيا وقال الذين **اوتوا العلم** يعني اكرموا بالعلم بما وعد الله في الآخرة للذين آمنوا به  
**ويلكم ثواب** يعني ويحكم ثوابه في الآخرة خير يعني افضل لمن آمن يعني صدق توحيد  
الله وعمل صالحا مما اعطى قارون في الدنيا **ولا يلقاها** يقول ولا يوافق ولا يترزق في معنى  
الجنة **الا الصابرون** على امر الله تعالى ويقال ولا يلقاها يعني ولا ينجلي الاعمال الصالحة  
الا الصابرون على الطاعات وعن زينة الدنيا يقول الله تعالى **فخسفنا به** يعني  
بقارون و**بذراه** الارض يعني بذره وباعوا اليه وهو يجلل الارض كل يوم فانه رطب  
اليوم والقيحة فما كان له من فيه **ينظرونه من دون** يعني لم يكن له خد يمنة من عذاب  
الله وما كان من المستعير يقول وما كان قارون من المستعير مما نزل به **واصبح الذين على**  
**مكانه بالامس** من دابة في زينة يقولون **ويكان الله** قال القسبي قد اختلف في هذه  
اللفظة فقال الكافي معناها الرزان الله يسطر فيكاه يعني الرزانة لا يسلح وروي  
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة انه قال وكان اول ما يعلم ان الله يسطر وهذا شاهد  
لقول الكسائي وذكر الخليل الفم مضولة وي ترميني وي يقول كان وروي عن ابن  
عباس رضي الله عنهما في رواية في صاوح كان الله يسطر الرزق لمن يشاء كما لا يسلح الكافرون  
وقال روي صلة في الكلام وهذا شاهد لقول الخليل وقال الزجاج الذي قاله الخليل  
اجود ويوان قوله وي مضولة من كان لان من قدر على شيء يقول وي كايما نزل لرجل  
على ما سلف يقول وي كايما فصدت مكر وهي قال مقاتل معناه ولكن الله يسطر  
الرزق لمن يشاء **عباده** **ويقتدر** يعني يوسع على من يشاء ويقتدر على من يشاء **ولا ان**  
**من اه علينا** الايمان يعني لو ان الله من علينا لكنا مثل قارون في العذاب **لخسفنا**  
مهم قراهم في رواية خفف خفف بنصب الحاء والين يعني خففنا بنوا والباقيون  
بالضم على فعل ما لم ينم فاعله ويكاه يقول ولكنه لا يسلح الكافرون وقوله عز وجل **تلك**  
**الدرا لاخرة** يعني الجنة جعلها للذين لا يريدون الدنيا ولا يريدون علوا في  
تعالها وتكبر ان الايمان في الارض **ولا فسادا** يعني ولا يريدون المعاصي في الدنيا وروي  
وكيف عن صفيان عن مسلم البطين قال لا يريدون علوا في الارض **التكبر** يعني حق وافتاد

فتاد اقا لاخذ المال ليعتقوه ويقال العلو الحظرات وفي القلب الفساد فقل الاعفاه  
**والعاقبة للمتقين** يعني الجنة للذين ينفون الشرك والمخايج ويقال عاقبة الامروما  
يستقر عليه للمتقين وقوله تعالى **من جاء بالحسنة** يعني بالحسنة كلمة الاخلاص وهو قول لا اله  
الا الله **فله خير منها** وقد ذكرناه **ومن جاء بالسيئة فلا يجزيه** يقول الذين علوا السيات  
**الا ما كانوا يعملون** يعني يصيبهم باعمالهم وقوله تعالى ان الذي **فر من عليك القرآن**  
يعني انزل عليك القرآن ويقال امكن بالعل بما في القرآن **لراذل** **الي معاد** وروي  
سعيد بن جبلة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الموت وقال الشديك المعاد يعني الجنة  
وهكذا روي عن مجاهد وروي مكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يعني الى مكة وقا  
القصبي معاد الرجل ببلد لانه ينصرف في البلد وينصرف في الارض ثم يعود الى بلده والعر  
تقول رذلان الى معاده يعني الى بلده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى  
مكة الى اغم لمفارقة مكة لافها مولده وموطنه ومنشاء فيها عشرين سنة قال واستوحش  
واخبره الله تعالى في طريقه انه سيترده الى مكة وبشرة بالظهور انك في ضلال مبين  
فتزلزل والعلبة ثم قال **قل رب اني اعلم من جاء بالحسنة** يعني بالرسالة والقران وذلك  
حين قالوا له انك في ضلال مبين فتزلزل رب اعلم من جاء بالحسنة فانك الذي جيت  
بالهدى وهو اعلم ومن **نمو في ضلال مبين** نحن وانتم ثم قال **وما كنت ترجوا ان يلقى**  
**اليك الكتاب** يعني ينزل عليك القرآن **الا رحمة من ربك** يعني الا كان الكتاب رحمة من  
ربك ويقال في الآية تقديم معناه ان الذي **فر من القرآن** يعني جعلك نبيا  
ينزل عليك القرآن وما كنت ترجوا قبل ذلك ان تكون نبيا يوحى اليك لراذل الى مكة  
ظاهرا قاهرا ثم قال **فلا تكون ظهيرا للكافرين** يعني عونا للكافرين حين دعوته الى  
دين بانيه ثم قال **ولا يصمدنك عن ايات الله** يعني لا يصرفنك عن ايات الله يعني القرآن  
والتوحيد بعد اذا نزلت اليك **يعني بعد ما انزل اليك** جزيلا بالقران **واذع الى ربك**  
يقول اذع الخلق الى توحيد ربك **ولا تكون من المشركين** يعني مع المشركين على دينهم  
**ولا تدع مع الله** الحما اخر يعني لا تتخذ غيره وخذ الرب نفسه فقال **لا اله الا هو** يعني  
لا شريك غيره ولا رازق غيره **كل شيء هالدا** **الوجه** يعني يهلك جميع الاشياء الا الله تعالى  
فانه لم يزل ولا يزول ويقال كل شيء هالدا **الوجه** يعني كل عمل هالدا لا توان له الا  
ما يرا به وجه الله ويقال كل شيء معنير الا ملكه ولا يتغير ولا يزول الى غير استدا  
له الحكم يعني لما لقضاه له نفاذ الحكم **والله** **ترجون في الآخرة** فيما راكم باعمالكم



قوله عز وجل **لما احسب الناس ان يتركوا يقولوا ان يقولوا امنا**  
**يتفق صدقنا وهم لا يفقهون** يقول لا يتفكرون قال في رواية الكلبي لما نزلت هذه الآية  
قل هو القادر على ان يبعث عليكم من عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يمسحكم سحيقا ويدقي  
صنعكم باس بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك يا جبريل ما بقا امتي على هذا  
فقال له جبريل فادع الله لامتك فقال فتموتوا ثم يبعثكم من رسال الله ان يبعث عليكم  
العدايب قال فترسل جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله تعالى قد اجاز امتك من خصلتين  
والرهم خصلتين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم علي فاحسن الصلوة ثم سال  
ربه لانه ان لا يلهم شيئا ولا يدق بعضهم باس بعض فترسل جبريل عليه السلام فقال يا محمد  
قد سمع استعانتك فانه يقول ولقد ارسلنا رسلا من قبلك فمصدقهم فمصدقون وكذهم  
مكذبون ثم لم يمتنا ان نبليهم بعد فبعض نبيا كغيره من الانبياء فادع الله ان يبعث عليكم  
نزل قوله **لما احسب الناس ان يتركوا يقولوا امنا وهم لا يفقهون** وقال مقاتل نزلت  
في جميع ان عبد الله بن مسعود بن الخطاب رضي الله عنه اول قتل من المسلمين يوم بدر وهو اول  
من يدعى الى باب الجنة فخرج ابو له و قد كان اسيرين للمسلمين انه لا يدعهم من البلاء والمحنة  
في ذات الله تعالى فترسل **لما احسب الناس ان يتركوا** وقال بعضهم لما احسب المسلمون يوم  
احد وكانت الكوفة عليهم فغيرهم اليهود والنصارى والمشركون فتق ذلك على المسلمين فترسلت  
هذه الآية ويقال نزلت في جميع المسلمين ومعناه **لما احسب الناس ان يتركوا** ان يقولوا  
امنا لا يفتنوا عليهم لرايض وقال الزجاج احسب الناس لفظ الاستحجار والمحق  
معنى تفرغ والتوبيع يعني احسب الناس ان يفتن عنهم بان يقولوا امنا فقط لا لا يفتنوا واولها  
الا لا يفتنوا في الدنيا ثم قال **ولقد فتنا الذين من قبلهم** يعني خبرنا الذين كانوا  
من قبل هذه الآية وابليناهم بلاءا عظيما **الذين صدقوا** يعني امانا بنبيلهم ليس الذين  
صدقوا من المؤمنين في امانهم **وليعلموا للذين كفروا** يعني كفروا بالبلاء ويقال معناه  
ليفتنهم صدق الصادق وكذب الكاذب بوقوع صدقه ووقوع كذبه وقال القتيبي يعني  
ليميز الله الذين صدقوا ويميز الكاذبين **ام احسب الذين يعلمون الشيات** يعني الشوك والمقا  
**ان يستفتونا** يعني ان يقولوا نعم ونساء ويقال لا يتركوا امنا فلا يجازيهم ساء  
**ما حكمون** يعني يس ما يفتنون لانفسهم وقال الكلبي نزلت في عتبة وشيبة والوليد بن  
عتبة بارزوا يوم بدر فبارز من المسلمين علي وحزرة وعبيدة بن الحزف ونزل في مبارز  
المسلمين من كان رجوا الله **فان اجل الله** لان يعني لاهرة لكايين وهو السبع العليم  
ومن جاءه فاجل نفسه يعني علي ابن ابي طالب وصاحبه ان الله لغني عن العالمين

يعني غني عن نصرته العالمين يوم يردوه ويقال نزلت في جميع المسلمين من كان رجوا الله  
يعني لاهرة ويقال يخاف الموت فليستعد للآخرة والموت بالعمل الصالح فان اجل الله  
**لات** يعني لكايين وهو السبع العليم لاهرة والعلية بالمرحوق ومن جاءه يعني عمل الخير  
فانما جاءه لاهرة يعني بوابه ان الله لغني عن العالمين يعني عن اعمالهم وانما نزلوا  
لانفسهم ثم قال **والذين آمنوا وعلوا الصالحات** **لنكفرنهم شيئا** يعني بوابه  
**وليجزيهم احسنهم** يعني بخاريهم باحسنهم ولا يجازيهم بساوتهم ويقال ليعنيهم بوابه افضل  
من اعمالهم لكل حسنة عشرة واكثره ويقال يجازيهم باحسن اعمالهم الذي كانوا يعملوا في  
الدنيا وقوله تعالى **وصيبتنا الانسان بوالذية حسنا** يعني ووصينا الانسان  
ان يفعل بوالذية ما يحب يعني بوابه وقال الكلبي نزلت الآية في سعد بن ابى وقاص  
لما اسلم قال له امته يا سعد بلغني انك صيبت فوالله لا يظلمني شئ فبكت وان الطعام  
والشراب على حرام حتى كفر محمد صلى الله عليه وسلم ورجع الى الذي كنت عليه فابا عليها ذلك  
فبكت على حالها لا تطعم ولا تشرب ولا تسكن فلما طعن عليها الجوع لم يجدوا من ان تاكل  
او تشرب فحث الله سعدا على اتمه بالبر والهاء ان يطعمها على الشوك فقال **وان جاءه ان**  
**تشررك في ما ليس لك به علم** يعني ما ليس لك به حجة يعني الشوك **فلا تطعمها في الشوك**  
ثم حذره ليثبت على الاسلام فقال **الي مر جفرك** يعني يصيرك في لاهرة **فانبيكم بما كنتم**  
**تفعلون** في الدنيا يعني كفروا وشركا انبيكم على ذلك ثم قال **والذين آمنوا وعلوا الصالحات**  
**لندخلهم في الصالحين** يعني مع الانبياء والرسل في الجنة ويقال لندخلهم في جملة  
الصالحين وحسبهم مع الصالحين وقوله تعالى **من الناس من يقول امنا بالله** نزلت  
في عياش بن ابي ربيعة مهاجرا الى المدينة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم اليها فخرجت  
امه من ذلك جوعا شديدا فقالت لاخوتها اي محمد بن ابي هاشم ومها اخواته لاهرة وابنتا  
عده فخرجوا في طلبه فظفروا به وقالوا له ان بواله لاهرة واجعلنا ان ترجع فنبهها  
فحكفت ان لا تاكل ولا تشرب وانت احب الاولاد اليها فلم ير الوالد حتى ناب عنهم فجاءوا  
به الى امه فخدمت امه فقيدته وقالت والله لا احلك من وفاقك حتى تكفر محمد عليه  
السلام وضربوه حتى رجع الى دينهم فنزل ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودى  
في الله يعني عذب في دين الله **جعل فتنة الناس** يعني عذاب اخوته كعذاب الله في لاهرة  
ويقال نزلت في قوم من المسلمين **احذرهم اهل مكة** وعذبهم حتى ارتدوا فنزل  
فاذا اودى في الله **جعل فتنة الناس** كعذاب الله يعني جوع من ذلك كما خرج من عذاب الله  
ويبقى المسلم ان يصبر على اذاه في الله وصارت الآية تنبها لجمع المسلمين ليصبروا  
على ما اصابهم في الله تعالى ثم قال **ولين جافهم من ذلك** يعني ينجيهم من الله بظهوره

فاذا



الاسلام والعلية على العبد وبكده وفانما يقولون انكم انتم على دينكم اذ لم ينزل الله رسالا  
في مددوا العالمين من النصارى والكذابين باعلم تعني غير يعني هو طير ما في ذلك  
الخلق ويقال انما هو ما في مددوا انفسهم ويعلمون الله الذين آمنوا يعني لم يزلوا  
الله الذين آمنوا انما على الاسلام ويعلمون المنافقين يعني لم يزلوا المنافقين الذين لم  
يكن ايمانهم حقيقا وقوله تعالى وقال الذين كفروا الذين آمنوا وذلك اننا باسعيان  
انهم حرب وانما في خلف وعنه في شدة قالوا العبد من الخطاب وجاب عن الاثر وانما  
آخر ان اسعوا سعيهم يعني يتنا الذي يحسن عليه والكفر بحدوده بينه **والنمل خطاياكم**  
يعني عن الكفلاكم بكل نعمة من الله فبنيكم واهل مكة شمسها على ان تقولوا الله تعالى وما من  
عالمين من خطاياكم من شيء يعني لا يقدرون ان يخلوا خطاياهم عن شيء **والنمل خطاياكم**  
عنهم لانهم لا يستطيعون ان يرفعوا انفسهم انفسهم انهم كما ذبوا في مقالهم ثم قال الذين  
انما لهم يعني انفسهم يكون في عنقهم **وانتالاع** انما لهم يعني يكون من اوزار الذين  
يعملونهم بغير علم وهذا كما روي في الخبر من سنة سبعة نعليه وزرها ووزر من عمل  
لها في يوم القيمة ثم قال وليس ان يوم القيمة عما كانوا يعترفون يعني عما كانوا يقولون  
من الكذب وقوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلما ببهم الف سنة الا خمسين  
عاما يدعهم ويحذرهم وينذرهم فابوا ان يحسبوه وكذبوه فاخذهم الطوفان يعني العرق  
**وهم ظالمون** وقال القتيبي الطوفان المطر الشديد وكذلك الموت اذ اكثر وقاله مقابل  
الطوفان يعني ما طاف فوق كل شيء وقاله بعض اهل اللغة هو الاستغفار غير صحيح  
لانه لو كان هكذا لقال طوفان لانه قال طفا يطفوناه وقال بعضهم هذا على جهة  
القلب كما يقال جدب وجدبه ويقال اصله من الطوفان سالا وطاف في الارض وقال  
الرجاج الطوفان من كل شيء ما كان كثير كالفعل الذي يسمى طوفان ثم قال **فاجنأه**  
يعني بوخا واحجاب السفينة من العرق **فجعلناها آية للعالمين** يعني جعلنا السفينة  
عبارة لمن بعدهم وقد بينا السفينة على الجودي الى فرعون وقت خروج النبي عليه الصلوة  
والسلام وكان ذلك علامة وعبرة لمن رآها ولم يرها لان الخير قد بلنه ويقال  
يعني ان السفينة التي بنيت بين الخلق وتجرى في البحر علامة للعالمين وقوله تعالى  
**وابراهيم** يعني وارسلنا ابراهيم عطا على قوله ولقد ارسلنا نوحا ويقال انما هو  
ابراهيم اذ قال لقومه اتقوا الله يعني وحدوا الله والتقوا بعبي خسوه ولا تعصوه  
ذلك خير لكم من عبادة الالوان ان كنتم تعلمون ثم قال **انما نعبدون من ذلك**  
**او تاتنا** يعني اتنا ما **ونحنون افكا** يعني نعلونها بايديكم ثم تقولون انما الله ونفا  
تحدوها الهة كدناه ثم قال ان الذين يعبدون من دون الله ويمالهم لا يملكون

يملكون لكم رزقا يعني لا يقدرون ان يعطوكم مالا ولا يقدرون ان يرفعوكم ثم قال  
**فانتقوا عباد الله** يعني رزقكم فاطلبوه الرزق من الله **واعبدوا** يعني وحدوه  
**واشكروا له** في النعم فان يصير لكم اليه واليه ترجعون بعد الهات قال الله تعالى في هذا  
لا اله الا الله وان كنتم تعلمون انما اخبركم من نعمته نوح وابراهيم فقد كذبنا ثم من قبلكم يعني كذبوا  
رسلم وما على الرسول الا البلاغ **المبين** يعني الا ان يبلغ الرسالة ويبين امر العباد ويقال  
الا ان يبلغ الرسالة ويبين مراد الرسالة ثم قال **ولم يروا** فواحدة والكسائي وعاصم  
في رواية اي كروا ولم يروا ابائنا على مخاطبة يعني قلوبا لم يروا والباقيون  
بالياء ومعناه يا محمد ولم يروا هؤلاء الكفار كيف يبدى الله الخلق ثم يعيده يعني خلقهم  
في الابداء ولم يكونوا شيئا ثم يعيدهم كما خلقهم ان ذلك على الله يسير يعني ان الذي  
بدا الخلق يقدري ان يعيده وهو عليه ميت قوله تعالى فل سيروا في الارض يعني  
سافروا في الارض فانظروا فاعتبروا كيف بدا الخلق يعني كيف خلق الله الخلق ثم الله  
**ينشئ النشأة الآخرة** يعني يحييهم بعد الموت للبعث ان الله على كل شيء قدير من امر البعث  
وعنده ثم قال **ليعذب من يشاء** يعني يحذله فلا يعيده ومن لم يكن افعالا لذلك واليه  
تقلبون يعني ترجعون اليه في الآخرة ثم قال وما انتم بمجردين في الارض يعني لا يجرى  
منه ولا يعونونه **ولا في السما** اي لا من في السما لا يقدرون ان يجرؤا منه **وما لكم**  
**من دون الله** يعني من عذاب الله من ولي يعني من قريب ينفعكم ولا نصير يعني ولا مانع  
يمنعكم من عذاب الله ثم قال **والذين كفروا ابائنا لله** يعني محمد صلى الله عليه وسلم وبالقر  
واما به كفروا بالبعث بعد الموت **اولئك يمسوا من رحمتي يعني من جنتي** **اولئك**  
**لهم عذاب اليم** في الآخرة ثم رجح الى قصة ابراهيم حيث قال لقومه اعبدوا الله واتقوا  
فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فاجاء الله من النار في الالة  
محمدا ومعناه فقد قوه فاجاء الله من النار فلم تحرقه وجعلها بردا وسلاما ان في ذلك  
يعني فيما اجاء الله من النار بعد ما قد قوه فيها لايات يعني لعبوات لقوم يؤمنون  
يعني يصدقون بتوحيد الله تعالى قال يعني قال لهم ابراهيم **انما اعبدتم من دون**  
**الله اوثانا** يعني عبدتم من دون الله **مودة بينكم على عبادة الالهة** فانا دفع وامن  
عاصم وعاصم في رواية اي بكر مودة بينكم لما مع المتوفين بينكم بنصب لنون يعني  
اخذتم اوثانا الهة مودة بينكم على عبادة الهاتنا ونصبنا لوقوع الفعل عليه وقرا حرة  
وعاصم في رواية حصص مودة بينكم بنصب لها بغير نون بينكم بنصب لنون على معنى  
الامانة والباقيون مودة بالضم بينكم بالكسرة وروي عن الصادق ع قال لا اله الا الله  
رفعا بالضم بقوله تعالى في الحياة الدنيا وينقطع الكلام عند انما اعبدتم من دون الله



او ثانياً ثنتين ضرر ومودة في الحياة الدنيا وقال **ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض** يعني  
ليس مودتكم تلك الاستمرار بل لان مودة ما بينكم في الحياة الدنيا ثم يقطع ثم يوم القيمة  
يكفر بعضكم ببعض يعني الاستمرار من العابد والشيطان من عبدهما ويقال يعني الاتباع  
والقادة تبعوا القادة من الاتباع **ويلعن بعضكم بعضا** يعني الاتباع للقادة والعابد  
للمعبود وما **والم النار** يعني مصير كرام النار **وما لكم من ناجين** يعني من ما نجين  
من العذاب **فامن له لوط** يعني صدق لوط ابراهيم على الهجرة ويقال صدقة بالنسبة  
حين لم يفرقه النار وقال **ابراهيم** في **ما جئناك به** يعني ابي ربي وطاعة ربي  
ويقال لا ابي ربي من ارض ربي فبحر قوته لمشركين وخرج الى الارض المقدسة ومعه سائر  
ثم قال **انه هو العبد الحكيم** يعني العزيز في ملكه الحكيم في امره ويقال حكيم يعني لما  
ما جئناك به اكرمه الله تعالى في الدنيا حكماً من لم يقدر في بلده على طاعة  
الله فليخرج الى بلدة اخرى **وهبنا له الناق** **ويعقوب** يعني لما جئناك به طاعة ربه  
اكرمه الله تعالى في الدنيا واعطاه ذرية طيبة ومولد له الناق **وولد له**  
**يعقوب** علمهم السلام **وجعلنا في ذرية يعقوب** ابراهيم النبوة **والكتاب** يعني اكرم  
ذريته بالنسبة واعطاهم الصفاء ويقال اخرج من صلبه لغيبى والكتاب يعني التوراة  
والزبور والانجيل والفرقان **وانبأه اجرة في الدنيا** يعني الشا الحسن **وامه في الآخرة**  
**من الصالحين** مع النبيين في الجنة وقوله تعالى **ولوط** يعني واذلنا لوطاً **اذقنا**  
**لغيره ما ينكم** **لما تون الفاحشة** فرا ابن كثير وابن عاصم في رواية حفص انكم  
على معنى الجنة وقرا ابو عمرو واينكم بالمدة على معنى الجبر الاستغفار لما تون الفاحشة  
يعني المعصية **ما سقم بكم** **بما من العالمين** ثم قال **لا ينكم لتاتون الرجال** واتقوا  
في هذا الحرف على لفظ الاستغفار واختلغوا في الاول فقرأ الذين سمعناهم على وجه  
الاجازة انكم تغفلون ويكون على وجه التوبيخ وقرا الباقر على وجه الاستغفار  
فيكون اللفظ لفظ الاستغفار والمقابلة التوبيخ والتفريع ثم قال **ونقطعون**  
**السبيل** يعني تعترضون الطريق لمن يريدكم بعملكم الخيثة ويقال **ونقطعون السبيل**  
أي وتأخذون اموالهم كانوا يفعلون ذلك لكي لا يدخلوا في بلادهم وينبأ ولون  
من ثأرهم ويقال **ونقطعون السبيل** **وتاتون في ناديتكم المنكر** يعني تعلمون  
في مجالس المنكره وقال بعضهم يعني به المواطاة كانوا يفعلون في المجالس العلانية  
ويقال **اداه المعاصي** وهو الرمي بالبندقة والصغير والحذف ومنع لعلك  
وتل ازار القبا واللبث الحار وشرب الخمر وضرب العود والمزاجين المعاصي وروت  
امرها في عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى **وتاتون في ناديتكم المنكر** قالوا

كما نوجدون اهل الطريق ويسخرون لهم فما كان جوابهم **الا ان قالوا اننا نعد**  
**الله ان كنت من الصادقين** بالعذاب ان العذاب نازل بنا قال **ولما قال** يعني  
**علي القوم المنهين** يعني المستحقين ولما جئت رسولنا ابراهيم بالبشرى يعني  
بالبشارة بالولد فقالوا **انما نملكوا اقل هذه القرية** يعني قريات لوط ان اهلها  
كانوا عالمين يعني كافرين قال **ان فيها لوط** يعني اهلها وفيها لوط قال جبريل  
عليه السلام قالوا **انهم فيها النجينة** واهله **الاخر** **كانت من الغابرين**  
يعني مع الباقين في الهلاك ولما ان جئت رسولنا لوطاً يعني لوطاً وصاف لوطاً **وهما**  
يعني انهم لوط ومهم فلا يدري اياهم بالخروج ام بالفرار **وقالوا** **الا تخف علينا**  
**ولا تخون** من العذاب **نا نجهول** واهلك قدامهم **النجينة** واهله وانا المنجول كلاماً  
بالتحقيق وقرا ابو عمرو ونافع وابن عامر وحسن عن عامر كلاماً بالشديد والباقر  
بالتحقيق ومعنا ما واحد يعني النجينة والنجينة بمعنى واحد لا اقل ذلك كانت  
**من الغابرين** ثم قال **انما نزلون على اهل هذه القرية** **رحمنا** يعني علامة انزلنا  
عذاباً من السماوي الجارية بما كانوا يفعلون يعني يعصون الله وقرا ابن عامر وعاصم  
في اخدي الروايتين منزلون بالشديد والباقر بالتحقيق ومعنا ما واحد  
قوله تعالى **ولقد تركنا منها** يعني من قريات لوط **اية بيينة** يعني علامة ظاهرة  
**لقوم يعقلون** يعني لمن كان له ذهن الانسانية وقوله تعالى **والى مدبر اطم**  
**شعبتنا** يعني رسولنا الى مدبر اطم شعبتنا يعني بنيتهم شعبتنا فقال يا قوم اعبدوا  
الله يعني وحدوا الله واطيعوه **وارجوا اليوم الآخر** يعني طافوا اليوم الآخر يعني  
يوم القيمة لا تأخر لايامه ويقال يوم الموت وهو آخر عمرهم **ولا تتعوا في الارض**  
**مفدين** يعني لا تغفلوا في الارض المعاصي في تقصان الكيد والوزن فكذبوا  
يعني وعد لهم بالعذاب فكذبوه **فاخذتم الرحمة** يعني العذاب ويقال الزلزلة  
واخذت الحركة **فاصبح** يعني صاروا في **ادهم** يعني في حكمهم **جائمين** يعني ميتين  
ويقال **جائمين** فصارت اكارمهم ويقال جئتم بعضهم على بعض بالموت وقال مقاتل  
شبه ارجهم في اجسادهم وهم اجبا بالنار اذا انقذت من طفتت بيناهم احيا  
اذا صاح لهم جبرئيل عليه السلام فصعقوا اموالنا اجمعين ثم قال **وعادوا وعودا**  
وقال بعضهم انصرفوا في قوله ولقد فتنا الذين من قبلهم وفتنا عاداً وعوداً ويقال  
صار نصيباً للزع الحافض ومعناه وارسلنا الرسل الى عاد وعوداً وقد نبين لكم  
من مسالكهم يعني لهم لهم اهل مكة منا لخصامة في قلاعهم ودينهم الشيطان  
اعمالهم يعني ضلالتهم فصدمهم عن السبيل يعقروهم عن الدين ويقال لمنعه

يعقروهم  
عن دينهم



عن التوحيد ويقال صد يصعد صددا اذا امتعه وصد يصعد صددا اذا امتنع بنفسه  
واعرض وكما استنبضون في بينهم وهم يرون انهم على الحق وهم على الباطل ويقال استنبض  
اي ذو بصيرة ومع ذلك حمدوا ثم قال وقارون وفرعون وهامان يعني اهل كنفنا قارون  
وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات يعني بالعلامات والآيات فاستكبروا  
في الارض يعني لغوا فيها ونظفوا على الايمان وما كانوا سابقين يعني بغايتهم من  
عذابنا اكلنا اذننا بدينهم يعني اكلنا اهل كنفنا فربذوا بدينهم ويقال امتعنا كل واحد منهم  
اهلكا بدينه لا بدين غيره فممن ارسلنا عليه طعنا يعني الحجارة وهم قوم لوطه ومنهم  
من اخذنا الصخرة وهم قوم صالح ومنهم من خسفناه الارض يعني بقارون ومنهم من غرقنا  
ومفرعون وقومه وقال القتيبي لاخذ اصله باليد ثم يمتد بالموضع فيكون  
بمعنى القول كقوله واخذ قريش على ذكركم صري اي قبلتم عقدي والاخذ التخذيت كقوله  
وكذلك اخذ ليلتك كقوله وكلا اخذنا بدينه اي عذبا وكقوله وممت كل امت  
برسولهم ليأخذوه اي ليعذبوه ثم قال وما كان الله ليظلم يعني لم يعذبهم بعين  
جرمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بجرمهم استوجبوا العقوبة وقوله تعالى مثل الذين اتخذوا  
من دون الله اولياء يعني مثل عباده لهم الاصرار في الضعف وقلة نفعتهم اياهم كمال العنكبوت  
اتخذت بيوتا وان اولئك الذين اتخذوا اولياء لا يغني عن جود لا يرد ولا مطر فذلك الهتهم  
لا يدعون عنهم ضارا لا ينفعون لهم نفعاء ثم قال لو كانوا يعلمون يعني لو كانوا يعلمون  
ان اتخاذهم الاصرار كذلك لانهم قد علموا ان بيتنا لننكثون او من البيوت ولكن قوله  
لو كانوا يعلمون انصرف الى قوله اتخذوا يعني لا يعلمون ان هذا مثله ثم قال ان الله يعلم  
ما يدعون من دونه من شيء وهذه كلمة تقديد بمعنى يعلم بعقوبتهم ويقال ان الله يعلم  
ان الالهة لا شفاعه لهم ولا قدرة وموانير بالقدرة على عصاة والحكيم حكم العقوبة على  
من قبل عتوه ويقال حكم ان لا يعبدوا غيره وذلك الامثال لقوله للناس يعني امتنا  
الهمم بينا للناس وما يقبلها يعني لا ينهها ولا يعلمها الا العالمون يعني الموحدون  
ويقال يعني العاقلين قرا ابو عمر وعاصم ان الله يعلم ما يدعون بالياء على لغا  
المغايبة وقرا الباقون بالتاء على معنى مخاطبة يعني قل لهم يا محمد ان الله يعلم ما تدعون  
من دونه من شيء ثم قال ان الله اعلم بالبينات والارض التي يعني بالعدل ويقال بينا الحق ولم  
يخلقها باطلا ان في ذلك يعني خلق السموات والارض لاية يعني لعمرة المؤمنين يعني  
المصدقين وانما اضاف الى المؤمنين لانهم هم الذين يبنفون بها وقوله تعالى ان  
ما اوحى اليك يعني اقر اعلمهم ما انزل اليك من الكتاب يعني من القرآن ويقال وهو امر  
بتلاوة القرآن يعني اقر اقر القرآن واعلموا بما فيه وام الصلوة يعني واتر الصلوة

الصلوة ان الصلوة تنهي عن الفحشاء والمنكر يعني ما امر العبد بفعل الله تعالى انتهى عن المعاصي والمنكر  
وقال اقر الصلوة يعني ادا الصلوات الحسن في مواقيتها وركوعها وسجودها والتمتع  
بعدها اذا الصلوة تنهي عن الفحشاء والمنكر يعني ادا صل الله تعالى صلوة طامع تمنعه عن  
المعاصي لانها يرق قلبه فلا يميل الى المعاصي وروي ابو امامة عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال من لم يمتعه صلواته عن الفحشاء والمنكر لم يزد صلواته عند الله الا ممتعا  
وروي الحسن البصري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صل صلوة ولم يمتعه  
من الفحشاء ولا منكر لم يزد ذكرا من الله الا بعداه وقال الحسن اذا لم يمتعه بصلواتك  
عن الفحشاء فليست بمصلية ثم قال ولقد كره الله ان يكون افضل من ما يراعي العبادات وروي  
عن الحسن البصري انه قال اقر القرآن في غير صلوة افضل من صلوة لا يكون فيها كثير  
القراءة ثم قرأ هذه الآية ام الصلوة ان الصلوة تنهي عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر  
افضل وقال المتانيل يعني لذكر الله اياك افضل من ذكر اياه بالصلوة وقال متانيل  
ذكر اياهتم بالجيرة قال ابو الليث رحمه الله قال حدثنا الجليل بن احمد قال حدثنا الحسن  
قال حدثنا احماد قال حدثنا جابر عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن كعب قال قال  
ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى ولذكر الله اكبر فعلت هو السنين في التعليل  
والنقد ليس فقال لقد قلت شيئا عجبا وانما هو ذكر الله العباد اكثر من ذكر العباد اياه  
وقال قتادة ولذكر الله اكبر اي ليس شيء افضل من ذكر الله وشيل لما قال الفارسي يعني  
الله عنه اي العمل افضل قال ذكر الله اكبر ويقال ذكر الله العمل من الاستعمال يعني  
ويقال ذكر الله خير كبت لكم في اللوح المحفوظ من المسلمين افضل ويقال ذكر الله لك بالشر  
افضل من ذكر اياه وروي ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
ذكر الله في نفسه ذكره الله في نفسه ومن ذكره في ماله ذكره الله في ماله ومن ذكره في نفسه  
ذكره فيهم والطيب ومن تقرب من الله شيئا تقرب الله منه ذراعا يعني باجابه وتوفيقة  
ومن تقرب بالله ذراعا تقرب الله منه ذراعا ومن اتى الله شيئا اتاهه مروة يعني اجابه  
وتوفيقة ثم قال واما يعلم ما تصنعون من الخير والشر فيجازيكم باعمالكم وقوله  
تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب يعني مؤمنهم ثم استثنى كفارهم وقال لا الذين ظلموا  
منهم بالتي هي احسن فيما تقدير ثم استثنى اية قتال اهل الكافرين وقال الكوفي لا  
تجادلوا اهل الكتاب ان الله تعالى امر المسلمين اذا كانوا جمعة قبل ان يامرهم بالتقاتل  
فقال ولا تجادلوا من اتاكم من اهل الكتاب لا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم في  
الملاعنة وهم اهل الجحيم ويقال ولا تجادلوا اهل الكتاب يعني لا تجادهم مع الا  
بالتي هي احسن يعني لا بالكلمة التي هي احسن يعني كلمة التوحيد الا الذين ظلموا منهم



يعني ولا الذين ظلموا انفسهم. ويقال لا الذين ظلموا انفسهم فلا باس بان تحادلوهم بما هموا احد  
فمن الكفة التي يواحدون فقالوا قولوا انما بالذي نزل اليك من ربك يعني القرآن والتوراة  
والانجيل واحد يعني ربنا ورحمنا واحد وعن له مستلوك يعني مخلصين بالتوحيد  
ثم قال وكذلك انزلنا اليك الكتاب يعني القرآن كما انزلنا الي موسى وعليه فالذي انزلنا  
الكتاب وهو مؤمنوا اهل الكتاب يؤمنون به يعني يصدقون بالقرآن ومن يؤمن به  
به يعني قريشا وما يجحد يا ايها الذين آمنوا يعني بالقرآن ويجحد لا الكافرون يعني اليهود ومشركي  
الغرب. ثم قال وما كنت تتلو من قبله يعني من قبل القرآن من كتاب ولا تحطه بميثاق  
يعني لم تكن تكتب شيئا بيديك اذا ارات انك لتتلوون يعني فلو كنت قرأت الكتاب وكنت  
تكتب بيديك لشك هل ملكة في امرك ويقول انه قرأ الكتاب واخذ منها. ويقال معناه  
لا رتاب للطلون يعني لشك اهل الكتاب في امرك لانهم وجدوا في كتبهم نعمة ومنفعة  
انما هي لا يقرأ الكتاب لكي لا يشكوا في صفة من يوافق بينات في صدور الذين اوتوا العلم  
بل يؤمنون به عن عند اهل العلم. ويقال يعني القرآن ايات بينات اي واحسان ويقال  
انه لا يقرأ ولا يكتب ايات بينات لانه اجتمعوا في صفة لا يبين الاولين في صدور الذين  
اوتوا العلم يعني موسى اهل الكتاب وما يجحد يا ايها الذين آمنوا يعني الكافرون وقالوا  
لولا انزل علينا ايات من ربك يعني علاماته ايات يعني العلامات  
عند الله يعني من عند الله وليس بيدي شي انما انا نذير مبين يعني يحذركم انفسكم  
بلغة تفردوا بها قرانا مع وابو عمرو وعاصم في رواية حفص ايات بلفظ الجماعة يعني ايات  
القرآن والباقيون اية يعني اية واحدة يعني انه كان لا يكتب فكان في ذلك اية جلية  
بنبوته وحجوز ان يكون معناه الآية للجنس. ثم قال اولم يكن لهم انا انزلنا عليك الكتاب  
يعني القرآن فيه خبر من مضى وخبر ما يكون اولم يكن لهم هذا علامة. ويقال اولم يكن لهم  
انهم فصحاخام بالقرآن الذي يحرمهم من ذلك. وقال الزجاج كان قوم من المشركين كتبوا شيئا  
عن اليهود فانزله النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا انزلنا عليك الكتاب  
عما اتا من ربك يعني انما اتا به غير نبيهم قال الله تعالى اولم يكن لهم انا انزلنا عليك الكتاب  
نبيهم ان في ذلك لرحمة يعني في هذا القرآن لرحمة لمن آمن به وذكر في بعض عظة  
ويقال انك لمؤمن يؤمنون يعني يصدقون بالقرآن فقال له كعب بن الاشرف وقد كان قد  
ملكه من شهيد لك انك رسول الله ان لم تشهد لك فنزل قل كفى به شهيد ابني وشي  
باني رسول الله يعلم ما في السموات والارض والذين آمنوا بالحق يعني بالصحة ويقال بالسيطان  
ويقال بالطاغوت وهو كعب بن الاشرف وكفر بابا الله يعني محمد وابو جده اية الله تعالى  
اولم يكن لهم الخاسرون يعني المغبونين في العقوبة. ويقال اخسر واحشا استوجوا

استوجبوا لانفسهم العقوبة. ثم قال ويستعملونك بالعداب وذلك انهم قالوا اننا بعباد  
الله يقول الله تعالى لولا اجل حسبي يقول لولا الوقت الذي وقتهم لجامم العذاب لجاهم  
العذاب يعني بجاهم ولما بينهم كرامة بقرآن العذاب ويستعملونك بالعداب وان جنتهم لحيطة  
بالكافرين يعني جعلت لهم لنا دحيط لهم يؤمنون بغير الله العذاب يعني يؤمنون بالعداب  
من قومهم ومن تحت ارجلهم ونقول دحيطا قواما كنتم تعلمون قرا ابن كثير وابن عاصم ونقول دحيط  
بالقرون يعني يقول من فهو حكاية عن قول الله بلفظ الجماعة وهو لفظ الملوك والباقيون  
بالقرون يعني يقول الله ونقول لهم الحرة دحيطا قواما كنتم تعلمون يعني جربوا عقوبة ما كنتم  
تعملون. ثم قال يا عبادي الذين آمنوا قرا سورة وابو عمرو وعاصم يعني الذين آمنوا يسكنون  
اليان والباقيون يا عبادي بضم الياء وابن عاصم وحده ان ارضي واسعة بضم الياء  
والباقيون يسكنون اليان بضم الياء وسكونها في مثل هذه المواضع لغتان يجوز كلاهما  
ومعناه ان ارضي واسعة اذا امرت بالمعصية والبدعة فامرهم فلا تطيعوا المغضبة  
نزلت في ضعف المسلمين اذ كنتم يعني اذ كنتم في ضيق من الظلم والاضلال ملكة فان ارضي  
واسعة يعني المدينة واسعة لظلمة الاسلام. وروي عن الحسن عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال من يريد نعيم من ارضي وان كان شرا من لارض استوجب له الجنة وكان  
رضيقا براهم ومحمد عليهما السلام وانما خسر براهم لان ابراهيم قال اني محاجر ارضي في  
بدنيته ومحمد عليه السلام محاجر في المدينة. ويقال لان القوم كانوا في ضيق من العيش  
فقال ان كنتم تخافون شدة العيش فان ارضي واسعة فابا ي فاعبدوه يعني فاحذروني  
بالمدينة عناية ثم خوفهم بالموت لم يحجر وا فقال كل نفس ذائقة الموت لانهم كانوا يحذرون  
على انفسهم بالخروج فقال لهم لا تخافوا فان كل نفس ذائقة الموت قرا ايها يرجعون  
في الآخرة تجازيكم بما عملتم. قرا عاصم في رواية ابن كثير ايها يرجعون بالياء بلفظ  
الجماعة المعنوية على معنى الخبر عنهم والباقيون بالتعاطي معني مخاطبة لهم ثم قال  
والذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني صدقوا بالله ورسوله وعملوا الصالحات يعني  
الصالحات وما جروا وصمى الهجرة من الاعمال الصالحة لانه كانت فرضية في ذلك الوقت  
لنبوتهم يعني لنزلهم ولنسكنهم من الجنة عروفا يعني عرفا في الجنة. قرا حمزة واكتا  
لنؤمنهم بالثبات والباقيون لنؤمنهم بالثبات قرا ابن كثير في قوله بالثبات يعني ائت  
كقوله وما كنت تأوي في اهل مدين. ومن قرا بالياء يعني لنزلهم. وروي عن القرا  
انه قرا كلاهما واحدا بوجه متزلا والتوبة منزلا يعني نزلت سوا قوله وما كنت تأوي  
ثم قال عروفا بالثبات يعني نزلهم بالثبات يعني نزلهم بالثبات يعني نزلهم بالثبات  
على الهجرة. ويقال صبرا واقلا امرا الله وعليهم يؤمنون يعني يصدقون به ولا يمتنعون

وهم لا يشعرون



الذين لا هم كانوا يقولون كيف نخرج من هنا ولا نعيشة فوعظهم ليؤمنوا وافتقروا  
وكانوا من ذرية كرم من ذرية في الارض او من طير لا عمل رزقها ولا جمع للغدا لا  
الغلة والغارة الله يوزقها وايها كرم يعني يوزق الذواب حيث ما توجدت وايها كرم ان  
ها جرت الى المدينة وهو السبع لمقا لهم العلم لهم ثم قال ولينسألهم يعني كفار مكة  
من خلق السموات والارض وسخراتهم في القرآن يقول الله فاني يوفصون يعني من اين يكونون  
يوجد الله تعالى ثم رجع الى اهل الحيرة ورجعهم فيها فقال الله يسيطرون على ما يعني يوسع  
المال على من يشاء من عباده ويقدره يعني يقدر لمن يشاء ان الله بكل شيء عليم من البسط والعتية  
ويقول الله من يزل من السما ما فاحيا به الارض من بعد موتها يعني بعد بسطها وقطعها  
ليقول الله قل الحمد لله على اقرارهم بذلك بل الكرم لا يعقلون بتوحيد ربه وهم يقولون  
بان الله خلق هذه الاشياء وقوله تعالى وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعبه باطل ولعبه  
كعبا لعبتيان. ويقال فرح لا يفي الخلق ولا يفي فيها الا العمل الصالح وروى ابو  
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الدنيا ملعونة وملعون ما فيها  
الاذكر الله عز وجل وعالمها او متعلما وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من  
بسطة ميتة فقال الذي نفسي بيده الدنيا على الله اهون من هذا العجلة على اهلها وان  
الدار الاخرة على احسن وان يعقود الحياة لا موت فيها لو كانوا يقولون يعني لو  
كانوا يعتقدون بموت الله تعالى فادركوا في الدار يعني في السفن وعوالة مخلصين  
له الذين يعني مؤيديهم وتركوا دعائهم ويطعون الله لا يحينهم احد الا الله فلما غام  
الي البريق الى لغز اراهم يشركون فيكم واما آياتنا فمنه يعني ما اعطيناهم من النعمة  
وليتنبؤوا فراعاهم وابراهم ونافع في رواية ورش ليتنبؤوا بكسرة اللام والباء  
بالجزم من قرأ بالكسر فغناه لكي يمتنعوا لان الكلام عطف على ما قبله يعني يشكون  
لكي يكفروا ولكي يمتنعوا في الدنيا ومن قرأ بالجر فهو على معنى التهديد والتوبيخ بلفظه  
الامر ويشهد له قراءة الي كان يقرأ يمتنعوا سوف يعلمون ومعناه وليمتنعوا يعني  
وليحسبوا ضوق يعلمون اذا نزل لهم لعذاب من قرأ لا ولم يروا يعني ولم يعلموا  
ليؤمنوا وانا جعلنا حرماتنا ويحفظ الناس من حولهم يعني يحسبوا من حولهم فيقتلون  
ويسبون وهم آمنون بما يكونون ورقي ولتعبدون غيري فكيف صلوا عليهم اذا سلوا انما  
يؤمنون يعني فبالشيطان تصدقون ان لي شريكا ويقال لا فبالباطل لا تصنع  
يؤمنون وسمعه الله يكفروا يعني ويحلق هذه النعم وبرسوله يحدون ومن اظلم  
من اتري على كذبنا بان معه شريكا او كذب بالحق يعني القرآن لما جاءه حين جاءه  
المن جهنم منوي للكافرين يقول ما هذا المكذب بالتوحيد ما ودي جهنم ويقال

ويقال معناه المن في جهنم مقام الكافرين كما قال الله تعالى فرق في الجنة وفرق في السعير  
ثم قال والذين كادهم واهبتا يعني رغبوا في طاعتنا لتهديهم سبيلنا يعني لغرفهم طريقنا  
ويقال معناه ولترشد لهم طريق الجنة وان الله لمع المحسنين يعني في العون لهم فيقال  
والذين علموا بما علموا النقص منهم لما لم يعلموا واهم سبحانه وتعالى اعلم بالتوابع

المرغبت في الرقة يعني ظهرت الرقة في ارض ما يلي فارس يعني ارض اردن  
فلسطين وهم يعني اهل الرقة من بعد علمهم سبيلهم كما اهل فارس وذلك ان النبي صلى  
الله عليه وسلم كتب لي فيصر ملك الرقة ليدعوه الي الاسلام فراكاه وقبلة ووضعته على  
عينيه وختمه بخاتمه وادفعته على صدره ثم كتب جوابا كتابه انا شهدنا انك نبي وكلمنا لا نستطيع  
ان نترك الدين الذي اذى صطفى الله لعيسى فحجنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد  
ثبت ملككم ابدا الي يوم القيمة الى ان الارض فيها يفتح الله على المسلمين وكتب الي كسري  
ملك فارس فمرفق كتابه ورجع الرسول بعد ما اراد قتله فقال قد حرق الله ملككم  
فلا ملك لهم ابدا فلما ظهرت فارس على الرقة فاضم المسلمون من ذلك فزول وهو من بعد  
علمهم سبيلهم وقال في رواية الكلبي ان شريك فرس شمو ارجل غلبا مشدكون اهل الكا  
فقال لهم طوف واه لا يكون ذلك ابدا فتبايع الي ابن خلف ابو بكر ليظهرن الرقة على اهل  
فارس الي تلك سنين على تسعة وود فرجح ابو بكر رضي الله عنه الي النبي صلى الله عليه وسلم  
فاخبره بالامر فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق فرد في الخطر ومدة في الاجل فرجح  
ابو بكر الي ابن خلف فقال انا ابايعك الي سبع سنين على عشرة وود فبايعه فلما  
اخذ ابن خلف ان يخرج ابو بكر من مكة الي المدينة اتاه فلزمه فكفل له عبد الرحمن  
ابن ابي بكر فلزمه فاعطاه كفيلا ثم خرج الي احد وظهرت الرقة على فارس يوم القيمة  
وذلك عند راس سبع سنين فذلك قوله ويؤيد فخرج المؤمنون بنصر الله وروى  
اسباط عن المستدي عن صحابة قال اقتلت فارس والرقة فعلنهم فارس فخرج ابو سفيان  
ابن حرب علي المسلمين وقال ان الدين ليس لهم كتاب غلبوا علي الدين لهم كتاب ففوق  
ذلك علي المسلمين فلقى ابو بكر ابا سفيان فقاموه علي ان الرقة سبيل فارس الي  
ثلاث سنين فقاموه علي ثلثة ايكار ثم الي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال له  
انطلق فرد في الجمل وزد في السنين فزايده علي سبع سنين علي سبعة ايكار فالتقي  
الرقة وفارس فعلنهم الرقة وظهر عليهم من قبل جاءه جبريل ملوات الله عليه بجرميه فارس



يظهر الروم ووافق ذلك اليوم يوم بدد وظهور النبي صلى الله عليه وسلم على المشركين فخرج  
تخرج المومنون بظهورهم على المشركين وظهور اهل الكتاب على اهل الشركه . ويقال ان اهل الروم  
كانوا اهل الكتاب وكان المسلمون يرجون اسلامهم وكانوا يخرجونون لعلية فارس علمهم  
فتول الم غلبت الروم في ارضي الارض يعني ارض فارس ومن بعد علمهم سيفعلون  
ودوي عن الفراء قال يعني من بعد علمهم ولكن بعد الاضافة تشتط الها كما قال لداق  
الصلوة ولم يقل واقامة الصلوة . وقال الزجاج هذا غلط وانما يجوز ذلك في القتل  
خاصة ولكن القليل والعلية كلاما مقدر سيفعلون **في بضع مئين** يعني في خمس مئين  
ويقال الي سبع مئين . ودوي عن ابي عبيدة انه قال لا يفتح من واحد الى اربعة ويقال  
الفتى البضع مافوق الثلث ودون المئنة وقال مجاهد البضع مائتين الثلث الي  
الستة . ويقال من بعد علمهم هذا اللفظ يكون للعايتين والمخلوفين كقولك بعد  
قتلهم ثم قال **الله الامر من قبل ومن بعد** يعني به الامر حيث غلبت فارس الروم ومن بعد  
يعني حين غلبت الروم فارس ولفظ القتل والتبع اذا كان في آخر الكلام يكون رفعا  
على معنى الغاية ولو كان اضافة الي شيء يكون خفضا كقولك من بعد هجر من قبلهم ثم قال  
**ويومئذ يفرح المومنون** بسلامهم من اسلامهم . ويقال ليعرج اليكم خاصة . ويقال  
يخرج المومنون بتقدتي الله تعالى . ودوي عن الشعبي انه قال كان ذلك عام الحديبية  
فغزاه ما تقدم من دينه وما تأخر وبايعوه بها ببيعة الرضوان وعدلهم غنائم خيبر  
فظهرت الروم على فارس وكان تقديتيا هذه الامة ويومئذ يفرح المومنون وانما  
جاءت خاطرة اني بكر لان الخاطرة كانت مما خالي في ذلك الوقت ثم خرجت بقوله انما المومنون  
والهينسره ثم قال **سحق الله** يعني سحق الله **ببصر من شئت** يعني بصر محمد صلى الله عليه وسلم  
واصحابه **وموا العز من المؤمنين** حين نصرهم **وقد الله** بضمها لو عد لانه يقدر وتعماده  
وعداته وعدا يعني انتظر واوعد الله ثم قال **لا يخلف الله وعده** حيث وعد لهم طيبة  
الروم ولكن **كثير الناس لا يعلمون** يعني الكفار لا يعلمون ان الله لا يخلف وعده . ويقال  
لا يعلمون من الاخرة **يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا** يعني يعلمون ههنا وهم ما يشعرون  
ومتى يدرك ذرهم . ويقال كانوا في امر الجارة اكيس الناس . وقال الحسن كالرجل  
ياخذ منهم ذرها ويقول قوته كذا فلا يحطى بهم **من الاخرة هم غافلون** لا يؤمنون بها  
ويقال وهم عن الاخرة هم غافلون يعني عن اخر الاخرة وما وعدوا فيها من الهول  
والعذاب هم غافلون ثم وعظهم فقال **انتم تفكرون في انفسهم** في خلق السما  
والارض . ودوي عن ابي الدرداء انه قال تفكر ساعة خير من قيام ليلة . ثم قال **انما خلق**  
**الله السموات والارض وما بينهما** **الابالحق** سميع الحق **واجل مستي** يعني السموات والارض

والارض من اجل ينتمي اليها . وقت معلوم وان كثير من الناس بلغوا بغير كلف وقوت  
يعني كاحدين للبعث ثم خففوا فقال **انهم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة**  
**الذين من قبلهم** يعني الامة الخالية كانت عاقبتهم الهلاك ثم اخبر عنهم فقال كانوا اشد  
منهم قوة يعني من اهل الكتاب **وانا زفا الارض** قال لمقاتل يعني ملكوا الارض وقال  
الكلبي يعني خرجوها . ويقال انا زفا الارض اذ اقلعوها للزراعة **وعروها** يعني  
عمرو الارض **الزراعة** يعني مما عروها اهل مكة . ويقال لقاشوا فيها اكثر مما  
عاش اهل مكة **وجانهم رشهم بالقيتات** يعني بالحج الواضحات فكذبوا هم فاهلكهم  
**الله** فما كان **الله ليظلمهم** فيعده لهم غير ذنب **ولكن انفسهم يظلمون** بالمعاصي وقوله  
تعالى **نظر طه عاقبة الذين اساءوا** اي يعني العذاب  
فيجوز ان يكون ثم على تعني التاجرة ويجوز ان يكون معناه ثم هذا كان عاقبة الذين  
قرانفع وابن كثير وابوعمر وعاقبة الذين بالضم والناقون بالضم فمن قرأ بالضم  
جعله اسم كان وجعل السواي خبر كان . ومن قرأ بالفتح جعل العاقبة خبر كان والو  
اسم كان ومعنى القرائت يرجع الي شيء واحد يعني قرآن عاقبة الكافرين النار لكذلك  
بايات الله والسواي ههنا جئتم كما ان الحسن الحجة . ثم قال **ان كذبوا بايات الله** يعني  
بما فيه من جئتم لانهم كذبوا بايات الله ثم خاتمتها الرسل **ولما استهزؤا** يعني بايات  
الله . ثم قال **الله سيد الخلق** ثم **يعبدون** يعني عبيدهم بعد الموت ثم **يجمعون** في  
الآخرة . قرأ ابو عمر وعاصم في رواية ابي بكر يجمعون بالياء على معنى الاخبار عنهم هـ  
والنافون بالتاء على معنى الخاطبة . ثم قال **في يوم تقوم الساعة** يعني في ذلك يوم تقوم  
الساعة **يبلس المجرمون** يعني يبلس المشركون من كل خيرة . ويقال لا يسوا من اقامة للحيز  
الحجة . ويقال يبلس المجرمون يعني يبدون . وقال الزجاج المبلس الشاك المنقطع  
في حجة اليائس من ان يهتدي اليها ولم يكن لهم من شركائهم شفعا يعني من الملكية  
والامتياز وكانوا يشركوا بهم كافرين يعني بنيرات الملكية عنهم وبنيرات الامتياز  
عنهم . ثم قال **في يوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون** يعني بعد الحساب يتفرقون  
فريق في الجنة وفريق في السعيرة ثم اخبر عن موضع كل فريق فقال **فاما الذين امنوا**  
**وعملوا الصالحات** يعني الذين صدقوا بالله ورسوله وادوا العرايض والسنن **فهم في روضة**  
**يعبدون** قال لمقاتل يعني يستمان يكرمون ويبنمون . قال السدي يجرون يعني  
يقومون ويكرمون . وقال مجاهد يجرون يبنمون . وقال الفتى يجرون يعني  
يسرون والحيرة السروية وبه يقال مع كل جرة عبدة . وقال الزجاج يجرون يعني  
يحسنون اليهم . يقال للعالم جزو المداد جعل لانه يحسن به الكتابة **واما الذين كفروا**



وَكَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّهُمْ هَادُونَ  
فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ يَعْنِي مُعَذِّبِينَ وَيُقَالُ يَجْعَلُونَ سَمَ وَالْمُهْتَمُ وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى فُسَيْمَانُ اللَّهُ يَعْنِي صَلَوَاتُ اللَّهِ مِنْ تَحْتُونَ يَعْنِي صَلَوَاتُ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَجِنِّ تَصْبَحُونَ يَعْنِي  
صَلَوَاتُ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ يَعْنِي صَلَوَاتُ الْعَصْرِ وَجِنِّ تَطْمَرُونَ عَلَى مَعْنَى التَّقْدِيرِ وَالْمُتَخَيَّرِ يَعْنِي  
صَلَوَاتُ الظُّهْرِ وَذَلِكَ الْجَدُّ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يَعْنِي سَمَاءَ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ وَيُقَالُ  
لَهُ الْإِلَهِيَّةُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ أَلَدِي فِي السَّمَاءِ وَفِي الْأَرْضِ لَهُ  
وَيُقَالُ وَلَهُ الْجَدُّ يَعْنِي لَهُ الْجَدُّ عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ لَانَّهُمْ فِي بَيْتِهِ وَالْجَدُّ عَلَيْهِمْ  
وَإِبْرَاهِيمُ تَقْرَأُ الْيُحْيَى مِنَ الْمَيِّتِ يَعْنِي الدَّجَاجَةَ مِنَ الْبَيْضَةِ وَالْإِنْسَانَ مِنَ النُّطْفَةِ وَالْمَوْتَ  
مِنَ الْكَافِرِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ يَعْنِي الْبَيْضَةَ مِنَ الدَّجَاجَةِ وَالْكَافِرَ مِنَ الْمَوْتِ وَيُخْرِجُ الْأَرْضَ  
بَعْدَ مَوْتِهَا يَعْنِي بَيْتَ الْبَنَاتِ مِنَ الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا وَقَطْعُهَا بِالْمَطَرِ وَكَذَلِكَ تَخْرُجُ تَبْقَى  
بِحَيْثُكَ بِالْمَطَرِ الَّذِي يُمْطَرُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ الْمُسْتَجْوَرِ كَالْمَيِّتِ تَحْيَوْنَ بِهِ قَالَ مُقَاتِلٌ يَرْسِلُ اللَّهُ  
تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا الْحَيَّوَانُ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِغَةُ مِنَ الْبَحْرِ الْمُسْتَجْوَرِ عَلَى الْأَرْضِ بَيْنَ الْفُتَيَّانِ  
فَتَبْتِ عِظَامُ الْمَوْتِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَكَذَلِكَ تَخْرُجُونَ يَعْنِي مِنْ بَيْتِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ قَالِمْتَكُمْ قَالِمْتَكُمْ وَمِنْ عِلْمَاتِ الدِّينِ أَنَّهُ وَاحِدٌ وَأَنْ لَمْ يَرْوَ  
تَوْحِيدَهُ بَصْنَعِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ يَعْنِي طَلَقَ أَدَمَ مِنْ تَرَابٍ وَأَنْتُمْ وَلَدْتُمْ إِذَا انْتَفَرَّ  
فَذَلِكَ مِنْ بَعْدِهِ بَشَرٌ تَنْشُرُونَ فِي الْأَرْضِ يَعْنِي تَنْسِلُونَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَنْشُرْ  
رَحْمَتَهُ يَعْنِي يَبْسُطُ وَيُقَالُ وَمِنْ آيَاتِهِ يَعْنِي وَمِنْ الْعِلْمَاتِ الَّتِي نَذَلَّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ  
لَمْ يَلِدْ لَهُ ظُهُورُ الْقَدَرَةِ الَّتِي يَخْرِجُهَا الْخَلْقُ قَوْلُهُ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ يَعْنِي أَدَمَ فَإِذَا أَنْتُمْ  
بَشَرٌ تَنْشُرُونَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ تَقْرَأُ وَمِنْ آيَاتِهِ يَعْنِي مِنْ عِلْمَاتِهِ وَخَدَائِقِهِ أَنْ خَلَقَ  
لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ يَعْنِي مِنْ جَسَدِكُمْ أَنْوَاجًا لَأَنْتُمْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ جَسَدِهِ لَكَانَ لَيْتَ أَنْشَأَ لَهَا وَقَالَ  
مِنْ أَنْفُسِكُمْ يَعْنِي خَلَقَهَا مِنْ أَدَمَ وَيُقَالُ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَعْضُ النَّاسِ كَالْإِنْسَانِ يَعْنِي تَنْشُرُ قُلُوبَكُمْ  
عِنْدَهَا لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَافَ بِالْبِلَادِ فَلَا يَسْتَقِرُّ قَلْبُهُ فَإِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَطْمَآنَ وَاسْتَقَرَّ  
وَيُقَالُ لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا يَعْنِي لَتَوَافِقُوا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً يَعْنِي الْحَبَّةَ بَيْنَ الرَّجُلِ  
وَالْمَرْأَةِ فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا قَرَابَةٌ فَيُحْتَكِلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَةً وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً لِلصَّبِيِّ  
عَلَى الْكَبِيرِ وَرَحْمَةً لِلْكَبِيرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَيُقَالُ وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً يَعْنِي الْوَلَدَانِ  
أَنْ فِي ذَلِكَ آيَاتٍ يَعْنِي الْعِلْمَاتِ لَوْ خَدَّائِنَهُ لَقَوْمٌ يَنْفَكُونَ فِي خَالِقِهِمْ وَمِنْ آيَاتِهِ  
خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَفْرُوقُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ  
وَإِخْلَافُ السَّمَكِ عَزِي وَجِي وَفُطِي وَالْوَأَكُ يَعْنِي وَإِخْلَافُ الْوَأَكُ إِخْرَ وَابْيَضَ وَاسْمُ  
وَأَسْوَدَ أَنْ فِي ذَلِكَ آيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ فَيُخْبِرُونَ قَرَأَ عَصَمَ فِي وَابِيَةِ حُفْصِ الْعَالَمِينَ

لِلْعَالَمِينَ يَكْتَلِمُ يَعْنِي جَمِيعُ الْعَالَمِينَ يَعْنِي فِي ذَلِكَ عِلْمَاتُ لِلْعَقْلِ وَالْبَاقُونَ بِنَفْسِهِمْ لِلْأَمْرِ  
يَعْنِي عِلْمَاتُ لِمَجْمُوعِ الْخَلْقِ الْإِنْسَانِ وَالْجِنِّ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنْ أَنْفَكُمْ يَعْنِي يَوْمَكُمْ وَتَوَافِقُوا لَكُمْ يَوْمًا  
وَقَالَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى مَعْنَى التَّقْدِيرِ مَنْ أَنْفَكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَنْ أَنْفَكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
طَلَبَكُمْ الرِّزْقَ وَالْمَعِيشَةَ أَنْ فِي ذَلِكَ آيَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ  
الْمَوَاعِظَ وَيُخْبِرُونَ وَمِنْ آيَاتِهِ وَيُكَلِّمُ الْبَرِّ خَوْفًا وَطَعْمًا مِنَ الْقَوَاعِدِ أَذْكَرْتُمْ بَارِئًا فِي بَرِّ  
وَطَعْمًا مِنَ الْخَوْفِ وَطَعْمًا مِنْهُ بَارِئًا عَلَى الْمَفْعُولِ الْمَعْنَى يَرْتَكِبُ الْخَوْفَ وَالطَّعْمَ خَوْفًا  
لِلْمُسَافِرِ وَطَعْمًا لِلْمَقِيمِ وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْمَطَرُ فَيُخْبِرُ بِهِ الْأَرْضَ بِالْبَنَاتِ بَعْدَ مَوْتِهَا  
أَنْ فِي ذَلِكَ آيَاتٍ لِيَقُومَ يَعْلَمُونَ عَنْ اللَّهِ فَيُؤْخَذُ بِهِ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يَفْجُرَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ  
بِأَمْرِهِ يَعْنِي يَقْضِي السَّمَاءَ فَوْقَ دُوسَمٍ بِغَيْرِ عَدْلٍ لِيَأْتِيَهُ شَيْءٌ وَيَقْضِي الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ بِأَمْرِهِ  
أَيَ يَقْضِيهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ يَعْنِي إِسْرَافِيلُ يَدْعُو عَلَى صُحُفَةٍ بَيْنَ الْمَقْدِسِ فِي الْقُبُورِ دَعْوَةً  
مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْآيَةِ تَقْدِيرٌ يَعْنِي إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً إِذَا أَنْتُمْ  
تَخْرُجُونَ مِنَ الْأَرْضِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ فِيهَا تَقْدِيرٌ وَمَعْنَاهُ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ  
يَعْنِي مِنْ قُبُورِكُمْ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ فَرَا حِزْرَةً وَالْكَسَائِي تَخْرُجُونَ بِنَفْسِكُمْ لَنَا وَمِنْ آيَاتِهِ  
وَالْبَاقُونَ بِنَفْسِكُمْ لَنَا وَنَفْسُكُمْ لَنَا تَقْرَأُ وَلَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْخَلْقِ كُلِّ لَقَاتِلٍ  
يَعْنِي مَغْرِبِينَ بِالْعِبُودِيَّةِ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ رَاجِعٌ وَيُقَالُ لَمَعْنَاهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَيْلٌ وَبُيُوتُهُ  
لَا يَنْقُضُونَ أَنْ يَغِيرُوا أَنْفُسَهُمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ وَيُقَالُ لَمَعْنَاهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَيْلٌ وَبُيُوتُهُ  
وَهَذَا أَيْضًا مِنْ آيَاتِهِ وَلَكِنْ لَمْ يَذْكُرْ لَأَنَّهُ قَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ مَرَّتَيْنِ فَكَانَ يَقُولُ وَمِنْ آيَاتِهِ  
أَنْ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّ لَقَاتِلٍ تَقْرَأُ وَلَهُ الَّذِي يَبْدِي الْخَلْقَ ثُمَّ يَعْبُدُ  
يَعْنِي خَلْقَ أَدَمَ فَبَدَّ خَلْقَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَوْ أَنَّ شَيْئًا ثُمَّ يَعْبُدُ يَعْنِي يَعْبُدُهُمْ فِي الْآخِرَةِ أَجْرًا وَمِنْ  
آيَاتِهِ عَلَيْهِ يَعْنِي فِي الْمَثَلِ عِنْدَ كَرِّ لَأَنَّ الْبَدَأَ الشَّيْءَ شَدِيدٌ مِنْ عَادَتِهِ وَيُقَالُ لَأَنَّ الْبَدَأَ  
كَانَ نَظْمَةً ثُمَّ جَعَلَهُ عِلْقَةً ثُمَّ مَضَعَهُ ثُمَّ جَعَلَهُ عِلْقَةً ثُمَّ جَعَلَهُ عِلْقَةً ثُمَّ جَعَلَهُ عِلْقَةً ثُمَّ جَعَلَهُ عِلْقَةً  
أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنْ هَذَا وَقَالَ الْقَسْبِيُّ قَالَ لَوْ عَبْدُ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ يَعْنِي هَيْنَ عَلَيْهِ كَمَا يُقَالُ  
اللَّهُ أَكْبَرُ أَيْ لِكَبِيرِهِ وَيُقَالُ لَأَنَّ الْبَدَأَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ مِنَ الْبَدَائِدِ وَالْبَدَائِدُ هَيْنٌ عَلَيْهِ هَيْنٌ  
قَالَ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْنِي الصِّفَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَوَاحِدٌ لَشَرِيكَ  
لَهُ وَمِنْ آيَاتِهِ فِي مَلِكِهِ الْحَكِيمِ فِي أَمْرِهِ تَقْرَأُ لَضَرْبٍ لَكُمْ مَثَلًا تَوَلَّيْتُ الْآيَةَ فِي كِفَارِ  
فَرِيضٍ كَمَا تَوَاعَدُونَ الْإِلَهَةَ وَيَقُولُونَ فِي أَهْرَامِهِمْ لَيْسَ لَكُمْ شَرِيكَ الْإِشْرَافُ  
هُوَ لَكُمْ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ضَرْبٌ لَكُمْ مَثَلًا يَعْنِي وَصَفٌ لَكُمْ مَثَلًا يَعْنِي بِهَا  
مِنْ أَنْفُسِكُمْ مَلِكُكُمْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَا نَفْسٍ يَعْنِي مِنَ الْعَبِيدِ مِنْ شَرِكَا فَمَا رَفَقَا يَعْنِي  
مِنْ الْأَمْوَالِ وَالْمَلِكِ يَعْنِي فَأَنْتُمْ وَعَبِيدُكُمْ سَوَاءٌ فِي الرِّزْقِ يَعْنِي فِيمَا أُعْطِينَا كَرَمًا مِنْ  
الْأَمْوَالِ تَقْرَأُ لَخَافُوا لَمْ يَخَفْتُمْ أَنْفُسَكُمْ قَالِمْتَكُمْ تَقْرَأُ لَخَافُوا لَمْ يَخَفْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَنْ  
يَرْتَكِبُوا بَعْدَ الْمَوْتِ كَخَافُوا أَنْ يَرْتَكِبُوا الْآخِرَةَ فَقَالَ الْوَالَا فَقَالَ تَرْضَوْنَ



بشدة الشدة في ملكه وكرهه لا ينسك . وقال لا تكلموا من شدة كراهة  
فما رزقناكم من أموالكم من عندكم وأما بكم فأنتم وكم فيه سواكم فكم فيه سواكم  
أنفسكم يقول كما يخاف الرجل من أمه وأبيه وأخته وصحة وإقاربه قالوا لا قال فأنتم  
لا ترمون هذا لأنفسكم . وقال لا تسدي رحمته الله ضرب لكم مثلا منكم من الله في الخير  
للأمة يقول هل لكم من مملوككم شركا في الميراث الذين تربوون من أباكم فأنتم تخافون  
أن يدخل معكم مملوككم في ذلك الميراث كما تدخلون أنتم فيه فكم لا يكون للملوك أن يدخل  
معكم في الميراث تشكروا فكم لا يكون لهذا الوثن أن نعبدوه من دون الله أن يدخل  
في ملكي وأما نوطي وعبيدي . قال أبو الليث رحمه الله وفي الآية دليل أن العبد لاملأ  
له لأنه إن لم يشركه للعبيد فيما رزقنا الله من الأموال ثم قال **كذلك فصل لايات**  
**يعني بين لايات يعني العلامات لقوم يعقلون الامثال فيوجد** وقد مر قال لا يتبع  
الذين ظلموا **أموالهم** يعني اتبع الذين كفروا أموالهم لعبادة الأوثان بخير علم يعني غير  
حجة فمن هدي من أصل الله يعني من هدي إلى توحيد الله من أصله وحذله . ويقال من يشد  
إلى الحق من حذله الله وما لم يكن من هدي من هدي من عذاب الله وقوله تعالى فاقم  
**وجهك** يعني اخلص دينك لا تشرك بالله **لدين خفيفا** يعني للتوحيد مخلصا بذكر الوجه ويراد  
به مؤثرا به يقول فاقم الدين مخلصا ويقال معناه فاقبل توحيدك إلى الدين وأقم عليه  
خفيفا أي مخلصا فلا يثقل عليه . ويقال اخلص دينك وعملك لله وكن مخلصا . ثم قال **فظم**  
**الله** يعني اتبع دين الله . ويقال الفطرة الخلق يعني خلق الله إلى خلق البشر عليها كقول النبي  
صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة . لأنه شهد يوم الميثاق . وروى أبو هريرة  
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كل مولود يولد على الفطرة فإبواه  
يهود أو نصراني أو مجوسي . لا تتبع الميعة ميعة هل تحس فيها من جدك إنما لا يؤمر به  
أفراوا أن يشتم فطرة الله التي فطر الناس عليها يعني خلق الناس عليها ثم قال  
**لا تبدل خلق الله** يعني لا تغير دين الله . ويقال لا تبدل خلق الله عما خلق الخلق  
لأن كل واحد لا يغير خلقه . ثم قال **ذلك الدين القيم** يعني التوحيد هو الدين المستقيم  
**ولكن أكثر الناس لا يعلمون** يعني كفار مكة لا يعلمون توحيد الله منيبين إليه وأنتم  
الأنصار في قوله فاقم وجهك منيبين . ويجوز أن يخاطب لرسول بلغة الجماعة . لأن الله تعالى  
فأما يراد به مؤثرا بتأنيده كما قال الله تعالى يا أيها النبي إذا طلقتم النساء منيبين إلى الله  
يعني راجعين إلى الله من كفر إلى التوحيد **واقبلوا الصلوة** يعني واتقوا الصلوات الخمس  
**ولا تكونوا من المشركين** يعني من الذين فرقوا دينهم يعني ولا تكونوا من الذين فارقوا دينهم  
الانسلام الذي أمروا به **وكانوا أشيعا** يعني أكثر من تركوا دينهم وصاروا زواجا  
اليهود والنصارى والمجوس فزاحمة والكساي فارقوا أبا لاف . وقرا البا قون

البا قون فارقوا غير الله من فارقا فارقا يعني تركوا ومن فارقا فارقا يعني فارقوا  
اليهود أحادي وسبعون فرقة . والنصارى ثمان وسبعون فرقة . والمسلمون ثلاثة  
وسبعون فرقة **كل حزب بما لديهم فرحون** يقول كل أهل دين بما عندهم من الدين راضون  
وقوله تعالى **إذا أمس الناس** يعني أصابا لكفار شدة دعواتهم منيبين إليه يعني  
مقبولين إليه بالدعاء عند الشدة والخطأ ثم إذا **إذا أمس** راحة يعني إذا أصابهم  
من الله نعمة يعني السعة في الرزق والمضيق إذا فرغ منهم برحمتهم يشكرون يقولون **كواو**  
**رحمة** الرضا وقد روي في الصلاة **وأيما آتيناكم** قالوا تلت يقول إذا أتم راحة  
لئلا يكروا بالذي أعطيتهم من الخير . ويقال كانت النعمة سببا لكفرهم فكانه أعطاهم  
لذلك كما قال فالنقطة التي يكونون ليكون لهم راحة وأحرنا وقرا في الشاذ وليكفروا  
بجزم اللام فيكون أمرا على وجه الوعيد والتهديد ثم قال **فتمتوا فستوفون** يعني  
يعني كليا ما فعلكم يوم القيامة . ثم قال **أما أنزلنا عليهم سلطانا** يعني كما نازلنا  
**فتمتوا** يعني ينطق بما كانوا يشكرون يعني ينطق بما يقولون من الشكر للفظ  
الاستغناء والمراد به النفي يعني لم ينزل عليهم حجة بذلك . وقال لا يفتق هو يتكلم هو من  
المجاز ومعناه أنزلنا عليهم برهاننا يستدلون به فهو يدحض على الشرك . ويقال  
أنزلنا عليهم عذرا بذلك . ثم قال **إذا أخذنا الناس** يعني لكفار فرجوا  
**بها** يعني المطر والسعة **وإن نصيبهم سيرة** يعني الجوع والشدة **ما قد مننا** يعني  
يعني من الذنوب لهم **أما فبظنون** يعني البين من الرزق وقرا أبو عمرو والكساي يفتق  
مكسر النون والبا قون بالنصب ومعناها واحد ثم وعظم ليغترروا ويطلبوا  
بالرزق . فقال **أولم يروا أن الله يبط الرزق** أي يسهل ويوسع وكان يري صلاحه في  
ذلك ويعتد به يعني يصيب العيس ويكون صلاحه في ذلك **أن في ذلك البط والتيسر**  
**لايات لقوم يؤمنون** يعني يعيدون **فأت ذا القرنين** حقه يعني أعطاه **ذا القرنين**  
حقه وحق القرابة الصلة **والمشكوك** يعني أعطى السائل حقه وحقه أن تنفذ عليه  
شيئا **وإن أسند** يعني الضيف المارل وحقه أن يحسن إليه **ذلك خير** يعني الذي وصف  
من صلة القرابة والمساكين وابن السبيل **الذين يربون وجه الله** يعني خير من الأسا  
عندهم ويريدون بذلك رضا الله تعالى **فأوليك هم المقفون** يعني الناجين . ويقال  
البا قون في النعمة . ويسمى السور فلا حلا لأنه يفتق للمصاييم قوة ومعناه ما أعطيتهم  
من عطية بالقوله تعالى **وما أنبتهم من رجا** يعني ما أعطيتهم من عطية **ليروا في أنوال الناس**  
ومعناه ما أعطيتهم من عطية لتلمسوا به الزيادة فلا يروا عند الله فلا يصاعده  
تلك العطية عند الله تعالى ولا تاتون فيه . وروى معمر عن قتادة عن ابن عباس



ومعناه قنما قال اي حبة الرجل يريد ان يثاب فضل منه فذلك الذي لا يربوا عند الله ولا  
يؤخر فيه متاجرة ولا اشر عليه **وما اتيتم من زكوة** قال اي الصدقة **تزيدون وجه الله** اي  
**تم المضعفون** وروي عن ابي جهم عن مجاهد مثله وقال عكرمة الربا اربان ربا حلال  
وداخره فاما الحلال فهو حبة الرجل يكثر بها ما هو افضل منه واما الحرام فالحرام  
قرا ابن كثير وما اتيتم يعني ما جئتم والباقون بالمدحني وما اعطيتم وانفقوا  
في الثاني انه بالمدة وقرانها ليربوا بالثا والضم والباقون ليربوا بالياء والنصب فمن قرأ  
بالتا فعناه لتستزيدوا انتم زيادة انتم زيادة في المال يعني لتكثروا في اموالكم بما اعطيتم  
ومن قرأ بالياء ومعناه ليربوا المعطي فيكثر حين يرد ما هو اكثر منه ثم بين ما يربوا فيه  
فقال **وما اتيتم من زكوة** يقول ما اعطيتم من صدقة تزيدون **وجه الله** ففهمه  
الاضغان فاولئك هم المضعفون للواحد عشرة فصاعدا ويقال المضعفون يعني  
الواحد الضعيف كايقال كذبتة اذا وجدته كاذبا ثم اخبر عن صنعه فقال  
ليعرفوا توحيدك فقال **الله الذي خلقكم** ولم تكونوا شيئا **فروا فكم** يعني اطعكم ما عظمتم  
في الدنيا **ثم يبينكم** عند انقضاء اجالكم **ثم يحكم** للبعث بعد الموت **ليبينكم** ما علمتم في الدنيا  
وبما زكركم **من شركا** **كم من يفعل من ذلكم من شيء** يعني يفعل كعملكم ثم زنه نفسه فقال  
**شجاعة** **وتعالى عما يشركون** وقد ذكرناه وقوله تعالى **ظهر الفساد في البر والبحر** يعني  
فخطا المطر ونقص النار للناس والنباتات **للدواب** يعني النباتات في البول والدواب والوحوش  
وفي البحر يعني القري والارضين بنقصان الثمار والذرع سمي القري والمدائن بحر  
الماجرى فيه الاغارة ويقال البحر نفسه لانه اذا الزم يكن مطرفا لايخرج منه الدلو  
**ما كسبتا يدي الناس** يعني بما عملوا من المعاصي ويقال امر اذنبه بها جميع الخلق من  
الانس والدواب والوحوش والطيور والذر خما ذرة يوم القيمة لانه يبعث المطر  
بالمعصية فيض اهل البر والبحر وذكر عن سفيان الزاهدي قال من اكل الحرام فقد  
خا جميع الناس حيث لا يتجابه عاونه ويقال لظهر الفساد في البر والبحر يعني ظهر المعاصي  
في البر والبحر **ما كسبتا يدي الناس** يعني كسبتا الناس فاول فساد البوكان من قاييل  
حيث قتل اخاه قابيل واول فساد البوكان من جلد حيث كان ياخذ كل سفينة عقبا  
وقال عطية العوفي ظهر الفساد فحوط المطر قتل به فساد البر فساد البحر قال اذا قل  
المطر قل الغوص وقال قتادة ظهر الفساد في البحر والبحر يعني امتلات الارض خلاها  
وطما وروي عن ابي العالبة انه قال البر الاعضا والبحر القلوب يعني ظهر الفساد  
في الناس في الاعضا وفي القلوب ثم قال **ليبينكم بعض الذي عملوا** يعني يبين بعض  
بعض ذنوبهم في الدنيا وندخر البعض في الآخرة والذوق انما هو كاية عن التعذيب

التعذيب فكان يقول فعذبه بغير الجوع والظمأ في الدنيا **ليبينكم** اي لكي يربوا  
عن الكفر قرا ابن كثير **ليبينكم** بالنون يعني لتبينهم نحن الباكون بالياء **ليبينكم** الله ثم  
خولهم فقال **قل سينزل في الارض ارضا فافترقا** فانظر واليتف كان عاقبة الذين من قبل  
يعني كيف كان آخر امر من كان قبلكم كان **الذين مشركين** فمعتبروا بذلك والنظر على  
وجنين ويقال نظرية اذا نظر بعينه ونظر فيه اذا انكر قلبه ومما قال فانظر  
ولم يذكروا فيه ولا اليه فهو على الامر من جهة ثم قال **فام وجبت للدين** يعني اخلص  
دينك الاسلام **القيمة** يعني المستقيم ويقال اقبل فوجبت اليه ويقال اثبت عليه  
من قبل ان ياتي يوم لا مرد له يعني يوم القيمة لا يقدر احد ان يرد ذلك اليوم من الله  
ويقال يعني ذلك اليوم من الله ويقال لا خلف لذلك اليوم من الله **يوم يصدعون**  
يعني يصدعون فادغم التا في الصاد وشدة ن يعني ينفرون في الحق في الجنة وفي  
في السعير ثم قال **من كفر فعليه كفره** يعني جزا كفره وعقوبته **ومن عمل صالحا** يعني  
وحده وعمل صالحا بالاطاعة بعد التوحيد **فلا نفهمهم** **ثم يمدون** قال ليعلموا ان الله  
يقدمون وقال المجاهد يعني لانفسهم يفرشون في القبر ويقال في الجنة ويقال  
فلا نفهمهم يمدون يعلون ويستعدون **ليجري الذين آمنوا وعملوا الصالحات**  
ينصرف الى قوله يصدعون يعني ينفرون لكي يجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
من فضله يعني من رزقه ويقال من ثوابه ويقال بفضله انه لا يحب الكافرين  
بتوحيده ويقال لا يري بين الكافرين ثم قال **ومن اياته** يعني ومن علامات  
وحدانيته ان تعرفوا توحده بصنعه ان يرسل الرياح **مبشرات** يعني بشارات بالمطر  
ويقال مبشرات يعني يستبشر بها الناس فاذا كان الاستبشار به سبب لتغل اليه  
ثم قال **وليبينكم من رحمة** يعني وليبينكم من نعمته وهو المطر والنجى الفلك بامره  
يعني السفن تجري بالرياح بامره **وليبينكم من فضله** **ولعكم تشكرون** رب هذه  
النعم فتوحده وقوله تعالى **ولقد ارسلنا من قبلك يا محمد رسلا الى قومهم يخافون**  
**بالبينات بالامر والنهي فكذا يومه** كما كذبك قومك **فانتم بما بالعداب من الذين اخرجوا**  
**اي كفروا** وكان حقا علينا اي واجبا علينا نصر المؤمنين بالنجاة مع رسولهم وانما هو  
وجوب الكفر لا وجوب اللزوم ثم اخبر عن صنعه ليعتبروا فقال **لا الله الذي يرسل الرياح**  
**فتبيرا حجابا** يعني ترغوة وتخيبة ويقال ثارا الغبار اذا ارتفع فيسقط في السماء كيف  
يشأ يعني كيف يشاء الله ان شاء يسقط مسيرة يوم او اكثر ويجعله كسفا اي قطعاً فتري  
الودق يعني المطر يخرج من خلاله من وسط الحجاب فاذا اصابه يعني بالمطر من السماء واليا  
بالنصب ثم قال **من عباده** اذا امر يستبشرون يعني يفرحون بنزول المطر عليهم وقرا



أمرهم كسفا بالجزم والباقيون بالنصب ثم قال وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم  
من قبله أي من قبل نزول المطر عليهم **مبلسين** يعني أيسين من المطر وقال لا تخشوا نكرهم  
قبل لتناكيدهم وقال القطر بالاول للتزليل والثاني للمطر ثم قال فانظر إلى أثر رحمة  
الله يعني النبات من أثر المطر الوان من النبات الاخضر والاحمر والاصفر والرمح والكتا  
وعامهم في رواية حفص وابن عامر إلى ثار رحمة الله بلفظ الجماعة والباقيون أثر لفظ  
الوحدان لأن الواحد يعني عن الجمع ثم قال كيف يحيي الأرض بعد موتها يعني حين لم يكن  
فيها نبات أن ذلك يعني هذا الذي فعله يحيي الموتى في الآخرة وهو على كل شيء قدير  
ثم قال **فليزلهن الله ريحا فزأوه مضجعا** يعني الزرع متغيرا بعد خضرته لظهور البقي  
لصاروا وأصله التعليل بها رواه استعمل في موضع صار كقولهم أصبح وأشيت يومين في موضع  
صار من بعدد يكفرون يعني من بعدد صفراء يكفرون النعم يقولون فعلت ذلك لهم ففعلوا  
مكذاه ويقال قوله فزأوه إشارة إلى النبات لأن الريح موشة وأما أراد به  
ما يبنت بالمطر ويقال لغناه أنهم يستبدون إذا رآوا الغيث ويكفرون إذا  
انقطع عنهم النبات ثم مررت لهم مثلا آخر فقال فانك لا تسمع الموتى فنبه الكفار  
بالموتى كما تسمع الموتى انداكذلك لا تسمع الكفار الدعاء إذا دعوا إلى الإيمان ولا  
تسمع الضم الدعاء إذا أولوا مذبذبين كيتيهم أنهم إذا كان مغفلا لا تسمع فكيف تسمع إذا  
ولي مدبر فذلك كما لا تسمع إذا كان في مقام والفرقة ذكرناها في سورة النمل ثم  
قال وما أنت لها ذي النعم عن الإيمان عن صلاحهم يعني لا تقدر أن توفقه وهو لا يرغب  
في طاعني في طلب الحق أن تسمع يعني ما تسمع إلا من يؤمن بالله يعني بالقرآن فهم يعلمون  
يعني مخلصين ثم أجوبهم عن خلق أنفسهم بغيرهم وأنتفكروا فيه فقال الله الذي خلقهم  
من ضعف يعني من نطفة ويقال متغيرا لا يعقل ثم جعل من بعد ضعف قوة يعني شدة  
خلقة من جعل من بعد ضعف قوة يعني شدة خلقة قوة متغفلا يعني من بعد الضعاف بالمر  
وشبهة يعني شططه فراعاهم في رواية حفص وخمرة من ضعف بنصب الصاد والباقيون  
من ضعف بالضم ونما الغتان ومعناها واحد ثم قال **يخلق ما يشاء** يعني يحول الخلق كما  
يشاء من الصورة ونما يعلم بتحويل الخلق القدير معني القادر على ذلك وقوله تعالى **وهم**  
**لغير الساعة** يعني ليس لهم الموت يعني جلف المشركون ما لبثوا يعني في القبور غير ساعة  
ويقال في الدنيا يقول الله تعالى كذلك كانوا يوفونكم يعني هكذا كانوا يكذبون  
في الدنيا بالبعث كما أنهم حيث قالوا ما لبثوا غير ساعة ويقال كذلك كانوا يوفونكم  
لأنهم يقولون مرة أن لبثتم الاثني عشر مرة يقولون لبثنا يوما أو بعضه ومرة يقولون  
ما لبثنا غير ساعة فيقولون هكذا كانوا في الدنيا ثم قال وقال الذين آمنوا والعلم

العلم والإيمان يعني أكرموا بالعلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله أي في علم الله ويقال  
فيما كتب الله وقالتمنا نزل في الآية تقديم يعني وقال الذين آمنوا العلم في كتاب  
الله والإيمان وتوكلوا الموت لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث ويقال وقال  
الذين آمنوا العلم بالكتاب وآمنوا الإيمان وهم العلماء ثم قال **فمما يؤخر البعث**  
**ولكنكم كتمر لا تعلمون** يعني لا تصدقون بعد اليوم في الدنيا ثم قال **فيومئذ لا تنفع**  
**الذين ظلموا** يعني أشركوا معذرهم قرأ ابن كثير وأبو عمر ولا تنفع بالتأليف التائيه  
لأن لفظ المعذرة مؤنثة والباقيون بالتأنيض في المطعني يعني عذرهم وهم لا يستقبلون  
يقال غيب يعني إذا وجد عليه واعتب يعني إذا رجع عن دينه واستغنى إذا طلب  
منه الرجوع يعني لا يطلب منهم الرجوع في ذلك اليوم ليرجعوا ثم قال **ولقد ضربنا للناس**  
**في هذا القرآن** يعني وصفنا ونينا للناس في هذا القرآن من كل مثل أي شبهة وبين  
جنتهم بآية كما سألوا يقولون الذي كلفوا يعني أملاكم أن أنتم لا تبطلون يعني  
يقولون ما أنت إلا كاذب ليس هذا من الله تعالى كما كذبوا بالحق فقالوا لم نعلم قال  
أفقل الرجل إذا جاء بالباطل والكذب أجابا بالكذب فقالا لأن أنتم لا تبطلون يعني  
كاذبين كذلك يطيع الله يعني يحضر الله على قلوب الذين لا يعلمون يعني لا يصدقون  
فاصبر يا محمد وأعد الله حق يعني صدق بالعذاب ولا يستخفونك يعني يستذلونك  
عن البعث الذين لا يوفونك يعني لا يصدقون ويقال ولا يستخفونك يعني لا  
يملكون بتكذيبهم على الحقة يعني كن حليما غفورا صبوراه ويقال ولا يستخفونك  
قد دعوا عليهم بتجديد العذاب لا يوفونك بالعذاب والله سبحانه وتعالى أعلم

فينا ويل قول الله تعالى **الذين آمنوا** يعني هذه آيات الكتاب يعني القرآن  
الحكيم يعني الحكم عن الباطل ويقال أحكم حاله وخرامه ويقال لحكم لا يرد عليه  
التأفق مدي يعني نينا من الضلالة ويقال هادي **ورحمة من العذاب المحسنين**  
الذين يحسنون العمل وهم المؤمنون لأن كل مؤمن محسن فراحمة مدي ورحمة بالضم  
والباقيون بالنصب فمن قرأ بالضم فعل الأعمار ومعناه هو هادي ورحمة على  
معنى تلك هادي ورحمة ومن نصب فعل الحال المعنى تلك آيات في حال الهداية وآثر  
ثم نعت المحسنين فقال **الذين يقيمون الصلوة** يعني يعرفون بها ويتموها **ونؤتو**  
**الزكاة** يعني يعرفون بها ويؤدونها وهم بالآخرة يعني بالبعث الذي فيه الجزاء الأعمال



مُ يَقُولُونَ بِهَا كَايْنَةُ ذَلِكَ يَعْنِي أَهْلَ قَوْمِهِ الْمُتَّقِينَ عَلَى سَيِّئَاتِهِمْ  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَقِيلٌ وَقَوْمُهُمْ لَدُنْكَ قَوْمٌ لَّا يَخْلِفُونَ يُعْنِي الْفَارِيزِينَ بِالْخَبَرِ قَوْلُهُ  
تَعَالَى وَمَنْ النَّاسُ مِنْ سُوءِ الْحَدِيثِ يَعْنِي مَنْ النَّاسِ يَسْتُرِي بِأُطْلُقُ الْحَدِيثَ هُوَ  
النَّصْرَانِ الْحَارِثُ كَانَ يَجِيءُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ يُسَمَّى هُنَالِكَ مِنْ أَهْلِ دِينِهِمْ وَيَعْمَلُ إِلَى مَكَّةَ  
يَقُولُ لِمَنْ هَذَا يَحْمِلُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْدِثُكُمْ بِالْحَدِيثِ طَرَفًا مِنْهَا وَأَنَا أَحْدَثُكُمْ بِالْحَدِيثِ نَأْمًا  
لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بَعِيرٌ عَمَّ أَيْ يَصْرِفُنَا النَّاسُ عَنْ دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيُقَالُ يَشْتَرِي الْجَوَارِي  
الْمَغْنِيَاتُ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنِي الثَّقَلَانِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْتَبِغُ الْمَغْنِيَاتُ وَلَا شِرَافُ مَنْ وَلَا حِجَارَةٌ فِيهِمْ وَأَكْلُ أَهْلِ الْبَيْتِ حَرَامٌ  
وَفِيهِ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى هَذِهِ آيَةً وَمَنْ النَّاسُ مِنْ سُوءِ الْحَدِيثِ هُوَ الْحَدِيثُ قَالَ لَمْ يَكُنْ شَرًّا مِنَ الْمَغْنِيَةِ وَتَقَالُ  
لَهُوَ الْحَدِيثُ هُنَا الشُّرْكُ يَعْنِي خِيَارَ الشُّرْكِ عَلَى الْإِيمَانِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ يَعْنِي يَضِلُّ  
بِذَلِكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بَعِيرٌ عَمَّ يَعْنِي بَعِيرٌ حِجَّةٌ وَتَجِدُهَا هُزْوَاعِي سَبِيلِ اللَّهِ لَأَنَّ السَّبِيلَ  
مَوْتٌ كَقَوْلِهِ فَلِ هَذِهِ سَبِيلِي وَيُقَالُ وَتَجِدُهَا هُزْوَاعِي يَعْنِي سَبِيلَ اللَّهِ يَعْنِي آيَاتِ الْقُرْآنِ  
الَّتِي ذَكَرَ فِي وَلَا السُّورَةَ اسْتَمْرَارًا لِحَاجَتِ جَعَلَهَا بِمَثَلَةِ حَدِيثٍ رَسْمٌ وَاسْتَفْدِيَارُهُ فَرَا  
أَبْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو لِيُضِلَّ سَبِيلَنَا وَالْبَاقُونَ بِالضَّمِّ فِي قِرَاءَتِهَا لِنَقِصُهَا لِيُضِلَّ بِذَلِكَ  
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ يَعْنِي يَتْرُكُ دِينَ الْإِسْلَامِ وَيَصْرِفُ نَفْسَهُ الْإِيضَاءُ وَقَرَأَ حَمْرَةً وَالْكَسَايَ وَعَامِمٌ  
فِي رِوَايَةِ حَمْرٍ وَتَجِدُهَا بِمَنْقُصٍ لَدُنْكَ وَالْبَاقُونَ بِالضَّمِّ فِي بَعْضِهَا رَدَّهَا عَلَى قَوْلِهِ لِيُضِلَّ  
يَعْنِي لِيُضِلَّ وَلَكِنْ تَجِدُهَا مَزُورًا وَمَنْ قَرَأَ بِالضَّمِّ رَدَّهَا عَلَى قَوْلِهِ وَمَنْ النَّاسُ مِنْ سُوءِ الْحَدِيثِ  
هُوَ الْحَدِيثُ وَتَجِدُهَا هُزْوَاعِي تَقَرُّ قَالَ وَلَيْكَ لَمْ يَكُنْ عَذَابٌ مِمَّنْ يَحْمِلُونَ فِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى  
وَإِذَا تَلَّاهُ عَلَيْهِ آيَاتُنَا يَعْنِي إِذَا قَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ وَلِيَسْتَكْبِرَ يَعْنِي إِعْرَاضَ تَكْبَرٍ عَنِ الْإِيمَانِ  
وَالْقُرْآنَ كَانَ لَمْ يَسْتَعْمَلْ يَعْنِي كَانَ لَمْ يَسْمَعْ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الدَّلِيلِ وَالْحُجَايَةِ كَانَ فِي ذِيهِ  
وَقَرَأَ يَعْنِي تَقَرُّ فَلَا يَسْمَعُ الْقُرْآنَ يَعْنِي يَنْصَتُ لَهُ نَبْشَةً بَعْدَ أَنْ يَلْمِ فَلَمَّا ذَكَرَ طُغْيَانَهُ الْكَافِرُ  
ذَكَرَ عَلَى أَنْ ذَلِكَ ثَوَابُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَنْ لِي مَنْ أَمْتُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ هُزْوَاعِي  
الْبَعِيرُ فِي الْخَبَرِ خَالِدِينَ فِيهَا وَعَلَى اللَّهِ حُضْرًا أَفْجَبَةً لَأَهْلَ هَذِهِ الصَّفَةِ وَهُوَ الْعَذَابُ  
الْحَكِيمُ حَكَمَ الْعَذَابَ لِلْكَافِرِ وَالْبَعِيرُ الْمُؤْمِنِينَ تَرْبِيَةً عِلَامَةً وَخَدَائِعَةً فَقَالَ  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ بَعِيرٌ عَمَّ تَرَوْنَهَا يَعْنِي طِفْلًا بَعِيرٌ عَمَّ تَرَوْنَهَا بِأَعْيُنِكُمْ وَيُقَالُ لَمَقْنَاهُ  
بَعِيرٌ عَمَّ تَرَوْنَهَا أَنْتُمْ يَعْنِي لَهَا عَمْدٌ وَلَكِنْ لَا تَرَوْنَهَا يَعْنِي طِفْلًا بَعِيرٌ عَمَّ وَالْعَمْدُ جَمَاعَةٌ  
الْعَمَادَةُ تَقَرُّ قَالَ وَالَّتِي فِي الْأَرْضِ وَاسْمِي يَعْنِي الْجِبَالَ الثَّوَابِتَ نَبْشَةً بِكُمْ يَعْنِي لِي لَا تَرَوْنَ  
بِكُمْ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ وَبَشَرُهَا يَعْنِي وَخَلَقَ فِي الْأَرْضِ وَيُقَالُ وَبَشَرُهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَتَرْنَا

وَأَتَرْنَا مِنْ السَّمَاءِ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَرِيمٍ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ قَوْلُهُ تَعَالَى هَذَا خَلْقُ اللَّهِ  
يَقُولُ هَذَا الَّذِي خَلَقْتَنَا فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ يَعْنِي الَّذِينَ يَدْعُونَ  
الْحُفَاةَ مِنْ دُونِهِ يَعْنِي الْأَصْنَامَ وَيُقَالُ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ يَعْنِي مَخْلُوقِ اللَّهِ وَيُقَالُ هَذَا صُنْعُ  
اللَّهِ تَقَرُّ قَالَ بَلْ الظَّالِمُونَ يَعْنِي الْكَافِرِينَ فِي ضَلَالٍ مِمَّنْ يَعْنِي فِي ضَلَالٍ مِمَّنْ لَا يَعْتَبِرُونَ  
وَلَا يَتَفَكَّرُونَ فِيمَا خَلَقْتَ لَهُمْ فَيَعْبُدُونَ خَالِقَهُمْ وَيُقَالُ فِي ضَلَالٍ مِمَّنْ يَعْنِي فِي  
خُسْرَانٍ يَنْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ آتَيْنَا الْإِنَّمَانِ الْحِكْمَةَ قَالَ لِمَا يَدْعُو عَطِينًا لِمَنْ  
الْعَقْلُ وَالْفَهْمُ وَالْإِصَابَةُ فِي عِبَرِ النَّبِيِّ وَقَالَ لِمَا يَدْعُو الْفَقْهَ وَالْعَقْلَ وَالْإِصَابَةَ  
فِي الْقَوْلِ وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا زَهْدٌ عِنْدَ فِي الدُّنْيَا  
إِلَّا أَنْتَ اللَّهُ تَعَالَى الْحِكْمَةُ فِي قَلْبِهِ وَأَنْتَ طَلِقَ لَهَا السَّامَةَ وَبَصَرَهُ عَيُوبَ الدُّنْيَا وَعَيُوبَ  
نَفْسِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدًا زَهْدًا فِي الدُّنْيَا فَاقْتَرِبُوا إِلَيْهِ وَاسْتَمْعُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ  
يُلْقِي الْحِكْمَةَ وَقَالَ السَّيِّدِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَقَدْ آتَيْنَا الْإِنَّمَانِ الْحِكْمَةَ قَالَ لِمَنْ وَقَدْ  
عَلِمْتُمْ قَالَ كَانَ لِمَنْ نَبِيَّاهُ وَعَنْ وَهْبٍ بَنِ مَسْنَةَ قَالَ كَانَ لِمَنْ رَجُلًا حَكِيمًا لَمْ  
يَكُنْ نَبِيًّا وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ لِمَنْ عِنْدَ حَشِيَّةٍ وَيُقَالُ  
أَوَّلَ مَا ظَهَرَ مِنْ حِكْمَتِهِ أَنْ مَوْلَاهُ قَالَ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ مَرَدَعٌ لَنَا هَذِهِ الشَّاةُ فَذَبْحُهَا ثُمَّ قَالَ  
أَخْرِجْ لَنَا أَطِيبَ مَصْغُوتَيْنِ فِيهَا فَأَخْرَجَ اللِّسَانَ وَالْقَلْبَ ثُمَّ كَتَبَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ  
أَدْخِ لَنَا هَذِهِ الشَّاةَ فَذَبْحُهَا فَقَالَ أَخْرِجْ لَنَا أَخْبَثَ مَصْغُوتَيْنِ فِيهَا فَأَخْرَجَ اللِّسَانَ  
وَالْقَلْبَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِمَنْ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَطِيبَ مِنْهَا إِذَا اطْبَأَ وَلَا أَخْبَثَ  
مِنْهَا إِذَا اجْتَبَأَ وَذَكَرَ عَنْ وَهْبٍ بَنِ مَسْنَةَ أَنَّ لِمَنْ جَعَلَ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالْحِكْمَةِ فَأَخَارَ  
الْحِكْمَةَ قَالَ فَبَيْنَمَا كَانَ يُعْطَى النَّاسُ يَوْمًا وَهُمْ يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ أَدْمَرَهُ عَلَيْهِ عَظِيمٌ مِنْ عَطَا  
بَنِي إِسْرَءِيلَ فَقَالَ لَهَا هَذِهِ الْجَمَاعَةُ قَبِيلُ هَذِهِ جَمَاعَةُ اجْتَمَعَتْ عَلَى لِمَنْ الْحَكِيمِ فَأَنْبَلُ  
إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الشَّتَّ عِنْدَ بَنِي فَلَانَ فَقَالَ بَلَى فَقَالَ مَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى قَالَ  
مَدَقُّ الْحَدِيثِ وَإِذَا الْإِيمَانُ وَتَرَكَ مَا لَا يَنْبَغِي فَاغْزِ فَعَمِدَ نَفْسًا وَتَرَكَهُ  
تَقَرُّ قَالَ إِنْ أَشْكُرُهُ يَعْنِي حَكَمًا مِنْ أَحْكَامِ اللَّهِ إِنْ أَشْكُرْتُهُ وَيُقَالُ لَمَقْنَاهُ وَلَقَدْ آتَيْنَا  
لِمَنْ الْحِكْمَةَ وَقَدْ لَنَا لَهُ الشُّكْرُ لِمَا أَعْطَاكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ  
يَعْنِي ثَوَابَ الشُّكْرِ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ وَلَا يُؤْخَذُ بِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ لِقَائِهِ وَعَنْ تَكْرِمِ  
تَحْمِيدِهِ فِي أَعْمَالِهِ وَإِذَا قَالَ لِمَنْ لَا بَشَرَةَ قَالُوا لِمَنْ كَانَ اسْمُ ابْنِهِ أَلَمْ وَهُوَ يَعْطِي  
وَيُقَالُ لَمَقْنَاهُ قَالَ لَأَبْنِهِ وَأَعْطَا بَنِي لِمَنْ الشُّكْرَ لِمَنْ عَظِيمٌ يَعْنِي كَذِبُ  
عَظِيمٌ لَا يَغْفَرُ أَبَدًا وَكَانَ ابْنُهُ وَأَمْرَاتُهُ كَأَمْرٍ مَارًا لَهَا حَتَّى سَلَّمَ قَالَ لَمَقْنَاهُ  
ذَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ ابْنُ خَالَةِ إِبْرَاهِيمَ وَذَكَرَ الْقَاهِرُ ابْنُ عَبَّاسٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْيَمَ



ان لقمان قد علم من سفر فلقية علامة فقال لما فعل ابي قال قد مات فقال ملكك امري  
قال لما فعلت ابي قال قد ماتت قال ذهبي قال لما فعلت اخي قال ماتت قال  
سرت عورتني قال لما فعلت اخي قال لما فعلت اخي قال لما فعلت اخي قال لما فعلت اخي قال  
لما فعلت اخي قال لما فعلت اخي قال لما فعلت اخي قال لما فعلت اخي قال لما فعلت اخي قال  
قال لما فعلت اخي قال لما فعلت اخي قال لما فعلت اخي قال لما فعلت اخي قال لما فعلت اخي قال  
منه كان لقمان بعد احسن الرجل من بني اسرائيل في زمان داود عليه السلام والسلام  
فاعتقه وكان رجلا اسود غليظ الشفتين والمخيم غليظ العضدين والشاقي  
وكان رجلا صالحا ابيض القلب وليس يضطفي الله عبادة هل الحسن والجمال والامرا  
يضطفيهم على ما يعلم من غاية امرهم فزاعهم في رواية خفي وامن كثير في اخدي  
الروايتين يا بني بنيت لي والياقون بالكسر وفذ كراهه ثم قال **ووصينا**  
**الانسان** فكانه يقول امرك بما امر لقمان لانه بان لا تشركوا بالله شيئا وامرك بان  
تخشوا الى الوالدين قد لذن قوله لغاي ووصينا الانسان والدين ثم ذكر  
حق الام وما نعت من امر الولد من الشدة قال **حلمة امه وهنا على من** على منغفا  
على منغف لان الجلا في الابتداء انشدها فكما ارداد الحمل يزيد ما منغف على منغف  
**وفصالة في عامين** يعني فطامة بعد سنتين من وقت الولادة **ان اشكر لي يعني وصينا**  
وامرأه بان اشكر لي بما هديتك للاسلام واشكر لوالديك فيما فعلاك ذلك ثم قال  
**الى المصير** فاجازيك بعملك ثم قال **وان جاهدك** يعني ان حرمة الوالدين وان  
كانت عظيمة فلا يجوز للولد ان يطيعهما في المعصية وقال **وان جاهدك** يعني  
وان قاتلان وقال **ان اراد ان على ان تشرك بي ما ليس يعلم** يعني ما ليس للاب  
حجة بان معي شركا فلا تقطعها في الشرك **وصاحبها في الدنيا مقروفا** يعني عاشها  
في الدنيا مقروفا بالاحسان وانما سمي الانسان مقروفا لانه يعرف كل احده ويرى  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احسن المصاحبة ان يطعمها اذا جاعا وان  
يكسوها اذا ابرياء ثم قال **وان تبع سبيل من انا بي** يعني اتبع دين من اقتل الى بالطا  
ثم **الى مرجعكم في الآخرة** وقال **لنعمهم** انما يتم الكلام عند قوله **وان تبع سبيل من**  
**انا باني** يعني اتبع دين من اقتل على بالطاعة ثم استأنف فقال **الى مرجعكم** تكرارا  
على وجه التاكيد **فانبيكم بما كنتم تعملون** فاجازكم بها ثم رجع الى حديث لقمان فقال  
**يا بني انك** قال لمقاتل ذلك انما في لقمان قال لا ينبغي يا اباة ان علمت بالخطية  
حيث لا يراى احد كيف علمها الله فرد عليه لقمان فقال يا بني انك لا تعلم بالخطية  
انك متعلق **لجنة من خرد** يعني وزن خردلة فتكن في **شجرة** اي الشجرة التي هي اسفل

اسفل الارضين وقال **لنعمهم** اراد به كل شجرة لانه اقال بلفظ النكرة يعني ما في  
جوف الشجرة الصماء وقال لمقاتل في الشجرة التي اسفل الارضين وهي خضر الجوفة  
ثم قال **وفي السموات وفي الارض** **يا بني** الله عند الحيوان فيجازيه ويقال هذا  
مثلا عما لا يعبد يا بني الله يعني يعطيه لوانها كنوله من عمل مثقال ذرة خير اياه  
يعني يري ثوابه فزاد ما مع مثقال ذرة نعم اللام والياقون بالنصب من فزاد الله عمله  
انتم كنه ومن فزاد بالنصب حلة خيرا والام في ثوبه ثم رجع ومعه ان تلك الشجرة قد رشت  
حبه وانما قال ذلك بلفظ التاكيد لان المتكلم اصاب في الجنة فكان المعنى الجنة  
وقيل اراد به الجنة ثم قال **ان الله لطيف خبير** يعني لطيف باستخراج تلك الجنة  
خير بما شاء وقال **لا اهل اللغة اللطيف** في اللغة تعبر عن شيئا يقال للشي الرقيق  
لطيف وللشي الحسن وللشي الصغير لطيف ويقال للشفق لطيف ثم قال **يا بني**  
**امر الصلوة** يعني اتم الصلوة **وامر بالمعروف** يعني التوحيد ويقال لا اظهر العبدك  
**وانه عن المنكر** فهو علم لا يعرف في شريعة ولا سنة ولا معتدوف في العقل ثم  
قال **واصبر على ما اصابك** يعني اذا امرت بالمعروف فاصابك من ذلك ذل وهو ان  
اوشدة فاصبر على ذلك **ان ذلك من امر الامور** يعني من حق الامور ويقال من راجع  
الامور وصارت هذه الآية تبيان لهذه الامة واد بالحرمان من امر بالمعروف  
وعني عن المنكر ينبغي ان يصبر على ما يصيبه في ذلك ان كان امره وجهه لوجه الله  
تعالى لانه قد اصابه ولا يصبر تشديد العين بغير الف والياقون ولا تصبر  
باللغة بالتحفيف وبما لقمان ومعناها واحد فقال **صبر حدة وصاعرة ومعناها**  
الاعوام عن حجة الكبر يعني لا تفر من وجهك عن الناس كثيرا وقال لمقاتل يعني  
لا تفر من وجهك عن فقر المسلمين وهكذا اقال الكلبي وقال **لا تقبض** امثلة المثل  
يقال رجل اصغر اذا كان به داء فيميل راسه وعنقه من ذلك الى احد الجانبين ويقال  
معناه لا تكلم احدا وانت معرض عنه فان ذلك من الجفا والاذاه ثم قال **ولا تمش**  
**الارض مرقا** يعني لا تمش بالحيك والمخ واليطر والاشركه واحد فهو ان يعطى نفسه  
في النعم ثم قال **ان الله لا يحب كل مختال فخور** يعني مختالا في مشيه فخورا في نعم الله  
ثم قال **وافضد في مشيك** يعني تواضع به في المشي ولا تخط في مشيك ويقال اشرع  
في مشيك لان الابطال في المشي يكون من الخيلا **واغضض** يعني واخفض من صوتك  
ومن صلة في الكلام يعني اخفض كلامك ولا تكن سفيها ثم رجع للصوت الرابع فقال  
**ان اكلم الاشرار** يعني اقبح الاصوات لصوت الحمير لشدة اصواتها وانما ذكر  
صوت الحمير كان هو المعروف عند العرب وسائر الناس بالبع وان كان قد يكون



ما سواه ارفع منه في بعض الحيوانات. وانما ضرب الله المثل بما هو معروف وعند الناس  
ثقل قال **لن تزوا ان الله يحرككم** يعني قل يا محمد لا هدمكة الرزق وان الله يحرككم يعني  
ذلك لكم ما في السموات وما في الارض وكل ذلك من الله تعالى وحده لا شريك له **واستبغ**  
**عليكم نعمنا مرة وباطنة** فالظاهر الذي يري الناس والباطنة ما عاب عن الناس.  
ويقول النعمان الطاهرة شهادة ان لا اله الا الله والباطنة المعرفة بالقلوب وقا  
مفانطها مرة فتوبة الخلق والرزق وباطنة ما يستتر من العيوبه فزادنا  
وابوعمر وعامهم في رواية حفص نعمة بنصيب العبيد واليتيم وصم الحما والباقون  
جزوا العبيد ونصيب اليتيم والهاء من فرائضه فهي نعمة واحدة وهي ما اعطاه من توحيد  
ومن فرائضه بالجمع فهو على جميع ما انعم الله عليهم ثم قال **ومن الناس من يبادل في الله**  
يعني يخاسم في دين الله **بغير علم** يعني يخاسم بالجهل بغير حجة وهو الضل في الحارث  
**ولا هدى** بغير بيان من الله **ولا كتاب يبين** يعني مضميا في حجة **واذا قيل لهم** يعني  
لكفار مكة **انبعثوا** انزل الله على نبيه من القرآن فامسوا بالله واحلوا حلاله وحرموا  
حرامه **قالوا بل ننبغ ما وجدنا عليه ابائنا** يقول الله تعالى **وكان الشيطان**  
يعني وليس الشيطان ان يدعوهم الى عذاب السعير يعني يدعوهم الى تقليب ليلهم  
بغير حجة فيصيبوا الى عذاب السعير ثم قال **ومن يسلم وجهه الى الله** يعني يخلص  
دينه ويقال يخلص عمله لله **هو محسن** يعني موحده ويقال ذكر الوجه لادبه  
هو يقني ومن اخلى نفسه بالله بالتوحيد وباعماله وعينه وهو محسن في عمله فزاد  
الرحمن سلى ومن يسلم بالتشديد ومن يسلم وقرة العامة ومن يسلم اي من اسلم  
يسلم فقد استحسن بالعمرة الوثقى يعني اخذ بالثقة **والى الله عاقبة الامور** يعني  
اليه مرجع قوا قبل الامور ويقال مصير العباد اليه فيجازيهم باعمالهم ومن كفر فلا  
فلا يجزئك كفره وذلك انهم لما كذبوا بالقرآن وقالوا انه يقول من تلقا الله  
شوقا لك عليه فنزل ومن كفر فلا يجزئك كفره يعق بالقرآن فلا يجزئك كفره  
البناء من حجتهم فمنهم ما عملوا يعق بخا زيم بحجودهم ان الله عليهم بذات الصدور بما  
في قلبك من الحزن مما قالوا وقال الكليل ان الله عليهم بذات الصدور من خيرا وشر  
منهم قليل لا يعني يسيرا في الدنيا فكل ما هو فان هو يستر قليل ثم نصطركم يعني  
يجهنم عذابا عليه يعني شديد لا يفتروا لى سالتهم يعق لكفار من خلق السموات  
والارض ليقولن الله قل الحمد لله على اقراركم بالانتم يعني الكفار لا يعلمون يعني  
لا يصدقون الله ما في السموات والارض من الخلق ان الله هو الغنى عن عبادة خلقه  
الحبيد في تعالاه ويقال لا يفتد يعني محمود يعني مجد ويشكره ثم قال **ولوا ما في**

**في الارض من شجرة اقلام** قال قتادة وذلك ان المشركين قالوا هذا كلام يؤشك ان ينفذ  
ويؤشك ان ينقطع فنزل ولوا ما في الارض من شجرة اقلام قال ابن عباس في رواية  
ابن صالح ان اليهود لما نزلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرفح فنزل قل الروح من  
امر ربي وما او تيسر من العلم الا قليلا قالوا كيف ترغم هذا وانت ترغم هذا ان من  
او في الحكمة تفدا وفي خير الشرا فيكف يجمع علم قليل وخير كثير فنزل ولوا ما في  
الارض من شجرة اقلام ليقولوا نورا الشجر يجعل اقلاما والبحر يمد من بعده **منعة** اجد  
فتكون كلها مداة اي كتب بها علم الله لا تكتسبه الاقلام ولنقد المداة ولم ينفذ كلام  
الله تعالى فما اعطاكم من العلم قليل بما عفاه من العلم فزاد البوعمر والبحر يمد بنصب  
التراب والباقون بالعلم من قرابا لنصب نصبة بان معناه ولوا ما في الارض ولوا البحر  
يمده ومن قرابا لضم فهو على معنى الاستيناف والبحر يمد يعني امد البحر مثله **ما نقد**  
**كلمات الله** يعني علمه وحمايته ويقال يعني معاني كلمات الله لان كل اية وكل حرف  
من المعاني ما لا يحصى ويقال لما تعدت كلمات الله لان كلمات الله تعالى لا تدرك ما تعلم  
به في الاول ثم قال **انا الله عز وجل حكيم** عز وجل النعمة على الكافرين حكيم حكم انه ليس لعلمه  
غاية وان علم الخلق غايته ثم قال **ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة** قال مقاتل  
نزل في ابي اسد بن خلف وابني اسد بن مينة ونبه كلاما ابني اسد قالوا ان الله تعالى  
خلقنا اطوارا نطفة ثم علقته ثم مضغة ثم يقول انه يبعث في ساعة واحدة فقلا  
الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم ايها الناس جميعا الا كنفس واحدة ويقال لهمنا مضم  
فكانه يقول لكل نفس واحدة وكنف نفس واحدة ويقال معناه قدرته على بعث  
الخلق اجمعين وعلى خلق الخلق اجمعين كقدرته على خلق نفس واحدة ويقال الا كنفس  
واحدة الا خلق آدم ثم قال **ان الله سمع** لملقاتهم بصيرهم ثم قال **لم نرانا الله**  
**يوج الليل في النهار ويوج النهار في الليل** يعني انتقام كل واحد منهما بصاحبه  
ويقال يدخل الليل في النهار والنهار في الليل **سحر الشمس والقمر** يعني ودلهما  
لبني آدم كل يجري الى اجل سمي يعني جريان في السما الى يوم القيمة وهو الاجل  
المسمى ويقال يجري كل واحد منهما الى اجله في المزدور حتى ينتهي الى وقتها ينته  
وان الله بما عملون خبير وروي عن ابي عمر في احدي الروايتين انه قرأ ما يعلمون  
باليا بلغة المعانيبة والباقون بالتا على معنى المحاطبة ثم قال **ذلك** يعني الذي  
ذكر من صنع الله الليل والنهار والشمس والقمر بان الله هو الذي لا يفتدرون  
للق وان عبادة هو الحق وان ما يدعون من دون من الالهة الباطل لا يفتدرون  
على شيء من ذلك يعني لا يفتدكم عبادة فزاد الكسائي وابوعمر وعامهم في رواية



حَقَّقُوا أَن مَآ يَدْعُونَ بِالْيَاسَةِ الْعَاطِيَةِ عَلَى مَعْنَى الْخَيْرِ عَنْهُمْ وَالْبَاقُونَ بِالتَّائِيلِ  
مَعْنَى الْمُخَاطَبَةِ لَهُمْ ثُمَّ وَعَظَمَ مَعْنَى تَعَالَى فَقَالَ **وَأَنَا اللَّهُ الْكَبِيرُ** يَعْنِي لِيَعْلَمُوا أَنَّ  
اللَّهَ مُوَافِقُ الْكَبِيرِ يَعْنِي الْعَظِيمُ وَمَوَالِدِي حُجَّةٌ وَيُعْطَرُ ثَمَرَيْنِ قَدَرَتَهُ فَقَالَ  
**أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَلَكَ يَتَّبِعُ الْغَنَى يَجْرِي فِي الْبَحْرِ نَبْعُهُ** اللَّهُ أَيُّ بَرَحْمَتِهِ طَبْعُهُ الْخَلْقُ لِيُزَكِّكُمْ مِنْ  
**أَيَّانِهِ** يَعْنِي مِنْ عِلَامَاتِهِ وَتَعَالَى بَيْنَهُ وَيُقَالُ مِنْ عَجَائِبِهِ **أَفِي ذَلِكَ** يَعْنِي أَنَّ الدِّينَ تَرْوَنَ  
فِي الْبَحْرِ لَا يَاتُ يَعْنِي لِعِبَرَاتٍ **لِكُلِّ صَبَّارٍ** عَلَى أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ الْبَلَاءِ وَيُقَالُ الَّذِي  
يَصْبِرُ فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا **شُكْرُ اللَّهِ** فِي نِعْمَةٍ وَيُقَالُ لِكُلِّ صَبَّارٍ شُكْرٌ يَعْنِي لِكُلِّ مُؤْمِنٍ مُوَحَّدٍ  
وَأَمَّا وَصْفُهُ بِأَفْضَلِ الْخَصْلَتَيْنِ فِي الْمُؤْمِنِ لِأَنَّهُ أَفْضَلُ حَصَالِ الْمُؤْمِنِ الشُّكْرُ وَالصَّبْرُ  
وَالصَّبْرُ هُوَ الْمُبَالَغَةُ فِي الصَّبْرِ وَالشُّكْرُ عَلَى مِيزَانٍ فَعُولٌ هُوَ الْمُبَالَغَةُ فِي الشُّكْرِ  
وَدُوِّي عَنْ قِسَادَةٍ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ أَحَدَ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ أَعْطِيَ شُكْرًا وَآدَاءَ الْبَطْلِ  
صَبْرًا فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَلَّا الْمُنْفَكِلَ الْمُعْتَبِرَ فِي طَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ هُوَ الصَّبَّارُ وَالشُّكُورُ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى **وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلُمِ** يَعْنِي مَوْجٌ كَمَا يُقَالُ مَنْ غَشِيَ سِدْدُ السُّلْطَانِ يَفْعَدُ  
وَيَقْبَحُ وَيُقَالُ عَظَامُ مَوْجٍ كَالظُّلُمِ يَعْنِي كَالسَّحَابِ وَيُقَالُ كَالْجِبَالِ وَمَوْجُ الظُّلَّةِ  
يَعْنِي يَا نَبِيَّهُمْ مَوْجٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَلَهُ سَوَادُ لَكُثْرَتِهِ **ذَوَاللَّهِ** مَحْلُومِينَ لَهُ الْبَدَنُ يَعْنِي  
أَطْعَمُوهُ بِالْدُّعْوَةِ فَلَمَّا **أَخْبَاهُمْ إِلَى السَّبْرِ** يَعْنِي إِلَى الْقِرَارِ فِيهِمْ مَعْتَقِدِينَ يَعْنِي فِيهِمْ مَنْ يَزِيدُ  
وَمَنْ يَنْقُصُ مِنْ لَيَاسٍ يَزِيدُ الْمَشْرُكَ الَّذِي يَنْقُصُ الْعَمَلُ فَقَالَ **وَمَا يَجِدُ بَيْنَنَا وَالْأَكْثَرُ**  
**كُفْرًا** يَعْنِي عِدَارًا بِالْعَمَلِ كَمَا نَزَلَ تَعَالَى فِي نِعْمَةٍ وَقَالَ الْقَبِيضِيُّ الْخَطَرُ أَفْخِ الْعَدَارَ  
كَمَا نَزَلَ عَلَى مِيزَانٍ فَعُولٌ وَأَمَّا يَذْكُرُ هَذَا اللَّفْظَ مِنْ مَآ رَعَا دَلِيلُهُ كَمَا يُقَالُ لَظُلُومٌ  
فَقَدْ ذَكَرْنَا الْكَافِرَ بِقِيَمِ خَصْلَتَيْنِ فِيهِ كَمَا ذَكَرْنَا الْمُؤْمِنَ بِأَحْسَنِ خَصْلَتَيْنِ فِيهِ وَقَوْلُهُ  
صَبَّارٌ شُكُورٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ** يَعْنِي وَخُذُوا أَطْعَمُوا رَبَّكُمْ **وَإِخْشُوا**  
**يَوْمًا** يَعْنِي إِخْشُوا عَذَابَ يَوْمٍ لَا يَجْزِي **وَالدَّعَى** وَلَوْ يَعْنِي لَا يَنْفَعُ وَالْخُذُ وَلَدُهُ وَيُقَالُ  
لَا يَقْضِي **وَالدَّعَى** وَلَدُهُ مَا عَلَيْهِ **وَلَا مَوْلُودٌ** يَعْنِي وَلَا الْوَلَدُ **وَجَارِ** عَنْ **وَالدَّهْ** شَيْئًا  
يَعْنِي لَا يَقْدَرُ الْوَلَدُ أَنْ يَنْفَعُ **وَالدَّهْ** وَهَذَا فِي الْكُفَرِ خَاصَّةً وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّهُ يَنْفَعُ  
كَأَنَّ فِي آيَةِ الْخَفَاءِ لَمْ يَزِدْ فِيهِمْ ثُمَّ قَالَ **وَعَدَا اللَّهُ** يَعْنِي الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ  
كَأَنَّ لَا خَلْفَ فِيهِ **فَلَا تَغْرِبْكُمْ** الْحَيَاةُ الدُّنْيَا يَعْنِي لَا يَغْرِبْكُمْ مَا فِي الدُّنْيَا مِنْ زِينَتِهَا وَزُخْرُفِهَا  
فَتَرَكُوا إِلَهًا وَطَلَبُوا لَهَا وَتَرَكُوا الْآخِرَةَ وَالْعَمَلُ لَهَا **وَلَا يَغْرِبْكُمْ** بِاللَّهِ الْعَدُوُّ رَيْبِي  
وَلَا يَغْرِبْكُمْ الشَّيْطَانُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَيُقَالُ لِكُلِّ مُضِلٍّ هُوَ الشَّيْطَانُ وَقَالَ أَهْلُ  
اللُّغَةِ الْعَرُورُ يَنْصِبُ لِعَيْنِ هُوَ الشَّيْطَانُ وَالْعَدُوُّ رَيْبُ الْعَيْنِ أَيْ طِيلُ الدُّنْيَا  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى **أَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ** قَالَ مُفَاتِلٌ نَزَلَتْ فِي جِلْدِ اسْمِهِ الْوَارِثُ بَنُو عَمْرٍ

عَمْرٍ وَمِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَنِّي الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ أَرْضَنَا أَجْدَبَتْ فَنَزَلَ  
الْغَيْثُ وَتَرَكْتُ أَمْرًا جَدِيدًا قَدْ تَلَدَّ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ وَلَدَتْ فَبَايَ أَرْضُ مَوْتٍ فَقَدْ عَلِمْتُ  
مَا عَلِمْتُ الْيَوْمَ فَإِنَّا عَامِلٌ عِنْدَ أَوْسَى السَّاعَةِ فَيُرَى أَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ يَعْنِي  
عِلْمُ النِّعْمَةِ لَا يَعْلَمُ غَيْرَهُ وَيُزِيلُ الْغَيْثَ يَعْنِي وَمَوْيِلُ الْغَيْثِ مَتَى شَاءَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ  
مِنْ ذِكْرٍ وَأَنْتَ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَا ذَاكَ كَسْبٌ عِندًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ  
فِي تَهْلِيلٍ وَجَلَدٍ وَرُوي عَنْ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ  
مَتَى يَنْجِي الْغَيْثَ حَتَّى لَا يَعْلَمَهَا إِلَّا اللَّهُ أَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ الْآيَةُ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ  
كُلُّ شَيْءٍ وَفِي بَيْنِكُمُ الْإِنْفَاجُ الْغَيْثُ الْخَيْرُ أَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ •  
وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي عَدْنٍ كَذَبَ ثُمَّ قَرَأَتْ وَمَا تَدْرِي  
نَفْسٌ مَا ذَاكَ كَسْبٌ عِندًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ وَبَايَ قَدْرُ بُوْحَدِهِ وَرُوي ثَمْرَابِنْ  
حَوْشٍ قَالَ دَخَلَ مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَى سُلَيْمَانَ فَقَالَ رَجُلُ السُّلَيْمَانِ مِنْ هَذَا فَقَالَ لِمَوْلَاكَ الْمَوْتُ  
قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنْظَرُ إِلَيَّ كَأَنَّهُ يُرِيدُ بِي فَأَرِيدُ أَنْ تَحْلِفَ عَلَيَّ أَلْبَسَ حَتَّى تَلْقِيَنِي بِالْهَنْدِ فَعَمِلَ  
ثُمَّ أَلْبَسَ الْمَوْتُ إِلَى سُلَيْمَانَ فَسَأَلَهُ عَنْ نَظَرِهِ ذَلِكَ فَقَالَ كُنْتُ أَمْرًا أَنْ أَفْضَلَ وَجْهَهُ  
فِي آخِرِهَا وَبِالْهَنْدِ وَهُوَ عِنْدَكَ ثُمَّ قَالَ **أَنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ** خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي ذَكَرَهَا

قَوْلُهُ تَعَالَى **وَجَلَّ أَلَمُ نَزِيلِ الْكِتَابِ** لِلْمُتَرَدِّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى الْقُرْآنَ عَلَى مَعْنَى الْقَدِيمِ  
يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ نَزَلَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَالْكِتَابُ هُوَ التَّنْزِيلُ وَيُقَالُ مَعْنَاهُ نَزَلَ  
جَنَائِلُ بَعْدَ التَّنْزِيلِ الْكِتَابُ يَعْنِي الْقُرْآنَ **لَا رَيْبَ فِيهِ** يَعْنِي لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ اللَّهَ مِنْ رَبِّ  
**الْعَالَمِينَ** فَلَمَّا أَنْزَلَهُ جَبْرِيلُ حُجَّةً قَرِيشَ وَقَالُوا إِنَّمَا يَقُولُ مِنْ نَفْسِهِ فَنَزَلَ **أَمْ يَقُولُونَ**  
**افْتِرَاءٌ** يَعْنِي يَقُولُونَ اخْتَلَفَهُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ فَرِي يَقْرِي  
أَدَا قَطْعَهُ لِلْأَمْلَاحِ وَأَفْرَى يَقْرِي أَدَا قَطْعَهُ لِلْأَسْتِمْلَالِ فَكَذَّبَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى  
فَقَالَ **لَهُ مَوْلَاهُ** مِنْ رَبِّكَ يَعْنِي الْقُرْآنَ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ حَقًّا وَكَانَ  
بِاطِلًا وَيُقَالُ لِمَوْلَاهُ مِنْ رَبِّكَ يَعْنِي نَزَلَ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ **لَسْتَ تَدْرِي** مَا يَعْنِي  
كَمَا قَرِيشَ مَا أَنَا مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ يَعْنِي لَمْ يَأْتِهِمْ فِي عَصْرِكَ وَلَكِنْ أَنَا مِنْ قَبْلُ  
لَا أَنَّ الدُّنْيَا الْمُنْقَذَ مِنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَمَا نَزَلَ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ وَيُقَالُ مَعْنَاهُ لَمْ  
يَسْأَلُ دُونَ نَذِيرٍ قَبْلَكَ وَأَمَّا الْإِنذَارُ فَكَانَ سَبْقَ لَانِ قَالَ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ  
حَتَّى نَنْبِئَكَ رَسُولًا فَقَدْ سَبَقَ الرُّسُلَ وَيُقَالُ مَا أَنَا مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ يَعْنِي مِنْ قَوْمٍ



من قرأه ثم قال **لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ** يعني يهتدوا من الضلالة وأصله لا تذاروا بالاعلام  
يقال لا تذاروا بعدوا إذا اعطى ثم دل على نفسه بصنعه فقال **الله الذي خلق السموات والأرض**  
**وما بينهما من السحاب والرياح وغيره في ستة أيام** ولو شاء خلقهما في ساعة واحدة ولكنه  
خلقهما في ستة أيام ليبدل على الثاني. ويقال خلق في ستة أيام لتكون الأيام أصلا عند  
الناس **ثم استوي على العرش** أي أقام على العرش في خلق السموات. ويقال علا فوق العرش  
بغير أن توصف بالاشتغال على العرش ثم قال **ما لكم من دونه من ولي** يعني من قريب يتفكر  
في الآخرة **ولا تشفع من الملائكة إلا من أذن** وفيما ذكره من صنعه فتوحده وأنه ثم قال  
**يذكر الأمت** يقول ليقضي القضاء من السما إلى الأرض يعني يبعث الملائكة من السما إلى الأرض  
الأرض **ثم يخرج البعث** يعني يصعد إليه. قال حدثنا أبو الليث سمعنا الله. قال حدثنا  
عمر بن محمد بن أسد عن الحسن بن علي عن عبد الرحمن بن سابط قال يدبر أمر الدنيا  
أربعة جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل فإما جبريل فوكيل بالبر والنجاة والنفوس  
وأما ميكائيل فوكيل بالنبات والمطعم وأما إسرافيل فوكيل بالهوى والنجاسة وأما  
عزرائيل فهو ينزل بالأمور عليهم فذلك قوله يدبر الأمر من السما إلى الأرض ثم قال  
**في يوم كان مقداره** **أزفة** يعني في يوم كان من أيام الدنيا كان مقداره ذلك اليوم **الف**  
**سنة مما تعدون** **وانتم** وقال القنبي معناه يقضي في السما وينزل مع الملائكة إلى  
الأرض فتوقف الملائكة في الأرض ثم يخرج إلى السما فيكون نزولها ورجوعها في يوم  
واحد مقدار المسير على قدر مسيرنا الف سنة لأن ما بعد ما بين السما والأرض  
مسيرة خمسمائة عام فيكون نزولها وصعودها الف سنة في يوم واحد وروي بمكي  
عن الضحاك في يوم كان مقداره الف سنة. قال يضرع الملائكة إلى السما مسيرة خمسمائة  
ويحيط خمسمائة عام في كل من أيامكم مائة وموسيرة الف سنة. ثم قال **ذلك عالم**  
**الغيب** يعني ذلك الغل الذي فعل هذا عالم الغيب **والشهادة** يعني ما عاين  
من البعاد ما شاهدوه. ويقال عالم بما كان وبما يكون. ويقال عالم السر والعلانية  
ويقال عالم بامر الآخرة وبامر الدنيا **الغزبي** أي ملكه **الرحمن** خلقه **الذي أحسن كل شيء**  
**خلقه** **قرا** ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر خلقه بحزم اللام. والباء تون بالنصب.  
فمن قرأ بالحزب ففناؤه الذي أحسن كل شيء وروي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما  
أنه قال الإنسان في خلقه حسن والخير في خلقه حسن وكل شيء في خلقه حسن ومن قرأ  
بالنصب في كل الماضى يعني خلق كل شيء على إرادته خلق الإنسان في أحسن تقويم ويقال  
الذي أحسن كل شيء خلقه يعني علم كيف خلق. ويقال أهل بحسن شئنا يعني يعلم ومعناه أنه  
لم يخلق كل شيء خلقه يعني ويقال الحسن عبارة عن الزينة يعني الذي زين كل شيء خلقه

خلقه وأحسنه. كما قال صنع الله الذي أتقن كل شيء ثم قال **وبدأ خلق الإنسان من طين** يعني  
أدركه السلام من طين أديرة الأرض **ثم جعل نسله من سلالة من ماضين** يعني خلق ذرية من سلالة  
يعني النطفة التي تنسل من الإنسان. وقال أهل اللغة كل شيء على ميزان فعالة فهو ما فضل من  
شيء قبل نشأته ونحوه ونحوه. ثم رجع إلى آدم فقال **سواء** يعني سوي خلقه **ونحن** **مبدون**  
**روحهم** ثم رجع إلى ذرية آدم فقال **وجعلكم السمع والابصار** أي أفاضل في منتهى الذرية  
ثم جعل نسله من سلالة من ماضين يعني من نطفة من عينة نمرسواء يعني جمع خلقه في رسم  
أمه ونفع فيه من روحه يعني جعل فيه الروح بأمرة. وجعل لكم السمع والابصار **والأفئدة**  
ثم قال **قل لا ما تشكرون** يعني لا تشكرون رب هذه النعم على حسن خلقكم فتوحده فلا  
تستعملوا خلقكم وأبصاركم وأفئدتكم إلا في طاعتني. ويقال ما همنا صيلة وكأنه يقول تذكرو  
فيلتلا. ويقال ما معني الذي وكأنه قال فقليل الذي تشكرون وقد يكون الكلام بقصده  
بلفظ المغايبه وبقصده بلفظ المخاطبة. كما قال همنا ثم جعل نسله من سلالة نمرسواء ونفع  
فيه من روحه بلفظ المغايبه. ثم قال وجعل لكم بلفظ المخاطبة **وقالوا أئذا صللنا في الأرض**  
يعني هلكتنا وصرتنا ترابا **أنا** **الذي خلقنا** **جدد** فنبعث بعد الموت وأصله صل المات في الدين  
إذا غاب وهلك. وروي عن الحسن أنه قرأ صلنا بالصلاة يعني ملكنا وتفسيره النتن  
يقال صل اللحم إذا نتن. وقراءة العامة بالصلاة مجمة. وقرا ابن عامر وقالوا إذا أئيد  
استغفنا ما أنا لبي خلق جديد على وجه الاستغفار. قال لا هم كما يلقون بالموت ويأخذ  
وأما انكر البعث فيكون الاستغفار في البعث دون الموت **بل هم بلى كما فؤون**  
يعني بالبعث جادون فلا يؤمنون **فلينفوا كما** يعني يفتشوا **أنواكم ملك الموت**  
وأما عزرائيل وروي في الخبر أن له وجوها وجه من يارب يقبض به أرواح الكفار.  
ووجه من طلة يقبض به أرواح المنافقين. ووجه من لم يقبض به أرواح المؤمنين  
ووجه من يور يقبض به أرواح الأنبياء والصدوقين والدينايين يديه كالقف وله  
أعوان من ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. وإذا قبض روح المؤمن دفعه إلى ملائكة  
الرحمة. وإذا قبض روح الكافر دفعه إلى ملائكة العذاب. وروي جابر بن زيد أن  
ملك الموت كان يقبض الأرواح بغير وجه فاقبل الناس سبونه ويلقونه فشكا إلى  
ربه تعالى فوضع الله الأمراض والأوجاع فقالوا مات فلان بكذا وكذا **المرابي ربكم**  
**ترجعون** بعد الموت أصح فجازكم بأعمالكم **ولو ترى إذ المجرمون** يعني المشركين **بالسواء**  
**رؤسهم عند ربهم** استنجوا من دهر بما عالجهم. يقولون **ربنا ابصرنا الهدى** **وسمعنا الأمان**  
ويقال لا بصرنا يوم القيمة بالمعابرة وسمعنا يعني أيقنوا حين لم يسمعهم بيقينهم **فارجعنا**  
إلى الدنيا **نعمل صالحا** **أنا** **الموفون** يعني أيقنوا بالقيمة. ويقال الموفون يعني قد امتنا



ولكن لا ينفعهم وقد حذف الجواب لان في الكلام دليلا ومغناه ولو تروي يا محمد ذلك رايت  
ما انفع به غاية الاعتبار يقول الله تعالى **ولو شئنا لآتينا كل نفس هدايا** يعني  
لاطينا كل نفس هدايا **ولكن حق القول مني** يعني وجبا لعذاب مني ويقال ولكن سبق  
القول بالعذاب وموقوله **لا ملأ جنتهم من الجنة والناس اجمعين** من كفار الجن وكفار  
الانس اجمعون فيقول لهم المنة **قد فوجوا بما سئتم** يعني قد فوجوا بالعذاب مما تركتم لعلكم  
هذا يعني تركتم العمل لحضور يومكم هذا قال النبي والشيئان من حفظ والشيئان  
الترك كقوله قد فوجوا بما سئتم لقا يومكم هذا اي تركتم الايمان ببقاء هذا اليوم انا  
لنبينا كذا يعني تركنا كذا في العذاب ويقال بخاريكم بنسبائكم كما قال السوا الله فسيبهم  
**ود فوجوا عذاب الجحيم الذي لا ينقطع** مما كنتم تعملون من الكفر ثم قال **انا يومئذ مبين**  
**باياتنا** يعني بيده قوا يا ايها الناس اني بالقرآن العزيز اذكروا الهيا يعني وعطوا الهيا  
يعني يا ايها الناس **حقوا احدا على وجوههم** وسبحوا احدا يقولون ذكروا الله بانه **وهم لا**  
**يتذكرون** عن التجرد كقوله الكفار ويقال الذين اذكروا ويعقوب عوا الى الصلاة  
انوها فصلوها ولا يتذكرون عن الصلاة المحس تجا في جنودهم قالوا مقاتل نزلت  
في الانصار كانت منزلة بعيدة من المسجد فاذا صلوا المغرب كرهوا ان ينصرفوا مخافة  
ان تقوهم صلوة العشاء في الجماعة وكانوا يصلون ما بين المغرب والعشاء ويقال لا  
يصل العشاء والجمعة عده وقال انس بن مالك رضي الله عنه ما بين المغرب والعشاء  
ويقال بصلوة الليل كالحجزة قال حدثنا الفقهاء ابو الليث رحمه الله قال  
حدثنا الحليل بن احمد قال حدثنا السراج قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال  
حدثنا ابو معاوية عن عبد الرحمن بن اسحاق عن شمر بن جوشب عن سما بن يزيد  
العسيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الناس يوم القيمة في صعيد  
واحد فيسبحهم الذاعي وينفذهم البصر ثم ينادي منادي سيعلم اهل الجنة اليوم من اول  
بالكرم فاني لذي محمد والله على كل حال فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير  
حساب ثم يورثها الناس فيحاسبون فذلك قوله تعالى تجا في جنودهم يعني يصلون  
يصلون بالليل ويقومون عن فرسهم يدعون **رجعوا فاطمنا** خوفا من عذابه وطعنا  
في حبه **ومما رزقناهم ينفقون** يعني ينفقون من اموالهم يعني صدقة النطوع  
لانه قرنه بصلوة النطوع ويقال يعني الزكاة المفروضة والاول اراؤه العشاء  
والفجر ثم بين ثوابهم فقال **فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين** يعني ما اعد لهم من قرة  
اعين من الثواب في الجنة ويقال من طبيعة النفس وروي ابو هريرة رضي الله عنه ان  
انبيئهم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين يعني ما اعد لهم من قرة اعين

فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه افراوا ان سئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين  
قال مقاتل قيل لابن عباس رضي الله عنهما ما الذي اخفي لهم قال في الجنة عذرا ما لم يكن في  
جنانهم فراحمة ما اخفي لهم يسكون النيا والنافون بنصب ليا من قرا بالشكون ثم وعلى  
معنى الجن من نفسه فكانه قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم يعني من جنات الذي اخفي لهم  
وتشهد له قرة اعين الله ابن مشعور ما اخفي لهم ومن قرا بالنصب ثم وعلى نعل ما لم يسر  
فاعله على معنى فعله وروي الساجد ما اخفي لهم يعني ما اخفي لهم ثم قال **جرا بما كانوا**  
**يعملون** يعني جرا لانهم لم يكن كان مؤمنا من كان فاسقا لا يستوفون يعني لا يستوفون  
عند الله في الفضل تركت في علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والوليد بن عتبة ابني  
معيطة وذلك انه جري بينه ما كلف فقال الوليد ليل باي شي تفاخر في انا والله احد  
منك لسنا نا واما منك في الكعبة عينا يعني امل ما كان في العسكر فقال له على شكت  
فانك فاسق فتركت ان كان مؤمنا من كان فاسقا لا يستوفون وقال لا تحتاج نزلت  
في عتبة ابني في معيط قال روي في اللغة لا يستوفيان ولم يقرأوا القرارة لا يستوفون  
ومعناها لا يستوفي الكافرون والمؤمنون تربين مصير كلا الفريقين فقال **فاما**  
**الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى** يعني ما وى اليها المؤمنون  
ويقال يا وى اليها ارواح الشهداء ومواضع في الجنة ثم قال نزل يعني رزقا والنزل  
في اللغة مواضعه ويقال نزل يعني نزل **بما كانوا يعملون** يعني بما عملوا ثم بين  
مصير الفاسقين فقال **الذين فسقوا** يعني عتوا ولم يفتوا فاما والهم النار  
ويقال فسقوا يعني نافقوا وهو الوليد بن عتبة ومن كان مثل حاله فاما والهم النار  
يعني مصيرهم الى النار ومنهم الى النار كما ارادوا **وان يحرقوا فيها** يعني من النار  
**اعيدوا فيها** ويقال ان جنتهم اذا اجاسنا قلنهم في اعلا الباب وطعوا في الخرج منها  
فستقام المنة بمقام فقتلهم فموتهم في قعرها وقيل لهم **ذوقوا عذاب النار**  
**كنتم به تكذبون** بلفظ التذكير لانه اراد به التعذيب والعذاب مذكور ثم قال **ولننبئهم**  
**من العذاب** لانه في مواضع المصائب والقتل والشئ والجوع **ذوقوا العذاب** لانه هو  
عذاب ليلته ويقال العذاب لانه هو السجن في الدنيا للفاسقين والعذاب  
الاكبر النار ان لم يتوبوا ويقال العذاب لانه في عذاب ليلته وقال ابراهيم سبين  
اصابتهم وقال ابو العالىة مصائب في الدنيا **اعلمهم يرجعون** يعني يتوبون وقوله  
تعالى ومن اعلمهم من ذكريات ربه يعني بالقرآن ثم اعرض عنها يعني اعرض عن الايمان  
جها ولم يورثها اناس المجرمين **منفقون** بالعذاب يعني مستصرون ثم قال **ولقد اتينا**



**موسى الكتاب** يعنى عطينا موسى التوراة **فلاكن في مريه من لقائه** قال امثال يعنى فلا تكن  
في شك من لقائ موسى التوراة فان الله تعالى التي عليه الكتاب وقال في رواية الكلبي فلا تكن  
في مريه من لقائ موسى فلعينه ليلة اسريه في بيت المقدس يعنى النبي صلى الله عليه وسلم موسى  
هناك ويقال لقينه في السماء وذكر في الخبر المعروف انه فرس على النبي صلى الله عليه وسلم مشو  
صلوة فقال له موسى عليه السلام ارجع الى ربك فقال الخفيف من ربك لا تمك فلا يزال  
يرجع حتى خط الى الجحيم ويقال فلاكن في مريه من لقائه يعنى من لقائه الله تعالى وهو البعث  
تبدل الموت ويقال فلاكن في مريه من لقائه يعنى لا تكن انك تلتقي موسى يوم القيمة  
فقال **وجعلناه هديا لى اسرائيل** يعنى التوراة بيانا لله وهديا من الضلالة ويقال  
وجعلناه هديا يعنى جعلنا موسى هاديا لى اسرائيل يدعوهم الى الهدى **وجعلناهم**  
**ايمه يعنى** وجعلناهم من بني اسرائيل قادة في الخير **يهدون بانهم** يعنى يهدون الناس الى  
الراه تعالى لما صبروا فراحمة والكساى لما كثر اللام والخفيف والنافون بالنصب  
والشدائد فمن قرأ بالتشديد لما صبروا اي حين صبروا ويقال هو كناية المجازاة  
يعنى لما صبروا وجعلناهم ومن قرأ بالخفيف لما صبروا اي بما صبروا ويشهد لها  
قوله اني مسعود كان يقرأ بما صبروا ويقال معناه كما صبروا على الدنيا وصبروا على  
دينهم فلم يرجعوا عنه **ويقال معناه** وجعلناهم ايمه بصبرهم **وكاونا يا نسا**  
**يوقنون** يعنى يوقنون بالاعلان التي اعطى موسى ثم قال **ان ربك هو يفصل**  
**بينهم** يعنى يعنى بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون من الدين فخرجوا كفارا  
فقال **ولم يهد لهم** ولم يهد لهم الله وفي رواية في السداد ولم يهد لهم بالنون وقراءة  
العامة بالياء **وكما فعلنا** يعنى ولم نبين اهلاكم فلم يهد لهم **ويقال يوقنون**  
وصالح وموحد يمشون في مسالكهم ممدون في مفاصلهم **ان في ذلك** يعنى في اهلاهم لايات  
لعبارة اخلا يتسمعون يعنى لا يستمعون المواعظ فيعتبروا بها ثم قال **ولم يروا انا**  
**نسوق الماء الى الارض الجريز** يعنى ليناسبة الامس ليس فيها نبات ويقال ان من جرد  
جذب لنبات فيها ويقال حررت الحيا اذا اكلت وتزكت الارض جذبا فتخرج به زراعا  
يعنى يخرج بالنبات تاكل منه الغنم من الكلا والشعب والنبين **والغنم** من الجوز  
والثمار **ولا ينضرون** وهذا الجواب فيوحدا ورجعوا وقوله تعالى **ويقولون متى هذا**  
**الفتح** قال امثال متى هذا الفضا وموا البعث وقال قتادة الفتح الفضا وقال  
بجاهد الفتح يوم القيمة **ان كنتم صادقين** تكذبتا منهم يعنون به النبي صلى الله عليه  
وسلم **فل يوم الفتح** يعنى يوم القيمة **لا ينفع الذين كفروا ايمانهم** وقال في رواية الكلبي  
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يذكرون وهم بمكة فبذل ففتح مكة لهم وكان

وكان اناس من حريمه كانوا اذا سمعوا ذلك منهم يهزواهم ويقولون لعمري متى هذا وعلمكم  
هذا الذي كنتم تزعمون فتقول ويقولون يعنى من حريمه متى هذا الفتح يا اصحاب محمد  
فل يوم الفتح يعنى فتح مكة لا ينفع الذين كفروا ايمانهم من القتل **وامم ينظرون** حتى  
يقتلوا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة بعث خالد بن الوليد الي بني حمية  
وقال كانت بيئتكم وبهائمكم في الجاهلية يعنى الجفد فقالوا قد اسلمنا فقال لهم  
انزلوا فنزلوا فوضع فيهم السلاح فقتل منهم واسر منهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد فبعث اليهم على ابن ابي طالب رضي الله عنه بالدية  
من غنائم خيبر فذلك قوله فل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم من القتل **وامم**  
**ينظرون** يعنى يوجلون **فاعرض عنهم يا محمد** واستظر لهم فتح مكة ويقال العذاب **يا محمد**  
**مستظرون** لعلهم يروى بوايوا الزبير بن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان لا ينام حتى يقرأ المرتزدة ونبأ ان الذي بيد الملك وروى في ابن كعب عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ امر السجدة ونبأ ان الذي بيد الملك فكأنما ارجى الله

قوله تعالى **يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين** قال وذلك ان ابا سفيان بن حرب  
وعكرمة بن ليحيى حملوا ابا الاعور السلمي قدموا المدينة بعد احدى بعد الهزيمة فزوا  
على عبد الله بن ابي لهب المنافق فقام معهم عند الله بن ابي مسرج وطعة بن ابي قحافة الى نحو  
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له انزل ذكر الحشا وقل ان لها شفاعة في الآخرة ومثقة  
لمن عبد لها وتدعك وركب تشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه  
ايدي في قتله فقال قد اعطيتهم الايمان فلم ياذن له بالقتل وامر بان يخرجهم من  
المدينة فقال لهم عمر اخرجوا في لقنة الله وغضبه فنزل يا ايها النبي اتق الله وروى  
في رواية الكلبي قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فنزلوا على عبد الله بن  
ابي ومعتب بن قيس فشكلوا فيما بينهم فلما اجعوا في امرهم بينهم انور رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يدعون الي انهم وعدوا عليه اشيا فكرمها بينهم فصر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والمسلمون ان يقتلوه فقول يا ايها النبي اتق الله ولا تنقض العهد الذي  
بينك وبينهم الى المدة ولا تطلع الكافرين من اهل مكة **والمنافقين** من اهل المدينة  
فيما دعوا اليه ويقال ان المسلمين اذوا ان ينقضوا العهد فاذا ان ياذن  
لهم فنزل يا ايها النبي اتق الله في نقض العهد ولما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم واذا هو



واحكامه الان في سياق الآية ان الله لما فعلوا خيره ثم قال ان الله كان  
عليكما حكيمًا عليهما بما اختلفوا عليه حكيمًا ينهان عن تقصير العهد وحكم بالوفاء واتبع  
ما يؤتى اليك من ربك يعنى ما في القرآن ان الله كان لما فعلوا خيرا من وفا العهد ونقضه  
وتوكل على الله يعنى ثقت بالله وفوض امرنا الي الله وكفى بالله وكيفا يعنى حافظا وباصرا  
فرا ابو عمرو بما يعلمون بالآيات على معنى المعجزات والشافون بالتأويل على معنى الحاشية يعنى  
النبى صلى الله عليه وسلم واحكامه صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين  
جوده قاله في الترتيل في حديث ابن عمر ويكافا معا وكان حافظا لما سمع واهدي  
الناس للطريق يعنى طريق لبلدان وكان متبغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
يقول ان لي قلبين احدهما اعقل من قلب محمد فخر لما جعل الله لرجل من قلبين في جوده  
وكان الشاوي يظنون انه صادق حتى كان يوم بدر اثم رموه ونواخذوا بحدى نعليه والاهر  
في رجله حتى ادركه ابو صفيان وكان لا يعلم بذلك حتى اخبر ان احدي نعليه في اصبعه فمروا  
انه ليس له قلبان ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سهر في صلاة فقال المناقبون  
لان له قلبين احدهما في الصلاة والاخر مع احكامه فخر لما جعل الله لرجل من قلبين في  
جوده وروى عن قتادة قال كان الرجل لا يتبع شيئا الا وعاه فقال الناس ما يبع  
هذا الا انه قلبين وسعى ذا القلبين فتولت هذه الآية وروى عن الزهري قال  
بلغنا ان ذلك في عثمان بن زيد بن حارثة ضرب له مثلا يقول ليس ابن رجل اخر منك كما لا يكون  
لرجل من قلبين وذكر عن الشافعي رضي الله عنه انه خرج على محمد بن الحسن رضيهما الله قال  
ما جعل الله لرجل من قلبين يعنى ما جعل الله لرجل من ائمة في الاسلام يعنى لا يجوز ان يثبت  
نسب منى واحد من اثنين ولكن هذا التفسير لم يذكر من احد المتقدمين فلو اراد به  
على وجه القياس لا يصح لان بينهما جامع يعنى بينهما ما وذكر عن عمرو بن عثمان رضي الله عنهما  
ان جارية بين رجلين جاءت فولد فادعيا فقالا لله انهما يرثهما ويرثانه ثم قالت  
وما جعل الله الاي نظرون منى امى امى فراعاهم نظارون بضم النون وكسر  
الفاء والالف وفرا ابن عمر نظارون بضم النون بضم اللام والها وتشديد الظاء وقرأ ابن كثير  
ونافع وابو عمرو بنصب لتا بغير الف والتشديد وقرأ ابن الكسائي بنصب لتا والتشديد  
مع الالف وهذه كلها لغات فقال نظارون من قرأته ونظارون بمعنى واحد وهو  
ان يقول لها انت على كذا اى من قرأته ونظارون بالتشديد فالاصل نظارون فاع  
احدي التاب في الظاهر وشد ومن قرأ نظار فالاصل نظارون ومن قرأ بالتخفيف  
حذف احدى التابين ولم يشد التخفيف كقوله لتأون والآية نزلت في شأن اوس  
ابن مسامة حين نظار من قرأته وذكر حكم الظاهر في سورة المجادلة ثم قال وما جعل

وما جعل الله عينا كرامة انزلت في شأن زيد بن حارثة حين نبأه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال فلما لا يجوز ان يكون لرجل واحد قلبان فكذلك لا يجوز ان يكون امرأته امه ولا بن  
غيره يكون ابنه ثم قال ذلكم قولكم بافواهكم يعنى قولكم الذي قلتم زيد بن حارثة  
الله عليه وسلم انتم قلتموا بسنتكم والله يقول الحق يعنى بين الحق وبما تركه يد كي لا يشبهوا  
ابنه غير النسبة ويهدي السبيل يعنى يدل على طريق الحق ويقال يعنى يدل على  
الضوابط بان يدعوه لهم ليأتمهم وروى ابو بكر بن عباس عن الكلبى قال كان زيد بن  
حارثة كان مملوكا لحديشة بنت خويلد فوهبته حديشة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعنته  
ونبأه فقال كان يقول زيد بن حارثة فخر لا بايهم يعنى نسبهم اليه بايهم  
فقلوا زيد بن حارثة فخر لا بايهم يعنى اعدل فان لم تعلموا ابايهم يعنى ان لم  
تعملوا لهم ابا نسبهم اليهم فاحواكم في الذين يقولون لو ان عبد الله بن عبد الرحمن  
وموا اليكم يعنى يقولون مولى فلان وكان ابو حديشة اغتق عبدا له يقال له سالم  
ونبأه وكانوا يسمونه سالم بن ابي حديشة فلما نزلت هذه الآية سموه سالم مولى ابي  
حديشة ثم قال وليس عليكم جناح فيما اخطا به يعنى ان نسبهم اليه غير ابايهم  
قبل النسخ ويقال يعنى ما جرى على اسمهم بعد النسخ لان النسبهم قد نفوذت بذلك  
ولكن الجناح ما تقدمت قلوبكم يعنى قصدت قلوبكم بعد النسخ وروى عن عطاء بن ابي  
ربيع عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
نجا والله عن امنى الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه وروى عن سعد بن ابي  
وقاص انه حلف باللا في والعزى ناسيا فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فامر به بان ينبت  
عن يساره ثلاثا وان يستغفربا الله من الشيطان الرجيم ثم قال وكان الله غفورا رحيما  
يعنى غفورا لمن اخطا ثم رجع رجاهاهم وقوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم  
يعنى ما يراهم رايا بذلك اولى واحسن لهم من راياهم ويقال مغناة النبي ارحم بالمؤمنين  
من انفسهم واروا اجد امماهم يعنى كما ماتهم في الحمة وذكر عن ابي ابي كان يقرأ النبي اولى  
بالمؤمنين من انفسهم ومواب لهم واروا اجد امماهم ثم قال واروا الارحام بعضهم  
اولى ببعض قال في رواية الكلبى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا الناس فكان  
يواخي بين رجلين فاذا مات احدهما ورثه الباقي منهما دون عصيته واهله ما  
شا الله فكمثروا في ذلك ما شا الله حتى نزل واروا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب  
الله المؤمنين والمهاجرين الذين اخرجتهم فصارت الموارث للمقاتلات وروى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا ولى كل مسلم شئ من ماله فلورثته ومن ترك  
دينا فالى الله والى الرسول فامر بصر في ميراث الى العصبة ثم قال لا ان تغفلوا



إلى وليكم مقرراً يعني لا أن يؤمى له بثلاث ماله. وقال لما نزل كان المهاجرون  
والأنصار يتركون بعضهم من بعض بالقرابة ولا يتركون من لم يهاجروا إلا أن يؤمى الذي لم  
يهاجروا ثم نسخ بما في آخر سورة الأنعام ثم قال كان ذلك في الكتاب مستطورياً يعني  
مكذاباً مكتوباً في التوراة. ويقال في اللوح المحفوظ. ويقال في القرآن. ثم قال  
وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم وهو الوحي الذي وحى إليهم أن يدعوا الخلق إلى عبادة الله  
وأن يصدق بعضهم بعضاً. ويقال الميثاق الذي أخذ عليهم من ظهورهم. ويقال  
كل بني أمية يأمرون بعده بأحد غيري وانت محمد صلى الله عليه وسلم حتى ينتهي إليه. ثم  
قال ومنك ومن نوح وفي هذا تفصيل رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه قد ذكر جميع الأنبياء  
ثم خصه بالذكر قبلهم وكان أحرم خروجهم ثم ذكر نوحاً لأنه كان أولهم ثم ذكر إبراهيم  
ويعقوب وعيسى وآلهم عليهم السلام لأن كل واحد منهم كان على أثر بعض واحد منهم مثلاً عليهما  
يعقوب وعيسى. ويقال أن يعقوب والله ويدعوا الخلق إلى عبادة الله تعالى بأن يبشروا واحد  
منهم عن بعده ثم قال ليس إلا الصادقين عن صدقهم يعني ليس إلا المرسلين عن نبيلين  
الرسالة. ويسأل الوافين عن وفاءهم. ودوي في الجحيم سبيل لعلهم يؤمنوا بالقيمة  
فيقول ما فعلت بآمانتي فيقول يا رب سلمتها إلى اللوح ثم جعل برئ من العلم عما قد  
أن لا يصدره اللوح فيقر بأن العلم أدي لا مائة وأنه قد سلم إلى أشرف أهل فيقول  
لا شأني ما فعلت بآمانتي التي سلمتها إليك اللوح فيقول سلمتها إلى جبرئيل فيقول  
لجبرئيل ما فعلت بآمانتي فيقول سلمتها إلى أنبيائك فسأل الأنبياء فيقولون قد سلمنا  
إلى خلقك فذلك قوله ليس إلا الصادقين عن صدقهم وأعد لك آياتنا  
يعني الذين كذبوا الرسل ثم قال يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعم الله عليكم يعني اخلطوا  
منه الله بالنصرة إذا جاءكم جنود يعني الأحزاب. وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم  
لما قدم المدينة صالح بن قريظة وبني النضير على أن لا يكونوا عليه ولا معه فنقضت  
بنو النضير عهدهم يعني أحرمهم من منازلتهم وأتلاكهم وأجلاهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم منها وذكر قصتهم في سورة الحشر ثم أن بني قريظة جلدوا والعهد مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم أجيأ بن الخطاب كتب وأخرج إلى مكة وقال لا يجيئنا  
أن تؤمى مع بني قريظة وهم سبعماية وخمسون مقاتلاً تحت علي الخوارج إلى قتال النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم خرج من مكة إلى عطفان وحتمهم على ذلك. ثم خرج إلى مكة  
وحتمهم على ذلك فخرج أبو سفيان مع جماعة أهل مكة وخرج عطفان وموكانة  
حتى نزلوا فربما من المدينة مع مئذنة عشر الدارجله ويقال ثمانية عشر  
الفه ثم أجيأ بن الخطاب إلى بني قريظة فجاء إلى باب كعب بن أمية وهو ليس بني قريظة

قريظة فاستأذن عليه فقال لجارية نظري من هذا فرفقته الجارية وقالت هذا جدي ابن  
أخطب فقال لا تأذي له أنه مشهور أنه قد شام قومته ويريد يسامنا زيادة فقال له  
الجارية ليس بهذا فقال أجيأ بن أمية ثم ولكن عنده قد رحلت لاجل بك يشركه فيها أحد  
وقال كعباً حفظني امرأة الله تعالى أي أغضبي ابني له قد طردتني فقال له جئت بك إليك  
قد جئت بك بعاري من ربه جئت بك بقرش يا جدياً وكأنت يا جدياً يا جدياً لا يذهب  
هذا العور حتى يقتل محمداً فانقض الحلف الذي بينك وبين محمد فقال له كعب بن أمية  
أن العار من يعيب بنفجاة شينا ثم يرجع وأنا في محمداً لا أقدري على دم دارني ومالي  
والله ما رأيت أياً جازاً أقط خيراً من محمداً جازاً لئلا يدمه ولا يهلك لنا يستر الله ولا إذا أتانا  
وأما أخطيئنا لا يقتل محمداً وترجع أنت واقتلنا قال لك ما في التوراة أن لم تقتل  
في هذا العور لا دخل بعلم حسنكم فيصيبني ما أصابكم فنقض الحلف وسق العقيقة فقدم  
تقيم ابن مشعور المدينة كان تاجراً يقدم من مكة فقال لي يا محمد اشربان بني قريظة  
نقضوا الحلف الذي كان بينك وبينهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلنا نحن أمراءهم  
بذلك أو بالحلف ويعتبر لم يسلم بعد في ذلك اليوم فبعث النبي صلى الله عليه وسلم سعد  
ابن معاذ وأسيد بن خضير وسعد بن عباد إلى كعب بن أمية سدياً ساء الله الحلف الذي  
كان بينهم وأن يرجعوا إلى ما كان عليه من قبل فابا كعب بن أمية سدياً ساء الله الحلف الذي  
سعد ابن معاذ فقال أسيد بن خضير أنت سيدك يا عبد الله ما مولك بكفوك قالت  
سعد الله لا عنتي حتى أشتي نفسي منهم فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثوه الخبر  
وانطلق بلينهم يستعدوا إلى بني سفيان فقال يا أبا سفيان والله ما كذب محمد قط كذبة  
أجروا ما أمر بالحلف ولا ينقض الحلف لا مكر بينه وبين قريظة فقال سلمان الفارسي  
يا رسول الله أنا كذابا من فارس إذا تخوفنا الجنود خند فساءلنا أنفسنا فقلنا لا نخد  
خند فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهل المدينة فحدثوا واحداً المعول بيده  
فصرب لكي يقتدي الناس بضره فابرق برفه حتى طرصوا بضره ثم ضرب بضره فابرق  
فابرق برفه ثم ضرب لثالث فقال سلمان لقد رأيتنا من عجايب فقال لقد رأيت ذلك قال  
نعمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأيت بلاءاً ولي قصور السامرة وأما الثاني فضر  
كسرى وبالثالث قصور اليمن وهذه فتوح يفتح الله عليكم فقال ناس من المنافقين  
بعدنا أن يفتح الشام وأرض فارس واليمن وما استطاع أحد منا أن يذهب إلى الحلاء  
ما بعدنا إلا غرواً فمكث الجيوش حول المدينة تسعة عشر ليلة فأسل عينه ابن  
حصن القاري إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والحارث بن عوف أنك أن أعطيتنا من غير  
المدينة هذه السنة مرجع عنك بعطفان وكأنته وتخلي بينك وبين قومك فتعالتهم







وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مِرْمًا وَعَدْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَأَعْرُضُوا عَنْكُمْ لَمَّا تَقُولُوا لَرَسُولُنَا اللَّهُ وَأَمَّا  
قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَهُ لِهَذَا اللَّفْظِ وَأَذْكَرَ طَائِفَةً مِنْهُمْ بِعَيْنِ جَمَاعَةٍ مِنْ  
الْمُتَأَمِّقِينَ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ يَعْنِي يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ يَثْرِبَ فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ  
مَكَّةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ لِأَنَّهَا مَكَّةٌ لَكُمْ بِعَيْنِ الْمَعْرِفَةِ وَالْبَاقُونَ  
بِالْمَعْرِفَةِ فِي قَرَابَةِ الصَّمِّ مَعْنَاهُ لَا قَامَةَ لَكُمْ وَمَنْ قَرَابَةُ النَّصَبِ هُوَ الْمَكَانُ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ تَقْوَى  
فِيهِ وَالْمَعْنَاهُ مَا تَه وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَفْرَأُ بِالنَّصَبِ بِجَمَلِ الْمَقَامِ وَالْمَكَانِ جَمِيعًا يَعْنِي أَنَّ  
الْمُتَأَمِّقِينَ قَالُوا خَوْفًا وَرَغْبَةً مِنْهُمْ لَأَعْقَابُكُمْ بَعْدَ الْقِتَالِ فَادْجُوا يَعْنِي فَانْصَرُوا إِلَى  
الْمَدِينَةِ وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ وَمِنْهُمْ يَخُوضُونَ وَيَتَوَسَّلُونَ وَذَلِكَ أَنَّ يَوْمَهُمْ كَانَتْ فِي  
نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ أَنْ يَبُوءَ عَوْرَةً يَعْنِي مَابَعْدَ تَخْشِي عِلْمِهَا السَّاقِ وَيَقَالُ مَعْنَاهُ  
أَنْ يَبُوءَ عَوْرَةً مِمَّا يَلِي الْعَدُوَّ وَأَنَا لَا نَأْمُرُ عَلَى هَذَا الشَّيْءِ وَقَالَ الْفَتْنَى أَصْلُ الْعَوْرَةِ مَا دَهَبَ  
عَنْهُ التَّزَوُّلُ وَالْفَقْدُ وَكَانَ الرِّجَالُ أَحْضَا وَاسْتَرَأَ الْبُيُوتَ فَقَالُوا أَنْ يَبُوءَ عَوْرَةً يَصْطَلِي  
وَالْعَرَبُ يَقُولُ غَوْرٌ مِثْلُكَ إِذَا سَقَطَ جَدَارُهُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا مِنْ عَوْرَةٍ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
يَحْفَظُهَا مِنْ مَآيِمِهَا لِيَتَذَكَّرَ بِهَا الْفَرَادُ يَعْنِي مَا يَرِيدُونَ الْفَرَادُ مِنَ الْقِتَالِ **مَوْجِدٌ**  
**عَلَيْهِمْ مِنْ أَفْطَارِهَا** يَعْنِي لَوْ خَلَّ الْعَسْكَرُ مِنْ بَوَاجِي الْمَدِينَةِ **فَرَسِيلُوا** الْفَتْنَةُ يَعْنِي عَوْنُهُمْ إِلَى الشَّرِّ  
**لَا تَوْهَّجُوا** قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ لَا تَوْهَّجُوا بِالْمَعْرِفَةِ مَدَّ وَالتَّابِقُونَ بِالْمَعْرِفَةِ وَالتَّابِقُونَ  
قَرَأَ لَا تَوْهَّجُوا أَيْ لَا تَطْهَرُوا وَمَنْ قَرَأَ الْغَيْرَ مَدَّ مَعْنَاهُ صَارَ وَاللَّهُمَا وَجَّاهَا وَكَلَامُهُمَا يَرِجُّ إِلَى  
مَعْنَى وَاحِدٍ يَعْنِي لَوْ دَعَوْا إِلَى الشَّرِّ لَأَجَابُوا سَرِيعًا **وَمَا تَلَبَّسُوا** يَعْنِي وَمَا تَخَسَّسُوا بِالشَّرِّ  
**الْإِسْتِزَارِ** يَعْنِي يَطْطُوا يَعْنِي يَجِيبُوا سَرِيعًا وَيَقَالُ لَوْ فَعَلُوا ذَلِكَ لَمْ يَلْبَسُوا بِالْمَدِينَةِ إِلَّا  
قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ **لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي قَيْلٍ قَالُوا لَمْ يَكُنْ قَالُوا لَمْ يَكُنْ قَالُوا لَمْ يَكُنْ قَالُوا لَمْ يَكُنْ**  
**بِمَكَّةَ خَرَجَ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ**  
**إِلَى السَّبْعِينَ فَبَاتَ بَيْنَهُمْ وَيَابِئَهُ فَقَالُوا لَبِئْسَ مَا لَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَطَ لِرَبِّكَ وَلِنَفْسِكَ**  
**مَا شِئْتَ فَقَالَ اشْتَرَطَ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَاشْتَرَطَ لِنَفْسِي أَنْ تَمْنَعُونِي**  
**مِمَّا مَنَعْتُمْ بِهِ أَنْفُسَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ فَقَالُوا فَإِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ فَمَا لَنَا قَالُوا لَكُمْ النُّصْرَةُ فِي الدُّنْيَا**  
**وَالْآخِرَةِ وَالْآخِرَةُ قَالُوا أَفَدَعَلْنَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَلَعَدَّ كَانُوا عَاهِدُوا وَاللَّهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُولَى**  
**الْأَدْبَارَ مَهْرَمِينَ وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ سَيِّئًا يَعْنِي سَيِّئًا فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَقْضِ الْعَهْدِ قَالُوا لَنْ نَفْعَلَ**  
**الْفَرَادُ أَنْ تَمْنَعُوا مِنَ الْمَوْتِ وَالْقَتْلِ وَأَذْكَرَ طَائِفَةً مِنْهُمْ بِعَيْنِ جَمَاعَةٍ مِنْ**  
**لَا الدُّنْيَا كَلِمَةً قَلِيلَةً ثُمَّ قَالَ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِيكُمْ مِنْ اللَّهِ يَعْنِي يَعْصِيكُمْ مِنْ اللَّهِ يَعْنِي مَنْ قَضَى**  
**اللَّهُ تَعَالَى وَعَدًا بِهِ إِنْ أَذَابَكُمْ سَوَاءٌ يَعْنِي الْمَرْجِيءُ إِنْ أَذَابَكُمْ مَرَّةً يَعْنِي جَزَاءً وَمَوَاضِعًا يَعْنِي**  
**مَنْ يَفْعِدُ رِجَالًا وَنَحْوَهُمْ وَجَرَّ الْخِيَارَ لَكُمْ وَلَا يَجِدُونَ لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا يَغْنَبُ لَكُمْ**

بِعَيْنِ نَبِيًّا وَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْقُتُوبَ مِنْكُمْ يَعْنِي بَرِي وَيَعْرِفُ الشَّيْطَانِ الْمُنَافِقِينَ عَنْ الْقِتَالِ  
مِنْكُمْ وَمِنْ الْمُنَافِقِينَ **وَالْقَائِلِينَ لَأَحْوَالَهُمْ** يَعْنِي لَوْلِيَانِهِمْ وَأَصْدِقَاهُمْ **يَعْنِي النَّبِيَّ**  
**أَرْجَعَ النَّبِيَّ إِلَى الْمَدِينَةِ** وَيَقَالُ هَذَا بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ لِلوَاحِدِ وَالْآخَرِ **وَالنَّبِيُّ**  
**هَلْ وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْجَمَاعَةِ مَلُوءًا ثُمَّ قَالَ لَا يَأْتُونَكَ النَّاسُ إِلَّا قَلِيلًا** وَذَلِكَ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ  
كَانُوا يَقُولُونَ أَنْ لَنَا شُغْلًا فَيَرْجِعُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَإِذَا الْقِيَمَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ  
وَحُظْنَا الشُّغْلَ وَنُرِيدُ أَنْ نَرْجِعَ فَإِذَا هُوَ أَحَدٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ يَقُولُونَ أَيْشَ تَصْنَعُوا  
هَذَا أَنْ رَجَعُوا إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَكَ النَّاسُ يَخْشَوْنَ الْقِتَالَ لِقَلِيلًا رِيًّا وَشُغْلًا وَلَوْ  
كَانَ ذَلِكَ الْقَلِيلُ تَعَالَى السَّكَّانُ كَثِيرًا وَهَذَا الْقَوْلُ لَا يَذْكُرُونَ أَنَّ الْقَلِيلَ ثُمَّ قَالَ  
**أَشْجَعُ عَلَيْكُمْ** يَعْنِي أَشْفَقُ عَلَيْكُمْ يَعْنِي يَفْرُقُكُمْ بِأَمْعَدِ الْمُسْلِمِينَ وَيَقَالُ يَعْنِي الْمَلَاءُ فِي  
النَّفَقَةِ عَلَيْكُمْ وَيَقَالُ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَكَانَ يَقُولُ وَلَا يَأْتُونَكَ النَّاسُ شُغْلًا عَلَيْكُمْ لِقَلِيلًا  
يَعْنِي لِقَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ يَعْنِي خَوْفُ الْقِتَالِ **رَأَيْتُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ** مِنَ الْخَوْفِ  
**تَدْرَأَعَيْنَهُمْ** كَالَّذِي يَخْشَى عَلَيْهِ الْمَوْتَ يَعْنِي تَدْرَأَعَيْنَهُمْ كَدُورَانَ الَّذِي هُوَ فِي غَيْبَانِ  
الْمَوْتَ وَتَرْغَاتِهِ جَنًّا وَخَوْفًا فَإِذَا هَبَّ الْخَوْفُ وَجَأتْ شَمَةُ الْمَدِينَةِ **سَلَفُوا** يَعْنِي  
دَمَوْهُمْ وَيَقَالُ طَعَنُوا بَيْنَكُمْ **بِالسِّنَةِ جَدَارٍ** يَعْنِي سَلَاطٌ بِأَسْطٍ بِالْشَّرَاحَةِ عَلَى الْحَقِّ يَعْنِي  
حَرْصًا عَلَى الْعَيْثِ وَيَقَالُ غَلَايِلُ الْعَيْثِ أَوْ لَيْلٌ لَمْ يَوْمَهُ يَعْنِي لَمْ يَصِدْ قَوَائِمُ السُّقُوتِ  
**فَاصْطَبَّ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ** يَعْنِي ثَوَابَ عَمَلِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ **يَسِيرًا** يَعْنِي تَطَالًا عَمَلُهُمْ  
وَيَقَالُ عَذَابُ الْهَرَمَةِ الْآخِرَةُ عَلَى اللَّهِ هَيِّنٌ ثُمَّ قَالَ **يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا** يَعْنِي يَطْلُونُ  
أَنَّ الْجُنُودَ لَمْ يَذْهَبُوا مِنَ الْخَوْفِ وَالرَّغْبِ وَأَنَّ بَابَ الْأَحْزَابِ مَرَّةً أُخْرَى وَيَقَالُ حَكَابَةٌ عَنْ الْمُنَى  
**يُودُّوا لَوَانَهُمْ يَادُونَ فِي الْأَحْزَابِ** يَعْنِي يَمْنَعُوا أَعْمَالَهُمْ خَارِجُونَ فِي السَّادَةِ مَعَ الْأَحْزَابِ  
**يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ** يَعْنِي عَنْ أَحْزَابِكُمْ وَاحْدًا بَيْنَكُمْ وَلَوْ كَانُوا **أَفْصَحَ** يَعْنِي يَفْهَمُ فِي الْقِتَالِ  
**مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا** رِيًّا وَشُغْلًا مِنْ غَيْرِ حَسْبَةٍ وَفَرِي فِي الشَّاذِبَاتِ يَسْأَلُونَ بِشَدِيدِ الْبُيْنِ  
وَاصِلَةً يَقْسَلُونَ أَيْ يَسْأَلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضَهُ وَقَرَأَ الْعَامَّةُ يَسْأَلُونَ لَأَنْهُمْ يَسْأَلُونَ الْقَائِمِينَ  
وَلَا يَسْأَلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا **قَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ** قَرَأَ عَصَمٌ أُخُوَةً بَعْضُ الْأَفْ  
وَالْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ وَمِمَّا لَعَنَانٌ وَمَعْنَاهُ مَا وَاحِدٌ يَعْنِي لَقَدْ كَانَ لَكُمْ أُسْوَةٌ بِالْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ وَهَّجَ وَهَّجَ صَالِحَةً لِأَنَّهُ كَانَ اسْتَبَقَكُمْ فِي الْحَرْبِ وَكَسَرَتْ رِجْلَهُ يَوْمَ أُحُدٍ  
وَوَاسَاكُمْ بِنَفْسِهِ فِي مَوَاطِنِ الْحَرْبِ لَمْ يَكُنْ يَرْجُو أَنَّ اللَّهَ يَعْنِي يَخَافُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى **وَالْيَوْمَ الْآخِرُ**  
**وَذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا** بِاللِّسَانِ فَمَا زَايَ الْمُؤْمِنُونَ **الْأَحْزَابَ** يَعْنِي الْجُنُودَ يَوْمَ الْجَنْدَقِ وَالْقِتَالِ  
**قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ** فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَمَوْقُوهُ أَمْرٌ حَسْبُهُمْ أَنْ تَذْهَبَ الْحَقَّةُ  
وَمَا يَأْتِيكُمْ مِثْلُ ذَلِكَ خُلُوفٌ مِنْ قِبَلِكُمُ الْآيَةُ وَيَقَالُ إِنَّهُ أَخْبَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ



نازلهم ذلك الامر طاراة قالوا هزلنا وعدنا الله ورسوله وصدقنا الله ورسوله  
وما زادكم الا ايماننا ونسليما يعني تواضعا لامر النبي صلى الله عليه وسلم ثم نعتا المؤمنين فقال  
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه يعني وفوا بالعهد الذي عهدوا لبيته  
العتبة فمنهم من قضى نحبه يعني اطيته ثباتا وقتل على الوفا يعني قاتل بعهده وقال المتيقن  
التي في اللغة المذرة وذلك انهم نذروا ان لو العدة ولفقا تلون فقتل في القتال  
فمضى قتله فضا حجة واستغفر الله مكان الموت وقال جاحدا لجهنم وروي علي  
ابن طلحة قال اخبرني وسال النبي صلى الله عليه وسلم عن الذين لفظوا عنهم واخرجوا عنه  
وطلع طلحة قال جاحدا لابي بن عمار فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد امن رضي بجهنم  
قال ومنهم من ينتظر يعني ينتظر اجله وما يدور ان يبدل يعني ما غير وابا العهد الذي عهدوا  
تغيراه ثم قال لا يجزي الله الصاوتين بعد فمهم يعني لو افيين بوفاهم ويعد بلما فتن  
يعني انما توا على النفاق انما اوتوب عليهم يعني يقبل توبتهم ان تابوا ان الله كان غفورا  
رحيما ثم تاب الله وورد الله الذين كفروا يعني متدين وهم الكفار الذين جازوا بوفاهم  
ليظفهم يعني صرهم عن المدينة مع غيظ منهم لم يبالوا اخيرا يعني لم يسيروا انا ارادوا من  
الظفر والغبية وكفى الله المؤمنين القتال يعني دفع الله عنهم مونة القتال حين بعث عليهم  
رحما وجودا وكان الله قويا عزيزا فلما رجع النبي عليه الصلاة والسلام من الحندق ودخل  
المدينة ودخل على فاطمة واداد ان يصل راحة جابر بن صلو ان الله عليه لا تغفل اسك  
ولكن اذ غلبت بني قريظة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقا لان جبريل قال له حين  
وضع سلاحه اوضعت سلاحك قال نعم قال ووضعت المنيكة سلاحا بعد وقد امرت  
الله تعالى ان يمتحن بني قريظة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فقال عزت  
عليكم ان لا تضلوا العذر لا يعني قريظة فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاحه وخرج  
المسلمون معه واللوا في يد علي بن ابي طالب في الجار وذاخذوا السلاح فقال من امرهم  
ان يلبسوا السلاح فقالوا اذ حجة الكلي وكان جبريل عليه السلام يمثل في صورته فلما جازي  
قريظة وجد بعض الصحابة رضي الله عنهم قد صلوا العذر قبل ان ياتوا بني قريظة فحاقة  
ان تفوتهم عن وقتها وابا بعضهم فقالوا انما نارسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصل  
حتى ياتي بني قريظة فلم يبقوا الي بني قريظة حتى غابت الشمس ولم يصلوا العذر لم يثبت  
احدا من الفريقين يعني رضي بما فعل الفريقان جميعا وفيه دليل انه كل مجتهد مصيب  
يقول بعض الناس جازي رضي الله عنه بالواخي غزوة عند الحضر فبينما هم يهود رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وادوا جده علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال تاجرا رسول  
وحن كعبك قال سبوني لو كانا دوني لم يسبوني فلما جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم قال يا اخوة الغزوة والخيار ترانزلوا على حكم الله تعالى وحكم رسوله قالوا يا ابا  
القاسم ما كنت لما شافرجح عبي بن اخطب من الروحا وذكر ميمنه حتى حلفا الكعبين  
اسد فدخل معهم في حميم ونزل بنو سبيعة اسد واسيد وتعلبة فاسلقوا واباس بن بغي  
فقال رسول الله عليه الصلوة والسلام لا يلبس بني عبد المند راد هب فقل لخلنا بك ه  
وموا اليك ينزلوا على حكم الله تعالى ورسوله فلما هم ابولباسة بن عبد المند ر فقال لا نزلوا  
على حكم ورسوله فقالوا يا ابا ابيانه نصرنا لا يوم نقات ويوم الحدايق والمواطن كلها التي كانت  
بيننا لاوس وبين الحارح ونحن موا اليك وخلصنا لك فانصح لنا ما اترى فاشار اليهم  
ووضع يده على خفة فقال لهم وقالوا لا تفعل يعني لا تزل فقال له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خت الله ورسوله فقال لهم فانطلق فربط نفسه عتقة من حشيش المسند فقال حتى  
تابا الله عليه والفتنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فليجده فقالوا له ان قدر ربط  
نفسه حشيشة من خشب المسند فقالوا في لا شغفرت له فاما اذا ربط نفسه فدعو  
حتى يتوب الله عليه ثم اتاه النبي عليه الصلوة والسلام لخله فقال لعل من اسد لاصحاب من  
بني قريظة اما تعلمون انه قد كان جانا ابن فلان اليهودي من الشام فقال لنا حينكم لبي  
انتمى الى هذه الارض من قريش فانه يبعث لقتل الدج والبي فلا يقولكم ذلكم وكوني  
اولياءه وانصاؤه فقالوا لا نكون تبعا لغيرنا نحن اهل الكتاب والنبوة ونبع قومنا  
اميتين ما درسوا كما باقط فلا تفعل فقال لعل طبعوني في احدي ثلث قالوا وما هي  
قال انكم تعرفونه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فابنوه وانصروه فتكلموا انصاوه  
واولياءه فقالوا لا نكون تبعا لغيرنا فقالوا ما بينكم فان هذه ليلة السبت فخرج  
يا موكرا نزلوا اليهم فبينهم حتى تعلمونم قالوا لا نكسر سيفنا فقال ان اتيتم هذا  
فاد اكان يوم الاحد فقتلوا اليك ونسأكم ثم نزلوا اليهم باسيانكم فقاتلهم حتى قتل  
كراما قالوا لا تفعل فليثروا عتقة عشر ليلة فصار يومه فقال له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على حكم من تزلون قالوا نزل على حكم سعد بن معاذ فارسد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكان جريحا قد رماه بنو قريظة فاما بني كحله ودعا الله تعالى بان لا يميت  
حتى يشفي مدرة على بني قريظة فاني به على حمار ونبعة فومكان منيهم الى بني قريظة وكانوا  
يقولون يا ابا عمرو واحسن في خلفايد وموا اليك ان رسول الله عليه الصلوة والسلام يجب  
الفقة وقد نصررك ويوم نقات ويوم الحدايق فلم يكلمهم حتى نظر الى يوتي قريظة فقال  
قد ان لي ان لا اخاف في الله لومة لائم فمرفق الذنوب فيقتلهم فرجعوا عنه فلما دنا من  
رسول الله عليه الصلوة والسلام قال النبي لمن حوله فوموا الي سيدكم فلم تزلوا فقام اليه  
الانصار فارتلوه فقال احكم بينهم يا ابا عمرو فقال سعد بن معاذ ليهود ارتضون حكمي قالوا نعم



فقال عليكم بذلك عن الله وميثاقه قالوا نعم قال فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطب  
وما كان يحاطب رسول الله وقال وعلى من ههنا مثل ذلك والله ان بعضكم يضرب عن رسول الله  
فقال النبي عليه السلام نعم وعلينا قال بعض فرطه انزلوا فلما نزلوا قال احكم فيهم يا رسول  
الله ان نقتل ثمانية ونسبي ذرايعهم ونقتلهم هو الهفر فقال رسول الله لقد خلت حكم الله تعالى  
من فوق سبعة اربعة فاتي عبي بن اخطب ما سورا في حلة تجار رجل من الانصار ففرغ رداه  
فبقي في ازار فجل صورا زاره لكي لا ينيله احد ومو يقول لبا من يملأه فلما جا وابينا  
يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم يمكن الله منك يا عدو الله فقال لي وما الوتر  
نسي فيك قد التفتل بعد في خطاه وقلعت في كل مقلقل فاتي به الا ان يمكن مني  
فامر به فصر ب عنقه فخرجا وابعدا بن شمول فقال الم يمكن الله منك قال لي يا ابا القحاف  
فصر ب عنقه ثم قال السعد عليك بن بقي وقال لا تجنوا عليهم من جزا المعاهرة وحر  
السيف فجلسهم في دار الحرب وفي بعض الروايات بينت الحرب ثم لم يجر رسلا يقتلهم فقال  
بعضهم لبعض في الحبس ما نراهم يصنعون بنا فقال واحد منهم لا تتعللون لهم فيقولون  
الا ترون ان الذي لا ينسكت ومن ذهب لا يرجع فقتلوا الهفر ولم يقتل احد منهم وكان فيهم  
رجل يقال له زبير بن ساطا ففكر ثابت بن قيس بن شماس سؤلاه في امره فقال لان المرير  
باطل عندني يد قد اعاني يوم ربيعات فسمعتني يا رسول الله حتى عتقه فقال له مولك  
في آية فقال يا ابا عبد الرحمن اعرفني قال نعم وهل ينكر الرجل اخاه انت ثابت بن قيس  
انذكر ما لك عندي يوم ربيعات قال نعم ان الكريم يجزي باليد فاجرها فقال قد وهبت  
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعتنقك قال شيخ كبير لا اهل له فكيف يعيش فما ثابت  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لانه يئس اهلته فقال له مولك في آية فقال قد وهبت  
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلك فيك فقال شيخ كبير والطفال همغار وامرأة همغلا  
مالهم كيف يعيشون قال ثابت لمؤولة صلى الله عليه وسلم يقال ما له قال لك ما له في  
اليه وقال قد وهبت ما لك في هؤلاء فقال ما فعل كعب بن اسد الذي وجهه كاه حرة  
مسيبة بنزرا فها عذاري الحى قال قتل قال لما فعل عزرا بن شمول مقدمة اليهود اذا  
ملوا وخاسم اذا اترفوا قال قتل قال لما فعل سيد الحاضر والبادي حي بن اخطب  
يظهر في الحرب ويطعمهم في الحلة قال قتل قال لما فعل فلان وفلان قال قتل قال  
بابي لاج ماخية في الحياة بعدا ولبك لا اضرب فيه قد را فراخ دلو ما حتى التي الحاجة  
قال ابو بكر ويلك يا بن باطا والله ما ملوا فراخ دلو ما ولكن عذاب الله انك قال يا بن  
اخي قد منى لي بمصراع قومي فاضرب حربة اجمروا واذن يدك عن العظام والصنوبر الس  
فانه احسن للجسد ان يكون فيه شيء من العنق قال ما كنت لا قتلك قال لا انا في

ابائي من قلتي فتقدم رجل من اصحاب رسول الله ف ضرب عنقه فغنى الله رسول الله انوار بني  
 قريظة وذرايعا فمسمياتين المسلمين فتروا قول الذين ظاهروا وهو يعني عاودهم  
 من اهل الكتاب وهو بنوا قريظة من صيماهم يعني من قصورهم وحصولهم واسلوا  
 في اللغة فرقوا الثور لانه يخص به فقبل الحصون صيماهم لانها منع ثم قال وقد  
 في قلوبهم الرعب حين اهزموا الخراب فربما تقتلوا يعني رجا لهم وقت اسرون فربما يعني  
 نسبون طابفة وهو النساء والصبيان قالوا فقتل قتل اربعاية وخمسون رجلا وسي  
 من النساء والصبيان ثمانية وخمسون وقال في رواية الكلبي كانوا سبعماية فمسمياتين  
 المهاجرين ثم قال واو رثكم ارضهم وديارهم يعني بزارهم وديارهم يعني ثمارهم  
 وانوارهم يعني العرض والحيوان فادسا لمرنطا وهذا يعني لم يتركوها ولم ينفذروا  
 عليها يعني اودنكم تلك الارض ايضا وديارهم خيرة وروي عن الحسن وغيره وارضنا  
 لمرنطا وهذا قال كل ما فتح على المسلمين الي يوم القيمة وكان الله على كل شيء قديرا على فتح  
 مكة وغير ما من القرى وقوله تعالى يا ايها النبي قل لا و اهلك فذلك انه راي  
 بمنزل الميئل الي الدنيا وطلعت منه فضل النفقة ان كنت تزدن الحياة الدنيا وبيتها  
 يعني زهر لها فتمالين امتعكن امتعكن متعة الطلاق واتركن من الحاحمتها يعني  
 اطلقن طلاق السنة من غير اضرار وان كنت تزدن الله ورسوله يعني تطلبن رضى  
 الله ورضاء رسوله والدار الآخرة يعني الجنة فان الله اعد للخصسات منكن اجرا عظيما  
 يعني فوايا جريلا في الجنة واعتدلا النبي عليه السلام نساء شهر ما تزلت هذه الآية  
 جمع نساء فبعد اباعته رضى الله عنها فقال يا عاتكة اني اريد ان اعرض عليك امرا  
 احب ان لا تجلي فيه حتى تستشيري ابويك قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها الآية  
 فقالت افيك يا رسول الله استشير ابوي بل احب الله ورسوله صلى الله عليه  
 وسلم والدار الآخرة وخير نساء فاخرته ساير النساء ثم قال يا نساء النبي من يات  
 منكن بغا حشة ميمنة يعني ان يضاعف لها العذاب ضعفين يعني بغاقت مثل ما بغات  
 غيرها ويقال بالجلد والرحم وهذا قول الكلبي ويقال من يات منكن بغا حشة ميمنة  
 يعني بمعصية يضاعف لها العذاب ضعفين يعني بغاقت مثل ما بغاقت غيرها  
 لان كرامتهن كانت اكبر فجعلت العقوبة عليهن اشد وهذا كما روي عن سعيد بن جبير  
 انه قال يعقر للحامل سبعون ما لا يعقر للعالم واحد وكان ذلك على الله يسيرا  
 يعني هينا فراعاهم في رواية حفص في اخذ الرايتين مبينة بنصليا ومعناه  
 يضاعف لها العذاب وقران كثير وان عامر ضعف بالنون وتشديد العين لها  
 العذاب بنصليا ومعناه يضاعف لها العذاب وقران البوم ويضعف لها







بنت جحش اذا فطن الله ورسوله امره يعني حكما في تزويجها ان تكون لهم الحرة يعني اختيارا ومن  
امرهم بخلاف ما امرهم بخلاف في الحرة والكسائي وعاصم ان يكون لهم الحرة بالآية بلفظ التخيير  
والتأقون بالآية فلان بلفظ الحرة مؤنثة ومن قرأ بالآية فانه الصواب في المعنى ومعناها  
الاختيار والتقدير العقل يفرق قال ومن يعني الله ورسوله فقد صل صلا لا يبيننا يعني  
يبيّننا فلما سمعت ربي يعني جحش بنزول هذه الآية قالت فلما طعنك يا رسول الله ثم قال  
**واذ تقول الذي انعم الله عليكم يعني زيد بن حارثة وانعم الله عليكم** يا عتيق وانعم الله عليكم  
بالا سلام عليكم **روحك** قال قتادة حارث بن حارثة الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال ان زيدا مستدفع على فساها وانا اريد ان اطلقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
اتق الله يا زيد وامسك عليك زوجة وكان النبي جحش بن بطرنا وخشي معاينة النسا  
ان امره بطلاقها فنزلت هذه الآية وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الى زيد بن حارثة فطلبه في حاجة له فاذا زيدا بن جحش  
قائما في درع وخمار فلما رآها احبته وقعت في قلبه وقال استحي ان الله منك للقلب فلما  
سمعته زيدا جلست ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جازيد ذكر ذلك له فعرف  
الحقا قد وقعت في قلبه واحب بها النبي صلى الله عليه وسلم فانها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال يا رسول الله ان زيدا مراه فيها كبر نفسي امري ولا يفرقني فلا حاجة لي فيها فقال  
له اتق الله يا زيد في امك وامسك عليك زوجة فطلقها زيد فنزلت هذه الآية **وحكي**  
**في نفسك** يعني تستر في نفسك لثبته طلقها اما الله سبحانه به يعني يظهره عليك حين  
نزل به فزاد **وتخشي الناس** يعني تخشى من الناس وفيما تخشى من الناس **والله**  
**اخوان تخشاه** في امرها وقال الحسن ما ازل الله على النبي ان يشهد منها ولو كان كاتما  
شيئا من الوحي لكتماها ثم قال **لما خفي زيد منها وطرا** يعني حاجة زوجها  
فلما انقضت عدتها تزوجها قال الحسن وكانت زيدا بن جحش على وواح النبي صلى الله  
عليه وسلم اما انتم فزوجك اياك واما انا فزوجني زيدا العرش يعني قوله زوجناكها  
ثم قال **لكل يكون على المؤمنين حرج** يعني لا يكون على الرجل حرج بان يتزوج امرأة  
ابنه الذي نساها **ادفنوا منها من وطرا** يعني حاجة وكان امره **مفعولا** يعني تزوج  
النبي عليه الصلوة والسلام اياها كابن لا بد واللام للزيادة وفيه مثله فلو كان  
احدا مما كان يكفي ولكن يجوز ان يجمع بين حرفين لا يدين لهما انا جحش واما لا يجوز  
اذا كانا من جنس واحد كما قال ليس مثله شيء ولا يصح ان يقال مثل مثله وفيه كجي واما  
كان جنس جازمه فقال لا اليهود والمسلمين يا محمد تعني عن تزوج امرأة الابن ثم  
تزوجها فنزل ما كان **على النبي من حرج** يقول ليس على النبي امر فيما فرس الله له في الذي

في الذي رخص الله له من تزوج ربيب سنة الله في الذين خلوا من قبل يعني هكذا سنة الله في  
في الذين خلوا من قبل يعني في كونه تزوج النساء فعمل الانبياء عليهم الصلوة والسلام وكان امره  
**قد راعى** ورا يعني فضا كانا الذين يبلغون رسالا الله قال تعالى بل يعني النبي عليه  
الصلوة والسلام وحده ويقال يصرفها في قوله سنة الله في الذين خلوا من قبل الذين  
يبلغون رسالا الله ويحيونه من كتمان ما امرهم الله عليهم **ولا يحشون احدا الا الله** في  
البلاغ وكفى يا محمد حسينا يعني شديدا يا ابا النبي عليه الصلوة والسلام بلغ الرسالة عن الله  
ويقال يعني حفيظا ثم قال **ما كان محمدا ابا احد من رجالكم** بالنبي وليس اب لزيد بن  
حارثة **ولكن رسول الله** يعني ولكنه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال لزيد بن  
الرجل لان بنيه كانوا اصغارا ولو كان الرجال نبوة كانوا انبياء ولا يني بعده وذلك  
قوله **وحاشا للنبين** فزاد بعضهم ولكن يقول الله بضم اللام ومعناه ولكن هو رسول  
ومن قرأ بالنسب فالمعنى ولكن كان رسول الله وكان حاشا للنبين وقرأ عاصم في احد  
الروايتين وحاشا للنبين بنصب لنا والتأقون بالكسر يعني آخر النبئين ومن قرأ  
بالنصب فهو على معنى مضافة الفعل اليه يعني انصبتهم وهو خاتمهم قال ابو عبيد والكر  
نقرا لانه دويت لان راعته انه قال انا خاتم النبئين فلم يسمع احد من فقهاء يناء بروي  
الا بالكر لثبوتها **كان الله بكل شيء عليهما** من يعين للنسوة ومن لا يصلح فان قيل كيف يطق  
رسول الله ان يظهر من نفسه خلافا في قلبه قيل لا يجوز مثل هذا لان في قوله امسك عليك  
زوجك واتق الله امر بالمعروف ونهى عن المنكر وهذا عمل الانبياء والعلماء  
وقال بعضهم للآية وجه آخر وهو ان الله تعالى قد اجعل النبي عليه الصلوة والسلام الخاتون  
زوجته فلما روجها من زيد بن حارثة لم يكن بينهما الفة وكان النبي عليه الصلوة والسلام  
ينهي عن الطلاق ويحفي بنفسه ما اجزه الله تعالى بانها تكون زوجة فلما طلقها زيد  
ابن حارثة كان يمنع من تزوجها لتكون ذلك سببا لباحة لكاح امرأة الابن المتبناه  
لامته فنزل **واذ تقول للذي انعم الله عليكم وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادروا الله**  
**ذرا كثيرا** يعني ذكروا الله باللسان وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
ان هذه القلوب تصد كما يصد الحديد قبل يا رسول الله فما جلا وها قال تلاوه كتاب  
الله وكوه ذكره وذكر ان غرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان شارب لاهلا  
قد كثر علي فاني منها بامر انقست به فقال لا يزال لسانك رطبا من ذكرك الله تعالى هو نبي  
ليس شيء من العبادات افضل من ذكر الله عز وجل لانه قد ركل عبادة مقدارا ولم يقدر للذكر  
والمرأة اكثره ويقال ذكر الله ذكر كثيرا يعني ذكره في الاحوال كلها لادراك الانسان  
لا يخلو من اربعة احوال اما ان يكون في الطاعة او في المعصية في النعمة او في الشدة



فإذا كان في الطاعة ينبغي أن يذكر الله تعالى بالاخلاره ويقال القبول والتوفيق فلو كان  
في المعصية ينبغي أن يذكر الله تعالى بالامتناع ويكفي عنه التوبة والمغفرة وإذا كان  
في النعمة يذكر بالشكر وإذا كان في العدة يذكر بالقبول ثم قال **وَسَبَّحُوهُ بُكْرَةً وَأَجْمِلًا**  
يعني عشيما يعني صلوات الله بالعدوة والعشي يعني العجز والعصر ويقال بالعدوة يعق صلوله  
الهار ويصلوه العجز عشيما يعني صلوة آخر النهار وأول الليل وهي صلوة الظهر والعصر والمغرب  
والعشاء ثم قال **وَالَّذِي يَصِلُ عَلَيْكُمْ يَقُولُ هُوَ الَّذِي يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيَرْحَمُكُمْ وَمِلِكُكُمْ** يعني الملك  
بالاستغفار لكم **يُخْرِجُكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ** يعني يخرجكم من الكفر إلى الإيمان ووقفكم  
لذلك اللفظ لفظ المشتاق فمخنة والمراد به المصطفى يعني يخرجكم من ظلمة الكفر إلى نور  
الإيمان ونور قلوبكم بالمغفرة ويقال بمعنى لا يمتنع على الإيمان ويغفر عن كفره ويقال  
ويخرجكم من الظلمات إلى النور يعني من المعاصي إلى نور التوبة والطمأنينة من الذنوب ويقال  
من ظلمات القبر إلى نور المحشر ويقال من ظلمات القراط إلى نور الجنة ويقال من الشيطان  
إلى الإيمان والجنة ثم قال **يَتَجَسَّسُونَ وَهُمْ يَلْمُزُونَ سَلَامٌ** قال في مقابل يعني يلقون الرب في الخبر  
بسلام وقال الكلبي عثم المليك على أبواب الجنة بالسلام فإذا دخلوها حتى يعقبهم  
بعضا بالسلام وحينئذ يرتب يا فرحين يرسل إليهم بالسلامه ويقال يعني يسلم بعضهم على  
بعض ويقال يسلمون على الله تعالى **وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا** يعني جزاء حسنا في الجنة ويقال  
مسكان في الجنة حسنة ثم قال **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا يَشْفِي الشُّعْثَاءَ** يعني  
بالإصلاح **وَيُشِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ** أي الله في الآخرة وفي الدنيا بالقبول **وَيُذَكِّرُ الَّذِينَ هُمْ فِي النَّارِ** يعني يذم  
لن عصى الله تعالى **وَأَعْلَى إِلَهُ يَغْفِرُ** أي الله في الآخرة وفي الدنيا بالقبول **وَيُذَكِّرُ الَّذِينَ هُمْ فِي النَّارِ** يعني يذم  
يعني بآمره **وَمِنْ آيَاتِهِ** يعني أرسلناك **يُشِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ** أي الله في الآخرة وفي الدنيا بالقبول **وَيُذَكِّرُ الَّذِينَ هُمْ فِي النَّارِ** يعني يذم  
نفسا على الحال يعني أرسلناك في حال البشارة والاندازه ويقال ويسر أجابهم  
يعني أرسلناك كسراج منير فصارت نصيبا لترفع الحافض **وَيُذَكِّرُ الَّذِينَ هُمْ فِي النَّارِ** يعني يذم  
**فَضْلًا كَثِيرًا** في الجنة ثم رجع إلى ما ذكر في أول السورة فقال **وَلَا تَطْعَمُ الْكَافِرِينَ مِنْ أَهْلِ**  
**مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ** وقع **أَهْلُهُمْ** يعني نجا وذن من المنافقين ولا تقبلهم  
ويقال وقع **أَهْلُهُمْ** يعني اعتبر على أهلكم وأن خوفك فيهم **وَيُذَكِّرُ الَّذِينَ هُمْ فِي النَّارِ** يعني يذم  
فوق من أهلك الله **وَرَوَى** لا عمن عن شقين بن سلمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال  
قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فقال رجل من الأنصار إن هذه القصة ما أريد بها  
وخذ الله فاجر عليه السلام بذلك فآخروهم فقال رحمة الله على مؤيديه فاذنوا  
بالكفر من هذا قصده ثم قال **وَكُنْ بِاللهِ وَجِيلًا** يعني خافوا وأقربوا وقوله تعالى **يَا أَيُّهَا**  
**الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمُ الْمُؤْمِنِينَ** ثم طلقهم من قبل أن يموتوا قراخمة والكسا

والكسا أي غماستهم والياقون غموتهم مثل الاختلاف الذي ذكرنا في سورة البقرة  
**فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عَدُوٍّ لَكُمُ يَغْنَى لَكُمْ لَأَرْوَاحٌ عَلَيْهِمْ عَدُوٌّ يَغْنَى لَكُمْ** أي غماستهم  
المؤمنات لأن نكاح المؤمنات كان مباحا في ذلك الوقت فلما أحل الله نكاح الكافيات  
صار حكم الكافيات وحكم المؤمنات في هذا سواء إذا طلقها قبل أن يخلوا بها لعدة عليتها  
بالإجماع وإن طلقها بعد ما خلوا ولم يدر يخل بها فقد روي عن ابن مسعود رضي الله  
عنه وأبو هريرة أنهما قال لا عدة عليهما وقال عمر وعلي ومعاذ وزيد بن ثابت وجماعة منهم  
أن عليهما البتة وهذا الخط الواسع أن إذا خلوا بها ولم تكن المرأة حائضا ولم يكن  
احدهما مرتضا ولا صائما ولا محرما صوم فرض يجب على الزوج المهر كاملا وعليها العدة  
أخيضا طاه وأما إذا كانت امرأة حائضا أو مرتضة أو محرمة أو صائمة عن فحش والرجل  
مرتض أو صائم عن فحش أو محرر وطلقها قبل الخلوة قبل الدخول فعليه نصف مهر وطهرها  
العدة أخضا طاه ثم قال **لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ** يعني من كسوة  
مظلمة وفي نسخة غير واجبة **وَسَرَّحَهُمْ مِنْ سَاحِلٍ جَبِيلًا** يعني حلوا سيئاتهم بحليلة  
حسنة وموان يعطينها لهم ثم قال **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ** **أَوْ** **وَأَجَلَتْ** يعني  
نساك **إِلَّا فِي بَيْتٍ جَوْهَرٍ** يعني أعطيت ثم مؤداهن لأن غيره مما كان له أكثر من أربع  
نسوة امرأة أن يترك ما زاد على الأربع وقد أخل برسول الله بامسكان التسع ولم يترك  
بالفرقة مما ملكك **يَعْنِي** أرسلناك من الأما مثل مارية القبطية مما أفاض الله  
**عَلَيْكَ** من العنبة يعني أعطى الله لك كقوله ما أفاض الله على رسوله ثم قال **وَبَنَاتٍ**  
**عَمَلٌ** يعني أرسلناك بنات عمك **وَبَنَاتٍ عَمَّاتِكَ** **وَبَنَاتٍ خَالَاتِكَ**  
**إِلَّا فِي مَا جَرَنَ نَعَمٌ** يعني ما جرن من مكة إلى المدينة معه أو قبله أو بعده ثم قالت  
**وَأَمْرًا مُؤَمَّنَةً** يعني أرسلناك امرأة مؤمنة **أَنْ وَهَبَتْ** نفسها للنبي ثم الحسنان وهبت  
لنفسها بنصب لالفه ومعناه إذا وهبت يكون ذلك الفعل خاصة لامرأة واحدة  
وقراءة العامة أن وهبت الكسوة فيكون معناه لكل امرأة فعلت ذلك في المستقبل قال  
مقابل وذلك أن امرئ شريك وهبت نفسها للنبي يعني من كذا قال الكلبي **وَرَوَى**  
ممن عن الزهري في قوله أن وهبت نفسها للنبي قال بلغنا أن يمينه وهبت نفسها  
للنبي وهبت سودة لومها العائشة رضي الله عنها وروي وكيع عن موسى بن عبيد  
عن محمد بن عبد الله بن عمر بن الحكم وعبد الله بن عبيدة قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم  
ثلاثة عشر امرأة سنة من فريش خديجة بنت خويلد وعائشة بنت أبي بكر وحفصة بنت  
أمر حبيبة بنت أبي سفيان وسودة بنت زمعة وأسملة بنت أبي أمية وثلاث من بني  
وأمر اثنين من بني هلال يمينه بنت الحارث وبني النضر وهبت نفسها للنبي وبني المساكين



وامرأة من بني كثر وهي التي اختارت الدنيا وامرأة من بني الجوث من كندة وهي التي استغاثت  
وقال يحيى بن ابي كثير تزوج اربعة عشر حديجة وسودة وعائفة تزوج مولا الثلثة  
بكرة وتزوج بالمدينة زينب بنت خزيمة وام سلمة وجوثرية من بني المصطلق وميمونة  
بنت الحارث وصفيّة بنت يحيى بن اخطب وزينب بنت جحش وكانت امرأة زيد بن  
حارثة وعائنة بنت ابيان وحفصة وام حبيبة والكندية وامرأة من كلب ورو  
الزهري عن عروة قال لما دخل الكندي على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اعوذ يا محمد  
منك قال لقد عدت لعظيم الخفي اهللك ثم قال ان اراؤا النبي ان يستنكها يعني تزويجا  
غير مهر خاصة لك من دون المؤمنين يعني خالصا للنبي بغير مهر ولا يجل لغيره وقا  
الزهري لجهة كانت للنبي خاصة ولا يجل لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم واختلف  
الناس في جواز النكاح قال اهل المدينة النكاح باطل وقال اهل العراق النكاح  
كله موطئ لها وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه اجاز ذلك وروى في عام  
لم عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها اخوله بنت حكيم وهبت نفسها للنبي وكان  
وكانت من المهاجرات الاولى وقال القتيبي العرب اخبر عن الغائب ثم ترجع الى المتاحد  
فيما طلقا قاله من ان وهبت نفسها للنبي لفظ الغائب ثم قال خاصة لك من دون  
المؤمنين ثم قال قد علمنا ما فرضنا عليهم يعني ما اوجبنا عليهم في زواجهم ان لا يزوجوا  
الا بالهرم ويقال لا اربعا او ما ملكت ايمانها ويقال لا اربعا لا وقتيهم بكملا  
يكون علمهم صح في الهبة بغير مهر في لاية تقديم ومعناه انا اطلقنا لك امرأته مودة  
ان وهبت نفسها للنبي لكي لا يكون عليك حرج ثم قال وكان الله عفورا رحما يعني  
عفورا فيما تزوج قبل النبي رجا في تحليل ذلك وقوله تعالى ترجي من تشاء منهن ثم  
ابوعمر وابن كثير وابن عمار وابو بكر عن عاصم بن عاصم الميموني والشافعي وغيرهم كلاما في  
اللفظ واحد واصله من الشاخر يقولون ثم من تشاء فلا تزوجها وتوحي اليها يعني  
نظم ثم تزوجها خيرة في تزوج القرابة ويقال نطلق من تشاء منهن ومسك من تشاء وقا  
قتادة جعله في حل ان يدع من تشاء منهن ويضم اليه من تشاء يعني ان شا جعل من تشاء  
وان شاء لم يجعله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسمه وقال الحسن كان النبي  
عليه الصلاة والسلام اذا خطب امرأة فليس لاحد ان يعطيهما حتى يزوجهما او يدهما  
وفي ذلك انزلت ترجي من تشاء منهن ثم قال ولما بعثت يعني اذ كنت بعثت  
توكت فلا جناح عليك يعني لا اثم عليك فلا افرق يعني افرق واجد اذا علم انك  
لا تفعل بامر الله تعالى ان تفرع عنهن يعني تطين قلوبهن ولا يجوز طاعة الطلاق  
وبزمنين عما بينهما كل من من النعمة اذا علم ان الله تعالى فريضة الشاذ كل من

كل من انقضت صاؤه نصبا لوقوع الفلح عليه وتوا اعطاء وقراءة العامة ابتعن كل من ومعا  
يرمين بما اعطينهم ثم قال والله يعلم ما في قلوبكم من الحب والبغض وكان الله عليهما بما  
في قلوبكم حليما بالتجاوزه وقوله تعالى لا تحل لك النساء قال مجاهد لا تحل لك اليهوديات  
ولا النصرانيات بعد المسلمين ولا ان تبدل بهن من ارجاج يقول لا تبدل اليهوديات  
ولا النصرانيات على المسلمين يقول لا يكون امر المؤمنين يهودية ولا نصرانية الا ما  
ملكك يمينك من اليهوديات والنصرانيات فتسراهن قال الحسن وابن ميسرة وغير  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الدنيا والاخرة فاختار الله ورسوله والدار الآخرة  
فشكر الله له ذلك فحبسه عليهم فقال لا تحل لك النساء بعد ولا ان تبدل بهن من  
ازواج يعني لا يحل لك ان تطلق واحدة وتزوج غيرهن قرا ابو عمر ولا تحل لك النساء  
باللفظ التانيث والباقيون بالياء يعني لا يحل لك شي من النساء ويقال معناه  
لا يحل لك جميع النساء ومن قرأ بالتامعناه جماعة النساء ثم قال ولو اجمعت حسن يعني  
اتممت عيني اذ ان يزوجها فنهاه الله عز وجل عن ذلك فزكها فزوجها ابو بكر  
ياذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لا ما ملكت يمينك من الترياق وكان  
الله على كل شيء شديدا يعني حفيظا وروى عن ابن عباس عن عطاء  
عائشة رضي الله عنها قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد ان قال لا تحل لك  
النساء قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخطوا بيوتنا يعني ذلك ان اناسا من  
المسلمين كانوا يتجسسون على البيوت صلى الله عليه وسلم ويدخلون عليها بغير اذن ويدخلون  
وينظرون العذاه واذا اكلوا وجلسوا طويلا ويحدثون طويلا فامرهم الله تعالى  
بحفظ الادب فقال لا تخطوا بيوت النبي لان يؤذن لكم الى طعام يعني الا ان  
يدعوكم ويادون لكم في الدخول غير ناظرين اناه يعني من غير ان ينظر واوقته  
ويقال اصله اذ ران الطعام يعني غير ناظرين اذ رآه ويقال اناه يعني  
نصح الطعام ولكن اذا دعيت فادخلوا يعني اذا دعاكم الى الطعام فادخلوا بيته  
فاذا دعيتكم الطعام فانتشروا يعني تفرقوا ولا تستأسيين بغيره يعني لا تخطوا  
مستأسيين حديثان ذلكم كان يؤذي النبي عليه الصلاة والسلام فينتحي منكم  
ان يقول لكم تفرقوا والله لا يستحيي من الحق يعني من بين الحق ان يامركم بالخروج بعد  
الطعام قال ابو الليث رحمه الله في الاية حفظ الادب والتعلم ان الرجل اذا كان  
ضييفا لا ينبغي ان يحل نفسه لغيره ولكنه اذا اكل ينبغي ان يخرج ثم قال واذا ما  
متاعا يعني اذا سالتهم من سائده متاعا فلا تدخلوا عليهم فاستأمنوا من راجع  
يعني من خلف التور ويقال خارج الباب ذلكم اللهد لقولكم من اربعة لقولكم

يقول



وقلوبهم من قولهم ان تؤذوا رسول الله قال معاوية ذلك ان طلحة ابن عبيدة  
قال لئن مات محمد لآثر وحن عبايشة فتزل وما كان لكم الاية **ولا ان تنكحوا ازاوجكم بعد نكاحها**  
**انكم كان عندكم عظماء في الفتوة** ويقال لا غايمة عن ذلك لان رواجه في الدنيا والآخرة  
وروي عن جديقة انه قال لامرأة اردت ان تكون زوجة في الجنة فلا تسروني بجدي فان المرء  
لا حرار واجما ولذلك حرم الله عز وجل على اذواج البنات ان يتزوجن بعدهن وروى عن ابن  
القرظ انه قال لا بد من رد عند موتك انك تظنني الي بوي في الدنيا فانك انك والي  
اخطبك الي نفسي في الآخرة فقال لها فلا تنكح بجدي فجلها معاوية ابن ابي سفيان فاحترت  
بالذي كان وابتان تزوجته وروي في خبر اخر خلافا هذا ان امر حبيبة قالت يا رسول  
الله ان امرأة من اهلنا روجت لاهلها فماتت في الآخرة فقال لها خذ فماتت راحمتها خلتا  
معها ثم قال يا ارحم الراحمين الملقى ههنا بالدنيا والآخرة ثم قال ان **تبدوا شيئا يعني**  
**ان تظهروا من امر التزويج او خفوة** اي خفوة فانه كان بكل في علم من السر والعلانية  
يعلم ما اخفيتم وما اعلنتم ويخبر بكم ثم دخل الدخول على نساء ذوات محرم غير محجبات فرخص في  
ذلك ونمو قوله **لا جناح عليهن في بايستن** يعني من الدخول عليهن **ولا ان يبين ولا يواهن**  
**ولا ان يواهن في لا ان يواهن ولا يواهن** يعني سكا اقل دينهن **ولا حاكمات ايمانهن** من الحذر  
**والفتن الله** يعني خشيته والحق الله فلا يراهن غير مولانا الله كان على كل شي شبيها  
يعني علما باعمالهن وقوله تعالى **ان الله وملائكته يصلون على النبي** فالصلوة من الله  
تعالى الرحمة والمغفرة ومن الملائكة الاستغفار يعني اذا الله تعالى يغفر للنبي في كل صلاة  
بالاستغفار له وبالصلوة عليه ثم امر المسلمين بالصلوة عليه **ثم قال يا ايها الذين آمنوا**  
**صلوا عليه** وروي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد بن حمزة قلنا يا رسول الله كيف تصل على عليك  
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وآل محمد في الآخرة وروي ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول  
الله عليه وسلم انه قال صلوا على فان الصلاة زكاة لكم واستأثروا الله في الوسيطة قالوا وما  
الوسيطة يا رسول الله قال الصلاة رجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد فاذ جازاه اكون  
انا هو وروي الحسن بن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على واحدة صلى الله عليه  
عشر صلوات وخط عنه عشر خطبات ويقال ليس شئ من العباد انا افضل من الصلوة على  
النبي عليه الصلوة والسلام لان سائر العبادات فدا من الله عبادة لها واما الصلاة على  
النبي فقد صلى الله عليه واولاد بنفسه وامر ملى كنه بذلك ثم امر عباده بذلك فقال **وكلوا من ثمره**  
يعني اخضعوا له خضوعا ويقال لا يثمر واما يا مكرم الله تعالى ويقال لما تركت هذه الآية  
قال المسلمون هيا لك فالسأ فتر لموا الذي يصل عليكم ومليكم ثم قال ان الذين  
**يؤذون الله ورسوله** يعني اليهود والنصارى حيث قال يدا الله مغلوله غلت ايديهم

ايديهم ويؤذونكم من الكلمات ويقال اذا اثم الله ونمو قولهم الله ولد ونحو ذلك واذا اثم رسول  
الله لمعوا الله ساجدون لعظم الله في الدنيا والآخرة يعني عذبه الله في الدنيا بالقتل  
وفي الآخرة بالنار ويقال انهم الذين يجعلون النصارى ويؤذون خلق كالحق الله تعالى  
**واعد لهم عذابا عظيمًا لما نون فيه** ثم قال **والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات**  
**بغير ما اكتسبوا** يعني بغير جرم فقد اخلوا جهنما لا يعني قاتلوا كذبا واعايبنا يعني  
ذمنا بنبأه قال معاوية قال للستدي تزلت هذه الآية في امر عايشة رضي الله تعالى عنها ويقال  
في جميع من يؤذي مسلما بغير حق وقال عثمان بن ابي شيبة في قرأت هذه الآية والذين  
يؤذون المؤمنين والمؤمنات فوعدت من كل موضع والله اني احذرهم واعاقبهم فقال الله  
ايها انك لست منهم انك مؤدب معلم قوله تعالى **يا ايها النبي قل لا رواجك وبنايتك**  
وذلك ان المهاجرين نزلوا في دار الانصار فضاقت لدور عليهم وكان الساجدون بالليل  
الي الجبل يفتقون حواجرهم فكان الرناة يرمدون الي الطريق وكانوا يطلبون الولائد  
ولم يعرفوا المرأة المحرم من الامة بالليل فامر الحارث بن ابي الجبل باللباس وقال الحسن بن ابي  
بالمدينة يقال لمن كذا وكذا يخرج من بين من السهماء فيؤذونهم وكانت المرأة المحرم  
تخرج فيصون لها امانة ويؤذون لها فامر الله تعالى المؤمنين بالمؤمنات **عليهن من جلايسهن**  
وقال النبي لمسلم بن الاذينة ويقال يعني يخرج الجلايس على وجههم وقال بجاهد  
بدين يمل من جلايسهن يعني يظلمهن ليعلم انهن خائفات لا يفر منهن فاستجابوا من قول  
والاربية **ذلك الذي يعني اخري** ان يعرف من الجلايس فلا يؤذون **وكان الله غفورًا رحيمًا**  
اذ انابوا ثم اعد المنافقين ووفهم لينزجر واعل الحارث والاما فقال **الذين لم يمتنعوا**  
**المنافقون** عن نفاقهم **والذين في قلوبهم مرض** يعني الميل الي الرنا ان لم يتوبوا عن ذلك  
**والمرجعون في المدينة** يعني الذين يخرجون بالاراجيف وكانوا يخرجون المؤمنين بما يكرهون  
من امردهم وهز قال اراجيفي اول الاخبار واصل الراجيف هو الحركة فاه اوقع الحركه  
فانه يمنع الحركة بالسار فيسمى اراجافا ويقال لا اراجيف تلغ القصة يعني ان لم تنتهوا  
عن النفاق وعن النفاق وعن القول بالاراجاف **فمنع نيك لهم** يعني لمسلطتك عليهم  
ويقال الخيلك على قلمهم وروي شعيب عن منصور عن ابن زين قال الذين لم يمتنعوا  
والذين في قلوبهم مرض والمرجعون في المدينة لنعينك بجهنم قال هذا كله شيء واحد  
يعني اهتم باعمالهم الجيئة ثم لا يحاورونك يعني لا يساكنونك في المدينة الا  
فدين لا حتى ملككم ويقال يعني الاجوار اقليله ويقال لا اقليله منهم وقال  
قتادة ان ناسا من المنافقين ارادوا ان يظهروا لنا فاهم فنزلت هذه الآية  
ثم قال **المعلوبين ايها تقفوا** يعني جعلهم معلوبين ايها وجدوا وادركوا احذر



وَقَتْلُوا نَفْسًا مِمَّا سَمِعُوا بِالْقَتْلِ أَمْرًا ذَلِيلًا . وَقَالَ سُنَّةُ اللَّهِ فِي الَّذِينَ قَتَلُوا  
فِي سُنَّةِ اللَّهِ فِي الرِّثَاةِ الْقَتْلَ . وَيَقَالُ مَكْدَأُ سُنَّةِ اللَّهِ فِي الَّذِينَ قَتَلُوا نَفْسًا  
الَّذِينَ قَتَلُوا الْمَقَاتِلَ بَانَ يَسْلُطُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَابِتِيًّا بِالْقَتْلِ . وَيَقَالُ سُنَّةُ اللَّهِ فِي  
**عَدَسَةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا يَتَعَيَّرُ مَدَلًا وَمُعِيرًا** . وَقَوْلُهُ تَعَالَى **يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَنْ السَّاعَةِ**  
يَعْنِي عَنْ قِيَامِ السَّاعَةِ . وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ عَنْ السَّاعَةِ  
فَقَالَ مَا السَّاعَةُ عِنْدَ اللَّهِ بَأْسًا مِنَ السَّائِلِ . فَتَرَى قُلُوبَهُمْ **عِنْدَ اللَّهِ** . يَعْنِي عِلْمَ قِيَامِ السَّاعَةِ  
عِنْدَ اللَّهِ . وَمَا يَذْكُرُ **لَعَلَّ السَّاعَةَ** يَعْنِي قِيَامَ السَّاعَةِ . **تَكُونُ قَرِيبًا** يَعْنِي سَرِيعًا . وَعَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ الْعَامَ فَإِنَّ أَسْرَاطَ السَّاعَةِ أَنْ يَتَغَيَّرَ الْقَوْلُ وَتَحْرُكَ الْقُلُوبُ وَأَنْ  
يَرْفَعَ الْأَشْرَارُ وَيُوضَعَ الْأَجْرَارُ . قَالَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي يَاحٍ مِنْ أَقْرَابِ السَّاعَةِ مَطَرٌ وَلَا بَنَاتٌ  
وَعُلُوفُ أَصْوَاتِ الْفُتَاتِ فِي الْمَسَاجِدِ وَظُهُورُ أَوْلَادِ الرِّثَاةِ وَحُوتُ الْحِجَابِ وَالنَّعَاطُ  
الْوَرَبِيضِيَّةُ يَعْنِي السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ . وَقَوْلُهُ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا وَلَمْ يَنْقَلِبْ قَرِيبًا  
لَا نَحْضَلَتْ طَرَفًا وَبَدَلًا وَلَمْ يَحْجَلْ نَعْتًا وَوَضَعًا . وَقَالَ **إِنَّ اللَّهَ لَعَلَّ الْكَافِرِينَ** يَعْنِي  
خَذَلَهُمْ وَطَرَدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ . **وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا** يَعْنِي جَهَنَّمَ . وَيَقَالُ لَعَلَّ الْكَافِرِينَ فِي الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ  
وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا فِي الْآخِرَةِ **لِيَذْبَحُوا بِهَا أَبْدَانَهُمْ** . وَلِيَذْبَحُوا بِهَا نَفْسَهُمْ . **وَلَا يَضُرُّهُمْ**  
**أَيُّ مَا نَعَايَنَهُمْ** . وَالسَّعِيرُ فِي اللَّفْظِ نَارُ الْهَوْدَى . ثُمَّ قَالَ **لِيَوْمَ تَقُوبُ جُوهَرُهُمْ فِي**  
**النَّارِ** يَقُولُ هَذَا يَوْمَ لَوْ قُتِلَ فِي يَوْمٍ تَقُوبُ جُوهَرُهُمْ فِي النَّارِ يَعْنِي عُلُوقَهُمْ فِي الْحَسَنِ  
إِلَى الْبَيْعِ فِي حَالِ الْبَيْعِ إِلَى حَالِ التَّوَادُّ وَرَقَّةِ الْأَعْيُنِ . وَيَقَالُ تَقُوبُ يَعْنِي تَحْدُثُ  
كَقَوْلِهِ كَلَّمَ النَّجْمَ حُلُومَهُمْ بَدَلًا لِنَارِهِمْ طُودًا غَيْرَهَا فَيَنْبَغُ مَوْنٌ عَلَى نَفْسِهِمْ وَيُوجِبُ حُوتَ أَنْفُسِهِمْ  
**يَقُولُونَ يَا أَيُّهَا اللَّهُ** فِي الدُّنْيَا فَمَا أَمْرُنَا وَمَا نَا **وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ** فَمَا دَعَانَا  
إِلَى الْحَقِّ **قَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا مَا دَنَا وَتَقَرَّرْنَا وَأَعْطَانَا فَأَخْلَوْنَا**  
**السَّيْبَ** يَعْنِي صَرَفُونَا عَنْ طَرِيقِ الْإِسْلَامِ . وَيَقَالُ أَضَلَّتْهُ الطَّرِيقُ وَأَضَلَّتْهُ عَنْ  
الطَّرِيقِ يَعْنِي وَاجِدَ يَعْنِي صَرَفُونَا عَنْ طَرِيقِ الْإِسْلَامِ . فَرَأَى عَامِرُ سَادَ أَسَاءَ الْبَاقُونَ  
مَا دَنَا جَمْعُ السَّيْبِ وَمَا دَنَا جَمْعُ الْجَمْعِ . ثُمَّ قَالَ **لِيَذْبَحُوا بِهَا نَفْسَهُمْ** يَعْنِي رَذَلَهُمْ  
وَأَجْلَّ عَلَيْهِمْ يَعْنِي عَذَّبَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَرْفَعَهُ عَذَابُ الْعَذَابِ وَأَجْلَّ عَلَيْهِمْ فَانْهَمَ الَّذِينَ  
أَضَلُّوا وَالْعَمَمُ **لَعَلَّ كَثِيرًا** قَرَأَ عَامِرُ بْنُ عَمْرٍو فِي أَحَدِي الرَّوَاتِبِينَ كَثِيرًا بِالْبَاءِ مِنَ  
الْكِبَرِ وَالْعَمَمُ يَعْنِي عَذَّبَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَالْبَاقُونَ كَثِيرًا عَنْ كَثَرِهِ يَعْنِي عَذَّبَهُمْ عَذَابًا  
كَثِيرًا . **أَيَّامًا** . ثُمَّ قَالَ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَانُوا لَا يَتَدَبَّرُونَ** وَارْتَوَى اللَّهُ  
كَأَذَى بَنُو إِسْرَافِيلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَجْرًا فِي الثَّقَةِ  
بِأَسْنَادِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سَلَامُهُ قَالَ كَانَتْ

كَانَتْ بَنُو إِسْرَافِيلَ يَخْتَسِلُونَ مَرَّةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى سَوَاءِ بَعْضٍ . وَكَانَ مُوسَى يَسْتَسْلِمُ وَخَلَّ  
قَالَ لِبَعْضِهِمْ **وَاللَّهُ مَا يَخْتَسِلُ مُوسَى** . يَخْتَسِلُ مَعْنَى الْإِلَهِ . أَدْرَفَهُمْ مُوسَى مَرَّةً يَخْتَسِلُ نَوْحُ  
نَوْحُهُ عَلَى حَجَرٍ فَفَزِعَ الْجِبُّ بِنَوْحِهِ فَخَرَجَ مُوسَى بِأَثَرِهِ يَلْقُوهُ بِأَجْرٍ ثَوْبِيٍّ حَجَرٍ ثَوْبِيٍّ حَتَّى نَظَرَتْ بَنُوهُ  
إِسْرَافِيلَ إِلَى سَوَاءِ مُوسَى . قَالَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ مَا يَخْتَسِلُ مِنْ رَأْسِ قَتَامِ الْجِبِّ . وَاحْدُ نَوْحُهُ فَطَفِقَ الْجِبُّ مَرَّتًا  
فَقَالَ لِبَنِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَاللَّهُ أَنَّ الْجِبَّ لَمَّا سَمِعَ أَوْسَعَهُ يَضْرِبُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .  
فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى **فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا** . وَيَقَالُ أَنَّ مُوسَى هَارُونَ وَابْنُ هَارُونَ  
خَرَجُوا رَحْجَةً فَتَوَقَّى هَارُونَ فِي ذَلِكَ الْحَرْجَةِ . فَلَمَّا رَجَعُوا قَالَتْ لِسَفْهَانٍ بَنِي إِسْرَافِيلَ  
لِمُوسَى أَنْتَ قَتَلْتَ هَارُونَ فَخَرَجَ مُوسَى مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ فَأَحْيَاهُ اللَّهُ هَارُونَ  
فَأَخْبَرَهُ لَمْ يَمُتْ أَحَدًا وَأَخْبَارُهُ . فَذَلِكَ قَوْلُهُ **فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا** . **وَكَانَ عِنْدَ**  
**اللَّهِ وَجِيهًا** يَعْنِي مُكِينًا . وَكَانَ لَهُ عِنْدَهُ جَاءُ وَتَنَزَّلُهُ وَكَرَامَةٌ . ثُمَّ قَالَ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**  
**اتَّقُوا اللَّهَ** يَعْنِي اطِيعُوا اللَّهَ وَاتَّقُوا اللَّهَ . **وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا** يَعْنِي قَوْلًا يَنْبَغُ بِكُمْ  
عَدْلًا مَوَاطِنًا وَمَتَّقُوا طُغْيَانَ فُلَانٍ فَامْرَأَتُهُمْ بَانَ يَخْتَسِلُونَهُمْ إِلَى الْبَاطِلِ . وَيَقَالُ قَوْلًا سَدِيدًا  
يَعْنِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَيَقَالُ قَوْلًا خَلَصًا **يُطِيعُكُمْ** . **أَعْمَالُكُمْ** يَعْنِي لَيْسَ بِإِحْمَالِ الْكُفْرِ  
وَلَيْسَ بِكُمْ ذُنُوبَكُمْ . **وَمَنْ يَطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ** يَعْنِي فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ فَقَدْ قَارَى قَوْلًا  
**عَظِيمًا** يَعْنِي عَمَّا بِالْخَيْرِ وَأَصَابَ بِصَبِيحَةٍ وَأَفْرَأَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى **إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى**  
**السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ** . وَالْجِبَالُ قَالُوا لِمَا خَلَقَ اللَّهُ الْأَمَانَةَ عَرَضْنَا عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَالْجِبَالِ **فَابْتِئَانُ يَحْمِلُنَهَا** . فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَضَ عَلَيْهِ فَحَمَلَهَا فَكَانَ بَيْنَ أَنْ  
يَحْمِلَهَا وَبَيْنَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْجَنَّةِ الْأَكْمَالِ بَيْنَ الظُّرَى وَالْعَصْرِ . وَذُوِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَعْنِي اللَّهُ  
عِنْدَهُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ بِتَقْوَى الْمُرَائِبِينَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ  
فَقَالَ لِهَرَاتٍ تَأْخُذُ بِمَا فِيهَا فَقُلْنَا يَارَبِّ وَمَا فِيهَا قَالَ إِنَّ أَحْسَنَ أَجْرَيْنِ وَأَنْ  
أَسَاقَ عَوْقِبَتِهِ فَقُلْنَا يَارَبِّ إِنَّا نَرْضَاهَا عَلَيْنَا فَلَا نَرِيدُ . وَأَنْ أَمْرُنَا لَهَا فَخَرَدَ  
وَعَرَضْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ يَعْنِي أَدْرَفْنَا فَحَمَلَهَا وَحَمَلَهَا . وَقَالَ لِبَعْضِهِمْ هَذَا عَلَى وَجْهِ الْمَثَلِ  
أَيُّ لَمْ تَطْهَرِ الْحَيَاةُ فِي الْأَمَانَةِ الْإِنْسَانِ لَمْ يَطْهَرِ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ  
كَأَنَّ النَّوَائِلَ هَذَا الْفَرَاتِ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتُ الْآيَةَ فَكَانَ يَقُولُ لَوْ عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ  
عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ لَأَبَيْنَ عَنْ حَمَلِهَا **الْإِنْسَانُ** يَعْنِي أَدْرَفْنَا  
**أَنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَاهِلًا** . بِالْقَبُولِ . وَرَوَى عَنْ الْحَسَنِ قَالَ عَرَضَ عَلَى السَّمَوَاتِ  
عَرَضَ التَّخْيِيرِ لَأَعْرَضَ لِإِجَابَةٍ . فَلِذَلِكَ لَمْ يَقْبَلْ بَنُو إِسْرَافِيلَ قَبُولَهَا . وَيَقَالُ عَرَضْنَا  
الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْنِي تَلَايَكُمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْنِي تَلَايَكُمُ الْأَرْضِ  
كَأَنَّ رَأْسًا لَا تَقْبَلُ يَتَقَبَّلُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ . وَقَالَ الشَّيْخُ لَمَّا رَأَى أَنَّ مَرَّانَ عَرَضَ



الامانة قبل مولده على السموات والارض والحيوان فابتن ان عملها **ما شقق منها**  
يعني خضع من محلتها فرض على تاسيل فخره فقبله فخره فقتل اخاه وانما كان  
عوضا بامر الله تعالى فلذلك قال عرضناه وقال بعضهم ان الله تعالى استخلف  
ادم على دبره وسلطه على جميع ما في الارض من الاعمار والوحوش والطيور عمد  
اليه عمدا امره فيه ولما ففعله ولم يزل عاملا به الى ان حضرته الوفاة فكان  
دبه ان يخلط من يستخلف من بعده ويفعله من الامانة فامر ان يعرض على الارض  
والحيوان فكلها اتاه ثم امره ان يعرض على ولده فعرض عليه فقبله بالشرط ان كان  
ظلو ما جعلوا يقاتبه مما نقله. وروى عبد الرزاق عن معمر بن زيد بن اسلم  
قال الامانة ثلاث في الصلاة والصيام والحياة. ثم قال **ليعذب الله المنافقين**  
**والمنافات** يعني عرضنا الامانة على الانسان لكي يعذب الله المنافقين  
والمنافات بما اوفوا بالامانة وكان الله غفورا رحيما وكان صلة في الكلام يعني  
والله غفور لذنوب المؤمنين رحيما لهم. وروى عن شفيق بن عاصم عن زيد بن جيث  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كانت سورة الاحزاب لتقارب سورة البقرة او اطول  
منها وكانت فيها آية الرجم فقلت يا ابا المنذر وما آية الرجم قال اذا ذنا النسخ  
والنيحة فارجومها البتة تكال من الله العزيز الحكيم والله سبحانه وتعالى اعلم

قوله تعالى عز وجل **الحديث الذي له ما في السموات وما في الارض من الخلق وله الحمد**  
**في الآخرة** يعني حمدا اهل الجنة. ويقال اهل الجنة يحمدونه في سنة مواضع احدها  
حين يودي وانما روي اليوم اهل الجحيم. فاذا انجز المؤمنون من الكافرين  
يقولون **الحديث الذي** نجانا من القوم الظالمين. كما قال نوح عليه السلام حين انجاه  
الله تعالى من قومهم **والسبحان للذي جاوزوا الصراط** قالوا الحديث الذي اجدنا  
الحزن. والثالث ما ذنوا الى باب الجنة واغسلوا بها الحيوان ونظروا الى الجنة  
قالوا الحديث الذي هذا اهل هذه والرابع ما دخلوا الجنة استقبلتهم الملائكة  
بالنخلة وقالوا **الحديث الذي** صدقنا وعده واورثنا الارض المينة والخال  
حين استقر في منازلهم قالوا الحديث الذي اظنا دار المقامة من فضله.  
والسادس كلما فرغوا من الطعام فقالوا **الحديث رب العالمين وهو الحكيم الخبير** يعني

يقع الحكيم حكمه بالبعث الحيوي يعني العلم به. ثم قال **يعلم ما في الارض وما في السموات**  
من المطر والاموات والكمور وما يخرج منها من النبات والكر والحب وما يتولد من  
السم من مطر او وحش او زرقا ومصيبة وما يخرج من الغيب يعني يبعث الى السما من الملائكة  
واعمال بني آدم وهو **الرحم** خلقه **الحق** فينا خير العذاب عنهم. وقال **الذي لا يورث**  
**ياقينا النعمة** قل لي **وذي قنبر** افسر به يعني يلى والله لست انتم عالم الغيب قرا ان عامر  
وبانع عالم الغيب جعله رفعا بالابتداء. وقرا ابن كثير وابو عمر وعاصم عالم الغيب  
بكسر الميم وهو صفة الله تعالى وهو قوله المدهشة. ويقال رده الى حرفة نفسه وهو قوله قل  
لي وذي عالم الغيب. وقرا حمزة والكسائي عالم الغيب وهو على المبالغة في وصف  
الله تعالى بالحلم. ويقال من قرا عالم الغيب لضم فهو على المدح ومعناه هو عالم الغيب  
ويقال هو على الابتداء وخبره لا يعرف عنه قرا الكسائي بكسر الهمزة والباء فون بالضم  
ومعناه اما واحد يعني لا يغيب عنه متقالات رة يعني وزن ذرة والذرة الصلابة  
الصغيرة الحما. ويقال الذي تزي في شعاع الشمس **السموات والارض ولا احد**  
**من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين** يعني قد بين في الفوج المحفوظ **البحر** يعني كني  
**الذين امنوا باعمالهم في الدنيا وعملوا الصالحات** **وليك لهم مغفرة** **لذنوبهم** **ورزق**  
**كريم** **اي خير في الجنة**. ثم قال **والذين سقوا في اياتنا** يعني عملوا في القرآن معاخرين  
يعني مسافين سبق كل واحد منهم بالتكذيب. قرا ابو عمرو وابن كثير مجزئ يعني  
متطوع يعني يتطوع الناس عن الايمان بالقرآن **وليك لهم عذاب من دجر البعير** قرا  
ابن كثير وعاصم في رواية خضع اليم بضم اليم وكذلك في الجائنة جلاء من تحت لعذاب  
يعني عذاب اليم من دجر على معنى التقدير يعني عذاب شديد والباقون بالكسر يكون  
صفة للواجر يعني عذابا من الاليم. ثم قال **ويروي الذين اتوا العلم** وهكذا روي في  
قراءة ابن مسعود يعني بمؤمني هذا الكتاب. يعني يعلمون ان الذي اتوا اليك من ذلك  
يعني القرآن **هو الحق** **ويقدي** يعني يدعوا ويذل **الاصراط العزيز الخبير** اي طريق  
للرب العزيز بالنقطة لمن لم يجد الحق في فعله **وقال الذين كفروا** يعني كفار  
اهل مكة **هل ندلكم على رجل** يعني قال بعضهم لبعض هل ندلكم على رجل بينكم يعني  
يخبركم **وامر فتم كل ممزق** يعني يخبركم اتم وتفرقتم في الارض واظلمت الارض  
كل ممزق يعني متفرق وكتمت زبانا يعني قالوا ان الذي يقول انكم لي خلق جديد اخلق  
على الله كذبا امر به جنة يعني به جنون. يقول الله تعالى **انكم لي خلق جديد** يعني بعد  
هذا كله من ثم خلقا جديدا **افترى على الله كذبا** يعني قالوا ان الذي يقول انكم لي  
خلق جديد اخلق على الله كذبا **امر به جنة** يعني به جنون يقول الله تعالى **ان الذين لا**



يؤمنون بالآخرة هم الكذب يعني كذبوا بالبعث في العذاب والخلل اليعني  
هم في العذاب في الآخرة والخطا الطويل عن الحق في الدنيا ثم خوفهم ليعتدوا فقال  
افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض لان الانسان حيث ما نظر  
راى السماء والارض قال فتادة ان نظرت عن يمينك اذ شئت لك او بين يديك ومن  
خلفك رايت السماء والارض ان لنا خلقهم الارض يعني بتلكهم ونفوزهم الارض او  
نستطع عليهم كسفا من السماء يعني جابها من السماء فرائحة والكسايح ان تشا يحسف  
او ينسقط الثلاثة كلها الى السماء والباقيون كلها بالنون مثل قرابا لينا فتعناه ان لينا  
الله ومن قرابا لنون فهو على معنى الاصاغة الى نفسه ثم قال ان في ذلك لاية يعني  
لعبرة لكل عبد متبني يعني مقبل الى طاعة الله ويقال يخلص القلب لتوحيد وثقا  
افلم يروا الى ما بين ايديهم يعني اولهم لعلوا ان الله خالقهم وخالق السموات والارض  
وهو قادر ان يحسفهم ان لم يوجدوا ان في ذلك لاية لعلامة لوحد الله ثم قال  
ولقد آتينا داود منا فضلا يعني اعطيناه النبوة والملك حتى قلنا يا جبال اوبي  
معه يعني مع داود واصلة في اللغة من الرجوع واما سمي المستبح اياها لان المسم  
يسبح مرة بعد مرة وقال القتيبي صله من لنا ونب من الشجر وهو ان يسبح الشجر  
كله كانه اراد اوبي المهاركة للشيخ الى الليل ثم قال واظنهم يوقروني في الشاذ  
والطوبى بالضم وقراءة الغانة بالنصب من قرابا بالضم فهو على وجهين احدهما ان يكون  
نسفا على ابي المعنى يا جبال ارجي الشيخ معه انت والطيرة ويجوز ان يكون مرفوعا  
على الغدا المعنى اياها الجبال والها الطيرة ومن قرابا بالنصب فلان ثلاث معاني احدها  
لترج حرف الحافض ومعناه اوبي معه ومع الطيرة والثاني انه عطف على قوله  
ولقد آتينا داود منا فضلا وابتداء الطيرة يعني ونحو ناله له الطيرة والثاني  
ان الغدا اذا كان على اثر اسم وكان الاول غير الف واللام والثاني مع الالف  
واللام فانه في الثاني بالحيا وان شاذ فانه وان شاذ فانه والنصب كثر كما قال الاك  
الا ياريد والصحاح سبوا فقد جاء وزعم الطرقي

• • •  
رفع زيد لانه قد افرم ولصلى لحيان اذ خال الالف واللام فانه في الثاني بالخيار  
ان شاذ فانه وان شاذ فانه ثم قال والناله الخيد كمثل العجيين ان اعمل ما بعدا  
يعني قلنا له اعمل الدروع الواسعة وكان قبل ذلك صباغ الدروع مضروبة  
ثم قال وقد روي في القنادة السرد السامير التي في خلق الدروع وقال الجاهد  
وقدر في السرد اي لا يدق السامير فتقلقل في الحق ولا تعلقه فتقضمها وجعله  
قدرا بين ذلك وقال في رواية الكلبي هكذا وقال بعضهم هذا التاويل

التاويل غير صحيح لان الدروع التي عليها اود وطيلة السلام كانت غير مسامية لانها كانت مجوفة  
له ولو كان متخاها الى المسما لما كان بينه وبين غيره فرق ولو وجد من بقايا تلك الدروع  
غير مسامية ولكن معنى قوله وقد روي في السرد اي قدر في فسحها وطولها وعرضها ومنبعها  
وسعتها وثقا لقد روي في تاليفه والسرد في اللغة تقديم الشيء الى الشيء متسقا بعبارة  
في بعض متنا بعبارة السرد الكلام اذ اذكرها لتاليف ومنه قيل الصانع الدروع مراد  
وراد ببدله من السين الى التاء ثم قال واعلموا صاحبا يعني ذو افرايض وقد خا  
بلفظ الطاعة كما قال اياها الرسل كلوا من الطيبات اراد به النبي خاصة وثقا لاراد  
به داود وقومه الى عما يفعلون بصير ايعماله وقوله تعالى والسليمان الرزق فراغهم  
في رواية الى كبر الريح بالضم والباقيون الريح بالنصب من قرابا بالنصب لمعناه بخرا لينا  
الريح مسخرة يكون رفعا على معنى الميرة ثم قال وعدوها شهورا واحدا يعني شتوبه  
الريح هذا الغداة مسيرة شهر فجملة مع جنوده من بيننا المقدم الى اصغر ذروا واحدا  
شهر يعني شتوبه عند اخرها لينا مسيرة شهر البيت المقدس واصغر عند بلاد كرميان  
وفارس اسلنا للعين القطر يعني لجزينا له عين القطر المذاب ويقال تسيل في كل  
شهر ثلثة ايام يعمل بها ما احب وروي شقين عن الاعرج قال تسيل له كالتسيل الماء  
ويقال يجري له عين النحاس في اليمن وقال شمر ابن جوشب يجري له عين النحاس من صنعنا  
ومن الجن من يعمل بيتا يديده يعني بخرا السليمان من الجن من يعمل يديه باذنه  
اي بامر زيه ومن نزع منهم عن امرنا يعني من يعصى سليمان فيما امره نذقه من ذباب لشعير  
قال بعضهم كان معه ملك ومعه سوط من عذاب الشعير فاذا اخذ السليمان احد السليمان  
ضربه بذلك السوط وقال مقاتل يعني عذاب الوقود في الآخرة يعلق له ما يشا  
يعني سليمان ثم حارب يعني لاجل الهيبة في الحرب وغيره وثقا يجعلون منورا لينا لابل  
المساجد وثقا لا تعرف ثم قال وما شئك يعني على منور الرجل من الصفة والنحاس  
لاجل الهيبة في الحرب وغيره وثقا يجعلون منورا لينا يستزيد الناس رجة في الامام  
ثم قال وجبان كالجواني يعني فصاعدا كالحيا في الكثرة يجلس على قطعة واحدة الف  
رجل او اقل او اكثر الجانية في اللغة الحوض الكبير وجماعته جواني فراى كبر الجاني  
باليا فلانه للاصل ومن جدد فلا تكفاه بكثرة اليا وقد ورر اسبيات يعني ثلثات  
في الارض وكان يتخذ القذو ومن الجبال قال مقاتل كان ملكه مائتين مضر وكابل  
وقال بعضهم جميع الارض ثم قال اعلوا الالاد يعني بالاد او شكر ما اعطيتكم  
من الفضل وثقا لمعناه اعلوا عملا فودة وايد لك شكر يعني وليل من عبادي الشكور  
فالشكور هو المبالغة في الشكر وهو من كان عادته الشكر في الاخوال كلها وشكر في التا



قليل وهذا معنى قوله وقيل من عباده الشكور ورؤي عن أبي العالية انه قال لو شكر  
الشكر يعني اذا شكر النعمة تعلم ان ذلك الشكر يوفى الله فيشكر له ذلك الشكر وهذا في الدنيا  
قليل ثم قال **قلنا فضيضا عليه الموت** يعني على سليمان فكان سليمان يعني ميتا مقدس  
وكان لا يموت ذلك الابالخي فامرهم بالعلم وقال لاهله لا تحبوا فموت فموت فكان قائما في  
الصلوة متكيا على عصاه وكان سليمان عليه السلام يطول الصلوة وكان الخلد اذا حضر وده  
داؤه قائما فوجوا ويقولون انه قائم في الصلوة فيقبلون على انما يحضر ورؤي بامرهم  
ابن الحكم عن ابيه عن عكرمة قال كان سليمان اذا امر بشي يعنى بشي من بنات الارض قال لها ما  
شأنك فحجبه الشجرة انه اذا كذا ولمنفعة كذا فمدفعها الى الناس حتى يبتغوا بها  
من شجرة فقال لها ما امك فقال لها خروبة فقال لها شأنك فقال لها انما انا بالخيل بالمدح  
فمعتما منها سليمان عصا وكان الخيل يقولونك للارض انا نعلم الغيب وان سليمان كان  
الله تعالى ان يحى موته فلما قضى الله على سليمان الموت لم يدر الخيل ولا الناس ولا احد كيف  
مات ولم يطلع احد على موته والخيل يقول يا شدم ما كانوا حتى خرس سليمان فمظروا كيف مات فلم  
يدروا ونظروا الى العصا فراهوا العصا فذاكلت يعني فذاكلتها وفيها ارضة فنظروا  
الى ان اكلت الارض من العصا فمظروا الحامل ارضة فذاكلت منها ارضة فنظروا فكم  
اكلت في ذلك الشهر ثم قاسوها ما اكلت من قبل فكان موته اثنا عشر شهرا ثبتت الخيل ان لو كان  
يعلمون الغيب ما لموتوا في العذاب لم يمتين فقال للخيل اذ لها علينا حتى لا ارضة فمظروا  
يبلغونها الماء فلا يزال لها طيبة رطبة فذلك قوله فلما قضينا عليه الموت ما دام  
**على موته** يعني ما دام الخيل على موت سليمان **الادابة الارض** يعني الارض تاكل من سنانها  
يعنى عصاه فراهوا بوعود ومقاييس منساة بلامهم والبا فون بالهمزة في قرابة الموت من سنانها  
يفسوا اذ ارج الدابة ثم نسي العصاة منساة لانه تزجر بها الدابة ومن قرابة الموت فمظروا  
حذا لاهلهم للتحقيق وكلاما جازيا **قلنا حتر** يعني سقط سليمان فثبت **الحجر** عند الانس  
الى الخيل لو كانوا يعلمون الغيب وينقوا لثبتت الخيل يعني لم تظروا انهم لم يظروا الغيب ما لموتوا  
**في العذاب لم يمتين** فمظروا عند ذلك وقراهمة من عباده الشكور بسكون اليا والبا فون  
بالنصب وبما لتنان وكلاما جازيا وقوله تعالى **لقد كان لسبأ في نضيب** ولكن  
وقد ذكرناه من قبل في قرابة الكسر والتوين جعله ابو القيلة ومن قرابة النصب جعله ارضا  
والاولا شبه لانه رؤي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن سبأ فقال لو انهم رجل  
ويقال هو سبأ ابن يعقوب بن نخطان ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال رؤي  
فري النضيب يعني الله تعالى ثلثة عشر نبيا الى ثلثة عشر قرية من اليمن اربع بعضهم بعضهم  
حتى اجتمعوا لرسول في السبابة وقرية اخرى فانتم فذكرهم فمظروا الله وخوفهم عفا به

ورؤي ايضا طعن السدي قال كانت ارضهم ارضا خصبة وكانت المرأة تخرج وعليها لها  
مكمل فلا ترجع حتى تملأ مكنتها من انواع الفاكهة من غير ان يمد يد لها وكان الماء ياتيهم  
من سيرة عشدة ايام حتى تخلس بين جبلين وكانوا فدر دموار دما بين جبلين فحسوا  
الماء وكان ياتيهم من السيول وليسفون بسايتهم وانجارهم ويقال كان لهم وادي  
وكان للوادي ثلث درقات فاذا اكلوا فمظروا دقة الاغلاء فاذا انتقص فمظروا  
دقة الوسطاء واذا اقل الماء فمظروا السفلى فاحضبوا وكثرت امواتهم فاخذوا من الخيل  
ما شاؤوا فلما احضبوا ذلك وكذبوا رسلهم بعث الله جردة ففتحت لك الدوم عجب سبال  
رجل منهم يقال له عمران ابن عامر وموابي لانصار والاسد وعنان وخرابة وكانوا  
يسمونه المفساة العرم فدخل البستان فاذا الموم يفتل العرم قد سال فامرهم فسد ثم  
نظر الى الجردة فنقل اولاهما من اصل الجبل الى اغلاءه وكان كاهنا فمظروا لما نقلت  
هذه اولاهما من اصل الجبل الى اغلاءه الا وقد حصل فلان هذه الامم فذعابا  
اخ له فقال اذا رايتني قد جئت في جماعة فوجي فاتي فقل اي عني اعطيتي مني  
ابي وايضا قول وهل ترك ابوك شيئا فاره وعلى كذبي فاذا كذبتني فاني ساطك  
فالطبي فقال اي عني ما كنت لا فعل مذابك قال ابل فلما راى لعمه في ذلك هو من  
فعل ما امره فقال ابن عامر عليه كذا وكذا ان سكنت هذه البلاد من يشري ما لي فلما  
عرفوا منه الحد قال هذا اعطيتك كذا وقال هذا اعطيتك كذا فنظر الى اجودهم  
صنعة فقال عجل اليما لي فقد حلفت ان لا يبيت بها فمظروا له ماله وارحل من يومه  
حتى تخس عنهم واتسع ذلك الحرق حتى انه دمر وعرق بلادهم ونفروا في البلدان  
فذلك قوله لقد كان لسبأ في نضيب **آية جنتان** قرأ الكسائي مسكنهم بكت الكاف  
والنون وقراهمة وعاصم في رواية حفص مسكنهم بنصب الكاف وكسره واحدا وبما لتنا  
مثل مطلع ومطلع والمساكن جمع مسكن وقد قيل المساكن جمع المساكن يعني لقد كان في  
منها راحة وقرانهم آية يعني علامة لو خدا يتي جنتان **عن عيين** و**شمال** يعني بسايت عن  
يعين الوادي وعن شماله وانما اراد بالسبائين البسائين ويقال فسبائين عن عيين  
الطريق وبسبائين عن شماله فارسل الله تعالى اليهم الرسل فذكروا لهم النعمة فقتل  
لهم كل واحد من رزق رزق يعني من فضل رزقهم **واشكرهم الله** فيما رزقكم **بلدة** طيبة يعني هذه  
بلدة طيبة يعني لينة بلا مسخرة **ورب عفور** رزقهم من الشوك فاحضبوا عن  
الايان وقالوا من الذي ياخذ منا هذه النعم فنقله لينا خذنا ان استطاع **فانزلنا**  
**عليهم سبيل العرم** والعرم هو اسم لتلك الوادي ويقال اسم للسبابة ويقال هو اسم  
للعارة اليه قرضت الهز حتى سال عليهم الماء وجري في بسايتهم وفي بيوتهم فخرها وندت







افرحبتهم ان ندخلوا الجنة ولما تعلم الله الذين جاءه وامنكم الاية ثم قال **وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ** يعني عالما باليقين والشك. ويقال عالم بما يكون منهم قبل كونه. ويقال الحفيظ يحفظ اعمالهم ليحاسبهم. وقوله تعالى **قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ رَعَيْتُمْ** يعني لكفار مكة ادعوا الذين رعيتهم من **دُونِ اللَّهِ** ايهم الالهة فيكشفوا عنكم الضر الذي تزلوكم من الجوع يعني الامتناعه. ويقال المملكة لا يملكون **مَثَقَالُ ذَرَّةٍ** يعني وزن ذرة في السموات والارض يعني اذا كان حالهم هكذا من ان جعلوا الهة الشرك في العبادة ثم قال **وَمَا لَهُمْ** فيما من **شُرَكَاءُ** يعني في خلق السموات والارض من عوالمه. ويقال الهة فيهما من يضيق. **وَمَا لَهُمْ** من ظهير يعني معين من الملائكة الذين يعيدونهم ثم ذكر ان الملائكة لا يملكون شيئا من الشفاعة فقال **وَلَا تَشْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ** يعني لا ينتفع الشفاعة لاحد لا نبيا ولا ملكا **الْأَمِلُ** **إِنْ لَهُ** ان يشفع لاحد من اهل التوحيد. فزاد فاع وان كثيرا من عامر وعاصم في احادي الروايتين **لَا يَمْنَعُ** له بالنصب يعني حتى يذن الله له والبقية بضم الالف على معني فعل ما لم يسم فاعيله. ومعناه مثل الاوله ثم اجبر عن خوف الملائكة انهم اذا سمعوا الوحي خروا سجدا من مخافة الساعة وكيف تعبدون من هذه حاله فذلك قوله حتى اذا فرغ عن قلوبهم. وذلك ان اهل السموات لم يكونوا يسمعون صوت الوحي ويقال بين علي وبين محمد عليهما السلام فسمعوا موتا كوقع الحديد على الصخرة فذلك صوت الوحي. ويقال صوت نزل جبريل عليه السلام فزواله سجدا مخافة القيامة فلهذا طهر نزل على اهل كل سما فاجبرتم انه الوحي فذلك قوله تعالى **حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ مِنْ قُلُوبِهِمْ** وذكر عن بعض اهل اللغة انه قال اذا كان حتى موصولا بآء يكون بمعنى لما يقع موقع الابتداء كقوله حتى اذا فتحنا عليهم. وكقوله حتى اذا فتح يا جوج وما جوج. وكقوله حتى اذا فرغ عن قلوبهم. وذكر عن بعض اهل اللغة يعني لما فرغ عن قلوبهم. ومعناه ه اجلي الفرع عن قلوبهم فقاموا عن الشهود وسأل بعضهم بعضا **قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ** يعني ما قال جبريل عن ربكم **قَالُوا الْحَقُّ** يعني الوحي قاله حدثنا الفقيه ابو الليث قال حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا الديلمي قال حدثنا ابو عبيد الله. قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال اذا قضى الله امر في السما صرحت الملائكة باجتها خفقا نال قوله كاهنا سلسلة على صفون فاذا فرغ عن قلوبهم قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ الَّذِي قَالَ وَالشَّيَاطِينُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ فَاذْأَمَعَ الْأَعْيُنُ مِنْهُمْ الْكَلِمَةُ وَنُحِيَ إِلَيْهَا إِلَى الَّذِي حَتَّىٰ وَرَبَّمَا أَدْرَكَ الشَّهَابُ قَبْلَ أَنْ يَنْبُذَهَا وَرَبَّمَا يَنْبُذُهَا قَبْلَ أَنْ يَبْدُرَكَ فَيَنْبُذُهَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ فَيَتَلَفَىٰ عَلَى لِسَانِ النَّاسِ مِنْهَا السَّامِرُ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مَانِيَةً كَذِبَةً فَيَصْدَقُ فَيَقُولُ

فَيَقُولُ الْمَلِكُ تَدَاخِرُ بِكَ ذَا كَذَا وَكَانَ حَقًّا وَهِيَ لَكَلِمَةِ الْيَوْمِ مِنَ السَّمَاءِ قَرَأَ ابْنُ عَابَرَ حَتَّى إِذَا  
فَرَعَ بَصِطًا لَزَائِمِي يَعْنِي كَشَفَاسَةَ الْفَرْعِ وَفَرَأَ الْبَاقُونَ بَضْمَ الْكَافِ عَلَى مَعْنَى فَعَلْنَا لَمْ  
يَكُنْ فَاغْلَهُ وَفَرَأَ الْحَسَنَ حَتَّى إِذَا فَرَّخَ بِالزَّوَالِ وَالْحَيْنِ يَعْنِي فَرَعَ الْفَرْعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَفَرَأَ  
الْعَامَةَ بِالزَّوَالِ أَيِ خَفَفَ عَنْهَا الْفَرْعَ وَقَالَ الْجَاهِدُ مَعْنَاهُ حَتَّى إِذَا كَشَفَ عَنْهَا الْغَطَاءَ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ **وَهُوَ الْجَلِيلُ الْكَبِيرُ** يَعْنِي هُوَ أَعْلَى وَأَعْظَمُ وَأَجَلُ مَنْ أَنْ يُوصَفَ  
لَهُ الشَّرِيكُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْنِي الْمَطَرُ وَالْمَنَاتُ  
فَإِنْ أَجَابُوكَ وَالْأَقْلُ اللَّهُ يَعْنِي سَيَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ **وَأَنَا أَوْ**  
**أَيَاكُمْ أَعْلَى هَدْيًا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ** قُلْ لِمَنْ أَحَدُنَا عَلَى الْهَدْيِ وَالْآخِرُ عَلَى الضَّلَالَةِ يَعْنِي  
أَنَا عَلَى الْهَدْيِ وَأَنْتُمْ عَلَى الضَّلَالَةِ وَهَذَا أَجَلُ قَالِ الْآخِرُ أَحَدُنَا كَاذِبٌ وَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا  
صَاحَبَهُ وَيُقَالُ فِي الْآيَةِ تَعْدِيرٌ يَعْنِي أَنَا عَلَى الْهَدْيِ وَأَيَاكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ **لَا تَسْأَلُونِي**  
**عَمَّا أَجْرُنَا** يَعْنِي لَا تَسْأَلُونِي عَنْ جُزْأِنَا **لَنَا وَلَا نَسْأَلُكُمْ عَمَّا تَعْمَلُونَ** يَعْنِي لَا نَسْأَلُكُمْ عَمَّا تَعْمَلُونَ  
عَنْ جُزْأِنَا أَلَكُمْ وَيُقَالُ لَا تُوَخِّدُونِ بِجُزْأِنَا وَلَا تُوَخِّدْكُمْ عَنْهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى **فِي سَجْعِهِ**  
**بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ** يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ وَأَنْتُمْ ثُمَّ يُفْتَحُ بَيْنُنَا يَعْنِي بَيْنُنَا بِالْحَقِّ يَعْنِي بِالْهَدْيِ  
**وَهُوَ الْفَتْحُ** يَعْنِي الْقَاضِي الْعَلِيمُ عَمَّا يَقْضِي **قُلْ أَرَأَيْتُمُ الَّذِينَ اتَّخَفْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ يَعْنِي أَرَأَيْتُمُ**  
**الَّذِينَ اتَّخَفْتُمُ الْمُتَكَلِّمَ الَّذِينَ يُعْبَدُونَ مَنْ دُونِ اللَّهِ وَتَرْعَوْنَ لَهُمْ شُرَكَاءَ مَاذَا أُخْفَوْا** فِي السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ مِنَ الْخَلْقِ **كَلَّا** يَعْنِي مَا خَلَقُوا شَيْئًا **لَمْ يُولَدُوا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ الْعَزِيزُ فِي مُلْكِهِ الْحَكِيمُ** فِي  
أَمْرِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً** يَعْنِي عَامَةً **لِلنَّاسِ سَيَرًّا** وَيُرْوَى خَالِدٌ عَلَى الْحَدِّ  
أَيِ قِلَابَةٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا أُعْطِيَتْ خُصْمًا لِمَنْ يَعْطَى أَحَدٌ قَبْلَ بَيْتٍ إِلَى كُلِّ  
آخَرٍ وَأَسْوَدٌ فَلَيْسَ آخِرٌ وَأَسْوَدٌ يَدْخُلُ فِي أَمْتِي أَلَا كَانَتْ مِنْهُمْ وَنَهَتْ بِالرَّبِّ عَمَّا يَسِيرُ  
شَهْرٌ وَجُعِلَتْ قَاتِلًا وَخَاتَمًا وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ سَجْدًا وَظُهُورًا إِنَّمَا أَدْرَكُوا الصَّلَاةَ بَيْنُنَا  
وَأَنْ لَمْ يَحْدِثْ مَاتِمًا وَصَلِينَا وَأَطَعْنَا عَنْهُمْ وَلَمْ يَطْعَمُوا أَحَدًا كَانَتْ بَيْنُنَا كَانَتْ فَرَأَاهُمْ  
يَأْكُلُ النَّارُ ثُمَّ قَالَ **سَبِّحُوا وَتَعْلَمُونَ** يَعْنِي بِشِيرًا بِالْجَنَّةِ لِمَنْ طَاعَهُ وَنَذِيرًا بِالنَّارِ لِمَنْ  
عَصَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ يَعْنِي لَا يَصَدَّقُونَ بِالْجَنَّةِ وَلَا بِالنَّارِ **وَيَقُولُونَ**  
**مَتَى هَذَا الْوَعْدُ** يَعْنِي الْبَشَرُ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ يَعْنِي أَنْ كُنْتُمْ صَادِقًا بِالْبَيْتِ وَيُقَالُ  
أَنْ كُنْتَ رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لَكُمْ مِيعَادٌ يَوْمَ يَعْقُبُنَا فِي الْعَذَابِ وَيُقَالُ مِيعَادًا فِي  
الْبَيْتِ وَالْعَذَابِ **لَا تَسْأَلُونَهُ عَنْهُ** يَعْنِي عَنِ الْمِيعَادِ وَالْعَذَابِ **سَاعَةً** يَعْنِي قَدَرِ  
سَاعَةٍ **وَلَا تَسْتَفْهِمُونَ قُلْ لَا أَجَلُ** وَيُقَالُ مَعْنَاهُ أَنَا قَادِرٌ الْيَوْمَ عَلَى عَذَابِهِمْ وَلَكِنْ  
أَوْخَرْتُهُمْ فِي الْوَعْدِ الَّذِي كُنْتُ لَهْمُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَقَالَ **الَّذِينَ كَفَرُوا** **لَا تَنْفَعُ الْيَوْمَ هَذِهِ**  
**الْجُفَرَانُ** وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ النُّورَةِ وَالْإِغْيَالِ يَعْنِي لَا تُصَدِّقُ بِذَلِكَ كَلِمَةً



ففي قولهم نرد ذكر غنوتهم فقال **ولو نزلوا الظالمون** يعني لو انبت يا محمد الظالمين  
يؤمر القيمة **مؤفوفون عند ربهم** يعني يحمسون في الآخرة **يرجع بعضهم الى بعض**  
**النول** يعني رد بعضهم بعضا الجواب ثم اخبر عن قولهم فقال **الذين استضعفوا**  
وهم السفلة والاشباع **الذين استكبروا** يعني القادة والرؤساء **لولا انتم لكانوا مؤمنين** يعني  
لولا دعوتكم وتزويجكم ايانا لكانوا مؤمنين **قال الذين استكبروا** يعني القادة **للهذين**  
**استضعفوا** وهم الاشرار **اغنى الله ذنابكم عن الهدى** يعني اغنى عن تبتغيكم عن الايمان  
**تعدوا ذكركم** الرسول بل كنتم مجرمين يعني مشركين **وقال الذين استضعفوا** يعني دوت  
الضعفاء عليهم الجواب **ويقولون للذين استكبروا** **والذين استكبروا** يعني بل قولكم  
لنا بالليل والنهار واجتباكم بالدعوة الى الشرك اذا تاملونا ان نكفر بالله يعني  
يخجل بآيات الله ولو خذ الله **وعجبت** **اندا** اي يعني يقول له شركا واسروا الله  
يعني اخفوا الخسرة **ويقال الظن** والندامة والخسرة لما راوا العذاب **وجعلنا**  
**الاغلال** يعني جعل الاغلال يؤمر القيمة في اعناق الذين كفروا من الرؤساء والسفلة  
**هل يعرفون** يعني هل يشاؤون في الآخرة **الاعاكا نوايعة** وقت في الدنيا قوله تعالى  
**وما ارسلنا في قبلك من نبي** يعني من رسول الا قالتم **فوها** يعني جابرها ووطها  
للسلطانا **ما ارسلنا** **بكم** **فرون** يعني جاحدين بالتوحيد المترف المستع واما اراد به  
المتكبرين **وقالوا نحن** **الذين انزلنا** **اولاد** **اولاد** في الدنيا **وما نحن** **بمعتدين** في الآخرة  
ومعناه ان الكفار المستعدين استخفوا بالفقر وادوا الرسول كما يفعلون قومك  
واضح انما اعطاهم الله تعالى من الاموال كما افترق قومك وامر بان يامرهم بان لا  
يفترقوا بالمال فان الله تعالى يعطي المال من يشاء **ومؤفوفون** **فلا اله** **ذي يسطر الزوق**  
**من يشا** يعني يوسع المال من يشاء ويؤمرك منه واستدراج **ويقدري** يعني يغتر على من يشا  
ومؤفوفون لكي يعطي في الآخرة من الجنة بما قدر عليه في الدنيا **ولكن اكثر الناس لا يعلمون**  
ان التقدير والسطر من الله تعالى ويقال ولا يصدقون ان الذي اختار الآخرة  
خير من الذي اختار الدنيا واخبر انما انما لا تتقهم يؤمر القيمة **وقال وما المومنون**  
**ولا اولادكم** **التي نقر لكم عندنا** **التي** **معنى** **قريبه** ومعناه **وما انوا لكم** **بالتقريب**  
**ولا اولادكم** **وكذلك** **على سبيل الجمع** **لقال** **بالذين** **يقربونكم** **لان حكم** **الاديين** **اذا اجمع**  
**مع غيره** **ثم قال** **الامن** **امن** **معنى** **الامن** **صدق** **بالله** **ورسوله** **وعمل صالحا** **فان ذلك**  
**جزا الضعفاء** يعني اجرة مثل ما يكون لغيره **ويقال** **بالذي** **يقربكم** **الى الله تعالى** **فان ذلك**  
**جزا الضعفاء** **معامل** **التي** **معنى** **المواحد عشر** **الى** **استعمالية** **والتي** **معنى** **والتي**  
**العتبي** **اراد** **بالضعفاء** **الضعفاء** **في** **جزا** **الاشباع**

الاشباع كقوله عذبا ضعفا في النار اي ضاعفا **وروي عن محمد بن كعب القرظي** انه قال ان  
العتبي اذا كان تقيا يضاعف الله له الاجر مرتين ثم قال هذه الآية **وما انوا لكم** **الى قولهم**  
**خا وبذلك** **الضعفاء** **يعني** **اجرة** **مثل** **ما** **يكون** **لغيره** **ويقال** **بالذين** **يعني** **من** **على** **صالحا** **ثم قال**  
**وهم في العرفان امنون** **قرا** **اجرة** **وهم في العرفه** **وقرا** **الباقيون** **وهم في العرفان امنون**  
**والعرفه** **في** **اللغة** **كل** **ما** **يكون** **علوا** **فوق** **سفل** **ومع** **عرف** **وعرفان** **ومعناه** **وهم في الجنة**  
**امنون** **من** **الموت** **والحرور** **والامراض** **والعدو** **وغير ذلك** **من آفات** **ثم قال** **والذين امنون**  
**في اياتنا** **مخرجين** **والقرا** **قد ذكرنا** **اولئك** **في** **العذاب** **مخرجون** **يعني** **في** **النار** **مخرجون**  
**قل** **ان** **ذي** **السطر** **الذي** **قل** **من** **عبد** **الله** **ويقدري** **له** **وقد ذكرناه** **ما** **انفقتم** **من شي**  
**يعني** **ما** **انفقتم** **من** **صدقة** **فان** **الله** **يعطي** **كل** **شي** **في الدنيا** **ووايه** **في الآخرة**  
**ومخرج** **الذين** **يعني** **قوي** **المطهرين** **وروي** **بالذرة** **عن** **النبي** **صلى الله عليه وسلم**  
**قال** **ما** **غرت** **شعر** **الارض** **بالحب** **ما** **كان** **يصاد** **بان** **الدم** **على** **المنق** **ما** **له** **ظلم** **واجل** **لنفسك**  
**ما** **له** **تلفاه** **ثم قال** **ويؤمر** **مخرجهم** **جميعا** **بمقتضى** **الحليكة** **ومن** **عبدكم** **فرا** **الضعفاء** **امل** **الضعفاء**  
**يحسدكم** **بالي** **يعني** **يحسدكم** **الله** **وقرا** **العامة** **بالنور** **على** **مقتضى** **الحكاية** **عن** **نفسه** **ثم يقول**  
**للملايكة** **امتوا** **اياكم** **انوا** **يعبدون** **يعني** **انتم** **انتم** **نور** **عبدوا** **في** **الجنة** **وكم** **وهذا** **سؤال**  
**التوبيخ** **كقوله** **لعلني** **انت** **قلت** **لن** **الناس** **ان** **يخذوني** **واي** **الجنة** **لاية** **قالوا** **استحيا** **نك** **ثم**  
**المليكة** **وبما** **عن** **الشرك** **ونقول** **سبحا** **نك** **يعني** **نزها** **لك** **انت** **ولينا** **من** **ولهم** **وعن** **برا**  
**منهم** **من** **غير** **انما** **مقران** **يعبدون** **لكا** **نوا** **يعبدون** **الحق** **يعني** **اطاعوا** **السلطان** **في**  
**في** **عبد** **الحق** **يا** **ان** **الكرام** **مخرجون** **يعني** **مصدقين** **بالسلطان** **مطيعين** **لها** **يقول**  
**الله** **تعالى** **في** **اليوم** **لا** **يملك** **بعضكم** **بعضا** **يعني** **شعاعة** **ولا** **ضرا** **يعني** **ولا** **دفع**  
**مخرجهم** **ونقول** **لن** **الذين** **ظلموا** **يعني** **كفروا** **في** **الدنيا** **يقال** **لهم** **في** **الآخرة** **دو** **قوا** **عذاب**  
**النار** **التي** **كنتم** **بها** **تكذبون** **الحا** **عز** **كاي** **ثم اخبر** **عن** **افعالهم** **في** **الدنيا** **وقال** **واذا**  
**تنتل** **عليهم** **يعني** **تقرأ** **وتعرض** **عليهم** **ايا** **تباين** **بالامر** **والنهي** **والحلال** **والحرام** **قالوا**  
**ما** **نعرف** **هذا** **انما** **هذا** **الرجل** **يريد** **ان** **يصدكم** **يعني** **يصدكم** **عما** **كان** **يعبد** **انما** **كرو** **عما**  
**الاضمار** **وقالوا** **انما** **هذا** **الا** **افك** **مغترى** **يعني** **كذبا** **مخلقا** **وقال** **الذين**  
**الحق** **يعني** **القرآن** **لما** **جاءهم** **ان** **هذا** **الاحمر** **سبين** **يعني** **كذب** **بين** **ثم قال** **وما** **آيتنا**  
**يعني** **وما** **اعطينا** **هم** **من** **كتب** **يدرسونها** **يعني** **يقرونها** **وقتها** **لهم** **بان** **الله** **تعالى**  
**شريكا** **وما** **ارسلنا** **اليهم** **قليل** **من** **نبي** **يعني** **من** **رسول** **في** **ما** **انهم** **كذب** **الذين** **من** **مخرجهم**  
**يعني** **من** **قبل** **تومك** **رسلكم** **كاذب** **فونك** **وما** **تلقوا** **يعني** **ما** **بلغ** **فونك** **معنا** **وما** **آيتنا**  
**يعني** **ما** **بلغ** **اهل** **ملكه** **عند** **الذي** **اعطينا** **الام** **الحا** **لينة** **من** **الاموال** **والقوة** **فاهلك** **كنتم**



بالعذاب حين **كذبوا** على فكيف كان تكبر يعني كيف كان انكاره وتغيبه عنهم فاي  
شيء خطر مولا جيبه وليك فاحذر واسئل هذا المهر قوله تعالى **قل انما اعظم بواحدة**  
يعني بكلمة واحدة موقعا بحضرة واحدة ان تقوموا لله بالحق متبني وفراي قم تتفكر وا  
**ما يصاحبكم من جنة** يعني اركب بالانصاف ان تتماوا حق السائل وتتفكر واخذ المتفكر في  
التفكير هذا الدجل الذي يدعوك الى خالفكم وخالق السموات والارض هل رايت به جنونا  
ما يصاحبكم من جنة يعني من جنونه وقال النبي تاديله ان المشركين لما قالوا انه ساحر  
ومجنون وكذاب فقال الله تعالى بسببه قل لهم اعتبروا امرى بواحدة ان تتفكر انفسكم  
ولا يميل بكم سوى فتقوموا به في ذاته بخلافه لرجل يصاحبه فيقول له علم فلست تصادق  
هل رايت هذا الرجل اوجع من اوجع كذا ثم ينفرد كل واحد منهما عن صاحبه فينفكر فيظهر  
فان ذلك يدل على انه نذير وكل من يخبر في امر قد استنبه عليه واستمى اخرا من الحيوة ان  
يتال ويأمل فيه ثم يتفكر فيعتبره ثم قال **ان موالاتكم** يعني ما هو الا خوف لكم **يبيدي**  
**عذابا** بيد يعني يبيدي العقوبة ثم قال **قل ما سالتكم** يعني خرفتمكم وذلك ان النبي صلى  
الله عليه وسلم امر كفار مكة بالان لا يؤدوا قرابة فكموا عن ذلك وتزول قلالها لكم عليه  
اجرا الا المودة في القربى فكموا عن ذلك ثم سمعوا اذ ذكر الله ففعلوا لا ينظرون اليه  
بما ناعوا اذا قرأه وسالناه ان لا يؤدنا في الفتنة فلا تمنع فتزول قل ما سالتكم من اخو  
صومكم ان شئتم اذ فهم وان شئتم امتنعتم **ان اجري** لا على الله فهو الحافظ والناصر **ومو**  
**على كل شي شهيد** بالي نذير وما لي من جنونه ثم قال **قل ان لا يبيد** بالحق يعني  
يبين الحق من الباطل ويقال للظاهر الحق ويقال للباطل الحق يعني بالوحي علام الغيوب  
يعني موعظه كل غيب **فلا جاء الحق** يعني ظهر الاسلام وما يبيد الباطل يعني لا يقدر الشيطان  
ان يخلق احدا **وما يعيد** يعني لا يعيد ان يحيد بعد الموت والله تعالى يفعل ذلك والباطل  
القياس القسيم ودوياس مسعود رضى الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام دخل مكة  
وحول الكعبة فظلمة وصنم وصنم وجعل يطعمها بعود في يده وقل ما الحق ورضوا بها  
قل ما الحق وما يبيد الباطل وما يعيد قل يا محمد **ان ضللت فاما اضل على نفسي**  
يعني وذا الضلالة على نفسي **وان اهتديت** الى الحق والهدى فيما **يؤجى لي ربي** يعني  
اهتديت بما يؤجى لي من القرآن **الله جميع** الدعاء فربيب بالاجابة من دعاء وقيل للناطقة  
حين اسلم اصوبت يعني امنت بحمد عليه السلام قال بل هو غلبني بذلك ايات من كتاب الله  
واردت ان اقول ثلاثة ايات من الشعر على قافيتها فلما سمعت هذه الايات فبعثت فيها  
ولم اطق فعملت اذ لم يزل يملأ البصر وهي هذه فلان ربي يعيد فالحق علام الغيوب قل  
ما الحق وما يبيد الباطل وما يعيد قل ان اضل فاما اضل على نفسي وان اهتديت فما يؤجى

يؤجى الى ربي انه يمنع قريب **ولو تزي** **اذ فرغوا** يعني خافوا من العذاب **فلا فوت** يعني فلا عذاب  
لهم منها **واخذوا من مكان قريب** وروى عن النبي انه قال انزلت في قوم يقال لهم سفانية  
يخرجون في اخر الزمان قد هم ملئون الف رجل الى ان بلغوا الزل الحجاز فاسترقوا فرقتين  
فتقرمت فرقة الى موضع يقال له بيتا صاحب لهم جبريل ميصه فحسف لهم لار من كلم الا  
واحد منهم يتجوا فيتحول وجهه الى خلفه فيرجع الى الفرقة الاخرى فيخبرهم بما اصابهم  
يعني ولو تزي يا محمد اذ فرغوا حتى تزل لهم لعذاب فرغم حين صاح جبريل فلا فوت يعني  
لا يوت بهم فاييت واخذوا من مكان قريب يعني حسف لهم لينذرا بمكة ويقال يعني  
يوم القيمة ولو تزي يا محمد اذ فرغوا حتى تزل لهم لعذاب يوم القيمة فلا فوت واخذوا  
من مكان قريب كما قال وبرزت الحميم وقال الحسن ولو تزي اذ فرغوا من قبورهم  
يوم القيمة وقال الصادق يعني يوم يبرز ثم قال **وقالوا انما به** يعني بالعذاب  
حين راوا يقول الله تعالى **والى لهم لنساؤهم** يعني من ايلهم التوبة ويقال من ايلهم  
الرجعة فرا ابو عمرو وحمة والكسائي وعاصم في اخري الروايتين لنساؤهم واللفظ والباقي  
بغيرهم من قرأ بالهم فهو من الناس وهو الحركة في ابطاء والمعنى من ايلهم ان يخرجوا  
لاجلة لهم ومن قرأ بغيرهم فهو من الناس ولا يقال لنا ولا اذ اذ يداه الى شي لا يعيد  
اليه ثم قال **من مكان بعيد** يعني من الآخرة الى الدنيا وروى عن ابن عباس رضى  
الله عنه انه قال من كان بعيدا قال سلوا الوحيين لارد ثم قال **وقد كفر وايد من قبل**  
يعني كفر واباس من قبل الموت ويقال يعني محمد صلى الله عليه وسلم ويقال بالقرآن  
**ويعد فون بالغيب** يعني يتكلمون بالظن في الدنيا من مكان بعيدا لاجلة ولا نار  
ولا بعث ثم قال **وجعل بينهم وبين ما يشتهون** يعني من الرجعة الى الدنيا ويقال  
من التوبة كيف يشاءون التوبة في هذا الوقت كفر وايد من قبل ثم قال **كافعد**  
**باشيا عمن** قل يعني اياهم فيهم الاقدمون الاولون من قبل والاشيا ع يعني الجمع  
ويقال شبعة وسبع واشيا ع ثم قال **لانهم كانوا في شك من ربي** يعني لا يهتدون ولا  
يخلصوا وهذا مثل قوله تعالى فنادوا لان حين مناس اي نادوا حين لا يهتدون والله

قوله تعالى عز وجل **الحمد لله فاطر السموات والارض** يعني خالق السموات والارض يقال  
فاطر الشيء اياه قال ابن عباس رضى الله عنهما ما كنت اعرف فاطر حتى احصى الى اعرابيان  
في بيوت فقال احدهما انا فاطر يعني هذا **الحمد لله فاطر السموات والارض** يعني



وهي الحجة ولفظ اولي شين في الجملة ولا يستعمل الواحد وواحد ما ذواتا وتفرقا **لشئ ولا**  
**ورباع** يعني من الملكية من له جاحان ومنهم من له ثلثة احمدة ومنهم من له اربعة **ويقال**  
ثلاث معدول من ثلث يعني ثلثا ثلثا ورباع معدول من اربعة يعني اربعة اذ بعه فترقا  
**يزيد في الخلق ما يشاء** يعني يزيد في خلق الاحمدة ما يشاء وروي عن ابن شهاب بن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سأل جبريل ان يري له في منوره فقال له جبريل انك لم تطلق ذلك فقال  
اني احب ان تفعل فخرج رسول الله الى الصلاة في ليلة منيرة فانا جبريل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في منوره ففتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه فراق وجبريل يستغفره  
واضع اخري يديه على صدره والاخري بين كفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بينما ان الله ما كنت اري شيئا من الخلق هكذا وقال جبريل انك لو رايت سراقا قيل ان له  
لائق عشر جناحاه من جناح بالشرق وجناح بالمغرب وان العرش على كاهله فانه ليتصا  
بالجنان لعل الله يعني يحو مثل الوضع يعني مصورا صغيرا حتى لا يعمل عرشه الاعظم  
فذلك قوله يزيد في الخلق ما يشاء في اشهر الحسن والسنون الحسن ويقا  
يزيد في الخلق ما يشاء يعني في المال والكمال والدمانة **ترقا لانه على كل شئ قدير** من  
الزيادة والنقصان وغيره **ترقا لانه على كل شئ قدير** يعني ما يرسل الله لانه  
من رزق كقوله ابتغوا رحمة من ربك **ويقال الغيث** ونقال من رزقه يعني من كل خير  
**فلا تحسبك لها** يعني لا يبعد راحد على جسمها **وما يحسبك** يعني ما يحبس من رزق **فلا يرسل له**  
يعني فلا يخطى احد بعد الله تعالى قال في قول الكلام فلا تحسبك لها بلفظ التانيث  
لانه انصرف في اللفظ وهو الرحمة **ترقا لانه يرسل له** بلفظ التذكير لانه ينصرف  
الي المعنى وهو المطر والرزق ولو كان كلاما بلفظ التانيث وكلاما بلفظ التذكير  
لجاز في اللغة فذكر الاول بلفظ التانيث لان الرحمة كانت اقرب اليه وفي التانيث كانت  
ابعد وقد ذكر بلفظ التذكير الجاهل فترقا **وما يرسل له** **وما يحسبك** **فلا يرسل له**  
ارسله قوله تعالى يا ايها الناس ذكر وانتم الله عليكم يعني احفظوا نعمه الله عليكم  
فذكر انتم فقال **من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض** يعني النبات والارض  
والمطر قرا حرة والكساي غير الله بكسر الراء والباء فون بالضم مثل ما في سورة الاعراف  
والاستثنا اذا كان مجررا لافان الاعراب يكون على ما بعده واذا كان مجررا غير  
فان الاعراب يقع على نفس غيره في قرا بالاكسرة ما ذكرنا على البدل ومن قرا بالرفع هل  
من خالق غير الله لان من سؤدة فلفظ الآية لفظ الاستفهام والمراد به النفي يعني  
انتم تعلمون الله لا يخلق احد سواه ولا يرزق احد سواه **ترقا لانه** فقال **لا اله الا**  
**الله** هو يفعلكم فذلك **فاني لو فلكون** يعني من اين تكذبون وانتم تعلمون انه لا يخلق

يخلق احد سواه **ترقا لانه** **يكد بكون** **فقد كذبت رسل من قبلك** لا كذبت فومك  
وهذا التعريف يعزى لما بينه عليه السلام ليصير على اذانهم **والي تو نرجع الامور يعني**  
**تو اقبل الامور بالبعث** **ترقا لانه** **يا ايها الناس يعني يا ايها اممكم ان وعد الله حق يعني**  
**البعث بعد الموت حق** **كل من فلا تنكم الحيوه الدنيا** يعني حياتكم في الدنيا والدنيا في  
الاصول والقول لان حياتهم صارت مدة اقرب اليهم **ويقال** **لو فعل من الله** يعني حيوه  
**الادون ولا يخفكم بالله الغرور** يعني الباطل وهو الشيطان **قال** **حدثنا ابو الليث**  
**رحمه الله** **قال** **حدثنا ابو الحسن الفراء الفقيه الشافعي** **قال**  
**حدثنا ابو بكر الجرجاني** **الامام** **بسم** **قد ذكرنا** **سناد** **وعن** **الغلاب** **ياد** **قال** **رايت**  
**الدنيا في مناي امرأة فيحمة عشاء عليها من كل دينة فقلت من انت قالت اعوذ باهر**  
**منك قالت انا الدنيا فان اسرك ان يعيد لك الله منى فالتعنى الدرامه يعني لاه**  
**فكسما عن النفقة في موضع الحق** **ترقا لانه** **الشيطان لكم عدو** **وحين يامركم بالكفر**  
**ومن عدو او منكم** **ايكم ترك طاعة الله تعالى فاحذروه** **عدو** **يعني** **عداوه** **بطاعته**  
**الله** **ومعناه** **اطيعوا الله تعالى لانك اذا اطعت الله تعالى فقد اخذت الشيطان**  
**عدوا** **انما يدعوا له** **يعني** **شيئته** **الي الكفر ليكونوا من اهل النار** **يعني** **اهل النار**  
**ثلاثين** **مسير من طاع الشيطان ومسير من عصاه** **فقال** **الذين كفروا يعني** **مجدوا**  
**بوحداية الله تعالى لهم عذاب شديد في الاخوة والذين آمنوا وعملوا الصالحات**  
**يعني** **مجدوا بوحداية الله تعالى وعملوا الصالحات يعني** **واخذوا الشيطان**  
**عدو** **والهم مخفرة في الدنيا لذنوبهم** **واجركم** **يعني** **في الجنة وقوله تعالى من زين له**  
**عمله يعني** **باجمل فاضله لمن لم يزين له ذلك** **وقال** **الزجاج** **المن زين له** **سوءه** **فبيح**  
**عمله** **فراه حسنا** **يعني** **بطله** **خفاء** **والجواب** **فيه** **مصر** **المن زين له** **سوءه** **يعني** **باجمل**  
**فاضله** **الله** **من لم يزين له ذلك** **وعداة الله تعالى يعني** **محل** **عليه** **الصلوة والسلام**  
**ترقا لانه** **الله** **يعني** **من** **شأ** **عن** **دينه** **ويجدي** **من** **شأ** **الدينه** **فلا تدع** **نفسك** **عليهم**  
**حسرات** **قال** **الغزالي** **قدما من** **الاعتار** **يعني** **ذمت** **نفسك** **حسرة** **عليهم** **فلا تدع** **نفسك**  
**عليهم** **حسرات** **يتذكرهم** **الايان** **وقوي** **الشاذ** **فلا تدع** **نفسك** **عليهم** **التا** **وكسرها** **نفسك**  
**بالنفس** **من** **ذهب** **يعني** **لا تقتل نفسك** **وقرا** **العامة** **فلا تدع** **نفسك** **نفسك**  
**التا** **وضم** **الشين** **ترقا لانه** **الله** **عليهم** **ما يصنعون** **من** **الخير** **والشدة** **ترقا لانه** **الله**  
**الذي** **ارسل** **لرباع** **فمن** **يحيي** **يعني** **يرفع** **ونميط** **فسفقتا** **يعني** **سوءه** **الي بلد**  
**ميت** **فاجتنب** **اليه** **الارض** **بعد** **موتها** **يعني** **بعد** **موتها** **لذلك** **النشور** **يعني** **حيون**  
**بعد** **الموت** **يوم** **القيامة** **وروي** **عن** **سفين** **عن** **كلمة** **ابن** **كثير** **عن** **ابي** **الزبير** **عن** **عبد**



ابن منعم قال لا تقوم الساعة على شرايا الناس غير يقوم الملك بالصورة فيمنع فيه فلا يبقى خلق  
في السموات والارض الا امانات الاما شادك ثم يكون بين النجدين ما شاء الله فيرسل الله  
الناس السما من تحت العرش لئلا الرجال فينبذ لهم من ذلك اما كانت الارض من الدنيا  
توقد فاجتنبنا به الارض بعد موتها لذلك النشور ثم يفتح في الصلوة قوله تعالى  
من كان يريد العزة فلنتبه العزة جميعا يقول من طلب العزة بعبادة الاوثان فليتعز  
بطاعة الله فان العزة لله جميعا ثم قال لا يتبع بعد الكلمة الطيبة قال فماذا تلت بعد  
الي السابعة التوحيد والعمل الصالح يرفعهم يقول التوحيد يرفع العمل الصالح الي الله  
تعالى في السما فيهما تقدم وقال الحسن البصري العمل الصالح يرفع العمل الطيب الي الله تعالى  
فان كان كلام طيب على غير صالح رد القول على العمل لان العمل الحق من القول وقال قتادة  
والعمل الصالح يرفع صاحبه ويقال يرفع بفتح يعظمه ويقال العمل الصالح يرفع  
يعني يقبل الاعمال بالاظهار معناه العمل الصالح الذي يقبله منهم قال **والذي يكرهون**  
**الشيئات** يعني يعملون بالشرك ويقال يعملون بالاريا لا يقبل منهم **لمرعة** اي شديد  
في الاجرة **ومكر اولئك** هو يكرهون يعني شؤن اولئك ومنعهم بذلك صاحبه في الاجرة  
يقال بارك السلعة اذا كسدت لانها اذا كسدت فقد تعرضت للحلاك ثم قال **والله**  
**خطكم من تراب** يعني ادم عليه السلام ومواصل الخلق ثم من نقطة يعني خلقكم من نقطة  
ثم جعلكم ازواجا يعني صنفا فاذا ذكر وانثى ويقال اصنافا اخر وايضا يعني فاذا ذكر  
ووجد وفي **وما جعل من انثى** يعني وما جعل انثى ومن صفة في الكلام **ولا تنفع الاجل** يعني  
مستنده **وما يفر من مفر** فينبطوا عمره **ولا ينقص من عمره** الا في كتاب يعني لا ذلك في  
كتاب قد بين في اللوح المحفوظ وروي عن ابن عمر انه قرأ من عمره جبريل عليه السلام  
مثل نكر ونكران ذلك على الله ليسر يعني حفظه على الله صحتين غير كتابة ثم قال **وما**  
**يستوي للمكران** العذب والمالح **هذا عذب فرات** يعني طيب شربه ويقال سلس في  
حلقه حلوي شربه **سابع شرابه** يعني شهيا شرابه ويقال يسوغه الشراب **وهذا**  
**مالح** اجاج يعني الشديدا الذي يضرب الي المذاقة ومن كل تالمون **طاطا** يعني الشك  
**وشجر حون منه حلية** وفي اللؤلؤ **بالمسوم** يعني تستعملونها وتلبسون لباسكم  
وهذا المثل اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام مع الكفار يعني وما يستوي الذين صدقوا  
والذين كذبوا ومن كل يطهر شي من الصلاح يعني يولد للكا في الولد المسلم مثل ما ولد  
للوليد بن المغيرة خالد بن الوليد وايضا عكرمة ابن ابي جهل **وتري الفلك** يعني السفن  
فيه يعني البحر **مواخير** يعني تذهب وتجي **لنبتغوا من فضله** يعني من رقة **ولعلكم**  
**تشكرون** رب هذه النعم يقال في اللغة يخرج اذا شفع يعني ان السفينة تسوق

ثم الماني كالجريه فقال تحت السفينة اذا جرت لفرق **لؤلؤ** الليل في النهار **لؤلؤ** النهار  
في الليل وقد ذكرناه **وتري الشمس والقمر** يعني ذلك الشمس والقمر لئلا يدرى **لاجل** لئلا  
يعني الي انقضى منها ولما في العزوب لاجل انقضاء كل ليلة في موضع وهو قوله فلا اقسر  
ربا لمشارق والمغارب ويقال لا يجل لئلا يجل يعني يجران واما ان الي يوم القيمة **ولم**  
**الله ربكم** يعني هذا الذي فعل الفضل ربكم وقال لكم **له الملك** فاعرفوا وحيد وادعو  
ولا تدعوا غيره **والذين يدعون من دونه** يعني الاوثان لغفروا عنهم من دون الله  
**ما يملكون** من قطير يعني لا يقدرون يعطونكم ولا ينفعونكم مقدار القطير والقطير  
قشر اللوي لا يبين الذي يكون بين النوي والتمر وقال مجاهد القطير لفا في النوي ثم  
قال ان تدعوه **لا يستجوا دعاكم** **ولو سمعوا ما استجابوا لكم** يعني ولو كانوا بحال  
يسمعون ايضا فلا يحيونكم لا يكتفون عنكم شيئا **ويوم القيمة يكفرون** بشرككم يعني  
ينفروا من عبادةكم ويقولون ما كنتم ايانا نعبدون يقول الله تعالى الحمد لله  
الصلوة والسلام **ولا يبينك** **مثل خير** يعني من عمل الاجرة مثل الرب تبارك وتعالى  
ويقال اجبرك احد مثل الرب بان هذا الذي ذكر من الاصنام امر يتبرأون من عبادة  
ثم قال **يا ايها الناس اتم القضا** الي الله يعني محتاجين الى ما عنده ويقال انتم الفقرا  
الي الله في ردة ومغفرة **والله مولاي** يعني عن عبادةكم الحميد في سلطان وهذا كما قال  
في اية اخرى والله العني وانتم الفقرا لان كل واحد يحتاج اليه لان احد لا يصنع امره  
الا بالاعوان والامير ما لم يكن له خدوم واعوان لا يقدرون على الامارة وكذلك  
التاجر يحتاج الي المكارين والله غني عن الاعوان وغيره ثم قال **لان يشاء يدعكم**  
يعني يهلككم ثم يميتكم **وايان** خلق جديدا افضل منكم واطوع لله **وما ذلك على الله بعزيز**  
يعني بشديد ثم قال **ولا تزرزوا ورزرا** **واخرى** يعني لا تحمل نفس خطيئة نفس  
ويقال لا تحمل الطوع ولكن تحمل عليه اذا كان خضعا ثم قال **ان تدع مشغلة** **الي حملها**  
يعني الذي ثقلته الذنوب والاورار ان لو دعا احد البهل بعض وزاره لا يحمل من  
وزره شيئا **ولو كان ذا قريب** يعني وان كان ذا قرابة يعني لا يحمل من وزره ودوي  
ابراهيم بن الحكم عن ابيه عن عكرمة ان الوالد يتعلق بولده يوم القيمة فيقول يا ولدي  
كنت لك والدا فيمنى عليه خيرا فيقول يا بني قد احتجت اليك الى متقال ذرة وفي رواية  
اخرى الي متقال حبة من حسناك لعل الجاهل مما تري فيقول له ولده ما اليسر ما طلبت  
ولكن لا اطيق الي خاف مثل الذي تخوف ثم يتعلق بروحه فيقول لها الي كنت لك  
روجا في الدنيا فيمنى عليها خيرا قال لي اطلب اليك حسنة واحدة لعل الجاهل مما تري  
قالت ما اليسر ما طلبت ولكن لا اطيق الي تخوف مثل ما تخوفت فذلك قوله وان تدع

يقدر ان



مشتقة الى جملتها لا يخلو منه شيء ولو كان ذلك في الدنيا لما نزلت في الدنيا  
يعني انما يخوفنا القرآن الذين يخافون ربهم بالغيب يعني لم يأتوا بالله ويعلمون له وهم  
في غيب منه واقاموا الصلوة يعني يقيمون الصلوة وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
ينذر المؤمنين والكافرين ولكن الذين يخشون ربهم هم الذين يفعلون الانذار فكانهم  
انذرتهم خاصة ثم قال ومن تركني يعني بوحده يقال يظهر نفسه من الشره ويقال  
من ضلح فانما صلاحه لنفسه يتأب عليه في الاجرة ويقال من يعطي الزكاة فانما ثوابه  
لنفسه فانما يترك لنفسه والى الله المصير فيجازيهم بعلمهم ثم قال وما يستوي الاعمي  
يعني الكافر الاعمي عن الهدى والبصير يعني المؤمن ولا الظلمات ولا النور يعني الكفر  
ولا الظلم ولا الظلمة يعني الجنة والنار والحرور والبرور واستقر الهمم وقال اقتبني  
مثل الاعمي والبصير كالقافر المسلم والظلمات والنور مثل الكفر واليمان والظلم  
والحرور مثل الجنة والمنار وما يستوي الاحياء والاموات مثل الغفلة واليقظة ثم  
قال ان الله يسمع من يشاء يعني يعرف من يشاء وما انت بمسمع من الغفلة يعني لا تقدر ان تسمع  
الاموات وهم الكفار ثم قال ان انت لا تدري يعني ما انت الارسلنا ان بالحق  
يعني بالقرآن ويقال لبيان الحق بشيرا ونذيرا وقد ذكرناه وان من امة الا خلا فيها  
نذير يعني وما من امة فيما مضى الا خلا فيها نذير يعني الاجام رسوله ثم قال وان يكذبوك  
فقد كذب الدين من قبلهم طاعتهم تسليم بالبيئات بالامر والنهي وبالزبر يعني بالكتب  
وبابا من كان قبلهم وما لك كتاب المنير يعني المضي والكتاب يؤتت لما سبق ذكره من النبيا  
والزبر ثم اخذت الذين كفروا يعني الذين كذبواهم فمعاقتهم كيف كان نكير يعني كيف  
كان انكاري وتغيير علمهم ثم ذكر خلقه ليغتنبوا به ويوحده ثم قال الم تر ان  
الله انزل من السماء ماء يعني المطر فاحضر به غلات مختلفا الواها من النمار الاحمر والاصفر  
والخمر والناضج ومن الجبال جدد يعني جبال من الجبال فجاءه الجدة والجدة  
هي الطريقة التي في الجبل والجدة هو الطريق فيري الطريق من البعد منها بيض ومنها حمراء  
وقال لغنتي الجدة الخطوط والطرق يكون في الجبال فبعضها بيض وبعضها حمراء وبعضها  
غرايب سود وموجع غريب وهو شديد السواد ويقال اسود غريب ثم قال ومن  
الناس في الدواب والانعام مختلف اللوانه قال بعضهم لغاتم الكلام عند قوله كذلك  
يعني من الناس في الدواب والانعام مختلف اللوانه كذلك كان خلافا للاندان ثم استأنف  
فقال انما يخشى الله من عباده العلماء يعني الذين خلق الله تعالى فيهم عقولون في خلقه  
ويعلمون ثوابه وعقابه فيخشونه ويعلمون بالطاعة طعنا لثوابه ويمتنعون عن المعاصي  
خشية عقابه وقال لغات الله الناصية اعلمهم بالله فيها نعيم وروى سفيان

سفيان عن بعض المشيخة عن النبي عليه الصلاة والسلام انه سئل يا نبي الله اعلمنا ما اخشاكم  
فيه انما يخشى الله من عباده العلماء قال يا نبي الله فاي اصحاب فضل قال اذا ذكرته اعانك  
وان نسيت ذكره قال لو اتي اصحابك شد قال لا الذي اذا ذكرتم لم يعينكم واذا نسيت  
لم يذكركم قال فاي الناس اشرف قال اللهم اغفر للعلماء والعلماء اذا صدق صد الناس ثم  
قال ان الله غفور غفور عزير في ملكه غفور لمن تاب فقول له تعالى ان الذين يتلون كتاب  
الله يعني يقرءون القرآن ويقال لغناه يذنبون كتابا الله تعالى فقال تلايتوا اذا  
تبعه كقوله تعالى في القراد اتلاها واقاموا الصلوة يعني اتوا الصلوة في مواقيتها وفسقوا  
بما رزقناهم يعني تصدقوا بما اعطيناهم من الاموال سرا وعلانية يرحلون بخارجة الى نور  
يعني لن يخلل ولن تحسد ويقال لغناه يرحلون بخارجة راحة وفي الجنة مكان الحياة الدنيا  
ليؤفهم اجورهم يوفرون ثوابا غامضا لهم ويزيدهم من فضله يعني من رزقه من الجا والثواب  
ويقال من فضله يعني بفضل الله غفور له يؤفهم شكروا لعماله ليسيروا والشكر على  
ثلاثة اوجه الشكر من ذنوبه الطاعة لانه وترك مخالفة الشكر شاكه يكون الجرا  
والمكافاة والشكر من فوكة يكون رضى منه باليسيرة ثم قال الذي وجبنا اليك  
من الكتاب يعني ادسلنا اليك جبريل بالقرآن هو الحق لاشك فيه مقصد فاما بين يديه  
يعني موافقا لما قبله من الكتب ان الله بعباده الخبير بصير يعني عالمهم واما غامضهم قوله  
تعالى ثم اوردنا الكتاب ثم يعني المعطف يعني اوردنا الكتاب ويقال لشرعني  
التاخير يعني بعد كتبنا لاولين اوردنا الكتاب ويقال يعني واعطينا القرآن  
الذين اصطفينا يعني اخترنا من عبادنا من هذه الامة فمنهم يعني من الناس ظالم  
لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات وروى عن ابن عباس معنى الله عنهما في احادي  
الروايتين انه قال الظالم الكافر والمقتصد المنافق والسابق المؤمن وروى عنه  
عند رواية اخرى انه قال هو الكافر من المؤمنين والسابق الذي اسلم قبل الهجرة والمقتصد  
الذي اسلم بعد الهجرة قبل فتح مكة والظالم الذي اسلم بعد فتح مكة والطريق الثالث  
ما روي في قوله ردا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال السابق الذي يدخل الجنة  
بغير حساب والمقتصد الذي يحاسب حسابا يسيرا والظالم الذي يحاسب في طول  
المختدر والطريق الرابع ما روي عن عمر انه قال سابقنا سابقه ومقتصدنا ناجح  
وظالمنا مغفور له والطريق الخامس ما روي سدي وداعة عن عثمان رضى الله عنه  
انه قال سابقنا اهل الجهاد منا ومقتصدنا اهل الصبر يعني اهل الامصار وهم  
اهل الجاعات والجحان هو ظالمنا اهل بدونا وطريق سادس ما روي عن عائشة رضى الله  
عنها انها سئلت عن هذه الآية فقالت السابق النبي عليه الصلوة والسلام ومن يعني



منه والمقتصد مثل أبي بكر ومن معي والظاهر فلي ومثل ذلك وطريق تابع ما روي عن  
جاهد قال الظاهر مقارن صاحب الجنة وأما المقتصد صاحب الجنة والساكن من السابقين  
بالجنات فكانه استخرج من قوله وأصحاب الجنة ما احتج بالجنة إلى قوله والسابقون  
السابقون وطريق تابع ما روي عن الحسن البصري أنه قال الظاهر مقارن السابقين  
والمقتصد ثم التابون بالاحسان والسابق الذي ترك الدنيا والمقتصد ثم أصحاب  
البي صلى الله عليه وسلم وطريق تابع ما روي عن الحسن البصري أنه قال السابق الذي ترك  
الدنيا والمقتصد الذي أخذ من الحلال والظاهر الذي لا يبالي من أين أخذ وقيل  
طريق تابع السابق الذي ربح حسنة على سيئة والمقتصد الذي استوفى حسنة  
مع سيئة والمظاهر الذي ربح سيئة على حسنة وقيل طريق حادي عشر السابق  
الذي سوره خير من غلابته والمقتصد الذي سوره وعلايته سواء والظاهر الذي  
علايته خير من سوره وقيل طريق ثاني عشر السابق الذي يغني للقلوب قبل دخول وقتها  
والمقتصد الذي يغني للقلوب بعد دخول وقتها والظاهر الذي ينتظر الإقامة  
وقيل ثالث عشر السابق الذي توكل على الله ويجعل جميع جهده في طاعة الله تعالى والمقتصد  
الذي يطلب قوته ولا يطلب الزيادة والظاهر الذي يطلب فوق القوت والكفان  
وقيل طريق رابع عشر السابق الذي شغله معادته عن معاشه والمقتصد المشتغل بما  
جميعه والظاهر الذي شغله معاشه عن معادته وقيل طريق خامس عشر السابق الذي  
ينجو بنفسه ويخو عباده بشفاعته والمقتصد الذي يدخل الجنة بفضل رحة الله والظاهر  
الذي يدخل الجنة بشفاعة السابقين ويقال أيضا السابق الذي يعطي كتابه بميتبه  
والمقتصد الذي يعطي كتابه بماله والظاهر الذي يعطي كتابه ورأيه وقد قيل  
غير هذا إلا أنه يطول وفيما ذكرنا كفاية لمن عمل به والزال وإيات أنه الامتنان  
الثلاثة كلهم مؤمنون وأول الآية وآخر الآية دليل عليه فاما أول الآية فقوله ثم  
أوردنا الكتاب يعني أعطينا الكتاب فاحرازه قد اعطى الكتاب لهؤلاء الثلاثة وقال  
في آخر الآية جنات عدن يدخلونها فاشارة إلى الامتنان في الثلاثة وبعضهم تأويل قوله  
أبي عباس الذي قال في رواية أبي صالح أن الظاهر كافر يعني كافر النعمة ومعناه  
فهم من كثر هذه النعمة ولم يشكر الله تعالى عليها ومنهم مقتصد يعني يشكر ويكفر ومنهم  
سابق يعني يشكر ولا يكفر وروي عن كعب الأحبار أنه قيل له ما منعك أن تسلم على عبد الله  
مثل الله عليه وسلم قال كان أبي كني من جميع التوراة والأوقاف فتعاني أنظر فيها  
فخرج أبي يوم الحاجة ففطن فيه فوجدت فيه نعمت محمد عليه السلام أنه يحل لهم يوم القيمة  
ثلاثة اثنان ثلث يدخل الجنة بغير حساب وثالث يحاسب حسابا يسيرا ويدخلون الجنة

الجنة وثالث يستنفع لهم الملكة والنبوت فاستنعت لعل يكون من النصفي الاول  
وان لم يكن من النصفي الاول فعلى أن من النصفي الثاني ومن النصفي الثالث فلما قرأت  
القرآن وجدتها في القرآن وبوقوله تعالى ثم أوردنا الكتاب الذين استغنوا الآية إلى  
قوله يدخلون جنات عدن يدخلونها فان قيل اليس الحكمة في ذكر الظاهر ابتداء وتأخير ذكر  
السابقين قيل الحكمة فيه والله أعلم لكي لا يجهل السابق بنفسه ولا يياس الظالم من رحمة  
نعم قال ذلك هو الفضل الكثير من الله تعالى ثم قال لجنات عدن أي الإقامة  
يقال عدن بعدن إذا قامه فقرأ أبو عمرو وابن كثير في أحادي الروايتين يدخلونها  
بضم اليا وفتح الحاء على معنى فعل ما لم يستقر فاعله والباقون يدخلونها على معنى أن الفعل  
لمحرم يملكون فيها من أساور يعني يلبسون الخيل من أساور من ذهب ولؤلؤ والباقون  
بالكنس يعني من ذهب ومن لؤلؤ ثم قال وللبائس منهم فيها خير يعني لبائسهم في الجنة من خير  
الجنة لا خير في الدنيا وقالوا الحمد الذي أذهب عنا الحزن يعني حزن الموت وحزن خوف الحزن  
ويقال لهم العيش ويقال لهم المودور على الصراط أن ربنا لغفور يعفو الذنوب شكور  
يقبل اليسير ويعطي الخليل الذي أحلنا يعني الحديث الذي أنزلنا إذا الإقامة يعني دار  
الخلوة الإقامة والمقام بمعنى واحد يعني الإقامة والدوام من فضله يعني بفضل  
وكرمه لا يمتنع فيها انصب يعني لا يمتنعنا في الجنة نعمنا وغنا ولا يمتنعنا فيها لغوب  
يعني لا يمتنعنا فيها من أعيا كما يمتنعنا في الدنيا ثم بين حال المشركين في النار فقال  
والذين كفروا يعني تجردوا بوحدة أمة الله تعالى لهم نار جهنم لا يفتني عليهم يعني الموت  
فموتوا ويقال لا يرسل ولا ينزل عليهم الموت حتى يستخرجوا ولا يخفف عنهم من عذابها يعني  
من عذاب جهنم كذلك يخرج كل كفور يعني مكذبا مكذبا فكذلك كما قرأ به فابو عمرو وكذلك  
يخرج باليا وبضم اليا وبضم اليا وبضم اليا كل كفور بضم اللام على معنى فعل ما لم يستقر فاعله والبا  
بضم اليا بضم اليا كل كفور بضم اللام ومعنى القرأتين يرجع إلى التي واحد يعني كذلك  
يجري الله ثم أخرج عن جابر فيها فقال وهم يصطرون فيها يعني يستغيثون فيها صرخ  
بصرخ إذا غاب واستغاث فهو من الاستعداد ويستعمل للاغاث والاعانة لأن كل واحد  
بهما يصيح ويصيح من الصراخ يعني يذعنون في النار ربنا أخرجنا نمل صالحا  
غير الذي كنا نمل يعني نمل غير الشرك والمعصية يقول الله تعالى ولم نعلمكم  
أو لم نخطكم من العزم والمثلة في الدنيا ما يندركم فيندركم يعني ينعط فيهم من أراد  
أن ينعط وروي مجاهد يعني الشيب والحمر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولم  
نعلمكم قال العمر ستون سنة وجام الغدير يعني الشيب والحمر وروي أن ربه يستر  
خليل الرحمن عليه السلام أول من رأى الشيب فقال ما هذا يا رب فقال هذا وقار في الدنيا



ونور في الآخرة قال رب زدني وقاراً ويقال أو لم تعلم كبريائي ولم تطول أعشار كبريائي  
 يتذكر فيه من تذكره يعني مقدار ما ينبغي له ورؤي بوهرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه قال لقد أعز الله إلي عبد أحياء حتى بلغ سنين وخمسين وجاهد النذير يعني الرسول **فدفعوا**  
 يعني العذاب في النار **فالمظالمين** من نصير للمؤمنين من مانع من عذاب الله تعالى ثم قال  
**إن الله عالم غيب السموات والأرض** يعني غيب ما يكون في السموات والأرض يعني أنهم لو  
 دأبوا العباد والمالهوا عنه **أنه يعلم بذات الصدور** يقول عالم بما في قلوبهم ويقال  
 عالم بما في قلوب العباد من الخير والشر ثم قال **وهو الذي جعلكم خلائف في الأرض** يعني  
 قديماً لكفار الله جعلكم سكان الأرض من بعد الأمام الخالية من كفره عليه كفرة يعني  
 عاقبة كفره **ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتاً** ونوا الغضب لشدائد الذي  
 يستوجب العقوبة يعني لا يزدادون في طول أعمارهم إلا غضب عليهم وقال المرحاج  
 مقتاً شد الغضب **ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خساراً** يعني عساراً في الآخرة وخساراً  
 قديراً أيتم شوكاً **الذين تدعون من دُون الله** يعني تعبدون من دُون الله **أو ولي ما**  
**خلفوا من الأرض** يعني أي شيء خلفوا مما في السموات ومما في الأرض من الخلق وقال الغبني  
 من يعني رؤي ما داخلوا من الأرض يعني أي شيء خلفوا في الأرض كخلق الله أم لم يترك  
**في السموات** يعني عونا على خلق السموات ويقال الضيق في السموات اللفظ لفظ الاستعانة  
 والشك والمراذبه النفي يعني ليس لهم شرك في السموات **أما بيننا** يعني أعطيناهم  
 كما باللفظ لفظ الاستعانة والمراذبه النفي يعني ليس لهم كتاب فيه حجة على كفرهم **هذه**  
**على بينة منة** يعني لينوا على بيان منة ما يقولون قرأ ابن كثير وأبو عمر وحجة وعاصم  
 في رواية خصص على بينة بغير ألف والباقيون على بينات بالالف لفظ الجماعة ومعناها  
 واحد لأن الواحد يلي عن الجماعة ثم قال **بل أن بعد الظالمون بعضهم بعضاً**  
 بعد الظالمون بعضهم بعضاً يعني الشيطان للكفار من الشفاعة لمعبودهم **لا يعرفون**  
 يعني بالطلا **أن الله يملك السموات والأرض** يعني يحيط السموات والأرض أن نزولاً يعني  
 ليلا نزولاً عن مكانها **ولين ذلكا** يعني يوم القيمة **أن أمسكها من أحد من بعد** يعني  
 لا يقدر أحد أن يمسكها ويقال **ولين ذلكا** يعني ذلكا في الحال وهما لا يزلان  
**أنه كان حكماً** عن قول الكفار حين قالوا لله ولد فكادنا السموات والأرض أن تنزولا  
 فأمسكها حكمه فلم يزل ولا يعني **عفوراً** يعني نجاة ورغبتهم أن تابوا ويقال عفو زاه  
 حيث لم يجعل عليهم بالعقوبة **أمسكنا السموات والأرض** **واسموا** **بأسماء محمد** **بأسماء**  
 يعني كفار مكة كانوا يعبدون اليهود والنصارى بتكديتهم **أبنيائهم** وقالوا الوارث  
 الله ألبادرسوا **لكن أدي من أدي لأم** وكانوا يجلفون على ذلك فذلك قوله

قوله تعالى واقسموا بالله محمد ايمانهم . فكل من خلف بالله فهو محمد يمين **الحج** **جامع** **نذير**  
يعني رسولنا لسكون اهدي من اخدي لادم . يعني اصوب ديننا من اليهود والنصارى لما  
**جامع** **نذير** وهو محمد عليه الصلوة والسلام **ما زادهم الا نفورا** يعني ما زادهم الرسول  
الابتعادا عن الهدى **سنكرا في الارض** يعني تكبرا في الارض **سنكرا** ومعنوا المعنى  
نادى الرسول تكبرا من الهدى كقوله ولا يزيد الظالمين الا خسارا . فكان القرآن سببا  
لخسرانهم فاما في البقرة قال **ومكر المكي** يقول قول الكفر اجتماعهم على قتل النبي  
عليه الصلوة والسلام . **مكر** المكي حزم اليأس والنافون بالكسوة لنبين الحروف  
وحزم حزمة لكثرة الحركات . ثم قال **ولا يحيق المكر الشئ الا باهله** يعني عقوبته المكر  
الاباهله . يعني ولا يدور ولا يترد المكر الشئ الا باهله يعني عقوبته رجع اليه  
ثم قال **فهل ينظرون** يعني يتسكرون **الاسنة الاولى** يعني مثل عقوبة الامم  
الحالية ان يترد لهم مثل ما تروا بالاولين **فلن نجد لسنة الله تبدلا** يعني لصيغة  
ويقال الملة . ويقال لسنة الله في العذاب تبدلا يعني لا يفدر احد ان يبدله **ولن نجد**  
**لسنة الله تحولا** يعني تغييرا يعني لا يفدر ان يغير فعل الله تعالى ثم وعظهم ليحذرو  
فقال **ولم يسيروا في الارض** يعني ولم يسيروا **فيتظروا** يعني يتفقدوا **كيف كان**  
**عاقبة** يعني اخرا للدين من قبلهم **وكانوا اشد منهم قوة** يعني منعة **وما كان الله ليضل**  
**من شئ** يعني يقوته من شئ . ويقال لا يفدر احد ان يضل من عذابه **في السموات والارض**  
**انه كان عليا** فقدر يعني لا يفوت منهم احد قدر يعني قادرا عليهم بالعقوبة . ثم قال  
**ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا** يعني لو عاقبهم بذنوبهم **ما ترك على ظهرها** يعني  
على ظهر الارض من دابة يعني هلكت الدابة من خطئ المطر . وقال قتادة **ما ترك على**  
**ظهرها من دابة اهلككم** كما اهلك في زمان نوح عليه السلام . ويقال من دابة يعني من الجن  
والانس . ويعاقبهم بذنوبهم فيهلكهم . وقال مجاهد **ما ترك على ظهرها من دابة** من  
سوا الارض من العقارب والحناض . وروي عن عبد الله بن مسعود انه قال **كاد يهلك**  
**ان يعذب في جرد بسبيل ادم** . ثم قرأ **ولو يواخذ الله الناس بظلمهم** الآية **والعرب يكني**  
**عن الشئ اذا كان منهم** وما كان ان هناك عن الارض بقوله على ظهرها وان لم يبق ذكر  
الارض **ثم قال لو يكن يومئذ** **الى اجل مسمى** يعني الميعاد الذي وعدهم الله تعالى  
**ويقال الى الوقت الذي في وقت اللوح** **فاذا جاء اجلهم** يعني انقضا حياتهم . ويقال  
يعني الميعاد **فان الله كان بعباده بصيرا** يعني عالما بجهنم وباطنهم . وروي الزمر  
عن سعيد بن المسيب قال لما طعن عمر بن الخطاب قال كعب بن لؤي عن الله عز وجل في قوله  
فقال الناس سبحان الله اليس قد قال الله **فاذا جاء اجلهم** لا يستأخرون ساعة ولا







سنة الحسنة الى اخره . وقال بحمد الله وانما ريم يعني خطائهم ودوي عن مشرؤق  
انه قال ما خطا عند سطوات لا كتب له بها حسنة او سيئة . وروي عن جابر بن عبد  
الله انه قال ان بنى سلة ذكر قال النبي عليه الصلوة والسلام بعد مناظرهم من المسجد .  
فقال لا بنى عليه الصلوة والسلام يا بنى سلة دياركم فانية فانما مكتبة ثارهم . ثم قال  
وكل شئ احسننا به يعني حفظناه وبنينا **في امام مبين** يعني في اللوح المحفوظ قوله تعالى  
**وامر بكم مثالا احيا بالقرية** يعني صف طهر شئنا احتيا بالقرية يعني اهل القرية  
وهي نطاكية **اذ جاءها المرسلون** يعني رسل عيسى **اذ ارسلنا اليهم اثبات** قالوا انما  
يعني بما قومنا وما لولم يكد بؤنما **فغزونا** يعني قوتنا بما ثالت وهو شمعون  
فراغهم في رواية التي تكره غزونا ثالت بالتحفيف ومعناه غلبنا بقوله عيسى  
اذ غلبه ومنه قوله تعالى عزني في الخطاب يعني غلبني بالقوله والباقون غزوا  
بالتشديد ومعناه قوتنا وشدة ذنا الرسالة برسول ثالث . وذلك ان عيسى ابن  
مريم عليهما السلام بعث رسولين الى نطاكية وانما كان ارساله باذن الله تعالى فاما  
اليه حيث قال **اذ ارسلنا اليهم** ثم بعث بعد ذلك شمعون . وروي في بعض الروايات  
الا على عليه السلام اوصى الى الخواريين ان يتفرقوا في البلد ان يرفع عيسى الى السماء  
وكان يحيى عيسى الرسل بعد ما رفع عيسى وفي بعض الروايات انه ارسل الرسل ثم رفع  
وكان للرسل من المعجزة ما لا ينبتا بدعا عيسى فلما جاء الرسولان الاولان ودخلاه  
النطاكية وجعلوا يناديان فيما بالامان بالرحمن يعني يدعوان الى الايمان بالله ويرجعا  
اهلها عن عبادة الاصنام والشيطان فاخذهما مشط الملك واتوا بهما الى الملك فلما  
دخل على الملك قالان الا وثان اليه تعبدون ليعتق شي . وان الحكم الذي في السماء  
وان من مان منكم صارا الى النار فغضب ملك وجلدهما ونجما ثم خرج شمعون ودخل  
النطاكية وجاء الى السجن وقال للسجان ابدن لي حتى ادخل السجن فاني اريد ان اذفع  
الى كل واحد منهم كسرة خبز فاذن له فدخل وجعل يعطى كل واحد منهم كسرة حتى انتهى الى  
ساحبيه فقال لهما اني اريد ان اتي الملك واطلب فكما خشي اخطا فاما لما رايتهما  
الامر من قبل وجهه لم يغلما انهما لا نظار عان لا بارفق واللفظ وان مشكك مثل  
افراة لرتلة زمانا من دهر ما ثم ولدت غلاما فاسرعت بقاء فاطمته الحزن قبل وان  
فغضب فمات فذلك دعوتكم هذا الملك قبل وان ادعيا فاصابكم البلا ثم اطلق  
وتركهما فغعد حتى اذا دخلوا بيتا لاصنام دخل بصلاتهم فقام ريتين يدي ذلك  
الاصنام يعلى ويتفرع ويستجد لله تعالى ولا يسكنون انه على ملتهم ولما ايدعوا اللهم  
ففعل ذلك ابا ما فذكر فاذن الملك فذ عام وكلمة وقال له ان انت فقال رجل من بني

بني اسرائيل وقد اتفرصوا وكنت ببيتهم وجئت الى فحياك انسركم واسكن اليكم ولما  
الملح عن اشيائهم وجد حيس الراي والتدبير فلبث فيهم ما شاء الله فلما كان في امرة  
قد استقامر قال يا لها الملك الي قد بلغني انك تجتد بعلي منذ زمان يدعوا اليك  
الي غير الملك فمهل لك ان تدعونا فلما سمع كلامهما واحصتهما عندك قال الملك نعم  
قد عانما واقيا بين يديه فقال لهما سمعونا اخيرا في عين الحكم فقالا انه يعني الامكة  
والابرص فدعا برجل ولد اعمى فدعوا الله تعالى فانصر الاعمى قال سمعونا وانا افعل  
مثل ذلك فاني باخر فدعوا شمعون فبوا وفعل شمعون مثل ذلك . فقال لهما سمعونا  
فمهل عندكم غير هذا فقالا نعم ان ربنا يحيى الموتى . قال سمعونا انا لا افعل ذلك  
ثم قال الملك هل لك ان تاتي بالصلب فلعلي يحيى الموتى فيكون لك الفضل ولاهلك  
فقال الملك انك تعلم انه لا يسمع ولا يبصر فكيف يحيى الموتى . ثم قال له سمعونا سلما  
هل يستطيع ان يفعل مثل ما قاله فقال الملك ان عندنا ميتا قد مات منذ  
سبعة ايام كان لابنه صبغة خرج اليها وافله يستظرون قدومه واستنادوا  
في فيه فامرهم ان يؤخروه حتى يحضر الوء فامر باحضار ذلك الميت فلم يزلوا يدعوا  
الله تعالى فسمعوا بعضهم في نفسه بالدعاء حتى احيا الله تعالى فذلك قوله تعالى  
فقال سمعونا انا اشهد انما ما فاقان وان الهما حق واجتمع اهل المصر وقالوا ان  
كلهم كانت واحدة فرجؤهم بالجارية فجاء ابو الغلام واسلم فقتل ابو الغلام ايضا وهو  
جيب بن ابريا النجار . ثم ان الله تعالى بعث جبريل فصاح صيحة لما تواكلهم فذلك  
قوله تعالى **اذ ارسلنا اليهم اثبات** فغزونا ثالت فقالوا يعني هؤلاء المنة  
**انا اليكم مرسلون** وارؤم العلامات . قوله تعالى **قالوا اما انتم الابست**  
**مثلنا** يعني ادعيتا مثلنا وما **انزل الرحمن من شئ** يعني لم يرسل الرسل من الامميين  
**ان انتم الا تكذبون** بانكم رسل الله تعالى يعني ارسلكم بعيسى بن مريم فافكر في  
ذلك **قالوا ربنا يعلم** يعني الرسل قالوا ربنا يعلم **انا اليكم مرسلون** يعني ارسلنا  
عيسى بن مريم الله تعالى **وما علينا الا البلاغ المبين** قوله تعالى **قالوا انا نطير**  
**بكم** يعني قالوا لا نطاكية انا نطامناكم في هذا الذي يصيبنا من سوءكم وهو  
خط المظللين **لم تنتهوا** **الرحمن** يعني لنقتلكنم **وليسكنم منا عبد ابايهم** **قالوا طير**  
**معكم** يعني سوءكم معكم فباعا لكم الحبيثة . ويقال ان الذي يصيبكم كان مكتوبا  
في اعناقكم **اي ذكرتم** يعني ان وعظمت بالله فرائع وابوعمران ذكرتم حمزة واذ  
مع الفتح يعني ممدودة والباقون ممدون . وقرا رزين جيش ان ذكرتم حمزة واذ  
مع الفتح يعني انكم وعظمت فلم تنظروا ومن فربا لا استقمها من فغناء ان وعظمت تطير



جوابا لمؤلفنا اننا نعلم انكم ونفعا لمعناه ان كثر يعني حين عظم بالله تشاخم بنا  
نرفا ليل انتم قوم مشركون يعني مشركون قوله تعالى **وجا من اقصى المدينة يعني**  
من وسط المدينة وهو جيتان بن ابريا النجار يعني يعني في مسييه وقال بعضهم  
هو الذي عاش ابنة بعد الموت بدعا الرسل لجاء اسمهم وقال بعضهم كان ابنة مريضا  
فبعد دعوة الرسل فصدد في جهنم فلما بلغه ان الرسل زادوا اقبل الرسل جالسا  
ليتمتع الناس من قتلهم وقال قتادة كان في غار يدعوا ربه فلما بلغه محي الرسل تاهم  
**وقال يا قوم انبئوا المرسلين يعني** يا المرسلين ثم قال الرسل هل تسألون على هذا  
اجرا قالوا لا فقالوا للقوم انبئوا من لا ينساكم اجرا يعني على الايمان وهم ممنهون  
يدعوكم الى التوحيد فقال له قومه نبرات عن دنيا وانبعثت دين غيرنا فوله  
تعالى **مالا اعبد الا الذي طرني يعني** خلقه فراحمة وابن عمار في احدي الروايتين  
ومالي يسكون اليها والباقيون بالفتح وكما التقنان وكلاهما جازي ثم قال **والله**  
**نرجعون** يعني يعني ونك بعد الموت وهذا كقوله والله سيراث السموات والارض  
فقالوا له ارجع الي ديننا فقال جيتان **أخذ من دونه الهة يعني** عند من دونه الله  
اصناما ان يردن **الرحمن يعني** بلا وسدته يعني اذا فعلت ذلك **لا تعني عني ثمان**  
**شيا يعني** لا تفقدوا الا هذان يشفعوا لي **ولا ينفذون** يعني لا يدفعون عني الض  
الياه ايعني في اذ افعلت ذلك في ضلال مبين يعني كنت في خذلان بين الي  
**انتم لم تكم فاعفون يعني** فاشهدوني واعتقوني بقول لا اله الا الله وقالت  
ابن عباس رضي الله عنهما القوي البير وهو الراس كما قال في اية اخرى واصحاب الراس  
وقال قتادة قتلوه بالحجارة وهو يقول ربنا هدم قومي فاهلكوا ليعلمون وقال  
فتا تله اخذوه وطرخواه ووطوه تحت قدانهم حتى خرجت امعاءهم التي في البير وقلو  
الرسل الثلاثة فلما ذهب روح جيتان النجار الى الجنة **قال يا ليت قومي يعلمون** وذلك  
حين دخلها وعان ما فيها من النعيم فماني ان يسلم قومه فقال يا ليت قومي يعلمون بما غفر  
**لي ربني** بالذي غفر لي ربي ويقال مغفرتي ويقال بماذا غفر لي ربي فلو علموا  
لاعتوا بالرسالة **قال وجعلني من المكرمين** اي الموحدين في الجنة فصيح لهم في جوتيه وبعد  
وفاته يقول الله تعالى **وما انزلنا على قومك من بعدك من رسل بعني** من بعد جيتان النجار  
من جند من السما يعني الملائكة **وما كما نزلت** يعني لم ينزل الله عليهم احدا ان كانت الا  
**مبيحة واحدة** يعني ما كانت الا مبيحة جيتان صلوات الله عليه **فادامهم حامدا** وانه يعني  
مبينين لا يتحركون قوله تعالى **يا حسرة على العباد يعني** يا ندامة على العباد في الآخرة  
يقولون يا حسرتنا على ما فعلنا بالانبياء ما باينهم من رسول في الدنيا **الا كانوا يستهزؤ**

**يستهمزون** نهموا فاستهزؤن بمثل قذاب لأم الخالصة ليعتبروا فقالوا **اولم يروا**  
**كم اهلكنا قبلهم من القرون يعني** عا ضا من القرون الماضية اسم الهم لا يرجعوا  
الي الدنيا قوله تعالى **وان كل لما جمع لدينا محضرون** قرا عاصم وحزرة وابن عاصم لما  
بقتل يد الميتم والباقيون بالتحقيق فمن قرا بالتشديد فتعناه وما كل الجمع  
ومن قرا بالتحقيق فما زائدة وحركة والمعنى وان كل لما جمع لدينا محضرون  
يؤمرا القينة محضرون عندنا ثم وعظهم كي يعتبروا ومن صنعه فيعرفوا توحيد  
فقال **وايذ لهم يعني** علامة ونحو ايذنا الارض المينة اخيتينا ما يعني الارض  
اليابسة اخيتينا ما بالمطر لتنبئ اخرجاتها من حب يعني الحبوب كلها اشبه بالاكوا  
**وجعلنا فيها يعني** وخلفنا في الارض جنات يعني البساتين من جبل وانما بوي  
الكرور ونحوها فيها من العيون يعني اجرينا في الارض الانهار يخرج من العيون لياطوا  
من مشه يعني من الثمرات وما علمته ايدعي يعني لم تعلم ايدعيه ويقال والذبح  
علمت يديهم ما يزدعون **افلا يشكرون** ذب هذه النعم فيوحده وفرا حمة ولكن  
ثمرة بالعم والباقيون بالنصب فالتم بالانصب جماعة الثمرة والثمرات والثمار جمع  
الجمع والتم بالعم والباقيون بالنصب فالتم بالانصب جمع الثمرات مثل كتاب وكتب  
فرا حمة والكسائي وعاصم في رواية الي بكر وما علمت بغيرها والباقيون بالطاء  
ومعنا ما واحد ثم قال **افلا يشكرون** اللفظ لفظ الاستفهام والمراد به الامره  
يعني اشكروا ذب هذه النعم ووجده ثم قال **سبحان الذي خلق الازواج كلها**  
يعني نزعها به الذي خلق الاصناف كلها **ما ننبت الارض يعني** الوان من النبات  
والثمار في كل شي خلق الله تعالى ليل على وحدانية الله تعالى وربوبيته ثم قال  
**ومن انفسهم يعني** خلق من جنسهم اصنافا الذكر والانثى والوانا مختلفة **وما لا**  
**يعلمون** يعني وخلق من الخلق ما لا يعلمون وهذا كقوله ويخلق ما لا تعلمون ثم ذكر  
الحمد لاله اخرى ليعتبروا به فقال **لعز وجل وايذ لهم يعني** علامة وحدانية الليل  
**نسلخ هذه النهار يعني** نخرج ونغير منه النهار **فادامهم مظلون يعني** دخلون في الظلمة  
ويقولون في الظلمة ويقال ان الذي خلق الدنيا مظلمة هو الله تعالى خلق  
الشمس سراجا فاذا اطلقت صارت الدنيا مضيئة فاذا غربت الشمس غابت الظلمة  
كما كانت وتوفوه تعالى **فصلح هذه النهار يعني** نخرج الضومنه فادامهم مظلون  
يعني يتيقون في الظلمة **وفصلح الليل يعني** نخرج منه النهار اخرج لا يتيق فيه  
شي من الضوء كما فصلح الليل من النهار وكذلك فصلح النهار من الليل وكانه يقول  
الليل فصلح من النهار والنهار فصلح من الليل فالتفتي بذكر الحمد لما لا في الكلام



وبلا وقد ذكر في آية أخرى قال ليكن الليل على النهار وليكن النهار على الليل ثم قال  
عز وجل **والشمس تجري مجرى مستقرها** قال مقاتل يعني لو فت لها وقال الكلبي فيمن  
في منازلها وقال القيني والشمس تجري مستقرها ومستقرها انقضى منازلها في  
الغروب وذلك انها لا تزال تتقدم في كل ليلة حتى تنتهي الى بعد مغادرتها ثم  
ترجع فذلك مستقرها لانها لا تجا وزها وطرق اخر ما روي عن أبي ذر الغفاري  
قال كنت جالساً مع النبي عليه الصلوة والسلام عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر انك  
ابن غرب الشمس قلت لله ورسوله اعلم قال فانها تغرب وتذهب حتى تسجد تحت العرش  
وتستأذن فيؤذن لها ويؤسك ان تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب  
فاذا اطال عليها قيل لها اطلعي مكانك فذلك قوله والشمس تجري مستقرها قال  
مستقرها تحت العرش ثم قال **ذلك** يعني ما ذكر من امر الليل والنهار والشمس والقمر  
**تعدبر العزيز العليم** العزيز بالنعمة العليم بما قدر امرها وطفها وروى عمرو بن دينار  
عن ابن عباس انه كان يقرأ والشمس تجري لا تستقر لها يعني لا تقف ولا تستقر ولكنها  
جارية ابداء ثم قال عز وجل **والقمر قدر زنا** قال ابن كثير ونافع وابو عمرو  
والقمر نجم والبقا فوك بالانصب في قراب الضم فله وجهان احدهما ان يكون على الاك  
والآخر معناه وآية لهم القمر عطف على قوله وآية لهم الليل ومن قرأ بالانصب فمعناه  
وقدرنا القمر وقال مقاتل في قوله والقمر قدر زناه منازل بالليل يزل يعني قدرنا  
منازل في الساعات ودقيقاً ثم يزيد ثم يستوي ثم ينقص في آخر الشهر وقال الكلبي  
قدرنا منازل بالليل يزل كل يوم في منزل ويصعد في منزل حتى ينتهي الى مستقر  
الذي لا يجاوز ثم يعود الى احدى منازلها ويقال لان القمر يزدور في منازلها في شهر  
واحد مثل ما تدرى الشمس في منازلها في سنة واحدة قال مقاتل وذلك ان  
القمر عرضة ثمانون فرسخاً مستديرة والشمس هكذا وكان صومها واحداً فاختلعة  
وتسعون فرسخاً من القرف الخلق بالشمس وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال  
القمر اليعون فرسخاً في اربعين فرسخاً والشمس تسعون فرسخاً في ستمين فرسخاً وقال  
بعضهم الشمس والقمر عوض كل واحد منهما مثل الدنيا كلها ثم قال **الحق عا** يعني  
صادق **الرجون القدم** كالعقد لياس المنفوس الذي قد خال عليه المولد ويقال  
للرجون ثمانية وعشرون منزلاً فاذا صار في اخر منزلة دفع حتى يعود كالعقد لياس  
والرجون اذا دفع واستنفوس فشب القمر يعني في عين الناظر ميراً وفيه فضاء ثم  
قال عز وجل **الشمس ينبغي لها ان تترك القم** يعني ان تطلع في سلطان القم وقال  
عكرمة لكل واحد من سلطان الشمس سلطان بالنهار وللشمس سلطان بالليل فلا ينبغي

ينبغي للشمس ان تطلع بالليل ولا الليل على النهار يعني فلا يذرك سواها لليل والنهار  
فمعليه على منوبه وكل من ذلك **يسبحون** يعني ذوا الجود ويدورون ويقال يسبحون  
يعني يسبحون فيها بالانساب وكل من اسط في شئ قد سبح فيها وقال بعضهم الا فلان كثير  
مختلفة في السيرة والهاك ملح المكفوف والشمس والقمر كالألوان الدوارة يسبحن فيها  
وقال بعضهم الا فلان كثيرة مختلفة في السبح يقطع القم ثمانية وعشرين يوماً والشمس  
يقطع في سنة وقال بعضهم الفلك واحد وجري من مختلف والملاك في اللغة كما يدور  
ثم قال عز وجل **فيهم** يعني علامة الكفار مكة على مفرقة وخذ آية الله تعالى **ما حملنا**  
**درهم** يعني بآتم واسم الدرية تقع على الآباء والنسوان والفتيان واسم الخلق كقوله  
تعالى ولقد دللناهم كثيرا يعني خلقنا. ويقال فيهم يعني من خاتمة قوله **فيهم**  
**المسبحون** يعني سبعين لوح المقودة الملوحة يعني ملنا ذريتهم في اصلاط بالهمزة فرائع وان  
عامر دياهم بلفظ الجماعة والبقا فوك ذريتهم وازادوا ابو الجهم ثم قال **وخلقنا لهم**  
**ما يركبون** يعني من مثله سفينة نوح ما يركبون في البحر وقال قتادة يعني الابل يركب عليها  
في البر كما يركب السفن في البحر وقال السدي وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال قتادة  
السفن الصغارة يعني الزوارق وقال عبد الله بن سلام في الابل قال ابو الليث رحمه  
الله واخبرني الثقة باسناد عن ابي صالح قال قال لي ابن عباس ما تقول في قوله وخلقنا لهم  
من مثله ما يركبون قلت هي السفن قال قال خذمني يا ابا ان انا في الابل فليكني بعد  
ذلك فقال لي ما رايتك الا وقد غلبتني فيما هي كما قلت لا راي انه يقول **وان نشاء**  
**نغمرهم** في ما **فلا ينجيهم** يعني لا يغنيهم **ولام ينجيهم** يعني لا ينجيهم ولا ينجون  
من الغرق قوله تعالى **لا رحمة منا** يعني لا نعمة منا حتى لا نغفرهم ونبالي معناه ولكن  
رحمة منا حيث لم نغفرهم **ومننا عا الى جن** يعني بلاغا الى جاحظ ثم قال **واذا قيل لهم**  
**انفقوا مما بين ايديكم من امر الآخرة واعملوا لها وما خلقكم من امر الدنيا ولا نفقوا** وبها  
وقال مقاتل انفقوا مما بين ايديكم لكي لا يصيبكم مثل عقاب لأم الخالية وما خلقكم  
يعني وانفقوا بما بعدكم من عذاب الآخرة والاول قول الكلبي ثم قال **لعلكم ترجعون**  
يعني لكي ترجعوا فلا تغدوا قوله تعالى **وما تاتينهم من آية من آياتهم** مثل شق القمر  
الا كما نوا عنها **مفرجين** يعني مكدين وهذا جواب لقوله تعالى **واذا قيل لهم انفقوا مما بين ايديكم**  
الآية ثم اخبر عن حال زنا ذمة الكفار فقال عز وجل **واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله**  
يعني تصدقوا من المال الذي اعطاكم الله قال **الذين كفروا الذين امنوا انفقوا** الطم من نوايا  
**الله المنة** على وجه الاستعارة منهم ان انتم الاله صلا يمين يعني في خطابتنا قال بعضهم  
هذا قول الكفار الذين امرهم بالنفقة وقال بعضهم هذا قول الله تعالى يعني فلم ينجهم











يَعْنِي الْإِنْعَامَ وَقَالَ لِمَنِ الْإِنْعَامُ يَعْنِي مَا فِي بَطُونِهَا وَذَلَّلْنَاهَا لِمَنِ يَعْنِي تَحْرِيهَا هَالِكٌ  
فَيُحْمَلُونَ عَلَيْهَا وَيُسَوَّقُونَ لَهَا حَيْثُ شَاءَ وَافْتُلِحُوا مِنْهُمْ فَمِنْهُمْ رُكُوبُهُمْ فِي تَنْقِاعِهِمْ وَحُجْرَتِهِمْ  
وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ مِنَ الْأَبْلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَلَهُمْ فِيهَا يَعْنِي مِنَ الْإِنْعَامِ مَنَافِعٌ فِي الرُّكُوبِ  
وَالْحَلْلِ وَالصَّوْفِ وَالْوَبْرِ وَمَنَافِعٌ يَتَعْنَى الْوَأْنَاءُ فَلَا يُشْكِرُونَ رَبَّ هَذِهِ النِّعَمِ فَيُؤْخَذُ مِنْهُ  
يَعْنَى اشْكُرُوا وَوَحْدًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً يَتَعْنَى تَرْكُوا عِبَادَةَ  
رَبِّ هَذِهِ النِّعَمِ وَتَعْبُدُوا الْآلِهَةَ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ يَعْنَى لَعَلَّ هَذِهِ الْآلِهَةَ تَنْقُصُهُمْ مِنَ  
الْعَذَابِ فِي ظَنَنَّهُمْ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَسْتَعِينُونَ نَصْرَهُمْ يَعْنَى مَنَعَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ بِمَنْ هُمْ  
**جَدَّ حُمْرُونَ** يَعْنَى الْكُفَّارَ لِلْإِسْنَامِ جَدَّ حُمْرُونَ يَعْنَى لَأَقْتُمُ كَالْحَدَمِ وَالْعَبِيدِ فِيهَا  
يَنْتَهِئُ أَيْدِيَهُمْ وَقَالَ الْخُنْدُ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ حُمْرُونَ فِي النَّارِ ثُمَّ قَالَ فَلَا يَجُزُّ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ  
يَعْنَى كَذِبُهُمْ أَيْ كَأَنَا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ مِنَ التَّكْذِيبِ وَمَا يَعْلَمُونَ يَعْنَى مَا يَظْهَرُ  
لَكَ مِنَ الْعَدَاوَةِ قَوْلُهُ أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نَظْفَةٍ وَرَوَى شُعْبَانُ عَنْ  
الْكَلْبِيِّ عَنْ جَاهِدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمَةَ الْجَحْمِيِّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْظُهُمْ بِالْقَدَافِ  
عَلَيْهِ جَنَافَتُهُ بَيِّنَةٌ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْزُومُ إِذَا امْتَنَّا فَكَيْفَ امْتَنَّا بِعَدَاوَتِنَا قَالُوا نَزَلَ اللَّهُ  
أَوْ لَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ الْآيَةَ وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ الْمَاضِيَةَ أَمَّهُمْ يَتَعْنُونَ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَنْتُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ مَنَعْتُمْ فَأَخَذْتُمْ  
الْبَيْتَ مِنْ خَلْفِ الْجَحْمِيِّ عَطَا بِأَلْيَا جَعَلَ بَيْنَهُ بَيِّنَةً وَيَذَرُوهُ فِي الرِّيَاحِ وَيَقُولُ عَجَابًا أَهْلُ  
مَكَّةَ أَنْ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَا إِذَا امْتَنَّا وَكُنَّا عِظَامًا بَالِيَةً مِثْلَ هَذَا الْعِظَمِ وَكَأَنَّا بَنَاءُ أَنَا  
لَعَنَّا خَلَقْنَا جَدِيدًا وَفَتَنَّا الرُّوحَ وَذَلِكَ مَا لَا يَكُونُ أَبَدًا فَتَزَلُّ وَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ  
أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نَظْفَةٍ يَعْنَى أَوَّلَ نَظْفَةٍ هَذَا الْكَافِرُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ مِنْ نَظْفَةٍ فَادَّ  
**مَوْحِيهِمْ مَبِينٌ** يَعْنَى جَدًّا لَا بَالِيًا طَلَّهَ وَيَقَالُ لِحَصِينٍ يَعْنَى بَيْنَ الْحَصُونِ مِثْلَ مَا جَاءَ  
مَبِينٌ أَيْ بَيِّنٌ ثُمَّ قَالَ **وَصَرَفْنَا لَنَا مِثْلًا** يَعْنَى وَصَفْنَا شَيْئًا فِي مَرِ الْعِظَامَةِ وَيَقَالُ  
وَصَفْنَا لَنَا الْحَجَرَ **وَيَسْخَرُونَ مِنْ نَظْفَةٍ** وَتَرْكُ ابْتِدَاءِ حِينَ نَظْفَةٍ مِنْ نَظْفَةٍ وَيَقَالُ يَتَعْنَى  
تَرْكُ النَّظْرِ فِي خَلْقِ نَفْسِهِ فَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنَ حَيْثُ الْعِظَامُ وَحَيْثُ يَتَعْنَى بِالْبَيْتِ وَالرَّمِيمِ  
الْعِظَمُ الْبَالِيُ يَقَالُ رَمَ الْعِظَمُ إِذَا بَيَّنَّ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ عِصْمَتَا الَّذِي تَنَافَعُوا يَتَقَفُّ قُلْ يَا  
يَا أَهْلَ الْعِظَامِ عِصْمَتَا الَّذِي تَنَافَعُوا يَعْنَى خَلْقَهَا **أَوَّلَ مَرَّةٍ** يَعْنَى فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ وَلَمْ تَكُنْ  
شَيْئًا ثُمَّ قَالَ **وَمَوْلَى كُلِّ نَفْسٍ عَلَيْهَا** يَعْنَى عَلِيمًا بِبَغْيِهِمْ وَخَلْقِهِمْ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ أَخْرَجَ عَنْ  
صُفْعَةٍ لِبَعْثِهِمْ وَإِنِّي لَبَعْثٌ فَقَالَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ يَعْنَى يَا مُحَمَّدُ الْعِظَامُ جَعَلَهَا الَّذِي  
جَعَلَ لَكُمْ مِنَ السَّجَى الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ قَالَ الْكَلْبِيُّ كُلُّ شَجَرَةٍ يَقَعُ مِنْهَا  
النَّارُ الْأَشْجَرَةُ الْعِنَابُ مِنْ ذَلِكَ الْقَصَادُونَ يَدْفُونَ عَلَيْهِ فَادَّ أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ

تُوقَدُونَ يَعْنَى يُقَدَحُونَ يَعْنَى هُوَ الَّذِي يَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَحْبِسَكُمْ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَ  
الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا عَظِيمًا قَلِيلًا يَعْنَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ فِي الْأَحْزَةِ وَالْكَأَمِ  
يُخْرِجُ عَلَى لَفْظِ اسْتِغْنَاءٍ بِمَا يُرَادُ بِهِ التَّغْيِيرُ ثُمَّ قَالَ بَلَى هُوَ قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ  
الْخَالِقُ الْعَلِيمُ يَعْنَى لِبَاعِثِ الْعَالَمِ بِبَعْثِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا مِنْ أَمْرٍ  
الْبَعْثُ وَغَيْرُهُ **أَنْ يَقُولَ كَمْ كُنْ فِي كَوْنٍ** خَلْقُهُ فَرَأَى ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ فَيَكُونُ بِالْغَيْبِ  
وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَتُبْحَنُ الَّذِينَ يُبَدِّلُ مَلَكُوتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ  
يَعْنَى خَلْقُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْبَعْثِ وَغَيْرِهِ وَيَقَالُ خَرَّابٌ كُلُّ شَيْءٍ وَيَقَالُ لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى كُلِّ  
**وَالَّذِينَ يَرْجِعُونَ** بَرْدُ الْمَوْتِ فَجَارِيكُمْ بِأَعْيُنِكُمْ قَالَ الْفَقِيهُ أَبُو الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا  
أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَدَانَ بِاسْتِزَارٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ كَتَبْنَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَنْ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا وَقَلْبُ الْقُرْآنِ لِيَسْمَعَ مِنْ قُرْآنِهِمْ بِرَيْدِهِمْ وَجَدَ اللَّهُ تَعَالَى غُفْرَانَهُ وَأَعْطَى  
مِنَ الْأَحْكَامِ قُرْآنَ الْقُرْآنِ اثْنَيْ عَشَرَ مَرَّةً وَإِمَامُ سَلَمٍ قَرِيبٌ عَنْهُ سُورَةُ يَسَ مِنْ بَيِّنَاتِ  
بِرِّهِمْ مَلِكُ الْمَوْتِ يَتَزَلُّ بِكُلِّ حَرْفٍ فِيهَا عَشْرَةُ أَمْثَلَانِ يَقُومُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَنُفُوفًا يَصَلُّونَ  
عَلَيْهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَيَسْهَدُونَ فَبُضْهُ وَيَسْمَدُونَ غُفْرَانَهُ وَيَسْتَبِقُونَ حَاضِرَهُ  
وَيَصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيَسْهَدُونَ دَفْنَهُ وَإِمَامُ سَلَمٍ مَرِيضٌ قَرِيبٌ عَنْهُ سُورَةُ يَسَ وَهُوَ فِي  
شُكْرَاتِ الْمَوْتِ لَا يَنْقُصُ مَلِكُ الْمَوْتِ رُوحَهُ حَتَّى يَخْرُجَ صَوَانُ حَارِثِ الْجَنَّةِ بِشَدِّ نَفْسِهِ شَرَابِ  
الْحَيَّةِ فَيَسْرُطُهَا وَمَوْعِلُ فَرَّاشِهِ فَيَنْقُصُ مَلِكُ الْمَوْتِ رُوحَهُ وَمُورِيَانُ وَيَدْخُلُ قَبْرَهُ  
وَمُورِيَانُ وَيَمْكُثُ فِي قَبْرِهِ وَهُوَ رِيَانُ وَيُخْرِجُ مِنَ الْقَبْرِ وَمُورِيَانُ وَيَحْأَسِبُ وَمُورِيَانُ  
وَلَا يَخْتِجُ إِلَى حَوْضٍ مِنْ حَيْثُ لَا يَبْنِيَا حَتَّى يَدْخُلَ الْحَيَّةُ وَمُورِيَانُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى **وَالصَّافَاتُ صَفَاءً** قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ  
وَالصَّافَاتُ صَفَاءً أَفَرَأَيْتُمْ تَعَالَى بِصَفْوَةِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ فِي السَّمَوَاتِ كَصَفْوَةِ الْمُسْلِمِينَ  
فِي الْقُلُوبِ وَيَقَالُ يَمْنَى صَفْوَةً لَعْنَةً فِي الْحَرْبِ كَقَوْلِهِ بَنِيَانُ مَرْصُورٌ وَيَقَالُ  
صَفْوَةً لَأَمْ يُؤْمَرُ الْقِيَامَةُ كَقَوْلِهِ وَعَرَضُوا عِلْدَانُ صَفَاءً وَيَقَالُ الطَّبِيرِيُّ  
السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ صَفَاتُ بَاجْتِمَاعِهِمَا كَقَوْلِهِ وَالطَّبِيرِيُّ صَفَاتُ وَيَقَالُ صَفْوَةً لِحَاضَاتِ  
فِي الْمَسَاجِدِ وَفِي آيَةِ بَيَانِ فَضْلِ الصَّافِيَةِ حَيْثُ أَقْبَلَهُ تَعَالَى الْجَنَّةُ ثُمَّ قَالَ فَالْزَّالِمُونَ  
**زَجْرًا** يَعْنَى الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَزْجُرُونَ السَّمَاءَ وَيُؤَلِّمُونَهُ وَيُسَوِّقُونَهُ إِلَى الْمَلَكِ  
أَخْطَرُ وَيَقَالُ فَالْزَّاجِرَاتُ يَعْنَى فَالْمَقَاتِلُ وَمِنْ الَّذِينَ يَدْعُونَ السَّعْرَ لِنَارِ آدَمَ مَوْكُورٍ



بذلك حتى يحق نقضه وقدره ويقال فالذليلان يعني ما جاز الله تعالى في القرآن كقوليه  
لا تأكلوا أموالكم ولا تأكلوا أموالكم ولا تأكلوا أموالكم ولا تأكلوا أموالكم ولا تأكلوا أموالكم  
كان من عند الله من كتب ويقال فالذليلان يعني ما جاز الله تعالى في القرآن كقوليه  
الناس عن المعاصي والمنام في المناكر **فالتاليان ذكر** يعني الملكية وهو جليل يتلون  
القرآن على الأنبياء ويقال هم المؤمنون الذين يعرفون القرآن **فالتاليان**  
ذكر **فالتاليان** يعني هم الصبيان في الكتاب من الغدوة والسيئة وان الله تعالى يحول  
العذاب عن الخلق ما داموا متقين فذكر في الآية إلى السماء وأولها اذان المؤمنين **فالتاليان**  
تكملة الجاهدين **فالتاليان** يعني هم الصبيان في الكتاب من الغدوة والسيئة وان الله تعالى يحول  
مترق عن عبد الله من مشيخته قال **فالتاليان** يعني هم الصبيان في الكتاب من الغدوة والسيئة وان الله تعالى يحول  
قال الملكية **فالتاليان** ذكر **فالتاليان** يعني هم الصبيان في الكتاب من الغدوة والسيئة وان الله تعالى يحول  
الاشياء **فالتاليان** ذكر **فالتاليان** يعني هم الصبيان في الكتاب من الغدوة والسيئة وان الله تعالى يحول  
واحد يعني ربكم وخالقكم ورازقكم **فالتاليان** يعني هم الصبيان في الكتاب من الغدوة والسيئة وان الله تعالى يحول  
**فالتاليان** يعني هم الصبيان في الكتاب من الغدوة والسيئة وان الله تعالى يحول  
المشرقين ورب المغربين **فالتاليان** يعني هم الصبيان في الكتاب من الغدوة والسيئة وان الله تعالى يحول  
رب المشارق يعني مشرق كل يومه **فالتاليان** يعني هم الصبيان في الكتاب من الغدوة والسيئة وان الله تعالى يحول  
ما الدنيا لا تقرب الى الارض **فالتاليان** يعني هم الصبيان في الكتاب من الغدوة والسيئة وان الله تعالى يحول  
رواية حفص بزيئة بالنون الكواكب للصب والباقون بزيئة بالكسدة ومن قرأه  
بزيئة الكواكب جعل بلام الزينة والمعنى اننا نرى الدنيا بالكواكب ومن قرأه بالصب  
اقام الزينة مقام التزيين فكانه قال اننا نرى الدنيا بالكواكب بزيئة فكون الكواكب  
على معنى التزيين ومن قرأه بزيئة فكون الكواكب على معنى الزينة الى الكواكب وروي  
عن ابن عباس انه قال الكواكب مخلقة بالمال القنديل ويقال لها مركبة عليها كوكب  
في السماء بنو الابواب **فالتاليان** يعني هم الصبيان في الكتاب من الغدوة والسيئة وان الله تعالى يحول  
بالكواكب من الشيطان **فالتاليان** يعني هم الصبيان في الكتاب من الغدوة والسيئة وان الله تعالى يحول  
فراحمه والكسائي وعاصم في رواية حفص لا يتبعون بصب ليا وخبر المصنف مع الحنفية  
من قرأ بالجزم فهو بمعنى تسعون ومن قرأ بالتشديد فاصلة يتبعون فاذنمت لنا  
في التين وشدوت يعني كى لا يتبعوا **فالتاليان** يعني هم الصبيان في الكتاب من الغدوة والسيئة وان الله تعالى يحول  
**فالتاليان** يعني هم الصبيان في الكتاب من الغدوة والسيئة وان الله تعالى يحول  
قال حدثنا المولى بن احمد قال حدثنا اخو ابن ابراهيم قال حدثنا عبد الرزاق  
قال حدثنا عمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رسول الله

الله صلى الله عليه وسلم جالس في نفر من اصحابه اذ رمي بحجر فاستنار فقال الله لا يرمى بحد  
ولا تحيون رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون لعل هذا في الجاهلية فقالوا انما  
عظيم اولاد عظيمه فقال الله لا يرمى بحد ولا يحيا به ولكن الله تعالى اذ افاض  
منسجحة حلة العرش فقال الله السابعة ما افاض الله عليكم فخير وظهر فيستحضر اهل  
كل ما اهل سما اخري حتى يتهيأ الجزال سما الدنيا فخطف الحن فيرمون فاذا جاءوا على وجه  
فهو حق ولكنهم يريدون فيه ويكدبون قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الجاهلية  
قال نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا كما تفعد منها مقارعة السبع فمن  
يستمتع لا يجد له شيئا يارصدنا قال غلط وسدد امر ما حن بعث النبي عليه السلام وقوله  
صودا يعني طرا بالشمس فيسعد ونهم **فالتاليان** يعني هم الصبيان في الكتاب من الغدوة والسيئة وان الله تعالى يحول  
استمع ومن لم يسمع في الآخرة وقال امثال في لاية تقديم **فالتاليان** يعني هم الصبيان في الكتاب من الغدوة والسيئة وان الله تعالى يحول  
الشياطين الخلقه عطفه يعني يستمعون الى الملا الاعلى من كلام الملكية **فالتاليان**  
**فالتاليان** يعني هم الصبيان في الكتاب من الغدوة والسيئة وان الله تعالى يحول  
**فالتاليان** يعني هم الصبيان في الكتاب من الغدوة والسيئة وان الله تعالى يحول  
الاستغفار **فالتاليان** يعني هم الصبيان في الكتاب من الغدوة والسيئة وان الله تعالى يحول  
والمغارب **فالتاليان** يعني هم الصبيان في الكتاب من الغدوة والسيئة وان الله تعالى يحول  
ثم ذكر خلقهم في الابد فقال **فالتاليان** يعني هم الصبيان في الكتاب من الغدوة والسيئة وان الله تعالى يحول  
طين حية **فالتاليان** يعني هم الصبيان في الكتاب من الغدوة والسيئة وان الله تعالى يحول  
لقرب محضهما كما يقا لممد راسه وسدد اذا امتا صله واللازب واللاصق واحد  
ثم قال **فالتاليان** يعني هم الصبيان في الكتاب من الغدوة والسيئة وان الله تعالى يحول  
من قرأ بالصب والمعنى بل عجت يا محمد من نزول الوحي عليك والكافرون يسخرون  
مكذبين لك ومن قرأ بل عجت فهو اخبر عن الله تعالى وقد انكر يوم هذه القراءة  
قالوا ان الله تعالى لا يجب من شيء لانه علم الاشياء قبل كونها وانما تنجب من سمع وراي  
مثلا لم يسمعه ولم يره ولكن الجواب ان يقال لعجب من الله تعالى على عجايب الامرين ويكون  
على وجه النجيب ويكون على وجه الانكار والاستغفار كذا القول كما قال في الآية  
اخري وان لعجب فوجب قوله وروي الامش عن سفيان بن سلمة ان شريك كان يقرأ بل عجت  
بالصب وانما يجب من لا يعلم وقال الامش فذكرت لك لابي ابراهيم الصفي فقال لا تراهم  
ان شريك كان معجبا بآية وعبد الله من مشيخته كان اعلم منه ومكان يقرأ بها بل عجت  
بالضم وروي عن ابن عباس انه كان يقرأ هكذا بالضم وهو اخبرني راي عبيد بن رافع  
وسخرون يعني يسخرون حين يحرقون **فالتاليان** يعني هم الصبيان في الكتاب من الغدوة والسيئة وان الله تعالى يحول



لا يتطون **واذا ارادوا** ايته يعق علامة مثل الشقاق **المر يستعزون** يعني لمزون ه  
ويستعزون حين يحواه وقال اهل اللغة سحر واستعز يعق واحد مثل قراستعز قالوا  
اذ هذا **المحزون** يعني ين. قوله تعالى **ايضا** يعني يقولون اذ **امتنعوا** وكما **اباد عظاما**  
**ايما** يتعزون يعني لمزون بعد الموت ويتبعون اذ **ابادوا** الاولون **كل** اي عنكم وانتم **المزود**  
يعني يتبعون وانتم صاغرون **وقال** فاما **اي** مرة واحدة يعني مريحة ونفحة واحدة لا  
محتاج الى الاخرى **فاداهم** يعني **الملايق ينظرون** يعني يخرجون من قلوبهم وينظرون  
الى التراكيف غيرت والى الارض كيف بدلتها فلما عاينوا البعثة كرهوا قول الرسول البتة  
حق وقالوا **ابا وبلنا هذا يوم الدين** يعني يوم الحساب ويقال يوم الجزاء فرددت عليهم الحفظة  
ويقولون **هذا يوم الفصل** يعني يوم الفصا الذي كنتم به **تكذبون** انه لا يكون بمرئنا وب  
المناجى **المفسدون** الذين **ظلموا** يعني سرفوا الذين كفروا **واو** **وامهم** يعني واسماهم  
ويقال وقربانهم وضربانهم ويقال واسماهم وانواعهم ويقال واسماهم وما كانوا  
**يعبه** ومن دون الله يعق من الشياطين الذين اضلواهم ويقال كل معبود وكل من طيع  
في المنصية **فاهدوهم** يعني فادعواهم جميعا ويقال اذ هبوا الجمر وسوقهم جميعا  
**الى صراط الجحيم** يعني الى طريق الجحيم والجحيم ما عظم من النار ويقال الى وسط الجحيم فلما  
انطلق جمر الى جحيم ارسل الله ملكا بان **وقه** وهم اي جحيمهم **انهم** **مستبذون** عن ترك قول  
لا اله الا الله ويقال في لاية نقد يرعنى بقيا لغير قفوا قبل ذلك فحبسوا ورسولوا  
لترساق لغير الى الجحيم فقال لغير ما **لا تتأصروا** يعني لم ينص بعضهم بعضا ولا يدفع  
بعضكم عن بعض كما كنتم تفعلون في الدنيا قوله تعالى **ايلاهم تستسبون** اي خاضعون  
ذليلون **ايلاهم** يعني **تسبون** يعني تساقوا بحاجهم بعضهم بعضا الفادة والسفلة  
والعابد والمعبود ومتابعي الشيطان للشيطان ويقال ليسالون يعني ينادون  
**قالوا** يعني السفلة للرؤسا **انكم كنتم تافوننا عن اليم** يعني من قبل الحق يعني الذين  
قرئتموا اخلا لتنا وروى عن القرانه قال اليمين في اللغة القدرة والقوة  
ومعناه ان كنتم تافوننا باقوي الجبل وكنتم تزيبون علينا بانما لنا وقال  
الصحابا نقول السفلة الفادة انكم قادهون وظاهرون علينا ونحن منعنا اذ لا  
في ايديكم وروى عن ابي جهم عن مجاهد انه قال تافوننا عن اليمين عن الحق الكفار يقولون  
للسيطان وقال القسبي انما يقول هذا المشركون لغونا يهيم من الشياطين انكم كنتم  
تافوننا عن اليمين يعني عن الايمان لان اهل بيتهم من بين ايديهم ومن ظفهم  
وعن ايمانهم وعن حمايتهم قال المفسدون في تاف الشيطان من جهة اليمين اتا من قبل  
الدين فليس علمه الحق ومن اتاه من قبل الشمال اتاه من قبل الشهادة ومن اتاه من

من قبل يمين يديه اتاه من قبل التكذيب بالقيمة ومن اتاه من خلفه خوفه الفقد على  
نفسه وعلى من خلفه من بعده فلم يصل رجاء له يودة زكاة وقال المشركون لغونا يهيم انكم  
كنتم تافوننا عن اليمين في الدنيا من جهة اليمين يعني اضلتمونا فقال لغير قراستعز  
**بل** **تكونوا مؤمنين** اي لم تكونوا اهل حق فتشبه عليكم وتزيبكم عنه الى الباطل ما  
كان لنا عليكم من سلطان يعني من قدرة قنهم ذكره ويقال من ملك فيخبركم عليه بل كنتم  
**توقا طاعينين** يعني كافرين عاصين **فوق** **علينا قوله** يعني وجب علينا جميعا **فوق** **ربنا**  
وقو السخط ويقال قول ربنا يوم القيمة قال لبلد من لملان جهم منك ومن تبعك  
منهم اجتمعين انا الذي **يقوا** العذاب جميعا في النار قوله تعالى **فاغوتياكم ان كل اعداؤين**  
يعني صالين يقول الله تعالى **فاغوتياكم** يعني الكفار والشياطين **يومئذ** يعني يوم القيمة في  
**العذاب** **مستركون** يعني شركاء في النار وفي العذاب **ان** **كذلك** **تفعل** **المجوس** يعني هكذا  
تفعل من شركهم ينجح بينهم وبين الذين اضلواهم في النار ثم اجرهم فقال انهم كانوا يعني اذا  
قبل لغير **لا اله الا الله** يقولون لا اله الا الله **تستكبرون** عنها فلا يقولون قوله تعالى  
**ويقولون** **ايما** **لنا** **ركوا** **المنسا** يعني انزل عبادة المنسا **لنا** يعني لغير شاعر **مجنون**  
اي مغلوب على عقله يقول الله تعالى **بل جا بالحق** يعني بالقرآن ويقال يا من لا توحيد ويقا  
جانبيا **الحق** **ومدق** **لمسلون** الذين قبله قال المنسا بل يعني مدق محلة طيبة السلام بالمرئ  
الذين قبله وقال الكلبي يعني ينفذون المرسلين الذين قبله ومعنا ما واحد ويقال  
معناه جاعل عواطفه المرسلين ثم قال انكم يعني العابد والمعبود **لذا** **يقوا** **العذاب**  
**الايام** يعني يفتنيوا العذاب الوجع الدائم **وما تجزون** في الآخرة **الامانتم** **تعملون** يعني  
الامانتم تعملون من المعاصي والشرك ثم استثنى المؤمنين فقال عز وجل **لاعباد الله** **المخلصين**  
يعني المؤمنين ويقال لا معني لكن يعني لكن عبادة الله المخلصين قوله تعالى **اولئك** **انهم**  
**رزق** **معلوم** يعني طعاما معلوما مقرروا حين شبهوه على قدر عدوه وعبيده فربين  
الرزق فقال **فواكه** يعني الوان الفاكهة **وهم** **مكرمون** بالثواب ويقال **المنعمون**  
**في جنات** **النعيم** **علي سرور** **متقاربين** في الزيادة **يطوف** **عليهم** يعني يطوف عليهم خدمهم  
**بكراس** **من معينين** يعني خراجا ربنا من معينين يعني لطاره الجاري **ينصنا** يعني يخرتوجت  
الذرة **ينصنا** **لله** **للساريين** يعني شهوة للساريين **لايها** **عولت** يعني ليس فيها ثم ويقال  
لاغايلة لها ولا يجمع منها الراس وروى شريك عن سالم قال لا عول لا مكره فيها ولا  
اذي وقال القسبي لا يها عول اي لا تحتل بعقولهم فذهب لهما يقال لغير عول لهما  
والجرب عول للمفوس والعول البعد **ولا هم** **عنهما** **يزفون** **قراحمرة** **والكسائي** **ولا هم** **عنهما**  
**يزفون** **بكراس** **والباقون** **بالنصب** **من** **قرا** **بالنصب** **معناه** **لان** **ذهب** **عقولهم** **بشرها**



يقال للشكر ان ترفع وتزود اذ اراد عقله ومن قرأ الكسوفه متخيان احدهما لا ينفذ  
انذاه والثاني لظفر لا يشكر ونه ترقال عز وجل **وعندكم قاصرات الطرف عني** يعني عاصما  
الا عني عن غير ارادوا عني بقدره من طرفي على اذ واجه في فتنهم لغير ولا يبعين لغير بدلا شر  
قال عز وجل عني يعني حسا لا عين مدة البياض في شدة السواد ويقال لواحد العين  
عينا يعني كبرة العين وقال الحسن العباسي سواد عينيها اكثر من بياضها ترقال  
**كأنهم يبيضون** يعني الحس في البياض مثل بياض النعام وقال قتادة البياض التي  
لم تنلها الايدي ويقال للبياض اذا بدا القشر الداخل من البياض بياضا من بياض النعام  
والعري يشبه النسا يبيض النعام بيا لا يكون لون البياض في شيء احسن منه البياض الكثر  
فدجني وكمن القرو والحر و **اقبل بعضهم على بعض يمسأون** يعني يمسأون بعضهم بعضا على حاله  
في الدنيا قوله تعالى **قال قائل منهم** يعني من اهل الجنة **ان كان في فريز** وهو الذي بين  
الله تعالى فيهما في سورة الكهف جعلنا لاهما جنتين من اعابا فكنا اخوين او  
شريكين فانفق احدهما ماله في امر الآخرة واتخذ الآخر لنفسه ضياعا وحدا واحدا  
المومن الى شيء فما الى اخيه الكافر يمسأ له فقال له الكافر ما صنعت بما لك فاجبه انه قد  
الي الآخرة فقال له الكافر **انك لمن المصدقين** يعني انك ممن يصدق بالبعض فطلب منه ان  
يدخل في دينه ولم يقض حاجه فذلك قوله تعالى **انك من المصدقين** يعني بالبعض فطلب منه ان  
المون قوله تعالى **اذ انشأوا عظما ما ابنا مدينون** يعني لما سبوا فيقول  
المون لا يحيا في الجنة **هل انتم مطلقون** حتى تنظروا الى حاله والى منزل فيقول اطلع انت  
فانك اغفر من **فاطلع** يعني ففطر في النار فراه في موا الجحيم يعني في ايام حاه في وسط  
الجحيم سواد الوجه مرقق لاهين فيقول المومن له عند ذلك **نا الله ان كدت لتوذين** والله لقد  
ممن لغوي في التخليد ويقال لتوذي اي لم تملكني ويقال اردت فلانا اي اهلكته  
والرد في المون والخلال وقال القتيبي ان المدينون اي مجارون باغا لنا يقال له نته  
بما صنع ايجاز بينه ترقال عز وجل **ولولا نعمة ربي** يعني ولولا انعم الله علي بالاسلام  
**لكنك من المحضين** معك في النار ثم اقبل المومن على اصحابه في الجنة فقال يا اهل الجنة  
**انما نحن مبتليين الاموتنا الاولى** اللفظ لفظ الاستفهام والمراد به النفي يعني لا نموت  
ابدا سوى موتنا الاولى وذلك حين يذبح الموت فيامنون من الموت والمراد به النفي يعني  
وما عن بعد من يعني لم تكن من المعدين مثل اهل النار قال الله تعالى **ان من لم يظفر**  
**الفوز العظيم** يعني النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من العذاب **مثل هذا** يعني  
مثل هذا الثواب والنعمة والخلود **فليعمل العاقلون** فليبادروا بالعبادة وكون فليجتهدوا  
المحمدون ويقال فليعمل المحملون الاذي لانه قد جعل الجنة بالمكارة ترقال عز

عز وجل **اذ لا خير تزل** يعني الذي وصفت في الجنة خير ثوابا ويقال رزقا ويقال  
منزلا **امر شجرة الرقوم** للكافرين **ما جعلنا ما يعني** ذكر الجنة **قصة للظالمين** يعني لا يمكن  
قال قتادة زادهم تكذبا فقالوا خيرة كرم هذا ان في النار شجرة والنار تحرق الشجر  
وقال مجاهد انا جعلنا ما قصة قول ابي جهم انما الرقوم القرو والزبد وقال الجارني  
زقيني من قصة وذكر ان الرقومي قال الرقوم بلسان بربر وافر بنية الترو الزبد فخير  
الله تعالى عن الرقوم انه لا يشبه النخل ولا طلعها كطلع النخل فقال لا ذلك خير تزل يعني  
نعيم الجنة وما فيها من اللذات خير تزل اي طعنا امر شجرة الرقوم لاهل النار قوله تعالى  
انا جعلنا ما قصة للظالمين ثم وصفا الشجرة فقال **انها شجرة تخرج في اصل الجحيم** يعني  
في وسط الجحيم **طلعها** يعني ثمها كانه **دوس الشياطين** يعني دوس الشياطين في النار ويقال  
هو بيت لا يكون شيء من النبات افتح منه وهو يشبه الحنك فينتفي في الحلق ويقال يعني  
دوس الشياطين يعنيها وذلك ان العرب اذا وصفت شيئا الفجيع يقول كانه شيطان ثم وصف  
الهم فقال **فانهم لا ملون منها** يعني من ثمها **فاليون منها البطون** وهو جماعة الخلى يعني ملون  
منها البطون قال حدثنا العفقيه ابو جعفر قال حدثنا محمد بن عفيف قال حدثنا عباس  
الدوري قال حدثنا وهبان بن جبر عن شعبة عن ابي عمير عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله  
عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اتقوا الله ولا تموتوا الا انتم مسلمون  
ولولا ان قطرة من الرقوم قطرت في الارض لامرنا على اهل الدنيا معيشتهم فكيف لم هو طعنا  
غيره قوله تعالى **ان لم عليها الثوبان** يعني طعنا من جحيم من ما حار في جحيم **ثم من جحيم**  
**لا الى الجحيم** يعني مصيرهم الى النار ثم بين المعنى الذي يدست توجيها العقوبة فقال  
**الحشر الغوا** يعني وجدوا انهم **منا الذين** عن الهدي فم على ثابهم **ليدعون** يعني  
يسعون في مثل اعمال آبائهم والاهراع في اللغة مشي بين مشيين وقال مجاهد كهيئة  
الهرولة ترقال عز وجل **ولقد ضل قلوبهم** يعني قبل قومك **الكرالا** يعني من الامم  
الخالصة يعني اهلهم ابلين ولم يذكر ابلين لان في الكلام ليلنا فالتقي بالاسارة ومثل هذا  
كثير في القرآن ترقال عز وجل **ولقد اسلمناهم منذرين** يعني سلا يذرونهم كما ارسلنا  
الي قومك فكد يومهم بالعذاب كما كذب قومك فعد بهم الله تعالى في الدنيا فانظر كيف كان  
**عاقبة المنذرين** يعني اخر امر من انذر فلم يؤمن **الاعباد الله المخلصين** يعني الموحدين في  
المطيعين فانهم لم يعذبوا قوله تعالى **ولقد نادانا نوح** يعني نادانا نوح ربه على قومه وهو  
قوله في مفلوكة فانتصر فلنعم **المجيبون** يعني نعم المجيبنا و **اخيتنا** و **اهله** من الكبر **العظيم**  
يعني من الهولا لتدبر وموا العزق وجعلنا ذريتهم **الباقين** لان الذي حمل من الناس  
وهم ثمانون رجلا وامراة عرفوا وما نواكلهم ولم يبق له الا سام وياقت وطامه قال ابو



البيت رحمه الله حدثنا ابو جعفر قال حدثنا ابو القاسم الصفار ذكرنا شاذ عن سمرة بن جندب ان  
ابن علقمة الصلاء والسلام قال سام ابو العراب وخام ابو الحبش ويا فتى ابو الروم ثم  
قال **تركا عليه في الاخر** يعني ابقينا عليه ذكر احسان في الباقي من الام وهذا قول القتيبي  
وقال مقاتل يعني ثبينا على نوح بعد موته شاحسنا ثم قال عز وجل **ملا على نوح في العا**  
**يعني السعادة** والبركة على نوح من بين العالمين **انا كذلك نجزي المحسنين** يعني هكذا نجزي  
كل محسن **انه من عبادة المؤمنين** يعني المصدقين بالنوح **ثم اغفرنا الاخرين** يعني قومه  
الكفار وقوله تعالى **فان من شيعته لابراهيم** قال مقاتل يعني ابراهيم من شيعته نوح وعلى  
ملته وقال الكلبي يعني من شيعته محمد صلى الله عليه وسلم ابراهيم وعلى دينه ومنها جده وذكر  
عن الفراء انه قال قد اجابز فان كان ابراهيم قبله كما قال الحسن اذ رتبهم يعني اباهم ورتبه الذين  
هو منهم قوله تعالى **اذ جاء ربه بقلوبهم** يعني ابراهيم وعازبه بقلوبهم طالع في اقبل  
على طاعة الله بقلوبهم يعني بقلوبهم وبقا لا ذجارتهم بقلوبهم اي محاسنهم وبقا بقلوبهم  
من الشكر اذ قال **لا يبيد قومه ما اذ نعبدون** يعني اي شيء الذي نعبدون ويقال  
معناه لما نعبدون هذه الاوثان قوله تعالى **ايضا الله** يعني كذبنا الله من دون  
الله **فريدون عبادهما** فافظنكم **رب العالمين** اذ عبادتكم غير ما اظنكم به اذ الفيتق  
**فقط نظرة في النجوم** قال مقاتل يعني في الكواكب ويقال فقط نظره في النجوم اي في النجوم  
تفكر في القادرين على ذلك انه راي كوكبا فاطلع فقال **اني سقيم** ويقال فكر ففكر  
في النجوم فقال **اني سقيم** يعني مظلونا وموؤنا سقيم من جبر والفتن ان ابي سقيم وقال  
القتيبي نظره الحساب لانه لو نظر الى الكواكب بقا النظر نظرة الى النجوم وانما يقال نظره  
اذ نظره الحساب فقال **اني سقيم** سامر من عدا وكا نوا ينظرة ون من المريض فلما سمعوا منه  
ذلك قروا بمنه فذلا قوله **فقلوا عنه مديون** قال ابو الليث رحمه الله حدثنا  
الحليل بن احمد قال حدثنا بن جرير قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثنا ابن وهب عن جرير  
ابن حازم عن ابوب السجستاني عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم عليه السلام قط الا ثلاث كذبات ثنتين في ذنابه  
قوله **اني سقيم** وقوله بل فعله كبيرهم هذا واحدة في شان سارة انه قد مر ان جبار ومعه  
سارة وكانت احسن النساء فقال لها ان هذا الجبار ان علم انك امرأتى ففعلت بك ذلك فان  
سالك فاحتربه انك اخفى ايها ذلك اخفى في الاسلام الاولي فقال لها مثل ذلك قال لا اعلم  
في الارض مثلهما غيري وغيرك فلما دخل الادخل اها بعض أهل الجبار فأتاه فقال له  
لقد دخلت اليوم ارضك امرأة لا ينبغي ان يكون لك ذلك فارتد لها فاني بها فقار ابراهيم  
الى الصلوة فلما دخل عليه لم يبال ان بسط يده اليها فقبضت يده فقبضت يده فقار

فقال لها احي الله ان يطلق يدي والارضك ففعلت فعاد فقبضت يده من القبضة الاولى  
فقال لها مثل ذلك ففعلت فعاد فقبضت يده من القبضتين الاولى فقال لها احي الله ان  
يطلق يدي ذلك على ان لا ارضك ففعلت فاطلقت يده فذما الذي جاءها وقال انك ابنتي  
بشيطان ولما رأتني بانسان فاخرجها من ارضي واعطاها هاهاجر واجعلت غنمي حتى جات الي  
ابراهيم فلما رآها ابراهيم انصرف الى الصلوة فقال لها ميمم يعني ما الخبر قال جيت  
الفاجر واخذت خادما فقال ابو هريرة فتلك امكم يا بني السما يعني مثل العرب منها لانه  
روي في الخبر انها وهبت هاجر من ابراهيم فولد منها اسماعيل ويقال فتولوا عنه مديون  
يعني اغرضوا عنه ذاهبين الى عيدهم وقوله تعالى **فراغ الى الهتهم** يعني ما الى اصنامها  
ويقار دخل بيوتهم لاعتناهم فزايين ايديهم طعما فقال **الافاكوت** فلم يحسبوه طعما  
**ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين** يعني اقبل يضربهم يمينا ويقال يضربهم  
اي حلف ومو قوله تالله لا يبدن اصنامكم ويقال ليمين يعني يضربهم بالقوة واليمين  
كناية عنها لان القوة في اليمين **فاقبلوا اليه يرفون** يعني يسرعون قال ابراهيم  
**افعدون ما تخفون** بايديكم من الاصنام فزحمة ترفون بضم اليا واليا فون بالضم  
فمن قرأ بالضم فاصله من ذنبت الغمام وهو ابتداء عذوه ومن قرأ بالضم يصيرون الى  
الرفيف ويدخلون في الرفيف وكلا القرائن يرجع الى معنى واحد وهو الاستدراج  
المشي ثم قال عز وجل **والله طعتم وما تعلمون** يعني وما تخفون بايديكم من اصنامهم  
ومعناه تتركون عبادة من طعتم وظنوا تعلمون وتعبدون غيره وقوله تعالى  
**قالوا ابواله بئنا ناعني انونا** **فالقوة في الجحيم** يعني في النار العظيمة **فاراادوا**  
**به كيدا** يعني اراادوا حرقه وقتله **فجعلناهم الاسفلين** يعني الاسفلين ويقال الاسفلين  
يعني الاسفلين وعلام ابراهيم فلم يلبثوا الا يسيرا حتى اهلكهم الله تعالى قوله تعالى  
**وقال لي ذاهبا لي ربي** يعني مهابر الى طاعة ربي ويقال من ارضي الى ارضي  
وقال مقاتل يعني من ابل الى بيت المقدس ويقال من ارضي الى بيت المقدس **ممد**  
يعني سيجفني ويقال لي مهابر الى ربي يعني مقبل الى طاعة ربي سجدتي يعني  
سجدتي ربي ويقال سيجفني قوله تعالى **رب هب لي من الصالحين** يعني اعطني  
ولد اصالحا من الصالحين **فبشرناه بسلام** بسلام يعني بسلامة بسلامة بسلامة  
**السلام** يعني الى الخ ويقال الى الجحيم ويقال فلما بلغ الولد واطاق العمل ويقال  
فلما بلغ معه ولده مع الذي يسمى موضع السقي وموئين الصفا والمروة قال ابراهيم  
لا اله الا الله في ربي في المنابر قال مقاتل مواحقه وقال الكلبي مواحقه وروي  
عن الزهري قال في قوله **فبشرناه بسلام** بسلامة بسلامة بسلامة قال ابن عباس







الغنى وتلك للحيين يعني على احد حبيبتيه على الارض وهما حبيبتان والجنة بينهما وناديا  
الوا وريادة ومعناه فلما اخلا وتلك للحيين ناديتاه وهذا قال ابي القيس  
فلما اجرنا مساحة الحى فانتجى بنا بطن جنت ذى ففارق عققله يعني انتجى  
والوا وريادة وقال بعضهم في الآية مضمرة ومعناه فلما اسلموا وسلموا وتلك للحيين  
وذكر عن الخليل بن احمد انه سئل عن هذه الآية قال ليس لنا في كتاب الله تعالى متكلم  
قبل له فاشهد في العربية قال ان قول امرى القيس قيل له كيف معناه قال معناه فلما  
اجرنا مساحة الحى اجرنا وانتجى بنا كذلك قوله اسلمنا وتلك للحيين وناديتاه ان يابا  
ابراهيم قد صدقت الرويا يعني اوفيتا الوعد وايتمت ما امرت بقوله الله تعالى انا  
كذلك نجزي المحسنين كما فعلت ابراهيم **وقد يناه بدع عظيم** قوله تعالى انا هذا هو  
**ابن الاكبر** يعني الاختيار البين قال **وقد يناه بدع عظيم** يعني بكبر عظيم والبدع  
بكسر اللام اسم ما بدع والبدع بالنصب مصدره وروى عن ابن عباس انه قال حدثني من  
راى قري الكثر مخلصين في الكعبة وموا الكثر الذي دعي ابراهيم عن اسماعيل  
ثم قال عز وجل **وتركا عليه في الآخرة** قال الشا الحسن **سلام على ابراهيم** يعني سلام الله على  
ابراهيم وقال هذا موصول بالاول فيقول كنعنا عليه في الآخرة سلام على ابراهيم يعني  
اشيئا عليه السلام في الآخرة ثم قال عز وجل **قال كذلك نجزي المحسنين انا من عباده**  
**المؤمنين** يعني المصدقين المخلصين ثم قال عز وجل **وبشرناه باعق** قال ابن عباس  
رمى الله عنهما بشرنا بان نبعثهما ابراهيم واسماعيل وكان الكبر من اخاف بثلاثة عشر  
سنة ويقال وبشرناه باعق **بنيان من الصالحين** يعني بشرينا بنبوة اسحاق بعد ما امر  
بذبح اسحاق ثم قال عز وجل **وناكنا عليه وعلى اسحق** يعني على ابراهيم واسحق وبركة  
النما والزيادة في الاموال والاولاد وكان في صلبه ذرية لا تحصى ثم قال **ومن ذريتها**  
**محمدا** مثل موسى وهارون وداود وسليمان وعليه ومؤمنوا اهل الكتاب وطالم لنفسه  
**مبين** يعني الذين كفروا بايات الله عز وجل وروى عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال  
قد نزع الكبر في الجنة اربعين خريفا وقال بعضهم في الشاة التي تقرب لها هابيل  
ابن آدم فقبل منه قربانه ورفع الي السما حيا ثم جعل بدلا عن ذبح اسحاق واسماعيل ويقال  
قوله الشاة التي ظفها الله لاجله وقال بعضهم لها وخلصت من البرحلية وقوله تعالى  
**ولقد مننا على موسى وهارون** يعني انمنا عليهما بالنبوة ونجينا من قومهما من الكبر  
**العظيم** يعني من العرق **وتصراهم** يعني موسى وقومه فكانوا هم الغالبين بالجنة على فرعون  
**واينما** يعني موسى وهارون **الكاتبين** يعني المدين قديين فيه اللال والحام  
**وهدينا** انما الصراط المستقيم يعني ثبتنا ما على دين الاسلام وتركنا عليهما في الآخرة يعني

يعني لنا الحسن في الباقين سلام على موسى وهارون يعني السلامة منا والمخفرة  
**انا كذلك نجزي المحسنين** انما من عباده المؤمنين يعني المرسلين وقوله تعالى **وان**  
**الياس من المرسلين** يعني نبي من انبياء بني اسرائيل قال بعضهم انه اذ ريس وروى عن  
ابن مسعود انه كان يقرأ وان اذ ريس من المرسلين سلام على ابراهيم وقال بعضهم الياس  
نمو الحضر وقال بعضهم الياس غير الحضر والياس صاحب ليرادي والحضر صاحب  
الجبار ويخفان في كل عرفة بعرفان ويقال يومئذ يوشع بن نون بعثه الله  
تعالى الي اهل بعلبك فكذبوه فاهلكهم الله تعالى بالخطوة وقال الله تعالى لا يات مني  
اعطاك فقال ترفعني اليك فرفعني الله اليه وجعله ارضيا سما وبيا انبيا ملكا يطير  
مع الملائكة فذلك قوله تعالى **وقال لقومه** **الانتفون** اللفظ لفظ الاستفهام  
والمراد به الامر يعني القوا الله تعالى **ان دعون بعل** **فقد رزقناه** وروى عن ابن  
عباس البعل الصم وقال الجاهل ان دعون بعل لا ينددون رزقناه وروى جوي عن  
الضمان قال امر رجله فيقول من بعل البقرة فقال رجل انا بعلها فقال له ان عباس انك  
زوج البقرة فقال الرجل يا ابن عباس ما سمعت الله تعالى يقول ان دعون بعل يعني يا  
وانا رزقناه ونقال البعل كان اسم ذلك الصم خاصة الذي كان له حفره ويقال  
كان صنما من ذهب فقال لهم ان دعون بعل ايا الصم وتذرون احسن **الحال** **الحال** الذي  
خلقكم يعني تتركون عبادة الله تعالى ربكم فراحمة والكساي وعامهم في واية الله  
ربكم **وربنا اياكم الاولين** على صفة احسن كلها بالنصب الباقون بالصم كلها في قرأ  
بالنصب بده الي قوله وتذرون احسن **الحال** **الحال** الذي ربكم على صفة احسن ومن قرأ  
بالصم فهو على معنى المشيئة فكانه قال هو الله ربكم وربنا اياكم الاولين قال  
فالوفق في قرأه من قرأ بالنصب على الحالين بالنصب لا يجوز ومن قرأ بالرفع فالوقف  
على الحالين يجوز ثم قال عز وجل **فكذبوه** يعني الياس فانهم **محضرون** يعني هم  
والصم **محضرون النار** **العبادة** **المخلصين** فالصم لا يحضرون النار **وتركا عليه**  
**في الآخرة** يعني الشا الحسن **سلام على الياسين** قرأنا نافع وابن عامر سلام على الياسين  
وقرأ الباقون الياسين ومن قرأ الياسين يعني بعل عليه الصلاة والسلام ويقال  
الجد فياسين اسم والاف مضاف اليه والرجل تباعده وقيل اهله ومن قرأ الياسين  
فله طريقان احدهما انه جمع لياس ومعناه الياس فانه من المؤمنين كما يقال لياس  
المهالبة يعني بني الملبه والثاني ان يكون لقنان الناس الياسين مثل مبال  
وميتايل ثم قال انا كذلك نجزي المحسنين انه من عباده المؤمنين وقد ذكرناه قوله  
تعالى وان لو طام من المرسلين **ادخينا** **اهله** **اجمعين** **الاجور** في العارين ثم



استقیم  
فی منہم

وَمَا

عَلَى الْبَيْتِ أَمْرُكَ سُلْطَانُ  
مِيْنِ يَعْنِي أَلَمْ حُجَّةُ بَيْتِهِ  
وَيَقَالُ أَلَمْ عَذْرَبَيْنِ  
فِي كَابِجِ



من الاله متعام معلوم مغفور في السموات نبي الله قولة تعالى وانا الحق الصافون وانا  
الحق المستحقون يعني المصلون وان كانوا يقولون لو ان عندنا يعق اهل مكة كانوا يقولون  
لو اننا بكنا بمل اليهود والنصارى لكانوا من قولة تعالى لو ان عندنا ذكر من  
الاولين يعني لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من الاولين لكانوا من الاولين  
فكفر وايه يعق محمد عليه الصلوة والسلام ويقال يعق بالقرآن فسوف يعلمون يعني  
يزفون في الآخرة ويقال هذا وعندهم ويقال في الدنيا قولة تعالى ولقد سمعنا  
كلنا لعبادنا يعني من حيث كتبنا بالقرآن لعبادنا المسلمين يعني لا نبيا ونوفق قولة تعالى  
كتبنا الله على اننا ورسلي نعم لهم المنصورون في الدنيا على عدايتهم وان عندنا يعني في  
الآخرة يعني اننا ورسلي نعم لهم الغالبون في الدنيا بالحجة والعلية في الآخرة فنولعهم  
يعني فاعرض عنهم الى هذا العذاب وكان ذلك قبل ان يورث القتال حتى جيت قال اطيع  
الفتح مكة ويقال اني ان يورث القتال وايهم يعني اعلمهم ذلك سوف ينصرون يعني يزفون  
ما يفعلهم اذا انزلهم لعذابنا فيعذبون يعني فيعذبون مثل فيستجملون فاذا  
نزل بساحتهم يعني بفرعهم وحضرهم فمنا صباح المذيرين يعني من الصباح صباح من انذر  
بالعذاب وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما نزل بغرب جبر قال هلكت خير  
ملكك خيرا انا اذا نزلنا بساحة قوم فسا صباح المذيرين يعني ما انذرهم فلم يؤمنوا  
قوله تعالى ونولعهم حتى جيت والقرصون في ينصرون ونكر الكلام للتاكيد والمبالغة  
في الحجة ثم تروى نفسه عما قالت الكفار قفا نزع وجل سبحان ربك يا محمد رب العزة  
والقدرة عما يصيغون يعني عما يقولون وروى في الشاذ رب العزة وقراءة العامة بالكر  
بالنصب يكون نصبا بالمدح وفي الشاذ قري رب العزة بالرفع على معنى هو رب العزة وقراءة  
العامة بالكسر على معنى النعت ثم قال عز وجل وسلام على المرسلين والرسالة في الآية  
دليل وبينه للمؤمنين بالانجيل في جميع الرسل ثم قال والمحمد رب العالمين على حاله  
الكافرين الذين لم يؤمنوا به ويقال هذا رب نفسه ليكون دليلا لعباده ليحمدوه

قوله تبارك وتعالى والقرآن قول الحسن صاد بالكسر وجعلنا من المصادات  
بقول عارض القرآن بملك ويقال بقلبك وروى عن قتادة في قوله صاد قال هو كما  
يقول تعلق الذي يعني من نفسك لتدوم قلان يعني ظهر نفسك باذان القرآن كما قال النبي  
عليه الصلوة والسلام القرآن ما دابة الله فقطعوا من ما دابته وكان عني اني عريتر

يقض اصابا لقلب وكذلك يقراف ولون بالقلب ومغناه القصاد وقراءة العامة بسكو  
الذال لانها خروف الحاء فلا يدخلها الا غراب وتعد بزمها الوقف عليها وقيل في تفسير قول  
الله تعالى من يعق الصادق مواده ويقال هو ضم والقرآن عطف عليه ثم بعد ضم ومغناه  
اقسمت بضم وبالقرآن وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لصاد اسم بحر في السماء وقال ابن  
مسعود رضي الله عنه في قوله من والقرآن يعق صاد قوا القرآن حتى عرفوا الحق عن الباطل  
وقال الضحاك مغناه صدق الله ثم قال والقرآن ذي الذكر يعني والقرآن ذي الشرف  
ويقال يعني فيه ذكر من كان قبله وجواب القسم عند قوله ان ذلك الحق نعام اهل النار  
والجواب قد يكون مؤخر عن الكلام كما قال الجرجاني في قوله وجوابه قوله ان ربك لم يزل  
وقوله والسماء ان الزوج وجوابه ان يظن بك لشديده وقال بعضهم جواب القسم  
ممنناكم اهلكا ومغناه لكم اهلكا فلما طال الكلام حذف ثم قال بل الذين كفروا  
في عزة اي في حجة كقوله حذرة العزة يعني الحجة ويقال في عزة يعني تكبر وشقاق  
يعني في خلاف من الدين ويقال في عداوة ومباعدة ومكديب ويقال القتييل في  
اللغة على وجهين أحدهما التدارك ككلام غلظت فيه يقول رايت زيدا بل غرا والثاني  
يكون لترك شيء واخذ غيره من الكلام كقوله بل الذين كفروا في عزة وشقاق ثم خرجهم  
فقال عز وجل لم اهلككم من قبلهم من قرن يعني امة فنادوا يعني فناء وفي الدنيا فاستغاثوا  
ولان جين مناص وليس عمن فرار قال الكلبي وكانوا اذا قاتلوا قاتل فقال بعض  
لبعض مناص يقول اجل جملة واحدة فيجئوا من بخا ويهلك من هلك فلما اتاهم العذاب قالوا  
مناص مناص ما كانوا يقولون فقال الله تعالى لم مناص عمن فرار وفي لغة العرب وقالت  
الفتي الموصي لتاخر اليوم للتقدم في كلام العرب وروى عن قتادة فنادوا واولاد  
حين مناص قال ناء وايجل غير حين النداء وقال عمر مائة نادوا وليس حين انقلاط وقال  
ابو عبيد اختلافوا في الوقف قال بعضهم يوقف عند قوله ولات تريبين مناص على خط  
الكتاب ليومهم وقال الذي عندنا ان الوقف يوقف عند قوله ولا تريبين مناص  
لانا لا نجد في شيء من كلام العرب ولات اما المعروفة لان تفسيرها بنجاس يهملها ولا  
انما قال ليس حين فرار وليس هي اختلاف ولا مغناها قال ابو عبيد ثم مع هذا تعدد النظر  
في الذي يقال له صحفا لمام وهو مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه فوجدت التاممة  
مع حين ثم قال وجعلوا ان جامهم منذ زمهم معنى يحوف منهم ورسول منهم يعني من العرب  
ولو عهد عليه الصلوة والسلام فقال لا كفرون هذا سحر كذاب يكذب على الله تعالى انه رسول  
اجعل الالهة الها واحدا كيتف يفسح لخاصة الله واحد ان هذا التي عجيب يعني لا عجيب  
والعرب يقول فيقال الى فعال ومنها اصله في عجيب كاتال في سورة قاف هذا في عجيب



**وانطلق الملائكة** قال ابو الليث رحمه الله تعالى اخبرنا الثقة باسناد عن سعيد بن جبير  
عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما من ابو طالب خطبته فخرج من قريش فقالوا يا ابا طالب  
ان ابن اخيك يستم الحسن ويقول ويفعل فارسل اليه والحمد لله عن ذلك فارسل اليه ابو طالب  
وكان الى جنب ابو طالب وضع رجله فجلس ابو طالب الى جنبه وسلم عليه وسلم عليه  
ان يكون ارق له فوثب ابو طالب فجلس في ذلك المجلس فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم لم يجد مكانا  
الا عند الباب فلما دخل قال له ابو طالب يا اخ ان فومك يشكوك ويزعون انك  
تستم الحتم وتقول وتقول وتقول وتقول قال يا عم اني لما اريد منهم كلمة واحدة يدين  
لهم الرب ونود بما لهم بما ايم الجزية قالوا وما هي فقال النبي صلى الله عليه وسلم والسلام لا اله  
الا الله فقاموا فغضبوا بينهم وبينهم ويقولون اجعل الالهة الهاء واحدا ان هذا الذي  
عجاب به قوله تعالى وانطلق الملائكة يعني الاشراف منهم من قريش **ان امشوا** يعني امشوا  
**واصبروا** يعني اثبتوا على **الحكم** يعني عبادة الهكم **ان هذا الذي تراءى** يعني لا يريد ان يكون  
بامر الارض وتعالى لان هذا الذي تراءى يعني لا يكون ولا نسلم له **ما سمعنا هذا في الليلة**  
**الاحرة** يعني في اليهود والنصارى اي سالتهم من اليهود والنصارى وما سمعنا منهم  
**هذا ان هذا الاخلاق** تختلف من قبل نفسه ويقال في قوله ان هذا الذي تراءى يعني  
اذا كان يكون ثم انزل عليه **لذكر من بيننا** يعني اخبر بالنبوة من بيننا يقول الله تعالى  
**بكم في شك من ذكرى** يعني في شك من القرآن والتوحيد بل لما يذوقوا عذابا بالمر  
يذوقوا عذابا في كونه ولما يذوقوا الايمان في قلوبكم اي لم يدخل هذا في قلوبهم اي  
سيد وقون عذابا في ثم قال **ان عندكم حراين** **رحمة** **وبك** يعني معاينة رحمة ربك يعني  
معاينة النبوة بايديهم يعني ليس ذلك بايديهم وانما ذلك فضل الله تعالى يؤتيه من يشاء  
**العزيز الوهاب** يعني يريد الله العزيز في ملكه الوهاب من يشاء قوله تعالى **انهم لم يزلوا**  
**السموات والارض** يعني الحمر ملكهم فيضادوا النبوة من يشاء الله يختار من يشاء نوحى الله  
تعالى فيوحى الله الرسالة الى من يشاء **فليز تقوا في الاسباب** يعني ان لم يرضوا بما فعل الله  
فليتكفوا الصعود الى السماء وقال لا تعنى اسباب السماء ايجاب اسباب السماء كما قال القائل  
• ولونا لاسباب السماء بسلم •

قال ويكون ايضا فليز تقوا في الاسباب يعني في الجبال الى السماء كما سألوا ان ترفى السماء  
فلنا يتهم بكاب • وهذا كله توبيخ وتهديد بالجزع ثم قال عز وجل **ما هذا الذي يعنى**  
عند ذلك وما زائدة يعني من ارادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم والسلام **متمرد** **ومر** يعني  
مغلوب من **الاحزاب** يعني من الكفار قال مقاتل فاجرا لله تعالى في جزعهم يذور وقال  
الكلبي يعني عند ذلك ان ارادوا وهمزوم مغلوبه ثم قال **كذبتم** يعني قبل اهل مكة

مكة **قوم نوح وعاد وفرعون** **والاوتاد** يعني اوتاد الدائم ثابت لا يتغير ويقال  
ذونا بحكمه ويقال يعني غير ثابت • والعرب تقول فلان في عرشا لاوتاد يريدون  
دائم شديده واصل هذا الذي يؤثرون العرب ثبت باوتاده ويقال اي وانه كانت لهم  
يعذب بها وكان اذا غضب على احد شدة باربعة اوتاده ثم قال **وعود وعود** **لولا**  
**واقفا** **لايك** يعني الغنضة وهم قوم شعيب **وليك الاحاب** يعني الكفار سموهم الاحاب  
لانهم خرجوا على انبيائهم اي خرجوا فاجروا في الابتداء ان مشركي قريش خرجوا من قريش  
ان كل يعني ما كل **الاذن** **الرسل** **فحق** **عقاب** يعني وجب عقابهم قوله تعالى **وما ينظر**  
**هؤلاء** يعني فومك **الاصح** **واحدة** يعني النحلة الاولى **ما لها من فوق** يعني من نظرة ومن  
رجعة • قرا حرة والكساي من فواق بضم القاف فراق الباقون بالنصب ومعناها واحد  
يسمى ما بين حلتين الناقة فواق لان اللبن يسود الى الصرع وكذلك افاقة المريض يعني رجوع  
الى الصحة فقال ما لها من فواق يعني من رجوع وقال لا يؤمنون من فقيها ازاها لها  
من راحة ولا افاقة تذهب الى افاقة المريض ومن ضمها جعلها من فواق الناقة وهو  
ما بين الحلتين يعني ما لها من انتظاره وقال لا تعنى الفواق والفواق واحد وهو  
ما بين الحلتين • قوله تعالى **وقالوا ربنا عمل لنا قسطا** قال ابن عباس رضي الله عنهما  
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعيسى بن مريم موسى يا موسى اعطى كتابا بشأله •  
فقالوا ربنا عمل لنا قسطا يعني نجعلنا وكما بنا في الدنيا قبل يوم الحساب القسط في اللغة  
الخصيصة المكتوبة ويقال لما نزل قوله تعالى **واما من اوتي كتابه** فقالوا ربنا  
عمل هذا الكتاب قبل يوم الحساب ثم عزى نبوته عليه الصلاة والسلام فقال عز وجل **احص**  
**علي ما يقولون** من التكذيب **واذكر عبدنا داود** **والايب** يعني في القوة على العبادة  
انه اواب يعني مقبل على طاعة الله تعالى وقال مقاتل اواب يعني مطيع • قوله تعالى  
**انا نخرج الجبال معك** يعني للجبال الجبال **مستحيين** مع داود بالعشي والابكا ويعني في اخر  
النهار واوله • وروي ان ابن عباس قال لا صحابه هلك بعد من صلوة الصبح في القرآن قالوا  
لا قال بلى • قوله تعالى يسبح بالعشي والاشراق كانت صلاة يعليها داود ثم قال عز  
وجل **والطير محشورة** يعني مجموعة **كل له اواب** يعني مطيع • وقال عمر بن شريك الاواب  
بلغه الحبشة المسبح • وقال الكلبي مقبل على طاعة الله • قوله تعالى **والطير محشورة** يعني  
قريش حراسه • قال مقاتل والكلبي يحرسه كل ليلة ثلثة وثلاثون الدرج • ويقال قويا  
ملكه وابتناء وحفظنا عليه • وروي في الخبر ان غلاما استعذ بامر رجل وامرأة عليه  
بقرا فامر المدعي عليه وقد كان له طلة طلة حتى ابي عليه فسار داود من الغلام البيت فلم يبقها  
فراية داود في منامه ان الله تعالى يامر ان يقبل المدعي عليه ويسلم البقر الى الغلام فقال



فقال داود مؤمنًا بفرأنا الوحي بذلك فاجبر بذلك بنو اسرائيل فخرعت بنو اسرائيل  
وقالوا رجل اطمعنا لعله فقتله بذلك فقال داود هذا امر امرأة نعالى بذلك  
فمكثوا من اخضر الرجل واجبره ان الله تعالى امر بقتله فقال الرجل صدقت يا بنى الله فمكثت  
ابا غيلة واخذت البقر فقتله داود فغضبت هيئته وشدد ملكه وقالوا الله يقضي بوجي  
فرأنا ارحا سلسلة من السماء وامره بان يقضى بها بين الناس فمن كان على الحق ياخذ السلسلة  
ومن كان ظالما لا يقدر على اخذ السلسلة وكان عصيب جرم من جملوا لولا انهم في جود معصاة  
ثم خاضه المدعى الى داود فقال المدعى ان هذا قد اخذ منى لولوا الى صادق في منى التي لها  
واخذ السلسلة ثم قال المدعى عليه خذ منى العصا فاخذ عصاه وقال لا ابي قد فعلت ايها اللو  
والصادق في منى التي لها واخذ السلسلة فخير داود في ذلك فرغعت لسلسلة وامره بان  
بان يقضى بالبيئات والايما فذلك قوله **وايتنا الحكمة** يعنى العلم واليما يعنى  
النبوة **وفصل الخطاب** يعنى القضا بالبيئات والايما وقال قتادة والحسن وفصل  
الخطاب يعنى البيعة على الطالب واليمين على المطلوب ثم قال عز وجل **وهل اتانا بما**  
**الحكم** يعنى خبر الحكم ويقال خبر الخصومة وهل اتانا بما يحل ما اتانا حين اتانا وفيما  
وقد اتانا **اذ تسور المحراب** والتسور ان يصعد من مكان مرتفع ولما سمي المحراب سور  
لارتفاعه من الارض ويقال تسوروا يعنى خلوا عليه من فوق الجداره وقال الحسن  
البصري جزاء داود الدهر بعد ايام فيوما للنسايه وفيوما للقضايه وفيوما يغلو فيه  
لعباده ربه وفيوما لبنى اسرائيل يسألونه فقال يومنا لبنى اسرائيل ان يستطيع ان يرفع  
لربه يوما لا يصيب الشيطان منه شيئا فقالوا يا بنى الله انا والله لا نستطيع فحدث داود  
نفسه ان يستطيع ذلك فدخل محرابه واغلق ابوابه فقام يصلي في المحراب فاجاز في اخسن  
صورة من كان احسن ما يكون فوقع فيهما منه فنظر اليه فاعجبه فوقع في نفسه منه شئ  
قد نامنه لياخذه فوقع في بيامنه واطمعه ان شاخذه ففعل ذلك بشئ من حتى اذا  
كان في الرابعة ضرب يده عليه فاخطاه فوقع على سور المحراب قال وخلف المحراب حوض  
تغسل فيه النساء فرب يده عليه وهو على سور المحراب فاخطاه وهبط الطائر فاشرف  
فاذا امرأة تغسل فلما رأت انه نقصت شعرها فغضت جسدها فوقع في نفسه منها فاشغل  
عن صلوة فتركت محرابه ولجست امرأة ثيابها وخرجت الى بيتها فخرج حتى عرف بيتها وثابها  
من انت فاجبرته فقال هل لك زوج فقال نعم قالت ايل هو ففعلت في كذا وكذا ووجد  
كذا فوجع وكنت لي عاملة اذ احاك كذا في هذا فاجعل فلانا في الليل فقدم في نوارس  
فقال تل فقتله ثم اسطر حتى نقصت عدها ثم خطبها فترجمها بينما نوى المحراب ونور عليه  
ملكاه وكان الباب مغلقا ففرغ منها فقال **لا تخف خصما** يعنى بعضنا على بعضنا فاحم

**فاحم بيننا بالحق** يعنى افنى بيننا بالعدل ثم خاتم احدهما وقالون هذا اخي لا تسع  
وتسعون نعمة الى اخره فعلم داود انه مراد بذلك لخرنا كفا وانا بة قال الحسن سجد  
اربعين ليلة لم يرفع رأسه الا للصلاة المكتوبة قال ولم يذ قطعا ولا سدا ناحي حتى  
الله تعالى اليه ان ارفع رأسك فاني قد غفرت لك وهكذا اوكوفي في رواية الكلبي عن ابن  
عباس وسجد اربعين يوما حتى سقط جلد وجهه وبنت العشب من موعده قال يار تميم  
ترحمي وانا اعلم انك منتم مني بخطيبي وذكر ان جبريل صلوات الله عليه قال له اذهب  
الي اوريا فاستحل منه فانك تسع صوته في يوم كذا فاني اذ ان ليلة فناداه فاجابه  
فاستحل منه فقال انت في حله فلما رجع قال له جبريل هل اجرتك بحرمك قال لا قال فانه  
لم تفعل شيئا فارجع فاجره بالذي صنعت فرجع داود فاجره بذلك فقال لانا خصلك يوم  
القيمة فرجع معنا وبكى اربعين يوما فانا جبريل فقال لان الله تعالى يقول اني استوجب  
من عبدي فيمك لي واجره على ذلك افضل الجنا فسريرة لك عنه وكان مخروفا في عمره  
يا كما على خطيئته وروي في خبر اخر انه اودع مع بنى اسرائيل كلوا يقولون في دعاهم يا الله  
ابراهيم واسحق ويعقوب فيستجاب لهم فقال لهم داود اذكروني فيهم فقالوا يا الله ابراهيم  
واسحق ويعقوب وداود فقالوا الله امرك بهذا قال لا قالوا لا نريد فيه ما لم يامر  
الله بذلك فسأل داود ربه ان يجعل فيهم فاوحى الله تعالى اليه وذكر له ما لى ابراهيم  
من الشدايد وما لى اسحاق ويعقوب فسأل داود ربه ان يبين له بليته لكي يبلغ منزلهم  
فابتلى بذلك حتى بلغ منزلهم وقال بعضهم القصة لا تصح لانه لا يظن بالنبى ان يفعل مثل ذلك  
الفعل ولكن كانت خطيئته انما اخضا اليه فقال للمدعي لقد ظلمك بسوا العجنان فنبه  
الى الظلم بقول المدعي وكان ذلك منه زلة فاستغفر ربه عن ذلك فذلك قوله **ادخلوا**  
**على داود** قال بعضهم كانوا اثنين فذكر بلفظ الجماعة فقال لا دخلوا وقال بعضهم  
كانوا اوكنهم كانوا اربعين فقال لا دخلوا على داود ففرغ منهم قالوا **لا تخف خصما**  
**بني بعضنا** يعنى استطال بالظلم بعضنا على بعض فاحم بيننا بالحق يعنى افنى بيننا  
بالعدل **ولا تظط** يعنى لا تجزع بالحكم والقضاء بقال استططت اجرت وهذا الى سوا  
الصرابط يعنى ارشدنا الى عدل الطريق قوله تعالى **ان هذا اخي لا تسع وتسعون**  
**نجة ولي نجة واحدة** فقال اكليمها اي ضمها الي واجعلني كظما وعزني في الخطاب  
يعنى علي في الكلام قال داود لقد ظلمك بسوا العجنان الى نجا جدي معي مع نجا جدي وان  
كثيرا من الخطا يعنى من الاخوال والاشقاء كالبعض على بعض يعنى ليطلم بعضهم بعضا  
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانه لا يظلمون وقيل ما هم يعنى قليل منهم الذين لا يظلمون  
فلما افنى بينهم داود فاجل ان يعرفها فصعد الى السماء خيال وجهه وظن داود يعنى علم داود



ويقال ان معنى يقين الا انه ليس يقين عيان لان اليقين لا يقا له الا العلم **انما فتناء**  
يقين بتبيناه واختبرناه. ويقال انهما فحكا وذهبا فعلم داود ان الله تعالى بتلايه  
وروي عن ابي عمر في بعض الروايات انه قرأ انما فتناء بالتحفيف ومعناه طرد الملكين  
اختبراه وامتناه في الحكم وقراءة العامة بالمشديد فتناء يعني ان الله تعالى قد امتحنه بالملكين  
**فاستغفر به وعزرا كفا وانا ب** يعني وعزرا كفا وانا ب يعني قبل الى طاعة الله تعالى  
بالنوبة. وروي عطاء بن السائب عن ابن عبد الله الجلي قال ان داود لم يرفع راسه الى السماء  
مذامبا لخطية حتى مات. وذكر في الخبر ان داود كان له نسع وتسعون امرأة فتزوج  
امراة اوريا على شرط ان يكون ولدها خليفة بعد فوله فسمي سليمان عليه السلام فكان  
خليفة بعد فوله يقول الله تعالى **فغفرنا له ذنبه** وان له عندنا الذي يعني  
قرية **وحسن ما ب** يعني المرحم في الاخرة. قوله تعالى **يا داود انا جعلناك خليفة**  
**في الارض** يعني اكرمناك بالنبوة وجعلناك خليفة والخلقة الذي يقوم مقام الذي  
قبله فقام مقام الخلفاء الذين قبله وكان قبله النبوة في سبط والملك في سبط  
آخر فاعطاهما الله تعالى **لداود فاحكم بين الناس** يعني بالعدل ولا تتبع الهوى  
يعني لا تمل الى هوى نفسك فتفرض غير عدله. ويقال لا تعمل بالجور في القضاء ولا تتبع  
الهوى كما اتبعته في يتسابع وهي امرأة اوريا فيفضل عن سبيل الله عن الاسلام عن  
طاعة الله. ويقال يعني الهوى يستلزم عن دين الله ان الذين يعملون عن سبيل الله  
يعني عن دين الله الاسلام **لم عذاب شديد بما نسوا** يعني بما تركوا العمل اليوم  
القيمة فلم يخافوه. ويقال بما نسوا يعني بما تركوا الايمان ليوم القيمة. قوله تعالى  
**وما خلقنا السموات والارض فعباسهم** من الخلق باطلا عسا يعني بغير شيء خلقنا مما  
لازموا كائن ذلك **الذين كفروا** ايظنون انهم خلقنا بغير شيء وانكروا البعث  
**فويل للذين كفروا** يعني مجذ **وامن الناس** يعني من عذاب النار **مجعل الدين امتوا**  
**وعملوا الصالحات** وذلك ان كفار مكة قالوا اننا نعطي في الاخرة من الخير اكثر مما نعطي  
فتركوا العمل الذي آمنوا وعملوا الصالحات في الثواب **كالصالحين في الارض** يعني  
كالشركين. وقال في رواية الكلبي تزلت في مباركي يوم يرد راحم جعل الدين امتوا وعملوا  
الصالحات عليا وحرمة وعبادة من الحارث كالصالحين في الارض يعني عبادة وشيعة  
ابناء بيعة والوليدة. ويقال تزلت في جميع المفسدين وجميع الكافرين يعني لا يجعل  
جزا المؤمنين كجزا الكافرين في الدنيا والاخرة. كما قال في رواية اخرى **حسب الدين**  
**السيئات** ان يجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء ثمر قال **ام جعل المفسدين كالصالحين**  
يعني كالكفار في الثواب للفظ لفظ الاستفهام والمراد به الوعيد. ثم قال عز وجل

**وجعل كتابنا** يعني انزلنا جزيل به اليك **مبارك** يعني كان مباركا فيه  
معفرة للذنوب يعني آمن به ومدفوع وعلم بما فيه **ليدبروا** اي انك تبتكر في اياته  
فراعاتهم في احاديثه واينس استدبروا بالتامع النصيب تخفيفا لذل وهو معنى ليدبر  
فخذنا احاديثنا ونزكت لذل تخفيفه. وقراءة العامة ليدبروا بالتامع والتشديد  
الذل وهي بمعنى ليدبروا فادعمت لنا في لذل وشددت ثم قال عز وجل **وليدبروا**  
يعني وليتخط بالقرآن **اولوالباب** يعني ذوي العقول من الناس قوله **وهبتنا**  
**لداود سليمان** يعني اعطينا لداود سليمان. وروي عن ابن عباس انه قال ولدا  
من موابه الله تعالى لنا ثم قرأ يعيبن لينا انا ثا ويعيبن لينا الذكور فوهب الله تعالى  
لداود سليمان ثم العبد **انما اواب** يعني مقبل الى طاعة الله تعالى قوله تعالى **ادعوني**  
**عليه** يعني يعني في اجر التماس **العاقبات** يعني الخلق قال الكلبي ومقاتل صفى الله  
اذا رجع اخذ يديه فيقوم على طرف كافر. وقال اهل اللغة الصا في الواصف من الخيل  
وفي الخبر من اجل تقوى له الرجال صفوا فليستوا فمقتد من النار يعني يدمون له القيام  
وليليا والحسان. ويقال الاستماع في المشي قال ابن عباس يعني الله عنهما في رواية الكلبي  
ان اهل مشق من القرب واهل نصيبين محوا جموعا وافبلوا اليقنا نلو سليمان ففرهم  
سليمان عليه السلام فاصاب منهم الفرس عراب فعرض علي سليمان الخيل وجعل ينظر اليها  
ويتجسس من جملها حتى سقطت عن ملو العفر وعربت الفرس ثم ذكرها بعد تعصب فقال لا وهما  
على ضرب يسوقها واعناها بالسيوف حتى عقر منها استعمارية فرس وهي التي كانت عرضت عليه  
وبقيت مائة فرس لم ترم من عليه فما كان في ايدي الناس فمومنها يعني من لسل المائة البقية  
**فقال اني احببت حب الحمار** يعني ثرت حمارا **عن ذكر ربي** يعني عن سلوت العفر حتى وا  
**بالحجاب** يعني حتى غابت الشمس وهذا انما لم يبق ذكرها يعني كمر الشئ لان في الكلام  
دليلا فالتقي بالاشارة عن العبادرة قوله تعالى **ردوها علي** يعني قال سليمان ردوها  
للخيل علي فردت عليه **فطلق مستحيا** يعني عذيب التوق وهو جماعة الساق والاعناق  
جمع العنقه وروي عن ابراهيم النخعي قال كانت عشرين الفرس وقال لستدي كانت  
خيلا لها الجنة قال ابو الليث يجوز ان يكون مرادة سعة السير كان لها الجنة وقال  
بعضهم كانت الشياطين والجن اخرجهما من الجنة وقال عامة المفسرين في قوله فطلق مستحيا  
**بالسوق والاعناق** يعني يضرب سوقها واعناقها. وقال بعضهم لم يعفروا لكر جعل  
على سوقهن واعناهن من جهة وجعلها في سبيل قال لان التوبة لا تكون بامر منكروا ولكن الجوان  
ان يقال يجوز ان يكون ذلك مباحا في ذلك الوقت. واما اراد بذلك الاستماتة  
بمال الدنيا كان فرضة الله تعالى قوله تعالى **ولقد فتننا سليمان** يعني ابتليناه



والقيصا على كرسية جسدنا يعني شيطاننا قال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية أبي صالح  
ان سليمان امر بان لا يتزوج الا من بني اسرائيل فترجع امرأة من غير بني اسرائيل فعاقبه  
الله تعالى فاخذ شيطان يقال له مخرطاه فجلس على كرسية اربعين يوما وقد ذكرنا  
قصته في سورة النفر **ثاننا** يعني رجع على ملكه واقبل على طاعة الله تعالى وقال  
الحسن في قوله تعالى والقيصا على كرسية جسدنا الشيطاناه وروي عن سعيد بن جبير  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صالت كعبا عن قوله والقيصا على كرسية جسدنا الشيطان  
يعني اخذ خاتم سليمان الذي فيه ملكه فقد فقه في البحر فوقع في بطن سمكة والفق سليمان  
يطوف فصدق عليه سمكة فسواها لياكلها فاذا فيها طاعة قوله **ثاننا** يعني رجع  
اليه ملكه. وقال وهب بن منبه ان سليمان تزوج امرأة من اهل الكتاب وكان لها عبد مملوك  
منه ان يحزمها ليعيدها يعني يخرجه من رفاها فذكر ذلك منه ثرايب الجسد الذي  
القي على كرسية. وروي عن قتادة والقيصا على كرسية جسدنا قال كان الشيطان فجلس  
على كرسية اربعين يوما لئلا يخزيه الله تعالى اليه ملكه. وروي عن ابن عباس عن مجاهد في قوله  
والقيصا على كرسية جسدنا قال شيطاننا يقال له مخرطاه فقال له سليمان كيف تعذيبون الناس  
قال اذني خاتك اجرك فلما اعطاه اياه فسبده مخرطاه فذهب ملكه وقعد مخرطاه على كرسية  
ومنعه الله تعالى ان يسألنا فلم يقرضها فذكرته ام سليمان فكان سليمان يقول اناس سليمان  
فبكد نوه حتى اعطته امرأة يوما حوتا فوجد خاتمة في بطنها فرجع اليه ملكه ودخل مخرطاه  
فأراه وذكر ثرايب حوسب حوزاه وقال لما جلس سليمان بعث في طلب مخرطاه فاني به فامر به  
فقورت له محرة فادخله فيها فطابق عليها فمات القاء في البحر وقال هذا سمكك في يوم القيمة  
وقال بعضهم هذا النفس الذي قاله الذي ذكرنا انه شيطان لا يصح لانه لا يجوز من  
الحكيم ان يسلط شيطانا من الشياطين على احكام المسلمين ويخلصه على كرسية من الانبياء  
ولكن التاويل والله اعلم ان سليمان كان له ابن في املك الموت يوما راي سليمان فراي ابنه  
فخافه وتغير لونه ومر من قبيته فامر سليمان الرج بان يحمل ابنه فوق السحاب ليزول ذلك  
عنه فلما رنقه الرج بان يحمل ابنه والقي على كرسية وذلك قوله والقيصا على كرسية  
جسدنا يعني ابنه الميت. قال والدليل على ذلك ان الجسد في اللغة هو الذي لا ياكل الطعام  
والشراب وهو الميت ونحوه وذكر ان سليمان خرج على ابنه اذ لم يكن له الا ابن واحد فدخل عليه  
ملكنا فقال احدهما للاخر ان هذا مشي في رجلي فاستداه فقال له سليمان لم شئت في رجلي  
قال لان هذا الرجل ذرع في طريق الناس فلم اجوسك كما عرفت لك فقال سليمان للاخر لما  
زدعت على طريق الناس اما علمت ان الناس لا يدلمحون طريقهم فيه فقد سليمان صدقت  
لم اولدت على طريق الموت اما علمت ان من الخلق على الموت ثم غابا عنه فاستغفر سليمان فذلك

فذلك قوله **ثاننا** يعني ثاب وزجج الى طاعة الله تعالى قوله تعالى **قال رب اغفر لي**  
**وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من تعدي** قال سعيد بن جبير اعطى ملكا لا اصلب كما سلبت الهمة  
الاولى ويقال انما معنى ملكا لا يكون لاحد من تعدي حتى يكون ذلك معجزة له وعلامة النبوة  
**انك انت الوهاب** لمعنى الملك. قوله تعالى **فخرنا له الريح تجري بامره** وكان قبل ذلك  
يسمى الريح. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ سليمان امره او صلوات الله عليه  
من ثابيت المقدس ما ربه ثلثنا فاعطاه اثنين وارجوا ان يكون اعطاه لثالث سأل  
ان يعطيه حكما صاد وفيه حكمة فاعطاه ذلك وسأله ملكا لا ينبغي لاحد من تعدي وسأله  
ان يوصل فيه احدا كعنين الاخرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته امه فانا ارجوا ان يكون اعطا  
ذلك. قوله تعالى **فخرنا له الريح تجري بامره** وكان ذلك لم تخرجه الريح والشياطين فلما  
وعا بدلك سمحت له الريح والشياطين فقال **فخرنا له الريح تجري بامره** يعني بامر سليمان  
ويقال لها امره يعني امر الله تعالى **رخا** يعني ائنة مطيعة **حيث اصاب** يعني حيث ادا  
الارض والنواحي اصاب بمعنى ادا قال الاصمعي العربي نقول اصابنا الصواب واخطا الخطا  
يعني ادا الصواب واخطا الجواب **والشياطين** يعني وفخرنا له كل شيء فخرنا له الشياطين  
ايضا **على بناء وعوام** يعني يعوضون في البحر ويستخرجون اللؤلؤة قاله مقاتل وهو اول  
من استخرج اللؤلؤ من البحر **واخير من فرين** يعني مردة الشياطين موقوفين في الاصفاد يعني  
في الحديد. ويقال لا متفاد الاغلاله ثم قال عز وجل **هذا عطاونا** يعني عطاونا ذلك  
وكرامتنا عليك فامنن يعني اعطى من شئت منهم فخر سبيله يعني من الشياطين يعني فلا تبعه عيلد  
في الاخرة فيمن ارسلته فيمن حبسته **او امسك** يعني احبس في العمل والوثاق والسلاسل  
من شئت منهم **بغير حساب** اي فلا تبعه ظلمك في الاخرة فيمن ارسلته فيمن حبسته. ويقال  
ليس عليك بذلك **ان له عندنا** يعني لقول **حسن ما يب** يعني حسن المرجع. قوله  
تعالى **ادكر عبدنا اوب** يعني ادا كرسية عبدنا اوب **ادنا دي ربه** يعني عاربه **اي سبي**  
**الشيطان بنصف** يعني المشقة والعناء وهو الامراض وعذاب في ماله يعني هلال المال  
وقد ذكرنا في سورة الانبياء **وعذابا ركب بركك** يعني قال له جبريل اضر بارض بركك  
فضر ب فبعت عيني من تحت قدميه فاعطى منه خرج منها صبيحا ثم ضرب بركه الاخرى  
فبعت عيني اخرى ما عذاب يارده فشر ب منها فذلك قوله تعالى **هذا امسك** اي الذي  
اغلق منها ثم قال الله **بارد وشراب** يعني هذا بارد وشراب الذي يشر به منه قوله تعالى  
**وحدييد كن صغشا** يعني قبضة من سبل فيها مائة سنبلة. وقال اكلبي صغشا اي بجمعا  
وقال مقاتل الصغشا القبضة الواحدة فاخذ عيدا انا ربطة وهي شجر الاس فيها مائة عود  
وقال الفهري الصغشا الحرمة من الكلا والعيدان **فاضرب به** يعني اضر به امراتك ولا



تَحْتَفِئُ فِي مَيْكَلَهُ وَقَالَ لِرَجُلٍ قَالَ إِنَّ امْرَأَةً لَدُنَّكَ مَجْنُونَةً قَالَتْ لَهَا مَا بَأْسُكِ فَقَالَ لَهَا  
كَيْفَ أَتَى زَوْجَكَ وَحَلَفَ أَنْ يَصْرِفَ بِهَا مَائَةَ سَوْطٍ فَأَمْرًا بِأَيْدِيهِ فِي مَعِينِهِ **أَنَا وَجَدْتُهُ صَارَ عَلَيَّ الْبَلَاءُ الَّذِي**  
**ابْتَلَيْتَنِي** ثُمَّ **الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ** يَعْنِي مُنْبَدِلًا عَلَى طَاعَةِ رَبِّهِ وَقَالَ وَهَبُ بْنُ مَسْنَةَ أَصَابَ بَابُ يُونُسَ الْبَلَاءُ  
سَبْعَ سِنِينَ وَمَلَكَ يَوْسُفُ فِي السِّجْنِ سَبْعَ سِنِينَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّهُ أَوَّابٌ لَمَّا هَلَكَ مَالُهُ قَالَ  
كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَطَايِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَمَّا هَلَكَ أَوْلَادُهُ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَلَمَّا ابْتَلَى بِالنِّسْرِ  
نُصْبَرُ فَقَالَ إِيَّاهُ وَيَقَالُ وَأَذْكُرَ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ صَبْرَ عَبْدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِذَا صَافَى لِقَدْرِكَ مِنْ  
إِذَا الْكَفَّارَ وَأَمْرًا مَعَكَ لِيَذْكُرَ وَاصْبِرْهُ وَيَعْبِزْهُ وَيُؤَيِّدْهُ نَزَلَ عَزَّ وَجَلَّ **وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا**  
**إِبْرَاهِيمَ** قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ مَجْعَلُ الْعَمْدِ لِعَمَلِ إِبْرَاهِيمَ خَاصَّةً كَانَهُ قَالَ فَأَذْكُرْ  
إِحْقَاقَ وَيَعْقُوبَ وَمَنْ فَرَادَ نَابِعِي مَا بَعْدَ مُعِ إِبْرَاهِيمَ **وَالْحَقُّ يَعْجُوبًا وَفِي الْآيَةِ وَالْإِضَافَةُ**  
**يَعْنِي أَوَّلَ الْقُوَّةِ فِي الْعِبَادَةِ وَالْإِبْصَارِ يَعْنِي فِي الْبَصَرِ فِي امْرَأَتِهِ تَعَالَى قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا أَخْلَصْنَا**  
**بِحَالِصَةِ ذِكْرِ الدَّارِ** يَعْنِي اخْتَصَفْنَا بِمَذْكُورِ اللَّهِ تَعَالَى وَبَذَكَرِ الْجَنَّةِ وَلَيْسَ لَهُمْ فِيهَا أَمْرٌ الْآخِرَةُ  
وَيُقَالُ الْمَغْنَمَةُ وَأَذْكُرْ صَبْرَ إِبْرَاهِيمَ وَصَبْرَ إِحْقَاقَ وَصَبْرَ يَعْقُوبَ وَلَمْ يَذْكُرْ صَبْرَ إسماعِيلَ لِأَنَّهُ لَمْ  
يَبْنِ بَشَى قَرَأَ نَافِعٌ بِحَالِصَةِ بَعْضِ نَتُونٍ وَبِالْبَاقُونَ بِحَالِصَةِ مَعَ التَّنُونِ مِنْ فَرَاغِ بَعْضِ تَنُونٍ  
فَقَوْلُهُ عَلَى مَعْنَى الْإِضَافَةِ وَرَوَى مَا لَدُنَّ دِينَارَهُ قَالَ نَزَعَ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا أَوْ  
ذَكَرَهَا وَقَدْ اخْلَصَهُمْ بِحَالِصَةِ الْآخِرَةِ وَذَكَرَهَا وَمَنْ فَرَاغَ بِحَالِصَةِ التَّنُونِ جَعَلَ قَوْلُهُ ذَكَرَ الدَّارَ بِدَلَالَةٍ  
مِنْ خَالِصَتِهِ وَالْمَعْنَى إِنَّا اخْلَصْنَا لَهُمْ بِذِكْرِ الدَّارِ وَالدَّارُ هُنَا ذَكَرَ الْآخِرَةَ يَعْنِي حُلْمَنَا لَهُمْ  
لَمَّا خَالِصَتَيْنِ بِأَن جَعَلْنَا لَهُمْ يَكْثُرُونَ ذَكَرَ الدَّارِ وَالرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ  
**وَأَنَّهُمْ عِنْدَنَا مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ لِأَخْيَارِ** يَعْنِي الْمُخْتَارِينَ بِالرَّسَالَةِ الْأَخْيَارِ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ قَالَ  
عَزَّ وَجَلَّ **وَأَذْكُرْ إسماعِيلَ** قَالَ الْمُتَقَاتِلُ أَذْكُرْ صَبْرَ إسماعِيلَ وَمَوَاطِنًا وَنَبْلًا بِنَ هَلْمًا ثَامًا وَقَالَ غَيْرُهُ  
مَوَاطِنًا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي أَذْكُرْ لِقَوْلِكَ إسماعِيلَ فَصَدَّقَ وَعْدَهُ **وَلَيْسَ وَذَلِكَ الْكُفْلُ**  
وَلَيْسَ كَانَ خَلِيفَةَ إِبْرَاهِيمَ وَذَلِكَ الْكُفْلُ كُلُّ مَائَةِ بَنِي طَعْمٍ وَكَسَانَهُمْ **كُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ عِنْدَ ذِكْرِ**  
يَعْنِي هَذَا الَّذِي كَرَّمْنَا مِنَ الْآيَةِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ ذَكَرَ بَعْضُ بَنِي نَابِعِي بِحَالِصَةِ الْفَضْلَةِ وَأَنَّ الْمُتَقَاتِلِينَ  
هَذِهِ الْأُمَّةَ لِحَسَنِ مَا بَعْدَ يَعْنِي حَسَنَ الْمَرْجِعِ ثُمَّ وَصَفَ الْجَنَّةَ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ **حَنَانٌ عِنْدَ مُنْتَهَى**  
**لَهُمُ الْآبُوابُ** مَعْنَى يَفْتَحُ لَهُمُ الْآبُوابُ لِيَدْخُلُوا فِيهَا مَا قَالَ فِي آيَةِ أُخْرَى حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا  
وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَإِذَا دَخَلُوهَا وَجَسُوا عَلَى السُّرُكِ نَابِعِي **فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ**  
يَعْنِي الْوَانَ الْفَاكِهَةِ كَثِيرَةً **وَشَرَابٍ** يَعْنِي الْوَانَ الْفَاكِهَةِ وَالشَّرَابُ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ  
الْطَّرْفِ يَعْنِي غَاصَّاتُ أَعْيُنٍ عَنْ غَيْرِهَا وَاجْهَنَ **أَثَرُ** يَعْنِي لَذَانُ أَقْرَانٍ يَعْنِي مَسْنُوبَاتُ  
عَلَى سَنٍ وَاحِدَةٍ **أَمَّا تَوْعَدُونَ لِيَوْمٍ لِحَسَابٍ** يَعْنِي هَذَا الثَّوَابُ الَّذِي تَوْعَدُونَكُمْ  
فِي يَوْمٍ لِحَسَابِهِ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو يَوْعَدُونَ بِالْآيَةِ عَلَى مَعْنَى الْأَخْيَارِ عَنْهُمْ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ

الباقون بالتأمل على مضطحة المحاطة بقول الله تعالى **لَهُ هَذَا وَرَقْنَا** يعني هذا الذي ذكرنا  
 لفظاً ونا للمنفقين **مَا لَهُمْ مِنْ نَافَعٍ** لا يكون له فيها فاضلاً ولا انقطاع عنهم ومذاكاً قال  
 في الآية أخرى لا مقطوعة ولا ممنوعة ثم قال **هَذَا** يعني هذا الرزق المنفقتين فيتم الكلام عند  
 قوله هذا وذكر ما أوعده للكافرين فقال عز وجل **وَاللَّهُ يَبْدِئُ خَلْقَهُمْ**  
**مَّا يَشَاءُ** يعني ليس موضع القرار يعني الكافرين بدين المرجع في الآخرة ثم بين مرحبهم فقالت  
 عز وجل **فَمِنْهُمْ قَوْمٌ لَّا يَتْلُونَ** يعني يبدؤوا خلقاً فيسمى المهاد يعني في موضع القرار **فَلْيَدْعُوا**  
 يعني هذا العذاب لمؤلفي دونه **وَقَوْمٌ لَّا يَتْلُونَ** يعني في موضع القرار **فَلْيَدْعُوا**  
 عساق يقتل يدين والباقيون بالتحقيق فمن قرأ بالتشديد فهو بمعنى السيار وهو  
 ما يسيل من طود أهل النار ومن قرأ بالتحقيق جعله مصدر عسق عساق أي سأل  
 وروي عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما أنهما قرعا عساق بالتشديد وفسداه  
 بالزهريره وقال مقاتل العساق البارد الذي قد انتهى برده وقال الكلب الحميم هو ما  
 حار وقد انتهى حره وأما عساق هو الزهريره وقال مقاتل وأجرح كما تحرق النار وقال  
 بعضهم العساق المستن بلفظ الطحاوية ثم قال **وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ** يعني عذاباً من  
 حوه يعني عو الحميم والزهريره وقرا أبو عمرو وثمن كثير في أحاديث الروايتين وأخرى شكله  
 بضم الالف والباقيون وأخرى النصب فمن قرأ بالضم فهو لفظ الجماعة ومعناه وأنواع  
 آخر ومن قرأ وأخرى نصب لانه بلفظ الواحد يعني عذاباً من شكله أي من مثل عذاب  
 الأول وأرجح يعني الواو **هَذَا** فوج من عذاب يعني جماعة داخله معكم النار وهو الانتفاع  
**لَامْرَجًا** يعني وسع الله لهم ما لو النار يعني أطوا النار معكم فردت الانتفاع  
 على القادة قالوا بل أنتم لامرجاً بكم لا وسع الله عليكم أنتم قد نمواً لنا يعني أسفلتوا  
 لنا وبدأنا بالكفر قبلنا وأنبتنا كرم فيس القدر يعني بين الموضع للقرار في النار قوله  
 تعالى قالوا **رَأَيْنَا تَدْمِيمًا** يعني في هذا الأمر الذي كنا فيه فروع عذاباً  
 صغيفاً في النار وقالوا **مَا لَنَا لَنَرِي رَجُلًا كَانَتْ لَهُ** من الأشرار يعني فقد السليلين  
 قوله تعالى **أَتَخَذْنَا مِثْرًا** قرا حمزة والكسائي وأبو عمرو ومن الأشرار أخذناهم بالوصل  
 والباقيون أخذناهم بالقطع فمن قرأ بالقطع فهو على معنى الاستفهام أي يدل قوله أم  
 راعيت عنهم الأبيصار لأن أم تدل على الاستفهام ومن قرأ بالوصل فمعناه أنا اتخذناهم  
 مِثْرًا وجعل أمر يعني له وقرا حمزة والكسائي ونافع مِثْرًا بضم السين والباقيون بالكنز  
 وقال القسبي فمن قرأ بالضم جعل من السخرة يعني استدفعهم ومن قرأ بالكسر فمعناه كأنهم  
 لم قال **وَأَعْتَبَتْهُمْ** الأبيصار يعني مالت وحادت أبصاراً عنهم ولأنهم قال الله تعالى  
**أَلَمْ تَكُنْ لَّخَلْقِ النَّاسِ** يعني تكلم به أهل النار ويخاطبون فيما بينهم **قُلْ** يا محمد



انما انا منذر يعني رسول اخوكم عذاب الله تعالى اي انكم ان الله تعالى واحد وما من اله الا الله الواحد الغفار يعني قاهر الخلق قوله تعالى رب السموات والارض يعني رب السموات والارض ما بينهما الغفور النعمة الوهاب للمؤمنين قل هو نبأ عظيم يقول القرآن حديث عظيم لانه كلام رب العالمين انتم عنه معرضون يعني تاركون فلا تؤمنون به قال الزجاج قل هو نبأ عظيم يعني قل انما الذي باناكم عن الله تعالى بنا عظيم فينبه ذلك نبوي ما ذكر فيه من قصة آدم فان ذلك لا يعرف الا بوحى وبفراة كتب لم يكن قرأ الكتب ثم قال ما كان لي من علم بالملأ الا على بعض الملكة اذ يحضرون يعني يتكلمون حين قالوا انعمل فيها من بعد فيها وانما عرفت ذلك بالوحى اي يعني ما يوحى الى الانا انذر مبين يعني لا الى رسول مبين بين ثم قال عز وجل اذ قال ربك للملائكة انا خالق بشر من طين يعني آدم فاداسو بية يعني جعلت خلقته ونفخت فيه من روحي وجعلت الريح فيه فنفخوا له ساجدين يعني اسجدوا لله قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون يعني كلهم بدفعة واحدة الا ابليس اي عن السجود واستكبر وكان من الكافرين يعني صار من الكافرين قال يا ابليس اشكر اى يا حيث ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يعني الذي خلقته بيدي قال بعضهم لولم يخلقه الاية ونفخها ولا تفسرهما يعني قوله بيدي وقال بعضهم تفسيرهما كما قال الله تعالى خلقه بيدي ولا تستداليد ونقول يد لا كما لا يدري وقال بعضهم نفسهما بما يليق من صفاته تعالى يعني خلقه بقدرته وقوته وازادته فان قيل قد خلق الله سائر الاشياء ايضا بقوته وقدرته وازادته فائش الغاية في التحليص منها قيل له قد ذكر في خلق سائر الاشياء ايضا وهو قوله اولم يردنا انا خلقنا لهم مما علمت ايدينا انعاما فاهم لاهما يكون ويقال لما خلقته بيدي يعني بقوتي بقوة العلم وقوة القدرة ويقال خلقته بيدي يعني بما السما والارض كقوله آدم من ترابه كما قال عليه السلام خلق الله المخلوق من ماء وروى عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال نزل القرآن على سبعة احراف لكل حرف منها ظنر وطقن وكذلك الاخبار قد جازها ما له ظنر وطقن وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا فلان فبيح فان الله تعالى خلق آدم على صورته ومن قال ان صورة كصورة آدم فهو كافر ولكن المعنى في الخبر ما روي عن بعض المتقدمين ان الله تبارك وتعالى اخذ من الصور صورة آدم وخلق آدم بتلك الصورة لانه اخذ روي يميل عن ابن كثير انه فرأى بيدي استكبرت موضوعة الالف وقراءة العامة بنظم الالف على الاستفهام بدليل قوله ام كنت من العالمين ومن فرأى موضوعة فهو على معنى الوجوب وتكون ام بمعنى هل استكبرت يعني تخطت عن السجود ام كنت من العالمين يعني هل كنت من العالمين من الخلق لا مري وقال بعضهم الفراء افق على قوله خلقت ثم افول بيدي

بيدي يعني استكبرت يا ملعون والكبرياى لا يجوز لاحد غيري فان ابليس انا جئته خلقتني من نار وخلقته من طين قوله تعالى قال فخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين قالى ب فانطوى الى يوم تبعثون قال فانك من المنظر الى يوم الوقت المعلوم وقد ذكرناه من قبل الى قوله الامعاء ذك منهم المخلصين قال الله تعالى فالحق والحق قول قول الحق وبقا لمعناه فولى الحق وافول الحق والحق فولى فراجعه وعاصم فالحق بضم القاف والباقون بالنصب وانفقوا في الشاقي الله بالنصب فمن قرأ بالنص لمعناه انا الحق والحق افول وبقا لمعناه فالحق منى وافول الحق وبقا لمعناه فولى الحق لا ملان جهم منك ومن تبعك منهم اجمعين يعني من رتبك ومن تبعك في دينك ومن قرأ بالنصب فهو على معنى لا عرابيى وانتمو الحق ثم قال والحق افول يعني وافول الحق كقوله ومن صدق من الله فيلا لاملان جهم منك ومن تبعك منهم اجمعين يعني من دينك ومن تبعك في دينك ثم قال عز وجل قل يا محمد انا انما انا عليه يعني على الذي انبئكم به من القرآن من اجدر ولكن اعلمكم بغيا ربنا انما من المظفر يعني ما انبئكم من قبل نفسي وما نكلمه من تلقا نفسي ان هو يعني ما هذا القرآن لا ذكر للعالمين يعني لا عظمة للجن والانس وللعلم نجاه بعد حين يعني ضر هذا القرآن انه حق حتى بعد حين يعني بعد الموت وبقا بعد الاسلام وبقا بعد ظهور الاسلام والله اعلم

قوله تبارك وتعالى فنزل الكتاب يعني القرآن صار ونعا بالابتداء وخبره من الله عز وجل يعني فنزل الكتاب من عند الله العزيز الحكيم يعني المنيع بالنعمة الحكيم في امره • ومعناه نزل جبريل بهذا القرآن من عند الله العزيز الحكيم وقال بعضهم صار دفعا لمضم فيه ومعناه هذا الكتاب تنزيل ثم قال انا انزلنا ذلك الكتاب يعني انا انزلنا اليك جبريل بالكتاب فاعبد الله مخلصا له الدين يعني استقم على التوحيد وعمل عبادة الله تعالى مخلصا ولما خاطبه وازاد به قوله يعني فحدوا الله تعالى ولا تقولوا مع الله شريكا ثم قال لا اله الا الله الحي القيوم يعني لا الولاية والوحدانية ويقال له الدين الحالى والحالى هو من الاسلام فلا يميل غيره من الاديان لان غيره من الاديان ليس هو الحالى سوى من الاسلام ثم قال عز وجل والدين اخذوا من ربه اوليا يعني عبدوا من ربه اربابا واوتانا اى يقول ما نعبدكم على وجه الاضمار يعني يقولون ما نعبدكم وروى ابن مسعود واياب عنهما كما كانا يقرآن والدين اخذوا من ربه اوليا



قالوا انما نعبدكم على وجه الامانة لان في الكلام لا يلائم عليه **الا يفرقونا الى الله ذلعي**  
يعني يستغفروا اذا كفرتم بعبادة الله. ويقال لا يفرقونا الى الله ذلعي يعني عزلة يقول  
الله تعالى ان الله يحكم بينهم يعني يقضي بينهم يوم القيمة فيما هم فيه **يختلفون** يعني يفرقون  
ثم قال عز وجل ان الله لا يهدي من هو كاذب **كما** يعني لا يهدي من هو كاذب من هو كاذب يعني  
من هو كاذب في قوله الملكة بنات الله وعبدى الله له كذا يعني كفره والله تعالى  
بعبادتهم اياهم. ويقال المعناه لا يوفق لتوحيد من هو كاذب على الله تعالى حتى يترك كذبه  
ويؤمن بالله تعالى. قوله تعالى **واذا الله ان يخذل احدكم فقل لا حظ لي مما يخلق**  
**ما يشاء** اي لا اختار من الوالد مما يخلق من خلقه ان فعل ذلك. ثم قال **استغفروا** يعني استغفروا  
نفسه عن الولد وعن الشريك **هو الله الواحد** يعني لا شريك له **الغناء** يعني القاهر الخلق  
ثم بين ما يدلى على توحده ويغير عنه المخلوقين. فقال عز وجل **خلق السموات والارض**  
**بالحق** يعني الحق ولم يخلقها باطلا لغير شيء **هو الليل على النهار** يعني يدور الليل على النهار  
وقال مجاهد يدور الليل على النهار **ويكون النهار على الليل** يعني يدور النهار على  
الليل. وقال مقاتل يكون يقضي يسلط عليه وهو انتقام كل واحد منهما من صاحبه وقا  
الكلبي يكون يدور من النهار الى الليل فيكون الليل اطول من النهار ويزيد من الليل  
في النهار فيكون النهار اطول من الليل هذا اذا اخذ من هذا وهذا اذا اخذ من هذا. وقالت  
المتنبي يكون يقضي يدور هذا على هذا **واصل الكون** والجمع ومنه كور الغمامة ومنه  
قوله تعالى اذا الشمس كورت. ثم قال الله **وتحز الشمس في الغمر** يعني ذلك ضوء الشمس  
والغمر الخلق **كل عرجي لا جرم مستقيم** يعني الى اقصى ما دهاه. ويقال لا الى يوم القيمة **الامو**  
**العزير الغفار** يعني العزير بالنعمة لمن ينسب لغفار لمن تاب. ويقال العزير في ملكه  
الغفار والخلقة بناخير العذاب. ثم قال عز وجل **ظلمكم من نفسي** فاحذروا يعني من نفسي ادم عليه  
السلام **وجعلنا منار ونجما حوا واخر لكم** يعني وجعل لكم من الانعام ثمانية وايعني  
ثمانية اصناف وقد فسدت في سورة الانعام **ظلمكم** في بطون اممناكم **ظلمكم** من بعد خلق  
يعني ظلمكم خلقا من بعد خلق يعني ظلمة ثم غلقة ثم مضغة **حالا** لا يتدحار في ظلمات ثلاث  
يعني ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة وهو الذي يكون فيما الولد في الرحم فيحذر  
بعد ما يخرج الولد **لكم الله** يعني الذي خلق هذه الاشياء **فوزكم لا اله الا هو**  
**فان يضره** يعني من ان يزدبون على الله ومن ان يزدبون عنه الى غيره بعد ما علموا انه  
خالق هذه الاشياء. ثم قال **ان كلفوا** يعني ان يخذلوا واحدا بينه **فان الله عني** علم  
يعني عن اقراركم وعبادة **ولا يرضى لعباد الكفر** قال الكلبي يعني ليس شيء من دينه الكفر  
ويقال يعني لا يرضى لعباده الكفر **وموما قال** لا بد من ان عباده ليس لك عليهم سلطان

سلطان. ويقال لا يرضى لعباده الكفر **وموما قال** لا بد من ان عباده ليس لك عليهم سلطان  
يعني شيء من عبادة الكفار **وان تشكروا ابرضا لكم** يعني ان تؤمنوا بالله وتوحده **وموما**  
لكم يعني يقبل منكم لانه دينه **ولا تزدوا زرة وزر** يعني لا يؤخذ احد بدينه  
**ثم الى ربكم مرجعكم** يعني يصيركم في الآخرة **فينسبكم** يعني فيحضركم بما كنتم تعملون من خير او شر  
ويجازيكم به **انه علم بذات الصدور** اي عالم بما في قلوبكم قوله تعالى **واذا انس**  
**الانسان** يعني اصابه الكفر **شدة في جده** **وهذا ربه منيبا** يعني يقبل اليه  
بدعائه **ثم اذا اخوه نعمة منه** قال مقاتل يعني اعطاء الخيرة وقال الكلبي يعني اذا ابداه  
الغاية مكان البلاء **ينسى** يعني ترك الدعاء الذي كان يدعو به ويضطرع به من قبل  
**ما كان يدعوا اليه** من قبل يعني يصغره شديدا **ليفضل عن سبيله** فرا ان كثير وانعم وليفضل  
بنصب لينا وهو من قبل يعني ترك الهدى وهو الباقون يعني يفضل الناس  
ويقال ليضل نفسه بعبادته غير الله ويصرفهم عن سبيله **يعني** من الله **قل نفع بكم**  
**قليل** يعني عيش في الدنيا مع كثر انك من اصحاب النار يعني من اهل النار قوله  
تعالى **من موقنا نانا الليل ساجدا وقايما** واصل الغنوت هو الغيام ثم شي  
المصلي قائما لا يحيا بالقيام تكون ومعناه امن موصلي من لا يكون مصليا على وجه  
الاحكامه **وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القات  
الغائم يعني المصلي القائم فرا ان كثير ونافع ومجرة امن بالخفيف والباقون  
بالشدائد فمن قرأ بالخفيف روي عن الغزاة قال ومعناه يامن بموقنا كما يقول  
في الكلام فلان لا يقوم ولا يصلي فيما من موصلي ويصور اشد فكانه قال يامن بموقنا  
ابشر ومن قرأ بالشدائد فانه يريد به معنى الذي ومعناه الذي من اصحاب النار وقد  
افضل امر الذي هو قائما نانا الليل يعني ساعات الليل في السجدة ساجدا وقايما  
يعني في السجدة بخذرا الآخرة يعني يخاف عذاب الآخرة **وبرجوا ربه** يعني مضغة  
الله **قل هل يستوي الذين يعلمون** وهم المؤمنون **والذين لا يعلمون** وهم الكفار في التو  
والطاعة ويقال هل يستوي الذين يعلمون يعني يصدقون ما وعد الله في الآخرة  
من الثواب والذين لا يعلمون يعني لا يصدقون. ونفا ومعناه هل العالم والجاهل  
لذلك لا يستوي المطيع والعاصي **فما يذكروا** **والا بيا** يعني يبين في معنى وقد  
من له عقل وذهن. قوله تعالى **قل يبايدين** يعني يبايدين **يعني** احباب محمد صلى الله عليه  
وسلم **النوار** يعني اخشوا ربكم في صغير الامور وكبيرها فانبتوا على التوحيد  
قال الذين احسنوا الحسنى يعني شهدوا ان لا اله الا الله في الدنيا حسنة يعني لم  
الجنة في الآخرة. ويقال الذين احسنوا الحسنى يعني بنوا على ايمانهم فلم الجنة ثم

وجعل للآخرة



وَأَرْضَهُ وَأَيْسَرَ قَاتِلَ يَتَعَلَّقُ بِهَا وَيَسْتَعِدُّهَا وَقَالَ الْكَلْبِيُّ وَأَيْسَرُهُ يَعْنِي الْحَيَاةَ  
فَتَهَارُ وَأَيْسَرُهُ يَعْنِي تَتَعَلَّقُوا بِهَا وَأَعْلَوْا الْأَرْضَ كَمَا نَأْيُ فِي الْقَابِ بَرُونَ أَجْرُهُمْ يَعْنِي الَّذِينَ  
يَصْبِرُونَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا جَرَامَهُمْ وَتَوَابِهِمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِغَيْرِ حِسَابٍ يَعْنِي بِالْإِيمَانِ  
وَالْإِنْقِطَاعِ وَرَوَى مُعِينٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَهُ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّا فَرَقْنَا بَيْنَكُمْ عَلَى الْحَوْصِ قَالُوا سَفِيَانٌ لِمَا نَزَلَ مِنْ جِبَالِ الْحَسَنَةِ فَلَمْ يَسْأَلْ  
أَمَّا لَهَا قَالَا لَبِئْسَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رَبُّ فَرَاغَتِي فَرَزْتُ لِمَنْ يَتَّقُونَ أَمَّا الْخَمْرُ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ كَثَلُ حَبَّةٍ ابْتِغَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ فَقَالَ رَبُّ فَرَاغَتِي فَرَزْتُ  
مَنْ ذَا الَّذِي يُقَرِّبُ لَكَ قُرْبَانًا حَسَنًا فَيُضَاعَفُ لَهُ أَمْثَلًا فَكَثِيرَةً فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبُّ فَرَزْتُ  
أَمَّا فَرَزْتُ لِمَا يُوَفِّي الْقَابِ بَرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالَ فَا تَمَتَّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَوْلَهُ تَعَالَى قُلْ إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ عِبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَذَلِكَ أَنْ كَفَرَ قُرَيْشٌ قَالُوا لَبِئْسَ مَا  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَنْظُرُ إِلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدَ اللَّهِ وَمِلَّةِ جَدِّكَ عَبْدَ الْمَطْلَبِ وَسَادَةِ قَوْمِكَ  
يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ فَفَرَزْتُ قُلْ يَا بَنِي اللَّهِ إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ عِبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ يَعْنِي التَّوْحِيدَ  
وَأَمْرًا أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ يَعْنِي مَنْ أَهْلُ بَيْتِي قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ إِنِّي أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُ  
رَبِّي وَعَبَدْتُ غَيْرَهُ يَتَرَدَّدُ عَلَى عَذَابِهِ وَمَعْظَمُهُ يَعْنِي فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ قُلْ اللَّهُ اعْبُدُوا يَعْنِي  
اعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ يَعْنِي تَوْحِيدِي فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ مِنَ الْأَلْهَةِ وَهَذَا  
كَقَوْلِهِ لَكُمْ دِينَكُمْ وَلِي دِينِي وَيُقَالُ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ لَعَلَّهَا لِقَظُ التَّخْيِيرِ وَالْأَمْرِ  
وَالْمُرَادُ بِهِ التَّخْيِيدُ وَالتَّخْوِيفُ كَقَوْلِهِ أَعْلَمُوا مَا شِئْتُمْ وَكَقَوْلِهِ قُلْ تَتَّبِعُوا قِلِيلًا  
وَيُقَالُ لِقَظُ دِينِ ثَوَابِ الْمُؤْمِنِينَ وَعُقُوبَةُ الْكَافِرِينَ ثُمَّ قَالَ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ  
وَذَلِكَ قُلْ أَنْ يَوْمَ يَأْتِي الْقِتَالُ فَلَمَّا آتَوْهُ مِنْهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى دِينِهِمْ قَالُوا قَدْ خَسِرْتُمْ أَنْ خَالَفْتُمْ  
دِينَ آبَائِكُمْ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ دِينِهِمْ وَاعْلَمُوا يَوْمَهُ  
الْفِيضَانَةَ يَعْنِي أَنَّ الْخَاسِرِينَ أَنْتُمْ لَا أَنْتُمْ وَيُقَالُ لِلَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِقَوْلَاتِ الدَّرَجَاتِ  
وَلَمْ يَزِدُوا رِكَاتٍ إِلَّا ذَلِكَ هُوَ الْخَسِرَانِ الْمُبِينِ يَعْنِي الظَّالِمِينَ خَسِرُوا عَنْ أَهْلِيهِمْ  
وَأَزْوَاجِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى هُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظِلٌّ مِنَ النَّارِ يَعْنِي أَطْنَأَ قَامُوا مِنَ النَّارِ مِنْ تَحْتِهِمْ  
ظِلٌّ يَعْنِي مَحَادِثُ النَّارِ مَعْنَاهُ أَنْ فَوْقَهُمْ نَارٌ وَتَحْتَهُمْ نَارٌ ذَلِكَ يَجُوزُ أَنَّ اللَّهَ بِهِ عِبَادَةٌ  
يَعْنِي هَذَا الَّذِي ذَكَرْتُمْ فَاسْتَبَدَّ عِبَادَةٌ فِي الْقُرْآنِ لِكَيْ يُؤْمَرُوا بِإِعْبَادِي فَاتَّقُوا يَعْنِي  
فَوَحْدِي وَأَطِيعُوا قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ اخْتَلَبُوا الطَّاغُوتَ قَاتِلِهَا يَعْنِي  
اخْتَلَبُوا عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ الطَّاغُوتُ يَعْنِي الْكُفْرَ أَنْ يَتَعَبَّدَ وَهِيَ يَعْنِي  
أَنْ يُطِيعُوا مَا رَجَحُوا إِلَى عِبَادَةِ رَبِّهِمْ وَأَنَا بَوَّاءُ إِلَهُ يَعْنِي قَبِلُوا الطَّاغُوتَ وَيُقَالُ  
رَجَحُوا مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ يُشْرِكُ بِغَيْرِ الْجَنَّةِ وَيُقَالُ

وَيُقَالُ الْمَلِكَةُ يَتَشَدَّدُونَ لَمْ فِي الْأَخْرَجَةِ فَبَشَّرَ عِبَادِي الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ الْقَوْلَ يَقُولُ الْقُرْآنُ  
فَيَتَّبِعُونَ الْحَسَنَةَ يَعْنِي يَعْمَلُونَ بِحِلَالِهِ وَيَتَّقُونَ عَنْ حَرَامِهِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ يَعْنِي عِلَسَ  
الرَّجُلُ مَعَ الْفُجُورِ وَيَسْتَمْعُ أَحَادِيثَ الْحَاسِنِ وَهِيَ فِيهِ حَسَنَةٌ يَأْخُذُ بِالْحَاسِنِ فَيُحَدِّثُ  
بِهِ وَيُدْعِي مَسَاءَ وَيَقُولُ يَسْتَمْعُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَّبِعُونَ الْحَسَنَ مَا فِيهِ وَهُوَ الْقَصَاصُ  
وَالْعُقُوبَةُ يَأْخُذُ الْعُقُوبَةُ بِقَوْلِهِ وَلَيْسَ صَبْرُهُمْ لِحُجُوبِ الصَّابِرِينَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ الْمَذَافِيعُ  
فَيَسْرِعُ إِلَى الْجَاغَةِ وَيَجْعَلُ جَمَاعَةً وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَسْرِعُ النَّاسُ وَالْمُسْوَخُ وَالْحَكَمُ مِنَ الْقُرْآنِ  
فَيَسْرِعُ إِلَى الْحَكَمِ وَيُؤْمِنُ بِالنَّاسِ وَالْمُسْوَخُ ثُمَّ قَالَ وَلِلَّذِينَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ يَعْنِي وَفَقَّهَ  
اللَّهُ لِلْحَاسِنِ الْأَمُورِ وَيُقَالُ قَدَّاهُمْ اللَّهُ أَيُّ أَدْرَاهُمْ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ الْمُؤَجِّدِ وَأُولَئِكَ  
أَمَّا أُولُو الْأَلْبَابِ يَعْنِي ذَوَا الْعُقُوبَةِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ الْعَذَابَ يَعْنِي يَجْعَلُ  
لَهُ الْعَذَابَ وَيُقَالُ مَنْ سَبَّحَ عِلْمُ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ فِي النَّارِ كُنْ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَعِيدُ وَأَنْتَ  
تَنْقُذُ مَنْ فِي النَّارِ يَعْنِي تَسْتَقْدِمُ مَنْ يُوَفِّي عِلْمُ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ يَكُونُ فِي النَّارِ بِجَلَّةِ الْحَبِثِ  
وَيُقَالُ مَنْ وَجَّهَهُ النَّارُ وَفَزَّ عَنْ عِلْمِهِ النَّارُ ثُمَّ ذَكَرَ خَالَاتِ الْمُتَّقِينَ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ لَكُنْ  
الَّذِينَ اتَّقَوْا أَجْرُهُمْ يَعْنِي وَجْهَهُ وَأَطَاعُوا أَرْجَحُ لِمَنْ عَرَفَ مَنْ فَوْقَهَا عَرَفَ مَنْ  
يَعْنِي الْجَنَّةَ وَيُقَالُ فِي الْعِلَالِي مَبْنِيَّةٌ مَرْتَبَعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ عَزَّ  
اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ لَا يَخْلُقُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً  
فَسَلَكَهُ يَعْنِي فَادْخَلَهُ فِي الْأَرْضِ فَجَعَلَ بِهِ بَنَاتٍ يَعْنِي عِيُونًا فِي الْأَرْضِ يَعْنِي عِيُونًا  
تَنْبُغُ وَيُقَالُ فَسَلَكَهُ نَبَاتٌ فِي الْأَرْضِ يَعْنِي جَارِيًا فِي الْأَرْضِ وَيُجْرِي فِيهَا وَيُقَالُ  
جَعَلَ فِيهَا الْأَنْهَارَ وَعِيُونًا مَعَ عِجْرٍ بِوَرَعٍ مَخْلُفًا الْوَاءُ أَمْرٌ وَأَصْعَرٌ وَأَخْضَرٌ مَعَ  
يَعْنِي يَنْبَغِي فَتَرَاهُ مُضْطَرًّا يَعْنِي يَنْبَغِي بِأَسْبَابِ الْعَدْلِ وَالظُّرَّةِ وَيُقَالُ مَعَ يَعْنِي يَلِيسُ  
وَيُقَالُ يَبِيعُ يَتِيمٌ وَيُسْتَدْرَكُ مِنْ هَاجٍ يَبِيعُ يَتِيمٌ فَتَرَاهُ مُضْطَرًّا مُتَغَيِّرًا عَنْ حَالِهِ ثُمَّ جَعَلَ  
خَطَايَا قَالُوا لَقَبْتِي خَطَايًا مِثْلَ الدَّفَاتِ وَالْفَسَاتِ وَقَالَ الرَّجُلُ جَاعَ الْخَطَامُ  
مَا تَقَعْتُ وَتَكْثُرُ مِنَ الْبَنَاتِ وَقَالَ مُقَاتِلُ خَطَايًا يَعْنِي مَا كَانَتْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرِي  
يَعْنِي فِيهَا ذِكْرُ لَعْنَةِ لَوْلَى الْأَلْبَابِ يَعْنِي لَوْلَى الْعُقُوبَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْفُرْقَانِ  
صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ يَعْنِي وَسَّعَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِسْلَامِ وَيُقَالُ لَيْسَ قَلْبُهُ لِقَبُولِ التَّوْحِيدِ  
فَوَقَعَ يَوْمَ مَنْ رَجَعَهُ يَعْنِي عَلَى هُدًى مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَجَوَابَهُ مُضْطَرًّا يَعْنِي مَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ  
لِلْإِسْلَامِ فَامْتَدَّى كَمَنْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ فَلَمْ يَحْتَدِ وَيُقَالُ فَمَا تَوْعَلَى يَوْمَ مَنْ رَجَعَهُ يَعْنِي الْقُرْآنَ  
لَا فِيهِ بَيَانٌ لِلْحِلَالِ وَالْحَرَامِ فَمَا تَوْعَلَى يَوْمَ مَنْ رَجَعَهُ تَسْلُكُهُ وَيُقَالُ تَوْعَلَى يَوْمَ يَعْنِي الْمَعْرِفَةَ  
وَالْوَحِيدَ وَرَوَى فِي الْخَبَرِ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ الْفُرْقَانِ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ قَالُوا  
فَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا دَخَلَ الْمَوْرُ فِي الْقَلْبِ انْفُسِحَ وَانْشَرَحَ قَالُوا فَهَلْ لَكَ ذَلِكَ







من الله مله وسلم الله قال لا تاتوا الخسوف بين الناس يوم القيمة حتى يتجاسم الروح والجسد فيقول  
الجسد انما كنت بمنزلة جرح مله لا تستطيع شيئا ويقول الروح انما كنت بحالا لا تستطيع ان اعمل  
شيئا فترى لهما مثل الاخي والمفتر لا يحمل الاخي المفتر فيدله المفتر بصره ويحمله الاخي برجله وكان  
ابو جعفر الرازي عن الربيع عن النعم قال سالت ابا العباس عن قوله تعالى لا تخضعوا له في  
قال انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون فكيف هذا قال اما قوله لا تخضعوا له فيقولوا له  
الشرك واما قوله انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون فيقولوا له القبله تختصمون  
في مقام بينهم فوله تعالى **ومن اظلم ممن كذب على الله بان معه شركا**  
**وكذب بالصدق** يعني بالقران وبالوحيده ويقال وكذب بالصدق يعني بالحق  
وهو النبي صلى الله عليه وسلم **اليس في جميع شئ الكفر** يعني ما وى الذين يكفرون بالقران  
واللفظ لفظ الاستفهام والمراد به التحقيق كقوله النبي صلى الله عليه وسلم قال  
عز وجل **الذي جاء بالصدق وصدق به** اي بالقران وصدق به اي صاحبه ويقال وصدق  
به اي المؤمنين وهذا موافق لحرفان شعود والذين جاءوا بالصدق وصدق قوا به وصدق  
على اي طالب رضي الله عنه قال والذي جاء بالصدق وصدق به النبي صلى الله عليه وسلم وصدق به  
ابو بكر الصدوق رضي الله عنه **اولئك هم المفلحون** الذين اتفوا الشرك والفواحش وصدق  
به بالتصديق يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم الناس كما امر الله عليه ولم يرد في الوحي شيئا ولم  
ينقص منه شيئا ثم قال عز وجل **ما ياتوا عند ربهم** يعني بالقران ما يريدون ويحبون  
في الجنة **ذلك جوا المحسن** يعني ثوابا موعودا المطيعين المحسنين قال الله تعالى **ليكفر**  
**الله سميتهم** يعني لمحو عنهم وتبديلهم **الذي عملوا** يعني اقم ما عملوا الخالفوا للتوحيد  
بما وى لانه ليس لهم ذلك ولا خلا فلا يجزى بهم بمساوهم ثم قال **اليس الله بكا وعبد** قرا  
حزرة والكساي عبادة بالالف لفظ الجمع يعني الذين صدقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم  
والقران والباقيون عنده بغير الذي محمد صلى الله عليه وسلم ويخوفونك بالدين ثم وذلك  
ادكفار مكة قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لانزال نفع في الهنتا فانك كيتا بصيبتك  
منها مرة او سوف نزل اليس الله بكا وعبد ويخوفونك بالدين من وونه وروي عن  
قناة قال بعث النبي عليه السلام خالد بن الوليد الى الغزي ليكسر هذلي اليها بالاناس  
فقال له فتمتها يا خالد اخذ زفان لها شدة لا يقو لها احد فشي اليها لدهشم انهما  
بالغابريه ويقال اليس الله بكا وعبد يعني لا ينياه ثم قال **ومن يضل الله فاما انما يعني**  
**من يخذله الله عن الهدى** فما له من مرشد ولا ناصر **من يخذله الله** في الضلال يعني ليس احد يخذله  
**اليس الله بعزير ذي انتقام** يعني عزيرا في ملكه ذي انتقام من عدوه قوله تعالى **فبين**  
**سالم من خلق السموات والارض يقولون انه فعل ذلك فلا ترائهم ما تدعون من دون الله** يعني

يعني ما تدعون من دون الله من الالهة ان اذني الله بصر يعني اصابعه بيلا ومن في  
جسدي وضيقي في معيبي او عذاب في الآخرة هل من كاشفات صوره يعني هل نقد را امنا  
على دفع ذلك الرحمة عني **وان اذني برحمة** يعني برحمة وعافية وخير هل من مشكات رحمة يعني  
هل نقد را الامتناع على دفع تلك الرحمة عني ان اذني برحمة يعني برحمة وخير هل من مشكات  
رحمة يعني هل نقد را الالهة على منع تلك الرحمة عني قرا الوهم وكاشفات بالتون صوره بالت  
مشكات بالتون رحمة بالنصب وقرا الباقيون بغير تنوين وكسرها بقده على وجه الاضا  
فمن قرا بالتون نصب من ورسمه لانه مقبول به **قل حسبي الله** يعني يكفي الله من شواهيكم  
وفيما احسبوا الله يعني ثوب بالله عليه **توكلت** يعني توكلت افرى الله عليه فليتوكل المتوكل  
يعني يثق الواثقون فانما توكل وتوكلت يعني عليه قوله تعالى **قل يا نور اعلو على مكانكم**  
يعني في منازلكم وفيما اعلو مكانكم يعني على قدر طاقتكم **وعندكم اي عامل** في ملاكم  
لانهم قالوا ان لم نكن عن الهنتا نعل في اهلاكم فنزل قل يا نور اعلو اعلو على اهلاكم في مكانكم  
يعني في منازلكم اي عامل في اهلاكم **فسوف تعلمون** من يحا ومن هلك قرا عامل في رواية  
اي بكره كاناكم بلفظ الجماعة والباقيون مكانكم والمكانة والمكان واحد ثم قال  
**من ياتيه عذاب عجزه** يعني من ياتيه عذاب الله تعالى بهلكه **وعجل عليه** يعني عجل عليه  
**عذاب من يقيم** يعني اما لا ينقطع ثم قال عز وجل **انا انزلنا عليك الكتاب بالبينات** يعني  
انزلنا عليك جبريل بالقران للناس بالحق يعني لندعو الناس الى الحق وهو التوحيد من  
**اقتدى** يعني وجد وصدق بالقران وعمل بما فيه فاما **يهدى** يعني ينجي العقوبة  
على نفسه ومن يضل يعني غرض ولم يؤمن بالقران فاما **يضل** عليها يعني اوجب العقوبة على نفسه  
**وما انت عليهم بوكيل** يعني ما انت يا محمد عليهم حفيظه وفيما لعلوا وهذا قبل ان يور  
بالفتان قوله تعالى **الله يتوفى الانفس حين موتها** قال الكلبي ان الله تعالى يقبض الانفس  
عند موتها **والتي لم تمت في منام** فيقبض نفسها اذا ماتت ايضا **فتمسك التي قفى عليها**  
**الموت** فلا يرد لها ورسل الاخرى التي تبلغ اهلها الى اجل مسمى ان يرد لها الى اهلها وقال  
مقاتل الله يتوفى الانفس عند اهلها التي قفى عليها الموت فتمسكها عن الجسد على وجده  
التقديم ثم قال **والتي لم تمت في منام** فتمسكها فتمسكها الاخرى التي ارسلها الى الجسد الى اجل  
مسمى وقال سعيد بن جبر الله يتوفى الانفس لاجيا والاموات فيمن انفس الاموات  
ويرسل انفس لاجيا الى اجل مسمى ولا يغلط ان في ذلك لايات **ليوم بغيركم** يعني ارسل  
من شئت وامساكي من شئت لايات تاتي لعلامات لو خدا بيني حيث لا يقد احد من شعوب  
ان يمنهم من ذلك لغور بغيركم وون ويغفرون فراعرة والكتابي وعلمهم فقي عليها بعن  
القافي وكسر الصاد وفتح والموت بضم التاء على معنى فعل ما لم يستقر فاعله والباقيون بضم



عليها بالنصب يعني قضى الله عليها الموت والنصب الموت لانه مفعول به ثم قال عز وجل  
أمر الله ولهم دون الله الممصلة معناه اتخذوا فاللفظ لفظ الاستفهام والمراد به  
النوبخ والزجر قال امر الله ولهم دون الله شفعا يعني يعبدون والاصنام تركي شفع لهم  
قد اوتوا كانوا لا يملكون ولا يعبدون **يعبدون** يعني يعبدون وهن وان كانوا لا يعبدون  
شيئا قوله تعالى **لا اله الا الله** الشفاعة يعني قل يا محمد لا اله الا الله في الشفاعة وهذا كقوله  
من ذا الذي يشفع عنده الابد انه وكما قال يومئذ لا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن  
له ثم قال **لا اله الا الله** والارض والسموات والارض والسموات في الارض والسموات في الارض والسموات  
يعني اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله اشركتم قالوا ما تيل يعني نقضت عن التوحيد  
وقال الكلبي امرت وفرت وقال القسبي العرب تقول اشارت فلي من فلان اي نفرت  
**قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة** يعني لا يصدقون يوم القيمة واذا ذكر الذين من دونهم  
الالهة اذ هم يستبشرون بذكرها وذلك انه حين تراءى النبي صلى الله عليه وسلم سورة والهم  
وذكر لهم استبشروا قال الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم فاطر السموات والارض  
علم الغيب والشهادة يعني علم ما عاب عن العباد وما لم يبلغ عنهم ويقال عالم بما مضى وما  
لم يضيء مما هو كامن ويقال عالم السر والعلانية **انت تعلم بين عبادك** يعني انت تقضي في الامور  
بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون من انزل الذين ثم قال عز وجل ولان الذين ظلموا اي كفروا  
ما في الارض جميعا ومثله معه اي مثل ما في الارض لا قد وابه اي لغا وابه من سوء العذاب  
يعني من شدة العذاب يوم القيامة وفي الآية مضمرة يعني لا يقبل منهم ذلك وبدل الله  
من الله يعني ظهر لهم حين يبعثون من قبورهم ما لم يكونوا يحسبون في الدنيا انه نازل لهم  
يعني يعلمون انما لا يظنون ان لهم منها ثوابا لم ينفعهم مع شركهم فظهرت لهم العقوبة  
مكان الثواب قوله تعالى **بدل الله سيئات ما عملوا** يعني عقوبات ما عملوا وحاق بهم  
ما كانوا يعني بزلهم عقوبة ما كانوا يستبشرون يعني باستمزازهم بالمسلمين ويقال  
باستمزازهم بالرسول والكتاب والعذاب قوله تعالى **واذا من الامر لاسما** نصرتني ايضا  
الكافرين وبلاوا بوجدهم ويقال جميع الكفار دعائهم يفتق الخلق في الدعاء اذا  
حولناه بعمدة منه يعني بدلناه واعطيناهم مكافاة عاقبة قال الامام **وقبلة على علم** يعني  
اعطاني لانه علم انه اقل لذلك ويقال معناه على علم عندي باله وايقول الله تعالى  
**بدهي منته** يعني بليته او عطية بتمتلي به العبد ليسلكه ويكرم ولكن المزمع لا يظنون ان  
اعطاني ذلك منته وبليته قوله تعالى **قد قلها** الذين يعني تلك الكلمة الذين ومن  
فبهم يعني من قبل كفا دكة مثل قارون فاشباهه فما اغنى عنهم ما كانوا يحسبون

**يكتسبون** يعني ينفعهم ما كانوا يجمعون من الاموال فاصابهم سيئات ما كانوا يجمعون  
ما عملوا والذين ظلموا من هولاء يعني من اهل مكة سيئاتهم سيئات ما اكتسبوا يعني  
عقوبات ما عملوا امثال ما اصاب الذين قبلهم وما هم بمخرجين غير قايدين من عذاب الله  
ثم قال **لا اله الا الله** يبيسط الرزق لمن يشاء ويرزق لمن يشاء **ولقد ربي** يعني  
نعتي على من يشاء ان في ذلك يعني البسط والقبض لايات لعلامات لو خداني  
**لقوم يؤمنون** يعني بصرة قون بتوحيد الله قوله تعالى **قل يا عبادي الذين اسرفوا**  
يعني اسرفوا بالذنوب على انفسهم فزادوا في كثير وعاصروا ابن عامر قايدين  
الذين يفتح النيا والباقيون بالاشكان ومما لفتان ومعناهما واحد لا تقطوا من  
رحمة الله يعني لا يتأسوا من مغفرة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا الكبار والصغار  
اذا استمرانه هو الغفور الرحيم للمخات ويزيل تاب الهم بعد التوبة وروي عن عبد الله  
عن عمر بن قنادة قال اصاب قوم في الشرك ذنوبا عظيما فكأنوا يخافون ان لا يغفر  
لهم فمد عنهم الله لحد الآية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطوا من رحمة الله  
وقال مجاهد يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم من قبل الانفس الجاهلية وقال  
في رواية الكلبي تركت الآية في شأن الوحي يعني اسرفوا على انفسهم بالشرك والقتل  
والزني لا يتأسوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا لمن تاب وقال ابن مسعود ارجايت في  
كاتب هذه الآية وهكذا قال عبد الله بن عمرو بن العاص وروي عكرمة عن ابن عباس رضي  
الله عنهما قال فيها غطة وهو قوله واييبوا اليكم ثم قال **وايبوا اليكم** يعني اقبلوا  
وارجعوا اليكم بالطاعة واسلموا اليه يعني افرأوا واخضوا له بالتوحيد قبل ان ياتيكم  
العذاب ثم لا تنصروني اي لا تمنعوني كما ترون من العذاب ثم قال عز وجل **وانتبهوا احسن**  
**ما انزل اليكم من ربكم** قال الكلبي هذا القرآن احسن ما انزل اليهم يعني انتبهوا اما امرهم  
فيه ويقال احطوا لخاله وحرمو احرامه من قبل ان ياتيكم العذاب يعني فحاة وانتم  
**لا تشعرون** به وذلك قوله تعالى **ان تقول نفس** يعني لكي لا تقول نفسم وقال الامام  
يعني كراهة ان تقول نفسم ويقال لمعناه انتبهوا احسن ما انزل اليكم من ربكم خوفا ان  
نصيروا الي حال الندامة وتقول نفسم يعني اندامنا على ما فرطت في جنب الله يعني  
تركنا وصيغتنا من طاعة الله وقالا معا بل يعني ما صنعت من ذكرا الله ويقال يا نادانا  
على ما فرطت في امر الله تعالى وان كنت يعني وقد كنت من الشاكرين يعني من اللاهين  
يعني من المستهزئين بالقرآن في الدنيا ويقال وقد كنت من اللاهين وقال ابو حنيفة  
في جنب الله وذواته واحد ثم قال عز وجل **ان تقول** يعني قبل ان تقول لو ان الله  
مكة اني بالمعروف كنت من المتقين يعني الموحدين يعني الذين في الحق من الباطل كنت



من المؤمنين **أو لنقول** يعني من قبل أن نقول **لأن** **بكرة** يعني دجعة إلى الدنيا فأكون  
من **المحسنين** يعني من المؤمنين يقول الله تعالى **بلى قد جأتكم يا بني** يعني القرآن  
**فكذبت بها واستكبرت أي مكبرت** وتجتبرفت عن الإيمان **وكنتم من الكافرين** قرا عاصم المحذر  
بلى قد جأتكم يا بني فكذبت واستكبرت وكنتم كلما بالكسر وهو اختيار ابن مسعود ومالك  
ومن تابعه قرا سمرقند وأما قرئ بالكسر لأنه سبق ذكر النفس والنفس مؤنث وقرأة العا  
كلما بالنصب لأنه انصرف إلى معنى جئتكم **للكافرين** قال تعالى **يوم القيامة ترى الذين كذبوا**  
**على الله يمشون على ألبان لسهة شربها وجوههم مسودة** صار وجوههم رفعا بالابتداء ويقال  
معناه مسودة وجوههم **التي في جحيم مشوي** **المستكبرين** يعني ما وي الدين تكبروا عن الإيمان  
ثرفا **لربيعي الله الذين اتقوا أعمازهم** يعني سجي الله الذين اتقوا الشرك من جحيم قال تعالى  
والكلبي يعني باعها لهم الحسنه لا يصيبهم العذاب وقال القتيبي يعني مخافتهم فراحزوا وكذا  
وأبو بكر معاذاتهم بالالف ولذلك عاصم في رواية أبي بكر **والباقون** معاذ غير الله  
والمفازة مثل الفوز والسعادة والفلاح والمفازة جمع **لا يمسمهم السوء** يعني لا يصيبهم  
العذاب **ولام يحزنون** في الآخرة ثرفا **عز وجل** **خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل**  
يعني خفيظه ويقال كغيتل بأزرافهم قوله تعالى **له مغايب السموات والأرض** يعني بيده  
مغايب السموات والأرض ويقال يعني خرايب السموات والأرض وهو المطر والنبات وقا  
العتبي المغايب المغايب يعني مغايبها أو خرايبها وأحدها اقلبيده قال ويقال  
المغا فاربسية معربه الكليل **والذين كفروا بآيات الله** يعني محمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن  
**أولئك هم الخاسرون** اختاروا العقوبة بخلاف الثواب قوله تعالى **قل لا تغتبروا ثمروني**  
قرا ابن عامر ظمروني بنو نين وقرا نافع تافروني بنون واحدة والتخفيف وقرا  
الباقون بنون واحدة مع التشديد والامل تامروني كما روي عن ابن عباس لا  
أنه ادغم أحد في النونين في الأخرى وشده وتركها نافع على التخفيف **عبدا لها الجاهلون**  
يعني لها المشركون تامروني أن أعبد غير الله وقوله تعالى **عز وجل** **ولقد أوحى إليك**  
**والذين من قبلك** يعني الأنبياء بالتوحيد **لئن أشركت ليحبطن عملك** يعني أنك وإن  
كنت كريما فلو أشركت بالله ليحبطن عملك **ولتكونن من الخاسرين** في الآخرة فكيف قلا أشرك  
غيرك قال الله تعالى **علم النبي صلى الله عليه وسلم** لا يشرك بالله ولكنه أذابه بتبينها لآله  
أن من أشرك بالله حبط عمله وإن كان كريما على الله تعالى ثرفا **عز وجل** **بل الله فاعبد**  
يعني استقم على عبادة الله وتوحيده وقال المقاتل بل الله فاعبد أي فوحد الله تعالى  
وقال الكلبي يعني طمع الله تعالى **وكن من الشاكرين** على ما أنعم الله عليكم من النبوة والرسالة  
ويقال لهذا الخطاب لجميع المؤمنين أمرهم بأن يشكروا الله تعالى على ما أنعم الله عليهم وأكرمهم

وأكرمهم بغيرته ووقتهم لدينه قوله تعالى **وما قدر والله حق قدره** يعني ما عظموا حق  
عظمته ولا وسعوه حق وصفه ولا عرفوا الله حق معرفته وذلك أن اليهود والنصارى  
وصعوا الله بما لا يليق بصفاته فزلا وما قدروا الله حق قدره وفيه تبيين للمؤمنين لئلا  
يقولوا مثل مقالهم ويقلوا الله حق عظمته ويصفوه حق صفاته ليس كذلك شي وموا السبع  
البصيرة ثرفا **عز وجل** **والأرض جميعا قبضة يوم القيمة** يعني قدرته ومملكه وسلطانه  
لا سلطان لأحد عليها وهذا كقول مالك **والأرض يوم القيمة** يعني قدرته ومملكه وسلطانه  
كقوله **للرجل هذا قبضته في يديك وقبضتك لي في يديك** **والسموات مطويات بيمينه**  
يعني بقدرته ويقال في الآية تقدير معناه والسموات مطويات بيمينه يوم القيمة  
يعني يوم القيامة ويقال بيمينه يعني عن يمين العرش وقال القتيبي بيمينه أي بقدرته  
وعز قولك **وما مملكت أيما نعم أي ما كانت لهم على قدرته وليس الملك باليمين دون**  
**الشماله** ويقال لليمين همنا الحلف لأنه حلف بيمينه وجلا له ليطلو السموات شعر  
نزه نفسه فقال **سبحانه وتعالى** أي تزيها الله تعالى يعني ارتفع **ولتظهر على أشركون**  
يعني عما يصيرون لهم من الشريك ثرفا **عز وجل** **ونفع في الصور** وروي عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه سئل عن الصور فقال هو العز وأن عظمه أرفع من مثل ما بين السماء والأرض  
فينفع نفحة أخرى فيموت أهل السموات والأرض فإذا كان النفحة الثانية جعت الأرواح  
كلها في الصور ثرفينف النفحة الثالثة فيخرج الأرواح كلها كالحل والذباب ويرداني  
كل روح إلى جسده فذلك قوله تعالى **فصعق من في السموات والأرض** يعني موت من في  
السموات ومن في الأرض **الحق ساء الله** يعني جليل ومنه كآيتل واسترا قبل مملكت الموت  
ويقال لأرواح الشهداء وروي عن سعيد بن جبير أنه قال الذي سئلتني الله تعالى  
الشهاد حول العرش متقلدين سبؤهم وقال بعضهم النفحة نفحة الله وروي أبو  
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال **ينفخ في الصور** نفحات  
نفحة العزج والثانية نفحة الصعق والثالثة نفحة القيامة لرب العالمين وهو  
قوله تعالى **ثم نفخ فيه أخرى** فإذا هم قيام ينظرون يعني ينظرون ماذا أمرهم ويقال  
ينظرون إلى السماء كيف غيرت وينظرون إلى الأرض كيف بدلتها وينظرون إلى الدنيا  
كيف يدعواهم إلى الحساب وينظرون فيما عملوا في الدنيا وينظرون إلى الآباء والأمهات  
كيف ذهب شغلهم عنهم واستخلوا بأنفسهم وهم ينظرون إلى خصائهم ماذا يفعلون  
بهم ثرفا **عز وجل** **واشرف الأرض** أي أفاضت بنورها يعني بعبد ربها  
ويقال اشرفت وجوه من على الأرض معروفة ربحاء وأطم وجوه من في الأرض بنكرة  
ربها وقال بعضهم هذا من الحكمة الذي لا يفسد فقال سهل ابن عبد الله السدي







وقد اطلع على بركاتك بفضل الله وقال المقاتل في الطول يعني في الاغنى عن الاخرة في قوله  
نفسه فقال لا اله الا هو اليه المصير يعني اليه مصير العباد ورجعهم في الاخرة فيجازيهم  
بما عملوه ثم قال عز وجل ما يحاوله ايات الله يعني ما يطعمهم في ايات الله بالتكذيب لا الدين  
كفره ولا يعرفون قلبهم في البلاد يعني في ايمانهم في سفارهم وتجارهم فقامهم  
ليؤمنوا على من الدين وقال المقاتل قلبهم يعني ما هم فيه من السعة في الرزق ثم هو نفسه  
يخبرهم وافعالهم عز وجل كذب قلمهم فوهم نوح والاحزاب من بعدهم يعني الامم من بعدهم  
نوح وممن طاعة رسولهم لا خذوه يعني اذوا ان يقتلوه وجاهدوا بالمال يعني  
بالشدة في حوضوا به الحق اي لينظروا به دين الحق وهو الاسلام والذي جاءه الرسل  
فاحذوهم يعني عاقبتهم فكيف كان عقاب يعني كيف رايتم عذابا ليس قد وجدوه  
حقا قوله تعالى عز وجل كذب قلمهم فوهم نوح والاحزاب من بعدهم وكذلك حق  
كلمة ربك على الذين كفروا يعني سبقت ووجت كلمة ربك على الكافرين بالعذاب ثم انما  
المراد يعني يصيرون اليها فرائع وابن عامر كل بلفظ الجماعة والباقيون كلمة ربك  
بلفظ الواحد وهو عبادة عن الحسن بن عبيد بن جابر على الواحد وعلى الجماعة وفيه في الشاذ المهر  
بالكسر على معنى لا ابتداء وقرارة العامة بالنصب على معنى ابتداء قوله تعالى الذين كفروا  
وهم الملائكة ومن حوله من المذنبين يسبحون بحمد ربهم يعني يسبحون الله تعالى ويحمدونه  
ويؤمنون به يعني يصدقون بالله ويستغفرون للذين آمنوا يعني المؤمنين وفي الاية بيان  
فضل المؤمنين ان الملائكة مستخفين بالعبادة لله ثم وصف دعاء المؤمنين وهو قوله  
ربنا يعني يقولون ربنا ويعتلك في حمة وعلمنا يعني يا ربنا رحمتك واسعة وعلمك  
محيط بكل شيء ويقال معناه ملأت كل شئ حجة وعلمنا على ما فيها من الخلق وروى قتادة  
عن مطرف بن عبد الله بن السهم قال وجدنا انصح عبادة الله لعبادة الله الملكة ووجدنا انصح  
عبادة الله لعبادة الله الشيطان وروى الامام عن ابن ابي عمير قال كان اصحاب عبد الله بن  
مسعود يقولون الملكة خير للمسلمين من اللوا الملكة يستغفرون لمن في الارض  
وابن الكوا يشهد عليهم بالكفر وكان ابن الكوا انسانا خارجيا فاعفر للذين تابوا يعني  
تجاوز عنهم يعني عن الذنوب جفوا عن الشرك واتبعوا استسلك يعني بذلك الاسلام وهو  
عذاب الجحيم يعني دفع عنهم في الاخرة عذاب النار قال ربنا يعني يقولون ربنا اعظم  
جنايت عذاب الذي وعدتكم على لسان رسلنا ومن جحد الله تعالى من ابايهم  
وازواجهم وذرياتهم وادخلهم معهم الجنة ايضا انك انت العزيز الحكيم العزيز في ملك  
الحكيم في امرك قوله تعالى ومنهم السموات يعني دفع عنهم العذاب في الاخرة ومن قال  
يومئذ يعني من دفعنا العذاب عنه فقد رحمة وقال المقاتل السموات يعني الشرك

ينادون

الشرك في الدنيا ومن قال السموات فقد رحمة في الاخرة يومئذ على وجه التقديم يعني من  
منعته من الشرك في الدنيا فقد رحمة في الاخرة وذلك هو الغول العظيم يعني الجاه الواسع  
قوله تعالى ان الذين كفروا قال المقاتل والكلبي لما عاين الكفار النار وطلوها تنفوا  
انفسهم يعني لا موالا انفسهم وغضبوا عليها فيقول لهم حرنة جحيم طغت الله الكبر من منكم  
انفسكم يعني غضبك الله ويحطه عليها الكبر من منكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فكفروا  
يعني يخدعون فتثبتون على الكفر قوله تعالى قالوا ربنا اننا لنشكك في الايمان سنؤتي  
وهذا قوله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم يعني كنا امواتا فلما فاجبنا ثم  
امتنا عند احساننا رحمتنا اليوم وذكروا النسيء يومئذ وقال بعضهم اخذوا الامانة  
في الدنيا عند الفضا الاجال والاخرة في القبر واخذوا الاحياء في بطن الاموات  
والاخرة في القبر فاعرفنا يد نونا يعني اقرنا بالشرك كما ظهر لنا ان البعث حق  
ثم اخرجهم من سبيك يعني من سبيك الى المخرج من النار طريق ويقال فيمن من حيلة الى البر  
قوله تعالى انهم يعني بقا لهم ذلك الخلود بائنا اذ ادعى الله وحده يعني اذ قيل  
لكم لا اله الا الله كفروا يعني محذوم واقم على الكفر وان يشرك به تؤمنوا يعني اذ دعيت  
الى الشرك وعبادة الاوثان تصدقوا به فالحكم لله العلي الكبير يعني القضاة فيكم به  
العلي الكبير يعني الرفيع فوق خلقه القاهر خلقه الكبير بالقدرة والمترلة ثم قال عز  
وجل هو الذي يريك اياته يعني عجايبه ودلائله يعني السموات والارض والشمس والقمر  
والليل والنهار وذلك انه لما ذكر ما يصيبهم يوم القيمة ثم عظم نفسه ثم ذكر لافله  
مكة الدلائل ليؤمنوا به وهو قوله مؤا الذي يريك اياته ويترككم من السما رزقا يعني  
المطر ويقال للملائكة ينذرون الرزق وما ينذركم الامن يعني ما ينظرون بالقرآن  
الامن يقبل اليه بالطاعة ويقال وما ينذركم في هذا الصنع فيوجد الربا الامن ترجع  
اليه ثم قال عز وجل فادعوا الله عظيم له الدين يعني عبادة بالاخلاص ولو  
كروا الكافرون يعني وان شق على الكافرين يعني على المشركين قوله تعالى ربيع  
الدرجات يعني رافع وخالق السموات يعني طبعا بعضها فوق بعض ويقال هو رافع  
الدرجات في الدنيا بالمنازل وفي الاخرة في الجنة بالدرجات ذوالعرش يعني رافع  
العرش وتعالى خالق العرش ويقال هو رافع العرش في الروح من امره يعني يزيل جبريل  
بالوحي على من يشاء من عباده وهو النبي صلى الله عليه وسلم لينذر يعني يخوف بالقرآن قرا  
الحسن لنذر بالتسا على معنى المخاطبة يعني لنذر انت يا محمد وقرارة العامة بالبيان  
يعني لينذر الله تعالى ويقال لينذر من انزل عليه الوحي يوم القلاق قرا ابن كثير يوم  
اللاق بالبيان وهو اخذوا من ايتيهم عن رافع والباقيون يعني يا من قرا بالبيان



الاملاء ومن فرغ من فاعله لان الكسر يدل عليه وقال في رواية الكلبي يوم التلاق يعني يوم  
يبتلى اهل السما والارض وبقا اليوم يبتلى الخضم والمضموم يومهم **بارزون** يعني  
ظاهرون خارجين من قبورهم **لا عني** على الله منهم شي يعني من اعمال السوء واهل الارض  
من الملوك اليوم قال بعضهم قد بينا بين النجسين يقول الرب تبارك وتعالى من الملوك  
اليوم فلا يحبه احد فيقول نفسه **الله الواحد القهار** وقال بعضهم ان ذلك لاهل الحج  
يوم القيمة يقول من الملوك اليوم فافروا الخلائق كهم وقالوا الله الواحد القهار يقول  
الله تعالى يوم تخرج كل نفس مما اكتسبت يعني بما عملت في الدنيا من خير او شر **لا علم اليوم**  
**ان الله سبحانه** وقدره كراهه قوله تعالى **وانذرهم يوم الارفة** يعني يوم  
القيمة سمي الارفة لغزبه يقال راف شخص فلان اي غربه كما قال في رواية اخرى ارفة الارفة  
اذا القلوب لذي الحسار يعني من الخوف فلاحرج ولا تنفرد الى مكانها **كاهن** يعني من  
يتروى خوفهم في احوالهم **ما للظالمين** يعني المشركين يعني المشركين من حريم يعني من  
**ولا شفيع** يصاح له الشفاعة فيهم يعلم خائنة الاعين **فما موصول** بقوله لا يخفى  
على الله منهم شيء فهو يعلم خائنة الاعين وقال اهل اللغة الخائنة والخائنة واحد  
كقوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم وقال مجاهد خائنة الاعين يعني تظن الاعين الى  
ما هي الله عنده وقال مقاتل الغرة فيما يحل له والظلم في المعصية ويقال الظلم  
بعد الظلم وقال قتادة يعلم خائنة الاعين يعني يعلم بغمة عبيته واعماله فيما لا  
يجل الله تعالى وما خفي صدق وبعث من البينات والشرار **له قال والله** يعني الحق  
يعني يحكم ويامر بالحق ويقال يامر بما يحب به الثواب ويمنع مما يحب به العقاب والله  
**تدعون من دونه** يعني تعبدون الالهة فزادنا من واثق من تدعون بالتعالى متحق  
المخاطبة وفرا الباقون بالياء على معنى الخبر عنهم **لا يعصون بشي** يعني ليس لهم قدور  
ولا يكون بشي ان الله هو السميع البصير يعني هو السميع بمقالة الكفار البصير  
باعمالهم قوله تعالى **ولم يسيروا في الارض فيستظروا** يعني فيستظروا كيف كان عاقبة  
الذين يعني كيف كان اخر امر الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اسد منهم قوة يعني منعة  
فرا ابن عباس ومن تابعه لاهل الشام اسد منهم بالكاف على معنى المخاطبة والناقون  
اسد منهم على معنى الخبر منهم **وانا اراهم في الارض** يعني اكثر اعمالهم ونقلا اسد لطلبا وانعد  
لما دنا با فخدم الله **له يوم تخرج عاقبتهم الله** وما كان لهم من اوقا يعني مانع  
يمنعهم من عذاب الله **ولذلك العذاب** بانهم كانت نانيتهم رسالتهم بالبينات يعني الامم  
والنبي ويقال بالادليل الواضحات فكفروا بغير ما لا يلزم فخدم الله يعني عاقبتهم  
الله بدولهم **الله قوي شديد العقاب** يعني قادر على اخدمهم شديد العقاب لمن

من عاقبه قوله تعالى **ولقد ارسلنا موسى نبيا بالحق** **وسلطان** يعني حجة بينة  
الى فرعون **وهامان** وقادرون **فقالوا** **اسا جئناك** يعني ليرصد قوا موسى قوله  
تعالى **فما جاءهم الحق من عندنا** يعني بالرسالة **قالا** **ما قلنا** **انما الذين امنوا** **امعه** يعني  
اعتيدوا القتل عليهم **واستغيثوا** **اسماهم** **فلا تقتلوه** **وما اينذا** **الكافرين** **الا في ضلال**  
يعني في خطا قوله تعالى **وقال فرعون** **يعني** **لمؤميه** **ذروني** **اقتل موسى** **يعني** **هلوا عني**  
**لاقتل موسى** **ليقتل** **ربه** يعني ليدعو موسى به لكي يبعده عني وذلك ان قوله كانوا  
يقولون ارجيه واخاه ولا تقتله حتى لا يفسد عليك الملك فقال فرعون لهم ذروني  
اقتل موسى في اعلم ان صلاح ملكي في قتله **اني اخاف ان يبذل بكم** يعني بعبادكم اياي  
**او ان يظفر في الارض الفساد** يعني الدعا الى غير عبادتي فزاد ابن كثير ونافع وابن  
وابو عمرو وان يظهر على معنى العطف والناقون وان يظفر على معنى الشك  
وكلاما جازيا ولا احد الشيبين اما الشك المتكلم او فسادا حذما والواو والجمع ويقع  
على الامر من جينعا وفرا ابو عمرو ونافع وعام يظفر في الارض الفساد بضم السين  
وكسر الهمزة الفساد بالنصب والناقون يظفر بالنصب ليا والها الفساد بالضم  
من فز يظفر بالضم فالفعل للفساد من فز يظفر بالضم فالفعل للموحي والفساد بالنصب  
لوفوع الفعل عليه ومن فز يظفر بالنصب فالفعل للفساد فيصير الفساد وفعا لانه  
فاعله فلما سمع موسى عليه السلام ذلك التمديد استنجا بالله تعالى وهو قوله **وقال**  
**موسى** **اني عدت بربي وربكم** يعني استعذ بربي وربكم **من كل شك** يعني شكوكهم اياها  
**لا يومن** يعني لا يصدق **بيوم الحساب** قوله تعالى **وقال رجل مؤمن من آل فرعون** **وهو**  
**مريد بنوخايل** **وموا بن عم قاذون** وكان ابوه من آل فرعون وامه من بني اسرائيل  
**ويقال** **كان ابن عم فرعون** **يكنى ايمانا** **وكان اسلم** **سرا من فرعون** **اقتلوا رجلا**  
**ان يقول ربى الله** **وقد جا كرنا** **لبينات** يعني ليد والقصاء وروي الاوراجي  
عن عبيد بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم بن الحرث عن عروة بن الزبير عن ابي عبد الله قال قلت  
لعبد الله بن محمد حدثني با شدي شي منعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
اقتل عتبة بن ابي معيط ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعل عند الكعبة فلولي ثوبه  
على عنقه وخطه حنقه شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ بمنكبيه فدفعه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم قال ابو بكر يا قوم اقتلوا رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم  
بالبينات من ربكم ثم قال **وان بك كاذبا** **فعليه كذبه** يعني فخلينه وبال كذبه  
فلا ينبغي ان تقتلوه بغير حجة ولا برهان **وان بك صادق** **في قوله** **فكذبتموه** **ببينكم**  
**تفضل** **لذي** **يعدكم** **من العذاب** يعني بعض ذلك ان يصيبكم في الدنيا ويقال يعدكم يعني



جميع الذي بعدكم كقولهم ليس لكم نفع الذي يختلفون فيه يعني جميع الذي يختلفون فيه  
فيه ثم قال عز وجل ان الله لا يهدي القوم الذين هم مشركون في قوله كذاب في الذي عاينه الكذب ثم قال عز وجل يا قوم لكم الملك اليوم يعني الملك  
مصرطاهرين في الذي يعني عاين على ارض مصر من بين مصر من باس الله يعني من يعصمنا من  
العذاب ان كانا يعني ارايت ان قلتم موبيا من بيننا من عذاب الله فلما سمع فرعون قول  
المؤمن قال فرعون ما اريكم الا ما اري يعني ما اريكم من الهدى الا ما اري يعني وبقا  
ما امركم الا ما رايت لنفسى انى حق وصواب وما اهدىكم الا سبيل الرشاد بتدبير الله  
يعني سبيل الرشاد الذي يرشد الناس ويقال رشاد اسم من انما اصابه فوله تعالى  
وقال الذي من يا قوم وموخرين الى انا فاعلم انكم مثل يوم الاحزاب يعني خاف عليكم  
من تكديكم مثل عذاب الامم الخالية مثل عذاب قوم نوح يعني مثل عذاب قوم نوح دعا  
وموود والذين من بعدكم وما الله يريد ظلما للعباد يعني لا يعدلهم بغير ذنب ويا  
قوم اني اخاف عليكم يوم التناد وهو من ينادي وهو من ينادي تنادى ينادى وروى  
ابن صالح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انما قرأ يوم التناد بتدبير الله وقال فتدرون كما  
تند الجبل وموؤافق لما بعده يوم تولون مذبرين وكقوله يوم يفر المرء من اخيه واخيه  
واخيه وقر الحسن يوم التناد باليا وهو من الندى يوم ينادي كل قوم بما عملوا وينادي  
المناوي من مكان بعيد وصادي اهل النار اهل الجنة وصادي اهل الجنة اهل النار ان  
قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا وقرآه العامة يوم التناد بالتحقيق اجريا واصلة بالنا  
فقد فتنا ليا لان الكثرة تدل على الياء ثم قال عز وجل يوم تولون مذبرين يعني هاربين  
قال الكلبي يعني هاربين اذا اطلق الجمل لنا رفعا ينفجر بها فقال الحسن ما لكم من دون  
الله من عام يعني ليس لكم من عذاب الله من مانع وقال مقاتل يوم تولون مذبرين يعني  
ذاهبين بعد الحساب الى النار كقوله فتولوا عنه مذبرين اذ ذاهبين ما لكم من عام  
يعني من عذاب من مانع يمنعكم ومن يضل الله عن الهدى فما له من هاد يعني من يرشد  
وموفق قوله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات هذا قول خرييل ايضا لقوم  
فرعون قال ولقد جاءكم يوسف وبقا يعني به اهل به اهل مصر وهم الذين قبل فرعون  
لان القرآن الذي كانوا في زمان فرعون لم يروا يوسف عليه السلام وهذا كما قالت  
تعالى فلم تقتلون انبياء الله من قبل بغير حق وانما اردوهم بايمانهم بالبينات يعني بتغيير  
الدوايا وروى ذهب قال فرعون موسى هو الذي كان في زمان يوسف فعاش الى وقت  
موسى وهذا خلاف قول جميع المفسرين فما اذ لم في شكن كماكم به من تصديق الروايات  
اخركم حتى اذا اهلك يعني مات قلتم ان نبيعا لله من بعده وسولا يقول الله تعالى

يقول الله تعالى كذالك يقول الله من يوسف من تات يعني من هو مشرك شاك في توحيد الله  
تعالى ثم وصفهم فقال عز وجل الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان احب حجة  
انا هم كبر مقتا عند الله يعني عظم بغضا لهم من الله وعند الذين امنوا يعني عند المؤمنين  
ثم قال كذالك يطبع الله يعني يحتم الله بالكفر على كل قلب متكبر جبار يعني متكبر عن عبادة  
الله تعالى فرا ابوعمر وقلب تكبرا لتويع جعل قوله من تكبر انفتا للقلب ومعناه ان  
ما حبه يتكبره والبا فون قلب متكبر يعني تزيين على معنى الامانة لان المتكبر هو الرجل  
وامانا لقلب الله وقوله وقال فرعون يا مان ابن لي صرحا يعني قصر استياد العلى  
ابلع الاستباب يعني استعد طرق السموات فاطلع يعني انظر الى السموات الذي يرمع انه  
ارسله وقال مقاتل والقصبي مناب السوات ابوا جهاء فراقام في رواية خص  
فاطلع بنصب العين والبا فون بالضم من قرأ بالنصب جله جوابا لعله ومن قرأ بالنصب  
دوة الى ابلغ الاستباب فاطلع ثم قال والى لاطنه كاذبا يعني احسب موسى كاذبا في قوله  
قال الله تعالى وكذالك زين فرعون سوعله يعني قبح عمله وصعد عن السبيل يعني الدين الهدى  
صواعن طرق الهدى والوحيد فرامزة والكسائي وصعد بهم الصاد والبا فون بالنصب  
فمن قرأ بالنصب فمعناه ان فرعون صرع طرق الهدى يعني ان الشيطان زين له سوعله ومن  
عن الطريق ومن قرأ بالنصب فمعناه صرع فرعون الناس عن الدين وما كيد فرعون لا  
في نيات يعني ما صنع فرعون الا في خياله في الاخرة كقوله ثبت يد الى الصانع ان  
فرعون اختار متاعا قليلا وترك الجنة الباقية فكان عمله في الخسار في الاخرة وقال  
الذي من يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد يعني الطيعون حتى ارشدكم وايقن لكم حق  
دين الصواب قوله تعالى يا قوم انما هذه الحياة الدنية هي التي قلل يعني وان الاخرة  
هي دار القرار لا دار الهة ثم قال عز وجل من عمل صالحا من ذكرا وانثى وقال ومن  
من عمل السوء فلا يجزيه الا النار في الاخرة ومن عمل صالحا من ذكرا وانثى وقال ومن  
عمل صالحا من ذكرا وانثى لان العمل الصالح يحسن من الرجل والمرأة والسيدة من المرأة اقم  
من الرجل فلم يذكر من ذكرا وانثى قوله تعالى ويا قوم ما الى ادعوكم الى الخفاء يعني ان  
خرييل قال تعالى ادعوكم الى التوحيد والى الطاعة وذلك سببا للحجة والمعقولة فلم  
لطمعون وتدعوني الى النار يعني الى عمل اهل النار لثنتين عمل اهل النار فقالت  
تدعوني لا كفر بالله يعني لا يجد بوقد اية الله تعالى واشرك به اى بالله ما ليس له  
علم يعني ما ليس به حجة بان مع الله شريكا وانا ادعوكم الى الباطل يعني الى العزير في  
ملكه العمار لمن تات ثم قال عز وجل لا جرم اى حقا انما تدعوني اليه ليس له دعوة  
في الدنيا يعني ليس له قدرة فيقال ليس له استجابة دعوة تنفع في الدنيا











فامتنعوا عن هذا حق يعني امتنعوا عما يحل على اديكم كغاراته وعدا الله حق يعني كايما قاما من ربك يعني  
الذي بعدكم يعني نريدكم يعني الذي بعدكم من العذاب يعني الدنيا وهو القتل والظلمة او من قبلك  
من قبل ان تترك عذابهم في الدنيا فامتنعوا يعني يترجمون اليها في الآخرة فممنعهم باعمالهم  
نورا لعز وجل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك يعني الى قومهم منهم من قصصنا عليك يعني  
تمينا لك فانت تعرفهم ومنهم من لم نقصص عليك يعني لم نسمهم لك ولم نذكرك بصريح المعنى  
ممنوعوا على اذانهم فامتنعوا يعني ما عهدوا من غيرنا وعز وجل وما كان رسولا من قبلك  
يعني ما كان رسولا من القديسة ان ياتي آية بدليل وان لا ياد الله يعني ما شره فاذا اجاز  
الله يعني العذاب فحق الحق يعني عذبوا ولم يظلموا من عذابنا يعني نحن عذبنا ولا  
المظلمون يعني المظلمون ويقال يعني الظالمين ويقال الخاسرين ثم ذكر صنعة ليعتبروا فاقا  
عز وجل الله الذي جعل لكم الانعام يعني خلق لكم النعم والاكل لايل تركبوا منها يعني بعضها  
وهو الاكل ومنها ما يكون من لحمها والبانها ولكم فيها ما تاكلون في الانعام منافع في ظواهرها  
وشعورها وشرب من لبنها ولتتلفوا عليها حجة في من وركم يعني ما في قلوبكم من الباطل  
وعلمها وعلى الفلح تملكون يعني على الانعام وعلى السفن قوله تعالى فليستوا في الارض  
ويحكم آياته يعني دلائله وحججه فاما آياته فتكون بالحق اليقين من الله تعالى قوله تعالى  
افلم يسيروا في الارض يعني يسيروا في الارض فينظروا ليعلموا ان يعني فيعتبروا وكيف  
كان عاقبة الذين من قبلهم يعني اخرا من كان قبلهم كيف فعلنا بهم يعني من كنوا رسلهم  
كانوا اكثر منهم يعني اكثر من قوتهم في العدة واشد قوة من قوتهم واتا في الارض يعني اعظم  
اثارا في الارض يعني مضاهموا واكثر اعزازا ومكافاة في الارض فما اعنى عنهم ما كانوا يكسبون  
يعني لم ينفعهم ما عملوا في الدنيا من تركهم العذاب قوله تعالى فلما جاءهم رسلهم بالبينات  
بالامر والهي وبجاء العذاب فرحوا بما عندهم من العلم يعني من قلة علمهم رضى بما عندكم ولم  
ينظروا الى اذيال الرسل ونالوا لدموا بما عندكم فقالوا لن نعذبك ولن ينفعك ويقال فرحوا  
بما عندكم من العلم يعني علم التجارة كقوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وخافهم يعني  
نزل بهم العذاب مما كانوا به يستهترون يعني يستهترون ويقولون انه غير نازل بهم قوله  
تعالى فلما رآوا آياتنا يعني عذابنا في الدنيا قالوا انما باهة وحمل وكهنا يعني نترانا  
بما كانوا مشركين يعني عمل كما مشركين به من الاوثان يقول الله تعالى فلم يكن ينفعهم ما هم  
يعني لم ينفعهم لما رآوا آياتنا يعني من رآوا عذابنا في الدنيا قال النبي الباس الشدة  
والباس العذاب كقوله فلما رآوا آياتنا وكقوله فلما احسوا آياتنا ثم قال عز وجل سنة  
الله التي ظلت في عباده قال لمقابل لذلك كانت سنة الله يعني العذاب لأم الخالصة اذا غلبت  
العذاب لم ينفعهم الايمان وقال لا كل من كفر عذبه ثم قال وجب

وغير هذا لك الكافرون يعني من كفر بالله تعالى عز وجل والله اعلم

قوله تبارك وتعالى حم يعني ففى ما هو كائن وقال قصصا قصصا تعالى به تنزيل يعني نزل هذا  
القرآن جزيل عليه السلام من الرحمن الرحيم تنزيل من الله تعالى بالانوار وجره كتاب فصلت اياته  
وقال ما رزقنا بها من قبله ومعناه قد انزل من الرحمن الرحيم كتاب يعني القرآن فصلت اياته  
يعني تبينت وفوت دلائله ومجده ويقال بين حلاله وحرامه قرانا عربيا منارضا على الناس  
اي بينت اياته في بيان حمة لقوم يعلمون يعني يفهمون ويقرون بالرسالة ويقال يعلمون  
ما فيه ويفهمونه قرانا اخذ من الجمع ولو كان غير عربي لم يقر الله تعالى شيئا ونزلنا يعني شيئا  
للمؤمنين بالجنة ونذرنا الكافرين بالنار فاعرض عن الكفار من كفرتم يعني عن كفرهم فكم لهم من الله  
يعني لا يسمعون سمعا ينفعهم لانهم لا يسمعون ولا يطيعون وقالوا قلونا في الكفة يعني  
في عطا لا تنفعه ما يقول ما تدعونا اليه من التوحيد لا يقبل الى قلوبنا وفي اذاننا وقرا  
وقر يعني قلنا فلا تنفع قولك يعني عن في استماع قولك لانهم لا تسمع ما يقولون من قلوبهم  
حجاب اي ستر وغطا فاعمل انما تعملون يعني على عملكم ونزلنا على انبياءنا ويقال فاعملوا  
الذي امرنا بذلك انما تعملون لاهلنا وهذا قول مقابل والاول قول الكلبي ويقال على في  
هلاكنا انا غاملون في هلاكك دوي عن محمد بن كعب القرظي عن جده عن عتبة بن ربيعة  
قال ذات يوم وهو جالس في نادي قرش الاقوام الى هذا الرجل فاكله واعرض عليه امورا لعله  
يقبل منها فبعضها فخطبه اليها شاة وكيف عشا وذلك حين راوا اصحاب النبي عليه السلام  
يزيدون ويكثرون قالوا يا ابا الوليد فقام عتبة حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال يا ابا النخعي انك من اهل مكة في النسب وانك فذايت قومك من  
عظيم فرقت جماعتهم وعبت دينهم وكذبت من مضى من ايامهم فان كنت تطلبنا فما نرتدنا  
جيت بهما لا جعتنا لك من امواتنا حتى تكون اكثرنا من الامساء وان كنت تريد شرفا شرفنا  
علينا وان كان هذا الذي ياتيك رويانا نراه يعني خيا لا لا نستطيع ان نرده من نفسك طلبنا  
لك الطب وبذلنا لك فيها امواتنا حتى يريك منه فانه ربما غلبنا التابع عن الرجل حتى  
تدوا منه فلما فرغ منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع الله الرحمن الرحيم ثم نزل من  
الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته يعني انتهى الى قوله فان لعزمتوا فقل انكم صاغقة مثل  
صاغقة عاد ومعدو الامة فقام عتبة وجاء الى اصحابه فقال بعضهم لبعض ان الله قد جاءكم  
ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما احسوا به ففعلوا له ما واد ان قال سمعت  
قولا ما سمعت مثله قط والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة يا معشر قريش اطيعوني



وطلوبين الرجل وبين ما هو فيه فقالوا المحرك والله يا ابا الوليد بلسانه فقال اخذ  
دايمكم فاصنعوا ما بدا لكم يقول الله تعالى للذي صلى الله عليه وسلم **قل انا بشر مثلكم**  
**يؤي الي** يعني ادبنا مثلكم يؤي الي ما ابلغكم من الرسالة **اما الحكم الله واحد فاستقيموا**  
**اليه** يعني اقروا الله بالتوحيد واستغفروه من الشرك **وويل للمشركين** يعني شدة  
الغضب للمشركين **الذين يؤتون الزكوة** يعني لا يطيعون ولا يقرون بها وهم بالآخرة  
**هم كافرين** يعني بالبعث بعد الموت ثم ومن المؤمنين فقال عز وجل **ان الذين امنوا**  
**وعملوا الصالحات** يعني صدقوا الله وادوا الفرائض **لهم اجر غير ممنون** يعني غير مقصور  
ويقال غير مقطوع عنهم في حال ضعفهم ومنهم من قال عز وجل **قل انكم تكفرون**  
اللفظ لفظ الاستفهام والمراد به الجزم والتعديد يعني انكم لتكذبون بالخلاف  
**خلق الارض في يومين** يعني في يوم الاحد والاثنيين فبدا خلقها في يوم الاحد وبسطها  
في يوم الاثنين **وتخفون له انزادا** يعني تصفون له شريكا من الالهة **ذلك ساء العاقلون**  
يعني الذي خلق الارض في يومين جميع الخلائق ولو اذ الله ان يخلقها في لحظة واحدة  
لنقل وكان قادرا ولكن اجاب ان يصير الخلق وجوه الاناة والقدر على خلق السموات  
والارض في ايام كثيرة وفي لحظة واحدة سواء لان الخلق عاجزون عن مثقال ذرة منها  
وكان ابتداء خلق الارض في يوم الاحد واما خلقها وبسطها في يوم الاثنين **وجعل**  
**فيها رواسي من فوقها** يعني خلق في الارض رواسي يعني الجبال التي تبرز فوقها **وبارك**  
**بالماء والشجر وتقدر فيها اقواما** يعني قسم فيها الارزاق وقال الحكيم وقد فيها  
اقواما يعني قدس في كل قرية عملا لا يضل في الاخرى مثل النيسابوري لا يكون الا  
نيسابوري والهروي لا يكون الا هروية وقال قتادة وقد فيها اقواما يعني  
جبالها وولايتها وانهارها وثمارها وقال الحسن وتقدر فيها اقواما قالت  
ارزاقها وقال مقاتل يعني لربها انها ومعاشها ودويها لا عرش عن انفسها عن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما خلق من شيء خلق القلم فقال له اكتب قالت  
يا رب وما اكتب قال اكتب القدر فحري بما يكون من ذلك الى يوم القيامة ثم  
خلق النون ثم رفع بخار الماء فخلق منه السموات ثم بسط الارض على ظهر النون فاطلق  
النون فابتدت الارض فافترت بالجبال ثم قال في اربعة ايام يعني من ايام الاخر  
ويقال من ايام الدنيا **سواء للتبايلين** يعني لمن ساء له ولم يناله وقال مقاتل سواء  
للتبايلين يعني عدل لمن ساء له الرزق وكفؤ له تعالى واهدنا السواء الصراط يعني  
عدلا وقال ابن عباس رضي الله عنهما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه  
الاية فقال خلق الارواح قبل الاجساد باربعة الاف سنة وهكذا خلق الارزاق

الارزاق قبل الاجساد باربعة الاف سنة في اربعة ايام فقرأ الحسن سوا بكسر الهمزة  
وقرأ ابو جعفر المديني سوا بالضم وقراءة العامة سوا بالفتح من قرأ بالكسر جعل سوا مئة  
للايام والمعنى في اربعة ايام مستويات قامات ومن قرأ بالضم فمئة في اربعة ايام وقد تم  
الكلام ثم استأنف فقال سواء للتبايلين ومن قرأ بالفتح يعني قدرها سواء سوا دفعا على  
المعنى ومعناه استوت لسواء ثم استوي الي السماء يعني من بعد انزل الي السماء وهو قوله كن دينا  
عند الذي خلق السماوى **ودخان** يعني الدخان المأكسبة الدخان وذلك انه لما خلق العرش  
لم يكن تحت العرش شيء سوى لما قال وكان عرشه على الماء ثم انزل الحرارة على الماء حتى  
ظهر منه البخار فارتفع بخاره كهيئة الدخان فارتفع البخار والقيح والريح والحرور على الماء  
فزبدت الماء فخلق الارض من الرزق وخلق السما من الدخان وهو البخار فقال **لها وللارض**  
**يعني السما والارض انبياء طوعا او كرها** يعني اعطيتا الطاعة كرها او طوعا يعني انبيا  
بالمعرفة ربكما والذكر له طوعا او كرها **قالنا انينا طاعينين** فاعطيتا الطاعة بالطور  
ويقال كانت السما تقا من المطر والارض من النبات منفعة للخلق ان شئنا طاعينين  
فان شئنا كافرين **قالنا انينا** يعني اخرجنا ما فيها طاعينين غير كافرين ودوي عن  
بجاهد انه قال معناه يا سما ابوزي شمسك وفركك وبجومات ويا ارض اخرجي نباتك طوعا  
او كرها ويقال هذا على وجه المثل يعني امرت ما باخرج ما فيها فاجرت طاعينين قوله  
تعالى **فلما سمع من سبع سموات في يومين وادوي** في كل سما امرها يعني امر كل سما بانزل  
السدي خلق في كل سما خلقا من الملائكة **وزينا السما الدنيا بمصابيح** يعني بالجوم وخفها  
يعني من الشيطان الرجيم ان يسترق السمع ذلك يعني الذي ذكر من منعه **تقدير العزيز**  
**العليم العزيز** في ملكه العليم بخلقهم قوله تعالى فان اعرضوا يعني عن الاسلام فقال  
**قل انذركم** يعني خذكم **ما عفتكم** يعني عذابا **مثل ما عفتكم عاد وثمود** يعني مثل  
عاد وثمود وقال مقاتل كان عاد وثمود ابني عم وشوي وقادرون ابني عمه والبياس  
ولبيس ابني عم وعيسى ويحيى ابني خالة ومعنى الآية ان لم يعتبروا فيها ومنعت لهم من  
قدرتي وعظمتي في خلق السموات والارض واعرضوا عن الايمان فقل انذركم عذابا مثل  
عاد وثمود انه يصيبكم مثل ما اصابتهم قال الفقيه ابو الليث رحمه الله اجرني للجيل  
انما احد قال احدنا على ابن المنذر قال احدنا ابن فضيل عن الاجم عن ابن حنبل عن جابر  
ابن عبد الله ان ابا جندل والملايين فرش بعوا عتبة بن ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالوا له انت يا محمد خير امرها شئت خير امر عبد المطلب فلم تشتم الهتنا ونفل  
ابائنا فان كنت تريد الرياسة عفتنا لك وكنتنا وانا كنتنا واسما ما بقيت وان  
كنت تريد الباء زوجناك عشرة نوة فختار من من اي جي من بنات فرش شيت وادكت



يريد لما جعلنا لكم من انوار الناموس تفتن في هانت وعقلك من بعدك فلما فرغ قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بلغ الرحمن الرحيم ثم تنزل من الرحمن الرحيم الى قتل انتم كنتم صاعقة مثل صاعقة  
عاده ومود فاستغنى على فيه وناشده بالرحم ان يكف فرجع الى امله ولم يخرج الى القرية فاجلس  
عنهم فقال ابو جهل يا معشر قريش انتم ما تزي عتبة الا قد صبا فانوه فقال ابو جهل يا معشر  
قريش والله عتبة ما حرك عتبة الا انك قد صبتون اليه وقد اجمعت امره فغضب عتبة  
واقتصر ان لا يكلمهم بخلافه وقاتل الى ايتته وفصصت عليه القصة فاجابني والله يا عتبة  
ليس بسحر ولا بشعر ولا بكاه فامسكت على ما فيه وناشدته بالرحم ان يكف وقد علمت ان  
جهل اذا قال قوله لم يكذب فحقت ان ينزل بكم العذاب ثم قال **الاجابة** **الرسول من يراهم**  
**اي من قبل عاد ومود ومن ظفهم اي من بعد قوم عاد ومود** **والا لتبذروا الا الله** يعني ان لا  
تطيعوا في التوحيد غير الله وهذا قول الرسول لقومهم فاجابهم قومه قالوا الوشاة بنا لا ترو  
ملائكة ولم يرسل اليها اومينا فانما **الرسول من يراهم** اي جاحدون وقد قيل في قوله  
من بين ايديهم ومن خلفهم يعني خوفهم من بين ايديهم من امر الآخرة وحذرهم النار ومن غيبهم  
في الجنة ومن ظفهم يعني عدوهم في الدنيا فلم يقبلوا وقد قيل من بين ايديهم يعني من خلق  
قبلهم كيف حكمكم الله وما ظفهم من امر الآخرة ثم قال عز وجل فاما عدا فاستكبروا  
في الارض يعني تعطلوا عن الايمان عن قول لا اله الا الله بغير الحق وقالوا من اشد منكم  
قوة يقول الله تعالى ولم يروا ان الله الذي خلقهم وقواهم عواشدهم قوة يعني طنا  
ولم يعتبروا بذلك وقالوا يا ناسنا مجدون يعني جاحدين بما اتاهم هو عليه السلام  
قوله تعالى فاستكبروا عن ربهم ورجلهم من صلاتهم واداءهم من صلاتهم واداءهم من صلاتهم  
النار ويقال صرصر يعني شديدة الصوت في ايام محاسن قال معاذ بن جبل يعني شديدا  
وقال لكلبي يعني ايام ميثوماته قرا ان كثير ونازع وابو عمرو في ايام محاسن عجز  
الحا والباقون بكسر الحاء محاسن ومعناها واحدة نقال يوم محس ومحس في ايام محسنة  
ومحسنة والنحس في جمع الجمع لنديقهم عذابا اخري يعني العذاب الشديد في الحياة  
**الدنيا** قبل عذاب الآخرة وهذا القول لنديقهم بعض الذي عملوا ليصيبهم بعض العقوب  
في الدنيا وكقولهم ولنديقهم من العذاب لادني دون العذاب لأكبر لعلمهم يرجعون يعني  
يتوبون ثم قال عز وجل **والعذاب الآخرة اخري** يعني اشد مما كان في الدنيا وهم لا ينمرو  
يعني لا يستقيم احد من عذاب الله تعالى فاما عود قرا الاعشى عود بالتون وقراءة العامة  
بغير تنوين **فديناهم** يعني بديناهم الحق من الباطل والكفر من الايمان وقال مجاهد  
فديناهم اي دعوناهم وقال قتادة ومعاذ بن جبل قال قال النبي عونا هم  
ود للناس واستحبوا النبي على الهدى يعني اخذوا الكفر على الايمان ويقال لا اختاروا

اختاروا الطريقة الضلالة على الطريق الهدى فاحذروا من صاعقة العذاب الهون والصاعقة  
هي العذاب الهون يعني يعذبون فيه ويقال الهون الشديد بما لا يؤايبون يعني  
يعلون من الشوك والمعاصي قوله تعالى **ونحننا الذين اسوا** يصالح النبي عليه الصلاة والسلام  
**وكا نواتقون** عقر الناقة ويتقون الشوك والفواخس قوله تعالى **ويوم عذابنا**  
**الله** يعني يساق لعذابه وهم الكفار والمنافقون الى النار فانا نافع ويوم عذاب الهون  
عذابا بالخصب على معنى الاضافة على نفسه والباقون بالياء والضم عذابا الله بضم الالف  
على معنى قتل ما لم يسم فاعله ويومهم من انضبا لانصار فيه يعني في ذكر يوم محسرا عذابا  
الله الى النارهم **يودعون** يعني عذبوا وعذبوا لخلقهم لهم اكرمهم واصلة من وزعت اي كفتته  
وقوله عز وجل **حتى اذا ما جاءوها** يعني اذا جاءها ما صيلة في الكلام يعني جاءوا النار  
وعاينوها قبل ان يشرها شركا وهم الذين كنتم ترعون فقالوا لعذبة لك والله ربنا ما  
كنا مشركين فخصم على انوارهم وتنطق جوارحهم فتلقت بما كنتم لالسن وذلك قوله  
**شهد عليهم** **شعهم** **واقصا** **ارهم** يعني اذاهم بما كنتم واقصا رهم بما نظرت ورايت **وقا**  
يعني فوجهم بما كانوا يعملون يعني بجميع اعمالهم قوله تعالى **وقا** **لوا** **الجاد** **ارهم** يعني  
لجوارحهم وقال النبي الجود كناية عن المزاج لم شهدتم علينا قالوا **الظننا** **الله** **الله**  
**الظن** **كل** يعني الظن لدواب وغيرهم وهو خلقكم اول مرة يعني اظنكم في الدنيا و  
**ترجعون** في الآخرة يقول الله تعالى **وما كنتم تستترون** يعني ما كنتم تستترون ويقال  
ما كنتم تحسبون وتستتقون ان لا تشهد عليكم سمعتم ولا تصادكم ولا جلودكم ولكن  
**ظننكم** **ان الله** **لا يقبلكم** **كثيرا** **اما** **تعلون** **من الشوك** **وذلك** **ظنكم** **الذي** **ظننكم** **ربكم**  
**ارواكم** يعني ذلك الظن الذي اهلككم وبقا لا زكركم يعني اغواكم وبقا لا اهلككم  
سوا الظن وروي لا عرش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال لا يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يدكرني  
وقال الحسن ان المؤمن احسن الظن بالله فاحسن العمل وان المنافق اسوأ الظن بربه عز  
وجل فاسأ العلى **فا منجتم من الماسرين** يعني صرتم من المغبونين قوله تعالى **فان**  
**على النار** **لنا** **بمؤي** **لهزاي** **ما** **وي** **لهز** **ويقال** **لهز** **جواب** **لقولهم** **لهز** **واغل** **الهم**  
**فان** **نضبر** **واغل** **ذلك** **فان** **لنا** **مؤي** **لهز** **وان** **يستغيبوا** **يعني** **يتستر** **من** **الآخرة** **الى**  
**الدنيا** **فانهم** **من** **المعتبين** يعني من المرجوعين الى الدنيا ويقال وان يستغيبوا يعني  
وان تطلبوا العذر فانهم من المعتبين يقول لا تسع ولا تقبل ينهضهم عذرهم ويقال  
معتنا وان يستغيبوا فانهم من المعتبين اي معاذين يقول لا تسع ولا يقبل منهم  
عذرهم ثم قال عز وجل **ويضربهم** **فوقنا** **قال** **الكلبي** **الرمضاء** **قرنا** **من** **السياطين** .



وقال اهل اللغة قيس يعني سبطه . ويقال خفض يعني قدر **فربوا لهم** يعني ذبوا لهم التركة  
بالجسبات . وقال الحسن وقضينا لهم قرا يعني طينا بينهم وبين الشياطين بما استحقوا من  
الحدان فربوا لهم **ما بين ايديهم** **وما خلفهم** فقال الضحاك يعني شكروهم في امر الآخرة  
وما خلفهم يعني ذنبهم في الدنيا . ويقال ربوا لهم ما بين ايديهم يعني ما كان عليه  
الائم من امر الجاهلية وما خلفهم يعني تكذيبهم بالبعث **حق عليهم القول** يعني وجب  
عليهم العذاب **في ام قد طلت من قدام** يعني مع ام قد طلت يعني صنعت من قبلهم يعني  
قبل اهل مكة من الجن والانس **هم كانوا اخبرون** بالعقوبة . ويقال انهم كانوا  
خاسرين منهم . قوله تعالى **وقال الذين كفروا لا تستمعوا لهذا القرآن** نزلت الآية  
في اي محل واحكامه فانه قال اذا تلا هذا القرآن فانزعوا اصواتكم بالاستغفار والكلام  
في وجوبهم حتى تلبسوا عليهم فذلك قوله **والغوا فيه** يعني الغطوا فيه والغط  
هو الشجب والجلب **لعلكم تغفلون** يعني تغفلونهم فيسكتون . قال الزجاج قوله  
تعالى **والغوا فيه** يعني غارضوا بكلام لا يفهم يكون ذلك الكلام لغوا . يقول الله تعالى  
**فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا** في الدنيا بالقتل **ولنجزيهم في الآخرة** استواء  
**كانوا يعملون** يعني اقم ما كانوا يعملون . ويقال هذا كله من عذاب الآخرة يعني  
فلنذيقن الذين كفروا في الآخرة عذابا شديدا ولنجزيهن من العذاب سواء ما كانوا  
يعملون يعني استواء اعمالهم يعني الشك . ثم قال عز وجل **ذلك جزاء الله النار**  
يعني ذلك العذاب الشديد جزاء الله النار يعني ذلك العذاب هو النار . ويقال  
صار دفترا بالبدل عن الجزاء ثم قال **لهم فيها دار الخلد** يعني في النار موضع المقام ابدآب  
**بما كانوا يأتوننا بمحذون** يعني بالكتاب والرسولة قوله تعالى **وقال الذين كفروا**  
يعني في النار **بما اذنا الذين** يعني القسفين الذين اضلونا يعني سببا ضلالا من  
**الجن والانس** ويقال اجتمعا لنا في سبيلنا الآخرة **فعلما تحت اقدامنا** لمكونا من السفيلين  
في النار . ويقال من الجن يعني ابليس هو الذي اضلنا ومن الانس يعني ابن آدم الذي قتل  
اخاه . ويقال ذرونا في الضلالة كقوله عز وجل **ربنا انا اطعنا سادتنا وكرهنا**  
الآية قرأوا كثيرا وابن عباس وعاصم في رواية اليكبر اذنا بجزم الراء والباقون بالكسرة  
ومتعنا بها واحد قوله تعالى **ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغفوا** على ما افترض الله  
عليهم . ودوي عن ابن جرير الصدوق رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية ثم قال اتدرون ما  
استغفوا عليها قالوا ما هو بخلقة رسول الله قال يعني استغفوا ولم يشركوا وقال  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم استغفوا ولم يزوغوا وعن الثعلبي وعن ابي  
العالية ثم استغفوا قالوا اخلصوا له بالدين والعلم . ويقال وحده واستغفوا

واستغفوا على طاعته ولزوا سنة نبوته . وقال بعض المتأخرين معناه ثم استغفوا  
افعالا كما استغفوا اقوالا وقد قيل ايضا ان الذين قالوا ربنا الله يعني يقولون الله  
ما نعبا ومفطينا وضارنا ونا نعنا ثم استغفوا على ذلك القول ولا يرون النفع ولا  
يرجعون من احدهم ون الله تعالى ولا يخافون احدا دون الله فذكر اعمالهم ثم ذكر انهم  
فقال **استغفوا عليهم الملائكة** قال الكلبي يعني تنزل عليهم الملائكة عند قبض ارواحهم  
ويسترونهم ويقولون **ان لا تخافوا ولا تحزنوا** يعني لا تخافوا انما علم من العذاب ولا تحزنوا  
على ما خلفتم من امر الدنيا . وقال ايضا تنزل عليهم الملائكة يعني يوم القيامة تنزل  
عليهم يعني الحفظة من السماء فتقول له انك في فيقول لا فيقول لا قال الذي كتبت لك  
وبشئ بالجنة فذلك قوله **وايشيروا بالجنة اليكم** **توعدوكم** في الدنيا . وقال زيد  
ابن اسلم البصري في ثلثة مواضع عند الموت وفي القبر وفي البعث . وقال بعض المتأخرين  
هذا البصري الخاف الخوف لا الا من المستبشر يعني الذي كان خائفا في الدنيا ويقال  
ان لا تخافوا من العظيمة ولا تحزنوا من عز لا لولاية والبشرى باللقاء والروية ونفا  
ان لا تخافوا من الموت ولا تحزنوا من الموت يعني موت الدنيا والبشرى بالجنة بعد الموت  
ويقال ان لا تخافوا الجفا ولا تحزنوا بترك الوفا والبشرى بشفاعة المصطفى . ثم قال  
عز وجل **عن اوليائكم في الحياة الدنيا** يعني يقول لهم الحفظة عن كما اوليائكم في الحياة  
الدنيا وعن اوليائكم في الآخرة **ولكم فيها ما تشتمون** يعني لكم في الجنة ما تحب  
وتتمنا قلوبكم **ولكم فيها ما تدعون** يعني سالون قوله تعالى **ولا يعني** **ردا من غفوا**  
لذنب العظام **رجعوا** بالمؤمنين حكمي الزجاج عن الاخفش نزلا منصوب من وجدين احدا  
على الصدر فمعناه انزلنا نزلا ويجوز ان يكون على الحال . قوله تعالى **ومن احسن قولا**  
**من عاين الله** **وعلمنا** قال بعضهم الآية نزلت في شأن المؤمنين يعني يدعوا الناس  
الى الصلوة وعمل صالحا يعني يصلي بين الاذان والاقامة . ويقال لا ينبأ عليهم  
السلام يدعون الخلق الى توحيد الله تعالى وعمل صالحا يعني بالطاعات . ويقال  
العلماء يعلمون الناس بآدابهم ويدعونهم الى طريق الآخرة وعمل صالحا يعني علموا بالعلم  
ويقال نزلت في الامرين بالمعروف والنهي عن المنكر يعني يأمرون بالمعروف  
ويصلون به ويصبرون على ما اصابهم **وقال النبي من المسلمين** يعني يكون على دين الاسلام  
لانه لا يقبل طاعة بغير دين الاسلام . ثم قال عز وجل **ولا تستوي الحسنة ولا السيئة**  
قال الزجاج لازيدة مؤكدة معناه لا تستوي الحسنة والسيئة يعني لا تستوي الطاعة  
والمعصية ولا يستوي الكفر واليمان . ويقال لا يستوي البصير والاعمى ويقال لا  
يستوي الصبر والجوع . ويقال الاحمال والاساءة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم







يعني هل ين بالعبودية **الاعجى** وعرف فيقولون ان القرآن اعجى والرسول اعجى  
وكان ذلك اشد لتكذيبهم فراحزة والكساي وعاصم في رواية ان كبرهم من غير  
مد والبقا فون بهمزة واحدة مع المد ومعناها واحد ويكون على معنى الاستعانة  
وقال الحسن اعجى همزة واحدة بغير مد ويكون على غير وجه الاستعانة به وقرأ بعضهم  
اعجى بضم العين والجره ويقال رجل اعجى اذا كان من العجم وان كان فصيحاً ورجل اعجى اذا  
كان لا يفهم وان كان من العرب ثم قال عز وجل **تلك هوالذي من انشوا هدي** يعني  
القرآن هدي للمتقين من الضلالة **وشفا** يعني وشفا لما في الصدور والذين لا  
**يؤمنون في اذانهم** وقيل يعني ثقل اذانهم **وهو عليهم عجي** يعني القرآن عليهم حجة وقد  
وهذا قول الكلبى وقال مقاتل يعني عواذته ولا يبرونه ولا يهملونه وروى عن  
ابن عباس معنى الله عنهما انه قرا وهو عليهم عجي بالكسر على معنى التفت وقرأة العامة  
عجا بالضم على معنى المصدركا انه قال هدي وشفا على معنى المصدركا انه قال  
هدي وشفا على معنى المصدركا ثم قال **اولئك بنادون من مكان بعيد** وهذا على  
سبيل المثل يقال للرجل اذا اقل فهمه انك تنادي من مكان بعيد الى انك لا تفهم شيئا  
ويقال **ينادون من مكان بعيد** يعني من السماء وقالت سجدة بمعنى بعيدا من  
قوله هجره وقال الضحاك يعني ينادون يوم القيامة من مكان بعيد فينادي  
الرجل باشيخ اسماءه يعني يا فاسق يا منافق يا كذبا كذا قوله تعالى **والقعد**  
**انتم موسى لكتاب** يعني اعطينا موسى التوراة ويقال **الانواع فاختلعت**  
**فيه** يعني مدق بعضهم وكذب بعضهم **ولولا كلمة سبقت من ربك** يعني وحت  
بتاخيرة العذاب **لنفتي بهم** يعني لفرغ من امرهم وطفك المكذب وانهم لم يشك  
بمنه **مرتيب** يعني من العذاب بعد البعث مريب لا يفرزون شكلهم احر في شك  
ويقال امرئيل يظاير الشك ويقال **ولولا كلمة سبقت من ربك** بتاخيرة العذاب  
عن هذه الامة الى يوم القيمة لانهم العذاب ان كذبوا كما فعل بغيرهم ثم قال  
عز وجل **من عمل صالحا فلنفسه** يعني ثوابه لنفسه **ومن اساء فلنفسه** يعني  
العذاب على نفسه **وما ربك بظالم للعبيد** يعني لا يعذب احدا بغير ذنب  
قوله تعالى **اليه يرد عملكم** يعني لا يعلم قبا من الساعة احدا الا الله  
عز وجله يعني يرد الخلق كله علم قيا من الساعة الى يومهم وما يخرج من ثمره  
من كما هما يعني من اجوافهما يعني حين تطلع وغلاف كل شيء يعني يخرج من موطنها  
الذي كانت فيها قرانا مع واين عاصم وعاصم في رواية حفص من ثمرات  
بلفظ الجمع والبا فون من ثمر بلفظ الواحد ثم قال **وما تحمل من اني ولا تضع**

**ولا تضع الا بعلمه** يعني لا يعلمه ولا يعلم احدا قبل الولاية كيف مفعلة ولا يعلم  
احدا بعد وضعه كمن يكون اجله ثم قال **ويوم نناديهم** يعني يدعونهم **ايتم**  
**شركا** يعني الذي كنتم تدعون من دون الله عز وجل قالوا **اننا انما**  
**من مشهيد** يعني علمنا ان وقتنا لك ما من مشهيد يعني لان شهد بان لك شركا  
نتوا ومن اي يكون مع الله شريك ونفك ما من اي احد يشهد لك انه عبد  
احد وذلك وقال النبي هذا قول الالهة التي كانوا يعبدون في الدنيا ما  
ما من شريك لهم كما قالوا وادعوه فينا رعبا **ومل عنهم** يعني يضل عنهم ما  
كانوا يدعون من قبل في الدنيا **وظنوا ما لهم من محيص** يعني علموا واستيقنوا  
ما لهم من ملجأ ولا مفد من النار قوله تعالى **لا ينام الانسان** يعني لا يمل الكفا  
قال الضحاك تزل في شأن النظر بن الحارث من دعا الخير يعني من سوا الخير يعني  
العافية في الجسد والنعمة والسعة في الرزق وان مسه الشر يعني اصابته  
الشدة والبلاء والفقر **يؤوس قنوط** يعني آيسا من الخير فانطاس برحمته ويقال  
لا يمل من دعا الخير اذا نزلت به شدة يقول اللهم عافيني واذا مسه الشرف يؤوس  
قنوط يعني آيسا من معبوده **ولمن اذقتناه رحمة منا** يعني اصابته عافية منا **وعفا**  
**من بعد صراستته** يعني من بعد شدة اصابته **ليقولن هذا** يعني انا اهل هذا  
ومستحق له ويقال من خير عندي ويقال انا احق به **ويقال هذا بعلي** وانما  
محقوقه **وما اظن الساعة قائمة** يعني ما احسب القيامة كايمة **ولين رجعت الى**  
**ربي** يعني يوم القيامة **ان لي عنده الخشن** يعني الجنة **ولين كان يوم القيامة كونا**  
يقول محمد صلى الله عليه وسلم في الجنة يقول الله تعالى **فلننبين الذين كفروا** يعني  
لنجزيهم بما عملوا من اعمالهم الخبيثة **ولقد يعنهم** يعني لنجزىهم من عذاب غليظ يعني  
شديد لا يفتقر عنهم قوله تعالى **واذا انفضت على الانسان اعرض وتايب**  
**بما فيه** يعني اعرض الكافر قال مقاتل اعرض فلا يدعوا ربه وقال الكلبي اعرض  
عن الايمان ونادي بجاهنمه يعني يساءد جانبه عن الدعاء الى الايمان **واذ اسه**  
**الشر** يعني اصابته الشدة **قد وعاء عريض** قال مقاتل والكلبي يعني كثير وقيل  
يعني طويل فان قيل قد قال في موضع اخر **واذ اسه الشرفيؤوس قنوط** وقال  
همنا قد وعاء عريض مرة ذكره انه يساس ومنه ذكر انه يدعو فكيف هذا  
فيل له هذا في شأن رجل والاخر في شأن رجل احسن ويجوز ان يكونا في شأن  
انسان واحد **واذ اسه الشرفيؤوس قنوط** عن كل معبود دون الله تعالى فيدعوا  
الله واما ثم قال **قل اذ ايتم ان كان من عند الله** يعني ان كان هذا القرآن من عند



ثم كفرهم يعني محمد بن عبد الله لما اتفقوا وماذا يجيبون وما  
ذا اتفقوا اذ اتوا بكم العذاب يوم القيامة ثم قال من اسفل من هو في سباق بعيد  
يعني في خلاف طويل بعيد عن الحق ثم قال سنزلهم اياتنا في الافاق يعني عذابنا  
في البلاد مثل هلال عاد وثمود وقوم لوط وصبر وها اذا اسافروا في انفسهم  
يعني يتلون بانفسهم من البلائيا ويقال من قتل امراة من الكفار في الحرب حتى  
يتبين امره الحق يعني الذي قلت هو الحق فيصدقونك وقال مجاهد سترهم  
اياتنا في الافاق يعني ما يفتح الله تعالى عليهم من العزى وفي انفسهم قال في فتح مكة  
وقال الضحاك معناه ان ابا جحل قال للنبي صلى الله عليه وسلم ايتنا بعلامته فانشق  
القميصين فقال لا يؤمن بالله عليه الصلاة والسلام ان كان القميص قد انشق  
لنصفين فهي آية قال يا معشر قريش ان هذا قد حوكم القميص فوجموا رسلكم الى الافاق  
هل عاينوا القميص ذلك وان عاينوا آية والاندك قد حوكم فوجموا اذ اهل  
الافاق قد تحذروا بانفسنا ففقال ابو جحل هذا خبر مستعجب يعني ايتنا في الدنيا فافتر  
سترهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم الاية حتى يتبين لهم الحق وقال بعض  
المشاهير سترهم اياتنا في الافاق ما وضع في العالم من الدلائل وفي انفسهم ما وضع  
فيه من الدلائل يدل على وحدانية الله تعالى وان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول صادق  
ينطق بالوحى فيما يقول وهذا كما قال في الامم ايات المؤمنين وفي انفسكم افلا تتفكرون  
ثم قال عز وجل **ولم يكف بربك يعني شاهد ان القرآن من الله تعالى انه على كل شيء شهيد**  
عالم بما لهم بالبعث وغيره وقال الكلبي ولم يكف بربك يعني قد اخبرهم بذلك وانهم  
يسافروا ويقال ولم يكف بربك ومعنى الكفاية ههنا انه قد بين لهم ما فيه كفا  
بالدلائل على توحيد الله وتبنيته رسله ثم قال عز وجل **الا انهم في منازعهم الاكلة**  
**النبية** يعني علم الغنى في شك من البعث **لا انه بكل شيء محيط** يعني لان الله تعالى عالم بالعلم  
وعفوتهم فالأخاطة اذ اكل الشئ بكما له يعني اخاط علمه بكل شيء من البعث وغيره

قوله تبارك وتعالى **تحقق** وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حكم الله للمسلمين  
ملكاته والعين على لونه والسين سنا الله والقان قدرة الله تعالى فكأنه يقول  
فحكمي ملكي وعلوي وسنابي وقدرة لا اعذب عبدا قال لا اله الا الله فخلصنا فليكن  
بها ومعنى قول ابن عباس لا يعذب عبدا يعني لا يعذب عبدا بآيما خالدا قال

قال ودوي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افتتحو امبياتكم قول لا اله الا الله  
ولفتوا تبارك لا اله الا الله الحكمة في ذلك لان حال الصبيان حال حسن لا عقل  
ولا عيشة قلوبهم وحال الموتى حال الاستمرار فاذا قلتم في اول ما يجري عملكم  
القلم واخر ما يحق القلم فعسى تبارك وتعالى ان ينجا ورماتين ذلك ودوي  
المسيب عن رجل عن ابي عبيدة انه قال لا عين عذاب الله والسين سنون والقاف  
فيها الحجب فقه وقال المسيب وحديثي محدث قال قاف قد فقه وقال الضحاك  
في قوله هم عسق قال يعني عذابا سيكون واقع وارجوا ان يكون قد مضى يوم  
بذر والسنون قال الثوري بن حوشب هم عسق حرف يذو فيه العزير ويعز فيه  
الدليل من قريش ثم يقضى الى العرب ثم الى العم ثم من منفلة الاخرج الدجال وقا  
عطا حارب وهو موت دريع في الناس في الحيوان حتى يبيدهم ويفنيهم واليهم  
تحويل ملك من قوم الى قوم والعين هو وعد ولقريش يركبهم ثم ترجع الدولة  
اليهم لحرمة البيت والسين هو استيصال بالسين كسب يوسف عليه السلام والقاف  
قدرة من الله تعالى نافذة في ملكوت الارض لا يخرجون من قدرته وهو نافذ فيهم  
وقال السدي الحاحله واليهم ملكه والعين عظمته والسين سناؤه والقاف  
قدرته وقال قتادة هو اسم يعني هم عسق كله اسم من اسماء الله تعالى وقال اسم  
من اسماء القرآن وقال السفيان وذو النون ساجد منه المورود واليهم تقامه  
المجود والعين عفو الموجد والسين سناؤه المشهود والقاف قدرة الملك  
المعبود ثم قال عز وجل **كذلك يوحى اليك واي الذين من قبلك الله يعني اوحى**  
**الله اليك بحسبك** كما اوحى بها الى الذين كانوا من قبلك وقال ابن عباس معنى  
الله عنهما الله ليس من بني الاوقدا وسمى الله اليهم بحسبك كما اوحى الله الى هذا النبي  
عليه السلام فوا ابن كثير يوحى اليك بالالف على معنى فعل ما لم يستمر فاعله وقوا  
الباقون كذلك يوحى اليك بالكسر يعني هكذا يوحى الله اليك وقري في الساذن  
بالنون ثم قال **الله العزيز الحكيم** يعني العزيز بالنعمة على من لم يحجب لرسول الحكيم  
حكم بآثار الوحي لك وقال مقاتل لذلك يوحى اليك واي الذين من قبلك  
يعني في امر العذاب ثم قال عز وجل **له ما في السموات وما في الارض** يعني من خلق  
**وهو العلى** يعني الرفيع العظيم فلا شيء اعظم منه يعني عظيم قدرته يعني كما دان  
يتسقين من قدرة الله ثم قال **لكا والسموات ينفطرون** يعني ينشققون من  
**قوتيس** يعني من هيئته وجلاله وعظمته وقوا ابن كثير وابن عامر وحمزة وعما  
في رواية حفص لكا والسموات بالتا بلفظ التانيث تنفطرون بالتا بلفظ التانيث







افلا الكتاب لمن بعد ما حاتم العلم في كتابهم يعني في كتابهم نعمت محمد صلى الله عليه وسلم  
يعني بينهم يعني حسدا فيما بينهم لانه كان من العرب . وروي مخرج عن قتادة انه تلاوتها  
تفرقوا الامم بعد ما حاتم العلم قال اياكم والفرقة فالفرقة فافلا هلكة . وروي في الخبر ان  
لكل شئ آفة والذين كفروا هم آفة الله قالوا لا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى يعني  
بما خول العذاب الي وقت معلوم يعني بينهم يعني لغز مشغرا بالهلاك وان الذين  
اورثوا الكتاب يعني اعطوا التوراة والانجيل من بعد نوح يعني من بعد نوح وابراهيم  
عليهما السلام قال مقاتل يعني بعد الانبياء يعني من القرآن مريب يعني  
ظاهرا للشك . ثم قال عز وجل فلذلك فادع واستقم يعني فادع الى الله عليه فادعهم  
يعني الى القرآن ويقا الى التوحيد واستقم كما امرت يعني واستقم عليه كما امرت ولا تتبع  
انوارهم يعني لا تقل بمواهم وذلك حين دعوه الى هذه ابايه وقل انت يعني مددت بما اترك  
الله من كتاب يعني جميع ما اترك الله من الكتب على وعلى من كان قبلي وامر الله لاعدائكم وهو  
الدعوة الى التوحيد والى قول لا اله الا الله ربنا وربكم يعني خالقنا وخالقكم لنا اعمالنا  
ولكم اعمالكم يعني لنا ديننا ولكم دينكم لاجنة بيننا وبينكم يعني لاختصاص بيننا وبينكم  
في الدين الله جمع بيننا يعني بينكم يعني يوم القيامة واليه المصير يعني المرجع في  
الآخرة . ثم قال عز وجل والذين يحاجون في الله يعني يحاجون في توحيد ودين الله عز وجل  
من بعد ما استجب له يعني من بعد ما اجابوا اياه اي بعد ما اجابوا المؤمنين في توحيد  
الله تعالى والعبادة وقال سبحانه طمع رجال بان يعودوا الى الجاهلية فتركوا الذين  
يحاجون في الله الى قولهم وادعوا . وروي مخرج عن قتادة والذين يحاجون في الله يعني  
في دينه قالهم اليهود والنصارى قالوا كتابنا قبل كتابكم وبنينا قبل بيتكم ونحن خير  
منكم فتركوا الذين يحاجون في الله يعني في دين الله من بعد ما استجب له يعني من بعد ما  
دخل الناس في الاسلام جمعهم اخصه يعني ضمتهم بالهالة . ويقال لاجتماعهم رابطة  
ساقطة يقال رخص اي زال ومعناه ليس لهم حجة وسمى قولهم حجة على وجه المجاز يعني حجة  
برعهم كما قال فما اغنت عنهم الهتهم يعني الهتهم برعهم ولم تكونوا الهة على الحقيقة . ثم قال  
وعليهم غضب يعني بما يكابرون عقوقهم ولم يعدوا بغير ما كانوا يفعلون كما قال عز  
وجل الله الذي انزل الكتاب بالحق يعني لبيان الحق والميزان يعني وانزل الميزان وهو العدل  
ويقال انزل الميزان في زمان نوح ويقال هو الاحكام والحدود والامر والنهي وما يبرك  
لعل الساعة قريب يعني قيام الساعة قريب وهذا كقوله فترتب الساعة وقال الله الساعة  
قريب ولا يقل قريب لان تانيها ليس بحقيق ولانه انصرف الى المعنى يعني البعث قريب ثم  
قال عز وجل يستعمل بها الذين لا يؤمنون كما يعني المشركين كانوا يقولون متى هذا الوعد

عند ربهم

اذ كنتم معا فبين ويقولون ربنا اجل لنا قسطا والذين امنوا مستغفون منها يعني خافين من قيام  
الساعة لانهم يعملون انهم مبعوثون محاسبون ويقولون ان الساعة كايته الا ان الذين  
يمازون في الساعة يعني يتكلمون ويحاجون لغير الله في خطا طويل بعيد عن الحق  
قوله تعالى الله لطيف بعباده يعني عالم بعباده ويقال لهم بعباده ويقال لللطيف الذي  
رزقهم في الدنيا ولا يعاقبهم في الآخرة ويقال لللطيف بعباده وبالبر والفاجر لاهلكهم جوعا  
يرزقهم في الدنيا بغير حساب ويقال يرزق من يشاء مذكرا ما يشاء في الوقت الذي يشاء وهو لقو  
على هلاككم العز يعني المسيح لا يغلبه احد قوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة يعني ثواب  
الآخرة بعمله نرده في حرثه يعني ياكلها ومن كان يريد حرث الدنيا يعني ثواب الدنيا بعمله  
لنؤتيه منها يعني بفضله منها وماله في الآخرة من نصيب لانه عمل لغير الله تعالى قال الفقيه  
ابو الليث رحمه الله محدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن اسماعيل  
الصايغ قال حدثنا الحاج قال حدثنا شعبة عن عمرو بن سليمان عن عبد الرحمن بن ابيان عن ابيه عن  
زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت يمينه الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه  
في قلبه وآتاه الدنيا وهي راحة ومن كانت يمينه الدنيا فرقا الله عليه امره وجعل فقره بين  
يدينه ولم يات من الدنيا الا ما كتب الله له وقال الفقيه الحرث في اللغة الغنى يعني من كان  
يريد بحرته اي بعمله الآخرة فضايف له الحسنات ومن اذا بعمله الدنيا اعطا الله من الدنيا  
ولا نصيب له في الآخرة ثم قال عز وجل ام لم يشركوا يعني الملة دوني شرعوا لهم من الدين اي  
يؤمنوا لهم من الدين مالم ياذن الله يعني ما لم يأمر به الله ويقال منعاه المهر الملة استعوا  
لهم من الدين من الشريعة والطريقة ويقال آمنوا لهم من الدين مالم ياذن الله يعني ما لم  
ينزل به الله من الكتاب والدين ولولا كلمة الفصل يعني الفصل الذي سبق ان لا يعذب هذه الامة  
ويؤخر عذابهم الى الآخرة لفضي بينهم يعني امز لربهم العذاب في الدنيا وان الظالمين يعني  
المشركين عذبوا في الدنيا قوله تعالى تزي الظالمين يعني تزي الكافرين يوم القيمة شقيين  
ما كتبوا يعني خافين مما علموا في الدنيا وهو واقع بغير تعني باذنهم ما كانوا يجذرون  
والذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني الذين صدقوا بالوحدانية والفرافير النقي  
في من وضاف الجنان يعني في بساين الجنة لهم ما يشاءون عند ربهم من الكرامة ذلك هو  
الفصل الكبير يعني من العظم قوله تعالى ذلك الذي بشاره يعني ذلك النور الذي  
يبارك الله عباده في الدنيا فراحزة والكساي وابن كثير واوغر وبيشر بنصب ليار  
وجزم الباء ومع النقي مع التخفيف والمافون بالتشديد وقد ذكرناه والذين آمنوا  
وعملوا الصالحات يعني يمشرون بتلك الجنة وبذلك الثواب ثم قال قل لا انا لكم عليه  
اجرا يعني فلا احد لاهل مكة لاهل مكة على ما حيتكم بداء الا المودة في القربى قاله



يعني لا تضلوا فراسي وتكفوا عني الاذي ثم فسح بقوله قل ما سألكم من اجزائكم وبقالا لا  
المودة في القرني يعني المودة ونسب بقراني منكم قال ابن عباس رضي الله عنهما يعني  
من احبنا البر بالاولى والى الله تعالى بما يفرقكم منه هكذا قال بحامده وقال سعيد بن جبيل الاله  
ان لا مودة دوا الى الله تعالى بما يفرقكم منه هكذا قال بحامده وقال سعيد بن جبيل الاله  
المودة في القرني يعني ان لا تضلوا فراسي وما بيني وبينكم ثم قال عز وجل **ومن يجترث**  
**حسنة** يعني يكسب حسنة **نزد له فيها حسنة** يعني الواحدة عشرة . ويقال نزوله الوحي  
في الدنيا ونضا عقله الثواب في الآخرة **ان الله غفور شكور** يعني غفور لمن تاب شكور  
يقبل اليسير ويعطي الجزيل الكثير قوله تعالى **تريقون افترى على الله كذبا** يعني يقولون  
افترى على الله كذبا يعني بقوله من ذ ان نفسه ما لم يامر الله عز وجل . قال الله تعالى فان  
**يتأخرون على قلبك** يعني يحفظ على قلبك حتى لا يدخل قلبك المشقة والاذي من قولهم  
**ويجوا الله الباطل** يعني جعل الله الشرك **وعني الحق** يعني يظهر بينه الاستلام بطلانه  
يعني تحقيقه وبصرته بالقرآن **انه علم بذات الصدق** يعني يعلم ما في قلب محمد صلى الله عليه  
وسلم من الحزن ويعلم ما في قلوب الكافرين من التكذيب بقوله تعالى **وهو الذي يقبل**  
**التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات** يعني يتجاوز عما عملوا قبل التوبة . وروى عبد  
العزيز بن اسمعيل عن محمد بن عوف قال يقول الله تعالى **فج** ابن آدم يذنب الذنب ثم يستغفر  
فاغفر له لا هو يترك ذنوبه ولا موبيا من رحمته شهدكم ان قد غفر له ثم قال **ولم**  
**ما تعملون** من خيرا وشرة فاحمزة والكسائي وعامهم في رواية حفص بن اسحق عن علي بن الحارث  
تفعلون . والباقيون بالباقي على معنى الخبر عنهم ثم قال عز وجل **ويستحيي الذين آمنوا**  
**وعلموا الصالحات** يعني يحب دعاءهم ويعطيهم ما سألوا من المغفرة **ويزيدهم من فضله**  
يعني يزيد على ما لهم من الثواب ونفا يعطيهم الثواب في الجنة اكثر مما سألوا والكافرون لم  
**عذاب شديد** يعني لا يفر عنهم قوله تعالى **ولو بسط الله الرزق لعباده** يعني  
لو بسط الله تعالى عليهم بالمال **للبغوا في الارض وفسدوا ولكن ينزل**  
**بقدر ما يشاء** يعني يوسع على كل انسان مقدار صلاحه في ذلك قال الفقيه ابو الليث محمد بن  
خدينا ابو القاسم محمد بن محمد قال حدثنا ابو القاسم محمد بن حماد قال حدثنا ابن فضال بن يحيى قال  
سمعت شقيق بن ابراهيم الرازي يقول **ولو بسط الله الرزق لعباده** لبغوا في الارض قال الرازي  
ان الله تعالى رزق لعباده من غير كسب لمفرغوا وتفاسدوا في الارض ولكن شغلهم بالكتب  
حتى لا يتفرغوا للفساد ثم قال **انه بعينه خير بصير** يعني بالبر والفاجر والمؤمن والكافر  
ويقول يعني لما لم يصلاح كل واحد منهم ثم قال عز وجل **وهو الذي ينزل الغيث** يعني المطر  
بعد ما فسده اي من بعد ما جف عنهم **ويبشروهم** يعني المطر وهو الوالي الحبيب يعني الوالي

الله

الولي المطر ينزل مرة بعد مرة الحبيب يعني اهل ان يحمد على صنعه . قوله تعالى **ومن اياته** يعني  
ومن علاماته **وحداينه خلق السموات والارض** يعني خلقين عظيمين لا يقدرون عليهما ان  
ادركوا ولا يحيطوا بهما **وما تب فيهما من اياته** يعني ما خلق في السموات والارض من خلق او كثر فيها  
**وهو على جميعهم بصير** يعني اصابهم بالبصيرة **وايشاء قد يشاء** يعني قادر على ذلك . ويقال وما  
يشاء فيهما يعني في الارض خاصة كما قال الحجاج بن محمد اللؤلؤ يعني من احدهما ثم قال عز وجل **وما**  
**اصابكم من مصيبة** يعني ما تصابون من مصيبة في انفسكم واموالكم **فما كتبنا يد بغير**  
**يعني بصيركم** باعمالكم وبما صنعكم **ويعفو عن كثير** يعني ما عفى الله عنه وهو كثير . وروى  
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لا ابركم بارحى اية انزلت على النبي صلى الله عليه  
وسلم قالوا اي بغير علمهم وما اصابكم من مصيبة فما كتبنا يد بغيركم ويعفو عن كثير فقلت  
والصائب في الدنيا بكتب لا يدي وما عفى الله عنه في الدنيا ولم يعاف فهو اجد واجود  
من ان يعذب به يوم القيمة . وعن الصادق قال لما نزل رجل القرآن ثم مضى الا بدين ثم قرأ  
وما اصابكم من مصيبة فما كتبنا يد بغيركم واي مصيبة اعظم من استيان القرآن . قرأنا مع ابن  
قار بما كتبنا يدا لفا ويكون عفا الذي ومعناه الذي اصابكم وقع ما كتبنا يد بغيركم  
والباقيون فما كتبنا بالفا ويكون لفا مجازاة جوابا لشرط ومعناه ما يصيبكم من مصيبة  
فما كتبنا يد بغيركم ثم قال عز وجل **وما انتم بحزين في الارض** يعني بغايتين من عذاب الله حتى يحكم  
به **وما لكم من دون الله** يعني من عذاب الله تعالى **من ولي** يعني من حافظ ولا نصير يعني  
ما نعا بمعكم من عذاب الله تعالى قوله تعالى **ومن اياته الجوارى** اي كثير الجوارى بالبا  
في الوقف والوصلة وقرأنا مع **داوود** وبالباقى الوصل وبغيره في الوقف والباقيون  
بغيره في الوقف والوصلة فمن قرأ بالباقى والامل في اللغة وهو جماعة السفن بحرين في الماء  
واحد هاجرية لقوله جلنا كرم في الجارية يعني السفينة ومن قرأ بغيره فلان الكرم لعل  
**في البحر** الا انما يعني نصير في البحر الجبار ان يشاء **فكن الارض مغطى** لا كذا على ظهره يعني يتغير  
على ظهر الماء ان في ذلك الايات يعني لعلامات لو خد ابني **لطر صبرا** شكور يعني الذي  
يصبر على طاعة الله تعالى شكور لنعمة الله ثم قال عز وجل **ادنوهم** يعني ان يشاء فليكن  
يعق السفن بما كتبوا يعني بما عملوا من الشر وعباد الاوثان **وتعفو عن كثير** ولا يحاربهم  
**ويعلم الذين يجادلون في اياتنا** اي انما قرأنا مع **داوود** وبالباقى العلم الذين يعلمون بالانصاف  
من قرأ بالهم فلا عطف على قوله **وتعفو عن كثير** موضعه الرفع واسمه ويعفو كنعني  
بصحة الفا الذي كان معطوفا عليه رفع ايضا ومن قرأ بالانصاف صبرا نصيبا للمصير يعني  
صرفا للامر عن الاعراب لا اول ومعناه ولكن يعلم الذين يجادلون في اياتنا يعني في لقوان  
بالتكذيب **ما لهم من محض** يعني من مفر من الله تعالى ثم قال عز وجل **فاؤتيتهم من شيء** يعني ما



يعني العظم في الدنيا **فصاع الحياة الدنيا** يعني منفعة الحياة الدنيا **وما عند الله** يعني  
في الآخرة من الثواب والكرامات **خير** يعني اذ وقر ثوابين لمن يكون ذلك الثواب فقال  
**الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون** يعني يتقون به ويتوكلون لا يملكون الله وقوله تعالى  
**والذين ينجفون ككنا في الامم والنواحيش** وهذا الثابت للمؤمنين ايضا يعني يحتجون  
الشرك والنواحيش فراحمة والكساي كبر الامم بغير الضبط الواحد لان الواحد يد  
على الجميع والباقيون كباير وموجع كثيرة والكثرة ما اوجبا الله تعالى الحلة عليه في الدنيا  
والعذاب في الآخرة **واذا ما غضبوا هم يغفرون** يعني اذا غضبوا على احد من مخلوقه وازوا  
ويكفون الغيظ ثم قال عز وجل **والذين استجابوا لربهم** يعني اطاعوا الرب  
فيما يدعونهم اليه ويأمرهم به **واقاموا الصلوة** يعني اتوا الصلوات الخمس في مواقيها **وامروا**  
**بنسبهم** يعني اذا ارادوا حاجة ينشأ وروايتها بينهم وذويهم عن الحسن انه  
قال لم الذين اذ اخرجتم افر استشاروا اولي الراي منهم **ومما رزقناهم** يعني ينفقون ويقتنون  
في طاعة الله **قال والذين اذا اصابهم البغي يعني الظلم هم ينصرون** يعني ينفقون ويقتنون  
وذوي شفيان عن منصور عن ابيهم انه قال كانوا يكرهون ان يستدلوا ويحتجون بالقوة  
اذا فذروا **ثم قال وجراسية سبعة مثلهما** يعني يماثل من عقوقه بغيره **ثم عني**  
**واصل** يعني عني عن مظنة **واصل** بالعموم **فاجروا على الله** **الظالمين** يعني من يبدوا  
في الظلم وذوي عن زيد بن اسلم انه قال كانوا ثلث فرق بالدين **فمنهم** **وخرقان** **بكرة** **احدا**  
**يصبر على الاذى** **والثاني** **ينصرف** **والثالث** **يكلم** **فتركت** **الاية** **والدين** **استجابوا**  
**نزلت في الدين** **بالدين** **وقوله تعالى والذين اذا اصابهم البغي** **ينصرون** **نزلت**  
**في الدين** **ينصرون** **وقوله تعالى فمن عني واصح** **نزلت في الدين** **ينصرون** **فان الله عليهم**  
**جميعا** **ونزلت في الظالمين** **قوله تعالى** **ما الشيل على الذين يظلمون الناس** **وذكر ان ابا**  
**بكر** **رضي الله عنه** **كان** **عند النبي صلى الله عليه وسلم** **ورجلان** **المنافقين** **بسبه** **وابوبكر**  
**رضي الله عنه** **فجبه** **ورسول الله صلى الله عليه وسلم** **ساكت** **فجابه** **ابوبكر رضي الله**  
**عنه** **فقام** **النبي عليه الصلاة والسلام** **ودعوه** **فقام** **ابوبكر** **فقال** **يا رسول الله** **ما**  
**دام** **يستقي** **كنا** **فما** **اجنبه** **فمن** **ودعيت** **فقال** **ان** **ملك** **كان** **يجبه** **فما** **اجنبه** **وب**  
**الملك** **وجا** **السيطان** **وانا** **الا** **اكون** **في** **مجلس** **كون** **هنا** **السيطان** **فمن** **عني** **واصل** **فا**  
**على الله** **وروي عن محمد بن المنكدر** **قال** **اينادي** **بمنا** **يوم** **القيامة** **م** **كان** **له** **عند الله** **حق** **فلم**  
**قال** **فيقوم** **من** **على** **واصل** **ثم قال** **عز وجل** **ومن انصر بعد ظلمه** **يعني** **انصرفت** **بعد ظلمه**  
**واقتض** **منه** **فا** **وليك** **ما** **عليهم** **من** **سبيل** **يعني** **من** **ما** **ثم** **وقال** **فائدة** **هذا** **فيما** **يكون**  
**بين** **الناس** **من** **الخصام** **فاما** **لو** **ظلمك** **لم** **يجل** **لك** **ان** **ظلمه** **يقفه** **فيما** **لا** **يجل** **الخصام** **وقال**

وقال الحسن يعني اذ قال لعنك الله واد استة ان سبعة ما لم يكن فيه احد وكله لا تضره ثم  
قال **اما السبيل** يعني الامم والفرح على الدين على الذين يظلمون يعني يبدون في الظلم **وسبيل**  
**في الارض** يعني الحق يعني في الارض بالمعاصي يعلون بالمعاصي **وليك** **ما** **عليهم** **من** **سبيل** **يعني**  
**وجيع** **ثم قال** **عز وجل** **ومن انصر بعد ظلمه** **يعني** **انصرفت** **بعد ظلمه** **فلم** **ينص** **من** **صاحبه** **وعز** **يعني**  
**نجا** **ورعته** **ان** **ذلك** **لست** **يعني** **الشعر** **والجوار** **ومن** **عزم** **الامور** **يعني** **من** **افضل** **الامور**  
**واصوبها** **لامور** **وقال** **بعضهم** **هذه** **الايات** **مدنيات** **وقال** **بعضهم** **مكان** **ومن** **يصل**  
**الله** **يعني** **يجدله** **الله** **عن** **المدي** **ويقال** **من** **جدله** **ويتركه** **على** **ما** **هو** **فيه** **من** **ظلم** **الناس** **لما**  
**له** **من** **ولي** **من** **يعد** **يعني** **يسل** **له** **فريضة** **يدينه** **ويرشده** **الى** **دينه** **من** **يعزوه** **يعني** **من** **بعد** **خلاف**  
**الله** **نعا** **الي** **ياه** **وتري** **الظالمين** **يعني** **المشركين** **والعالمين** **لما** **راوا** **العذاب** **في** **الآخرة**  
**يقولون** **هل** **الى** **مر** **من** **سبيل** **يعني** **هل** **الى** **رجعة** **الى** **الدين** **من** **جيلة** **الناس** **فمن** **بلك**  
**ينمون** **الرجوع** **الى** **الدين** **قوله** **تعالى** **في** **الامم** **يعرضون** **قليل** **يعني** **يأتون** **الى** **النار**  
**خاسعين** **من** **الذلة** **يعني** **خاسعين** **من** **الحزن** **ويقال** **ساكنين** **ذليلين** **مقهورين** **من** **الحيا**  
**ينظرون** **من** **طرف** **خفي** **قال** **الكلبي** **يعني** **ينظرون** **بنوا** **همز** **ولا** **يرؤنها** **باعينهم** **لا** **هم** **يسبحون**  
**على** **وجوههم** **وقال** **مقاتل** **يعني** **يتخفون** **بالنظر** **اليها** **يعني** **الى** **النار** **وقال** **المفتي**  
**يعني** **عضوا** **البصار** **من** **الذلة** **وقال** **بعضهم** **مرة** **ينظرون** **الى** **العرش** **باطراف** **غير** **مستغر**  
**ما** **ذا** **ايام** **الله** **همز** **ومرة** **ينظرون** **الى** **النار** **وقال** **الدين** **اموا** **يعني** **لومنين** **المظلومين**  
**ان** **الحا** **من** **الدين** **خير** **والانفس** **يعني** **الذين** **يظلمون** **غيرهم** **حتى** **يقتلوا** **حسنا** **ثم** **الظلم**  
**خسر** **والانفس** **واهلهم** **يوم** **القيامة** **قال** **بعضهم** **هذا** **حكاية** **كلام** **المؤمنين** **في** **الآخرة**  
**بائهم** **يقولون** **ذلك** **حين** **راوا** **الظالمين** **الذين** **خسروا** **انفسهم** **وقال** **بعضهم** **هذا** **حكاية**  
**قوله** **في** **الدنيا** **الحكي** **الله** **قوله** **همز** **وقد** **قدم** **على** **نقلهم** **حين** **قال** **لان** **الظالمين** **في** **العذاب**  
**مقيم** **يعني** **يلم** **وقال** **بعضهم** **هذا** **اللفظ** **لفظ** **الخبر** **عنه** **والمراد** **به** **التعليم** **الله** **يبين** **طريق**  
**يقولوا** **هكذا** **عني** **يصبر** **واعلى** **ظلمهم** **ثم قال** **وما** **كان** **من** **اولنا** **يعني** **لا** **يكون** **للظالمين**  
**يوم** **القيامة** **ما** **فع** **يعنيهم** **من** **العذاب** **ينصرونهم** **من** **ذون** **الله** **يعني** **يمنعونهم** **من** **عذاب** **الله**  
**ومن** **يصل** **يعني** **يصل** **الله** **عن** **الهدى** **فما** **له** **من** **سبيل** **يعني** **الى** **الهدى** **من** **جيلة** **ويقال** **قالا**  
**من** **جيلة** **ثم قال** **عز وجل** **استجبوا** **لرؤكم** **يعني** **اجيبوا** **رؤكم** **في** **الايان** **وفيما** **اكرمكم** **من** **قبل**  
**ان** **يأتي** **يوم** **لا** **سوء** **له** **يعني** **لا** **رجعة** **له** **اذ** **اجا** **ولا** **يقدر** **احد** **على** **دفع** **الله** **ويقال** **فيه**  
**لقد** **م** **يعني** **من** **قبل** **ان** **يأتي** **يعني** **عذاب** **الله** **يوم** **لا** **مرد** **له** **يعني** **يوم** **لا** **مدفع** **له** **ما** **لكم**  
**من** **ملمح** **يوم** **مذ** **يعني** **ما** **لكم** **من** **مفر** **ولا** **مفر** **ولا** **مفر** **ولا** **مفر** **من** **عذابه** **وما** **لكم** **من** **مفر** **يعني** **معي** **غير**  
**العذاب** **عنكم** **ثم قال** **عز وجل** **ان** **اعرضوا** **يعني** **عن** **الايان** **وعن** **لا** **جابه** **تعد** **ما** **دعوتهم**



فما ارسلناك عليهم **حفيظا** يحفظهم على الايمان ويعتصم على ذلك **ان علينا** لا **البلاغ** يعني  
لنقل اليك البلاغ يعني لنقل لك الانجيل الرسالة ومذاقنا ان يوم بالقتال ثم قال  
**وانا اذ اذقتا الانسان منارته** يعني امتبنا الانسان منارته **فخرج بها** اي بطر  
بالنعمه قال بعضهم يعني انا جعلناه وقال بعضهم جميع الانسان والانسان مولود الجسد  
واراد به جميع الكفار بدليل انه قال **وان انصبتهم** ذكر بلغة الجماعة يعني ان انصبتهم ميتة  
يعني الخطاة والشدة بما قدمت يداي يعني بما علو من المعاصي فان الانسان كصور لم يسم الله  
بشرا في نفسه عند المصيبة ولا يشكره عند النعمة قوله تعالى **فعلك السموات والارض**  
يعني لقدرة على اهل السموات والارض **خلق ما يشاء** على اي صورة شاء **انصبت** لمن يشاء انا  
يعني يعطي لمن يشاء الاولاد والانا فلا يجعل منكم ذكورا **ويجعل من يشاء** الذكر ويعطي لمن يشاء  
الاولاد الذكور فلا يعطي منهن انا اذ يزوجهم ذكورا **وانا انا** يعني يعطي لمن يشاء الاولاد  
الذكور والانا **ويجعل من يشاء** عتقا فلا يعطيه شيئا من الولد ويقال لهي لمن يشاء  
لانا كما وهب للوط النبي عليه الصلاة والسلام ويعطي لمن يشاء الذكر ذكورا وهب لابراهيم  
عليه السلام وجعل من يشاء عتقا كما جعل ليعقوب وعليه السلام **ان علم** فدين يعني علم  
بكل ما يصلح لكل واحد منهم القادر على ذلك قوله تعالى **وما كان لنبينا** يعني لا جرم من  
خلق الله ان يكلمه الله **الا وحيا** يعني يرسل اليه جبريل ليقر عليه ويقال **الا وحيا** يعني الحائيا  
ويقال يسمع الصوت فيسمعهم وذلك ان اليهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم **الكل**  
الله او ينظر اليك ان كنت نبيا كما لم يوحى فتركه **وما كان لبشر** بكلمة الله **الا وحيا**  
يعني يسمع الصوت او يري في المنام ولا يجوز ان يكلمه سورة عينا في الدنيا **اول** **وآء**  
**حجاب** فيكلمه كما لم يوحى **او يرسل رسولا** كما ارسل الي النبي صلى الله عليه وسلم **فيوحى** **بآذنه**  
يعني يرسل بآذنه ويقال بآذنه **بآذنه** ما يشاء من امره **فرانا** فاع **وان غامر** فيوحى بشكون  
البا ومغناه **او ان يرسل رسولا** فيوحى **فرانا** فاع **وان غامر** فيوحى بشكون **او يرسل**  
**رسولا** بضم اللام **وقرا الباقون** بالنصب فنقر بالضم فغناه **او يرسل رسولا** **ومر** **قال**  
**بالنصب** فعل الامارة **ثم قال** **ان الله على حكيم** يعني اعلام من اديكم احدا في الدنيا مواجعة  
ولا يراه فيها احد يعني في الدنيا عينا فاحكم حكم اديكم احدا في الدنيا مواجعة ولا يراه  
احد ثم قال عز وجل **وكذلك اوحينا اليك ذكركا** يعني جبريل من امرنا يعني بالمرنا **ويقال**  
**اوحينا اليك** **ذكركا** يعني القرآن **وقال** **لا لتنبئ الروح** روح الاجسام ويسمى كلام الله  
تعالى **وخلا** **فمنه حياة** من الجهل وموت الكفر **قال** **تعالى** **يلقى الروح** من امرنا **على** **نشا**  
من عباده **قال** **ولذلك اوحينا اليك ذكركا** **من امرنا** **ما كنت تدري** **ما الكتاب ولا**  
**الايمان** يعني ما كنت تدري قبل الوحي ان تقرأ القرآن ولا تدري كيف تدعو الخلق

الخلق الى الايمان **ولكن جعلناه نورا** يعني ازلنا جبريل بالقران ضياء من النور فبيننا فان  
قبل سبق ذكر الايمان والكتاب به ثم قال **ولكن جعلناه نورا** **ولم جعلناه** **مما قيل** **له لان** **الغيب**  
**موا الكتاب** **ومؤدليل على الايمان** **ويقال** **لان شأنا** **واحد** **كقوله** **وجعلنا ابن مريم وامه**  
**اية** **ولم يقل** **آيتين** **ويقال** **ولكن جعلناه** **يعني** **الايمان** **كآية** **عنه** **لانه** **افترس** **لهدي** **به**  
**من نشأ** **من عباده** **يعني** **توقوه** **فريشا** **للهدى** **ومن افلا** **لذ** **لك** **وانك** **لنهدى** **لي** **مرا** **مستقيم**  
**يعني** **لندعو** **الخلق** **الى** **من** **لا** **سلام** **ثم** **قال** **عز وجل** **صراط الله الذي لا يهتدوا به**  
**السموات وما في الارض من خلق الا الى الله** **نصير** **لا موز** **يعني** **المدة** **ترجع** **عوا** **افلا** **لا**

قوله عز وجل **صراط** **والكتاب المبين** يعني افسر حجم **والكتاب** **الذي** **بان** **طريق** **لهدي** **من** **طريق**  
**الضلالة** **وابان** **كل** **استعاج** **الامه** **ويقال** **لعبين** **اي** **بين** **الغنة** **لنرفوضاه** **ويقال** **ل**  
**مبين** **يعني** **بين** **فيه** **الحلال** **والحرمان** **اجعلناه** **فمذا** **جوابا** **لفسر** **فسر** **بالكتاب** **المبين**  
**انا** **اجعلناه** **قرا** **اعربيا** **يعني** **انا** **قلناه** **ووصفناه** **وبيتناه** **ويقال** **انا** **الزلزلة**  
**جبريل** **ملوا** **انا** **الله** **عليه** **قرا** **اعربيا** **يعني** **لغة** **العرب** **لحكم** **تفاوت** **يعني** **اي** **تفاوتوا** **او** **تفاوتوا**  
**ما** **فيه** **ولو** **نزل** **بغير** **لغة** **العرب** **لرغموا** **ما** **فيه** **وانه** **في** **الكتاب** **لدينا** **يعني** **ان** **كنتم**  
**بالقران** **فان** **نسخته** **في** **صل** **الكتاب** **في** **الروح** **المحفوظ** **لدينا** **عندنا** **على** **حكم** **يعني** **من** **رفع**  
**شريف** **حكم** **من** **الناظر** **ويقال** **احكم** **احكم** **خلاله** **وعزاه** **اي** **حاكم** **على** **الكتاب** **كلامه** **ويقال**  
**حكم** **اي** **يحكم** **وحكمة** **قال** **تعالى** **حكمة** **بالغة** **قرا** **عز وجل** **والكتاب** **كثير** **الافت**  
**في** **جميع** **القران** **لان** **اليها** **اختار** **الكثرة** **فانبع** **الكثرة** **الكثرة** **وقرا** **الباقون** **في** **امهم**  
**الافت** **وموا** **الافت** **اللغة** **ثم** **قال** **عز وجل** **انصت** **عنكم** **الذكر** **مخفا** **يعني** **انصدع**  
**وتنزل** **ان** **ارسل** **اليكم** **الوحي** **منها** **لا** **انكره** **ولا** **انما** **كرو** **وقال** **النبي** **مغناه** **ان** **اسكن** **عنكم**  
**فلا** **تذكر** **كرا** **غراضا** **يقال** **من** **مخفي** **فلان** **اذا** **اعرضت** **عنه** **وقال** **بجاهد** **مغناه** **يكذبون**  
**بالقران** **ولا** **تعا** **فتون** **بالقران** **فيه** **قرا** **ان** **كثيرة** **وابو** **عمر** **وعام** **وان** **عامر** **ان**  
**كنتم** **قوما** **مسترفين** **بفضل** **لالغة** **وقرا** **الباقون** **بالنصب** **قرا** **بالنصب** **مغناه** **انصت**  
**عنكم** **ذكر** **الحداب** **ان** **اسرفتم** **يعني** **اسرفتم** **وعصيتهم** **وقال** **انصت** **عنكم** **ذكر** **الحداب**  
**لان** **اسرفتم** **وكفرتهم** **ومن** **قرا** **بالنصب** **مغناه** **ان** **كنتم** **قوما** **مسترفين** **ويقال** **مغناه** **مغني**  
**الاستغفار** **وقال** **مغناه** **ان** **تكونوا** **مسترفين** **نصرت** **عنكم** **الذكر** **ثم** **قال** **عز وجل** **وصح**  
**ارسلنا** **من** **نبي** **الاولين** **يعني** **كبر** **تغنا** **من** **شي** **اي** **امم** **الاولين** **كما** **ارسلنا** **الي** **قومك** **وما**



ياهم من نبي لا كما يسمون يعني يعرفون منه قوله تعالى فاعلموا انهم بشر  
يعني من كان اسمهم قوة ومعنى مثل الاول يعني سنة الاولين بالهلاك ثم قال  
عز وجل ولينسألهن يعني المسكين من خلق السموات والارض ليقولن خلقن الله تعالى  
يعني ليقولن خلقن الله تعالى الذي هو العزيز في ذلك العلم خلقه فزاد الله تعالى  
جوابهم فقال الذي جعلكم الادم من مبادا فزاد الكساي وعامهم من هذا والباقي  
مما اذا بالاعادي فزاد المخلوق وجعلكم فيها سبلا يعني طرقا لكم لتدرون يعني لكي  
تخرجوا من بلادكم وتعلموا لعلكم تصدقون يعني لكي تخرجوا من بلادكم  
مده النعم وتاخذوا طرقي الهدى فزاد النعم فقال عز وجل والذي ترك من السما  
بعد ربي يعني بعد ادو وزن فانشأنا به يعني فاختارنا بالمر بركة مينا يعني مائنة  
لانبات فيها كذلك يخرجون اتم من قبورك ثم قال عز وجل والذي خلق الارواح كلها  
يعني الاصناف كلها من الحيوان والنبات وغير ذلك وجعل لكم من الغلظ والانعام ما تركبون  
يعني جعل لئلا من السفن والابل والاربعاء ما تركبون عليها ثم قال لتسوقوا على  
طوره يعني لتركبوا طوره الانعام ولتركبوا طوره لانها انصرفت الى المعنى وهو جنس  
الانعام ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استقويتم عليه يعني اذ كنتم فخره والله تعالى نفوذ  
عنده ذلك سبحان الذي سخر لنا هذا يعني للفساد هذا وما كانه مقرين يعني  
مطيعين وقال الاقل اللغة انما هو طلاق اي مطيق لك ويقال مقرين اي ما كانه  
ويقال اي ضابطين قوله تعالى وانا الي ربنا منتقلون يعني ناجعون اليه في الآخرة  
وقد روي عثمان بن الاسود عن مجاهد قال اذا ركب الرجل الدابة ولم يدركها ثم الله  
تعالى كتب الشيطان في رواية ثم صر في فقاء فان كان بحسن الغنا قال له لغن  
وان كان لا يجسد الغنا قال له ثم يعني تكسر بالباطل وعز على ان ربيته انه قال  
كنت ردينا لعلنا اني طالب رضى الله عنه فلما وضع رجله في الركاب قال الله  
فلما استوي قال الحمد لله ثم قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كانه مقرين وانا  
الي ربنا منتقلون وقال الله تعالى وجعلوا من عباده جبرائيل وصفا الله من خلقه  
شريكا ووليا ان الانسان لكفور مبين يعني كفور اللعنة مبين اي بين الكفر  
قوله تعالى انما اتخذنا من قبله انفسا كراما بالبين ومورد على ان يبلغ حيث قالو  
المليكة نبات الله معناه اخار لكرم البين ولفظه النبات ثم وصف كرامتهم  
النبات فقال عز وجل واذ البشر احدثهم بما ضرب للرحمن مثلا يعني ما وصفوا الله  
تعالى من النبات فكروا لانفسهم ذلك حيث ظل وجهه مستودع او موكظ يعني فغير  
لونه وموخرين مكروب يعني انرضون له ما لا يرضون لانفسهم ثم قال عز وجل

عز وجل او من يشاء في الخليقة يعني يتخذ في الذهب والفضة ويقال في الحلي والحلل وهو الذي  
غير مبين يعني في الكلام غير فصيح هو في الخصومة غير مبين في الحجج ويقال ان من في  
الحلي وهو في الخصومة غير مبين لان المرأة لا تتلع بخصومتها اي بكلامها ما يبلغ الوجه فزاد  
حمزة والكساي وعامهم في رواية حمزة ومن يشاء لينا ونصب لنون والشين وتشديد  
الشين ومعناه اقم مرابا في الحلية لفظة لفظ الاستغناء والمراد به التوبخ والباقي  
او من يشاء لينا ونصب لنون بنصب لينا مع التحقيف يعني تشب وتب في الحلي  
ثم قال وجعلوا المليك الذين هم عباد الرحمن اناسا يعني ومنفوا المليك بالانوية  
فرا ابن كثير فان عامرونا فاع الذين هم عباد الرحمن يعني المليك الذين هم في السما والارض  
عباد الرحمن الذين هم عبادهم ثم قال لا تشبهوا خلق الله يعني خلق المليك  
حين خلقهم الله تعالى فخلقوا انهم ذكورا واناثا وهذا استغناء ما فيه نبي يعني هو لم يشبه  
خلقهم على وجه التوبخ والقرين ثم قال عز وجل سكتت سمواتهم يعني سكتت سمواتهم  
ويقالون عنه يوم القيمة وروي عن الحسن انه قرأ سكتت سمواتهم بالالف يعني  
فرا حمزة وقرأ عبد الرحمن الاخرج سكتت بالنون قوله تعالى وقالوا الوشا الرحمن ما عبدهنا  
يعني ما عبدهنا المليك ويقال لا صنم ما لهم بذلك من علم يعني ما لهم بذلك القول من حجة  
ان الاخرج منون يعني يكذبون يعني حجة وقال تعالى في الآية تقديم يعني عباد الرحمن  
انا انما نحمد ذلك من علم ثم قال انما ابتنا كسابا من قبله يعني انزلنا عليهم كتابا من قبل  
هذا القرآن فهم به مستسكون يعني اخذوا به عاملون اللفظ لفظ الاستغناء  
والمراد به النفي ثم قال عز وجل قالوا التا وجدنا ابا ناعلى امة يعني كنهم قالوا  
انا وجدنا ابا ناعلى دين كماله وقال القيني املا لامة الجاعة والصفه كقولهم عز  
وجل وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ثم استعار في شيئا  
وسمها الدين وقوله انا وجدنا ابا ناعلى امة اي على دين لان القوم يجمعون على  
دين واحد فيقام لامة مقام الدين ولهذا قيل للمسلمين امة محمد صلى الله عليه وسلم  
لانهم على ملة واحدة وفي الاسلام وروي عن مجاهد وعمر بن عبد العزيز انهما قرأا امة محمد صلى الله  
عليه وسلم بكسر الالف على نعمته ويقال على مينة وقوله العامة بالهم اي على دين  
وروي ابو عبيدة عن بعض اهل اللغة ان الامة والامة لغتان وانا على امارهم ممدون  
يعني مستيقنين ولذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذيرا الا قالوا من قومنا يعني جبارنا  
وفرغنا منها انا وجدنا ابا ناعلى امة وانا على امارهم ممدون يعني يستهم ممدون  
اي باعناهم قال الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم قلا ولوجنتكم باهني يعني ليس هذا الذي  
جنتكم به هو اهدي مما وجدتم عليه ابا ناعلى يعني باصوب وايين من ذلك فزاد ابن عامر



وعاينهم فودوا به خفف قال اولوحيتم على معنى الخبره وقر الباقون قل بلفظ الامر وقر  
الوجه ليدرك قال اولوحيتم بلفظ الجماعة قالوا انا بما ارسلناكم به كما فرقت يعني  
الجماعة قالوا الرسل فابا ارسلهم بمجاهدون وقوله تعالى فانتم منهم بالعداب فانظر  
كيف كان عاقبة المكذبين يعني اخر انهم وقوله تعالى واذ قال ابراهيم لابنيه وقوا  
انني بآياتي عنكم وكن تعق نري من معبودكم واذ عن القرانه قال انني قال انني بآياتي  
مصدق صفا وما وكل مصدرا في اسم فالواحد الجماعة والذكر والانثى فيه سوا  
ثم قال عز وجل الا الذي خلقني فاني لا انتقم منه فانه سميدين  
ويقال لا بمعنى لكن تعق لكن الذي خلقني فانه سميدين يعني تسمى على بن الاسلام ولما  
كلمه باقته في عقبه يعني جعل تلك الكلمة ثابتة في نسله وذريته وهي كلمة التوحيد  
لا اله الا الله لعلم يرجعون عن كونها في الايمان وقال قتادة وهو التوحيد والالا  
لا اله الا الله في رتبته من لو خدا الله ويعبدوه وقال مجاهد يعني كلمة لا اله الا الله  
في عقبه وولده ويقال انني نري تعق في البراءة كما يقال ارسلك عدل ورجل عدل  
اي ذو عدل ثم قال عز وجل بل متعتهم مولاي يعني جعلهم مولا وامتلئتم يعني قومكم وانا  
حتى ياتي الحق يعني القرآن ويقال الدعوة الى التوحيد ورسول يبين يعني بين امره  
بالدلالة والجدد ويقال المبين يعني بين لم الحق من الباطل وقوله تعالى ولما جاءهم الحق  
يعني القرآن قالوا هذا سحر وانا به كفره يعني جاحدين وقالوا يعني اهل مكة لولا نزل  
هذا القرآن على رجل من القريين عظيم يعني على رجل عظيم من رجل القريين وموالو ليدرك  
الخبر من اهل مكة وابو مسعود الثقفي الطائفي يعني لو كان هذا حق لانزل على احد  
مدين الرطين وروي وكيع عن محمد بن عبد الله بن يزيد قال كنت قاعدا عند عبد  
الله بن عباس الطائفي فساله رجل عن هذه الآية وقوله من القريين عظيم فقال القرية  
انسابها يعني الطائف والقرية التي جئت منها يعني مكة وسئل عن الرجلين قال جبار  
من جبابرة قريش وموالو ليدرك المعيرة وعروة بن مسعود جده المختار يعني ابا مسعود  
ويقال اسمه عمرو بن عتبة ثم قال ام يسمون وحمزة بن عبد المطلب يعني ابيهم مقاييس الرسالة  
والنبوة فيصنعونها حيث شاؤوا وكما اختار النبوة والاكمل اختار الرسالة من شأ من عبدا  
عن قسما بينهم يعيشهم في الحياة الدنيا يعني عن قسما ازارقهم فيما بينهم وفواذي  
من الرسالة ثم قال عز وجل واذ فاعنا بعضهم فوق بعض فاعنا بعضنا بعضهم على  
بعض المال في الدنيا ليتخذ بعضهم بعضا سخريا يعني من الاستمراء ويقال فضل بعضهم  
على بعض في امر الرسالة فيخدم بعضهم بعضا ويستعبد الاخر والعبادة ثم اخبر ان  
الآخرة افضل مما اعطوا في الدنيا ثم قال عز وجل واذ فاعنا بعضهم فوق بعض فاعنا بعضنا بعضهم

جمع الكفار من المال في الدنيا ثم قال عز وجل واذ فاعنا بعضهم فوق بعض فاعنا بعضنا بعضهم  
ان يرغب الناس في الكفر اذا اذوا الكفار في سعة وقال الحسن لولا ان بيننا بعضنا في الكفر  
لجعلنا من يكفر بالرحمن ليؤمن سقفا من فضة وفي سماء البيت ومنا رج يعني لدرج عليها  
يظهرون يعني يرتفعون ويغفون وقال لا الزجاج يصنع ان يكون ليؤمن بغيره لامن قوله  
لم يكفره ويكون المعنى جعلنا ليؤمن من يكفر بالرحمن او يصنع ان يكون معناه جعلنا من يكفر  
بالرحمن ليؤمنهم فاما ان كثير وابو عمر وليؤمنهم سقفا بنصب السقف وجزء القاف ويكون  
عبارة عن الواحد يدل على الجمع والمعنى جعلنا ليؤمن كل واحد منهم سقفا من فضة وقر  
الباقون سقفا بالضم على معنى الجمع ويقال سقف وسقف مثل رهن ورهن ثم قال  
وليؤمنهم ابوابا وسرا على ما يتكلمون يعني يجلسون ويؤمنون وزخرفا وهو الذهب  
يعني جعلنا هذا كله من ذهب وفضة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله  
تعالى لولا ان يخرج عبدي المؤمن لعصبت لك اذ بعصاة من حديد ولصبت علينا الدنيا  
وانما اراد الدنيا بعصاة الحديد كناية عن صفة البدن يعني لا يصعد راسه ثم اخبر  
الا ذلك كله ما يعني فقال وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا وما هم متاركة  
ومعناه وان كل ذلك لما متاع ويقال وما ذلك الا متاع الحياة الدنيا يعني ولا  
يبقى والآخرة عند ربك للمتقين يعني الجنة للذين يتقون الشرك والمعاصي قل  
عاصم وحزمة وابن عمار في رواية هشام وان كل ذلك لما تشديد الميثم وقر الباقون  
بالتحقيق فمن قرأ بالتحقيق فما للصلة والتوكيد ومن قرأ بالتشديد فحناه  
وما كل ذلك الا متاع وقال مجاهد لا اعلم ما الخرف حتى سمعت قراءة عبد الله بن مسعود  
يقرأ من ذهب وقوله تعالى ومن يمشق عن ذكر الرحمن قال الكوفي نعرض عن الايمان  
والقرآن يعني لا يؤمن ونقال من يمشق عن ذكر الرحمن وقال ابو عبيدة من يظفر  
بصبره من ذكر الرحمن يقض له شيطانا يعني يسب له شيطانا مجازاة لاعتصامه  
عن ذكر الله ويقال نسلط عليه ويقال لقد رله ويقال يجعل له شيطانا  
فهو له قرين يكون صاحبه في الدنيا فيزين له الضلالة ويقال في قوله قرين يعني  
قرينه في سلسلة واحدة لا يفارقه يعني في الدنيا وروي عن سفيان بن عيينة  
انه قال ليس مثل من امثال العرب لا واصله في كتاب الله تعالى قيل له ان قول  
الناس اعطوا حاكم مرة فاذ في حجة روح احاك حورا فان ابى فحوراه قال قوله تعالى  
ومن يمشق عن ذكر الرحمن الآية وانهم يحول ليطعون انهم على الحق حتى اذا احاسوا  
ابن كثير ونافع وابن عامر وابن عاصم في رواية ابي بكر جانا بالمد بلفظ التثنية



يعني الكافر وشيطان الذي هو قريته وقيل الباقون جانا يعني مد يعني الكافر فانه باليت  
يبنى ويبنى يقول الكافر قريته يا ليت يعني يبيتك بعد المشرقين يعني ما بين المشرق  
والمغرب ويقال بين شرقا وشرقا مسترقا لصيف **فليس القرب** يعني بين الصباح معه  
في النار ويقال هذا قول الكفار فيبين القرب يعني بين الصباح كنت انت في الدنيا  
وبين الصباح اليوم فيقول الله تعالى عز وجل **ولن ينفعكم اليوم الا عندنا** او اطلعت  
يعني كفرنوا واشركتم في الدنيا انكم في العذاب **مسترون** يعني انكم حينئذ في النار لا تباين  
والمنوع في العذاب سوا قال الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم **اذا نزلت عليكم من السماء**  
**الحق الي الهدي ومن كان في ضلال مبين** يعني من كان في علم الله تعالى في الضلالة ومعنى الآية  
انك لا تغد وان نعمت من كذا فاصم القلب ونعمي عن الحق ومن كان في ضلال مبين ظاهر  
الضلالة شرفا عز وجل **فاما نذ من بك** يعني يبيتك قبل ان يريك الذي وعدناهم قبل  
ان يريك النعمة فاما نذ من مستقرون يعني تنعم بهم بعد موتك فقال قتادة ذهب  
النبي صلى الله عليه وسلم وبيت النعمة قال ودكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اري  
ما يصيب منه بعدة في اري صاحبا مستبشرا حتى قبض ثم قال **ان ربك الذي وعدناهم**  
**يعني حياتك فاما علمهم معتدرون** يعني ان القادرون على ذلك ثم قال عز وجل **فانصركم**  
**بالذي اوحى اليك** يعني اعل بالذي اوحى اليك من القرآن انك على صراط مستقيم يعني على دين  
الاسلام **وانه لذكر لك ولقومك** يعني القرآن شرف لك ولقومك به ويقال ولقومك يعني  
القرب لان القرآن نزل بلغتهم **وسوف نشا لوان** عن هذه النعم وعن شكر هذا الشرف يعني  
القرآن اذا اذنتم شكر اول قودوة قوله تعالى **واستبشروا** ارسلنا من قبلنا رسلا قال  
مقابل والكلبي يعني كل قوم من اهل الكتاب **اجلنا من دون الرحمن** الله يعبدون يعني كل جاهر  
رسول يدعوم الي عبادة غير الله تعالى ويقال **واستبشروا** ارسلنا من قبلنا من رسلنا  
يعني كل المرسلين قلبي النبي صلى الله عليه وسلم الايننا ليلة المعراج صلوات الله عليهم اجمعين  
وسليهم بيت المقدس فقبل له فسلم فلم يسلم ولم يسلمهم ويقال لا نأخاطبك النبي عليه السلام  
واذا اذنته يعني اسألو موسى اهل الكتاب وهذا القول فان كنت في شك مما انزلناه  
اليك فاحيل الذين يفرزون **الكتاب** لانه قوله تعالى **ولقد ارسلنا موسى بالآيات**  
**فرعون وملائكة** فقال **لاني اتول رب العالمين** وقد ذكرناه **فاما نذ من بك** يعني باليد والعصا  
اذام منها **يحيون** يعني يحيون ويحورون **وما نريهم من آية الا هم كبر من احسها** يعني  
اعظم من التي كانت قبلها وهي التمين ونقص من الثمرات والطوفان والجراد والقمل  
والضفادع والدم فلما يومئوا بشي واحدناهم بالعدا **تعلم بصوت** يعني عاقبتنا هذه  
الغفوبات لكي يرجعوا ويؤمنوا بصدقنا منهم وقالوا **ايما الساعر** وكان الساعرهم

منهم عظيم الشأن يعني قالوا للموسى ايها العالم ارفع لنا ربك يعني حمل لنا ربك **بما عهد**  
**عندك** يعني عن ما امرك به ربك ان تدعوا اليه **انا المهدون** يعني نؤمن ونؤيد  
الله تعالى قوله تعالى **فلما احقناهم لعدا با** **وامم يكتثون** يعني ينفقون عمودهم  
**وناديهم عن في قومه** يعني خط فرعون في قومه قال يا قوم **ليس لي ملك معكم** وهي  
اربعون فرسخا في اربعين فرسخا وهذا **الامم** تحري من تحي يعني من تحت يدي ويقال  
حولي حول قصوري وجاني **افلا تنصرون** فنزل على موسى **انا خير بعني** انا خير ولستم  
صلة من هذا الذي هو مهيمن يعني ضعيفا دليل ولا يكا **وسين** يعني لا يكا يعني حجة ويقال  
معناه **افلا تنصرون** الى فصاحتني في ابي كرام موسى فلو **لا اله الا انت** يعني فلا اعطي  
عليه **اساودة من ذهب** يعني لو كان حقا او كان رسولا كما يقال لا اعطي له المال فيكون  
كاهن خبز من هذا وكان آل فرعون يلبسون الاساودة قرأه قرا عاصم في رواية حفص سورة  
بغير الذا والباقون اسارة فمن قرأ سورة فاجمع السوارة ومن قرأ اساور فاجمع الجمع  
ويقال لسا ورجع لوارا **وجامعة الحليكة** **مختارين** يعني لو كان خفلا لانت المملكة  
مستأبني فيصدة قوته على مقالة الله ويقال **مختارين** يعني متعاونين **واستخف قومك**  
يعني واستدل قومه **فاطاعة** يعني طاعة لله والى الله ايمهم **فاطاعة** فاطعة  
يعني كافرين غامضين وذلك ان فرعون قال لهم ما اريكم الا انما اري فاطاعة على نك  
موسى لهم كانوا قوما فاستيقن يعني فاستيقن العبد ثم قال الله تعالى **فلما استغونا**  
**استغنا** **بهم** يعني غضبونا وقال اهل اللغة الاسفا لعصبه وروي عمر عن سماك  
ابن الفضل قال كما عند عروة بن عبد الله وهب بن منبه فجاه فشكوا عايلهم وانفوا  
على ذلك ثنا ولا وبعضا كانت في يد عروة فطرب لها زاس المعامل فكسر راسه حتى سال  
الدم فاسلمها عروة وكان خطيباه وقال لعبي عليا ابو عبد الله العصبه هو بعصب  
فقال وهب ومالي لا اعصبه قد غضبت الذي خلق الاحلام ان الله تعالى يقول **فلما**  
**استغونا** **استغنا** **بهم** يعني غضبونا ويقال فلما استغونا يعني فلما وجه عليهم عدنا  
انفقناهم اياهم كما هم **فاخرجناهم جميعين** يعني ليرى منهم احده قوله تعالى **فلما جعلناهم**  
قال بجاهد يعني كفار قوم فرعون سلفا لكفار امة محمد صلى الله عليه وسلم وقالت  
قناة فاجعلناهم سلفا الى النار فاجرة والكساي سلفا بالضم وقرا الباقون **نصب**  
الستين واللام فمن قرأ بالنصب فمعناه جعلناهم سلفا متقدمين لينقط لهم المخرقات  
ومن قرأ بالضم فهو جمع سلفا اي جمع قدميهم ويقال سلفا واحدها سلفه من الناس  
اي قطرة **ومثلا للآخر** يعني غير من بعدهم قوله تعالى **ولما امرنا من ثم** **مثلا**  
يعني وعلمنا من يرمي شعثا اذا قومك منه **بصدون** يعني يرمون عن ذكره ويقال لما قال



النصارى ان عيسى بن الله اذ اقول ان الله يصعدون فرا ان عامر والكاسي ونافع يصعدون  
بضم القاء وقر الباقون بالكسرة فمن قر بالضم فغناه يفرصون ومن قر بالكسر فغناه  
يخجون ويرفعون اصواتهم تغيته وذلك الغفر قالوا لما حاربان يكون عيسى بن الله حاربان  
يكون الملائكة بناءه فغارصوه بذلك يعني هل مكنة ورفعوا اصواتهم بذلك ويقال  
ان عند الله بن الزبير قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر في سورة الانبيا فرح المشركون  
ورفعوا اصواتهم تغيته من قوله **وقالوا المصنعا خير افر هو** يعني افر على عليه السلام  
فاذا حاربان يكون هو في لنا رجا ان يكون الاصنام ممتة وقوله تعالى ما من يوم الا  
**الاجل لا يعني** ما عارضونك بعد المعارضة الاجل لا يعني اطلا بل لم فوم خصمون  
يعني يجادلون شديد المجادلة ثم وصف الله تعالى عيسى عليه السلام فقال ان هو الا بعد  
**انما عليه** يعني ما كان عيسى لا عبدا لله انتم الله عليه بالنبوة واكرمه بها وجعلناه  
**متلا** متلى سبل يعني عبرة لى اسرائيل ليعتبروا به حين ولد من غير عذرة لى  
استدراك قوله تعالى **ولولنا جعلنا منكم ملائكة** يعني لو لولنا الله لجعل مكانكم في الارض  
ملائكة مخلعون وكانوا خلفكم ثم رجع الى صفة خلقه عيسى عليه السلام فقال **لانه لم**  
**للساعة** يعني نزل عيسى عليه السلام علامة لقيام الساعة ويقال نزل عيسى عليه  
السلام اية للناس وروى وكيع عن صفين عن عامر عن ابي ذر عن ابي يحيى عن ابن  
عباس عن ابي الله عنهما في قوله **وانه يعلم الساعة** قال خرج عيسى بن مريم وروى حماد عن  
قناة قال نزل عيسى عليه السلام وروى عبادة عن حميد عن ابي هريرة رضي الله عنه  
قال لا تقوم الساعة حتى يرى عيسى عليه السلام على ما يده في الارض مائتا مقسطا وكن  
ازجوا الاموات حتى اجمع عيسى عليه السلام على ما يده فمن لفه منكم فليقرأ مني السلام قرا  
بعضهم **وانه يعلم الساعة** بالنصب العين واللام وقراءة العامة لعلم بالكسرة وقالت  
القتبي من قرا **وانه يعلم الساعة** بكسر العين اي نزل المسيح يعلم انه قريب للساعة ون  
قر العلم بالنصب العين واللام فانه بمعنى الدليل والعلامة ثم قال **فلا تغفلن** يعني  
يعق لا تشكون في القيامة والبعث **وانبعوثن** يعني اطيعوني هذا مرط مستقيم يعني  
هذا التوحيد مرط مستقيم قوله تعالى **ولا تبعدكم الشيطان عن طريق الهدى** انكم عده  
**مبين** ظاهر اعداوة وقوله عز وجل **ولما جاء عيسى بالبينات** يعني بالآيات والعلامات  
ومواحي الموفى وبرا الاممة والابرص ويقال بالبينات يعني بالاجل قال **فدينتكم**  
**بالحكمة** يعني بالنبوة **ولا يبين** كم بعض الذي مخلعون فيه قال بعضهم يعني الكل الذي  
مخلعون فيه كقوله ولا يترككم بعض الذي حرر عليكم وكانوا في ذلك التحريم مخلعين  
مصدق ومكذب **فانقوا الله** واطيعوا فيما امرتكم من التوحيد قوله تعالى ان الله هو

**موزين** وزكم يعني خالفني وخالفكم **فانقوا الله** يعني اطيعوا الله وطيعوا هذا مرط مستقيم يعني  
دين الاسلام **فانقوا الله** يعني اطيعوا الله وطيعوا هذا مرط مستقيم يعني  
والما ريعقونية والملكانية وقد ذكرنا من قبل ويقال الاحزاب تحربوا وتفرقوا في عيسى ثم  
اليهود فقالوا ائنه قولوا اعطينا وفي امة قالوا انه ساجد ويقال اختلفوا في قتله **فويل**  
**للذين ظلموا** يعني اسروكم **من عذاب يومئذ** يعني عذاب يوم مشدده قوله تعالى **من يظنون**  
**الا الساعة** يعني ما ينتظرون اذا لم يؤمنوا الا ان تاتيهم الساعة بغتة يعني فجأة **وهو**  
**لا يشعرون** يعني بما فيها وقوله تعالى **الا خلا يومئذ بعضهم لبعض عدو** **الا المتقين** وقال  
مجاهد الا خلا في مفسدة الله في الدنيا يومئذ متعادين في الاخرة **الا المتقين** الموحدين  
وقال مقاتل تركت الامة في ابي بن خلف وعقبة ابن ابي معيطه وقال الكلبي كل خليل في غير  
طاعة الله فهو عدو وخطيئة وروى عبيد بن عمير قال كان لرجل ثلثة اخلا بعضهم احص  
به من بعض فترك نازلة ولقي احص الثلثة فقال يا فلان انه قد نزل بكذا او كذا والي  
احصان يعني قباله وما انا الذي اعينك ولا انفقك فانطلق الى الذي يليه فقال  
له انما معك حتى تبلغ المكان الذي تريد ثم رجعت وتركتك فانطلق الى الثالث فيقول  
له انما معك حيث ما دخلت قال فالاول ما قاله والثاني في اهله وعشيرته والثالث  
بجمله وروى ابو اسحاق عن الربيع عن ابي ابي طالب عن ابي ابي حمزة انه سئل عن قوله الا خلا يومئذ  
بعضهم لبعض عدو **الا المتقين** قال خليلان مومنان وخطيلان كافران فتوفي احد  
المومنين فدفن على صاحبه خيرا ثم يموت الاخر فيجرح بين اذواهما فيقول كل واحد منهما  
لصاحبه نعم الاخ ونعم لصاحبه ويموت احدا الكافرين فيدفن على صاحبه شرا ثم يموت الاخر  
فيجرح بين اذواهما فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الاخ ويبيت صاحبه ثم قال عز  
وجل يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون يعني يوم القيامة ثم وصفهم فقال  
**الذين آمنوا** **اباياتنا** وكانوا مسلمين يعني مخلصين بالتوحيد قوله تعالى **ادخلوا الجنة**  
**انتم وازواجكم** تحبون يعني تكمونون وتتمونون ويقال تسترون والجنة السور  
قوله تعالى **يطأون عليها** يعني يمشون بها قال كعب بن جهميل يعني الذين صحت  
من ذهب في كل صحيفة لون طعام ليس في الاخرة والصحفة هي القصة والكتاب وهي  
البارئ الى الاخر اطمع لما يعني مدور الراس ويقال التي لا عري لها واحدا كواب وفيها ما  
تسمى لانفس يعني تسمى كل نفس **نلذ الايمان** النظر اليه وانتم فيها خالدون قوله تعالى  
**ولم يكن الجنة** التي يعني هذه الجنة او ثمنوها يعني اترتموها بما كنتم تعلمون يعني خلدتموها  
برحمة الله تعالى بايمانكم وانتم ثمنوها بما كنتم تعلمونها فالحكمة كثيرة لا تنقطع كقوله لا  
مقطوعة ولا موهوبة منها **ناصكون** اي من الغواكذ متى شأوا ثم وصف المشركين فقال عز















ابنا جمل قال في الدنيا انا اعز اهل هذا الوادي واكرمته فيقول له في الآخرة ذق انك انت  
العزير الكرم يعني المنعز المتكبر يعق كالقذبة في الدنيا قوله تعالى ان هذا ما  
كنتم به تمترون يعني تمترون في الدنيا فمرا الكسائي قال انك انصب لالاف والباقون  
بالكسائي في قرابا نصب فعناه ذق يا ابنا جمل لانك قلت انا اعز اهل هذا الوادي فقال  
الله تعالى له ذق انك انت القابل انا العزير الحكيم ومن قرابا لكسريه على الاستيناف  
ثم وصف حال المؤمنين في الآخرة فقال ان المنعزين في مقام امين يعني فينا والحننة منين  
من العذاب قرانا فح وان عاير في مقام يعلمون فالباقون بالنصب يعني المكان والموضع  
ومن قرابا لهم يعني لا قائمة في جنان وعيون في سنانين والهاجارية يلبسون من سندس  
يعني ما الطيف من الدنيا واستدبرق ما نحن منه متقابلين يعني متواحيين كما قال في الآية  
اخرى اخوانا على سدر مستقابلين ثم قال عز وجل كذلك يعني هكذا كما ذكرت في الحديث  
ثم قال عز وجل ودرجهم جورجين يعني يعني الوجوه حسنا لاعين يدعون فيها بكل  
فأهنة يعني ما يتمون من الفواكه آمين من الموت ومن والملك ويقل آمين  
ثم يلقى اهل النار قوله تعالى لا يد فوفيهما يعني هذا الثواب عطا من رب المؤمنين  
المخلصين الموت يعني الجنة الا الموت الا في معنى سوي ما بقي عليهم من الموت الا في  
في الدنيا وقام عذابا يحتم تعريهم من عذاب النار قوله تعالى فضلا من ربك  
يعني هذا الثواب عطا من ربك المؤمنين المخلصين ذلك هو الفوز العظيم يعني الجنة  
الواحدة فانما يسترنا بلسانك يعني هو بقرأة القرآن على لسانك لكي تقرأه وتعلم بذلك  
لعلم يذكرون يعني يتعظون بالقرآن فارقيت يعني انتظر لعلكم تهم مرتقبون  
يعني ينتظرون لعلكم ويقل انتظر النضر واطمنا رديك وعلاكم ان لم تصدقوا  
انهم مرتقبون يعني ينتظرون وروي يعلى بن عبيد عن اسمعيل عن عبد الله بن عيسى  
قال اخبرنا عن من قرأ ليلة الجمعة سورة الدخان ايمانا واحسانا وتصديقا لما اصبح  
مغفورا له والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

قوله تعالى عز وجل ثم نزل الكتاب يعني هذا الكتاب من الله العزيز الحكيم وقد ذكرناه  
ان في التواتر والارض لايات للمؤمنين يعني عبرات للمؤمنين يعني في خلقهم وبقا  
معنا انما في السموات من الشمس والقمر والنجوم والكواكب والارض من الجبال والانهجار  
والاظهار وغيرها من الجباب لعبارة ولايل واصحاح المؤمنين يعني المقيمين بالمعادتين

المصدقين ويقال للمؤمنين يعني من اذ ان يؤمن ويبقى الشك فيه ثم قال عز وجل وفي خلقهم  
وما بينت من دابة يعني وفيما خلق من الدابة ايات لفوقهم وقوفون يعني عبرات ودلائل  
لمن كان لديقين فاحزمة والكسائي ايات بكسر الهمزة والباء فون بالضم وكذلك الاختلاف  
في الارجح بعد من قرابا لكسريه المعنى ان في خلقكم ايات فهو في موضع نصب لانا ان هذا التا  
يصير خفضا في موضع نصب وانما الصواب ان لان قوله ان في السموات والارض لايات  
في موضع نصب وكذلك في الثاني ان في خلقكم ايات ومن قرابا لهم في موضع على الاستيناف  
على معنى وفي خلقكم ايات ثم قال عز وجل اختلاف الليل والنهار في سواد الليل وبياض  
النهار يعني اختلاف الوانهم ويقال يعني ذهابا الليل ونحي النهار وما انزل الله من  
النهار من رزق وهو المطر فاحياه الارض بعد موتها يعني بعد مميتها وخطها وتغيرها  
الرباح يعني مرة دسمدة ومرة غذاء ويقال مرة جنوبا ومرة شمالا ثم قال عز وجل تلك  
ايات الله يعني هذه دلائل الله عز وجل وعلامة وحدانيته تتلوها عليك الحق يعني  
يقرا عليك جبرئيل من القرآن بما نزل الله فبأي حديث بعد الله قال لمقاتيل يعني ان لم يروى  
هذا القرآن وبأي حديث بعد توحيد الله واتانيد وتعد القرآن يؤمنون يعني بعد  
ثم قال عز وجل بل لكل افاك ثم يعني كذبا فاحاسب ايات الله يعني القرآن تتلى  
عليه يعني يقرأ عليه وتقرأ عليه ثم قال ثم نصبر مستكبر يعني نعتم على الكفر مستكبرا  
عن الايمان كان لم يستعربا يعني كان لم يعقلنا ولم يهتدوا فاستدبروا عذابا ليم يعني  
شديدا قرأ ابن عاير وحزمة والكسائي وعاصم في رواية اخرى واية اياته يؤمنون بالتا  
على معنى مخاطبة والباقون بالياء على معنى المعايبة ثم قال عز وجل واذا علم من  
اياتنا شيئا يعني اذا سمع من اياتنا شيئا يعني القرآن اتخذها هو ذا يعني بحرية ويقال  
مثل حديث رستم واستند يار وهو النصير الحشا ولبك لمر عذاب مهيم ليمانون في قوله  
قوله تعالى من وراهم حنثم يعني امامهم حنثم ويقال من بعدهم في الآخرة حنثم ولا يعني  
عنهم ما كسبوا شيئا يعني لا ينفعتهم ما جمعوا من المال ولا ما اتخذوا من دون الله اوليا  
يعني ما عبدوا من دون الله من الاصنام والهم عذاب عظيم في الآخرة ثم قال عز وجل هذا  
هدى يعني هذا القرآن بيان من الضلالة ونفال هذا العذاب الذي ذكره قوله  
كفر وا يعني حذوا بايات الله يعني ايات الله والقرآن لمر عذاب من يخرج انهم يعني  
وجيع في الآخرة قرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص اليم بضم اليم والباقون بالكسائي  
في سورة سباء ثم ذكرهم الله ليعتبروا فقال عز وجل الله الذي سخر لكم البحر عري القلث  
فيه باير ولتبتغوا من فضله وتلكم تشكرون وقد ذكرنا هاتين الايتين في  
السموات وما في الارض يعني لكم ما في السموات وما في الارض لصلحكم ثم قال سبحانه



يعني منع ما حرم الله تعالى مؤمن قدرة الله ورحمته وبما اجمعنا منه يعني منة منه واليه  
يعني جميعا من اموره وروى عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اجمعنا منه النور ومنه  
النفس ومنه القرآن في ذلك يعني فيما ذكره لايات يعني لايات وعبراته لقوم من ينكرون  
ويعتبرون في صنعه وتوحيده وروى لا عمن عن عمرو بن مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رآه  
على قومه ينكرون فقال تنكرون في الخلق ولا تنفكرون في الخلق وروى وكيع عن هشام عن  
عروة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الشيطان انا في احدى كركم فيقولون  
خلق السما فيقول الله فيقول من خلق الارض فيقول الله فيقول من خلق الله فاذ ائتمن  
احكم بذلك فيقول من للدين اموا قال نعم ابل والكل في ذلك ان رجلا من كفار قريش ستم  
عمره صلى الله عليه عنده مكة فمهم عريان ينظر به فامر الله تعالى بالنجاة وزعمه فقال قل للذين امنوا يعني  
عمر بن الخطاب يعني نجا وروا ولا يباقيوا للدين لا يرحون ايا ما الله يعني لا يباقيون عقوبته  
الله الى اهل الله ليعادوا ونمود والقدون الى قتلكت قلمم يعني لا يحشون مثل ايام الارم  
الحالية وقال قتادة ثم سمعنا اية القتال لا قتلوا المشركين كانه ثم قال عز وجل  
يخرج قوما مما كانوا يكسبون يعني يخرجهم باعمالهم في الآخرة قال مجاهد ولا يرحون ايام  
الله يعني لا يبالون نعم الله عز وجله فراحمة والكساي يجزي بالعون على معني الاضافه الى  
نفسه والبتافون يجزي اياها يعني يجزي الله تعالى ثم قال من عمل صالحا فلنفسه يعني  
ثوابه لنفسه ومن اساقطها يعني عفو عنه عليه تعالى فيكم ترجعون في الآخرة فيجازيكم  
باعمالكم قوله تعالى ولقد اتينا نبي سرايل يعني اولاد يعقوب كتاب وهو التوراة  
والزبور والابجيل لان موسى وداود وعيسى كانوا في بني اسرائيل فلكم يعني الغنم والعلم  
والنبوة يعني جعلنا فيهم النبوة وكان فيهم النبي عليهم السلام وروا قتادة من الطيبات  
يعني الخلائق من الرزق وهو الممن والسلوى ويقال وروا قتادة من الطيبات يعني وروا  
اموال فرعون وفضلناهم على العالمين يعني فضلناهم بالاسلام على عالم زمانهم  
وانما هم بعبادتنا من الامور يعني الحلال والحرام وبيان ما كان قبلهم ثم اختلفوا بعدة  
قال الله تبارك وتعالى فما اختلفوا في الدين الا من بعد ما جاءهم العلم يعني منة النبي صلى الله  
عليه وسلم في كتبهم يعني بآياتهم يعني جسد امته وطلبنا للعدو الملك ويقال اختلفوا في  
الدين فقصاروا احرابا فيما بينهم ويلعن بعضهم بعضا ويذبح بعضهم من دين بعض قال  
الله تعالى ان ذلك يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون في الكتاب والدين  
قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامور يعني على شريعة من الامور وذلك حين دعوه الى  
ملتهم ويقال على شريعة اي على ملة ومذهب ويقال جعلناك على شريعة من الامور اي  
امركنا والزمناك وثلثناك واخرناك على شريعة من الامور المرافض وقال قتادة

يعني حكم منهم

قتادة الشريعة الفرائض والحدود والاحكام فاجمعنا يعني ائمتنا علمنا ولا يفتق هو  
الذين لا يعلمون يعني لا يصدقون بالوحيده ثم قال عز وجل ان يفتنوا عنكم من الله  
شيئا يعني ان تزلزلت الاسلام المزمع لا يفتنوا من عذاب الله شيئا وان الظالمين بعضهم ايا  
يعني بعضهم على دين اجمع والله وفي المتن يعني يا ايها الموحدين المخلصين ثم قال عز وجل  
هذا بصائر للناس يعني هذا القرآن بيان للناس ويقال بصيرة لهمه ويقال بصائر  
للناس يعني يصرهم ما لهم وما عليهم والواحدة بصيرة يعني بين لهم الحلال والحرام واما  
هذا القرآن دلائل للناس ويقال دعوة وكرامة ثم قال وقد روي عنه يعني هدي  
من الضلالة ونعمة من العذاب لقوم يؤمنون يعني يصدقون بالرسول والكتاب ويؤمنون  
ان الله تعالى تزل نعمة وتفضل قوله تعالى ام حسبك الذين اخرجوا السبلات يعني  
اكتسبوا السبلات وذلك انهم كانوا يقولون انا نعطي في الآخرة من الخير ما لم يعطوا قال  
الله تعالى ام حسبك يعني انظر الذين عملوا الشوك وهو عينة وشيعة والوليد وغيرهم  
ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات وسجلنا في الحوت سواحيهم ومما اخرجهم  
يعني سوا في نعم الآخرة فراحمة والكساي وعارم في رواية خفيص سوايا النصب والبتافون  
بالصم فمن قرأ بالنصب فمعناه احسبوا ان يجعلهم سوا اي متويا فجعل ان يجعلهم متديكيا ل  
مفعولين ومن قرأ بالصم جعل تمام الكلام عند قوله وعملوا الصالحات ثم انما فقال  
محييهم ومميتهم جزا لا يتداه قال مجاهد سواحيهم ومميتهم قال المولى في الدنيا والآخرة  
مؤمن يؤمن على ايمانهم والكافر في الدنيا والآخرة كافر يؤمن على الكفر وينعت على الكفر  
وروي ابو الزبير عن جابر قال يفتن كل عند على ما مات عليه المؤمن على ايمانه والمنافق  
على نفاقه ثم قال ساما يحكون يعني ما يعضون الحيز لانفسهم حين يرون ان لهم في الآخرة  
ما بالمؤمنين ثم قال وخلق الله السموات والارض حتى وقد ذكرناه ونجزي كل نفس ما كسبت  
يعني بما عملت ولم لا يظلمون يعني لا يفتنوا من ثواب اعمالهم ولا يراون على سبيلهم قوله  
تعالى افرأيت من اتخذ الله همتوا وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان  
احدكم لعبد الجرح فاذا راي ما هو احسن منه دعي وعبد الآخرة وروى عبد الرزاق  
عن معمر عن قتادة في قوله افرأيت من اتخذ الله همتوا قال يعلى هو الهام لا هو طينا الاركة  
لاخافا الله تعالى عز وجل ثم قال ولعلله الله على علمي يعني علمي منه انه ليس من اهل الهدي  
وحكم على سمعه وطلبه يعني خذله الله تعالى فلم يسمع الهدي وقبله يعني ختم على قلبه فلا  
يرغب في الحق وجعل على بصره غشاوة يعني غطا لكي لا يعبر في دلائل الله تعالى فراحمة والكساي  
غشوة بنصب العين بغيرا الف والبتافون غشاة كما اختلفوا في سورة النجم ومعناها  
واحد ثم قال من يمد يده من بعد الله بعتا الله افلا تذكر وان لان لا يبل



الدين انه ولا يرغب في طاعته ولا يكرمه بالهدى والتوحيد قوله تعالى وقالوا اما  
على احيائنا الدنيا يعني احيائنا لننقضي موت ونحيي يعني موت نحن ونحيي آخرون يعني  
موت نحن ونحيي اولادنا ويقال يموت قوم ويحيي آخرون ووجه اخر موت ونحيي  
يعني يحيي ويموت لان الواو والهمزة لا للتاخير ووجه اخر موت ونحيي اي كفا الموتانا في  
اصل الخلقة فمحيي فمهلك كما اذخره فذلك قوله تعالى وما فلكم الا الذي يعني  
لا يميتنا الا منى الايام وطول العمر قال الله تعالى وننزل من علم من علم يعني  
يقولون قوله بغير حجة ويكفون بالجهل انهم لا ينظرون يعني ما هم الا جاهلون ثم قال  
عز وجل اذ انزلنا اياهم اياتنا بينات يعني اياتنا بينات يعني اياتنا بينات  
بين فيه الحلال والحرام ما كان محجهم يعني لم تكن حجهم وجوههم لان قالوا اننا اياتنا  
يعني احيوا لنا اياتنا اذ كنتم منا وقينا فانا نبعث فلا يحييكم يعني خلقكم من النطفة  
ثم يميتكم عندنا فمحقا احوالكم ثم يحكمكم في يوم القيمة يعني يحج اولكم وآخركم لا ريب  
فيه يعني لا شك فيه عند المؤمنين ويقال لا يبين ان يشك فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون  
البعث بعد الموت يعني اهل مكة لا يعلمون البعث بعد الموت ثم قال عز وجل والله لا اله الا  
والارض يعني خزان السموات والارض ويقال لله تعالى في السموات والارض ويوم تقوم  
الساعة يومئذ يحسد المظلمون يعني يخسروا المكذبون بالبعث وهم اهل الباطل والكذب  
ثم قال عز وجل اذ نزل امانة بحاقة يعني بحجة للحساب على الركب كل امانة تدعى الى كتابها  
يعني الى ما في كتابها من جزاء شر وقوله تعالى يوم ندعو كل اناس امامهم يعني بكتابهم  
اليوم تجزون ما كنتم تعملون يعني يقال لهم اليوم تنابون بما كنتم تعملون في الدنيا  
من جزاء وشره قوله تعالى قد استأينا منكم بالحق يعني شهد عليكم بالصدق يعني  
انتم تفرونه فيدرككم ويدرككم كما نه ينطق عليهم ثم قال انا انما كنا نستنسخ ما كنتم تعملون  
يعني نستنسخ عليكم من اللوح المحفوظ نسخة اعمالكم ما كنتم تعملون من الحسنات والسيئات  
قال ابو الليث رحمه الله حدثنا الحليل بن احمد قال حدثنا الماسرجسي قال حدثنا ابي  
قال حدثنا بغيته بن الوليد قال حدثنا النظار بن المنذر عن مجاهد عن عمر بن النضر عن النبي عليه  
وسلم انه قال لا تملأوا قلوبكم من العلم وكتب ما يكون في الدنيا من عمل معقول برا وفرا حقا  
في الذكر واقرأوا ان شئتم انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فمهلك يكون النسخ الامن ثم قد فرغ  
منه وروى الضحاك عن ابن عباس قال ان الله تعالى وكل ملكا يستنسخون من ذلك الكتاب  
المكتوب عند كل عام في شهر رمضان ما يكون في الارض من حدثا لاشتمل من السنة المقبلة  
فيعدرون به حفظا على عباده كل عشيبة خبيث فيجدون ما رفع الحفظة موافقا لما في  
الجزء لان ليس فيه زيادة ولا نقصان وروى يعقوب بن جابر عن ابن عباس عن النبي صلى الله

عليه السلام قوله تعالى انما كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فقالوا انما كنا نستنسخ ما  
ان الحفظة يكتبون من العبد ثم يقابلونه بما في امر الكتاب فما فيه ثوابا وعقابا  
اثبت وما لم يكن محيى وذلك قوله تعالى نحو الله ما يشاء ويثبت الاية وقال الكلبي يرفعان  
ما كتبنا في نسخ ما فيها من جزاء وشر ويخرج ما سوى ذلك ثم قال عز وجل انا الذين امنوا وعملوا  
الصالحات لنجدنهم فيهم رزقهم ذلك هو الفوز المبين وقد ذكرناه قوله تعالى انا  
الذين كفروا يعني محمد والكتاب والرسول والتوحيد يقال لهم انا في متى عليكم يعني  
يقرا عليكم في الدنيا فاستنسخوا من الايمان والقران وكنتم قوما مجرمين يعني مشركين كما نرى  
بالرسول والكتب اذ اقبل ان وعد الله حق يعني اذ قال لكم الرسول في الدنيا ان البعث  
بعد الموت حق والساعة لا ريب فيها يعني لا شك فيها فمهلكهم فمهلكهم بالساعة بالصب عطف  
على قوله ان وعد الله حق قال الساعة والباقيون بالضم ومعناه واذ اقبل ان وعد الله حق  
وقيل الساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة يعني ما القيمة والبعث ان نطق الا  
ظنا يعني قلتم ما نطق الا طنا على اليقين وما نحن بمستقيمين اهاكية قال الله تعالى  
وبداهم يعني طهرهم من سيئات ما عملوا يعني غفوات ما عملوا في الدنيا ويقال شهد عليهم  
جوارهم وحاق بصر ما كانوا يستنسخون يعني تزلزلهم العذاب وجعل عليهم العذاب  
باستمرارهم انه عزنا بالجزء وتدل يعني قال لهم الحرة اليوم من نساكم يعني من كذبكم  
في النار كما نستم لقاؤكم هذا يعني كما تركتم الايمان والعمل الصالح لخصوكم هذا وما  
النار يعني مؤاخر ومستقركم النار وما لكم من ناصير يعني ليس لكم مانع يمنعكم مما نزلكم من العذاب  
ذالك يعني هذا العذاب بانكم اتخذتم ايات الله هزا ولم تؤمنوا وعزتم الحياة الدنيا  
يعني ما في الدنيا من زينتها وزهرها فالنار لا يخرجون من النار احمره والكساي بضمها  
فيجعلان القتل لهم والباقيون بالضم على معنى فعل ما لم يسبق فاعله ولا هم يستعجبون  
يعني لا يراجعون الى الدنيا وقال الكلبي لا يهابون بعد هذا القول ويتركون في النار  
ويقال لا يراجعون الكلام بعد قوله لانه قوله تعالى قد استأينا منكم بالحق يعني له اننا الحمد  
فعل جميع الخلق ان يحذروه ونقلا له فيه الحمد يعني الا لوهية والربوبية رب السموات  
يعني رب السموات ورب الارض يعني الحمد لرب الارض رب العالمين يعني رب جميع الخلق الحمد  
والثناء له الكبرياء على العظمة والقدرة والسلطان والعز في السموات والارض وهو  
العز في ملكه الحكيم في امره وقضائيه والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب



قوله تبارك وتعالى **تم نزل الكتاب من الله العزيز الحكيم** وقد ذكرناه ما خلفنا **السموات**  
**والارض وما بينهما** يعني ما بينهما من السموات والارض والسموات والارض يعني  
بيان الحق لا من عظم امره كما بنى ولم يخلق من عبثه ثم قال عز وجل **واجل مستبى** يعني خلقه  
**لاجل امر عظيم** انتهى **ايته** وهو يوم القيمة وهو الاجل المعلوم والذين كفروا **يعني مشركي مكة**  
ثم اندر **واقرضون** يعني عاقرضوا بوقاد كون فلا يؤمنون به ولا يتفكرون فيه .  
وقوله تعالى **قل ارايتم ما تدعون من دون الله** يعني ما تعبدون من الاصنام قال لا يفتي  
ما همنا في موضع الجمع يعنى الذين يدعون يعنى الالهة **اروي ما اخلقوا من الارض** يعني  
الجزء من الارض الذي خلقوا من الارض كالذي خلق الله تعالى ان كانوا الهة ام لهم شرك في السموات  
يعنى لهم نصيب ودعوى في السموات يعنى في خلق السموات ثم قال **لا اتوفى بكافرين قبل هذا** اي  
يحكم بعبادتك الامتناع في كتاب الله تعالى ويقال اتوفى بجهة من الله تعالى ومن الينا  
من قبل هذا يعني قبل هذا القرآن الذي ينزلكم به فيه بيان ما تقولون **واثارة**  
**من علم** يعني من رواية يروونها من الانبياء والعلماء ان كنتم صادقين ان الله يامر بعبادة  
فر الحسن وابوعبد الرحمن السلمي واثارة من علمه لا يقتضى هو اسم متبى على فعله من ذلك  
والاول على فعالة والاثارة المذكورة ومنه يقال فلان تار الخديث اي بخبره . وقال  
فتادة او اثارة يعنى خاصة من علمه ويقال او اثارة من علم يوثق من الانبياء والعلماء  
فلما قال لهم ذلك سكتوا فوله تعالى **من اصل من يدعون من دون الله** يعنى من اشركوا  
من يدعون من دون الله يعنى الالهة من لا يستجيب له الى يوم القيمة يعنى لا يجيب له وان  
ادعاه الى يوم القيمة فقال ومن عن عاقرضا فاولون يعنى عن عبائهم ثم بين احابهم  
وحالهم يوم القيمة فقال **واذ اخبر الناس بفتن اللبث** كانوا همرا عدا يعنى صارت  
الالهة اعدا لمن عبدتهم وكانوا بعبادتهم كافرين يعنى جاحدين بربا وانيهم واذ انتلى  
**عليهم اياتنا بآيات** يعنى قرأ عليهم ايات واحكام فيها حرام وحلاله ويقال بينات فيها  
دلائل واضحة قال الذين كفروا الحق يعنى القرآن لما جاءهم يعنى حين جاهر هذا محمد  
مبين يعنى بين . ثم قال عز وجل **ام يقولون افترأه** يعنى اخلفه من ذات نفسه قل  
ان افترأه يعنى اخلفه من تلقا نفسي بعد نبى الله عليه فلا تملكون ان يبعث لانتدو  
ان تمنعوا من عذاب الله عنى هو اعلم بما تفيضون فيه يعنى موضوعون فيه من الكذب يعنى  
في القرآن كفى به شمينا يعنى كفى به شمينا عالما بينى وبينكم ويقال ان يفيضون اي  
تقولون ثم قال عز وجل **وهو الغفور الرحيم** يعنى الغفور رطب ثابت الرحيم بقوله تعالى  
**قل ما كنت يدعاهم الى انزل يعنى ما انا اول رسول بعث وما ادري ما يفعل بي ولا بكم**  
يعنى رجعي واياكم او يعذبني واياكم . وقال الحسن في قوله تعالى وما ادري ما يفعل بي

بي ولا بكم في الدنيا وقال الكلبي وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم داي في المشاورة اخرج الى  
ارض ذات نخل وجوفا جواضها به نظنوا انه وحى وحى اليه فاستبشروا فكنوا بذلك ما شاء الله  
فلم يروا شيئا مما قال لهم قالوا يا رسول الله ما راينا الذي قلت قال انما كان رؤيا ذابته ولم  
يأتني وحى من السماء وما ادري يكون ذلك ولا يكون فقل ما كنت يدعاهم الى انزل يعنى ما  
كنت ولهم وقد بعثت قبل رسل كثيرة وما ادري ما يفعل بي ولا بكم **ان اتيكم الاما يوحى الي**  
**ويقال ما ادري ما يفعل بي ولا بكم** يرجمي واياكم او يعذبني اياكم فقلوا للنبى صلى  
الله عليه وسلم اذ لفرق بيننا وبينكم نحن لا ندري ما يفعل بنا ولا ندري ما يفعل بك وقد  
غير المشركون المشركين فقالوا ان تتبعون الارواح المستوحاة لا يدري ما يفعل به فان ترك  
الله تعالى تبارك الذي انشا جعل لك خيرا من ذلك حات تجري من تحتها الانهار ويجعل  
لك قصورا فلما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة نزل عليه ليغفر لك الله ما تقدم من  
ذنبك وما تاخر وقد سمعت هذه الآية ثم قال عز وجل **وما انا الا نذير مبين** يعنى  
مخوف مغف له لم يلقه نرفوه فله تعالى **قل ارايتم ان كان من عند الله** يعنى ان كان  
القرآن نزل من عند الله **وكفرتم به** يعنى كذبتم به بالقرآن **وشهد شاهد من بني اسرائيل**  
قال مجاهد وعكرمة وقتادة لموعظ الله من سلام . وروي عامر بن سعد بن ابي قاس  
عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يشهد احد بمسمى على الارض الا انه  
من اهل الجنة الا لعبد الله من سلام وفيه نزلت وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله  
ويقال وشهد شاهد على مثله من بني اسرائيل يعنى بنينا من على مثله يعنى على شهادة  
عبد الله بن سلام فقال الشعبي وكيف يكون عبد الله بن سلام وشهد شاهد من بني  
اسرائيل وهذه السورة مكية وكان ابن سلام بالمدينة قال ابن عون وثبت ان هذا  
صدق الشعبي ان تلك السورة نزلت بمكة ولكن هذه الآية نزلت بالمدينة فوضعت  
في هذه السورة وروي ابو دبر في هذا عن الشعبي عن مسروق قال والله ما هو بقيد  
الله بن سلام وقد نزلت بمكة فخاصم به النبى صلى الله عليه وسلم الذين كفروا من اهل مكة  
ان النوراة مثل القرآن وموسى مثل محمد صلى الله عليه وسلم وكل من ينوراة موسى  
شاهد من بني اسرائيل فاس **واستدبر** يعنى تكبرتم ونظفتم عن الايمان والله لا يهدي القوم  
الضالين يعنى الكافرين فوله تعالى **وقال الذين كفروا الذين كفروا** يعنى قالوا وسأالمشركين  
لضعف المسلمين لو كان خيرا يعنى كان هذا الدين حقا ما صبغونا اليه وقال  
فتادة قال الناس من المشركين نحن اعز ونحن اكرم ونحن اغنيا فلو كان خيرا ما صبغونا  
اليه فلان وفلان قال الله تعالى يجتصم من تشاء يعنى يجتاز لدينه من كان افلا

اسم







فقال ما يبكيك يا عمر فقال ذكرت كسري وقصوتي فما كانا في قوم من الدنيا وانت رسول رب العالمين  
فذاثر بحبك الشريط فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم اولئك قوم عجبت لهم طيبا لهم في حياتهم  
الدنيا وخز قوم اخرت لنا طيبا تنافي لاجرة ثم قال عز وجل **يا ايها الذين آمنوا ان عذاب الهم**  
**يعني العذاب الشديد مما كنتم تستكبرون في الاثر الذي يعني تستكبرون عن الايمان وما كنتم**  
**تفسفون** تعسفون الله تعالى ثم قال عز وجل **واذكر اخا عاد** يعني واذكر اولاد هاتمة وبقا  
مقناه واصبر على ما يقولون واذكر هودا اذ الله رفقه **بالحق** يعني خوف قومه بموضع يقال  
له اخفاف وودوي منصور عن مجاهد وقال اخفافا لارض وبقا جبل الشام يسمى  
اخفاف وقال الفتي اخفافا جمع خفف وهو من الرخا ما اشرف من ثباته واستطال وانما  
**وقد ظن العذرين** يد يد يعني مضت من قبل هود وموطئة يعني من بعد اذ انقبت  
**الا الله** يعني خضر يعني عبد الله عز وجل وخذوه الى اخا فاعلمكم عذاب يوم عظيم  
يعني ان لم تؤمنوا بعينكم عذاب يوم كبير ثم قال عز وجل **يا ايها الذين آمنوا**  
**ليعتدنا ليا فكا عن الحزن** يعني لنصرفنا عن عبادة الهتنا فاعتدنا من العذاب  
**ان كنتم من الصادقين** في العذاب نازل بنا فان هود انما العلم الله يعني علم العذاب  
عند الله يعني بالمر الله وانما على تبليغ الرسالة ولتقديري تبيان العذاب فذلك قوله  
**وابلغكم ما ارسلت به يعني ما اوحى الله اليه لادعوكم الى التوحيد ولكن ان اكرم قوما تحملون**  
**لما قيل لكم ولما يراكم من العذاب انما رآوه عارضا** يعني رآوا العذاب عارضا مستقبلا او هم  
وكانت الشجاة اذ اجاز من قبل ذلك الودى مطرقا وقال الفتي العارضا الشجاة  
**قالوا هذا عارضا من مطرنا** يعني هذه شجاة وغيم مطرنا فطر به خرونا لان المطر كان  
حس منهم قال هود عليه السلام ليس هذا عارضا من كل ما بل هو ما استعملتم به يعني العذاب  
وهو ايع يعني ربح **فيما عذابا ليم** يعني متلف وروى عطاء عن عايشة رضي الله عنها قال  
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى رجلا مختلفا تلون وجهه ولغيره دخل وخرج  
واقبل واخبر فذكرت ذلك له فقال وما يدريك لعله يذرك كما قال الله تعالى  
فلما رآوه عارضا مستقبلا ودينهم قالوا هذا عارضا من مطرنا بل هو ما استعملتم به  
رب فيما عذابا ليم واذ اعطيت سري عنه ويقولون ومو الذي ارسل الريح فتلين يدي  
رحمته ثم قال عز وجل **كل شيء امر وتبها** يعني فكل اليع كل شيء امر وتبها يعني  
باذن **فاجعلوا** يعني فصاروا من العذاب يحال **لا يرى** لا مساكم وقد ذكرناه في سورة  
قارعة وعاجم لا يرى بضم الياء مساكم بضم على نقل ما لم يستفاد على معنى لا يرى شي وقد  
هلكوا اكلهم وقرا الباقر الاري بالتا والنصب على معنى المخاطبة ومقناه لا يرى شيئا  
ايضا المخاطبة لو كنت حاضرا لاسكنائهم ثم قال **كذلك تجري اليوم الحزم** يعني هكذا

هكذا انما قبل اليوم المشركين عند التكذيب ثم قال عز وجل **ولقد مكناهم** يعني اعطيناهم  
الملك والتكلم **فيما مكناهم** فيهم يعني ما لم يكن لهم ولم تعطهم يا اولئك موقالا لفتي ان  
الحقيقة قد تراووا في الكلام كقول الشاعر  
• ما ان رايت ولا سمعت به • يعني ما رايت ولا سمعت  
• يعني ولقد مكناهم فيما ان مكناهم فيه • وقال بعضهم ولقد مكناهم في ما ان مكناهم فيه  
وقال الزجاج انهمنا مكان ما يعني فيما مكناهم فيه ويقال مقناه ولقد مكناهم  
ثم قال عز وجل **وجعلنا لهم سمعا وابصارا ولا فائدة** يعني جعلنا لهم سمعا ليسمعوا  
المواظع والبصائر التي ليظهر في الدلائل وايدة ليعلموا وفي خلق الله تعالى **فما**  
**اعني عنهم** يعني لم يسمعهم من العذاب سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدة سمعهم شيئا لم يسمعوا  
الهدى ولم يفر في الدلائل ولم ينفكوا في خلقه اذ كانوا **يخجلون** بايات الله يعني  
ببلائه **وحاق بهم** يعني تولى بهم العذاب ما كانوا به يستهزئون يعني العذاب الذي يجدون  
ويستهزئون به ثم قال عز وجل **ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى** يعني اهلكنا من قبلكم يا  
اهل مكة بالعذاب ما حولكم من القرى **وصرفنا الايات** يعني بينا لهم الدلائل والعلامات  
**فلم يجمعون** عن كرم قبل ان يهلكوا ثم قال عز وجل **فلولا نصرتهم** الذين يعني ملائمتهم  
يعني كيف لم يسمعهم من العذاب الذين اتخذوا من الله قريبا يعني عبدوا وامنوا  
اسعروا وجل ما يتفكرون لعلنا الى الله الهة يعني هناما كما قال في اية اخرى ما تعبدوا لاهلا  
ليقرؤنا الى الله ولقي **بكل صوابهم** الالهة لم يسمعهم شيئا ويقال استغفروا بانفسهم  
ويقال بطلت عنهم **وذلك ان افكهم** يعني كذبهم **وما كانوا يفترون** يعني يخلفون وذكر  
ابو عبيد بن اسامة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم انه قال افكهم ينصب لغا والكان  
يعني ذلك الفعل اكلهم واهلكهم وصرفهم عن الحق وقراءة العامة بصد وذللك افكهم  
يعني ذلك العقل وهو عبادة الله وفولهم وكذبهم وذلك افكهم اليوم كما كان افك من كان  
قبلهم قوله تعالى **واذ صرنا اليك** **نفران** الذي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث  
خزنا الاصل من تلك الليلة على وجوههم فصاح ابلهس محبة فاجتمع اليه جوده فقال  
لهم فذعن من امر عظيم امضوا فامضوا مشادها ومغار لها يعني امضوا مشادها الارض  
ومغارها وانظروا ما الذي حدث من الامور وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال  
لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جليلين من الشياطين وبين السماء وارض عليهم الشهاب فجاءوا  
الي ابلهس عليه اللعنة فاجرة بذلك فقال هذا الامر حادث امضوا مشادها الارض  
ومغار لها فاجتمع منهم فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي تحت غلة في سوق عكاظ و  
ابن مسعود رضي الله عنه واصحابه وكان يقرأ سورة طه في الصلوة وروى وكيع عن عيين



عن عمار رضي الله عنه عن رجل عن رزين جليل في قول الله تعالى واذا صرفنا اليك نفر من الجن  
 قالوا كما لو انهم اهلهم زولعة اتوه باطن خلة فلما حضروا قالوا انفسوا وديعكم  
 عن الزبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يرا في البشا الاخرة فلما حضروا قالوا انفسوا  
 يعني لما حضروا النبي صلى الله عليه وسلم قال انفسوا انفسوا القرا واستمعوا فلما انتهى  
 يعني فرج النبي صلى الله عليه وسلم من القرا والصلوة وكوا يعني رجوا الى قومهم من غير  
 معاذ بل يعني مؤمنين وقال الكلبى يعني مؤمنين وقال الجاهل لبيك في الجنة واما الرسول  
 في الانس والندارة في الجن فمرفا فلما قضى ولوا الى قومهم من الذين يعني نذروا قومهم  
 من الجن قوله تعالى فانوا فومنا انا معكم من محمد صلى الله عليه وسلم كتابا يعني قرأ  
 القرآن نزل من بعد موسى يعني نزل على محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لما بين يديه يعني موافقا  
 لما قبله من الكتاب يعني الحق يعني يدعوا الى توحيد الله تعالى في الزك كاهوى سائين  
 الكتب والى طريق مستقيم لا عوج فيه يعني بن الله تعالى وهو الاسلام يا هو منا اجيبوا فاعني  
 يعني النبي صلى الله عليه وسلم وانوا به يعني صدقوا بكاهم يعني لكم من دونكم ومن صلة  
 في الكلام يعني يخفف لكم ذنوبكم ان آمنتم به وصدقتم ويخفف لكم من عذاب اليم يعني يوفىكم من عذاب  
 النار ومن لا يحب داعي الله يعني من لم يحب رسول الله بما يدعو اليه من الايمان فليس محب  
 في الايمان يعني لا يستطيع ان يحب في الارض من عذاب الله تعالى ويقال معناه فليس  
 عبد الله عاجزا عن طلبه وليس له من دون الله وليا يعني ليس انصار ممنونه ما نزل بعد الله  
 او ليلك في خلاصين يعني في خطابين وذكر في الخبر انهم لما نذروا وهو قومه كما جاءه  
 منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم مكة فلقينهم بالبطح افرأيتهم القرآن فافهم ولهم دكا  
 معذرة عند الله ابن مسعود وحظ له النبي صلى الله عليه وسلم خطا وقاله لا تخرج من هذا  
 الخط فانك ان خرجت انزاني الى يوم القيمة فلما رجع اليه قال يا نبى الله سمعت حديث  
 يعني مؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم اما احدهما فاني سلمت عليهم وردوا على السلام  
 واما الثاني فاحم سألوا مني الرزق فاعطيتهم عطا رزقا لهم واعطيتهم رزقا  
 رزق الله والهم قوله تعالى ولهم زبروا يعني يعبثوا اولهم يتفكر فاه ويقال اولهم  
 يخبروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يخلقهم من قبلهم عن خلق السموات  
 والارض وكانوا منكرين البعث بعد مماتهم فكيف يجبرون عن بعث الموتى ويقال ولم ينجي  
 مخلوقين بقادر على خلق السموات والارض يكون قادر على احيائهم بعد الموت ويقال ولم  
 ينجي مخلوقين يعني لم يبعثهم خلق السموات والارض ثم قال بل يعني هو قادر على البعث

البعث انه على كل شيء قدير من الاحياء والنبات وقوله تعالى ويوم نخرج الذين كفروا  
 على النار يعني يكشفنا لظواهرهم ويقال يساق الذين كفروا الى النار ويقال لهم البش  
 هذا الحق يعني ليس هذا العذاب الذي ترون حقا وكنتم تكذبون به قالوا بل  
 انه الحق وزيانا لئلا نؤمن بالله انه الحق فيقررون حين لا ينفعهم اقرارهم فقال لهم  
 فذوقوا العذاب عما كنتم تكفرون يعني تحذرون قوله تعالى فاصبر صابرا يعني اصبر يا محمد  
 على اذيائهم عكة وكذبهم كاصبرا اولوا العزم من الرسل يعني ولوا الحزم ومروان لصبري  
 وثبت عليهما وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يدعو اهلهم فامر الله تعالى  
 بالصبر كاصبر يوح وكاصبر ابراهيم والخاف ويوسف وغيرهم من الانبياء صلوات الله  
 عليهم اجمعين وقال السدي لما في العزم من الرسل كانوا ثلثة والنبي عليه صلوة والسلام  
 رابعهم ابراهيم وهود ونوح عليهم السلام فامر الله تعالى ان يصبر كاصبر واه وقال مقاتل  
 اولوا العزم من الرسل اثنا عشر في بيت المقدس فوحى الله تعالى اليهم اخذوا بين اقولكم  
 فاحمى الله تعالى اليهم تلك مرات فلم يخرجوا الله يفضي العذاب عليكم مع قومكم نفسا وزوا  
 واختاروا املا ان انفسهم عنهم ولا تستجبل لهم يعني لا تستجبل لهم بالعذاب كأنهم يوم  
 يرون ما يوعدون يعني العذاب قد اتاهم من قريب في الاخرة وتعد برة كاهم يوم يرونها  
 في المحلة ويقال في الآية تقديم وتأخير ومعناه كاهم لم يلبثوا في الدنيا الا القليل  
 فذلك قوله عز وجل ليليتوا الاساعه من زمانا يعني من زمانا في الدنيا ويقال يعني في القبر  
 وقال ابو العالبيه معناه فاحم حتى يرون يطون انهم لم يلبثوا الاساعه من زمانا  
 ثم قال عز وجل لا ينجي ذلك بلع يعني وبلعة واحدا فاذ ابلوا ذلك الاجل هل تجدك  
 الا القوم الماسقون يعني تلك في العذاب واجا العذاب الا القوم الماسقون  
 ويقال معناه لا ينجي ذلك مع رحمة الله وفضله الا القوم الماسقون ويقال بلاغ اي  
 تمام العظة ويقال يؤمن البلاغ اي هذا ارسل وبيان لهم كقولهم هذا بلاغ للناس  
 ولتذروا به

قال الله عز وجل الذين كفروا ولهم زبروا ولهم زبروا ولهم زبروا ولهم زبروا  
 سبيل الله يعني صرّفوا الناس عن دين الله تعالى ويقال وصرفوا الناس عن طاعة  
 الله تعالى وموالاتهم اصل ما هم يريدون ان يظنوا انهم لن يلبثوا في الدنيا لانهم  
 علموا بغير ايمان وكل عمل يكون بغير ايمان يكون باطلا كما قال في اية اخرى ومن يتبع غير  
 الاسلام ديننا فلن نقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين قال الكلبى نزلت في سبطي

الذين آمنوا بالقتال  
 قالوا العالمة  
 اولوا العزم  
 الرسل



بدروهم ذو سائمة الذين يطعمون الناس في حال خروجهم الى بلادهم ابو محمد والحارث بن هاشم  
وعنه عن شعبة ابنا ديبعة وامية ابنا خلف ومبنة ونبينة ابنا المجاج وغيرهم . ويقال  
مدا في غامة الكفار وهذا كقولهم والذين كفروا انما هم كسراب بغيضة الالية . وروى مجاهد  
عن ابن عباس رضي الله عنه قال الذين كفروا انهم افل نكة **والذين امنوا وعملوا الصالحات**  
قال لهم الانصروا الذين امنوا اتفق صدقوا ابائهم نكاحي ومحمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن  
القديم الكريم وعملوا الصالحات يعني ادوا الرضا والالتزام والتمسوا بحسب ما بيني وبين الله عليه  
وسلم ومن كان في مثل حالهم واستوانا نزل علي محمد وهو الحق من ربهم يعني صدقوا بما نزل  
جبريل علي محمد ومولاهن وليس فيه باطل ولا تناقض **كفر عنهم سيئاتهم** يعني محو عنهم ذنوبهم  
الذي عملوا في الشك بايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وطاعتهم به تعالى فيما امرهم بالخير  
**وامنع بالهزم** يعني بالهزم وهو قول قتادة وقال مقاتل يعني بين امورهم فيما لا سلام  
وبقائباتهم في الاسلام وعلمهم وطهرهم حتى يدخلوا الجنة . وروى مجاهد واصح بالهزم  
يعني شأهم . وقال القتيبي كفر عنهم سيئاتهم اي سترها واصح بالهزم اي حالهم وبقا  
واصل بالهزم يعني انهم في الامم في الاسلام حتى يقتدي بهم . ثم بين المقتضى الذي  
احتج به اعمال الكافرين واصح حال المؤمنين فقال عز وجل **ذلك بان الدين كفر ما يعني**  
**ذلك لان باطلا بالدين كفووا** الباطل يعني اخذوا الشك وبثوا عليه ولم  
يرغبوا في الاسلام . ويقال معناه لانهم اخذوا الباطل على الحق واتبعوا الهوى  
على اتباع رضا الله تعالى **والذين امنوا** ومن اتبع محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه **ينعموا**  
**الحق من ربه** يعني اتبعوا القرآن وعملوا به . ويقال معناه اخذوا الايمان على  
الكفر واتبعوا القرآن واتباع رضي الله عن اتباع الهوى ثم قال عز وجل **ذلك بان الدين**  
**الله للناس امالة** يعني هكذا بين الله تعالى منة اخلاصهم ثم حرر من المؤمنين على القتال  
فقال **فاذا انقضى الدين كفووا** فخرها الرقاب يعني امنوا الرقاب صار نصيبا بالانزاع ومما  
اخرجوا الاعناق . وروى وكيع عن المستعوي عن القسري عن عبد الرحمن بن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال اني لما بعث لاعذب بعدا ب الله وانما بعثت لاهل الرقاب وشدا الوثاق  
ثم قال **انما اذا انقضى دينهم** فداواته يعني حتى اذا فرغتم من قسرتهم فشدوا الوثاق  
فاستوثقوا ايديهم من ظلمهم . ويقال لا تخاف ان يعطوا ابائهم ويستسلموا وقال  
الزجاج حتى اذا انقضى دينهم بالسيوف وظفرهم عليهم فشدوا الوثاق يعني لانهم اقاموا  
**بعد** يعني عنفا بعد الاسترخاء فداواته **فداواته** يعني يفادي نفسه بماله . وروى  
عن ابراهيم النخعي قال لا امام بالخيار بالامير ان شافادي وان شافقت وان شافقت

استرق وروى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لا فادي وان طلبوا بدي من ربه  
ودكر عن ابي بكر انه كتب اليه في ستر استلموا منه الفدا فقالوا قتلوا الفدا من المشركين  
اجلاني من كذا وكذا فقال ابو العباس رضي الله تعالى عنه قد ذكرتم بعض الناس قتل الاسير واخرج  
بظلم هذه الالية فاما من بعد واقفاذاه وقال اصحابنا لا بأس بقتله لانه الذي  
دوي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وروى عن ابن مريج وغيره من اهل النفس ان هذه  
الالية منسوخة بقوله تعالى قتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقد قتل النبي صلى الله عليه  
وسلم يوم فتح مكة من حبل بعد ما وقع في منعة المسلمين فهو كالاسيره واما الفدا فان  
فادوا بالاسير من المسلمين فلا بأس به كما قال ابو العباس النخعي ان شافادي فادي بالاسير  
وان اراد ان يقتل بما لا يجوز الا عند الضرورة لان في رد الاسير الى الحرب قوة  
له في الحرب فيكم ذلك كما بين ان يحمل اليهم السلاح للين . ثم قال **حتى تضع الحرب اوزارها**  
دوي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال حتى ينزك الكفار اشراكها ويوحدها الرب  
تبارك وتعالى حتى لا يبقى الا سلام او مسام يعنى ذمة المسلمين الذين يعطون الجزية  
وعن سعيد بن جبير قال حتى تضع الحرب اوزارها قال خروج عيسى عليه السلام من مكة  
الغنم فلا ياحد لها ولا يكون عداوة بين اثنين وهكذا قال مجاهد . وقال مقاتل حتى  
تضع الحرب اوزارها يعني ينزك الشك ويوحده الرب . وقال قتادة في قوله تعالى  
حتى تضع الحرب اوزارها سمي كل مقاتل حربا . وقال القتيبي حتى تضع الحرب يعني تضع  
اهل الحرب السلاح . ثم قال عز وجل **ذلك** يعني يفعلوا ذلك ثم استألف **ولو يشاء الله**  
**لا تستغفر لهم** يعني لا يغفر الله لهم **ولكن ليتوبوا بعصم** يعني بعصمكم لكي يغفر لهم  
بالقتال حتى يتبين فضلهم ويستوجبوا الثواب . ثم قال عز وجل **والذين قتلوا في سبيل الله**  
يعني جاهدوا ومع عداوتهم في طاعة الله تعالى **فمن قتلهم** يعني من قتلهم اعدائهم  
ابو عمرو والذين قتلوا بعصم القاف وهكذا روي عن عاصم في اخذ الروايتين يعني الذين  
قتلوا يوم احد ويوم بدر وفي سائر الحروب . وقرأ الباقون والذين قتلوا في سبيل  
الله بالنصب يعني جاهدوا الكفار وحاربوهم . ثم قال **سيتمهم** يعني يحجبهم من احوال  
الاحرة . ويقال يتمهم يعني يثيبهم على الهدى **بفضلنا** وقد ذكرناه **وبيد ظلم الجنة**  
في الاحرة **عرفناهم** يعني قد اتم الله تعالى في منازلهم وروى ابو الطول الباقين عن  
ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذن لاهل الجنة في دخولها  
لا حدم اعرف بمنزلة في الجنة من منزلة الذي كان في الدنيا . وعن ابن مسعود  
رضي الله عنهما انه قال ما شهدتم لاهل الجنة حين اخرجوا من جحيم . يعني ان كل  
واحد منهم لم يندى بمنزلة . وقال الزجاج في قوله **سيتمهم** يعني يفضي بهم بالهزم اي يفضيهم لم امد



معانيهم في الدنيا مع ما يجازيهم في الآخرة وهذا كما قال الله تعالى لا يستغفر وارثكم إلا كنتم  
غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا الآية ويقال عرفنا لعمري طيبها طعمه ويقال طعام  
معه في طيب ترخت المؤمنين على الهدى فقال يا لها الدين آمنوا ان تنصروا الله  
ينصركم يعني ان تنصروا الله تعالى ينصركم بالعبادة على عداكم وتثبت  
افداكم فلا تروا في الحرب ثم قال عز وجل والذين كفروا فتنصناهم يعني بعدوا فكساه  
وخبيته لهم وهو من قولك نصناي عذرت وسقطت وافدا لهم يعني بطل حسناتهم  
ولم يقبلها منهم قربين المعنى الذي انزل حسناتهم فقال ذلك يعني ذلك الانبصال  
بانهم كرموا ما انزل الله يعني انكروا وكرموا الايمان بما انزل الله على محمد صلى الله عليه  
وسلم فاجتطأوا لعمري وادعاهم ثم خوفهم ليعتبروا فقال عز وجل اولم يعجزوا في  
الارض يعني ولم يسافروا في البلاد فيستظفروا يعني فيعتبروا وكفوا عن عاقبة الدين  
من قبلهم يعني كيف كان آخرا من دمر الله عليهم يعني هلكهم الله تعالى بالعذاب ولكل  
امثاله يعني للكافرين من هذه الامثلة المماثلة لعذاب وهذا وحيد لكفار وفرش  
ثم قال عز وجل ذلك يعني النصرة التي ذكر في قوله ان تنصروا الله ينصركم يا الله مولي الذين  
آمنوا يعني لان الله تبارك وتعالى ناصر وليا بالعبادة على عداكم وان الكافرين لا مولي  
لهم يعني لا ناصر لهم ولا ولي لهم لا تنصروا لهم فمنهم من اتى من العذاب ثم ذكر مستقر  
المؤمنين ومستقر الكافرين فقال عز وجل ان الله يدخل الذين آمنوا وعلوا الصالحات  
جنات تجري من تحتها الانهار وقد ذكرناه والذين كفروا يمتنعون يعني يعيشون بما  
اعطوا في الدنيا وياكلون ما ناكل الانعام يعني ليس لهم الا لاكل والشرب والجماع  
والنار رموي لهم يعني ينزل لهم ومنهم من كفر ثم قال عز وجل وكان من قرته يعني من قرته  
فيما مضى يعني اهل قرته في شدة قوته يعني شدة منعة والكثرة واكثر انوارهم من قرته التي  
اخرجك يعني اهل مكة الذين اخرجون من مكة الى المدينة اهل مكة يعني عديناهم عند  
التكذيب فلا ناصر لهم يعني لم يكن لهم ناصر مما نزل لهم لعذاب وهذا تخويف لاهل مكة  
ثم قال عز وجل ان كان على بينة من ربه كن من له عمله قال لمقاتل والكلبي يعني محمدا صلى الله  
عليه وسلم وابا جهم اني مشرك يعني لا يكون حال من كان على بيان من الله تعالى كمن حسنة  
فج عمله وانتموكم بعبادة الاوثان ويقال متدا في جميع المسلمين وجميع الكفار  
يعني لا يكون حال الكفار مثل حال المؤمنين في الثواب ثم قال عز وجل مثل الجنة التي  
يعني منة الجنة التي وعد المتقون يعني الذين اشرقوا الفواجش فمما انما من ما غير  
اسم قران كثير من ما غير اسم غير مكره والباقيون بالمد ومعنا ما واحد يعني ما  
غير منن ولا متغير الريح والاعظم وانما من بين لم يتغير لعل الحوضه كما يتغير لعل اهل

اهل الدنيا من حاله الاولي وانما من حرة للشاربين يعني لا يذوقه ويذا لا يصعدون  
عنها ولا ينزفون وانما من عقل معنى ليس فيها العكر يعني ولا الذروي ولا الكدر  
كسل اهل الدنيا قال لمقاتل مكة الانهار والادوية تنحدر من الكون الى اهل الجنة ويقال  
من تحت شجرة طويلى الى اهل الجنة ولم فيها من كل الثمرات يعني من الثمرات ومنهم من  
رغم يعني لا يذوق في الآخرة ويقال في الدنيا قوله عز وجل من ثوبا له في النار يعني  
هل يكون حال من كان في هذه النعم كمن مو في النار ابدا وسفوا اما حسبا يعني حارافداهم  
حرة فقطع انعام من شدة الحر فذابت انعامهم كقوله تعالى يضربهم بما في بطونهم والجلود  
ثم قال عز وجل ومنهم يعني من المنافقين من يستمع اليك حتى اذا اخرجوا من عندك قالوا  
للذين اوتوا العلم ما ذا اود ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب للناس يوم الجمعة  
فما كان في خطبته المنافقين فلما اخرجوا من عنده قال بعض المنافقين لعبد الله بن مسعود  
وهو من الذين اوتوا العلم ما ذا قال انما على وجه الاستهزاء قال الله تعالى فليكن  
الذين طمعت انهم يلقواكم مجازاة لهم وانتموكم يعني علموا بما مواتوا انفسهم ثم ذكر المؤمنين  
المصدقين والذين اهدوا واما الذين آمنوا بالله تعالى وحسنوا الاجتماع الى ما قال النبي  
صلى الله عليه وسلم زادهم هدي يعني زادهم تعالى بصيرة في دينهم ونصديقا لنبيتهم وبقا  
زادهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هدي ويقال زادهم قول المنافقين ه  
واستمروا وهم هدي يعني تمديدنا وثباتنا على الاسلام وشكر الله تعالى وانتم نعوذهم  
يعني من شرهم القوي ويقال اللهم قبولهم الناسخ وترك المنسوخ ثم قال فصل  
بنظرون الساعة يعني في يوم الساعة يعني فيما ينظر فقولك ان لم يؤمنوا الا الساعة  
يعني في يوم الساعة ان ايمانهم بغيره يعني فاجاء اشرارهم يعني فلاما بها وموافقا  
القر والدخان والدجال وخروج النبي صلى الله عليه وسلم وروي عن مكحول عن حذيفة  
قال قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة فقال لما المسئول عنها باع من السائل  
ولكن لها اشراط عارضا لا سواق يعني كسادها ومطر فلا نبات يعني مطر في غير حينه  
ونفسوا الفسنة ونظروا اولاد البغية ويعظم رب المال وتعلوا اصوات الفسنة في المساء  
ونظروا اهل المنكر على اهل الحق ثم قال فان لهم اذاجا لهم ذكر امر يعني من ينفع لهم التوبة  
اذاجا لهم الساعة وقال قتادة قال في لهم ان يتذكروا او يتذكروا اذاجا لهم الساعة  
وقال لمقاتل فيه تقديم يعني لاهل التذكير والتوبة عند الساعة اذاجا لهم وقد  
فرطوا فيها ثم قال عز وجل فاعلم ان لا اله الا الله قال الزجاج هذا الفاجر بالسداد  
ومعناه قد بينا ما يدل على توحيد الله تعالى فاعلم ان لا اله الا الله والنبى صلى الله عليه  
قد علم ان الله واحد وانما يخاطب به المراد به امته ويقال هذا الامر الحق صلى الله عليه وسلم



خاصة ومعناه فثبت على اطلاق قول لا اله الا الله يعني ادفع الناس الى ذلك وبقائه  
كان دستور الله على الله عليه وسلم فزل لينفي علم اياها كلام افضل وايق الدعا افضل فاعلم  
انه ان افضل الكلام التوحيد وافضل الدعا الاستغفار ثم قال عز وجل **واستغفر لذنبك**  
**والمؤمنين والمؤمنات** اي الزمهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا استغفر الله في اليوم  
واثوب اليه سبعين مرة او اكثره وروي ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال لا استغفر الله واثوب اليه كل يوم مائة مرة وروي عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب  
قال قلت لعطاء استغفر للمؤمنين في المكتوبة قال نعم قلت فمن ابتدي قال فبنيك كما قال  
الله تعالى **واستغفر لذنبك والمؤمنين والمؤمنات** ثم قال عز وجل **والله يعلم متقلبكم** وشوكم  
يعني متقلبك كالتنهار ومواكرك بالليل ويقال ذهابكم وحبسكم ثم قال عز وجل **ويقول الذين**  
**اسئوا لو انزلت سورة** وذلك لانهم كانوا يفسون بالوسخ ويتوحدون اذ ابطى واستنقوا  
الى الوحي فقالوا لو لا يعني فلا نزلت سورة قال الله تعالى **فاذا انزلت سورة محكمة**  
يعني بيينة بالحلال والحرام **وذكر فيها القتال** يعني امرنا بالقتال وقال قتادة كل سورة  
ذكر القتال في محكمته وقال الفتي في قراءة ابن مسعود سورة محدثة وسمى المحدث المحكمة  
لانها اذا نزلت تكون محكمة ما لم يفتح منها وبقا لفاذا نزلت سورة محكمة فيها ذكر  
القتال وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم فرح بها المؤمنون وكرة المنافقون فذلك قوله  
**رايت الذين في قلوبهم مرض** يعني الشك والتناق ينظرون **اليك نظر المعش** عليهم **الموت**  
يعني نظر المعش عليهم من الموت كراهية لقول القرآن يعني المعش ينظرون نحوك بانصارهم  
وينظرون نظرا شديدا كما ينظر عند الموت من شدة العداوة **فاذا طعنه** فذلك الحذف ووجه  
يعني ولهم المكروه يعني قد طعنه من العداوة وقدم الكلام ثم قال عز وجل **طاعة**  
**وقوا عقر** وقال الفتي هذا مخصوص يعني قد طعنه قبل نزول الفرض فقال طاعة وطاعة  
فاذا امر وابه كرهوا ذلك ويقال معناه طاعة وقوا معروفا مثل المعصية ويقال معناه  
فاذا نزلت سورة ذات طاعة يورثها بالطاعة وقول معروفا **فاذا امر الامر** يعني  
جا الجحد ووقت القتال فلم يذكر في الآية جوابه والجواب فيه معصية يعني فاذا امر الامر يعني  
وجب الامر وجد الامر كرهوا ذلك ثم ابتدأ فقال **قلوا صدقوا الله** في النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم وما جابه **لكان خيرا لكم من الشك والتناق** ثم قال **فهل عسيتم ان توليتم** يعني لعلمكم  
ان توليتم من هذه الامة **ان تصدوا في الارض بالمعاصي** يعني فعضوا الله في الارض بالمعاصي  
**وتقطعوا ارحامكم** قال السدي هل عسيتم ان توليتم ان تصدوا في الارض بالمعاصي  
وتقطعوا ارحامكم قال المؤمنون اخوة فاذا قطعوا ارحامهم قطعوا ارحامهم وروي  
جابر عن الصادق قال نزلت الآية في امر ان توليتم امر الناس ان تصدوا في الارض ويقال

ويقال معناه ان اغرضتم في دين الاسلام وعما جابه النبي صلى الله عليه وسلم ان تصدوا في الارض  
بشقك الدماء ودفن البنات وقطع الارحام ويقال هل عسيتم ان توليتم يعني هل تريدون  
اذا انتم تركتم النبي صلى الله عليه وسلم وما امركم به الى ان تصدوا الى مثل ما كنتم عليه من الكفر  
والمعاصي وقطع الارحام ثم انما دفع هذا عنكم بكنس الحين والباقيون بالنصب ومما الخنا  
الا ان الضبط عند اهل اللغة ثم قال **وليك الدين** يعني الدين يعني اهل هذه الصفة  
خذلهم الله وطردهم من رحمة فاعلمهم عن الهدي فلا يقبلونه **واعلموا انهم** عن الهدي فلا يقبلونه  
عقوبة لهم ثم قال عز وجل **فلا يدينون القرآن** يعني فلا يسمعون القرآن ويعتبرون  
به ويفكرون فيما اتوا الله فيه من وعد وعيد وكثرة مجابته حتى يعلموا انه من الله تعالى  
ام على قلوبهم **ففساد** يعني افساد على قلوبهم ومعناه افسادهم وختم على قلوبهم ثم قال  
عز وجل **ان الذين ارتدوا على اذانهم** يعني رجعوا الى الشرك من بعد ما يقين لهم الهدي  
يعني من بعد ما ظهر لهم الاسلام قال قتادة ان الذين ارتدوا على اذانهم وعز وجل  
الكافي عروا لغت النبي صلى الله عليه وسلم فكفر وابه ويقال نزلت في المرتدين بشر  
قال عز وجل **الشیطان سول لهم** يعني زين لهم الضلالة **واسمى لهم** ذلك قرأ ابو عمرو واسمى  
لهم بكسر اللام وهم الالف وفتح اليا على معنى فعل ما لم يستقر فاعلمه وقرأ الباقيون واسمى  
لهم بنصب اللام والالف يعني افساد الله لهم فلم يعاقبهم حين كذبوا محمد صلى الله عليه وسلم  
ويقال زين لهم الشيطان واسمى لهم يعني زين لهم الشيطان تطول المدة والبقاء وقرأ  
يعقوبيا الحصري واسمى لهم بضم الالف وكسر اللام وسكون الياء ومعناه انا ليل يعني  
المولود المدة كما قال النما على طهر ليزدادوا الثناء ثم قال عز وجل **ذلك اللعن والقسم** يعني  
والذين والاملا بانهم **قالوا الذين هموا الله** وهم المنافقون ويقال قالوا  
لهمود بن قريظة والنضير وهم الذين كرهوا ما انزل الله يعني تركوا الايمان بما نزل الله  
من القرآن **سنطيعكم في بعض الامر** قال الله تعالى **والله يعلم اسرارهم** فيما قالوا فيما بينهم فقرأ  
حمزة والكسائي وعامهم في رواية حفص اسرارهم بكسر الالف والباقيون بالنصب فقرأ  
بالنصب فهو جمع السرة ومن قرأ بالكسر فهو مصدر استررت استرايا ويقال سرت واستر  
ثم خفف فقال عز وجل **يكلف يصنعون** اذا اتوا ففهم **المدينة** يعني يقبلوا واهم ذلك الموت  
واعوانه **يعضون** ويومهم **واما** يعني عند قبض الارواح ويقال يعني يؤمر القيتة في  
النار ذلك يعني ذلك الصرب الذي نزل به عند الموت وفي النار **انهم انيوا** اما **الحظ**  
الله يعني تبعوا الكفر وكذب محمد صلى الله عليه وسلم **وهو ارضوانه** يعني علوانا لم  
يرضوا به وتركوا العمل بما يرضى الله تعالى عز وجل **فاحبوا** العمل **الحمر** يعني ابطال ثواب اعمالهم  
ثم قال عز وجل **ام حسب الذين في قلوبهم مرض** يعني ايلن اهل النفاق والشك ان



**خرج الله اصغابهم** يعني لم يظهر الله تعالى نفاقهم . ويقال يعني الغش الذي في قلوبهم  
للمؤمنين وعدا وظهر النبي صلى الله عليه وسلم ولولمنا لا ديننا كهم يعني لنعرفكم المنافقين  
واعلمكم **فنعرفهم** يعني بعلامتهم الخبيثة . ويقال فلنعرفهم بسميائهم يعني بحجب  
عقوبتهم ولنعرفهم يعني سنعرفهم يا محمد بعد هذا اليوم في **الحقول** يعني في محاوراة  
الكلام . ويقال في الحق القول يعني كذبهم اذ تكلموا فلم يخفوا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول  
هذه الآية منافق عندهم الا عرفه بكلامه . ثم قال عز وجل **والله يعلم انكم كذبت** يعني لم يخف  
عليه اعمالكم قبل ان تعلموا ما فكيف يخفي عليه اذ علمتموها . ثم قال عز وجل **ولنبليكم** يعني  
لنصبركم عند القتال حتى **تصل** يعني تميز المحامدينكم **والصابرين** يعني صبر الصابرين  
عند القتال **وسبلوا احبا** يعني خنبروا احباكم . ويقال يعني استاذركم فراعاهم في ذواتهم  
اباكر وليبلوكم حتى يعلم وتبلىوا الثلثة كلها بالياء يعني خنبركم الله تعالى وقرأ الباقون  
الثلثة كلها بالنون على معنى الاضافة الى نفسه . ثم قال عز وجل **ان الذين كفروا**  
يعني محمد واصله **واصدوا عن سبيل الله** يعني صرفوا الناس عن سبيل الاسلام . قال مقاتل  
يعني اليهود . وقال الكلبي يعني رؤساء قريش حيث شاقوا اهل التوحيد **وشاقوا الرسول**  
يعني عماد والله ورسوله وحالوا رسوله في الدين من **دما نبي** **لهم احدى** يعني  
الاسلام وامر النبي صلى الله عليه وسلم انه الحق **لن يضروا الله شيئا** يعني لن ينقصوا الله  
من ملكه شيئا بكمهم بل اضروا بانفسهم **ومبغضوا** **اعمالهم** يعني يبطلوا اعمالهم التي  
عملوا في الدنيا فلا ينفعهم ما هم . ثم قال عز وجل **يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله** يعني  
اطيعوا الله في السر كما تطيعونه في العلانية . ويقال اطيعوا الله في الفرائض **واطيعوا**  
**الرسول** في السنين وفيما يلزمكم من الجهاد في القرآن **ولا تبطلوا اعمالكم** يعني حسنااتكم  
بالديار . وقال ابو العالى كانت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرون انه لا يضرهم لاله  
الا الله ذنب كل لا ينفك مع الشرك عمل حتى نزلت هذه الآية **اطيعوا الله واطيعوا الرسول**  
**ولا تبطلوا اعمالكم** فحافوا ان يبطلوا لذنوب والاعمال . وقال مقاتل نزلت الآية  
في الذين يحبون عليكم ان اسلموا . ثم قال **ان الذين كفروا اومدوا عن سبيل الله** قال  
مقاتل وذلك ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن والده ان كان يحسن في كفره فقال  
عليه الصلوة والسلام مو في النار فوال رجل يبكي فدعا فقال له النبي صلى الله عليه  
وسلم والدك والدي والد ابراهيم في النار فترلان الذين كفروا وصدوا عن سبيل  
الله **ما نوا اومدوا** **كفار** **قل** **يعجز الله** **شهم** **وقال** **الكلبي** **نزلت في رؤساء اهل بدر**  
ثم قال عز وجل **ولا تبطلوا اعمالكم** يعني لا تنقصوا عن عدوكم **وتدعوا الى السلام** يعني الى  
الصلح يعني فلا تقنوا وتدعوا الى الصلح مغناه فلا تبطلوا ولا تدعوا الى الصلح نظير

نظير قوله تعالى **ولا تبطلوا اعمالكم** **وتدعوا الى الصلح** يعني ولا تكموا الحق يعني ولا تكموا الحق وفي قوله تعالى **ولا تبطلوا**  
على ان ايدي المسلمين اذ كانت عالمة عليهم للا با من الصلح . كقوله تعالى فان جهنم المسلم فاجع  
لها . يعني ان ما لوال الصلح فل الله فاحمزة وعامة في رواية الى كرا الى السلام كسر السين والباقي  
بالضمة قال بعضهم ومما لغتان . وقال بعضهم احدهما صلح والآخر استسلام . ثم قال **والله**  
**الاعلون** يعني العالين يكون احلامكم **والله** **معكم** يعني معكم وناصركم **ولن يتركم اعمالكم**  
يعني لن ينقصكم من ثواب اعمالكم شيئا . يقال وترتني حتى يعني خستني فيهم . وقال مجاهد  
لم ينقصكم . وقال قتادة لن يظلمكم ثم قال عز وجل **انما الحياة الدنيا لعب ولهو** يعني  
باطلا وفرحا **وان يؤمنوا** يعني تستقيموا على التوحيد **وتتقوا** **النفاق** **توكنم** **اجور** **وذكر** **يعني**  
يعطينكم ثواب اعمالكم **ولا ينالكم ثوابكم** يعني لا ينالكم جميع ثوابكم ولكن ما فصل منها ان ينالكم  
يعني جميع ثوابكم **فيهم** يعني على علمكم ما يوجه في ثوابكم . ويقال فيخفكم يعني يخذلكم  
كثرة المسئلة **تبتلوها** **بالدفع** **ويخرج اصغابهم** يعني يظهر بعضكم وعدا ونكم لله تعالى ورسوله  
صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين . ويقال ويخرج ما في قلوبكم من حب مال . يقول المؤمنين . ويقال  
هذا المنافقين يعني يظهر نفاقكم . وقال قتادة علم الله تعالى ان مسئلة الاموال خروج  
الاصغان . ثم قال عز وجل **ها هم مولا** **ولا تفران** **ابو** **عمر** **هاتم** **بعدة** **طويلة** **بغير** **مهم**  
**وقرا عام** **وحمة** **والكساي** **بالمد** **ولهم** **بها** **بنيته** **وانتم** **كله** **على** **حدة** **وانما** **لنفس** **الذها**  
**من** **لغاتهم** . وقر ابن كثير بالمر غير مد ومعناه انتم ثم قلت اخذوا المؤمنين ها ومعنى قد  
القرائة انتم يا معشر المؤمنين **تدعون** **لنفسهم** **اي** **يعني** **تصدقوا** **في** **سبيل** **الله** **وتلقبوا**  
**اصغابهم** **من** **يحل** **في** **سبيل** **الله** **عز وجل** **اي** **بالنفقة** **في** **سبيل** **الله** **ومن** **يحل** **بالنفقة** **فانما**  
**يحل** **عن** **نفسه** **يعني** **لا يكون** **له** **ثواب** **النفقة** **والله** **الضبي** **عما** **عندكم** **من** **الاموال** **وعن**  
**اعمالكم** **وانتم** **الغفر** **الى** **ما** **عند** **الله** **تعالى** **من** **الثواب** **والرحمة** **والمغفرة** **وان** **تقولوا** **يعني**  
**تعرضوا** **عما** **امركم** **الله** **به** **من** **الصدقة** **وغير ذلك** **تما** **افترض** **الله** **عليكم** **من** **حق** **يستندون**  
**قوما** **غيركم** **يعني** **الله** **تعالى** **قال** **لبعضهم** **ليرتولوا** **لجلكم** **ويان** **بغير** **منكم** **واطوع** **الله** **تعالى** **تم**  
**لا يكونوا** **اشيا** **لكم** **يعني** **اشيا** **هكم** **في** **مقصية** **الله** **تعالى** **قال** **لبعضهم** **ليرتولوا** **ولم** **يستند**  
**بهم** . وقال بعضهم استندنا لانا شام كندة وغيرها . وروي ابو هريرة رضي الله عنه قال  
لما نزلت هذه الآية يا رسول الله من يولاي الذين ان تويتنا استندوا لانا قال وعنده  
سلمان فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده عليه ثم قال هذا وقوم استندوا لانا . ثم قال  
علمة السلام لو كان الايمان مغلغا بالتربا لتناول رجل من ابنا فارس وذوي عن علي  
رضي الله عنه ليضربن الاحاب على ترابله ليؤمنوا به وليضربكم على  
تاويله ليتعلموا به والله سبحانه وتعالى اعلم



قال الله تبارك وتعالى **نا فتحنا لك فتحا مبينا** يعني قضيتنا لك فضا بينا اكرهنا ان لا نكسر  
والنبوة وانما كان ان تدعوا الخلق اليه قال فما نزل ذلك انما نزل بمكة قوله عز وجل  
وما ادرى ما يفعل بي ولا بكم وكان المشركون يقولون لم ينبعون رجلا لا يدرى ما يفعل  
ولا من تابعه فلما قدم المدينة عيرهم بذلك المناقبون ايضا فلم الله تعالى ما في قلوب المؤمنين  
من الخزن وما في قلوب الكافرين من الفزع ففعلنا انا فتحنا لك فتحا مبينا يعني قضيتنا لك فضا  
بيننا وبينكم الله ما تقدم من دينك وما تاخر فقال المؤمنون هذا لك فما نزل لي تدخل  
المؤمنين والمؤمنات بحات الالية فقال المناقبون فما نزل لي تعذب المشافقين  
وقال الزجاج انا فتحنا لك فتحا مبينا يعني مكة المدينة واليها والفتح هو لظفر  
بالمكان كان عربيا وغيره قال ومعنى الفتح الهداية الى الاستقامة وكان فتح الحبيبية  
ايات من ايات النبي صلى الله عليه وسلم فاستشفي جميع ما فيها من الماء ولم يبق فيها شيء فشفق  
النبي صلى الله عليه وسلم فرجع فيها فذرت البيرو الماء ثم قال عز وجل **ليغفر لك الله ما تقدم**  
**من ذنبك وما تاخر** وقال بعضهم هذا الامر كي لا تنة قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك  
يعني ذنبك وما تاخر يعني ذنبك من ذنبك ويقال يعني ما كان قبل نزول الوحي وما كان  
بعده ثم قال عز وجل **فيهم نعمة علينا** بالنبوة باظهار الدين **وهديك صراطا مستقيما**  
يعني هديك على الهدى وموطئ لاجلنا **وتبصر لك الله** يعني لكي تبصر كذا الله على قدره  
**نزل عن رسولنا** باظهار الاسلام قوله تعالى **والذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين** ذلك  
ان النبي صلى الله عليه وسلم عمده في سنة سنة في ذي القعدة الى العرة فخرج معه العدة ومائة  
رجل ويقال الف والربعانية وساق سبعين بدنة فبلغ قريشا جازا النبي صلى الله عليه وسلم  
واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين فمضوا اخذوا من الوليد في عصابة منهم ليصعدوا النبي عليه  
السلام واصحابه على البيت فلما نزل النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه بعسفان قال ان  
قريشا جعلت لي عيوننا فمن يدركني على طريق النسيب فقال رجل من المسلمين انا يا رسول الله فضا  
بهم حتى انتهى الى النسيب وصعدوا فيها فلما عبط رسول الله صلى الله عليه وسلم من النسيب  
يركب ناقته الفضوي فلم ينبعث فزجرها وزجرها الناس فزجروها فلم ينبعث وقال  
الناس طلت الفضوي يعني صارت عرونا ففعل النبي عليه الصلاة والسلام ما خلت الصوة  
وما كان لها بذلك خلق ولكن حبسها على نبيها ثم قال لاسا لوني فيما بيني وبينكم  
شيئا يعطون حرمانهم لا قبله ثم زجرها فانبعث فلما نزلوا على القليب الحمد نبينا لم يكن

يكن في البيرو الاما وشل يعني قريبا لا متغيرا فاستشفوا فلم يبق في البيرو ما من رجل يبيع لما قال  
رجل انا يا رسول الله فقال ما اسئلك قال امرة قال تاخر قال رجل انا يا رسول الله فقال انا  
اسئلك قال انا جنة قال انزل ففعلوا فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مشقفا ففعل به  
البيرو فبيع الماء وقال في رواية عبد الله بن دينار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان ما الحمد نبينا  
قد قل فاني لم اجد لوم من ما فنو ضامنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل منه في قيم ثم جدد في  
الدول فامرهم بان يجعلوه في البيرو ففعلوا فاحتمل البيرو حتى كادوا يبعثون منها وهم جلوس  
وفرغ المشركون لنزول النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الحمد نبينا فجاؤا فاستعدوا اليه  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب اذهب فاستاذن لنا عليهم حتى نغمر ويحلوا بيني  
وبين البقيت لا اريد غيرهم فقال لعمر يا رسول الله ليس فزاح من قومي يعني فزاح عثمان  
فان هناك ناس من بني عدي يمنعونه فذهب عثمان ففعلوا انا ابن عبيد بن العاص فقال  
له اخبرني من قومي حتى يبلغ رسالات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجازة وحلة وراه على  
فرسه ودخل بمكة فاستاذن عثمان قريشا فابوا ان يادوا له فقال انا لعثمان  
طفلا انت ان شئت فقال لما كينيت لا تقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي  
هناك ثلثة ايام فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان قد قتل فقال لا يحاسبه يا عوفي  
على الموت فجلس النبي عليه الصلاة والسلام تحت الشجرة فيما يعوده اصحابه على الموت فقال  
النبي عليه الصلاة والسلام اني اظن ان لا يدرك عثمان هذه البيعة فابايع له يعني  
بشمالي ثم رجع عثمان فاجراهم فذابوا ذلك وبلغت قريشا البيعة فكثر تلك البيعة  
عندهم وقالوا يزيد بن الحزنا كما في اربعة عفا فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا يحاسب  
ابعتوا الهدي في وجهه حتى يروا فاحضر قوم فذيعطون الهدي فبعثوا الهدي في وجهه  
حتى يروا فلما راي يزيد بن الحزنا الهدي قال لما اري هذا الهدي لرد هذا الهدي ورجع  
الى قريش وقال لهم لا تروا هذا الهدي فاني اخشى ان يصيبكم عذاب من السماء فاسلوا  
عروة بن مسعود الثقفي فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس اليه فقال لياخذ رجلا من  
قومك هذه المرة فجعل يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويومي يديه الى الحية وكان المغيرة  
قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذل ان يصل اليك فقال عروة من هذا يا محمد فقال  
هذا ابن حنيفة المغيرة ابن شعبة فقال يا عذر ما خلعت سلجك عنى بعدا ففطر يدي  
قال اكنتمها قبل ان لا يصل اليك ورجع عروة الى قريش فقال لولما واد ان فقال خولاسيل  
الرجل يعني فاني قد حفرت كسري وقبضت النجاشي فزابت ملكا قط اصحابه له الطوع من  
هذا الملك والله الله لينقم فيقتدرون وضوءه فقالوا الحامنة والله انه ليجلس فيقتدرون















انهم قالوا اقل انا وانوانا ثم اتانا يدخل علينا في مآذنا والله لا يدخل علينا فخذ الحجة  
التي في قلوبهم فانزل الله **سَكِينَةً يَخِمْ بِهَا بَيْتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ** فاذهب عنهم  
الحجة يعني اطمانوا وسكنوا **وَالرِّمَّةُ كَلِمَةُ التَّقْوَى** يعني اطمانهم كلمة لا اله الا الله حتى قالوا **هَما**  
**وَكُنُوا اخْوَاهُ** يعني كانوا في علم الله اخوة الكلمة من كفار مكة **وَاهْلُهَا** واهلها يعني  
كانوا اهل هذه الكلمة عند الله تعالى **وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا** يعني علمنا بمن كان كذلك  
اهل الايمان وغيره وقوله تعالى **لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ** يعني خفف الله  
تعالى بآياته رسول الله صلى الله عليه وسلم راي في المنام قبل الخروج الى مكة فبينما هم يكملون  
المسجد فاجبر الناس بذلك فاستبشروا فلما صدقوا المشركون قالت طائفة ففوت في ذلك  
ما قالت فنزل لعمركم **وَالرُّسُولُ بِالْحَقِّ يَخْدِقُونَ** روياه **لَقَدْ خَلَقْنَا**  
**الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ** يعني ما اجبر اصحابه انهم يكملون المسجد الحرام العام الثانيه ويقال  
نزلت الآية بعد ما دخلوا في العام الثاني لعمركم **وَالرُّسُولُ بِالْحَقِّ يَخْدِقُونَ**  
المسجد الحرام ثم قال عز وجل **إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ** يعني يكملون ان شاء الله باخل الله وامره  
آمينين ويقال هذا اللفظ حكاية الرواية وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم حين راي  
في المنام ملكا ينادي وهو يقول لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله فانزل الله تعالى لعمركم  
الله رسول الله بالحق وهو قول الملك لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمينين من العدة  
**مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَهُمْ بِخِصْيَيْنَ** يعني منهم من يحلق ومنهم من يقصر **لَا عَافُونَ لَئِنْ فَعَلُوا**  
**قَالُوا قَاتِلُوا نَعْلَمُ** ان يقع عليهم خير قبل ذلك فوعدهم القم ثم دخول مكة ففهموا خبر شمر  
وجمعوا ثم دخلوا مكة واقاموا في القضاة وقالوا لعلهم في قوله ففعل ما لم يفعلوا يعني علم انه  
سيكون في السنة الثانية ولم يفعلوا انهم فعلوا ذلك وقع في انفسهم ما وقع فجعل من دون  
**ذَلِكَ فَخَافُوا** يعني فمخبرهم ثم قال عز وجل **مُواذَى رَسُولُهُ بِالْهُدَى** يعني بالهدى  
شهادة ان لا اله الا الله وجن الحق وهو الاسلام **لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ** يعني على الدنيا  
كلها قبل ان تقوم الساعة فلا ينبغي اهل دين الا دخولوا في دين الاسلام وكفى بآية شهيد بان  
محمد رسول الله وان لم يشهدوا كفار مكة وذلك حين اراد ان يكت محمد رسول الله  
ممن قبل ان عمر وانا لانعرف بانك رسول الله ولا شهد بطنا لالله تعالى وكفى بالله شهيدا  
وان لم يشهد سميل واهل مكة فقال الله تعالى **مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ** من المؤمنين  
**أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَرِ** بالغلظة **وَحَمَّائِيهِمْ** اي متقايين فيما بينهم **زُرُّهُمْ رَكْعَةً** مجدا يعني  
يكثرون الصلوة **يَتَّبِعُونَ فَضْلًا** من الله ورضوانا يعني يمتثلون من الحلال وقال  
بعضهم والذين معه يعني ابائهم اشد على الكفار يعني عمر وجاينهم يعني عثمان تراهم  
دكنا جدا يعني على رضوان الله عليهم اجمعين يمتثلون فضلا من الله ورضوانا يعني الزبير

الزبير وعبد الرحمن بن عوف ثم قال **سَيَمُوتُ فِي رُؤُوسِهِمْ** من الراس **بَعَثَ عَلَانَتَهُمْ** وفيهم  
الصفحة في وجوههم من الراس **بَعَثَ** من السهم بالليل ويقال يبعثون يوم القيمة  
عراجلين من اثار الوصوه وقال مجاهد ميثما في وجوههم قال الحسنوع والوقار  
وقال منصور فقلت لمجاهد هذا الذي يكون بين عيني الرجل قال لان ذلك يكون الرجل  
وهو اقصى قلبنا من فرعون ثم قال عز وجل **يُطْلَمُ فِي النُّورِ** يعني هذا الذي ذكره من  
نعيمهم وصفتهم في النور **وَمَنْ ذَكَرْنا نَعْمَتَهُ فِي الْأَجْيَالِ** فقال **وَمَنْ ذَكَرْنا نَعْمَتَهُ فِي الْأَجْيَالِ** يعني  
مثل محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه **كَرَزَعَ أَخْرَجَ** وروي ابن عباس عن مجاهد قال  
مثلهم في النور **وَالْأَجْيَالِ** واحده قال مثلهم في النور **وَمَنْ ذَكَرْنا نَعْمَتَهُ فِي الْأَجْيَالِ** كرزع اخراج  
**شَطَاءً** قرا ابن كثير وابن عامر شطاء بنصب السنين والطاء والنافون بنصب السنين  
وجرم الطاء ومعناها واحد وهو فراخ الزرع وقال مجاهد شطاء يعني قوايمه  
وقرا ابن عامر فاذره يعني ممد والنافون بالمد ومعناها واحد يعني قوايمه  
قوله اسد ذبه اذ روي يعني قوي به ظمري ويقال كرزع اخراج شطاء يعني شبله  
**فَازَرَهُ** يعني اعانه وقوا **فَاسْتَغْلَظَ** يعني غلظ الزرع **فَاسْتَوَى عَلَى سَوْفِهِ** وهو  
جماعة الساق **يُحِبُّ الزَّرْعَ** يعني الزارع اذا نظر في رعه بعد ما استغلظ واستوى  
يحب ذلك فذلك الذي صلى الله عليه وسلم بذلك كثر قهره **لِيُعْظِمَهُمْ** لكفار يعني اهل  
مكة يعني يكرهون لما رايوا من كثرة المسلمين وقوته وروي جيثمة عن عبد الله بن  
مسعود انه كان يقرأ لهم القرآن في المسجد فاي على من ذلك الآية كرزع اخراج شطاء يعني  
انتم الزرع وقد ذنا حصا ذكره ويقال كرزع يعني محمد صلى الله عليه وسلم اخراج شطاء  
يعني ابائهم فاذره يعني اعانه عمر علي كفار مكة **فَاسْتَغْلَظَ** يعني تقوا بنفقته  
عثمان فاستوى على سَوْفِهِ يعني قام على امره يعني قام على بني طالب يعنيه ويضم  
على اعدائه يحب الزرع ليعظيهم الكفار يعني طلبة والزبير وكان الكفار يكرهون  
ايمان طلبة والذين يترشدون قوتها وكثرة انوارها **وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** منهم  
يعني لهم ويقال فيما بينهم وبين ربه ويقال من ههنا لا ياتوا الجسد وعد الله الذين  
امنوا منهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **مَغْفِرَةً** لذنوبهم **وَأَجْرًا عَظِيمًا** يعني ثوابا وافر  
في الجنة

نا ويل قول الله **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا آيَاتِنَا تَبَدُّدًا** يعني تبايننا وما تنبيهه



والذين اشاروا لهوا مدحه. وروى عن الصادق ان ذلك لقران لا يقرأ الا بعد ما ينصب لنا والذ  
وقراءة العامة لا تقدر ان يرفع التاء وكسر الدال فمن قرأها بنصبها هو على الاصل لا يقدرو  
فخذت احدي لتأين لتكون احف. ومن قرأها بغيره فهو من قديم تقدم. ويقال فلان  
تقدم بين يدي بيته وبين يدي الامام بمعنى تجل بالامر والنهي وانه يعنى لا تتقدموا  
الامرين بين يدي الله **ورسوله** ومعناه لا تقولوا قبل ان يقول الرسول صلى الله عليه وسلم  
ويقال معناه اذا امرت بامر فلا تفعلوه قبل الامر الذي امرت به. وقال الحسن ان قوما  
دعوا قبل ان يصلى النبي عليه الصلوة والسلام يوم الفرج فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان  
يذبحوا امرؤا يأتها الذين امنوا لا تقبلوا بين يدي الله ورسوله. وقال مسروق كنا  
عند عائشة رضي الله عنها يوم التكاثر فالتفت اليها فقالت عائشة رضي  
الله عنها قد نعى عن هذا وقرأت هذه الآية فقالت هذه الآية نزلت في الصوم وغيره  
وقال من نزلت الآية في ثلثة نفره وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سريته وامرهم  
المندرس عمر وخرج بنوعيا من معصعة عند ميرة مونة فرصدوهم على الطريق وقتلوه  
فوجع ثلثة منهم فلما نوا الى المدينة خرج رجلان من بني سليم صلحا الرسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقد كانا اعداء ما وكسا ما فقا لا نحن من بني عامر كانوا افرج الى المدينة  
قتلواهما واحدا واثنيا بما فقا واياها الى النبي عليه السلام فترد يا ايها الذين امنوا لا تذكرو  
بين يدي الله ورسوله يعنى لا تجلوا بامر ولا تفضل على سائر وارسل الله صلى الله عليه  
وسلم. وروى عن الحسن رواية اخرى انه قال لا تملوا بخلاف الكتاب والسنة ثم قال  
**والنقوا الله** يعنى اخشوا الله ضاميا مكرما ونمماكم ولا تحالفوا امر الله ورسوله. وقوله  
**ان الله سمع عليكم** يعنى سمع للدعا عليكم بخلفه. ويقال سمع لقول المستأمنين عليهم  
بنيات الذين قتلوهما وفي الآية بيان رافة الله على عباده وحبت تمام المؤمنين مع  
معصيتهم فقال يا ايها الذين امنوا ولم تفعل يا ايها الذين عصوا وقد ذكرنا من قبل  
النداء على سائر انبث وهذا اندامج. ثم قال عز وجل **يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم**  
**فوق صوت النبي** نزلت في وفد بني غنم قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وهم سبعون  
او ثمانون سمعهم الاقرع بن حابس والبرقان بن زيد وعطارد بن الحجاج وذلك حين  
قالوا ايذن لساعرنا وظاطبنا في الكلام فعدلت الاصوات واللفظ فنزلت الآية لا  
ترفعوا اصواتكم عند رسول الله فوق صوتيه. وقال نزلت في ثابت بن قيس اس حمل  
وكان في اذنه وقرع وكان اذا تكلم رفع صوته. ثم قال **ولا تجهروا بالقرآن** يعني لا تجهر  
**ببعض** يعنى لا تدعونه باعده كما يدعو الرجل للرجل منكم باسمه ولكن عطفوه ووقروه  
وتولوا يا رسول الله ويا نبي الله. ثم قال **لا تحبط اعمالكم** يعنى ان فعلكم ذلك تحبط

فحبط حسناكم **وانتم لا تسبحون** ان ذلك لا يحبط ما. وقال بعضهم من عمل كثيرة من  
الكبر حبط جميع ما عمل من الحسنات. واجمع هذه الآية ان تحبط اعمالكم ولكن عن بقول  
الكثيرة لا تبطل العمل ما لم يكفر ولما ذكره من ابطال العمل لان في ذلك استخفافا بابي  
صلى الله عليه وسلم ومن قصد استخفافا بالنبي عليه السلام يكفر فلما نزلت هذه الآية وحمل  
ثابت بن قيس بيته وجعل يبكي ويقول انما من اهل النار قد ذكر ذلك النبي صلى الله عليه  
وسلم فبعث اليه وقال ذلك من اهل الجنة بل غيرون من اهل النار فقال يا رسول الله لا  
اتكلم بعد ذلك الامرا وما يثبت السد فترد ان الذين يعصون امواتهم عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الآية. وروى ابن ثابت عن انس قال لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم  
وكان ثابت بن قيس رافع الصوت فقال لانا الذي ارفع صوتي وجعل على انا من اهل  
النار فجلس في اهل حرمنا ففعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجرة بما قال فقال بل  
مومن اهل الجنة فقال انس لكانا بيننا وبين اهل حرمنا ونعلم انه من اهل الجنة فلما كان يوم  
اليامة فكان فينا بعض الانكشاف فجاء ثابت بن قيس وقد عطف وليس كفته فقال  
ما يلزم من نعوذون اقرانكم فقال لهم حتى قتله قوله تعالى **ان الذين يعصون امواتهم**  
**عند رسولا** اولئك الذين امنوا الله فلوهم للتقوى يعنى جعل قلوبهم موضعا  
للتقوى **لهم مغفرة** لذبوهم **واجر عظيم** اي ثواب وافر يعنى في الجنة يعنى يحصل  
ثوابهم في الدنيا ان يخلص قلوبهم للتقوى وفي الاجرة اجر عظيم. ثم قال عز وجل **ان**  
**الذين ينادونك من وراء الحجرات** جمع حجرة. ويقال حجرة وحجرات مثل الله  
وطلمات. وطلمة وطمحان. وقرى في الشاذ الحجرات بنصب الجيم وقراءة العامة بالهم  
ومعناها واحدا نزلت الآية في شان نفر من غنم. وذلك ان النبي عليه الصلوة والسلام  
بعث اسامة بن زيد فانهى الى فييلة وهي تسمى بني العنبر فاغار عليهم وسبوا ذرارهم  
فما جماعه منهم ليشترقا اسواتهم ويعدوه من فنادوه وكان وقت الظهيرة وكان  
النبي صلى الله عليه وسلم في الحجرة فنادوه من وراء الحجرة وكان الارواح النبي صلى الله  
عليه وسلم حجرات فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم كلوه في امر الذراري فقال لواحد  
منهم احكم فقال احكمت ان تحلى نصفنا لاساري وتبيع المصنف منا فعمل النبي صلى الله عليه  
وسلم فنزلت الآية **ان الذين ينادونك من وراء الحجرات التزموا ليعقلون ولوائهم**  
**صبر واخى** **الهم** **كان حيرا** **الهم** لانهم لو لم ينادوه لكان يعنقهم كلمه. وروى بعضهم عن  
قتادة ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فنادوه من وراء الحجرات فقال يا محمد ان  
مدحهم وان شتمهم يخرج النبي عليه الصلوة والسلام فقال ذلك الله  
تعالى فترد ان الذين ينادونك الآية. ثم قال عز وجل **والله غفور رحيم** يعنى غفور







باللقب وقال محمد بن كعب القرظي هو الرجل يكون طلع من لاديان فيسلم فيدعونه بدنيه  
الاول يا يهودي يا نصاري ويقال لا تغيروا المسلم بالملة التي كان عليها ولا تنسوه بغير  
دين الا سلامه وقال اقل اللغة الانقباب والانباز واحد ومنه قيل في الحديث قوم من  
الرافضة اي لعنهم ولا تنابروا بالانقباب اي لا تدعوا البصا ويقال هو اللقب الذي يكرمه  
الرجل لانه يدعى للمؤمن ان يخاطب حاة باجل لانتها اليه وقمر بعضهم ولا يلدوا من الميم وقرا  
القامة بالكسر ومما لفتان يقال لفلان فلان بلز وبلز اذا عاينه وذكر في المنقبير  
ان الآية نزلت في مالك بن ابي مالك وعبد الله بن ابي مالك وعبد الله بن حدره السلمي  
ان ابا مالك كان على المقام فقال لعبد الله بن حدره السلمي يا اعرابي فقال له عبد الله يا يهودي  
فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يدعوا لغيره من غير ان يظهروا انها وتزل يمين الاسم القسوة  
بعد الايمان يعني يمين التسمية لاهوانكم الكفر ومنهم مؤمنون ومن كفر يمينت ابي رجع من قوله  
فا وليتكم انما هؤلاء فاولئك انفسهم ما حتى قبلت قوتهم فاولئك انفسهم ما حتى قبلت قوتهم  
اجنبوا الكفر من النضن يعني تزكوا من النضن لا تحقوا النضن النضن انما يعني معيته  
يعني طن التوبانم معيته وقال مسفيان الثوري الطن طن ان طن فيه اثم وطن لا اثم  
فيه فالطن الذي فيه اثم هو ان يظن وتكلم به واما الطن الذي لا اثم فيه هو ان يظن  
ولا يتكلم به لانه يقول ان بعض الطن اثم ولم يقل جميع الطن اثم ثم قال عز وجل ولا تجسسوا  
يعني لا تطلبوا ولا تنصوا عن غيبكم ولا يغيب بعضكم بعضا وروي شيبان عن السدي  
قال كان سليمان الفارسي في سفرهم انا فيهم فمرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرغوا من  
ووضعوا طعامهم ونام سليمان فقال لبعض القوم ما يدعي هذا العبد الا ان يحيا ما  
مضروبه وطعاما مصنوعا فلما استيقظ سلمان قال والله انطلق الي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فالتوه فقال لا يتدتم من صاحبكم حين قلتم ما قلتم وهو انهم ثم قرأ عليهم ولا  
يغيب بعضكم بعضا احب احدهم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهوه يعني كما تكمون اكل  
لحم ميتا فكل ذلك اجنبوا ذكره بالسوء والوعايب ويقال كان سلمان في سفر مع ابي بكر رضي الله  
عنه ومرتضى الله عنهما وكان يطبخ لهم ففرغوا من الطعام فمات ميتا ما يصح لهم انرا الطعام فمات  
الي النبي عليه الصلوة والسلام لينظر عنده شيئا من الطعام فقال لا سامة لم يبق عند النبي  
عليه الصلوة والسلام شيئا من الطعام فرجع اليهما فقال لا الله لو ذهبنا الى يركنا اليك ما وها  
فنزلت هذه الآية ويقال نزلت في ثمان زبد من ثابت وذلك ان ثمانا ذكره في هذه شيئا  
فنزلت ولا يغيب بعضكم بعضا فزادنا من لحم اخيه ميتا فمات ميتا والخص في الباقون  
بالجزء وقال اقل اللغة الميت والميت واحد مثل ميتق وميتق وميتق وميتق وميتق وميتق  
ثم قال عز وجل لا تقوا الله في الغيبة وتوبوا اليه ان الله تواب رحيم يعني قابل التوبة رحيم بهم

بهم بعد التوبة ثم قال يا ايها الناس فا لمعا نزل وذلك ان النبي عليه السلام لما فتح مكة  
امر بلالا ليؤذن فقال عمار بن هشام ما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى هذا الغراب  
يعني بلالا فنزل يا ايها الناس فا خلفنا كمن ذكر وانتي يعني امة وحواء جعلناكم شعوبا  
يعني رؤس القبايل مثل مضرو وربيعة وقبايل يعني الاغناد مثل بني سعد وبني عامر لغاير  
في النسب ان اكرمكم عند الله اتقاكم يعني وان كان عند احب شيئا اسود مثل بلالا وقال في  
رواية الكلبي نزلت في ثابت بن قيس كان في اذنيه دفر وقفل وحكان يدنو من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لينسج من كلامه فانبطا يوما وقد احذا الناس من حجابهم وعطلى دقا لهم  
حتى جلس قربا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من القوم هذا النبي صلى الله عليه وسلم لا يجلس  
حيث وجد للكان فقال ثابت من هذا قالوا فلان فقال ثابت يا ابن فلانة وكان يعير  
بامه فجل فزلت هذه الآية فقال النبي عليه الصلوة والسلام من عير فلانا بامه فقات  
ثابتا فادركه شيئا ففر هذه الآية عليه فاستغفر ثابت وروي سعيد بن جبير عن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال ان القبايل الاغناد الصغار والشعوب الجهور مثل مضرو وقال  
الصحاح ان الشعوب الاغناد الصغار والقبايل مثل عيم وبني سدة وقال النقي الشعوب الكبر  
من القبيلة وقال الزجاج الشعب اعظم من القبيلة ومعناه الى امر اهلكم شعوبا  
وقبايل للتفاخر وانما ظفنا كره لذلك لتعارفوا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال اذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى لي جعلت لكم نسبا انكم جعلتم لانفسكم  
نسبا وجعلت لنفسي نسبا فمتر نسبكم ووضع نسبي فاليوم ارفع نسبي واضع نسبكم  
يعني قلت ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقلمتم انتم فلان وفلان ثم قال ان الله علم خير  
يعني علم بالقبايل خير يا قبايلكم قوله تعالى قالت الاعراب ما قال ابن عباس رضي الله  
عنهما نزلت الآية في بني سدة قد مواعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم في خط اصابعهم  
فجاءوا باهايلهم وذراريم يطلبون الصدقة واظهروا الاسلام ويقولون يا رسول  
الله نحن اسلمنا طوعا وقدمنا باهايلنا فاعطنا من الغنيمة اكثر مما تعطى غيرنا ويقال  
كان قبيلتنا بجينة ومزينة فدموا باهايلهم فنزلت هذه الآية قالت الاعراب  
انما يعني مددنا فله يوم منسوا يعني لم تصدقوا في الشركا مددتم في العداينة  
ولكن قولوا اسلمنا يعني ظننا في الانقياد والخضوع ويقال استسلمنا محاقاة القتل  
والسبي ولما يدخل اليمان في قلوبكم يعني لم يدخل اليمان في قلوبكم يعني التصديق ويقال  
لم يدخل اليمان في قلوبكم يعني التصديق وان تطيعوا الله ورسوله في الشركا تطيعوه في  
العلاينة لا بالانتم من غمكم يعني لا ينقصكم من ثواب غمكم شيئا فزادوا في اليمان  
من اعمالكم بالالف والهمزة والباقون لا ينقصكم بغير الف ولا همزة ومعناها واحدة ويقال



لانه يلبثه والله يا لنذ انفس حقة ان الله غفور رحيم لوصد قوا ابقوا بهم ثم بين الله  
تعالى لهم المصدق فقال عز وجل **اما المؤمنون** يعني المصدقين في ايمانهم **الذين امنوا بالله**  
**ورسلوه ثم لم يرتابوا** يعني لم يشكوا في ايمانهم **فامدا لا عذابا لهم** وانفسهم في سبيل الله  
اي في طاعة الله **ولذلك هم الصادقون** في ايمانهم فلما نزلت هذه الآية انزل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فخلعوا بالله انهم لمصدقون في الصدوقين قال **انفسهم** اي انفسهم عليه وآله  
**يعلم ما في السموات وما في الارض** يعني سائر اهل السموات وسائر اهل الارض **والله يطلع على كل شيء** يعلم بها  
فيقولكم من الصادقين وغيره ثم قال عز وجل **ممنون عليك ان اسلموا** يعني بقولهم حسنا يا اباها  
واولادنا قل لا اعنوا على اسلامكم بل الله من عليكم ان هذا اكره للايمان يعني فيحكم للايمان  
ان كنتم صادقين بانكم مخلصون مؤمنون في السر والعلانية قوله تعالى ان الله يعلم عب  
**السموات والارض** يعني سائر اهل السموات وسائر اهل الارض **والله بصير بما تعملون** من الصدوق  
وغيره ثم ان كبر وعظم في رواية ابا ن بيا يعلمون بالياء على معنى الجبروت والبقا فون البقا  
على معنى المحاطبة والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

قوله الله تبارك وتعالى قال فتادة هو اسم من اسماء الله تعالى كقوله قادر قاهر ويقال  
هو اسم من اسماء القرآن وقال مجاهد هو افتتاح السورة وقال بعضهم في معنى قاضي الامر  
كما قال في قولهم الامر والذليل عليه قول الشاعر

قلت لها فني فقالت لي قاف  
يعني وفقت  
فذكر القاف واداه تمام الكلام وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو جمل من زمرة خضر  
يحيى بالعلم خضرة السما منها وهي من ذرا الحجاب التي تعيب الشمس من وراية والحجاب وزان  
بميرة سنة وما يتنهما طلة واطراف لهما حلة زرقاء لهما ويقال خضرة السما من ذلك  
الحبل ويقال قاف اي ان الله عز وجل قائم بالنفس ثم قال **والقرآن المجيد** يعني الشريف  
وقال الضحان هو جمل مجدق بالدين من زمرة خضر السما منها اليس في الارض بلدة  
من البلدان ولا تدب من المداين ولا فريضة من القرى لا وفيها عروق من عروقها وملك هو كل  
عليها واضع كفة يد فاذا اراد الله عز وجل يقوم ملاكها وحى الله تعالى الى ذلك الملك  
فخرج منها عرفا خضرا فخره فخر الله تعالى بقافي والقرآن المجيد يعني الشريف انكم مبعوثون  
يوم القيمة لان اهل مكة انكروا البعث فصارت اجواب المصطفى فيه وما ذكرنا انكم مبعوثون  
ومحور ان يكون جواب القسم قد علمنا ما تنقص الارض فيكون معناه قافي والقرآن المجيد لقد

لقد علمنا ما تنقص الارض في ذلك لان ما قبلنا عوم منها كما قال قد افزع من ركاها يعني لغدا فزع  
وقال الغني هذا من الاختصار فكانه قال في القرآن المجيد لتبعثن ثم قال عز وجل **تبعثهم**  
**ان جاءهم من دبرهم** يعني من اهل مكة فقال **الكا فون** هذا اي عجب يعني ان عجب ان يكون  
محمد رسولا ونورا بينهم قوله تعالى **يا ذا القلتين** وكما نرا انا يعني بعد الموت بعد ما  
موتنا يصير خلقا جديدا **ذلك رجع بعيد** يعني بطول لا يكون ابداه يقال رجع رجع رجعا  
اذا رجعته غيره ورجع رجع رجوعا اذا رجعته بنفسه كقوله صد بصد صد وصد بصد  
صد واذل رجع بعيد اي مرفوع بعيد قال الله تعالى **قد علمنا ما تنقص الارض منهم** يعني  
ما تاكل الارض من لحومهم وعروقهم وما بقي منهم ويقال تاكل الارض جميع البدن الا العظم  
وهو عجب الذنب وذلك العظم اخر ما يبقى من البدن واول ما يعود ذلك العظم ويركب عليه  
سائر البدن **وعندنا كتاب يحيط بهي الوجود** المحفوظ قوله تعالى **يا ذا القلتين** يعني كذبوا  
بالقرآن المجيد ومحمد صلى الله عليه وسلم والبعث **ما جاءهم** يعني حين جاءهم يعني في امر  
مرجع يعني في قول مختلف فلبس والمخرج ان يقلل الشيء فلا يستقره يقال مخرج الخاتم في يد  
مرجا اذا فلق للمراة وروي عند الرزاق عن عمر عن قتادة فهم في امر مرجع يقال من ترك  
الحق مرجع عليه نايه والنفس عليه دينه ثم لم يزل على قدرته على تبقيهم بعد الموت بعظم خلقهم  
الذي يدل على وحدانيته فقال **لا فم ينظروا الى السما فوقهم كيف بنيناها** يعني علمنا  
بالكواكب **وما لها من فوج** يعني من شقوق ومنعود وخلق قوله تعالى **والارض مدونا**  
يعني بسطناها مسيرة عساية عامر من تحت الكعبة والفيما فيما روي عن الجبال النوا  
**وابنينا فيها من كل زوج** جميع يعني حسن طين التار والنبات ثم قال عز وجل **ينصرون**  
يعني في هذا الذي ذكر من خلقه نصرة لينصروا به ويقال عبدة وذكره يعني تفكر وعظة  
**لكل عبد منيب** يعني يخلص بالتوحيد ويقال راجع الى ربه قوله تعالى **ونزلنا من السما**  
**ماء نيا وكا** يعني المطر فيه البركة حياة لكل شيء **فابنينا به جنات** يعني البساتين **وحب**  
**الحقين** يعني ما يخرج من سنبلة ويقال ما يحصد وما لا يحصد كل ما كان له حبة ويقال  
هو الجنب التي تحصد قوله تعالى **والنحل باسقان** يعني الطوائف **التي احاطت** يعني الكفر في حيزه  
يعني مجتمع تصد بعينه على بعضه ويقال لما يسمى ضيفا يقال عمر مشهود اذا كان متراكبا  
بعينه على بعضه ويقال لما يسمى ضيفا ما كان في الخلاف **ردقا للعباد** يعني جعلناه طعنا  
للخلق يعني الحبوب والتمر **واحيينا به** يعني بالماء **ميتنا** اذا لم يكن فيها نبات فميتا  
صفات بركة المطر ثم قال **ان ذلك الخروج** يعني هكذا الخروج من القبر كما احييت الارض بالنبات  
بالنبات فكذلك لما ماتوا وبقيتنا لارض خالية امطرنا السما اربعين ليلة كمنى الرجال  
يرطون في الارض فميتت لحومهم وعروقهم وعظامهم فخرجهم فكذلك قوله **ان ذلك الخروج** ثم







لا يخرج حق الله تعالى من ماله. ولما لم يمنع الخبر يعني يمنع عن الاسلام **معتق** من رب الله تعالى هو  
الظلم والمشور والمريب هو الشاك في وجده تعالى قوله تعالى الذي جعل مع الله الهما اخر  
يعني اشرك بالله تعالى **في الغيباء في العذاب** يعني في النار قال **قرينه** يعني شيطانه ربنا  
**ما اطمئنته** يعني لم يكن لي قوة ان لا اظلم ولكن **ككاف** يعني في الدنيا في ضلال بعيد يعني  
في خطا طويل عن الحق يقول الله تعالى لان امره وشيطانه قال **لا تفتنوا** الذي يعني لا تفتنوا  
عندي **قد قدمنا** ليكن **ناوعد** يعني اخذت عليكم الحجة واخبركم بالكتاب والرسول **ما يد**  
**القول الذي** اي لا تغير تفكاري وحكي الذي حكمت. ويقال لا يكذب وعندي **وما انا بظلام**  
**للقيت** يعني لا اعذب احد بغير ذنبه ويقال لما يبذل القول الذي لا يغير عن حجة ولا يبر  
منه ولا يراؤ فيه لاني علم كيف ضلوا وكيف ضللتونهم. وروي عن سالم عن ابنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال ما بينكم وبين اهل الاكل من الجنة من الحجة والولاية والولاية  
الله قال وايي ولكن الله تعالى عاني عليه فاسلم ولا يامرني بالجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
ابا العلاء عن قوله ثم انكم يوم القيمة عندكم بكم تحفظون وهدنا يقول لا تحفظوا الذي فقال  
اخرها في اهل النار والاخرى في المؤمنين في المظالم فيما بينهم. وقال الجاهل ما يبذل القول الذي  
يقول بعد قضيت ما انا فاصح وقوله تعالى **يوم نقول لجهنم** فانا نافع وعاصم في آية ابي  
بكر يوم يقول يا ليتنا يعني يقول الله تعالى وقرا الباقون بالفن ومعناه كذلك يوم  
صار نصيبا علي معنى ما يبذل القول الذي في ذلك اليوم ونال على معنى وانذروهم يوم  
كما قالوا وانذروهم يوم الحسرة. ثم قال عز وجل **هل امثلات** يعني وقتك ما وعدتك وهو  
قولك لاملان جهنم فنقول النار **وتقول هل من مزيد** يعني هل من زيادة. وقال مجاهد يعني هل  
من موضع. ويقال لملأنا فلان من مزيد. ويقال انما طلبت الزيادة فليظلم  
فيها. وروي وكيع باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لا يزال جهنم تسال الزيادة  
حتى تضع الله قدميه فيقول اجتمعت يا رب فها قط يعني حبي حبيبي وقال في رواية الكوفي  
عمره. وقال الضعيفون باهلها حتى لا يكون فيها مدخل لرجل واحد. قال ابو الليث قد تكلم  
الناس في مثل هذا الخبر وقال بعضهم قومن به ولا تفتن. وقال بعضهم ففتن على ما جاء بظلم  
لفظه ونابله بعضهم. وقال بعضهم معنى الخبر بكسر اللام فصنع قومه وهم اقوام سالفة  
فتمثل بذلك. ثم قال عز وجل **واللغة الجنة** يعني وقربنا وادبنا الجنة **للمتقين** الذين  
ينفقون الشوك والكابريه. ويقال زينت الجنة. ثم قال غير بعيد يعني ههنا ينظر  
الها قبله خوفا. ويقال غير بعيد يعني هو غير بعيد. فيقال **لهم هذا ما وعدو**  
في الدنيا **اهل اواب** يعني من قبل الى طاعة الله تحفيظ الامارة تعالى في الخلق وغيره. ويقال  
الاول الحفيظ الذي اذا ذكر خطايه استغفر منها. وروي مجاهد عن عيسى بن عبيد

غير مثل هذا قوله تعالى **من حبي** **الرحمن** يعني يخاف الله تعالى فيعمل بما امره وينتهي عما نهاه  
عنه وهو في غيبته منه **وكان قلبه عيب** يعني من قبل الى طاعة الله مخلصا. ويقال لغيره  
يسلام ذكر قوله الآية بلفظ الوعدان وهو قوله **وكان قلبه عيب** ثم ذكر بلفظ الجماعة وهو قوله  
ادخلوها لان لفظة من اتم جلس نفع عن الواحد وعن الجماعة مرة تكون عبارة عن الجماعة مرة  
تكون عن الواحد **ادخلوها** يسلام يعني سلامة من العذاب والموت والامراض والآفة  
**ذلك يوم الخلود** يعني لا خروج منه **لهم ما يشاءون** فيها يعني يتنعمون فيها **لدينا مزيد**  
يعني زيادة على ما ينتمون من الخلف والكرامات. ويقال لغيره قوله تعالى الذين  
احسنوا الخلق وزيادة ثم قال **ولهم ملكا قبلهم من قديم** يعني قبل ملكهم **اشد منهم** بظلمة  
يعني هم اشد من اهل مكة قوة **ففتنوا في الدار** يعني طافوا وتغلوا في ايتانهم ونجاواتهم  
ويقال لتغلوا في البلاد **هل من محبص** يعني من فراد وهل من محبص فذا الله تعالى **ان في**  
**ذلك لذكرى** يعني فيما صنع لهم لفظ لغوي **لمن كان له قلب** يعني عقلا لانه يعقل  
بالقلب فكيف عذبه **والتي الشح** يعني اشبع الى الغزان **وهو شديد** يعني شبع كتاب  
تعالى وهو شاهد القلب والفرق ليس بغافل ولا ساهي. وروي عمر عن قتادة قال لمن كان  
له قلب من هذه الامة. **او التي الشح**. قال رجل من اهل الكتاب شبع الى القرآن وهو شديد  
على ما في يده من كتاب الله تعالى. وروي عن عمر رضي الله عنه انه قرأ ففتنوا بالتحقيق يعني  
يتبينوا ونظروا وذكره ومنه قبل التعريف بفتن للفقهاء لانه يتنفر فاهم ويبحث عنهم وقرأ  
بعضهم بضم النون وكسر اللام والباقون بالتشديد يعني طوفوا وقوله تعالى هل من محبص  
يعني من محبص الموت وقرأ يحيى بن عمر ففتنوا بضم النون وكسر اللام يعني ففتنوا وقوله  
تعالى **ولقد خلقنا السموات والارض** وذلك ان اليهود قالوا لما خلق الله السموات والارض  
وفزع منها استخراج في يوم السبت فذلك ولقد خلقنا السموات والارض **وما بينهما في**  
**سنة ايام وما مستنار** **لغوب** يعني ما اصابت من اعيان امانا يخرج من بغيها. ثم قال  
**فاصبر على ما يقولون** من المنكر وهو قولهم استخراج في يوم السبت. ويقال فاصبر على  
ما يقولون من التكذيب. وقال في رواية الكوفي نزلت في المشركين من قريش في ايد الهميم  
الذي وسع مجد ربك قبل طلوع الشمس **قبل الغروب** يعني قبل ان يركب صلاة العجوة وملك  
الظلمة وصلاة العصر **من الليل** يعني المغرب والعشاء **سبحه** يعني صلاه وهو المغرب  
والعشاء **اذ بار السجود** يعني كسنى المغرب فرائين كثير ونافع وحمة واذ بار كسر الالف  
والباقون بالنصب واذ بار من قرا بالنصب هو جمع البيرة ومن قرا بالنصب فعلى صفة  
يريد براءا قال ابو عبيد مكدنا يعني بالنصب لانهم جمع وانما الادبار وهو مكد  
كقوله اذ بار يسجد براءا ولا اذ بار السجود وانما ذلك للجمهور. قوله تعالى **واستمع**



**يَوْمَ نَادَىٰ الْمُنَادِي** فَرَا ابْنُ كَيْسٍ الْمُنَادِي بِالْيَمَانِ فِي الْوَقْدِ وَهُوَ الْأَصْلُ  
فِي اللُّغَةِ وَالْبَاقُونَ يُغَيِّرُونَ لَأَنَّ الْكُسْفَى نَدَى عَلَيْهِ فَكَتَبْنِي لَهَا وَمَعْنَى الْآيَةِ أَعْمَلُوا وَاجْتَنِدُوا  
وَأَسْتَعِدُّوا لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ يَعْنِي أَصْنَعُوا مَتَوَاتٍ أَشْرَافِيْلَ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ يَعْنِي مِنْ مَحْزَةٍ بَيْتِ الْمَقْدَسِ  
**يَوْمَ تَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ** تَقِيْلُ نَحْنُ أَشْرَافِيْلَ بِالْحَقِّ يَعْنِي لَهَا كَابِتَةٌ وَقَالَ مُتَمَنِّدٌ فِي  
قَوْلِهِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ قَالَ صَحْرَةُ بَيْتِ الْمَقْدَسِ وَهِيَ قَرِيبٌ لِأَرْضِ الْيَمَانِ شَمَالًا بَيْتُ عَمْرٍاءَ وَقَالَ  
الْكَلْبِيُّ يَأْتِي عَشْرَ مِثْلٍ **لَكَ يَوْمَ الْحَرْجِ** مِنْ مَتَوَاتٍ إِلَى الْيَمَانِ سَبْعَةٌ ثَمَرًا قَالَ الْإِسْهَاقِيُّ لَدَا  
أَمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَأَمَّا إِلَى النَّارِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَوْمَ الْحَرْجِ أَسْمُ مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَأَسْتَشْهَدُ  
بِقَوْلِ الْحَاجِّ • **الْيَمَانُ يَوْمَ تَمَيَّنَتْ حُرُوجُهَا** اعْظَمَ يَوْمَ تَمَيَّنَتْ حُرُوجُهَا •  
ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ **لَا تَحْزَنْ** يَعْنِي فِي الدُّنْيَا لِلْمَوْتِ وَتَمَيَّنَتْ فِي الدُّنْيَا لِلْأَحْيَاءِ وَقَالَ  
أَنَا حَزْنِي الْمَوْتِ غَيْبًا لَحْيًا **وَالْيَمَانُ الْمَصِيرُ** يَعْنِي الْمَرْجِعُ فِي الْأَحْزَةِ يَعْنِي مَصِيرَ الْخَلَائِقِ  
كَلِمَةً ثَمَرًا عَزَّ وَجَلَّ **يَوْمَ تَشْفِقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ** تَسْرَعًا يَعْنِي لَصْدَحِ الْأَرْضِ عَنْهُمْ وَقَرَأَ ابْنُ  
كَيْسٍ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ تَشْفِقُ بَشَدِيدِ الشَّيْنِ وَالْبَاقُونَ بِالْخَفِيفِ لِأَنَّهُ مَحْذُورٌ  
الْتِمَاسُ تَزَكِ الشَّيْنُ عَلَى خَالِهِ ثَمَرًا لَمْ يَسْرَعًا يَعْنِي عَلَى خُرُوجِهِمْ مِنَ الْقُبُورِ سُرْعًا **لَكَ**  
**حُزْنٌ عَلَيْكَ** يَعْنِي حُزْنُ الْخَلَائِقِ عَلَيْهِمْ **عَنْ أَمَلٍ عَمَّا يُفَعُّونَ** فِي الْبَعْثِ عَنْ الْكَيْدِ  
**وَعَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِمْ حَيَّارٌ** يَعْنِي بِحُسْنِ تَكْوِينِهِمْ عَلَى الْأَسْلَامِ وَلَمَّا بَعَثَ إِبْرَاهِيمَ وَهَذَا  
قَبْلُ أَنْ يَوْمَ الْقِتَالِ ثَمَرًا لَدُنْكَ **بِالْفَرَّانِ** يَعْنِي فَطْرًا بِالْعَقْلِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْقُرْآنُ مَا وَعَدَ  
اللَّهُ فَيَنْفِخُ فِي سَافِرٍ يَعْنِي مِنْ خِيفٍ عَفْوِيٍّ وَعَذَابٍ وَأَهْلَ سَبْكَانَهُ وَنَعَالِي أَعْلَمَ

قَوْلَ اللَّهِ نَعَالِي **وَالذَّارِيَاتُ ذُرَّوَاتٍ** أَقْسَمَ اللَّهُ نَعَالِي بِالرِّيَاحِ إِذَا ذُرَّتْ ذُرَّوَاهُ وَرَوَى  
بِخَلِّ بْنِ عَطَا عَنْ عَمْرِو بْنِ الْقُرْبَاءِ ثَمَانِيَةً أَرْبَعَةً مِنْهَا رَجَّةٌ وَأَرْبَعَةٌ مِنْهَا عَذَابٌ فَالْرَجَّةُ مِنْهَا  
الْمُسَارَاتُ وَالْمُسَارَاتُ وَالذَّارِيَاتُ وَالْمُسَارَاتُ وَأَمَّا الْعَذَابُ فَالْعَاصِفَاتُ  
وَالْعَاصِفَاتُ وَالصَّوْصُورُ وَالْعَقِيمُ وَعَنْ ابْنِ أَبِي طَيْفِيلٍ قَالَ شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ  
وَيَقُولُ سَلَوْنِي عَنْ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى خَوَاتِمًا مِنْ آيَةِ الْأَوَّلِ أَعْلَمَ بِاللَّيْلِ أَنْزَلَتْ أَمْرًا لَهَا  
فَسَأَلَهُ ابْنُ كَوَيْلٍ قَالَ مَا الذَّارِيَاتُ ذُرَّوَاتٍ قَالَ الرِّيَاحُ قَالَ وَمَا الْحَامِلَاتُ وَفَرَأَاتُ  
السَّحَابِ قَالَ فِيهَا الْجَارِيَاتُ يُسْرِعْنَ قَالَ لَمْ تَسْمَعْ قَالَ لَمْ تَسْمَعْ قَالَ لَمْ تَسْمَعْ قَالَ لَمْ تَسْمَعْ  
وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ **وَالذَّارِيَاتُ ذُرَّوَاتٍ** قَالَ مَا ذُرَّوَاتُ الرِّيحِ فَالْحَامِلَاتُ وَفَرَأَاتُ  
يَعْنِي السَّحَابَ لِثِقَالِهَا مَوْقَرَةً مِنَ الْمَاءِ فَالْجَارِيَاتُ يُسْرِعْنَ يَعْنِي تَسْفُلُ بِالْمُسِيرِ عَلَى الْمَاءِ فَالْمُسْتَقِيمَاتُ

**أَمْرٌ** يَعْنِي رَجْعَةً مِنَ الْمَلِكَةِ تَجْزِيْلٌ وَمِيكَائِيلُ وَأَسْرَافِيلُ وَمَلَكُ الْمَوْتِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَمْرٌ مَقْصُومٌ  
وَعَمَّ الْمَدْرَافَاتُ أَمْرًا أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى لِحَدِّهِ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** يَعْنِي أَنَّ الدِّينَ تَوْعَدُونَ مِنْ قِيَامِ  
السَّاعَةِ **لَقَادَرُ** يَعْنِي كَائِنٌ وَيُقَالُ فِي الْآيَةِ مُضْمَرٌ فَاقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِرَبِّ الدَّارِيَاتِ يَعْنِي وَرَبِّ  
الرِّيَاحِ الدَّارِيَاتِ وَرَبِّ السَّحَابِ الْحَامِلَاتِ وَرَبِّ السَّفْرِ الْجَارِيَاتِ وَرَبِّ السَّحَابِ الْمُسْتَقِيمَاتِ  
أَمَّا تَوْعَدُونَ لِقَادَرُ **وَأَنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ** يَعْنِي الْحِجَارَاتُ عَلَى عَمَلِ الْهَرَمِ لَوَاقِعٌ ثَمَرَيْنِ فِي الْأَحْزَةِ  
الْآيَةُ مَا لِكُلِّ فَرْقٍ مِنَ الْخِزَانَةِ جَرَّاهُمْ عَلَى النَّارِ لَيَقْنُونَ وَبَيْنَ جَرَّاهُمْ الْمُتَقِنِينَ  
أَنَّهُمْ فِي جَنَاتٍ وَعِيُونَ ثَمَرًا عَزَّ وَجَلَّ **وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحِجَابِ** أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْحَسَنِ وَالْحَمْدِ  
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ يَعْنِي أَنَّ الْخَلْقَ الْحَسَنَ وَقَالَ الْحَاجُّ أَحْمَدُ الْحَبْلِيُّ الْمُتَقِنُ الْيَمَانِ  
يَعْنِي الْبَنَاءَ الْحَسَنَ وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ يَعْنِي أَنَّ الطَّرِيقَ وَيُقَالُ لِمَا الْقَائِمُ إِذَا صُرِفَتْ الرِّيحُ  
فَصَارَتْ فِيهِ الطَّرِيقُ لِقَوْلِهِ الْحَبْلُ وَكَذَلِكَ الرَّحْلُ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ فَارْتَفَعَتْ فِيهِ كَالطَّرِيقِ فَذَلِكَ  
حَبْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى **لَكُمْ لِي قَوْلٌ مُخْتَلِفٌ** يَعْنِي مُتَنَاقِضًا مَرَّةً قَالَ وَاسْأَلُوا مِرَّةً وَرُبَّمَا تَوَلَّوْا  
وَالسَّاحِرُ عِنْدَهُمْ مَنْ كَانَ عَالِمًا غَايَةً فِي الْعِلْمِ وَالْمَجْنُونُ مَنْ كَانَ جَاهِلًا غَايَةً فِي الْجَهْلِ فَخَبِرُوا  
فَقَالُوا مَرَّةً مَجْنُونٌ وَرُبَّمَا سَاحِرٌ وَيُقَالُ لَكُمْ لِي قَوْلٌ مُخْتَلِفٌ يَعْنِي مُضَادًّا وَمُكْدَّبًا يَعْنِي  
يَوْمٌ بِهِ بَعْضُهُمْ وَيَكْفُرُ بِهِ الْبَعْضُ ثَمَرًا عَزَّ وَجَلَّ **يَوْمَ يَكْفُرُ عَنكُمْ** يَعْنِي يَوْمَ يَكْفُرُ عَنْهُمْ  
وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ أَقَامُوا رَجُلًا عَلَى عَقَابِ مَكَّةَ يَصْرِفُونَ النَّاسَ مِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُ بِقَوْلِهِمْ وَمَنْ يَرِجُ  
مِنْهُمْ مَنْ لَا يَرِجُ فَقَالَ يَصْرِفُ عَنْهُمْ مَنْ مَرَّ اللَّهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَخَذَلَهُ وَيُقَالُ يَصْرِفُ عَنْهُمْ مَنْ قَدْ  
مَرَّ يَوْمَ الْمِيثَاقِ وَيُقَالُ يَصْرِفُ عَنْهُمْ مَنْ كَانَ يَحْذَرُ وَلَا يَتَكَلَّمُ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ ثَمَرًا قَالَ  
عَزَّ وَجَلَّ **قَتَلَ الْخَافِضُونَ** يَعْنِي لَحْنُ الْكَذَّابُونَ الَّذِينَ هَرَفُوا فِي عَمْرَةٍ يَعْنِي فِي حَيْلَةٍ وَعَمَّا وَغَفَلَةٍ  
عَنْ أَمْرِ الْأَحْزَةِ **سَاهُونَ** يَعْنِي لَا مَعْنَى لَهُمْ الْإِيمَانُ وَعَنْ مَرَّةٍ تَعَالَى قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ **يَا لَوْ أَنَّ**  
**إِبْرَاهِيمَ يَوْمَ الدِّينِ** يَعْنِي أَيَّ وَانْ كُونَ يَوْمَ الْحِسَابِ شَهْرًا مِنْهُمْ بِهِ فَاحْزَنَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ  
الْيَوْمِ فَقَالَ **يَوْمَئِذٍ عَلَى النَّارِ يَتَقِنُونَ** يَعْنِي النَّارَ يَحْرِقُونَ وَيَعْدُونَ وَتَقُولُ لِحَرْقَةِ النَّارِ  
ذُرَّوَاتٍ **فَقَدْ كَفَرَ** يَعْنِي ذُرَّوَاتٍ كَفَرُوا **هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ** يَعْنِي هَذَا الْعَذَابُ  
الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ يَعْنِي كُنْتُمْ تَسْتَعْجِلُونَ عَلَى وَجْهِ الْأَسْتَعْجَالِ ثَمَرَيْنِ ثَوَابِ الْمُتَقِنِينَ  
فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ **الْمُتَقِنِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعِيُونَ** يَعْنِي بَسَائِينَ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى **خَالِدِينَ**  
يَعْنِي قَائِمِينَ وَيُقَالُ قَائِمِينَ فِي الدُّنْيَا مَا **أَتَاكُمْ رَبُّكُمْ** يَعْنِي قَائِمِينَ مَا أَعْطَاهُمْ  
اللَّهُ مِنَ الثَّوَابِ أَنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَعْنِي فِي الدُّنْيَا **حَسَنِينَ** فِي عَمَلِهِمْ حَاضِرِينَ نَصَبَ  
عَلَى الْحَالِ وَمَعْنَاهُ فِي جَنَاتٍ وَعِيُونَ فِي حَالٍ أَخَذُوا مَا **أَتَاكُمْ رَبُّكُمْ** ثَمَرًا قَالَ **وَأَقْلِيلًا لِلزَّيْلِ**  
**مَا يَمْحُورُ** يَعْنِي قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَبْنِي مَوْنٌ وَقَالَ الْبَعْضُ كَانُوا قَلِيلًا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ  
هَؤُلَاءِ الْمُتَقِنِينَ كَانُوا قَلِيلًا ثَمَرًا خَرَجَ عَنْ عَمَلِهِمْ فَقَالَ مِنَ اللَّيْلِ مَا يَمْحُورُ يَعْنِي لَا يَسْأَلُونَ



بالليل كفوله والذين يدينون لهم مجدا وفيما هم وقالوا الصالحان كانوا من المؤمنين قليلا  
وقال الحسن لا ينامون لا قنالا وقالوا لا ينامون بالليل لا قنالا ولا قنالا  
**هم يستغفرون** ويعني يغفرون عند السرور ويقال يغفرون بالثقل ويستغفرون عند الشدة  
ذنبهم وفي أموالهم حق يعني نصيب الفقراء **المسائل والمحرمات** التائب المسكين الذي يسأل الناس  
والمحرم والمنعقد الذي لا يشاء ويقال المحرم والمحرم الذي لا يبلغ عيشه وقال الشقي  
اغياضهم من المحرم مودوي سفيق عن أبي جعفر عن عيسى قال سألت أبا عبد الله عن  
عنه من المسائل والمحرمات قال التائب الذي يسأل المحرم والمحرم الذي يسأل المحرم في الغيبة  
وهكذا قال إبراهيم الحنفي ومجاهد والربيع بن أنس وعن حمزة عن أبي جعفر قال المحرم والمنعقد  
الذي إذا خرج إلى الناس استغفرت لهم بمرامه ولا يسأل الناس فيعطونه وقال الربيع بن الجهم  
الذي لا يتم له ماله ويقال هو الغارمية يعني لا يقبل إلا ما له ثم قال **وفي الأرض**  
**آيات للوقفين** يعني من أهل كل قوم لهم عورة ويقال فيها علامات بوعد الله تعالى  
كأنه قال جعلت جمع لا يشتمل منكم لتعلموا بها وتزكوا بها وماء النظر من المرأة رؤيته من غير  
بري تعري فكأنه قال فانظر في آيات صنعتي لتعلم إلى مسابغ كل الأشياء فاذا نظرت إلى النفس  
فالنفس تدل إلى تعاقبها وإذا نظرت إلى النفس عجائب كنهها تدل إلى عظمة الله وإذا نظرت  
في الأرض فمختلف الأشياء علمها تدل إلى عظمة الله في البحار والحيات والأشجار والثمار وفي أنفسكم  
يعني علامان وحدانيته في أنفسكم **فلا تبصرون** يعني فلا تتفكرون في خلق أنفسكم  
كيف خلقكم وموقاد على أن يبعثكم ثم قال عز وجل **وفي السماء رزقكم** يعني من السماء يأتي  
سبب رزقكم وهو المطر ويقال دغل حلق السماء رزقكم **وما نعدون** يعني ما نعدون ولا  
الواب والعقاب والخير والشر وقال مجاهد وما نعدون يعني الجنة والنار وهكذا  
قال الضحاك ثم قال **فوق السما والأرض أقسم رب نفسه** الله الحق يعني ما قسمت من الزور  
لكأن مثل ما أنكم تنطقون يعني تقولون لا اله الا الله يعني كما أن قولكم لا اله الا الله حق كذلك  
كذلك قول سائر رزقكم حق ويقال المعناه كما أن الشهادة واجبة عليكم فكذلك رزقكم  
واجب على الله ويقال المعناه هذا الذي ذكر من آيات وآيات والذوق يعني صدق مثل ما أنكم  
تنطقون بضم التاء وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يزال دهر من يصدق ربه  
حق أقسم له فقال مودت السما والأرض الحق في الحرة والكسبي وعاصم في رواية أبي بكر  
مثل ما أنكم تنطقون بضم التاء والتأقون بالنصب فمن قرأ بالضم فهو نعت الحق وصفة له  
ومن قرأ بالنصب فهو على التوكيد على معنى أنه الحق خفا مثل نطقكم قوله تعالى **هذا نكالنا**  
**صنعت إبراهيم** المدين يعني جبريل مع أحد عشر ملكا عليهم السلام المكرمين أكرمهم الله تعالى  
ويقال أكرمهم إبراهيم عليه السلام وأحسن لهم ليعلموا أن دلوها عليه فقالوا سلاما يعني

يعني صلوا عليه فوعظهم السلام ثم قال **سلام** فإمرأة والكسبي سلم أي سلم ثم قال  
عز وجل **قوله منكم** يعني أنكرهم ولم يغيرهم ويقال كانوا لا يسلون في ذلك الوقت  
فلما سمع منهم السلام أنكرهم **فرأى إلى أهله** يعني إلى أهله ويقال عدل ومال إلى  
أهله ويقال عدل لمن حيث لا يعلمون لا يبيح إلا ما لا يبيح فلا يراعي إذا عدل عنهم من حيث  
لا يعلمون **فما جعل سمعين** قال بعضهم كان ابن بقرم كذا سمعا فلما كان الجبل سمعا ففرقه  
إلهم فلم يملوا **قال لا تاكلون** فقالوا نحن لا ناكل بغير من فقال إبراهيم كلوا وأعطوا  
قالوا وما منعنا قال إذا أكلتم فقولوا بسم الله وإذا فرغتم فقولوا الحمد لله فحجب المليك عليهم  
السلام لقوله فلما رأهم لا ياكلون **فأوحى منهم خيفة** يعني أمرهم بنفسه ويقال أوحى  
بهم خيفة فلما رأوه يخافوا **فلا تخف** يعني لا تخش منها **وسورة** بعلام عليم يعني الحق  
**فأقبلنا** مرارة في صخرة يعني أخذنا مرارة في صخرة فصكت وجهها يعني ضربت بيد على  
خديها نجما **وقالت عجوز** زعفة يعني عجوزا عاقرا لم تلد قط فكيف يكون لها ولد  
فقال لها جبريل صلوات الله عليه **كذلك قال** ربك أنه يكون لك ولدانه هو الحكيم  
في امر حكيم بالولد بعد الكبر **العليم** خلقه ويقال عليم بوقت الولادة فلما رأهم المهر  
ملكه قال لهم فما خطبكم **العبا المرسلون** يعني ما المرزوم وما شأنكم وما أجيتم أيضا المرزوم  
**قالنا انا أرسلنا** يعني قال جبريل أرسلنا الله تعالى إلى قوم مجرمين يعني إلى قوم كفا  
مشركين **لرسول** علمهم يعني لكي يرسل عليهم **مجادة من طين مطبوخ** كما يطبخ الأجر **سومة**  
يعني عظمة ويقال مخططة بسواد وخمرة ويقال مكتوب على كل واحد اسم صاحبه  
الذي يصيبه ثم قال **عند ربك** يعني جات بالحجارة من عند ربك **المشرقين** يعني المشرقين  
فأمر إبراهيم لأهل لوط عليهما السلام قال الله تعالى **فأخرجنا من كان فيها** يعني في قرأت  
لوط من المؤمنين يعني من المصدقين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين يعني غير بيت  
ثم قال عز وجل **وتركنا فيها آية** يعني بغيضا في قرأت لوط آية يعني عورة في ملاصقتهم  
من بعدهم **الدين** يخافون العذاب **الاستبر** يعني العذاب الشديد ثم قال **وفي موسى**  
عطف على قوله وفي أنفسكم **فلا تبصرون** وفي خبر موسى إذا أرسلناه إلى فرعون سلطان  
يعني حجة بيينة وهو اليد والعصا **فولي** بكنية يعني غرس بجانبه **وقال ساحر**  
**أوحى** يعني قال للموسى **موسا** أوحى **وأخذناه** وحنوه يعني عافناه وجوعه  
**فنبأ ناهم في ألم** قال الكلبي غرقا في البحر وقال مقاتل في النيل **ومويلهم** يعني اليوم  
نفسه ويلومهم الناس ويقال لميلهم أي مذنب وقال أهل اللغة الأم الرجل إذا ألقى  
بذنب يلام عليه ثم قال عز وجل **في عاد** أرسلنا عليهم **الريح القوية** يعني سلطنا  
عليهم **الريح** الشديد وإنما سميت عقيما لأنها لا تأتي على شيء لا تجعله كالريم لا خير فيه











كفضل القليل البذر على سائر الكواكب ثم قال **واقل بعضهم على تعني نيات** يعني  
يعدون وينتظرون في الجنة عن احوالهم التي كانت في الدنيا ثم ردت الى هذه المتولة الوفيعة  
قوله تعالى **فان اذناكم بقل يعني في الدنيا اهلنا مستحقين** يعني طائفتين من العذاب قوله  
تعالى **ثم الله** يعني فضل الله علينا بالمعزة والرحمة **فقلنا عبد الله** يعني دفع عنا  
عذاب النار قوله تعالى **ان كان من قبل دعوه** يعني في الدنيا ندعوا الرب انه هو البر  
الضار في قوله وفيما وعد اوليائه **الرحم لهم** فزادنا في الكساي الله بالعباد ومعناه ان اكل  
من قبل يدعوا بانده هو البر وقيل الباقون بالكنز على معنى الاستيفاء امر الله تعالى ببيت  
صلى الله عليه وسلم بان يعط الناس ولا يبالى من فوطهم وقال عز وجل **فذكرهم** يعني فطما بالقران  
**فما انتا نعمة** يعني برحمته **ربك** ويقال هو كقولهم ما انت بجل الله يحبونهم ويقال  
فذكرهم مذكور بما اعتدنا المؤمنين المنعيق وما اعتدنا للضلال الكافر فاما انت برحمته  
ذلك **بما من ولا يحجوا** يعني يستبغول بقول الكعبة ولا سطق الا بوحي من الله تعالى ثم قال  
**ام يقولون** يعني يقولون هو شاعر ما في به قبل نفسه وهو لا الوليد من المعيرة والي  
بمثل واصحابه **بما يصبر** يعني **ربيب الموت** يعني وجاع الموت وحواشه قال حذيفة ربيب  
الموت الموت وقال مجاهد حواشه لدميره وقال الفتي حواشه لدميره واوجاعه  
وحصاييه ونقال لهم كانوا يقولون قد مات ابو سائب فكانوا ينتظرون موته  
**فلم يمتوا** يعني نظر واعلاكي في حكم من **المزبور** ذكر في التفسير ان الذين قالوا افكنا  
ما نواكلهم قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عز وجل **ام اراهم** يعني اراهم  
عقولهم ونذرهم على التكذيب والاذي محمد صلى الله عليه وسلم **ام اراهم فوم طاعون** يعني  
بلهم فوم طاعون في مفضية الله تعالى **ان يقولون** يعني يقولون ان سحلا صلى الله  
عليه وسلم يقول من ذات نفسه فاللفظ لفظ الاستيفاء والمراد به الجزر والوعيد ثم  
قال عز وجل **بل يؤمنون** يعني لا يصدقون بالرسول والكتاب عنوا واحدا منهم ثم قال  
عز وجل **فلما اتوا حديثا** يعني ان قلتم ان محمدا صلى الله عليه وسلم نقوله من تلقا نفسه  
فانوا مثل هذا القران كما جاء ان كانوا اصداديين في فوطهم ثم قال **ام اراهم فوم طاعون** يعني  
من غير رب اكلوا اكل اخلق من غيره ومعناه كيف لا يصدقون بان الله خلقهم فيوحدوا  
ويعبدونه **ام اراهم فوم طاعون** يعني غير شي ومعناه اخلقوا باطلا لا جاسون ولا بوز  
ولا يهتدون ثم قال عز وجل **ام اراهم فوم طاعون** يعني اراهم فوم طاعون الخلق ام الله تعالى ومعناه  
ان الله تعالى خلق الخلق وهو يبعثهم يوم القيمة ثم قال عز وجل **ام اراهم فوم طاعون** يعني  
يعني بل الله تعالى اخلقهم **بل يقولون** بنو حنظلة الله تعالى الذي خلقهم انا واحد لا شريك  
له ثم قال **ام اراهم فوم طاعون** يعني فوم طاعون رزق ذلك ويقال فوم طاعون رزق بالرسالة

الرسالة فيصنعونها حيث شاؤوا ولكن الله يخار من يشا كقوله التي الذكر عليه من بيننا ثم قال  
امرهم **المسيطرون** يعني اثم المسطرون عليهم يحلونهم حيث شاؤوا ويعتقون على الناس فيجرونهم باشاؤ  
واكثر من ان عامر والكساي في احاديث الروايتين المسيطرون بالسين والباء قوله بالصاد  
وقال الزجاج سيطرون ويصيطرون واصلة السين ولسين بعد ما طاجوزان يقولون  
بمثل سيطر ولسطه ثم قال عز وجل **ام اراهم فوم طاعون** يعني اراهم فوم طاعون  
عليه فيصنعون من رب العالمين **فلما استغفروا** يعني سئلوا الى السماء يستغفرون فيه يعني يرتعون  
**ولكم البتة** يعني ثمرين جنهم وقلة اخلاصهم انهم يجعلون الله تعالى ما يكرهون لانفسهم ثم  
قال عز وجل **ام اراهم فوم طاعون** يعني اراهم فوم طاعون لانفسهم ثم  
واليوهان ولهم تسالم على ذلك اجرا فقال ام تسالم اجرا يعني اطلب منهم اجرا بما تعلمهم من  
الاحكام والشرائع **فهم من مغرم مشقولون** يعني من اجل الغرم يمتنعون عن الايمان يعني لا حجة لهم  
في الامتناع لانك تسال منهم اجرا فيقتل عليهم لاجل لاخرو ثم قال عز وجل **ام اراهم فوم طاعون**  
يعني اراهم بان الله لا يبعثهم فم **يكنون** يعني انعمهم كتاب يكتبون بما شاؤوا يعني ما في اللوح  
المحفوظ فم اكله اللفظ لفظ الاستيفاء والمراد به الرجز ثم قال عز وجل **ام اراهم فوم طاعون**  
بالنبي صلى الله عليه وسلم **فالذين كفروا هم المكيدون** يعني يلزم المكيدون لها كونه ثم قال  
عز وجل **ام اراهم فوم طاعون** يعني اراهم فوم طاعون غير الله خلقهم ويرزقهم وينعمهم من عذابنا **سبحا**  
**الله عما يشركون** يعني تنزهها الله تعالى عما يصنعون من الشريك والوليد ثم ذكر قوته قلوبهم  
فقال تعالى **وان تراوا كسفا من السماء** يعني جايئا من السماء سافطا عليهم **يقولون** يعني يقولون  
من يكذبهم سحاب **مركور** يعني تراكم بعضهم على بعض لانهم كانوا يقولون لا يؤمن لك حتى  
ينسقط علينا كسفا من السماء قال الله تعالى **انوا فعلنا ذلك لم يؤمنوا ولا ينفهم من قنوة قلوبهم**  
ثم قال **فذرهم** يعني فذرهم فذرهم **لا قوا يومهم** يعني يوم يأتوا يومهم الذي فيه **يصدقون**  
يعني يؤنون ويقال يصدقون فراعاهم وان عامر يصدقون بضم اليا والباء قوله  
يصدقون بنصب ليا وكلاما واحدا ومما الغنائ ثم وصف حالهم في ذلك اليوم فقال  
**يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا** يعني لا ينفهم صنيعهم شيئا **ولام ينصرفون** يعني لا يمتنعون  
ما تزل لهم في العذاب ثم قال عز وجل **وان الذين ظلموا عذابا دون ذلك** يعني قبل  
عذاب النار وروي عن عبد الله بن عباس **عنه** قال عذاب القبر وقيل عذاب القبر وقيل عذاب القبر  
قناة قال عذاب القبر في القران **ويقال** عذابا دون ذلك يعني القتل ويقال  
المدايد والعنوبات في الدنيا **ولكن اكثرهم لا يعلمون** يعني لا يصدقون بالعذاب ثم عزا  
بنية صلى الله عليه وسلم ليصبر على اذابهم فقال **واصبروا** يعني صبروا على اذابهم وقال  
عنه **ويقال** واصبروا على كذبهم واذا هم فانك باعيننا يعني بمنظرنا والله تعالى يري



ولله تعالى الخواص ولا يخفى عليه شيء وقال الزجاج فانك باعيتنا بعتني فانك بحسب ترك  
دخولك ولا يصلون اليك كركه ويقال اني ما صنعت بك **وسبح محمد ربك حين تقوم** يعني صل  
بانزرك قبل طلوع الشمس يعني صلوة الفجر وقبل العشاء يعني صلوة العصر ومن الليل  
**فبحمدك** يعني صل صلوة المغرب والعشاء وتبعا لحين تقوم صلوة الفجر والظهر والمغرب  
ومعناها صل صلوة النهار وصل صلوة الليله ويقال تسبح محمد ربك حين تقوم يعني قبل  
سبحانك اللهم وسبحك اذ انت في الصلوة وهذا قول الربيع بن ابي اسحاق **ادبار النجوم** يعني  
دخول النجوم وروى سعيد بن جبير عن زاذان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا صلوة بعد طلوع  
الفجر الا ركعتا الفجر وهما ادبار النجوم وروى اسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال ادبار  
السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر وروى كيع عن ابن عباس  
رضي الله عنه انه قال لبخلاف ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ركعتي الفجر فخرج  
الي الصلوة وقال ابن عباس رضي الله عنهما ركعتي الفجر قبل الفجر افضل لانه امر بركعتي الفجر  
تعد ما اذرت النجوم وانما اذرت النجوم بعد ما استفرج الفجر والله سبحانه وتعالى اعلم

قوله الله تبارك وتعالى **والنجم اذا هوى** قال ابن عباس رضي الله عنهما افسر الله تعالى بالقران  
اذ انزل بحسب ما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتا بعد وقتا لا يهتدون ولا يتبينون ولا يتوهمون  
والتوهمون وكان بين اوله وآخر احدى وعشرين سنة وتزل في اربعين سنة ويقال  
كان بين اوله وآخر ثلثا وعشرين سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم عاش ثلثا وستين سنة  
وتزل في اربعين سنة وقال مجاهد افسر الله بالقران اذا غابت وسقطت والعرب تسمى غمما  
ويقال لا افسر بالكوكب الضبيبة ويقال لا افسر جميع الكواكب **ما صل صاحبكم** وذلك ان قريشا  
قالوا له قد تركت دين ابائك وخرجت من الطريق وتقول شيئا من ان نفسك فتزل والنجم  
اذ اموي ما مثل صاحبكم ما تزل من ابراهيم عليه السلام **وما غوي** يعني يضل فونما والغاوي  
والضال واحد يقال الضال قبل البيان والفساد بعد البيان فمحرمة والكسائي ذاك  
وما غوي ككلمة بالامالة في جميع السورة **هو فرانا** وهو فرانا في الامالة والفتح في جميع  
السورة والباء فون بالتحقيق وكل ذلك جائز في اللغة **هوى** قال **وما ينطق عن الهوى** يعني  
ما ينطق بهذا القران هو الله والعرب يحل عن مكانا الباء تقول ربي عن القوس اي القوس  
وما ينطق عن الهوى اي بالهوى **ان هو الا وهي يسوع** اي ما هذا القران الا وهي يسوع  
**علمه شديد القوي** يعني انه جليل ملكوات الله عليه فضله وهو شديد القوة **امته** في

في اللغة من قوي الجليل وهو طاقتة والواحد قوة ويقال علمه شديد القوي يعني الله تعالى  
يسلم بالديني وهو ذي القوة المستنير شرقا وغربا **ومرة فاشنوي** يعني في قوة واصل  
الموتة القتل فيعبر به عن القوة ومنه الحديث لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوى ثم قال  
فاشنوي يعني جليل صلوات الله عليه **ويقال** فاشنوي محمد صلى الله عليه وسلم **ومواليا**  
**الا على** يعني من قبل مطلع الشمس يعني جليل صلوات الله عليه فراه على صورته وله جاحان  
احدهما بالشرق والآخر بالمغرب **في فتدلي** الى النبي صلى الله عليه وسلم فكل ما في منه  
انتفض حتى اذا قرب منه مقدار قوسين قلنا بعضهم يعني ليلة المفراج **وامن العرش**  
مقدار قوسين وانما ذكر القوسين لان القران تزل لغة العرب والعرب تجعل مساحة الاشيا  
بالقوس ويقال فكان قاب قوسين يعني قد رده راعين وانما يسمي قوسا لانه يقال به الاشيا  
**اواذي** يعني بلا فيه ويقال او يعنى واو العطف يعني مقدار قوسين واقر من ذلك  
قوله تعالى **فاوحى الى عبده ما وحي** يعني اوحى الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه  
جبريل عليه السلام ما قرأه **ويقال** تكلم مع عبده ليلة المفراج ما تكلمه **ويقال** امر عبده  
بما امره **ثوقا** عز وجل **ما كذب الفواد ما راي** يعني ما كذب قلب محمد صلى الله عليه وسلم ففوا  
تلكه جبريل ما راي بصره من امره في وية جبريل **ويقال** في رؤيته الله تعالى بقلبه وقال  
محمد بن كعب القرظي **وسبح** ابن اسحق سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايك ربك فقال  
رايته بفوادي ولم اراه بعيني فمما الحسن ما كذب بشئ يد الذال وهو احدى رايتين  
عن ابن عباس رضي الله عنهما **ومعناه** لم يحلل الفواد رؤيته العين كذا والباء فون  
بالتحقيق يعني ما كذب فواد محمد فيما راي ثم قال عز وجل **انما رآه على ما يركب** قرأ  
حجرة والكسائي افسر ربه بنصب الفاء وحزم الميم بغير الفاء **وهكذا** روي عن ابن مسعود  
رضي الله عنه وابن عباس ومعناه **افجد** وند فيما راي والباء فون **انما رآه** يعني  
افجد لونه في الله راي من ايات ربه الكبري **ثوقا** **ولقد رآه نزلة اخرى** ولقد راي  
جبريل عليه السلام مرة **وروي** وكيع عن كعب لا حار انه قال راي ربه مرة اخرى  
فقال ان الله تعالى لم موحي عليه السلام مرتين وادي محمد صلى الله عليه وسلم مرتين  
فبلغ ذلك الى عايشة رضي الله عنها فقالت افسر جدي عن محبة هذا الكلام فقتل  
لها يات المؤمنين النبي يقول الله تعالى **ولقد رآه نزلة اخرى** فقالت انا سالت النبي  
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا راي جبريل نازلا في الافق على خلفته وصورته **ويقال**  
**ولقد رآه** نزلة اخرى يعني رآه بفواده واكثر المفسرين يقولون ان المراد به جبريل  
صلوات الله عليه يعني محمد صلى الله عليه وسلم لما رجع من عند ربه ليلة المفراج اشري راي رجلا  
**عند سدرة المنتهى** قال مقاتل هي شجرة طوي ولوان رجلا كتب بحسبه وطاف على سافها



حتى ادركه الدم لما وصل المكان الذي ذكر منه عمل لاهل الجنة الحلى والحلل وجميع الوان الثمار  
ويقال في شجرة طوي وهي شجرة عن يمين العرش فوقها لما السابعة تخرج منها راحة من مثل تلك  
الشجرة وانما سميت سدرة المنتهى لان ارواح المؤمنين ينتهي اليها ويقال ان ارواح الشهداء  
انتهى اليها ويقال ان الملكة يفتنون اليها ولا يجاوزونها ويقال لان علم كل واحد منهم  
اليها ولا يجاوزها ولا يدري ما فوق ذلك وروي عن الحجة بن مطرف عن مرة عن عبد الله قال  
لما استري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى في اليها ينتهي ما عرج من تحتها  
واليها ينتهي ما هبط من فوقها وفيها نهاية التي يفتي اليها من فوق ومن تحت ولا تجاوز عن ذلك  
ثم قال **عند حاجته الماوي** وانما سميت جنة الماوي لانها لا يذوقها الا الماوي واليها ارواح الشهداء فترا  
معدن في قاص وعائية عند حاجته الماوي لانها فتيل سعدان فلانها غير حاجته  
الماوي لانها قال سعد ما له اجد الله وعن ابي العباس قال سألني ابن عباس كيف نقل  
يا ابا العباس فقلت له جئت قال صدقت في مثل قوله جنتا الماوي وقرة العائمة  
جنة وهي من الجنان ثم قال **اذ يغشى السدرة ما يغشى** يعني يغشاها من الملكة ما يغشى  
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل ما اذ يغشى قال جبر من ذهبه ويقال فراس  
من ذهبه وقال الحسن يغشاها نور من الجبراد من ذهب ثم قال **ما ذراع البصر** يعني ان  
وما عدل بصر محمد صلى الله عليه وسلم عما راي وما طعم يعني وما تعدي وما جاذبة الى غير  
بما راي تلك الليلة الى عرج بعد ان لما **اندر ابي من ايات ربه الكبري** وهو الرفوف الاخضر  
وقد عطا الافق فجلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت سدرة المنتهى وقال النبي صلى  
صلى الله عليه وآله راي جبريل وله ستماية جناح وموسى ايات ربه الكبري وذلك ان النبي صلى الله  
عليه وسلم لما ابرؤ بن جبريل نجاوا منه وانكره افاخرة الله تعالى له فذراة مرة اخرى وانه  
قد راي من ايات ربه الكبري ثم قال **افرايم اللات والعزى** قرا مجاهد اللات بتشديد اللام  
ويقال كان رجلا يلبث السوق بالبيت ويعلم الناس وقال لسدي كان رجلا يعوم على المظن  
ويلبث السوق لعمره وفيما كانت حجارة تعبد لها وينزل عندها رجل يبيع السوق فسمي تلك  
الحجارة اللات وقررة العامة بغير تشديد وقال مقاتل وانما سميت اللات والعزى  
لانهم قالوا مكنا انما الملكة ومن بناءة نزل لكم اذكروا الانثى وقال قتادة اللات  
فكان لاهل الطائف والعزى قرش ومائة للانصاره ويقال ان المشركين اراه وان  
يجعلوا لاهلهم من انما الحنفي فاذا ان يسوا الله تعالى في جري على لسانهم العزى واذا  
ان يسوا واحدهما المنان فجري على لسانهم مناهه ويقال ان العزى كانت نخلة بالطائف  
تعبد لها فبعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد حتى قطع تلك النخلة فخرجت منها  
امراة تخرج شعرا على الارض فاتبها بالعامس فقتلها فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم فقال تلك العزى قتلها فلا تعبد العزى بدها ويقال لا ولا الامانة كان اللات  
ثم العزى ثم مائة وتوفوا لاهلهم اللات والعزى ومائة الثالثة الاخري يعني افرايم  
عبادة لها فتعبد في الاحرة فلا تستعبدكم ثم قال لكم اذكروا الانثى يعني بني مبع بعد  
الملكه ويقولون هم بنات فيشفعون لنا تلك اذ **انثى صغرى** اي قسمة جازرة معوجة قرا  
ابن كثير ومائة بغير اللام والباء فون بغيرهم او معنهما واحده ويقال صارة يصير  
اذ انقصه حقه بالمعز وبغير المعز ويقال ضرب في الحكم اي جرت ثم قال ان **هما الانثى**  
**مبينوا ما يعني الامانة** اتم وابا وكز يعني ابنتهم انا كزما لتقلد ما انزل الله بهما سلطانا  
يعني من عذر ووجه لكم بما تقولون ان **يبتغون الا الظن** يعني ما تعبدون وما تبتغون  
الا بالظن وما تفرقوا يفتننا انها الهة وما هو الا نفس يعني يبتغون ما شئوا منهم  
وعبدوه وتركوا دين الله تعالى ولقد جاءهم من ربهم الهدي يعني تأم الكتاب والرسول وبن  
لمرطون الهدي ثم قال عز وجل **انما للانسان ما تمنى** بالملكه تشفع له فلا يكون الامن  
بفسيه الله الاحرة **والاولى** يعني ثواب الاحرة والاولى ويقال لاهل السموات واهل الارض  
كلهم عبيده ويقال له لغاد الامر في الاحرة والاولى ويقال جميع ما في يد على  
وخذ ابنته **وكرم من ملك في السموات** لا تغني شفاعتهم شيئا يعني لا تنفع شفاعتهم زواله قوله  
الهة يشفعون لاهلهم ثم استثنى فقال **الا من بعد ان يادك الله** لمن يشا وترضى يعني من كان  
معه التوحيد فيشفع له باذن الله ثم قال **ان الذين لا يؤمنون بالاحرة** يعني لا يعبدون  
بالبعث **يسمونها الملكة** تسمية الانثى يعني اسم البنات فيه تسمية للمؤمنين لكي لا يقولوا  
مثل قولهم وزجر للكفار عن تلك المقالة ثم قال **وما لهم مع من علمهم** يعني ليس لهم حجة  
على عقابهم ان **يبتغون الا الظن** يعني ما يبتغون الا الظن على غير يقين **وان الظن**  
**لا يغني من الحق شيئا** يعني ما يمنهم من عذاب الله تعالى شيئا فاعرض عن قولهم **كونا يعنى**  
**انركم** اعرض عن القرآن ولا يؤمن به **ولم يرد الا الحياة الدنيا** يعني لم يرد بعلمه الدار  
الاحرة وانما يؤيده منفعته الدنيا **لكن من علمهم من العلم** يعني غاية علمهم الحياة الدنيا  
ويقال ذلك مني علمهم لا يعلمون من امر الاحرة شيئا وهذا القول تعالى يعلمون من الحياة  
الدنيا وهم عن الاحرة هم غافلون ثم قال **ان ذلك هو اعظم من مثل سبيله** يعني هو اعظم  
عن ترك طريق الهدي **وما اعلم من عندى** يعني من عسك يدرك السلام ومعناه فاعرض  
عنهم ولا تغافلهم فان الله تعالى عالم بعبود المشركين وثواب المؤمنين وهذا قبل  
ان يؤمر بالقتال لم يعظم نفسه بانه يغني عن عبادة غيره فقال **لرب الله ما في السموات وما في الارض**  
من الخلق **يعجزون** الذين استأوا **ابا** يعني ابائهم في الاحرة الذين استكروا وعلموا بالحق  
**ويجزون** الذين استأوا **ابا** يعني ابائهم في الاحرة الذين استكروا وعلموا بالحق



نَسِيَ الْخَشْيَةَ فَقَالَ لَدِينِ يَحْيَى كَبِيرُ الْأَمِّ وَالْوَحْيُ قَامَتْهُ وَالْكَسْبُ كَبِيرُ الْأَمِّ بَلْفُظُ الْوَحْيِ  
وَالْمَادِيَةُ لِلْخَشْيَةِ وَالْبِقَاتُونَ كَبِيرُ الْأَمِّ بَلْفُظُ الْجَمَاعَةِ • وَقَالَ لِبَعْضِهِمْ كَبِيرُ الْأَمِّ الشُّرُكُ بَابَهُ  
وَالْوَحْيُ يَعْني الْمَعَامِي • قَالَ كَبِيرُ الْأَمِّ يَعْني كُلَّ ذَنْبٍ وَعَدْفَةٍ وَالْوَحْيُ أَشْرُكٌ كُلُّ ذَنْبٍ فِيهِ حُدُودٌ  
وَيُقَالُ كَبِيرُهُ وَيُقَالُ كَبِيرُهُ وَالْوَحْيُ يَعْني وَاحِدًا لَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ كَبِيرَةٍ وَكُلِّ كَبِيرَةٍ فَاحِشَةٍ  
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِكَبِيرِ الْأَمِّ يَرَادُ بَعْثُ الشُّرُكِ بَابَهُ • وَالْأَبَاسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ •  
وَالْفُتُوحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ • وَالْأَبَاسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ • وَرَوَى عَنْ بَنِي سَعْدِ أَنَّهُ قَالَ لِكَبِيرِ الْأَمِّ يَرَادُ بَعْثُ الشُّرُكِ بَابَهُ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ لِي ابْنُ السَّبْيِيِّ أَقْرَبَ • وَيُقَالُ كُلُّ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ كَبِيرٌ • وَقِيلَ كُلُّ  
أَمْرٍ الْعَبْدُ عَلَيْهِ فَهُوَ كَبِيرٌ • وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ لَا كَبِيرَةَ مَعَ الْأَسْتِغْفَارِ وَلَا مَعِيزَةٍ مَعَ الْأَعْيَانِ  
ثُمَّ قَالَ لَا أَلَمَّ قَالَ لِبَعْضِهِمْ أَلَمَّ الْعَفَاوِيلُ مِنَ الذُّنُوبِ يَعْني إِذَا اجْتَنَبَ كَبِيرُ يَغْفِرُ لَهُ الْعَفَاوِيلَ  
مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الصَّلَاةِ وَمِنَ الْجَمْعَةِ إِلَى الْجَمْعَةِ وَهَذَا الْقَوْلُ أَنْ يَجْتَنِبُوا كَبِيرًا يَرْمَانَهُمْ عَنْهُ بِكُلِّ  
عَنْكُمْ سِيئَاتِهِمْ • قَالَ لِمُقَاتِلٍ بَرَزْتُ فِي شَأْنِ نَهْيَانِ الثَّغَارِ امْرَأَةً بَقَالَةَ لَتُسْتَرَى لَهَا الرِّقَالُ لَهَا  
أَدخِلِي فِي الْحَائِثِ فَجَاءَتْهَا وَقِيلَ لَهَا فَقَالَتْ لَهَا خُتَا حَاكٍ وَلَمْ تَنْسَبْ حَاكِيكَ فَدَخَلَ  
وَهُوَ يَلْبِسُ سَوْلًا مِنْهَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ رَزِيحُ  
الْعَيْنَيْنِ لِنَظَرِ زَنَا الْعَيْنَيْنِ لِنَظَرِ زَنَا الرُّجُلَيْنِ لِنَظَرِ زَنَا لَهَا صَدُوقَةٌ لَهَا أَوْ يَكُونُ بِلُفْجٍ  
فَإِنْ تَقْدَرُ كَانَ ذَنَا وَإِنْ تَأَخَّرَ كَانَ لَهَا • وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْمُنْظَرِ حَدَّثَ النَّفْسُ فِي حُكْمِ ذَلِكَ  
وَرَوَى طَاوُوسٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا شَبَّهَ بِاللَّهِ شَيْئًا مَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا اللَّهُ تَعَالَى كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَقَّهُ مِنَ الرِّقَابَةِ فِي الْعَيْنَيْنِ نَظَرَ الْمُنْظَرِ  
وَرَنَا اللِّسَانُ الْمُنْطَقُ وَالنَّفْسُ تَقْنِي وَتُسَمَّى وَالْفَرْجُ يَصْدُقُ ذَلِكَ وَيَكْذِبُهُ • وَقَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَلَمَّ الْفِتْلَةُ وَاللَّسَنُ بِالْبَيْدَةِ • وَقَالَ لِبَعْضِهِمْ أَلَمَّ كُلُّ ذَنْبٍ يَتُوبُ مِنْهُ وَلَا يَنْصَبُ  
عَلَيْهِ • وَرَوَى مَنْصُورٌ عَنْ جَاهِدٍ قَالَ لِي قَوْلُهُ لَا أَلَمَّ الذِّكَاخُ وَذَكَرَ ذَلِكَ لَزِيدُ بْنُ سَلَمٍ فَقَالَ  
مَدَّ قَامًا أَلَمَّ لَمْ يَلَمْ الْجَاهِلِيَّةُ • يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى كَابُوهُ الْعَزِيزُونَ أَنْ يَجْهَرُوا بِأَسْمَاءِ الْخِيَتِ  
الْأَمَّا قَدْ سَلَفَ • وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ أَلَمَّ الَّذِي يَلَمْ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَدْعُوهُ قَالُ الْمَشَارِعِدِ  
• أَنْ تَخْفَرَ اللَّهُ تَخْفَرُ جَمَاهُ • وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا الْمَاءُ •  
• وَقَالَ لِبَعْضِهِمْ لَا أَلَمَّ يَعْني وَلَا أَلَمَّ قَالَ الْقَائِلُ •  
• وَبَلَدٌ لَيْسَ لَهَا أَلَمٌ • الْأَلَمُ الْخَافِرُ وَالْأَلَمُ الْعَيْشُ •  
يَعْني وَلَا الْيَعْفَا فِيهِ وَلَا الْعَيْشُ وَتَعْنَاهُ أَنْ يَجْتَنِبَ عَمَّا فِي الصَّغَائِرِ مِنَ الذُّنُوبِ وَكَبِيرَهَا  
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنْ رَأَيْتُمْ الْمَذَاحِينَ فَاجْتَنِبُوا فِي وَجْهِهِمْ سَخَرِ  
الْتَرَابِ • وَالْمَدْرَجُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ أَنْ تَمْدَحَهُ فِي وَجْهِهِ فَمِنْهُمَا الَّذِي مَنَى عَنْهُ •  
وَالثَّانِي أَنْ تَمْدَحَهُ بِغَيْرِ حَضْرَتِهِ وَتَعْلَمَ أَنَّهُ يَبْلُغُهُ فَمِنْهُمَا الَّذِي يَضَاهِي عَنْهُ أَبَا كُرٍّ وَالْمَحْضَرَّ

وَالْمَحْضَرَّ مِنَ الذُّنُوبِ وَسَيَّلَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ قَوْلِهِ لَا أَلَمَّ قَالَ جَرَّ اللَّهُ تَعَالَى الْفَوَاحِشَ  
تَأْخَرُ مِنْهَا وَمَا يَطْرُقُ ثَمَّ قَالَ لَزَيْدٍ • وَسَمِعْتُ الْمَغْفِرَةَ يَعْني وَاسِعَ الْفَضْلِ غَاثُ الذُّنُوبِ  
لِلَّذِينَ يَتُوبُونَ • وَقَالَ لِبَعْضِهِمْ رَحْمَةٌ وَاسِعَةٌ عَلَى الَّذِينَ يَتُوبُونَ • ثُمَّ قَالَ هُوَ أَعْلَمُ  
بِصَحِيحِي هُوَ أَعْلَمُ بِمَا لَكُمْ مِنْكُمْ إِذَا تَنَاسَكْتُمْ مِنَ الْأَرْضِ يَعْني إِذْ هُوَ خَلَقَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ يَعْني خَلَقَكُمْ  
مِنَ الْعَوَابِ وَأَنْتُمْ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَإِذَا تَنَاسَكْتُمْ يَعْني كُنْتُمْ مَتَعًا وَإِنْ يَطُورُ مَا لَكُمْ كَانَ هُوَ أَعْلَمُ  
بِمَا لَكُمْ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ فِي الْحَالِ فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ وَلَا تَمْدَحُوا مَا • وَيُقَالُ  
وَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ يَعْني لَا يَمْدَحْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ  
إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَذَاحِينَ فَاجْتَنِبُوا فِي وَجْهِهِمْ التَّرَابَ • وَالْمَدْرَجُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ أَنْ تَمْدَحَهُ فِي وَجْهِهِ  
فَمِنْهُمَا الَّذِي مَنَى عَنْهُ • وَالثَّانِي أَنْ تَمْدَحَهُ بِغَيْرِ حَضْرَتِهِ وَتَعْلَمَ أَنَّهُ يَبْلُغُهُ فَمِنْهُمَا الَّذِي يَضَاهِي عَنْهُ  
وَمَدْرَجٌ يَمْدَحُ فِي خَالِ غَيْبَتِهِ وَهُوَ لَا يَبْلُغُهُ أَوْ يَمْدَحُهُ أَوْ يَمْدَحُهُ بِمَا هُوَ فِيهِ فَلَا يَبْأَسُ  
بَعْدَ ذَلِكَ وَيُقَالُ فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ يَعْني لَا تَنْظُرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْعُيُوبِ وَهَذَا كَمَا قَالَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسُ كَابِرُ مَا يَكُونُ فِيهِمَا رَاحِلَةٌ ثُمَّ قَالَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا لَكُمْ مِنْكُمْ  
يَعْني مَنْ يَصْحَقُ الْمَدْحَ وَمَنْ لَا يَصْحَقُ الْمَدْحَ • ثُمَّ قَالَ لَزَيْدٍ الَّذِي يَتُوبُ يَعْني عَنِ الْحَقِّ وَهُوَ  
الْوَلِيدُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ ذَلِكَ • وَأَعْلَى تَبْلَا يَعْني الْفَقْرُ قَلِيلًا مِنْ مَالِهِ وَكَذَلِكَ يَعْني  
أَسْلَمَ مِنَ النَّفَقَةِ • قَالَ لِمُقَاتِلٍ لِنَفَقِ الْوَلِيدُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ يَعْني أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفَقَةِ قَلِيلَةٍ • ثُمَّ أَنْتَمَى عَنْ ذَلِكَ • وَقَالَ الْقَبْتِيُّ وَكَذَلِكَ مِنْ كَيْدِ الرُّكْبَةِ  
وَهِيَ السَّلَاطَةُ فِيهَا فَادَّابِلُهَا الْخَافِرُ يَمْسُ مِنْ جَهْرٍ مَا يَقْطَعُ الْحَفْرَ يَعْني تَرْكُهُمَا فَعَقِيلٌ مَنْ طَلَبَ  
شَيْئًا وَلَمْ يَدْرِكْ آخَرَهُ أَوْ أَعْطَى شَيْئًا وَلَمْ يَتِمَّ أَكْذِبُهُ ثُمَّ قَالَ لَزَيْدٍ وَجَلَّ عَنْهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى  
يَعْني عَنْهُ عِلْمُ الْآخِرَةِ فَهُوَ يَرَى مَنِيْعَهُ • وَيُقَالُ لِيَعْلَمَ مَا فِي الْفَوْحِ الْمُحْفُوظِ فِي رِي مَنِيْعَتِهِ  
أَلَمْ يَبْنِ بِنَا فِي صَحْفٍ مُوسَى يَعْني لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي صَحْفِهِ • قَالَ لِبَعْضِهِمْ  
صَحْفُ مُوسَى عَمَّا لَوْرَاةَ • وَقَالَ لِبَعْضِهِمْ هُوَ كَابِرُ تَزَلُّلِ اللَّهِ قَبْلَ التَّوْرَةِ وَالْإِسْمُ الَّذِي فِيهِ  
يَعْني فِي كَابِرِ بَرَاهِمٍ الَّذِي فِيهِ يَعْني بِلَغِ الرِّسَالَةِ • وَيُقَالُ لَزَيْدٍ يَعْني عَمَّا بَرَاهِمَهُ • وَذَلِكَ  
أَنَّ الْوَلِيدَ مِنْ عَقْبَةِ ابْنِ أَبِي عَيْزٍ قَالَ لِعِثْمَانَ أَنْ تَنْفَقَ مَا لَكَ فَمِنْ قَرِيبٍ نَقْفُكَ  
فَقَالَ عِثْمَانُ إِنْ لِي ذُنُوبٌ فَقَالَ الْوَلِيدُ أَتَفْعَلُ الْيَقِظُ مَا لَكَ خِشْيَةً عَنْكَ ذُنُوبُكَ فَرَفَعَ  
إِلَيْهِ فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَفَعْنَا بِمَا فِي صَحْفِ مُوسَى يَعْني لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي كَابِرِ مُوسَى وَفِي  
كَابِرِ بَرَاهِمٍ أَنْ لَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ فِي وَجْهِهِ يَعْني لَا تَمْدَحُوا نَفْسَ الْآخَرِ • وَقَالَ لَزَيْدٍ  
الَّذِي فِيهِ يَعْني فِي مِمَّا بَلَّغَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِعَشْرٍ كَلَامًا • وَيُقَالُ لِيَعْلَمَ الْوَلِيدُ • وَيُقَالُ كَانَ يَحْصِلُ  
كَأَمْدَاةٍ أَرْبَعُ رُكْعَاتٍ صَلَاةً فِي الْآخِرَةِ الصُّحُفُ فَسَمَاءُ وَفِيهَا ثُمَّ قَالَ لَزَيْدٍ وَجَلَّ عَنْهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى  
الْأَمَّا سَتَجِي يَعْني لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَا عَمِلَ فِي الدُّنْيَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَأَنْ سَتَجِي سَوْفَ







يعني ما وعدكم من العقوبة وبقا لاعتناء مستغفر لاهل النار علمهم ولاهل الجنة علمهم يعني يعطي  
لكل فريق جزاء علمهم ثم قال عز وجل **لقد جاءكم من الالهة آيات كثيرة** من الاخبار من الامم الماضية  
ما فيه من دبر يعني ما فيه من غبطة لهم واذبح عن الشرك والمعاصي قوله تعالى **حكمه بالحق** وهو  
القران يعني حكمه وثبته **فما تعنى النذر** يعني لا تتفهم النذر ان لم تؤمنوا بقوله وما تعنى  
وما تعنى الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. **وقال فما تعنى النذر** يعني لا تتفهم النذر  
اذ انزل العذاب اذ لم يؤمنوا ثم قال عز وجل **فما تعنى النذر** يعني لا تتفهم النذر  
اقتضاهم الحجة **تومر يدع الداعي** يدعهم اسرافيل على من بيت المقدس الى شىء كسر يعني الى امر  
فطبع شديد منكم **خاشعا البصائر** يعني في ليلة البصائر خاشعا البصائر على الحال التي هي  
خاشعا فخر حرة والكساي وابوعمر وخاشعا بالالف مع الضبط والبقا فون خاشعا بفتح الخاء  
بغير الف وتشديد الشين بلفظ الجمع لانه نعت للجماعة ومن قرأ بلفظ الواحد فلاجل تقديم  
النكتة وقران مشهود خاشعة بلفظ التانيث لاجل جماعدة البصر وقران كثير الى شىء  
نكر محذوف الكاف والبقا فون بضم واما الغنائم ثم قال عز وجل **جرحون من الاجداث** يعني من  
القبور **كانهم جرحوا** يعني انتشروا عن مغدومهم وتحول بعضهم في بعض قوله تعالى  
**منطعن الى الداعي** يعني منطعن الى قول اسرافيل يقول **لا كافرون** **هذا يوم عسير** يعني  
شديد اعسل علينا وروي في الخبر انهم اذا خرجوا من قبورهم يمشون واقفين اربعين سنة  
ويقال امانة سنة حتى يقولوا ارحمنا من هذا ولوا الى النار ثم يمشون بالحساب ثم عاينته  
عليه الصلوة والسلام ليضرب على اذنيه بماله في الرسل من قومه فقال **لا كذب قبله** يعني  
قبل قومه لا يجد قومه نوح حين انام بالرسالة **فكذبوا عبقدا نوحا وقالوا نحن اولاد** يعني  
قالوا نوح اولاد نحنون وافدح يعني وعد بالوعيد ونفيا لواقصا حوا وضربوه به حتى عشي  
عليه وقال لا تقبلي وارزقي وجرى جبر وهو انقل من ذلك فلما صاق مكررة **ون عازبة الى محله**  
يعني عازبة الى محله **فانقصر** يعني اعني علمهم بالعذاب فاجاب الله تعالى كما قال في سورة النازعات  
ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون قوله تعالى **ففتحنا ابواب السماء** اي طرقاتها **ما ساهم**  
يعني منصبنا كثير اهو قال لا تقبلي ما ساهم اي كثير سري لانصباب به ومنه ايضا من الرجل اذا اذ  
من الكلام وشرح فيه. **فران** ابن عامر ففتحها بالفتح شديد على كثير الفعل وقران الباقون بالتخفيف  
لانها ففتح ففتح واحلا. قوله تعالى **ونحننا الارض** يعني اخرجنا من الارض صونا مثل الامم  
الجارية **فاللقى الماء** يعني ما السما والارض على امر قد قد يعني على وقت قد قضى **وحملناه** يعني  
حملنا نوحا على **ان الواح** يعني على سفينة فذاخذت بالواح **ودس** يعني سفينة قدسدت  
بالمسامير. وقال بعضهم كانت سفينة من ساج. وقال بعضهم من خشب شماء. **ويقال** ان الجوز  
وقال لا تقبلي **الدس** المسامير واحد هاء سار وهي ايضا الشريطة التي تشد بها السفينة ثم قال

قال **نوح** يا عيلنا تسير السفينة بنظرنا وانراه ونقال بمرامنا وحفظنا وقلنا لا رجاء  
في قوله واللقى الماء ولم يقل الماء لان في الماء اسم لجميع ما السما والارض ولو قال ما ان  
لان جارا ولكنه لم يقله ثم قال **جرا من مكان كسر** بالنصب يعني الغرض غفوة لمن كرامة  
تعالى ونوح. ثم قال عز وجل **ولقد تركنا آية** يعني سفينة نوح ابغينا ما عبرة للخالقة ثم قال  
بعضهم يعني تلك السفينة يعنيها كانت بآية على الخلق الى قريب من خروج النبي صلى الله عليه  
وسلم. وقال بعضهم يعني جيل السفينة صارت عبرة لان الناس لم يعرفوا قبل ذلك سفينة  
فاخذ الناس السفن بعد ذلك في البحر فذلك كان تشابه للناس ثم قال عز وجل **نمل** يذكر  
يعني هل منهم يعني يمتدح ما صنع الله تعالى يقوم نوح فينزل المعصية. **ويقال** هل من يذكر  
منعظ ينعظ بانه حق ونوس به. وقال اهل اللغة اصله مذكر مفعول من الذكر فادخلت  
الذال في التاء ثم قلبت الهمزة لمرقا **الكلية** كان **عذابي** ونذر يعني كيف ذابت عذابي  
وانذاري لمن انذرههم الرسل فلم يؤمنوا والنذر بمعنى الانذار ثم قال عز وجل **ولقد سرا**  
**القران** يعني هوذا القرآن **لذكر** يعني الحفظ. **ويقال** هوذا قرآنه وروي الحسن رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **لو اقول الله تعالى ولقد سرتنا القرآن لذكر ما**  
**اطاقت** لانسان تتكلم به. **ويقال** هوذا لكي يذكر وابيد ثم قال عز وجل **فهل ينذكر** يعني  
متعظ فينظ بامان من قراءة القرآن. **وروي** الاسود عن عبد الله بن مسعود قال **قرأت على**  
**النبي صلى الله عليه وسلم** **فهل من يذكر** بالذال فقال النبي صلى الله عليه وسلم **فهل من يذكر**  
يعني بالذال. **ثم قال عز وجل كذبت عاد** يعني كذبوا ادسولهم هو اعلية السلام **فكيف كان**  
**عذابي** ونذر يعني اليس وجدوه خفا وثابتا ونذر جمع نذيره قال لا تقبلي النذر جمع الله  
والنذر بمعنى الانذار مثل النكير يعني الانكار يعني كيف كان عذابي وانكاري ثم بين  
عزابه فقال عز وجل **انا ارسلنا علمهم رجا صر صر** يعني سلطانا علمهم رجا باردة **في يوم**  
**عسر** **مستمر** يعني شديدا استمر علمهم لانهم علمهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما يعني  
واما نزع النازع يعني ارجعهم من احسادهم وهذا قول اخر فانزل في يوم عسر يعني يوم مشور  
علمهم يعني استقر علمهم بالهوسنة. وقال لا تقبلي الضر ضرير شديدة اذ ان صوت نزع  
الناس نزع از واحض من احسادهم وهذا قول اخر فانزل في يوم عسر يعني يوم مشور  
من مواضعهم **كانهم اعجاز** **منقعد** يعني صرعهم فكهم على نجومهم كانهم مولود على سفينة  
من الارض خشيهم لطولهم بالخل الساقطة قال **فما نزل** كان طول كل واحد منهم اثني عشر  
ذراعا. وقال الكلبي كان طول كل واحد منهم سبعون ذراعا فاستمر ذراعا وذكرهم  
الريح فخرجوا الى الغضا ومن نوايا جهم وعبيوا في الارض الى قريب من الركبة فقالوا قل  
للريح حتى توفعنا فجات الريح فدخلت تحت الارض وجعلت ترفع كل اثنين وتضربا أحدهما







قوله تعالى **ما كل شيء خلقناه بقدر** يعني جعلنا كل شيء شكله ما يوافقه ودوي عن عمرو بن شعيب  
عن ابيه عن جده قال تزلزلت هذه الآية في اهل القدر يوم يستحبون في النار على وجوههم ذوقوا  
مسرة سقرنا كل شيء خلقناه بقدره وقال محمد بن كعب القرظي ما كل شيء خلقناه بقدر تزلزلت  
تعبير اهل القدره قال المصنف ابو الليث رحمه الله حدثنا ابو جعفر قال حدثنا ابو  
الفضل قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا صفوان بن وكيع عن يار بن اسمعيل عن محمد بن  
عباد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئروا فرس لم يسئل الله صلى الله عليه وسلم بخاصيته  
في القدر فزلزلت هذه الآية يوم يستحبون في النار على وجوههم ذوقوا مسرة سقرنا كل شيء خلقناه  
بقدره ودوي الضمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما كل شيء خلقناه بقدره قال  
خلق لكل شيء من خلقه ما ينفعهم من رزق ومن الدواب وخلق الدواب ولطيفها من الرزق ما  
يصلحها وكذلك لسائر خلقه ثم قال عز وجل **وما امرنا الا واحدة** يعني وما امرنا في قيام  
الساعة الا مرة واحدة **كل بالقبض** يعني كرجع البصر معناه اذا انظرنا بقبض الساعه مرة  
واحدة فقلوا لكن يكون اقرب من طرف البصر ثم قال عز وجل **لقد اهلكنا اشياءكم** يعني عذبنا  
اشياءكم واهل ملنكم ولقد اهلكنا اشياءكم من ذنوبكم كما انكم كنتم تدينونهم فكم  
فيعلم ان ذلك حق ويخاف عقوبة الله ثم قال عز وجل **كل شيء فعلوه في الزبر** يعني وكل شيء عملوه  
في الكتاب محصى عليهم وكل متغير وكيوم مستطر يعني مكتوبا في اللوح المحفوظ ثم قال ان  
**المنفذين** يعني الذين ينفذون الشك والفواحش **جان** ونمر يعني في سائر ايام وانهار  
بجارية في معتد مدق يعني في ارض كرمية ويقال في مجلس حسن ويكره من الجنة **عند ذلك**  
**مفتد** يعني في جوار ذلك فلا در على الثواب قاده على خلقه منيب ومعاقبه وقالت  
الفتني المنوا الضياء والسعة من قولك انهرت الطقعة اذا وسعها ما والله تعالى اعلم

قوله تعالى **ذكر الرحمن علم القرآن** وذلك انه لما نزل قوله تعالى **تجدد الرحمن**  
فقال كفار مكة وما الرحمن لا مسيلة الكذاب فأتاه تعالى الرحمن فاخبر عن نفسه وذكر  
صنعه وقويده فقال الرحمن يعني الرحمن الذي ذكره علم القرآن يعني انزل القرآن  
على محمد صلى الله عليه وسلم ليقرأ عليه جيزيل عليه الصلاة والسلام **خلق الانسان** يعني الرحمن  
نمو الذي خلق آدم عليه السلام من اديم الارض ونفا الخلافة الصلاة والسلام ويقال  
خلق الانسان اذ اذ به جلس الانسان **علمه البيان** يعني جعله مبرأ حتى يبين الانسان  
من جميع الحيوان ويقال علمه البيان يعني الكلام ويقال يعني الفصاحة ثم قالت

وقالوا وما نعرف  
الرحمن

قال **الشمس والقمر بحسبان** يعني بحساب ونساز ولا يعبد والمناجيزان بحساب ويقال  
بحسبان يعني يدان على عدة السهود والافات ويعرف بها الحساب **والنجم والشجر**  
**يسجدان** النجم كل نبات يبسط على الارض ليس له ساق مثل الكرم والقرع وعودك والشجر  
كل نبات له ساق يسجدان يعني ظلهما يسجدان لله تعالى في قول النهار واجره ويقال  
يسجدان يعني يسجدان لله تعالى كما قال فان من شئ لا يصح بجره ويقال خلقها على خلقه  
فهنا دليل الربوبية ويدل الخلق على سجوده ودوي بن ابي يحيى عن مجاهد في قوله والنجم  
والشجر يسجدان قال يجوز السوا والشجر والارض يسجدان بكره وعشيه ثم قال تعالى في السماء  
**رفعنا يعني** رفعنا من الارض مسيرة خمسين عام **وضع الميزان** يعني انزل الميزان للخلق  
يوزن به وانما انزل في ما نوح عليه السلام ولم يكن قبله الميزان ان لا تظفوا في الميزان  
يعني لكي لا تظفوا في الميزان ويقال وضع الميزان يعني انزل العدل في الارض ان لا  
تظفوا في الميزان يعني لكي يتلوا على العدل وايقوا الوزن بالنظر يعني اعدلوا في الوزن  
**ولا تحزوا الميزان** يعني لا تنقصوا حقوق الناس في الوزن ويقال وايقوا الوزن  
يعني ايقوا الناس بالعدل ولا تحزوا الميزان يعني لا تقولوا غير حق والارض  
**وضعتها للانعام** يعني بسط الارض للخلق فيها **فأهله** يعني وخلق في الارض من انواع  
العاقله **والخلد** ان الكلام يعني الخيل الطوال الموقرة بالطلع ذات الغلف وانما القفا  
في خلقه وما يتولد منه لانه يتولد عنه من الخيل من المنافع ما لا يحصى وقال المنبي بعد  
ذات الامم يعني ذات الكفر في قبل ان يفتق وغلاف كل شيء سمى به ذات الامم يعني ذات  
الغلف ثم قال عز وجل **الحب ذوالعصف والريحان** يعني والورق والريحان يعني ثم  
وقال مجاهد العصف ورق الحطة والريحان الرزق وقال الضحان الحب الحنطة والشير  
والعصف لبنه ودوي سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال العصف الرزق  
والريحان الرزق وقال القتيبي الريحان الرزق ويقال خرجنا طلب ريحان الله يعني  
رزقه وقال مقاتل الريحان الرزق بلان حيره ويقال العصف المسبل الريحان ثمرة  
وما ينفع به ويقال الريحان يعني الرياحين فرا ابن عمار والحبت ذوالعصف  
والريحان بصل لون والبوا انما نصبه لانه عطف على قوله والارض وضعت للانعام  
والحبت يعني طوق الحب والعصف والريحان فرا ابن كثير ونافع وابو عمرو وعاصم ولب  
ذوالعصف والريحان بصل لون والبوا لانه عطف على قوله فيها فاهله وقرا حمزة  
والكسائي هكذا الا انها كسر النون في قوله والريحان عطف على العصف على وجه  
المجاورة وقد ذكر الله تعالى من اول السورة لئلا يخاطب الانسان والجن فقال **فبما لا يدرك**  
**تكذبان** وان لم يثبت كرمه لان في الكلام دليلا وقد ذكرهما من يخدم ويقول قوله يا معشر



الجن والانس وقال لفيما لا تدرككم النار ان يتيقن في اي نعمة من نعم الله ان يتركها لغيره  
تكد بان يتيقن بها احد ان بالها ليست من الله تعالى وقال بعضهم لا الله ونعم الله واحد الا  
ان الايمان والنعم اخرون ويقال الا لا النعمة الظاهرة وهو التوحيد والنعم النعمة  
الباطنة وهو المعرفة بالقلب كقوله واشبع نعمة ظاهرة وباطنة وقال بعضهم الا لا  
ايضا لان نعم الله لا تعد ولا تحصى بل لا يمكن ان تكون له يد ولا قوة الا وليست له  
نعمه وكذلك لان الاخرى من رجل متعده له الا لا وليست له النعمه والآخر المستتر لغير  
بعضها ايتمها وقد ذكر في هذه السورة في دفع البلية وايضا لان النعمة وكل ذلك نعم الله  
وروي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على أصحابه سورة  
الرحمن فسكت القوم وقالوا بنو علي الصلوة والسلام ان الجن كانوا احسن رداسكم ما فرأوا  
عليهم في اي لا تدرككم النار الا قالوا ولا تدرككم النار من الايمان بارئنا من الجحيم وفي رواية  
اخرى انه قال ما فرأوا عليهم الا قالوا ولا تدرككم النار من الايمان بارئنا من الجحيم وفي رواية  
يعني ادم من صلصال يعني الطين اليابس الذي يصلصل اي يموت من بسبه كما يموت  
الغبار ويقال الصلصال الطين المتين ويقال الصلصال الطين الجيد الذي ذهب  
عنه الماء وتشقق كالغبار يعني الطين الذي يصنع به الفخار وقال في موضع اخر خلقنا  
من تراب وقال في موضع آخر من طين وقال في موضع آخر من صلصال فذلك ان خلا  
بعد خاله ثم قال عز وجل وحقق الحان يعني لنا الجنة ويقال هو ابلين من عاج من نار يعني  
من الجحيم نار ليس له دخان وقال بعضهم خلق من نار جحيم وقال بعضهم من النار  
التي بين الكفة الرقيقة وبين السما وفيها ما يكون البرق ولا يرى لها الا من وراء تلك  
الكفة ثم قال عز وجل في اي لا تدرككم النار يعني خلقكم فيها الانس من نفس واحدة  
وخلقكم فيها الجن من نفس واحدة فكيف تنكرون هذه النعمة انما الايت من الله تعالى  
ثم قال لعل من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار  
مشرق الشمس ومغربها يعني من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار  
ثم قال عز وجل في اي لا تدرككم النار يعني من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار  
وتمنع انتم حيثما كنتم وهو حافظكم وناصركم فكيف تنكرون هذه النعمة ثم قال  
عز وجل من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار  
يعني من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار  
التي انظروا الى الجور والظلم قال بعضهم بينهما برزخ يعني حايض لطيف لا يراه الخلق  
واما العبرة في ذلك انه لا يرى وقال بعضهم ليس هناك شيء وانما منعهما عن الاعتلا  
قدرة الله تعالى ثم قال في اي لا تدرككم النار يعني خلق الجن من نطفة الخلق وبين

وبين العبرة وقد رتد ولطفه لتعريفه وابد ونوحه فكنتم تنكرون هذه النعمة انما  
ليست من الله تعالى ثم قال عز وجل في اي لا تدرككم النار يعني من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار  
عظمه والمراد ما صغر منه ويقال لا تدرككم النار يعني القدر والمقدار يعني العظامه فزا  
نافع والبوم يخرج ليليا ونصب اراعي معنى فعل ما لم يسرفا عليه وقرا الباقية  
بنصب ليليا وضم الرا والعلل اللؤلؤه وقرا بعضهم بكسر الهمزة يعني عرج الله تعالى ونصب  
اللؤلؤه والمراد ما صغر منه ثم قال عز وجل في اي لا تدرككم النار يعني من لا يدرككم النار  
المنفعة الخلق واصلاحهم ولكي يعترفوا به فكيف تنكرون هذه النعمة ثم قال عز وجل  
وله الجوار المنشآت في البحر يعني السفن التي تجري في الماء لا علم يعني كالجبال  
فثبت السفن في البحر بالجبال في البره قرا حمة المنشآت بكسر الشين والباء فون بالفت  
فم قرأوا كسرها يعني المبنيات في السيرة ومن قرأ بالفتب يعني من رزق الشراع ونقيا  
التي ابتدأ بها في السيرة ثم قال عز وجل في اي لا تدرككم النار يعني من لا تدرككم النار  
في البحر المنفعة الخلق فكيف تنكرون هذه النعمة انما ليست من الله تعالى ثم قال عز  
وجل من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار  
يعني من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار  
والنجا وزفلا نزلت هذه الآية قالت الملائكة هل كنت بنوا آدم فلما نزلت كل نفس الى  
الموت ايقنوا الجلال ان انفسهم وهذا من النعم لا يدركهم وبين لهم انفسهم والذلة  
لذلك ثم قال عز وجل في اي لا تدرككم النار يعني من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار  
يعني من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار  
عن انفسهم والله تعالى هو الباقي بعد فناء الخلق وهو الذي ينجا وذهلكم ويعينكم  
فكيف تنكرون ربكم الذي خلقكم واحسن اليكم قوله تعالى في اي لا تدرككم النار يعني من لا يدرككم النار  
يعني الملائكة تسال هذا الاصل المعظم وسال هذا الاصل المعظم من الله تعالى ثم  
قال عز وجل من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار يعني من لا يدرككم النار  
وذلك ان اليهود قالوا ان الله تعالى لا يقضي يوم السبت شيئا فنزل كل يوم هو يوم  
فاخبر الله تعالى انه يقضي جميع الايام وكان هذا من النعم وذكر ان الحاج من يوم  
التفتي ارسل الى محمد بن الحنفية رضي الله عنه بنوا اعداء وقال لا تفعل بك كذا وكذا  
وافعل وافعل فاذل اليه محمد بن الحنفية وقال ان الله تعالى ينظر في كل يوم ثمانية  
وسنتين ينظر الى اللوح المحفوظ وكل يوم يعز ويذل ويعطي ويمنع فارجوا ان يوفق  
الله تعالى بعض نظر اليه قالوا محمد بن الحنفية ووضعها في خزانته فكنتا بينه  
ملك الروم يتواحد في كل شيء فكنت بينه وبين الملك نزل الكلام نال قالوا محمد بن



[illegible]

اللون الاول ويقال له التودد ويقال له الدهان لا يتم الا حمر الحبوب بلغة الغراس يعني الفرس  
الذي يكون لونه لون الاحمر يعنون الاحضر الذي يضرب السواد يتغير لونه ببياس  
ونقال من هبة ذلك اليوم راع البصر فيري انك لا تعرفه ثم قال **فيا ايها الربك تكذبان**  
يعني اذ كان يوم القيمة تغيرت لسان عبيته ويا من الخلق بالحساب فهو الذي يخونكم من شدة  
ذلك اليوم فكيف تنكرون وخدامينة الله تعالى ثم قال عز وجل **فيوسف لا يبذل عن بند** يعني  
من عمله **النس والابان** يعني اسيما ولا حياء لان الله تعالى قد احصى علمهم ويقال لا يسأل سؤال  
الاستفهام ولكن يسأل سؤال التوبيخ والزجر كقوله تعالى نوربك لفسا لهن اجمعين ولا  
يسأل الكافر لانه قد عرف بعلامته ثم قال عز وجل **فيا ايها الربك تكذبان** يعني لا اذا كان يوم  
القيامة اعطاكم الثواب وادخلكم في جنه فكيف تنكرون وخدامينته ويقال معنا  
ان الله قد بين لكم انه يعمل اعمالكم ولما كره عن الذنوب وتجاوزكم عنكم فكيف تنكرون وخدامينه  
ثم قال **يعرفنا المحرمون كسيماهم** يعني يعرفنا الكافر بسواد وجهه وذرقة الاعين **فيوسف** **وذا النور**  
**والاقدام** وذلك ان خرفة حنم بعد الحساب يغفلون ايديهم الى اغشائهم ويجمعون بين  
نواصيهم الى اقدامهم ثم يريد فعونهم على وجوههم فيطرحونهم في النار ثم قال عز وجل **فيا ايها الربك**  
**تكذبان** يعني هو الذي يدفع عنكم ذلك العذاب انتم واطعنكم فكيف تنكرون وخدام  
ثم قال عز وجل **هذه جنم التي كذب بها المحرمون** يعني جنم التي كنتم بها تكذبون في  
الدنيا ثم اخبر عن طاهر فها فقال **يطوفون بينهما وبينهم** يعني التراب الحار الذي قد  
انتهى حره وذلك انه يسقط عليهم الجوع فيؤتى لهم الى الزقوم اليه تطلعها كروس البياطين  
فاذا اكلوا منها فاخذوا في طهرهم فاستنعوا فلما فاقوا باليمين فاذا اقرنوا الى وجوههم تشار  
لحم وجوههم ويشربون فتغلى اجوافهم ويخرج جميع ما فيها ثم يلقى عليهم الجوع مرة يذهب بهم الى  
اليمين ومرة الى الزقوم وذلك قوله تعالى **يطوفون بينهما وبينهم** ان ثم قال **فيا ايها الربك**  
**تكذبان** يعني هو الذي يخونكم من هذا العذاب ان اطعمتم امرة وامنتم برسله فكيف  
تنكرون وخدامينته ونعمه ويقال معنا ان اخبارا ياكم هذه العقوبة نعمة لكم لكن  
ننموا عن الكفر والمعاصي فلا تنكرون وانعمة عليكم فقد ذكر الله تعالى في هذه الايات دفع  
البلاء ثم ذكر ايضا النعم لمن انفاه واطاع امره فقال **ومن خاف مقام ربه جنتان** يعني  
من خاف عند المعصية مقامه يوم القيمة بين يدي ربه فانتهى عن المعصية فله في الاخرة  
جنتان يعني جنتان **وقال** **لما هدوا لبراهيم** بالمعصية فيذكر الله تعالى عندهما عباد  
فله اجران وذكر عن الفرائد قال جنتان راد به جنة واحدة وانما ذكر جنتان للمقوا في والله  
يحمل الزيادة والمقصان ما لا يحتمل الكلام وقال الفتى هذا لا يجوز لان الله تعالى قد  
قد استثنى ولا يجوز ان يريد بهما واحدا فلو جاز هذا لما كان يقال في قوله تسعة عشر



يعني قد وعظكم الله والراحة  
فكيف شكره ونهنايته  
وقد تم قال عز وجل فيها  
عنان جزيان

انما هم عشرون ولكن اللغو في ثقل فباي **لا ربك** تكذبان يعني فباي نعذ من بغيته  
نعالجها جدون اذ جعل الجنة ثوابا لعمالك فكيف تنكرون وخذانية الله تعالى ثم قال تعالى  
**ذواتا افعال** يعني واتا الوان يعني البستانين فبما الوان من الثمرات ويقال ذواتا  
اغصان وقال الزجاج لافسان الوان وهي الاعصان ايضا واحده فنم قال عز وجل فباي **لا ربك**  
**تكذبان** يعني البستانين بمران من ما غير اسم ثم قال فباي **لا ربك** تكذبان يعني جعل الالهة  
نزهة لكم وزينة النعمة فكيف تنكرون قدرته ونعمته ثم قال فيهما من **لا ربك** تكذبان يعني  
في هذه البستانين من كل لون من الفاكهة صنفان الحلو والحامض ويقال الوان فباي **لا ربك**  
**تكذبان** يعني جعل فيهما من الراحة والفرح من كل نوع من الفاكهة الوان فكيف تنكرون  
قدرته ونعمته ثم قال عز وجل **مكئين** على فرش يعني على فرش بطانيهما من استبرق وهي  
الديباج القليلة الاخضر بلغة فادس وقال مقاتل بطانيهما يعني طواجرهما وذكر عن الفرزدق  
قال بطانيهما يعني الظنارة وقد تكون الظنارة بطانة والبطانة ظنارة لان كل  
واحد منهما يكون وجهها وقال الفسفي والظنارة تكون من اجوده ودوي عن ابن عباس  
رضي الله عنهما انه سئل ان بطانيهما من استبرق فما الطواجر قال قال الله تعالى فلا تعلم نفس  
ما احق لهم من قرة اعين ثم قال عز وجل **خالصين** **دان** يعني جنتا ونما فزيان شاتوا  
فزيان فان شاتوا وان شاتكم ثم قال فباي **لا ربك** تكذبان يعني جعل لهما جبال من  
مع الغرس المرتفعة المشهورة فكيف تنكرون وخذانية الله تعالى ثم قال عز وجل **فيهن**  
**فايضات لطف** يعني الجنان غامقات الطرق لغات بار واجين لا يشتمين غيرهم ولا  
ينظرون الى غيرهم قوله تعالى **لم يطهرن** اني يعني لم يمسهن من قبلهم ولا جان يعني الشيا  
ولا جنيا فباي **لا ربك** تكذبان يعني جعل لهما ارجافا موفقة يطعنكم ومن لا يردن غيركم  
فكيف لا تذكرون الله تعالى ثم وصف الزوجان فقال **لكن الباقون** والمراد يعني في العتقا  
كالياقوت وفي البياض كالمجان فباي **لا ربك** تكذبان يعني جعلن مجال تتلذذ ايتم  
بالنظر اليهن مذهب تنكرون وخذانية الله تعالى ونعمته ثم قال عز وجل **مل جل الاخوان**  
**الاخوان** يعني جرا النوحيد وهو قوله لا اله الا الله الالهة ويقال مل جراس احسن  
في الدنيا الا ان يحسن الله تعالى ليه في الآخرة ويقال مل جراس خاف مقام ربه الالهة  
الجنان التي ذكرنا في الآية ثم قال فباي **لا ربك** تكذبان يعني فكيف تنكرون نعمة ربكم حيث  
جعل ثواب خسانكم الجنة وبين لكم لتحسنوا لثواب الله واحسانه ثم قال عز وجل **وهما**  
**جنتان** يعني من الجنين الذين ذكرهما جنتين اخروان فالاوليان جنة النعيم وحنة  
قدن والاخران جنة الفردوس جنة المناوي فباي **لا ربك** تكذبان يعني قد ذكر  
للمنقين جنتين وجنتا اخران وان زيادة على الكرامة فكيف تنكرون فضل ربكم وكرامته

فكرامته ثم وصف الجنين الاخرين فقال **لكنهما** يعني خسراناه ويقال اني قد خسرتهما  
الى الشواد فباي **لا ربك** تكذبان يعني جعل لكم الجنان الحضر لان النظر الحضر على البصر كيف  
تذكرون وخذانية الله ثم قال فيهما **عنان** **لنساخان** يعني تمليتان فوارسانا وقال الفسفي  
يعني تفور بالماء والنعيم الكرم النعيم وقال مجاهد نساخان يعني ملوتان لا ينقطعان  
**فباي لا ربك** تكذبان يعني كيف تنكرون هذه النعمة من جعل لكم فيهما عنان تفوران على  
الدواوير ولا انقطاع لهما ثم قال فيهما **فاكهة** **ونخل** **ودعان** يعني في الجنين الاخرين من انواع  
الفاكهة فباي **لا ربك** تكذبان مضاه ان في الجنين الاخرين من انواع الفاكهة كمثل  
ما في الاولين فانه تعدون بحيث ما يقولون فيهما الولد من الثمار والفاكهة فكيف  
تنكرون نعمة ربكم ولا نوحده ثم قال عز وجل **فيهن خيرات حسان** يعني في الجنان كل  
زوجات حسانه قال الاخفش الخيرة الزوجات وقال الزجاج اصله في اللغة خيرات  
وقد قرئ بتشديد الياء وقراءة العامة بالتحفيف قال مقاتل يعني خيرات الاخلاق حسان  
الوجوه فباي **لا ربك** تكذبان ومعناه ان في هذه الجنان الاربعة في كل واحدة منهما جنة  
خيرة ووجه محسن مما في الآخرة فكيف تنكرون غرة ربكم ولا تشكروا نعمة ثم وصف الخيرات  
فقال **حور مقصورات** يعني محبوسات في الحبس على ارجاس وقال ابن عباس رضي الله  
عنهما الجنة الواحدة لولوة مجوفة فمحا في فمها لها اربعة الاف مضارع من ذهب فباي **لا ربك**  
**لا ربك** تكذبان يعني فكيف تنكرون حين جعل الارواح الطيبة لكم ان اطمعتم الله من جعل لكم  
الارواح الطيبات مع الجنان النعيم ولا يطعمونه ثم قال **لم يطهرن** **الاسفلهم** **والاجات**  
يعني لم يمسهن من الشوائب والانساي بضم الميم والباقون بالكسر وهما القنان ومعنا  
واحد ثم قال **لم تنكبن** **على** **المر** يعني نكبن على الجبال الحضر على الشدة ويقال على ربا خضر  
**وعنقري حسان** يعني الزواني البسطة الكثيرة الالوان وهما الطنافس الحسا  
وقال مجاهد وعنقري حسان يعني الديباج وقال الزجاج وانما قال عنقري حسان ولم يقل  
حسن لان العنقري جماعة ويقال عنقري والجمع عنقري كما يقول ثمره وثمر ولوز  
وايضا يكون العنقري اسم الجنس والعنقري كل شيء يولج في وقته والعنقري البسطة ويقال  
الطنافس البسطة ثم قال عز وجل فباي **لا ربك** تكذبان يعني فباي نعمة من بغير ربك الجا  
الجن والانس نتاجا دان مع هذه الكرامات التي بين الله تعالى لكم لتعلموا اننا لواتلك  
الكرامات ما شاء الله تعالى ثم قال عز وجل **تبارك اسم ربك** يعني تعالى وتكبر عما تقول  
الكفار **في الجلال** يعني في الارتفاع يعني ارتفاع المنزلة والقدرة **والاكرام** يعني  
الكريم المتجاوز ويقال الاسم زيادة في الكلام ومعناه تبارك ذلك من ان يمازى والجلال  
بالواو والباقون ذي الجلال واليالي في قوله والجلال جليل نعمنا للاسم والاسم رفع فكذلك نعت



ومن قرأ بالكسر حمله لغتنا للرب سبحانه وتعالى عز وجله والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

قوله تبارك وتعالى **اذا وقعت الواقعة** يعني اذا قامت القيامة وانما سميت القيامة واقعة لقولها وفي النسخة الاحمره وقال قتادة هي القصة اسمعت القريب والبعيد ليس لو وقعت كما دبت يعني ليس لها متوالية ولا انحداد ولا خلفه ويقال ليس لقيامة كذب ثم وصف القيامة فقال **خافضة ورافعة** يعني خفضت قواها باعمالهم فاذهبت النار ورفعت اقواما باعمالهم فاذهبت الجنة وقال قتادة في قوله خافضة رافعة يعني خفضت قواها في عذابها ورفعت قواها في كراماتها ثم قال عز وجل **اذا رجفت الارض رجعا** يعني زلزلة الارض زلزلة وحركة تحريكاً شديداً لا تستكن حتى يلقى جميع ما في بطونها على ظهرها ثم قال **ويسترجف الجبال رجسا** يعني تفتت الجبال افتتاه ويقال تفتت الجبال قلعاها ويقال كسرت الجبال كسرا ثم كانت **جبالا منبثا** يعني ترابا مستترا وهو ما يصنع من صنابل الخيل ويقال السحاب الذي في شمع الكوة وقال القتيبي **ويسترجف الجبال رجسا** يعني تفتت حتى صار كالدقيق والوقوف المسوس ثم وصف حال الخلق في يوم القيمة واخبارهم ثلثة اصنافا ثانيا في الجنة وواحد في النار ثم تفتت كل صنف من الثلثة على حدة فقال **ولكنهم اذ ولحظت يعني يكونون يوم القيمة ثلثة اصنافا فاصحاب الجنة** يعني الذين يعطون كآبهم بايمانهم **ما اصحاب الجنة** يعني ما تدري ما اصحاب الجنة من الخير والكرامات **ما اصحاب الجنة** يعني الذين يعطون كآبهم بايمانهم **ما اصحاب الجنة** يعني ما تدري ما اصحاب الجنة من الشر والعذاب ويقال لاصحاب الجنة الذين كانوا يوم الميثاق على عيسى آدم عليه السلام ويقال على عيسى المسيح واصحاب المشاقة الذين كانوا على شمال آدم ويقال على شمال المسيح ويقال لاصحاب الجنة الذين يكونون يوم القيامة على عيسى المسيح في اخذون طريق الجنة فذكر الاصنافا الثلثة واصحاب المشاقة الذين اخذون طريق النار ثم قال عز وجل **والسابقون** يعني السابقين الى الايمان والجهاد والطاعة **السابقون** يعني هم السابقون ثم وصف كل صنف منهم بصفة فنزل الصنف السابقين فقال **اولئك هم الذين** يعني المقربين عند الله تعالى في الدرجات في جنات النعيم في جنات عدن **ثلاث اولين** يعني ان السابقين يكون جاعة من الاولين يعني من اول هذه الامة مثل الصحابة والتابعين وتليد من الاخرين يعني ان السابقين في اخير الامة يكونون قبل هذه الامة وقال بعضهم تليد من الاولين يعني جماع من الامم الخالصة وتليد من الاخرين يعني من هذه الامة فخرن المفلحون بذلك حتى نزلت قوله **ثلاثة من الاولين وثلاثة من**

من الاخرين فطابت انفسهم ولم يبق الاول اصح وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلا التلحين من امتي وروي عن عبد الله بن زيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة عشرون ومائة صنف هذه الامة منها ثمانون صنف ثم قال **علي سرر موصونة** يعني السابقين في الجنة على سرر موصولة بالدر والياقوت وقال مجاهد موصونة اي موصولة بالذهب وقال القتيبي موصونة اي موصولة كان بعضها ادخل بعضها ونفذ بعضها على بعض ومنه قيل للدرج موصونة ثم قال **استكبين عليهما متقابلين** اي ناعين على سرر متقابلين في الزيادة وروي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال استكبين عليهما ناعين وقال مجاهد متقابلين يعني لا ينظر بعضهم الى بعض ثم قال عز وجل **يطوف عليهم** يعني في الخدمة **ولذلك اخلدوا** يعني علمانا قد خلدوا في الجنة ويقال على سن واحدة لا يتغيرون لانهم خلقوا للبقاء لا يتغيرون ويقال لخلدوا وان لا يكبرون ويقال ثم اولاد الكفار لم تكن لهم ذنب يجذبون ولا طاعة يشابون فيكونون حذاما لاهل الجنة ثم قال عز وجل **يا كواب واباريق** يعني يا ايدي العلم ان كواب يعني كيزان من فضة مدورة الراس ليس لها عري وهذا قول مقاتل والاباريق هي التي لها عري ثم قال عز وجل **وكاين من معين** يعني حمرا يتضا في مخرجاري **لا يصدعون عنها** يعني لا يصدعون ردهم بشراب الحمرة مثل ما ذكرنا في سورة الصافات ثم قال **وقالهم عما يحذر** يعني ما يمتنعون ويحذرون من الوان الفاكهة **ولم طير مما يشتهون** يعني ان شاؤوا واشتوا وان شاؤوا ولطوا ثم قال عز وجل **وحور عين** قاعزة والكسائي وحور عين بالكسر عطف على قوله يا كواب واباريق وحور عين صنادق خضراء على الحيا ورة والياقوت حور عين بالضم ولفظ حور والحور البين واليعين الحسان الاعين **كاشا** **للولو** **المكنون** يعني اللؤلؤ الذي في الصدق لمرصه لا يدي ولزينة الاعين **جرا** **ما كانوا يعطون** يعني هذه الجنة ثم قال **الكرامات** ثوابا باعمالهم ثم قال عز وجل **لا يستحقون بها** **لغوا** يعني خلصا وكذا **ولا تايما** يعني كمالا فيه اثم عند الشرب كما يكون في الدنيا ويقال ولا تايما يعني ولا ما نام عليهم فيما شربوا **الا قلا** **سلاما** **سلاما** يعني لا قولا ولا ما يسلم بعضهم لبعض ويقال لا لا بمعنى لكن فكأنه يعني لكن قولا سلاما سلاما تسلم عليهم الملكة وتسلم بعضهم على بعض ويبعث الله تعالى اليهم الملكة بالسلام فهذا كله نعمت السابقين ثم ذكر الصنف الثاني فقال **واصحاب اليمين** يعني ما اصحاب اليمين يعني ما هم من الخير والكرامات على وجه النجى ثم وصف حالهم فقال **في سدور** **مخضود** يعني لا شوك كذا لستدر الذي يكون في الدنيا والستدر شجرة لها ثمر في تلك الشجرة شوك ونجدون من ورقها الحمره وقال قتادة في سدر مخضود يعني كثير الحمر الذي ليس له شوكه وقال القتيبي كان سدرنا هذا فترد خضد شوكه يعني







قال عز وجل **لقد علمت النساء الاولى** يعني علمت تبدل انفسكم اذ خلقناكم في بطون امهاتكم  
فلما انكمز البعث **فلولا تذكرون** يعني فلولا تتفكرون وتعتبرون بالخلق الاول انه قادم  
على ان يتبعكم فاطفكم اول مرة ولم تكونوا شيئا ثم قال **افرايتكم ما خلقناكم** يعني فلما خلقناكم  
بالذبح الذي نزل غوده في الارض تبدلون فيها انتم ترادون به يعني تبينونه امر من الارض  
يعني امر من المبتوتين يعني نزل الله تعالى انفسه لولنا **لقد علمنا حطانا** يعني يا ايها الكا  
فرون ما بلغ فظلمتم **تفكفرون** يعني تفكفرون تتدعون ويقولون يعني تتجشون من عيبه بخد  
خضرة **انا لمذنبون** يعني انتم عزمنا وذهب ذرعنا ويقولون لانا لمذنبون يعني متذبذ  
بل عن محرمون **مذنبون** يعني من منافع ذرعنا فراعنا في رواية اخرى **يا ايها الكافرون**  
يكرهون على الاستغفار وقر الباقون بانه واحدة على معنى الخبر **قال افرايتكم الما الذي نزل**  
**انتم انتم لستم** يعني من الشهاب ام من المنزلون عليكم **لولنا** **فلما اجابا** يعني  
مرا انا لولا انكم تدرون على شربه **فلولا تشكرون** يعني لا تشكرون ربه هذه النعمة وتوجد  
حينما لكم ما عذبناه ثم قال عز وجل **افرايتكم النار التي توراون** يعني تغذون والنار  
تغذ بالزبد والريز خشب يحل بفضة على بعض فصح منه النار **انتم انتم انتم** **تجربونها**  
يعني تظنتم تجربونها **من الشمس** يعني الحان يكون بل الله انشأها وخلقها لمنفعة  
الخلق **عن جعلنا ما تذكرون** يعني النار مؤظفة وعبرة في الدنيا من نار جهنم وقال حامد  
عن جعلنا ما تذكرون النار الكبرية **مناعا للمؤمنين** يعني منفعة لمن كان مسافرا فقال  
قناة المقوي الذي قد فني باده وقال **الاجاج** المقوي الذي قد تزلزل لقوي وهي الارض  
الحالية ثم قال عز وجل **فصلح باهم ذلك العظيم** يعني اذ كرا التوحيد باهم ربك  
يا محمد الرب العظيم **ويقول** يعني من باهم ربك **ويقول** سبحانه وادكره قوله تعالى **فلا**  
**احسم** يعني انفسه ولا زيادة في الكلام وقال بعضهم لانه لغوا للكفار من قال احسم  
**بمواقع الجحيم** يعني بقرول القرآن نزل نحو ما اية بعد اية وروي سعيد بن جبير  
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **مواقع الجحيم** يعني محكم القرآن **وانه** **لنفسهم** **لوعلمون** **عظيم**  
يعني الغضب بالقرآن عظيم لو تعلمون ذلك **ويقول** **لوعلمون** يعني لو تعلمون فون **فرا**  
حمة والكساي بموقع الجحيم يعني الف **وقرا** **الباقون** بمواقع الجحيم بلفظ الجماعة من  
قر بمواقع فهو واحدة على الجماعة وقال بمواقع يعني بمساقط الجحيم يعني الكواكب  
ثم قال عز وجل **ان القرآن** **كريم** يعني الذي نزل عليكم محمد صلى الله عليه وسلم **القرآن** **شريف**  
**كريم** **في كتاب** **مكتوب** يعني مشهور من خلق الله وهو اللوح المحفوظ **لا يسته الا المصرون**  
يعني اللوح المحفوظ لا يسته الا المليك المطهرون من الذنب **ويقول** **اليعني** لا يقرأه الا  
الطاهرون **ويقول** لا يسته الا الطاهرون وروي عن محمد بن عبد الله بن ابي بكر عن

عن ابنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتابا فيه لا يمس القرآن الا على طهوره وروي ابراهيم  
عن عبد الرحمن بن زيد قال كان مع سليمان فرج ففقد حاجته فقلنا يا ابا عبد الله لو توخا  
لقلنا لسالك عن ايات الله فقلنا **لست استه الله لا يسته الا المطهرون** فقرأ علينا ما سئنا  
يعني بحور محمد ثمان بغرنا ولا يجوز ان يمس المحفظة واما الجبل يجوز ان يمس المحفظة ولا  
يقرأ آية تامة ثم قال **انتم من رب العالمين** يعني انتم الله تعالى جبريل على محمد صلى الله عليه  
وسلم هذا القرآن يقر عليه من رب العالمين ثم قال عز وجل **انتم من رب العالمين** **مذنبون**  
يعني تكفرون **وقال** **الرايح** **المذهن** **المذاهب** **الكذاب** **المساقون** **وقال** **البعض** **اهل** **اللعنة**  
اصلهم من المذهن لانه يلين في دينه اي ينافق ويراي كل واحد على دينه **ويقول** **انتم** **مذنبون**  
يعني مكذبون **وتجملون** **رزقكم** يعني شكر رزقكم **انكم** **تكذبون** يعني يقولون المطر اذا  
مطر ثم مطرا بؤكداه وروي عن عاصم في بعض الروايات انكم تكذبون بالتحقيق يعني  
تجملون شكر رزقكم الكذب وعوان تقولوا مطرا بؤكداه وقر الباقون **تكذبون** بالشد  
يعني تجملون رزقكم التكذيب ولا تنسبون السفيا الى الله تعالى الذي اذكركم ثم قالت  
**فلولا اذ بلغت الحلقوم** يعني بلغ الروح الحلقوم **وانتم حينئذ تنظرون الى الموتى** **وتحن**  
**اقربا لبيد منكم** يعني تراه تعالى وهو تلك الموت اقرب اليه منكم حيث تاه القبر ووجه  
**ولكن لا تنصرون** ما حضر الموت **فلولا ان كنتم غير مبشرين** يعني غير محاسبين **ويقول** **استنبر**  
**ملوكي** **اذ لا من قولك** **دنت** **لدا الطاعة** **واما سمي** **يؤفوا** **الدين** **لانه** **يؤمر** **الا** **لا** **الحوادث**  
**ويقول** **غير مدبرين** من غير محسرين **ترجعوا** **ها ان كنتم صادقين** يعني انكم غير محاسبين فلهذا روي  
عنه الموت **ثم ذكر** **الاصناف** **الثلاثة** **الذين** **ذكرتم** **في** **اول** **الشورة** **فاما** **ان كان** **من** **المقربين**  
يعني ان كان هذا الميت من المقربين عند الله **ول** **الشابقين** **فزوج** **ورحمان** **والحسن** **فروح**  
بهم الراه وقر العامة بالنصب **وقال** **ابو عبيد** **لولا** **اخلاق** **الامة** **لقرات** **بالضم** **ودوت**  
عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قر بالضم **وقال** **القنبي** **الروح**  
يعني عن صفاتي فالروح روح الاجسام الذي يقبض عند الموت وفيه حياة النفس  
والروح جبريل عليه السلام وكلام الله روح لانه حياة من الجبل وموت الكفر ورحمة الله روح  
كقولهم وايدم بروح منه اي برحمته وكذا امرنا والروح الرحمة والرزق **ويقول** **للروح** **حيثا**  
**دائمة** **لاموت** **فيها** **والرحمان** **الرزق** **ويقول** **ابو** **النبات** **ببينها** **ومن** **قرا** **بالنصب** **نولم**  
**ويقول** **الراحة** **ويقول** **ابو** **الرحمة** **كقولهم** **لا** **يناسوا** **من** **روح** **الله** **ثم** **قال** **وجنة** **يعني**  
**لا** **انقطاع** **لها** **واما** **ان كان** **من** **الحا** **الذين** **يعني** **ان كان** **الميت** **من** **اصحاب** **اليمين** **فسلام** **لك** **من**  
**اصحاب** **اليسار** **يعني** **سلام** **الله** **تعالى** **ويقول** **ليكون** **عليك** **في** **الجنة** **ويقول** **السلام** **لك**  
**من** **سلام** **عليك** **منهم** **ويقول** **لا** **تري** **منهم** **ما** **نحب** **من** **السلام** **ويقول** **السلام** **لك** **يعني** **ثوابه** **عند**



الموت وفي القبر وعلى القرام وعند الميزان بشارته لك انك من أهل الجنة ثم قال عز وجل وما  
ان كان من المكذبين يعني ان كان الميت من المكذبين بالبعث الضالين عن الهدى فترامهم  
يعني جزاؤهم ونوابهم من جحيم يعني شر الحزم من جحيم وفصلية جحيم يعني يدخلون الجحيم وهو ما  
عظم من النار ان هذا الحق اليقين يعني ان هذا الذي قصصناه عليك في هذه السورة  
من الاقايمع وما اعداه لا وليا له واعداؤه وما كرمنا يدرا على وخذانية الله تعالى  
لحق اليقين مسخ باسم ربك العظيم يعني اكراسم ربك بالتوحيد ويقال تراء الله  
تعالى من التوحيدي قل سبحان الله وتعالى لا شئ على الله ويقال صلى الله تعالى وروي عن عبد  
الله بن مسعود انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل يوم  
لم ينسبه فانه يعني الفقراء والله سبحانه وتعالى علم بالصواب

قوله تبارك وتعالى سبح لله يعني من الله ما في السموات من الملائكة والارض من المؤمنين  
فسمى املوه فستنجح لا يجرى فيه التسبيح ويقال سبح لله يعني ذكر الله ما في السموات يعني  
جميع ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم وغيرهما والارض جميع ما في الارض من الجن والانس  
والانجار والافكار والجنار وغير ذلك ويقال سبح لله يعني خضع لله جميع ما في السموات  
والارض وقال بعضهم التسبيح ثار مسنعه في كل شئ ينزل ربوبيته ووجدانيته ويقال  
هو التسبيح بعينه يعني تسبيح جميع الاشياء كقوله وانهم شئ لا يسبح بحمده وقال الحسن  
لولا ما عني عليكم من تسبيح من معكم في البيوت ما نفاذتمه وروي سمر عن جندب عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا فضل الاكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله  
اكبر لا يضرك يا من بذات وهو العزيز الحكيم يعني العزيز بالنعمة لمن لم يوجد في الغد في اللغة  
الذي لا يجرى عما اراده ويقال العزيز الذي لا يوجد مثله الحكيم في امره وقضائيه ثم قال  
عز وجل ملك السموات والارض يعني له خزان السموات والارض يعني له خزان السموات المطر  
وخزان الارض النبات ويقال معناه له ثناء الامر في السموات والارض ثم قال يحيي  
وميت يعني يحيي الميت ويميت في الدنيا وهو على كل شئ قدير من الاحياء والاموات ثم قال  
عز وجل هو الاول يعني الاول قبل كل احد والآخر بعد كل احد والظاهر يعني الغالب  
على كل شئ والباطن يعني العالم بكل شئ ويقال هو الاول يعني مؤيد كل شئ والآخر يعني مؤخر  
كل شئ والظاهر يعني المظهر والباطن يعني المبطن ويقال هو الاول يعني خلق الاولين  
يعني الآخرين يعني خلق الآخرين والظاهر يعني خلق الادميين وهم طاهرون والباطن

والباطن يعني خلق الجن والسياطين الذين لا يظهرون ويقال هو الاول يعني خلق الدنيا  
والآخر يعني خلق الآخرة والظاهر والباطن يعني عالم بالظاهر والباطن ويقال هو  
الاول ابتداء والآخر ابتداء والظاهر والباطن يعني من نعمة ظاهرة وباطنة ويقال  
هو الاول والآخر والظاهر والباطن يعني هو الرب الواحد وهو بكل شئ قدير يعني  
من امر الدنيا والآخرة ثم قال عز وجل خلق السموات والارض الى قوله يعلم ما يلج في الارض قد  
سبق ذكره يعلم ما يلج في الارض يعني ما يدخل في الارض من الماء والكواكب والاموات وما خرج منها  
من النبات والكواكب والاقوات وما ينزل من السماء وهو المطر والنبع والرزق والمليكة  
وما ينسخ فيها يعني ما يفتدع فيها من الملائكة واعمال العباد والارواح وهو  
يعني عالم بالكم وباعمالكم ايما كنتم في الارض الله بما تعملون بصير ايما كنتم في الارض  
وبالشركاء ثم قال عز وجل ملك السموات والارض وقد ذكرناه وال الله تبارك وتعالى  
اي عواقب الامور ثم قال عز وجل يوح الليل في الشجر يعني يدخل الليل في الشجر  
يعني اذا الليل ذهب النهار فبوج النهار في الليل يعني فاذا جاء الليل ذهب النهار  
واذا جاء النهار ذهب الليل ومعنى اخر يدخل زيادة الليل في النهار حتى يصير النهار  
اطول مما يكون خمسة عشر ساعة والليل اقصر مما يكون تسع ساعات ويدخل زيادة  
النهار في الليل حتى يصير الليل اطول مما يكون خمسة عشر ساعة والنهار اقصر مما يكون  
تسع ساعات والليل والنهار ابدا اربعة وعشرون ساعة ثم قال وهو يعلم بذات  
الغيب يعني ما في القلوب من الخير والشر ثم قال آمين يا الله ورسوله يعني صدقوا  
بوحدة نبية الله تعالى وصدقوا برسوله وانفقوا يعني تصدقوا في طاعة الله مما جعلكم  
مستخلفين فيه يعني مما جعلكم ما كنتم من المال ويقال ان الاموال في الدنيا كلها  
به تعالى فجعل العباد مستخلفين على اموالهم وامرهم بالنفقة مما جعلكم خليفة فيه ثم  
بين ثواب الذين امنوا فقال فان من اسئلكم وانفقوا يعني صدقوا بوحدة الله تعالى  
ونفقوا في امره اجر كبير يعني عظيم وهو الثواب الحسن في الجنة يقال ان هذه الآية  
استخت باية الزكاة ويقال لها ليست بمنسوخة ولكنها حث على الصدقة والنفقة  
في طاعة الله ثم قال عز وجل وما لكم لا تؤمنون بالله يعني ما لكم لا تصدقون بوحدة نبية  
الله تعالى والرسول يدعوكم فراق بعضهم والرسول سبق للام يعني ما لكم لا تصدقون  
بوحدة نبية الله تعالى والرسول وقرآء بعضهم والرسول سبق للام يعني ما لكم لا تؤمنون  
بانه وقر الكلام ثم قال والرسول يدعوكم الى توحيد الله تعالى وقرآ العامة بذلك  
يعني بضمهم وقر بعضهم والرسول بالكتب يعني ما لكم لا تصدقون بالله ورسوله حين يدعوكم  
لتؤمنوا برسولكم يعني تصدقوا بوحدة نبية الله تعالى ولما خلقناكم يعني خلقنا الله اقر



يوم الميثاق حين اخرجكم من صلبكم **وما كنتم مؤمنين** يعني مصدقين . **فرا البوعنبر** وقد اخذ  
ميثاقكم بضم القاف وكسر الحاء على معنى فعل ما لم يسر فاعله . **والتافون** بالنصب يعني  
احذاه ميثاقكم . ثم قال **موا الذي حرر على يده** يعني هو الذي يترجم بل على عبده محمد  
صلى الله عليه وسلم **تقرأ علينا آيات بينات** . يعني آيات القرآن بين الحلال والحرام  
والامر والنهي **لنخرجكم من الظلمات الى النور** يعني يبدعكم من الشرك الى الايمان . ويقال ايها  
بينات يعني واضحات . ويقال ايها آيات يعني علامات النبوة لخرجكم من الظلمات الى النور  
يعني يوفقكم الله تعالى للمهدي ويخرجكم من الكفر **وان الله بكم رؤوف رحيم** يعني مذكر لدينه  
واتر عليكم القرآن . ثم قال **اغزو وحل وما لكم ان لا تنفقوا في سبيل الله** يعني ما لكم لا تصدقوا  
ولا تنفقوا انما لكم في طاعة الله **والتبذات السراب** يعني الى الله يرجع سرا  
التموت والارض يعني تيمم بفتحكم ترك الانفاق وانتم ميثون تاركون انما لكم  
ويقال معناه وما لكم لا تنفقوا والاموال كلها لله تعالى وهو يامر بذكره بالانفاق .  
ويقال انفقوا اما مستم في الاحياء فانكم ان تجتمع فان الله هو ربكم وترون هذا السراب  
يعني انفقوا قبل ان تنفقوا ونصير لكم اميرانا لله تعالى بعد فانيكم فاما ذكر لفظ الامر  
لانه العرب تعرف ما ترك من الانسان يكون ميراثا فاطمهم بما يتركون فيما بينهم ثم قالت  
**لا يستوي منكم** يعني لا يستوي منكم في الفضل والثواب عند الله تعالى **من انفق ماله في**  
**طاعة الله وقاسم** يعني قاتل العدو . وفي الآية تفيد كبري من انفق **وقائل من قبل**  
**الانبياء** يعني فتح مكة نزلت الآية في شأن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين والانبياء  
يعني الذين انفقوا انما هم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا الكفار لا يستوي حالهم  
وحال غيرهم . ويقال نزلت الآية في شأن ابي بكر الصديق رضي الله عنه كان كالتامع لغير  
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع بينهم منازعة في شئ فترد في فضيل الي بكر  
الصديق رضي الله عنه لا يستوي منكم من انفق ماله من قبل الفتح . يعني من قبل ظهور الاسلام  
وقائل يعني وجاهدا **ويلك اعظم درجة** يعني ايا بكر رضي الله عنه من الذين انفقوا من  
**بعد ما نزل** العدو ومع النبي صلى الله عليه وسلم . ويقال هذا التفضيل لجميع الصحابة  
وروي سفيان عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباني قوم بعد  
يحقرن اعما لكم مع اعماهم قالوا يا رسول الله نحن افضل اكرم قال لو ان احدهم لوانفق  
مثل احد هبنا ما اذكر فضل احدكم ولا نصفه ففرقت هذه الآية بينكم وبين الناس  
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقائل اولئك اعظم درجة . وقال العنقية ابو الليث  
رحمة الله عليه حدثني هذا الحديث الخليل بن احمد قال حدثنا ابو عبد الله بن مغيث عن زيد بن  
اسلم . ثم قال **ولا وعد الله** يعني ولا الفريقتين من انفق من قبل الفتح وبعد الفتح

الفتح **وعد الله الحسن** يعني وعد الله له الجنة . **فرا ابن عابر** وكل وعد الله الحسن بضم اللام  
والتا فون بالنصب . فمن قرأ بالعلم صاد صام صام فيه وكانه قال وكل وعدهم الله الحسن ومن  
نصب فنعناه . وعد الله كذا الحسن يعني الجنة . ثم قال **والله يا تغلون** **جند يعني بما انفقتم**  
ثم قال **من الذي يقرض من الله حسنا حسنا** يعني من الذي يعطي من انوال الله قرضنا حسنا  
يعني قرضا بالاخلاص وطلب اوابية تعالى **فيضا عفة** له يعني يغني عنه ويضا عفة له  
في الحسنات ويعطيه من الثواب ما لا يحصى وله **اخر كرم** يعني ثوابا حسنا في الآخرة  
ويقال انزلت الآية في شأن ابي له خراج وقد سبق ذكره . ويقال هو حبل جمع المسلمين وقل  
الفرقة في قوله فيضا عفة قد سبق . ثم قال **عز وجل يوم تزي لومين والمؤمنات** يعني  
في يوم القيمة على الصراط يعني يومهم **بين ايديهم** وبما يمانهم يعني يتقدمهم في الدنيا  
وبما هم القالحة فيصعد على امر المؤمنين به على الصراط فيكون النور بين ايديهم وبما يمانهم  
وعن ثمالهم الا ذكر الشايل منهم ويقال للملك **بشر اكر اليوم** يعني البشر وهذا اليوم  
بكرامته من الله تعالى **جنت تجري من تحتها الانهار** **خالدين فيها** يعني مغيبين في الجنة **ذلك**  
**هو النور العظيم** يعني النجاة الوافرة فازوا بالجنة وجوار من العذاب وقوله تعالى  
**يؤمنون بالمنافقون** **والمنافقون الذين امنوا** **انظرونا** **نفتن من نور كرم** يعني نصيب من  
نور كرم فيمضي معكم . وروي عن امامة البايع انه قال بيعة العباد يوم القيمة على امر  
اذ عشيهم ظلمة ثم يعتمر الله تعالى المؤمنين عبادته فيعطى الله تعالى المؤمن نورا  
ويبقى المنافق والكافر لا يعطيان نورا **فكم لا يستنقى** **الاعمى بنور البصر** كذلك لا يستنقى  
الكافر والمنافق بنور المؤمن فيقولون انظرونا نفتن من نور كرم فيقال لهم ارجعوا  
حيث قسم النور فيرجعون فلا يجدون شيئا فيرجعون وقد ضرب بينهم بسورة وعن الحسن  
رحمه الله قال ان المنافقين يحاد عون الله وهو خادعهم لانه يعطي المؤمن نورا والمنافق  
نورا فاذا ابلغوا الصراط طغى نور المنافقين فيقول المنافقون انظرونا نفتن من نور كرم  
من نور كرم قال لا يستنقوا المؤمنون حين طغى نور المنافقين فيقولون عند ذلك  
ربنا انهم لنا نورنا فراحمة انظرنا نصيب لانا وكسر لظا والبا فون بالضم فمن  
قرأ بالنصب فنعناه . **امتلؤنا** **ومن قرأ بالنصب فنعناه** **انظرونا** **فقال لهم المؤمنون** **قل**  
**ارجعوا وداكر** يعني ارجعوا الى الدنيا فانا جعلنا النور من الدنيا . ويقال ارجعوا  
الى المحشر حيث اعطينا النور فاطلبوا نورا فيرجعون في طلب النور فلم يجدوا شيئا  
**فصوب بينهم بسور** يعني فظهر لهم . ويقال بين ايديهم بسور يعني يحاط بين أهل الجنة  
وأهل النار **باب باطنه** يعني باطن السور **فيه الرحمة** يعني الجنة **وظاهرة من قبله**  
**العذاب** يعني النار . فيقال في السور الذي عليه اصحاب الاعراف يظهر بين الجنة



والنصارى من قبل خروج النبي عليه الصلاة والسلام **فما علمهم** لا مدعى لاجل ونقال  
روح النبي صلى الله عليه وسلم **فمستقلونهم** يعني جنتهم ودينتهم فلو لم يكن لهم  
يؤمنوا بالقرآن الا قليلا منهم **وكثير منهم** فاسبقون يعني عامون . ويقال المراد بالذين  
امنوا يعني المنا فقين الذين امنوا بلسانهم دون قلوبهم . وقالوا لذرنا الاستغنى  
بما من خشوع النفاق . قيل وما خشوع النفاق قال لان ترى الجسد خاشعا والقلب  
ليس خاشعا . قوله تعالى **اعلموا ان الله يحيا الارض** يعني يضيئ الارض فاعتبروا بذلك **بعد**  
**موتها** يعني بعد بيبسها وقطعها وكذلك يحيى القلوب بالقرآن ويضيئها بعد قتالها  
يلين كما احيا الارض بعد موتها بالمطر **فدينا لكم** الايات يعني العلامات في القرآن **لكم**  
**تعملون** يعني لكي تعملوا امر البعث انكم ايضا تبعثون . قوله تعالى **ان المصدقين**  
**والمصدقات** فاستفراغهم وان كثير في رواية اخرى بكران المصدقين والمصدقات كلاما بالتحفة  
والباقيون بالتشديد فمن قرأ بالتحفة فعنا ان المؤمنين من الرجال والمؤمنات من النساء  
من صدقات ودسولة وامن بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم . ومن قرأ بالتشديد يعني المصدق  
والمصدقات من النساء فادعت التآ في الصداق وشدة وفرضوا الله فرضا حسنا يعني  
يتصدقون بحسبها بطبيعتها الغنم صادقا من قلوبهم **يضعف لهم** الحسنات والثواب  
لكل واحد عشر الى ستمائة الى ما لا يحصى **ولهم اجر كبير** يعني ثوابا حسنا في الجنة . ثم  
قال عز وجل **والذين امنوا بآية** ورسله يعني صدقوا بوحدة الله تعالى وصدقوا بجميع الرسل  
**اولئك هم الصديقون** والصديق اسم للمبالغة في الفعل يقال رجل صدق كثيرا العدا  
وقال ابن عباس رضي الله عنهما لمن آمن بآية ورسله فهو من الصديقين . ثم قال **والشهداء**  
**عند ربهم** قال مقاتل اشتاقت فقال الشهداء يعني من استشهد عند ربهم يعني يطلب  
شهادة على الامم **ولهم اجرهم** يعني ثوابهم ونورهم ويقال هذا ثواب على الاول يعني  
اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ويكون لهم اجرهم ونورهم . وقال الجاهليون  
صدوق شهيد ثم وصف حال الكفار فقال عز وجل **والذين كفروا** يعني كفروا يعني كفروا بآية  
الله تعالى **كذبوا باياتنا** يعني جحدوا بالقرآن **اولئك هم المفلحون** ثم قال عز وجل  
**اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو** يعني باطلا ولهو يعني فرح يلعبون فيها **وزينة** يعني  
زينة الدنيا **ونقا خريبتكم** في الحساب **وتكا ثرى** الاموال والاولاد يفتخرون بذلك . وروي  
ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما لي وللدنيا اما سلى  
وسل الدنيا كسل ذاك في ظل شجرة في يوم صايف ثم راح وتركها ثم مضى للدنيا مثلا فمات  
عز وجل **كمثل عيث** يعني كمثل مطر نزل من السماء فينبسط الزرع والنبات **اعمالهم** يعني  
يعني فرح الزرع بنباته . ويقال لا عجب الكفار يعني الكفار بالله لانه اخذ عجايبا ربية

احياء

والنار باب يعني عليه باب ففتحوا وفيه المؤمنون فيبقى المنافقون على القراط في الظلة  
فيما دونه من وراء السور **لم تكن** معكم يعني لم تكن معكم في اندينا على دينكم وكما معكم  
في الجماعات والصلوة فيجمعهم المؤمنون ويقولون **بلى** يعني قد كنتم معنا في الظاهر ولم  
**فتنتكم** يعني اهلككم انفسكم حيث كنتم في البصرة ويقال لا فتنتكم يعني تبسروا على الكفر  
الاول في السيرة **وتبصروا** يعني انظروا موت بئسكم ويقال وتبصروا يعني اخبروا التوبة  
وصوفت فيها **وارتبطتم** يعني شكنتم في الدين وشكنتم في البعث **وعزكم** الايمان  
يعني لا باطل الا الذي احيا امر الله يعني يوم القيمة **وعزكم بالله** العزوة يعني الشياطين  
وقال لرجل جاح الغزو على ميزان فعول ومومن انما المبالغة يقال فلان كولي اي  
كثير الاكل فكذلك الشيطان الغزو لانه يغربل ادم كثيرا . وقري بضم العين يعني  
من مناع الحياة الدنيا ثم قال **فالايتونكم** لا يؤخذكم فدية يعني في هذا اليوم وهو يوم  
القيامة . قرأ ابن عامر قال يؤخذكم لا تؤخذكم لان الغدبة مؤمنة . وقرأ الباقون  
بالتاء رجع الى المعنى لان المعنى الغدبة فداء ومعناه لا يؤخذكم الغدبة يعني  
المنافقين **ولمن الذين كفروا** يعني الذين جحدوا بوحدة الله تعالى **واكر النار** يعني  
مصدر كرم الى النار يعني المنافقين والكافرين **يؤسوا** كفر يعني ولا بكم بما اسلفتم  
من الذنوب **ويؤسوا** يعني يمين المرجع النار لكافرين والمنافقين . قوله تعالى  
**المرءان للذين امنوا ان تحش** قلوبهم **ادرككم الله** يعني لم يرحم وقت يحاذ قلوبهم  
تترق قلوبهم . ويقال انا يان انا اذا خاف وجا وقتة واداه . قال الفقهاء  
ابو الليث رحمه الله تعالى حدثنا الليل بن حماد قال حدثنا جعفر بن محمد بن ابراهيم  
الريسي قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن عبد الله عن القس  
قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فملا فملا فقالوا احداثا يا رسول الله فانه  
الله تعالى عن نقص عليك احسن القصص ثم ملوا املة فقالوا احداثا يا رسول الله  
فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث كما باننا املاء ثم ملوا املة اخرى فقالوا  
حدثنا يا رسول الله فانزل الله تعالى المرءان للذين امنوا ان تحش قلوبهم لذكر الله  
ويقال ان المسلمين قالوا السلام حدثنا في التوراة فان فيها عجائب فقل عن  
نقص عليك احسن القصص فكموا عن السوال ثم سألوه فقل الله احسن الحديث  
فكموا عن السوال ثم سألوه فقل الله احسن الحديث فكموا عن السوال ثم سألوه فقل الله احسن الحديث  
لذكر الله **وما ترون** يعني القرآن يذكر الحلال والحرام قرانا فاع وعاصم في رواية  
خفف وما ترون بالتحقيق والباقيون بالتشديد على معنى التكرير والمبالغة ثم  
وعظم فقال **ولا تكونوا الذين** **ولا تكونوا الذين** يعني ولا تكونوا في التوبة كاليهود والنصارى



الذي من المؤمنين ويقال الكفار كناية عن الزناح وكذا لان الكفر في اللغة هو التقطية  
ولهذا سمي الكافر كافرا لانه يضي الحق بالباطل فسمي الزناح كافرا لانهم يعطون الحق  
تحت الارض وليس ذلك كقوله صدق اليمان والاطريقة الاولى احسن الله اراد به الكفا  
لان ميلهم الى الدنيا اشد من ميلهم الى الله فسمي الكافر كافرا لانه لا يفي ما فيها  
خطا ما يعني باثنا. ويقال خطا ما يعني ما كلف الله له لا يفي ما فيها  
كما لا يفي هذا البنت وفي الآخرة عذاب لمن اقتصر بالدنيا واختارها ومغفر من استمر  
لمن ترك الدنيا واختار الآخرة على الدنيا واختارها يقابل العذاب شديد لا عذابه ومغفر  
من لا وليا به. ثم قال عز وجل وما الحياة الدنيا الا متاع الدار يعني كمتاع الغرول يعني  
كالمتاع الذي يتخذ من الزناح والحرف انه يسرع الى الفناء ولا يفي ثم قال عز وجل  
ما في الآخرة الا النكير الاول من **بسم الله** يعني في الجنة عرفتها السموات والارض يعني هو الصق  
بعضها الى بعض يعني سبع سموات وسبع ارضين ومدت ملائكة كان عرف الجنة  
اوسع من ذلك وانما بين عرفها ولم يبين لمولاهما ويقال لوجعت السموات والارض  
مروا كانت الجنة بعد ذلك ويقال هذا مثل يعني لها اوسع شيء رايتموها اعدت  
للذين آمنوا بالله يعني خلقها وهيب للذين صدقوا بوحدانية الله تعالى ومدق  
برسوله ذلك فضل الله يعني ذلك الثواب فضل الله على العباد يؤمنون من بينا من عباده  
وم المؤمنون والله ذو الفضل العظيم يعني والعطا العظيم وذو المن الحميم قوله  
تعالى ما اضاف من مصيبة في الارض يعني من قحط المطر وغلا السعر وقلة النبات ونقص الثمار  
وفي انفسكم من البلاء والامراض والافواج **الاي كتاب** يعني في النوح المحفوظ  
من قبل ان نبراهما يعني من قبل ان يخلق تلك النسمة وذكر ربيع بن ابي صالح الاسدي قال  
دخلنا على سعيد بن جبير حين جاءه الى الحج حين اراد قتله فبكي رجل من قومه فقال  
سعيد ما يبكيك قال علي ما احب بك قال فلا تبتك قد كان في علم الله تعالى ان يكون هذا  
المرسوم قولا لله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل  
ان نبراهما يعني قبل ان يخلقها ويقال قبل ان يخلق تلك النفس لانه على الله في  
يعني فينا بكتلاتنا سواء عمل ما فاك يعني ليكلنا نخرنوا على ما فاتناكم من الرزق  
والعافية اذا علمتم انها مكتوبة عليكم قبل خلقكم ولا تفرحوا بما اتاكم يعني بما اعطاكم  
من الدنيا ولا تفرحوا بذلك ان الله لا يحب المفلحين يعني منكر الخور انتم الله تعالى ولا  
يشكره فراقه وما اتاكم من غير مد والهاقون بالمد فراقه غير مد فنعناه لكي  
تفرحوا بما اكرمكم من طعام الدنيا فانه الى تفاديه ومن قرأ بالمد يعني بما اعطاكمه ودوي

والنكير هو النكر  
من غير راد ولا مدح

ودوي عكرته عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس احد الا وهو يحزن ويفرح ولكن المؤمن من  
جعل الفرح شكرا والمصيبة صبرا ثم قال عز وجل **الذين ينجلون** يعني يحب الذين ينجلون  
يعني يسكرون اوواهم ولا يخرجون منها حق الله تعالى في **الذين ينجلون** ويقال  
الذين ينجلون يعني يكتنون صفة محمد صلى الله عليه وسلم ويأمرون الناس بالحق يعني  
يكتنون صفة النبي ونعته ومن يول يعني يعرض عن النفقة ويقال يعرض عن الائمة  
فان الله هو الغني الحميد يعني غني عن نفقتهم وعن اعمارهم الحميد في افعاله فراحشدة  
والكساي ويأمرون الناس بالحق نصيب الحاد الباء وقرأ الباقون بضم الباء واسكان  
الحا ومعناها واحد وقرأنا فع وان عامر فان الله الغني الحميد محذوف هو وهكذا  
في مصاحف أهل الشام وأهل المدينة ومعناه ان الله الغني الحميد الذي لا غنى مثله  
والباقون فان الله هو الغني الحميد باثبات هو وهو للمعاد ويقال للصلة ثم قال  
عز وجل **انزلنا اليهم الكتاب** يعني بالانوار والهدى والحلال والحرام وانزلنا معهم **الكتاب**  
يعني انزلنا اليهم الكتاب ليقلوا انهم واليهان يعني ليعدوا ويقال هو الميزان الحميد  
انزل على محمد نوح عليه السلام ليقيم الناس القسط يعني العدل وانزلنا **الحديد**  
يعني وجعلنا الحديد فيه **باس شديد** يعني فيه قوة شديدة في الحرب وعن عكرمة  
انه قال وانزلنا الحديد يعني نزل الله تعالى الحديد لانه عليه السلام العلاء والمظلة  
والكلبين فيه **باس شديد** ثم قال عز وجل **منافع للناس** يعني من المكين والفاصل والمر  
والابرة يعني في معاشهم ولعلم من ينصرون يعني لكي يعلم الله من ينصره ومن ينصره بالغيث  
تقبل عذابه كقوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم والله يصيركمز ويقال لكي يرى الله تعالى من يستعمل  
هذا الصلاح في طاعة الله تعالى وطاعة رسوله عليه السلام بالغيث يعني يعيدقو  
بالبعث ان الله قوي في امره عزيز في ملكه ثم قال عز وجل **انزلنا نوحا وابراهيم**  
يعني بعثناهما الى قومهما وجعلنا في ذريتهما يعني في نسلهما النبوة والكلد وكان فيهم الانبيا  
مثل موسى وهارون وداود ويوسف وسليمان وصالح فمنهم من آمن ومنهم من كفر فاستقروا  
يعني كثر من ذريتهم تاركون الكتاب قوله عز وجل ثم نفينا عن اثارهم يعني وصلى  
وانبعنا على اثارهم **وسلما** واحدا بعد واحد ونفينا يعني ان نريم يعني وارسلنا  
على اثار ابراهيم يعني ابن مريم وايضا **الاجل** يعني اعطيناه الاجل وجعلنا في قلوب  
الذين اتبعوه يعني اتوا به وصدقوا واتبعوا دينه رافة وجميع المودة والموا  
الذين يود بعضهم بعضا وهم الذين كانوا على دين عيسى فريسيه واولئك يفرقوا واثرا شافا  
الكلار فقال **ودعانية** ابتدعوا يعني ابتدعوا رهبانية ما كتبنا ما علينا يعني  
لم نكتب علمهم الرهبانية الا ابتغاها جهونا لله وذلك انه لما كثر المشركون خرج المستلوك



منهم فمروا فاعتزلوا في الغيران فانتموا القوامع فطاعوا عليهم الامد فرجع بعضهم  
على من بعض وابتدعوا النصيحة قال الله تعالى ابتدعوا بها يعني الوهابية  
والخروج الى القوامع والتبتل للعبادة ما كتبنا ما علمهم يعني ما افجها عليهم ولم  
نأمرهم الا استخاروا الله يعني امرناهم بما امرنا الله تعالى لا غير ذلك وبقا لا يبتدعوا  
لطلب رضا الله تعالى **فامروها من عاينها** يعني لم يحفظوا اما اوجبوا على انفسهم  
ويقال لما اطاعوا حين نفوذوا ونصروا قال الله تعالى **فانبتنا الدين** انتم اسم اخرج  
يعني اعطينا الدين ثبتوا على ما اوجبوا على انفسهم وثبتوا على الايمان اجرهم في الآخرة  
**وكثير منهم فاسقون** يعني عاصين الدين نفوذوا ونصروا وفي هذه الآية تبينه  
للمؤمنين ان من اوجب على نفسه شيئا لم يكن واجبا عليه ان يبعثه ولا يتركه ويستحق اسم  
الفقير ودوي عن بعض الصحابة انه قال عليكم باتمام هذه التراجع لانها كركن واجبة  
وقد اوجبتموها على انفسكم فانكم ان تركتموها فاسقين ثم قرأ هذه الآية وكثير منهم  
فاسقون ثم قال عز وجل **يا ايها الذين امنوا اتقوا الله** يعني اطيعوا الله فيما يامركم  
وفما ينهاكم عنه **وامروا رسولكم** بحد عليه الصلوة والسلام يعني ثبتوا على الاسلام بخد  
نبيكم صلى الله عليه وسلم ويقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا ابا الله ورسوله محمد صلى الله  
عليه وسلم ويقال يا ايها الذين امنوا **يؤتكم كفلين من رحمة** يعني اجرين من فضله ويقال  
لما نزلت في اهل الكتاب ولانك يؤتون اجرهم مرتين حزن المسلمون فقر فيهم ايضا يؤتكم  
كفلين من رحمة واصل الكفل النصيب يعني نصيبين من رحمة احد ما ياتى به  
قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم والآخر بالايان محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال  
**ويعلمكم نورا غشونا** يعني يخرجون على الهدى كما قال النبي يؤتكم بين ايديهم ويايها  
ويقال ويجعل لكم نورا غشونا يعني يجعل لكم سبيلا واسخا فتمتدون به **ويعلمكم**  
يعني يغيركم ذنوبكم **والله غفور رحيم** يعني غفورا لذنوب المؤمنين رجيا لهم لئلا  
يظلموا **اهل الكتاب** يعني لكيلا يعلموا ولا مولدة في الكلام ومعناه لان يعلموا **المؤمنين**  
على من فضل الله يعني من مؤمنين اهل الكتاب يعلمون الصلوة لا يفقدون على شيء من فضل  
الله الابرحمة وان الفضل عبادته يعني الثواب من الله تعالى **ويؤتكم من يشاء** يعني يعطيه  
من يشاء كان اهل ذلك من العباد **والله ذو الفضل العظيم** يعني هو المعطي وهو المانع

قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلني زوجها يعني في زوجها يعني في زوجها

زوجها دوي بوالعالية الرباعي ان الآية نزلت في شأن اوس بن الصامت وفي امرته خولة  
بنت دعلج وعن كعومة قال نزلت في امرأة اسمها خويلة بنت ثعلبة وفي زوجها اوس بن  
الصامت جات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجها جعلنا عليه كظهر امه  
فقال النبي عليه الصلوة والسلام ما اراك الا وقد حرمتنا فقال لنا نظر جعلني الله قدرا  
يا بني الله في شأني وجعلت نجاحه وعائنه رضي الله عنهما تغسل يدي النبي عليه الصلوة والسلام  
فقالت عائشة اقصري حديثك ونجاح ذلك يا خويلة اما ترون وجه الله رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد نزلت ليوسى اليه فانزل الله تعالى قد سمع الله ودوي سفين عن  
خالد عن ابي قلابه قال كان ملا فقم في الجاهلية الظهار والايلا فلما جاء الاسلام جعل  
الله تعالى في الظهار ما جعل وحل في الايلا ما جعل ثم قال **ولست ابي الله** يعني تقصر  
المرأة الى الله تعالى مخافة الفرقة **والله يسمع عبادك** يعني يحاوركم ومراجعتكم **ان الله**  
**سميع عليم** يعني سميعا لمقالة خويلة بصيورا بامرهما وقال لما قتل مي خويلة بنت  
ثعلبة قوله تعالى **الذين يظنون انهم من نساءهم** ثم قرأ عاصم يظاهدون بضم الباء  
وكسر الهاء والتحقيق من ظاهرها وقوانع وابوعمر ويطهرون فادعمت لنا  
في الظاهر وشدت لها والباقون تظاهرون والاصل تظاهرون فادعمت المتأني الظاهر  
وشددت والمعنى في هذا كله واحد يقال ظاهرون امراته وتظهرهن وتظاهرن منها  
اذا قال لها انت على ظهر ابي ثم قال عز وجل **ما من مما لستم روي** المفضل عن عاصم امراته  
بضم النون لانه جرم القولك ما زيد عالمه وقرأ الباقر بالكسر لان التأني موضع الضبط  
فصار خفضا لانها تال الجماعة وهي لغة اهل الحجاز يمتصون خبرها كقوله ما هذا بشرا  
يعني ما من كما هم في الحرمة **ان امهاتهم** يعني ما امهاتهم **الا الذي ولدته** يعني الام التي  
ولدتها والامر التي ارضعته لانه قال في موضع اخر واما تم الذي ارضعتمكم ثم قال  
عز وجل **وانهم ليقولون** من قولهم **والله** يعني ولا تذكروا **والله** يعني **لعمري** يعني  
نجا وزعفران حيث جعل الكفارة لرفع الحرمة ولم يجعل فرقة بينهما ثم قال عز وجل **والذين**  
**يظنون انهم من نساءهم** ثم يقولون **لما قالوا** يعني يقولون لنقص ما قالوا فيه تقديم وتأخير  
يعني ثم يقولون ولرفع ما قالوا **انهم** يعني فعلية فخر رتبة لما قالوا  
ويقال معناه لما قالوا في الجاهلية وذلك المهر كانوا يكون بعد القول فيرجعون  
الى ذلك بعد الاختلاف وقال بعضهم لا يجب لكفارة حتى يقول مرتين لانه قال لم يعود  
لما قالوا يعني يعودون مرة اخرى فخر رتبة وهذا القول خلاف قول اهل العلم وما  
يجب لكفارة اذا قال مرة اخرى واحدة والكفارة ما قال الله تعالى فخر رتبة يعني  
عشق رتبة من قبل ان يناسا يعني من قبل ان يتجامعا ويقال من قبل ان يشكروا واحد



منها صاحبه لكم **توعظون** به يعني هذا الحكم الذي تؤمرون به **واستنبطون** حيزه  
من الوفا وغيره قوله تعالى **من لم يجد** يعني لم يجد الرقبة **فسيام شهر من شاعرا** لا يفصل بينهما  
**من قبل ان ينساها** يعني من قبل ان ينسى كل واحد منهما صاحبه وفي الآية دليل على المراه لانه  
ينسها ان تدع الزوج اذ يفر بها قبل الكفارة لانه من انما جميعا عن المسبب قبل الكفارة  
وانفقوا انهم اذا افطروا في الشهرين يوما بغير عذر وجب عليه ان يستقبلوا الفطر في  
الذي افطر من مرض وعذرا وغيره وقال عطاء اذا افطر من مرض فانه تعالى عذر  
بالعذر يبدله ولا يستأنفه وقال طاوس يفتي ولا يستأنف وهكذا قال الحسن وعبد  
ابن السائب فهو كالم قالوا لا يستقبله وقال ابراهيم النخعي والزهري والشعبي  
يستقبل ومكة اقا عطاء الخراساني والحكم ابن كيسان وبه قال ابو حنيفة واصلنا  
رحم الله تعالى فرقا لغز وجل **من لم يستطع** يعني لم يستطع الصيام **فاطعام مسكين**  
يعني فطنته اطعام مسكين في قول اهل المدينة لكل مسكين من مسكة او تمر في قول اهل  
الراق مؤمن من مسكة او مساع من تمر جدليل ما روي سليمان بن بيار عن سلمة بن محرز البجلي  
قال كنت اصيب من النساء ما لا يصيب غيري فلما دخلت رخصان خفت ان اصيب  
من اهل قنطرة من اهل حتى يسلم النهار فينما عذمتي ذات ليلة اذ تكسفت منها شي  
فواقعها فلما اضججت اجرت قومي فقلت اذهبوا معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقالوا فوايه ما قد صبت وما انا من ان يترك فيك قران فانته فاجرت فقال صبر  
رقبة فقلت ما لي ملك الادبتي قال لعيلة لصلوة واللام فمهم شهرين قلت وهل اصحاب  
الامر قبل الصيام قال افاطم وشقام ثم سئلت مسكينا فقلت الذي بعثك بالحق نبيا  
مالنا طعامه قال لعيلة لصلوة والسلام فانطلقوا الى صاحب صدقة بنى ريق فليدفعها  
اليك فوجت الى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق وشو الراي وجدت عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم النقة وحسن الراي وقد امرني بصدقتكم فعددين في هذا الجرانه يجب وضعا  
من تمر والوسق متون صاعا بالانفاق ثم قال عز وجل **لك المؤمنون** يعني هذا الذي ذكر من  
امر الكفارة لتعلموا ان الله يعلم سوايكم لتؤمنوا يعني لتصدقوا بوحدانية الله تعالى وسوله  
يعني وتصدقوا برسوله **وتلك حده** يعني هذه فرائضه واحكامه **وللكافرين عذاب اليم**  
يعني الذين لا يؤمنون بالله ورسوله وروى عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت  
تبارك سبحانه الذي وضع سمعة الاصوات كلها ان المرأة لتساجي البني عليه الصلوة والسلام  
اسمع بعض كلامها ويخفي على بعض اذن الله تعالى قد سمع قول النبي تجاد لك عن زوجها  
ومكنا قول الامس وقوله تعالى **الذين يجادون الله ورسوله** يعني يجادون ويناقون  
الله ورسوله ويقال ييناقون اوليا الله ورسوله يعني الذين ييناقون اوليا الله لان

لان احدا لا يجادى الله ولكن من عادي وليا الله فقد عادي الله تعالى ثم قال عز وجل  
**تنبوا كما كتبت** الذين من قبلهم قال مقاتل اخروا كما اخبروا الذين من قبلهم من الام ويقال  
عذبوا كما عذب الذين من قبلهم وقال العنيد يعني اهلكوا ما يقال غبطوا كما غبط الذين  
من قبلهم والكتب مو الاغاطة ويقال اخروا وقال الزجاج اذلو او غلبوا **وقد اتوا**  
**ايات بينات** يعني القرآن فيه ايات امر ونهيه ويقال ايات وامكان **وللكافرين**  
**عذاب مهيمن** ايما يكون فيه ثم قال عز وجل **يوم يبعثهم الله جميعا** يوم صار نصيب المرح  
الحافض يعني لهم عذاب عظيم في يوم يبعثهم الله جميعا الاولين والآخرين يبعثهم من  
قبورهم **فبينهم** بما عملوا من خيرا وشر ليعلوا وجوب الجنة عليهم **احصاه الله ونسوه** يعني  
حفظ الله عليهم اعمالهم ومهم نسوا اعمالهم ويقال ونسوه يعني وتركوا العمل في الدنيا  
**والله على كل شيء شهيد** يعني شاهد وامعناه انه عالم باعمالهم ثم قال عز وجل  
**المرسلان الله يعلم** يعني لم تعلم للفظ لفظ الاستفهام والمراد به التقرير يعني انك  
تعلمه ويقال استغناء اي اعلمت ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض يعني يعلم سرا قبل العلوت  
والارض ما يكون من بحوي **ثلاثة الاحوال** يعني لا يتباين ثلثة فيما بينهم ولا يتكفون فيما بينهم  
بكلام السرا لاهور البهم لانه يعلم ما يقولون فيما بينهم **والاحصاء** الا موساد سمع يعني  
كان موساد سمع لانه يعلم ما يقولون فيما بينهم **ولا اذن من ذلك ولا اكثر الامواتهم**  
يعني عالمهم وباحو المعرا **ايما كانوا من الارض ثم بينهم بما عملوا** يعني بحورهم بما عملوا **يوم**  
**القيامة** من خير او شره وذلك ان تغركا نوا يتساجون عند الكعبة وقال بعضهم  
لا ترفعوا الصون حتى لا يسمع ربهم صلى الله عليه وسلم ويقال وذلك ان المتناقضين  
واليهود كانوا يتساجون فيما بينهم دون المؤمنين فيظنون ان المؤمنين فاذا راوهم  
ينظرون خوهم تركوا كلامهم فاجرتهم الله تعالى ان الله تعالى يعلم ما يقولون فيما بينهم  
ولما ان يتساجوا فيما بينهم دون المؤمنين فامتنعوا من ذلك فرعاه والى الجوى  
فقال **الم تر الى الذين هموا عن الجوى** يعني عن قول السرا فيما بينهم **ثم يعودون لما نهوا عنه**  
**ويتساجون** بالامر يعني الكذب والعدوان يعني بالجور والظلم **ومعصية الرسول** يعني  
خلاف امره وامر الرسول فرائحة ويتساجون والباقون يتساجون ومما التان  
ويقال تناسج الغور والتسجوا ثم قال **واذا جاءك حيوك** يعني جاءك ذلك اليهود جوك  
**بما لم يحبك به الله** وذلك انهم كانوا يقولون اذا دخلوا على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم السام عليكم فيقول وعليكم فمما لتعايشة وعليكم السام لعنكم الله وغضب الله  
عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف  
والخشوع قالت ولم تراع ما قالوا قالوا لم تنسني ما دوت عليهم فاستجاب بنى فيهم ولاه



بينما لم يبق في قلوبهم من نور الله صلى الله عليه وسلم كما يقولون  
دُعَا وَطَيْبًا حَيْثُ قَالَ وَعَلَيْكُمْ فَتَزَلْ فَاذْجَاوْكَ حَيَّوْنَ بِغَيْثِ سَلَوَا عَلَيْكَ بِمَا لَمْ يَحْكَمْ بِهِ  
اللهُ يَعْنِي بِمَا لَمْ يَحْكَمْ بِهِ اللهُ وَيَقَالُ بِمَا لَمْ يَحْكَمْ بِهِ اللهُ وَيَقَالُ بِمَا لَمْ يَحْكَمْ بِهِ اللهُ  
بَيْنَهُمْ **لَوْلَا يَفْعَلُ بِنَا اللهُ** يَعْنِي هَلَا يُعَذِّبُنَا اللهُ بِمَا نَقُولُ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى  
**حَسْبُكُمْ جَهَنَّمُ** يَعْنِي مَصِيرُهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ **يَتَلَوْنَهَا** يَعْنِي يَدْخُلُونَهَا **فِيهِمْ الْمَوْتُ** مَا صَارُوا  
الْبَدَنُ قَوْلُهُ تَعَالَى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ** قَالَ تَمْتَلِكُ بِلَا يَمْنَانِ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللِّسَانِ  
وَلَوْ أَنَّ الْقُلُوبَ إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ **فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْأَلَامِ وَالْعُدْوَانِ** وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى اللهِ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا بَعَثَ سِرِّيَّةً كَانَ الْمَنَافِقُونَ يَتَنَاجَوْنَ فِيمَا بَيْنَهُمْ لِيُخْبِرُوا الْمُؤْمِنِينَ  
وَمَذَ لِبَابِ الْمُخْلِصِينَ فِي قَوْلِهِمْ لَمْ يَكُنْ تَعَالَى مُرَمِّمٌ أَنْ لَا يَتَنَاجَوْا بِالْأَلَامِ وَالْعُدْوَانِ  
كَفَعَلَ الْمَنَافِقِينَ يَعْنِي الْعَدَاوَةَ وَالظُّلْمَ **وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ** يَعْنِي خِلَافَ الرُّسُولِ لَا يَنْتَهِ  
لَا تَتَحَاوَرُوا **وَتَنَاجُوا بِاللَّغْوِ** يَعْنِي بِالَّذِي مَرَّكَ اللهُ بِهِ بِالطَّغَاوَةِ وَالنَّفْوَى يَعْنِي  
بِتَرْكِ الْمَعْصِيَةِ ثُمَّ خُفِّضَ قَوْلُهُ **وَالْفَوَاحِشُ** يَعْنِي اجْتِنَبُوا مَخَالَفَةَ اللهِ وَلَا تَتَنَاجَوْا بِمِثْلِ  
مَا تَنَاجَى الْيَهُودُ وَالْمَنَافِقُونَ **الَّذِي لَيْسَ عَشْرُونَ** تَعَذُّلُوتُ فَيَجَاوِزُكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ تَقَالُ  
عَزَّ وَجَلَّ **أَمَّا الْجُحُودُ مِنَ الشَّيْطَانِ** يَعْنِي جُحُودُ الْمَنَافِقِينَ مِنْ تَرْكِ الشَّيْطَانِ قَالَ قَتَادَةُ  
إِذَا دَاوَى الْمُسْلِمُونَ الْمَنَافِقِينَ جَاءَ وَمَتَنَاجِينَ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَتَزَلْ أَمَّا الْجُحُودُ مِنَ الشَّيْطَانِ يَعْنِي  
جُحُودُ الْمَنَافِقِينَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ **لَعَنَ اللَّهُ** قَرَأْنَا فَعَلَّ يَحْزَنُ الَّذِينَ آمَنُوا  
بِطَرْلَا وَكَثَرُ الزَّاهِي وَالْبَاقُونَ بِالْمُضْطَبِّ وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ تَقَالُ **وَلَيْسَ بِجَانِبِكُمْ**  
يَعْنِي لَيْسَ بِجُحُودِ الْمَنَافِقِينَ لَا يَضُرُّ شَيْئًا لِلْمُؤْمِنِينَ أَيْ لَا يَضُرُّهُمْ **إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ** تَعَالَى لِأَنْ يَشَاءَ  
اللهُ تَرَامِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنْ يَتَوَكَّلُوا عَلَى اللهِ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى **فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ** تَقَالُ عَزَّ وَجَلَّ **أَمَّا**  
**الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَقَوُّوا إِلَى الْحَافِ** قَرَأْنَا فَعَلَّ فِي الْحَافِ لِسَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ فِي الْجَمْعِ  
يَعْنِي فِي جَمْعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَلَتْ فِي ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ وَكَانَ فِي أَذْنِهِ شَيْءٌ مِنَ التَّمَلُّقِ فَخَضِرَ  
جَمْعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ اخَذَ وَاجْهَ السَّهْمِ فَبَقِيَ قَائِمًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
رَحِمَ اللهُ مَنْ وَسَّخَ لِحَبْرَةِ قَتْلِ الْإِيَّةِ وَرَوَى عَنْهُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَتَنَاجَوْنَ  
فِي جَمْعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفِيهِ لَحْرٌ تَقَوُّوا إِلَى الْجَمْعِ وَمَوْقُولُهُ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَقَوُّوا إِلَى الْجَمْعِ  
**فَاصْغُرُوا** يَعْنِي سَعَوْا إِلَى الْجَمْعِ **لَمْ يَكُنْ** **وَأَقْبَلَ الشُّرُوفَ** يَعْنِي إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى خَيْرٍ فَاصْبِرُوا  
وَرَوَى عَنْهُ عَنْ الْحُسَيْنِ قَالَ قَدْ دَاوَى التَّرَاءَةَ وَقَالَ بِجَاهِدِ تَقَوُّوا إِلَى الْجَمْعِ يَعْنِي جَمْعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّتَهُ وَإِذَا قِيلَ الشُّرُوفَ وَاقْبَلَ الشُّرُوفَ إِلَى كُلِّ جَبَرٍ وَقَالَ وَعَدُوٌّ وَافْرٍ بِالْمَعْرُوفِ  
وَرَوَى عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُمْ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَنْ جُلُوسِهِ حَتَّى يَجْلِسَ فِيهِ وَلَكِنْ  
تَقَوُّوا وَتَوَسَّعُوا فَرَأَانَا وَغَايَمَ وَابْنُ عَامِرٍ فِي حَدِيثِهِ أَنَّ الشُّرُوفَ إِذَا شَرُّوا وَابْنُ

بِغَيْرِ الشُّرُوفِ وَالْبَاقُونَ بِالْكَثَرِ وَمِمَّا لَعَنَ النَّبِيُّ قَالَ لَشَرِّ بَشَرٍ وَلَشَرِّ بَشَرٍ يَعْنِي إِذَا قِيلَ  
لَهُمْ تَقَوُّوا وَاقْبَلَ الشُّرُوفَ قَالُوا وَيَقَالُ الشُّرُوفَ يَعْنِي قَوْمُوا الشُّرُوفَ أَوْ قَسَاقِ  
أَوْ شَرُّهَا دَعَا لَشَرِّهَا يَعْنِي تَقَوُّوا تَقَالُ **يَرْفَعُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا الْعِلْمَ**  
**دَرَجَاتٍ** يَعْنِي مَنْ كَانَ لَهُ إِيمَانٌ وَعِلْمٌ كَانَ لَهُ فَضْلٌ يَلْغِي عَلَى الَّذِي هُوَ مُؤْمِنٌ وَلَيْسَ بِعَالِمٍ  
وَقَالَ الْجَمْعُ يَرْفَعُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَقَدْ تَرَاكَ الْكَلَامَ تَقَالُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الْعِلْمَ يَعْنِي  
لَا هَلْ الْعِلْمُ دَرَجَاتٍ أَيْ لِلَّذِينَ آمَنُوا الْعِلْمُ فِي الدُّنْيَا فَلَهُمْ دَرَجَاتٌ فِي الْعُقْبَى وَلِلْعَالِمِ  
مِثْلُ دَرَجَاتِ الشُّهَدَاءِ وَقَالَ تَقَالُ إِذَا انْتَهَى الْمُؤْمِنُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ يَقَالُ لِلْمُؤْمِنِ الَّذِي لَيْسَ بِعَالِمٍ  
أَدْخَلَ الْجَنَّةَ يَعْلَمُ وَيَقَالُ لِلْعَالِمِ قُمْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ وَاشْفَعْ لِلنَّاسِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ  
عَنْهُ يَرْفَعُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا الْعِلْمَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يُولَوْا الْعِلْمَ  
دَرَجَاتٍ تَقَالُ **وَاللهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ** يَعْنِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ فِي الْمَجْلِسِ وَغَيْرِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ**  
**آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ الرُّسُولَ** يَعْنِي إِذَا كَلِمَةُ الرُّسُولِ سَمِعَ تَقَدُّمُوا مِنْ يَدَيْ جَوَارِكُمْ صَدَقَ يَعْنِي  
تَصَدَّقُوا قَبْلَ كَلَامِكُمْ بِصَدَقَةٍ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ يَعْنِي التَّصَدَّقُ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ سَأَلِهِ وَأَمَّا لِقَوْلِكُمْ  
وَأَزْكِي مِنَ الْمَعْصِيَةِ **فَانْجِدُوا** وَأَمَّا تَصَدَّقُوا بِهِ **فَانْجِدُوا** يَعْنِي تَصَدَّقُوا بِمَنْ لَمْ يَجِدِ الصَّدَقَةَ  
وَذَلِكَ أَنَّ الْأَغْنِيَا كَانُوا يَكْثُرُونَ مَنَاجَاتُ رُسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ  
الْفَقْرُ حَتَّى يَسْأَلُوا كَلَامَهُ وَكَانَ يَكْرَهُ مَوْلِيًا لِيَسْتَنْهَمَ وَكَثَرَتْ جَوَارِكُهُمْ فَامْرَأَتُ اللهِ تَعَالَى بِالصَّدَقَةِ  
عِنْدَ الْمَنَاجَاتِ فَانْتَهَوْا عَنْ ذَلِكَ فَغَدَرْنَا لِقَوْلِهِ عَلَى سَمَاعِ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَمَجَالِسَتَهُ وَقَالَ بِجَاهِدِ تَقَالُ مَنَاجَاتُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ حِينَ تَصَدَّقُوا  
فَلَمْ يَنْبَاحْهُ الْأَعْلَى ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَدْ مَرَّ دِينًا رَافِقًا وَهُوَ تَرَاكَ الْأَيَّةُ  
بِالرَّحْمَةِ الَّتِي بَعْدَهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى **اسْقُمْ** يَعْنِي اسْقُمْ بِأَهْلِ الْمَيْسَرَةِ **أَنْ تَقْدُمُوا مِنْ**  
**يَدَيْ جَوَارِكُمْ** صَدَقَاتٍ فَلَوْ قَعَلْتُمْ كَذَا خَيْرًا لَكُمْ فَادْعُوا لَمْ تَقْعَلُوا وَتَكْرَهُوا ذَلِكَ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى  
عَنِّي عَنْ صَدَقَاتِكُمْ وَتَابَ اللهُ عَلَيْكُمْ يَعْنِي تَجَاوَزَ عَنْكُمْ فَاصْبِرُوا الصَّلَاةَ وَتَابُوا الزَّكَاةَ فَتَسْتَحْتِ  
الزَّكَاةَ الصَّدَقَةَ لَيْسَ كَانَتْ عِنْدَ الْمَنَاجَاةِ **وَاطِيعُوا اللهَ وَرُسُلَهُ** فِيمَا يَأْمُرُكُمْ وَبِمَا كَرِهَ  
عَنْهُ **وَاللهُ خَيْرٌ مِمَّا يَتَّبِعُونَ** مِنَ الْغَيْرِ وَالشُّرُوفَ وَالصَّدَقَةَ وَالْجُحُودَ قَوْلُهُ تَعَالَى **لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ**  
**تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ** يَعْنِي الْمَنَافِقِينَ اخَذُوا الْيَهُودَ وَأَوَّلِيَاءَ تَوَلَّوْنَهُمْ وَلَتَوَلَّوْنَهُمْ  
وَمِنْ الْيَهُودِ وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ تَقَالُ **لَمَّا مُمْ مِنْكُمْ** وَلَاشْتَهَرُوا بِمُؤَامَلَتِكُمْ فِي الْحَقِيقَةِ  
وَلَا مِنْ الْيَهُودِ فِي الْمَلَانِيَّةِ وَمَذَ كَقَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَكَانُوا إِذَا سَأَلُوا الْمُسْلِمِينَ  
أَنْكُمُ تَقُولُونَ الْيَهُودُ وَكَانُوا يَحْلِفُونَ أَنَّهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ  
أَنَّهُمْ مِنْكُمْ وَمَا مِنْكُمْ فَاجْزَأَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ كَذِبُوكُمْ فِي إِيْمَانِهِمْ تَقَالُ **وَيَحْلِفُونَ عَلَى اللهِ**  
**وَمَنْ يَحْلِفْ** يَعْنِي يَحْلِفُونَ أَنَّهُمْ خَصَّةٌ قَوْلُهُ فِي السِّرِّ وَمَنْ يَحْلِفُونَ أَنَّهُمْ مَكْذُوبُونَ **عَلَى اللهِ**



**عَدَابًا شَدِيدًا فِي الْآخِرَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْلَمُونَ** يَعْنِي بَلِّغُوا مَا كَانُوا يَعْلَمُونَ بَوَالِيهِمْ  
الْيَهُودُ وَكَذِبَهُمْ وَخَلْفَهُمْ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ **وَأَتَاكُمْ جِبْتُهُمْ** يَعْنِي جَعَلُوا خَلْفَهُمْ نَزْشًا  
عَنِ الْقَتْلِ وَالنَّبِيِّ لِيَأْمَنُوا يُجَازِعُوا الْقَتْلَ وَالنَّبِيَّ فَصَدَّقُوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ بِمَعْنَى مَكْدُومٍ  
وَمَرُّوا النَّاسَ عَنْ رَبِّهِ تَعَالَى فِي الْقَتْلِ عَذَابُ مُتَمِّمٍ بِمَا تَوَكَّنَ فِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى  
**لَنَعْنِي عَنْهُمْ أَزْوَاجَهُمْ وَاُولَادَهُمْ فِي أَزْوَاجٍ مُثَبِّتَاتٍ** لَنَسْفَعَهُمْ أَزْوَاجَهُمْ وَلَا أَزْوَاجَهُمْ  
مِنْ عَذَابِ اللَّهِ شَيْئًا **وَأُولَئِكَ سَنَجْزِيهِمْ** فِيهَا خَالِدُونَ يَعْنِي دَائِمِينَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ  
**يَبْقَى النَّاسُ كَافَّةً** يَعْنِي الْمَنَافِقِينَ وَالْيَهُودَ فَجَعَلَهُمْ لَدَيْهِمْ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ تَعَالَى فِي  
الْآخِرَةِ **لَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ** فَمَا لَدُنْيَا وَخَلْفَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مَا قَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَنْكَافِ  
وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كَانَ مَشْهُدَكُنَّ وَرَوَى مُعَرَّبًا عَنْ قَتَادَةَ قَالَ الْمَنَافِقُ يَحْلِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى بِوَلَدِهِ  
كَأَنَّهُمْ لَا وَلِيَّ لَهُ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ قَالَ **وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُتَمِّدُونَ** يَعْنِي يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ  
مِنْ الْهَدْيِ يَعْنِي يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يَنْفَعُهُمْ شَيْئًا **أَلَا إِنَّهُمْ فِي كَذِبٍ** بَوَالِيهِمْ قَوْلُهُمْ وَيُقَالُ  
وَيَحْسِبُونَ فِي الدُّنْيَا أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الدِّينِ وَيُقَالُ وَيَحْسِبُونَ يَعْنِي يَحْسِبُ الْمُؤْمِنُونَ أَنَّهُمْ  
عَلَى شَيْءٍ يَعْنِي أَنَّهُمْ قَاتِلِينَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الدِّينِ إِذَا سَمِعُوا خَلْفَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا الْفُضْرَ  
أَمْ الْكَافِرُونَ فِي طِفْهِمْ وَمَا كَانُوا فِي السُّبْحَةِ ثُمَّ قَالَ **اسْتَعِذْ** يَعْنِي عَلَيَّ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ  
وَيُقَالُ اسْتَعِذْ لِي عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ **فَانْصَرَفَ** ذِكْرُهُ يَعْنِي فَمَنْعَهُمْ مِنَ التَّوْحِيدِ وَيُقَالُ خَلْفَهُمْ  
عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ **أُولَئِكَ جَزَاءُ الشَّيْطَانِ** يَعْنِي جَزَاءُ الشَّيْطَانِ **لَا أَنْ خَرِبَ النَّاسُ الْخَاسِرُونَ**  
يَعْنِي خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَزْوَاجَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ قَالَ **أَلَا إِنَّ الدِّينَ جَاهِدٌ** وَلَا مَوَدَّةَ بَيْنٍ دُونَ  
اللَّهِ وَبَيْنَ الْفُلُوفِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ **وَأُولَئِكَ فِي الْأَمْرِ لَيَبْلَغَنَّ** يَعْنِي فِي الْأَسْفَلِينَ فِي الذِّكْرِ  
الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَهُمْ الْمَنَافِقُونَ وَيُقَالُ **وَأُولَئِكَ فِي الْأَدْلِينَ** يَعْنِي فِي الْمَهَالِكِينَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى **كَيْسًا** يَعْنِي قَضَى اللَّهُ لَأَعْلَى نَا وَرَسُولِي يَعْنِي لَأَعْلَى فِي الدُّنْيَا بِالْحُجَّةِ  
وَالذَّلِيلُ فِي الْآخِرَةِ وَيُقَالُ لَأَعْلَى يَعْنِي لَأَهْزَنُ أَنَا وَرَسُولِي فَتَكُونُ الْعَاقِبَةُ  
لِلْمُؤْمِنِينَ **أَنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ** وَيُقَالُ كَيْسًا يَعْنِي قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ قَضَانَا بِنَا لَأَعْلَى  
أَنَا وَرَسُولِي وَعَلَيْهِ الرُّسُلُ عَلَى بَوَائِنٍ مِنْ بَعْثِهِمْ فِي الْحَرْبِ فَجَاءَتْ فِي الْحَرْبِ وَمِنْ بَعْثِ  
مَنْهُمْ بَعِثَ حَرْبَ بَوَالِيهِمْ لَأَعْلَى قَوِيٌّ عَزِيزٌ أَيْ مَا نَعَزَّ مِنْ أَنْ يَدُلَّ وَالْعَزَّ الَّذِي  
لَا يَغْلِبُهُ وَلَا يَهْزُهُ ثُمَّ قَالَ **لَا جِدْوَى لِمُؤْمِنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ** يَعْنِي الْبَعَثُ بَعْدَ  
الْمَوْتِ **يُؤَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ** يَعْنِي يَحْدُوهُمُ الْخُلَّةُ وَالصَّدَاقَةُ مَعَ الْكَافِرِينَ تَزَلُّ  
فِي حَاطَبِيْنِ إِلَى الْبَغْيَةِ وَفِيهِ تَزَلُّ لَا يَحْدُوهُمُ عَدُوِّي وَعَدُوُّكُمْ أُولِيَاءُ تَلْفُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُؤَدَّةِ  
ثُمَّ قَالَ **وَلَوْ كَانُوا إِتْقَانًا** أَوْ إِتْقَانًا أَوْ إِتْقَانًا **وَعِيشَتُهُمْ** يَعْنِي لَأَتَحَدُّوا مَعَ الْكَافِرِينَ  
صَدَاقَةً وَأَنْ كَانُوا مِنْ أَقْرَابِهِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ **لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ** يَعْنِي الَّذِينَ

الَّذِينَ لَا يَتَّخِذُونَ مَعَ الْكَافِرِينَ صَدَاقَةً مِمَّنْ دِينُ جَعَلَتْ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ يَعْنِي الْمُتَّقِينَ  
**وَأَيُّهُمْ** يَعْنِي وَإِعَانَتُهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ يَعْنِي قُوَّتُهُمْ بِنُورِ الْإِيمَانِ وَبَاحِيَا الْإِيمَانَ وَذَلِكَ يُؤْتِمُّ  
إِلَى جِبْتِهِمْ وَيَدْخُلُهُمْ جَنَاتُ جَرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْفَارُ يَعْنِي فِي الْآخِرَةِ خَالِدِينَ فِيهَا يَعْنِي الْجَنَّةَ  
**رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ** بِإِيمَانِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ **وَرَضُوا عَنْهُ** بِالْأَوَابِ وَالْجَنَّةِ **أُولَئِكَ جَزَاءُ اللَّهِ** يَعْنِي جَزَاءُ  
اللَّهِ **أَلَا إِنَّ حَرْبَ اللَّهِ** مَعَ الْمُنَافِقِينَ يَعْنِي لِلنَّاسِ الَّذِينَ فَازُوا بِالْجَنَّةِ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ  
وَفَضْلُهُ وَكَرَمُهُ وَاللَّهُ سَتَّارٌ وَنَقَالَى أَعْلَى بِالْأَوَابِ وَالْبَيْتِ الْمَرْجُحِ وَالْمَأْبَسِ

قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى **سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ** يَعْنِي صَلَّى اللَّهُ وَخَفِضَ لَهُ وَيُقَالُ هُوَ السَّبَّحُ  
بِعَيْنِهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ مِنَ الْمَلَكَةِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْخَلْقِ **وَهُوَ الْعَزِيزُ** فِي مَلِكَةِ الْحَكْمِ فِي أَمْرِهِ ثُمَّ  
قَالَ عَزَّ وَجَلَّ **هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا** يَعْنِي يَهُودِيَّيْنِ النَّصِيرِيِّينَ **أَقْلَامًا** **وَالْكَافِرِينَ** **وَيَا أَرْوَاهُ**  
وَكَاذِبًا وَمَنْ بَنَى النَّصِيرَانِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ ثَلَاثَةَ بَعُوثٍ أَحَدُهَا بَعَثَ مَرْثَدَ  
ابْنَ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ وَأَمْرٌ عَلَى سَبْعَةِ لَفَازٍ بَعْضُ النَّوَاحِي فَسَارُوا أَخِي جَاءَ وَأَبْلَى الرَّجْعِ  
فَنَزَلُوا عِنْدَ شَجَرَةٍ فَكَلَّمُوا مِنْ ثَمَرَةٍ عَجْوَةٍ كَانَتْ مَعَهُمْ فَسَقَطَتْ نُورِيَاتٌ بِالْأَرْضِ وَكَانُوا يُسِيرُونَ  
بِاللَّيْلِ وَيَكُونُونَ بِالنَّهَارِ فَكَلَّمُوا أَبَا جَبَلٍ فَجَاءَتْ أَمْرًا مِنْ هَذِلٍ تَرْجِي الْغَنَمَ فَزَانَا النُّورِيَاتِ  
الَّتِي سَقَطَتْ فِي الْأَرْضِ فَانْكَرَتْ مِنْهُمْ فَرَفَقْنَا بَيْنَهُمَا ثُمَّ رَأَيْنَا دِينَهُ فَصَاحَتْ فِي قَوْمِهَا وَقَالَتْ  
أَنْتُمْ أَنْتُمْ جَاءَ وَأَبْلَى بَوَالِيهِمْ فَوَجَدُوهُمْ قَدْ انْكَسَرُوا فِي الْجَبَلِ فَقَالُوا لَوْ هُمْ تَزَلُّوا وَلَكُمْ الْأَمَّا  
فَقَالُوا لَا تَعْلَى بِيَدِنَا فَقَاتَلُوهُمْ فَتَقَاتَلُوا أَكْثَرُ الْأَعْبَادِ بِنَاطِقِ خُرُوجِهِ وَحَبِيبُ اللَّهِ  
مَاتَ فَتَزَكَّوْهُ فَجَاءَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَبَقِيَ أَخُوهُمْ عَصَامُ ابْنُ ثَابِتٍ ابْنُ لَافِلٍ فَفَرَّغَ جَعْبَتَهُ ثُمَّ جَعَلَ  
يَرْسِمُهُمْ وَيَرْجُوهُمْ وَيَقَاتِلُهُمْ حَتَّى فَنِيَتْ بِلَهُ ثُمَّ طَاعَ بِالْمَحْ حَتَّى انْكَسَرَ رَجْعٌ وَبَقِيَ السَّيْفُ هُوَ  
ثُمَّ قَالَ اللَّهُ **أَلَا إِنَّ قَدْ جِئْتَنِي بِكَ** أُولَئِكَ هُمَا رَفَاعُ جَدِي الْآخِرَةِ وَكَانُوا يُجْرِدُونَ مِنْ قُلُوبِهِمْ  
أَحْبَابَهُ فَلَمَّا قَاتَلُوا عَصَامَةَ الْمَدِينَةَ وَقَامُوا لِرَبَائِصِهِمْ حَتَّى جَاءَ السَّيْلُ مِنَ اللَّيْلِ فَذَهَبَ وَأَمْرًا  
خَبِيرًا مِنْ عَدِيٍّ وَرَجُلًا مَرَامَةً رُبِيدٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فَتَمَّ أَحْبَابُهَا فَذَهَبُوا إِلَى مَلِكَةٍ فَاشْتَرَتْ  
أَمْرًا وَمَعَهَا أَنَا مِنْ قُرَيْشٍ قِيلَ لَمْ يَمُتْ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمَّا جِيءَ بِجَنَابِهَا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَحَسِبْتُ  
أَنَّ الشَّهْرَ الْحَرَامَ تَرْجُوهُ مِنْ الْحَرَمِ لِيُصَلِّيَهُ قَالُوا لَمْ تَزَلْ كَوْنِي أَصْلًا رَكْعَتَيْنِ فَصَلَّاهَا  
ثُمَّ قَالَ لَوْ خَشِيتُ أَنْ لَقُولُوا جَرَعَ مِنَ الْمَوْتِ لَأَزِدْتُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ **لَيْسَ مِنْهُمْ** أَحَدٌ أَنْ يُلَاحِظَ  
عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَلَغَ عَنْهُ السَّلَامُ ثُمَّ التَّقَاتُ فِي دُجُومِهِمْ فَقَالَ اللَّهُ  
أَحْصِمْ عِدَدًا وَأَهْلِكْ بَدَدًا وَلَا تَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدًا ثُمَّ صَلَّيْهُ وَأَمَّا صَاحِبَةُ الدِّينِ مِنْ مَعَهُ



اشترأ صفوان بن امية فقتله بانه واما بعث الثاني فانه بعث محمد بن مسلم مع اصحابه  
فقتل اصحابه من نحو طريق العراق وارتث مؤمنين بين القتل فيجى واما البعث الثالث  
فادعاهم من مال كسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابعث الى دجلة يعلوننا القرآن  
ويؤمنونا في الدين فهم في دمنى وجواري فبعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ان ابعث الى دجلة  
المندران بن عمرو والشاعدي في اربعة عشر من المهاجرين والانصار وسادوا اخويهم مؤمنه  
فلما ساروا باليلة من المدينة بلغهم ان عامر بن مالك مات وكنا للمدبرين عمر بن  
الله صلى الله عليه وسلم ليستد فامده رسول الله صلى الله عليه وسلم باربعة نفر منهم عمر بن  
امية الضمري والحارث بن الصمة وسعد بن ابى وقاص ودجلا ارفسار واهي بلجو ايرمونه  
فكتبوا الى ربيعة بن عامر بن مالك نحن في ذمتك و ذمة ابيك افقدتم اليك امرافقا  
انتم في دمنى وجواري فاقدموا لفرج اليهم عامر بن الطفيل واستعان برغل وذكون  
وعصية فخرجوا الى المسلمين فقاتلهم فقتلوا اهلهم الا عمر بن امية الضمري والحارث بن  
الصمة وسعد بن ابى وقاص كانوا يتخلفوا فقتلوا تحت شجرة اذ وقع على الشجرة طير فرى عليهم  
بعلقة دم فعرفوا ان الطائر قد شرب الدم فقال بعضهم لبعض قد قتل اصحابنا فصعدوا  
على جبل فنظروا فاذا القوم صرعى وقد اغتلت عليهم الطير فقال الحارث بن الصمة لانا  
لا نشمى حتى ابلغ مصارع اصحابي فخرج اليهم فقال القوم فقتل منهم رجلين ثم اخذوه  
فقالوا والله فاعجبنا ان يمنع بك فقال لهم بلغوني مصارع قومي فلما بلغ مصارع اصحابه  
ارساوه فقاتلهم فقتل منهم اثنين ثم قتل فرج عمر بن امية الضمري وجمع معه الرجلان  
الاخران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اتما قال كلايمان فقتلناهما عمر بن  
امية الضمري واخذ سلبيهما ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم واجرة الجزة فقال لله  
بمس ما صنعت من قتلهم فلما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خرم هذه البعوث الثلاثة  
في ليلة واحدة على الصبح في ذلك اليوم وقال في الركعة الثانية اللهم اشدة وطانتك  
على مضر اللهم اجعل عليهم سني كسبي يوسف اللهم العن رجلا وذكون وبنى الحيان اللهم اعقم  
اغفر الله لها وسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله فجاء اناس من بني كلاب يلتمسون  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم دية الولاين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم  
المدينة صالح بن النضير على ان لا يكونوا معه ولا عليه فاستعان النبي صلى الله عليه وسلم  
في عقل الكلابين قبائل الانصار فلما بلغ العالية استعان من بني النضير فقال اعيتوني في  
عقل اصابي ففعلوا خلفا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابوبكر وعمر وعلى بن  
الله عنهم الى بني النضير فقال لحي بن اخطب اطلب يا ابا القاسم حتى تطمئن ولعظيكم ما سالنا  
لجاس النبي صلى الله عليه وسلم في صفة مع ابي بكر وعمر وعلى رضي الله عنهم فقال لحي بن اخطب

اخطب اصحابه انما مؤمن في ثلثة نفر لانه اقرب من الان فاقبلوه لانه واشرا ابدا فقتل  
جبريل صلى الله عليه وسلم فاجزه فقام النبي صلى الله عليه وسلم والقلام كان يدري حاجة حتى  
دخل المدينة فجاء انسان فقالوا عنه فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو داخل  
اول البيوت فقاموا من هناك فقال لحي بن اخطب عجل ابو القاسم قد اردنا ان نطعمه  
ونعطيه الذي ساله فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة جمع الناس وجا بالجين  
واختلفوا في قتل ابن كعب لا شرف فقال بعضهم قد كان قبل قتل ذلك وقال بعضهم  
قتل في هذا الوقت فبعث محمد بن مسلم فخرج محمد بن مسلم وابونايلة ورجلان اخران  
فاثروا بالليل وقالوا اتيناك نستقرض منك شيئا من الثمن فخرج اليهم فقتلوه ورجلوا  
الى النبي صلى الله عليه وسلم مع الجيش الى بني النضير فقال لهم اخرجوا منها فادعوا وقت  
الجواز فجدوا انما ذكر فادعوا وقت الجواز قالوا لا نفعل فاحرمهم النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم فقالوا يا ابا القاسم نحن نعطيكم الذي سالنا قال لا ولكن اخرجوا منها ونكم ما  
تملك الابل الا الحلقة يعني السلاح قالوا لا فاحرمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة  
عشر ليلة والله امر بقطع خيلهم وقتل البيوت فلما رأت اليهود ما يصنعون لهم فقامت  
المسلمون بيوتا فزوا الى بيوت اخر ويتنظرون المنا فقين وقد كانا لنا فقون قالوا  
لهم لئلا نخرجكم منكم وان قوتكم لنضركم فلما راوا انهم لا ياتينهم احد من المنا فقين  
ولهم من الشر ما لم يظنهم قال بعضهم لبعض ليس لنا مقام بعد الخيل فخرج نعطيكم يا ابا القاسم  
على ان نعق رقابتا وخرج فاجلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة ولهم ما حملت  
الابل الا الحلقة يعني السلاح فاحد اموالهم فقسما بين المسلمين فلم يعطها احد من الاضا  
شيا الارطين كانا محتاجين مثل حاجة المهاجرين فملى بن حنيف وسماك بن خزيمة ابود جانة فتر  
مذه الاية هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم يعني من بني النضير **اول**  
**الحشد** يعني الاجل من المدينة وقال عكرمة من شك ان الحشد هو الشام فليقرأ هذه الاية  
هو الذي اخرج الذين كفروا الى قولهم ولا الحشد فلما قال لهم اخرجوا من المدينة الى ابن قال  
الى ارض الحشد فقال لهم اول من حشد وخرج من ديارهم ثم قال ما ظننتم ان يخرجوا  
يعني ما ظننتم ان يخرجوا من ديارهم واذل ان بني النضير كان لهم عذر في هذه  
وطن الناس انهم بعزم ومنعتهم لا يخرجون **وظوا** **الحشر** يعني وحسبوا انهم بني النضير انهم  
**ما نعتهم حصونهم** يعني ان حصونهم تمنعهم من عذاب الله فاما الله يعني انهم امر الله ونيا  
فاتاهم عذاب الله تعالى وامر الله من حيث لم يحتسبوا يعني لم يظنوا انه ينزل بهم وهو قتل  
وكعب بن الاشرف ولما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم مع الجيش اليهم وقد في قلوبهم  
**الرعب** يعني جعل في قلوبهم الخوف يخرجون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين وذلك لهم



حسبوا ارتقتهم بالدروب وكان المسلمون ينتقبون بيوتهم ويدخلونها وكان اليهود  
ينتقبون بيوتهم من الجانب الآخر ويخرجون منها ويقال كان اليهود ينتقبون بيوتهم ليرموا  
لها على المسلمين وكان المسلمون يخرجون نواحي بيوتهم ليمسكوا من الحرب ويقال كان اليهود  
انقبوا في بيوتهم فلما علموا انهم يخرجون منها جعلوا يخرجونها كي لا يسكنها المسلمون وكان  
المؤمنون يخرجونها ليدخلوا عليهم قرا الوعد ويخرجون بالتقدي واللباقون بالتحدي  
قال بعضهم ما الغنائم ثوب واخرى وروي عن الفراء انه قال من قرأ بالشدة فغناه  
لهدمون ومن قرأ بالشدة فغناه يعطون ثم قال عز وجل **فاغتربا يا اولي الابصار**  
**بعثنا اهل البصرة في امر الله تعالى** ثم قال عز وجل **ولولا ان كتب الله عليهم الجلابي**  
**لولا ان الله تعالى قضى عليهم الاخراج من جزيرة العرب الى الشام ليعذبهم بالقتل والسبي**  
**في الدنيا ولم في الآخرة عذابا لئلا يذنبوا** يعني ذلك الذي صابهم من الجلابي في الدنيا  
والعذاب في الآخرة بانهم **ساقوا الله ورسوله ومن يشاق** يعني خالفوا الله ورسوله في  
الدين ونفاه لعداوا الله ورسوله ومن يشاق الله وامته ومن يشاق الله الا ان اخذ  
الغنائم دغمت في الاخرى وتشدت يعني خالفوا الله ورسوله في الدين فان الله  
**شد يد الغنا** يعني ادعانا فتعجبته شديدا ثم قال عز وجل **ما قطعتم من لينة**  
**يعني من غلة او تركتموها قايمة على اصولها** فلم تقطعوها فباذن الله يعني امرهم وقال  
عكرمة لما دخلوا المسلمين على بني النضير اخذوا يقطعون الخيل فنهاهم بعضهم وقاتلوا  
قوله تعالى واذا توليتم في الارض ليعذبهم بها ويهلك الحزن والشدة وقال بعضهم  
تقطع دنيا وتكون قولة تعالى ولا يبالون من عدو يبالون من عدو يبالون من عدو يبالون من عدو  
فباذن الله وما تركتم فباذن الله وقال الزهري في قوله ما قطعتم من لينة قال اللينة  
الوان الخيل كلها الا الجمرة وقال الصحاح اللينة الخلة الكريمة الخمر الطيبة المرم  
وقال مجاهد اللينة الخلة المرم وروي بن ابي نجيح عن مجاهد قال نهى بعض المهاجرين  
بعضا عن قطع الخيل وقالوا انما هم معانم المسلمين فقول القرآن يتصدقون بما نهى عن قطعها  
وتحليل من قطعها وتركها باذن الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال امر  
النبي صلى الله عليه وسلم بقطع الخيل فسوق على بني النضير مشقة شديدة قالوا للمؤمنين  
ترعون انكم تكمهون الفساد وانتم تفسدون في الارض فدعوه قايمة فانما هي لم يترك  
فتولوا ما قطعتم من لينة واللينة هي الخلة كلها ما خلا الجمرة وتركتموها قايمة على اصولها  
وهي الجمرة فباذن الله وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر عبد الله بن سلام بقطع اللينة  
قال لا يترك لينة لم تقطع الجمرة فقال لان فيه كبت العدو وقيل لان سلام لم تقطع اللينة قال  
ان اريد ان تنفي الجمرة للمسلمين فترك الله تعالى نصايما فعل الفريقان فقال ما قطعتم

قطعت من لينة او تركتموها قايمة على اصولها فباذن الله ثم قال **وليمزجوا لفا سفيك**  
يعني وليد العاصمين النافذين للعدو ثم قال عز وجل **ما افاء الله على رسوله يعني**  
**ما اعطى الله تعالى رسوله من بني النضير** وذلك انهم طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يقسم اموالهم بين جميع المسلمين كما قسم اموال بدر فلم يفعل النبي عليه الصلاة والسلام  
وقسم بين قرا المهاجرين فنزل وما افاء الله على رسوله من بني النضير اعطى الله رسوله من  
من اموال بني النضير **ما افاء الله على رسوله من بني النضير** يعني ما افاء الله على رسوله من بني النضير  
خيل ولا على اهل بيتهم بل انكم مسيئون شيئا حتى فتحتموها ويقال له اوجعوا لفرس والبصر  
اذا اسدعا يعني لم يكن من عزوه او جفتم خيلا ولا ركبا ولكن الله يسلط رسله يعني محمدا  
صلى الله عليه وسلم **على من يشاء من بني النضير والله على كل شيء قدير** من النضرة والغنيمة  
ثم بين لمن يعطى تلك الغنائم فقال **ما افاء الله على رسوله من اهل القرى يعني بني النضير**  
وذلك يقال وبني قريظة والنضير وخيبر فبنيهم وللرسول يعني بنو النضير بما  
اوجب وروي عبد الرزاق عن معمر بن الزهري قال كانت بنو النضير للنبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم خالصا لم يفتكروا عنده ولكن اقتسموها على صلح فقسمها بين المهاجرين ثم  
قال عز وجل **ولذي القربى يعني قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واليتامى والمساكين**  
**وابن السبيل** وروي مالك ابن انس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم  
ثلثا صفييا بابني النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير فكانت طسا لبنوا ابيهم واما  
وفدك فكانت لابن السبيل واما خيبر فزاهما ثلثة اجزا فقسم جزين بين المسلمين وجز  
جز المنيعة فما فضل عن اهل دة الى قرا المسلمين ثم قال عز وجل **كيلا يكون دولة**  
قرا ابو جعفر المدني بالضم وجعله اسم يكون وقراءة العامة بالنصب يعني لكي لا يكون  
دولة بنصب لذل والبقاوت بالضم وهو اسم مال الذي تداول فيكون مرة لهذا اثر  
لهذا واما النصب فهو النقل والانتقال من حال الى حال بين **الاغنياء منكم** يعني لكيلا  
يغلب الاغنياء على الفقراء فيقسموه بينهم ثم قال عز وجل **وما اتاكم الرسول فخذوه** يعني  
ما اعطاكم النبي صلى الله عليه وسلم من الغنيمة فخذوه ويقال ما امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فاعملوا به **وما نهاكم عنه فانتهوا** يعني فامتنعوا عنه **والفوا الله ان الله شديد**  
**العقاب** لمن عصاه ثم ذكر ان النبي للمهاجرين فقال **للفقراء المهاجرين** يعني الغنيام  
للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يعني تركوا اموالهم وديارهم  
في بلادهم وهاجروا الى النبي صلى الله عليه وسلم وبقا لهذا ابتداء ومعناه عليكم بالفقراء  
المهاجرين يعني اعزموهم واحفظهم وصلوهم الذين اخرجوا من ديارهم يعني اخرجوا من اهل ملكه من  
ديارهم واموالهم **يقتربون فضلا من الله ورضوانا** يعني يطلبون رزقا في الجنة ورضوا



استعالي **وَيَنْصُرُونَكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ** يعني يعطون الله بما أمرهم بطاعته أو لك ثم الصادق  
يعني الصادقين في إيمانهم فطابت نفس الانصار في ذلك فقالوا هذا كله لم وأموالنا  
أيضا لهم فأنشأ الله تعالى على الانصار فقال **وَجَلَّ وَالَّذِينَ نَبُوا الدَّارَ وَالْآيَمَانَ** يعني  
وطنوا الدار يعني واستوطنوا الدار يعني دار المدينة من قبل هجرتهم يعني نزلوا دار الهجرة  
في المدينة والآيما يعني ونبو الآيما أي كانوا مؤمنين قبل أن هاجروا إليهم النبي  
صلى الله عليه وسلم واختاره قال الله تعالى **يَحْتَوِي هَاجِرَ النَّفْسِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ**  
**فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا** يعني لا يكون في قلوبهم جدا مما أعطوا المهاجرين ويقال  
حاجة يعني حاراة وهو الحزن ويقال ولا يجدون في صدورهم بخلا وكراهة مما  
أعطوا **وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فِي الْقِسْمَةِ مِنَ الْغَنِيمَةِ** يعني تركوا ما للمهاجرين **وَلَوْ كَانَ**  
**لَهُمْ خَصَاصَةٌ** يعني حاجة وروي وكيع عن فضيل بن عرزة أن عن رجل عن أبي هريرة رضي  
الله عنه أن رجلا من الانصار نزل به ضيف فلم يكن عنده الاقونة وقوت صبيانه فقال  
لامرأته نومي لصبيته وأطفي السراج وقرئي الى الضيف ما عندك فنزل ويؤثرون على  
انفسهم ولو كان لهم خصاصة ويقال ان رجلا من الانصار اهدي له براس مشوي فقال  
لعل جاري اجوع مني فبعث اليه ثرا ان جاز به ثرا الى اخره فطاف ببعثة ابيات ثم عاد الى  
الاول فنزل ويؤثرون على انفسهم ولو كان لهم خصاصة قال الله تعالى **وَمَنْ يُؤْتِ**  
**نَفْسَهُ** يعني ومن يبيع نفسه **فَاُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلُكُونَ** يعني الناجين وروي وكيع  
باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يري كل الشيخ من ادي الزكاة وقرى الضيف  
واعطى في النايبة وقد اشأ الله تعالى على المهاجرين وعلى الانصار ثم اشأ على الذين من  
بعدهم على طاعتهم فقال **وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ** يعني التابعين ويقال يعني الذين هم  
هاجروا من بعد الاولين **يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ**  
يعني المهجروا الايمان قبلنا يعني المهاجرين والانصار **وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا** يعني  
غشا وحدا وعداوة **لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ** يعني يعني رحما بعبادك المؤمنين  
وفي الآية دليل ان من ترجم على الصحابة واستغفر لهم ولم يكن في قلبه غل لهم فسهل  
خط في في المسلمين وله اجر مثل اجر الصحابة ومن شتمهم ولم يترحم عليهم او كان في  
قلبه غلا لهم فليس لهم خط في في المسلمين لانه ذكر للمهاجرين فيه خطا ثم ذكر الانصار  
ثم ذكر الذين جاءوا من بعدهم وقد وصفهم بصفة الاولين اذا دعا لهم اى رحمهم وفي  
الآية دليل ان الواجب على المؤمنين ان يستغفروا الاخوان لما صين ويمنون للمؤمنين  
ان يستغفروا ابايهم ولعلمهم الذين علموهم انوار الدين ثم نزل في شأن المنافقين فقال  
**لَمْ يَزَلِ الْمُشْرِكُونَ نَجَسًا** يعني منافق في المدينة **يَقُولُونَ لَاخْوَانُهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ**

يعني بني النضير **لَمْ يَزَلِ الْمُشْرِكُونَ نَجَسًا** يعني منافق في المدينة **يَقُولُونَ لَاخْوَانُهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ**  
**وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْكُمْ لَكُمُ الْعَذَابُ** يعني لعنكم **وَلَيْسَ يُؤْتِيهِمْ لِيُغْنُوا عَنْهُمْ** يعني لا يفيهم  
بلسانهم من غير حقيقة من قلوبهم فقال الله تعالى **لِإِنِ احْزَبُوا لِيُخْرَجُوا مِنْكُمْ** يعني  
لئن احزج بني النضير لا يخرج المنافقون معهم **وَلِيَنبَغُوا لِيُخْرَجُوا مِنْكُمْ** يعني لا يبعثونهم على  
ذلك **وَلِيَنبَغُوا لِيُخْرَجُوا مِنْكُمْ** يعني لا يبعثونهم على ذلك **لِيُؤْتُوا لَكَ لِيُؤْتُوا لَكَ**  
منهم **وَلِيَنبَغُوا لِيُخْرَجُوا مِنْكُمْ** يعني لا يبعثونهم على ذلك **لِيُؤْتُوا لَكَ لِيُؤْتُوا لَكَ**  
انتم يا معاشر المسلمين اشد رهبة في صدورهم من الله يعني خوفكم منكم اشد من خوفكم من  
عذاب الله في الآخرة ذلك بانهم قوم لا يفقهون يعني لا يعقلون امر الله تعالى ثم اجر الله  
تعالى عن متعتهم اليهود في الحرب فقال **وَجَلَّ لَكُمْ جَنَّتًا** يعني لا يخرجون اليه  
الصحاح لقتالكم **الْأَفْرِقُوا بَيْنَهُمْ** يعني صينية **أَوْ مِنْهُمْ** راجع الى ما يعني يقابلون من  
وداء الجدار ومن قرأ ابن كثير وابوعمر وابو من ورجل داريا لالف الباقون جدر  
جذبا لالف وهو جماعة الجدار ومن قرأ جدار يريد به الجمع ثم قال **بِأَنَّهُمْ يَتَكَلَّمُونَ**  
يعني قتلهم فيما بينهم اذا اقتتلوا اشد يد وانما مع المؤمنين فلا ثم قال **تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا**  
يعني تظن ان اليهود والمنافقين على امر واحد وكلمتهم واجدة **وَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا**  
قلوب اليهود مختلفة ولم يكونوا على كلمة واحدة **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ** يعني ذلك الاختلاف  
بالهم قوم لا يعقلون امر الله تعالى ثم ضرب لهم فقال **وَجَلَّ لَكُمْ جَنَّتًا** يعني لا يخرجون اليه  
يعني مثل بني النضير كمثل الذين من قبلهم يعني اهل يدر **فَرِيحًا** يعني قتل بدر قبل  
ذلك بقرين وهو مقدم رستين او نحو ذلك **أَفَوَا وَبَالَ أَمْرِهِمْ** يعني عقوبة  
ذنبهم **وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** يعني عذابا شديدا في الآخرة ثم ضرب لهم مثلا اخر وهو مثل  
المنافقين مع اليهود حين خذ لهم ولم يعيتوهم **كَمَا لَ الشَّيْطَانُ قَالَ لِلنَّاسِ كُفُّوا**  
يعني برصاص الراهب روي عدي بن ثابت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان  
في بني اسرائيل راهب عبد الله تعالى زما ناسا من لدمه يعني حي كان يوتي بالمجانين  
فبعيدهم وجيد او يم فيبزون على يديه واذا اوتي بامرأة قد جفت وكان لها اخوة  
فانوه لها وكانت عنده فلم يزل به الشيطان يزين له حتى قتلها ودفنها ثم ذهب الشيطان  
نظما لم يزل به الشيطان ان يخوفه ويزين له حتى قتلها ودفنها ثم ذهب الشيطان  
الي اهلها في صورة رجل حتى لقي احدا من اخواتها واخبره بالذي فعل الراهب وانه  
دفنها في مكان كذا فبلغ ذلك الى الملك فقال الملك في الناس فانوه فانوه من  
المؤمنين فانهم بالذي فعل قاربه فصلب فلما دفع على خشبته تمسك له الشيطان  
فقال انا الذي زينت لك هذا والقيستك فيه فلذلك ان تعطيني فيما اقول لك



واخلصك مما انت فيه قال نعم قال انجدني من هذه واحدة فسجد له فذلك قوله  
تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر يعني اتجد فلما كفد يعني تجدد قال في ترك  
ملك في اخاف الله تعالى في الغايين قال في ذلك على وجه الاستعارة كذلك المناقون جدوا اليه  
كما حذر الشيطان الزاميا انما في النار كما لم يفيها يعني مقيمين فيها وكان ابن مسعود  
رعى الله سنة يقرأها لدا في قرأة العاقبة طالدين بالنصب وانما موثقت على الحال  
وذلك جزا الظالمين يعني الخوف في النار يعني المناققين والكافرين قوله تعالى  
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وبقوا لاطيعوا الله ولا تظنوا انكم قد امنتم بعد ان كنتم  
لغير دين من القيمة ومعناه تصدقوا واعملوا بالطاعة لتجدوا ثوابه يوم القيمة ثم قال  
واتقوا الله ان الله شديد العقاب من الخيرون والشرم وعظ المؤمنين بان لا يتكلموا اخر  
ولم يجدوا يهودا يهودا في البر والعلانية ولا يكونوا كالمناقين فقال ولا تكونوا  
كالذين اتوا الله يعني تركوا امر الله تعالى فاناسهم انفسهم يعني خلدوا امرهم تركوا  
نظر انفسهم ان يقدروا ما خيرا اولئك هم الفاسقون يعني الغاصين ويقال ولا يكونوا  
كالذين اتوا الله يعني تركوا ذكرهم بالرحمة والتوفيق ويقال ولا يكونوا كالذين اتوا  
الله يعني تركوا امر الله ونهوا واكلوا ثمرهم فاناسهم انفسهم يعني اناسهم  
خالفهم تركوا انفسهم ولم يقدروا ما خيرا اولئك هم الفاسقون يعني ناقضين  
للعهد ثم ذكر مستقر المقيمين فقال لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة لا يستوي  
في الكرامة والموان في الدنيا والاخرة لان اصحاب الجنة في الدنيا موفون بمقصودون  
وفي الاخرة لهم الثواب والكرامة واصحاب النار مخذولون في الدنيا مخذولون في الاخرة  
ويقال لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة في الاخرة لان اصحاب الجنة يتقبلون في النعم  
واصحاب النار يتقبلون في النار والموان في النار والكرامة في الدنيا  
السعدا الناجين واصحاب النار المالكون ثروا عظيم ليصبروا بالقران فقال عز وجل  
لنوار لنا هذا القرآن على جبل يعني القرآن الذي فيه وعد ووعد لو انزل على جبل  
لوانه طاشا منقذنا يعني خافنا منقذنا ويقال يرق ويدق من خوف عذاب الله  
وكيف لا يندق ويرق هذا الانسان ويخضع ويقال هذا على وجه المثل يعني لو كانت  
الجبل لم يندق من الخشية ثم قال وتلك الامثال انظر بها الناس انهم يتفكرون في  
يكن يخطوا في امثال الله تعالى يعني فيمنعوا او لا يصون الله ثم قال عز وجل هو السميع  
والعليم يعني لا خالق ولا رازق غيره عا لم الغيب والله اعلم بما لم يشهد  
ويقال العالم بما كان وما يكون ويقال عالم بامر الاخرة وبامر الدنيا ثم قال عز وجل

وجل هو الرحمن يعني الغاطف على جميع الخلق بالرزق الرحيم بالمؤمنين ثم قال عز وجل قوله  
الذي لا اله الا هو الملك يعني ملك كل شيء وهو الملك الذي لا يزول ملكه وكل  
ملك ملكه منه ثم قال عز وجل القدر يعني الطاهر عما وصفه الكفار ولهذا سمي بيت  
المقدس يعني المكان الذي يظهر فيه من الذنوب ثم قال عز وجل السلام يعني يلم عبادة  
من ظله ويقال سمي نفسه سلافا لسلامته مما يلحق الخلق من العيب والنقص والعنا ثم قال  
الموسى يعني يوم اولياؤه من عذابه ويقال للموسى يصدق في وعده ووعدن ويقال  
الموسى يعني قايلا يمان المؤمنين ثم قال عز وجل المعين يعني الشاهد على عباده باعانه  
ويقال يعني المؤمن فليست لواوفا وهو بمعنى الامين ثم قال عز وجل العنبر يعني  
الذي لا يغيره شيء عما اراده ويقال العنبر الذي لا يوحده مثله ثم قال عز وجل الجبار  
يعني القاهر الخلق على ما اراده ويقال الجبار على خلقه ومعناه ما واحد ثم قال  
عز وجل المتكبر يعني المتعظم على كل شيء ويقال المتكبر الذي يتكبر عن ظلم عباده  
ثم قال عز وجل سبحان الله يعني يرفع الله تعالى عما يشركون يعني عما وصفه الكفار من  
الشرك والولده ويقال سبحان الله يعني التمجيد يعني عجا عما وصفه الكفار من الشرك  
والولده ثم قال عز وجل هو الله الخالق يعني خالق الخلق في اطار الدناء ويقال الخالق  
الناطق في ملايا لانا المعثور للولده في املايا لامهات ويقال الخالق لانه عليه السلام  
والبادي لحواد المسود الحمد عليه الصلاة والسلام ويقال الخالق يعني المقدر البارئ  
الذي يعمل الروح في الجسد ويقال البارئ يعني خالق الاشياء ابتداء ثم قال عز وجل له  
الاسما الحسنى يعني الصفات الطيبة ويقال له الاسما الحسنى وهي تسعة وتسعون  
اسما ورؤيا بوضوح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تسعة وتسعون اسما  
ماية غير واحد من احصاها دخل الجنة ثم قال عز وجل يسبح له ما في السموات والارض يعني يجمع  
له ما في السموات والارض يعني جميع الاشياء لقوله وان من شيء الا عندنا خزائنه  
وهو العزيز الحكيم يعني العزيز في ملكه الحكيم في امره فان قال قائل قد قال الله تعالى فلا  
تركوا انفسكم فما الحكمة في انه يني عبادة عن مدح انفسهم ومدح نفسه قيل له عن هذا  
السؤال جوابان احدهما ان العبد وان كان فيه خصا لا خير فهو ناقص فاذا كان ناقضا  
لا يجوز له ان يمدح نفسه والله تعالى تام الملك والقدره فيستوجب به المدح فمدح  
نفسه ليعلم عباده فيمدحونه وجواب اخر ان العبد وان كان فيه خصا لا خير فقلنا  
ذلك ايضا من الله تعالى ولم يكن ذلك بقوة العبد فلهذا لا يجوز له ان يمدح نفسه  
والله تعالى اعلم قدرته وملكه ليس لغيره فيستوجب به المدح ايضا ان الله تعالى  
يمني عباده ان يخوا على احد بالمعروف وقدس الله تعالى عباده للعباد الذي ذكر في المدح



قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا فترى الآية في مخاطبة  
الي بلغة العبيد وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحجز الجيش المخرج الى فتح مكة وكان  
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج الى الغزو وري غيره يعني قومه من نفسه انه يريد  
الخروج الى ناحية وكان الناس لا يعلون الي اي ناحية اخرى يريد الخروج واما الناس ان  
يتميزوا بالخروج الى الغزو ولا يعلون الي ان يخرج الا المواس من امكاه فيبينها الناس فيخرجون  
اذ قدمت امرأة من مكة يقال لها سارة مولاة عمر بن مغيث بن هشام من بني عبد مناف وكانت  
امراة مغيثة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لما اذيت فقالت حيث تعطيني شيئا فقال  
لها النبي صلى الله عليه وسلم السلام ما فعلت تعطيني شيئا من شيان فريش فقالت قد قتلتم بيذر  
ولم تزل في شي الا القليل فامر النبي صلى الله عليه وسلم والسلام بان تعطي شيئا لبرجم فلما اذ  
الخروج اناها خاطبت فقال لها ان تعطيني عشرة دنانير وكسا ان تبلي في اهل مكة كاتا  
فاجابته الي لك خرجت الي مكة فترى جريلا عليه السلام في ارضها بالخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
السلام والسلام لعلي والزبير والمقداد رضي الله عنهم انطلقوا حتى تاتوا روضة خارج  
فان لها امرأة معها كتاب فخذوه منها فخرجوا حتى اتوا الروضة فاذا هي سارة هناك فقالوا  
لها اخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فاحوا عليها فخلقت لها ليس معها كتاب فلم  
تصدقوا بها حتى تزعت جميع شيئاها فرست بها اليهم فنظروا في شيئاها فلم يجدوا فيها الكتاب  
فنظروا في راحلتها واستمعوا فلم يجدوا فيها الكتاب فقال بعضهم لبعض خذي زوج فقال  
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان جبريل نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك  
فقال المرأة صدق ما قول جبريل عليه السلام فواحه لا ارجع حتى اخذ منها الكتاب ولا حملن  
راسها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل الشيف ليضرب راسها فاخرجت لكا من عظامها  
فاتوا به الي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأوا الكتاب فاذا فيه من مخاطبة الي بلغة الي  
اهل مكة واخبرهم بان النبي صلى الله عليه وسلم قد ججز الخروج اليهم وذكر ان محمدا صلى الله عليه وسلم  
الله عليه وسلم يقصدكم فخذوا جذركم والله اراد بالكتاب اليهم موذتهم فقالوا اليهم  
عمر رضي الله عنه وقال دعني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اضربك على عنق المنافق فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا خاطب فقال لا تجعل علي يا رسول الله اني كنت ملصقا  
في قرايش واهل اليهم ولما كن من انفسها وكل من كان معك من المهاجرين لهم قرابات يحبون

يحون بها اهل اليهم فارذت ان اتخذ فيهم يداحون قرابتي وما فعلت هذا كفا ولا ارتدا  
عن رضى ولا ارضى بالكفر بعد الاسلام وقد علمت ان الله تعالى لا يخبر عنه كاوعدا النفس  
لبنية صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والصلوة والسلام دعوه انه يمد يدا وما يزيد  
يا عمر ولعل الله تعالى قد اطلع على اهل يد فقال اغلوا ما شئتم فاني قد عفرت لكم فترك  
يا ايها الذين آمنوا انفسهم مؤمنين لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا يعني في العون  
والنصر يلقون اليهم بالمودة يعني يكتبون ويتبعون اليهم بالصيحة والصيحة  
وتبعا لمعناه تخبروهم كما يخبر الرجل اهل موذته حيث توجهون اليهم بالكتاب والصيحة  
فقال وقد كفرنا بما جاء من الحق يعني من القرآن والرسول عز وجل الرسول وانا كفر يعني  
اخرجوكم من مكة ان تؤمنوا بالله ربكم يعني اهل ايمانكم بربكم يعني يؤخذ اية ربكم ان كنتم  
خرجتم جهادا في سبيل الله وابتغوا رضاي سترون اليهم بالمسودة يعني لا يلقون  
اليهم بالمودة ان كنتم خرجتم جهادا في سبيل الله وطلب رضاي انا اعلم بما اخفيتم وما علمتم  
يعني ما اسد رتم وما اظهرتم يعني ما اسد رتم من المودة لاهل الكفر واعلمتم الاقدار  
بالوحي ومن يعمله بكم فقد سوا السبيل يعني من يفعل منكم بعد هذا فقد اخطا  
فصد الطرف ثم قال ان يتفقوكم وهذا اخبار من الله تعالى للمؤمنين بعد اذ كفرتم  
اياهم لكي لا يميلوا اليهم فقال ان يتفقوكم يعني ان يظهر واقلنكم ويقال ان ياخذوكم  
ويقال ان يفتدوكم ويعلموكم يكونوا لكم اعدا يعني يبين لكم اعداءكم فيظفروكم  
لكم عدا وفتحهم عند ذلك فيسقطوا اليكم ايديهم بالقتل والتغيب **والسنتهم بالسوة**  
يعني بالسنتهم ووردوا لولاكم يعني غنوا ان ترجعوا الي دينهم فان فعلتم ذلك سببا  
فرايتكم لن تنقلم ارحامكم يعني قرايتكم ولا اولادكم الذين كانوا ائمة يوم القيمة  
**يفصل بينكم وبينكم** يعني يفرق بينكم وبينكم يوم القيمة قرا عامر ليفصل بينكم بينكم  
الياء وكسر القاء مع التحقيق يعني يفصل الله بينكم يوم القيمة وقرا ان كثير  
ونافع وابوعمر يفصل بينكم بغير ليا ولفظ القاء مع التحقيق على فعل ما لم يسم  
فاعله والمعنى مثل الاول وقرا حمز والكساي يفصل بينكم بغير ليا وكسر القاء  
مع التشديد يعني يفصل الله بينكم والتشديد للتكثير ويقال لفضل هو القنا  
يعني يقيت بينكم على هذا **والله بما تعملون بصير** يعني بما عملتم باعمالكم ثم قال عز وجل  
**قد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم** فلا تعلمكم كما فعل ابراهيم حيث تبرأ من ابيه  
لاجل لكم ويقال قد كانت لكم اسوة حسنة يعني قدوة حسنة وسنة صالحة في  
ابراهيم فاقتدوا به **والذين معه** يعني من كان مع ابراهيم من المؤمنين **اد قالوا قوم**  
لمن كفر من قومهم انا برآ منكم اي من دينكم **وما تغيبون** يعني برآ مما تصدقون







بذات الحرب فقد زالت النعمة بينهما فنهى ان بينهما من بخر انقطاع عما وجاهه ان يزوج  
انها او ازيجواها واحدا العفة الجبل ومن اسلك شيئا فقد عصفه . وفيما لمعناه  
لازيجواهم . ويقال لا تعذر يا من انك الكافر فالحق ليست لك بامرة وكان للمسلمين  
نصيحة في الحرب فزوجهم فمناك ثم قال عز وجل **واشاوروا النعم** يعني سلوا ما انعم  
عليهم من رزقهم من المهر **وليسوا لكم ما انفقوا** يعني ما اعطوا من مهر المرأة التي  
انكحتم وهذه الآية نكتة لا قوله لان من حل حرم ولا من يحلون لهم ثم قال عز وجل **ولكن**  
**حكم الله** يعني امره **وليس بكم** يعني بغيركم **والله عليم حكيم** ثم قال عز وجل  
**وان فاتكم شيء من ارجاءكم الى الكفار** يعني اذا ارادتم امراة ولحققت بذات الحرب  
**فما قبلتم** يعني فممنتم من المشركين شيئا فانوا **الذين هبت فيهم من الغيبة** مثل ما انفقوا  
من الغيبة مثل الذي اعطوا انفسهم من المهر وهذه الآية تنسوخة بالاجماع . فقرأ ابراهيم  
الحق فممنتم بغير الف . وعن مجاهد انه قرأ فاعقبتم . وقراءة العامة فمناكم وذلك  
كله يرجع الى معنى واحد يعني اذا غلبتم العدو واعتصمتم واعتصمتم واصبتموه في  
القتال **والنوا الله** واخشوا الله ولا تعصوه فيما امركم **الذي انتم به مؤمنون** يعني  
مصدقين . ثم قال عز وجل **يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات ينكحك** يعني النساء  
اذا اتين قبائلك **على ان لا يشركن بالله شيئا** يعني لا يعبدون غير الله تعالى **ولا**  
**يشركن** يعني لا ياخذن احد بغير حق **ولا يزينن ولا يفتلن** **ولا يدين** يعني ولا يفتلن  
نماهن كل قتلن بناتهن في الجاهلية . ويقال لا يشركن دوا فيستفطنن بخلق وذلك  
ان النبي عليه الصلوة والسلام لما فتح مكة وفرغ من مبايعة الرجال وهو على الصفا وعمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه اسفل منه وبابح النساء على ان لا يشركن بالله شيئا ولا  
يشركن فقالت هند امرة ابى سفيان ان قد اصبت من مال ابى سفيان فلا اذري اخلال امره  
فقال ابو سفيان نعم ما اصبت فيما مضى وفيما بعد فقال النبي عليه الصلوة والسلام عني  
الله عما سلف . وفي خبر اخر انها قالت اذيت لولدي يعطيني ما يكفيني ولولدي صل  
علي لاناخذ من ماله فقال النبي عليه الصلوة والسلام خذي من مالي ما يكفينك ولولدي  
بالمعروف ثم قال عز وجل **ولا يزينن** فلما قال ذلك قالت هند وتزني الحرم فضحك  
عمر عند ذلك ثم قال **ولا يفتلن** **ولا يدين** يعني لا يفتلن بناتهن الصغار فقالت هند  
وبيناهم معا راقتلهم كما راقتلهم النبي عليه الصلوة والسلام ثم قال **ولا يدين**  
**بغيره** **بين يدين** **والا يدين** يعني لا يدين بغيره من غير زوجين فيفتلن ارجوحن مؤمنك  
فقالت هند ان القتلان الفحش وما قامنا الا بالارشاد ثم قال عز وجل **ولا يعصينك**  
**في معروف** يعني في طاعة مما امر الله تعالى وما نهى الله . ويقال ولا يعصينك في

في معروف يعني فيما نهى عن النوح والشعر وتزني المنياب وتخلو مع الاجنبى او نحو  
ذلك فقلت هند ما جلتنا هذا المجلس وفي انفسنا ان نعصيك في شي ثم قال عز وجل  
**يا ايها الذين آمنوا استغفروا** **لنفسكم** يعني اذا تابعتهم على ذلك فاستغفروا الله لمن المغفرة بما  
كان في الشك ان الله غفور لمن لما كان في الشك **كجيم** فيما بقي قوله تعالى **يا ايها الذين**  
**امنوا لا تتولوا قومك** وذلك ان ناسا من فقرا المسلمين كانوا يجردون اليهود باثر  
المسلمين ويتولوا صلوات الله عليهم بذلك فيصيدون من ثمارهم وطعامهم وشراهم فضاهاهم  
الله تعالى عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا لا تتولوا يعني لا تتخذوا الصداقة قوما  
يعني مع قوم عصيا لله عليهم . ويقال هذا ايضا في طائفتين من اليهودية ثم قال عز وجل  
**قد يبيسوا من الاخرة** **كاييس الكفار من اصحاب القبور** فالمتأمل وذلك ان الكافر اذا وضع  
في قبره اذا اقام ملك شديد الانهار ثم ريس له من ربك وما بينك ما رسولك  
فيقول لا ادري فيقول الملك بعد ان الله انظر الى منزلك من النار فينظر اليه فيدعو  
بالويل والنبور فيقول هذا لك يا عدو الله فيقع باب الجنة فينظر اليها فيقول  
هذا لمن امن بالله تعالى فلوكنت امنت بربك تركت في الجنة فيكون ذلك حشرة عليه  
ويقطع رجاء منها وعلم الله لاحظه فيما ويبيس من خير الجنة فذلك قوله تعالى لكفار  
اصل الدنيا للاحياء منهم قد يبيسوا من خير الاخرة لانهم كذبوا بالثواب والعقاب وهم  
ايئون من الجنة كما يبيس الكفار من اصحاب القبور حتى عرفوا انهم من النار ويقال  
ان الكافر اذا مات منهم ايسوا من رجوعه فقال قد يبيسوا من الاخرة كما يبيس الكفار  
من اصحاب القبور من رجوعهم . ويقال قد يبيسوا من الاخرة يعني هؤلاء الكفار قد يبيسوا  
من الاخرة كما يبيس الكفار الذين كانوا قبلهم من الاخرة وهم اليوم من اصحاب القبور

قوله تعالى **سبح بحمدي في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم** وقد ذكرناه **يا ايها الذين امنوا**  
**لم تقولون ما لا تفعلون** وذلك ان اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام قالوا بعد ما  
فروا يوما احد قالوا لو تعلم اي اعمال احب الي الله تعالى وافضل لعلنا ولو  
ذهب فيه انفسنا واموالنا فلما كان يوما احد تولوا على النبي صلى الله عليه وسلم  
حتى شج وكسرت رباعيته فنزل له تقولون ما لا تفعلون . ويقال قالوا ذلك  
قبل يوم احد فابتلوا بذلك وفروا فترد عليهم الامر بذلك لو قالوا لم تقولون ما  
تفعلون **كبر مقتا عند الله** يعني عظم بغضا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان الله



حَتَّى لَيْزَنَ يَتَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَهُمْ يَتَوَلَّوْنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَصِفُونَ بِمَنْزِلَةِ الصَّفِّ فِي الصَّلَاةِ  
مَدْرَمَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ لَا يَتَأَخَّرُ أَحَدُهُمْ عَنْ صَاحِبِهِ بِمَنْزِلَةِ الْبَنِيَّانِ لِذِي بَنَى بِالْمَصَامِعِ وَيُنَاقِ  
كَانَهُمْ بَنِيَّانِ تَرْمِسُ مَرَايَ مُتَنَفِّئِي الْكَلِمَةِ عَلَى عَدُوِّهِمْ فَلَا يَخَافُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَاجْرِمُ اللَّهُ تَعَالَى  
بِأَحِبِّ الْأَحْمَالِ لِلَّهِ بَعْدَ الْإِيمَانِ فَكَمْ هُوَ الْقِتَالُ فَوْعَظُهُمْ اللَّهُ وَادَّهَرُ فَقَالَ لَمْ تَقُولُوا  
مَا لَا تَعْمَلُونَ تَرَلَّتْ فِي الْأَنْصَارِ مِنْهُمْ عِبَادَةُ ابْنِ رَوَاحَةَ وَرَوِيَ فِي الْجَنَّةِ لَمَّا كَانَ يَوْمَ  
مَوْتِهِ وَكَانَ عِبْدًا لِلَّهِ وَاحِدًا أَحَدًا لَمْ يَزَلْ يَسْأَلُ اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَاهُمْ  
يَا أَهْلَ الْمَجْلِسِ الَّذِينَ عَدَدْتُمْ زَيْكُمُ بَقُولِكُمْ ثُمَّ مَشَى فَقَالَ تَلَحُّوْا حَتَّى قَتَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى **وَإِذَا قَامَ الرَّسُولُ**  
**لِقَوْمِهِ يَأْخُذُ بِلِقَائِهِمْ يُقَالُ أَلَمْ نَكُذِّبْكَ** وَلَكِنْ كَذَّبُوهُ وَقَالُوا لَا تَنْزِيلَ لَهُ وَهُوَ يَقُولُ  
مِنْ مَتَاهَا زُونَ وَقَالَ الْقَوْمُ لِلْكَهَانِمِ تَوَدُّونَنِي بِالْكَذِّيبِ وَالشُّنْمِ وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنَّ  
**رَسُولَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ لَمَّا رَأَوْا** يَعْنِي مَا لَوَاعِلُ الْحَقِّ وَعَدَلُوا عَنْهُ إِذْ رَأَوْا قَوْلَهُمْ بَعْضُهُمْ عَنْ الْهَدْيِ  
فَتَبَنُّوا عَلَى الْيَهُودِ يَمُرُّ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ يَعْنِي الْقَامِينَ  
الْمُكَذِّبِينَ لَا يَرْغَبُونَ فِي الْحَقِّ صَلَاحَ قَوْلِهِ تَعَالَى **وَإِذَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَعْزِزُ** وَقَدْ قَالَتْ  
عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِبَنِي إِسْرَآئِيلَ **إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ** يَعْنِي أَرْسَلَنِي اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْكُمْ لَأَدْعُوَكُمْ إِلَى  
الْإِسْلَامِ **فَصَدَّقَ الْمُسْلِمِينَ** بِدَعْوِي مِنَ النَّوَارِ يَعْنِي أَمَّا عَلَيْهِمْ كَسْرُ الْأَجْمَلِ مُوَافَقًا لِلنَّوَارِ فِي  
التَّوْحِيدِ وَفِي بَعْضِ الشَّرَاحِ **وَيُتَشَوَّرُ بِرَسُولٍ** يَعْنِي أَيْشُرُكُمْ بِرَسُولٍ **يَأْتِي مِنْ بَعْدِي** أَيْ  
أَحْمَدُ وَرَوِيَ ثَوْرِينَ يَزِيدُ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرْنَا عَنْ نَفْسِكَ قَالَا نَادَعُوهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَشْرِي عِيسَى عَلَيْهِمَا  
الْسَّلَامُ وَرَأَتْ أُمِّي رُبَا مَا حِينَ عَلِمْتُ أَنَّهَا خَرَجَ مِنْهَا نَوَارَاتُ لَهُ قُصُورٌ بِصَرْفٍ فِي أَرْضِ  
الشَّامِ **فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْبَنِيَّانِ** يَعْنِي طَائِفَةُ عِيسَى بِالْجَنَابِ لَنِي كَانَتْ مِنْهُمْ مِنْ أَحْيَا الْمَوْتِي وَابْتَرَا  
الْأَكْمَرُ وَالْأَبْرَمُ قَالَا **هَذَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْيَمَ** يَعْنِي بَيْنَا ظَاهِرًا فَرَاخَمَ وَالْكِتَابِي سَاحِرًا بِالْأَلْفِ  
وَالْبَنَاتُونَ بِحَرْفِ الْفَاءِ مِنْ فَرَاخَمَ فَوَاقِعُهُ وَمَنْ يَحْزَنُ فَوَاقِعُهُ الْعَقْلُ ثُمَّ قَالَ عَزَّ  
وَجَلَّ وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ شَيْءٍ أَشَدَّ فِي كُفْرِهِ مِنْ أَفْرَاقِ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ يَعْنِي اخْتَلَقَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ وَهُوَ  
الْيَهُودُ **وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ** يَعْنِي إِلَى اللَّهِ يَعْنِي إِلَى اللَّهِ **وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ** يَعْنِي لَا يَرْشُدُهُمْ  
وَيَقَالُ لِيَرْجِعَهُمْ مَا دَامُوا عَلَى كُفْرِهِمْ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ **يُرِيدُونَ لِيُطْفَأُوا نَارُهُمْ** بِأَمْوَاجِهِمْ  
يَعْنِي لِيُطْفَأُوا بِأَنْهَ يَقُولُهُمْ **وَأَسْتَمُ** بِمَعْنَى مَطْفَأُ تَوْحِيدٍ وَكَتَابُهُ وَلَوْ كُفِّرَ الْكَافِرُ  
يَعْنِي أَنَّ كُرَّةَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارِيِّ قَرَأَ حَمْرًا وَالْكِتَابِي وَابْنُ عَمَارٍ وَعَامِمٌ فِي وَابَةِ  
خَصَصَ وَاللَّهُ سَمَّ نَوْرَهُ عَلَى مَعْنَى الْأَصْنَافَةِ وَالْبَنَاتُونَ سَمَّ بِالنَّوَارِ نَوْرَهُ بِالْمَنْصَبِ لِأَنَّهُ  
مَفْعُولُهُ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ **يَوْمَ لَا يُجَالِسُكَ فِيهِ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ** يَعْنِي التَّوْحِيدُ وَدِينُ الْحَقِّ يَعْنِي شَهَادَةُ  
أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَدِينُ الْحَقِّ يَعْنِي عَلَى لَدِيَّانِ كَمَا قَالَ الْمُتَقَاتِلُ وَقَدْ فَعَلَ وَيُقَالُ

وَيُقَالُ أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا مُسْلِمًا أَوْ ذُو مَنَّةٍ لِلْمُسْلِمِينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ  
يَعْنِي وَأَنْ كَرِهُوا ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ **يَوْمَ لَا يُجَالِسُكَ فِيهِ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ** يَعْنِي  
يَعْنِي مِنْ عَذَابٍ دَائِمٍ قَدْ أُنْزِلَ تَجْنِيكُمْ بِالْمُسْتَدِيدِ وَالْبَنَاتُونَ بِالْحَقِيقَةِ وَمِنَ الْقَتْلَانِ  
الْجَاهُ وَجَاهُ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ ثُمَّ بَيَّنَّ لَكُمْ تِلْكَ التَّجَارَةَ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ **يَوْمَ لَا يُجَالِسُكَ فِيهِ**  
**لِصِدْقُونَ** بِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِمْ عَنْهُ **وَيُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ قَدْ ذَكَرَ الْمَالُ  
لَا أَنَّ الْإِنْسَانَ رُبَّمَا يَبْغِي مَالَهُ مَا لَا يَبْغِي نَفْسَهُ وَلَا نَفْسَهُ أَوْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَإِنَّهُ يُوجِدُهُ النَّفْسُ  
لِيَبْغِي وَذَلِكَ حَيْزُ الْكُفْرِ يَعْنِي التَّصَدِيقُ بِالْحَقِّ وَخَيْرُكُمْ مَنْ تَرَكَهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ بِمَعْنَى  
تَعْلَمُونَ أَيْ ثَوَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَيُقَالُ تَعْلَمُونَ يَعْنِي تَصَدَّقُونَ ثُمَّ بَيَّنَّ ثَوَابَ ذَلِكَ الْعَمَلِ  
فَقَالَ **يُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ** يَعْنِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ ذَلِكَ الْعَمَلُ يُغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ  
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ **وَمُسَاكِينًا** يَعْنِي يَدْخُلُكُمْ مَسَاكِنُ الْجَنَّةِ فِي مَنَازِلَ عَدَدَتْ ذَلِكَ الْقَوْمُ الْعَظِيمَ  
يَعْنِي الْجَنَّةَ الْوَاقِعَةَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ **وَأُخْرَى تَحْتَوِيهَا نَفْسٌ مِنْ رَبِّكَ** يَعْنِي لَكُمْ سَوِي الْجَنَّةِ  
أَيْضًا عِدَّةٌ أُخْرَى فِي الدُّنْيَا تَحْتَوِيهَا وَيُقَالُ لِمَنْعَاهُ وَجَنَّةٌ أُخْرَى تَحْتَوِيهَا نَفْسٌ مِنْ رَبِّكَ يَعْنِي  
وَهِيَ النَّفْسُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى عَدْوٍ كَرِهَ وَفُتِحَ قَرْبَابُ يَعْنِي طِفْلًا سَرِيعًا عَاجِلًا فِي الدُّنْيَا  
وَالْجَنَّةِ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ قَالَ **وَيُسَلِّطُ الْمُؤْمِنِينَ** يَعْنِي يُشْرِكُهُمْ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ**  
**آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارًا لِلَّهِ** قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو **وَأَنْصَارًا لِلَّهِ** بِالنَّوَارِ وَالْبَنَاتِ  
أَنْصَارًا لِلَّهِ بِالْإِصْنَافَةِ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ يَعْنِي كُونُوا أَعْوَانًا لِلَّهِ بِالسَّيْفِ عَلَى أَعْدَائِهِ  
وَمَعْنَاهُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَأَنْصَارُ دِينِ اللَّهِ وَالنَّصْرُ وَالْمُجَاهِدُ كَمَا نَصَرَ الْحَوَارِيُّونَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ  
وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارًا لِلَّهِ** يَعْنِي مَنْ أَعْوَانِي إِلَى اللَّهِ  
وَيُقَالُ لَأَعْمَانُ حَوَارِيَّيْنِ لَبِيَّا بِنْ شَيْبَةَ جَمْرَةٍ وَنُقَالُ كَانُوا أَنْصَارِينَ وَيُقَالُ لَطِصَاوَةٌ  
وَصَفْوَةٌ كَمَا قَالَ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّيْبَرَانِ عَمِّي وَحَوَارِيَّيْنِ مِنْ أُمَّتِي وَتَارِثِلِ  
الْحَوَارِيِّ فِي الدُّنْيَا لَطِصُوا وَتَبَرَّأُوا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَكَذَلِكَ الدَّقِيقُ الْحَوَارِيُّ لِأَنَّهُ يَنْفِي  
مِنْ لِبَابِ الْبَرِّ وَرَوِيَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لَأَعْمَانُ حَوَارِيَّيْنِ  
لَبِيَّا مِنْ شَيْبَتِهِمْ وَكَانُوا أَنْصَارِينَ وَرَوِيَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْقِلٍ أَنَّ لَتَلَقَّاهُ يَأَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارًا لِلَّهِ قَالَ قَدْ كَانَ ذَلِكَ عَمَّا جَاءَ السَّبْعُونَ فَيَا يَعْزُوهُ  
عَنْدَ الْعَقْبَةِ فَصَرَّوهُ وَأَوْوَهُ حَتَّى ظَهَرَ لَهُ دَبَابُهُ قَالَ **لَا تَحْزَنُوا** يَعْنِي عَنْ  
أَعْوَانِكُمْ مَعَ اللَّهِ فَا مَسْتَطَاعٌ لَكُمْ أَنْ تَكُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لِلَّهِ تَعَالَى وَيُقَالُ قَالَتْ  
طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَآئِيلَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَكُنْتَ طَائِفَةً** يَعْنِي جَمَاعَةً مِنْهُمْ فَا يَدِينَا  
الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدْوٍ يَعْنِي قَوْمَنَا الَّذِينَ عَلَى عَدْوٍ مِنْ الْكُفَرِ فَاصْبَحُوا طَائِفَةً فَصَاحِبًا  
عَالِيَيْنَ بِالنَّصْرَةِ وَالْجَنَّةِ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عِلْمُهُ بِالصَّوَابِ وَالْبَيِّنَةِ الْمَرْجُوعِ وَالْمَلَابِ



















لكن يعني القوم ايضا عن حسناكم . ويقال ايضا عفة لكم يعني الله تعالى ايضا عفا عنكم  
لكن فيجعل للمواحد عشرة الاسبوع مائة الى ما لا يحصى **ويعتد لكم** يعني يعترف لكم بكونكم  
**والسور** يعني يعينكم اليسير ويعطي الخليل حليم يعني لم يجعل بالعقوبة لمن يجعل  
ثم قال **انما العيب والشهادة** وقد ذكرناه **العزير الحكيم** يعني العزير في ملكه  
الحكيم في امره وانما **الله سبحانه وتعالى** يعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

قوله تعالى **يا ايها النبي اذا طلقتم النساء** والخطا بالنبي صلى الله عليه  
وسلم والمراد به هو امته بدليل قوله اذا طلقتم النساء ذكر بلفظ الجامعة فكانت  
قال **يا ايها النبي** من امر بك اذا طلقتم النساء يعني امته وامته اذا اودتم ان تطلقوا  
النساء وقال اكلي ثلث في النبي عليه الصلوة والسلام حين عطفه على حفصة بنت  
عمر فقال **طلقوهن لعدتهن** قالوا طاهرات من غير حرام . وروى ابو اسحاق عن ابي اسحق  
عن عبد الله بن مسعود قال فطلقوهن لعدتهن طاهرات من غير حرام . وروى  
شفيق عن عمرو بن دينار ان ابن عباس رضي الله عنه فراقطلقوهن لقبيل عدتهن  
وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان الناس اختلفوا في اطلاق المأذوم  
تعمل على امراته بطلاقها وهي طاهرة لم يجامعها فان بدالة ان يمسكها امسكها وان  
بدية له ان يمسكها يمسكها حتى يمسكها . وروى عكرمة عن ابن عباس قال لا طلاق على  
اربعة اوجه وجهان خلل ووجهان حرمان . اما الخلل بان يطلقها من غير حرام  
او يطلقها حراما . واما الحرمان بان يطلقها حراما ايضا او يطلقها حين جامعها  
وقال الحسن فطلقوهن لعدتهن قال اذا طهرت من الحيض من غير حرام . وقال  
الزهري وقادة يطلقها لقبيل عدتها . وروى ابن طاووس عن ابيه قال حدد  
الطلاق ان يطلقها قبيل عدتها قلت وما قبيل عدتها قال طاهر من غير حرام  
ثم قال **واحصوا العدة** يعني احفظوا العدة فاما الرجل يحفظ العدة لان النساء  
عقله فربما لا يحفظ عدتهن ثم قال **واصوا الله واتبوا احكامه** يعني واحضوا الله وكم  
فالتعوى فما يامركم ولا تطلقوا النساء في غير طهر من فلو طلقها في الحيض فعد  
اسا والطلاق واقع في ايامهن من يوثقن قوله عامة الفقهاء ثم قال **لا تحرجوهن**  
**من يوثقن** يعني انقوا الله في ايامهن من يوثقن لان سكاها على الزوج ما لم تنفق  
عدتهن ثم قال **ولا تحرجوهن من يوثقن** ثم قال **ولا يحرجوهن** لان ياتين **بما حشره** يعني

يعني لان تترني تخرج لاقامة الحد وموقولا بنسب خود . وقال الشافعي وقتادة عروجهما  
في العدة فاحشة وازواج الزوج لها في العدة تعصية وهكذا روي عن عمر و ابراهيم الغففي  
وقال ابن عباس الفاحشة ان تبدوا على زوجها فخرج . ثم قال **العدو وجل** **والله**  
يعني الطلاق بالستة واحصا العدة من احكام الله تعالى **ومن يبدح حد** يعني يترك  
حكم الله وحكمه فيما امر من امر الطلاق فقد ظله **نفسه** يعني امر بنفسه ثم قال **العدو وجل**  
**لا تدري اعمل الله يحدث بعد ذلك امر** يعني لا يطلعها ثلاثا فلعله يحدث له من الحب  
او الولد فيريد لهما جميعا فلا يمكن مراجعتها وان طلقها واحدة امكدة ان يراجعها ثم  
قال **فاذا بلغن اطمئن** يعني اذا بلغن وقت انقضاء عدتهن وهو معنى شافعي ولم يقتل  
من الحيضة الثانية **فامسوا من يبرء** يعني راجعوهن باحسان يعني ان يمسكها  
بغير اضار او **فاذ فوهن يبرء** يعني اتركوهن باحسان . ويقال فاذا بلغن اطمئن  
يعني يعني انقضت عدتهن فامسوا من يبرء يعني يباح جديد اذا اطلقها واحدة  
او اثنتين ثم قال **العدو وجل** **واشد** **واذ ويعد** **منكم** يعني اشد واعلى الطلاق وعلى  
المراجعة . ويقال على النكاح المستقبل فاذا اراد به الا شهاد على الطلاق والمراجعة  
فهو على الاستصحاب . ولونترك الا شهاد على النكاح فهو واجب لانه لا نكاح الا  
بشهود . ثم قال **العدو وجل** **واقبوا الشهادة** الله يعني يا معشر اليهود والنصارى  
عند الحاكم بالعدو على وجهها حتى الله تعالى بسبب امر الله تعالى . ثم قال **العدو وجل**  
**ذلم يؤعظ به** هذا الذي يؤمن به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ان لا يكتم الشهادة  
ثم قال **العدو وجل** **ومن يتق الله يجعل له مخرجا** يعني من يتق الله ويطلق امراته للنسبة  
يجعل له مخرجا يعني المراجعة **وبرزقة** **من حيث لا يحتسب** يعني في ثبوت المراجعة . ويقال  
يجعل له مخرجا يجرى من طمات يوم القيمة وبرزقة الجنة . ووجه آخر ان من اتق الله  
يجعل له مخرجا يجرى من طمات يوم القيمة وبرزقة الجنة . ووجه آخر ان من اتق الله  
عند الشدة ويبرء يجعل له مخرجا من الشدة وبرزقة من حيث لا يحتسب يعني يوسع عليه  
في الرزق . وقال مسروق يجعل له مخرجا قال مخرجه ان يعلم ان الله يرزقه لانه مؤثر  
وهو المعطى وهو المانع كما قال الله تعالى في كل من طلق غير امره برزقه الآية . ثم قال **العدو**  
**وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه** يعني من اتق الله في الرزق فهو حسبه يعني يفي به كافي  
وروي سالم ابني الجعد ان رجلا من اهل الجاهلية سؤد العدة ونجا ابوة الى النبي عليه السلام  
وعطى البينة فقال له اعيذ فامان ابنة عتيمة فجاها الى جبريل بهذه الآية ومن يتق الله  
يجعل له مخرجا الآية وعن عبد الله بن عباس قال جاء عوف بن مالك الاسدي الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابني اسير العدو وجزعت لام فاسا  
تأثرتي امرتك واباها ان تستكثر واسن قول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم











السلام حفصة فاحترما ببعض ما احترت عائشة ولم يجزها عن الجمع فذلك قوله **عرف حفصة**  
**واعرض عن** معنى سكنت من بعض من هذا قبل ان الكريفر لا يبالغ في العتاب بقرا الكساي  
عرف حفصة واعرض عن بعض بالحقيقة يعني جارا لبعضه والباقي فون عرف بالتشديد  
يعني عرف حفصة **والسكنى** اي سكنت من اجرك هذا **قوله** يعني اجري العليم  
**الحق** قوله تعالى **ان تنوبوا الى الله** يعني عائشة وحفصة **فقد** يعني ما الت  
عن الحق وذكر عن القران قال **ان تنوبوا الى الله** فقد مالت قلوبكم عن الحق  
ويقال فيه ضمير معناه ان تنوبوا الى الله تعالى فينبغي ان تنوبوا. ويقال معناه ان تنوبوا  
الى الله فقد صفت يعني مالت قلوبكم الى الحق ودويك لفرع عن عبد الله بن عباس قال  
كنت مع عمر بن الخطاب فلما كان في بعض الطريق نزل في موضع فقلت يا ابا عبد الله من المراتان التنا  
قال الله تعالى اما ان تنوبوا الى الله فقد صفت قلوبكم فقال عمر رضي الله عنه والعجب لك  
يا ابا عبد الله قال لا لفرع كان ذكره ما سأل عنه ولم يكتمه قال هي حفصة وعائشة رضي الله  
عنهما ثم قال لكانا معشد فريش فوما نعلم الفاسطما قدمنا المدينة وجدنا قوماء  
تقبلهم لنا وهم فطفقوا نسا نائيل من ثيابهم فغضب يوما على امرأته فاذا هي  
تراجعتي فانكرت ان تراجعني فقالت ما سكرت ان اراجعتك فواقة انا ذواج النبي عليه  
السلام ليراجعته ومهجرة اخذت من اليوم الى الليل فدخلت على حفصة فذكرت لها فقلت  
نعم فقلت قد خاب من فعل ذلك منك وخسرتنا فاما من احدا من ان يغضب الله عليها  
الغضب رسول الله لا راجعني رسول الله ولا تاليت شيئا واسأل النبي ما بذلك قال وكان  
لي جارية من الانصار يا بني عبيد الوصي وابنته عند ذلك فلقا في يوما فسادا في فخرت ليه  
فقال حدث امر عظيم قلت ما اذا قال اطلق النبي عليه السلام نساء فقلت خانت حفصة وخرت  
فدخلت على حفصة وهي تنكي فقلت اطلقن رسول الله عليه الصلوة والسلام قالت لا ادر  
مؤدا معتزلا في هذه الشربة فانيت فدخلت فسلمت عليه فاذا هو منكى على مل  
صغير فداثر في جنبه فقلت اطلقت نساك يا رسول الله فقال لا فقلت لا اكبر لو  
دايتا يا رسول الله وكما معشد فريش فغلب النسا فلما قدمنا المدينة فوجدنا قوماء تقبلهم  
لنا وهم وطفقوا نسا فونا نيل من ثيابهم فغضب رسول الله عليه السلام وكان اقسر  
ان لا يدخل عليهن ثموا من شدة موجد عليهن حتى نزل يا ايها النبي لم تحرم ما احل  
الله لك اي قوله ان تنوبوا الى الله فقد صفت قلوبكم ثم قال عز وجل **ان تنوبوا الى الله**  
يعني نوا ناعلا اذا ومعصيته فيكون مثلها كمثل امرأة نوح وامرأة لوطا يعلن عملا  
موديان بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فراعاجم وخمر والكساي نظاهرا  
بالتحفيف وفرا نافع وابوعمر والتشديد وكذلك ابن كثير وابن عمار في اخذ في الزوا

الزوايين لان اصله تنظاما فان الله هو مولاه يعني ولده وناصره **وجعل** **وسام** **المؤمن**  
يعني ابكر وعمر وعثمان وعلي واصحابه ينصرونه قال حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا  
ابوبكر احمد بن حنبل قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا انا سمعنا من مشاهير قال  
حدثنا هشام عن عبد الملك بن محمد بن ابيان عن عبد الله بن عثمان عن عكرمة في قوله  
وسام المؤمنين قال ابوبكر وعمر رضي الله عنهما قال عبد الله بن عثمان فذكرت ذلك لسمعتين من مشاهير  
قال صدق عكرمة ويقال وسام المؤمنين يعني حيا راضيا به ثم قال عز وجل **التيكة**  
**تعدو لك** **طهيت** يعني الملكية ايضا انصاره بعد ذلك طهيت يعني موقع ذلك ان  
النبي عليه الصلوة والسلام قوله تعالى **عسى** **ان تطلقن** فخورن الله تعالى بفراق النبي  
عليه الصلوة والسلام ايا من عسى من الله واجب يعني ان تطلقن عسى به ان يبدل  
**ازواج** **قرانا** **ف** **ابو** **عمر** **وبه** **له** **بتشديد** **الذل** **والباقي** **فون** **بالتحفيف** **ومعنا** **مما**  
واحد يقال بدل وابدل **مكر** **مستل** يعني مستلزمات لان النبي عليه الصلوة والسلام  
ويقال مستلزمات يعني معينات ثم قال **اليوم** **نات** يعني مستلزمات في ايمانهم **فان** **نات**  
يعني مطيعات لله تعالى ورسوله **نات** يعني اجاعات عن الذنوب **عادات**  
يعني موحداً **مطيعات** **ساجات** يعني ضايعات وقال الله اللغة انما سمي الصائم  
ساج لان الذي ينجح للعبادة لا زوا نعة يحضي لباره لا يلطم شيئا ولذلك الصائم  
سجي **ساجات** **ثياب** **وابكار** **التيات** **جمع** **التيث** **والابكار** **رجاعة** **البكر** **وهي** **العذرا**  
ويقال لهذا وعد من الله عز وجل للنبي عليه الصلوة والسلام بان يرجه في الجنة وليد  
هي كسبة امرأة فرعون والبكر هي ميراث امرأته عليه السلام وهي ابنة عمران تكون ولده  
في الجنة ويجمع عليها اهل الجنة فيزوج الله تعالى هاتين المرأتين من اجل عليهما الصلوة  
والسلام قوله تعالى **انما الذين امنوا** **اقوا** **انكم** **يعني** **بعدوا** **الفكر** **من** **النار** **بطاعة**  
الله تعالى ورسوله عليه الصلوة والسلام **وامهليكم** **يعني** **قوا** **ابا** **هليكم** **النار** **بتعليم**  
ما ينهم منها **وقال** **فناد** **مروهم** **بطاعة** **الله** **وانه** **هو** **من** **معصية** **الله** **وقال**  
**محامد** **يعني** **اوصوا** **اهليكم** **بتقوي** **الله** **ويقال** **ادبهم** **وعلموهم** **خيرا** **لنوم** **لذلك**  
**نارا** **وقودها** **يعني** **حطبها** **والوقود** **ما** **نوقد** **لها** **النار** **حطبها** **الناس** **ذا** **ما** **اروا** **اليها**  
**وحطبها** **الحجارة** **قبل** **ان** **يبيضا** **النار** **اليها** **وهي** **حجارة** **الكبريت** **ثم** **قال** **عليها** **ملكها**  
**علا** **شكرا** **اد** **يعني** **على** **النار** **ملكها** **موكلين** **علا** **شكرا** **اد** **يعني** **قوا** **يا** **تعلون** **بار** **طهم**  
كل يعملون بايديهم **لا** **يعتصرون** **الله** **ما** **امرهم** **ويعلون** **يعني** **ليسوا** **كاعوان** **ملون** **الدنيا**  
يمنعون بالرشوة ولكن يعملون **ما** **يؤمرون** **لا** **يعتصرون** **غير** **ما** **امرهم** **الله** **تعالى**  
ثم قال عز وجل **انما الذين امنوا** **لا** **تعدو** **والذي** **يعني** **يقول** **ان** **الملك** **يوم** **القيامة**



يقولون لا تستعدروا اليوم يعني لا يقبل منكم العذر **فما كنتم تعملون**  
يعني تعاقبون بما كنتم تعملون في الدنيا من المعاصي ثم امر المؤمنين بالتوبة عن الذنوب  
فقال **يا ايها الذين آمنوا اتوبوا الى الله توبة تامة** يعني توبوا في توبته وبقا  
تصحون به فيها من غير مدامة ودوي ثم قال ابن حزم عن ثوبان بن بشير قال قيل  
عمر بن الخطاب عن توبة النوح فقال هو الرجل يتوب من عمل الشئ ثم لا يعود اليها  
ابدا ودوي عن ابن عباس انه التوبة النوح النوح بالقلب لا تستغفار باللسان  
والايمان ان يعود اليها ابدا فرائف وغايب في اخذ في التوبتين توبة نوحا بضم  
النون والباء تون بالضم فمن قرأ بالضم فهو توبة يعني توبة بالغة في  
النوح كما يقال رجل متوب شكوره ومن قرأ بالضم يعني توبها نوحا كما يقال نصحت  
له نصحا ونصوحا ثم قال **عسى ان يكفر عنكم سيئاتكم** يعني يغفر لكم ما مضى من ذنوبكم  
ان تقيم وتدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يحزنكم الشئ الذي كذبتم  
يعني كبر عنكم يوم لا يحزنكم الله النبي قال لا اكلي يوم لا يعذب الله النبي عليه الصلوة  
والسلام **والذين آمنوا وامنهم نورهم** يعني بين ايديهم **وبما هم خير** يعني على الصراط قال  
الحسن عن النبي عليه الصلوة والسلام قال من المؤمنين من نوره البدر ما بيننا وبين  
عدن ابرق ومنهم من نوره لا يجاوز قدميه فقال نورهم يعني بين ايديهم يعني يحيى  
بين ايديهم وبما هم يعني عن ايما هم وما لهم على وجه الامار يقولون **ربنا اتم لنا**  
**نورا** وذلك حين طغيت نور المنافقين اشفق المؤمنون على نورهم ويتفكرون  
فيما مضى منهم من الذنوب فيقولون **ربنا اتم لنا نورا** واحفظ لنا نورا يعني احفظ  
عليكنا نورا **والعقل** لما مضى من ذنوبنا **ذلك على كل شئ قدير** من اقام النور والمغفرة  
قوله تعالى **يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين** يعني جاهد الكفار بالسيف وجاهد المنافقين  
بالقول والتهديد **واعلم انهم** يعني اشد وعلمهم يعني على كلا الفريقين يعني على  
الكفار بالسيف وعلى المنافقين باللسان **وما واثم بهم** يعني ان لم يرجعوا ولم  
يتوبوا فمرهم الى جهنم **وبين المصير** يعني بين القرار وبين المصير قوله تعالى **صراط**  
**مستل** يعني وصفا لله سبحانه الكفار مكية وذلك لانهم استهزأوا وقالوا ان محمد عليه  
الصلوة والسلام يشفع لنا فين الله سبحانه الكفار مكية وذلك لانهم استهزأوا وقالوا  
تعالى ان شفاعة لا تنفع الكفار كما لا يشفع شفاعة نوح لامرته وشفاعة لوط لامرته  
وذلك ان قوله ضرب الله مثلا للذين كفروا **امرأة نوح** واسمها واعله وامرأة لوط  
اسمها واعله وبقا فيه تحذير لارواح النبي عليه الصلوة والسلام ليثبت على دينه  
وطاعته ثم قال **كانت تحت عبيد** من عبادنا ما لم يعنى نوحا ولوطا عليهما السلام **فما**

**فما** يعني ما يعني ما في الدنيا وروى عن ابن عباس انه قال ما زلت امرأة نوح  
وما كانت حيا نتما الا في الدين فاما امرأة نوح كانت تحب الناس انه يحنون واما  
امرأة لوط كانت تدل على الاضياف وقال عكرمة الحياة في كل شئ ليس في الدنيا **فما**  
**يعني عنهما** يعني لغير نفعهما مباح وجههما مع كبرهما من الله شيئا يعني من عذاب  
الله شيئا وقيل لهما في الآخرة **اذ حل النار من النار** فكذلك كفار مكة وان كانوا  
اقربا للنبي عليه الصلوة والسلام لا ينفعهم صلاح النبي عليه السلام ولذلك اذ واجبا  
خالفتهم ثم ضرب الله مثلا للمؤمنين فقال عز وجل **وصية الله مثل المؤمنين** **نوا** يعني  
يكن الله شيئا وصفه للمؤمنين **امرأة نوح** **فما** كانت صالحة لم يصرفها كفر فرعون  
فكذلك من كان مطيعا لله لا يصرف شره غيره ويقال قد اخذ المؤمنين على الصبر في  
الشدة يعني لا يكونوا في الصبر عند الشدة اضغاث من امرأة فرعون صبرت على اذى  
فرعون **اذ قالت رب اني اعطيتك بيتا في الجنة** وذلك ان فرعون لما علم بايمانها  
طلب منها ان ترجع فابت و لم ترجع عن ايمانها فوثقها بأربعة اوثاد في يديها  
ورجلها فربطها وجعل على صدرها حرجا وجعلها في الشئ فراها الله بينها في الجنة  
ونسيت ما هي فيه من العذاب فضحك فقال لو اعدت لك هي مجنونة فضحك وهي  
في العذاب وروى ابو عثمان الهندي عن سلمان الفارسي قال كانت امرأة  
فرعون تعذب في الشئ فاذا انت فاطلقتها الملكة باجتها واريت مقعدها  
والجنة وروى قتادة عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال احسبك من  
نساء العالمين ربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية  
امرأة فرعون ثم قالت **ربنا اني اعطيتك بيتا في الجنة** يعني ازرقت في الجنة **وجني**  
**من فرعون** **وعله** يعني من عذاب فرعون وعن طلحة وشاة **وجني من النور**  
يعني من نور فرعون يعني من تغييرهم وشاة ثم قال **ومريم امرأة عمران** فاذ  
كبر مريم ويقال منعاه وضرب الله مثلا مريم امرأة عمران ومبرها على اذى اليهود **وجني**  
**احصنت** **فرحما** يعني عفت نفسها عن المواجهين **فمنها فية** **وجني** **وجني** **وجني**  
جبريل فنفخ في صفة ربهما وذلك قوله فنفخا فيه اي في جنهما من روحا اي روحا  
من ارواحا وهو روح علي عليه الصلوة والسلام وثقا لصدقت بالبشارة  
الى بشرهما جبريل عليه الصلوة والسلام **وصدقت بكلمات ربها** اى صدقت  
بعمى عليه الصلوة والسلام وثقا لصدقت بالبشارة الى بشرهما جبريل  
عليه السلام **وجني** يعني انت بكاء الله تعالى قرأ البوم وعاجهم في رواية  
حفص كنية يعني الكنية التي اتركت على الانبياء والباقرين بكاءه يعني لا يجبل



وَمِنْ أَيْضَهُمْ وَمَدَقَّتْ كَلِمَةً وَهِيَ مَعْنَى مَخْلُوقًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ فَصَدَقَتْ بِذَلِكَ **وَكَا**  
**مِنْ الْغَائِبَاتِ** يَعْنِي الْمَطِيعِينَ لِلَّهِ تَعَالَى وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عِلْمُهُ بِالصِّبَوَابِ

الْمُتَوَكِّلِينَ

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى **الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ** يَعْنِي تَعَالَى وَتَعْظُمُ هَذَا قَوْلُ  
ابْنِ عَبَّاسٍ وَقِيلَ تَعَالَى مِنَ الرُّكَّةِ وَقَالَ الْحَسَنُ تَبَارَكَ يَعْنِي تَعَدَّى الَّذِي بِيَدِهِ  
الْمُلْكُ يَعْنِي الَّذِي لَهُ الْمُلْكُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ الْمُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيُقَالُ لِلَّذِي  
بِيَدِهِ الْمُلْكُ يَعْنِي الَّذِي لَهُ الْقُدْرَةُ وَتَعَالَى الْأَرْضُ **وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَءِيفٌ** يَعْنِي فِي الْعَزْ  
وَالَّذَلْ تَعَزَّزَ مِنْ شَأْنٍ وَتَذَلَّ مِنْ شَأْنٍ تَعَزَّزَ عَنْ شَأْنٍ وَتَعَزَّزَ عَنْ شَأْنٍ  
مُقَاتِلَ خَلْقِ الْمَوْتِ يَعْنِي السُّنْفَةَ وَالْعُلُقَةَ وَالْمُضَنَّةَ وَخَلَقَ الْحَيَاةَ يَعْنِي خَلَقَ إِنْسَانًا  
وَنَفْسًا فِيهِ الرُّوحُ فَصَادَحًا قَالَ الْكَلْبِيُّ مَثَلُ كَيْفَ لَا يَمُرُّ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَجِدُ رِيحًا شَيْءًا لَا  
مَاتَ وَالْحَيَاةُ شَيْءٌ كَيْفِيَّةُ الْفَرَسِ لِلْبَقْلِ لِيَكُونَ عَلَيْهِمْ جَزِيلٌ وَالْأَنْبِيَاءُ وَقَالَ  
تَعَالَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ أَذَلَّ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ أَدْرَكَ بِالْمَوْتِ وَجَعَلَ الدُّنْيَا  
وَالْحَيَاةَ وَفَنَّا وَجَعَلَ الْآخِرَةَ دَارَ جَزَاءٍ وَبَقَاءٍ وَيُقَالُ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ يَعْنِي تَدْرَكُ  
الْحَيَاةَ ثُمَّ قَدَّرَ الْمَوْتَ بَعْدَ الْحَيَاةِ **لِيَبْلُوَكُمْ** يَعْنِي لِيَجْعَلَ كُفْرَ مَا بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ **الْبَلَاءُ**  
**أَحْسَنُ عَمَلًا** يَعْنِي فِي حَيَاتِهِ وَيُقَالُ لَكُمْ أَعْمَلًا وَأَخْلَقَ عَمَلًا وَيُقَالُ خَلَقَ الْمَوْتَ  
وَالْحَيَاةَ لِيَخْلُقَ الْحَيَاةَ لِلْإِمْتِحَانِ وَخَلَقَ الْمَوْتَ لِيُجْزِيَ كَمَا قِيلَ لَوْلَا الْحَيَاةُ لَوْلَا الْمَوْتُ لَوْلَا الْحَيَاةُ لَوْلَا  
مَعَالِيهِمْ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا وَخَلَقَ النَّارَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا  
فَأَتْلَاهُمْ بِالْعَمَلِ وَبِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ فَيَسْتَوْجِبُونَ بِعَمَلِهِمُ الْمَوَاتِ وَالْعِقَابَ وَالْإِتِلَاءَ  
مِنْ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَظْهَرَ مِنَ الْعَمَلِ مَا كَانَ يَعْلَمُ مِنْهُ فِي الْغَيْبِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ **وَهُوَ أَعْلَمُ**  
**الْغُفْوِ** يَعْنِي الْغُفْوِ بِالْمَعْنَةِ لِلْكَافِرِ الْعُفْوُ لِمَنْ تَابَ مِنْهُمْ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ **الَّذِي خَلَقَ**  
**تَبَارَكَ** الَّذِي خَلَقَ **سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا** يَعْنِي مَطْبِقًا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مِثْلَ الْقَبْطِ  
**مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّجَمِ مِنْ تَفَافُوتٍ** فَرَاخَةٌ وَالْكَسَايُ مِنْ نَفَوَاتٍ بَعِيدَةٍ وَالنَّافُونَ  
بِالْأَلْفِ وَمِمَّا لَعَنَ اللَّهُ تَعَالَى نَفَوَاتُ الشَّيْءِ وَيَقْوُونَ إِذَا اخْتَلَفَ يَعْنِي مَا تَرَى فِي خَلْقِ  
الرَّجَمِ اخْتِلَافًا وَاصْطِرَابًا وَيُقَالُ لَهَا تَرَى فِيهَا مِنْ اعْوَجَاجٍ وَلَكِنَّهُ مُسْتَوِيٌّ وَيُقَالُ  
مَعْنَاهُ مَا تَرَى فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ مِنْ عَيْبٍ وَأَصْلُهُ مِنَ النُّفُوتِ أَنْ يَنْفُوتَ شَيْءٌ فَيَنْفَعُ الْخَلْلَ  
وَلَكِنْ يُقَالُ بَعْضُهُ سَعَفٌ ثُمَّ أَمَّا أَنْ يَنْظُرَ فِي خَلْقِهِ لِيَجْعَلَ وَابَهُ وَيَتَفَكَّرَ فِي قُدْرَتِهِ  
فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ **فَارْجِعِ الْبَصَرَ** يَعْنِي مَلْ فِيمَا مِنْ شَفَوَى وَيُقَالُ لَهَا

مَلْ تَرَى مِنْهَا أَوْ صَدَّعَا أَوْ خَلَّاهُ **أَرَادَ بَصَرَ كَوْنَيْنِ** يَحْوِي أَنْظَرَ أَيْمَا مَرَّتَيْنِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ  
أَذَانُ فِي الشَّيْءِ مَرَّةً لَا يَرَى عَيْنَهُ مَا لَهُ يَنْظُرُ فِيهِ فَيَنْصَرُّ مَرَّةً تَعَدَّى لَهَا فَاجْرَأَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ  
وَأَنْظَرَ إِلَى الشَّيْءِ مَرَّتَيْنِ لَا يَرَى فِيهَا عَيْنًا بِكَ يَحْتَزُّ بِالْقُرْآنِ أَيْمَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى **فَارْجِعِ**  
**الْبَصَرَ** **خَالِصًا** يَعْنِي رُجِعَ إِلَيْكَ الْبَصَرُ وَلِيَا **وَهُوَ حَبِيبٌ** يَعْنِي مَعِيًا تَعَدَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ  
يَرَى فِي الشَّيْءِ خَلْلًا وَقَالَ الْقَبْتِيُّ خَالِصًا أَيْ مُنْعَدًّا وَهُوَ حَبِيبٌ أَيْ كَيْلٌ مُنْقَطِعٌ عَنْ أَنْ يَلْحَقَ  
مَا أَنْظَرَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَرَى فِيهَا مِنْ الْخَلْلِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ **لَعَدَّ رَبُّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِصْبَاحًا**  
يَعْنِي بِالْجُيُومِ وَالْكَوَاكِبِ وَجَعَلْنَا مَا أَرَادَ **لِلشَّيْءِ طَبَقًا** يَعْنِي جَعَلْنَا بَعْضَ الْجُيُومِ وَمِصْبَاحًا  
لِلشَّيْءِ طَبَقًا إِذَا قَصَدُوا اسْتِزْقَا السَّمْعَ **وَأَعَدَّ نَارًا لِلْغَائِبِينَ** يَعْنِي الشَّيْءَ طَبَقًا **عَدَّ** يَعْنِي  
الْوَقُودَ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا** يَعْنِي وَأَعَدَّ نَارًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا **يَعْنِي** يَوْجُزَانِيَّةُ اللَّهِ تَعَالَى عَذَابُ  
**حَمِيمٌ** فَرَأَى فِي السَّادِ عَذَابَ حَمِيمٍ بِالْغَيْبِ يَعْنِي أَعَدَّ نَارًا لَعَذَابِ حَمِيمٍ فَيَصِيرُ نَصْرًا لَوَقُوعِ  
الْعَقْلِ عَلَيْهِ **وَقَرَأَ** الْعَامَّةُ بِالضَّمِّ عَلَى مَعْنَى جَزْأً لِبَدًا ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ **وَلِيْلَ الْمَصِيرِ**  
يَعْنِي بَيْنَ الْمَرْجِعِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ **إِذَا الْعَوَاقِبُ يَتَّبِعُونَ** إِذَا الْعَوَاقِبُ فِي جَنَّتِهِمْ سَمِعُوا  
**لَهُمْ** يَعْنِي سَمِعُوا مِنْهَا **سَمِعَتِهَا** يَعْنِي صَوْنًا كَصَوْتِ الْحَارِ وَفِي الْقَفْرِ يَعْنِي تَخَلَّى عَنْ كَلِّ الْمَرْجِعِ  
**تَكَادَ تَقَرَّبَ** يَعْنِي تَكَادَ تَقَرَّبَ مِنْ عِظَمِهَا عَلَى عَدَدِ اللَّهِ تَعَالَى **لَهَا** الْقِيَمَةُ فِيهَا فُوجٌ  
يَعْنِي فِي النَّارِ فُوجٌ يَعْنِي أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَّةِ **سَالِمٌ** عَزَّتْهَا **الْمَرْقَاةُ** يَعْنِي سَوَاحِرُ كُفْرِهِمْ  
وَيُخَوِّفُكُمْ **قَالَ** **إِبْرَاهِيمُ** يَعْنِي يَقُولُونَ **قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ** يَعْنِي الرُّسُولُ فَكَيْدَنَا الرُّسُولُ وَقَدْ جَاءَنَا  
أَنْكُمْ كَذَبُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مَا تَزَالُ مِنْ شَيْءٍ يَكِيدُ بَا وَلَا رُسُولًا أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ  
**أَيُّهَا** يَعْنِي قَدْ جَاءَنَا لَعْنَةُ مَا أَنْتُمْ إِلَّا فِي خَطَايِكُمْ عَظِيمٌ **وَقَالَ** **إِبْرَاهِيمُ** **لَهُ** **أَوْفَعَلْ** يَعْنِي لَوْ كُنَّا  
نَسْمَعُ إِلَى الْحَقِّ أَوْ نَعْقِلُ يَعْنِي تَرَعِبُ فِي الْهَدْيِ وَتَتَفَكَّرُ فِي الْخَلْقِ مَا كُنَّا فِي الْحَقِّ **بِالْغَيْبِ**  
يَعْنِي مِنْ أَحْبَابِ الرُّسُولِ فِي النَّارِ وَيُقَالُ مَا كُنَّا فِي قُلُوبِ النَّارِ **فَلَعَزَّ وَجَلَّ** يَعْنِي أَقْرَبُوا  
بَشَرَكُمُ **فَسَمِعُوا** يَعْنِي فَعَدَّ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى **لِلْأَصْحَابِ** **لِلْغَيْبِ** يَعْنِي الْوَقُودَ وَقَالَ الرَّجُلُ  
فَسَمِعُوا مَعْتَبٌ عَلَى الْمَضَى وَلَمْ يَخْلُفْهُمُ **أَسْمَعُهُمْ** أَسْمَعُهُمْ فَبَاعَدَهُمْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَسْمَعُ الْهَدْيُ كَقَوْلِهِ  
فِي مَكَانٍ سَمِعَتْ أَيْ بَعِيدَةً قَوْلَ الْكَسَايُ فَسَمِعُوا بَعْضُ السَّيْنِ وَالْحَاوِ النَّافُونَ يَعْنِي السَّيْنِ وَبَعِيدَ  
الْحَاوِ وَمِمَّا لَعَنَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَعْنَاهُ مَا وَاحِدٌ مَرَّتَيْنِ خَالِصًا لِمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ **إِنَّ الَّذِينَ يَحْتَسِبُونَ**  
**رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ** يَعْنِي يَحْتَسِبُونَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَبِغَاوَةِ عَذَابِهِ الَّذِي هُوَ فِي الْغَيْبِ هُوَ عَذَابُ  
يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَمْ يَخْضَرُوا لَدُنْهُمْ **وَأَجْرُكُمْ** يَعْنِي ثَوَابًا عَظِيمًا فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ **وَأَمَّا**  
**قَوْلُكُمْ** **أَوْفَعَلْ** **وَأَبُو** **الْمُفْطَلَعُ** **الْأَمْرُ** **الْمَرَادُ بِهِ** الْخَبَرُ يَعْنِي أَخْبَرْتُمْ كَلَامَكُمْ فِي أَمْرٍ مَعْنَاهُ عَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَوْ جَعَلْتُمْ بِهِ **أَنَّهُ عَلَيْهِمُ** **ذَاتُ الْقُدْرَةِ** يَعْنِي مَا فِي الْقُلُوبِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ  
وَذَلِكَ أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْكُفَرَاءِ كَانُوا يَتَشَاوَرُونَ فِيمَا يَنْتَهَمُونَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَحْمَدُوا أَمْثَلَكُمْ



فان ربهم عليه السلام سمع به فغيره. قال الله تعالى للنبى عليه الصلوة والسلام قل لهم  
واستروا واخبروا بيه فانه يعلم به ثم اخبر بما هو اخفى من هاتين الحالتين فقال لانه عليهم  
بذات القدر وكيف لا يعلم ما في قلوب لعباده ثم قال عز وجل **لا يعلم من خلق السوء**  
يعنى موطى السوء في القلب كيف لا يعلم ما في قلوب لعباده ثم قال عز وجل **وهو اللطيف**  
**الخبير** يعنى لطيفا لطفا على كل شى يعنى يرى ترك شى مما في القلوب من الخير والشر ويقا  
لطيفا يرى اثر النعمة السوء اعلى الصبح على السوء في اللينة الظلمة خير يعنى عالمها بانفعال  
العباد واقوالهم ثم ذكر نعمة على خلقه ليعرفوا نعمته فيشكروه ويوحده فقال **هو الذي**  
**جعل لكم الارض** لولا يعنى خلقكم الارض ومدها وذلها وجعلها لينة لكم رعا فيها وتنفقوا  
بها بالوان المنافع **فامشوا في مناكبها** يعنى اى مشوا في أطرافها ولواحيها واما مشوا فاجابها  
وهذا خبر بلفظ الامر وقال لفتي فامشوا في مناكبها يعنى اجوابها ومنكبا الرجل جانباه  
وقال قتادة مناكبها اجابها فصارت حرة فاداد ان يتردها فقال بالذر اذا فقال دع ما  
يريك الي ما لا يريك. ويقال هو الذي جعل لكم الارض لولا اى جعل لكم السلوك فيها  
فامشوا في مناكبها اى يمشون فيها **وكلمه امير ربه** يعنى تاكلون من رزق الله تعالى  
وتشكرونه **والله الشكور** يعنى الى الله تنفعون من قبوركم. ويقال عناء هو الذي لل  
لكم الارض فاد رعى ان يشكركم يعنى يتفكر لانه ذكره ولا خلق السماء ثم ذكر خلق الارض  
ثم ذكر النور ثم خوفهم فقال عز وجل **انتم في السما** قال الكلبي ومقاتيل يعنى استنم  
عقوبتكم في السماء قرأ ابو عمر ونافع امنتم بالمد واليا قون بغير مد بغيرتين ومعنا  
واحد وهو استنم ام المارد بوا النور وقرأ ابن كثير بغير مد واحدة بغير مد على لفظ الخبر  
**ان يحسفكم الارض** يعنى يحوركم الارض كما فعل بقارون **فاد الله نور** يعنى نوركم  
الى الارض الشفلى **ام استنم في السما** يعنى عذاب من في السما ان يرسل عليكم حاصبا يعنى  
جحارة كما ارسل على قوم لوطه قال لفتي ام على وجهين مرة يراد به الاستنم ام لكونه  
لمحمد ون الناس مرة يراد به او كقوله تعالى ام استنم وهذا كقوله اف استنم ان خذ  
بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا ثم قال **استنم لوان** كيف تدري يعنى تغيير عليهم للعدا  
ويقال معناه سيظهر لكم كيف عذابى ثم قال عز وجل **ولقد كذب الذين** يعنى  
الامم الحالية كذبا وارسلم فلفظ كان كبر يعنى كيف كان عقوبتي اياهم والكارى  
لهم ثم قال عز وجل **ولم يروا الى الطير** يعنى ولم ينجسوا في خلق الله تعالى كيف خلق  
الطيور فوهم صافات يعنى باس طائفة اجتمعت في الهواء وبقيض يعنى يضرهم  
جناحهم ويضرهم بها ما يمكن يعنى ما يحفظهم لا الله يعنى في الهواء عند القبض والبسط  
او المرسى به بل هو خير يعنى عالمها بصلاح كل شى ثم قال عز وجل **ام من هذا الذي**

**الذي توجده لكم** يعنى جزا لكم ومنته لكم **ينصركم من دون الرحمن** يعنى من عذاب الرحمن ومعناه  
تجاوزوا خبروني من هذا الذي يمنكم من عذاب الله تعالى ان عصيته ووه ويقال معناه هل قد  
احد من المهتم ان يمنكم من عذاب الله ان عصيته ووه ثم قال عز وجل **ان الكافرون** **لا يقرؤ**  
يعنى ما الكافرون الا في جذاع واباطيل ثم قال عز وجل **ام من هذا الذي يردكم ان**  
**استنم رزقه** يعنى من هذا الذي يرزقكم ان حبس الله رزقه وهذا لقوله هل من خالق غير  
الله يرزقكم من السما والارض ثم قال عز وجل **بل هو يعنى تمام** وافي الذنب ويقال في الكفر  
ويقال بل مضوا في عتو يعنى في تكبر وانور يعنى تبا عذابا من الايمان ثم قال عز وجل **ان من**  
**مكة على وجهه** قال هو الكافر على معصية الله تعالى يحسوه الله تعالى يوم يعنى الكافر  
يمشيها لاني الظلمة اعنى القلب **عدي** يعنى هو امسوب ديننا ام من يمسي سوا على صراط  
**مستقيم** على دين الاسلام وقال قتادة ان من يمسي مكة على وجهه قال هو الكافر على  
معصية الله تعالى يحسوه الله تعالى يوم القيامة على وجهه ام من يمسي سوا على صراط  
مستقيم هو المؤمن يعمل بطاعة الله تعالى يسلك به يوم القيمة طريق الجنة وقال  
الزجاج اعلم الله تعالى ان المؤمن يسلك طريق المستقيم وان الكافر في ضلال غير له الذي  
يمشي مكة على وجهه قال مقاتل نزلت في شان ابي حنبل وقال بعضهم هذا الجحيم لكفار  
ولجميع المؤمنين ثم قال عز وجل **قل هو الذي انشاكم** يعنى خلقكم **وجعل لكم السمع** لكي  
تسموا بها الحق **والابصار** يعنى تنصروا بها **والافئدة** يعنى القلوب لكي تعقلوا بها الهدى  
**قلنا ما نشكركون** يعنى شكركم فيما صنع اليكم قليله ويقال معناه خلقكم السمع  
والابصار والافئدة الله الطاعات لربكم قطعنا محنتكم وقدره على ما امركم فاستعلم  
الالات في طاعة غيره ولم يوحده ثم قال عز وجل **قل هو الذي ذرأكم في الارض**  
يعنى خلقكم من الارض ونقلكم في الارض وائرلكم في الارض **والية تحشرون**  
يعنى اليه ترجعون بعد الموت فيجزىكم باعمالكم قوله تعالى **ويقولون متى هذا**  
**الوعدان كنتم صادقين** يعنى البعث بعد الموت ان كنتم صادقين انا نبئت خاطبوا  
به النبي عليه الصلوة والسلام بلفظ الجماعة ويقال **قل انما العلم عند الله** يعنى علم  
قيام الساعة عند الله **وانما انا نذير مبين** يعنى محوفا اخوكم بلغة تعرفوها قوله  
تعالى **قل لا اؤدع راحة** يعنى لا راحة والعذاب قريبه ويقال لما رآوا القيامة قريبة  
سيت وجوه الذين كفروا يعنى للث ويقال للبحر وسودت وقال لفتي لما  
رأوه راحة يعنى لما رآوا ما وعدهم الله تعالى قريب منهم وقال الزجاج سيت اى  
نبتين فهما السوفى وجوما لذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون يعنى  
تسكنون في الدنيا فراقتا والصلح ويعقوب الحصري تدعون بالتحقيق يعنى



يستعملون وتدعون اليه في قولكم فامطر علينا حجارة من السماء وقراءة العامة بالمشديد  
يعني ومعناه من اجله يدعون الاباطيل يعني انكم اذ انتم وترايا وعظاما ما ويقال  
يدعون الاباطيل يعني يدعون اي مومن قوله تعالى قل ارايتم ان اهلكني الله و  
يعني يعني ان عذبا الله او رحمتا يعني غفر لنا من غير الكافرين يعني من نجيم ويعنيهم  
من عذاب لم يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لهم من مومن بالله ونفسه  
بعبادة الله اليه لان من عذابه على معصية عصيانه فكيف تاسنون مع كفرهم به من عذابه  
وعقوبته في غير الكافرين من عذابا لم ائمن بعد ان اني الكافرين من عذابا لهم قوله  
تعالى قل هو الرحمن انما به يعني هو الرحمن بفضله ان شاء عذبا وان شاء رحمتا وعليه توكلا  
يعني مومنا اليه نورنا فستعملون من هو في هذا الميتين يعني فستعرفون عند رب  
العذاب من هو في خطايين فراكساي فستعملون بالياء بلفظ الخبر والباء فون بالياء  
على معنى المحاطبة يعني سوف تعلمون يا كفار مكة قل ارايتم ان اصيب ساوكم غورا يعني  
ما زناكم غائرا لاني اله الدلائل يا ايها الذين آمنوا يعني باطاهر والعار والغايه بقاء  
ما غور ومياه غور وهو مضدر لا يثني لاجمع وقال مجاهد بما عني يعني جارة وروي  
عكرمة عن ابن عباس يعني لظاهرة وروي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سورة  
في القرآن ثلاثون آية شفعت لهما جحما حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك وروي  
در بن جليل عن ابن عباس بن سعد رضي الله عنه قال يوتي رجل في قبره من قبل راسه  
فيقول ليس لكم علي سبيل قد كان يقرأ على سورة الملك فيوتي من قبل وجهه فيقول ليس  
لكم علي سبيل قد كان يقوم بسورة الملك فيوتي من جهة وجهه فيقول ليس لكم سبيل  
قد كان او عا في سورة قال اي الجحيم يعني من عذاب القبر وروي ابو الزبير عن جابر قال  
كان النبي عليه الصلاة والسلام لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك

قوله الله تبارك وتعالى والقلم وما يسطرون فراكساي ونافع وعاجم في آية  
الروايتين بالادغام والباء فون باطاهر النون ومما لقنان ومعنا ما واحد  
قال ابن عباس فون هي السمكة التي تحت الارضين وروي لا عمن عن ابي طيبان عن ابن عباس  
قال اول ما خلق الله تعالى من شيء القلم فقال اكتب وما اكتب قال اكتب القلم  
بما هو كائن الى يوم الساعة ثم خلق النون يعني السمكة فدحا الارض عليها فارفع عمار  
الما ففتق منه السموات وامطر من النون فمادت الارض فانبثت الجبال وان الجبال

الجبال تنحدر على الارض الى يوم القيامة وقال سعيد بن جبير واللعن وقتادة النون  
الدواة وقال قتادة لولا الدواة والقلم ما قام الله دين ولا صلح عيش والله ما  
يصلح خلقه ويقال بون افتتاح اسم الله تعالى وهو النون ويقال هو اخر اسم من  
الرحمن وهذا قسم اقسم الله تعالى بالنون والقلم وجواب القسم ما انت نبعة ربك  
يعني بون وذلك قوله تعالى والقلم وما يسطرون يعني ما كتب الحفظة من  
اعمال بني آدم ويقال وما يسطرون يعني كتب لكم من اللوح المحفوظ ما انت  
نبعة ربك مجنون يعني ما انت يا محمد نبعة ربك تعالى ويحمد الله تعالى مجنون يعني  
ما انت نبعة ربك مجنون كما ترمعون وذلك ان اول ما اتر من القرآن قوله تعالى  
اقرا باسم ربك الذي خلق ما لم يعلم وعلمه جبرئيل عليه الصلاة والسلام فقال اقل مكة من  
محمد عليه الصلاة والسلام وكان النبي عليه الصلاة والسلام يعرف من الشاعر والمجنون فلما  
نسبوه الى المجنون شق ذلك عليه فنزل ما انت نبعة ربك مجنون بل انت رسول الله ثم  
قال وان لك اجرا غير ممنون يعني غير مقطوع ويقال غير محسوبه ويقال لا يمين  
عليك وانك ليعا خلق عظيم يعني خلق حسن وقال مقاتل يعني على دين الاسلام  
وقال عطية يعني على ادب القرآن ثم قال فنبصر ونبصرون يعني سري ويرون  
ويقال سيعلم ويعلمون بايكم المفتون يعني اذ اتر لهم العذاب يعلمون ايكم المفتون  
بايكم المجنون ويقال لبا زائدة ومعناه ايكم المفتون يعني ايكم المجنون وقال  
قتادة يعني ايكم اولي الشيطان وقال ابو عبيدة ايكم المجنون والبارز اية واجم  
يقول القائل ضرب بالسيف ونزجوا بالفرج يعني نزجوا بالفرج ثم قال عز وجل ان  
ربك هو اعلم بمن نزل عن سبيله يعني عالم عن اخطا الطرق وصل عن دينه وهو اعلم  
بالمتهديك لدينه ثم قال عز وجل فلا تطع المكذبين وذلك انهم كانوا يدعونهم الى  
دين يابيه فامر الله تعالى ان يثبت على دينه فلا تطع المكذبين بوحدانية  
الله تعالى ورواه عن زيد هون وقال مجاهد ورواه عن النون والهم وترك ما انت  
عليه من الحق فيما لو نك وقال السدي ورواه عن المكفر فيكفرون وقال القتي ورواه  
لوتاهن في دينك فيداهنون في ادبائهم وكانوا اراذوا ان يعبدوا الهتهم مدة  
فيعبدون الله تعالى مدة ثم قال ولا تطع كل حلاف مبين يعني كذا في دين الله تعالى  
والحلاف مكثرا الحلف مبين يعني منعت فاجر ويقال منعت في الطاعة قوى في  
المعصية نزلت في الوليد بن المغيرة وقال القتي المبين المحقر الدين وقال  
الزجاج هو فصيل من المماتة وهو القلة ومعناه في هذا الموضع القلة في البراي  
والتيير ثم قال مما يعني لوليد بن المغيرة طعان لعان مغتاب مشاء بيميم







من الثواب فقال عز وجل ان المتقين عند ربهم يعني في الآخرة جنات النعيم فلما  
ذكر الله تعالى نعيم الجنة قال عنبة بن ببيعة ان كان كما يقول محمد صلى الله عليه وسلم  
فان لنا في الآخرة اكثر مما للمسلمين لان ثبوتنا ضللتنا اكثر فترى **الفضل للمسلمين**  
**الخير من** يعني انكم من الجرحين كالمومنين. ويقال معناه اتمين المسلمين كما يجيز  
يعني لا يكون حال المسلمين في الحوان والذل كالمشركين **ما لكم كيف تحكمون** يعني ويحكم  
كيف تفتنون بالهود ام لكم كتاب فيه تدرسون يعني لكم كتاب تقرؤون فيه ان لم  
**فيه ما تحيرون** يعني في الكتاب ما تفتنون ام لكم ايمان علينا بالغة يعني لكم عندنا  
عند ويليقي يوم القيمة يعني في يوم القيمة ان لم تعلموا **كم يكون** يعني ما تفتنون لانكم  
في الآخرة قوله تعالى **انهم ايمت ذلك** يعني ايمتكم يعني لم يبدل بكم ذلك ثم قال **انهم شركاء**  
يعني بهذا يشهدون ان لم في الآخرة ما للمسلمين فهذا اللفظ لفظ الاستفهام والمراء  
به الدبر والاياس يعني ليس لهم ذلك قوله تعالى **فليما توبشركا ان كانوا صادقين**  
يوم يشهدون ان لهم في الآخرة ما للمسلمين فهذا اللفظ لفظ الاستفهام والمراد به  
الزجر والاياس يعني ليس لهم ذلك قوله تعالى **ومر بكشف عن ساق** يعني اذ ذكر ذلك اليوم  
ويقال معناه ان الثواب والعقاب الذي ذكر في يوم يكشف عن ساق قال ابن عباس  
يعني يظهر قيام الساعة وروى عن عبيد بن المغيرة عن ابراهيم عن ابن عباس قال يعني  
عن ام عظيم وقال مجاهد يوم يكشف عن بلا عظيم وقال قتادة يكشف عن ساق اي  
عن شدة الامور **فيدعون الى السجود فلا يستطيعون** قال الفقيه رحمه الله عندنا  
الطبراني عن حماد قال بنانا ابن ميثم قال بنانا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن  
عمار القرشي عن ابي هريرة عن ابي موسى قال حدثني ابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول اذا كان يوم القيمة مثل كل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا فذمهم كل قوم الى  
ما كانوا يعبدون في الدنيا وسبق اهل التوحيد فينا كيف بقيتم وقدرهيب  
الناس فيقولون نعم ان لنا رباً كما نعبد في الدنيا ولم نره قال لا فتعرفونه اذ اتيتموه  
فيقولون نعم فيقال فكيف تعرفونه ولم تروه قالوا لا شئنا له فيكشف لهم الحجاب  
فينظرون اليه فيخرون له سجداً ويبقى اقوام ظهروهم مثل صياصي البقر يبردون السموات  
فلا يستطيعون فذلك قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون  
فيقول الله تعالى عبدي كما دفعوا رؤسكم قد جعلت يد لكل رجل منكم وجلا من اليهود والنصارى  
في النار قال ابو هريرة في حديثنا الحديث لعمر بن عبد العزيز فقال الله الذي لا اله الا  
مواحد ذلك بهذا الحديث وقال القتيبي يوم يكشف عن ساق هذا من الاستعارة  
ففي الشدة ساق لان الرجل اذا وقع في الشدة غمر عن ساقه فاستعيرت في موضع الشدة

الشدة ويقال يكشف ما كان خفياً يقال انبدا عن امر غديد وهو عذاب يوم القيامة  
ثم قال عز وجل **حاشا له ان يحاكم** يعني ليلة البصائر **ترهقهم ذلة** يعني تحشاهم وتقلوهم  
كلية وكسوف وسواده وذلك ان المسلمين اذا ارتفعوا رؤسهم من السجود سارت وجوههم  
يضحا كالنجم فلما نظر الا يهود والنصارى والمنافقون وهم الذين لم يقدرُوا على  
السجود خربوا واعتموا واسودت وجوههم ثم بين المعنى الذي عجزوا عن السجود فقال  
**وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون** يعني قد كانوا يدعون الى السجود في  
الدنيا وهم اصحابنا فون فلم يسجدوا ثم قال عز وجل **فذرني ومن كذب هذا الحديث**  
يعني دع هؤلاء الذين بالقرآن ويقال فوض امرهم الي قاي قاي راعى اذ هم من شئت  
**تخشع رجايم** يعني سناخهم وسناخهم بالعذاب **من حيث لا يعلمون** يعني يذيقهم  
من العذاب درجة درجة من حيث لا يعلمون ان العذاب نازل بهم واصلة في اللذة من  
ارتقا الدرجة وقال الشدي كما جددوا معصية جدد الله تعالى نعمة وانسوا كفر  
شكرها وذلك الاستدراج **واملى لهم** يعني املى لهم واطم الى وقت ان كيدي متين  
يعني عقوبة شديدة اذا انزل بها لا يقدر على دفعها ثم قال **انما نساختم اهل**  
يعني اسلمهم اهل يعني اسلمهم عن الايمان جعلناهم من **منهم من ثقلوا** يعني لاجل  
الغرم يمتنعون وهذا يرجع الى قوله املى لهم كتاب فيه تدرسون ثم قال **انهم عندكم**  
**الغيب** يعني اللوح المحفوظ **ثم يكفون** منه ما يقون ثم قال عز وجل **فاضربوا حكم**  
**ربك** يعني على امر ربك وقضائك **ولا تكن كصاحب الحوت** يعني لا تكن في قلة  
الصبر والصبر مثل يوسف بن متى عليه السلام اذ نادى وهو مكشور ربي مكر وباني  
بطن الحوت وقال الرجاء مظلوم يملو عما نولا ان تداركه نعمة من ربه يعني بولا  
النعمة والرحمة التي اذركته من الله تعالى **انيد بالعرابي** لخرج بالعرابي والعرابي هو  
التي لا يكون فيها غل ولا شجر يوارى فيها **ومؤمض مؤمض** يعني يذمر ويلام ولكن كان ربه  
الله تعالى حيث بنى بالعرابي مؤمضين وليس بمؤمضه قوله تعالى **فاضناه** ربه يعني  
اختاره ربه للنبوة **فجعله من الصالحين** يعني من المرسلين كقوله وان يوسف المرسلين  
وقوله تعالى **وان يكاد الذين كفروا** يعني اذاد الذين كفروا **ليزلفونك باصداهم**  
يعني ليزلفونك باصداهم ان قدر واعل ذلك. ونقال معناه اذ اقرت القران  
فينظرون اليك نظرا شديدا بالعداوة يكاد يزلقك اي يسقطك من شدة النظر  
وذكر عن القران انه قال ليزلفونك باصداهم يعني ليزلفونك باصداهم اي يفتابونك  
اي يصيدونك بغيونهم وذلك ان رجلا من العرب كان اذا اراد ان يغتال شيئا قبل  
على طريق الابل اذا صدرت عن الما فيصنعت منها ما اراد بعينه فارادوا ان يصيبوا



لم يبق عليه الصلاة والسلام قال لكتب لي لقرآنك اني ليقر عؤنك لما سمعوا الذكر  
يعني قرأتك القرآن ويقولون انه لمجنون وما نوالا ذكر للعالمين يعني ما هذا  
القرآن الاعطة للجن والانس ويقال عز وسرف للعالمين فرائزة وعاصم في  
رواية ابي بكر ان كان ذامال وبنين بمزنيين والبقاقون بهمة واحدة الابن  
عاجز فانه يقرأ ان كان ذامال بالمد في قرأ بالمزنيين والالاف لا ولي الاستغفار  
والثانية الفان ومن قرأ بمزج واحدة معناه لان كاد ذامال اي لا تقطعه ملاه يحتمل  
لان كان ذامال قال لا صا طرا لاولين قرأنا فليزلقونك بهضب ليا والبقاقون  
بالغم ومما لغت ان ومعنا ما واحد والله سبحانه وتعالى علم بالصواب

منه فليزلقونك

الحاقة ما الحاقة ومواتهم من انما يوم القيمة ومعناه القيمة ما القيامة تعطيها الامرا  
وقال قتادة في قوله الحاقة يعني حقت لكل قوم اعمالهم يعني حق المؤمنين علمهم والكارون  
علمهم من حقهم اذ اصبح وذكر عن الفرائد قال انما قيل لها الحاقة ما الحاقة لان فيها  
حواق الامور ويقال لقد حق علمه الشيء اذ وجبه ثم قال **واذا ذاك ما الحاقة**  
يعني ما تدري اي يوم مري يعني تعطيها الامراء ثم وصفت القيمة في قوله فاذا انقضى في  
الصورة فذكر من كذب بالشاعة والقيمة وماتوا بهم فقال **كذبت خود وعاد**  
**بالقارعة** يعني كذبت قوم صالح وقوم هود بالقيمة وانما سميت قارعة لانها  
تفرع قلوب الخلق ثم اجر عن عقوبتهم في الدنيا فقال **فلما نودوا فاعلوا بالطاغوت**  
يعني بطغيانهم ومعناه طغنا لهم حكمهم على التكذيب فاعلوا وبقال هلكوا  
بالرخلة الطاغية كما قال في قصة عاد برح صرصر عاتية يعني عنت على خرائسها  
فذلك قوله **واما عاد فاعلوا بطاغوتهم** صرصر يعني ياددة عاتية يعني شديدة  
البرق فخر ما علمهم يعني سلطان الله عليهم **سبع ليل** وثمانية ايام حسونا يعني  
دائمة متتابعة ويقال عاتية يعني شديدة حسونا يعني كائلة دائمة لا تغتر عنهم  
وقال القتيبي حسونا اي متتابعة واصله من حسر الدالة لانه يكون مرة بعد مرة  
**فترجوا لقومهم فمناصر على** يعني في الرجوع ويقال في القرية صرعى يعني  
موتوه ويقال ملكي ويقال قلبي مطرد حين كانهم عجائز **خل خاوتهم** يعني متقلبة  
ساقطة وروي شهر بن حوشب عن ابن عباس قال ما اتوا الله تعالى في قطرهم قط الا  
بمشاق ولا سفوة من رج الاميال الا يوم عاد ويوم نوح اما الرج ففتت على خرائسها  
يوم عاد فلم يكن لهم علمها مسيل وان الماطع على خرائه يوم نوح فلم يكن لهم علمها مسيل

سبيل قال الله تعالى انما طغى الماطع في الجارية ثم قال عز وجل **لم يزل يذبح**  
يعني لم يزل يذبحهم ثم قال عز وجل **وجاءه يومه** وقيل في قوله والكساي ومن قبله  
كسرت لقاف ونصب لبا يعني ظهر فرعون واتباعه واشيا عدو الباقون بنصب لقاف  
وجرم الباقين من تقدمه من قتله الكفار ثم قال **والمو تعك بالحاظية** يعني فرسيات قوم  
لوط يعني جافرعون وقوم لوط بالحاظية يعني بالسرك واعمالهم الخبيثة **فتمسوا رؤسهم**  
**وهم** يعني كذبوا رؤسهم **فاحذمهم** احذمهم اي عاقبهم الله تعالى عقوبة شديدة ثم قال  
**انما طغى المستا** يعني طغى على خرائه يوم نوح كما روي عن ابن عباس ويقال طغى  
الماء اي ارتفع فوق كل شيء يقال في اللغة طغى الشيء اذا ارتفع جدا قال قتادة الله طغى  
فوق كل شيء خمسة عشر ذراعا **جعلناكم في السفينة** يعني السفينة ومعناه حين اغرق  
الله تعالى قوم نوح جعلناكم في السفينة في اصابنا بكم **لنجعلها لكم تذكرة**  
يعني لكي تجعل فلاك قوم نوح لكم عبرة لتعبروا بها ويقال جعلنا لكم السفينة عبرة  
عبرة لتعبروا بها **ونقيها اذن** ونقيها يعني نسيح هذا الخبر اذن سامعة تحفظ ما سمعت  
وقال اذن سامعة تحفظ ما سمعت وتحفظها قلبا فظة على معنى الامانة ثم رجع الى  
اول التورة فقال **اذ انفتح في القنور نفحة واحدة** يعني نفع اسرافيل نفحة واحدة  
ثم قال عز وجل **وحملت الارض والجبال** يعني فلتت ما على الارض من بناها وشجرها وحملت  
الجبال عما كانها **فدكا دكة واحدة** يعني ضربت على الارض مربة واحدة ويقال  
فدكا دكة واحدة اي كسرتا كسرة واحدة **يومئذ وقعت الواقعة** يعني ذلك اليوم  
قامت القيامة **والسحق** يعني نجحت السما بنزل الملائكة **نهي يومئذ واهية** يعني ضيعة  
منسقة متمركة من الخوف والملك على ارجائها يعني الملك على نواحيها والحقاها يعني صفوف  
الملائكة حول الارض **ويحمل عرش ربك فوقهم** يعني فوق الخلايق **يومئذ ثمانية** يعني ثمانية  
اجر ومن المفزيين لا يعلم كثر عددهم الا الله وروي عطاء بن السائب عن يسرة في  
قوله **ويحمل عرش ربك فوقهم** ثمانية يعني ثمانية من الملائكة ارجلهم في حوز الارض  
السابعة وقال وهب بن منبه اربعة من الملائكة يحملون العرش على كل واحد منهم  
اربعة اوجه وجه نوره ووجه اسده ووجه بشره ووجه انسان وروي لاحف  
ابن قيس عن ابي اس بن عبد المطلب في قوله تعالى **ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ**  
ثمانية قال ثمانية اوعا ما بين ركبهم الى الهلابة من مسيرة خمسين عامه ثم قال  
عز وجل **يومئذ تعرضون** يعني تباقون يعني تباقون الى الحساب والقصاص وقراءة الكتب  
ويقال ويعرضون على الله تعالى لقوله تعالى **وعرضوا على ربك صفاء** ثم قال **لا تخفى منكم**  
**خافية** يعني لا يخفى على الله تعالى منكم ولان اعمالكم شيء فرائزة والكساي لا يخفى بالآ



فلا نقول بالتألفظ التابيث لان لفظ خافية مؤنثة ومن قال بالتألفظ في المني  
يعني لا يعني منكم خافي والتألفظ الحق به الالباب لغة ثم قال عز وجل **فاما ان ادعى كاهن بيمينه**  
**يعني كاهن الذي فيه علم فزاي فيه الحسنات فيستبرئ ذلك فيقول لاصحابه فيقول له ادم**  
**يعني تعالى اقرأوا كتابه** قال القتيبي ما في اللغة بمثل هذا ولنا قول **ويعال للامنيق**  
**ها وها الجماعة ها وروا لا مثلها كز فخذنا كان وايد لوها مرة** وروى عنده  
المرزوقي عن معمر عن قتادة قال بلغني انهم يقرضون تلك عذرات فاما عذرتان فيهما  
المصومات والمعادير واما الثالثة فتطير الصفة اليدوي وروى عبد الله بن  
شعوب عن هذا ثم قال **اني طمعت اني ملاقها بيمينه** يعني ايقنت وعلمت اني احاسب قال  
الله تعالى **هو في عيشة رانية** يعني في عيشة ربي ثم قال **في حبة عالة** يعني من رقة ثم قال  
**فطوف بها انية** يعني اجنبا ثم ارجع تناله الغوام والقواعد ثم قال **الم كذا**  
**واشربوا منها** يعني كلوا من ثمرها واشربوا من شربها ميثا يعني طيبا بلا داء ويقال  
علا لانه لم فيه **بما السلف** يعني بما علمت وقدمتم في **الايام الخالية** يعني في الدنيا ويقال  
بما علمتم من الاعمال الصالحة في الايام الماضية يعني في الدنيا ثم قال **واشربوا**  
**كاتبه بسم الله** وروى عن ابن عباس انه قال لا لاية الاولي تزلت في اي سلة بن عبد الله  
وهذه الاية تزلت في الاسود بن عبد الاسود ويقال تزلت في جميع المؤمنين وفي جميع الكفار  
**فيقول يا ليتني لم اذوق كتابه** يعني لم اذوق كتابه **ولم اذوق بيمينه** ما حسا بيمينه  
لما علم ما حبا في قوله تعالى **يا ليتما كانا هاتين** يعني يا ليتني تزلت على الموت الاولي بين  
النعمتين ويقال يا ليتما كانا هاتين يعني المني قال القتيبي الموت ثم قال  
**ما اغني عني** يعني ما اذني ينفعني ما لي الذي جئت في الدنيا **هذا على سلطانية**  
يعني يطل على عذري ويحكي بقوله تعالى **خزوه** يعني بالاعلال لثقال ثم الجحيم  
**مملوءة** يعني مملوءة ثم في سلسلة ذرعهما سعير واما معنى مملوءة في تلك السلسلة انه  
كان لا يكون بالاعظم اي لا يصعد قباله العظيم ولا يحس نفسه ولا غيره على تلك  
المسكين يعني لا يطعم المسكين في الدنيا وليس له اليوم منها حرام يعرف بها منع عنه  
شيئا بقوا خذوا من العذاب ولا تطعم الامم عسلين معنى لسله فيما طعام الامم عسلين وروى  
عكرمة عن ابن عباس قال لا اذري ما العسلين وروى عنه ايضا انه قال العسلين ما يقطع  
من عرقهم وذاب من اجسامهم ثم قال القتيبي هو عسلين من عسلت فكانه غشا ثم قال **لا ياكله**  
**الا الماطون** يعني المشركين وروى عكرمة عن ابن عباس ان رجلا فرعه لا ياكله الا الماطون  
يعني من قسا لا ينعموا كذا عظمى لكن لا ياكله الماطون بالمرعنى العاصم الكافرون  
ثم قال فلا اقسى مما ينصرونك يعني اقسى مما ينصرون من شيء ومن الخلق ما لا يتم وروى

من الخلق **وما لا يصرونك** من الخلق يعني هذا القرآن **انه لقول رسول كرم** يعني هذا القرآن  
قوله رسول كرم على الله تعالى يعني جبريل عليه السلام وهذا قول مقاتل ويقال قول رسول  
كرم يعني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني هذا الصلاة والسلام فقال ابو العالين  
وانه يعني القرآن لقول رسول كرم يقرأ عليك يا محمد ويقال معناه ان الذي يقر على محمد  
بالقرآن ويقرأ عليه جبريل الكرم على الله تعالى ليس من الشياطين كما تقولون **وما هو ليس**  
**القرآن بقول شاعر** يعني القرآن ليس بقول شاعر كقوله الشعراء وكلام الخطباء **قليل لا ما**  
**تؤمنون** يعني قليل لا ما تنطقون تؤمنون وما مؤمنة قرا ان كثير من الناس في رواية هذا  
قليل لا ما تؤمنون بالآية وقليل ما يدركون بالآية والياقون بالتألفظ معنى المحاطبة ثم قال  
**ولا يقول كما من** يعني ليس يقول كما من يعني ليس يقول شيطان كما يعرف كذا **قليل لا ما**  
**تذكرون** يعني قليل لا ما تنطقون ثم قال **تربوا من رب العالمين** يعني القرآن هو كلام رب  
العالمين انزل على محمد عليه الصلاة والسلام ثم قال **ولو تقول علينا بعض الاقاويل**  
يعني ان محمدا عليه السلام لو قال من ذات نفسه **لا اذوق كتابه** باليمين يعني بالقوة وقال القتيبي  
لما قبضه بالقوة فاعلم الله تعالى انه لا محابة لاحد اذا عصاه وان كان النبي ومعنى قوله باليمين  
يعني بالقوة وقال القتيبي انما اقام باليمين مقام القوة لان قوة كل شيء يمينه ثم قال  
والاصل للغة في هذا ما اذوق هو قوله اذا ارادوا عقوبة احد فيقولون خذ بيد  
واضربه كذا وكذا فانه قال الله تعالى لو كذب علينا لآمرنا بالاحذ بيده ثم غايبناه  
ويقال ولو تقول علينا بعض الاقاويل معناه لو اراد خرفا واحدا على ما اوجبه اليه  
او نقص لعاقبته وان كان هو اكبر الناس على وفي لاية نبيه ولقد نذر لغيره لئلا تغووا  
شيئا من كتاب الله تعالى ولا تقولون شيئا من ذات انفسهم ويقال باليمين يعني بالحق  
ويقال باليمين ثم قال عز وجل **ثم اقطعنا منه الوتين** وهو عرق يتعلق به القلب  
اذا انقطع مما ن صاحبه يعني لا هلكا ثم قال عز وجل **ثم اذوقوا** من احد عنه حاجزون  
يعني ليس احد منكم بمعنا من عذابه ثم قال عز وجل **وانا انعم ان كنتم تكذبون** يعني انا  
لنعم ان منكم اما المؤمنون بكذبين بالقرآن يعني المتكفبين ثم قال **وانه حشرة**  
**على الكا** يعني ان هذا القرآن ندامة على الكافرين يوم القيمة لانه يقال لم اقر اعلمكم  
القرآن فيكون لهم حشرة وندامة بترك الايمان ثم قال عز وجل **وانه حق اليقين** يعني  
ان تلك الندامة الحق اليقين ليكون ذلك **ويقال** يعني ان القرآن من الله تعالى حيث  
يقين ثم قال عز وجل **باسم ربك العظيم** يعني صلى الله تعالى **ويقال** سجد باللسان











فإنما **تسلكوا سبيلهم** يعني تمسكوا بها وتأخذوا فيها **مسلكا** يعني طريقا بين الجبال والاريا  
وقال طرا واسطة. قوله تعالى **فان يوحى ربهم فليسمعوا** يعني فليسمعوا من توحيد الله تعالى  
**وان يبعثوا** يعني اطاعوا **ان يوحى ربهم فليسمعوا** يعني كثرة امواله واولاده **الاصحاب** يعني  
خسروا في الآخرة ثم قال عز وجل **واصلحوا** يعني مكرها مكر عظيم كثيرا والكبار  
يعني عظمى الكبار. ويقال يعني قالوا كلمة الشكر والكبير والكبار يعني واحد وقالوا  
**لا تدركون الله** يعني قال بعضهم لبعض. ويقال قال بعضهم لبعض. ويقال يعني قال  
الروسا للفسل يعني لا تدركون اللهكم يعني لا تتزكوا عبادة اللهكم **ولا تدركون** وروا  
**سواءا ولا يعززون** يعني لا يثبتون ولا يثبتون انما الاستمرار انما كانوا يعبدون لها يعني لا  
تتركوا عبادة هذه الامتارهم قرانهم وذا بعض المواد والناقون بالصب ومغناها  
واحد ومواسم الصم. وقال قتادة هذه الالهة كان يعبدونها فو روع فرعدها  
العرب بعد ذلك. وقال القتيبي الود الصم ومنه كانت العرب تسمى عهد ووكذلك لاسم  
عبد يعقوب. ثم قال **وقد اصابوا** يعني هذه الامتار اصابوا كثيرا من الناس كقولهم  
انهم اصابوا كثيرا من الناس ثم قال **ولا ترموا الظالمين الا خلا لا** يعني خسارا وغشيا  
ثم قال **بما خطاياهم** يعني بغير كفر بالله تعالى عز وجل في الدنيا **ادخلوا** في  
الآخرة. وقال مقاتل ما خطاياهم يعني بخطيئتهم. وقال القتيبي ما خطاياهم اغفلوا  
وما ايدته. ثم قال **فليعدوا** يعني فليعدوا الله الصغار يعني هؤلاء يمتعونهم من  
العذاب. فقرأ البوعزم ما خطاياهم. وقرأ الباقون خطاياهم ومغناها واحد وهو  
مع خطيئة. قوله تعالى **وقال رب لا تدركني الا ارض من الارض** يعني لا تدركني  
تدع على ظن الارض من الكافرون احد منهم. ويقال اضله من الدار يعني نازلا بها فقال  
ما في الدار احد وما لها ناره واضله ديوار فقلت المواتيا. ثم ادغمت الياء في اليا  
ثم قال **انك ان تدركهم يضادهم** يعني انك ان تدركهم فليعدوا الله الصغار يعني هؤلاء يمتعونهم من  
العذاب. فقرأ البوعزم ما خطاياهم. وقرأ الباقون خطاياهم ومغناها واحد وهو  
مع خطيئة. قوله تعالى **وقال رب لا تدركني الا ارض من الارض** يعني لا تدركني  
تدع على ظن الارض من الكافرون احد منهم. ويقال اضله من الدار يعني نازلا بها فقال  
ما في الدار احد وما لها ناره واضله ديوار فقلت المواتيا. ثم ادغمت الياء في اليا  
ثم قال **انك ان تدركهم يضادهم** يعني انك ان تدركهم فليعدوا الله الصغار يعني هؤلاء يمتعونهم من

فذكره ذلك تعالى ان يوحى ربهم فليسمعوا. ودعا للمؤمنين بالمعصية وقد استجيب  
دعاؤه على الكافرين واهلكوا فذلك استجيب دعاؤه على المؤمنين فيعطف الله تعالى  
للمؤمنين والمؤمنات بدعايم. ودوي عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
نجاه المؤمنين في ثلثة اشيا بدعايهم عليه الصلاة والسلام وبشفاعة محمد صلى الله  
عليه وسلم يعني للمذنبين. والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

قوله تعالى **وقال رب لا تدركني الا ارض من الارض** يعني قل يا محمد صلى الله عليه وسلم اوحى الي اني اخبرني الله  
تعالى في القرآن **انه استمع نغم من الجنة** ومن تسعة من اهل بيديين من اهل الجنة من  
استراهم. والنفرا بين الثلثة الى عشرة. ودوي سعيد بن جبير عن ابن عباس انه  
قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم مع طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ  
وقد حيل بين المشايطين وبين التماس اي خير لهما وارسلت عليهم الشهب فقال ما هذا  
الا لشي قد حدث فامر بشوا مشارق الارض ومغناها يقعون ما هذا الذي طاف بينهم  
وجين جبرائلا فوجدوا النفرا الذين خرجوا نحو قمامة ورسول الله صلى الله عليه وسلم واللام  
بسط نخلة وهو يصلي مع اصحابه صلوة الفجر فاستمعوا منه فقال هذا والله الذي خالك  
يبتسأ وين جبرائلا فخرجوا الى قومهم فقالوا **انا سمعنا قرانا عجبا** يعني في الشهد  
فأمر الله تعالى قل اوحى اليك انه استمع نغم من الجنة يعني طائفة وجماعة من الجن فقالوا  
انا سمعنا يعني قالوا بعد ما رجعوا انا سمعنا قرانا عجبا يعني عزرا شريفا كريما ونبيا  
عزيزا لا يوجد مثله ليهدي الى الرشدي يعني يدعوا الى الهدى ومودين الاسلام.  
ويقال يدعوا الى العتوب والتوحيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويدل على الحق بما  
فيه يعني مدقنا بالقران. ويقال امنا بالله تعالى **وننشر ربنا** يعني  
ابليس يعني لن نشرك بعبادته احدا من خلقه. ثم قال عز وجل **وانه تعالى جودنا**  
يعني ارتفع غبطة ربنا. ويقال ارتفع ذكره. ويقال ارتفع ملكه وسلطانه **ما انة**  
**صاحبة** **ولا ولد** يعني لم يتخذ زوجة ولا ولدا كما زعم الكفار. وانفق القراني  
قوله انه استمع نغم على نصب لاليف لان معناه قل اوحى الي يا انه استمع. وانفقوا  
في قوله انا سمعنا على الكسر لانه على معنى الاستدعاء واختلفوا فيها سوي ذلك  
فراخمة والكسائي وابن عامر حفص كلها بالنصب بتاع على قوله انه استمع الا في  
حرفين احدهما قوله فان له ناهيهم بالكسرة. والآخر قوله فانه يستل من  
بين يديه بالكسر على معنى الاستدعاء وقرأ البوعزم وابن كثير كلها بالكسر لاربعة



اخرى قل اوحي الي انه استمع وان لو استقاموا وان المساجد لله وانه لما قام عبد الله يدعوه  
فراغهم ونافع في احدى الروايتين هكذا الاقوله وانه لما قام عبد الله واما اختاروا  
الكفر لهذه الاحرف بنا على قوله انا سمعنا قرانا عجبا وقال ابو عبيد ما كان من قول الجن فهو  
كسر ويكون معناه وقالوا انه تعالى وقالوا انه كان يقول وما كان محمولا على قول  
الوحي فهو نصب على معنى الوحي ثم قال عز وجل وانه كان يقول سيفهنا على الله شططا  
يعني جاهلنا يعني اهلين لعنه الله ويقال وانه كان يقول سيفهنا على الله شططا يعني كذبا  
وجور من المال ثم قال عز وجل وانا ظننا يعني حسبنا ان لن نقول لان الجن على الله كذبا  
كما تقوم ان احدا لا يكذب على الله تعالى واليهنا حكاية كلام الجن بقوله الله تعالى وانه  
كان رجال من الانس يعني في الجاهلية يعوذون رجال من الجن وذلك ان الرجل كان اذا نزل  
في فضاء من الارض كان يقول اعوذ بسيد هذا الوادي فيكون في امانهم تلك الليلة  
فراة وهم من صفاتني زاد والجن غلبة وكبر ويقولون بلغ من سود دنائ الجن والانس  
يطلبون منا الامان واهم ظنوا كما ظنتم يعني كفار الجن حسبوا كما حسبتم يا اهل مكة  
ان لن يفتل الله احدنا بعد الموت يعني انهم كانوا غير مؤمنين كما انكم لا تؤمنوا وفيما  
معناه واهم ظنوا كما ظنتم ان لن يبعث الله احدا يغير رسولا فقد رسل الله تعالى محمدا  
عليه الصلاة والسلام ثم رجع الى كلام الجن فقال وانا المستان السافه مدناها يعني معدنا ونا  
التماسا واستراق السمع فوجدناها ملئت حرسا شديدا يعني حفاظا اقواما من المليك وشكها  
يعني دينا غامقا وقد وانا كما نعتقد منها ما عدا السمع يعني كما نعتقد فيما سقى للاستماع من  
المليك ما يقولون فيما بينهم من الكواين في سماع الان بحجة له شهابا وصدا يعني نجما مضيئا  
والرصد الذي رصل به النجم يعني النجم وروي جند الرزاق عن عمر قال قلت للزهرى كان  
يرى بالنجوم في الجاهلية قال نعم قلت افرأيت قوله في سماع الان بحجة له شهابا وصدا قال غلط  
وشدة امر حاجن بعث الله تعالى عليه وسلم ثم قال الجن بعضهم لبعض وانا لاندرى بشر  
امر يدعهم من الارض بعث الله تعالى عليه الصلاة والسلام فلم يؤمنوا فمهلكوا افرأيت بهم  
شكرا يعني خيرا وسواها فيؤمنوا ويهتدوا وقال لاندرى خيرا اريد باهل الارض  
امر الشرح حرسا لهما ومنعنا منها السمع وديننا بالنجوم ويقال لاندرى كذا ريد عذاب  
من في الارض رسل الرسل بالكذب له ام اراهم وهم وشدا خيرا ببيان الرسول لهم  
وهدي وبيانا ثم قال عز وجل وانا حسنا المفلكون يعني الموحدين والمسلمين وسادون  
ذلك يعني ليسوا بوحدين كما ظنوا في قديم ايامي فينا اموا مختلفة وملك شتى وقا  
الفتنى معنى فرقا مختلفة وملك شتى وكل فرقة قدرت مثل القطعة في التقدير والظن  
جمع طريق ثم قال وانا ظننا يعني علمنا وايضا ان لن نجبر الله في الامر يعني لا يفوت احد من

من الله تعالى لا يفوت من حكم الله تعالى ولن بحجة هربا يعني لا يقد ر على الرب منه وقوله تعالى  
وانا لما سمعنا الهدى يعني القرآن بقراءة محمد عليه الصلاة والسلام امنابيه يعني صدقنا بالقرآن  
ويقال بالابن عليه الصلاة والسلام ويقال صدقنا بالله تعالى من يوم ربه قال بعضهم هذا  
قوله الله للمبني على الله عليه وسلم يقول من يصدق بوحداينة الله تعالى فلا يخاف نجسا يعني  
نقصا ناسا من علمه ولا رهقا يعني ذهاب عمله وهذا كقوله فلا يخاف ظلما ولا هظما ويقال  
هذا كلام الجن بعضهم لبعض من يوم ربه فلا يخاف نجسا ولا رهقا والرهق الظلم ان يجعل  
ثواب عمله لغيره والبعض النقصان من ثواب عمله ثم قال عز وجل وانا ما المسلمون يعني  
المصدقين بوحداينة الله تعالى واما القاسطون يعني العادلين عن طريق الهدى ويقال  
القاسطون يعني الجائرين بقا القسط الرجل اذا جاز واوسط اذ عدل كقوله انا هببت  
المقسطين ثم قال من استلم يعني قر بوحداينة الله تعالى واخطى بالوحي له فاولئك  
نحو وارشدا يعني يؤوا وغفوا وقصدوا وانوا انا وقوله تعالى واما القاسطون يعني العادلين  
عن الطريق والجائرين فكانوا لهم خطب ابعي وقودا قال الله تعالى وان لو استقاموا  
على الطهارة المتعادل يعني لو استقاموا على طريقة الهدى يعني اهل مكة لاستقيمنا هم فاعدا  
عدا فاكثيرا من التماثله ولولا اهل القرية آمنوا وانفقوا الغنى عليهم بركات من السماء فر  
قال لمنفستهم يعني اهل القرية آمنوا بالخصب وقال الكلبي لو استقاموا على طريقة واحدة  
الكفر كلفهم كما كانوا كفارا لاستقيمنا هم ما عدا قاي يعني لا عطينا هم ما كثر المنفستهم فيه يعني لتعليم  
به كقوله ولولا ان يكون لنا ثمة واحدة الامة وقال قتادة ولو لو استقاموا على  
الطريقة يعني لو آمنوا الوسع الله عليهم الرزق وقال القتيبي هذا مثل قوله الله للزيادة  
في اموالهم ومواسيتهم كقوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة الامة ثم قال ومن بعض عن كبر  
رعب يعني عن توحيد ربه ويقال من يكفر بحمد عليه السلام وبالقرآن لشككة عذابا معدا  
يعني تكلمة المعوذة على جبل املس وقال القتيبي عذابا معدا اي شدة العذاب وقال  
الفتنى يعني شافاه وقال قتادة معوذة من عذاب الله تعالى لاراحة فينعم ثم قال عز وجل وان  
المساجد لله قال الحسن يعني الصلاة لله تعالى وقال قتادة كانت اليهود والنصارى  
يدخلون كما بهم ويشركون بالله تعالى فامر الله تعالى نبيه عليه السلام ان يخلص الدعوة له  
اذا دخل المسجد وقال القتيبي وانا المساجد لله يعني السجود لله ويقال في المساجد يعنيها  
يعني بيت المساجد يعني بيت المساجد ليعبدوا الله فيها فلا تدع مع احد  
يعني لا تعبدوا احدا غير الله تعالى فرائحة والكساي وعاصم يشكك بالياء والباقيات  
لدا كسرها بالنون وكلاما يرجع الى معنى واحد يقال سلكك الحيط في الامة واسلكك  
اذا دخلته ثم قال عز وجل وانه لما قام عبد الله يعني هذا صلى الله عليه وسلم لما قام



الصلاة **يَعْنِي يَسْمَعُ** يَسْمَعُ تَعَالَى وَيَقْرَأُ كَابَهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لَبَدًا يَسْمَعُ  
يَرْكَبُ تَعْصُمُ تَعْصُمُ تَعْصُمُ عَلَى بَعْضِ قَوْلِهِ تَعَالَى **قَالَ إِنَّمَا أَدْعُوا لِلَّهِ تَعْصُمُ** وَتَعْصُمُ  
قَالَ إِنَّمَا أَدْعُوا إِلَى عَلَى مَعْنَى الْأَمْرِ يَعْنِي قَدْ يَأْمُرُ مَا أَدْعُوا فِي مَعْنَى عِبْدِهِ **وَلَا تَشْرِكْ بِهِ**  
**أَحَدًا** وَقَالَ الْبَاقُونَ قَالَ عَلَى مَعْنَى الْحُجْرَةِ قَرَأَ ابْنُ عَابَرٍ فِي رَوَايَةٍ هَذَا عَلَيْهِ لَبَدًا يَسْمَعُ اللَّهُ  
وَقَالَ الْبَاقُونَ لَبَدًا يَكْسُرُهَا وَمَعْنَاهَا وَاحِدَةٌ وَقَالَ الْقَتَنِيُّ يَكُونُ عَلَيْهِ لَبَدًا يَلْبَسُ  
بِهِ وَغَيْبَةً فِي السَّمْعِ الْقَرَانُ يَقَالُ لَبَدَتُ بِهِ أَيْ لَبَسْتُ بِهِ وَمَعْنَاهُ كَمَا دَوَّانُ لَبَسُوا بِهِ  
قَوْلُهُ تَعَالَى **قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَحْمَةً** يَعْنِي لَا أَقْدِرُ لَكُمْ خَيْرًا وَلَا ضَرًّا وَهُوَ  
تَعَالَى **قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَحْمَةً** يَعْنِي لَنْ يَمْنَعَنِي مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَحَدٌ أَنْ عَصَيْتُهُ وَلَنْ أَجِدَ  
مِنْ دُونِهِ مَسْلِفًا يَعْنِي لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ  
مِنْ عَذَابِهِ وَيَقَالُ فِي الْآيَةِ تَقْدِيمٌ وَمَعْنَاهُ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَحْمَةً إِلَّا أَنْ يَبْلُغَكُمْ  
رِسَالَاتِي وَيَعْنِي لَيْسَ بِيَدِي شَيْءٌ مِنَ الضَّرِّ وَالنَّفْعِ وَالْهَدَايَةِ الْإِبْلَغُ الرِّسَالَةُ وَمِنْ تَعْصُمُ  
**وَرَسُولُهُ** فِي التَّوْحِيدِ فَلَنْ يَوْمَ بِهِ فَإِنَّ لَهُ نَارًا جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا أَيْ مُقِيمًا فِي النَّارِ  
أَبَدًا يَعْنِي أَيْمًا وَقَدْ كَمَلَ الْكَلَامُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ **حَتَّى إِذَا دَارُوا وَأَمَا يُوعَدُونَ** فِي النَّارِ وَفِي الْآخِرَةِ  
لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَنَقَلَ مَعْنَاهُ أَهْلُهُمْ حَتَّى إِذَا دَارُوا وَأَمَا يُوعَدُونَ فِي النَّارِ وَفِي الْآخِرَةِ  
مِنْ الْعَذَابِ **فَيَقُولُونَ مَنْ أَنْعَمَ بِنَاصِرٍ** يَعْنِي مَا نَعَمَ مِنَ الْعَذَابِ **وَأَفَرَأَى عَذَابًا يَعْصِمُ** جَاءَ لَا  
فَقَالَ نَوَاسِي هَذَا الْعَذَابُ الَّذِي نَعَدْنَا يَا مُحَمَّدُ فَتَوَلَّى قُلُوبَهُمْ **قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَحْمَةً** يَعْنِي  
تَمَّا أَذْرِي قَرِيبٌ مَا يُوعَدُونَ مِنَ الْعَذَابِ **فَرَجَحَلُهُ** رَجَحَلُهُ رَجَحَلُهُ رَجَحَلُهُ رَجَحَلُهُ رَجَحَلُهُ  
أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى **قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَحْمَةً** يَعْنِي لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ  
يَعْلَمُ وَفَتْ تَزُولُ الْعَذَابُ وَلَا يَطْلُعُ عَلَى عَيْنِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى **لَا مَن رَافِقُ مِنْكُمْ**  
يَعْنِي لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ  
**يَكُنْ مِنْكُمْ يَدِي** وَمِنْ خَلْقِهِ هَذَا يَعْنِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَدِي يَدِي يَدِي يَدِي يَدِي يَدِي يَدِي يَدِي  
وَمِنْ خَلْقِهِ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
أَنْ الَّذِي تَزُولُ عَلَيْهِ رِسَالَاتُ اللَّهِ الْبَيِّنَاتُ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَوْ لَمْ تَرْصُدْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ  
يَعْرِضُونَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ  
يَكُونُ لِلْأَنْبِيَاءِ رِسَالَةٌ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ  
مِنْ رُسُولٍ فَإِنَّ بَشَرًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْقِهِ وَهَذَا قَالَ إِذْ أَعْتَصَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ حَقًّا خَلَقَ  
مِنْ الْمَلَائِكَةِ فَادَّخَلَ الْوَحْيَ مِنْ مَعْنَى تَعَالَى قَالَتْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ  
قَالَتْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ  
اسْتَرْاقَ السَّمْعَ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ  
لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

شَرَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ **وَأَحْطَ بِمَا لَمْ يَكُنْ** يَعْنِي تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى  
قُلْ شَيْءٌ عَسَى أَنْ يَكُونَ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ وَعَلَّمَ تَزُولُ الْعَذَابُ وَوَقْتُهِ وَغَيْرُهُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

قَوْلُهُ تَعَالَى **وَأَحْطَ بِمَا لَمْ يَكُنْ** يَعْنِي الْمَلَكُ فِي شَيْءٍ وَأَحْطَ فِي اللُّغَةِ الْمُتَوَسِّلُ هُوَ  
الَّذِي يَتَرَكَّبُ فِي الشَّيْءِ وَكُلُّ مَنْ تَغَيَّرَ شَيْءٌ فَقَدْ تَزَوَّلَ فَادَّخَلَ فِي الدَّخْلِ وَشَدَّ وَشَدَّ  
الَّذِي يَتَغَيَّرُ مَزَلْ يَعْنِي عَلَيْهِ الْقِتْلَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْمَلِكِ يَعْنِي قَدْ لَبَسَ فِي الْقِتْلَةِ **لَا**  
**تَلْبَسُ مِنَ اللَّيْلِ نَفْعًا** يَعْنِي قَدْ نَفَعَهُ فَكَتَفِي يَذْكُرُ فَعَلُ الْوَلَدِ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ  
**أَوْ أَنْفَضَ مِنْهُ قَلْبًا** يَعْنِي أَوْ أَنْفَضَ مِنَ النُّفْضِ قَلِيلًا **أَوْ يَكُنْ عَلَيْهِ** يَعْنِي يَذْكُرُ عَلَى النُّفْضِ  
يَعْنِي مَا بَيْنَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ شَرَّ قَالَ **وَقَدْ نَزَلَ الْقُرْآنُ تَرْجِيلاً** يَعْنِي تَرَسَّلَ فِيهِ وَقَالَ  
الْحَسَنُ بَيْنَهُ إِذَا قَرَأَهُ فَلَمْ تَزَلْ هَذِهِ الْآيَةُ شَقَّ لَكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَتَزَلَّتِ الرِّخَصَةُ  
فِي آخِرِ السُّورَةِ وَقَالَ الْمُتَقَاتِلُ كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِضَ الصَّلَاةَ الْحَرَمَ وَقَالَ الْقَتَنِيُّ  
وَقَدْ نَزَلَ الْقُرْآنُ تَرْجِيلاً قَالَ يَعْنِي الْقِرَاءَةَ حَرَفًا حَرَفًا وَقَالَ بِجَاهِدَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
فِي الْقِرَاءَةِ أَعْقَلَهُمْ عَنْهُ شَرَّ قَالَ **إِنَّا نَسْأَلُكَ عَلَيْكَ قَوْلًا تَقِيلاً** يَعْنِي سَنَسْأَلُكَ الْقُرْآنَ  
بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ يَعْنِي يَقُولُ مَا يَفِيدُ مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْهَدْيِ وَكَانَ أَوَّلَ الْأَمْرِ سَمْعًا تَعَالَى  
الْأَمْرُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ **إِنَّا نَسْأَلُكَ عَلَيْكَ قَوْلًا تَقِيلاً** قَالَ لِيَسْأَلُكَ  
تَعَالَى فَرَأَيْتَهُ وَحَدُودَهُ وَيَقَالُ قِيَامُ اللَّيْلِ ثَقِيلٌ عَلَى الْجَمِيعِينَ وَيَقَالُ ثَقِيلٌ عَلَى مَنْ  
طَالَغَهُ وَيَقَالُ ثَقِيلٌ فِي الْمَرْأَةِ خَفِيفٌ عَلَى الْمَسَانِ وَيَقَالُ تَزُولُ ثَقِيلٌ عَلَى الْجَمِيعِينَ  
وَيَقَالُ ثَقِيلٌ عَلَى مَنْ طَالَغَهُ كَمَا قَالَ الْقَتَنِيُّ لَمَّا هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى حَيْلِ الْآيَةِ وَرَوَى هِشَامُ  
عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ ابْنِ مَسْلُومٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أُوحِيَ إِلَيْهِ وَهُوَ عَلَى فَاكَةٍ  
وَوَضَعَتْ حَرَامُهَا وَمَا سَنَطَبُحُ أَنْ تَحْمَلَ حَتَّى يَتَرَى عَنْهُ شَرَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ **إِنَّا نَسْأَلُكَ**  
**الْبَلِيلَ بِشَدِّ طَا** يَعْنِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ أَشَدُّ وَأَفْقَى لِلْقِرَاءَةِ وَالنَّعْمِ وَيَقَالُ يَعْنِي  
أَشَدُّ سَاعَاتِ النَّهَارِ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُحْتَسِبًا وَيَقَالُ يَعْنِي إِذَا تَقَلَّبَ وَتَقَلَّبَ وَأَقْوَمُ قِيلاً  
وَأَيُّنَ وَأَصْوَبَ وَأَبْنَتْ قِرَاءَةً وَقَالَ الْقَتَنِيُّ شَيْءٌ اللَّيْلِ يَعْنِي سَاعَاتُهُ وَمَوْمًا حَوْضًا  
لَشَأْنِ أَيْ بِنْدَاتٍ شَيْءًا بَعْدَ شَيْءٍ كَانَ قَالَ أَنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ فَاجْرَأَنَّ النَّوَابِغَ عَلَى قَدْرِ  
السَّيِّئَةِ **وَأَقْوَمُ قِيلاً** يَعْنِي أَطْوَلَ الْقَوْلِ وَأَسْعَى لَهُ لِأَنَّ اللَّيْلَ لَهَا فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَيَنْتَبِغُ  
فِيهِ الْحَرَكَاتُ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَابَرٍ أَشَدُّ وَطَأُ بَكْشَرُ لَوْ أَوْ وَمَدَّ الْأَلْفَ وَالْبَاقُونَ يَنْصَبُ  
الْوَاوُ وَيَغِيرُ مَدَّ فَنَزَلَ بِأَكْثَرِ بَعْضٍ أَشَدُّ وَطَأُ هَذِهِ أَيْ مَوَاقِفُ لِقَاءِ الشَّيْءِ يَعْنِي إِذَا الْقِرَاءَةُ  
فِي اللَّيْلِ يَتَوَاطَأُ بِهَا قَلْبُ الْمُصَلِّ وَلسَانُهُ وَسَمْعُهُ عَلَى الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَ بِالنَّصْبِ يَعْنِي يَتَلَوَّنُ







ثم قال عز وجل فافروا وانتم من الذين آمنوا يعني من القرآن **افروا** يعني القتلوا الخ من  
وانوا الزكاة يعني المفروضة وافروا الله قرضا حسنا يعني تصدقوا من أموالكم بنية خالصة  
من ما لاطلال **وما تقدموا لانفسكم من** يعني ما تعملون من الاعمال الصالحة تتقدم قوتكم  
بنية خالصة **تجدوه عند الله** يعني تجدون ثوابه في الآخرة **هو خير** واعلم ان  
الصدقة خير من المال اعظم ثوابا من معاملتكم وتجارتكم في الدنيا **وروي عن حماد بن**  
**الخطاب** رضي الله عنه انه اخذ له حيا يعني ثيابا من لحاء شوكين فاحذوه ودفعه اليه  
فقال بفضله ما يذري هذا المسكين ما هذا فقال عمر رضي الله عنه لكن رب المسكين يذري  
ما هو فكانه تادله قوله تعالى **وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله** كوخيرا واعظم  
اجرا **ثم قال واستغفر الله** يعني اطلبوا المغفرة لذنوبكم بالرجوع الى الله تعالى **ان الله غفور**  
**رحيم** يعني غفورا لمن تاب رجعا بعد التوبة والله سبحانه وتعالى اعلم بالتوابع

قوله تبارك وتعالى **انها المدثر** يعني يحدا من الله عليه وسلم وقد تدثر بثوبه واصله  
في اللغة المدثر ثوبا به اذا تافاد غمست التا في الدال وشدت وروي بوسلم ابن  
عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي  
فقال في حديثه فيمن انا اسمي اسمي سمعت من التافرتعت زاهي فاذا الملك الذي جاء في حرا  
جاء على كرسى بين السما والارض فخشيت فوجعت الى اهل فقلت دملوني دملوني فذرت  
فزل نايها المدثر ثيابا المصنوع على فراشه **ثم فاند** يعني اخوف غومك وادعهم الى  
التوحيد **ويقال** **ثم فاند** يعني قم فصل الله تعالى **ويقال** **ثم فاند** يعني خوفهم بالعذاب  
ان لم يوحوا ويعني ادعهم من الكفر الى الايمان **ثم قال وربك تكبر** يعني فطنة عما يتوكل  
فيه عبدة الاوثان **ويقال** **تكبر** يعني كبر للقلادة **ثم قال** **ديابك فطنة** يعني طهر  
قلبك بالتوبة من الذنوب والمعاصي هذا قول قتادة **ويقال** **للخطاب** للبيبي عليه  
السلام والسلام والمراد به غيره **وقال** **لمقاتل** يعني قلبك فطرها بالتوبة فكانت العرب  
تقول الرجل اذا ذنب ذنب ذنوب **وقال** **للخطاب** يعني ثيابك فقصم **وقال** **للزجاج**  
فقصم لان تقيير الثوب بعد من الخامة واذا كان طويلا لا يؤمن ان يقيمه النجا  
**ويقال** يعني لا تعدد فتكون غادر ادنس الثياب **وقال** **للزجاج** يعني  
نفسك فطهر **وقال** **لعمرك** فاطم **وقال** **لخلقت** الحسن **ثم قال** **عز وجل** **والزجاج**  
يعني الماعز فترك **ويقال** **والزجاج** يعني ارفض عبادة الاوثان **وقال** **عز وجل**  
في رواية بالضم والباء **تكون بكسر لاد ومعناها واحد وهو الاوثان** يعني فارفض عبادة

عبادة الاوثان **وقال** **للمزجاج** العذاب كقولهم رجز من السماء ومعناه كل شيء يحترق الى  
عذاب الله فتركه **ثم قال** **ولا تمنن تستكثر** يعني لا تقط شيئا قليلا نطلب به اكثر وافضل في  
الدنيا **وقال** **الحسن** **ولا تمنن تستكثر** يعني لا تمنن بعملك على ذلك تستكثره **وقال** **للزجاج**  
**لا تقط** ماله **لجاء** افضل من الثواب في الدنيا **وقال** **للخطاب** لا تقط على اكثر منه **ثم قال**  
**عز وجل** **ولربك خطا** يعني اصبر على امر ربك **وقال** **لراهم** الخطي اصبر لعظة ربك  
**وقال** **للمقاتل** **ولربك** فاصبر يعني بنية عليه الصلاة والسلام ليصبر على ايامهم **ويقال**  
فاصبر نفسك في عبادة ربك **ثم قال** **عز وجل** **فان القرآن** يعني اصبر فكن  
قريب يفتح في الصور **فذلك يومئذ يوم غير** يعني يوم مرشد **يدعى الكافرون غير**  
يعني غيرهم **وفي الآية** دليل ان ذلك اليوم يكون على المؤمنين هينا وهذا مثل  
قوله تعالى **كانت يومئذ على الكافرون عسيرا** لان الكفار انقطع رجاءهم من جميع الوجوه  
**ثم قال** **ذرى ومن خلقت** **وحيد** يعني ترك هذا الذي خلقت **وحيدا** **وفوض امره الى** وهو  
الوليد ابن المغييرة **طفلة** الله تعالى **وحيدا** **بغير مال** **وولده** **ثم قال** **عز وجل**  
**له ما لامدود** يعني ورزقته ما لا يحصى **قال** **للزجاج** **كان ماله الف دينار** وكان  
ببوء عشرة **وقال** **للزجاج** **كان ماله اربعة الاف درهم** **ثم قال** **وغير** **ثم هو** يعني  
حضوره لا يعينون عنه في التجارة ولا غيرها **وقال** **للزجاج** **ذرى ومن خلقت** **وحيدا**  
يعني انه لم يكن من قرش فكان ملصقا لانه ذكر ان اياه المغييرة بنية بعد ما است عليه  
ثمانية اشهر ولم يكن منه كما قال الله تعالى **عند بعد ذلك** **ذرى** **وحملت** **له ما لامدود** **وقال**  
يعني غير منقطع عنه **وبين** **ثمود** **لا يعينون** عنه ولا يجتأون الى النصف وكان  
له عشرة من البنين **وقال** **للزجاج** **واكله** **وغيره** **وقال** **للمقاتل** **سبع** **بين** **ثم قال** **عز وجل**  
**ومعدت له** **مهيكل** يعني بسطت له في المال والخير بسطه **ويقال** **للمقاتل** **له ما لامدود**  
**ثم قال** **عز وجل** **ثم يطع** **ان اريد** يعني يطع ان اريد ماله وولده **وقال** **للزجاج** **ثم قال**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** **وقال** **ان ما لامدود** **ذرى** **وغيره** **من البنين** **ولا يزال**  
**يردا** **وما لي** **وبنى** **فقر** **ثم يطع** **ان اريد** يعني ان اريد **وهو يعني** **ثم قال** **عز وجل**  
**وهو رزقه** **عليه** **يعني** **لا اريد** **فيما اراد** **اد ماله** **بعده** **لك** **ولا ولده** **ولكن اخذني** **النفا**  
**فذلك** **عامه** **ماله** **وولده** **ثم قال** **عز وجل** **ان كان** **لا ياتنا** **غني** **اي** **كذبا** **معرضا**  
**معاندا** **قوله** **تعالى** **ما رجع** **صعودا** **يعني** **سكفة** **في النار** **صعودا** **اجل** **من** **مخوة** **منا**  
في الباب الخامس **تسمى** **السفر** **فاذ** **ابلع** **افلا** **اعطاه** **منه** **الي** **اسفله** **من** **سبعة** **سبعين** **كنه**  
**وقال** **للزجاج** **ما رجع** **صعودا** **يعني** **مشقة** **من** **العذاب** **وقال** **للزجاج** **يعني** **ما حمله**  
على مشقة من العذاب **ويقال** **للمعنا** **ساكفة** **الصعود** **على** **عقبة** **مشاقة** **والصعود**



والوكود بمعنى واحد. ثم ذكر حشاً فقال الذي يستوجب به العقوبة فقال **لا تترك** وقد  
يعني انه فكر في امر محمد عليه الصلاة والسلام وقد روي في امره. وقال انه ساجر يقول  
الله تعالى **فقتل كيف قدر** يعني لم يقل قتل الخراسيون **فقتل كيف قدر** وذلك  
حين اجتمعوا في دار الندوة ليذبحوا في امر محمد عليه الصلاة والسلام وقالوا هذا ايام  
الجم والناس مجتمعون وقد فشا قوله هذا الرجل في الناس وهم سايرون عنه فماذا يحيون  
وتروون عليهم فقالوا يقولون انهم مجنون فقال بعضهم انه كان من قال لبعضهم لم يقل  
الكهان يا تونه ويكلمونه فصيحاً عما فلا فيكذبونكم قالوا فنقول انه شاعر قال بعضهم ثم  
العرب وقد راوا الشعر وقوله لا يشبه الشعر فيكذبونكم قالوا فنقول انه كان من قال  
بعضهم انهم لقول الكهان فاذا سمعوا قوله وهو يستثنى في كلامه المستقبل فيكذبونكم  
فكفر الوليد بن المغيرة ثم اذ برعهم ثم رجع اليهم وقال فكرت في امره فاذا هو ساجر في  
بين امره ووجهه واقربا به فاجتمع رايهم على ان يقولوا انه ساجر فنزل **فقتل كيف قدر**  
يعني كيف قدر محمد عليه الصلاة والسلام بالسحر ثم قتل يعني ثم قتل مرة اخرى للجنة  
على اثر اللعنة كيف قدر وهذا التقدير الذي قال للفكرة انه ساجر ثم قال عز وجل  
ثم **نظر** يعني في امر محمد عليه الصلاة والسلام **ثم نظر** يعني في امره **وبصر** يعني في  
وتغير لون وجهه. وقال الزجاج ثم نظر في وجهه وبصر في نظره كراهة شديدة  
قال عز وجل ثم **اذ بكم** يعني اخرجكم من الايمان **واشتككم** يعني تكبر عن الايمان فقال  
يعني ثم فقال ان هذا **الا شكتكم** يعني يا تونه من صاحب الامة يعني برويه من مثله  
الكذاب **وايقال** معناه ما هذا يقول الا محمدي برويه عن جرير يساره ويقال يعني عن اهل  
بابه ثم قال عز وجل ان هذا **الاقول البش** يعني ما هذا القرآن الا قول لادمي قال  
الله تعالى **ما متين** **سقر** يعني ساء خلقه سقره قال مقاتل يعني البيا بالخاس وقال  
الكلبي موافق من انما النار ثم قال عز وجل **ما ادرك ما سقر** يعني ما هذا القرآن  
الا قول لادمي قال الله تعالى تعظيماً لامرهما فربين فقال **لا تبق** **ولا تترك** يعني  
لا تبق لما الاكلمة ولا تترك يعني ثم اذا اعيدوا فيها خلقاً جديداً ويقال لا تبق  
ولا تترك يعني لا تترك ولا تترك. ويقال لا تبق اللحم والعظم ولا الجلد الا اخرقة ولا تترك  
اي ولا تدعه محرقاً بل مجدّد خلقاً جديداً قوله تعالى **لواحدة للبش** يعني حراقة  
الاحياء شواهة للموجة ولا تترك اي ولا تدعه محرقاً بل مجدّد خلقاً جديداً تراعة  
للاعضاء واصلة في اللغة التشوية. ويقال لاحدة الثمر اذا غيخته. وذلك ان الشيء  
اذا كان فيه دسومة فاذا افرق اسوده ثم قال لعلها تسعة **علمها** يعني على النار تسعة  
عشر من الملائكة ممسطين من وراء الجنة. واما الزبانية فلا تخفى عدهم كما قال

في سياق الآية وما يعلم جنود ربك الا هو وانما اراد تسعة عشر يعني مائة وتسعة  
عشر اعينهم كالبرق الخاطف ويخرج لهب النار من افواههم ترعت منهم الرافة غضب  
على اهلها يدفع احدهم سبعين الفا فلانزلت هذه الآية قال الوليد بن المغيرة لعنه الله  
انا اكفي نعمة منهم وكل ابن ليكفي واحد منهم وسائر اهل مكة تسعة منهم  
وقال سرجل من المشركين وكانت له قوة انا اكفيكمهم وحدي دفع عشرة بمنكي هذا وتسعة  
بمنكي هذا فالقيم في النار وتجوزون حتى تدخلوا الجنة فنزلت هذه الآية **وما جعلنا**  
**اصحاب النار الا ملائكة** يعني ما سلطنا اعدوان النار الا ملائكة زبانية غلظا شدا لا  
يعصون الله ما امرهم يعني لا يطيعونهم احد **وما جعلنا** عدتهم يعني ما ذكرنا قلة عددهم وهم  
تسعة عشر **الذين كفروا** يعني بليّة لهم **ليستين الذين اوتوا الكتاب**  
وذلك ان اهل الكتاب وجدوا في كتبهم ان ماله كارتيسهم وثمانية عشر من الروساء  
فبين لهم ان ما يقول يقول لهم النبي عليه السلام يقول بالوحى وبزاد الذين امنوا انا يعني  
نصديقاً وعلماً ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب حتى يجلوا الله صدق وحق عدتهم كذلك  
والؤمنون ايضا لا يشكون في ذلك **وليقول الذين في قلوبهم مرض** يعني المنافقين **والكافرو**  
يعني المشركين. اذا اراد الله بهذا مثلاً يعني يذكر خيرة جهنم تسعة عشر يقول الله تعالى  
**كذلك يبين الله من يشاء** يعني يخذله فلا يؤمن به وبما شاله ويهدي **من يشاء**  
يعني يوفقه لذلك **وما يعلم جنود ربك الا هو** يعني من يعلم قوة جنود الله وكثرتها  
الا هو يعني الله تعالى ويقال وما يعلم يعني ولا يعلم عدد جنود ربك الا الله تعالى  
واما **الا ذكرى للبش** يعني الدلائل والحج في القرآن ويقال وما هي يعني القرآن ويقال  
وما هي يعني نكر سقر الا ذكرى للبشر يعني عظة للخلق ثم اقسام الله تعالى لاجل سقر  
فقال **كل زاد عليهم** **والقمر** يعني وحلق القمر **والليل اذا دبر** يعني ذهب اقسام الخلق  
الليل وحلق الصبح **انها لاحدى الكبر** يعني سقر لاحدى الكبر العظام  
وباب من ابواب النار فما نافع وحرمة وعاصم في رواية حفص والليل اذا دبر **الاف ادبر**  
بالالف والباقون اذا بالالف دبر بغير الف وهما لغتان دبر وادبر ويقال ادبر  
ويقال دبر الليل وادبر وقال مجاهد سالت ابن عباس عن قوله والليل اذا دبر فكنت حتى  
اذا كان اخر الليل قال يا مجاهد هذا حين دبر الليل ويقال في الليل اذا دبر يعني  
اذا جاء بعد النهار والصبح اذا سقر يعني استضاء انها اي سقر لاحدى الكبر يعني ان سقر  
لاعظم درجات في النار ثم قال عز وجل **نذيرا للبش** يعني محمد عليه الصلوة والسلام  
نذيرا للخلق وانما صار نصياً لان معناه ثم نذيرا للبشر ويقال ان العذاب الذي ذكر  
نذيرا للبشر ثم قال **لن شاء منكم ان تقدموا** اي اخر يعني يتقدم في الخير او يتأخر



عنه الى المعصية فينالكم وهذا وعيدكم ان تقدموا الى الطاعة او تاخر  
الى المعصية كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فبقا المعصية لمن شاء  
منكم ان تقدم الى التوبة فليؤمدا او تاخر عن التوبة فليقم على الكفر يعني نذير المرشاة الا  
ثم قال **كل نفس اكسبت رهينة** يعني كل كافر رهين بعلمه **الا اصحاب اليمين** يعني لكن  
اصحاب اليمين فانهم ليسوا رهينين بعلمهم يعني الذين اعطوا كتابهم بايمانهم ويقال  
هم الذين عن يمين العرش ويقال **كل نفس بما كسبت رهينة** الا اصحاب اليمين  
قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه هم اطفال المسلمين يعني ليس عليهم حساب لانهم  
لم يعملوا شيئا ثم قال **في جنات** يعني انهم في جنات **عن الجحيم** يعني  
يرون اهل النار فينالونهم **ما سلكتكم في** قر يعني ما الذي اذخلكم في سقر قاروا  
يعني قال اهل النار لم **نك من المصراين** يعني نك نفر بالصلوة ولم تؤدها ولم نك  
**نظم السكين** يعني كالا نفر بالفرايض والزكوة ولا تؤدها **وما نخوض**  
**مع الاثمين** يعني كنا نستنزي بالمسلمين ونخوض بالباطل ونزدلهم  
المبطلين المستهزين **وكنا نكذب بيوم الدين** يعني يوم الحساب **انا انما اليقين**  
بني الموت والقيمة **والله تعالى** **واستفهم شفاعا** يعني شفاعا  
الانبياء وشفاعة الملائكة **فما له من الذكر** **مريض** يعني ما للشركين بمضروب  
عن القرآن والتوحيد **كانهم حرم مستنق** شبههم بالجر الوحشية المدعونة حين  
فروا من القرآن وكذبوا قرا نافع وبن عامر حرم مستنق بنصب الفاء يعني منق كان الصياد  
نفرها وفر الباقون بالكسر ومعناه نافر ويقال نفر واستنق بمعنى واحد ثم قال **فرت**  
**من قسورة** قال ابو هريرة يعني الاسد وقال سعيد بن جبير هم الفياض يعني الصيادين  
وقال قيادة القسورة النيل يعني الرمي بالسهام ويقال هو حبيب الناس اهل ايامهم  
ثم قال **بل يريد** **كل ام** **منهم** يعني اهل مكة **ان يؤتى محمدا** وذلك ان  
كفار مكة قالوا ان للرجل من بني اسرائيل كان اذا اذنب دنا بصبح  
وزنه وكفارتها مكتوب عند راسه ففلا نرى مثل ذلك ان كنت رسولا فنزل بر  
كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشورة يعني صحفا مكتوبة فيها حرمه وتوبته ويقال نزل  
شان عبد الله بن ابيية حين قال **لن تؤمنك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه** قال الله تعالى  
يعني هذا لا يكون لهم ابداء ثم ابتداء الكلام فقال **بالايمان** **فان الاخرة** يعني البعث يعني لكن  
لايمان فون عذاب الاخرة ثم قال **كل انه ذكره** يعني حقا ان لقرا ن عظيمة للخلق **ثم نشاء**  
يعني فمن شاء ان ينعظ به فلينعظ **وايدكرون** **الا ان يشاء الله** يعني الا ان يشاء الله  
لهم ويقال الا ان يشاء الله منهم فمن انافع وما تذكرون بالشاء على معنى المخاطبة والباقون

والباقون بالياء على معنى الجبر ثم قال **ما اهل التقوى** يعني ما اهل ان يتقوا ولا يشرك به  
اي يوجد ولا يصح **ما اهل التقوى** يعني ما اهل ان يعصوا طاعة ولم يشرك به **ويقال هو**  
**اهل ان يتقوا** **ما اهل المعصية** **من التقى** **واما سبكا** **نه** **ونعال** **اعلم بالصواب**

قول الله تبارك وتعالى **لا اقسم بيوم القيمة** اجمع اهل النفس ان معناه اقسموا  
في يقين لا قال بعضهم لا ريادة في الكلام للربية ويعرني في كلام العرب زيادة لا كفا  
الله تعالى في اية اخرى قال **ما منعك ان لا تسجد** وقال بعضهم لا رد لكلامهم حيث انكروا  
البعث فقال لا يعني ليس الامر كما ذكر ثم اقسم فقال **اليوم القيمة** يعني اهلها كايته ويقال  
معناه اقسم رب يوم القيمة يعني اهلها كايته ثم قال **ولا انتم بالنفس اللوامة** يعني اقسم  
بخالق النفس اللوامة وهي نفس بني آدم تلوم نفسها كما روي عن ابن عباس عن عمر رضي  
الله عنهما ما من نفس برة ولا فاجرة الا تلوم نفسها ان كانت محسنة تقول يا ليتني زدت  
احسانا وان كانت مسيئة تقول يا ليتني تركت ولم تذكر جواب القسم لان في الكلام دليل على  
وهو قوله **يا قاديون** على ان نسوي بانه ومعناه ولا اقسم بالنفس اللوامة لتيقن  
بعدم الموت ثم قال **لا يحسب الانسان** يعني يظن الكافر **ان لن يجمع عظامه** يعني ان لن يبعث  
الله تعالى بعد الموت نزلت في بني ابي خلف **ويقال نزلت** في عدي بن نبيعة لا نك  
البعث بعد الموت **يقول الله سبحانه** **وتعالى** **بلى** **قادر** يعني ان الله سبحانه وتعالى  
**قادر على ان نسوي** **بمنكاه** يعني ان الله تعالى قادر على ان يجعل امه مملوكة  
طالح الراحة بالانامل وهذا قول ابن عباس **وقال القتيبي** **كانه** قال **لا يحسب الانسان**  
ان لن يجمع عظامه في الاخرة بل لقد دل على ان نسوي بانه يعني ان لن يجمع ما صدر منه وتولد  
بينه اي غنيد السلاقيات على صغرها ومن قد دل على هذا فهو على جمع كبار العظام اقدر وقال  
عليه السلام **قادر** **على ان يسوي** **خفة** **كثافة** **البقي** **ولا يعمل به شيئا** وقال سعيد بن جبير يعني  
كثف العظام وكافز الذبابة والحملانية ليس من ابد الا وهي تاكل بعضها غير الانسان ثم قال  
**بلى** **الانسان** **لبيحرا** **امامته** يعني يقدم ذنوبه ووجوه توبته **ويقول سكون**  
**التوب** **ولا يترك الذنوب** وهذا قول ابن عباس وقال عكرمة لبيحرا امامه يعني يريد  
الذنوب في المستقبل وقال القتيبي بل يريد الانسان لبيحرا امامه فقد كثرت فيه  
النفاق بينه وقال سعيد بن جبير سوف توب **وقال الكلبي** **بكثر الذنوب** **ويؤخر**  
**التوبة** **وقال اخرون** **بمعنى** **الخطيئة** **وفيه** **قول اخر** **على طريق** **لا كما** **ربان** **يكون** **الفجر**  
**بمعنى** **النكدي** **يوم القيمة** **ومن كذب بحق** **فقد فجر** **واما** **الفجر** **الميل** **فقتل المكاذب**



والكذب والغابن فاجلانه قال عن الحق ثم قال عز وجل **يُنَادِى الْإِيمَانُ أَنْ يُقَرَّبَ الْقِيَامَةُ**  
يعنى ينادى متى يوم القيامة تكديبا بالبعث فكأنه قال بل يريد الإنسان أن يكذب بيوم  
القيامة ومواساة وهو نسيك متى يكون فين الله تعالى في أي يوم يكون فقال **فَإِذَا رُفِقَ**  
**النَّصْرُ** يعنى نحن البصر وغير البصر فزادنا فع فاذا رفق البصر فقبل لزاو الباقون بالكر  
يعنى نزع وخيره وامثلة ان الريل اذا راى ليرق غيره وذلك انه اذا راى من اعاجيب  
يوم القيامة دهش وخبر وحسنا لقر يعنى ذهب غوده **وَجَمْعُ الشَّيْءِ الْقَرِيبِ** يعنى كما تورتين  
المقربين. ويقال ليرق البصر وحسنا لقر قال كوكب لعين ذهب غوده. ودوي على ابن  
لشاطاب رضى الله تعالى عنهما قال يجعلان في نور الحجاب. ويقال جمع الشئ في القدر  
يعنى سوى بينهما في ذهاب نورهما وانما قال وجمع الشئ ليرقى وجعت لان الموت والمذكر  
اذ اجتمعا فالحيلة للمذكر **عَوَّلَ الْإِيمَانُ يَوْمَئِذٍ الْمَعْرُوفَ** يعنى ان الحجاب من النار. وفيما في  
في الشاذ ان المعركس المعنى ان كان الفار وقراءة الغائبة بالضم يعنى ان المفرد  
ثم قال **لَا رَدَّ** يعنى خفا لا جمل والورضنا يلجؤون اليه فيمنعهم ولا تجزوا اليهم  
والورض في كلام العرب الجبال الذي يلجأ اليه والورضنا الشئ الذي يستترون به  
وقال عكرمة لا وردي يعنى لا منعة. وقال اصحاب يعنى لاحسن لمعروف القيامة. ثم قال  
**إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ** يعنى المرجع. ثم قال **يُنَادِى الْإِيمَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ**  
يعنى ينادى ويسأل ويجا ذى بما قدم من الاعمال واخر يعنى من سنة ماله وسنة ثم قال  
عز وجل **لِلْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ مَسْرُورٌ** يعنى جوارح العبد شاهدة عليه ومعناه على الانسان  
من نفسه شاهد على نفسه يشهد عليه كل عضو بما فعله. ويقال يعنى جوارح العبد  
دقيقت بعضها على بعض والبصيرة اذ حل فيها الهال البالغة كما يقال رجل علامة فقا  
الحق في قوله بل الانسان على نفسه بصيرة يعنى بصيرة يعنى بصيرة يعنى بصيرة جاهل  
يعنى بنفسه. ثم قال عز وجل **وَلَوْ أَنِّي مَادِرُ بَعْضٍ** يعنى ولو تكلم بعد لم يقبل منه ويقا  
يعنى ولو ارغى ستوره يعنى انه شامد على نفسه وانما اذنت في السنود وقوله تعالى  
**لَا تَجْعَلْ لَكُمْ دِينًا** يعنى لا تجعل لقران من قبل ان يفرغ جبريل عن قرانه. ودوي  
معيذ بن جبر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه القرآن  
تجلى له الحفظ فتزل لا تحرك به لسانك **فَتَجِدُكَ** يعنى حفظه في قلبك. **وَلَا يَدْرِي**  
يعنى اذا قرأ عليك جبريل عليه السلام حتى تحفظه **فَإِذَا قَرَأْتَ فَانْبِغْ** يعنى اذا قرأ عليك  
جبريل عليه السلام فاقرأ انت بعد قرانه وقرأه. وقال كحل بن علف فانبغ قرانه يعنى  
فانبغ حلاله وحرامه. وقال لا تحش ان علينا جمعة وقرانه يعنى تألفه فاذا قرأناه  
فانبغ قرانه يعنى تألفه. ثم قال عز وجل **ثُمَّ نُنَادِى عَلَى سُبُلٍ** يعنى بيان احكامه وحدو

وحده. ثم نزل بعد هذه الاحكام. ويقال ان علينا آية يعنى مشروحه ونفسه. ويقال ان  
فرايمنه كما بين على لسان النبي عليه الصلاة والسلام. ثم قال عز وجل **لَا يَلْبِثُ جَبْرًا**  
يعنى جبرون العمل الدنيا ويدور **وَالْآخِرَةُ** يعنى تكون العمل للآخرة. **فَرَأَى ابْنُ كَرِيْمٍ**  
وابوعمر وكلاهما جبرون بالآية على معنى الجبر عنهم والباقون بالتأ على معنى المخاطبة ثم بين  
حالة ذلك اليوم فقال **وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْوَدَّةٌ** اي حسنة مشرفة مضيئة. كما قال في آية  
اخرى يعرف في وجوههم نضرم النعيم. ثم قال **لَا يَلْبِثُ جَبْرًا** يعنى لا يلبث يومئذ الله تعالى  
وقال بجاهد الى جاهدنا طرة يعنى تنتظر الثواب من ربه. ثم قال عز وجل **وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْوَدَّةٌ**  
**بِأَسْوَأَ** يعنى عابسة. ويقال كريمة. ويقال كاسفة مسودة لطن ان **يَعْمَلُهَا قَافِرٌ**  
نعم انه قد نزل بها العذاب والشدة يعنى تعلم هذا لنفسه ويقال لفاقر الداهية  
ويقال اذا بلغت النفس العذاب نازل بها. ثم قال **لَا يَلْبِثُ الشَّرَافُ** يعنى  
حقا اذا بلغت النفس الملقوم يعنى خروج الروح **وَقِيلَ مَنْ رَافٍ** يعنى يقول من حضره  
عند الموت هل من طيب خاذق فيذوينة. ويقال من راف يعنى من شفى من هذه الحال  
ويقال من راف يعنى من يقدر ان يرقى من الموت يعنى لا يقدر احد ان يرقى من الموت. والعرب  
تقول من الرقية رقى يرقى رقية. وقيل الرقى وهو الصعود رقا يرقى ذقيا فهو راق سنها  
**وَلَطَّ لِحْزَاقُ** يعنى استيقن انه ميت وانه تفارق الروح من الجسد. ويقال وقيل  
من راق يعنى المملكة التي حصره لقبض واحد يقول بعضهم لبعض من راق يعنى من يصعد  
من راق واحد الى السماء فينجد ذلك الله العزاق وان روجه يخرج من جده. ودوي على ابن  
عباس انه قرأ وايقن انه العزاق. ثم قال **وَالنَّفَقَاتُ السَّاقُ** قال ابن عباس رضى الله  
عنه يعنى النفقات شدتان اخر يوم من الدنيا واخر يوم من الآخرة. ودوي وكيع عن بشير بن  
الحجاج قال سمعت الحسن يقول معنى النفقات الساق بالساق قال هما ساقان اذا النفقات  
في الكفن **لَا يَلْبِثُ لَوْمَةُ الْمَسَاقِ** يعنى ساق العبد الى آية. ثم قال عز وجل **لَا يَصْدُقُ وَلَا**  
**يُجَالُ** وهو ابو جهل بن مسامة يعنى لم يصدق بتوحيد الله تعالى ولا يحل عليه الصلاة والسلام ولم  
يصدق به تعالى. ويقال ولا صلى يعنى ولا اسلم فسمى المسلم مصليا. ثم قال عز وجل **لَا يَلْبِثُ**  
**يَوْمَئِذٍ** يعنى كذب بالتوحيد وتول يعنى اعرض عن الايمان. قال عز وجل **لَا يَلْبِثُ**  
قال لقيت في هذه في اللغة يخطط فقلبتا لطا يا فصا ريت على يعنى هيا الى الله يتم على يعنى  
يتصغر في مشيئه ثم قال عز وجل **أُولَئِكَ قَافِلُونَ** وهذا معنيهم على ان وعيد يعنى احذر  
يا ابا جهل احذر. وقال سعيد بن جبير قال لا يلبث عليه الصلاة والسلام لا يلبث اولئك  
تهدد ووعيد كما قال فاذا لمز. ثم ابتدا فقال طاعة وقوله مقذوف. ثم قال  
**عَبْدُ اللَّهِ** يعنى ان يترك ماله ولا يوم ولا نبي. ثم قال **لَا يَلْبِثُ**



من منى **بالتا** يعني اليس قد طلق من مائدين . قرا ان عامر وخصم عن عامر من منى بميني  
بالتا والتا بالتا على معنى التابيت لان النطقة موشة . ومن قرا بالتا الصرا على المعنى وهو  
الما فركان علفه يعني صارت بعد النطقة علفه فالحق مستوي يعني حج خلقه في بطن  
امه مستويا فعدا لقامة فجعل منه اي خلق من المني الزوجين يعني لوني من الخلق  
الذكر والانثى ثم قال اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى المستقر بهم والمراد  
بما التقى بر يعني ان هذا الذي يفعل مثل هذا هو قادر على ان يحيي الموتى . وذكر عن ابن عباس  
انه كان اذا قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك اللهم فمكي . والله سبحانه وتعالى اعلم

قوله الله تعالى **ونعالي هل لي على الانسان** يعني هل لي على اذ من قليلة الصلاة والسلام  
حين من الدهر يعني اربعين سنة **فكم يشاء منكم** يعني لم يرد احد ما ائمه ولا ما يرد به  
الا الله تعالى . وذلك ان الله تعالى لما اراد ان يخلق ادم عليه الصلاة والسلام لم يجر على علفه  
السلام بان يجمع الثواب فلم يقدّر ثم انشأ فليق ثم عزّز آيل ليجمع الثواب من وجه الارض فصار الثواب  
طيشا ثم صار مبلصا لا فكان على حاله اربعين سنة قبل ان ينفخ فيه الروح . فوحي عمر عن قتادة  
قال كان آدم عليه الصلاة والسلام امر ما خلق من الخلق طلق كل شيء قبل ادم عليه الصلاة والسلام  
ثم قال **انا خلقنا الانسان من نطفة احشاج** يعني مختلطا اما الرجل واما المرأة ولا يكون الولد الا  
منها جميعا اما الرجل اميخ حين . واما المرأة امفرد فيق . ثم قال عز وجل **نبئتكم** يعني طلقنا  
لكن نبئتكم بالحيز والشكر **فجعلناه من نطفة احشاج** يعني جعلناه من نطفة احشاج يعني من نطفة  
بيض الهدي . وقال تعالى بل في الابهة نقتدم يعني جعلناه من نطفة احشاج يعني من نطفة  
لنبئتكم يعني لنبئتكم . ثم قال عز وجل **انا قد بينا السبل** يعني بينا له طريق الخير والشكر  
وطريق الايمان وطريق الكفر . ويقال سبل الشقاوة والشقاوة **اما شاكروا اما كفروا**  
يعني اما ان تكون موحدا واما ان يكون جاحدا لو قد ائنته . ويقال **اما شاكرا لنعمة واما**  
**كفورا لنعمة** ثم بين ما اعد للكافرين فقال عز وجل **انا عندنا للكم ربيع** يعني في الآخرة  
**واغلا لا** يعني هيبانا لغير غلا لا يفل بها ايمانهم الى عناقهم **وسعير** يعني وقودا . ثم بين  
ما اعد للذاكرين فقال ان **الارار** يعني الربيعين في ما انهم يشربون من كل بركة  
من حمان **مراحمكا** فورا يعني على مبد الكافور وريح المسك وطعم البخيل ليس كالكافور  
الذي لا ولا كسكنا ولكنه قد ومرت بها حتى يندى به القلوب . ويقال الكافور اسم عين في الجنة  
يخرج بها المعبدين يشرب بها عباده اسمعني عن الكافور اسمعني عن الجنة يخرج بها المعبدين  
يشرب منها اولياء الله في الجنة **فما** يعني عز حونها ثم جيا وقال ابن عباس

عباس يعني مجزونها فمجزز في قصورهم وديارهم . وذلك ان عين الكافور يشرب منها المعبودون  
حرفا غير مزوج . ولغيرهم مزوجا . ونعالي مجزونها يعني مجزوزة تلك العين في  
الجنة كنفاجوا كما يحي الرجل النهر الذي يكون له في الدنيا ههنا وههنا حيث شاء ثم بين  
افعالهم فقال **وعن** يعني يتون الزايعون . ويقال لا دفع العذوب حيا فون يوما  
يعودون القبة **سورة** يعني عذابه فاشا وطاهرا وموانا السموات قد انشقت  
وتساروت الكواكب وفتحت المنيكة وغادرت المياه . ثم قال عز وجل **يطعمون الطعام**  
**على حبه** يعني على قلمته وشهوته وحاجته اليه **مستكينا** وهو الطائف بالابواب وبينما  
**واستينوا** يعني ما اسر من دار الشكره . ويقال لا اهل السج . وذكر ان الآية نزلت في شأن  
علي ابن ابي طالب وفاطمة رضي الله عنهما كانا مابين نجما سابل وعندهما قوت يومهما  
فاعطيا السابل بعوض لك الطعام ثم بما يتيم فاعطياه من ذلك الطعام ثم خافا  
اسيرا فاعطياه الباقي فدعاهما الله تعالى بذلك . ويقال نزلت في شأن رجل من الانصار  
ثم قال **انا لنعلم نوجه الله** يعني يهتدون باديهم ويضرون في قلوبهم وجه الله تعالى  
ويقولون **لا نؤتيكم منكم خيرا ولا نشتكوا** يعني لا نريد مكافاة في الدنيا ولا الثواب  
في الآخرة ويقولون **انا نأمن من يومنا** يعني من يوم عيسى **مظفر** العنوس  
الذي يحبس فيه الوجوه من قوله . والقطر الشديد العنوس . ويقال عنوسا اي يومه  
تقبس فيه الوجوه فجعل عنوسا من صفه اليوم كما يقال يوم عاصف اراد به عاصف الريح  
فما القطر الشديد العنوس يعني يقبض الحين وعما بين لاعين من شدة الاحوال ويقال  
القطر زفت اليوم يقال يوم قطر مراد اكان شديدا صغيا . ثم قال عز وجل **وقام الله**  
**شركا** **اليس** يعني وضع الله عنهم عذاب ذلك اليوم **والقيام** يعني اعطاهم  
بهمه يعني حسن الوجوه **وسد** يعني فرجا في قلوبهم . ثم قال عز وجل **وجازم**  
يعني اعطاهم الثواب بما صبروا على الفقر في الدنيا **حيرة** يعني لسانهم فيها  
حيرة يقال بما صبروا على الطاعات . ويقال على المقاييس . ثم قال عز وجل **سليق**  
**مخيا** يعني اعين في الجنة **على الاراك** يعني على السدر في الجبال واحدهما اريكة لا يكون  
منها شمسا ولا من نور يعني لا يصيبهم فيها غير الشمس ولا من نور يعني ولا رذا  
قوله تعالى **واحدة عليهم ظلالنا** يعني تربية عليهم ظلال الشجر **والمت** قطوفها يعني  
قرينا بها القاعد والقيام . وروي في الجمع عن مجاهد قال اذن الجنة من  
نفضة وراها مسكنا واصول شجرها ذهبت ونفضة واقفا لها لولو ورجد والورق  
والترخيت ذلك فمن كل قابها لم يورده من كل جانب لم يورده . ومن كل مظهر لم يورده  
ثم قرا **واللذات** قطوفها **الاراك** **والظلال** **والمت** **والمت** اي اذيت منهم من قولك

تذليله











فرق فوق رؤسهم فاذا فرغ من عرضهم قيل لهم اطلقوا الى اطل ذي ثلث شعب لا ذليل بينهم  
ولا يعني من اللب يعني السداد من حيث النار وقال القتيبي وذلك ان الشمس تخرج من رؤس  
الخلق اجمع وليس عليهم يومئذ ليل ولا نهار فكانت الشمس تضيئهم في يومئذ واما قوله  
بانفسهم ثم يعني الله تعالى برحمته من يشاء الى اطل من ظلمة ثم قال للمكذبين اطلقوا الى ما كنتم  
يوكدون من عذاب الله وعقابه اطلقوا الى اطل ذي ثلث شعب يعني اطلقوا الى اطل  
دخان من نار جهنم ثم قد سطع ثم قد افرق ثلث فرق تكونوا فيه الى ان يخرج من الحساب  
كما يكون اولناؤه في ظلمة ثم يومئذ لكل فرقا الى مستقر من الجنة والنار ثم وصف الظل  
فقال لا ظلل من اللب يعني لا يظلمكم من حر هذا اليوم بل يزيدكم من حبس الدار الى ما هو فيه  
عليكم من حر الشمس لا يعني من اللب وهذا مثل قوله وظل من يومئذ وهو الدخان وهو  
سداد قاع النار كما ذكر المفسرون ثم قال انها **اربع** يعني النار ترمى بشكره  
كالقصر قال الكلبى يعني شبه القصر وهو القصور الاغاريب التي على الماء واحد ما عربه  
وهي الاحياء التي تكون على الماء من الحنطة وقال مقاتل القصور طول الشجر العظام  
وقال مقاتل انها ترمى بشكر اذا القصور من قصور احياء العرب وقرأ بعضهم كالقصور  
نصب الصغار شبهة بلعنا قاع النار ثم شبهة في كونه بالجبال الصغار فقال **كانه جبال**  
**متفرقة** وهو الشؤد والغرب يسمى الشؤد من الابل الصفراء يشوبه صفرة كما قال الاعشى  
• تلك خيل وتلك منجها دكا • من متفرق اولادها كالزبيب •  
يعني من شؤد قراقرز والكساي وعام في رواية حفص جالة صند وهو جمع جبل يقال جبل  
وجبال وجالة وقرأ الباقون جالات وهو جمع الجمع وقال ابن عباس جالات صند  
جالات السيفينة جمع بعضنا البعض حتى يكون مثل وسط الرجال ثم قال القز وجل  
**يومئذ للمكذبين** يعني ويل لمن يجد هذا اليوم بعد ما سمعه ثم قال **هذا يوم لا ينفع**  
**يعني لا يتكلمون** وهذا في بعض احوال يوم القيمة ومواضعها **ولا يؤذن لهم فيعتدروا**  
يعني لا يؤذن لهم في الكلام يعني الكفار ليعتدروا **ويل يومئذ للمكذبين** يعني ويل لمن يجد  
يوم القيمة وهو لقد راعى الكلام في هذا اليوم يعني كان في الدنيا يقد راعى المعذرة  
فيتذكرها ثم قال **هذا يوم الفصل** يعني يوم القضاء ويقال يوم يفصل بين أهل الجنة  
وبين أهل النار **جمعناكم والاولين** يعني جمعناكم يا امة محمد عليه السلام من مضى من قبلكم  
فان كان لكم **كبدة فكبدون** يعني ان كانت لكم حيلة فاحذروا لانفسكم **ويل يومئذ للمكذبين**  
يعني ويل لمن انكر قدرة الله تعالى والبغاة اليه يوم القيمة ثم قال **ان المتقين** يعني الذين  
اتقوا الشدة والفواجش في **هلال** قال الكلبى يعني في **الليل** **والاشجار** وقال مقاتل  
يعني في الاكفاف والقصور يعني قصور الجنة **وعيون** يعني وانهار جارية ثم قال عز وجل

وجل **فواكدة** يعني والوانا الفاكهة **ما يشتهون** يعني ينجون • ويقال لهم **الوا**  
يعني من الطعام **واشروا** من الشواب **هنا** يعني سائغا من الايوة بهم • **الوا**  
يعني واياكم بما علمتم في الدنيا **الوا** يعني في الجنة **والوا** يعني في النار  
**المكذبين** يعني ويل لمن انكر هذا الثواب ثم قال عز وجل **كلوا وامسوا** يعني كلوا  
في الدنيا كما تاكل البهائم وامسوا مدة ليلة او شهر اياكم **انكم** **مخشعون** يعني مشدقون وهذا  
وصيد وصيد بدم **يومئذ للمكذبين** يعني ويل لمن رمى بالدنيا ولا يفر للبعث ثم قال **واذ قيل**  
**لهم ارجعوا لا تملكون** يعني اضعوا الله تعالى بالوحييد لا يحضرون • وقال معناه **واذ قيل**  
لهم صلوا واقرؤوا بالقراءة لا تملكون يعني لا يقرؤن لها ولا يصلون **ويل يومئذ للمكذبين** يعني  
ويل لمن لم يقرأ بالقراءة ولم يؤد ما قال ثم قال عز وجل **ففي ثقيف قالوا لا ينفع في القلادة** قالوا  
مذلة علينا ثم قال عز وجل **فياي حديث بعدة يومئذ** يعني ان لم يصدقوا به فبأي كلام يصدقون  
ان لم يصدقوا بالقرآن ولم يقرؤوا به فبأي حديث يصدقون ويقرؤن هذا يعني هذا الكلام لا يابل  
فيدي فان لم يصدقوا به فبأي كلام يصدقون يعق لا حديث اصدق منه ولا دعوة ابلغ من دعوة  
النبي صلى الله عليه وسلم ورمى عن امم به اجمعين • والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

وقال الله تعالى **ان الله عليه وسلم لما بعث جعلوا**  
**سائلون فيما بينهم** ويقولون ما الذي جاء به هذا الرجل فترجم نيسا لون يعني عماد ابنس لون  
ثم قال **عن النبي العظيم** يعني نيسا لون عن الخبر العظيم وهو القرآن كقوله قل هو الله اعظم  
انتم عنه مفرضون • ويقال معناه ما يتحدثون وعن اي شيء يتحدثون • ثم قال عن النبي العظيم  
عن الخبر العظيم • وقال لرحاج اصله عن ما نيسا لون فادعمت النون في الميم والمعنى عن اي  
شيء نيسا لون • ثم بين قفا ل عن النبي العظيم يعني امر النبي صلى الله عليه وسلم • وقيل عن القرآن  
فلم يزل النبي العظيم يعنى عن البعث الدليل عليه قوله تعالى ان يؤمر القتل كان نبيقات  
يعني لهم الامر الذي كانوا نيسا لون وهو البعث • ثم قال الذي **م فيه مختلفون** يعني  
مختلفا ومكذبا يعني بالبعث بعضهم صدق وبعضهم مكذب • ويقال بالقرآن ونقال محمد  
عليه الصلاة والسلام • ثم قال **لا سبغتموه** يعني سبغتموه **ثم لا سبغتموه** يعني  
سبغتموه ذلك الوعيد يعني سبغتموه عند الموت وفي الآخرة لم يجعل الارض كما ينبغي سبغ  
ذلك الوعيد ويتبين لهم بالما بينه • قرا ان عامر سبغتموه بالآل ولذلك الثاني كلاهما  
بالنا على وجه الحقيقة **وقرا الباقون** يعني الذين لم يصدقوا به ثم ذكر صنعة ليسندوا •  
بسنعه على توحيد • فقال **لا تم جعل الارض** يعني فرشا ومناجا • ويقال موضع القذار











يعني على وجه الارض يعني هم قيام على ظهر الارض. ويقال على وجهها. ويقال سميت  
الارض مساجرة لمنام الحاق وسمهم عليها ثم وعظهم بما اصاب فرعون من النكال في الدنيا  
فقال له **يا مارد** يعني قد قال خبر موسى **يا مارد** يا مارد يا مارد  
طوي يعني الوادي المطر طوي انهم الوادي وقد ذكرنا في قبل **يا مارد** يعني  
يعني علا وبكر وكفر **قل لك ان** استذكر يعني الزيادة لك ان تسلم. ويقال مقصدا  
هل ترعب في توحيدك وتسلم وتشهد ان لا اله الا الله وتترك نفسك من الكفر والترك  
قرا في شرونا في ان تترك بتسديد الزا لان اضلة تترك في دعت في شدق والباطون  
بالتعريف لانه قد اخرجي التاب وترك تخلفه. ثم قال **واهديك الى صراط مستقيم**  
الي توحيد ربك فخشى يعني عاف عذابه فتسلم **فاذا الاله الكبر** يعني العضا واليدوسا  
الايان **فكذب** بالاية وعني كذب بالاية ولم يقبل قول موسى عليه السلام ثم **يوسعي**  
يعني اذ عن التوحيد وسعي في هلال موسى عليه السلام **فخشى** فنادي جني جمع اهل المدينة  
فنادي فخطب فقال لهم اعبدوا اضناكم التي كنتم تعبدون فان هؤلاء اربابكم  
الصغار وانا ربكم **لا حول الا الله** نكالا للاحقة والاولى يعني عاف الله يعقوته الدنيا  
وسى العرق وعقوبة الآخرة وفي النار. ويقال للاحقة والاولى يعني العقوبة بكلمة الاولى  
وبكلمة الآخرة. فاما الاول فنقوله ما علمت لكم من الغيبيات والاحيرة قوله انا ربكم الاعلى  
فكان بين الاثنين اربعين سنة. ويقال لقوله انا ربكم الاعلى كان في الابتداء حيث امرهم  
بعبادة الاصنام بنهائم عن ذلك وامرهم بالاعبدوا وغيره وقال ما علمت لكم من الغيبيات  
ثم قال عز وجل **ان في ذلك** يعني هلال فرعون وقومه **يعتبر لمن يخشى** يعني يعرظة  
من يريد ان يستبرئ ويسلم ثم وعظ اهل مكة فقال **انتم اشد خلقا ايمانا** يعني ابعثكم  
بعد الموت اشد ايمانا في المشاهدة وهذا الناس خلق السما اشد والذي هو قادر  
على خلق السما قادر على بعث الموتى. ثم قال **بناها** يعني خلق السما ثمعة ثم قال **واضح**  
**حكمها** اي سققها بغير عذر **فصاها** يعني فتوي خلقها مستوية. ويقال خلقها مستوية  
بلا صيغ ولا شق وانما **يصل** يعني العلم ليلها **واخرج صفاها** يعني نور صفاها وشمسها  
ونظروها فالخارجة الى السماء ثم قال **والارض بعد ذلك صفاها** يعني خلق السما  
بسط الارض يعني بسطها **وامرهم** اخرج منها ما يعني من الارض ما يعني عبوديتها  
للناس **ومن عاصها** اللواب والانعام قال القتيبي في هذا من جوامع الكلم حيث ذكر  
شيئين على جميع ما اخرج من الارض فواتا ومنا عا للانعام من العشب والشجر والحيت والسمك  
والملح والنار لان النار من العبدان والملح من الماء ثم قال **وللجبال اساسا** يعني اوتدعا  
واثبتها **امنا عا** احمر يعني منقعة لكم **ولا تعلم** **ان الطامة** كبري يعني الصيحة

الصيحة العظمى وانما سميت الطامة لانها طمت وعلت فوق كل شيء ثم قال **يوم تذكرون** الانسان  
ما سمع يعني يعلم كل علم في الدنيا. ويقال يعني يوم ترفع الانسان في كتابه فاعلم من  
الحيرة والشك وبرزن اجمع يعني ظهرت الجحيم لمن يبري يعني لمن وعدها فاما ما سمع طغي يعني  
كفر وعلا وبكر **واحد الحياة** الدنيا يعني اصنافا في الجنة الدنيا على الآخرة. ويقال اختار كل  
الدنيا على كل الاحكام **الحجيم** في الماوي يعني ما وبكى من كان هكذا **واما من خاف مقام ربه**  
يعني خاف مقام ربه يعني من خاف الله يعني من خاف الله يعني من خاف الله تعالى  
وعمل بخلاف ما يهوى من الحرام فان الجنة هي الماوي يعني ماوي من كان هكذا فقال النبي في طلب  
رضي الله عنه اخوفنا اخاف عليكم اثنين لولا الامل واتباع الهوى. فاما لولا الامل فينبغي  
الآخرة. واما اتباع الهوى فيصدق الحق قوله تعالى **يا ايها الذين آمنوا** يعني يا ايها الذين آمنوا  
الساعة **ايان مرساها** اي وقت قيامها واصلة اعدا وانظروها ووقتها قال الله تعالى  
للبني عليه الصلاة والسلام **فيم انت من ذكراها** يعني ما انت واذان فوع ذلك الى الله تعالى  
ثم قال **الي ذلك** فمستهاها يعني عند ربك علم قيامها. وروى مفسر عن ابن عباس عن عروة  
عن عائشة رضي الله عنها قالت لم يزل النبي عليه الصلاة والسلام ينادي عن الساعة حتى تزلزلت  
فيم انت من ذكراها الي ذلك مستهاها يعني عند ربك علم قيامها فانهى عن ذلك ثم قال عز وجل  
**انما انت منذر من يخلفك** اها يعني انت مؤمن بالقرآن من يخاف قيام الساعة وليس علمك  
ان تعرف متى وقتها ثم قال **كانهم يوم يرونها** يعني قيام الساعة لم يلبثوا الا عشيبة  
**او نحاها** يعني كانهم يوم يرونها فاما الساعة كانهم لم يلبثوا الا عشيبة وهي  
قد راها النهار او قد رماها وهو قد راها في النهار. ويقال كانهم لم يلبثوا الا الدنيا الا  
مقدارا لعشيبة او مقدارا الضحى. قرا ابو عمرو في احاديث الروايتين انما انت منذر بالتيوت  
والباقون بغير تيوت. فمن قرا بالتيوت جعل من موضع النصب يعني منذر الذي يحشاها ومن  
قرا بالتيوت جعل في موضع الحفظ بالاضافة. والله سبحانه وتعالى اعلم بالمتوابع

قوله تعالى **عيسى** في قوله يعني كل واحد من بوجه يعني النبي عليه الصلاة والسلام وروى  
مسلم بن عروة عن ابيته قال كان النبي عليه الصلاة والسلام جالسا ومعه عتبة بن ربيعة  
فناس من جوه قريش وهو يحدثهم بحديث فجا ازام مكتوما لا يسمي على تلك الحال فقال له عن بعض  
ما ينفعه به فذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان يقطع كلامه. وقال في رواية مقاتل كان  
اتم من مكتوم عمر بن قيس. وقال في رواية الكلبي كان ائمة عبد الله بن شيبان فقال يا رسول  
الله علمني ما علمك الله فاعرض عنه فخلفا بالوليك بحرمه على اسلامهم فتر لعيسى وتولي



قاله على وجه اللفظ المعانيه نغلتها للشيء عليه الصلاة والسلام وتعالى عن محمد صلى الله عليه  
وسلم وجهه وتولى يعني عرض ان **جاءه** اي اجله الاعي وبقا الدن جاءه الاعي وهو  
ان امر مكنوم ثم قال **وما يدركك يا محمد لعلمه** يدركي يعني وما يدركك يا محمد لعلمه ان  
امر مكنوم يصيح او يفتح فيقول حيرا وبقا فينقطع بالقران ويعمل به ويقال يعني يزداد  
خيرا او **يدركك** يعني ينقطع بالقران **فستفقه** الذكر يعني العظة ثم قال **العامر** استغنى بنفسه  
عن ثوابه تعالى ويقال استغنى بماله ونفسه عن غيره وعظمت **فانت له نصدي**  
يعني تقبل اليه بوجهك عليه العنة ويقال نصدي يعني يفر مني فلا نصدي لفلان  
اد انظر له لبراه قرا عايم ويذكر فتفقه الذكر يعني العظة ثم قال اما من استغنى بنفسه  
العين جعله جوابا للعللة لعله يترك فتفقه العظة وقرا الباقون بالضم جعلوه جوابا للعلل  
وقرا نافع وان كثير نصدي يشهد بالقراءة لان الاصل نصدي فادغمت شدة وتقرأ الباقون  
بجذلة لنا للتحقيق وهذا كقوله فقل ملكت الى ان تركي ثم قال **وما عليك ان لا يركي** يعني  
ان يركي ان لم يوجد يعني عنة واحبابه ويقال يعني لا يركي ان لم يركي ولم يصلي واحبابه  
**يسعى** يعني يسرع الى الخير ويعمل به وهو ابن امر مكنوم ويقال يعني عني برجليه وهو عني  
يعني عني وبه **فانت عنه تلهي** يعني تشتغل عنه وتتغافل عنه وكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يكره ان امر مكنوم بعد نزول هذه الآية ثم قال **كلا انها تذكرك** يعني لا تفعل ولا تفعل  
عل من استغنى عن الله بنفسه وتفر من عنى الله تبارك وتعالى ثم قال **لها تذكرك**  
يعني هذه الموعظة تذكرك ويقال هذه السورة تذكرك يعني موعظة في شاذ **كروا** كروا بلفظ  
التذكير ولم يقل من شاذ كرها بلفظ التانيث لانه انما هو المعنى لان الموعظة انما هي بالقران  
يعني من شاذ ان ينقطع بالقران فيستغنى في محبة مكنوم يعني ان هذا القران في خوف مكنوم  
يعني مظهره بحلة منقطة وهو اللوح المحفوظ من موعظة يعني مرفعة **منه** يعني منزلة  
عن التناقص والكذب والعيب **بدي** يعني كنية الله الذين يكتبون من اللوح المحفوظ  
ثم انشأ عن الكنية فقال **رام** يعني كذا على الله تعالى برز اي طيبين لله تعالى  
ويقال يعني سريرة من الذنوب وقال لا تقبلي الشفرة الكنية واحدا سافره وانما يقال  
للكاتب سافرا لانه بين النبي ووجهه ويقال لا سافر الصبح اي صا والبردة جمع بار مثل كفرة  
وكافر ثم قال **قل لا انا امة** يعني امة كذا في الله تعالى يعني عنة ان يبعث واحبابه  
ومن كان في مثل حاله الى يوم القيمة ما الكفر يعني ما الذي كفره وهو قوله مقاتل وقال  
مقاتل اكلمني اي شي كفره قال قلت في عنة ان اتي حب حيث قاله في كثره بالجم  
اذ اموي ونقال ما الكفر في حق ما اشهد في كفره ثم قال **اني خلقه** يعني خلقه فقل تعلم  
من ابي شي خلقه الله تعالى ويقال لفظه يعني فلا يستبر من ابي شي خلقه ثم اعلمه ليعتبر

ليعتبر في خلقه ثم قال **من لطفه خلقه** فقد روي عن قتادة خلقه في بطن امه حورا قال مجاهد هذا  
مثل قوله فاهدينا السبيل اما شاكر او اما كافر **واما كافر** فاقوله يعني جعل له قبرا يودي  
فيه ويقال امره ليعتبره ويقال فاقوله جعل في قبره ولم يجعله في بطن امه ليعتبره  
كالماتر ثم **اد اشأ** الشئ يعني بعبثه من القبور اذا ابا وقته ثم قال **خلا** يعني خلاها بقض  
ما امره يعني لا يقضي احدا ادا كما افتر من امره عليه قوامهم بان يعتبروا بخلقهم فقال **فليس**  
**الا انسان الى طعامه** يعني الى رزق من رزقه ومن ان يزرقه فليعتبر به **انا مهيئنا** الماهيا  
يعني المطر ثم **قرا** المكونة انا مهيئنا بنصب لالف والباء قون بالالف كسره ثم قرأ بالنصب  
جعلته بدلا عن الطعام يعني فليست الانسان الى طعامه انا مهيئنا الماهيا ومن قرأ بالكسر  
فهو على الاستيلاء فينا مهيئنا الماهيا يعني المطر على الارض المطر بعد المطر ثم **شقنا** الارض  
**شقا** يعني شققنا بالنبات والشجر **فاجتنا** يعني في الارض ومعناه ومعناه الجحشا  
من الارض جبا يعني الجيوب كلها **وعنا** يعني كبر **وقضينا** قال ابن عباس يعني القضاة وهو القضاة  
الرطب وقال القضاة لفضيل لقتى قضيا لانه يقضي مرة بعد مرة اي يقطع وكذلك  
الفضيل لانه يفضل اي يقطع ويقال وقضينا يعني جميع ما يقضي مثل القضاة والكرام  
وسا على القول التي يقطع فينبعث من ارضه **وتوا** يعني شجرة الزيتون **ونحلا** يعني النحل  
**ونحلا** قال بكرمة غلاط الرقاب لان الرقاب اذا كانت غليظة الرقبة يقال  
اغلب والحدائق وحدها حديقة غليظة غليظة غلاطوا الا ويقال وحدائق غليظة  
يعني حيطان النحل والشجر قال الكلي كل شيء احيط عليه من تحيل او شجر فهو حديقة ومن لم يحيط  
به فليس حديقة ويقال النحل الملقح بفضله في بعضه ثم قال عز وجل **واياه** اي يعني  
المرحمة **ودوي** يعني ابني عليه الصلاة والسلام انه قال خلقتم من سبع وروثتم من سبع  
فاسجدوا لله تعالى على سبع وانما اراد بقوله خلقتم من سبع يعني من نطفة ثم من علقته الايسة  
والرزق من سبع وهو قوله فانبتنا فيها حبا وعنا اي وفاكهة ثم قال **واياه** يعني الشعب  
وقال مجاهد ما ياكل الدواب والافعام وقال الضحاك هو التين ثم قال **انا انا انا** ولا تفلكم  
يعني الجيوب والفاكهة منقعة لكم والكلا والشعب منقعة لانفاكم ثم ذكر يوم القيامة  
فقال **تاذ اجات الساعة** يعني الساعة التي تنزع الامم اي قضها فلا تنزع الا ما يدعي به  
ويقال الساعة اسم من اسماء يوم القيمة وكذلك الطامة والقارعة والحاقة ثم وصف ذلك  
اليوم فقال **يوم يفر المرء من اخيه** وفراره عن من يستغلا بنفسه وقال الثوري  
سحب يوم يفر المرء من اخيه يعني قتل موقايل يفر من اخيه مابيل **واما** يعني محمد عليه  
الصلاة والسلام من امة واهل ايم من ابيه وصاحبه يعني لوط عليه السلام من امة واهل ايم

يوجه



يعني نوح عليه الصلاة والسلام من ابنه . ويقال هذا في بعض احوال اليوم القيمة ان كل واحد منهم  
اشتغل بنفسه يعني فلا ينظر الى اخيه والي ابيه والي ابيه . ثم قال **الظاهر من قوله**  
**يومئذ شان** يعني كل انسان شغل يشغله عن هؤلاء . وروى في الخبر ان عائشة قالت  
يا رسول الله كيف يحشر الناس قال احفانا عراة . قالت عائشة وكيف تحشر الناس قال احفانا عراة  
قالت عائشة واستأناها النساء الرجال حفاة عراة فقرا رسول الله عليه الصلاة والسلام لكل  
امرئ منهم يومئذ شان يعني كل واحد منهم عمل يشغله بنفسه عن غيره . ثم قال **وجوه**  
**يومئذ منفر** يعني من يجرى ما يكون في ذلك اليوم مشقة مضيقه **تأخذ** مستبشرة  
يعني تحية مستبشرة يعني فرحة بالتواب وتم المؤمنون المطيعون **وقوله يومئذ منفر**  
يعني من الوجوه ما يغلوها السوداء كاللذان وافل العبرة من الغبار ثم قال **ترجمنا صوتي**  
لحقها فترة يعني بغضا مما من الكسوف والسادا **وليكتم الكفر الى** يعني قل هذه الفترة  
ثم الكفر بالله تعالى الفجر الكذبة قال الله تعالى **ويقال للفرج الظلمة** ويقال ترهقها  
فترة يعني المذلة والكاذبة . والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

قال الفقيه رحمه الله حدثنا الحاكم ابو الفضل حدثنا محمد بن الفضل بن الحسن بن احمد بن محمد بن  
قال حدثنا بن موسى قال حدثنا هشام بن عمار عن عيسى بن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن عمر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد في رواية من احب ان ينظر الى يوم القيمة فليقرأ  
**الشهر كورت** يعني ذقت منوها ولذلك قال الفضل وعكرمة . وقال بجاهد اعر  
الشهر كورت يعني ضحكك وذقت . ويقال تكور كما تكور القاعة يعني حج منوها ولقت  
لا تلتف الحامة . ثم قال **واذا النجوم انكدرت** يعني تناثرت وسقطت **واذا الجبال سينت**  
يعني قلعت عن الارض وسيارت في الهوي كقوله ويوم تنسف الجبال وتزلي الارض بوارزة  
ثم قال **واذا العشار عطلت** يعني العواجل عطلها اربابها اشتغالا لا تقسم عن غيرها  
واحد ما عشا او هي الناقة التي انت على حلقها عشرة اشهر وهي اخر ما يكون في الحمل فلا يظلمها  
فعلها الى يوم القيمة وهذا على وجه المثل لان يوم القيمة لا يكون ناقة عشا ولكن اراد به  
المثل ليعلم ان يوم القيمة بحال لو كان عند الرجل ناقة عند عطلها واشتغل بنفسه  
ثم قال **واذا الوحوش حشرت** يعني جعت **واذا البحار سجرت** يعني جفت بعضها الى بعض فصارت  
بحرا واحدا فليت وكثر ما كثر له تعالى **والبحر المستجور** يعني المتلى . ويقال بحرنا ياجت  
بالكواكب فانسا قطت فيها . وقال ابن عباس رضي الله عنه اذا كان يوم القيمة كثر  
الله تعالى الشمس والقمح والجر في البحر ثم تحت عليها ريحا وبورا فتسحق فتصير نارا وهو قوله

**قوله واذا البحار سجرت** يعني اخيت وقال قتادة مجرت في غار ما دماها . وقال الزجاج وقد قيل ان  
يجعل ما دما نارا يعذب بها الكفار في هذه الدنيا الستة التي ذكرها قبل النسخة الاخرة والتي  
ذكرها بعد ما تكون بعد النسخة الاخرة وهو قوله عز وجل **واذا النفوس زوجت** قال الكلبي فيقال  
يعني نفوس المؤمنين قرنت بالمؤمنين ونفوس الكفار بالشياطين . وقال عمر بن الخطاب في  
قوله **واذا النفوس زوجت** قال العاقر مع العاقر والقاص مع القاص . وقال ابو العالية الرباعي  
يعني قرنت لاجساد بالارواح . وقال القتيبي الزوج الذين كقولهم اخبروا الذين طموا المنة واخبر  
يعني قرناهم . ويقال واذا النفوس زوجت اي قرنت نفوس الكفار بعضهم ببعض والعرب  
تقول زوجت الى اذا قرنت بعضهم ببعض . ويقال واذا النفوس زوجت يعني قرنت لابرار مع  
الابرار في زمرة والاشرار مع الاشرار في زمرة ثم قال **واذا المودة سبقت** **بأي ذنب قتلت**  
وكانت العرب اذا ولد لادم ابنة دفنها حية فهو المودة فتسال المودة بآي ذنب قتلتك ابواك  
وانما يكون الوال على وجه التوبيخ لقائلها يا يوم القيمة لان جوابها قتلتك بغير ذنب وهو  
مثل قوله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس انما سؤا له وجوابه نبكت على من ادعي هكذا  
عليه . وقال عكرمة المودة المدفونة كانت المرأة في الجاهلية اذا ميمتت فكان اوان ولادها  
حفر حفرة فان ولدت جارية رمت بها في الحفرة فان ولدت غلاما جنته وقرى في الشاد واذا  
المودة سبقت يعني المقتولة سالت لا يولها باي ذنب قتلتني ولا ذنب لي . ثم قال **واذا**  
**السموات انشجرت** يعني تطايرت السموات والكتب التي فيها اعمال بني آدم فزاد كبير واوعى  
سجودا وسعدت مخففتين ونشرت مشددة . وقرانا فغ وان عامر وحفص فاصم بحوت وموت  
مشددة تين ونشرت مخففة وقراومة والكساي مجرت ونشرت مخففتين مشددة  
في شدة فقلت كثير ومن خفف فعل غيرا لتكثير . ثم قال **واذا السماء اكشفت** يعني ترعت  
عن ما كنتم كما يكشط الغطاء عن الشيء يعني كشفت عن من فيها . ثم قال عز وجل **واذا البحر**  
**يجفون** يعني وقدت للكافرون **واذا الجحيم بلغت** يعني لم يبق للمؤمنين جواب هذه الاشيا  
**قوله غلت نفوسهم اخضر** يعني عند ذلك تغلظ كل نفس ما علت من خبز او شرع وهذا كقوله يوم  
يحد كل نفس ما علت من خير يحضر الآية ثم قال عز وجل **فلا تصبر يا خير** يعني افسم بالجنس يعني  
الذي خسر النهار وطهر بالليل ويقال الجنس من الجور التي تخلس بالشهارة وتظهر بالليل  
**الحواري لكيس الحواري** التي تحري الكس التي ترتفع وتقيب . وقال اهل التفسير  
الجنس يعني خمسة من الكواكب بهرام وزحل وزهر المشتري وعطارد التي تخلس بالشهارة  
وتظهر بالليل الحواري لاهل البحر بالليل في السماء الكس يعني تسد كما تكس الطبا في  
كاسه . وقال اهل اللغة الجنس جمع واحد ما خاض كقولك راع وركع . وقال بعضهم  
الجنس واذا بها منها الوحوش الحواري لكس التي تدخل الكايش وهو غش من اغصان



المعزة ويكون معناه اقسم برب هذا الاشياء. ودوي حكيمته عن ابن عباس قال الحسن المعزة الكسرى  
على الطمانين ثم اذا كانت في الطمانين كمنشأ عناقها ومدت بصرها. ودوي الاعشى عن  
ابراهيم عن عبد الله بن مسعود قال حواري الكسرى وهو بقر الوحوش. وقال علي رضي الله عنه  
على الوحوش وقال القتيبي من الجور الحسنة الكبار لا يمتنع من اي ترجع في مجراها وكمنشأ اي تستمر  
كما كمنشأ الطمانين قال **والله** **حسم** يعني اذ به. وقال الزجاج عشتقوا الادب والمعنيتان  
ترجمان الى شيء واحد وهو ابتداء الظلام في اوله وادباره في اخره. وقال بجاهدا اذا عشتس  
اي اذا اظلم ثم قال عز وجل **والصبح** **داشقم** يعني استغنى واسترفع. ويقال اذا اشتد  
يعني يميز لها رائحتها فاستمر الله تعالى بهذه الاشياء. ويقال بجاهدا الاشياء الله يعني  
**نقول رسول كبر** يعني قراءة رسول كبر على ربه يقرأ على النبي عليه الصلاة والسلام وهو جنيل  
ثم انشأ على جبريل وبين فضله فقال **ذي قو** يعني داشدة. ويقال معناه اعطاه الله  
تعالى القوة من قوته انه قلعه مديان فوثر لوط بجناحه ثم قال **عند ذري** **مركب** يعني عند ذري  
العرش له منزلة **مطاع** يعني طيعه اهل السموات ثم **امين** فيما استودعه الله تعالى من  
الرسالة. ويقال مطاع يعني طاعته على اهل السموات واجبة لطاعة محمد عليه الصلاة  
والسلام على اهل الارض امين في تبليغ الرسالة والوحى. ويقال امين في السماء ان محمد امين  
الله عليه وسلم امين في الارض ثم قال **لما صا جكم** **مجنون** هذا ايضا جواب القسم يعني  
وما صا حكم الذي يدعوكم الى توحيد الله تعالى مجنون فاقسم بهذه الاشياء ان يبيكم ليس  
مجنون مرد القوم ثم يا ايها الذي تزل عليه الذكر انك لمجنون **ولقد رآه** **بالافق المبين** يعني  
اي محمد عليه السلام جبريل بالافق المبين عند مطلع الشمس ثم قال عز وجل **وما هو على**  
**بطين** اي ليس محمد عليه السلام فيما يوحى اليه من القرآن بخيل. وقرا ابن مسعود بعضنا  
بالظن وهكذا قرا ابن كثير وابوعمر والكسائي يعني ليس بهم. والباقون بالصاد يعني  
الخيال ثم قال **وما هو بقول شيطان** يعني القرآن ليس بمنزلة قول الكهان. ثم قال عز وجل  
**وجعل فاني** **مؤمن** يعني ان تذهبون عن طاعتي وكاين وتقولون اني قد دلون عن امر  
وقال الزجاج معناه فاي طريق مشكوك ان من هؤلاء لطيفة التي قد بينت لكم  
**ذكر للعاين** يعني ما هذا القرآن الاعطى الجن والانس ثم قال **المنشأ منكم** **ببينة** يعني  
من شأن ان يستقيم على التوحيد فليستكم **وما شان** **لان يشا الله** **رب العالمين** **واعلم**  
ان المشية والتوفيق والجدلان اليه وان الامور كلها بمشيئة الله تعالى والامر والامر

قوله عز وجل **ادنا السما** **الفرج** يعني الفرج الحبيبة الرب تبارك وتعالى. ويقال ان الفرج

انفجرت لتزول الملكية كقوله ويوم تشق السماء وتزل الملكة تنزلا **واذا الكواكب**  
يعني تساقطت **واذا السما** **الفرج** يعني تحت بعضها في بعض وصار كله بحر **واذا الفجر**  
**بمشرق** يعني تحت واخرج ما فيها. ويقال بعثت المتاع وبحرته اذا جعلت له قلة اعلا  
ثم قال **علت نفس ما قدمت** **واخر** يعني ما علمت من خير واشرواخرت يعني اثرت من سنته ملكة  
او سنية. ودوي يوم مريزة دمي الله عنه عن النبي عليه السلام **انما** **الايمان** **اداع** **دعا** الى الهدى  
فاتبع فله اجر من ابتغى الا الله لا ينقص من اجورهم شيئا واما اداع دعا الى الضلالة فاتبع فله  
مثل او زاد من ابتغى الا الله لا ينقص من اوامرهم شيئا. ويقال ما قدمت اي ما علمت وما  
اخرت يعني ما علمت العمل فلم تعلم ثم قال عز وجل **يا ايها الانسان** **انما** **الكافر** **ما غرك بك**  
**الكره** **فريحت** **ليرجى** **بالعقوبة**. وقال امثال تزلت في كلمة ابن اسيد حيث ضرب ابنه عليه  
الصلاة والسلام بنفسه فلم يعاقبه النبي عليه الصلاة والسلام فبلغ ذلك الى حمزة فاستلم  
حمزة ليدلك ثم اذا ان يهود كلمة لضربا بنى عليه الصلاة والسلام فارتد الله تعالى هذه  
الاية. وقال تزلت في جميع الكفار ما غرك يعني ما خدعك من كفرت بربك الكفر غير الغفوة  
المعجزة وزلت **يا ايها الذي خلقك** **من النطفة فسوان** يعني نسوي طلقك **فعد لك** يعني  
خلقك مقعدا للقائمة **في صورة ما شا** **وكذلك** يعني شهلك باي صورة شا ان تشا  
بالوالة وان شا بالولادة. قرا عاصم والكتاني وختم فعد لك بالتحقيق والباقون هـ  
بالتشديد. فمن قرأ بالتحقيق جعل في معنى اليك انه قال فعد لك الى صورة شا ركبك  
فيهما يعني صرفك الى ما شان العترة في الحسن والقبح. ومن قرأ بالتشديد فعد لك  
بما يكون ما صلة وقد تم الكلام عند قوله فعد لك ثم ابتدأ فقال في صورة ما شا ركبك  
ويقال ما في معنى الشرط والجزاء والمعنى اي صورة ما شا ان يركبك ويكون شا معنى ثبات  
ثم قال **كلا** يعني لا من هذا الانسان بما ذكره من امره وصورة بل كذبون **بالدين**  
يعني كذبون باكم بتعويلون يوم القيمة ثم اعلم ان اعمالكم محفوظة عليهم فقال  
**ان عليكم** **لخافقين** من الملكية يحفظون من الخير والشر. ودوي مجاهد عن النبي  
عليه الصلاة والسلام **اعمالكم** **كما كان** **ابن** يعني كل ما على الله يكتبون اعمال بني  
**انهم يعملون** **ما انتم عملون** **الحق والشر**. ودوي مجاهد عن النبي عليه الصلاة والسلام  
انه قال لا كرم لكم امر الكافرين الذين لا يذوقونكم الا عند احديهما ليقين الجنابة  
والخايط ثم قال **ان** **الابرار** يعني المؤمنين المصدقين في ايمانهم **لن يفسد** **اجل الجنة**  
وهو ابو بكر وعمر واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان مثل طاهر **وان العباد** **يعني**  
الكفار **لن يجمع** **تصلو** **فما يوم الدين** يعني يدخون فيها يوم القيمة وما هم عنها غافلون  
يعني لا يخرجون منها ابدا وما اذا **والذي يوم الدين** **نظمت** **لذلك اليوم** **ما اذ** **انما يوم**



الذين يعني كيف تعلم حقيقة ذلك اليوم ما لم تعانته يوم لا ملك لنفس انفس شيئا يعني  
لا تنفع نفس مؤمنة لنفس كقرينة شيا بالشفاعة . قران كثير وابوعمر يوم بعث اليهم والباقيون  
يوم لا ملك بالشفاعة فمن قرأ بالعلم متناه مولا ملك ومن قرأ بالانفس فلترع الخافض يعني في  
يومو شر قالوا الامر يوم يعني الحكم والفتنة تعالى وهو يوم القيمة . والله تعالى اعلم

تفسير في قوله

يوم القيمة

قوله تعالى ويل للمطففين يعني الشدة من العذاب للذين ينفقون المكيل والميزان  
وانما هي الذين يحون في المكيل والميزان مطففا لانه لا يكاد يستقر في المكيل والميزان الا ان  
المخيف ثم بين انهم فقال عز وجل الذين اذا اكلوا على الناس يعني استوفوا من الناس  
لانفسهم فربين انهم فقال عز وجل يستوفون يعني يتنصون الكيل والوزن ثم قال عز وجل  
واذا كالمومنين يعني اذا اباؤهم الغريم ينفقون الكيل والوزن ثم قال عز وجل ومضاه واذا  
كالمومنين او وزنوهم يخسرون يعني ينفقون الكيل . وقال بعضهم كالمومنين عرفان يعني كانوا  
شرقا لهم اذا كانوا او وزنوا ينفقون . وكان الكساي يحيلها حرفا واحدا كالمومنين يعني  
كالمومنين ولذلك او وزنوهم يعني وزنوا لهم وقال ابو عبيدة وهذه هي القراءة لا يفسر  
كتنوعها في المصاحف بغير الف ولو كان مخطوفا لكتبوا كالمومنين بالالف . ثم قال لا يظن  
يعني لا يعلم المطففين ولا يستيقن بالبعث وهو قوله الا يظن اولئك انهم مبعوثون يعني  
يبعثون بعد الموت ليوم عظيم يعني يوم القيمة هو لها شديد يوم يقوم الناس لرب  
العالمين يعني يوم يقوم الخلائق بين يدي الله تعالى . وروى ابو هريرة عن النبي عليه السلام  
قال يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم يعني خمسين عاما وذلك المقام على  
المؤمن كمثل كزوال الشمس . وروى نافع عن ابن عمر عن النبي عليه الصلاة والسلام قال  
يقوم احد كز وشرجة الى اقصاف ذبيه . وقال ابن مسعود رضي الله عنه ان الكافر يلهو به  
حتى يقول ارحمني والى النار ثم قال لا يستيقنون بالبعث ثم استأنف فقال  
ان كتاب البخاري ويقال هذا الموضع بكلا ان كتاب البخاري ان كتاب البخاري يعني حال  
الكفار ليعيجهن قالوا قبل ذلك وقبادة السجين الارض السفلى . وقال الزجاج السجين بفتح  
من السجن والمعنى كانه في حبس قبل ذلك ليعا على حساسة مترلهم . وقال مجاهد  
من تحت الارض السابقة فيجعل كتاب البخاري تحتها . وقال عكرمة لبي سجين اي لبي خسارة  
وقال الكلبي السجين الصخرة التي تحت الارض . ويقال ان تلك الصخرة اعظم من الارضين  
وهي محوفة فيها اعمال الكفار وارواحهم فلا تفتح لهم ابواب السماء . ثم قال وما ادرى ان  
سجين ثم اخبر فقال كتاب مرفوع عن مكنونا . ويقال يكتب مكنون وتيل يومه يعني

يعني الشدة من العذاب للذين يعني الذين يكذبون بالبعث ثم بين فقال عز وجل الذين  
يقومون الذين يعني يحدون البعث وما يكذبون يعني يوم القيمة الاكل مقتدا بغير رتبة  
يعني كل مقتد في الظلم انهم عامي له به . ويقال كل مقتد عن الحوائث يعني فاجر وهو الوليد بن  
المغيرة وامحابه قال ومن كان مثل خاتم ثم قال عز وجل اذا اكلوا من ثمره قالوا هذا الذي  
اكلنا من الاول يعني اكلنا من الاولين وكذبهم ثم قال عز وجل يعني لا يكون بل ان على قلوبهم  
يعني حجب . ويقال غطي قلوبهم ما كانوا يكسبون يعني ما اكلوا من الثمر الجنيته . وروى  
ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد اذا اذنب ذنبا كانت  
نكته سودا في قلبه فان تاب مغفل قلبه وان زاد زادت فذلك قوله بل ان على قلوبهم  
ما كانوا يكسبون . وقال قتادة الذنب على الذنب حتى مات القلب اسود . ويقال غلف  
على قلوبهم . ويقال غطا على قلوبهم . وقال الف ليلة الف ليلة القدر على القلب . ثم  
قال لا اله الا الله يعني لا يرونه يوم القيمة . ويقال عن ربه يوم القيمة  
ثم انهم لصاوا بالحجيم يعني له اخطوا النار ثم قال هذا يعني يقول لهم الحق هذا الذي كنتم به  
تكذبون يعني يحدون وقتلتم انه غير كاذب . ثم قال ان كتاب لابر ليعي عليين  
يعني حق ان كتاب المؤمنين المصدقين ليعي عليين وهو فوق السما السابعة فرفع كتابهم على قدر  
مرتبتهم ثم قال وما اذراك عليون ثم وصفه فقال كتاب مرفوع عن مكنونا  
في عليين . وقال بعضهم الكتاب راد به الروح والاحمال يعني رفع روحه واعماله الى عليين  
ثم قال ان الابرار ليعي نعم على الارباب ينظرون يعني المؤمنين الصالحين ليعي نعم في الجنة  
على الارباب ينظرون يعني على الشور في المجال ينظرون الى اهل النار . ويقال ينظرون  
الى عدوهم حتى يحدون ثم قال في وجوههم نضرة النعيم يعني اثر النعمة وسرورهم في يوم  
ظاهرين يستفون من ثم حقيق يعني يستفون خمر ايضا . وقال الزجاج الرحيق الشراب الذي اغش  
فيه . وقال القتيبي الرحيق الخمر العقيقة . ثم قال الحور قنانه مستك يعني اذا شرب وجد  
عند فراغه من الشرب ربح المستك . قرأ الكسائي حائمة مستك . وروى عن الخليل ان قرأ  
قوله ومن على مثلها والباقيون خناسة ومعناها قريش والحام اسم والخمار مصدع يعني  
السكران ربح المستك حتى يربح الانا من فيه ثم قال عز وجل وفي لك فليتنا من المتناسفون  
في كمال هذا الثواب فليتنا من المتبادرون . ويقال فليتنا من المتحاسدون . ويقال  
بنوا غلب المتواخيون وليتجهل المتحدون وهذا كما قال ليل هذا فليعمل العاطون . ثم  
قال من ارجح من نسيم يعني مزاج الخمر من ماء وانما نسيم ومؤمن شراب في الجنة ولما  
سمنها لانه ينسجم عليهم فينصب عليهم الصبايا . وقال عكرمة المتبع الى الرجل يقول انه  
لغايهم من قومه فهو في الشمام من الشارب . وقال القتيبي امله من شمام البعير يعني المرتفع



مروعة فقال عز وجل **عينا يشرب بها المقربون** يعني التسليم عينا يشرب بها المقربون  
صفا ويخرج لاصحاب الجنة ثم قال عز وجل **ان الذين اخرجوا** يعني الذين اخرجوا من الدنيا  
**استنوا** يعني من ضعفوا المؤمنين يحكمون ويسمرون ويستمدون بهم **واذا امروا بهم** يعني  
يعني بطعون وبقنابون **لنقلوا** على ان ابي طالب رضي الله عنه من ضعف من المنافقين ومعه  
نفر من المسلمين فخرج منهم المنافقون ويقال لهذا الحكاية عن كفار مكة انهم كانوا يصحون من ضعف  
المؤمنين وانه امر بهم وهم جلوس تنعازون يعني يطاعنون فيهم ويقولون بولا الكسل **واذا**  
**انقلبوا الى اهلهم** يعني الكفار **انقلبوا** **فالكهين** يعني رجسوا بمجيبين بما هم فيه من المنعة **واذا امر**  
يعني امروا الكفار المؤمنين قالوا **ان هؤلاء اهلنا** يعني نزلوا اهلهم **وما ارسلوا**  
**عليهم** **حافطين** يعني ما ارسل هؤلاء حافطين على اصحابه وهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
يخفوا عليهم اقالهم وقال مقاتل هكذا كلة في المنافقين يعني وما كل المنافقون  
بالمؤمنين يخفون عليهم عما هم في رواية خضع انقلبوا فالكهين يعني الكهنة  
والباقون بالالفاء قال بعضهم معناه واحد وقال بعضهم فالكهين ناعيت فكهين  
وجن ثم قال عز وجل **فاليوم الذين اسوا من الكفار** **يعتدون** يعني في الجنة يعتدون على اهل  
النار على **الاراك** يعني على الشجرة في الجحيم ينظرون الى اعدائهم يعتدون في النار وهم  
على الشجرة في الجحيم واعتدوا في النار **هل يؤبوا الكفار** يعني هل جزاء الكفار ويقال هل جزاء  
وعوقب **ما كانوا يفعلون** يعني باعلوا في الدنيا من الاستمرار وقال مقاتل رحمه الله يعني قد  
جوزي الكفار باعمالهم الخبيثة جزاء شره واهم سبحانه وتعالى اهل السماوات

قوله تبارك وتعالى **اذا السماء انشقت** يعني انفتحت لهيئة الرب وتبارك وتعالى  
لنزول الملائكة وما لنا نمر **واذا نزلت** **لربما** يعني اطاعت السما والارض بالسمع والطاعة **وحقت**  
يعني وحقت السما ان تطيع لربها الذي خلقها **واذا الارض مدت** يعني بسطت ومدت مد الارض  
ليس فيها شجر ولا جبل حتى تمتع فيها جميع الخلائق **وروي** على ابن الحسين رضي الله عنه **عن النبي**  
الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة مد الله الارض مد الارض حتى لا يكون بشر من الناس الا  
موضع قدميه يعني كثرة الخلائق فيها **م قال** **عن** **ابيه** يعني الفتى لارض ما فيه  
من الكون والاموات **وحقت** **عنها** **واذا نزلت** **لربما** يعني اطاعت الارض لربها بالطاعة واما  
الجنة ما استودعها من الكون والاموات **وحقت** يعني وحقت الارض ان تطيع لربها الذي  
ثم قال عز وجل **يا لها الانسان انك كادح** **الى ربك** **قال** **مقاتل** يعني لا سود من عبادة الله  
وتبارك وتعالى بنى خلفه **وقال** **جميع** **الكفار** يعني يا لها انك كادح يعني كادح

ساعى بملك الى ربك **كادح** يعني ساعيا قال مقاتل وقال الكلبي معناه انك غاميل ربك  
علا **فلاقيه** يعني فلا في ملكك ما كان من خير او شره وقال الزجاج الكدح في اللغة السعي  
في القدر **كادح** في القصة انك غاميل لربك فلا في ملكك فلا في ملكك **وقيل** **فلا في ملكك**  
ثم قال **فاما من اولى كداه** **ببيته** يعني المؤمن فسوف يحاسب حسابا **بيته**  
يعني حسابا هينا **ونقلنا** **اي رجوع** **الى اهل** **مستدورا** الذي اعد الله له في الجنة مستورا  
هنا **وروي** عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من حوسب يوم القيمة عذب فقالت ليس الله تعالى يقول فسوف يحاسب حسابا  
يسيرا لانه عذبه نوبه فلا يحاسب بها ويرجع الى الحساب في الجنة مستبشرا **واما من اولى**  
**كتابته** **وسرا** **مات** يعني الكافر يخرج يده اليسرى من سراطيره فيعطى كتابه بها **فصوف**  
**يدعوا** **اشبور** يعني يدعوا بالويل والنبور على نفسه **ويصلي** **سعييرا** يعني يدخل في الآخرة  
نارا وقودا **قرا** **ابو عمرو** **وعام** **وحمة** **يصل** **ببقي** **لها** **وجزم** **المصادم** **مع** **التحقيق**  
**والباقون** **ويصل** **بضم** **ليا** **ونصب** **لصادم** **مع** **التشديد** **من** **قربا** **للتحقيق** **معناه** **انه**  
**يبقي** **حر** **السعر** **وعذابه** **يقا** **لصليته** **لما** **اذا** **اقاسيت** **عذابها** **وحرما** **ومن** **قربا** **للتشديد**  
**معناه** **انه** **يكثر** **عذابه** **في** **النار** **حتى** **يقاسي** **حر** **ما** **انه** **كان** **في** **اهله** **سرورا** **يعني** **في** **الدنيا**  
**كان** **مستورا** **بما** **اعطى** **في** **الدنيا** **ولم** **يقبل** **للآخرة** **ثم** **قال** **انه** **ظن** **ان** **لن** **يجوز** **سبلي**  
**قال** **مقاتل** **يعني** **ظن** **ان** **لن** **يبعثه** **الله** **تعالى** **في** **يوم** **القيمة** **وقال** **عكرمة** **المرسع** **الحبشي** **اذا**  
**قيل** **له** **حر** **الى** **اهلك** **يعني** **اخرج** **الى** **اهلك** **ثم** **قال** **بلى** **ليرجع** **الى** **اهله** **في** **الآخرة** **ان** **الرب**  
**كان** **به** **بصيرا** **يعني** **عالم** **بما** **به** **من** **يؤخر** **خلقه** **الى** **يوم** **يبعثه** **ثم** **قال** **عز وجل** **فلا اقسم**  
**بالشفق** **يعني** **افسورا** **بالشفق** **والشفق** **الحمر** **والبيضا** **لذي** **بعد** **عزوب** **الشس** **وهذا**  
**التفسير** **موافق** **قوله** **اي** **حيقة** **رحمة** **الله** **وروي** **عن** **بجاهد** **انه** **قال** **الشفق** **قوله** **لها**  
**وروي** **عنه** **انه** **قال** **الشفق** **النهار** **كله** **وروي** **ابن** **عمر** **انه** **قال** **الشفق** **الحمر** **وهذا**  
**موافق** **قوله** **اي** **يوسف** **ومحمد** **رحمة** **الله** **عليهما** **السلام** **قال** **واللند** **وما** **وسق** **يعني** **ساق**  
**وجمع** **وقال** **الكلبي** **جل** **وجمع** **ومنه** **الوسق** **وهو** **الجل** **وقال** **الزجاج** **وسق** **اي** **ضم** **وقال**  
**مقاتل** **والليل** **فما** **وسق** **يعني** **ما** **ساق** **معه** **من** **كلمة** **او** **كوكب** **وقال** **الكلبي** **يعني**  
**مات** **خل فيه** **والغمر** **اذا** **الشمس** **تساقطت** **اذا** **استوي** **تم** **الى** **ثلثة** **عشر** **ليلة** **ويقال**  
**انسق** **يعني** **تم** **وكامل** **لتركيبن** **طيف** **الشمس** **وقال** **ابن** **كثير** **رحمة** **والكساي** **لتركيبن**  
**تنصب** **للمعناه** **يا** **محمد** **من** **سما** **الى** **سما** **ليلة** **المعراج** **وقرا** **الباقون** **بالضم** **فالخطا**  
**لا** **متد** **اجعين** **يعني** **لتركيبن** **لا** **بعد** **دخا** **لخني** **بصير** **وا** **الي** **الله** **تعالى** **من** **اجيا** **واما** **انه**  
**ويبعث** **ويقال** **يعني** **مرة** **نظفة** **ومرة** **عظيمة** **ويقال** **حالا** **بعد** **دخا** **مرة** **تنشق** **بالفهم**



ومنه يكون كالدخان. وقرأ بعضهم ليركن لينا يعني ليركن هذا المكذب طبقا عن طبق يعني  
كما لا يترك حال يعني الموت ثم الحناء. ويقال لا يترك حال مرة ترفون ومرة لا ترفون  
يعني يوم القيمة. ثم قال **لما لم يونسون** يعني لما الكفار مكة لا يصدقون بالقرآن  
**واذا قوي عليهم القرآن لا يسمعون** يعني لا يسمعون به تعالى ولا يؤخرونه. ويقال  
لا يستسلمون ولا يسلمون لربهم ولا يطيعونه. ويقال لا يصليون لله تعالى ثم قال **بل**  
**الذين كفروا يكذبون** يعني يحذون بالقرآن والعتق الله لا يكون. وقال معا بن زبيرة  
في بني عمرو بن عبيد وكانوا الرعية فاسلم اثنان منهم. ويقال هذا من جميع الكفار. ثم قال  
عز وجل **واهداهم سواء** يعني يكفون في صدورهم من الكذب والجور. ويقال  
يأبسون في قلوبهم من الحيانة. ويقال واهاهم بما يقولون ويجمعون **فيسخرهم بعدايب**  
**النير** يعني شديدا واما. وقال معا بن زبيرة استثنى الذين اسلموا فقال **الا الذين**  
**اسلموا** ويقال هذا الاستثناء لجميع المؤمنين يعني الذين صدقوا بتوحيد الله تعالى فعملوا  
**الضالحات** يعني اذ والفر ابطق اللسان **لغيرهم ممنون** يعني غير ممنون. ويقال لا غير  
مقطوع. ويقال لهم اجر لا ين عليهم. ومعنى قوله **فيسخرهم بعدايب** يعني اجعل مكان  
البشار للمؤمنين بالرحمة واللجنة للكافرين بالعذاب لا يلم على وجه النقيض لان ذلك  
لا يكون بشارة في الحقيقة. والله سبحانه وتعالى اعلم

قوله تبارك وتعالى **السموات السبع** يعني ذات النجوم والكواكب. ويقال  
ذات القصور. وقال عطية العوفي كان القصور في السما على ابوابه. وقال قتادة البر  
النجوم ولذلك قال بجاهدا قسره تعالى بالسما ذات البروج وجواب القسم قوله ان  
يظن ذلك لشديده. ثم قال **واليوم الموعود** يعني يوم القيامة. وقال معا بن زبيرة  
الموعود الذي وعدهم ان يصيرون اليه. وقال الكلبي وعد اهل السما واهل الارض ان  
يصيروا الى ذلك اليوم **وشاهد** ذكر معا بن زبيرة عن علي رضي الله عنه انه قال الشا  
يوم الجمعة والمشهود يوم النحر يوم الحج الاكبر. وروى عن ابن عباس انه قال الشاهد يوم  
السلام. كقوله **وشاهدك** على مو لا شهيدا والمشهود يوم القيمة لقوله تعالى وذلك  
يوم مشهود. وروى جابر عن الصحابة **امثلة**. وروى ابو صالح عن ابن عباس قال  
الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة. وروى سعيد بن المسيب عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال سيبدأ الايام يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة. وروى جاهد عن ابن  
عباس قال الشاهد يوم ادم والمشهود يوم القيمة. وقال عكرمة مثله. وقال بعضهم

بعضهم الشاهد ادم والمشهود ذر بنية. ثم قال **قتل محابا لاجدود** يعني لقتل محاب  
الاجدود **والنار اذ ان الوقوع** يعني يصيرون الى النار اذ الوقوع في الآخرة. وقال الكلبي  
يعني النار اذ وقعت موتهم اربعين مائة فوقع عليهم فاحرقهم وقتلهم وذلك قوله  
قتل محاب لاجدود النار اذ الوقوع. قال الفقيه حديثنا المفقته ابو جعفر قال  
حدثنا علي بن ابي حمزة. قال حدثنا محمد بن الفضل. قال حدثنا موسى بن ابي عمير. قال حدثنا حماد  
ابن مسلمة. قال حدثنا ثابت بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن مهيبي قال ذكر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم محاب لاجدود فقال كان ملكا من الملوك وكان له ساحر ففكر الساحر  
فقال للملك ان قد كبرت فلونظرت غلاما في اهلك فظننا كسبا فسلمته على هذا قتل  
الي غلام من اهلك كسب يقع فامر ان ياتي به ويلزمه وكان بين مترك الغلام ومترك الساحر  
راهب فقال الغلام لو دخلت على هذا الراهب وسمعت من كلامه فدخل عليه فاعجبه  
قوله فكان اهله اذ البعوه الى الساحر دخل الغلام على هذا الراهب فاحتبس عنده  
فاذا الى الساحر صر به وقال ما حبسك فاذا رجع من عند الساحر الى اهله دخل عنده  
الراهب فاحتبس فاذا اهله من به وقال لو ما حبسك فشكا ذلك الى الراهب فقال  
له ذلك الراهب اذا قالوا لك اهلك ما حبسك قال حبسني الساحر واذا قال لك  
الساحر ما حبسك فقال حبسني اهل فينما هو ذات يوم يريد الساحر اذ هو يداه فاهله  
يعني كنية وقد قطعتا الطريق على الناس. فقال لا يوم يتبين الى امر الراهب خذ حيا  
فدنا من الدابة وقال اللهم ان كان امر الراهب حقا وهولك رضا فاقبل هذه الدابة  
ثم دنا ما فاصاب مقتلهما فقتلما فقال لنا من هذا الغلام قتل هذه الدابة  
واشتهر امره فاني الراهب فاجره فقال يا بني انت خير مني فلعنك ان تقتل فلا تدل على  
فبلغ امر الغلام انه كان بري لا لمة والابر من يد اوي لا من امره فمضى طين الملك فذكر  
له امر الغلام فاتا. فقال يا بني قد بلغ من محبة انك تربي لامة والابر من فقال الغلام  
ما انا بساحر ولا اشفي احدا ولا يشفي الا نبي فقال له الرجل هذا الملك مهلك قال  
لا ولكن ربي وربنا الملك هو الله تعالى فان آمنت بالله تعالى دعوت الله تعالى فشا  
فاسلم فدعا الله تعالى فبراق في الملك فقال له الملك يا فلان اليس تدرك  
بمرك فقال بلى ولكن ربي جل جلاله فقال لا انا فقال لا ولكن ربي وربك  
الله تعالى قال لا لك رب غيري فقال نعم ربي وربك الله تعالى فلم يزل به حتى اخبره  
بامر الغلام فامر الى الغلام فجا فقال يا بني قد بلغ من محبة انك تشفي من كذا وكذا  
فقال ما انا بساحر ولا اشفي احدا وما يشفي الا نبي فقال لا انا قال لا ولكن ربي  
وربنا الله تعالى فلم يزل به حتى دل على الراهب فدعا الراهب فاني به فامارة على



ان يرجع من بينه فابا فامر بمشار فوضع في منفرة واسه شق بمشار حتى سقط شقاه ثم  
ثم دعا جليسه فاراد ان يرجع عن بينه فاي فامر به شق بمشار حتى سقط شقاه وكرم بالفل  
ان يغفل ذلك لكانه فقال احلوه في سفينة فانطلقوا ابو حتى اذا بلغت فزقوه فانطلقوا  
به حتى لجوا به فلما ارادوا به ذلك فقال اللهم افيهم عاصيت فانكنتهم السفينة ففرقوا  
وجا الغلام حتى قام بين يدي الملك فاجره بالذي كان يحمي اذا كانوا بذلك المكان قال اللهم  
الفيهم عاصيت فقال انطلقوا ابو الى الجبل كذا وكذا اذا كنتم في ذروة الجبل فدهدوه  
عنه فانطلقوا ابو حتى اذا كانوا بذلك المكان قال اللهم افيهم عاصيت فدهدوه عن  
الجبل ميتا وشما لا فحاشي قام بين يدي الملك فاجره بالذي كان وقال الملك انك لا  
تقدر على قتل حتى تفعل ما امرتك به فقال وما هو قال اجمع اهل مملكك في مسجد واحد ثم  
تقليني في تاجهم ما كان في قريتي بي ويقولون الله رب هذا الغلام ففعل فاحد متما من  
كانه فري به وقال لهم امرت هذا الغلام بفيل الملك فاصاب صدغه فوضع يده على صدغه  
ومات فقال الناس انما رب هذا الغلام بفيل الملك وتعت كما كنت تخافون وقد اسلم  
الناس فقال يا قوم خذوا الطريق وخذوا فيها احد ودا والقائمة النار من رجوع عن يده  
والا فالقوة فيها ففعلوا فجعل الناس يحبون ويلقون انفسهم في لاهد حتى اذا  
كان اخرهم امراه جاف ومقها صبي لها صنيع تحلة فلما دنت من النار وجدت حدها فولت  
فقال لها الصبي يا اماء اني فانيك على الحق فخرجت والقت نفسها في النار فذلك قوله  
قتل اصحاب لاهد ودا النار انا الوقود وروى في جهنم ان الملك كان على دين اليهودية  
يقال له ذو نفاس وامنه ندعة ملك حير وما حوله فكان فنانا فومر خطوا في دين علي  
عليه السلام فخذتم اخذ ودا واودع فيه النار والقائم في لاهد ودم فمهم وخرق كسهم  
ويقال كان الدين على دين علي بن ابي طالب فصارا بينهم من امر من حير حتى اخرتهم وخرق كسهم  
فانبل منهم رجل فوجد مفتحا فيها انجيل محرق بفضه فخرج به حتى الى ملك الحبشة فقال  
له ان اهل دينك اوقدوا نارا فخرقوا بها وخرق كسهم وهذا بفضه فاراه الله  
جابه ففرغ الملك لذلك وبعث الى صاحب الروم وكتب اليه يستدعيه بخاريون له  
السنن فبعث اليه صاحب الروم من اجله الشفن فخل فيها النار وخرج اليهم فخرقوا  
بين ساحل عدن الى ساحل حاران وخرج اليهم اهل اليمن فلقوم بنهمه واقتلوا فلما  
لمر ملكهم بهم طاعة وخوفان ياخذوه فخرق فمده حتى وقع في البحر فبينه فالتوا  
اهل الحبشة على ملك حير وما حوله وبقي الملك المحرق الى وقت الاسلام وروى في الخبر  
ان الغلام الذي قتله الملك فوجد ذلك الغلام في من عمر الخطا بدني الله عبيته  
واصفا يده على صدره كما كان وصعها حين قتل وكما اخبرك سال الله الدم فاذا ازل

واذا ازل يده انتطع الدم فكتبوا الى الخرابي الخطا به ذلك نكتب اليهم فمرا ذلك الغلام  
صاحب لاهد ودا فتركوه على حاله حتى بيعة الله تعالى يوم القيمة على حاله وذلك قوله تعالى  
قتل اصحاب لاهد ويعني اصحاب لاهد ودم الذين خدوا اخذوا النار انا الوقود  
ثم قال عز وجل **ادهم عليها نفوذ** يعني القوم عند النار حضورا لضعفين اذ هم عليها يعني على  
الشدة نفوذ عند النار **هم على ما يقولون بالمؤمنين** يعني اخذوا منهم واعوانهم يفعلون  
بالمؤمنين ذلك وهم هناك شهود يعني حضورهم في حال دهم على ما يقولون بالمؤمنين شهود يعني  
يشهدون بان المؤمنين ملال من تركوا دين الله **ادهم** ويقال وهم على ما يفعلون بالمؤمنين  
شهود يعني شهدون على انفسهم يوم القيمة **وما نقول انهم** يعني وما نطعنوا فيهم **الا انهم**  
**بالله** يعني سويهم مدقوا بتوحيد الله تعالى العبد في ملكه **الحمد** وفي قوله **الذكاة**  
**ملك السموات والارض والله على كل شيء شهيد** ويقال وما نقول انهم يعني وما  
انكروا عليهم لان يؤمنوا يعني الايمان بالله تعالى شريين ما اعد الله لاولئك الكفا فقال  
عز وجل **ادهم** يعني عذبوا يعني عذبوا وخرقوا المؤمنين والمؤمنات في الدنيا **هم**  
يعني لم يرجعوا عن دينهم ولم يتوبوا الى الله تعالى **ادهم** عذاب جهنم في الآخرة **ولهم عذاب**  
**الخراب** يعني العذاب الشديد وقال الزجاج المعنى والله اعلم لعذاب بكرهم ولهم  
عذاب بما اخرجوا المؤمنين ثم قال عز وجل **ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري**  
**من تحتها الانهار** ذلك القول الكبير وقد ذكرناه فخر قال **ان لبطش ربك لشديد** ويقال ان عقوبة  
ربك لشديدة وهذا موضع لقسم فخر قال **انه هو يدي ويبيد** يعني يبيد الخلق في الدنيا  
ويعيد في الآخرة يعني يعيدهم بعد الموت **وموا الغفور** والوديع الغفور الذنوب المؤمنين  
ويقال **الودود** يعني الكيم **ذو العرش المجيد** يعني رب العرش الشريف قرا حرة والكفا  
المجيد بكنة التال وقر الباقون بالضم فمن قرأ بالحق فحله نعتا للعرش ومن قرأ بالضم  
جعله صفة ذو العرش وهو المجيد الشريف الكيم **فقال لما يريد** يعني يحيي ويميت  
ويعز ويذل ثم قال عز وجل **قل ان حديث الحق** يعني قد اتا حديثهم ثم فسر الحق قفا  
فرعون وعموده يعني قوم موسى وقوم صالح اهلكم الله تعالى في الدنيا وهذا وعيد الكفا  
هذه الامه لتعبروا بهم وتوحدوه ثم قال عز وجل **والله من وراهم محيط** يعني اميرهم  
تكرينهم فان الله عالم بهم وقال الزجاج في قوله والله من وراهم محيط يعني لا يحجز  
بينهم احد وقد رتة مشهولة عليهم **بل هو نزلان مجيد** يعني انهم وان كذبوا به ولا يفرقون  
حقه ولا يقدرون به فهو نزلان شريف اشرف من كل كتاب وقال الشريف لانه كلام رب  
العهدة **في لوح محفوظ** يعني مكتوبا في اللوح الذي هو محفوظ عند الله تعالى من الشيطان وهو  
من بين العرش من دة بيننا ونقال من ياقوتة حمراء قرانا نافع محفوظ بالضم والباقون











يشاءم الغدا من فوقهم ومن تحت أرجلهم • ويقال للغاشية دخان النار يخرج من النار  
يوم القيمة خلق من النار فخطب بالكفار مثل الشراذق ويحيى ما هنا فيغشى الخلائق حتى لا يرى  
بعضهم بعضا الا من جعل الله نور اصباح اعماله في الدنيا كقولهم كالفقر كما نهج الامت  
صفر وكقوله وظل من مجوم • ويقال غاشية القراط تشي المناقبات لقوله نظروا فانتفتش  
من نور كذا الآية فترد صفة ذلك اليوم فقال **وجوه يومئذ خاشعة** يعني من الوجوه وجوه  
يومئذ خاشعة دليلة في العذاب وهي وجوه الكفار • ثم قال **غاشية** يعني تجر على وجوهها  
في النار **ناصبة** يعني من تعب وعذاب في النار • ويقال غاشية ناصبة يعني تكلف الصعود على  
عقبة ملكا من النار فيرتفعها في عذابا وشقة فاذا ارتقى برؤسها مبطنه الى اسفلها •  
ويقال نزلت في رهبان المضاري غاشية ناصبة في الدنيا يعني ناصبة العبادة اشقيت  
في الدنيا والاحرة • ويقال غاشية في الدنيا بالمعاصي والذنوب ناصبة في الاحرة بالعذاب  
**تصل بنا** **اخامة** يعني تدخلنا مأخاة قد اودت ثلثة الاف سنة حتى استودت في سودا  
مظلمة • قوله تعالى **تسقي من عين اية** اي من عين حارة قد استقي حوة • ثم قال **عند جبل ليس**  
**لهم طعام** وهذا في بعض ركها **الامر صريع** قرأ ابو عمرو وعاصم في رواية الى بكرهم التاثير  
نارا والباقيون بالنصب فمن قرأ بالضم بمعنى المفعول الذي لم يسم فاعله ونصب نارا على معنى  
انه مفعول ثان • ومن قرأ بالنصب جعل الفعل الذي يدخل النار وهو كناية عن الوجوه  
ولهذا ذكر بلفظ التاثيرهم قال ليس لهم طعام الا من صرع والضرب نبات طريق بين مكة  
واليمن فاذا اكل الابل منه رطباً مات بعضه فاذا ايسر صامرا كاطفارا لمره فاذا اكلوا  
الكفار منه بقي في خلفهم ليس لهم طعام الا من صرع يعني غير الضرب **لا يسمعون** يعني لا يسمعون  
الضرب **ولا يسمعون جوع** يعني لا يسمعون من جوع وهذا الجز الذي يبعث نفسه للعمل في الدنيا  
والمعاصي وما يحتاج اليه ثم وصف مكان الذي يعمل به تعالى ويترك المحبة ويؤدي مكا  
امراة تعالى به ويتزله ما عني عنه فقال **وجوه يومئذ ناعمة** يعني من الوجوه ما يكون ناعمة  
يعني في نعمة وكرامة وهو وجوه المؤمنين والتاسين والصلحين • ويقال الوجوه يومئذ  
ناعمة يعني مشقة مصيبة مثل القرنية البكر **لسمعها راضية** يعني لتواب عملها راضية  
ويقال لتواي كغيره الذي عمل في الدنيا من الخير حتى رأى لحواله في الجنة راضية مرضية بعمله  
في الدنيا ويرضي العبد من الله تعالى في الآخرة بالثواب **في الجنة عاينة** يعني في لك الثواب في  
جنة مرتفعة في الدرجات العلى ودوي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا اله الا الله  
تعالى في غفلة ينظر اليهم هل الجنة كما ينظر أهل الدنيا الى كواكب السماء قال **لا يسمعون فيها**  
**لاغية** يعني لا يكون في الجنة لغو ولا باطل وليس فيها غل ولا غش • قرأنا في الاستماع بضم التاء  
بلفظ التاثير لان لاغية مؤنثة • وقرأ ابن كثير وابو عمرو لا يسمعون بضم التاء على معنى فعل

فقد ما لم يسم فاعله وانما ذكر بلفظ التاثير لانه انصرف الى المعنى يعني الى اللغو والباطل  
لا يسمعون بالنصب والتاثير لا يسمعون في الجنة ايها الرجل كلمة لغو لان أهل الجنة لا يتكلمون الا  
بالحكمة وحده تعالى ثم قال **فيها عين جارية** يعني في الجنة عين جارية ماؤها اشديا منا  
من اللبن واحلى من العسل فمن شرب منه شربة لا يظا بعدها ابدا ويذهب من قلبه الغل والش  
والحسد والعداوة والبغضاء • ثم قال **فيها سدر مرفوعة** يعني مرفوعة **والواب موضوعة**  
وهي الكيزان التي لا عمل لها مدورة الراس **فيها راق متفوفة** يعني فيها وسائد قد صفت  
بعضها الى بعض على الطناض **ورأى مبثوثة** قال القتيبي الراي • ويقال هي  
البسط واحد ما رزى وقوله مبثوثة اي كثيرة منفرقة اي بسطت مبسوطة والمارق  
الوسائد واحدها مرققة والمومن جالس فوق هذا كله وعلى ما سبه وصفا كانهن اللباقيات ولما  
جراهما كانوا يعملون وان شئت شاق فيها ويتجبن كيف هذا وهو غائب عما فعل نظر الى صفة  
الرب بما ذكره تعالى في الدنيا وهو كله **افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت** يعني كيف  
خلق من قطرة ما خلقنا عظيما على عليه وانما خضع كرا ببلان الابل كانت اقرب لاشيا  
الي العرب ثم قال **الى السماء** يعني افلا ينظرون الى السماء كيف رفعت بلا عمد تحتها  
وجعلت في المواعيد الله تعالى • ثم قال **والجبال** يعني افلا ينظرون الى الجبال  
**كيف نصبت** على الارض واتادها وليس جبل من الجبال الا وله عرق في قاف ومكاث  
موكل يحمل قاف فاذا اراد الله تعالى باهل الارض شيئا اوحى الله تعالى الى ملك قاف  
فحمل تلك العروق فيحمل ذلك • ثم قال **والى الارض كيف سطحت** يعني سطحت على المآثر  
قال **فذكر** يعني فذكر يا محمد وخوفهم بالعذاب في الآخرة **انما انت مدكر** يعني تحوفا بالقرآن  
**لست علمت** يعني بسطت يعني بسطت بخرم على الاسلام وهذا قبل ان يور بالقتال وقال تعالى  
في الآية تقديم يعني فذكر **الامر بولي** يعني من اعرض عن الايمان وكفر بالله تعالى **بعد**  
**الله العذاب** يعني فيدخل النار وهو العذاب لا كبر الدائم وهو عذاب النار حرها  
شديد وقورها بعيد ومقامها حديث • ثم قال **ان الينا اياهم** يعني اياهم يعني اياهم  
الموت **نيران** **علينا حسابهم** يعني محاسبون بكل صغير وكبير وقيل وكثير كما قال لا يغاور  
مغيرة ولا كبيرة الاحصاء • ويقال ان علينا حسابهم يعني جرائم باعمالهم يعني ثوابهم  
بما عملوا والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وسئل الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قوله تعالى **والنار** هو قسره وجوابه ان ذلك ليل ما دام الله تعالى في النور  
يعني الصبح والفجر فبان المستطيل وهو الليل والفجر المنقش وهو النهار ويقال



أراد به أول يوم من المحرم ثم قال **ولما عشت** يعني عشتري الحجة. ويقال إنما أيام الفجر  
التي صار فيها موسى عليه السلام وقوله **وأنما هاهنا عشتري** ويقال لي أيام عشتري ثم قال  
**والشع** **والوتر** قال قتادة الخلق كذا شع ووتر فاستمر في تعالى بالخلق. وروى الجاهل  
عن علي أنه قال الشع آدم وحواء والوتر الله تعالى. وقال الحسن الشع هو الخلق الذكر هو  
والأنثى والوتر الله تعالى قال ابن عباس الوتر آدم وشع نوح وحواء وقال عطاء الشع  
الناس والوتر الله تعالى. ويقال لا قسم بالصلوات ومن الصلوات ما هو شع وهو العجز  
والظهر والعصر والعشاء ومنها ما هو وتر وهو الوتر والمغرب. ويقال إنما الأعداد كلها  
وتر عن ابن عباس في قصة شع يوم النحر والوتر يوم عرفة. ثم قال عز وجل  
**والليل إذا يسري** قال الكلبي يعني ليلة المزة لغة لسير الخلق إلى المزة لغة. وقال القتيبي  
والليل إذا يسري يعني يسري فيه كقوله ليل نيام أي نيام فيه. وقال الزجاج أمثلة يسري  
إلا أن الباقية حذفت عنه وهي القراءة المشهورة بغيرها ويروى بالياء. فاحمزة والكسائي  
والشع والوتر بكسر الهمزة والفتحة والوتر بالمضرب وبما لفتان يقال للفرس وتر وتر  
وقرأ ابن كثير إذا يسري بالياء في حالة الوصل والقطع وقرأ نافع بالياء إذا وصل. وقرأ اليتامى  
بغير ياء في الوصل والقطع لأن الكسرة نداء عليه. ثم قال **هل في ذلك قسم** **لذي الحجة** يعني  
أن في هذا الذي ذكرنا قسم لذي الحجة من الناس. ويقال إن في ذلك قسم صدق الذي عقل  
وكتب ونرشد والحج للرب. ثم قال **التركيب فعل بلك** **بعباد** يعني لم تعلم ويقال **التركيب**  
بتركيب اللفظ لفظ الاستفهام والمراد به التبرير يعني إذا أتاك خبر عباد الله ذات العباد  
يعني كيف عاقب بلك قوم عباد وأمرهم عباد قال بعضهم فما عباد أن أحسن عبادهم والأمر  
هم قوم هو. ويقال كلاما واحدا ويقال الأمر من الحجة التي بناها فمات قبل أن يدخلها.  
وذكر فيها حكاية طويلة عن ذهب بن ميمون ثم قال ذات العباد يعني الفساطيط والعمود  
عمود الفساطيط التي لم يخلق **سليما في البلاد** في القوة والطول. ويقال ذات العباد  
يعني ليم الملك الطويل العمر. ويقال ذات العباد يعني ذات القوة. ويقال ذات العباد  
أي ذات البناء الرفيع. وروى القسطنطين السدي فقال عباد بن آدم سبهم إلى أبيهم لا كبر  
لقولك بكر ابن وإيل وقيل لا يصرف ذكر لأنه اسم قبيلة. وقال في ذات العباد يعني  
طولها التي عشتري أعاد إلى الخلق طولا في القوة وأمرهم ابن قبيلة ينسب  
إليه وهو آدم بن مالك بن مالك بن نوح. وقال الكلبي ذات العباد يعني نوح وأهل  
عمود وما شئت فإذا ما جئت العمود إلى ج يعني مستك بعشب رجعوا إلى النار والحر. فقال  
عباد بن آدم ثم قال عز وجل **وعود الذين جابوا الصخر بالواد** وهم قوم صالح نعتوا  
الجبل وقلموا الأحجار والحكاية هذا منصوص عن أبي إيل وعن خالد بن عمران عن وهب

وهو ابن ميمون عن عبد الله بن قلابه أنه خرج في طلب بل لشرقة فبينما هو في محاريق يذبح أو وقع  
على مدينة ملك في القلوات عليها حصن وحول الحصن قصور كثيرة وأعلام لموال فلما دنا منها  
ظن أن فيها أحديتا له عن أبيه فلم يرد إلا خلا ولا خارجا فنزل عن دابة علقها وسل سيفه ود  
من باب الحصن فلما خلف الحصن دابة هو بين عظيمين لم يرد أعظم منها والباقيان ه  
مرومقان بالياقوت الأحمر والأبيض وأد أحدهما من أطيب العود وعليهما نجوم من ياقوت أصفر  
وياقوت أحمر منهما قد ملا المكان فلما رأى ذلك وهش فاجتبه ففتح أحدي البابين فإذا هو  
بمدينة لم يرها قبلها وإذا أقصو من كل قصر متعلق تحتة عدد من دبرجد وياقوت وفوق كل  
قصر طائر من بنيمة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت وعلى كل باب من ابواب تلك القصور  
مصراع مثل مصراع باب المدينة من عود طيب قد نضد عليه اليوانيت وقد فرشت تلك  
القصور باللؤلؤ وبناء ذلك المسكن والزعفران فلما عاين الرجل ما عاين ولم يرف فيها أحدا  
ثم نظر إلى الأربعة فإذا هو بشجر كل ذاق منها قد أثرت تلك الأشجار ونحت الأشجار والشار  
مطردة بحريما وهما من قنوات من فضة كل قناة أشد بياضا من الشرف فقال الرجل والذي  
بعت محمد بالحق ما خلق مثل هذا في الدنيا وإن هذه في الجنة التي وصفها الله تعالى في كتابه  
فالحمد لله الذي أدخلني الجنة فخرج من لؤلؤها ومن بناء ذلك المسكن والزعفران ولم يستطع أن  
يقبل من زهر جدها ولأن ياقوتها شينا لأنها كانت بنية في ابوابها وجدرانها وكانت اللؤلؤ  
وبناء ذلك المسكن مشورة بمنزلة الرمل في تلك القصور والغرف وأخذ منها ما أراد وخرج إلى  
نفاقته فركبها ثم سار يقف ثرائقه حتى دج إلى اليمن فاطهر ما كان معه حتى جمع الأمر وباع ذلك  
اللؤلؤ وكان أصغر وتغير من طول ما أمر عليه من اللؤلؤ والياقوت ونشأ خبره ببلغ الأمراء به من  
سفيان رحمه الله فأسرسل رسولاً إلى صاحب صنعاء كتب بأشخاصه فشنق حتى قدم على معاوية  
فخلابه وسأله عما عاين فقص عليه القصة أمر المدينة وما رأى فيها فاستعظم ذلك معاوية  
وأنكر ما حدثه وقال لما اظن ما يقول أخفا فقال الرجل أمير المؤمنين معي من مناعها الذي هو  
مفروض في قصورها وغرفها ويؤمنها قال ما هو قال اللؤلؤ وبناء ذلك المسكن والزعفران فقال  
هات حتى أراه فعرض عليه ما حمل من اللؤلؤ والبناء في فشق البناء فلم يجد لها ربحا فامرقت  
بندقة من تلك البناء فقطع ربحا من مكانا وزعفرانا فصدق أنه عند ذلك فقال لبيعت  
أمنع حتى استمع باسم هذه المدينة فإني لمي ومن بناها والله ما أعطى أحدا مثل ما أعطى سفيان  
ابن داود وعليهما السلام وما اظن أنه أعطى فقال لبعض جلسائه وما كان لسفيان مثل هذه  
المدينة وما تجل خبر هذه المدينة عند أحد من أهل الدنيا في زماننا إلا عند عبد الله  
فإن رأي أمير المؤمنين أن يبعث إليه ويأمر بأن يحضر هذا الرجل بحيث لا يغيب عنه قوله  
وحديثه ويكون مجتمعا منه فإنه بسخي أمير المؤمنين بخبرها وأمر هذا الرجل أن كان



وكلما لان مثل هذه المدينة على مثل هذه الصفة لا يستطيع هذا الرجل حوله ان يكون قد سبق  
في الكتاب دونه اياها فارسل معونة الى كعب لاجل اياه فلما رآه قال له يا ابا اسحاق اني عرفت  
لا مردوت ان يكون علمه عندك قال كعب يا امير المؤمنين على الخير سقطت فسلمت عما بالك  
قال لغيرنا يا ابا اسحاق هل بلغك ان في الدنيا مدينة مبنية بالذهب والفضة وعدها زبرجده  
وباقوت وحضا فضونها طمنت اني ساقو شدي يعني قبل ان ياتي احد من تلك المدينة  
وما فيها ولكن اجبرك لها من بناها اما تلك المدينة فهي على ما بلغ امير المؤمنين وعلى ما دونه  
له واما صاحبها الذي بناها فشداد بن عباد واما المدينة فادمر ذات العام الذي لم يخلق  
مثلها في البلاد فقال معاوية يا ابا اسحق حدثنا بحديثها رمت الله فقال كعب يا امير المؤمنين ان  
كذلك كان له اثنان يسمى احدهما شديدا والآخر يسمى شدا ففعلت عاده وبقينا وملكنا ونجبر ففعلنا  
كل البلاد واخذها عتوة وفتر احمي ان لها جميع الناس لم يبق احد من الناس في زمانها الا وهو  
تحت طاعتها لا في المشرق ولا في المغرب وانه لما صنعها لذلك وقرانها ما تشد يد بن عباد  
وبقي شداد فلك وحده ولم يبا رعه احد وكانت له الدنيا كلها باجسها وكان مولعا بقراءة الكتب  
القديمة وكان كل ما ترفيه ذكر الجنة دعتة نفسه ان يحمل تلك الصفة لنفسه عتوا على  
الله تعالى فكفر وفرد ذلك في نفسه امر بصنعة تلك المدينة ادم ذات العام وامر على صنعها  
ماية قهرمان مع كل قهرمان الف من الاعوان ثم قال انطلقوا الى اطيح فلاة  
من الارض واسوها واعملوا الي ما فيها مدينة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجده  
ولولو تحت تلك المدينة اعمدة من زبرجده وعلى المدينة قصور ومن فوق القصور عترة  
ومن فوق العترة غرف واغرسوا تحت القصور اشجار فيها اصناف الثمار كلها واخرجوا فيها  
الانهار حتى يكون تحت تلك الشجرة جارية فاني اسمع في الكتب منعة الجنة وانا اجلس تحتها  
في الدنيا اتجلى سكانها فقال له فنادته كعبا لنا ان نفعل ما فعلت لنا فقال لهم  
شداد المستم تعلمون ان ملك الدنيا كلها يدي قالوا بلى قال فانطلقوا الى كاس موضع بمعدن  
الزبرجده والياقوت والذهب والفضة وبحرينه اللؤلؤ وكافوا به من كل قوم رجلا  
يخرج لكم ما في كل معدن من تلك البلاد ثم انظروا الي ما في ايدي الناس من ذلك فخذوه وسوء  
ما ياتيكم به احكامب المعادن فانه معدن الدنيا اكثر من ذلك وما فيها مما تعلمون اكثر  
واعظم مما كلفتم من صنعة هذه المدينة قالوا فخرجوا من عنده فكتب معهم الى كل ملك الدنيا  
يا امره ان يجمع له ما في بلادهم من جواهرها ويحفر معادنها فانطلق اولئك القادة فجمعوا  
بالكتاب الى كل ملك من اولئك الملوك بما يراى في ايديهم ملكته عشرين سنين  
حتى يبعثوا في فعله ادم ذات العام ما سألوا من الزبرجده والياقوت والفضة والذهب واللؤلؤ  
واخذوا النخل في طلبهم لهن موصعا كما ارادوا ووضعه لهن في المعادنية يا ابا اسحاق اتم عتده

عدا اولئك الملوك الذين كانوا تحت يدي شداد قال كانوا امانين وستين ملكا قال فخرج عند  
ذلك المعقلة والعنابرمة وتفرقوا في الصحاري ليجدوا ما يوافقهم فلم يجدوا ذلك حتى وقفوا  
على حمار عطية بنية من الجبال واللال فاذا هم بعيون مطرة فقالوا هذه صفة امر من اربابنا  
فعدوا فاخذوا القدر الذي كان فيهم من الرض والطول فحملوا حذوهم واخذوا ثم غمدوا  
الي موضع الارقة التي فيها الحدود فاجروا فيها فنوا لتلك الانهار ثم وضعوا الاساس  
من تحو الخنجع اليها وعبوا على تلك الاساس من دهن اللباب والمحب فلما عرفوا انما وضعوا  
من الاساس فاجروا القنوت رما على الملوك اليهم من الجواهر والذهب والفضة فشنهم  
من بعث بالعود مفر وغا وشنهم من بعث بالذهب والفضة مفر وغا منها مضموعا ندعو الي  
اولئك العنابرمة والوزراء فاذا مواقيتها حتى فرغوا من بنائها قال معاوية يا ابا اسحاق اني  
لا حبيهم اقاموا في بنائها زمانا من الدهر قال نعم يا امير المؤمنين الى اجد مكتوبا في التوراة  
انهم اقاموا في بنائها ثلثمائة عام قال معاوية كرم كان عمر شداد بن عباد صاحبها قال  
كان عمره سبعماية سنة قال معاوية يا ابا اسحق لعن اجدنا عجبنا فحدثنا فقال يا امير  
المؤمنين انما سماها الله تعالى ادم ذات العام التي تحتها من الزبرجده والياقوت وليس  
في الدنيا مدينة من الزبرجده والياقوت غير ما فعلت ذلك قال الله تعالى لم يخلق مثلها في البلاد  
قال كعب فانهم لما اتوه فاجزوه بغيرهم منها قالوا لطلقوا فاجعلوا عليها حصنا واخمسوا  
حول الحصن الف قصر عند كل قصر الف علم يكون في كل قصر من تلك القصور قدير من وزر يكون كل  
علم منها عليه فاطور فرجعوا ففعلوا ذلك القصور والاعلام والحصن ثم اتوه فاجزوه بالانوار  
عما ارمم به قال فامرا لفر من خاسته ان يهيوا النقلة الي ادم ذات العام وامر لتلك  
الاعلام رجالا يسكنونها ويقومونها ليتعلموا لغتهم وامر لفر بالعتا والارزاق وامر الملك  
من ادم من سابعه وخدمه بطلبها ذالي ادم ذات العام فاذا مواقيتها عشرين سنين فسا  
الملك من امراده وخلق من قومه في عدن اثنين والساحل كثر ما سار به فلما اشتغل وسأ  
اليها ليسكنها وبلغ منها الى مسيرة يوم وليلة بعث الله عليه وعلى من كان معه صحيفة من  
السماء فاهلكهم جميعا ولم يبق منهم احد ولم يدخل شداد ولا من كان معه ادم ولم يبق در  
احد منهم على الدخول فيها حتى الساعة فمدن صفة ادم ذات العام وسيد ظها دخل من الجبل  
في زمانك هذا يري ما فيها فحدث ما غابت ويرى فلا يصدق قال معاوية يا ابا اسحاق  
هل لك ان تفضله لنا قال نعم هو رجل اشقر قصير على حاجبه خال وعلى عنقه خال يخرج ذلك  
الرجل في طلب بلده في تلك الصحاري فيقتل على ادم ذات العام فيدخلها ويحمل ما فيها والرجل  
يما لرس عند معاوية ومنه عتده قال كعب فمراي فقال هو ذلك الرجل يا امير المؤمنين  
قد دخلها والاعمال حدث به قال معاوية يا ابا اسحاق ان هذا احدى قريظا فاني قد



دخلنا والافسيد خلفنا وسيد خلفنا اقل هذا الدين في آخر الزمان قال معاوية بن النخعي  
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان علي بن ابي طالب من العلماء ولقد اعطيت من علم الاولين والآخرين  
ما لم يعط احد فقال يا امير المؤمنين قال الذي نفسي كعبته ما خلق الله شيئا الا وقد  
فستره في التوراة لعبيده موسى عليه السلام نفسيرا وان هذا القرآن اشد وعيدا وكفى  
بانه وكيفا وروي الشعبي عن علف الشيباني انه قال لما اهلك شدا بن عمار ومن معه  
من البيعة على منقلبه من ارمز اخطا العباد ملك من بعده ابي عبد الله في شدا بن عمار وكان ابو خلفه  
لمحزون على ملكه وسلاطانه فامر على امينه من تلك الهفارة الى حضرموت فحل مسلما بالقبو  
والكافور وامر بحفر قبره فحفرته له حفرة في مغارة فاستودعته فيها سبورا من ذهب والقي  
عليه حلة منسوجة بفضبان الذهب فوضع عند راسه لونا عظيما وكتب فيه بالمشك  
هذه الايات

- اعتبر الجبال المغرور بالتمز المديد • انا شدا بن عمار صاحب الحصن العبيد •
- واخر القوة والباس في الملك الحشيد • انا اهل الارض من خوف وعدو وعين •
- وملكك الشرق والغرب سلطان شديد • ونفضل الملك والعدة فيمة والعديد •
- فاني هود وكاني منلال قبل هود • فدعانا لوقبلنا الى الامر الرشيد •
- فعمينا وناديتنا لاهل من محمد • فانتنا صبيحة تنوي من الانق البعيد •
- فتوافينا كزرع وسط بيد احصيد • نرقا لذات العباد يعني الساطيط والعود •
- عود الساطيط التي لم يخلق مثلها في البلاد في القوة والطول • ويقال اذا قال العباد  
اي ذات البناء الرفيع • وروي ايضا عن السدي قال عمار بن ادم منهم الي بينهم الاكثر  
كقولك كبر ابن قائل وقيل لا يصرف من لانه اسم قبيلة • وقال ايضا بل ذات العباد يعني  
طولها التي عسود واعا التي لم يخلق مثلها في البلاد في الطول والقوة وادمرت قبيلة من  
البنية وهو ارم من ملك ابن سار من يوح • وقال الكلبي ذات العباد يعني كانوا اقل  
عمود وما شية فاذا اصحاب العود يعني من الشعب رجسوا الي منازلة • ويقال عباد  
وازم شي واحد ثم قال وعود الدين جاءوا النحر بالواد وهم قوم صالح نفثوا الجبل وقلعوا  
اجراد الايطي ما بنا رجل الان بالواد • وقال الكلبي هو وادي القرية ثم قال **الفرعون**  
**ذبي الاوتاد** يعني نوادة الكفرة الفجرة الذين طعم الله تعالى اوتادا في ملكته ليكفر  
عنه عدوه • ويقال ان له بيتا او تدفيه اوتادا فاذا عذبه احدا اطرده فيها وفيما  
يحمي والوتاد لانه اذا غضب على احد او نكده باربعة اوتاده • ويقال الاوتاد هي الصليب  
اذ غضب على احد صلبه كقولهم لا صلبكم • ويقال سمي الاوتاد يعني الملك الثابت الذي  
ظنوا في البلاد يعني عباد وعودون عصوا في البلاد **فاكثر وايقظها الفناء** يعني

يعني اكثر وا في الارض المعامى **فصبت عليهم ديك** يعني ارسل عليهم ديك **صوت مذاب**  
**يعني** صوت الذباب حتى اهلككم **ان ديك بلرم** يعني من الملق عليه • ويقال ان ديك بلرم  
يعني ملكة ديك على الصراط يرصدون العباد على جندهم في صنع تواضع • وقال ابن عباس عباد  
العبيد في اهل بالامان فان اسلم ايمانه من النفاق والرياء والاردي في النار وفي الثاني  
يجلس على الصلوة فان اتم ركوعها وسجودها في مواقيتها نجح والاردي في النار وفي الثالث  
يجلس على الركوة • وفي الرابع يصوم رمضان فان صام بحدوده وحقوقه نجح والاردي في  
النار وفي الخامس الحج والعمرة • وفي السادس الصوم والغسل من الجنابة • وفي السابع يسر  
الوالدين وصلة الرحم ومطالعة الجاد فان اداها والاردي في النار ثم قال **فاما الانسان**  
**دائما ابتلاء** **دبته** قال الكلبي من قاتل نزلت في امية بن خلف • ويقال في ابن خلف انا  
ابتلاء يعني اختبره **فاكرمه** يعني رزقه **ونعمه** يعني اعطاه النعمة **فيقولون في كرمي** يعني  
فيقول احبني وفصلني وانا اقل لذلك **ولما اذا انما** **انفلا** بالفقر **فقد رزقته**  
قرا ابو عمرو وابن عامر فقد رزقته بالتقوى والتحقيق ومعناها واحد رزقته عليه  
رزقه فاصابه الجوع والامراض **فيقولون في اهانتي** يعني طردني وعافيتي عكايه لربه قال  
الله تعالى كلا يعني ليس اهانتي ورا كراهي في نزع المال والعلو والفقر والمرض ولكن اهانتي  
في نزع المعصية ورا كراهي بتوفيق المعصية والطاعة • وقال قتادة لم يكن الناس كرامة  
ولم يكن الفقر من ذلك الكرامة مني بتوفيق الاسلام والموان مني بالخذلان عنه انما المكروه  
من اكرم بطاعتي والمهان من اهانتي بمعصيتي ثم قال **كلا بل لا يكونون اليتيم** يعني لا يعطون  
حق اليتيم وكان في حراية من خلف اليتيم لا يودي حقه فنزلت الآية بسببه وصار فيه  
عقوبة لجميع الناس ثم قال عز وجل **ولا يحضون على طعام المسكين** يعني لا يحضون الفسح  
ولا غيرهم على الطعام للمسكين • ويقال لا يحضون بعضهم بعضهم قرا حزة والكساي ولا يحضون  
بالالف يعني لا يحضون بعضهم بعضا والباقون بغير الف • وقرا ابو عمرو ولا يحضون بالياء يعني  
يحضون • وقرا الباقر ولا يحضون بالتاء على معنى المحاطبة • ثم قال **والكلوا التراث**  
يعني الميراث **الكلما** يعني شديدا كقولك مثل الشئ اذا جعته ومعناه ياكلون مات  
اليتيم **الاشهد** يداسد نفاقا **ويحجون** **المال** يعني كثرة وجع المال **حاجرا** يعني شديدا • ويقال  
يعني كثيره قرا ابو عمرو ويكرمون ويحضون واكلون ويحجون الاربعة كلها بالياء على  
معنى الجبر عنهم والباقون بالتاء على معنى الخطاب ثم قال **كلا** يعني حقا اذا كنت  
**الارمن** **كلا** يعني زلزلت الارض زلزلة والتكلم والتسليم ثم قال **وجاريتك** قال بعضهم  
هذا من المكتوم الذي لا يستر وقال اهل السنة وجاريتك لا كيف • وقال بعضهم معناه  
وجاريتك الحساب **والملك منفا** كصوفنا اهل الدنيا في الصلوة ثم قال **وجي يومئذ**











فَسَوَاهَا يَعْنِي سَوَى الْأَرْضِ عَلَيْهِمْ فَلَا يَخَافُ عِقَابَ مُلْكِهِمْ وَلَا يَفْزَعُونَ وَإِنْ يَرْجِعُوا إِلَى السَّلَاحِ  
وَمَنْ قَرَأَهَا بِالْوَأَوْفَاءِ وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّأَخِيرِ يَعْنِي الَّذِي عَقَرَهَا وَلَا يَخَافُ عِقَابَ عَقَرِهَا  
وَيُقَالُ إِنْ أَتَى مُلْكُهُمْ فَلَمْ يَخَفُوا دَاوَاهَا وَغَابَتْهَا عَلَى غَيْرِ وَجْهِ التَّقْدِيمِ وَذَوِي الصُّلَحَاءِ  
عَنْ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لَعَلِّي أَنْتَ دَرِيءٌ مِنْ شَقَا الْأَوَّلِينَ قُلْتُ اللَّهُ وَسُوءُ سَوَلَهُ أَظَلَّمَ قَالَ  
عَاقِرُ النَّاسِ قَالَ أَنْتَ دَرِيءٌ مِنْ شَقَا الْأَوَّلِينَ قُلْتُ اللَّهُ وَسُوءُ سَوَلَهُ أَظَلَّمَ قَالَ قَاتِلُكَ وَاللَّهِ أَظَلَمَ

قَوْلَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى **وَاللَّيْلُ** وَ**الْبَغْيُ** اقْتِسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِاللَّيْلِ إِذَا غَشِيَتْ ظِلْمَةُ ضَوْءِ النَّهَارِ  
وَقَالَ اقْتَسَمَ تَعَالَى بِاللَّيْلِ إِذَا غَشِيَتْ بِغْيُ النَّهَارِ **وَالنَّهَارُ** إِذَا غَشِيَتْ بِغْيُ النَّهَارِ  
بِالنَّهَارِ إِذَا اسْتَبَانَ وَتَجَلَّى عَنْ الظُّلْمَةِ **وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى** يَعْنِي فِي الذَّكَرِ الْخَلْقَ الْإِنْسَانِي  
يَعْنِي أَدَمَ وَحَوَّيَّ وَقَالَ الْفَتَنِيُّ مَا مِنْ أَصْلَةٍ وَاحِدَةٍ جَعَلَ مِنَ النَّاسِ مَا لِيُغَيِّرَ النَّاسَ يَقُولُ  
مَنْ مَرَّبَكَ مِنَ النَّاسِ مَا مَرَّبَكَ مِنَ الْأَبْلَاءِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَمَا خَلَقَ أَيُّ وَمَنْ خَلَقَ وَكَذَلِكَ  
قَوْلُهُ وَالنَّهَارُ وَمَا بَنَاهَا وَنَفْسُ مَا سَوَّاهَا مَا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ يَعْني مِنْهُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو  
مَا يَعْني الذَّكَرُ وَدَوِيْعُ مَنْ يَسْعُو دَرِيءٌ عَنْهُ أَنْ كَانَ يَقْرَأُ النَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى  
وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَذَوِي الْأَعْيُنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ قَدِمْنَا الشَّامَ فَاتَانَا ابْنُ  
الْأَكْثَرِ فَقَالَ أَفِيكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ عَلَى قَرْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَاشَارُوا إِلَيَّ فَقُلْتُ نَعَمْ أَنَا فَقَالَ  
يَكَيْفَ تَحْتَمِلُ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ قُلْتُ سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى قَالَ وَأَنَا هَكَذَا أَوَامَةً  
يَحْتَمِلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ مَا هُوَ لَا يُرِيدُ وَنَحْنُ عَلَى أَنْ أَقْرَأَهَا وَمَا خَلَقَ فَلَا أَتَا  
فَرَقَالَ **إِنْ سَعَيْتُمْ لَشَيْءٍ** يَعْنِي عَلَيْكُمْ مَخْلَقَةٌ عَامِلَةٌ لِلْجَنَّةِ وَعَامِلَةٌ لِلنَّارِ وَيُقَالُ إِنْ سَعَيْتُمْ لَشَيْءٍ  
يَعْنِي إِيَّاكُمْ وَمَذَاهِبَكُمْ لَشَيْءٍ يَعْنِي مَخْلَقَةٌ تَمْدُومُ مَوْضِعَ الْقِسْمِ اقْتِسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا خَلَقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ  
قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ قَالَ  
حَدَّثَنَا أَحَدُ زُجَرِهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَشَدَّ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي  
مَرْحَمٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اشْتَرَى بِلَالًا مِنْ أَمِيَّةَ ابْنِ  
خَلْمَةَ وَابْنُ خَلْفٍ نَبْرَةَ وَعَشْرَةَ أَوْاقٍ مِنْ نَفْصَةٍ وَاعْتَقَهُ بِهِ تَعَالَى فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَاللَّيْلُ إِذَا الْبَغْيُ وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى إِنْ سَعَيْتُمْ لَشَيْءٍ يَعْنِي سَعَى إِي  
بِكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَمِيَّةَ ابْنِ خَلْدَةَ مَا مِنْ أَصْلَةٍ وَاحِدَةٍ جَعَلَ مِنَ النَّاسِ مَا لِيُغَيِّرَ النَّاسَ يَقُولُ  
اللَّهُ يَعْنِي إِيَّاكُمْ **فَسَيَسْخَرُهُ لِلْيَشْرَى** يَعْنِي إِيَّةَ وَابْنِ خَلْدَةَ وَمَا تَأْتِي وَبِقَالَ لَنْزُولِ هَذِهِ  
الْآيَةِ سَبَبٌ آخَرُ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْكُفَرِ لَمْ يَخْلُفْ فِيهِ آدَمُ وَسَعَفَهَا فِيهِ أَرْجُلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
وَكُنْتُ إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ أَوْ الْمُسْلِمُ نَادَى الْكَافِرَ حَرَامٌ حَرَامٌ فَكَانَ الْمُسْلِمُ يَأْخُذُ الثَّمَرَةَ فَيُورِيهَا

لَهَا فِيهِ إِيَّاكُمْ كَمَا قَالَ لَا يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهِ فَسَقَطَتْ يَوْمَئِذٍ فَأَخَذَهَا ابْنُ مَرْيَمَ الْمُسْلِمُ فَعَلَهَا فِيهِ  
بِمَا الْكَافِرُ وَارْتَوَحَ الْمُسْلِمُ مِنْ فِيهِ وَابْنُ الْبَيْهَقِيِّ فَشَلَّى الْمُسْلِمُ إِلَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَدَا الشَّرْكَ  
فَمَا لَا يَنْبَغُ لَكُمْ لِيُعْطِيَكُمْ اللَّهُ أَفْضَلَ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ لَا يَنْبَغُ الْعَاجِلُ بِالْأَجْلِ نَسِيَ رَجُلٌ  
مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَرَى الْخَلَّةَ مِنَ الْكَافِرِ وَفَضَّلَ بِهَا عَلَى الْمُسْلِمِ فَتَرَلَتْ فَمَا  
مَنْ أَعْطَى يَعْطَى مَنْ أَعْطَى مِنْ مَالِهِ حَقُّهُ تَعَالَى وَاتَّقِ الشَّرْكَ وَتَحْتَاطِ اللَّهُ تَعَالَى وَصَدَقَ بِالْحَسَنِيِّ  
يَعْنِي بِثَوَابِهِ فِي الْجَنَّةِ فَسَيَسْخَرُهُ لِلْيَشْرَى **وَمَا مِنْ عَمَلٍ وَاسْتَبَغْنِي وَكَذَبَ بِالْحَسَنِيِّ فَسَيَسْخَرُهُ**  
**لِلْيَشْرَى** يَعْنِي عَمَلُهُ وَلَا يُوَفِّقُهُ لِلطَّاعَةِ فَيَسْخَرُهُ عَلَيْهِ طَرِيقَ الْمَعْصِيَةِ **وَمَا يَعْنِي عَمَلُهُ**  
**إِذَا تَرَدَّى** يَعْنِي مَا يَنْفَعُهُ مَالُهُ إِذَا أَمَانَ وَتَرَكَهُ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ يَرُدُّ إِلَى النَّارِ ثُمَّ قَالَ عَمْرٌو  
وَيَحْتَمِلُ أَنْ **عَلَيْنَا لِلْيَشْرَى** يَعْنِي عَلَيْنَا بَيَانُ الْهَدْيِ وَيُقَالُ عَلَيْنَا التَّوْفِيقُ لِلْهَدْيِ لَمْ يَكُنْ  
أَهْلًا لِدَلَالَتِهِ **وَأَنْ لَنَا الْآخِرَةَ وَالْأُولَى** يَعْنِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ اللَّهُ تَعَالَى يَعْطِي مَنْ يَعْطِي مِنْهَا مَنْ  
يَشَاءُ وَيُقَالُ مَعْنَاهُ إِنْ اللَّهُ تَوَابَ لِدُنْيَا وَالْآخِرَةِ يَعْنِي يَعْطِي فِي الدُّنْيَا الْمَغْفِرَةَ وَالتَّوْفِيقَ  
لِلطَّاعَةِ وَفِي الْآخِرَةِ الْجَنَّةَ وَالثَّوَابَ ثُمَّ قَالَ عَمْرٌو رَجُلٌ **فَانْتَدَى كُمْ نَارًا تَلْظِي** يَعْنِي خَوْفُكُمْ  
بِالْقُرْآنِ نَارًا تَلْظِي يَعْنِي تَشْتَعِلُ عَلَى أَصْلَافٍ وَتَغِيْطُ عَلَى أَهْلِهَا وَتَرْفَعُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ لَا  
**يَسْلَاهَا** يَعْنِي لَا يَدْخُلُ فِي النَّارِ **لَا الْإِنْسَانِي** يَعْنِي الَّذِي خُتِمَ عَلَيْهِ بِالشَّقَاوَةِ **الَّذِي كَذَبَ**  
**وَيُؤَلِّي** يَعْنِي كَذَبَ بِالْوَجْهِ وَالرَّسُلَ وَتَوَلَّى عَنْ الْإِيمَانِ وَعَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَأَخَذَنِي  
طَاعَةُ الشَّيْطَانِ ثُمَّ قَالَ **وَسَيَحْبِسُنَا الْإِنْفَى** يَعْنِي الْمُنْقَى الَّذِي يَنْفَى الشَّرْكَ وَهُوَ الَّذِي  
**لَوْ فِي مَالِهِ يَتَكَبَّرُ** يَعْنِي يَعْطَى مَنْ مَالَهُ حَقُّ اللَّهِ تَعَالَى يَتَكَبَّرُ يَعْنِي يَرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى  
ثُمَّ قَالَ **وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ نِعْمَةٌ تُجْرِي** يَعْنِي لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِحَاجَةِ أَحَدٍ **إِلَّا أَنْفَعًا وَجَنَّةً**  
**رَبِّهِ** يَعْنِي وَلَكِنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيُطْلِبَ مِنْهُ اللَّهُ تَعَالَى **لِأَعْمَلٍ** يَعْنِي الْعَمَلُ الرَّفِيعُ فَوْقَ خَلْقِهِ  
بِالْقَهْرِ وَالْعَلِيَّةِ **وَلَسَوْفَ يَكْرَهُ** يَعْنِي سَوْفَ يَعْطِيهِ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الثَّوَابِ حَتَّى يَرْضَى بِهِ  
وَقَالَ الْمُقَاتِلُ مَرَّابُ بَكْرٍ عَلَى بِلَالٍ وَسَيِّدُهُ أَمِيَّةُ ابْنُ خَلْدَةَ يَذْبُدُ فَاشْتَرَاهُ وَاعْتَقَهُ فَكَّرَ  
إِنْ يُوَفِّقُهُ عَقْدُهُ فَقَالَ لَا يَبْكُرُ مَا عَلِمْتُ أَنْ يُوَلِّيَ الْقَوْمَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا اعْتَقْتُ فَاعْتَقَ  
مَنْ لَمْ يَرْقُ وَفُتُوهُ فَتَزَلَّ رَمًا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْرِي يَعْنِي لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيُطْلِبَ الْحَاجَةَ  
وَلَكِنْ إِنَّمَا يَعْطِي مَا لَمْ يَسْأَلْهُ وَجْهَ رَبِّهِ الْأَعْلَى وَلَسَوْفَ يَرْضَى بِثَوَابِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ أَظَلَمَ

قَوْلَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى **وَالْفُجْيُ** يَعْنِي النَّهَارُ كُلَّهُ وَيُقَالُ لَهُ وَالْفُجْيُ سَاعَةٌ مِنْ سَاعَاتِ  
النَّهَارِ وَذَلِكَ لِحِينَ يَرْفَعُ النَّهَارُ وَيُقَالُ لَهُ وَالْفُجْيُ حَرُّ الْمَشْرِقِ **وَاللَّيْلُ** إِذَا غَشِيَ سَوْدٌ وَظَلَمَ  
وَيُقَالُ يَعْني إِذَا اسْكَنَ اللَّيْلُ بِالنَّاسِ وَيُقَالُ **وَالْفُجْيُ** وَاللَّيْلُ إِذَا غَشِيَ عِبَادَةُ الَّذِينَ



يَعْبُدُونَهُ فِي وَفْتِ الصُّحُفِ وَعِبَادَةُ الَّذِينَ يَجْبُدُونَهُ بِاللَّيْلِ إِذَا الظُّلُمُ وَيَقَالُ وَالصُّحُفُ  
يَعْنِي نَوَافِلَ الْحِكْمَةِ إِذَا تَوَسَّعَ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى يَعْنِي ظِلْمَةَ النَّارِ إِذَا الظُّلُمُ وَيَقَالُ وَالصُّحُفُ يَعْنِي نَوَافِلَ  
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ لِقَارِبِينَ كَهَيْئَةِ الظَّاهِرِ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى يَعْنِي ظِلْمَةَ النَّارِ إِذَا الظُّلُمُ وَيَقَالُ وَالصُّحُفُ يَعْنِي نَوَافِلَ  
كَهَيْئَةِ اللَّيْلِ فَاسْتَوَاهُ تَعَالَى بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَا وَدَّ عَلَيْكَ يَعْنِي مَا تَزَكَّى بِكَ يَا مُحَمَّدُ  
مَذَاجِي إِلَيْكَ وَمَا عَلَى يَعْنِي وَمَا أَبْغَضْتَ بِكَ مَذْجَكَ وَذَلِكَ أَنْ تُشْرِكَ بِمِشْرِ  
أَرْسَلُوا إِلَى يَهُودَ الْمَدِينَةِ وَسَأَلُوهُمْ عَنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ هَؤُلَاءِ يَهُودُ  
فَسَأَلُوهُ عَنْ أَصْحَابِ الْكَهْفِ وَعَنْ نَفْسِهِ ذِي الْقَرْنَيْنِ وَعَنْ الرُّوحِ فَإِنْ أَجَبْتُمْ بِنَفْسِهِ أَهْلَ  
الْكَهْفِ وَعَنْ نَفْسِهِ ذِي الْقَرْنَيْنِ وَلَا يَجُوزُ كَرَمُ عَنْ أَمْرِ الرُّوحِ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ صَادِقٌ فَاذْكُرُوا وَسَأَلُوا  
فَقَالَ لَهُمْ أَجْعَلُوا عَذْرًا خِيَابَكُمْ وَبَنِيَّ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ فَاغْنِ عَنْهُ جَبْرِلُ حَمْسَةَ عَشَرَ  
يَوْمًا فِي رِوَايَةِ الْكَلْبِيِّ وَفِي رِوَايَةِ الصَّخَّارِ لِمَرْجَبِينَ يَوْمًا فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ قَدْ وَدَّعَهُ رَبُّهُ  
وَأَبْغَضَهُ فَتَرَاهُمْ وَرَوِيَّ مَسَامُطَ عَنْ الشَّيْخِ أَنَّهُ قَالَ لَا يَطْأُ جَبْرِيلُ عَلَى سُورَةٍ إِلَّا سَبَّحَ  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً حَتَّى يَشْكِيَ لَكَ خَدِيجَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ خَدِيجَةُ لَعَلَّ  
رَبَّكَ قَدْ فَلَّانَ أَوْ لَسَيْتَ فَجَبْرِيلُ هَذِهِ الْآيَةُ مَا وَدَّ عَلَيْكَ بِكَ وَمَا عَلَى تَرَقَّاتِ  
**وَلَا الْآخِرَةَ خَيْرَ لَكَ مِنَ الْآوَلِ** يَعْنِي مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ خَيْرَ لَكَ مِمَّا أَعْطَاكَ فِي الدُّنْيَا  
وَيَقَالُ مَعْنَاهُ عَزَا الْآخِرَةَ خَيْرَ لَكَ مِنْ عَزَا الدُّنْيَا لِأَنَّ عَزَا الدُّنْيَا يَفْنَى وَعَزَا الْآخِرَةِ يَبْقَى تَرَقَّاتِ  
**وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى** يَعْنِي يَعْطِيكَ ثَوَابَ طَاعَتِكَ حَتَّى تَرْضَى وَتُسَوِّفَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى  
وَأَجِبْ وَيَقَالُ وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ الْحُومُ مِنَ الشَّفَاعَةِ حَتَّى تَرْضَى ثُمَّ ذَكَرَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
فِي الدُّنْيَا فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ **يَا أَيُّهَا الْمَلَأَئِكَةُ وَبَنِيَّ كُنْتُمْ يَتِيمًا فَأَوْفَى بِكُمْ** يَعْنِي كُنْتُمْ يَتِيمًا فَفَضَّلَكَ اللَّهُ عَلَى الْيَتَامَى فَكُنَّا  
الْمَوْتَةَ يَعْنِي جَنَّتِ يَتِيمًا مَا وَدَّ عَلَيْكَ بِكَ تَعَدَّدًا وَحَتَّى لَيْتَكَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ **وَوَجَدَكَ**  
**ضَالًّا فَهَدَى** يَعْنِي وَجَدَكَ جَاهِلًا عَنْ الْهُدَى وَالْحِكْمَةَ وَعَنِ الْكُتَابِ وَقِرَاءَةِ الدُّعْوَةِ إِلَى  
الْإِيمَانِ فَهَدَاكَ إِلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَقَوْلِهِ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكُتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَيَقَالُ  
وَوَجَدَكَ ضَالًّا يَعْنِي يَنْفُورُ ضَلَالًا هَذَا كَمَا يَعْنِي حَقِيقَتَكَ عَنْ أَمْرِهِمْ وَعَنْ خِلَافِهِمْ وَيَقَالُ  
وَوَجَدَكَ يَبِينُ فَوَرَمَ ضَلَالًا فَهَدَاكَ بِكَ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ **وَوَجَدَكَ غَابِلًا فَاعْنِي** يَعْنِي وَجَدَكَ  
فَقِيلَ لَا تَسْأَلُ فَاعْنَاكَ بِمَا خَدِيجَةٌ وَيَقَالُ وَجَدَكَ فَقِيلَ عَنِ الْقُرْآنِ وَالْعِلْمِ فَاعْنَاكَ  
بِالْقُرْآنِ وَالْعِلْمِ وَيَقَالُ وَجَدَكَ فَقِيلَ الْقَلْبُ يَعْنِي رَجَا أَسْوَاقِ النَّاسِ فَاعْنَاكَ بِعَيْنِي  
أَعْنِي قَلْبَكَ وَأَرْضَاكَ بِمَا أَعْطَاكَ ثُمَّ قَالَ **فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ** يَعْنِي لَا تَقْطَعْهُ  
وَأَذْفَعِ الْيَتِيمَ خَفْهُ وَيَقَالُ مَعْنَاهُ وَأَذْكُرْ نِيَّتَكَ وَأَذْهِمِ الْيَتِيمَ وَقَالَ الْحَاجُّ مَدْفُوعًا  
يَعْنِي لَا تَقْهَرْ وَرَوِيَّ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ **فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ** يَعْنِي لَا تَقْطَعْ  
وَجِهَهُ وَرَوِيَّ أَنَّ ابْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ يَتِيمًا

يَتِيمًا فَكَأَنَّهُ حَسَنًا فِي نَفْسِهِ كَانَ لَهُ حُجَابٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَخَّ بِرَأْسِهِ كَانَ لَهُ بَاطِلٌ  
سَخَّرَ حَسَنَةً تَرَقَّاتِ **وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَ** يَعْنِي لَا تَرُدَّهُ وَلَا تَرْجُوهُ وَيَقَالُ مَعْنَاهُ  
وَأَذْكُرْ فَكْرَكَ وَلَا تَرْجُزِ السَّائِلَ وَلَا تَنْهَ فَرْدَهُ بِبَدَلٍ يَسِيرًا وَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ فِي مَعْنَى الْآيَةِ تَنْبِيْهُ  
لِجَمِيعِ الْخَلْقِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ كَانَ فَقِيرًا فِي الْأَصْلِ فَإِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَجَبَّ أَيْضًا  
حَقُّ الْفَقْرَاءِ تَرَقَّاتِ **وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ** يَعْنِي هَذَا الْقُرْآنَ فَقُلْ النَّاسُ فِي هَذِهِ النَّبِيَّةِ  
لِجَمِيعِ مَنْ يَعْلَمُ الْقُرْآنَ أَنْ يَحْتَسِبَ فِي تَعْلِيمِهِ غَيْرَهُ وَيَقَالُ مَعْنَاهُ فَحَدِّثْ النَّاسَ بِمَا آتَاكَ اللَّهُ  
مِنَ الْبَرَكَاتِ وَيَقَالُ مَعْنَاهُ أَجْمَرُوا الْقُرْآنَ فِي الْقِلَاعَةِ وَرَوِيَّ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ عَنْ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَئِنْ اللَّهُ جَمِلَ بِحَبِّ الْحَالِ وَجَبَّ أَنْ يَرَى ثَرَا نِعْمَةٍ عَلَى عَبْدِهِ يَعْنِي  
يَشْكُرُ بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَيَحْدِثُ بِهِ فَيُظْهِرُ عَلَى نَفْسِهِ ثَرَا نِعْمَةٍ فَيَشْكُرُ مَا وَصَلَ اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ  
وَصَلْبُهُ وَسَلَّمَ

قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى **لَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ** يَعْنِي مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ **لَمْ يَجِدَكَ يَتِيمًا** فَإِذَا  
لَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَأَلْتُ رَبِّي سَأَلَةً وَوَدَّ  
أَنْ لَمْ أَسْأَلْهَا لَفْظًا فَقُلْتُ أَتَعَذَّبُ بِرَأْسِهِمْ خَلِيلًا وَكَلِمَتِي يَوْمَ كَلِمَتِي فَإِذَا ابْنِي فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
لَمْ يَجِدَكَ يَتِيمًا فَأَوْفَى بِكَ قُلْتُ بَلْ قَالَ وَوَجَدَكَ غَابِلًا فَاعْنِي قُلْتُ بَلْ قَالَ لَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ  
الْآيَةَ وَرَوِيَّ عَنْ بَعْضِ الْمُتَقَدِّمِينَ أَنَّهُ قَالَ سُورَةُ التَّوْبَةِ وَالْأَنْفَالُ مَعْرُورَةٌ وَاحِدَةٌ  
وَسُورَةُ الْمُنَافِقِينَ وَالسُّحُفُ مَعْرُورَةٌ وَاحِدَةٌ وَسُورَةُ الْأَنْفَالِ مَعْرُورَةٌ وَاحِدَةٌ  
سُورَةٌ وَاحِدَةٌ قَالَ الْمُنَافِقِينَ لَكَ صَدْرَكَ يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ قَلْبَكَ بِالتَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ وَمِنَ  
وَهَذَا قَوْلُ الْمُتَقَاتِلِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ تَأَهُ جَبْرِيلُ فَرَشَّ عَنْ صَدْرِهِ حَتَّى أَبْدَعَ قَلْبَهُ تَرَجَّاتِ  
مِنْ مَا دُرِمَ فُضِّلَهُ وَالْفَقَاءُ مَا فِيهِ ثُمَّ جَاءَ بِطَشْتِ مِنْ هَبْ قَدْ مَلَى عِلْمًا وَإِيمَانًا فَوَضَعَهُ  
فِيهِ وَيَقَالُ لَافْتِرَاحُ الْعِلْمِ خِيَابُكَ عِلْمُهُ رَسُولُ اللَّهِ كَانَ مُؤْمِنًا مِنْ وَفْتِ الْمُنَافِقِينَ فَشَقَّ  
صَدْرَهُ عَلَى وَجْهِ الْمَثَلِ فَيَعْبُرُ بِهِ عَنْهُ وَقِيلَ الْمُنَافِقِينَ لَكَ صَدْرَكَ يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ قَلْبَكَ يَقْبُولُ  
الْوَحْيَ وَحُبَّ الْحَيَاتِ وَيَقَالُ مَعْنَاهُ أَلَمْ تَطْلَعْ لَكَ قَلْبَكَ حَتَّى لَا يُوَدَّ بِكَ لَوْ شِئْتَ كَسَائِرَ  
النَّاسِ وَيَقَالُ الْمُنَافِقِينَ يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ قَلْبَكَ بِالْعِلْمِ لِقَوْلِهِ وَعَلَيْكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ثُمَّ قَالَ  
**وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزَّرَكَ** يَعْنِي غَفَرْنَا لَكَ ذَنْبَكَ وَزَلَّلْنَا لَكَ الْأَسْثَنَاءَ وَيَقَالُ  
مَعْنَاهُ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزَّرَكَ يَعْنِي غَفَرْنَا لَكَ مِنْ الذُّنُوبِ **الَّذِي لَا تَقْضِي ظَهْرَكَ** يَعْنِي  
أَوْ لَمْ يَعْصِكَ لَا تَقْضِي ظَهْرَكَ وَيَقَالُ مَعْنَاهُ أَخْرَجْنَا عَنْ قَلْبِكَ الْأَخْلَاقَ السَّيِّئَةَ فَطَبَّاعِ  
السَّوَالِ الَّذِي لَا تَقْضِي ظَهْرَكَ يَعْنِي الَّذِي لَوْ لَمْ تَنْزَعْ عَنْهَا عَنْ قَلْبِكَ لَا تَقْضِي ظَهْرَكَ هَلْ الْبُيُوتُ هُ  
وَالرَّسَالَةُ تَرَقَّاتِ **وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ** يَعْنِي فِي التَّأْدِيبِ وَالْخُطْبَةِ حَتَّى لَا ذَكَرَ



الا وذكر مع ذكرى شهدان لا اله الا الله وشهدان محمد رسول الله في كل يوم خمس مرات  
في الاذان والاقامة ثم قال **الخامس** العشر **يسر** اي معنى الشدة بمعنى بعد الشدة  
سعة في الدنيا ويقال بعد شدة الدنيا سعة في الآخرة يعني اذا احتمل المشقة في الدنيا  
بنال الجنة في الآخرة ثم قال **الخامس** العشر **يسر** اي وجه التاكيد وروى عن ابن عباس انه  
قال لا يغلب عشر واحد بيسرين وروى مبارك ان فضلا عن الحسن قال كانوا يقولون  
لا يغلب عشر واحد بيسرين وقال ابن مسعود لو كان العشر حجرا لما اليه حتى يدخل عليه لان  
الله تعالى يقول ان مع العشر يسرا ويقال ان مع العشر هو اخراج اهل مكة النبي عليه السلام من  
مكة يسرا وهو حوله يوم فتح مكة مع عشرة الاف رجل مع عز وشرف ثم قال **سادس** عشر  
**فانصت** يعني فاذا فرغت من الجهاد فاجتهد في العبادة **والجهد** فاعلم ان **فانصت** يعني طلب  
المسألة اليه وقال قتادة فاذا فرغت من اشتغال نفسك فانصت فاعلم ويقال  
فاذا فرغت من الغزاة انصت في الفضائل ويقال فاذا فرغت من الصلوة فانصت  
نفسك للدعاء والمسئلة والى ربك فارغب يعني الى الله فارغب في الدعاء برفع حوائجك اليه

قوله تعالى **والذين** **والزيتون** وما شهدان بالشاهد ونقلا مما جلا  
بالشام الذين جبل بيت المقدس والزيتون جبل دمشق وقال قتادة الذين الجبل  
الذي عليه دمشق والزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس ونقلا الذين الذين  
يؤكل وروى عن ابن عباس انه قال انتم هذا وزيتونكم هذا وقلل مجاهد هو الذي  
يؤكل وهو قول سعيد بن جبير والشعبي ثم قال **وطور سينين** يعني الجبل الذي كلم  
الله عليه موسى ويقال الطور اسم الجبل سينين ذا شجر ويقال الذين معناه على الذين  
فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وطور سينين الحسن والحسين سيد  
الشباب وهذا لا يقع في اللغة **وعند الامين** يعني مكة امين من ان يهاج منها  
من دخل فيها ويقال الامين جميع الحيوان الذي لا يجري عليه القلم ثم قال **لقد خلقنا**  
**الانسان في احسن تقويم** يعني احسن صورة لانه يمشي مستويا وليس منكوشا وله  
لسان ذلق ويد وامابع يقبض بها قال بعضهم نزلت في شان وليد بن المغيرة وقال  
بعضهم نزلت في شان كدة ابن سينده وقال بعضهم هذا عام **ثم رددناه** استقلنا  
يعني رددناه بعد القوة والشباب الحسن الى الصعف والهرم حتى يصير كالقبي في حال  
الاوله يعني رددناه الى اول العمر ويقال رددناه يعني العاقر وراكا فهو يردك  
الى استقل الشاغلين في النار **والذين امنوا وعملوا الصالحات** يعني صدقوا بوعده

بوعده اية الله تعالى وعملوا الصالحات **فلم** **اجز غير ممنون** يعني غير ممنون وذلك لان المؤمن  
اذا عمل في حال شباب وقوته وجوته فاذا امرض وهرم او مات فانه يكتب له حسنة كما كان  
يعمل في جوده وقوته الى يوم القيامة ويقال غير ممنون يعني غير مقطوع ويقال غير ممنون  
يعني لا ين عليه وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ان المؤمن اذا مات صعد ملكا  
الى السماء فيقولان ان عبدك فلان قد مات فاذا نزلنا حتى نعيدك على السما فيقول الله تعالى  
ان سمواتي مملوءة بملائكتي ولكن اذهبنا القبره واكتبنا له حسنة الى يوم القيامة ثم  
قال عز وجل **فما يكذبك بعد بالدين** يعني ان الانسان الذي حلك بعد ما خلقك الله في  
احسن تقويم حتى يكذبك يوم الحساب والقضا **اليس** **بالحكم الحاكمين** يعني باعدل  
القادرين يعني بالعدل مع الكفار ومع المؤمنين بالفضل وقال مقاتل ما يكذبك بعد  
بالدين يعني ما يكذبك ايضا الانسان بعد بيان الصورة الحسنة والشباب والهرم بالحسنة  
ولا تقتري منورتك وشبابك فهو قادر على ان يبعثك ويقال معنى قوله الا الذين كانوا  
يعني انه لا يحزن ولا يذهب عقله من حاله ما علمه به وروى عن ابن عمر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال طويلى لمن طال عمره وحسن عمله واشتغل بما لقىه والله سبحانه وتعالى اعلم

قوله تعالى **والذين** **والزيتون** وما شهدان بالشاهد ونقلا مما جلا  
بالشام الذين جبل بيت المقدس والزيتون جبل دمشق وقال قتادة الذين الجبل  
الذي عليه دمشق والزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس ونقلا الذين الذين  
يؤكل وروى عن ابن عباس انه قال انتم هذا وزيتونكم هذا وقلل مجاهد هو الذي  
يؤكل وهو قول سعيد بن جبير والشعبي ثم قال **وطور سينين** يعني الجبل الذي كلم  
الله عليه موسى ويقال الطور اسم الجبل سينين ذا شجر ويقال الذين معناه على الذين  
فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وطور سينين الحسن والحسين سيد  
الشباب وهذا لا يقع في اللغة **وعند الامين** يعني مكة امين من ان يهاج منها  
من دخل فيها ويقال الامين جميع الحيوان الذي لا يجري عليه القلم ثم قال **لقد خلقنا**  
**الانسان في احسن تقويم** يعني احسن صورة لانه يمشي مستويا وليس منكوشا وله  
لسان ذلق ويد وامابع يقبض بها قال بعضهم نزلت في شان وليد بن المغيرة وقال  
بعضهم نزلت في شان كدة ابن سينده وقال بعضهم هذا عام **ثم رددناه** استقلنا  
يعني رددناه بعد القوة والشباب الحسن الى الصعف والهرم حتى يصير كالقبي في حال  
الاوله يعني رددناه الى اول العمر ويقال رددناه يعني العاقر وراكا فهو يردك  
الى استقل الشاغلين في النار **والذين امنوا وعملوا الصالحات** يعني صدقوا بوعده



فما زجف بواو رة يعني خذته الرعدة حتى دخل على خديجة فقال لذلوني فذلوني فذلوني حتى ذهب  
عنه الروح فذلك قوله اقرا باسم ربك يعني اقرا بعون ربك ووجه اليك . ويقال اغناء  
اقرا باسم ربك كقولهم واذا كنتم ربك يعني اذكروا ربكم ثم وصفه فقال الذي خلق يعني  
ربك الذي خلق الخلائق ثم قال لخلق الانسان علق يعني خلق من آدم من دم عبيطه وقال  
في رواية اخرى لم يخلقكم من ماء ميمن وقال في رواية اخرى خلقناكم من تراب وهذه الايات  
تصدق بعضها بعضا لان اول الخلق من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة كما  
بين الجملة في موضع آخر ثم قال اقرا وربك لا كرم يعني اقرا يا محمد وربك يعنيك ويعلمك  
وان كنت عبقرا لا كرم يعني ربك المتجاوز عن جمل العباد . ويقال اقرا وقدم الكلام  
فراستاه فقال وربك لا كرم يعني الكرم . ويقال لا كرم يعني الكرم الذي كرم من  
يشأ بالاسلام ثم قال الذي علم بالقلم علم الكتاب والخط بالقلم علم الانسان ما لم يعلم  
يعني علم آدم اسم كل شئ يعني الممة . ويقال علم الانسان يعني محمد عليه السلام ما لم يعلم يعني  
القرآن كقوله ما كنت تدري كتاب ولا الايمان . ويقال علم الانسان ما لم يعلم يعني علم  
بني آدم ما لم يعلموه كقوله وانه اخر حكم من يطون اسماءكم لا تعلمون شيئا . ثم قال **كلا** يعني  
حقا ان **الانسان ليطغى** يعني الكافر يبغي ويقال يرفع منزلة نفسه ان **راه استغنى** .  
يعني ان راي نفسه مستغنيا عن الله تعالى مثل ان جعل واحدا به ومثل فرعون ادعى الربوبية  
فقال انا الله رب العالمين ابو جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن السري عن ابراهيم بن  
عبد الله عن جعفر بن عون عن الاعرج عن القاسم قال قال عبد الله بن مسعود من هو مان لا يشعنا  
طالبا ليعلم وطالبا ليدنيا ولا يستويان ما طالبا ليعلم فيروا امرضا الله تعالى . واما طالبا  
الدنيا فيروا في الطغيان . ثم قال **كلا** ان الانسان ليطغى اذ رآه استغنى ثم قال **انالي**  
**ربك الرجى** يعني المرجع الي الله تعالى يفر الغنيمة . ويقال اغناء رجوع الخلائق كلها  
بعد الموت الى الله تعالى فيحاسبون ويجازون فربق في الجنة وفربق في الشجرة . ثم قال  
عز وجل **ما ينال الذين يمشون** **اد اصلا** وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اذ احتل في المسجد  
رفع صوته في القراءة فلعنوه ورموه بالحجارة فخفض صوته في صلواته يعني الظهور والعقد  
واما صلوة المغرب شغلوا بالمشا وصلوة العشا ناموا واصلوة العجر لم يقوموا فرفع في هذا  
قصا سنة الى اليوم فتروا ربك الذي ينهي عبدا اذ **اصلا** . ويقال ان انا جندى سلام  
قال لي ربك محمد **اصلا** لان علقته فتروا ربك الذي ينهي يعني المزال هذا الكافر ينهي  
عبدا عنه الصلاة وهو محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال **اد ايتان كان على الهدي يعني**  
محمد صلى الله عليه وسلم ان كان على الاسلام **وامرنا بالتقوى** يعني بالتوحيد ثم قال **اد ايتان**  
**الاذكذب ونولي** يعني ان كذب بالتوحيد ونولي عن الاسلام **ان الله يري يعني يعلم**

يعلم ان الله يري فعله فيجازيه وهذا جواب لجميع ما تقدم من قوله اد ايتان . ويقال  
في لامية ايتان وهو قوله اد ايتان الذي ينهي عبدا اذ **اصلا** الذي يعنى ويؤذى  
محمد صلى الله عليه وسلم ان كان صلى الله عليه وسلم على صلاة ليس هو قد نهى عن الصلاة والخير  
اد ايتان ان كان على الهدي يعني اد ايتان لما التاهى ان كان المصلي على الهدي وامر بالتقوى  
يعني بالتوحيد واجتناب المعاصي فتنهاه عن ذلك ثم قال **كلا** **لين ليرثه** يعني خالفه  
يمتنع ابو جندى عن اذي النبي عليه الصلاة والسلام ولم يثبت ولم يثبت قبل الموت **لستغفرا**  
**بالناسية** يعني لناخذن بالناسية اخذنا شدينا يعني يؤخذ بنواصيه يؤمر بالقيام  
ويطوي مع قدميه ويطلع في النار فتزل الالة في شان ان يحمل وهي عظة لجميع الناس فتمت  
لمن يمتنع عن الخير وعن الطاعة ثم قال عز وجل **ناسية كاذبة جعل الكاذبة** صفة الناسية  
واما اذا ذهب صاحب الناسية يعني كاذبة على الله **خاطية** يعني مشركته ويقال خاطية  
يعني الجاهل الذي يحجب بكل رقة الله تعالى ويعبد غيره . ثم قال **فليدع ناديه**  
يعني قل له يا محمد فليدع باقل مجلسه واصحابه الكفرة حتى يعينوه **سندع الزبانية**  
يعني ملائكة العذاب فلا طشدا والذبانة اخذ من الزن والربن وهو الدفع وانما  
يسمى ذبانة لانهم يعلمون باجلهم كما يعلمون بايديهم . وروي في الخبر ان النبي صلى الله عليه  
وسلم لما قرأ هذه التورة وبلغ الى قوله **لستغفرا بالناسية** قال ابو جندى انا ادعوا  
قومي حتى يمشوا على ربك فقال الله فليدع ناديه **سندع** الزبانية فلما سمع ذكر الزبانية  
رجع فرغا فقتله خشيت منه فقال لا ولكن رايت عنده فارشا فددني بالزبانية  
فلا ادري ما ذبانيتها وما لي الي الفارس فحيت ان ياكلني . وروي عكرمة عن ابن عباس  
ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم هدايا جندى فقال لا يا جندى لم يهدني فوالله لمتد  
علت ان اكثر اهل الواوادي ناديا لئن دعوت نادى يعني اقل مجلسي منعوني عن ربك  
فتروا فليدع ناديه **سندع** الزبانية قال ابن عباس لو دعانا ناديه اخذته الملائكة  
ثم قال **كلا لا تطعه** يعني حقا لا تطعه يا محمد عليه السلام في ترك الصلوة يا محمد صلى  
الله عليه وسلم **واسجد** يعني صلى الله تعالى **واقرب** يعني واقرب الي ربك لا اعمال المنا  
وروي اني الى جحيم عن محمد قال لا قرب بما يكون العبد من ربه وهو ساجد واقرب  
يعني اقرب الي ربك بالسيو . والله سبحانه وتعالى اعلم . وصلى الله على سيدنا محمد وآله

قوله الله تبارك وتعالى **انا انزلناه** يعني انزلنا القرآن جملة واحدة الى سما الدنيا من  
الروح المحفوظ في ليلة القدر يعني ليلة القضا . ويقال ايضا انزل القرآن في كل



في كل ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ويوضع في بيت الغرة مغدرا ما يلقي من  
قدره السنة الى السنة الثانية انزل القرآن من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في عشرين  
سنة وعشرين ليلة في كل ليلة القدر من شهر رمضان وانما سميت ليلة القدر لان الله  
تعالى يقدر في تلك الليلة ما يكون من السنة الى السنة القابلة من المموت والاحل والرزق  
وغيره ويكلم المندبرات الامور وهم اربعة من الملائكة اسرافيل وميكائيل وجبرئيل  
وسلك الموت عليهم السلام في اية اخرى في ليلة مباركة وانما سميت مباركة ليلة القدر  
لانه ينزل فيها الغيث والبركة والمغفر ثم قال **وما ذاك انما ليلة القدر** تعظيما لها  
فقال **ليلة القدر خير من الف شهر** يعني العمل في ليلة القدر خير من العمل في الف شهر لم يكن  
فيها ليلة القدر وذلك ان رسولا الله عليه السلام كان جالسا بين اصحابه يحدث بان  
رجلا كان في بني اسرائيل ليس السلاح الف شهر وصار ولم يسمع السلاح حتى ماز فظلم ذلك على  
اصحابه فنزل ليلة القدر خير من الف شهر يعني العمل فيها ونوابه افضل من ليس السلاح  
والصيام الف شهر ليس فيها ليلة القدر وروي في خبر اخر ان النبي عليه السلام اراد اعمار  
الناس قليلا فكانه تقاصرا عما رمت ان لا يبلغوا من العمل مثل الذي يبلغ غيرهم في طول  
العمر فاعطاه الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر ففعل يا رسول الله اي ليلة هي قال  
التي تنزل فيها الغيث والبركة والرحمة من رمضان ثم قال **انزل الملائكة** يعني تنزل الملائكة من كل  
سما ومن سيرة النبي في سكن جبريل عليه السلام على وسطها فينزلون الى الارض يدعون  
الي الحق ويؤمنون بدعايتهم الى وقت طلوع الفجر وذلك قوله تعالى **انزل الملائكة والروح**  
**فيها** يعني جبريل معهم وذكر في الخبر جبرئيل وقف على سطح الكعبة وشد جناحين  
له احدهما ببلغ المشرق والاخر ببلغ المغرب وقال بعضهم الروح خلق مشبه بالملائكة  
وجوههم تشبه وجوه بني آدم وقال بعضهم هو ما قال الله تعالى قل الروح من امر ربي  
وقال مقاتل ما نزل الا ومة روح ولم اجدوا رجلا وهم موكلون على الملائكة كان للملك  
موكلون على بني آف ثم قال **بأذن ربهم** يعني ينزلون بأمر ربهم **من كل امر** يعني من كل  
آفة سلام يعني سلامة في هذه الليلة لانه محمدا عليه الصلاة والسلام ويقال اي سلام يعني  
لا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها شرا وقال القتيبي ان من توضع موضع البناء يعني بكل  
امر سلام اي خير لمصر حتى **مطلع الفجر** يعني حتى يطلع الفجر وقال مجاهد من كل امر من المرحلة  
اي وسلام من ان يحدث فيها او يستطيع ان يعمل فيها ويقال معناه تنزل الملائكة  
والروح فيها باذن ربهم من كل امر وقدم الكلام يعني ينزلون فيها من كل امر من الرحمة  
وبكل امر قد رآه الله تعالى في تلك الليلة الى قابل ثم استأنف فقال سلام يعني حتى سلام  
وبركة وجبرئيل حتى **مطلع الفجر** يعني الى مطلع الفجر وروي عن ابن عباس انه قال قرأ من كل امر

امر سلام يعني الملائكة يسلمون على كل امره قرا الكسائي حتى مطلع الفجر بكسر اللام والباء  
بفتح اللام فمن قرأ بالكسرة حمله انما لو تفتل طلوعه ومن قرأ بالفتحة حمله مستدرا  
يعني يطلع يطلع طلوعا ومطلعا والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

قولا لله تبارك وتعالى **الذين كفروا من اهل الكتاب** يعني اليهود والنصارى  
**والمشركين** يعني عبدة الاوثان **منفكين** يعني غير متدينين عن كفرهم وعن قولهم  
الجهنم حتى **تاتيهم البينة** يعني ياتيهم البيان فاذا جاءهم البيان ففرقوا بينهم واسلموا  
وفرقت بينهم على كفرهم ويقال يعني لم يزل الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين على  
الكفر حتى دبت في الحكمة علينا في هذا الحال ارسل الرسول اليهم ويقال معناه لم يكونوا لسنين عن  
الكفر حتى اقام الرسول والكتاب فلما اقام الكتاب والرسول تابوا او اجروا عن الكفر وهم  
مؤمنوا اهل الكتاب والذين اسلموا من مشركي العرب وقال قتادة البينة اذ ابد محمد عليه  
السلام وقال القتيبي منفكين اي ذابطين ويقال لانك من كذا اي لا ازل له ثم قال  
**رسول الله ينزلوا حفا مطهرة** يعني قرانا مطهرا من الزيادة والنقصان ويقال نظروا  
من الكذب والتناقض ويقال حفا مطهرة اي مورا مختلفة ويقال سمى القرآن حفا من كونه  
التوريبها **كتب قيمة** يعني صادقة مستقيمة لا عوج فيها ويقال كتب قيمة يعني تدل على  
الصواب والصلاح ولا تدل على الشر والمعصية ثم قال **وما نقرأ للذين اتوا النبي** ما  
اختلفوا في محمد صلى الله عليه وسلم وهم اليهود والنصارى **الامن بعد ما جاءتهم البينة**  
يعني بعد ما ظهر لهم الحق ونزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال **وما امرنا** يعني  
وما امرهم محمد عليه السلام **الا لعبدوا الله** يعني يوحّدوا الله ويقال وما امرنا في جميع  
الكتب لا لعبدوا الله يعني يوحّدوا الله **تخلصوا له الدين حنفا مسلمين** ورويان  
اي يخرج عن مجاهد قال حنفا يعني متبعين وقال الضحاك حنفا يعني حبا محزون بيتا الله  
تعالى **ثم يقيموا الصلاة** يعني يقرؤا بالصلاة ويؤدوها في مواقيتها **ويؤتوا الزكاة**  
يعني يقرؤوا بها ويؤدوها **ذلك دين القيمة** يعني المستقيمة لا عوج فيها يعني لا قرار  
بالتوحيد وبالصلاة وبالزكاة وانما قال بلفظ التابيث القيمة لانه انصرف الى المعنى  
والمراد به السنة يعني السنة المستقيمة لا عوج فيها يعني هذا الذي يأمرهم محمد صلى الله  
عليه وسلم ولما امروا في جميع الكتب ثم قال **لان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين**  
يعني الذين كفروا من اليهود والنصارى محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ومن مشركي مكة  
ويبنوا على كفرهم **في نار جهنم خالدين فيها** يعني ايمين فيها **اولئك هم شر البنية** يعني



شرا الخليفة. فزادنا في ان عاين البرية بالمر والبقا فون بغير مرفق من بالمر فلا ان المرفق بها  
اصل. يقال ليرا الله الخلق بيرا ايرا وهو الخالق الباركي ومن قرأ بغير مرفق فلا ان اختار وحدث  
المرقة وتخصيفها. فترتجح المؤمنين ووصف اعمالهم وبين مكانهم في الآخرة حتى يرغبوا في جوار  
فقال لان الدين **انما وعملوا الصالحات** يعني صدقوا بالله واخلصوا بقلوبهم وانفعا لهم  
احكام النبي عليه الصلاة والسلام ومن تابعتهم الى يوم القيمة **او ليكن من خير البرية** يعني من  
خير الخليفة. وقال عبد بن عمرو بن العاصي والله المومن اكرم على الله تعالى من الكعبة. وقال  
ابو هريرة رضي الله عنه المومن اكرم على الله تعالى من بعض المليك الذين عنده. وروى الحسن  
انه سئل عن قوله **او ليكن من خير البرية** يعني من خير من المليك فقال لا وليك وان بعد المليك  
من الدين انما وعملوا الصالحات فترتجح في ذواتهم فقال عز وجل **او هم عند** **جبر** يعني ثوابهم  
في الآخرة **جان تجري من تحتها الانهار** يعني الانهار من الحر والفسل والدين والماء غير الاثن  
**خالدين فيها ابدا** يعني ايميين مقيمين فيها **رضي الله عنهم** باعمالهم **ورض** عن ثواب الجنة  
ذلك يعني هذا الثواب الذي ذكره في الدنيا واجتنب معايبه

قوله **نبارك ونعالى** **اذ انزلنا الارض** **والا لها** وذلك ان الناس كانوا يرون في بدو  
الاسلام ان الله تعالى لا يؤخذهم باليعقاب من الذنوب ولا يعاقب الا بالكلية يرضى ترك هذه  
الشجرة وقال من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وذكر اهل ذلك  
اليوم وبين ان القليل في ذلك اليوم يكون كثيرا فقال **اذ انزلنا الارض** **والا لها** يعني  
ترتلت الارض عند قيام الساعة وتحركت واضطربت حتى يتكسر كل شئ عليها. ويقال سئل  
النبي عليه السلام متى قيام الساعة فترت وبين متى يكون قيام الساعة فقال **اذ انزلنا**  
**الارض** **والا لها** يعني تحركت تحركا وهو كقوله **ويخرجكم اخرجنا والمصدر للتاكيد** ثم قال  
**واخرجنا الارض** **والا لها** يعني اظهرت ما فيها من الكون والاموات **وقال الانسان** **والا لها**  
يعني يقول الانسان يعني الكفار **والا لها** يعني الارض على وجه النتيجة **وميز** **تحدث** **اجسادها**  
يعني تخبر الارض بكل ما عمل عليها بنو آدم من شر وخير ويقول المومن **مبيل** **علي** **ومسار** **وج** **وعا**  
**وجا** **هذ** **يفرح** **المومن** **وتقول** **لكا** **فرا** **شرك** **علي** **وذنا** **وسرق** **وشرب** **الخمر** **فبحر** **الكاف** **فريق**  
**مالها** **يعني** **مال** **الارض** **تحدث** **بما** **عمل** **عليها** **علي** **وجا** **لنقدم** **والناجبر** **ومعناه** **يومئذ** **تحدث**  
**اجسادها** **وقال** **الانسان** **مالها** **يقول** **الله** **تعالى** **للمحمد** **عليه** **السلام** **بان** **ركنا** **واحي** **فلسا** **يعني**  
**ان** **الارض** **تحدث** **بان** **ذلك** **اذن** **لها** **في** **الكلام** **والههنا** **يومئذ** **يقدر** **والناس** **استا** **يعني**  
يرجع الناس من فرق في الجنة وفرق في السعير فرق من الحور العين يمتنعون وفرق

وفرقت مع الشيطان يعذبون وفرقت على الشدس في الدنيا على الاذيك منكموت م  
وفرقت على وجوههم في النار بحرون لانهم في الدنيا هكذا كانوا فرقوا حول المساجد والطا  
وفرقت في المعاصي والشهوات فذلك قوله تعالى **يومئذ** **يقدر** **الناس** **اشتنا** **نا** **يعني** **يرجو**  
عن الحساب بعد فاعلم من الحساب شتنا **نا** **يعني** **فرقا** **فرقا** **البر** **والا** **يعني** **ثواب** **اعمالهم**  
وهذا كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما من اخذ يوم القيمة الا وهو يلزم نفسه  
فان كان حسنا يقول له لاردت احسانا وان كان غير ذلك يقول له لارعت عن المعاصي  
وهذا عند معاينة الثواب والعقاب. وقال ابي بكر بن كعب لارزله لا تخرج الا من ثلثه  
اعا ينظر الله بالهيئة على الارض واما لكثرة ذنوب بني آدم فاما تحرك الحوت التي عليها الآ  
البيع **نا** **دينا** **الحق** **وبنيهم** **قال** **عز وجل** **من** **يعمل** **مثقال ذرة خيرا يره** **يعني** **مثقال ذرة**  
**وهو** **الذي** **في** **شعاع** **الشمس** **سره** **يعني** **يري** **ثوابه** **في** **الآخرة** **ومن** **يعمل** **مثقال ذرة شرا يره**  
**يعني** **يري** **جزاه** **في** **الآخرة**. وروي قتادة عن محمد بن كعب القرظي قوله تعالى **من** **يعمل** **مثقال**  
**ذرة خيرا يره** الآية قال من كان من كافر عمل مثقال ذرة من خيرا لا عمل له ثواب ذلك في الدنيا في نفسه  
او في امله او في ماله حتى يخرج من الدنيا وليس عنده الله مثقال ذرة من شره وروي عمر بن  
زيد بن اسلم ان رجلا جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال علي ما علمت الله قد دفعه الرجل  
يعلم القرآن فعلمه اذ انزلت الارض حتى اذا بلغ من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال  
ذرة شرا يره فقال لا رجل حسبي فاجبر بذلك النبي عليه الصلاة والسلام فقال **ذرة** **فقد**  
**نقد** **الرجل**. وروي الاجل عن ابي علقمة عن امية انها قالت دطت على عايشة رضي الله  
عنها انا وامرأة الى الشق فاسأله فقال **ذرة** **عند** **ها** **سلطة** **من** **عيب** **فاخذت** **جنت** **من** **عيب**  
**فاعطته** **فلظننا** **بعضنا** **الي** **بعض** **فقال** **ان** **قد** **رعد** **من** **ذرة** **كبيرة** **ففرقات**  
**من** **يعمل** **مثقال ذرة خيرا يره** **ومن** **يعمل** **مثقال ذرة شرا يره** **والله** **سبحانه** **وتعالى** **اعلم**

قوله **نبارك ونعالى** **والعا ديان** **صحا** **قال** **لما** **قاتل** **وهو** **ان** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**  
**بعث** **سرية** **الى** **بني** **كثانة** **واستعمل** **عليهم** **المند** **را** **بن** **عمر** **وقا** **بشرا** **عليه** **يعني** **انقطع** **خيرهم**  
**فاختم** **لذلك** **وكان** **المنا** **فقون** **يتسارون** **فيما** **بينهم** **ان** **هولا** **قتلوا** **او** **صلبوا** **فشد**  
**جبر** **عليه** **السلام** **لهذه** **السورة** **يجبر** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ويعلم** **عن** **كالم** **فقال**  
**والعا** **دان** **صحا** **يعني** **فرا** **صحابك** **يا** **محمد** **انهم** **يحبون** **في** **عدوهم** **فامور** **دان** **قدحا**  
**يعني** **النار** **التي** **تسطع** **من** **حافر** **القدس** **اذا** **عدت** **في** **مكان** **ذات** **محور** **واحد** **فالمعبر**  
**يعني** **صحابك** **يعني** **ون** **علي** **العدو** **عند** **البيع** **فان** **ترن** **به** **لحقا** **يعني** **يترن** **بحل** **فمن**



التراب اذا عدت الفرس يمكن ان يكون مبع القمار والتراب نفقا يعني طراعا على الارض  
**فوسن** بمعنى احاطت به في وسط العدو ومع الظفر والغنيمة ولا تقم وقال  
الكلبي والقاريان منحا انفس الجبل حتى يتنفس اذا اجدت . وقال ابن شعور والعلية  
منحا يعني الابل يعرفات اذا دخل الحجاج مكة . ودوي عطاش عن ابن عباس في قوله والقاريان  
منحا قال الجبل ما صنع اية فقط الاكلب افترى هو ان يهلك كما يهلك الكلب . وقال علي بن ابي  
طالب يعني الله سمعته في الابل تدق لي وقعة بدره . وقال ابو صالح نقولت مع عكرمة في قوله  
نقال والقاريان منحا فقال عكرمة قال ابن عباس منحا الجبل في القتال فقلت مولاي اعلم  
على ابن ابي طالب من مولاك فانه يقول في الابل التي تكون بمكة حين تفيض من عرفات الى جمع  
المزدلفة . وقال اهل اللغة الضبع شون حلقومها اذا عدت والضبع والضبع واحد  
يقال ضبع لناقة وضبعنا اذا عدت في السيرة وهذا قسم الله تعالى لهذه الاشياء  
وجوابه قوله تعالى اذا الانسان لم يكد يولد ففرقنا في الموريات قدحنا قال بعضهم معناه  
فالمجنيات غلا وهذا مثل ضرب الله تعالى كما ان الاقداح ينحى الرجل من برد الشتاء والحر  
واذا المركن معك الزند يهلك في البرد فكذلك العمل القاع يعني العبد يوم القيمة من  
الهلاك والعذاب واذا المركن معك عمل يهلك في العذاب . ويقال في الموريات قدحا  
يعني نار الى جباب وكان ابو جباب رجل في بعض احياء العرب من اجل الناس ولم يوفد  
نار الخبز حتى ينار كل ذي عيش ثم يوقد ما فاذا استنفذ اخذ اطفاها لكيلا ينتفع بناره  
احد بخلافه وكذلك الجبل حين تشد على ارض الحصاة فقد حلت النار بحوافرها لا تنتفع  
بها كما لا ينتفع بنا دابة الجباب ثم قال في المغيرات منحا يعني الحصاة يغيرون على حنات  
العبد يوم القيامة بمنزلة ريح عاصف تغي وترفع التراب النافع من حوافر الدواب  
فذلك قوله تعالى فاذن بوقوعنا . ويقال في الابل ترجع من عرفات الى مزدلفة ثم رجعت  
الى منا ويزع ويعسر هناك اللحم ويؤخذ اللحم ثم اغاروها فاذن بوقوعنا يعني منحا  
بالوادي غبارا من يرجع من مزدلفة الى منا وقوله تعالى بدكابة عن الوادي فكأنه  
يقول فاذن بالوادي نفقا اي غبارا ثم قال فوسن به بمعنى يعني فوسن بالوادي  
ويقال بالمكان جمعا يعني من اجتمع الحجاج بمناء ثم قال ان الانسان لم يولد  
حواشي لقسم الله تعالى هذه الاشياء في بيان ذكر فضل الغازي وفضل فارس  
الغازي على الغنم من فضل الالة على الفرس من انفس الله تعالى بالتراب الذي يخرج والنار  
التي يخرج من تحت حوافر فارس الغازي لانه ليس عمل افضل من الجهاد في سبيل الله تعالى ومن  
فضل الالة على الابل في الالة بيان فضل الحجاج وفضل وابل الحجاج حيث انفس الله بالتراب التي  
تخرج من تحت اخفاف الابل الحجاج والنار التي يخرج منها حيث سارت في الارض الحارة ان الانسان

ان الانسان لم يولد لكونه يعني ليجلده فالتعاقب لولدت في قوط من عبادة . قال ومغنى الكنود  
بلسان كند وحضر موت مو القاصي سيده وبلسان بني كانه الجبل . ويقال هو الوليد  
ابن المغيرة . ويقال هو ابو حجاب . ويقال كما لو ائتمت لغز في العرب في عقر واحد اخدم  
انه في النجا وهو عاتم الطاي والثاني اية في الجبل وهو ابو حجاب . والثالث اية في العلم  
وهو الاشعب كان طامعا وكان اذا راى عروضا ترف الى موضع جعل يمشى باب داره لكي  
تدخل داره وكان اذا راى انسانا يحك عنقه يظن انه يترغ القينس ليدفع اليه وكان  
اذا راى طيرا يطير في الهواء في القرح في حجر تحته رجاء ان يسقط البيض . ويقال الكنود  
يمنع ردفه من قومه وقال ويجمع اقله ويضرب عبده ويأكل وحده ولا يعطى الماسه في  
قومه . وقال الحسن الكنود الذي يذكر المصائب وينفي النعم . ويقال الكنود الذي  
لا خير فيه . ويقال للارض الذي غلب عليها المسحة ولا يخرج منها البرار من كنود ثم  
قال **وانه على ذلك شهيد** يعني الله تعالى خفيظ على مسنده عالم به **وانه لم يولد**  
يعني الانسان على جميع المال حريص . وقال القنبي معناه انه لم يولد الجبل والشد الجبل  
معناه . وقال الزجاج معناه انه من اجل حب المال الجبل وهذا منافق لما قال القنبي  
ثم قال عز وجل **فلا يعلم الا بعذر ما في القبور** يعني فلا يعلم هذا الجبل اذا البعث  
الناس من قبورهم ويبرهنون على الله تعالى بعذر يعني اخرج وبعث **وحمل ما في الصدور**  
يعني بين ما في القلوب من الخير والشر **انهم هم يومئذ خير** يعني ما المالحم وباعا  
وبنياتهم ومن اطاع في الدنيا ومن عصاه في الدنيا وفي الاخرة دليل ان الثواب  
يستوجب على قدر النية ويجزيه ثم قال عز وجل وحصل ما في الصدور يعني يحصل له  
من الثواب بقدر ما كان في قلبه من النية ان يوفي بعمله وجه الله تعالى والدار الآخرة  
يحصل له من الثواب على قدره . والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

قوله عز وجل **القارعة** ما القارعة يعني القيامة ما القيامة والساعة  
ما الساعة وهذا من اسماء يوم القيمة مثل الحاقة والطامة والصاخة واما حيت القارعة  
لانها تفرغ القلوب بالاهوال ويقال سماها قارعة لثلاثة لانه تفرغ في اذان  
العبد مما عمل وسعده . والثاني تفرغ اركان العبد بعنفه في بعض . والثالث  
تفرغ القلوب كما تفرغ القصار الثوب . ثم قال **وما اذراك ما القارعة** تعظما  
لشدتها ثم وصفها فقال **يوم تكون** **كل امرئ من المنيث المبسوط** المنشر الذي  
يحول بعضهم في من مخبر حفاة عراة . كما قال في آية اخرى كانهم جراد منتشر ويقال



شبههم بالفرش لا يتم يلقون أنفسهم بالنار كما يلقي الفراش نفسه في النار وتكون  
المجالس كالعنق المنقوش يعني كالتوفيق المندوف وهي تمر من الثياب فاما من تعذر  
موازينه يعني تحت حسنة على سيئانه. ويقال ثقلت موازينه بالعمل الصالح  
وبالصلاة والزكاة والصيام وغيرها من العبادات فتكون عيشته راضية يعني يرضى  
بمرضى يعني في الجنة لا موت فيها ولا فقر ولا مرض ولا خوف وامن من كل خوف وفقر وام  
من خوف موازينه يعني تحت سيئانه على حسناته يعني الكافرون. ويقال ان خفت  
موازينه من العمل الصالح يعني لا يكون له عمل صالح فامة هامة يعني مصيره الى النار  
قال قتادة في امهم وما وام وانما سميت لها وية لان الكافر اذا طرح فيها يقوى على  
قوامته وانما سميت له لان مصيره اليها ومسكنه فيها ثم وصفها وما اذا ران ما هي  
تظلم الشدة ثم اخبر عنها فقال نار حامية يعني حارة قد انتهت حورها واصلة ما هي  
فادخلت لها للوقوف كقولها اقرا وكابية. واصلة كالي قراخرة والكساي وما اذا ران  
ما هي بنيرها في الوصل وبالحا عند الوقف والتا فون بانها في الوصل والوقف

قوله تعالى لها النار قال في رواية الكلبى نزلت في حين من العرب حدمها  
بنو عبد مناف والآخر بنو سهم ففارقوا في الكثرة فكثرتهم بنو عبد مناف فقال  
بنو اسهم انما البني فالكاذب اهلنا فخذنا وانا وانا وانا وانا ففعلوا فذكرتهم  
بنوهم فنزل لها النار يعني شغلهم فاذ فلكم التقا خرمي ذرم المقابر يعني انفسهم وذكرتم  
وعدهم اهل المقابر. ويقال معناه شغلهم النكاح بالانوال والاولاد ففعلوا فذكرتهم  
تعالى حتى ذرم المقابر يعني حتى يدركهم الموت على تلك الحال. وروي عن النبي عليه السلام انه  
قال لعنكم الله النكاح حتى ذرم المقابر ثم قال يقول ابن آدم مالي ومال الملك من مال الدنيا  
العتق فانييت ولبست قابليت وصدقت فامضيت. ويقال معناه اغلقكم التقا خرمي  
والنكاح عن الهاوية والنار الحامية حتى ذرم المقابر يعني قد تم موتى المقابر ثم قال لا  
وقود عليهم صنيعهم. ويقال كلامه اي لا تدعون الخبز باحساب حتى تعلم المقابر  
وقال الزجاج كلا وع ونبيته يعني ليس الامر الذي ينبغي ان تكونوا عليه النكاح والذ  
الذي ينبغي ان تكونوا عليه طاعة الله والامان بنبيته محمد عليه السلام. وقال قتادة كلا  
تغلون اذا نزل بها الموت حين نزلكم العذاب لان الانسان لا ينفعكم ثم قال لا  
تغلون قال بعضهم معناه كلا لا يؤمنون بالوعيد وقد تم كلامه ثم اخبرنا انه فقال  
كلا لو تعلمون علم اليقين يعني لو تعلمون بالقيامة باليقين لا تفكركم عن ذلك

ذلك. ويقال هذا موصول بكلا لو تعلمون يقول خفا لو علم علم اليقين ان المال والحبيب  
والنار لا ينفعكم يوم القيامة ما افترقتم بالمال والعدو والحبيب ثم قال غزو جبل لغزو  
الحجيم يعني لتبصر من مسيرة حساية عامه. فزا ابن عباس والكاسي لتزود بضم التاء والتا  
بالنصب. وقرأ ابن كثير يا ليتنا كنا نعلم ما نعمل فقلنا ما لم نكن نعلمه ونصب الحجيم على انه  
مفعول ثانی ومن قرأ بالنصب على المحاطبة ونصب الحجيم لانه مفعول به يعني لتزود الحجيم  
يوم القيامة عيانا ثم لتزودنا عيانا يعني يدخلونها عيانا يقينا لاشد فيه  
ثم لتقتلن بكم يومئذ عن النعيم. يعني ولتقتلن يوم القيامة عن النعيم. وقال علي بن ابي  
طالب رضي الله عنه من اكل خبثا يابسا وشرب لما البارد الفرات فندأ صابا النعيم  
وقال ابن مسعود رضي الله عنه هو الامن والصح. وروي حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار  
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر رضي الله عنهما فاطعنهما ثم رطبنا  
فاستقينا ثم الما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تشالون عنه  
ودوي صالح بن محمد بن رواح عن الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا باكر  
سال رسول الله عن اكلة الكفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت النعيم من الهتان من  
الحم وجر وشعير وشو قد ذنب وما عذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله  
اتحاف علينا ان يكون هذا من النعيم الذي يشال عنه فقال النبي عليه السلام انما ذلك للكاذب  
ثم قال انك لا تبال الله تعالى عنها العبد يوم القيامة ما يوارى به عورته وما يقيم به صلبه  
وما يكتنه من الحرام والقر وهو منسول بعد ذلك ما نعمة صغيرة او كبيرة فيقول عليها الحمد لله  
الا اعطاه خيرا مما اخذه. والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قوله بآذن ونفالي والعصر وذلك قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه يعني المقدر  
ودوي عن ابن عباس انه قال صلاة العصر وذلك ان ابا بكر رضي الله عنه لما سلم قالوا الحمد  
يا ابا بكر حين تركت دين ابيك. فقال ابو بكر ليس هذا خسارة في قبول الوحي في الحارة  
في عبادة الاوثان التي لا تسبح ولا تبصر ولا تفني عنك شيئا فنزل الوحي بهذه الآية والعصر  
اقسم الله تعالى بصلاة العصر ان الانسان لفي خسر يعني ان الانسان لفي خسارة. وروي  
عن جعفر بن عبد الله انه قال ان الانسان لفي خسر يعني الناس كلهم ثم استثنى فقال الا الذي  
سار الصالحات وقال النبي الحسن النقصان لا الذين امنوا وعملوا الصالحات  
فانهم غير منقوصين كما قال الله تعالى ثم رد ذناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا  
الصالحات فلهم اجر غير ممنون يعني كتب لهم ثواب علمهم وان ضعفوا عن العمل وقال الزجاج



الانسان اذ اذبه الناس والخسوف والخسوف واحد ومعناه ان الانسان الكافر والعاملين  
غير طاعة الله تعالى يعني انه لقيه الى اخر الدهر ويقال انفس الله تعالى بخلاف  
الذفر ان الانسان لفي خسر يعني باجمل والوليد من المغيرة ومن كان في مثل طاهر استلحق  
المؤمنين فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني ابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم  
**وتواصوا بالحق** يعني تحاشوا على القرآن يعني برغبون الناس الى ايمان والاعمال الصالحة  
**وتواصوا بالصبر** يعني تحاشوا على الصبر على عبادة الله تعالى وعلى الشدايد ويرغبون  
الناس على ذلك ويقال بالصبر على المكاره فان الجنة خفت بالمكاره والله تعالى اعلم

قوله تعالى ونفالي **وبل كل مرة** طرفة بصر الشدة من العذاب . ويقال ويل وادي  
جحيم كل مرة مرة . قال ابو العالية يعني هم في جهنم ويلهم من خلقه . وقال مجاهد المزم  
الطعان والمزم الذي يأكل لحوم الناس وقال ابن عباس رضي الله عنهما المزم والمزم المزم  
ين الناس بالنعمة نزلت في اخس ان شريك . ويقال الذي يسخر من الناس فيشير بغيره  
وبجاسيته وشفتيته اليه . وقال مقاتل نزلت الآية في الوليد بن المغيرة كان يغتاب  
النبي عليه السلام ويطعن في وجهه . ويقال نزلت في جميع المغتابين . **فقال الذي جمع**  
**مالا وعدوه** يعني استغنى بما له يشترى الخدم والحيوان وعدوه اي حسبه واحصاه  
فرا ابن عامر وحمة والكساي الذي جمع مالا بالشديد والباقيون بالتخفيف فقول  
بالشديد فهو للمبالغة وكثرة الجمع . ومن قرأ بالتخفيف فمعناه جمع مالا وعدوه اي  
قول قد لخص انصاره فقرأ عز وجل **احسبان ماله اخلده** يعني يظن ان ماله الذي جمع  
اخلده في الدنيا ويمينه من الموت فلا يموت حتى يفي ماله يقول الله تعالى **لا يخلده**  
**ماله وولده** . فاستعانف فقال عز وجل **ليفتدن في الحطة** يعني لينظر من لينقد  
في الحطة والحطة اسم من اسماء النار **فقال وما اذراك ما الحطة** تعظيما لشدة ما  
نحو وصفها فقال **نا الله الموقدة** يعني المعقدة تحم العظام وتاكل اللحوم **والحطة**  
**الحطة التي تطلع على الافئدة** يعني باكل الجلد والحم حتى يبلغ افئدة هرة . وقالت  
القتبي تطلع على الافئدة اي تشرف على الافئدة وحضر الافئدة لان الارام اصار الى  
الفواحمات صاحبة فاجراهم في حال من يموت ولا يموتون كما قال الله تعالى لا يموت  
فيها ولا يحيي ويقال تطلع على الافئدة يعني النار حتى يبلغ الافئدة واذ بلغت الافئدة  
ابعد خطمة ولا تحرق القلب والقلب اذا حرق لا يجد الام فيكون القلب على حاله يكن  
يعد الام **فقال لها عنهم موحدة** يعني مطبقة على الكافرون **في سدد** يعني طبقت

طبقتها عمدة مستدرة الى العلة وقال الزجاج معناه العذاب مطلق عليهم في علة  
اي في علة النار وقال الضحاك مؤمنة اي حايط لا باب فيه . وروي عن الاعشى انه  
كان يقرأ انها عليهم مؤمنة بعد عمدة يعني اطبقت الابواب ثم سددت بالاو قادن  
حديد من النار حتى يرجع اليهم غمها وحرها فلا تفتح باب ولا يدخل عليهم روح ولا يخرج منها  
غم الى اخر الاية فرائحة والكساي وقامهم في رواية الى كوفي عمدة مضمومتين والباقيون  
مضمومتين ومعناه واحد وهو جمع العباد بغير العين والباقيون بالنسب ومعناه واحد

قوله تعالى **لم تر يعني المرتجوا القرآن** . ويقال المرتجى اليه يبلغك الخبر . ويقال  
اللفظ لفظ الاستفهام والمراد به الاخبار يعني اعلم واعتبر بصنع ربك **كيف فعل**  
**ربك** يعني كيف عذب ربك وكان يد واحبا بالليل ما ذكرناه في سورة البروج ان  
زرعة قتل المسلمين بالنار فرب رجل منهم الى تلك الجنة واخبر بذلك فبعثت تلك الجنة  
جيشا الى ارض اليمن وامر عليهم رباطا وتعه في جنه الارفة الاشهر فركب البحر فمضى  
حتى ترقا ساحلا مما يلي ارض اليمن فذق طوقها ومع ارباط سبعون الفا من الجنة وهو موجود  
زرعة والقي زرعة نفسه في الماء فذلك واقام ارباطا سنين في سلطانة ذلك ثم نازعة  
في امره اربعة وكان من اصحابه من فوجهم الجاشي الى اليمن فالفقه اربعة واغرض من الجنه  
وقد اذ الى كل واحد منها طائفة منهم ثم خرجوا للقتال فلما تقارب الناس فذنا بعضهم  
من بعض اذسل اربعة الى ارباط انك لا تضع شيئا بان يلقى الجنة بفضها ببعض نفسها فاذ  
الي والبر ذلك فاني اصاب صاحبة الصراف لينة جند فارسل اليها رباطا ان قد انصفت  
فخرج الجرح اربعة وكان رجلا قصيرا الحيا وخرج اليها رباطا وكان رجلا طويلا عظيما  
في يديه حربة وظن اربعة عبدا يقال له عبودة . وروي عن بعضهم عبودة باليقين  
ذنا اعداه من صاحبه رفع ارباط الحربة فصر بها على امر اربعة ويديا فوجه فوقع  
الحربة على جبهة اربعة فشذخ حاجبيه وعينيه وانفه وشفتيه فلذلك شمت  
اربعة الاشهر وحمل عبوده على ارباط من خلف اربعة فقتل ارباطا والضرب جند ارباط  
واصرها الى اربعة فاجتمعت عليه الجنة باليمن وكل ما صنع اربعة من غير علم الجاشي  
ملك الجنة فلما بلغ ذلك غضب غضبا شديدا وقال عدي على امري فقتله بغير  
امري ثم خلفه اربعة حتى يطا بلاد . وبجونا حبه فلما بلغ ذلك اربعة حلق  
راسه وبلاجا من سراج ومن اليمن فبعثه الى الجاشي وكنت لينة لها الملك مما  
كان ارباطا عبيدك وانا عبيدك واختلفنا في امرك وكل طاعة لك الا اني قد كنت قوي



على امر الحبشة منه واضبط لها وقد ظقت راسي حين بلغني قتل الملك وبعثت اليه بجواب من رباب  
ارض اليمن حتى ياتيكم امرهم وقال ابوهم لعيود عجين قتل ارباط يا عيود اكلت عيني  
احكم على ما شئت فقل لعيود حكمي ان لا تدخل عروس من اهل اليمن على وجهي حتى اميت بها  
قبله قال ذلك لك فاقام ابرهة باليمن وعلامة عيود يعصم باليمن ما كان اعطاه من  
حكمه حكام عدايته رجل من حيراء من خشم قتل فلما بلغ ابرهة قتله وكان ابرهة رجلا  
جليلا ورعا في دينه من النصارية فقال قدامكم يا اهل اليمن ان يكون بينكم رجلا حاربا ياتف  
مما يا نفايته الرجال ان واه قد علمت من حكمة انه لئلا الذي يشال ما حكمة واير  
انه لا يؤخذ منكم فيه عقل ولا قود فمر ان ابرهة بنا بصنعا كنيسة لم ير مثلها في زمانه في ارض  
الروم ولا في ارض الشام فمر كتب الي النجاشي لاكمال تلك الكنيسة والى قد بعثت لك كنيسة لم ير  
مثلها الملك كان قبلك ولست بمنزلة حتى امرت ليهابح العرب فلما علمت العرب بكنائس ابرهة  
الى النجاشي خرج رجل من بني كنانة وهو من الحبش حتى قدم اليمن فدخل الكنيسة فظفر فيها ثم جري  
فيها فدخلها ابرهة فوجد ذلك فيها فقال من اجري على هذا فقال له انما اياه الله الملك  
من اهل ذلك البيت الذي بحجة العرب فقال على اجري بهذا فخرى ابرهة لا اهد من  
ذلك البيت ولا ارضيه حتى لا يحج حاج ابد فذاعا بالقييل واذن قومه بالخروج وروى  
في رواية اخرى ان فيمن من قريش خرجوا الى امر النجاشي فاذا قد وانا اذ فلما رجعوا تركوا  
نازلا في يوم عاصف حتى وقعت النار في كنيسة فاحرقها فمروا ابرهة وهو خليفة  
النجاشي اذ يخرج الكعبة فيمدمر الكعبة وينقل اجماعها الى اليمن فيبني هناك بيتا للبحر الماء  
اليه • وروى في رواية اخرى ان رجلا من اهل مكة خرج الى اليمن فاخذ حزمة من القصب  
ذات لينة واضرب النار في الكنيسة فاحرقها ثم هرب فبناها ابرهة مرة اخرى وحلف  
بعضي ويرم ان يهدم الكعبة لكي يحوط الحج الى الكنيسة فيحضر اليه وخرج معه بالقييل  
حتى اذا كان في بعض طريقه بعث جلا من بني سليم ليدعوا الناس الى حج بيته الذي بناه  
فتلقاه ايضا رجلا من الحبش من بني كنانة فقتله فاذا بذلك عيظا وحردا واحدا لمسير  
والانطلاق فخرج النبي ورجل كان من اشراة اليمن فملوكهم يقول له ديقن فدعا قومه  
ومن اجابه من سائر العرب الى حرب ابرهة وجماده على بيت الله تعالى فقتله فحرب  
ويعين قلوبهم اسيروا فلما اراد قتله قال ايها الملك لا تقتلني بشاؤك حتى اذا كون  
معدن خزلت من قتل فتزله وجبسة عمدة في دنائه ثم مضى على وجهه حتى اذا كان بارض  
خشم عرض عليه نفيل بن جبيث فشمى فقتله فمروا واخذ اسيروا فلما اتى به وتم بقتله  
فقال ايها الملك لا تقتلني فاني لئلا با ارض العرب فتتركه وعلى سبيله وخرج به معه  
يدله على ارض العرب حتى اذا امر بالاطا فخرج اليه مشغوب من عيش في داله من تعنيف

تتعين فقلوا ايها الملك انما نحن بعينك ليس عندنا لك خلاف فليس بهذا هذا  
الذي يريد يعني اللات وليست التي تح اليه العرب واما لك بيت قريش الذي بمكة  
فمن نعت معك من يد لك عليه فمجا وزعمهم وبعثوا معه ابا رغال فخرج يمد لهم الطريق  
حي ابرهة بالمحضر وهو على سفنة اميال من مكة ماتا فودع اهل هناك فوجت لعرب قسوة  
لهو القبر الذي يرجه الناس بالمحضر فمر ان قريش لما علموا انه لا طاقة لهم بالقتال  
منع قولا القوم فزيق بمكة احدا لاجل جوا في الشهاب والجنال ولم يبق احدا لا عند الطلب  
على سفايته وشيعة اقام على حافة البيت فحمل عبد المطلب ياخذ بعضا من البيت  
فمر يقول اللهم ان المزمع رجلة فامنع رجلا لا يغلبوا بصلتهم فامر بذلك فمر ان ابرهة  
بعث رجلا من الحبشة على حمل له حتى انتهى الى مكة وساق اليه نوا الحرة واما القريش فخرجوا  
فامسك ما تاتي بعير لعبد المطلب وهو يومئذ كبير قريش وسيد قحاطم بعث ابرهة رجلا  
من اهل جبر الى مكة وقال سل عن سيد هذا البلد وشريفيهم ثم قل له ان الملك يقول لك  
الى امرات لاجل حركم وانما جيت لهدم الكعبة فان لم تنزعوا اليه وانه يحرب فلا حاجة لي  
بدمائكم فلما دخل الرسول مكة جاء الى عبد المطلب وادى اليه الرسالة فقال له عبد  
المطلب ما يريد حربه وما لنا بذلك من طاعة هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابراهيم  
عليه السلام فان ممنعه فهو بيته وحرمه وان لم يحل بيته وبين حرمه فواه ما عندنا  
دفع عنه فقال له الرسول فانه قد امرني اني بك اليه فانطلق اليه عبد المطلب وبعث  
بعض بيته حتى اتى القصر فقال لعزى وبيش وكان متديقا له فجاء وهو في مجلسه  
فيقال له هل عندك من غنا بما تول بنا فقال له وبيش ما غنا رجل اسير يدملك ينظر  
ان يقتله عبد المطلب الان ما جيل فيل مدني في قارسل اليه فادميه بك فاعظم  
عليه حنقا واساله ان يستاذن لك على الملك فكله بما بذالك فقال احبني ففعل  
ذلك فلما دخل عبد المطلب على الملك فكله فاجبه كلامه ثم قال لترجمانه قل له ما  
حاجتك قال عبد المطلب حاجتي اليك ان ترد على ما في بعير لي فلما قال له ذلك قال  
ابرهة لقد كنت محبتي حين رايتك ثم اني قد رهدت فيك من كلتي ما تاتي بعير  
اميتها لك وتترك بيتا هو دينك ودين ابايك قد جيت لهدم لا تكلني فيه قال  
عبد المطلب فاني اذا ربي لا بد لك ان للبيت ربا سيمفعه فقال لما كان يسمع من قال  
انت وذلك فرد عليه لابل فانصرف عبد المطلب الى قريش واخبرهم بالخبر وامر بالخروج  
لمن بقي من اهل مكة الى الجنال وفي بطون الشهاب ثم ان عبد المطلب اخذ حقة باب  
الكعبة وقال اللهم ان المزمع رجلة وذكر كلمات في ذلك ثم امر سل حقة الباب وانطلق  
ومن معه الى قتل الجنال ينتظرون ما يصنع ابرهة بمكة فلما اصبح ابرهة فبقيا الدخول بمكة



















فخر لها بالنار فيتراها الله تعالى فاستيقظ النبي عليه الصلاة والسلام وقد فهم النبي ما قال  
 فبعث النبي عليه السلام عماد بن ياسر وعليه الى تلك البيعة في رط من اثمها به فوجددها كما  
 وصفا النبي عليه السلام فترلت ما تال السور فان واما احد عشر اية فكان كلما اية حل منها  
 عقدة حتى اعمل العقد جميعها ثم اخرجها بالنار فبرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم. وروي في  
 بعض الاخبار عن النبي عليه السلام انه قال قل هو الله احد قتل اعدوه ربك لفاق وقل اعدوه  
 رب الناس ما سال سائل ولا استعاد مستغيث بمثلها فخط وفي الية دليل على ان الرقبة جائزة اذا  
 كان يذكر الله تعالى وبكابه. واه سبحانه وتعالى بالمر بالسواب والية المرجع والمآب

قوله تبارك وتعالى **الاعوذ برب الناس** يعني استعيذ بخالق الناس. ويقال استعيذ  
 بالله الذي هو رازق الخلق **يقال ملك الناس** يعني خالق الناس وما لكهفوله ففاد الامر  
 والملك فيهم ثم قال **الله الناس** يعني هو الناس معطيهم وما نعمهم **من شر الواس** يعني  
 من شر الشيطان. ويقال لعنه استعيذ بالله ليحفظني من شر الشيطان لا في الاستطيع  
 ان احفظ نفسي من شره لانه يجري منه يجري لدم ولا يراه بشر والله تعالى قادر على حفظي  
 من شره ومن وسوسته ثم وصف الشيطان فقال **الخناس** قال مجاهد هو يفسد على قلب  
 الانسان اذ ذكر الله تعالى خسر ونقص فاد اغفل انفسه على قلبه. ويقال له خوس  
 الخوس الغنقد الذي **يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس** يعني يدخل في صدور الجن  
 كما يدخل في صدور الانس ويوسوسهم. ويقال الناس في الموضع يقع الجن والانس فان اراد  
 به الجن فعناء يوسوس في صدور المؤمنين الذين هم من يوسوس في صدور ما الناس الذين هم من  
 بني ادم. ويقال والناس مقطوع على الوساوس معناه من شر الوساوس من شر الناس  
 كما قال في اية اخرى شياطين الانس والجن. وقال مقاتل روي عن النبي عليه السلام انه قال  
 له جبريل عليه السلام الا اجر لك يا محمد ما فضل ما يتعدونه فقلت ما هو قال المعوذتان.  
 وروي عن علقمة عن عتبة بن ربيعة عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ما يتعدونه المعوذتان  
 مثل المعوذتين. وروي عن الحسن البصري في قوله من الجنة والناس قال ان من الناس  
 شياطين ومن الجن شياطين فتعدوا واباسه من شياطين الجن والانس. ويقال ما شيطان  
 فاما شيطان الجن فيوسوس في صدور الناس واما شيطان الانس فياخذ باللب. وروي  
 ابو معاوية عن عبد الله بن عثمان بن افد قال ارسلني الي محمد بن المنكدر وساله عن  
 المعوذتين اهما من كتاب الله تعالى عز وجل قال من لم يزعم انهما من كتاب الله تعالى فعليه لعنة الله  
 والملائكة والناس اجمعين. ثم الكتاب بحمداء وعونه وحسن توفيقه وعلى الله تعالى سبلنا

Sulevni...  
 Hah-on Huonin p-  
 13

Hasan Huonin p-  
 13